

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232301

UNIVERSAL
LIBRARY

* فهرس الجزء الثامن من حاشية الشهاب على البيضاوى *

صفحة	صفحة
٢٢٦ سورة سورن	٢ سورة الدخان
٢٣٤ سورة الحاقة	١٤ سورة الجاثية
٢٤١ سورة المعارج	٢٥ سورة الاحقاف
٢٤٨ سورة نوح	٣٩ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٥٤ سورة الجن	٥٢ سورة الفتح
٢٦٢ سورة المزمل	٧٠ سورة الحجرات
٢٧٠ سورة المذثر	٧٥ (الفرق بين الحق في الغاية)
٢٨٠ سورة القيامة	٧٩ (مبحث في عسى اذا استندت الى أن
٢٨٥ سورة الانسان	والقول)
٢٩٥ سورة المرسلات	٨٤ سورة ق
٣٠٠ سورة النبأ	٩٤ سورة الذاريات
٣١١ سورة النازعات	١٠١ سورة الطور
٣٢٠ سورة عبس	١٠٩ سورة النجم
٣٢٦ سورة التكويد	١١٩ سورة القمر
٣٣١ سورة انفطرت	١٢٩ سورة الرحمن
٣٣٤ سورة المطففين	١٤٠ سورة الواقعة
٣٣٩ سورة الانشقاق	١٥٢ سورة الحديد
٣٤٢ سورة البروج	١٦٥ سورة المجادلة
٣٤٦ سورة الطارق	١٧٥ سورة الحشر
٣٤٩ سورة ص	١٨٣ سورة الممتحنة
٣٥٢ سورة الغاشية	١٨٤ (مبحث شريف فيما يتعلق بابرار الضمير
٣٥٦ سورة النجر	في الصفة وما أشبهها)
٣٦١ سورة البلد	١٨٦ (مبحث شريف في المعطوف على الجزاء
٣٦٤ سورة الشمس	والعلم)
٣٦٧ سورة الليل	١٩١ سورة الصف
٣٧٠ سورة الضحى	١٩٤ سورة الجمعة
٣٧١ (رد على النخلة في قولهم ان العرب	١٩٧ سورة المنافقين
أماوا ما مضى يدع ويذر)	٢٠١ (الفرق بين العطف على الموضع والعطف
٣٧٣ سورة ألم نشرح	على التوهم)
٣٧٦ سورة التين	٢٠١ سورة التغابن
٣٧٨ سورة العلق	٢٠١ (اشارة لطيفة تؤخذ من عدد هذه
٣٨٢ سورة القدر	السورة مع قوله ولن يؤخر الله نفسا إلح)
٣٨٥ سورة لم يكن	٢٠٤ سورة الطلاق
٣٨٧ سورة الزلزلة	٢١٠ سورة الصريم
٣٩١ سورة والاديات	٢١٤ سورة الملائك

صحيفة

٣٩٢ سورة القارعة

٣٩٣ سورة الشكاير

٣٩٥ سورة والعصر

٣٩٦ سورة الهمزة

٣٩٨ سورة الفيل

٣٩٩ سورة قريش

٤٠١ سورة الماعون

٤٠٢ سورة الكوثر

صحيفة

٤٠٤ سورة الكافرون

٤٠٦ سورة النصر

٤٠٨ سورة تبت

٤٠٩ (أولاد أبي لهب)

٤١١ سورة الاخلاص

٤١٤ سورة الفلق

٤١٧ سورة الناس

(تمت)

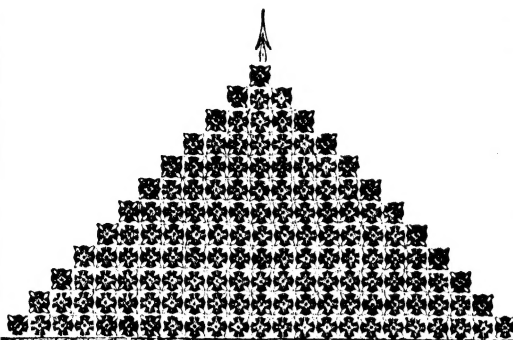
الجزء الثامن من مائتيه الشهاب المسماة ببناء

القاضي دكساب الرافعي على ترتيب

الفيض اوى قدس الله

ردمها ونور صريحها

آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الرمان)

(قوله مكتبة الخ) استثناء الآية المذكورة يختلف فيه أيضا (قوله وهي سبع الخ) قال الداني في كتاب العدد هي خمس أو سبع آيات في الكوفي وسبع آيات في البصري وست في عدد الباقيين ٨١ والاختلاف في العدد بناء على أن حم آية مستقلة وقوله أن هؤلاء ليسوا بولون وقوله كالمهل الخ بعض آية أو هو أمر توقيفي (قوله الواو والعطف أن كان حم مقسما به) يتقدر حرف قسم قبله مع بقاء عله وهذا بناء على ما مر تحقيقه من أنها لو كانت قسمة حينئذ لم يوارد قسمين على مقسم عليه واحد دون عطف وهو وإن لم ينسج جائز على استكرام لما فيه من قصد التشريك في الجواب وعدم العطف يدل على الاستقلال وهو بناء على أنه ورد مقر ونا بالناؤه ثم كحافي والصفات صفا فالإبراءات يدل على أن الواو عاطفة لا قسمة (قوله والجواب قوله أنا أنزلناه الخ) رجمه لقربه وتبادره وما في اتحاد القسم والمقسم عليه من المبالغة كما مر في قوله * وثناياك أنما أغربض * وتقدم وجهه ولما قيل على جعل الجواب أنا كما منذرين كما رجحنا عطفية وغيره وجعل ما بينهما اعتراضا لن قوله فيها يشرق كل أمر حكيم يكون حينئذ من تمة الاعتراض فلا يحسن تأخره عن الماتسم عليه ولا يدفعه ادعاء أن هذه الجملة مستأنسة كما توهمه بعض فضلا العصر لأنه استئناف ياتي لتعلقه بما قبله معنى فلا يلحق الفصل أيضا كما لا يخفى على من له ذوق سليم وليس هذا أو اورد على ما اختاره المصنف كما توهم بناء على أن فيها يشرق الخ صفة لليلة فصل بينها وبين موصوفها بقوله أنا كما منذرين لأنه اعتراض ومثله لا بعد الفصل به فصلا كما لا يخفى (قوله في ليلة القدر) هو ما عليه أكثر المفسرين وقوله والبراءة معطوف على القدر أي ليلة البراءة وهي ليلة نصف شعبان فانها تسمى الليلة المباركة وليلة البراءة واليلة الصلح وليلة الرحمة وتسميها ليلة البراءة والصلح لأنه تعالى يكتب لعباده المؤمنين براءة في هذه الليلة كذا في الكشف يشير إلى ما ذكره المهدوي وغيره من أنه في تلك

(سورة الرمان)
مكتبة الاقوله انا كاشفوا العذاب الآية
وهي سبع أو سبع وخمسون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(حم والكتاب المبين) القرآن والواو والعطف
ان كان حم مقسما به والافلق قسم والجواب
قوله (انا أنزلناه في ليلة مباركة) في ليلة القدر
أو البراءة

الدلية بأمر الله الملائكة بما يكون في ذلك العام يكتب من اللوح المحفوظ فتدفع نسخة الارزاق لقيس بن
 والحروب لجبرائيل والالاجال لعزرائيل وهكذا وظاهر كلامهم هنا ان البراءة وهي مصدر برئى براءة
 اذا تخلف عن طلق على صك الاعمال والديون وما شاكلها وانه ورد في الاماثل ذلك وان كان مجازا مشهورا
 صاربه كالمثل في المغرب برئى من الدين والعيب براءة ومنه البراءة لخط الابرار والمجبريات وروايات
 عامية اه وأكثرا دل اللغة على أنه لم يسمع من العرب وأنه عامى صرف وان كان باب الجاز واسعا قال ابن
 السدي في المغتصب البراءة في الاصل مصدر برئى براءة وأما البراءة المستعملة في صناعة الكتاب فتعجمها
 بذلك أفعالهم أنهم من برئى من دينه اذا آذاه وبرت من الامر اذا قبلت عنه فكان المطلوب منه أمرا
 تبرأ الى الطالب أو تخلى له وقيل أصله ان الخاني كان اذا جنى وعنا عنه الملك كتب له كتاب أمان مخالفة
 فكان يقال كتب السلطان لقائل براءة ثم عجم ذلك فيما كتب من أولى الامر وأمنائهم اه واعلم ان قال
 في الكشاف ان ابن له النصف ولبه القدر اربعين لله يعني أنهم اتكفون في السابعة والعشرين من رمضان
 رمضان كما هو المشهور يقول السعد في شرحه تكون في الخامسة والسادسة والعشرين من رمضان فيه
 تقبل البرئى (قوله استدى فيها انزال الخ) جواب سؤال مقدر وهو ان القرآن نزل مخصيا في قريب من
 ثلاث وعشرين سنة فكيف قيل انه انزل في هذه الليلة على الوجهين فاما ان يقول أنزلنا بآية انزاله على
 التجوز في الطرف أو النسبة أو المراد انزاله الى السماء الدنيا كما يتخبره وفي الوجه الاول ما لا يخفى فان
 ابتداء السنة سواء كان المحرم أو ربيع الاول لانه ولد فيه صلى الله عليه وسلم وانه اعتبر التاريخ في حياته
 صلى الله عليه وسلم الى خلافة عمر وهو الاصح وقد كان الوحي اليه على رأس الاربعين سنة من مدة عمره
 صلى الله عليه وسلم فكيف يكون ابتداء الانزال في ليلة القدر من رمضان فخره (قوله وبركته الملائكة)
 أى لا ابتداء منزل الوحي فيها ولترويه بجهة فيها الى السماء الدنيا في جعل البركة لما ذكر اشارة الى ما قاله ابن عبد
 السلام ان الملائكة والارضة كلها متساوية في حداثتها لا يفضل بعضها بعضا لا يقع فيها من الاعمال
 ونحوها وذكره الاعمال بناء على غالب الاحوال والافتضال القبر المحترم والبقعة التي ختمت صلى الله
 عليه وسلم ليس لاهل فيها وقال غيره لا بعد ان يخص الله بعضه بما يزيد بشرى بصفته ذلك داع الى
 اقدام المكلف على الاعمال فيها فاحفظه وقوله وقدم النعمة بفتح الناف وسكون السين مصدر قدم
 والمراد به تقدير الارزاق السابق ذكره وفصل الاضحية تعيين غير الارزاق كالأجال كما مر (قوله
 استئناف بين مقتضى الانزال) بشرى الى أنه استئناف يأتى في جواب سؤال مقدر تقديره لم أنزل
 ونحوه وما بعده لسان كونهم مباركة فهم اجلنا مستأنفان على طريق اللغز والنشر فكانه قيل أنزلناه
 لأن من شأننا الانذار والتصد من العقاب وكان انزاله في تلك الليلة لانه من الامور الدالة على الحكيم
 البالغة وهي ليلة تبين فيها كل امر حكيم كما بينه الزمخشري فاقيل انه ليس من اللغز والنشر في شيء الاوجه
 له وكانهم اشتروا طوافي اللغز والنشر كون كل منهما جليلين مستقنين ولاداعي لاشتراطه ولم يلتفت الى
 جعل هذه الجملة جواب القسم كما مر وقبل انهم اجابوا بان وفيه تعذر المقسم عليه من غير عطف ولم
 يتبرضوا له (قوله وكذلك قوله فيها يفرق الخ) أى واستئناف لسان مقتضى انزاله وهو مخالف لما
 في الكشاف من جعله بآية ان يكون لليلة مباركة كما مر فكانه ذهب الى أنه ليس من اللغز والنشر ومعنى
 يفرق بفصل ويقتضى وقوله مفرق يفتح الميم اسم زمان الفرق والفصل وقوله الامور بالحكمة اشارة الى
 أن الحكيم معنى الحكم لانه لا يلد ولا يغير بعد ابراز الاملائكة بخلافه قبله وهو في اللوح فان الله يجمو
 منه ما يشاء وبنت ويجوز كونه بمعنى المحكوم به وقوله الملتبسة بالحكمة تفسير آخر لحكيم وفي ذلك
 الالتباس اشارة الى أنه ليس على ظاهره وأن فيه تجوزا في النسبة والمراد بالحكيم صاحبه ويجوز أن
 تكون للنسبة وكلامه أميل الى الاول (قوله ويجوز الخ) وفاشته بيان الاقتضاء أو البركة أيضا وقوله
 وهو أى وصف الليلة بقوله يفرق الخ يدل على ما ذهب اليه أكثر المفسرين ههنا من أن المراد باليلة هنا

استدى فيها انزاله أو أنزل فيها اجله الى
 السماء الدنيا من اللوح المحفوظ ثم أنزل على
 الرسول صلى الله عليه وسلم ونحو ما وركنا
 لذلك فان نزول القرآن سبب المنافع الدينية
 والدينية ولما فيها من نزول الملائكة والرحمة
 واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاضحية
 (انما كذا من ذرين) استئناف بين مقتضى
 لانزال وكذلك قوله (فيما يفرق على أمر
 حكيم) فان كونها مفرقا لا مورا للحكمة أو
 الملتبسة بالحكمة يستدعي أن ينزل في القرآن
 الذي هو من عطاها ويجوز أن يكون صفة
 ليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على
 أن الليلة ليلة القدر لانه مقتضى القول تنزل
 الملائكة والروح فيها بان ربه من كل أمر

ليله القدر لابلية النصف من شعبان لانها وصفت بانها قضى وفصل فيها كل امر يحكم أودى حكمة
 واقرأت من أعظمه وقد صرح بأنه نزل في ليلة القدر في تلك الآية وفيه نظرا لانه روى عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما أن الأمور تنقضى في نصف شعبان وتسلم لأصحابها من الملائكة في ليلة القدر فهو زمان
 متبدل بدأ وبسيلة النصف واتهاؤه ليلة القدر فلا يخالف قوله تنزل الملائكة الآية تنبيه (قوله وقرئ
 يفرق بالتشديد) وصيغة المجهول وهو للتكثير وفيه رد على قول بعض اللغويين كالطبري أن الشرق
 مختص بالمعاني والتفريق بالأجسام وقوله ويرقى أى قرئ يشرق مختصا بمنسبا للمفاعل وكل منصوب على هذه
 القراءة وكذا فيما بعده الآن الأول بالياء وهذا ما انون (قوله أعنى هذا الأمر أمر الخ) اشارة الى
 أحد الوجهة في اعرابه وأنه منصوب بفتح تقديره أعنى وأريد وقطع المدح وقوله حاصل اشارة الى
 أن الظرف مستقر صفة للتكررة وقوله على مقتضى حكمتنا بيان لأن المراد بالعبودية أنه على وفق حكمته
 وتديره وليس تفسير الحكيم كما لوهم وقوله وفيه أى وصفه بقوله من عندنا مريد تشخيص الامر لصدره عن
 حضرة العظمة وقان مريد لأن تنكيره يدل على تنفيذه أيضا (قوله وأمر) لانه وصف فيجوز مجيء
 الحال منه وإن كان نكرة وقول المغرب أنه حال من المضاف اليه في غير المواضع المذكورة في النسخة غير
 صحيح لانه كالجزء في جواز الاستغناء عنه بأن يقال يشرق أمر حكيم على ارادة عموم التكررة في الالفاظ
 كقوله غلت نسر ما حضرت (قوله وأنبئهم) أى نبئهم أمر وهو متبني بجزء فلا يلتفت الى ايهام
 أن المراد نبئهم كل وقوله لأنه أى أمر الذي هو مرجع الضمير موصوف بحكمهم فلا بد من أن يستتبعه
 نبئهم ولأن أمر الواقع حالا موصوف بقوله من عندنا فلا يغاير الأول ويصح وقوعه حالا على الوجوه من
 غير لغوية وفيه وكونه موصوفا كد غير متنا مع الوصفية وكأنه مراد المصنف رحمه الله ولذا أخره ولو أراد
 الأول فقدمه على قوله وأنبئهم مع أن عموم التكررة المضاف اليها كل مسوغ للمبايعين غير احتياج الى
 الوصف فلا غبار عليه (قوله وأن يكون المراد به مقابل النهي) وفي نسخة وأن راديه وقد كان
 في الوجوه السابقة واحدا لأمور فهو منصوب على أنه مصدر لقوله يشرق بمعنى ينقضى ويؤمر وهو
 متعول على فعله متقدر من لفظه وقوله من حيث المرجع للوجهين قبله لانه إذا كان الشرق بالامر
 يجوز وقوعه معه فعولا مطلقا كضربه سوطا وأن بقدره ناصب من لفظه بدلالة ما قبله وتكون هذه
 الجملة بيانا لقوله ويرقى الخ فلا يرد عليه أنه كان ينبغي أن يقدمه على قوله وأنبئهم ولا يرد عليه
 على ما قبله بحسب المعنى أو على قوله أن يكون حالا والتقابل باعتبار المصدرية ومقابلته النهي (قوله
 أوحالان) أحد ضميرى أنزلناه) كما أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله يدل من أنا كما مذكورين) يدل كل
 وكذا على التعليل لانه غير أنجبى كما أشار اليه ماعز بن جني فلا يضر فصله وقوله لأن من عادتنا الخ
 أو يدل اشتغال باعتبار الأرسال والانداز وما بينهما ما عجز بن جني فلا يضر فصله وقوله لأن من عادتنا الخ
 العادة من قوله كآفاته يقال كان يفعل كذا المتأخر وقوعه وصار عاده كآفاته جوابه وفى باللام
 لأن المبدل منه تعليل لما قبله كما لا يرد عليه أن الظام لا يشيده كما لوهم ولذا عدل عن انما سألون
 الاخير وقوله بالكتب بينهم من السياق وقع فيه لقوله تعالى انما أنزلناه الخ وقوله لاجل الرحمة يعنى
 أنه على البدلية مفعول له كما أنه على الالة مفعول به ووجه التخصيص كما في شروح الكشاف وان خفي
 على بعض منهم أن المبدل على الوجهين يلزمه الاتحاد والملازمة وارسال الرسل والكتب مع الانذار
 كدلت بخلاف ارسال الرحمة الذي يقابل امساكها فانه ان لم تناف الانذار لا يلزمه ولا يضر
 في وقوع المغايرة له بخلاف ما إذا كانت الجملة تعليل لأمرا من عندنا والفرق والتفصيل فانه لا بد من
 كونه مفعولا لا يصح التعليل اذ لو قيل فيها تفصيل كل شأن حكيم لانافا فاعاد لارسال الرحمة لم يشد أن
 التفصيل رحمة لانه مرسل فلا يستقيم التعليل هكذا ينبغي أن يحقق هذا المقام من غير لغو من الكلام
 (قوله وضع الرب موضع الضمير) ولم يقل به هنا كما هو الظاهر للاشارة الى أن ارسال الرسل مقتضى

وقرئ يفرق بالتشديد ويرقى كل أى يفرقه
 الله ويرقى بالذون (أمراسم عندنا) أى أعنى
 هذا الأمر أمر حاصل من عندنا على مقتضى
 حكمنا وفيه من يتنبيه لئلا يظن
 يكون حالا من كل وأمر أمره المستكن
 في حكمه لانه موصوف بالشرق وأنه عدل
 مقابل النهي وقوع مصدر الشرق وأنه عدل
 منه من حيث أن الشرق أى أمورا
 ضميرى أنزلناه بمعنى أمرين أو أمورا
 كما مزيل من رتبة من رتبة يدل من أنا كما
 مذكورين أى أنا أنزلنا القرآن لأن من عادتنا
 ارسال الرسل والكتب الى العباد لاجل
 الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير
 للاشارة الى الرحمة التي كتبت في كتابه أعظم
 أنواع التوبة وأوله التوبة

الترية الثانية فانه اعظم انواع الترية لان منه النجا الحقيق والبقاء الابدى وقوله اوله عطف على قوله بدل وقد قرئ بالاعراب عليه وقوله أو امر أى علة لقوله أو امر من عندنا وفي قوله تصدرا لاوامر دون الامور اشارة الى أن جعله تعليلا لقوله أو امر من عندنا انما هو على تقدير أن رايه الامر الذى هو ضد النهى وهل يجزى على تقدير المصدرية والحالية الاشبه الثانى كذا أفاده المحقق (قوله فان فصل كل أمر الخ) هدا على ما مر من أن انظروا المقصود الاصل بالذات وما عداه بالتبع فليس الارسال الالرجة وكذلك تفصيل الامور كلها فيندفع ما يراد على كلام المصنف كما أو رد على قوله وما أرسلناك الارجة للالمين ان مما قضى غضبا وعذابا كالغلاء والصواعق وأنه صلى الله عليه وسلم غضب على الكفار وقتل وسبي فكيف يصح الحصر وما ضاهاه وفيه كلام طويل لبعض المتأخرين ولا خوف الاطلاه أو ردها وقبل انه غلب فيه جانب الرحمة لسبقه كما فى الحديث فتأمل ثم ان لهم فى نصب رجعة ثلاثة أوجه أحمر غير المذكور ككونه مصدرا للرجعة السابقة كفى الحديث فتأمل أو بطلان أمرها كما فصله المغرب (قوله لا تنق) أى لا تنق وتثبت الامن هذه صفاته الحصر مأخوذ من وسط الفهم مع تعريف الطرفين فيشيد انحصار الرتبة فيما أيضا وقوله خبر آخر أى لأن أو هو وخبر مبتدأ مقدر والجملة مستأنفة لا ثبات ما قبلها وتعليقه (قوله أى ان كنتم من أهل الايقان) يعنى أنه منزل منزلة اللازم لعدم القصد الى ما يتعلق به أى عنده طرف من العلوم الشيقينة أو منعه ولم يقدر أى ان كن اقراركم اذا سلمتم من خلق السموات والارض قلتم ان الله صادرا عن يقين وعلم يتحقق عندكم ما قلناه وقوله علم جواب الشرط المقدر وليس الجواب معهود قوله بل السموات الخ لأنه كذلك أيقنوا ثم لم يوقنوا فلامعنى لعله دالا عليه فالتقدير ما ذكره ولا يصح تنزيلهم منزلة الشاكين مع قوله بل هم في شك بل هذا على تنزيل ايقانهم منزلة عدمه والمعنى أى ان الله المرسل للرسول والكتب رحمة منه هو ذلك السميع العليم الذى اعترف بأنه الخالق ليس اعترافكم به عن ايقان فظهور خلافه عليكم وقوله كما قلنا أى من كونه الرب الخالق فان أريماذا كقبيل قوله السميع العليم لا يكون تنزيلا كقبيل وذلك يجوز أن يكون اشارة الى كل من الامرين وقوله لا خلاق سواه والاله لا يكون الاخلاقا (قوله كما تشاهدون) يعنى كونه فاعلا لذلك أمر ظاهر منزلة المحسوس المشاهد لكل ذى بصرة أو بالمراد كما تشاهدون الخى والمبت وقد علم أنه لا فاعل غيره وقوله بطلان ربك أى أو محاسبه ان كان قري مجرهما أو رفع على أنه بدل محاسبه أو خبر مبتدأ مقدر وقوله ردك كنهم موقنين لانه اضرب ابطال ابطال به ايقانهم لعدم جرمهم على موجب وقوله فانظروا لهم اللام تعليلية والمراد انظروا عذابا كما نالههم وقوله يلعبون خبر بعد خبر أو انظر متعان به قدم للفاصلة ويوم مقعول به أو ظرف والمتعول محذوف أى ارتقب وعد الله فى ذلك اليوم والسماء جهة العلق هنا (قوله يوم شدة ومجاعة) مصدر بمعنى الجوع والقطع والمراد باليوم مطلق الزمان تخمين وجه ذلك بقوله فان الجائع الخ وهو بيان لانه مجازة كرفيه المسبب وأريد السبب وهو استعارة وكلام تخييل وما ذكر ليان علاقة الجاز وما يرى كهيئة الدخان ظلة تعرض للبصر لضعفه فيسومهم ذلك وظلة الهوام الغبار ظاهرة وكثره من قلة المطر المسكن لانه كهيئة الدخان ظلة تعرض للبصر لضعفه فيسومهم ذلك الاطمار من عطف المسبب على السبب ما فيه من صنعة الطبايق (قوله أولان العرب الخ) الناهر أنه استعارة لان الدخان مما يأتى به فاطلق على كل مؤذيشه أو على ما يلزمه ولذا قيل

تريدهم ذبا لا يعنيه * وهل عود شوح بلادخان

فالمراد به القطع هنا (قوله وقد قطعوا الخ) اشارة الى ما رواه البخارى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سمعا كسميع يوسف فاخذتهم سنة حسنت كل شئ حتى أكلوا الخالود والمئة والجلف فأتى يوسفان فقال بالمحمد لك تأمر بطاعة الله واصله الرحمة وإن قولك قد هلكوا فادع الله لهم وفى تاريخ ابن كثير ان الحديث يدل على أن هذه القصة كانت بمكة فالآية بمكة ذكره البيهقي

أو امر ارجعة مقعول به أى بفصل فيما كل أمر أو تصدرا لاوامر من عندنا لأن من شأننا أن نرسل رجسنا فان فصل كل أمر من قسمه الارزاق وغيرها وصدور الاوامر الالهية من باب الرحمة وقري رجعة على للرجعة (انه هو السميع العليم) يسمع أقوال العباد ويعلم أحوالهم وهو بما بعده تتحقق برؤيته وأنها لا تنق الامن هذه صفاته (رب السموات والارض وما بينهما) خبر آخر واستئناف وقول الكوفيين بالجزيل من ربك (ان كنتم موقنين) أى ان كنتم من أهل الايقان فى العلوم وأن كنتم موقنين فى اقراركم اذا سلمتم من خلقها قلتم ان الله علم أن الامر كما قلنا أو ان كنتم مريدون البقين فاعلوا ذلك (لا اله الا هو) اذ لا خلاق سواه (يجي ويبت) كما تشاهدون (ربكم ورب آباءكم الاولين) وقرنا بالجزيل من ربك (بل هم في شك يلعبون) ردك كنهم موقنين (فان تقب) فانظروا لهم (يوم تأق السماء) يوم شدة ومجاعة فان الجائع يرى بدخان مبین) كهيئة الدخان من ضعف يته وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف يسر أولان الهواء يظهر بدم القطع لتسلة الامطار وكثرة الغبار أولان العرب تسمى الشر الغبار دخانا وقد غطوا حتى أكلوا جيف الكلاب وعظامها

وروى أن قصة أبي سفيان بعد الهجرة فاعلمها رقت مرتين وقدمت في سورة المؤمنين فتصله (قوله) واستناد
 الاتيان الى السماء الخ مع أن الاتيان المذكور فاعله هو الله فاستناد الیه الى طريق التجوز في الاستناد
 ثم بين وجه الملازمة الصحيحة للاستناد لها بقوله لأن ذلك أي ما ذكر من الشدة والقطع بسبب كثرة السماء
 أي كونها مكشوفة ومجموعة عن الامطار فاستناد الیه الى السبب البعيد والغيب للسماء ونذكره
 لانه يذكر بوضوح وتأويله يذكر (قوله) أو يوم ظهور الدخان الخ معطوف على قوله يوم شدة وهذا
 وان كان مناسباً لقوله أن لهم الذكر وقد جاءهم رسول من الله لا ينزل على الناس على العموم وان كان حكمه عاماً لا يجوز
 حال البعض الى الكل كما قيل ولا حاجة الیه الا لا ينزل على الناس على العموم وان كان حكمه عاماً لا يجوز
 أن يراد به كتمان المشركين لمطابق ما بعده وأما ما يقتضيه لقوله أنا كاشفوا العذاب فتأتى (قوله) أو
 الآيات الدخان) هذا هو المناسب لسؤال الراوي بقوله وما الدخان فانه يقتضي تقدم ذكره ووقع في بعض
 النسخ هنا وفي الكشاف الدجال بده وهو اختلاف في الرواية أيضاً كما ذكره ابن حجر لا في مجرد النسخة
 وقال أن رواية الدجال أقوى وقد ذكر فيها الدخان بعده وعلى هذا فيكون سؤاله عن الدخان الملائمة
 التارة ولانه فهم أنه دخلها (قوله) عندنا (ابن) بفتح الدال اسم مدينة بالين أضيفت لابن بكسر الهمزة
 وتحتها وهو واسم رجل نزل بها أو بناها فصحت باسمه وقوله كهيئة الزكأم أي كهيئة الزكأم والمختر الانف
 وفيه لغات في القاموس بفتح الميم والخاء وكسرهما ونههما وكجلس وقوله صفة للدخان أي هذه الجلة
 منه لوقوعها بعد النكرة (قوله) أو يوم القيامة الخ يعني المراتب يوم تأتي السماء الخ هذا فالدخان
 حينئذ يحصل أن يراد به الشدة والشر بخلافه وأن يراد به حقيقة والظاهر أن يكون قوله تأتي السماء الخ
 استعارة تشبيهية لأن اسماء لانه يوم تشق فيه السماء فترادى على حقيقة فتأتمل (قوله) أو يوم مقدّر الخ
 قال العرب ويجوز أن يكون اخباراً منه تعالى فهو استئناف واعتراض والاشارة بهذا للدلالة على
 قرب وقوعه وتحققه ومآله المصنف أولى وقوله وعد بالايان الخ يعني أن وروده بعد طلب كشف
 العذاب يدل على ترتيبه عليه حتى كأنه قيل ان يكشف فأنامؤمنون واسم السائل للعالم والأستقبال
 (قوله) من أين لهم مرتحقته في سورة آل عمران وقوله هذه الحالة أي كشف العذاب أو العذاب
 نفسه والمرادني صدقهم في الوعد وأن غرضهم في العذاب والخلاص منه وقوله من الآيات الخ بيان
 لما هو في اشارة إلى أن المؤمنين من أمارة المتعدى (قوله) تعالى ثم توالوا الخ) هو اما معطوف على قوله وقد
 جاءهم الخ أو على مضنون قوله ربنا كشف لانه يعني قالوا ربنا الخ وهو بعد وثلاً استعداد التراجع الزبي
 أي لم ينجح فيهم ذلك ولم يصدقوا في وعدهم وقوله وقال آخرون الخ فليس القائل متحداً كما هو المتبادر
 منه ولم يقل ويجنون بالمطف لان المقصود تعدد بدعيا بهمهم (قوله) بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام) هذا
 بناء على المختار من تفسيره الاول لانه الثاني للدخان كما مر وقوله كشفاً قبل لا يكون منصوباً على المصدرية
 أو الظرفية وليس منصوباً بمنتمون ولا بتقدير يشرون لانه بيان لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يسر عاملاً
 وهذا هو المانع عن عمله في الطرف واليه أشار المصنف بقوله فان أن تجره أي تنفعه عن عمله في المتقدم
 لصدارتها كما سأتى وفائدة التقيد به الدلالة على زيادة خبثهم لانهم اذا عاوا قبل تمام الانكشاف كانوا
 بعده أسرع الى العود وقوله ما مني من اعمارهم اشارة الى عود العذاب بعد موتهم فهذا على التفسير
 الاول أيضاً (قوله) الى الكفر غلب الكشف أي عقبه وبعده ولم يقل بعض الكشف لمطابق قوله
 قليلاً لأن بعض الكشف كشف وعودهم الى الكفر يقتضي ايمانهم وقد مر أنهم لم يؤمنوا وإنما وعدوا
 الايمان فأما أن يكون وعدهم نزل منزلة ايمانهم أو المراد عائدون الى الثبات على الكفر والى الاقرار
 والتصرح به ثم انه قابل قوله ربنا كشف عنا العذاب انامؤمنون بقوله أنا كاشفوا العذاب قليلاً انكم
 عائدون وكما أن معنى ذلك كشف فالكشف كما كشف عنا العذاب كما مؤمنين من غيرك كذلك معنى هذا
 أنا كاشفوا العذاب وكما يكشف بعودون عن الابتغال الى الكفر والضلال ولذا قال فيربنا الخ وقيل

واستناد الاتيان الى السماء لأن ذلك يكشف
 عن الامطار أو يوم ظهور الدخان المعدود
 في أشرط السعة لما روي أنه عليه الصلاة
 والسلام لما قال أو الآيات الدخان ونزل
 عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابن تسوق
 الناس الى الجحيم قبل وما الدخان قتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يلا
 ما بين المشرق والمغرب عكث أربعين يوماً
 وليلة أما المؤمنين فمصيبة تخرج من مخز
 البكة وهو كالسكران يخرج من مخز
 وأذنيه ودره أو يوم القيامة والظاهر
 المعنى (يقضى الناس) بحيثهم صفة للدخان
 وقوله (هذا عذاب آلهم ربنا) كشف عنا
 العذاب انامؤمنون مقتدر بقوله وقمع حالا
 وانامؤمنون وعد بالايان ان كشف العذاب
 عنهم أي لهم الذكرى من أين لهم كيف
 يتذكر من هذه الحالة (وقد جاءهم رسول
 مبين) بين لهم ما هو أعظم منها في ايجاب
 الآية كما من الآيات والمعجزات (ثم توالوا
 وقالوا لم يجنون) أي قال بعضهم بطل غلام
 أهمل بعض تقييد وقال آخرون أنه مجنون
 أنا كاشفوا العذاب بدعاء النبي عليه
 الصلاة والسلام فانه لما دعا عن القطع
 (قليل) كشفاً قليلاً وزماناً قليلاً وهو ما
 من أعمالهم (انكم عائدون) الى الكفر غلب
 الكشف

في وجه الدلالة على هذا المعنى أن اجماع الجملتين تدل على مقارنتهما في الوجود وأن المعنى أنا كشفو
العذاب زماناً قبل الانكسار عندون فيه وأنت خبير بأن ما ذكره المصنف ليس مقارناً في الوجود وفي زمان
واحد بل كون الثاني عقب الاول بلا فصل وتراخ على أن العطف على المصدق زمان لا يقتضي تقييد
المعطوف فكيف ترك العاطف كاقيل واختير في وجه الدلالة على ما ذكر من وقوعه عقبه أنه بناء على
ما علم من فسادهم وأثم يادرون اني نقض العهد والشرك اذا زال المانع كما في قوله فلما نتجهم الى البر
اذا هم يشركون واعترض على ما اختاره المحقق بما تقر من دلالة الاسم واسم الفاعل على الحال
فالاختيار مراد به ما الحقيقة أو المجازية تقارن مدلولها بما بلا شبهة ما يمنع مانع كما هنا فيعمل على
التقارن العرفي بأن يقع استدعاء أحدهما عقب الآخر بلا مهلة فيعدان بحسب العرف في زمان متحد
وبهذا اندفع ايرادهم وما قاله من المقابلة لا يقتضي ما ذكر من المشاركة بينهم في جميع الأحوال وليس بشئ
عند التحقيق أما دلالة الاسم على الحال فلم يقل به أحد وانما استدلى على الشبوت لا التجرد واسم الفاعل
يرد عليهم ما ذكر أيضاً فيكون المعنى والاستقبال ولوسم من أين يعلم الاتحاد الحالين والمراد به ما ذكره
من الاتحاد بمعنى عليه فهو خيال فاسد ولا شك أن المراد بالمقابلة وقوعه جواباً له فإذا كان معنى الاول
ان كشفت أسناناً كان معنى الجواب ان كشفتنا عدم تيجدان معنى بلا شبهة وما ذكره من ابتائه على ما عرف
من حالهم أمر لا يعلم الا الله وليس في الكلام قرينة تدل عليه قد قدر (قوله ومن فسر اللسان الخ) دفع
للسؤال بأنه من الاشارة ولا يتصور فيه الكشف وقد أجاب عنه بأنه ورد في بعض الآراء أنه يكشف
عنهم فيردون فلس في الواقع ما يدل على خلافه بل ورد ما يؤيده وقوله عوذنا تشديد بمعنى صاح وادى
طلب الملوذ وأصله أن يصيح واغرواه وقوله فربما يكشفه أي مقدار كشفه يردون وقد تقدم تفصيله
وأنه منصوب على الظرفية (قوله ومن فسر عيا في القيامة الخ) هذا أيضاً رد للسؤال بأنه لا كشف ثمة
فكيف يناسب ما ذكر على هذا التفسير بأنه كلام وارد على القرض والتقدير يكون معناه لو كشفنا عنهم
بعد ما دعوه وأعد بن الأعيان لعاد عقب الكشف فيكون كقولهم ولورثوا لهاد والمانيه واعنه وأما أنا
مؤمنون وماعه فغير محتاج للتأويل (قوله فان تنجرو) أي تنجعه عن العجل فهو بالراه الهمة أو بالهمة
وقد مر ما ذكره بأن ما لا يعمل لا يشعر عاملاً كما قاله العرب فكيف من النجاة لكنه غير مسلم ولذا لم
يأت في المصنف وفيه وجوه كتبه تأتي وأذكر مقدار وتعاظه يعادون وأما تعلقه بكاشفو العذاب
فرد في الكشف (قوله لجعل البطشة الخ) على قراءته من الأفعال فعلى هذا البطشة مفعول به وفيه مجاز
حكمي على طريقه أطيعوا أمر الله وعلى ما بعد مفعول مطلق كما يتكلم بنا وأصوله العنف والشدة
وعلى ما في القاموس من مجي "أبطس" بمعنى بطش لأحاجة تأويله بما ذكر وعلى ما ذكره فهو لتكثيره من
البطش والمفعول محذوف على الثاني (قوله امتحانهم) على أنه من قن الفضة عرضها على الزانية يكون
بمعنى الامتحان وهو استعارة والمراد عاملاً معاداة المحقق لظهور حالهم إغهم وقوله أو أوقناهم
في الفتنة على أنه بمعناه المعروف والمراد بالفتنة حثيثاً ما يقتضيه أي يغتر ويقفل عماد به صلاحه كما في قوله
تعالى إنما أموالكم ومنه واليه أشار بقوله لا اله الا الله ونفسه هنا بالعذاب ثم التجوز
به عن المعاصي التي هي شبهة كاقيل تكلف ما لا داعي له ومن فسر هذا الضلال أو العذاب لخلقهم عادة
مختارين لكسب المعاصي فهو عند مجاز عتلى فلا يقال انه لا يلام ما بعد مع أنه مع ما ذكره كثير
واحد وقراءه فتنا تشديد التاء أماً لتكثير المصدر أو لتكثير المفعول أو الفعل (قوله على
الله) ففكر بمعنى مكرم أي معظم عند الله أو عند المؤمنين أو هو من الكرم بمعنى الاتصاف بالاحسان
الحمد حساباً ونسباً ونحوه وقيل انه على الاول بمعنى عزير وعلى الثاني بمعنى متعطف كالمسكين في عيس
وعلى الثالث ما تفسره به والاحسن تفسيره بجامع المحامد والمنافع فانه أصل معناه (قوله بأن أؤهم
الى وأرسلوهم معي الخ) فأن مصدرية قبلها حرف جر مقدروا المراد بعباد الله في اسرايل الذين كان

ومن فسر اللسان بجهنم من الاشارة قال
اذ جاءه اللسان غرت الكفار باللعنة
فكشفتها الله عنهم بعد الاربعين فرساً
بكشفه يردون ومن فسر عيا في القيامة
أوله بالشرط والتقدير (يوم يطش البطشة
الكبرى) يوم القيامة أو يوم يدرطه
لفعل دل عليه (أما متهمون) لا تمتعون
فان ان تجر عنه أو يدل من يوم تأتي وقرى
يطش أي تجعل البطشة الكبرى باطشة
بهم أو تجعل الملائكة على بطشهم وهو
التأويل بصولة ولقد قينا قاطعهم قوم فرعون
امتحانهم بأرسال موسى عليه السلام إليهم
أو أوقناهم في الفتنة بالامهال وتوسيع
الرزق عليهم وقرى بالتشديد للتأصيل
أو لكثرة القوم (وجاءهم رسول كريم) على
الله أو على المؤمنين أو نفسه لتصرف أنه به
وفضل حسبه (ان أذوالى عبادى الله) بأن
أؤهم الى وأرسلوهم معي

تكلف (قوله يبعثكم الخ) اشارة الى أنهم اجله مستأنفة لتعليل الامر بالسرى لئلا يخطر العلم به
 فلا يدركون وقوله ذاخورة وفي نسخة فرجة وهما بمعنى واحد وقوله اشارة الى أنه مصدر بمعنى الفتح فهو
 مؤول اوقيه مصاف مقدر وقوله وأسا كما على أن الرهوا السكون مؤول بما ذكر أو هو بمعنى الساكن
 حقيقة وقوله ولا تضرب الخ كأن موسى هم بضربه لئلا يفتن فلا يتبعه القبط وهو عطف على ارتك على
 الوجهين عطفًا تفسيريًا وقوله كثيرا اشارة الى أن كثرة خبرية والمحافل الاماكن المعدة للاجتماع وزينها
 وحسنها تفسيرا لكرمها فإن الكرم الشرف وهو في كل شيء يحسبه وقوله وتنم المناسب للترك تفسيرا
 بالنعم به فانه يكون كثيرا هذا المعنى (قوله مثل ذلك الاخراج) فالكاف والجار والجر ووصفة مصدر
 مفهوم من الترك أي أخرجناهم اخرجنا مثل هذا الاخراج وهو خبر مبتدأ تقدير قد رده الامر كذلك
 والمراد به التأكد والتقرير وقوله على الفعل المتدبر يعني أخرجنا الذي كذلك صفة لمصدره وعلى الثاني
 فجعله الامر كذلك معترضة (قوله ليسوا منهم في شيء) تفسيرا لقوله آخرين فانه للمعارضة والمراد مغايرتهم
 للقبط جنسا ودينا والقولان مبيان على الروايتين في دخول بني اسرائيل مصر كما روى عن الحسن وعدم
 عودهم لها ودخولهم كما روى عن قتادة وأما ما قيل عليهم من اجاع المؤرخين على عدم الدخول فانه لا عبرة
 به لانه لا اعتماد عليهم كما لا يخفى (قوله مجاز عن عدم الاكسرات الخ) الاكثرات المبالاة والاعتناء
 بالشيء وقرب منه الاعتداد ووجه المجاز بأنه استعارة تشبيهة تشبها حال موتهم لشدة وعظمته
 بحال من تسكى عليه السماء والاجرام العظام وأثبت له ذلك وهذه هي الاستعارة التشبيهية التي
 مرتبطة بها والتي تابع للالفاظ فيه كما مرتبطة في قوله ان الله لا يستحي الخ وما قيل من انها استعارة
 تشبيهية وأنه شبه الهما في عدم تغيرهما وبثاقهما على ما كان عليه بحال من ليك أو مكسبة بأن
 شبها بالانسان وأسند اليهما البقاء فهو استعارة تشبيهية كلام فأمدهم على عدم فهم كلامهم هنا
 ومهلكهم بضم الميم وفتحها مصدر ميمي وقوله أهل السماء فيه مصاف مقدر (قوله يبعثكم في الوقت
 آخر من القيامة وغيره) التجليل العذاب لهم في الدنيا واستعباده اتخذهم خداما وعبيدا وقوله على
 حذف المنصاف تقدير من عذاب فرعون وقوله وأوجع بصيغة المصدر والماضى فجعل المذهب عين
 العذاب مبالغة وقوله من جهته اشارة الى أن من ابتدأ به وكونه حال من المهيمن لانه صفة العذاب
 فهو محتببه وقيل المراد أنه حال من الضمير المستتر فيه (قوله وقرئ من فرعون الخ) هي قراءات من
 عباس رضى الله عنهما وهي شاذة وفي شرح المتنازع من قول مقدر هو صفة العذاب وقدره القول
 عنده ان كان نعر يذ العذاب للعهود وقول ان كان للعنس ولا يلزم على الاول حذف الموصول وبقائه
 بعض صلته كما قاله الشريف امل على مذهب المازني فظاهر وأما عند الجمهور فلا يخاف نعر يذ اذهو
 معهود والعهود لا تدخل على الصفة كما في المعنى والخلاف في غيرهما على أن الظاهر أنه كلام مستأنف
 لاصفة ولا حال كما هو الظاهر من كلام الكشاف فلا حاجة الى ارتكاب ما ذكر (قوله تنكراله) ان
 أراد ان التنكر جعله غير معلوم كالشكر قلما نفسه من التسامح التي لم يعهد مثلها ولذا استهضم عنه فلما رآه أنه
 يقصد التحقير وقوله لنكر كما كان عليه أي لقباحته وكونه مما تنكره العقول حقا فليسكون هذا غير
 ما ذكر في الكشاف وتبعه صاحب التلخيص حيث قال من فرعون أي هل يعرفون من هو في مقوله
 وشطته فخط ظنكم بعد ما به فهو قول نفعظم لاهمه وما بهد يناسب هذا المعنى ومنهم من أرجع كلام
 المصنف رحمه الله ولا يعده فيه والشبهة الخبث والفساد مصدر من قولهم تشبهن اذ فعل فعل
 الشباطين (قوله في العتو والشرارة) بفتح الشين والفساد والظلم وقوله مسرفا بيان لاصل معناه
 والافتقار من زيد من العلماء أبلغ من عالم ولذا عدل عنه وليس ذلك لاجل الفاصلة فقط (قوله كان
 رفيع الطبقة من بينهم) لا يخفى فانه غايض هذا المعنى اذا كان صله عالميا لاجل فانه على الحالة
 معناه كالذي قبله من غير فرق فتدبر (قوله عالمين الخ) فهو حال وهو اشارة الى توبيخه التركيب لثلاثا

بأنه تعالى حرف جازم بمعنى يتعلق واحد فن وجهه بان على مختلف معناها هنا فقد سها والمراد العلم
باستحقاقه وعلى ما بعده العلم بخلق أحوالهم فيكون إشارة الى أنه مع تصغيرهم تفضل عليهم وأما أن يراد
لأجل علم فهم فربك لأن تنكيره لا يصادف محزه وقوله لكثرة الانبياء فهم يعلى لتفضيلهم على سائر الأمم
لأنه باعتبار ذلك فلا يقتضى تفضيلهم من كل الوجه حتى يلزم تفضيلهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم
مع أنهم خير الأمم كما عترض به بعضهم على المصنف رحمه الله فعرى العالمين للاستغراق وقوله على
عالمى زمانهم فهو لله مد والاستغراق العرفى فلا يراد السؤال أيضا (قوله كذلك الجبر) لأن ما كان
للنبي صلى الله عليه وسلم فهو لاقتنه وقوله نعمة جليلة أى ظاهرة والبلاء بطلق على النعمة والبلاء لأن
أصله الاختبار وهو يكون بكل منهما فاطلاقه عليه مأخوذ وبأن فيه إشارة الى أن آياته به لا موراخر
ككونه معجزة (قوله مسوقة للدلالة الخ) إشارة الى ذكرها استطرادى للدلالة على ما ذكر وهي
مشابهة لها أتم التشبه كما مر تفسيره في الزخرف لوعدهم الإيمان اذا نزل البلاء من رجوعهم بدانكشافه
وغير ذلك (قوله ولا صدق فيه الخ) جواب عن سؤال معتد وهو أن الآية واردة في منكرى البعث
فتحتى الظاهر أن يقال ان هي الاحتمالات الأولى فالحياة اثنتان والموت واحد وهو ما وقع بعد الحياة
الأولى لا غير فأجاب عنه بأن المراد بوجوه موتهم موتهم بعد الحياة ووصفها بالأولى ليس في مقابلتها الثانية
قال الاسنوى في كتابه المسمى بالتهذيب الأول في اللغة ابتداء الذي قد يكون له ثان وقد لا يكون كما تقول
هذا أول ما كتبت فقد كتبت بعده شيئا وقد لا تكتب كذا ذكره جماعة منهم الواحدى في تفسيره
والزجاج ومن فروع المسئلة ما لو قال ان كان أول ولدك ذكرا فأنت طالق طلاقا إذا ولدته وان لم تلد
غيره بالاتفاق قال أبو يعلى انتفى على أنه ليس من شرط كونه أولان أن يكون بعده آخر وانما الشرط أن
لا يتقدم عليه غيره اه فاقبل ان الأول يضاف الآخر والثاني يقتضى وجوده بلا شبهة والمثال
المذكور بعد تسليم محضه انما هو في نوى تعدد الحج فاختومه المنية فلجبه ثان باعتبار العزم غشلة
عما قرأنا من كفضله الشافعية في أصولهم ولا حاجة الى أن يقال انها أولى بالنسبة لما بعد ما من حياة
الآخر لما ذكره في الاتصاف من أن الأولى انما يضافها لآخرى تشاركها في أخص معانيها فكما
لا يصح أولا يحسن أن يقال جاءني رجل وامرأة أخرى لا يقال المودة الأولى بالنسبة للحياة (قوله)
وقيل لما قبل انكم الخ) هذا ما ارتضاه الزحشرى على أن المراد بالمودة الأولى ما قبل الحياة من العدم
فكان هذا معناه لما قبل لهم من حدوث مودة بعد حياة أخرى كسبق مودة بعد هذه الحياة
فكانهم قالوا ليس هذا كذلك بل المودة الأولى بعدها الحياة فليست الا الأولى فضمير هي للمودة
الموصوفة بأنها تعقبها الحياة والمودة التي تقابل تلك المودة ليصح اضافها بكونها الأولى هي المودة التي بعد
هذه الحياة الدنيا لا يشد فيه أن المراد بالمودة الأولى في قوله لا يذوقون فيها الموت الا المودة الأولى هي
التي بعد هذه الحياة لا قبلها لانه ثمة لا قضاء اشاع الذوق عليهم الا ما قبل الحياة غير مذوق الا أنه أورد
عليه ان بناء مودة يشعر بالتجدد والحدوث والحالة التي قبل الحياة الدنيا ليست كذلك ولا يفهم من
المودة الأولى الا ما ذهب الحياة فالأقرب أن راد ليست المودة الا هذه لا المودة التي لا تعقب حياة القبور
وبعد هذا البعث كما يزعمون وقيل انه على حذف مضاف أى ان الحياة الاحياء موتتنا الأولى والأولى
صفة المضاف المقدّر وما ذكر من الحدوث على فرض تسليه فقد يقال انه للمساكلة التقديرية ان تقديره
ان هي الاموتتنا الأولى لا موتتنا الثانية فالمرية الثانية مذكورة تدبر امع أنه أطلق من غير ما كذا في
قوله وكنتم أمواتا فاحياكم قدبر (قوله خطابا بل وعدهم الخ) توجيه الجمع الضمير وقوله لا يدل
الخ متعلق بقوله فأفأ فاعل يدل ضمير يرجع الى الانبياء المفهوم منه وضمير عليه لصديق الوعد ودلالة
الانبياء ما يجزى الاحياء بعد الموت وأما بأن يسألوا عنه ولا يراد هذا وما قبله من قوله وما نحن بعشرين
يأبى جمل الامر متنا الأولى على ظاهرها كما قبل حتى يجعل كلاما مستقلا قدسبر (قوله في القوة

(على العالمين) لكثرة الانبياء فيهمم (على زمانهم) (وايتناهم من الآيات) أفلق
الجبر وتقليل القسام وانزال المان والسوى
(ما فيه بلا ميين) نعمة جليلة واخذار ظاهر
(ان هؤلاء) يعنى كفار قريش لأن الكلام
فيهم وقصة فرعون وقومه مسوقة للدلالة
على أنهم مشبهون في الامرار على الضلالة
والانذار عن مثل ما حل بهم (ليقولون ان
هي الاموتتنا الأولى) ما للعاقبة ونهاية
الامر الا المودة الأولى المزية للجنة الدينية
ولا قصد فيه الى اثبات ثمانية كافي قولك حج
زيدا للحجة الأولى ومات وقبل لما قبل انكم
تذوقون مودة تعقبها حياة كما تقدمتكم مودة
كذلك قالوا ان هي الاموتتنا الأولى
أى ما المودة التي من شأنها ذلك الا المودة
الأولى وما نحن بعشرين) يعبرونين فأفأ
بابا نسا خطابا لمن وعدهم بالتشور ومن
الرسول والمؤمنين (ان كتب صادقين) في
وعدهم ليدل عليه (اهم خير) في القوة
الكلام على أن
الأول لا يستلزم ثانيا

والمنعة) شفع النون مصدر بمعنى العز الذي يؤى أو جمع مانع ككتبة فهو بمعنى الاسباع والخمد واما ساجل
 الخربة على أمور الدنيا والدين والآخر لانهم لا خربة فيهم هذا المعنى الآن يكون على ضرب من
 التأويل البعيد ويضاهي لا يناسب ما بعده الابهج للمعنى اذ المراد انهم مع قوتهم ومنعهم اهلكناهم
 بجورهم فاقابل قريش لاتخاف أن يصيبها ما أصابهم (قوله سبع الحيرى) منسوب الى حير وهم أهل
 اليمن وهذا سبع الاكبر أبو كرب واسمه أسعد وهو من عترة هذاه الله للاسلام في الزمن القديم وبشر بعثته
 صلى الله عليه وسلم واليه تنسب الانتصار ولحقظهم وصيته عن أبياتهم يادروا الى الاسلام ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم لا أدري أن كان نبيا لان اخباره يبعثه صلى الله عليه وسلم يقتضى أنه أوحى اليه وهو أول من
 كسا البيت ولذا لم يذكر في القرآن في ساق الظم الا قومه لاهو وشيع فعل يكون بمعنى مفعول أى متبوع
 كما في هذا بمعنى فاعل كما قبل للظل سبع وقوله حير الحيرة بكسر الحاء المهملة وياه ساكنة وراء مهملة
 مدينة تقرب الكوفة ومعنى حيرها بناها ونظم أمرها وصيرها مدينة كما يقال مدن المدينة ومصر مصر
 وممر قدم مدينة بالجمع معروفة وقيل أنه هدها حين مر بها يعنى فسميت لذلك ممر فتدأ معتها الحضر
 والتخريب (قوله ما أدري) كان سبع الخ) قال ابن جرير المروى ما أدري أعز هو أم لا في رواية ذو
 النرين يدل عزير كبراه أو داود والحاكم وقوله كما قبل لهم أى الملوك الذين مطلقا كما قبل الملك الترك
 خاقان الروم وقصر ولكنه قال أولاعلم الملك مخصوص منهم وهو المراد في النظم ثم شاع في كل من ملك اليمن
 وقوله يتقون البناء للجهول من قولهم تقيل فلان أي أنه اذا اقتدى به كما قاله الراغب في مخرجه وهو من
 القول وأرى وقيل أنه باني لقولهم اقبال وأوجب بأن أصله قبل مشددا تخفيف وقيل أصله قول فلما
 خفف صار كبت أو هو جرى على لفظه وقيل سجي له نشود أقواله وقوله من قبلهم أى قبل قوم تبع
 أو قبل قريش فهو تعميم بعد تخصص (قوله استثناف عا ل الخ) يعنى أنه استثناف بيان البيان ما ذكر
 واذا كان حاله فهو من الضمير المستتر في الصلة وقوله ان استوفى به أى جعل مبتدأ في جلة مستأنفة ولم
 يعطف على ما قبله وقوله بيان للجامع أى بين قوم تبع والذين من قبلهم وهو الاجرام فهو يشد تعليل
 ما قبله وقوله وما بين الحسينين وجه للتشبيه بيان لأن ما بينهم شامل لما بين طبقاتها وما بينهم بظرفه
 لجموع السموات والأرض (قوله وهو دليل على صحة الخبر) قد مر الكلام فيه ولو قال وقوع الخبر
 كان أولى به نظرا لارتباط هذا بما قبله (قوله الابهج الحق) الحار والجرور حال من الفاعل أو المفعول
 أى الاحقن والباء للملابسة كالمز وهو أظهر من السببية التي ذكرها فاناسيبية غائبة وقوله أو
 البعث في نسخة عطفه بالواو وهي أولى لانه لا منافاة بينهما وهو مفتش كونه دلالة على الخبر فتأمل
 (قوله وقت موعدهم) المشتقات مما قبله بالهنية والمائة على معنى واحد كالتشابه على الوجه الاول
 وهو من دقائق العربية (قوله يدل من يوم النصل) أو عطف بيان عند من لا يشترط الطابغة تعريفا
 وتذكيرا ويجوز نصبه بأعنى مقدار أو أتا كونه مبنيا على ما فهمت كما قاله أبو البقاء وتعد المصنف رحمه
 الله شبه انه يباد بذكره لاضافة الجملة فكيف يكون صفة للمعرفة مع أنه لا يصح بناؤه عند البصريين
 اذا أضيف الى جلة صدرها معرب وهو المضارع كاصرح به المصنف رحمه الله في المائدة وقوله للنصل
 أى بينه وبين عامه بأجنبي وهو مصدر لا يعمل اذا نصل لضعفه وقبه خلاف لما اذا كان ظرفا وقال
 أبو البقاء لانه أخبر عنه وفيه تجوز فان الاخبار عما أضيف اليه الفصل لضعفه (قوله شأن من الاغناء)
 إشارة الى أنه منصوب على المصدرية والاغناء الاجزاء ويجوز كونه مفعولا به وبغنى يعنى يدفع ويقع
 وتشكر شأن التقليل وقوله من قرابة من سببية ومولى من الرولية وهي التصرف في شئ كل من تصرف
 في آخر لا مر ما قرابة وصداقة فإذا لم يكن ذلك فغيره أولى (قوله الضمير لمولى الاول) دون الثاني لانه
 أتدو لم يلغ حال المولى الثاني وعدم نصرة معلوم ولانه اذا لم يصر من انشد البه فكيف هو ولو عاد
 على الثاني جاز للذلة على أنه لا يصره غير مولاة وقوله باعتبار المعنى لانه في معنى الجمع وقوله لانه عام

والمنعة (أم قوم تبع) سبع الحيرى الذى سار
 بالجيش وحير الحيرة وبى جرير قد وقيل
 هدمها وكان مؤنثا وقومها نازرين ولذلك
 ذتهم دونه وعنه عليه الصلاة والسلام
 ما أدري أن كان تبع نبيا من غيري وقيل للملك
 الذين التبابعة لانهم يبعون كما قبل لهم
 الاقبال لانهم يتقلون (والذين من قبلهم)
 كما مر وقد (أهلكناهم) استثناف بمال
 قوم تبع والذين من قبلهم قد مر كتار قريش
 أو حال بانهم قد أعزهم من الموصل ان
 استوفى به (انهم كانوا حيرين) بيان
 للجامع المتشبه للالهلاك وما خلفنا السموات
 والأرض وما بينهما وما بين الجنين وقري
 وما بين (العين) لاهين وهو دليل على صحة
 الخبر كما مر في الانشاء وغيرها (ما خلفناهما
 الا بالحق) الابهج الحق الذى اقتضاه الدليل
 من الايمان والطاعة والبعث والجزاء (ولكن
 أكنزهم لا يعلمون) أقله نظره (ان يوم
 النصل) فصل الحق عن الباطل والحق عن
 المبطى بالجزاء أو فصل موعدهم (أجمعين)
 وأحباؤه (مقاتلهم) وقت موعدهم (أجمعين)
 وقري مقاتلهم بالنصب على أنه الاسم أى ان
 ميعاد جزائهم في يوم الفصل (يوم لا يغنى) يدل
 من يوم النصل أو صفة لمقاتلهم وأظرف لما
 دل عليه الفصل لاله الفصل (مولى) من قرابة
 أو غيرها (عن مولى) أى مولى (ك) شيئا
 شأن من الاغناء (ولاهم تضررون) الضمير
 لمولى الاول باعتبار المعنى لانه عام

اذ هو مذكور في سياق التي وهي ثم وهذا ما يرجع عود الضمير الاول لانه انما في اذ الماعنى لاوله واما
 كون السكر في سياق التي تدل على كل فرد فلا يرجع لها الضمير بوجاهة غير مطردة لا قد تحصل على
 المجموع بقرينة عود ضمير الجمع لها ويقال المراد ودم على ضمير المولى الله وهو منه قيل ولو جعل الضمير
 للكفار لضمير ميقاتهم كثر الفائدة وقلت المونة فتأمل (قوله تعالى الا من رحم الله) فيه وجوه
 فقال السكاني انه منقطع وقال غيره متصل أى لا ينفى قريب عن قريب الا المؤمنين فانه يؤذن لهم
 في الشفاعة وقيل هو مرفوع على البدلية من مولى الاول وينفى بمعنى ينفع أو على البدلية من واو
 ينصرفون أى لا يمنع من العذاب الا من رحمه الله وقد عرفت ان البدلية في غير الموجب أولى من البدلية من واو
 على الاستثناء والمصنف رحمه الله اختار استثناءه من الواو لقرينه (قوله لا ينصرته) فنهى معنى يخلص
 أو ينجو ولذا عدا بين وفيه اشارة الى أن العزيز ينصت على الغالب والكلام على الشجرة وتفسير هاهنا
 مفصلا وقوله الكثير الاثم بالجمع ثم هو الذنب ولما كان الاثم شمله للعاصي قال والمراد الخ
 وما قبله يوم لا ينفى الخ فان المفسرين كلهم على أنه حتى الكفار اذا قبله في حق المشركين وما بعده قوله
 ما كنتم به تتبرون وما قبله (قوله وهو ما يعمل في النار) أى يوضع فيها حتى يذوب بعض العذبات فهو من
 المهل بمعنى السكون والدرى العكر في قعر الاناء ومنه المثل أول الذن درى وأورد عليه أن الحاكم
 وغيره وروا عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كاهل عكر الزيت فاذا قرب الى وجهه
 سقطت فروة وجهه أى جلده فلا وجه له ثم يرضه وان كان ما رجه به الرخى مع نقل آفة اللغة انه
 مشتمل على كلام وقد فسره أيضا بالفتح والصدى (قلت) في تفسير السمرقندى روى عن ابن عباس رضى الله
 عنهم أنه رأى نفة قد أذيت فقال هذا هو المهل فإثر أن يكون كل شيء يذاب ويحرق اه فيكون مافى
 الحديث على طريق التشيل لا الحفر فيه حتى يمرض ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهم فتأمل
 (قوله الاطهر الخ) قوله كاهل خبر ثان وأخبر ضمير مقدرا وحال من طعام والعمال فيه معنى التشبه
 فلا يراد قول فى البقاء انه لا يصح لعدم ما بعدل فيه وفى على قراءة ابن كثير وخص بالشفقة فيه ضمير
 لما ذكره المصنف رحمه الله وجوز أبو البقاء كون جلته خبر مبتدأ محذوف فلا تتبين الحالة وقد قيل ان
 الضمير المستتر فيه يعود على المهل فيكون حاله ما ذكره العرب والمصنف رحمه الله لم يلق به لانه
 لا يناسب المقام اذا المراد أن ما كولههم يغنى في بطونهم واذا كان حاله ما يشبهه لما كولههم بقده كما لا يخفى
 والحليم ما هو فى غاية الحرارة فان قلت كيف يكون حال من احدهما وقد منع التعادى بينى الحال من
 المضاف الى غير موصو وخصوصه ومنع ومنه المبدأ والخبر قلت هذا بناء على جواز مجيى الحال من
 الخبر ومن المبتدأ والمضاف اليه المبتدأ فى حكمه وهذا أحد الصور التى يجيى الحال فيها من المضاف لانه
 كالجزء فى جواز اسقاطه كما يعرف من فهم تلك المسئلة وأما ما قبل انه حال من ضمير احدهما والمراد ضمير
 الشجرة المستتر في قوله كاهل لتأويله بأحدهما الا من اجمعا الظاهر اذا لوجهه ولان ضمير هذا اذا ضمير
 لهما فكأنهما بآرد وقصر فاسد والجل على قول ضعيف أحسن منه (قوله غلبا الخ) يعنى أنه صفة
 مصدر ويجوز أن يكون حاله وقد تقرر القول ليرتبط بمقابلته أى ويقال لهم الخ وقوله الاخذ بجميع الشئ
 لم يقل بجماع الثوب لانه ليس يلزم كما توهمه فان مداره على جزء مع الامسالة فعنف كما لا يخفى ولذا عطف
 عليه قوله وجره الخ وقوله بالغم على أنه من باب قعد وفى غير هاهنا باب ضرب وقوله وسلطه سعى سواء
 لاستواء بعد جميع أطراف بالنسبة اليه (قوله كان أصله الخ) لانه منصوب من جهة العلم بوجه التعبير
 بما ذكر ثم زيد فيه العذاب ليدل على أنه ليس بالحليم المعروف ثم أضيف لما ذكره وقال صب وكان الظاهر
 صبوا لانه المذكور فى النظم اشارة الى انه ليس بمحسوس صاعنا بل يجرى فى التركيب كما يمكن ان يصب
 ووقى يجل آخر وقوله للمبالغة بفعل العذاب عين الحليم وهو مرتب عليه ولعله صوب ما هو به بعينه
 كالحسوس الماضى الشامل لهم وهو ما تمثيل وأستارة تصرفية أمكنة وتخييلية وهو ظاهر

(الا من رحم الله) بالعونه وقبول الشفاعة
 فيه وبوجه الرفع على البدل من الواو والنصب
 على الاستثناء (انه هو العزيز) لا ينصرته من
 أراد تعذيبه (الرحيم) أن أراد أن يرحمه (أن
 شعرت الرقوم) وقرى بكسر الشين ومعنى
 الرقوم - يبق فى الصافات (طعام الانبي)
 الكثير الاثم والمراد به الكفار لانه لا يقبله
 وما بعده عليه (كاهل) وهو ما يعمل فى النار
 حتى يذوب وقيل درى الزيت (تلقى
 البطون) وقرأ ابن كثير وخص وروى
 ما على أن الضمير للطعام والزقوم الا لله
 اذا اظهر أن الجملة حال من أحدهما كفى
 الحليم غلبا مثل غلبه (فأعجزوه) تجزوه
 القول والمقول له الزانية (فأعجزوه) وقرا
 والعتل الاخذ بجماع الشئ وقفتان (الى
 الجازيان ويعقوب بالنهم وهما القتان
 سواء الحليم) وسطه (ثم صبوا فوق
 عذاب الحليم) كان أصله يصب من فوق رؤسهم
 رؤسهم الحليم فقيل يصب من فوق رؤسهم
 عذاب هو الحليم للمبالغة ثم أضيف العذاب
 الى الحليم للاختصاص وتبين للدلالة على أن
 المصوب ببعض ذلك النوع

والذوق مستعار للادراك وقوله وقولوله فالقول المقدس سابقا أمر ويجوز أن يكون مضارعا كما
 قد مر أنه أو قولوا المقدس من قول يقال المقدرا ولا (قوله استترابه) لانه في وقت القول في غاية الذلة
 والمقارة وهو باعتبار ما كان إشارة الى أن عزه وكرمه لم يفسد شيئا (قوله ان هذا العذاب) أو الامر
 الذي فيه وهو ابتداء منتهى تعالى أو من قول القول وقوله وتبارون المماراة الجادة فيما فيه صرية
 وشك وهو الامتناع من أصل واحد (قوله في موضع إقامة وقرأ نافع) كذا في أكثر النسخ وفي بعضها
 وهو قراءة نافع وابن عامر والباقيون بفتح الميم وهي ظاهرة وأما تقديم قراءة غير الاكثر وهو بفتح الصاد
 نفسه عليه فلا بأس به وليس ملتزما له كما زعموه وأما الاولى فالمراد منه أن المقام بالقبح لكونه اسم
 مكان وزمان ومصدر للقيام والمراد الاول هنا والقيام فيه بمعنى النبات والملازمة كما في قوله مادامت
 عليه قائما فكيف به عن الإقامة لأن المقام ملازم لمكانه والقرءانان بمعنى فلاو- لمقابل عليه من أنه
 لا وجه لحمله مقابل لنفسه لمقام موضع الإقامة واستمع به وليس بشئ فإن المقام بالقبح لا يراد به
 في عرف اللغة الاموضع الإقامة (قوله يأمن صاحبه عن الآفة) إشارة الى أن الآفة صفة من
 الآمن وهو عديم الخوف عما هو من شأنه فلا تصفه الإقامة بالاعتبار آمن من به فهو استناد بجاري
 وصفه بصفة صاحبه كنهج راجعه وجعله الزمخشري استعارته من الآفة كانه مؤمن بوضع عنده ما يحفظه
 من الانتقال والضرب ففهم استعارته ممكنة وتخصيله كان المكان الخفيف يحتمل نازله وقيل انه إشارة الى
 أنه يفعل بمعنى منعول فأمن بمعنى مأمن وهو خلاف الظاهر ويحتمل أنه للنسبة أي ذوا من (قوله يدل
 من مقام) بأعادة الجار أو الجار والجور ويدل من الجار والجور وظرفية العيون للجارورة والظاهر
 أنه يدل اشغال لا كل أو بعض وانما كل من غمار الجنات والمشارب من العيون وقوله ما غاظ منه أي من
 الحرر أو الاسترق الكشف من الديباج والفرق سهل وبعد التعريب ألحق بكلام العرب فلا ينافي
 وقوعه في القرآن كونه عربيا ميمنا وقوله معزب استبره في التاموس استبره وأيد كونه عربيا من
 البراقة بقرانه بوصول الهمزة (أقول) الذي صغ في لغة القرس أن استبره من استبره معناه الغلظ مطلقا
 ثم خص بغيره الديباج فقتل استبره واستبره شاة النقل في القاموس خطأ وأخطأ وذهب بعضهم
 الى أنه عربي كما فصله في اللوامح وقرئ باسقاط الهمزة في الشواذ (قوله الامر كذلك) فهو خبر مبتدأ
 متدبر والمقصود به تقرير ما مر وتخصيصه وقوله آتيناكم مثل ذلك من الاتيان بالمشاة النوقية فكذلك
 مفعوله أو صفة مصدر رأى فعلنا كذلك وفي نسخة آتيناكم مثلته وباموحدة ورتو جهاهم معطوف على
 هذا الفعل المقدر وعلى ما قبله وهو معطوف على يلبسون (قوله ولذلك عذى بالباء) لانه بمعنى قرأناهم
 وهو متعدي بالياء وأما ترجمه المراتبة بمعنى أنكهم باها فهو متعدي بنفسه في القول المشهور لاهل
 اللغة وقال الاخفش يجوز فيه الباء أيضا يقال زوجته بامرأة فترج بها وأرشدوا فقلعتهم تعدي بالياء
 وقول بعض النشاه زوجته منها خطأ لوجهه كذا في المصباح المثير وانما قسر بقرانهم لان الجنة ليس
 فيها تكليف فلا عقود لازمة يوجب المعنى المشهور وقوله والحوراء البيضاء والعناء إشارة الى أن الحور جمع
 حورا وأعين جمع عيناء والعناء معناه هامة ذكره المصنف وأما الحوراء ففهم اخلاف لاهل اللغة فقتل
 البيضاء وقيل السديدة سواد العين وبياضها وقيل الحوراء ذات الحور وهو سواد المثلث كلها كما في الطيامة
 فلا يكون في الانسان الانحازا وقوله واختاف الخ بعض في المراد منها في هذه الآية (قوله لا ينخص
 شيء منها الخ) هذا ما أخذ من كل فاكهة وكون الجملة حالة ولم يجعل يذعن للورع وزن يذعن
 لعدم مناسبتها للسباق مع أنه خلاف الظاهر وقوله من الضر رأى ضرر كان وأمنين حال من ضرير يذعن
 أو من الضعيف قوله في جنات وجه لا يذ وقون مستأنفة وأحالة (قوله والاستثناء منقطع أو متبذل
 الخ) لما كانت المنة الاولى مما مضى لهم في الدنيا وما هو كذلك لا يمكن أن يذوقوه في الجنة ذهب
 بعضهم الى أن الاستثناء منقطع أي لكن المنة الاولى قد أذوقوا في الدنيا فالدفع السؤال به ولذا قدمه

(قوله انك أنت العزيز الكريم) أي وقولوله
 ذلك استترابه وتشرع على ما كان يزعمه
 وقرأ السكاك أنك بالقبح أي ذق لانك
 أن هذا العذاب
 أو عذابك (ان هذا) ان هذا العذاب
 ما كنتم به تتبرون تشكون وتصارون فيه
 (ان المتقين في مقام) في موضع إقامة وقرأ نافع
 وابن عامر بضم الميم (أمن) يأمن صاحبه
 عن الآفة والانتقال (في جنات) يدعون بدل
 من مقام جبهه لا دلالة على نزاهته واشماله
 على ما يستلزمه من المأكل والمشرب
 (يلبسون سندس واستبرق) خبر ثان أو
 حال من الضعيف في الجار واستبرق والسندس
 مارق من الحرر والاستبرق ما غلظ منه معزب
 استبره أو مشتق من البراقة (مقابلين)
 في جبالهم يستأنس بعضهم ببعض كذلك)
 الامر كذلك أو آتيناكم مثل ذلك ورتو جهاهم
 بجورعين قرانهم بهم وذلك عذى بالباء
 والحوراء البيضاء والعناء عطفية العنين
 واختلاف في أن نساء الدنيا وغيرها (يدعون
 فيها بكل فاكهة) بطلبون وأمر ون باحضار
 ما يشتهون من الفواكه لا ينخص شيء منها
 بكان ولا زمان (أمنين) من الضرر لا يذوقون
 فيها الموت (الموتة الاولى) بل يحتمل فيها
 دناؤها والاستثناء منقطع أو متبذل

وهذه آخرون إلى أنه متصل وتأولوه بأن المؤمن عند موته لمعانة ما يعطاه في الجنة كأنه فيها يستنقذ
بغيرها وقيل الآية بمعنى سوى وهو صحيح شائع بخلاف صكونها بمعنى بعد الذي اختاره الطبري فإن
الجموع ولم يثبتوه (قوله والضمير) أي في قوله فيها الملائكة فيعمل البرزخ لتزول مغفلتها باعتبار مشارفته
وقر به عنها فهو وجيز والظاهر أنه على هذا شامل لمن هو في الجنة حقيقة لأن المقصود تنبيهه عن موقفها
فكون فيه الجمع بين الحقيقة والجاز وهو جائز عند المصنف والتجوز في قوله فيها فيه استعارة تتبعها
أشعار إليه المصنف لكن في عود الضمير إلى آخره تنبيه على أن ما قبله للجنات كما قيل وتفسيره أن الجنة
والآخرة هنا في حكم شيء واحد وقد قيل إن السؤال مبنى على أن الاستثناء من الشيء اثبات
ثبتت المستثنى الحكم المنفي عن المستثنى منه ومحال أن ثبت الموت الأولى الماضية الذوق في الجنة
وأثبات جعله تنكها بالثاني بعد الثاني والمعنى لا يذوقون سوى الموت الأولى من الموت فلا إشكال لكن
الحق هو الأول وعليه فائدة الكلام وخاصة التركيب والمعنى لا يذوقون سوى الموت الأولى من الموت فلا إشكال لكن
ما في شرح الصكشاف كما توهم جعل الكلام متباعدة متماثل (قوله والاستثناء للمبالغة في تعميم
الشيء) لا مستقبل كأنه قبل لا يذوقون الموت البتة أصلا وهو متصل حينئذ على الفرض والتقدير كما
في قوله ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف وقوله

ولا يعيب عليهم غير أن تزويجهم * رعايب بنسبانية الإجابة والوطن

فهو من تأكيده إثبات الشيء بغيره فيقدر الدخول للمبالغة في الشيء وضربها بالجنات حينئذ وأنها طاعة
على قوله والمؤمن الخ وحاصله منع الدخول مستند إليه يجوز فرضا للمبالغة في نسخة أو لا فلا يكون
جوابا آخر بل راجع لما قبله وله وجه فتقدير (قوله وقرئ وقرأهم على المبالغة في الوفاة لأن
التعميم لزيادة المعنى لا للتعميد لأنه متعدي قبله وبعده فالمبالغة مأخوذة من الصيغة الدالة على التكرار
(قوله أي أعطوا كل ذلك عطاء وفضل) إشارة إلى أنه منصوب على المصدرية وجوز فيه أن يكون
حالا وقع ولوله وهو إشارة إلى أنه ليس بإيجاب لاستحقاقهم له بالأعمال كما مر غير مرة (قوله لأنه
خلاص من المكارة) كما يدل عليه قوله وقهاهم الخ والنزول بالمطالبة مما قبله فضله ونزولهم مرتب
وقوله بلفظك إشارة إلى أن الإنسان هنا بمعنى اللغة لا الحارحة وقيل المعنى أرثنا على إيمانك بلا كتابة
لكونك أحياء فاللسان بعينه المشهور (قوله وهو فذلك للسورة) أي إجمال لها فيها من التفسير
وقدمه من قول الحساب فذلك كذا فيكون تذكيرا وشرحا للمعنى وقوله لعلمهم بفهمونه موافقته
لغتهم والكلام على لعل وكونها بمعنى في تقدم وقوله لما يتذكروا الخ وفي نسخة ولما يتذكروا الخ
بالواو وهي أولى وهو تقدير لشرط يكون قوله فارتقب جوابا له فإن جوابا لما يجوز اقترانه بالفاء كما
صرح به النجاشي وذكره ابن مالك في التسهيل وحذف فعل فارتقب للتعميم ولذا قرأه المصنف بقوله
ما يجعل وهو تعميم بعد تخصيص بقوله فارتقب يوم تأتي السماء الخ وقوله منتظرون كما قالوا ليرص به
رب المنون وقيل معناه مرتقبون ما يجعل بهم تهاكما وقبل هو مشاكلة والمعنى صائر لعل العذاب
(قوله على النبي صلى الله عليه وسلم الخ) الحديث أخرجه الترمذي وليس موضوعا وأصح معنى صار
ومغفورا مغفولة أو بمعنى دخل في الصباح وهو حال وقوله حم الحنان بالإضافة أو التوضيف
لكنه يحتاج إلى تكلف وتخصيص إليه الجمعية لتوفي تحت السورة بحمد الله المعين والملاذ والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة الحانية﴾

وتسمى سورة الشريعة وسورة الدهر ذكرها فيها (قوله مكية) استثنى بعضهم منها قل الذين آمنوا
بغفر الآية فإنه قيل إنه اسم مدينة زالت في شأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما سيأتي وقوله وسبح

والضمير إلى آخره والموت أقل أحوالها والجنة
والمؤمنين مشارفها الموت وشاهد حاله عند
فكناه فيها والاستثناء للمبالغة في تعميم الشيء
وامتناع الموت فكان قال لا يذوقون فيها
الموت إلا إذا أمكن ذوق الموت الأولى
في المستقبل (وقراءهم عذاب الجحيم) وقرئ
وقراءهم على المبالغة (فضلا من ربك) أي
أعطوا كل ذلك عطاء وفضل لا منه
بالرفع أي ذلك فضل (ذلك هو الفوز العظيم)
لأنه خلاص من المكارة وهو فوز بالمطالبة (فأعنا
بسرنا باللسان) أي إسناده (أعلمهم يتذكرون)
وهو فذلك للسورة (أعلمهم يتذكروا) به لما يتذكروا
أعلمهم به موهبة فينبذ كرون به لما يتذكروا
(فارتقب) فانتظر ما يجعل بهم (أنهم مرتقبون)
منتظرون ما يجعل بك عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ حم الدخان ليلة جمعة أصبح
مغفورا له
﴿سورة الحانية﴾
مكية وهي سبع وست وثلاثون آية

أوست لاختلافهم في حمل هل هي آية مستقلة أو لا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله ان جعلت حم مبتدأ خبره تنزيل الخ) هذا على أنها علم للسورة أو ايام للقرآن كما مر غير مرة وقوله احببت الى انصار بالتونين وبالإضافة لما بعده والخبر رأى المقدّر لفظ تنزيل فوله مثل تنزيل حم أتشمل تنزيل من قوله تنزيل حم فقه صاحبه لا ضير فيها والاحتياج الى التقدير ان لم يؤقل تنزيل لم ينزل على أنه من إضافة الصفة لموصوفها كما ذكره في السجدة مقتصر عليه كما هو دأبه في ذكر الوجود ففرقة ولا بدح فيه قوله احببت كما هو لانه احتياج في الجملة وعلى أحد الاحتمالات ككونه جعل تنزيل بلا مبالغة أو التقدير في الظاهر (قوله تعسيد الحروف) من غير تقدير معربا وكذا ان جعل خبر مبتدأ أو مبتدأ خبر مقدر وقوله مقسم به فقه حرف جر مقدر وهو في محل جر وأنصب على الخلاف المعروف فيه ويجوز كون تنزيل خبر مبتدأ محذوف كما مر في الم السجدة (قوله وتنزيل الكتاب صفته) قد عرفنا أنه في محل نصب أو جر فكيف يكون تنزيل المرفوع صفته وجعله على أن تقديره حم قسمي فهو مرفوع مع القسمية أو جعله صفته بتقدير الذي هو تنزيل الخ لا يخفى بعده مع ما في الناسي من حذف الموصول مع بعض صلتها وأسهل منه أن راد أنه نعت مقطوع فهو خبر مبتدأ مقدر والوجه مستأنفة والصفة تامة ونحوها وصفة بعد القطع فيتولون نعت مقطوع وصفة مقطوعة وقوله وجواب القسم الخ هذا هو الظاهر وجوز أن يكون تنزيل الخ جواب القسم أيضا (قوله وهو) أي نظم الآية بحيث أن يكون على ظاهره من غير تفسير أو تأويل بأن تكون الآيات في نفس السموات والأرض تنقطع النظر عن خلقها ويجوزها فالايات ما بين الكواكب والمعادن والحيوان والناس فانها ألدل ساطعة فيكون قوله وفي خلقكم من عطف الخاص على العام وأما كون المراد أن في أنفسها آيات لما فيها من بدع الصنع وغريب الحكمة ف يرجع الى ما بعده (قوله وأن يكون المعنى الخ) فقه منضاف مقدر وقوله لقوله الخ فانه مناسب هذا التقدير بمعنى كما مر في آية أخرى في قوله ان في خلق السموات والأرض لايات الخ والقرآن ينسب بعضه بعضا (قوله ولا يحسن عطف ما) في قوله وما يات على الضمير الجور بالإضافة في قوله خلقكم لأن العطف على الضمير المتصل الجور بالاسم أو الحرف إنما يصح أو يحسن باعادة الحار لكونه كالجزء من الكلمة ومنهم من فصل فيه فذعه بالجور بالحرف فقط وقوله على المضاف السبه يعني خلق وقوله بأحد الاحتمالين السابقين في قوله ان في السموات كما مر وقوله فان بشه على الاحتمال الأول ويحتمل أن يراد الموصولة والمصدرية فانه على المصدرية بظهور عطفه عليه لأن ث الدواب نوع من الخلق وهو عطف مصدرية على مثله وفي قوله فان به إشارة السبه حيث قد راد بالمصدر وقوله عطف ما إشارة الى الموصولة تقدير (قوله فان بشه) أي نشروا وتكبروا الضمير للدابة وذكره لتأويله بمليد وتنزع من تنكير الدابة التامه لاؤه اسمها واستجماعا لماله المعاش من أوازمه (قوله محمول على محمل ان واسمها) هذا توجيه للنظم على قراءة الرفع وقيل ان الحار والجور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على جملة ان وما في حيثها ثلاثين العطف على معمولي عاملين مختلفين لأن العامل في محمل ان واسمها الابتداء والعامل في الخبر ان فان قيل انه الابتداء الذي محذور عنه ولزم هذا فاجاب بعده عما لا يحسن عنه والخلاف في هذه المسئلة مفصل في النحو وقوله جلا على الاسم أي عطفنا على الاسم باعتبار عرابه الظاهر (قوله واختلاف الليل والنهار) أي تعاقبها ما قد مر فقصه وقوله لانه سبه فهو مجاز ولولم يؤقل صرح لانه في نفسه رزق أيضا وقوله ويلزمها أي القراءتين نصب آيات ورفعهما وقوله على عاملين فيه معناه مقدر رأى معمولي عاملين وهذه العبارة للتمتين من الحاجة ولذا لم يغيرها المصنف وفي جوازها ومنعه الأقوال المشهورة وقوله في الخ في محمل تنزيل

• (بسم الله الرحمن الرحيم)
(حم) تنزيل الكتاب ان جعلت حم مبتدأ خبره تنزيل الكتاب احببت الى انصار بالهروف كان تنزيل حم وان جعلتها تعسيدا الحروف كان تنزيل مبتدأ خبره (من الله العزيز الحكيم) تنزيل حم مقسم به وتنزيل الكتاب صفته وقيل حم مقسم به وتنزيل السموات والأرض وجواب القسم (ان في السموات والأرض لايات للمؤمنين) وهو محتمل أن يكون على ظاهره وأن يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله (وفي خلقكم وما بين دابتي) ولا يحسن عطف ما على الضمير الجور بل عطفه على المضاف اليه باحد الاحتمالين فان شئت وتنوعه واستجماعا لمالتيه بمعاشه الى غير ذلك دلالة على وجود الصانع الختار (آيات لقوم يوقنون) محمول على محمل ان واسمها وقراءته والعكسائي ويعتوب بالنصب جلا على الاسم (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق من مطر وما جاء من السماء من رزق فانه سبه) (فأحيى به الأرض بعد موتها) يسبها (وتصرف الرياح باختلاف جهاتها وأحوالها وقراءته والعكسائي وتصرف الرياح) (آيات لقوم يعقلون) فيه الترانان ويلزمهما العطف على عاملين

مما قبله أو نصب ما بنى أو رفع بقدر هو وظاهر وقوله والابتداء أو أن يعنى فى قرأى الرفع والنصب
 وقوله لأن الأبن يضر فى وحذف الجار مع ابقاء عمله لا يخفى ما فيه وإن هو نذكره قبله وقوله نصب آيات على
 الاختصاص ليس المراد بالاختصاص مصطلح النصب بل النصب بأى مقدور والضمير يستعمل هذا
 المعنى كثيرا وجنيد يكون الجرح ورمعه طواف وحده فلا يلزم العطف المذكور وقوله ما تضره بى يعنى
 فى التراءى الأخرى وزلما فى الكشف من أن آيات أعيد لثبات كيد والتذكير بها ومثله كثير لانه انما
 يكون بعين ما تقدم واختلاف الصفات يدل على تغير الموصوفات فلا وجه لتأكيده أو لموافقه من
 الفصل بين المعطوف والجرح والمعطوف عليه بالاسم وبين المؤكد والمؤكد المعطوف على ما قبلها وإن
 قيل بأنه ليس بمذكور فانه يورث تعديدا فى فصاحة القرآن العنايم فتأمل (قوله وأعمل اختلاف
 القواصل الخ) يعنى جعل الآيات أولا للمؤمنين وثانيا للمؤمنين وثالثا للنوم بعقول لأن قرين الايقان
 المنجى عن نصفه شوايب الاشتباه فوق قرين الايمان ومرة تبة العقل المنجى عن الاستحكام وعدم التزلزل
 بنبه المطلق فهو قوما والاولى تحصل بالنظر فى أول المصنوعات وأظهر المحسوسات والثانية بالنظر فى آخر
 المكتوبات وتلازمة المزوجات والثالثة عما ذكر فى الاوقات وفه كلام فى شروع الكشف بكفى
 ما ذكره عن ذنبه (قوله تلك الآيات) انما آيات القرآن أو السورة أو ما ذكر قبله فلا وتما ابتلاء ما يدل
 عليها وقوله عاملها معنى الإشارة من تصديقه فى قوله هذا يعنى شيئا وقوله ملتبس الخ يعنى أنه حال من
 الفاعل أو المفعول والبالاء لا يسهل ويحوز أن تكون للشيء العلامة كما ترى فى آخر الدخان وقوله
 فبأى حديث الفاسق جواب شرط مقدروا النظر فى حديث أو متعلق يؤمنون قدم للناسلة (قوله
 بعد آيات الله الخ) يعنى أنه مما قصده فى المعطوف وذكر المعطوف عليه توطئة كاحتق فى شرح المتناح
 وبسط الكلام عليه العلامة (الضمير) فى غير هذه الآية وهى طريقة البديل لكنه عدل عنه لتسكته
 سرية وما ذكره بيان لمحصل المعنى ودفع لما يترجمهم من أن ما أضيف اليه بعدد من جنس ما قبلها
 ولا يرد عليه أن هذه طريقة البديل لا العطف وأنه يلزم التحام الاسم الشريف والعطف عليه بلا فائدة
 ولذا أفاد امثال الايمان والاهابا واحدا وفى الحقيقة لا عجب بغير الكرم وفه فائدة كما أشار اليه
 المحقق فلا يرد عليه شئ كما نوههم وفى الكشف فى سورة البقرة فائدة هذه الطريقة أى طريقة اسناد
 الفعل إلى الشئ والمقصود اسناده الى ما عطف عليه قوة اختصاص المعطوف بالمعطوف عليه من جهة
 الدلالة على انه صار من التباس بحيث يصح أن تسند أوصافه وأفعاله وأحواله الى الأول قصد الاله
 بغيره ولا كذلك البديل لأن المقصود فيه بالنسبة هو الشئ فقط وهما مقصودان فان قلت اذا لم
 يكن ذلك الوصف منسوب للمعطوف عليه لزم التحامه فترد حذما ورده أو حان وما ذكره من
 البالغة لا يذيع المحذور وعلى فرض تسليمه فلا تسببه على ما ذكر بأى طريق من طرق الدلالات المشهورة
 قلت هو غير منسوب اليه فى الواقع لكن لما كان بينهما ملازمة تام من جهة ما ذكره من بالانه أو مرضية
 له أو غير مرضية جعل كانه المقصود بالنسبة وكفى بها عن ذلك الاختصاص كآية ايمانية ثم عطف
 عليه التسبب اليه وجعل تابعها وبهذا غاير البديل مغايرة تامة غفل عنها المعترض فى النسبة
 بتعامه المجازة وهذا ما يبنى معرفته بقدره (قوله للمبالغة) أى فى مضمون الكلام كالمبالغة
 الاعجاب فى المثال وتعظيم الآيات حديث سويت بالمعطوف عليه ظاهر افلا التحام بينه للبلاغة كما نوههم
 وقوله كما فى قول الخ حيث نسب العمل الى الذات والمقصود نسبته الى وصفه فائدة جديدة (قوله
 أو بعد حديث الله الخ) يعنى أنه ليس من قبل ما ذكره من مضاف مقدرة برتبة تقدم ذكره وهو لفظ
 حديث والمراد به القرآن ثم استشعر سؤالا وهأن الحديث هل يطلق على القرآن فأجاب عنه بأنه ورد
 الماطلة عليه فى الآية المذكورة الله ينزل الخ فالمراد آيات أى الله حينئذ دلالة أى الدلائل التى أقامها
 فى كتابه التزلزل على حقيقة شرائعه وما جاء به رسوله وهو من عطف الخاص على العام لا من عطف المتعارفين

والابتداء أو أن الآن يضر فى أو نصب
 آيات على الاختصاص أو رفع ما تضره بى
 ولعل اختلاف القواصل والظهور (تلك آيات
 الآيات فى البقرة والظهور (تلك آيات
 الله) أى تلك الآيات دلالة (ملتبس
 حال عاملها معنى الإشارة (ملتبس
 أو ملتبس به (فبأى حديث الله وتقديم اسم الله
 يؤمنون) أى بعد آيات الله وتقديم اسم الله
 للمبالغة والتعظيم كما فى قوله أعجبت زيد وكرمه
 أو بعد حديث الله وهو القرآن كقوله الله ينزل
 أحسن الحديث وآياته دلالة التلوة

بالمذات حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والجواز وان كان جائزاً عندنا المنصف **﴿قوله﴾** والقرآن يعني المراد بآية القرآن وكذا بالحديث فهم متحدان بالذات متغايران بالوصف والعنوان فيؤيدان آيات فيسبغ القرآن أيضاً وقوله يوافق ما قبله وهو قوله يؤمنون ويعتلون بصيغة الغائب إذا غلب هو النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قرأته بالتوقية يكون من تلويح الخطاب لكنه موافق لقوله في خلفكم والموافقة بحسب الظاهر والصورة أن المراد هنا الكتمان بخلاف السابق **﴿قوله﴾** يقيم على كثره يعني أن الإصرار على الشيء يمتاز به وعدم التمسك كالعنه من الصبر وهو الشدة ومنه سرعة الدوام وقوله تعالى تلي عليه الظاهر أن المراد الاستمرار وهو المناسب للاستعداد وأما كون تأنيهاً عظيم الشأن فهو كذلك في الواقع ولادلالة للنظم عليه وجهه تلي حال وتفسير الأتيم بكسر الهمزة أحسن من تسيره بكذب كافي القاموس لتكرار مع ما قبله مع أن ما ذكره هو المناسب للغة **﴿قوله﴾** وتم لاستعداد الإصرار ففي التراخي الربى للحقيقي كافي البيت المذكور واختراده لأنه أبلغ وأنسب بالمقام وان أمكن إضاؤه على حقيقته هنا **﴿قوله﴾** يرى الخ) هو شرع لمعشر من عليه الحارثي الحماسي وهو

لا يكشف الغما إلا بين مرة • يرى غرات الموت ثم زورها

تفهمهم أسيافاً شرقة • فتننا غواشها وهم صدورها

أي لا يكشف الشدة ويرزى بها إلا بين مرة الموت ويصق غرات الممارسة حتى كأنه يشاهدنا ثم توسطها ولا يعدل عنها والغماء الغم والكربة وأصل معناها التقطية فليس يرى ربه تشدداً ودخولها تراخي زامى وإنما التفاوت في الرتبة بين مشاهدة الأحوال والدخول فيها **﴿قوله﴾** نخفت) بحذف إحدى النونين وقوله وحذف خبر الشان وقديراً لأنه لا حاجة لتقديره كافي أن المتقوحة وقوله في موقع الحال أو مستأنفة **﴿قوله﴾** والبشارة على الأصل في اللغة والوضع فإنها الخبر الغير للبشارة خبراً مكاناً أو شراً وانما خصها بالعرف بالخبر السار فان أريد معناها المتعارف فهو استعارة تمكينية أو هو من قبيل من تحبه يمشي ويبسج • كما قرئ في سورة البقرة **﴿قوله﴾** وإذا بلغنا الخ) يشترى أنه يجوز أن يكون تعدياً واحداً ولانين وقوله ذلك أي كونه من آياتنا وأعلم بذلك فهو تعكيس منه وقوله من غير الخ) هو معلوم من المقام وإضافة الآيات وقيل أنه من تنكيراً للدال على العلم الموجبة لخلقه عنه وشأبه بقوله يناسب إلى خلقه من موجب الهز البتة **﴿قوله﴾** بادرائي الاستهزاء بالآيات كلها) المبادرة مأخوذة من تعليقه بالشرط الدال على النقص في زمان واحد حقيقة أو حكماً والاستهزاء بالكل من عود الضمير إلى الآيات بخلافه في الوجه الثاني ويجوز أن يجعل الاستهزاء بواحدة منهم الاستهزاء بكلمة المايينهم من الضمير وقوله أولئك الآية وقع بعد قوله بمعنى الآية في محله وفي بعضها قبل قوله من غير أن يرى الخ) ولا وجه له وقوله وقادته أي قائدة أرباب الضمير لا يتناسب أنه في الحقيقة انتهى **﴿قوله﴾** من قدمهم) فوراً بمعنى تقدم لهم من الضمير أو تقدموا على تقدم وخلف وقدمه لأنه الظاهر وقوله وأمن خلفهم فهي بالمعنى المعروف وقوله لأنها بعد آياتهم إشارة إلى أن الخلفية هنا ليست حقيقة بل هي ما يكون بعد شيء لأن ما يقع بعد الشيء كأنه خلفه فلما كانت جهنم تتحقق لهم بعد الأجل جعلت كأنها خلفهم **﴿قوله﴾** يجوز أن يجعلوا الأعراض عنهم كأنهم أرادهم وكان المراد الأعراض عما يفهم منها فتأمل **﴿قوله﴾** من عذاب الله) يشترى أن ما شاهدنا من فعله ويجوز أن يكون مصدر أي شأ من الأغناء والنفع كما قرئ **﴿قوله﴾** لا يتعلمونه) يعني أن المراد بعلومه أنه لا يطاق تعلمه كالآجرام العظيمة فهو استعارة ومافي ما كسبوا وما اتخذوا مصدرية أو موصولة وقوله الإشارة إلى القرآن لتقدم ذكره وقوله ويدل الخ) لأن المراد بآيات القرآن أن كانت الإضافات عهدية أو أمومية وقوله الإشارة إلى القرآن لتقدم ذكره وقوله ويدل الخ) بل رفع أبلغ على أنه صفة عذاب آخر لا مثاله وقوله أشد العذاب قبل أنه فسره في البقرة بمطلق العذاب وهو المذكور في النفاة ولا يخفى أنه لو لم فالمراد به هنا ما ذكره مع العذاب كما لا يخفى **﴿قوله﴾** بأن جعله

بالمذات حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والجواز وان كان جائزاً عندنا المنصف **﴿قوله﴾** والقرآن يعني المراد بآية القرآن وكذا بالحديث فهم متحدان بالذات متغايران بالوصف والعنوان فيؤيدان آيات فيسبغ القرآن أيضاً وقوله يوافق ما قبله وهو قوله يؤمنون ويعتلون بصيغة الغائب إذا غلب هو النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قرأته بالتوقية يكون من تلويح الخطاب لكنه موافق لقوله في خلفكم والموافقة بحسب الظاهر والصورة أن المراد هنا الكتمان بخلاف السابق **﴿قوله﴾** يقيم على كثره يعني أن الإصرار على الشيء يمتاز به وعدم التمسك كالعنه من الصبر وهو الشدة ومنه سرعة الدوام وقوله تعالى تلي عليه الظاهر أن المراد الاستمرار وهو المناسب للاستعداد وأما كون تأنيهاً عظيم الشأن فهو كذلك في الواقع ولادلالة للنظم عليه وجهه تلي حال وتفسير الأتيم بكسر الهمزة أحسن من تسيره بكذب كافي القاموس لتكرار مع ما قبله مع أن ما ذكره هو المناسب للغة **﴿قوله﴾** وتم لاستعداد الإصرار ففي التراخي الربى للحقيقي كافي البيت المذكور واختراده لأنه أبلغ وأنسب بالمقام وان أمكن إضاؤه على حقيقته هنا **﴿قوله﴾** يرى الخ) هو شرع لمعشر من عليه الحارثي الحماسي وهو

لا يكشف الغما إلا بين مرة • يرى غرات الموت ثم زورها

تفهمهم أسيافاً شرقة • فتننا غواشها وهم صدورها

• يرى غرات الموت ثم زورها *
(كان لمعشياً) أي كأنه تخفت وحذف خبره
الشان والجلبة في موقع الحال أي يصور مثل
غير السامع (يفسر عذاب الهم) على إصراره
والبشارة على الأصل والتمكيد (وإذا علم من
آياتنا) وإذا بلغته شيء من آياتنا وعلم أنها
(اتخذها هزواً) لذلك من غير أن يرى فيها
ما يناسب الهز والضمير لا يتناول قادته الأشعار
بأنه إذا سمع كلاماً ولم يقتصر على ما سمعه
الاستهزاء بالآيات كلها ولم يقتصر على ما سمعه
أولئك لأنه بمعنى الآية (ولذلك لهم عذاب
مهيمن) وراهم جهنم من قدامهم لأنهم
متوجهون إليها ومن خلفهم لأنها بعد آياتهم
(ولا يفتح عنهم) ولا يدفع (ما كسبوا) من
الأموال والأولاد (شياً) من عذاب الله
(ولما اتخذوا من دون الله أولياء) أي الأصنام
(وله عذاب عظيم) لا يتعلمونه (هذه إحدى
الإشارات إلى القرآن ويدل عليه قوله) (والذين
كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من ربهم) (والمؤمنين
وقرأ ابن كثير ويعقوب وحسن رفع أليم
والرجاء عذاب العذاب) (الله الذي يخزكم البحر)
بأن جعله

ألمس السطح) لأنه لو لم يكن ألمس أجزاء سطحه متساوية لم يكن جرى الفلك عليه ويطفو بعضه يرتفع
 ويعلو وقوله ما يتخلل إشارة إلى علته لأنه لتخلل بقطعه الهواء العلوي قيرفعه وقوله بطفو ناظر قوله
 لتجرى الفلك الخ وقوله ولا يمنع الخ ناظر قوله ولتبتقوا الخ فقهه لف ونشر وقاعل بمنع خبر البحر (قوله
 بتسخيره) التسخير تهويل استعمالها فيما رادها وانما فسر به لأنها ليست مأمورة وقد قيل الأمر هنا معنى
 التكوين أو الأذن وقوله وأنتم راكبوها لأن السباق للانشان على العباد (قوله هي جمعها) في جمعا
 حال من الضمير المستغنى في الجار والمجرور وساء على تجوز الحال من المبدأ وكونه حالا مقابلة وهذا تصوير
 النعامة وهذا أن لم يقل أنه حال من هي ساء على تجوز الحال من المبدأ وكونه حالا مقابلة وهذا تصوير
 للمعنى ويعيدوا تسخير الجميع باعتبار التمكن منه (قوله أولمافي السموات) عطف على قوله لمخذوف
 وقوله تكرر رلتا كيدان أراد التاكيد المصطلح كاقبل بأنه يكون مع العطف على طريقته ثم كلا سوف تعلمون
 غيرهم ودوان أراد التاكيد المصطلح كاقبل بأنه يكون مع العطف على طريقته ثم كلا سوف تعلمون
 دلالة على أن الثاني كنهه غير الأول لزيادة التبرير بزيادة التفسير وما مبتدأ خبره منه والجملة مستأنفة لمزيد
 بيان القدرة والحكمة ولا يخفى أنه مخالف لما تقرر في المعاني أنه لا يجزى في التاكيد العطف لشدة
 الاتصال ولما ذكره النعامة فإن ابن مالك في التسهيل سرح بأن عطف التاكيد يخص بتم وقال الرضي أنه
 يكون بالاناء أيضا وأما عطفه بالواو فيجوز أنه أحدهم لأنه يحتاج لبيان وجه التخصص وما قيل عليه من
 أن الثاني هنا غير الأول حقيقة والمراد الإشارة إلى تكرر التسخير فالتاكيد معنوي لا يخفى ضعفه لأن
 العطف لقصد التكرير لا يهدف إلى الجمل وفي هذا الوجه حذف مقول خبر من غير قرينة (قوله وقرئ
 منه) بكسر الميم وتشديد النون بمعنى نعمة ومنه على إضافة المثل للضمير وقوله على الاستناد المجازي بأقامة
 السبب القاطع مقام الناعل الحقيقي وقوله خبر مخذوف في القراءة الأخيرة والتقدير وهذا وهو منه
 وانعامة (قوله دلالة الجواب) أي جواب الأمر أي قل لا تغفروا وقد تقدم الكلام على هذا
 وأمثاله في سورة إبراهيم فإن ردة عبد الله وقوله لا توقعون إشارة إلى أن الربا يجاز عن التوقع كالشعر
 لاختصاص الربا بالمحروب وهو غير مناسب هنا واحتعمال الأيام مجاز عن الزمان فمهور وقوله
 لا يأملون بضم الميم من أمل يأمل كضمر ضمروا وكان المشهور منه المزيد وقوله الاوقات إشارة إلى أن
 الأيام بمعنى مطلق الاوقات وهو أحد معانيها (قوله والاية تزلت في عمر رضى الله عنه الخ) قد مر أنه قبل
 أن الآية مدشنة ويؤيده ما ورد على كونها مكسبة من أن من أسلم بها كالواقعة هورين فلا يمتكهم إلا انصار
 منهم والماجر لا يؤمر بالعفو والصفح وإن أوجب عنه بأن المراد أنه يفعل ذلك منه وبين الله بقله لئلا يصاب
 مع أن دوام عجز كل أحد منهم غير معلوم وقوله وقبل أنه الخ ويؤيده كونها مكسبة فإن القتال لم يشرع بمكة
 وانما مرضه لأن الظن قد جمل على زلة النزاع في المحقرات والتجاوز عن بعض ما يؤذي ويوحش (قوله علة
 للأمر) الظاهر أنه أغفر له المقدّر لأن أمرهم بالمعزة العزاء عليها ويحتمل أن يريد بالامرقل أيضا لأن هذا
 القول سبب لامتناعهم المجازي عليه وقوله فيكون التسكيران ونشر التعظيم على إرادة المؤمنين وما بعده
 لمابعد وقوله والكسب الخ إشارة إلى أن ما مصدرية وهي تحتمل الموصولة أيضا وماؤه مبسوبة
 أوله مقابلة أصله ليجزى وقوله والكسب الخ هو أيضا لف ونشر فاذا أراد بالقوم المؤمنون فكسبهم
 المجازون عليه معفرتهم لمناس وتجاوزهم عنهم لا مغفرة الله حتى يقال فيه مضاف مقدّر وهو مثل
 أو تجوز بعملها كسبا كالوهم والمغفرة المتأخرة لا سقاط الحق (قوله وقرئ ليجزى قوم) بالباء التثنية
 وبنا للجهول ورفع قوم وقرئ ليجزى قوم المناهل في البناء والبنية لأنه نصب قوما وفي وجهه ما وجوه
 فقل القائم مقام الناعل خبر المتعول الثاني العائد عليه فقهه من السباق والتقدير هو أي الخبير
 والمتعول الثاني للمتعدى المتعولين تخويز الله خيرا في باب أعلى يقوم مقام الناعل بل خلافا وهو الذي
 ذكره المصنف وقوله لا المصدر قول آخر مردد لانه لا يشام مقام الناعل مع وجود المتعول به على الصحيح

ألمس السطح بطفو عليه ما يتخلل
 كلا خشاب ولا يمنع الغوص منه (البحري الفلك
 فيه أمره) بتسخيره وأنتم راكبوها (ولتبتقوا
 من فضله) بالتحية والغوص والصيد وغيرها
 (ولعلكم تشكرون) هذه النعم (وتجزلكم
 ما في السموات وما في الأرض جمعا) بأن
 شأنها نافعة لكم (منه) حال من ما أي سخر
 هذه الأشياء كنهه منه وأخبر مخذوف تكرر
 جمعا منه أولمافي السموات وقرئ منه على
 لتاكيد أولمافي الأرض وفيه فاعل خبر على الاستناد
 المتعول ومنه على أنه فاعل خبر على الاستناد
 المجازي وأخبر مخذوف (ان في ذلك لآيات
 لقوم يتفكرون) في صانعه (قل لذين آمنوا
 يغفروا) حذف المتعول دلالة الجواب عليه
 والعنى قل لهم اغفروا بقرينة رأى يغفروا
 ويصغفوا (الذين لا يرجون أيام الله)
 لا يتوقعون وفاته بأعدائه من قولهم
 أيام العرب لوقائعهم ولا يأملون الاوقات
 التي وقها الله لنصر المؤمنين ونوابهم ووعدهم
 بها والاية تزلت في عمر رضى الله عنه شئ
 غفاري فتم أن يطش به وقيل أنه منسوخة
 بآية القتال (ليجزى قوما بما كانوا
 يكسبون) علة للأمر والتعظيم
 أو الكسبون أو كلاهما فيكون التسكير للتعظيم
 أو التعظيم أو الشيع والكتب المغفرة
 أو الامانة أو ما بهما وقرئ ابن عامر وجزة
 أو الامانة أو ما بهما وقرئ ابن عامر وجزة
 والكسب ليجزى بالثمن وقرئ ليجزى قوم
 والكسب ليجزى بالثمن وقرئ ليجزى قوم
 وليمزى قوما أي ليجزى بالثمن وقرئ ليجزى قوم
 الجزاء أعني ما يجزى به لا المصدر فإن الاستناد
 إليه سبب ما مع المتعول به ضعيف

(من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فلها)
 اذلهما ثواب العمل وعليها عقابه (ثم
 الى ربكم ترجعون) فيصايركم
 على أعمالكم (ولقد آتيناك سريلا
 الكتاب التوراة والحكم) والحكمة التنزيهية
 والعملية أو فصل الخصومات (والتوبة)
 اذ كفرتهم الانبياء عالم يكفر غيرهم
 (ورزقناهم من الطيبات) مما أحل الله من
 اللذات (وفضلناهم على العالمين) حيث آتيناهم
 ما لم نؤت غيرهم (وآتيناهم نبات من الأمر)
 أدلة في أمر الدين ويندرج فيه المعجزات وقيل
 آيات من أمر النبي عليه الصلاة والسلام
 مينة لصعدته (فاختلفوا) في ذلك الأمر
 (الامن بعد ما بهم العلم) بحقيقة الحال
 (فيما بينهم) عداوة وحسد (أن ربك يقضى
 بينهم يوم القيمة) فيما كانوا فيه يختلفون
 بالواحدة والخارجة (ثم جعلناك على شريعة)
 طريقة (من الأمر) من أمر الدين (فأعماها)
 فأصبح شريعتك الثانية الخ (ولا تتبع أهواء
 الذين لا يعقلون) أراء الجهال التابعة للشهوات
 وهم رؤساء قريش قالوا له ارجع الى دين آباءك
 (انهم لم يغفوا عنك من الله) عما أدا ربك
 (وأن الظالمين بينهم) وألباء بعض) الخندية
 على الانقسام فلا توالهم بسبب اتباع أهوائهم
 (والله على المتقين) قوله بالتقوى واتباع الشريعة
 (هذا) أى القرآن (وأتباع الشريعة) (صائر
 للناس) نبات تبصرهم به الفلاح (وهدى)
 من الضلالة (ورحة) ونفعة من الله (لتقوم
 يوقنون) بطلون الدين (أم حسب الذين
 اجترحوا السيئات) أم منقطعة ومعنى الهمة
 فيه انكار الحساب والاجترار الكسب
 ومنه الحارحة (أن نخفهم) أن نصبرهم
 (كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) مطروم وهو
 ثانی مفعول نجعل وقوله (سواء بحماهم) ومما بهم
 بدل منه ان كان الصبر للموصول الأول لأن
 الحالة فيه الملقى انكار أن يكون حياتهم
 ومما بهم سيئين في السبعية والكرامة كما هو
 للدوئين وبذل عليه قراءة حمزة والكسائي
 وحض سواء بالنصب على البذل أو المبال
 من الضعيف والكاف والقولية

وأجاز الكوفون على خلاف في الاطلاق والاستحسان وفي قوله سيما أى لاسميا تظن ظاهر (قوله
 من عمل صالحا) تقدم تفسيره وماله وعليه وهو جمل مستأنفة لبيان كيفية الجزاء (قوله التوراة) على
 ان التعريف للمهدى على ارادة الخاص بالعلم ولو جعل للنفس ليشمل الزبور والانجيل بل انكر جمهور
 التفسيرين على تفسيره عنانها لانه ذكر بعدها الحكم ونحوه وما ذكر لاحكم فيه اذ الزبور أدعية ومناجاة
 والانجيل أحكامه قتله جذرا عيسى صلوات الله عليه ما مورا بعمل التوراة والحكمة العملية أحكام
 الفروع وقوله مما أحل الله الخ فالطبيب بمعنى الحلال للذي وقدر اديه كل منتهى على الانفراد (قوله
 حيث آتيناكم الخ) فالعالمين على الخلافة لا بمعنى عالمي زمانهم كما هو أحد تأويليه ولا يلزم على هذا تفصيلهم
 على جميع ما عداهم ككأمة محمدران المراد تفصيلهم عما تفرقوا به لا من كل الوجه ولا من جهة المنة
 والثواب الذي هو محل الخلاف (قوله أدلة في أمر الدين) فن معنى في واندراج المعجزات لانهم لا أدلة
 دنية أيضا وقوله آيات من أمر النبي عليه الصلاة والسلام أى علامات لمذكورة في كتبهم وقوله
 في ذلك لأمر أى الذى أوتوه وقوله عداوة وحسد الانهم بعد ما علموا لا يكون اختلافهم الانبياء وضاد
 ومترى سورة آل عمران أن المراد بالمعالم التي كن منه وقدم أيضا بيان قوله بحقيقة الحال في حم عسق وقوله
 طر بتمن شرعا اذا أنه ليس لك وقيل الشريعة ما يجمع عليه من الما فيجوز أن يستعار منه أيضا وقوله
 لا يعقلون أى الحق وأمراد ليسوا من ذوى العلم بالغة وقوله رؤساء الخ خصه بمونة المقام ولعمركم لكل
 ضال جاز أيضا وقوله انهم الخ جملة مستأنفة مبنية لعل النبي وقوله شيئا تشدم اعرايه (قوله القرآن
 أو اتباع الشريعة) جمع الخبر على الوجهين باعتبار ما حواه أو اتباع مصدره صاف قيم ويحبر عنه بتعدد
 أيضا وقوله تبصرهم وجه الفلاح استعارة حسنة وهذا صائر تشبه بليغ وقوله بطلون الدين
 نصبره لأن من هو على الدين لا يحتاج لما يصبر به بخلاف الطالب ولولا تأويله بما ذكر كان تحصيله
 للحاصل (قوله ومعنى الهمة من الدين) لأن تأمل المشتقة تقدير ليل وهمزة استفهام فمفعول الاستفهام
 على ما يليق به وهو الانكار هنا أى لا يليق هذا الحساب ولا ينبغي لظهور عدم التساوى والحسبان
 الحاصل بالمصدور وهو المحسوب وقوله ومنه المباحرة للأعضاء التى يكتب سبها كالأيدي أوفى قولهم هو
 جارية أهله أى كتبهم وان تخجلهم سادس مفعول الحساب (قوله بدل منه) أى من ثمانى مفعول
 جعل وهذا على قراءة الرفع والمبدل هو الجدة والظاهر أنه بدل كل من كل لأن المقصود كونهم مثله
 فى استواء حالى الحمى والمات أو بدل اشتغال ويجوز كونه بدل بعض وأما كونه استثناء لبيان المماثلة
 المجسمة فلا وجه له وقد جوز أن تكون الجملة مفعولا ثانيا وكالذين الخ حال من ضميرهم وكذا العكس (قوله
 ان كان الضمير) يعنى في محابهم ومما بهم للموصول الأول وهو الذين اجترحوا السيئات وهو بيان لما يصح
 البدلية من المفعول الثاني وهو الكاف لأن أن نجعلهم كما هم فانه لو كان الضمير للموصول الثاني
 وهو الذين آمنوا لم يصح فيه البدلية لأن استواء محبى المؤمنين ومحامته لانسابة بينه وبين مثله ذوى
 الحسبان لا يصح بدلية منه وكذا اذا كان للفرقين (قوله لأن المماثلة فيه) أى فى استواء المحبى والمات
 فيصعب ابداله ما يبدل عليها وهو الكاف لانه المقصود بالنسبة واليه الإشارة بقوله الملقى الخ (قوله
 وبذل عليه) فى المدلول عليه وعود ضمير عليه احتمالات بأن يكون لبذل أو بكون الصبر للموصول
 الأول ولأن المعنى انكار الاستواء والظاهر هو الاخر لانه وجوده نصبه يكون هو المقصود بالانكار
 اذ هو على البدلية المقصود بالنسبة وكذا على الحالة والمفعول لانه هو المقصود بالاعادة أما الأول فبدل
 عليه أنه كفى ببدل على البدلية وقد جوز فيه الحالة والمفعولية وأما كونه دليلا على أرجحية ولا أقدمه
 أو المراد بدلالته عليه بالنسبة للاستثناء فتعصف من غرض احتياجه اليه وأما الثانى فلا وجه له ولا ما قبل
 من أنه لا يمحتمل غيره فى قراءة النصب فان خفا وجه الدلالة أظهر من التمس (قوله بالنصب على البذل)
 أى من الكاف لأنها اسم يعنى مثل وأما استتار الضمير فإنها بمعنى عائل ومشا به فلا وجه له لأنها

اسم جاد على صورة الحرف فلا يصح استتار الضمير فيه وقد سبق مثله للمصنف ونقلنا تصريح النجاشي
بذمه وقيل مراده انه حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور وهو في نفسه صحيح لكنه بعيد عن كلام
المصنف بمرحل وأما الاعتراض عليه بأنه لا ينظر لآخر اجتهاده مخرج الشيد فانه يعتمد بها فليس بشئ
صكا الاعتراض على المعنوية بأن الأصل تعين المتقدم للفعولية ومثله غنى عن الرد وأما جعله حالا
من ضمير يجعلهم فقبل انه غير سديد معنى وفيه بحث وقوله والكاف حال أى من ضمير يجعلهم وقوله وان
كان أى الضمير للموصول الثاني فقولنا سواء الخ حال من الموصول الثاني على الرفع والنصب لان الضمير
في المفعول الثاني فانه فاعل بمعنى فاعله كشافا للاسمية بالضمير وقد مر في الاعراف أنه غير فصيح فكانه
تبع النحاة فيما اشهر من جواز ههنا والمتغنى عن الاستنكار على حساب التمثال ان الذين آمنوا سواء حالهم
عند الله في الدارين هجعة وكرامة فكيف يجادلونهم ويجوز أن يكون بيانا لوجه التنبه الجمل (قوله
وان كان لهما الخ) قال في الكشف الضميران رجع للترتين فجعله سواء على التفسيرين استئناف
ولا يجوز أن يجعل بدلا للفظا ولا معنى اذ المثل هو المنسبه وسواء جاعل على المنسبه والمنسبه ثم قال ان
رجع الضمير الى الترتين وجب أن يكون حال من المضاف والمضاف اليه معاكذ طوق الكشف يدل على
وجهين ومنه هو معنى وجهين آخرين وأما اذ جعل كلاما مستأنفا غير داخل في حكم الاستنكار فبين أن
يرجع الضمير الى الترتين والتساوي بين حال المؤمنين بالنسبة اليهم خاصة وحال المجترحين كذلك
فيكون تعديلا للاستنكار في المعنى دالا على عدم المعاتلة لافي الدنيا ولا في الآخرة لأن هؤلاء متساووا في المحي
والمات في الرحمة وهؤلاء متساووا في المعات في المات في العقوبة اذ معناه كما يعشرون يقولون فلما افتقر حال
هؤلاء وسال هؤلاء حياة فكذلك موتا وهذا ما أشار اليه المصنف وقد قال أولا لتساوي ائمة المجي
والمات وائمة المجي في الترتين وعما يهمل الخ اه وقد عرفت أن ما ذكره المصنف ممنوع عند صاحب
الكشف لأن الفعول الثاني تحول على الأول وكذا البديل منه وهو لا يصح ههنا لأن الفعول الأول
المجتريون وضمير البديل للترتين فتأمل ويحدهم وما عطف عليه مبتدأ واذ انصب وسواء فهو فاعله
(قوله والمعنى استنكار أن يستووا الخ) أى على كون الضمير لهما في وجهي البداية والحاليتين مجموع
الثاني وضمير الأول فالمتكر على هذا استواءهما في المحي والمات والاستنكار باعتبار الآخر ولم يرض ما أثره
الزنجشري فمن كون المعنى استنكار أن يستوى المؤمنين والمحسنون محي حيث عاش هؤلاء على القيام
بالحايات وأولئك على ارتكاب المعاصي لظهور انتفاء ذلك اللان من المجترحين فتأمل (قوله كما استووا
في الرزق والنجاة) أى بحسب الظاهر والاعتناء على المؤمنين في الدنيا من ذلك خبره وما يعطى للكافرين
لهما قوله تعالى انما غالى لهم ليزدادوا انما وقوله متر الخ فتعطف ونشر ثمة بفهم السامع ومنه يظهر أن
المجتريين ليسوا كاللذين فيكون استئنافا لبيان استنكار عما لهم اهتم وقوله في الهدى والضلال
لانهم يعبدون كما يقولون (قوله وقرئ عماهم بالنصب) على الظرفية لانه زمان أو مصدر أو قيم
مقاسمه والفاعل ماسوا أو يجعلهم والتقدير في وقت حياتهم وقوله سواء ما يحكمون قدم ترصده وقوله
أو بئس الخ إشارة الى أحد وجهيه وأنه من باب نعم وبئس والخصوص بالذم مقدم فهو على هذا الانشاء
الذم واقفيه موصوفة وفي الوجه الأول الاخبار عن فتح حكمهم وما مصدرية ووجه التخصيص أن فاعله
بئس ضمير بهم يفسر بالتمييز فلا بد من كون ما نكرته موصوفة ليكون تميزا ولو كانت ما مصدرية وقوله
بصدد هو معرفة فلم يصح ذلك وانما جعلت في الأول مصدرية لانه إشارة الى الحكم بالتساوي المعهود
لذكر قوله فافهم وقوله بالحق تقدم تحقيقه قريبا (قوله كانه دليل على الحكم السابق) وهو استنكار
حسابهم للتساوي وهذا اذ لم يكن قوله سواء الخ استنفا فامتنع التساوي محي كل صنف وعماهم أفعلى
هذا فهو المراد بالحكم السابق فتكون الآية دليلا على التساوي وبينا الحكمته (قوله لانه في معنى

والكاف حال وان كان الثاني غالا منه أو
استئناف بينا المقضى بالاستنكار وان كان
لهما فبديل أو حال من الثاني وضمير الأول
والمعنى استنكار أن يستووا بعد المات في
الكرامة أو رزقا مأخوذا كما استووا في الرزق
هو الجع في الحياة واستئناف مقتر وتساوي
محى كل صنف وعماهم في الهدى والضلال
وقرئ عماهم بالنصب على أن يحدهم وعماهم
ظرفان تقدم الحاج (سواء ما يحكمون) سواء
حكمهم هذا أو بئس ما حكموا به ذلك
(وخلق الله السموات والأرض بالحق) كانه
دليل على الحكم السابق من حيث أن خلق
ذلك بالحق المقضى للعدل يستدعي استنكار
المظالم من الظالم والتفاوت بين المعنى
والمحسن واذ لم يكن في المحي كان بعدا للمات
(واتجزى كل نفس بما كسبت) عطف على
بالحق لانه في معنى

العله أوعلى علة محذوفة مثل لبدل بها
على قدرته أول بعد ولعجزى (وهم لا يظنون)
يقص ثواب وتضعف عقاب ونسمة ذلك
ظلم ولوفعه الله لم يكن منه ظلم لأنه لو فعله
غيره لكان ظلماً صاعداً لا تلا ولا اختيار
(أترأت من اتخذ الله هواء) ترك متابعة
الهدى المتابعة الهوى فكانت بعبد
وقرى آلهة هواءه كان أحدهم يستحسن
بحراريه بعدة فإذا رأى أحسن منه رفضه
الله (وأضله الله) وخذه (على علم) عانا
بضلاه وفساد جواهر روحه (وختم على
سمعه وقلبه) فلا يسمع بالمواظ ولا يتفكر
في الآيات (وجعل على بصره غشاوة) فلا
يظهر عين الاستبصار والاعتبار وقرأ حجة
والكشف غشوة (فن يهديهم بعد الله)
من بعد اضلاله (فلا تزد كرون) وقرى
تذكر كرون (وقالوا ما هي) ما الحياة والحال
(الاحيائنا الدنيا) التي نحن فيها (أوت ونحي)
أى نكون أمواتاً نطفوا وما قبلها ونحي بعد
ذلك أوت ونحي بأنفسنا ونحي بقاء أولادنا
أوت ونحي بعضنا وبني بعضنا أو بيبنا
الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حياة
ويحفل انهم أرادوا له النسخ فانه عبيدة
أكثر عبدة الأوثان (وما يهلكنا الا الدهر)
الامر والزمان وهو في الاصل مدة بقاء
العالم من دهره اذ اغلبه (وما لهم بذلك من
علم) يعنى نسبة الحوادث الى حركته
الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال
أو انكار البعث أو كمالها (انهم الا يظنون)
اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بما على التقليد
والانكار لم يلجسوا به (واذا نزل عليهم
آياتنا نأتوا بها كآيات ما لا تفعلى ما يخالف
معتقدهم أو مبادئه (ما كان بهم)
ما كان لهم متشبهت بعارضون بها (الآن)
قالوا متوايأ بأننا ان كنتم صادقين) وانما
سماحجة على حسابهم ومسايقهم وأعلى
أسلوب قولهم

* تحية بينهم ضرب وجيع *

فانه لا يلزم من عدم حصول انشئ حال ابتاعه

مطلقاً

العله) قيل انه بناء على أن الباء للسببية الغائية وهى معنى علة له ولا وجه للتخصيص فإن المعنى على
الملازمة خلقها بالمتبعية ومقرونة بالحكمة والصواب دون العتب والباطل وحاصله خلقها لاجل ذلك
كما أشار اليه التفسيرانى وقوله ولعجزى ليس هو المقدر لانه اشارة الى المعطوف المذكور في النظم فلا
يراد اتحاد المتعاطفين بحيث (قوله لانه لو فعله) أى النقص والتضعف لو صدر من غيره كان ظلماً لانه
تصرف في ملك الغير بما ياذن فيه وأما الله تعالى فيصرف في ملكه كيف يشاء فلو صدر ذلك عنه كان
على صورة ظلم غير فاطلاق الظلم على ما استعاره تمثيلية أو هو لما كان محالاً لو عده الحق سبحانه ظماً وانما
احتج الى التأويل لانه في الظلم فرع امسكائه والامتنع وقوله كالايتلاء والاختيار الخ عطف بنفسه
للايتلاء فلا يراد به تكليف الامر الشاق فليس يعمل عليه تعالى كالاختيار وهذه الجملة حالية وقوله لانه
لتعليل للتسمية (قوله فكانت بعبد الخ) اشارة الى أن جعله الهاتشبه بليغ واستعاره وقوله وقرى
آلهة أى بصيغة الجمع فالهوى يعنى الهوى وقوله رفضه أى تركه ذاهباً أو ما ئاله فلا آلهة يعناها
الظاهر بغير ضرورة وتبعية وقوله وخذه أى خلقه ضالاً وأخلق فيه الضلال وقوله علماً اشارة الى أن الحار
والجور وحال هاتمان الفاعل ويجوز كونه حالاً من الفعل كقولهم الامن بعد ما جاءهم العلم وفساد جواهر
روحهم خلقها ناقصة غير مستعدة لقبول الهداية وقوله فلا يبالى الخ الف ونشر (قوله فلا ينظر بعين الخ)
اشارة الى أنه تمثيل كما مر وقوله غشوة أى يغيى العين الهبة وسكون الشين وقرأها الاعين بكسر العينين
والباقون غشاة بكسرها وقرئت بالتعويض والضم وكلاهما لغات عنها وقد مر تنصير في البشارة وأنه قرى باللهمة
وقوله من بعد اضلاله اشارة الى أن فيه مضافاً مقدراً بشرية ما قبله (قوله وقالوا) الضمير للذكورة أولى
باعتبار معناه وقوله وأحوال يعنى أن الضمير للصباة فالمعنى لاجابة غير حياتنا الدنيا والحيال والحيات من
جمله الأحوال فيكون المستثنى من جنس المستثنى منه لاستنائه حال الحياة من أعم الأحوال ولا وجه لما
قبل ان المناسبة تقدر المضاف بعد اداة الاستثناء (قوله تكون أمواتاً نطفوا) لما كان القائلون كثيرة
منكرين للصباة بعد الموت وأنه بما ذكرنا فلو كانت عدم الحياة السابق على شئخ الروح فيهم أو المراد بالحياة
مجازاً بقاء النسل والذرية أو بعض حيوت وبعض باق في قد الحياة فلو رزق الاسناد وهو مسند الجنس
من غير حيوت رزقه والمراد اصابة ذلك بالنسب به من غير نظر لقدم أحدهم على الآخر وتأخير نفي
للقاصرة (قوله ويحتمل الخ) فالمراد بالحياة اعادة الروح لبدن آخر فهو مجازاً بقاء بعبد جعله
محتملاً وقوله مر والزمان فهو مصدر في الأصل نقل لما ذكر وفي الفرق بين الدهر والزمان كلام طويل
للعكابر والفقههاء والذي ارتضاه السعد هاتان الزمان أعم لانه كل حين والدهر لا يطلق الا على الطويل منه
وقوله مدة بقاء العالم فهو واسم لجميع الأزمنة والظواهر ما قدمناه وقوله اذ اغلبه فكانهم يخجلوا فيه
بطول بقاءهم بقاء الغلبة وقهرها كما نسبوا له الحوادث (قوله يعنى نسبة الحوادث الخ) فذلك
اشارة الى نسبة الحوادث الى الدهر أو الى انكار البعث أو الى كليهما وظاهره أن الزمان عندهم مقدار
حركات الافلاك كما ذهب اليه الفلاسفة ولا وجه لاستبعاده فانهم وإن لم يعرفوه تحت قياساً لما عندهم له
وما يتعلق بها المراد به مرور الزمان والحوادث وقوله والانكار لم يلجسوا به كالصانع القديم والبعث
(قوله واضعاً) اشارة الى وجهي بين من اللزوم والتعدي كما مر وقوله أى لما لم يتقدم عليه من القديم
أو لعل تقدمه وقوله متمشيت بالفتح ما يتسببه وقوله ما كان بهم جواب اذ لم يقترن بالقاء وان كانت
لازمة في المنسب عالى انشاغار جازمة ولا أصح له في الشرطية فلا حاجة الى تقدير جوابها لعمد والى
الحج الباطل كما قاله ابن هشام وقد استدلل بهذه الآية على أن العمل ليس للعباد لصدارة ما للمنة
منه ولا قائل بالشرق (قوله سماحجة على حسابهم) يعنى أن قولهم متوايأ بالناحية فيه فاطلاق
الحجة عليه أحاطة بيقينة بناء على زعمهم فانهم ساقوا معاقلة الحجة أو هو مجازاً تمسكهم بكلمة كمال التال المذكور
وتدبر تحقيقه وفيه مبالغة لتزبل التضاد منزلة التجانس فانه لا يلزم من عدم حصول الشئ الخ بيان

لعدم الحجة فيما هو موهوم لانه لا يلزم من عدم اعادة آياتهم في الدنيا امتناعها بعده اذا قامت القسامة وحان
 البعث والتشور **(قوله على ما دلت عليه الحج)** متعلق بالفعلين وقيل انه متعلق بقوله يبعثكم ردا
 لقولهم وما بهلاك الا الدهر يعني انه مما لا يمكن انكاره وهم معترفون بأنه المحيى الميت فيكون دليلا الزاميا
 على البعث كما أشار اليه بقوله فان من قدر على الابداء الخ لمخالفة بينه وبين ما في الكشف حتى يكون
 ردا عليه كاقيل **(قوله والوعد الخ)** تفسير لقوله لا ريب فيه وقوله واذا كان كذلك الخ يرجعي لما تقدم
 لهم من مقتضات مسلمة ومنهم لها ما يزنه اذا ترك العناد من منه القدرة على الاتيان بالآيات لم يبق له
 لحكمة فهو باطل لما ساقوه مساى الحج كما بينه المصنف وحاصله ان البعث أمر يمكن أخبر به الصادق
 وكل ما هو كذلك لا محالة واقع والى في قوله الى يوم القيامة بمعنى في أو النفل مضمين معنى مبعوثين
 أو منتبين ونحوه وقوله يحسونه أى يدركونه بالحواس الظاهرة وفي بعض النسخ يحسبونه **(قوله نعميم)**
 للقدرة لأن المراد عليك لها انصرف فيها كما أراد وهو شامل للاحاطة والامامة المذكورة من قبله
 وللجمع والبعث وللخاططين وغيره وقوله ويحسبون يوم تقوم الساعة الخ اشارة الى أن يوم تقوم الساعة
 متعلق بالفعل وقدم رعاية لفواصل والحاصل ان كل خسران عنده كالاخسران وفي كون يومئذ بدلا
 منه نظرا لان التنوين عوض عن الجمله المضاف اليها والظاهر أنها تقدر بقية ما قبله تقوم الساعة
 فيكون تأكيذا لالابدال وجهه ولذا قيل انه بالآيات كيد أشبه والقول بأنه بدل تأكيدي لا لاسين
 ولا بمعنى من جوع وكذا ما تكلفه من زعم أن اليوم الثاني بمعنى الوقت الذي هو جزء من اليوم فهو بدل
 بعض مع عائد مقدور لما كان فيه ظهور وخسرانهم كان هو المقصود بالنسبة **(قوله مجتمعة)** وفي نسخة
 مجتمعة وهم ما بمعنى لان الجنوم الأقامة وهم متقاربان وقوله من الجنوة أى مأخوذة منها فاذا دلت
 على الاجتماع على هذا القول وهي مثلكه الجيم وأصلها تارب مجتمع ونحوه ورأى بصريه نجاسة حال أو صفة
 ولو كانت علما كانت مفعولا ثانيا **(قوله وإباركة)** أى قاعدة على الركب كقوله المستوفى وهو
 الذى لا يستغنى عنه يمكن وهكذا يكون الحاشف المنظر لما يكره وقراءة تجاذبه بالذال المجبة ما على الابدال
 لأن الناء والذال متقاربان كما قيل شحات وشجاد أو الجاذى القاعد على أطراف أصابع قدميه فيكون
 أبلغ من الحاشف كما قاله الجوهري وغيره والاستغناء عن عدم الاطمئنان من الوفاء وهو المكان المرتفع
(قوله وفرا يعقوب كل) أى بالنصب وهو في قراءة غير بالرفع مبتدأ أخبره ما بعده والجمله مستأنسة
 لبيان جنوهم وهو استدعاء كآلهما وهو مصحفة علمها وقيل كتاب نبيم ينظر هل علوا به أولا وقوله
 وتدعى صفة وهو الذى حسن البدلية مع الاتحاد لثقل التغير البسطة كأنه متغارين وإنما على انه
 مفعول ثان على أن رأى عليه فالظاهر أنه تأكيذا لولا وصفه لم تسع البدلية وتحلل التأصديقين
 الوصفين فيجب كآلى الكشف وجعل قوله أو مفعول ثان معطوف على قوله بدل لا يفتنى ما فيه من الخلل
 والظاهر أن يقال انه على هذا المراد أن هذا المفعول الأول والثاني مبديل من الأول والثاني قبله ليسلم
 من التكلف فتأمل **(قوله محمول على القول)** أى على تقديره مفعول قول حوالا أو خبر بعد خبر
 ونحوه مما يليق به وفيه مضاف مقدراى جزاء ما صكتم الخ أو هو من الجواز وقوله أضاف الخ فهو من
 الاضافة لادنى ملازمة على التيمم وفى النسبة الاضافة بخلاف قوله كآلهما فإنه على معنى اللام حقيقة
 وقوله أمر الكنية الخ بيان لوجه الملازمة ولو كان ضمير كآلهما مكتوبة جاز والاضافة فيه حقيقة أيضا
 لكن قوله نستنسخ بأما الآن يجعل بمعنى نسخ وتكتب وجله نطق مستأنسة أو حاله أو خبرية وقوله
 بلا زيادة الخ تفسير لقوله بالحق وقوله فاما الذين الخ تفصيل العجمل المفهوم من قوله نطق عليكم بالحق
 أو يخزون **(قوله فى رحمة التى من جلتها الجنة)** خالف التبخشيش فى تفسيرها بالجنة على أنهم يجوزوا به
 عنها فالظرفية على ظاهرها وأما على ما ذكره المصنف فهي عامة شاملة لها ولغيرها والجنة فى نفس مارجة
 لكن يكون فى الظرفية الجمع بين الحقيقة والجواز وعموم الجواز بالقرينة ففى الكشف أحسن وقوله

(قل الله يبعثكم ثم يبعثكم) على ما دلت عليه
 الحج (ثم يبعثكم الى يوم القيامة لا ريب
 فيه) فان من قدر على الابداء فقدر على الاعادة
 والحكمة اقتضت الجمع للعجزة على ما مر
 مرارا والوعد المستحق بالآيات ان يأتى بالآيات
 وقوعها واذا كان كذلك أمكن الاتيان بالآيات
 لكن الحكمة اقتضت أن يعادوا يوم الجمع
 للبراء (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) اقله
 فتمسكهم وقصور نظرهم على ما يحسونه
 (ولله ملك السموات والارض) نعمه بالقدرة
 (ويوم تقوم الساعة يومئذ
 بعد تخصيصها (ويوم تقوم الساعة يومئذ
 يحسبوا المبعوثون) أى ويحسبون يوم تقوم
 يحسبون (وترى كل أمة جاثية) مجتمعة من
 بدل منه (وترى كل أمة جاثية) مجتمعة من
 الجثوة وهي الجماعة وأباركة مستوفى على
 الجثوة وهي الجماعة وأباركة مستوفى على
 على الركب وفرا يذابة أى جالسة على
 أطراف الأصابع لاستنفادهم (كل أمة
 تدعى الى كتابها) مصحفة أعمالها وفرا يعقوب
 كل على ان يدل الأول وتدعى صفة أو مفعول
 ثان (اليوم يخزون ما كنتم تعملون) محمول
 على القول (هذا كآلهما) أضاف مصنف
 أعمالهم الى نفسه لانه أمر الكنية أن يكتبوا
 فيها أعمالهم (نطق عليكم بالحق) يشهد
 عليكم بما كنتم تباركوا به وتنفسون (انما كنا
 نستنسخ) نستكتب الملائكة (ما كنتم
 تعملون) أعمالكم (فاما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فندخلهم بهم فى رحمة) التى من
 جلتها الجنة (ذلك هو الفوز المبين) الظاهر

عن الشوايب أى ما يخالفه مما يخالفه أو المراد بالشوايب الاكدار (قوله نقال لهم الخ) وحذف
القول خصوصاً بعد ما كثر مقيس حتى قيل هو البحر حدث عنه فهو جواب أمّا ما بعده مقوله وقوله
اكتفاء الخ تعليل لحذف القول لأن المقصود مقوله لا هو وقوله واستغناء بالقرينة لتعليل لحذف المعطوف
عليه فهو لف ونشر والقرينة الفاء العاطفة وأن تلاوة الآيات تستلزم إتيان الرسل معنى فقه قرينة
لفظة ومعنوية وقوله عادت لهم الإجماع من كان الدالة على الاستمرار في عرف الخطاب فلا قيل كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا فهم منه المداومة عليه كإصر حواه (قوله يحتمل الموقوديه)
فيل على حقيقته وتحققه في نفسه كما أشار إليه بقوله كائن هو فيكون مجازاً كرجل عدل والمصدر فيكون
حقيقته يتحقق ما وعد به والله أشار بقوله أو تعلقه فقه لف ونشر مرتب على الثاني فيه يجوز في النسبة
وعلى ما قبله الظرف وقوله أفراد لا خصوص من المقام وهو البعث اعتنا به وإن كان من جملة ما وعد الله
فيكون مقوله ولا شكه وجبريل وعلى قراءة الرفع هو من عطف الجملة على الجملة ويحتمل أنه معطوف على
محل ان واسمها كما مر (قوله استغناء بالخ) أى عداً بمنكرة غريبة ولذا جمع ما ندرى مع الاستغناء
وقوله أصله نطق الخ يدفع لما قيل أن العامل يجوز نشره ليعلم ما بعده من جميع معمولاته لا النفعول المطلق
فلا يقال ما ضربت الانسبالا لأنه لا فائدة فيه أذهو بمنزلة تكرير الفعل وقولك ما ضربت الانسبالا وهو
غير صحيح وأما ما ذكره المصنف في معرض الجواب فقد أورد عليه في التقریب انه لا يشهد لأن مورد
النفي والاثبات فيه واحد وهو الظن والمحضر حيث يتغير الموردان فالأولى أن يحتمل المنفى على الفعل
أو الاعتقاد المطلق يعنى على طريق العبريد نفعاً بالخاص المثلث المتعارف أو يصح الاستغناء والمنفى على
ظن خاص اتفاقاً أو ضعف يجعل تنويعه للتعظيم أو التعقير كما ذهب إليه السكاكي وحاصله أمانا معجم
المستثنى منه وأخصيص المستثنى عليه حل قول الأعشى وما عرك الشيب الا اعتباراً به وقال أبو البقاء
انه محمول على التقديم والتأخير أى نحن الانظرن ظناً ما غيرة الشيب اعتباراً وما في الكشف
لم يذكر فيه وجه الافادة ومراده على ما في الكشف أن أصله نطق ظناً فأدخل فيه النفي والاثبات ليشهد
تأكيده على تأكيده والغرض من كل نفي واستثناء بل من كل قصر لكسبه لا يشهد توجيه الكلام
وتنزيه على قواعد العربية بدون ما ذكره كالكلام المصنف مضطرب فيه لانه خلط فيه المذاهب وقال الرضى
في النفعول المطلق إذا كان للتأكيده وقع بعد الاشكال لأن المستثنى المفترغ يجب أن يستثنى من متعدد
مقدر معرب بأعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس حتى يدخل فيه المستثنى يبين ثم يخرج بالاستثناء
وليس مصدر نطق محتمل لاعتدال الظن غيره حتى يخرج الظن منه ولهذا نقول انه يحتمل من حيث توهم
الخطاب اذ ربما نقول ضربت مثلاً وقد فعلت غير الضرب مما يجزى مجزاً من مقتضاه كانه يدقق قول
ضربت ضرباً بل قد فعلت التوهم كما في نحو جاب في زيد زيد فلما كان قولك ما ضربت محتملاً للضرب وغيره من
حيث التوهم صارت كالتعدد الشامل للضرب وغيره حتى كأنك قلت ما فعلت شيئاً الا ضرباً يعنى ان الضرب
لما احتمل قبل التأكيده والاستثناء فعلاً أخرج على العموم بقرينة الاستثناء وما أورد عليه الفاضل
الحشى تبعاً لما في شرح الفتح التبرقي وحواشي المطول من أن الاستثناء يقتضى الشمول للمحقق ولا
يكفى فيه الاحتفال للمحقق فضلاً عن التوهم فليس بشئ لانه اذا جرد الفعل لعنى عام كما ذكره صار الشمول
محققاً مع أن عدم كفاية الشمول للقرينة غير مسلم كما عرفت من يتبع موارد وكذا ما أورد على تأويله
بما اعتقد الاظن ان ظاهرها لهم انهم مترددون لاعتقادهم كالمسرح به المصنف فان الاعتقاد المتق
لا ينافي ظاهرها لهم بل يقررها على انهم وجه (قوله كانه قال ما نحن الانظرن ظناً) هو بحسب الظاهر
موافق لما ذهب إليه ابن بعث وأبو البقاء من أنه على القلب والتقديم والتأخير وقد رده الرضى وقال
انه تكلف ما فيه من التعبد الخجل بالفصاحة لكنه غير مراده كما توهم بل المراد أن الظن مستثنى من
أتم الافعال على الجري كما مر يجعل ما سوى الظن كالتوهم وقوله كانه متاد عليه فكيف يتوهم ارادته

نصوصه عن الشوايب (وأما الذين كفروا
ألم تكن آياتي تأتيهم
ألم تأتكم ربى فلم تكن آياتي تأتيهم
القول والمعطوف عليه ككتفاء بالمتعود
واستغناء بالقرينة (فاستكبرتم) عن الإيمان
بها (وكنتم قوماً مجرمين) عاذهم الأجرام
(وإذا قيل أن وعد الله) يحتمل الموقوديه
والصدر (حق) كائن هو أو معتقده لا محالة
(والساعة لا ريب فيها) أفراد للمقتضود
وقرأ سورة النصب عطف على اسم ان (قلتم
ما ندرى ما الساعة) أى شئ الساعة استغراباً
لها (ان نطق الاظن) أصله نطق ظناً فادخل
حرف النفي والاستثناء لاثبات الظن ونفي
مآداه كانه قال ما نحن الانظرن ظناً

للاعتراض به هنا وقوله ودال على كمال قدرته إشارة الى مناسبة التوصيف لما ذكر من الحمد والمجاء به من الكبرياء (قوله) انظر فيهما أي انما بالكبرياء فلذا قيدها بالتعلق بالظرف بالكبرياء أو هو حال منها وقوله فاجدوه الخ الجمع ناظر للجمع أو هو عن التوزيع فاجدوه ناظر لقوله والله الحمد وكبروه بقوله له الكبرياء الخ وقوله وأطيعوه ناظر لقوله العزير الخ فكيف وفيه إشارة الى أنه هذه الاخبار كناية أو مجاز عن الأمر لانه المقصود فله الحمد والثناء والعظمة والكبرياء (قوله من قرأ الخ) هو حديث موضوع والعورة بمعنى ما فزع من أفعاله التي يكره الاطلاع عليها والروعة الخوف وبينهما جناس مقولوب تمت السورة الحمد لله رب العالمين وأفضل صلاة وسلام على أفضل النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة الاحقاف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) منهم من استثنى منها والذي قال لوالديه الآيةين وقوله قل أرأيتم ان كان من عند الله الآيات ووصدنا الانسان والديه الأربع فاصبر كما صبرا الآية هي مكية وعليه مشي المصنف في بعضها كما سيأتي فكان ينبغي له أن يبيح عليه والاختلاف في عدد الآيات بناء على أن حم آية أولا وقدمتم منه وخصه تعالى هنا بالوصف بما ذكرنا في القرآن من الاعجاز والحكم المادلة على القدرة والحكمة وقد مرت وجوه الاعراب فيه (قوله الاختلاف بين الخ) جعل في موقع المصدر دون الحال لأن المتعين بالحكمة وتقدير المدح والخلق حقيقة لا الخلق وقد التقدير لان الخلق انما يتبين به لا بالاجل نفسه كما قاله الشارح الحق ولم يجعله بالاسم الفاعل لان عطف أجل مسمى عليه وان كان يتقدير التقدير بآياه وما يؤوه من الحليتين المنعول أو الناعل جزؤه بعضه ككون الباء السليمة الغائبة فتأمل (قوله وفيه) أي في قوله الخ دلالة على ما ذكرنا من المصنوع للشيء الخ المشتمل على مقتضى الحكمة لا بد من صانع أو ما دلالة على البعث فلا تقتضي الحكمة والمعدلة الاعادة لتجاوز كل نفس عما كتبت وقد تقدم الكلام عليه وما فيه فتدكره وقوله ويتقدير تقدير تقدم وجهه في كلام الشارح التحرير وقوله أوكل واحد معطوف على لفظ الكل بمعنى الجموع وفيه شبهة واحدة وقيل انه معطوف على ينبغي من حيث المعنى وهو تكلف من غرداع ويندرج في كل واحد السموات والارض فيم الاجل يوم الساعة (قوله من هول ذلك الوقت) بيان لما على أنه موصولة ويجوز أن تكون مصدرية أي عن انذارهم بذلك الوقت على اضافة المصدر الى المدعولة الاول التام مقام الفاعل وقوله لا تتفكرون الخ تفسير للاعراض على تفسيرى الاجل وما اندروا وقوله تعالى أرؤى قد مرت بيانه في آخر سورة فاطر وما استهفاه وتذا اسم إشارة وأهوا اسم واحد بمعنى أي شيء وأم على الاول متصله تعالى الثاني منقطع ينضم خلتوا الما ومن الارض بيان له وقدم الكلام على قوله أرأيت وأرؤى أماتا كبداها انما بمعنى أي خبروني ففعل أرأيت الثاني ماذا خلقوا والاول ما ندعون وهو ليس بتوكيد وتنازع قوله ماذا خلقوا كما فسده العرب ويحتمل أرؤى أن يكون بدل اشتمال من أرأيت وهو من ارضاء العنان (قوله أي أخبروني عن حال آلهتم) محاوية كالتهوم أو أرضة كالمستنم وفي ذكر السموات والارض إشارة إليهما وقوله أخبروني أماتنفسير لأرأيت وأرؤى وأهوا معالي أن الثاني تأكيدي لا دلالات وقوله بعد تأمل فيها هذا مأخوذ من أرأيت وأرؤى بمعنى أخبروني فإن الاخبار عن الشيء يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرؤية بصرية أو علمية فهو يدل على ذلك الالتزام وقوله فتصقح به العبادة لانه لا يصحها الا الخلق وقول عسى عليه الصلاة والسلام أخلق لكم هيئة الطير ليس خلقا حقيقيا كما مر (قوله وتخصيص الشريك) أي في النظم

والله اعلم بغيره (والله اعلم) في السموات والارض انظر فيها (انما هو العزيز) الذي لا يلب (الحكيم) فيما قدره وقضى فاجدوه وكبروه وأطيعوه * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الحامية ستر الله عونه وسكن روعته يوم الحساب

﴿سورة الاحقاف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(حم) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق الا خلقنا للبعث بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة والمعدلة وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث للمجازاة على ما قدرناه مرارا (وأجل مسمى) يتقدير أجل مسمى ينبغي الله الكل وهو يوم القيامة أو كل واحد هو آخر مدة شباهة المقدرة له (والذين كسروا عما آندروا) من هول ذلك الوقت ويجوز أن تكون مامصدرية (معروضون) لا تتفكرون فيه ولا يستعقون لحلوله (قل أرأيت ما ندعون من دون الله أرؤى ماذا خلقوا من السموات أم لهم شرك في السموات) أي أخبروني عن حال آلهتم بعد تأمل فيها هل يعقل أن يكون لها في أنفسهم مدخل في خلق شيء من أجزاء العالم فتصقح به العبادة وتخصيص الشريك بالسموات احتراز عما يجرهم أن للو سابطا شركة في إيجاد الحوادث

بقوله في السموات مع أنه بهم الارض وما فيها لانه قصد الزامهم بما هو مسلم لهم ظاهر لكل أحد والشركة
في الحوادث السفلية ليست كذلك لتلكهم واتخاذهم لبعضها ببعض الصورة الغامضة وأورد عليه
أنه شأن القول أنه شاهد يعقل أن يكون لها في أنفسهم مدخل الخ لانه يدل على نفي الشركة في السفليات ولو
فسر ما خلقه وأبأن جرمين الارض استبدت بالخلق في فاطر صريح وانفع وهو غفله عن قوله في أنفسهم
فإن المراد به الاستبداد والاستقلال كما يقال الدار في نفسها تساوى كذا قالني أول ما دخلت حقيقة
واسطة لا لا ضرورة بواسطة الكسب كما في المداخل العادية ومن قال الاولى استباط هذا التقد قد
زاد في الطنبورنفة ولما كانت العقول القاصرة والافكار الجاهدة تتوهمه شركة لم يذكره لهم الزام
فلا حاجة الى تكلف في التأويل أو تقدير معادل لأم أي ألهمهم شرك في الارض ألهمهم شرك في السموات
فإن حذف المعادل عما يؤه وقوله السفلية إشارة الى أن المراد بالسفليات العلويات وبالارض السفليات
وما قبل من أن مراد المستصف انه رعى عبدة الاناث ومن ضاهاهم من الناذلين بتوسط الكواكب
في إيجاد بعض السفليات فالعنى أخلقوا بالاستقلال ألهمهم شرك فيخلق فاسد كما ذكره بعض فضلاء العصر
(قوله اثوني) من جهة القول والامر للتيك والاشارة الى نفي الدليل المنقول بعد الاشارة الى نفي
المقول وقوله فانه ناطق الخ تعليل لطلب الاتيان بكذب غير القرآن لأن القرآن دال على خلاف ما روعه
فلا يكتفهم الاحتجاج به (قوله أو بنية من علم) لما أنكر عليهم الشرك لطلب منهم ما يدل عليه من
الكتب السابقة أو العلوم المتقولة عن معنى والاشارة مصدر كقولواية والضلالة بمعنى البقية من
قوله من تحت الناقة على أنارة من علم أي على بنية منه وقيل معناها الرواية وقيل العلامة وترويه
للتقليد ومن علم صفته (قوله وهو) أي قوله اثوني الخ والنقل في الكتب وأولم السلف والعقل
قوله رأي الخ وقوله وهو الزام الخ فان قلت كان حقه على ما ذكره المصنف أن يعطى فلم يرد من
الساطع واذا كان هذا الدليل النقلي وذلك للعنى لا يصح مع ما ينهه أن يكون تأكيداً لأرأيت
أو أروني كما هوهم قلت لما بين الدليلين ترك العطف تنبيها على ما بين ما من بعد المسافة فلا عدل على
الاستئناف وان عطف في بعض نظائره كقوله أم يتناهم كما فلا وجه لاستعابه (قوله وقرئ أنارة
بالكسر الخ) فيه إشارة الى أنه استعار نفسه ما يعزى بتحقيق بالنظرة بما يشور من الغبار
الناظر من حركات الفرسان وتبعه تشبيهها بالمسابقة وهم بالفرسان أشبه ومن غريب التماسيح بالماثورة
هاأروهم ابن عباس من أن المراد به علم الرمل لمافيه من أنارة الغبار اذا خط فيه دور وأنه كان نبي
من الانبياء يحفظ من صاف مثل خطه أصاب وقد قيل انه ادريس عليه الصلاة والسلام والأنارة
عليه وأفعة موقعا بعدا (قوله وأثر) أي يفحش وأوترتم بمعنى تفردت به وقوله يوتر وفي نسخة يوتر
به فهو كالطبعة اسم لما يحط به لأن فعله بالفتح مأثرة وبالكسر لهيئة وبانتم اسم للمقدار كالقرفة بانتم
لما يفرق بالادهور اما مصدر غلب في الحاصل به أو صفة بمعنى منفعل والمعنى اثوني يعلم خصصته به
أو رواية متأقية ولوشادة وقوله السميع الحبيب مأخوذ من مفهوم الحيلة ولا تخافة فقه وانما الخلاف
في الاحتجاج به وأما قوله القادر الخ فيمن وقوعه في مثاله الخالق لهذه الاجرام العظيمة الدالة على
قدرة نامة وعلم كامل وقيل انه من الحيلة لانه اسم للذات المستعمدة للصفات ووجه التخصص حينئذ
محتاج لما ذكرناه وقوله أحد أفضل لأن المقصود بيانهم أفضل مما عداهم كما يقال هو أفضل من
فلان والمقصود أنه أفضل من غيره يؤيده التعبير عن لأن الموصول من أدوات العموم (قوله فضلا
الخ) الاولوية المدلول عليها بقوله فضلا لأن عدم استحبابهم لم يعزهم وكونهم جاد ليس من شأنه العلم
فوق حقيق بأن لا يعلم السرا ترفيعا في مصالحهم فلا ريد عليه أنه لا يلزم من عدم استحبابهم أن لا يعلم
سرا تهم فضلا عن الاولوية المذكورة كما هوهم (قوله تعالى في يوم القيمة) ظاهر الغاية الدالة
على اتهم ما قبلها بان بعد هاتبع الاستحباب فاما أن يقال الغاية لا مفهوم لها وفيه بحث سيأتي

السفلية (اثوني بكتاب من قبل
هذا) من قبل هذا الكتاب يعني القرآن فانه
ناطق بالتوحيد أو أنارة من علم) وبنية من
علم بنية عليهم من علوم الاولين هل فيها ما يدل
على استحبابهم للعبادة والامر به (ان كنتم
صادقين) في دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل
على ألوهيتهم بوجه ما يتلوا بعد الزامهم
بعدم ما يقتضيه عقلا وقرئ أنارة بالكسر أي
مناظرة فان المناظرة تثير المعاني وأثره أي شيء
أوترتم به وأثره بالحركات الثلاث في الهجرة
وسكون الداء فالتسوية للمرة من مصدر أثر
الحديث نادره والمكبورة بمعنى الأثرة
والمضومة اسم ما يوتر (ومن أفضل من يدعو
من رواته من لا يستحبه) انكار أن
يكون أحد أفضل من المشركين حيث
تركوا عبادة السميع الحبيب القادر الخبراني
عبادة من لا يستحبه لهم لوجه دعاهم فتدبر
أن يعلم سرا تهم ويرأى مصالحهم الى يوم
القيمة

أو يقال كحقيقته في الاتصاف أن المراد منها مستمرة ولكن لا زيادة ما بعدها على ما قبلها زيادة شدة الحث
بالمبين كافي قوله وإن عليك لعننى إلى يوم الدين يعنى أن عليه الطرد والرحم إلى يوم القيامة فإذا جاء ذلك
اليوم بقى ما ينسب معه اللعن مما هو أشد منه ونحوه ما ذكره في لاسيا ولوقبل المراد به التأييد بعد ما
ذكر (قوله ما دام الدنيا) يحتل أن المراد به التأييد كما مر فلا يرد أن ظاهر كلامهم أنه غاية لعدم
الاستجابة للأدعاء بل لا يستجيب فيحتاج إلى التوجيه بأنه ينقطع عدم الاستجابة حينئذ لا تقتضيه سابقة
الدعاء ولا دعاء ورفقه قوله فدعهم فلم يستجيبوا لهم الآن يقال أنه دعاء على زعمهم والمقطع حينئذ
الاقتصار على عدم الاستجابة حينئذ كما هو في الوجود والنبوع عن البديع أن الغاية عندنا من قبيل
إشارة النص لا المنهوم قال الزركشى في شرح جمع الجوامع ذهب القائلين أبو بكر إلى أن الحكم
في الغاية منطوق وأدعى أن أهل اللغة صرحوا بأن تعاقب الحكم بالغاية موضوع على أن ما بعدها
خلاف ما قبلها لأنهم اتفقوا على أنه البتة كلاما مستقلا فإن قوله حتى تنكح زوجا غيره وقوله حتى
يظهرن لا يذهب من اخبار الضرورة تنبيه الكلام وذلك أن الخبر أما ضده ما قبله أولا والثاني باطل لأنه
ليس في الكلام ما يدل عليه فقد رخص يظهن فاقروهن حتى تنكح فعمل قال والاضمار بمنزلة الملتفظ
فإنه انما يضمر أسبقه إلى ذهن العارف باللسان وعليه جرى صاحب البديع من الحنفية فقال هو
عندنا من دلالة الإشارة لا من المنهوم لكن الجمهور على أنه مفهوم ومنعوا وضع اللفظة لذلك اهـ فقوله
في التلويح أن مفهوم الغاية متفق عليه لا يخلو من الخلل (قوله تعالى وهم عن دعائهم غافلون)
ضمرهم وكافوا لمن لا يستجيب دعاءهم ولم يعبادتهم بل يدعوهم إلى المعنى بعد الحمل على اللفظ وقوله
لأنهم أما جادات الخ إشارة إلى أن الغلبة يجازع عن عدم الفائدة فيها وهو تغليب بلان يتصرفه
الغلبة على غيره وقوله ينصرونهم فأعداء استعارة أو مجاز مرسل للشارح (قوله مكذبين بلسان الحال)
لظهور أنهم لا يصلحون للعبادة ولا تقع لهم كما توهّمه أولا حيث قالوا ما نعبدهم إلا البقر ونوالى الله
ورجائهم الشفاعة منهم والكذب بالقال أقل ما كانوا يابعدون قصد الهسيان أن نعبدهم
في الحقيقة الشياطين وأهواهم فلا يرد عليه أن التكذيب بلسان الحال واقع قبل الحشر كما قيل
(قوله وقيل الضمير) في كانوا في الموضوعين للعبدين الثلاثة التكذيب ومرضه لأنه خلاف المتبادر
من السياق أذهب لبيان حال الآية معهم لا عكسه ولأن كثرة حينئذ انكار لعبادتهم وتسميته كبرا
خلاف الظاهر أيضا وقوله وانحاث الخ إشارة إلى وجهي التعدي والزموم كما مر فقوله مبینات بمعنى
مبينات ما يلزم بلسانه (قوله لا جله وفي شأنه) يعنى أن اللام متعلقة بشال أعلى أنه الام التليغ بل
لام العلة وما يقال في أمره وشأنه فهو مسوق لأجله وأما تعلقه بكثرة واللام بمعنى الباء وحمل على
نفسه وهو الإيمان فإنه يعنى به ما نحو أنؤمن لك فبعد عن السياق عبر أحمل ومختلفا لظهور أن
ارتقاء المصنف في سورة سبأ وقوله والمراد به أى باطن هنا وقد جوز في سبأ أن راديه النبوة أو الإسلام
ووجهه فيها كونه سحرا وفيه وضع الظاهر موضع الضمير فهم ما ذكر وقوله حينما جاءهم أى في وقت
مجيئهم وبهم منه في عرف المبادرة ومثله يستمر عدم التأمل والتدبر كما أشترأه المصنف (قوله
اشرب الخ) يعنى أم متقلعة بقدرة يسل الاشرية وهمة الاستفهام المتهوّن عن الانكار
والنجم وهو ظاهر بلا كلام إنما الكلام في كون الاتراء أشنع من الصبر وليس وجهه كما هو أنه يمكن
عندهم اسم ذم لأنه غير مناسب للمقام فأنهم قصدوا ذمه وقبحه بما ذكر بل لأن الكذب خصوصاً على
الله متفق على قبحه حتى ترى كل أحد يفتن من نسبته إليه بخلاف الصبر فإنه وان قبح فليس بهذه
المرتبة حتى تكاد تعد معرفته من السمات المرغوبة وقد قال هذا امراد القائل جازم أنه ليس باسم
ذم فلا يرد عليه اعتراض أولان قولهم أنه سحر ما له لعجزهم عنه وهو يقتضى بالآخر أنه صدق فكيف

مادامت الدنيا (وهم عن دعائهم غافلون)
لأنهم أما جادات وأما عباد مسترون
مستقلون بأحوالهم (وإذا شرب الناس
كانوا لهم أعداء) ينصرونهم ولا يتبعونهم
(وكانوا يعبدتهم كافرين) مكذبين بلسان
الحال أو المقال وقيل الضمير للعبدين وهو
كذبه والله ربنا ما تكلم مشركين (وإذا قيل
عليهم يا مبتليات) وانحاث أو مبینات (قال
الذين كذروا الحق) لأجله وفي شأنه والمراد به
الآيات ووضع موضع ضميرها ووضع الذين
كفروا ووضع ضمير الملتزمين للتسليم عليهم
الحق وعليهم بالكثرة والانهماك في الضلال
بالحق وعليهم حينما جاءهم عن غير نظر وتأمل
(هذا جرمين) بظاهر بطلانه ثم يقولون
اقراء انشرب عن ذكر تسميتهم بما مضى إلى
ذكرها هو أشنع منه

(١) قوله وفسرني عن الموصولة الخ لم يدرك
اعراب كتاب موسى على هذه القراءة وبغير
القراءة اه معججه

وقوله (فسيقولون هذا الذي قديم) مسبب عنه
وهو كقولهم أما طبارا لا تدين (ومن قبله) ومن
قبل القرآن وهو خبر لقوله (كتاب موسى)
ناصب لقوله (أما ماورجة) على الحال (وهذا
كتاب مصدق) لكتاب موسى أو لما بين يديه
وقد قرئ به (الساكن رياء) حال من خبر كتاب
في مصدقا ومنه التخصيص بالصفة وعلمها
بمعنى الإشارة وفائدتها الإشارة بالدلالة على
أن كونه مصدقا للتوراة كإدلاله على أنه حق
دل على أنه وحى وتوفيق من الله سبحانه
وتعالى وقيل مفعول مصدق أي مصدق هذا
السان عن قبا بن جازمه (ليذكر الذين ظلموا) علة
مصدق وفيه خبر الكتاب وأنه أتم والرسول
ويؤيد الأخير قراءة تافع وابن عامر والبرقي
بجفاف عنه ويعقوب بالتاء (وبشرى
للعسنين) عطف على محله (إن الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا) جمعوا بين التوحيد الذي هو
خلاصة العلم والاستقامة في الأمر والحق هي
منتهى العمل وبطل الدلالة على تأخرية العمل
وتوقف اعتباره على التوحيد (فلا خوف
عليهم) من لحوق مكروه (ولاهم يحزنون) على
فوات محبوب والنساء لتضمن الاسم معنى
الشرط (أو أأنك أصحاب الجنة) تالين فيها
جزاء كانوا يعملون من اكتساب الفضائل
العلية والعلمية والذين حال من المستمكن
في أفتاب جزاء مصدر لرفع دل عليه الكلام
أي جواز جزاء (وموصينا الإنسان بالديه
حسنا) وقرأ الكوفيون أحسنا وقرأ حسنا
أي إصباح حسنا (جلته أمه كرها ووضعته كرها)
ذات كره أو جلاد كرها وهو المشقة وقرأ
الحجازيان وأبو عمرو وهشام بالنفع وهما
لغتان كالنشر والنشر وقيل المفهوم اسم
والمفهوم مصدر (وجهه وفصاله) ومدة جلته
وفصاله الفصل النظام وبذل عليه قراءة
يعقوب وفصله أو وقته

كثير كما في قولهم حينئذ إلا أن أي كان ذلك حينئذ وامتنع إلا أن فالماضي المقدّر معطوف على ما قبله
والنساء العلة في تفريع ما بعدهما على ذلك المقدّر وقال الواحدي اذ يعني إذا واذقتنا في الاستقبال وقيل
أنها تعليلية وقال ابن الحبيب يجوز تضمين اذ معنى الشرطية القوية القاطنة وقدر جواز كونها معمولا لقوله
فسيقولون بأبواب إرادة الاستمرار ورور بأن المضارع إذا ربيده الاستمرار أي أن السنين لتأ كدفاعا
يدل على استمرار مستقبل بخلاف ما إذا لم يقترن بالسين فإنه يكون للاستمرار في جميع الأزمنة وأوجب
عنه بأن السنين إذا كانت لتأ كدبيجوز بأن يقصد الاستمرار في الأزمنة كلها بخلاف أن يقرى الضيف
والفاء لا تمنع عن عمل ما بعدهما فيقالها كاذ كره الرضى والتسبب حينئذ عن كقرهم (قوله مسبب
عنه) أي عن ظهور عنادهم إشارة إلى أن الفاء السببية والسبب عنه مقدّر وقوله وهو أي قولهم
هذا الذي قديم يعني ما ذكره القرآن بشر بعضه بعضا (قوله تعالى ومن قبله الخ) قراءة العائنة بن
الجاره فالجاره والجاره خبر مقدم وقرئ بين الموصولة (١) على أنه معمول الفعل مقدّر كأنها وأما ماورجة
سكان من كتاب والعمل فيه معنى الاستمرار والمعنى كيف يصح كونه افتكا قديما وقدموا كتاب موسى
ورجوا إلى حكمه مع أن القرآن مصدق له ولغيره من الكتب السابقة بجلا بقتلهما لجمع الجاهز
وحفظه من التحريف القاطع بهم تلك وهو جار على إرادة اليهود ومطابق الكثرة من الذين كفروا
كما أشار إليه بقوله لكتاب موسى أو لما بين يديه من الكتب السابقة وأيد الثاني بأنه قرئ به وتقدم
من قبله للأقسام أو المعنى من قبله لأن بعده ليوحق الاختصاص للأزمنة لعند السكاك كما
في الكسف (قوله أو ومنه) أي من كتاب التوبة وسوغ مجيئ الحال منه من غير تقديم أو توصيفه
والعامل حينئذ معنى الإشارة وفيه كلام يتقدم في هذا بعل شيئا وفائدته أي فائدة مجيئ الحال منه
مع أن ربيته أمر معلوم لكل أحد الدلالة على أن تصديقهم لالحاد معناه معها وهي غير ربيية
ومثله لا يكون من يعرف ذلك السان بغريحي من الله وهو كاف في حقه كما أشار إليه بقوله حق
دل الخ وقوله يصدق ذلك السان الخ يعني به النبي فلا بد فيه من حذف المضارع ولو جعل هذا الإشارة
إلى كتاب موسى لقر به لم يمتنع لتقدير وقوله وقيل معطوف على قوله حال (قوله وفيه خبر الخ) أي
في هذا الفعل وهو ينذرهم مستترا ذكر أو أيد الأخير بقراءة الخطاب فإنه لا يصلح بدون تكلف لغير
الرسول والتعليل صحيح على الكل ولا يهضم لزوم حذف اللام على أن الغيبة للكتاب لوجود شرطه فإنه
شرط الجواز لا الوجوب وقوله ويوقف بتقديم القاف وفي نسخة تأخيرها وهو يتغير بن من النسخ
وقوله عطف على محله أي محل إنذار وهو الجزل أن المصدر المسبوق لا ينظر أعرابه (قوله تعالى أن الذين
قالوا الخ) مترسبة في السجدة وقوله جعوا بين التوحيد المستفاد من تعريف الطرفين المفسد
للمصدر وقوله في الأمور إشارة إلى عموم تزلزله وتعلقه والتي الخ صفة الاستقامة وقوله على تأخرية
العمل إشارة إلى أنه الترخي الربي وتوقف اعتباره على التوحيد من نفس الأمر والترتب الوجودي
فهو للترتيب بدون تراخ وقوله وجزا منصوب بتقدم إنفذه بالدلالة السابقة عليه (قوله من لحوق مكروه)
أي في الآخرة كما أن فوات المحبوب المطلوب في الدنيا ويجوز في هذا أن يكون لما ذكرنا العلم والعمل
والاحسن رجوعه لكل وقوله لتضمن الاسم معنى الشرط مع بقا معنى الابتداء بخلاف لب ولعل
وكان كما أنه لالحاجة وقوله وموصينا الخ تقدم الكلام عليه في سورة العنكبوت وقوله إصباح حسنا
فهو صفة لمصدر متدّر وقد جوز فيه المصدرية كملنا فيكون له مصدران على فعل وفعل وهو خلاف
المعروف في الاستعمال وإن وافقت فيه القراءة ثان وقوله ذات كره إشارة إلى أنه حال من الفاعل
بتقدير مضاعف وقوله أو جلاد الخ على أنه صفة للمصدر أو منصوب على المصدرية لتقدم ما هو
في معنى فعله وقد تقدم في النساء الفرق بين المنروح والمفهوم والكلام فيهما (قوله ومدة جلته وفصاله)
فيه مضاعف متدّر لتصحیح الجمل من غير تكلف وقوله أو وقته عطف على قوله الغلام يعني النصال لما

كافي قوله وأصلنا له زوجه فتقبل انه عدى يعلى لفتنه معنى اللطف أى اللطفى فى ذريقى أو هو زل
منزلة الامان ثم عدى بنى ليشيد سرمان الصلاح فيهم وكونهم كاتفرق له لتكنه فهم وهذا ما أراد المصنف
وهو الاحسن (قوله يجرح الخ) أوله * فان تعذر بالرجل من ذى ضررها * لدى المحل الخ
والمراد بنى ضررها الذى يعنى ان قل لبنا فلم يكن فى غنى عن الضوف عرقها ونحرها لمأكلها وقد
جعل يجرح مع تعذبه لازما بمعنى يحدث فى عراقيها الجرح كفى الآية وقوله عمالترضا مأخوذ
من قرينة المقابلة وقوله المخلصين لأن الاسلام معنى الانتقاد فهو معنى الاخلاص وهو المناسب
هنا وقوله لا شباب عليه لانه لا توبة لانه لا مغفرة بدونها كاذب الجوارح والمجرور هنا حال ومعنى الظرفية أنهم معدودون
عليه (قوله كاتنين فى عدادهم الخ) يعنى أن الجوارح والمجرور هنا حال ومعنى الظرفية أنهم معدودون
من زميرهم وندهم فيهم يقتضى نوابهم الجزيل مع المغفرة فكان الظاهر عظمه بالواو لكنه عظمت أو
لغيره المتعلق بالخصوص والعموم والظاهر أنه من قيل وكنافواهم من الزاهدین لمدل على المبالغة
بعلوم منزلتهم فيها اذ قولك غلام من العلماء أنبغ من قولك عالم ولم يبينوه هنا ومن لم يتبها لهذا قال فى بعضى
مع (قوله مصدرىو كدلتشه) يعنى أنه منصوب على أنه مصدر لفعول مقدروهم وهو موكد كدلتشه
جمله قبله لا يحتمل لها غيره كقولك له على كذا عرفا كما أشار الله بقوله فان الخ ومعنى الموكد كدلتشه
وغیره منفصل فى كتب النحو (قوله والمراد به الجنس) فهو معنى الجمع ولذا صاع الاخبار عنه
بأولئك وهو جمع وقوله وان صاع الخ جواب لسؤال مستدعى ارادة الجنس بأنه قبل انها وردت فى عید
الرجن بنى بذكر رضى الله عنه صاف كفى براديه الجنس فان خصوص السبب لا يدل على خصوص
مدلوله حتى بنافى العموم وفى تعبيره إشارة الى عدم حتمه لان مرادوا قاه لمعاو بما أراد معاو به عقد
السيرة ليزيد فقال عبد الرحمن لقد جئتم بها هرقة فقال مروان لتغير الناس عنه هذا الذى قال الله
فى حقهم والذى قال لوالديه الخ فأنكرت ذلك عائشة رضى الله عنها وقالت لو شئت لسميت من نزلت فيه
كأرواد النساءى وغيره وأيضه الزنجشرى بأن عبد الرحمن رضى الله عنه من كبار العصابة وهذه الآية
فى حق الكفار وهو الأصح وأصله فى البخارى كاذر ابن حجر ولم يقل ولوص لان كثر ما من المحدثين
كأسهل فى الاعلام ذكر أنها نزلت فى عبد الرحمن قبل اسلامه فلا وجه للتعبير بها كما قبل (قوله
وفى أف قرائت) ولغات نحو الاربعين ذكرنا هاهم تحقيق معناها فى سورة الاسراء وقوله بنون واحدة
مستددة وقرئ باللفظ مع الكسر وسكون الباء وفصحها وأما فتح التوفى فشاذ وقد قيل انه لسن لان فون
التثنية لا تفتح الا فى لغة رديئة وقوله فلم يرجع أحد منهم يعنى أن المراد بضمها هنا انكار البعث كما قبل
ما به نأخذ بخبره * فى حجة الماضى أو نأمر
(قوله بقولان الغماث) منصوب على المصدرية ونوعها التثنية لوالديه والمراد انكار قوله واستعظامه
كانه سال الخ الى الله فى دفعه كما يقال العباد بالله أو بطلان أن بغضه الله بالتوفى حتى يرجع عما هو عليه
وقوله يقولون يعنى أنه معمول لقول مقتدر مطوف على قوله يستغفنان والاحسن أن بقدره يقولان (٢)
والشور الهلاك وقوله بالحق يعنى أنه فى الاصل معناه الدعاء بالهلاك فاقم مقام الحث على فعل أو ترك
للاعمال التى أمرت بتركها حقيقة بأن يطلب الهلاك فاذ سمع ذلك ترك ما هو فيه وأخذ ما ينجعه كذا
فى شرح الكشاف للمدقق وأورد عليه أنه لا يناسب معنى الحث فوجه الدلالة عليه أن فعاشارا بأن
الفعال الذى أمر به بما يحسد عليه فيدعى عليه بذلك فهو باعث من هذه الجهة ودفعه ظاهر لى تأمله لان
المراد بالحق على خلاف المدعوى عليه بسببته قندير وقوله على تركه بدل من قوله على ما يخاف بصيغة
المجهول وقوله بالثبوت متعلق بالدعاء بالحق متعلق بأشواؤه يعنى مع أو للالاسة وقيل انها للسببية
ولو قال لعت كان أظهر (قوله وهو) أى ما ذكر من أنه حق عليه القول بدخول النار أى جرم ذلك فلم

ونحوه
يخرج فى عراقيها يعلى
• (ان ثبت اليك) • عا لارضا • أو شغل عنك
(والى من الملبين) المخلصين لك (أو لك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا) يعنى طاعتهم
فان المباح حسن ولا يثاب عليه زويتا وزعن
سدائهم لتوبتهم وقرآن جزء والصفاء
وخص بالثوبت فيما (فى أصحاب الجنة) لا يبين
فى عدادهم وشاينا ومعدودون فيهم (وعد
انصدق) مصدرىو كدلتشه فان يتقبل
ويتجاوز وعد (الذى كانوا يعدون) أى
فى الدنيا (والذى قال لوالديه ان صاع الخ)
خبره وأولئك والمراد به الجنس وان صاع الخ
فى عبد الرحمن بن أبى بكر قبل التخصيص وفى أف
خصوص السبب لا يوجب التخصيص وفى أف
قراأت ذكرت فى سورة فى اسرائيل أنعدا نى
أن أخرج) أبعث وقرأ هشام أنعدا نى بنون
واحدة مستددة (وقد دخلت القرون من قبل)
فلم يرجع أحد منهم (وهما يستغفنان الله)
يقولان الغياث بالله منك أو يسأله أن يغفره
بالتوفى للآياتين (ولأن آمن) أى شولون له
ويطلب هود دعا بالنور بالحق على ما يخاف
على تركه (ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا
أساطير الاولين) أى اطله لهم التى كتبوها
(أو لك الذين حق عليهم القول) بأنهم أهل
النار وهو ذى النزول فى عبد الرحمن

(٢) قوله والاحسن أن بقدره ولا هو
كذلك فى نسخ القاتنى التى بأيدىنا قلعه
تعليل اه متعجبه

٢٠ منه أنه لا يسلم فلا يصح أن يكون في حق من يتحقق إيمانه لأن ما ذكر يدل على أنه من أهلها أي النار وقوله لذلك أي لما حكى عنه من مقاله فإن الإشارة كإعادة الموصوف وصفاته وترتب الحكم على الوصف مؤذن بالعلية وقوله وقد جب البناء للجهول أي قطع عنه ورفع ذلك إشارة إلى ما ورد في الحديث من أن الإسلام يجب ما قبله وقوله أن كان أي صح صدور منه فكان ثامة وقوله لاسلامه متعلق بقوله يجب ولا ينبغي أن خصوص السبب لا يخص الحكم فإذا ثبت ذلك للجنس لا ينافي خروج بعضهم من أحكامه الأخروية وما قيل من أن ما ذكره المصنف رحمه الله أولى من قوله في الكشف أنه كان من أفاضل المسلمين وسروراتهم لسلامته عن الإيراد باحتمال سوء الخاتمة وإن هذا في حق الكفار فلا ينافي ما سبأني من أن النظام لا تغتر بالإيمان كلام مختل مضطرب لأن احتمال سوء الخاتمة لأفاضل الصباية بما لا يلتفت إليه لاسيما من هو صديق ابن صديق وما ذكره من المظالم سبأني ما فيه **(قوله)** كقوله في أصحاب الجنة يعني أنه واقع في مقابلته فهو مثله أعرايا وبالغة ومعنى وقوله على الاستئناف في جواب سؤال مقدم وقوله مراتب نطقة للقلب الآتي وقوله من جزاء ما عملوا إشارة إلى أن الجزاء والمجرور صفة درجات بتقدير مضاف فيه ومن يائنه أو ابتدائية وما موصولة أو مصدرية وقوله من الخير والشريان لما أوجبه تعليقه بدون تقدير وهو ظرف مستقر لا تمتعني بكل كاقبل الآن براد التعلق المعنوي **(قوله)** جاءت على القلب أي للدرجات على الدرجات لأن قوله لكل معناه لكل من القربيتين والجنسين المستحقين للثواب والعقاب بحال ومراتب سواء كانت درجات أو دركات وقوله لكل بحسب الظاهر بأبي القلب بتقدير **(قوله)** وليوفهم الخ فيه مضاف متدر كأمز وهو متعلق بمحذوف تقدير مجازاهم بذلك وقد قرئ في السبعة بالياء التحسية والنون وقراءة السلي تشابه فوقه على الاستناد للدرجات مجازا وجهله وهم لا يظنون حال مؤكدة واستئناف وقوله تنقص فواب الخ تقدم أنه لوقع لم يكن ظاهرا وتأويله ما من من أنه لو صدر من العباد كان ظاهرا **(قوله)** يعذبون بها يعني أن عرضهم على النار إنما جاز من تعذيبهم من غير قلب فهو كقولهم عرض على السيف إذا قتل كأمز أو معناه الحقيقي على القلب وهو الوجه الثاني ولما كان خلاف الأصل مرضه المصنف رحمه الله وقال أوجبان أنه لا قلبي في قولهم عرضت الناقة على الحوض لأن عرض الناقة على الحوض والحوض على الناقة صحيحان وأنتك التلب في الآية وقال أنه يرتكب للضرورة ولا ضرورة تدعو اليه هنا ولا ينبغي أن الزمخشري لم يمتنع القلب في المثال المذكور بل سبقه إليه الجوهرى وغيره قال في عروس الافراح المعروف ليس له اختيار والاختيار انما هو للمعرض عليه فإنه قد يقبل وقد رد فعرض الناقة على الحوض متلوبا لظلال القلب قد يكون لفظا كقوله في الثوب المسار ومعنى كقوله * كَأَن لَّنْ أَرْضَهُ سَمَؤُهُ * وأما الآية ففي كونها من القلب ما جمعت وقال السبكي أنها من القلب المعنوي لا اللفظي لأن الكفارة مقهرون فكانهم لا اختيار لهم والنار متصرف فيهم فهم كمتاع الذي يصرف فيه من عرض عليه كقولهم عرضت الجارية على البيع والخاني على السيف والوسط ومن القرب قول ابن السبكي في كتاب التوسعة تقول عرضت الحوض على الناقة وانما هو عرض الناقة على الحوض على عكس ما مرز وهو مخالف للمشهور **(أقول)** الذي لاح لي هناك أن العرض ان اعتبر فيه حركة المعرض أو تغير يكسوا المعرض عليه وأراد المعرض عليه لما عرض عليه اختياره أو ترجيحه وتغيره كعرض الرأي عليه لا يكون عرض الناقة على الحوض والكفار على النار وعكسه حقيقة لتلف التبادلية فيما وضع له وبصح كل منها على الجواز عرض الناقة والكفار بمعنى السوق لأن المعرض يساق للمعرض عليه فهو في معنى وسبق الذين كفروا إلى جهنم وعكسه أعدادا هو ثابتها كقوله أعذت للكافرين لأن المعرض يبال توجيها للمعرض عليه وان اعتبر الأول فقط كان عرض الناقة على الحوض والنار حقيقة وعكسه من باب القلب وان اعتبر الثاني كان على العكس ومنه عرفت منزع الخلاف وأن ما ذكره المعرض كلام مطبوع ناشئ من عدم

لأنه يدل على أنه من أهلها لذلك وقد جب عنه أن كان لاسلامه **(في أمم قد خلت من قبلهم)** كقوله في أصحاب الجنة **(من الجن والأنس)** بيان للام **(أنهم كانوا خاسرين)** تحليل للحكم على الاستئناف **(ولكل)** من القربيتين **(درجات مما عملوا)** مراتب من جزاء ما عملوا **(من الخير والشريان)** من أجل ما عملوا والدرجات **(تأليب في الثوبة)** وههنا جازات على القلب **(وليوفهم أعمالهم)** جزاء ما وقرأ نافع وابن عامر وحجزه والكشاف وابن ذكوان بالنون **(وهم لا يظنون)** تنقص فواب على النار **(ويوم يعرض الذين كفروا على النار)** يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم

التدقيق وما ذكرناه من التوفيق من قبض من يده أزمة التوفيق ولبعضهم هنا كلام لا طائل تحته وقوله
 مبالغة لانه يقتضى أنها ناشئة وأنهم جعلوا كالمطبخ الذى يساق لها وهو إشارة الى أن القلب هنا قبول
 لتفهمه نكتة هي المبالغة وفي القلب ثلاثة أقوال معروفة الرد والقبول والتفصيل بين ما تفهم نكتة
 فقبل ولا يرد وهو الصحيح عند أهل المعاني **(قوله أى يقال لهم)** اتخاذ رد يربط به الكلام وقطع
 وتخيروا ويراجع الى يقال المقدر لا الى أذهب وقوله بايتناهم إشارة الى أن الجار والمجرور متعلق بقوله
 أذهب وأن الجمع المنصاف شديد الاستغراق وكذا قوله فابق الخ وقوله حمزة ومدودة صوابه غير
 مدودة وقوله واستفتمت بها اعطفت تفسير لقوله أذهب وقوله بسبب الاستعجاب يعنى أن الباء
 سببية وما مصدرية فهما وقوله عن طاعة الله متعلق بالسوق لانه بمعنى الخروج **(قوله وهو رمل)**
 الخ هذا أصل معناه والمراد به منازلهم لأنها كانت ذات رمال كذلك كما أشار إليه بقوله وكانوا يسكنون
 الخ وقوله مشرفة أى قرية منه ينظر الواقع بها البحر والشجر بكسر الشين المجعولة وتنفذ وسكون الحاء
 المهملة وفي آخره واه مهملة وهو من أعمال الين واليه ينسب الغبر والطيب وقوله من احق وقت من
 ابتداءية أى مأخوذة منه لأن دائرة الأخذ أوسع من دائرة الاستحقاق أو المراد أنه مشتق منه لأن الجرد
 قد يستحق من الزيادة أن كان أعرف وأشهر في معناه كما يقال الوجه من المواجعة وقال التنشاز الى لم يرد
 أن الحظ مشتق من احق وقت بل الأمر بالعكس وإنما المراد أن بينهما اشتقاقا اه وقيل عليه أنه لا يشيد
 وجه دخول من الابتدائية على المزيدي لما يلاحظ ما ذكرناه وفيه نظر لانه بناء على أن الاشتقاق انما هو
 من المجردين فيما اتصاله لا ابتدائية كما هو هذا القائل فندير **(قوله الرسل)** إشارة الى أنه جمع نذير
 بمعنى منذر لا بمعنى الانذار كما جوزه الزمخشري فانه يكون حينئذ مصدرا وجمعه على خلاف القياس فلا
 حاجة اليه وأما أن الانذير ليس له أنواع مختلفة كما قيل فلا وجه فانه يختلف باختلاف المنذره **(قوله)**
 قبل هود بعده لف ونشر مرتب وقد جوز فيه العكس لكنه غير متواتر هنا لانه قرى ومن بعده وهو معين
 لكون من خلفه يعنى من بعده ثم أن عطفه من قبيل علتهنا وثنا وما باردا وفيه أقوال فقبل عامل الثاني
 مقدر وقيل انه مشاكلة وقيل انه من قبيل الاستعارة بالكناية كما فصلناه في الاماى فلا يلزم الجمع بين
 الحقيقة والجاز كما قيل وإن كان جائزا عند المصنف رحمه الله فلا حاجة الى تكلف بأنه اعتبار بالشو في علمه
 تعالى أى ثبت وتحقق في علمه خلق الماضين منهم والأتين نعم ولازم على تقدير انه من تنزيل الاى منزلة
 الماضى لتعقبه كما في قوله ونادى أصحاب الجنة كما ذكره الشارح المحقق وقوله والجلسه حال أى من فاعل
 أنذر أى معلما بأنها خلعت أو من المنعول أى علمين ذلك باعلامه لهم وأغيره والمعنى أنذرهم على فترة من
 الرسل فلا يؤتى بما ذكر ويجوز عطفه على أنذر وقوله واعتراض أى بين المفسر والمفسر وأبين الفعل
 ومتعلقه كما أنه قيل أن ذكر زمان نذار هود دعا أنذره الرسل قبله وبعده وهو أن لا تعبدوا الخ تنبيه على أنه
 أنذار ثابت قديما وحديثا انتفى عليه الرسل فهو موكدا لما اعترض فيه مع الإشارة الى أنه مقتضى لا قيد
 تابع كما في الحالية والذاريحة في الكشف مع ما فيه من التفسير بعد الإبهام والسلاطة عن تكلف الجمع بين
 الماضى والمستقبل **(قوله أى لا تعبدوا)** فان مفسره يعنى أى لا تقدم ما فيه معنى القول دون سرفه
 وهو الانذار والمفسر معموله المنذر وقوله بأن لا تعبدوا الخ على أنها مصدرية أو مخففة من الثقله
 فقبلها حرف جر متدرج متعلق بأنذر كما ترجمته وقوله لا تعبدوا الخ على أن لا تعبدوا مفسرا
 للأنذار ومقدرا به على الوجهين واشتمال ما بعده أو مجموع الكلام على الانذار لا يعنى عاذ كما قيل وقوله
 الخ أخاف الخ استئناف لتعليل النهى **(قوله هائل)** يعنى أن عظمه مجاز عن كونه مهولا لانه لا
 يكون اليوم مهولا باعتباره هول ما فيه من العذاب فالاستدافه مجازي ولا حاجة الى جعله صفة العذاب
 والمزج للحوار وقوله بسبب شرككم يؤخذ من كونه تعليل لا مقابلة وقوله لتصرفنا لأن أصل معنى الأذل
 التصرف كما في **(قوله عن عبادتها)** بيان للأمر من صرفهم عنها وهو يتدرج مضاف فيه وقوله من العذاب

فقلب مبالغة كقولهم عرضت الناقة على
 فقلب مبالغة كقولهم أذهبتم وهو
 الحوض (أذهبتم) أى يقال لهم أذهبتم وهو
 ناصب اليوم وقرأ ابن كثير بضم الميم حمزة
 بالاستنهاء غير أن ابن كثير يقرأهم حمزة
 مدودة وهما يشيران بها وبهم من محققين
 (طبايتكم) لذائدكم (في حياتكم الدنيا)
 باستقامتها (واستقمتم بها) فابقى لكم منها
 شئ (فالرمل تجزون عذاب الهون) الهون
 وقد قرئ به (عما كنتم تستكبرون في
 الأرض بعد الحق) وما كنتم تستكبرون
 بسبب الاستعجاب بالباطل والنسوق عن
 طاعة الله وقرئ تستكبرون بالكسر (واذكر
 أن خاعاد) يعنى هود (إذا نذروهم بمبالغة الحاف)
 جمع حذف وهو رمل مستطيل من منع فيه
 اختفاء من احق وقت الشئ إذا عوج وكانوا
 يسكنون بين رمال مشرفة على البحر
 بالشعر من الين (وقد دخلت النذر) الرسل
 (من بين يديه ومن خلفه) قبل هود وبعده
 والجلسه حال أو اعتراض (ألا تعبدوا الا
 الله) أى لا تعبدوا أو بأن لا تعبدوا فان
 النهى عن الشئ النذار من مضمره (أنى أخاف
 عليكم عذاب يوم عظيم) حائل بسبب
 شرككم (فالواجبنا التأفك) لتصرفنا
 (عن آلهتنا) عن عبادتها (فأنا بعبادتنا)
 من العذاب على الشرك (ان كنتم من
 الصادقين) في وعدك

(قال انما العلم عند الله) لاعلم في وقت عذابكم ولا مدخل في فيه فاستجمل به وانما علمه عند الله فيأتيكم ٣٥ به في وقته المتقدره (وأبلغكم ما أرسلت به)

الكلم وماعلى الرسول الا البلاغ (ولكني
أراكم قوما تجهلون) لاتعلمون أن الرسول فيه
مبلغ من الذين لا معذبين من غير حقين (فلما أراه
عارضاً) جاباً عارض في أفق السماء (مستقبل
أوديتهم) متوجه أوديتهم (والاضافة فيه
لفظية وكذا في قوله (فالواحد عارض
مطرنا) أى باننا بالمطر (بل هو) أى قال
هو عليه الصلاة والسلام بل هو (ما استجلمت
به) من العذاب وقرئ بل (ربح) هـ
ربح ويجوز أن يكون بدل ما (فها عذاب
آلم) صفتها وكذا قوله (تدمر) تهلك (كل
شيء) من نفوسهم وأموالهم (بأمر ربها)
اذ لا توجد نافية حركة لا فائضة تكون الا
بشيئته وفي ذكر الامر والرب واضافته الى
الربح فوائد سبق ذكرها مراراً وقرئ يدمر
كل شيء من دمر دماراً اذا هلك فيكون العائد
محمد ذوقاً والهاء في دمرها ويحتمل أن يكون
استثناء لا للدلالة على أن لكل يمكن فناء
مقتضياً للتقدم ولا يتأخر وتكون الهاء
لكل شيء فائضة بمعنى الاشياء (فأصجوا لآثرى
الاسما كنهم) أى فائضة هم الربح فدمرتهم
فأصجوا بحيث لوحضرت بلادهم لآثرى الا
مسكنهم وقرأ عاصم وحزرة والكسائي لا يرى
الاسما كنهم بالياء المنعومة ورفع المسكن
(كذلك تحزى القوم المحرمين) روى أن هودا
عليه السلام لما أحسن بالربح اعتزل بالمؤمنين
في الحظيرة وجاءت الربح فأمالت الاحتاف
على الكثرة وكانوا يحتجوا سبع إبل وثمانية
آل ثم كشت عنهم واحتملهم فنددتهم في
البحر (واتدمر كلهم فيما إن مكاً كفيه) ان
نافته وهى أحسن من ما ههنا لأنها توجب
التكرير لفظاً ولذلك قلت أللهاهاه فيهما
أشربة طيبة مخدوعة الجواب والتقدير واعد
سكاهم في الذي أوفى في مكاً كفيه كان
بغيتكم كثيراً واصله كافي قوله
يرجى المرءان لا يراه

ويعرض دون أدناه المطلوب

وفي الكشف عن معاجلة العذاب أى عن تعجيله الدنيا لانه هو الموعد به دون عذاب الآخرة فلا وجه
لما قيل انه لا وجهه (قوله لاعلم في وقت عذابكم) هذا مدلول الحصر بانما علمه كون تعريف العلم بهد
فالمراد به العلم بوقت وقوع ما استجلموه وقوله ولا مدخل في فيه وحده فائدة هذا الكلام لما ذكرناه وقع
جواب الاستجلماهم العذاب فيكون كانه عن أنه لا يقدر عليه ولا على تعجيله لانه لو قدر عليه وأراد كان علم
به في الجمله فنفي علمه في ذلك خليفته فيه حتى يطلب تعجيله من الله وطلب تعجيله هو عين الدعاء المذكور
في الكشف حيث قال فكيف يدعو بأن يأتيكم بعذابه في وقت عاجل فترجوه أنتم ومن ينضمه قال
لاحاجة لما ذكره الزمخشري فانه يجزى الى سداب الدعاء وبهذا علم مطابقة جوابه لثوابهم انما (قوله
فاستجلم به) فعل مضارع مبنى للفاعل منصوب في جواب النفي ولا وجه لكونه مبنياً للفعل كما
قبل ما عرفت من معناه وقوله وماعلى الرسول الا البلاغ إشارة الى أنه يشهد الحصر الإضافي بقرينة
السياق وقوفى أفق أى جانب (قوله تعالى فلما أراه) (الخ) في الكشف الضمير ما لقوله ما دعانا وأمرهم
يفسر قوله عارضاً وهو أضافته إلى أحوال وهذا الوجه أعرب وأفصح وانما كان أعرب أى أين وأظهر
لما في عود الضمير بل انما لأن المرئي يكون الموعد باعتبار المال والسبيبة له والافليس والمرئي
حقيقة لكنه اعترض عليه بان الضمير انما يكون مبهماً مفسراً بما بعده في باب رب ونعم بأن النجاة
لا يعرفون تفسيره بالحال وقد مر في كلام في البقرة (قوله متوجه أوديتهم) أى في مقابلتها واضافته
لفظية اذ هو مضاف لمعوله وليس بمعنى النفي وقد وقع صفة للتكرير واذ قوله مطرنا وقوله قال
هو قدره ليس النظام وتوجه الانشراح ولو قدر قل بقرينة القرابة كان أتم ولوجه التقدير قال الله
كفى في تفسير البقرة وهذا كالمعطف التلخيص والبدلية ما أوس هو وقوله صفتها أى صفة ربح لكونه
جمله بعد التكرير ويجوز في جملة تدمر أن تكون مضافاً وقوله من نفوسهم الخ إشارة الى أنه استغرق
عرفى وقوله نافية حركة من بعض بمعنى تحزول وليس من إضافة الصفة للموصوف لانه لا يتأخر في فائضة
سكون وهما على وتيرة واحدة بل هو صفة حال نافية وإضافة الحركة والسكون يائنة (قوله
وفي ذكر الامر الخ) توجه تخصيصه بالربحية مع عمومها بأنه لو أنما ككونها محليل على ربوبية وقدرته
القاهرة وأنهم لما مورة مسخرة الى غير ذلك من النوادر وقوله وقرئ يدمر بالياء التخصيص من دمر الثلاث
كتعمد ورفع كل على الفاعلية وقرئ بالثبوتية من الثلاث مع نصب كل وحذف العائد اذا كان
الضمير الاشياء والتقدير به يدمر فتأمل وقوله ويحتمل معطوف على قوله فيكون العائد الخ وقوله لا يتقدم
الخ انكونه بأمر لا بعده وهو بيان لوجه الامهال وترك التعجيل (قوله ففاتهم) تأمن المناجاة
أو الفاء رابطة له بما قبله والفعل بعده من الجى وهو إشارة الى أن النفاء فصيغة وقوله بحيث لوحضرت
الخ يبنى أن الخطاب له صلى الله عليه وسلم على القرش والتقدير ويجوز أن يكون عاماً لكل من يصلح
للمطاب وقوله وقرأ عاصم الخ هو يضمن بالياء التخصيص وصيغة المجهول وقرأها الا عاصم بالثبوتية ورفع
أيضاً والجوهر على أنه يتبع لحاق التائب مع فصل الآف الضرورة كقوله * وما يقبض الا فالوع الجراش
وفيه كلام في محله (قوله في الحظيرة) هي مكان يجعل في أطرافها لحطب ونحوه ويدخل فيه وقوله
فأماالت الاحتاف أى جلت الرياح وأدخلها مساكينهم ونعم كشت الربح أى أى أزال ما جالسته
وسفته من المال (قوله توجب التكرير لفظاً) لاعتنى لأن الأولى موصولة لكنه فيه شبه التكرار
النقل ولذا قال من ذهب الى أن أصل مسموماً ما على أنها بالشرطية مكررة للتوكيد قلت آف الأولى
هاء فراراً من ثقل العاد وقوله في الذي الخ يعنى هي موصولة أو موصوفة بالجملة الشرطية صلة أو موصوفة
وقوله لانه أى زيادة للتأكد وهم يعبرون عن مثله بالصلة تأدياً وهو بمن اطلاق الزائد عليه لانه ليس
زائداً مستغنى عنه بلا فائدة بل لا بد فيه ما يحسنه في الجملة

(قوله يرجى المرءان لا يراه) * ويعرض دون أدناه المطلوب

يرجى يحتمل أن يكون بمعنى يؤتى وكونه لا إراءة كناية عن بعده وهو وصف له بالحرص وأنه يحرس على
 الأمر والبعد عنه ويجهدي حصره وإلهامه أن خطوب الدهر أي حوادثه قد تحول بينه وبين أدنى شيء
 إليه وأقرب منه ويحتمل أنه بمعنى يخاف أي هو يخاف من أمور لا يدركها وهو يتضرر بأدنى شيء أي أقربه
 أو أقله وهذا كما في المنزل قرأ أخاف عليه لاحترأ قبل معناه مرض الخطوب واللباب عند بلوغ أدهشني
 مما يؤله وهو رجيحنا أنه خبره كقوله وعسى أن تحبوا أشياء وهو شتر لكم وأهوا كقوله
 المرء قد رجوا الرخا * مؤملا والموت دونه (قوله والاول أطور) لسلامته من الزيادة والحذف وقوله
 وأرق الخ أمان الاخير فظاهر وكذلك من الثاني لأن ان الشرطية لا تقتضي الوقوع ولا عده حتى
 تكون نصافي موافقة فلا وجه لما قبل الموافقة متقدمة على تقدير الشرطية أيضا وأراد السمع
 في النظم وجمع فيه لاتحاد المدرك به وهو الاصوات وتقدم ذكر غيره ولأنه في الاصل مصدر كما مر
 وأيضا سمعهم من الرسل متحد (قوله ليعرفوا تلك النعم) بيان للسمع لانها تعرف بأخبار الحواس
 فبالسمع يصل المراد معرفة الشرائع وغير ذلك مما هو من أجل النعم والبشرى ما تم به عليه من
 الملابس والمحاسن وغيرها ومن الغلبة ما قبل أنه متعاق بالافتدة فقط والسمع ليعرفوا التذوق البصائر
 ليسموا وآيات الآفاق والانس فعتبروا ويعتقوا وقوله وهو التليل بيان لأن من تبعضته وهي تحتل
 الزيادة في المصدر وقوله التليل حينئذ بيان معنى تنويه وما في قوله فاعني نافية أو استنهاية ولا ينسره
 زيادة من بعده كما زعم أبو حيان لانها زادت في غير الموجب وفروها بالنهي والاستعظام فقولهم صلة
 أي تمتع بالنهي الصريح أو بالنهي (قوله نظرف يرى مجرى التعليل الخ) اشار في الكشف الى
 تحقيره بأنه ظرف أريد به التعليل كناية أو مجازا للاستواء مؤدَى التعليل والظرف في قولك ضربته
 لاسانه وضربه أساءه لأنك انما ضربته في ذلك الوقت لوجود الاساءة فيه لأن اذا وحيث غلبتا
 دون سائر الظروف في ذلك حتى كاد يلحق بعائيهما للوضعية اه وكلامهم فليس وفي ذكر الغلبة اشارت
 الى جريانه في غيرهما لكنه خلاف الكثير الاغلب ومن فهم منه الاختصاص بهما متقدما خطأ في قول
 المصنف وكذلك حيث اشارت لذلك وقوله من القرى يتدبر مناضف ويجوز عن أهلها القول لعلمهم
 يرجعون ولعمري ظرا بها صريح ومجرى بكسر فسكون (قوله من حيث ان الحكم مرتب الخ) يعني أن
 كونه على اعتبار ما أنصف هو اليه لانه كلام والعلة المترتب عليها الحكم ما بعدها (قوله فهلا
 منعتم الخ) يعني أن لولا هذا التوبيخ والتقديم لدخولها على الماضي والمراد بنصرهم منهم من الهلاك
 الذي وقعوا فيه وقوله وأول منعوى الخ مبتدأ والراجع صفته ومحدوف خبره وفي نسخة المحذوف
 معترف على أن الظاهر الرابع وهو صفته وقوله وثانيهما أي منعوى اتخذ تعديله لاثنتين كالإيجتي وهوردة
 على الزمخشرى حيث قال ولا يصح أن يكون قربا منفعولا ثانيا أي أنه لا منه لفساد المعنى وللشراح في
 كلام طوبى للذليل في الكشف وحاصله أن المنعوى الأول التنبه المحذوف والثاني الهمة وقربا بالاحال
 وما عدها فاسدة معني فقال المطرزي لانه لا يصح أن يقال تقر بواجبها دون الله لانه تعالى لا يتقرب به
 ومعناه ما في التصانيف أنه بصير الهم متوجها الى ترك اتخاذ الله متقربا به لانك لو قلت لعبدك اتخذت
 فلا ناسد ادوني فتدو بجته على نسبة السادة لغيرك والله تعالى لا يتقرب به ولا يمكن يتقرب اليه وهذا
 معنى ما نقله عن المصنف من أنه لا يصح أن يقال تقر بواجبها من دون الله لأن الله لا يتقرب به وإنما يتقرب اليه
 وأراد أنه اذا جعل معذولا ثانيا يكون المعنى فلو انصرف هم الذين اتخذوهم قربا باندل الله أو متجاوزين
 عن اتخاذ قرب بالآلهتهم وهو معنى فاسد والاعتراض بان جعل دون معنى قدام وأن قربا ناقد قبل
 أنه معقول له أي متقرب له فهو غير محذور من التقرب به وجاز أن يطلق على المتقرب اليه وحديثه بلتم
 الكلام غير فاح لانه مع قوله استعماله لا يصلح طرفا لا اتخاذ وأما قوله فهو غير مخصوص بالمتقرب به
 فليس بشئ لأن جارا الله بعد أن فسر القران بما يتقرب به ذكر هذا الامتناع على أن قوله بل ضلوا عنهم

والأول أظهر وأدنى قوله هم حسن أنما
 كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا (وجعلنا
 لهم سمعا وأبصارا وأفئدة) ليعرفوا تلك
 النعم ويستدلوا بها على ما نهتوا على
 ويواظبوا على شكرها (فما أغنى عنهم
 سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء)
 معهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم (اذ كانوا يعبدون
 من الاغشاء وهو التليل) وهو نظرف يرى
 بآيات الله) صلة ما أغنى عنهم (فما أغنى عنهم
 مجرى التعليل من حيث أن الحكم مرتب
 مجرى التعليل من حيث أن الحكم مرتب
 على ما أنصف اليه وكذلك حيث (وحاق
 بهم ما كانوا يستزون من العذاب) (من القرى)
 أهلكا ما حولكم) بأهل مكة (من القرى)
 كعبر عود قري قوم لوط (ومصرنا الآيات)
 تنكيرها (علمهم يرجعون) عن تشرهم
 (فلا تأنصروهم الذين اتخذوا من دون الله
 قربا بالآلهة) فهلا منعتم من الهلاك الآلهتهم
 الذين يتقربون بهم الى الله تعالى حيث قالوا
 هو لا مشفعوا عند الله وأول منعوى اتخذوا
 الرابع الموصول بمحدوف وثانيه جافقيا

يُشَادَى عَلَى فسادِهِ أَرْفَعُ النَّدَاءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَبْلَ أَضْأِ الْبَدَلِ وَأَنْ كَانَ هُوَ الْمَقْصُودُ لِدَلِّكَ لَا يَدْفَعِي غَيْرَ
بَدَلِ الْغُلُطِ مِنْ حُجَّةِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ وَلاَ حُجَّةَ لِقَوْلِهِمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا أَى مَا يَقْرَبُ بِهِ لَأَنَّ اللَّهَ
لَا يَقْرَبُ بِهِ بَلْ يَقْرَبُ إِلَيْهِ فَيَبْسُغُ أَنْهُمْ اتَّخَذُوا مِنْ قُرْبَانِهِمْ جَاهًا وَلاَ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَقَالَ كَانَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ قُرْبَانًا
بِأَنْ عُلْتُ قَدَمِي عَلَى آلِ عِرَانَ وَفِي الْأَصْحَاحِ فَسَادَ لَهْ لَاسْتَقِيمُ أَنْ يَقَالَ كَانَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ قُرْبَانًا
وَمِنْ اتَّخَذُوا الْأَصْنَافَ مِنْ دُونِهِ قُرْبَانًا كَمَا اسْتَقَامَ كُنْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَهُمْ اتَّخَذُوا الْأَصْنَافَ مِنْ دُونِهِ
أَلَهُةً وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَزُورُ الْمُسْتَفْتَرِجَةُ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَهًا يَتَّخِذُ بِهِ أَى بِرِضَاهِ وَالتَّوَسُّلِ بِهِ
وَالنِّسَاءُ دَاغِمَا يَزُورُ لَوْ كَانَ مَعْنَى مِنْ دُونِ اللَّهِ غَيْرَهُ أَمَا إِذَا كَانَ مَعْنَى يَتَّخِذُ بِهِ فَلَا كَمَا قَالَ بَعْضُ الشُّرَاحِ وَآلِهِ
ذَهَبَ أَوْ الْبَقَاءُ وَغَيْرُهُ وَفِي النَّظْمِ وَجُودَ أَخْرَسَ الْأَعْرَابَ فَصَلَّاهُمَا السَّعِينِ وَأَوْجِيَانِ فَلْيَتَرَفَّعْ هَذَا الْمَقَامُ فَانَّهُ
مِنْ مَزَالِ الْأَقْدَامِ (قَوْلُهُ أَوْ أَلَهُةً) عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ قُرْبَانًا وَقَوْلُهُ عَنْ نَصْرِهِمْ بَانُوتٍ وَجُودُ زَانٍ يَكُونُ
بِأَلَاءِ الْخَشْيَةِ فَلَا يَدِينُهُمْ كَمَا نَوَاعِي مِنْهُمْ كَمَا قِيلَ لَكِنْ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي الْكُشَافِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ
قَوْلُهُ اسْتَمَاعُ الْخِ هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنْ فِي ضَلَاةٍ اسْتِعَارَةً بَعْدَ (قَوْلِهِ وَذَلِكَ الْإِتِّخَاذُ الْخِ) فَالْإِشَارَةُ إِلَى
الْإِتِّخَاذِ الْمَذْكُورِ وَجَعَلَهَا الرَّحْمَنُ شَرِي إِشَارَةً إِلَى اسْتِمَاعِ نَصْرَةِ أَهْلِهِمْ فَقَدْ رَفَعَهُ مَضَافًا إِلَى أَنْ تَرَفَّقَهُمْ
لَأَنَّ اسْتِمَاعَ النُّصْرَةِ وَضَلَّاهُمْ مِنْهُمْ أَنْ تَرَفَّقَهُمْ بِمَعْنَى الصَّرْفِ عَنْ الْحَقِّ وَكَذَلِكَ اتَّخَذَهُمْ أَهْلُهُ كَذَلِكَ خَالَافَتْ
وَالْإِفْتِرَاءُ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ مُتَغَارَانِ وَقَدْ رَجَعَ مَا فِي الْكُشَافِ كَمَا يَنْبَغِي شِرَاحُهُ وَقَوْلُهُ أَفْكُهُمْ بِالتَّشْدِيدِ
وَصِفَةِ الْمَاضِي وَأَفْكُهُمْ بِالْمَعْنَى زِنَةُ الْمَعَالِفِ أَوْ أَهْلُهُ أَفْعَلُ وَمَا بَعْدَهُ اسْمُ الْفَاعِلِ (قَوْلُهُ أَلْمَنَاهُمْ الْبَلْ) الْمَرَادُ
وَجَعَلَهُمْ بَلًا وَفِي مَعْنَى الشَّرْكَ كَلَامٌ سَبَقَ فِي تَفْصِيلِهِ فِي سُورَةِ الْجِنِّ وَقَوْلُهُ حَالُ أَى مِنْ تَرَفَّقَ لَانَّهُ تَكْرَرُ
مَرْصُوفَةٌ وَحَدَّثَ عَلَى الْمَعْنَى يَجْمَعُ شَعْرَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ يَجْمَعُ فَوْقَ الْمَعْنَى يَجْمَعُ وَيَعْلَى كَوْنِ الضَّمِيرِ لِلتَّوَارِثِ فِيهِ يَتَجَرَّرُ
وَإِذَا كَانَ لِلرُّسُولِ فِيهِ التَّفَاتُ (قَوْلُهُ أَى مَنُذِرِينَ إِيَّاهُمْ) فَعَمَلُهُ مَحْذُوفٌ لِلْفَاعِلِ وَفِي نَسْخَةِ مَحْذُوفِينَ
دَاعِي إِلَى قَوْلِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَادَى الْخَلَّةَ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَمَنْصَرَفُهُ مَصْدَرٌ
بِمَعْنَى انْصِرَافِهِ (قَوْلُهُ مِنَ الطَّائِفِ) أَى الْمَذْهَبِ إِلَى دَعْوَتِهِمْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ كَمَا بَيَّنَّ فِي كِتَابِ السِّرَالِ فِي
غَزْوِهِ لَهُمْ فَإِنَّ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْهَا كَمَا تَرَفَّقَ (قَوْلُهُ قَبْلَ انْخِلَافِهِ) مَرْضَاهُ لِأَنَّهُ
لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ فَإِنَّ أَشْهَارَ مَرَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْتِشَارَ مَرْدِيهِ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ
يَحْتَجَّ بِالسَّيْمَا عَلَى الْجِنِّ وَالْإِحْسَانِ مَا فِي شُرُوحِ الْخَبَرِ فِي حَدِيثٍ وَرَقَّةً مِنْ نَوْعٍ وَقَوْلُهُ لِمَا شَهِدُوا أَمْرَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا هُوَ الْمَوْسُومُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى مُوسَى دُونَ أَنْ يَذْكُرَ عِيسَى لِأَنَّ مُوسَى مُتَقَرِّبٌ
عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُتُبِ وَلَإِنَّ الْكُتُبَ الْمُنَزَّلَ عَلَيْهِ أَجْلَ الْكُتُبِ قَبْلَ الْقُرْآنِ وَكَانَ عِيسَى مَأْمُورًا بِالْعَمَلِ
بِالتَّوَارَةِ وَقَوْلُهُ مِنَ الشَّرَافِ أَى الْحُكْمَ التَّرْبِعِيَّةَ وَمَا يَشْمَلُ الْعَتَائِدَ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ الْعَتَائِدِ بِمَعْنَى الْخَالِصِ وَقَوْلُهُ
وَأَمْنًا بِهِ أَى بِدَاعِي اللَّهِ أَوْ بِاللَّهِ فَقَوْلُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ (قَوْلُهُ بَعْضُ دُونَكُمْ) فِي تَبْعِيضِهِ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ الظَّالِمَ أَى
حَقُّوقِ الْعِبَادِ وَلاَ يَسْأَلُ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَانَّهُ سَاقِطَةٌ أَيْضًا عَنْ الْحَرِيِّ كَالْقَتْلِ وَالْقَصْبِ وَمَا قَدْ تَلَوَّ الطَّبِيعُ مِنْ
الْحَدِيثِ الدَّالِّ عَلَى مَغْفَرَةِ الظَّالِمِ مَطْلَقًا غَيْرَ مَوْجُودٍ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَرُدَّ دَعَا الْغَفْرَةِ
لِلْكَافِرِينَ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِيمَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْإِبْعَاضَةِ وَالسَّرْبَةِ أَنْ مَقَامَ الْكَافِرِ قَبْضُ لَاسِطٍ فَلِذَا لَمْ يَبْطِ
رَجَاؤُهُ كَمَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِ (قَوْلُهُ وَأَحْجَ أَوْ حُجَّةً الْخِ) قَالَ النَّسْفِيُّ فِي التَّبْسِيرِ وَتَوَقَّفَ أَوْ حُجَّةً فِي ثَوَابِ
الْجَنِّ فِي الْجَنَّةِ وَنَعِيمُهُمْ لِأَنَّهُ لَا اسْتِحْقَاقَ لِلْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَشَلْ بِطَرِيقِ الْوَعْدِ فِي حَقِّهِمْ إِلَّا الْغَفْرَةَ
وَالْإِبَارَةَ وَهُوَ مُطَوَّعٌ وَأَمَّا نَعِيمُ الْجَنَّةِ فَوَقُوفٌ عَلَى الدَّلِيلِ وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ يَدُلُّ عَلَى تَوَقُّفِ أَى حُجَّةً
فِي شَأْنِهِمْ لَا يَزُورُ بَعْدَهُمْ قَوَائِمُ كَمَا ظَهَرَ كَلَامُ الْمَنْصُفِ رَجَاؤُهُ لَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي الْقَطْعِ فِيهِ فَالْإِبَارَةُ ثَلَاثَةٌ
وَفَوَائِجُ الشُّكَايَةِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فِي الْأَسْرَةِ وَالْمَوَاقِفِ فِي الدُّنْيَا كَمَا فِي قَوْلِهِ وَلَكِنْ رَدِّتْ بِمَا عَمِلُوا
وَالْإِقْتَصَارُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ مِنَ التَّذَكُّرِ بِالذُّبُورِ وَالْمَقَامِ بِمَقَامِ الْإِنْدَارِ فَلِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الثَّوَابِ
(قَوْلُهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ وَلَمْ يَجْزِ) هَذَا بِمَعْنَى أَنَّ الْغِيَّ فِي التَّعَبِ وَالْهَجْرَةِ إِلَى حَدِّ وَاحِدٍ وَفِيهِ خِلَافٌ لِأَلْفِ الْفَعْلِ

فقال الكسائي يقال أعيت من التعب وعيت من انقطاع الحيلة والعجز والتعريف الامر ومنهم من لم يفرق بينهما وفي جمع المصنف رحمه الله بين التعب والعجز إشارة الى عدم الفرق بينهما (قوله والمعنى أن قدرته الخ) فالمراد بكونهم واجبة أنهم اللازمة لذات غير منسكبة عنها وما كان بالذات لا يتقلب ولا يختلف كاتفرق الأصول فقدم المعنى والتعب مجاز عن عدم الانقطاع والنقص وقوله أبدأ بالآداب عبارة عن الدورام ولا لزمان وقوله قادر إشارة الى أنه خبير (قوله ويدل عليه قراءة يعقوب بقدر) هنا وفي يس في إحدى الروايتين عنه وهذه القراءة موافقة أيضاً للرسم العثماني أي يدل على أن قدرته لا تنقطع المضارع الدال على الاستقرار وقوله فانه مشغل الخ إشارة الى ما مر من أن الباء زاد بعد النفي وما في خبر أن مثبت لكنه لا شهاب النفي عليه عول معاملة النفي وقوله ولذلك أجاب الخ أي لكونه في حكم النفي لأن بي يخص مجواب النفي وتفسيد بطله على المشهور وان ورد في الأشياء نادراً وأجازه بعض النحاة فهو في معنى ليس بقادر فلذا أكد بقوله انه على كل شيء قدس (قوله يكون كالبهائم) ولذا قيل انه كبرى الصغرى سهلة الحصول فكأنه قيل اجاب الخ في كل شيء مقدوره تعالى فينتج أن اجاب الخ الموقر مقدوره وبإزمه أن قدرته على أن يحيي الموقر وقوله يقول الخ تقديره ويقال لهم يوم يعرض الخ أليس الخ وقيل هو حال تقديره وقد قل وفيه نظرو الظاهر أنهم معترضة وقوله والاشارة الى العذاب الخ بقرينة التصریح به بعده وقوله بكفركم إشارة الى أن ما صدر به (قوله ومعنى الخ) فهو تكفيركم ولو يوجب والا لكان تحصيل العاصم وليس تكوينا كما قيل أن يراد باجاب الخ غير ما فهمه والتوبيخ من قوله بما كنتم تكفرون وقوله تعالى فاصبر الخ الفاء عاطفة لهذا العمل على ما تقدمت والسيبة فيها ظاهرة كما قاله العزم تكفرون وأهوى جواب شرط مقدراً أي إذا سكن الامر على ما تمقتنه من قدرته الباهرة فاصبر الخ وفسر العزم بالثبات والاجتهاد في تصدق ما يريدوا ولو العزم المارسل مطلقاً في بيانه وهذا أحد الأقوال له وأطابقة لمقصودهم فمن تعين في تعينهم أقوال كما أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله فاصبر كما صبر أولو العزم الخ) أولو العزم من له عزم ومعناه لغة مفصل في كتب اللغة قال شعر العزم والعزيمة ما عادت قلبك عليه من أمر أو العزم أيضاً القوة على الشيء والصبر على المار به هذا الوجه من المجتهدون والمجتهدون على أمر الله فاعبدهم الله وقدره وقضاء عليهم وطلق الجد والجهد والصبر موجود في جميع الرسل بل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكثير من الاولياء فلذا ذهب جمهور المفسرين في هذه الآية الى أنهم جميع الرسل وأن من بيانية لا تعني فكل رسول من أولي العزم وارضاه المصنف رحمه الله وقدمه فان اريد به معنى مخصوص ببعضهم فلا بد من بيانه لظاهر وجه التخصيص ومنشأ الاختلاف في عددهم الى أقوال أحدها أنهم جميع الرسل والثاني أنهم أربعة نوح وإبراهيم وموسى ومحمد والثالث أنهم خمسة محمد ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى والرابع أنهم ستة زيادة واحد كهرون وأوداد والخامس أنهم سبعة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى كآذ كره السيد علي وفي خزائنه والسادس أنهم تسعة نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وأيوب وموسى وداود وعيسى كما في القاموس هذا هو المشهور وقد زاد نقص ونوحية التخصيص أن المراد بهم من له جد وجهته في دعوته الى الحق وذهب عن حريم التوحيد وحج الشريعة بحيث يصبر على ما لا يفيقه سواء من عوارضه النفسية والبدنية وأمواره الخارجية كمنارته كل أهل عصره كما كان لآدم ونوح أولئك جبار في عصره واتصاه عليه من غير عذر دينية كمن وذا إبراهيم وجاوت داود وفرعون موسى وكل موسى فرعون ولكل محمد أوجهل وكالاته بأمر لا يصبر عليهم البشر بدون قوة قدسية ونفس رابنة كما وقع لأيوب عليه الصلاة والسلام ومن هنا كشف برقع الخفاء عن وجه التخصيص وهذا مما كشفت بركاتهم سره (قوله أولو النيات الخ) إشارة الى معنيته والجد به كسر الجيم وتشديد الدال الاجتهاد وقوله أعجاب الشرائع فالأوهو على احتمال التبعيض الآن الرسول لا يكون إلا صاحب شرع مطلق فلا يناسبه يجب الظاهر وقد قيل انه

والمعنى أن قدرته واجبة لا تنقص ولا تنقطع
بالاجتهاد أبدأ بالآداب (بقادر على أن يحيي الموقر)
أي قادر ويولد عليه قراءة يعقوب بقدره والباء
مزيدة لتأكيد النفي فانه مشغل على أن وما
في خبره ولذلك أجاب عنه بقوله (بي انه على
كل شيء تدبر) تدبر لا تدبر على وجه عام يكون
كالبهائم على المتصور كما به المصداق السوية
يتحقق المبدأ أراد خفاء الباءات المعاد (وبوم
يعرض الذين كفروا على النار) منصوب
بتول مفسر مقوله (أليس هذا بالحق)
والاشارة الى العذاب (فالوايلى وربنا
قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)
بكفركم في الدنيا ومعنى الامر هو الاياه بهم
والتوبيخ لهم (فاصبر كما صبر أولو العزم من
الرسل) أولو النيات والجد منهم فالتبعيض
جلتهم ومن للتبيين وقيل للتبعيض وأولو
العزم أعجاب الشرائع

أراد أنه اختصر بالاربع المذكورين ويتبين أن الله عليه وسلم أغلبه عليهم وسكت عن ذكر خاتمهم لأنه
المقصود هنا والله أن تقول أن هذا من إيجاز البديع وهو جار على القولين أما على الأول فلا بد لم يرد المحصر
فحين ذكر بديل قوله مشاهيرهم وكاف التشبيه في قوله كنوح الخ وأما على الثاني فيصيح المحصر لأن
اشتهارهم بذلك يخصهم عند الإطلاق كما في الأعلام الغالبة حيث اختصت عن اشتهارهم حتى مارت
كالعلم الوحي (قوله اجتهدوا) جلة مستأنفة لبيان وجه التسمية وهم على هذا خمسة كما قبل
أولو العزم نوح والخليل المعبد • وموسى وعيسى والنبي محمد
(قوله كنوح الخ) لما كان السلام معه وداعيه هو ودوايته وبذنها محمد وغيره محمد أشار إلى
ما ابتلاه الله به من أنواعه والذبيح اسم جعل وأصحى كما مر وقوله والبصر تقدم أن الصحيح أنه لم يعم وانما
ضعف بصره وقوله لم يضع لبنه على لبنه أي لم يبن بناءه وما ذكره من قصة موسى تقدم بينه وفي قوله
استقصر الخ إشارة إلى أن لبنهم المراد به مدة عمرهم وأمكنهم في الدنيا (قوله بلاغ) قرئ بالرفع والنصب
والجزم ومعناه أما التبليغ أو الانقضاء والكناية فعل الرفع هو خبر مبتدأ مقدر تقديره هذا الذي الخ
كما وأخيه المصنف وقوله أي كناية الخ على التقديرين فالوجه أربعة (قوله وبؤيده) أي وبؤيد
أنه يعني التبليغ أنه قرئ بصيغة الفعل من التبليغ على أنه أمر له فانه قرئ به أو فعل ماض من التفعيل
فانه قراءة أيضا وكلاهما من الشواذ وتأييده ظاهر لانه من التبليغ (قوله وقيل بلاغ) في قرأته
بالرفع مبتدأ أخبره قوله لهم السابق فيوقف على قوله ولا تستعجل ويؤيد بشؤله لهم بلاغ وما بينهما من
التشبيه معترض بين المبتدأ والخبر وهو ضعيف جدا ما فيه من الفصل ومخالفة الظاهر لأن الظاهر
تعلق لهم بتسجيل ولهذا مرضه المصنف وقوله وقت يلعنون السبل لأن البلاغ والبلوغ يكون بمعنى
الانتهاء إلى أقصى الامر والتمهي زما كان أم كما كان كما قاله الراغب وقوله كأنهم الخ إشارة
إلى أنه معترض لنا كيد فان استقصا صراهم للماضي لما شاهدوه من الهول والحاصل وقوله بلعوا الوقت
أمر أي وفق القراءة السابقة كان أحسن كما قيل (قوله الخارجون الخ) تقدم أن أصل معناه
الخروج عن الطاعة وفيه إهلاك لغات تقدمت وقوله من قرأ الخ حديث موضوع وخص الرلة لأنها
معنى الاحقاف كما مر تمت سورة الاحقاف بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين

﴿سورة محمد على اسم الله وسلم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وهي مدينة) على الاصح ولا جاع كما قاله ابن عطية فانه روى خلافه عن ابن عباس وبعض
الصابية فلا وجه لدعوى الإجماع وقيل الاقوله وكأين من قرية الخ وقوله وأيامهم أي يتبع بالباء
التثنية وفي نسخة تسع بالياء التوقفة وهو الاصح كما في كتاب العدد لئلا يوقل أربعون والخلاف في قوله
حتى تضع الحرب أوزارها وقوله لئلا يشار بين (قوله امتنعوا عن الدخول في الاسلام) صد صدودا
وصد الامن ومعتد وأصد لغة فيه وإلى الأول أشار بقوله امتنعوا وقوله سلوا لطر به الضمير للدخول
أولا للاسلام وهو الاظهر والله لعدة وقوله امتنعوا الناس إشارة إلى الثاني وعلى الوجهين اتصالهما بما قبله
في آخر السورة ظاهر وهو أنه كلوا كدلقوله كثر وأعلم ما على البديل فقط كما قيل اذلا وجهه (قوله
كالطعن يوم بدر) من المشركين فانهم بإيعايتهم إلى أن لفتح المسابن عن الجهاد والغنائم كانوا صاذين
بأنفسهم وأموالهم فصدتهم أعظم من صد غيرهم من كثر وصدت عن السبل وخص بدرا والمراد بها
الكبرى لأنها أول وقعة فيها القتل والقتال فلا غبار عليه انما الكلام فيهم فالذي رويناه في سيرة ابن
سبيد الناس أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل لعنه الله نحر عشرين من الأبل ثم صفوان

ردلة في الدنيا

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾

ونسب سورة القتال وهي مدنية وقيل مكة

وأيامهم أي تسع بالياء

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الذين كثر وأصدوا عن سبل الله امتنعوا

عن الدخول في الاسلام وسلوا لطر به

أومتعوا الناس عنه كالطعن يوم بدر

ابن أمة تسعة اصفان ثم سهيل بن عمرو بقديس عشر خمسين بن ربيعة وقد ضلوا الطريق تسعة مائة بن
 ربيعة عشر ثم مقيس الجعفي بالادوية تسعة ثم العباس عشر والحارث بن عامر تسعة وأبو الجسري
 على ما بدر عشر ومقيس تسعة ثم شغلهم الحرب فأكلوا من أزوادهم وقتل الجعفي أنهم ستة نبيه ومنه
 ابن الحجاج وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل والحارث اشاهام وضئ اليهم مقاتل حاصر بن نوفل وحكيم
 ابن حزام وزعمه بن الأسود وابانسان بن حرب وصفون بن أمة والعباس وقال انهم أطلعهم والاحابيش
 استظها را على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وان عدا في سفين فيهم وهو كان مع العبر ولا يخفى
 أن المراد بيوم بدر زمن وقوعها فبش على ما أطمع في الطريق وفي مدتها حتى انقضت فلا ريدما ذكر ان
 الرواية وهو كلام آخر وشياطين قرش العقاة من كفارهم (قوله أوعام في جميع من كافر) ترد في عموم
 ولم يتردد في عموم مقابلة لظهور الفرق بينهما وان ظنه بعض خفي لان التردد في نفسه الثاني وليس
 كل كافر وقع منه الصدق ذلك أما من ذكر من الكفار فصدق ذلك منه بخلاف المؤمنين الموصوفين بما ذكر
 فانه ظاهر في العموم (قوله جعل) بصيغة مجهول أو المعلوم وقوله فيه مستتر يرجع الى الله للعلم به من
 السياق وقوله محطه بالكثرة على الوجهين وان كان في اقتصاره على الكفر ما يؤيد من أنه في الاول نفسه ايماء
 لترجيحه وقوله مغلوبه مغفورة فيه انه ان أراد به احباطها وعدم نفعها تكرر مع قوله والا فلا معنى
 لقلبه عليه ان لا يكن محبطا وقوله واضلا لا معطوف في قوله ضالة أي معنى أضل أعمالهم صرعا ضالا
 أي غير هدي ولو قيل على هذا ضالة على أنه استناد مجازي صح وقوله بقصدوا به أي بما ذكره ولذا ذكره
 ولو قال بها بصيرها لالاعمال كان أظهر (قوله أوبطل الخ) فاضافة الاعمال للعهد والمراد بها في الاول
 محاسن الاعمال وعلى هذا المكيد وصددهم واضلا لما من ضل اذا غاب فقصوره عن الابطال وهو معطوف
 على جعل وقوله نصير الخ متعلق به على اللف والنشر المرب (قوله يوم الخ) الا الموصول من صيغ العموم
 ولاداعي للتخصيص هناك كما في الاول كما بينا عليه وقوله تخصيص الخ أي خص بالذم كرفع دخوله
 فيخاطب لهما ذكر من النكاح وعلى هذا فالمراد بما نزل القرآن والدين والمراد أحكامه القرعية والاعيان
 به التصديق بحقيقته من عند الله ولو اريد به كل ما نزل عليه من الوحي بالشرعية الأصلية والقرعية لم يكن
 كذلك ووجه افادته للتعظيم زناؤه في عطف جبريل والدلالة على أنه لا يبدونه لانه يشهد بعظمته أنه
 أعظم أركان لا فراده بالذكور بل منزهة ما ذكر وقوله مما يجب أي من بين كل ما يجب الايمان به وقوله ولذلك
 أي لكونه الاصل الذي لا يبدونه أولا لاشعار بما ذكر كده لانه مقتضى للاعتناء به (قوله اعتراضا) أي
 بين المبدأ وآخره وقوله على طريقه اختلاف في مرجع هذا الضمير فقبل هو للتخصيص وكان هذا طريق
 التخصيص لتعريف المسند وحقيقته مرفوع مبتدأ خبره قوله بكونه ناسخا وقبل المعنى على طريق القرآن
 وبان حاله وحقيقته بكونه ناسخا لا ينسخ ناسخا من غير حقيقته بالقرع عطف على مجرور وعلى ولا يخفى
 أن الاول هو المراد ولو قيل الضمير للاعتراض صح أي هو اعتراض وارد على طريق الاعتراض وهو ناسخا
 لما اعتراض فيه كما مرارا وفسر الحقيقة بما ذكر كليم الحصر بالنسبة لغفوره من الكتب والاديان والحق على
 هذا بمعنى الثابت في الواقع ونفس الامر فهو أحص منه بمعنى المتقابل للباطل ويكون وقوعه في مقابلته
 ظاهرا أيضا ولا رد عليه أن ذكر الباطل بعده يقتضي تنبيهه بما يقابله كاقبل وقوله لستراه لانه أصل معناه
 والمراد ازالته لانها بقت مستورة والبال بكونه في الحال والشان وقد يخص بالأن العظيم
 كقولهم صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال ويكون معنى الخاطار القلبي ويجوز به عن التلب ولو فسره
 هنا كان حسنا أيضا وقد فسره السقاقي بالنسبة لانه اذا صاغ قلبه وفكره صلت عقيدته وأعماله
 (قوله اشارة الى ما مر) توجيه لا فراده باعتبار ما ذكره وقوله خبره بأن الخ لا خبره مبتدأ مقدّر كافي للكشف
 أي الامر ذلك لانه كما قبل ارتكاب المحذوف من غير داع لكونه الجار والمجرور في محل نصب على الحالة
 كافي التقريب والعمل فيه معنى الاشارة وليس ظرفا لغوا وقوله بسبب الخ اشارة الى أن الباطل سمي

أو شياطين قرش أو المصترين من أهل
 الكتاب أو عام في جميع من كذب وصدا
 أعمالهم جعل مكارههم كماله الرحمة
 الاسارى وحفظ الجوارضالة أي ضائعة
 محطه بالكثرة ومغلوبه مغفورة فيه كما يدل
 الماء في الدين أو ضالا لا حيث يقصدوا به
 وجه الله أو بطل ما علموه من التكليم سوله
 والصدق من سوله بنصر سوله واطهاره به على
 الدين كله (والذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 يوم المهاجرين والانصار والذين آمنوا من أهل
 الكتاب وغيرهم (وآمنوا بما نزل على محمد)
 الكتاب وغيرهم مما يجب الايمان به
 تخصيص للتعليق عليه مما يجب الايمان به
 تعظيمه واشعارا بأن الايمان لا يتم بدونه وأنه
 الاصل فيه ولذلك أسس به بقوله (وهو الحق من
 وحدهم) اعتراضا على طريقه وحقيقته بكونه
 ناسخا لا ينسخ وقوله نزل على محمد
 ونزل على النبأين ونزل بالتحفيظ (كفر
 عنهم سائرهم) سترها بالاعيان والدينا
 الصالح (وأصل ما بهم) حالهم في الدين والدينا
 بالتوفيق والتأييد (ذلك) اشارة الى ما مر من
 الاضلال والتكثير والاصلاح وهو مبتدأ
 خبره (بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن
 الذين آمنوا اتبعوا الحق من سبب
 اتباع هؤلاء الباطل واتباع هؤلاء الحق

(قوله وهذا تصریح عما شعر به ما قبلها) أي ما قبل هذه الجملة أو العلة والسببية لكن المناسب لقوله هذا أن يقول ما قبله بكذا الضمير كما قيل لكنه جنى إلى أن هذا الإشارة إلى الكلام المذكور وأنه تصریح بما قبل هذه السببية والمراد أن البناء على الموصول بشعر بالعبارة فالإتيان به السببية في الخبر تصریح بما قبل بطريق الأيحاء والإشارة (قوله ولذلك يسمى) أي عند أهل المعاني تفسير الآية صريح فيه بما علم ضمنا قول الزمخشري رحمه الله تعالى في شعره

به يخف الفرسان فوق خيولهم * كما بلغت تحت السور العواقب
تساقط من أيديهم البيض حية * وزعزع من أجسادهم الخناقب

ففيه تفسير على طريق اللف والنشر كما في الآية وهو من محاسن الكلام (قوله مثل ذلك الضرب) المثل المذكور بعده على ما مر تفصيلة في البقرة وقوله بين قدمته حقيقه وقوله أحوال الفريقين فالمثل هنا بمعنى القصة والحال المحيية وضمير أمثالهم للفريقين المؤمنين والكافرين وللناس كلهم وأول ناظر إلى الوجه الأول والثاني إلى الثاني من العموم في الفريقين فيمثل جميع الناس (قوله أو يضرب أمثالهم الخ) يعني أن حقيقة المثل كلام شبه منسوبة به جوهره وهو غير موجود هنا فاما أن يكون معنى الحال والصفة أو بمعنى أنه شيل والتشبيه بأن جعل اتباع الأباطيل مثلا لعمل الكفار واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين والإشارة في قوله كذلك أمثالنا فغنى الآية الثانية أو لما تنفذه الآية الأولى وذلك لأنه ليس ثمرة اتباع الأباطيل واتباع الحق حقيقة بل ارتكاب الأباطيل فشبهه بعمل الكفار باتباع الأباطيل بعينه المعروف أو الشيطان في الإيصال إلى الهلاك وعمل المؤمن باتباع الحق بعينه المعروف أو الله فالتشبيه مستعار لتشبيه حال المؤمنين والكافرين أو هو مجاز مرسل أو يذهب مطاق التشبيه وقوله مثلا بمعنى تشبيه (قوله وقدم المصدر) أي على مفعول الفعل وهو الرقاب لأعلى الفعل إذ لوجه له وقوله وأجب منابه أي في نصب المفعول وهو الرقاب قبل الإضافة إليه وهذا أحد قولين في النصب في نحو قوله

قد لا ذريق المائل نذل العال * هل هو منصوب به أو بالفاعل المقدّم ثم أضيف إلى المفعول وقوله ضا إلى التأكيد بالمصدر للاختصاص بخذف الفعل وتووين المصدر (قوله والتعديبه) يشير إلى أن ضرب الرقاب مجاز مرسل عن القتل مطلقا لما ذكره من الكائن وفيه أيضا إشارة إلى غلبتهم عليهم وعظمهم منهم وقوله بأشنع صورة أي القتل لأن ضرب الرقبة فيه اطارة الرأس التي هي أشرف أعضائه وجمع حواسه وبقائه البدن ملقى على هيئة منكزة (قوله أكرهتم قتلهم) الضم كالغالب يكون في نحو الجبل والبرية عن كثرة طاقاته وفي المأذونات حالة تزيين الجود فتعنه من سرعة السيلان فالتحان العدو يتضاعف القتل بهم بشدة وكثرة مستعار من تخن المانعات لتعنه عن الحركة فهذا تفسيره للإشارة لتقدير المضاف فيه كقول فان كان بمعنى الاكثار فقط من تخن الجبل ونحوه فمضاهى مقدر ولكنه لا يعرف الاختلاف في الاستعمال بهذا المعنى فتدبر والفتاوى راجعة إلى الكل لكن المراد نسبة ما لم يعضد للجسم إذا تخن لا يشد ولا ينع عليه ولا يندى (قوله بالفتح والكسر ما يوق به) أي يشد ويربط ومنه المثنى والظاهر أن ما يوق به بالكسر لأنه المعروف في الآية كركاب والخزام وهو اسم آلة على خلاف القياس نادر وأما بالفتح فتدبر كالمفصل فالمراد أنه أيضا أطلق على ذلك ولما جازاه وتفسيره على القراءتين وقوله تخننن مشافهو مفعول مطلق لفعل مقدر وقوله والاطلاق المراد به الاسترقاق في أسعة وهو الاطلاق فيكون تفسيرها للخن والاسترقاق غير مذکور لأنه معلوم مما بعده وقوله نابت أي لم ينسج وقوله هذا كصا أي بالفتح والقصر وقول أبي حاتم إن القصر غير جاز لا عبرة به فإنه أربع لغات الفتح والكسر مع المد والقصر ولغة خامسة البناء مع الكسر كما حكاه النحاة (قوله ألتها الخ) يعني أن الأوزار كالأحبال وزنا ومعنى استمر لما ذكر استعاره تصریحاً أو مكنية بتشبيهها بأنسان يحمل جلا على رأسه وأظهره وأثبت لذلك تجيلا وكلام الكشف له أمل وكونها أحوال المحارب أضيق لها يتجاوز إلى النسبة الإضافية وتقليبها على

وهذا تصریح عما شعر به ما قبلها ولذلك يسمى
تفسيرا (كذلك) مثل ذلك الضرب (يضرب
الله للناس) بين لهم (أمثالهم) أحوال
الفريقين وأحوال الناس ويضرب أمثاله
بأن جعل الأباطيل مثلا لعمل الكفار
والإحسان مثلا لتعليمهم واتباع الحق مثلا
للمؤمنين وتكثير السبب مثلا لتوضيحهم
(فأذا القيتهم الذين كفروا) في المحاربة
(فضر الرقاب) أصله فاضربوا الرقاب ضربا
فخذا ففعل الفعل وقدم المصدر تبيين منابه
مضافا إلى المفعول تخال التأكيد للاختصاص
والتعديبه عن القتل اشعار بأنه ينبغي أن
يكون بضرب الرقبة حيث أمكن وتصوره
بأشنع صورة (حتى إذا أنخنتمهم) أكرهتم
قتلهم وأغلقوه من الضم وهو النطق
(فتدوا الوثاق) فأسروهم واحفظوهم
والوثاق بالفتح والكسر ما يوق به (فاما
منابعه وما فداه) أي فالما تخننن مشافهو
تفدون فداه والمراد الضمير بعد الأسيرين الذين
والاطلاق وبين أخذ الفداء وهو ثابت عندنا
فان الذكر الحرام المكلف إذا أسر جعفر الامام بين
القتل والموت والفداء والاسترقاق مندوخ
عند الحنفية ومخصوص بغير بدق فاهم
قالوا بين القتل والاسترقاق وقرئ فدا
كعسا (حتى تنزع الحرب أوزارها) آلتها
وأنتها التي لا تقوم إلا بها كالكساح

الكرع بأباه اسناد الوضع العرب ولذا لم يلتفتوا له وكون اسناده مجازاً أيضاً وصح خلاف المتبادر مع أنه يذهب دون الكلام قدس قدر والكرع اسم للليل لأنها تخطط كرها في الدفع عن نفسها وما يقصره قول الاعشى

أعدت للعرب أوزارها * رماطوا الأوس بلاد كورا
(قوله أي تنقضي الحرب الخ) على أنه تخيل أو مجاز متفرع على الكناية عن انتقامها كما كنى بقوله قالت عصاه واستقرت بها النوى * عن انتقامه الشر والقامة وهو المراد فيما قبله وإنما يحتاجه في طريق الافادة وقوله آتاهها على أنها جمع وزرعيه ثم وهو هنا الشر والخصاى وتضع بمعنى ترك مجازاً واستناده للعرب مجازاً أو بتقدير مضاف أي أهلها ومرضه لأن إضافة الأوزار بمعنى الآتاهها إلى الحرب غير ظاهر الصحة (قوله وهو غاية الضرب الخ) والمعنى أضربوا أعناقهم حتى تنقضي الحرب وليس هذا بل من الأول ولأن كيداً لأن حتى الأولى الداخلة على إذا الشرطية ابتداءية كما مر تحققة في سورة الانعام وقوله للذين آمنوا وأتاهم ما وعدوا وقوله للذين آمنوا وأتاهم ما وعدوا وهو على مذهب المفسر رحمه الله ظاهر وأما عند الحنفية فنصروا بحرب بدر على أن نزع ريشه للهد أو نوسخ كما مر وقوله بزال شوكتهم متعلق بالتي أي حتى تزل شوكتهم وقد نزعهم على المحاربة فيعطوا الجزية عن يدهم صاغرون لأنه لا يتكف عن القتال بدونه وأما عند نزول عيسى عليه الصلاة والسلام فترفع الجزية أيضاً (قوله الأمر الخ) فهو مبتدأ مقدراً ومفعول الفعل مقدور ذلك إشارة إلى ما تقدم في الحرب وما يتبعها وقوله ولكن أمركم بالقتال الخ يعني أنه تعالى قد مر ما ذكره أنه لو أراد أن يهلكهم فلم يدع على الأرض منهم ديار لكنه له فيما يشاء يختاره كما قاله فلذلك أتى المؤمنين بالكتف بالكتف ليعاهدوه فينالوا الثواب ويختلف في صحف الدهر ما لهم من الفضل الجسيم وإلى الكفار بالمؤمنين ليحمل لهم بعض انتقامه فيعظ به بعض منهم عن هذه الله فيكون ذلك سبباً لسلامه وأخباره والجور ومعتاق بأمرهم الذي قدروه (قوله بضل أعمالهم) قراءة الجاهل وعلى أنه فعل من أضل مبيناً للفاعل ونصب أعمالهم وقرئ مبيناً للمفعول ورفع أعمالهم ثم قرئ يقع الساء من ضل ورفع أعمالهم والكل ظاهر لفظاً ومعنى وقوله سيدهم إلى الثواب أي صلواتهم إلى ثواب تلك الأعمال من التعميم والفضل العظيم والمراد بتثبيت هداهم بعد ما دفعه أن هؤلاء مهذون فهو تحصيل للعامل الوعد بأنه يحفظهم ويصونهم عما يورث الضلال (قوله عرفهم في الدنيا الخ) إشارة إلى أن هذه الجلبة الحالية بتقدير قد ويجوز أن تكون مستأنفة كقوله أو البقاء ثم أشار إلى أنه إن كان المراد بالعرف بقاء ما بالتوصيف في الدنيا فالمراد منه أنه تعالى لم يزل يمدحها لهم حتى عشقوها فاجتهدوا واما وصلهم لها فهذا هو المراد منه أشاقهم من قبل رؤيته كما * تهوى الجنان بباب الأخبار وقيل

كأقبل
والأذن تعشق قبل العين أحياناً * وإن كان معرفتها في الآخرة فهو الهام الله لكل أحد أن يعرف منزله فيها فتوجه له كما جوارحهم في منازلهم في هذه الدار وورد في الآخرة حسنة تكون دلالة إلى منزله فيها وقوله من العرف يقع العين وهو معروف أو عرف بها تغيرها بحدتها ومقررة بضم الميم تارة من المفعول من أفزعه إذا فصله وبزعه (قوله أن تصروا دينه ورسوله) ليس على تقدير مضاف فيه بل هو إشارة إلى أن نصرته الله فيه ثم قرئ في النسبة فنصرته نصرته رسولاً وجنده وتأييده أنه ذو العرش الناصر وغيره المعان المنصور وقوله وثبت أقدامكم كناية عن القوة والدوام وهو المراد بالقيام في عبارة المفسر رحمه الله أيضاً لكنه ذكره تلخيصاً ومجازاً الكفار من جملة حقوق الإسلام فهي من عطف الخاص على العام أو ردها لأنها هي المقصودة هنا ذاتاً متمازكة في أمر الجهاد (قوله فغشواهم وبخطاها) أي هودعها بأن يعثر فيسقط لأن التعثر في الأصل السقوط على الوجه كالسكب والنكس السقوط على الرأس وضد الاعتاش فهو قيام من سقط ووقع فيقال في الدعاء على الشخص العاتر نعاله فإذا دعا قالوا العالة والجار والجور بعده متعلق بتقدير لتبين كافي سبقه ولعابلام ومن مهملة بعدها ألف مقصورة وهو

والكرع أي تنقضي الحرب ولين الإسلام
وأوسام وقيل آتاهها والمعنى حتى تضع أهل
الحرب شرهم وبصايمهم وهو غاية الضرب
أو السدأ والمعنى والقدا أو للعجموع يعني
أن هذه الأحكام بارية فيهم حتى لا يكون
حرب مع المشركين بزال شوكتهم وقيل
ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام (ولوي شاء
أي الأمر ذلك أو فعلوا بهم ذلك) (ذلك)
الله لاتصبر منهم) لاتصبر منهم بالفتح
ولكن ليبلو بعضهم بعضاً (يعني ولكن ليبلو المؤمنين المؤمنين بالكافرين بأن
أمرهم بالقتال ليلو المؤمنين بالكافرين بأن
يعاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم
والكفار بالمؤمنين بأن يعاهدوهم على أيديهم
بعض عداهم حتى يرتد بعضهم عن الكفر
(والذين فأنزلوا قسداً من الله) أي جاهدوا وقرأ
البصريان وحسن قتلوا أي استشهدوا (فإن
ينزل أعمالهم) فلن ينصيهما وقرئ ينزل من
ضل وينزل على البناء للمفعول (سبحهم)
التي الثواب أو سيبغ هذا اليوم (وسلح بالهم
إلى الثواب أو سيبغ هذا اليوم) وقدره الهام
وبخلهم الجنة عرفه الهام) وقدره الهام
في الدنيا حتى أشاقوا لها فعملوا ما استحقوها
به أو ينالها بهم بحيث يعلم كل واحد منزله
وبيندي اليها كما كان سالكاً من الراتحة
طيه الهام من العرف وهو طيب الرائحة
أو حذره الهام بحيث يكون لكل جنة مقررة
(بأيها الذين آمنوا أن تصروا الله) ان
تصروا دينه ورسوله (نصركم) على عدوكم
(وثبت أقدامكم) في القيام بحقوق الإسلام
والجهاد مع الكفار (والذين كفروا
فقتلهم) فقتلواهم وأخطأوا وتبخلوا

منصوب بفتح ميم مقدومة ومعناه عاشوا قامة وفيه كلام في الرضى وغيره وليس هذا محله وهو تقييد لتعسا
(قوله قال الاشئى) يصف ناقصة في قصيدة مسطورة في ديوانه منها

كأنت مجهولة تنسى وشابنى * همت عليها اذا ما ألهامها
بذات لوث عفرنا اذا عثرت * قالتعس أو لى لها من أن أقول لها

واللوث بفتح اللام والشاء المثلثة القوة ومافة عفرنا قوية بفتح العين المهملة والفاء وسكون الراء
المهملة وبعد هانوت وألف ثم تاء تأنيث والمعنى حلت نفسي قطع بادية بمجهولة الاعلام وتابعتى مؤيدا
لى عزى وهى شاقة قوية لا تعثر ولو عثرت كان الدعاء عليها أولى من الدعاء لها (قوله واتصابه)
على المصدر بفعل من التفعيل يجب ان يشاره لانه للدعاء كدسيا فيجرى مجرى الامثال اذا قصد به ذلك
وفى الكشف المعنى فقال تعالى هم وقتضى أى قدر لهم تساعدا على التول الاقول هو مفعول مطلق وعلى
الثنائى مفعول به واتحاداه لذلك ان جلته خبر عن قو الذين وهو لانشاء الدعاء والانشاء لا يقع خبرا
بدون أو بل فأما أن يشد معه قول أو يجعل خبرا بتقدير قضى ومن لم يقضى على مراده قال ما ذكره
المصنف أو لى فان لفظ المصدر يدل على فعله فالوجه أن يكون هو المضمرة قال وقضى كقوله
الزنجشترى والاول هو ما قاله المصنف بعينه (قوله والجملة خبر الذين كفروا) لانه مبتدأ فى محل
رفع فالنشاء داخله فى حيز الموصول لتخصه معنى الشرط وقد علمت أن الدعاء الانشائى لا يكون خبرا
بل تأويل (قوله أو مفسرة لتأنيده) فالذين فى محل نصب بفعل مقدرا رأى انفس الله الذين كفروا
تعا أو التقدير نفسهم الله فانه قال تعالى واعبه كما ذكره الذاننى وهو كونه لهم زيد خبرا على
ان تعامل المصدر فمفسر لتأنيده والفاء زائدة فى الكلام على توهم ان الشرط كفى فى قوله لو ربك فكبر
وقيل بقدره ضارعا عن مواعاةى قوله ثبت أى يعس الذين الخ والدعاء للعطف فالمراد انعاس بعد انعاس
أو لئلا تعالى على أن حتى المفسر أن يذ كر عتب المفسر كالنفسيل بعد الاجبال وقدمت مافيه فى سورة
التور فانظره (قوله وأحل أعمالهم عطف عليه) أى على الفعل المتدر لتأنيده عطف عليه
تقديره ما ضارعا كما توهم وهو جار على الوجهين (قوله للمانية) يتعلق بكبره واثبات لعله تعسهم
وضلالهم بكراهتهم القرآن وما تنفعهم من الاصول والشروع وقوله وهو أى ما ذكره بقوله ذلك الخ
تخصيص لسبب تعسهم وضلالهم بكراهة القرآن ومافيه بعد تعسجه اذ جعل سببه مطلقا لكفر لان
الموصول والصلة يشتمل التعليل بالمأخذ كما مرارا وقوله وتصرىح اشارة الى أنه علم بمقابلته لدخوله
فى الكفر دخولا ولما (قوله كرهه) لان قوله أضل أعمالهم معنى أبطلها وأحبطها وقوله يلزم الكفر
لتفريع عليه بالفاء (قوله ودمر الله عليهم) معنى دمره أهلكه ودمر عليه أهلك ما يخص به من المال
والنفس فالتأني إلى بلغ لمفسره من العموم لعل مفعولة انفسه ما منسطة فتناول نفسه وكل ما يخص به من
المال ونحوه والاثبات يعنى لتخصه معنى أطلق عليه أى وقعه عليهم تحيطا بهم وأهيم الهلاك كما حقه
شرح الكشف واليه اشارة المصنف لانه كان عليه أن يوجه ذكر الاستعلاء معه لان استأصل لا يتعدى
يعلى وكلامه موهوم لكن لما كان العذاب الملقى مستأصلا كان فيه ايماء الى الجملة (قوله أمثال تلك
العاقبة وقوله لان التدمير) راجع للاخيرين من العقوبة والهلكة وهو المراد من السنة لكن كونها
من جمعا يخصوها من غير قرينة غاية البعد وجمع الامثال لان لكل منهم مثل عاقبة السابقين فنه
مبالغة وزادة تهديد وقوله لتدمير العذاب اشارة الى أنه عسى الناصر كالذى قبله فان دفع التناقض
بين الايتين كما بينه المصنف لعدم بؤا ردى النبي والاشياء على محل واحد لانه فى المتن معنى الناصر والمثبت
معنى المالك (قوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا الخ) لما كان الثانى فى مقابلة هذا ووجه التقابل
فيه غير ظاهرى بادى النظر قال الطيبي طيب الله ثراه ان قوله يتبعون وبأ كلون فى مقابلة قوله علوا
الصالحات لمافيه من الايماء الى أنهم عرفوا ان نعيم الدنيا خيال باطل وظل زائل فتركوا الشهوات وتفرغوا

قال الاشئى
• فاتعس أو لى لها من أن أقول لها
واتصابه بفعله الواجب ان يشاره بها والجملة
خبر الذين كفروا ومفسرة لتأنيده (قوله واتصابه)
أعمالهم عطف عليه (ذلك بانهم كرهوا
ما أنزل الله) القرآن لمافيه من التوجيه
والتكليف الخالفة لما ألوه واشتهوا انفسهم
وهو تخصيص وتصرىح بسبب الكفر بالقرآن
للتعس والاضلال (وأحبط أعمالهم) كرهه
اشعارا بأنه يلزم الكفر بالقرآن ولا يترك عنه
بحال (أفلم يروا فى الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم)
استأصل عليهم ما انخصهم من انفسهم
وأهيمهم وأموالهم (والكافرين) من وضع
الظاهر موضع المضمرة (أمثال تلك
العاقبة أو العقوبة أو الهلكة لان التدمير
يدل عليها أو السنة لتدويره تعالى سنة الله التى
قد خلقت (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا)
ناصرهم على أعدائهم (وأن الكافرين
لا مولى لهم) فسدفع العذاب عنهم وهو
لا يخالف قوله وقدوا الى الله مولا لهم الحق
فان المولى فيه معنى المالك (ان الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار والذين كفروا يتعذبون)
يتعذبون بتعاقب الدنيا

للمساحات فكانت عاقبتهم النعيم المقرب في مقام كريم وهو لا يغفلوا عن ذلك فترغوا في دنياهم فكالبهاثم
حتى ساقهم الخذلان الى مقرهم من دنيا النيران فتقابل في أحسن موقع وفيه مقابلة أدق مما قيل
انهم من الاحتياط فذكر الاعمال الصالحة ودخول الجنة وأول دليل على حذف الاعمال الفاسدة ودخول
النار ثانياً والتبع والنموى ثانياً دليل على حذف التبع والنموى أولاً (قوله حريصين الخ) هو وجه
الشبه وقوله نموى لهم كقولهم انهم لم ينجحوا في الدنيا بل نجحوا في الآخرة وقوله على حذف المضاف هو أهل بقرينة
قوله أو هلكتهم وهو على الجواز يذكر الحمل وأراده المحال وقوله وإبراء أحكامه الخ بالجزء عطف على حذف
المضاف يعني أنه حكمهم على القرية بأنها أشد قوة وأنها مخبرجة له وهو وصف لاهلها وهذا الحكم بحسب
الظاهر وان كان في الواقع على المضاف المحذوف ومنه يعلم وجه كونه مجازاً بالنقص لكن الفرق بينه وبين
المجاز العقلي قد وقع جداً (قوله والانسراج الخ) يعني أنه مجاز عطف كقوله أقدمني البلد حتى لي عليك
والخلاف فيه معروف ففسد المتقدمين لافعال له حقيقى وعند صاحب التلخيص الفاعل هو الله وليس
هذا الخلاق مبتدئاً على خلق أفعال العباد كحق في حواشي الحنفى على شرح التلخيص فمن توهمه
فقد وهم والتبطل لأن أهل مكة لم يجرسوه ولكن أحبوه وهو ما نكفوا بالثبوت لسيما الانسراج حين أذن
أقوله في البصرة عنها (قوله وهو كمال الحكمة) لأن التفرع على الاطلاق عدم التصرف في المعنى
لا في المحال والاستقبال كأهل المتبادر من اسم الفاعل فيقتضى الظاهر أن يقال فلم يكن لهم نصير فعدل عنه
كأقوله لا أعنيهم فهم لا يصرون لتصوير الماضي بصورة الحال وقال كمالاً لأن اسم الفاعل ليس
كأن يفعل إذ هو قد بقصد به الثبوت وأذا لم يعمل قبل أنه حقيقة في المعنى كحق في الأصول الشرعية
(قوله تعالى أئني كان الخ) الاستفهام لانكار استوئلتها وقوله على يمينه أى ثابت قائم عليها وقوله بحجة
تفسير يمينه وقوله وهو القرآن تفسير للجنة وذكره رعاية الخبر وقوله كآلتي الخ تشعير ولم يخصه بالآلتي
كأقوله الكشف لأنه لا داعي له وقوله كالنسر لسان لسوء العمل لأنه بمعنى العمل السيئ وقوله في ذلك
الإشارة لسوء العمل وقوله لاشبه لهم بيان لاتباع الهوى فيه ولما قبله من النبات على الحق واليمينه
(قوله أى فمما صنعنا على كصفتها العجيبة) تفسير لما قبله من الإشارة إلى أن مثل الجنة مبتدأ خبر مقدم
مقدم وهو محتاج إلى سوية كما فصلناه في أول سورة المائدة والنور ولذا قاله بقوله وقيل الخ وترجى القول
لما ترقد ذكره وقوله وتقدير الكلام الخ هذا وان كان تقديره أكل الحاجة اليه حتى قيل أن الثاني أريج
منه وإذا انقص عليه الزمخشري لأنه يرجع انه لما أنقص التسوية بين من وضع برهان مادعاء ومن
قال بحسب ما انتهى هو ان مقتضاه أن ينكر استواسكان الجنان وأهل النيران ولذا تقدم المصنف
ولم يعبأ بذكره هذا القائل (قوله أو أمثل الجنة الخ) لما كان جعل الجنة مثلاً لاهل النار غرضاً
إشارة إلى أنه اعامل تقدير في الأول أو الثاني يكونا على غلط واحد وعلى كلهما مثل مقدر في الثاني أقام
مضافاً حرراً ولا وأشار بقوله أمثل إلى أن قوله مثل الجنة وان كان في صورة الانبات هو في معنى
الانكار والنفي لانطوائه تحت حكم كلامه صدر ويجوز الانكار واتصاحب حكمه عليه وهو قوله أئني
كان الخ وليس في اللفظ قرينة على هذا وانما هو من السياق وإقنيه به الالة المعنى (قوله فعزى الخ)
جواب سؤال مقدر تقديره إذا كان المعنى على ما ذكره لم تتركه كالهزيمة فيه وهو نادر بأنه تركه لا لارائه
في صورة التسليم ومثله يدل على الانكار بأبلغ وجهه وقوله يجزى مثله صفة استغناء وهو ضارعه لمعلم
أو مجهول أو هو مصدر مجزى ومعناه انه تركه بحرف الانكار الذي هو توق معنى وأقنه مثلاً والقصود
نفيه أيضاً وهذا أعنى قوله يجزى مثله مماثل لقوله أئني كان على يمينه الخ لما اعتبر فيه بعتر في هذا وهو المصحح
للتعريف والمرجى ما أشار إليه بقوله تصوير الخ بمعنى ان التعريف عن حرف الانكار لا لآله أو تمهيداً
من سوى بين المفسك بالبيئة والنابع للهوى بصورة مكبرة عن سوى بين الجنة والنار في حذف حرف الانكار
ويجعل الأول ككأناني يتحقق هذا التصور بخلق ما ذكر حرف الانكار وقيل أمثل الخ فإنه

(وأيكون كما نكل الاعام) حريصين عائلين
عن العاقبة (والنار نموى لهم) منزل ومقام
(وكأن من قرية هي أشد قوة من قرية
التي أخرجتكم) على حذف المضاف وإبراء
أحكامه على المضاف إليه وأنواع العذاب (فلا
التسبب) (أهلكتهم) بأنواع العذاب وهو كمال
ناصر لهم (يدفع عنهم) (كن زين لسوء عمله)
الحكمة (أفني كان على يمينه من ربه) حجة من
محمده وهو القرآن وما يبعده والجميع العقلية
كلتي والمؤمنين (كن زين لسوء عمله)
كالنسر والمعاصي (واتبعوا أهواءهم)
فقد ظلت لاشبه لهم عليه فنلا عن حجة (مثل
الجنة التي وعد المتقون) أى فمما صنعنا
عليك صفتها العجيبة (وقيل مبتدأ خبره كن
هو أنه في النار تقدير الكلام أمثل أهل
الجنة كمثل من هو خال أو أمثل الجنة كمثل
جزء من هو خال فعزى عن حرف انكار
وحذف ما حذف استغناءً ويجزى مثله تصويراً
باعتبار من سوى بين المفسك بالبيئة
والتابع للهوى بكماء من سوى بين الجنة

لادلالة فيه على المائلة والنصور بالمدكور قال في الانصاف هذه التكتة التي ذكرها لا يتورها الا لالتبيه
 على أن في الكلام محذوف فلا بد من تقديره اذ لا معادلة بين الجنة وبين الخالد في النار الا على تقدير مثل
 ساكن الجنة فيه يتوهم وزن الكلام وتعاادل كفتاه ومن هذا النمط قوله تعالى اجعل من سبابة الحاج وعارة
 المسجد الحرام كن آمن بآلته واليوم الآخر وجهه في سبيل الله فانه لا بد من تقدير محذوف مع الاول
 أو الثاني ليعتادل القسمان وبهذا الذي قدرته تنطبق أجزاء الكلام ويكون المقصود تظهير بعد التسوية
 بين المتساكن بالبيئة والراكب للهوى بعد التسوية بين المنعم في الجنة والمعذب في النار على الصفات المتقابلة
 المذكورة في الجهتين وهومن وادى تنظير الشيء بنفسه باعتبار حالتي احدهما وضع في البيان من
 الاخرى فان المتساكن بالبيئة هو المنعم في الجنة الموصوفة والمتبع للهوى هو المعذب في النار المنعونة
 ولكن أنكر التسوية بينهم باعتبار الاعمال أولا ووضع ذلك باعتبار التسوية بينهم باعتبار الجواهر
 ثانيا اه وليس ماذر خصوصاً بالوجه الثالث وأنه اشارة الى ارضائه كما توهم فانه اقتصر فيه عليه
 اثر به ولا يتكامل على علم غيره بالمقابلة نعم ما ذكر بيان لوجه التعرية بالحذف فلا جدله كرهه تقدير
 وقوله تصور بارتد لقوله يعجز مثله واستغناء لعل للتعري فلا حاجة لجعل التقييد بالشأن بعد التقييد
 بالاول كما قيل فان قلت ما وجد المانع فيه والابغية التي ذكرها الشيخان هنا وما وجه الانتظام فيه
 قلت هذا شيء ومؤا له ولم يصبر حوايه وكان وجهه أنه لما ترك فيه حرف الانكار كان في اشارة اشارة
 الى التكمية والى تخطئه من وقوعه وهو كالبيان والبرهان على ما قبله حتى قبل لا يستوي ذو الجنة والبيئة
 والاهوية التبيحة البيئة حتى تستوي الجنة والنار فأنزل (قوله وهو) أى الخبر وهو قولكم هو
 خالد على الوجه الاول وهو كون مثل مبتدأ أخره مقدراً في ما فصلنا الخ (قوله استئناف الشرح
 الممثل) أى هو استئناف بيان في جواب سؤال تقديره ما مثلها أى معنى وهو على الوجه الاول أى
 تقدير الخبر في قوله مثل الجنة والمبتدأ في قوله كن هو خالد فلا رد عليه قول الطيبي انه يلزم وقوع
 الاستئناف قبل معنى خبر الجملة السابقة الذي هو مورد السؤال اللهم الا أن يقتدر للوجه الاول خبر
 وللثانية مبتدأ كما قاله أبو البقاء (قوله وأحوال من العائد المحذوف) وهو الضمير المقتدر في الصلاة العائد
 على التي بمعنى الجنة أى وعدها المتقون أو وعدا المتقون باها أى مستترة فيها أنها على أن الظرف حال
 وأنها راعاه لا مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية حال لعدم الواو فيها ولا فعلية لانه خلاف الظاهر وقد جاز
 فيه الحالة على تسع قوله مله ابراهيم خشنا وفيه نظر وفي الكشف تجوز كونه داخل في حكم
 الصلة كالسكر يراها ألا ترى الى صحة قولك التي فيها أنها يريد كما قاله الفتاوى انه صلة بعد صلة
 كالخبر والحال والصفة وهو متضمن لتفصيلها ولول على البدلية كان أولى ولذا ترك العاطفة فتدبر
 (قوله أو خبر بل) على أن الخبر وإن كان جملة من المبتدأ كغير اسم الاشارة فلا يحتاج الى رابط وقد
 تقدم مثله في سورة يس وأن جر بان مثله في الاسم الظاهر الذي ليس بقول لم يذكره النحاة والمعنى مثل الجنة
 وصفها بمعن هذا الكلام (قوله وآسن) بوزن فاعل كآسن بمعنى متغير الطعم والريح لمول لمكث
 ونحوه وما ضيه آسن بالفتح من باب شرب ونسر وبالكسر من ب علم كالحكاة أهل اللغة وقوله على معنى
 الحدوث خبر بعد خبر لقوله آسن اسم فاعل لانه يدل على الحدوث وأحوال من الضمير المستتر في الخبر ويقابله
 قرأه ابن كثير آسن بوزن حذيفة مشبهة أو صفة مبالغة فتدلل على الثبوت (قوله لم يسر فارصا
 ولا خازرا) أى حاضوا والقارص بالقاف والراو الصاد المهملين نوع من الجوضة كأنها تنبئ بلسان
 الشارب بقبضه والخازر بخضامه مجعمة وزاى وراء من انخر وهو نوع من الجوضة أشد منه بلذته
 (قوله لذته لا يكون فيها كراهة) فهو صفة مشبهة كصفته ومذكهالذ أهو مصدره تقديره مضاف
 أو يجعلها عن اللذة مبالغة على التصور فبه وفي الاستدراك ما هو معروف في أمثاله والغالبه الغنين المعجمة
 الآفة والمكره وغالبه الرعي بمعنى راحة مكرهه وغالبه السكر ازالة العقل وما يرتب عليه والخمار

وهو على الاول خبر محذوف تقديره آسن هو
 خالد في هذه الجنة كن هو خالد في النار وبديل
 من قوله كن زين وما بينهما اعتبار
 لسان ما يجازيه من على ينفذ في الآخرة تقريرا
 لا تنكارا لساواة (فيها) أي آسن من آسن
 استئناف لشرح المثل وأحوال من العائد
 المحذوف أو خبر بل وآسن من آسن الماء
 بالفتح اذا تغير طعمه وريحه أو بالكسر على
 معنى الحدوث وقرأ ابن كثير آسن (وأنهار من
 لم تغير طعمه) لم يسر فارصا ولا خازرا
 (وأنهار من خور لذة الشاربين) لذته لا يكون
 فيها كراهة فاعلمه ربي ولا تغافل سكر وخمار
 ثابت لذاً ومصدره غيبه بانه اذات أو تجوز
 وقرئت بالرفع على صفة الأنهار

بالضم صداعه والعلة على أنه مفعول له والمعنى ما هو الالاجل للذة لصداع ولا أقمن أفات خور الدنيا فيه (قوله لم يخاطب الله الشيع) بفتح الميم والعامة تسكتها وهو المالحن وألغة رديئة وهو تفسير للصنف فانه معناها المعروف فلا وجه لما قيل انه من قرينة المقام والعطف على ما ليس من ألبان الدنيا وخورها والمراد نصفته بحيث لا يتصل به حتى يكون خالصا (قوله وفي ذلك) أى فى قوله فيها أنبراخ وقال لما يقوم الخ بدون أن يقول تمثيل لاشربة الجنة وان كان أخضر لآن ما ذكر ليس من الاشربة المعهود فى الدنيا لكنها انبها بحسب الصورة وقوله بأواع الخ متعلق بقوله تمثيل وقوله نصفها من النقص العزوى وهو الاتصاف بما لا يجذبها كغير اللون والريح وينصفها بالعين المبهجة أى يكدرها وفى نسخة بالقاف فقط وما وجب غزارتها أى كثر تها وهو جعلها جارية جرى الانهار من قوله أنهار وكذا استبرأها فانه حال أنهار الدنيا وهو من الاسمية (قوله نصف الخ) يعنى أن الحار والجور صفة مستندة مقدر وقوله على هذا القياس أى قياس ما ذكر من أنبراخ بدرة عن كل منقص منقص دائما كثيرة وقيل تقديره زوجان كقوله فيها من كل فأكمة زوجان وقوله عطف على الصف المحذوف أى على لفظ صنف الذى هو مبتدأ مقدر وقوله لهم مغفرة انحاقه رلان العطف يقتضى كون المغفرة لهم فى الجنة وهى سابعة عليها فاما أن يعطف على المتقدمين قديمه وهو قوله فيها وهو خلاف الظاهر أو يجعل المغفرة عبارة عن أثرها من التعميم أو يحذف عن رضوان الله وقوله كن هو خالدهم زاعرا به (قوله مكان تلك الاشربة) إشارة الى أنه تمك بهم وقوله الذى الخ إشارة الى أن ذاك اسم موصول هنا بمعنى الذى كما تستر فى النحو والمراد بالساعة الزمان الحاضر لأن أثر شيئا لم يلهد الحضورى كفى قوله لان ويجوز أن يريد ما هو قيسله وقوله استبرأه علة قالوا فان انفسهم يشبهه بطريق الجواز أو هو استنهام فهو على حقيقته (قوله وآتنا) اسم فاعل على غير القياس أو يخبر برفعهم من الزوامله لانه لم يسمع لانه فعل لافى بل استأنف وأنتف كأشعار اليه المصنف وقوله وهو ظرف قال الزمخشري انه اسم للساعة التى قبل ساعتك التى أنت فيها من الانف بمعنى المتقدم لتقدمها على الوقت الحاضر وهو معنى قول المصنف مؤنثا بمعنى مبتدأ ومقتضى ما هو لى شافى كونه اسم فاعل كما فى بادى فانه اسم فاعل غلب على معنى الطريقة فى الاستعمال كقولهم بادى بدع فلا عبرة بقول أى حسان يعم نوصبه على الحالية وانه لم يقل أى حسان الصلاة يكون ظرفا وهو بمعنى زمان الحاضر وهو الموافق لقوله ألا الساعة يحجب الظاهر المتبادر منه أو المراد به الحال التى أنت فيها من آخر الوقت الذى يسر منك وقوله قرئ أنفا أى برئته حذروى قراءة ابن كثير (قوله فذللك استبرأ الخ) أى على اللب والشر لتفسيرى قوله ما ذاقنا أنفا لان الإشارة لهؤلاء المأذ ذكروهم وقوله والذين اتحدوا بجهل الرفع والنصب وهدى امامة قول ثان لأن زائد تعدى لشعوبين وهو الظاهر ويحتمل أن يكون غيرا وقوله زادهم الله على أن الفاعل ضمير يعود على الجلالة السابقة وهو الظاهر وقوله وأقول الرسول معطوف على الله فالتعدير يعود على قوله صلى الله عليه وسلم المفهوم من قوله يستمعون الليل وماذا حال وليكونه خلاف الظاهر آخر ولانه واقع فى مقابلة طبع القلوب فالأولى أن يبعد الفاعل فيها وما أما كون الاستناد مجازا فلا بأس به بل هو باذع كانت قرنته ظاهرة وكونه لاستهزاء للمنافقين بعيد جدا ولذا تركه وان ذكره الزمخشري وقوله بالتوفيق الخ هو عام لكل ما قوتواله حتى استباح قول الرسول (قوله بين لهم ما يتقون الخ) قال الشارح الطيبي ان هذه السورة روى فيها التقابل وآتاهم تقواهم فى مقابلة أتبعوا أهواءهم فالظاهر أنه ليس من ارتكاب الهوى والتشبه بل هو أمر حقيقى على أساس قوى فصكون بينا الله أو اعانته فالآية مجاز عن البيان أرا لاعتناء وهو على حقيقته والتقوى مجاز عن جرائم الانما سببه أو فيه مضاف مقدر وهذا الانحالف مذهب أهل الحق كما هوهم ولوفر يخلق التقوى فيهم كان أظهر وقوله فهل ينظرون تفسير ينظرون (قوله كالعلة) أى لما قبله من الانتظار لأن ظهور أمارات النبى سبب لانتظاره وانما قال كالعلة لأن المقصود البديل وبغيتها

والنصب على العلة (وأنهم من غسل مدي) لم يخاطب الله الشيع ونضلات القتل وغيرهما وفى ذلك تمثيل لما يقوم مقام الاشربة فى الجنة بأواع ما يستلذ منها فى الدنيا لا يعبر بدعما ينصفها وينصفها والتوصيف بما وجب غزارتها واستبرأها ولهم فيها من كل الثمرات صنف على هذا القياس (ومغفرة من رحيم) عطف على الصف المحذوف أو مبتدأ خبره محذوف على الصف المحذوف أى كن هو الذى فى السورة (قطع ما حجب) ممكن ان تلك الاشربة (قطع أعمارهم) من فطر الحارة (ومنهم من يستعجى السك حتى اذا خرجوا من عندك) يعنى المنافقين كانوا يحضرون مجلس الرسول و يسمعون كلامه فاذا خرجوا قالوا الذين أوتوا العلم أى العلماء والعباد يرضى الله تعالى عنهم (ماذا قال آتنا) ما الذى قال الساعة استبرأه واستعلاما ليلقوا له آتاهم منها به وآتاهم قولهم أنف الشىء لما تقدمت منه مستعار من الجارحة ومنه استأنف وأنتف وهو ظرف بمعنى وقاموا متناهيا وحال من الضمير فى قال وقرئ أنفا (أو لك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم) فلذلك استبرأوا بها ونوا لكلامه (والذين اتحدوا بالسلام) أو اتاهم تقواهم بين لهم ما يتقون أو أعانهم على تقواهم أو أعطاهم ما يتقون أو أعانهم على تقواهم (فى قول ينظرون التقوى) أى أن أتاهم بغية (بل اشتمال جزمها) ينظرون غيرها (أن أتاهم بغية) بل اشتمال من الساعة وقوله (فقد جاء بشرطها) كالعلة

لاتناسب على نشرها على الاشارة بل قتائل (قوله شرط مستأنف) فالوقوف على الساعة وقوله
جزاؤه فأنى الخ لم يجعل قوله فتدبيرا نشرها لانه غير ظاهر وهو كما أشار الى متصل ببيان الساعة اتصال
العلل بالعلول ولذا قال لانه الخ وقوله أماراتها تفسير لقوله نشرها لانه جمع شرط بالغ وهو العلامة
وقوله والمعنى أى على قراءة الشرط وقوله كبعت النبي الخ هو مصدر وأسم زمان وهو لكونه خاتم
الرسول وشريعته آخر الشرائع كانت بعثته علامة للساعة كما ورد في الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين
وانشقاق القمر من علاماتها لقوله اقربت الساعة وانشق القمر وسبأ في بيانه وقوله فكيف جواب
الشرط وقوله وحيد لا يشرف له أى لا يتفرغون للتذكر ولا يشعهم اذا جاءتهم وفي قوله اذا اشارة الى أن
ان للشك في الاصل ومجيئها متضمن في معنى اذا والشك تعريضهم وأنهم في ريب منها وأولاهما عدم
تعيين زمانها اشبهت المشكوك لانه واذا جاءتهم باعتبار الواقع فلا تعارض بينهما كما يتوهم في النظرة
الخفاء ولا حاجة الى القول بأنها متحصصة للظرفية وفيه اشارة الى أن مجرد جواز الوقوع كاف في التنبه
والتذكر قبل مجيئها فكيف سمع القطع وقوله لا يشرف الخ فعل مجهول من التراجع وهو المراد من الجواب
وأنى لهم ذكرهم مبتدأ وخبر واذا جاءتهم اعتراض بينهما (قوله أى اذا علمت سعادة المؤمنين الخ)
يعنى أى هذه النباء فصيحى - واب شرط متدرج معلوم مما ترنم أول السورة الى هنا من حال الترييقين
وقوله فأنيت الخ اشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم عالم بوحدايته فأمره مؤول بالثبات وهو أيضا معلوم
لكنه ذكره لبيان أنه عليه موطنة لما بعده وجعل الامر بالاستغفار ركابة عما يلزمه من التواضع وهنم
النفس والاعتراف بالتقصير لانه معصوم ومغفور ولا مصير ذاهل عن الاستغفار والحقن أنه موطنة
لما بعده من الاستغفار الذوب المؤمنين قتائل (قوله ولذو بهم) تفسير لحاصل المعنى وموطنة لما سأتى
وقوله والتعريض الخ فطلب الغفران على ما قبل الدعاء بالمغفرة وهو ظاهر لانه طلب لها وعلى هذا اطلب
سبب المغفرة كما همهم بالتقوى ونحوه وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جازع عنده وقوله وفي إعادة الجار
الخ أى مع أن العطف على الظاهر لا يلزم فيه مذكر وقوله وحذف المضاف هو ذوب وقوله اشعار بقرط
احتياجهم لتعليق الاستغفار بذواتهم كأنهم اعين الذوب وكذا من التعليل بالذات وعدم ذكرها وقوله
فأن الخ هذا هو الجواب في الحقيقة يعنى أعيد الجار لان ذوبهم جنس آخر غرضه النبي صلى الله عليه
وسلم فأن ذوبهم معاص كإبروصفا وتنبه زلنا الاولى وقوله فأن الذنب تعريضه للعهد أى المذكور
في الآية مضافا للكاف وهو ما صدر عنه وفي عبارته نوع ركاز لكن مراد ظاهر (قوله فأنهم امر احل
الخ) بيان لوجه تخصيص المقلب بمعنى محل الحركة بالذنب فان كل أحد انما استقرت فيها نحو معاده
غيره فان كان في الآخرة ولذا خص المثنى بالعنق وهي الآخرة وبين وجهه أيضا بقوله فأنهم امر احل
وقوله فأنهم امر احل الخ اشارة الى أن المراد من علم الله بعترهم ومقرهم تحذيرهم من جزائه وعقابه على طريق
الكتابة (قوله هلا الخ) يعنى لولاها لكانت مخصصة لا امتناعية وقوله مينة لانشابه فيها هذا امر أحدمعاني
الحكم وتكون بمعنى غير منسوخة وبه فسر الزمخشرى لأن آيات القتال كذلك الى يوم القيامة وقوله
الامر به فالامر بالذكر كخاص (قوله وقبل تناق) لانه استعمل بعنائه في صفة المتأقين كما ترق سورة
البقرة ومرضه هنا قبل لأن قوله الذين آمنوا بأمان لا تنافق كقوة فان جعل بحسب ما ينظر من
حالهم للناس بشرية لعنهم بعده فلا بأس به والتول بأنه على تقدير الانقراض وقطع الرحمة وأن التسعة من
غير تعين قد يلغون خصال الظاهر فلا يصلح من محافا عرفه وقوله نظر المعشى الخ شبهه نظرهم بنظر
المحتضر الذى لا يظفر بصره (قوله فوبل لهم) تفسير للمراد منه وبيان لحاصل معناه وقوله أفعل
من الولي الخ اختلف فيه بعد الاتفاق على أن المراد به التهديد والوعيد على أقوال فذهب الاصمعي الى
أنه فعل ماضى بمعنى قارب وقيل قارب بالفعل كما سأتى في سورة القسامة فضاءه فغير مرجع لما علم منه أى
قارب هلاكهم والاكثر أنه اسم تفضيل من الولي بمعنى القرب وقال أبو عبيد الله اسم تفضيل من الولي

وقرى ان تأتهم على أنه شرط مستأنف
جزاؤه (فأنهم اذا جاءتهم ذكرهم) والمعنى
ان تأتهم الساعة بغتة لا قد تظهر أماراتها
كبعت النبي عليه الصلاة والسلام وانشقاق
القمر فكيف لهم ذكرهم أى تذكرهم اذا
جاءتهم الساعة بغتة وحيد لا يشرف له ولا
يتفرغون للتذكر ولا يشعهم اذا جاءتهم وفى قوله اذا اشارة الى أن
الشرط وقوله وحيد لا يشرف له أى لا يتفرغون للتذكر ولا يشعهم اذا جاءتهم وفى قوله اذا اشارة الى أن
ان للشك في الاصل ومجيئها متضمن في معنى اذا والشك تعريضهم وأنهم في ريب منها وأولاهما عدم
تعيين زمانها اشبهت المشكوك لانه واذا جاءتهم باعتبار الواقع فلا تعارض بينهما كما يتوهم في النظرة
الخفاء ولا حاجة الى القول بأنها متحصصة للظرفية وفيه اشارة الى أن مجرد جواز الوقوع كاف في التنبه
والتذكر قبل مجيئها فكيف سمع القطع وقوله لا يشرف الخ فعل مجهول من التراجع وهو المراد من الجواب
وأنى لهم ذكرهم مبتدأ وخبر واذا جاءتهم اعتراض بينهما (قوله أى اذا علمت سعادة المؤمنين الخ)
يعنى أى هذه النباء فصيحى - واب شرط متدرج معلوم مما ترنم أول السورة الى هنا من حال الترييقين
وقوله فأنيت الخ اشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم عالم بوحدايته فأمره مؤول بالثبات وهو أيضا معلوم
لكنه ذكره لبيان أنه عليه موطنة لما بعده وجعل الامر بالاستغفار ركابة عما يلزمه من التواضع وهنم
النفس والاعتراف بالتقصير لانه معصوم ومغفور ولا مصير ذاهل عن الاستغفار والحقن أنه موطنة
لما بعده من الاستغفار الذوب المؤمنين قتائل (قوله ولذو بهم) تفسير لحاصل المعنى وموطنة لما سأتى
وقوله والتعريض الخ فطلب الغفران على ما قبل الدعاء بالمغفرة وهو ظاهر لانه طلب لها وعلى هذا اطلب
سبب المغفرة كما همهم بالتقوى ونحوه وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جازع عنده وقوله وفي إعادة الجار
الخ أى مع أن العطف على الظاهر لا يلزم فيه مذكر وقوله وحذف المضاف هو ذوب وقوله اشعار بقرط
احتياجهم لتعليق الاستغفار بذواتهم كأنهم اعين الذوب وكذا من التعليل بالذات وعدم ذكرها وقوله
فأن الخ هذا هو الجواب في الحقيقة يعنى أعيد الجار لان ذوبهم جنس آخر غرضه النبي صلى الله عليه
وسلم فأن ذوبهم معاص كإبروصفا وتنبه زلنا الاولى وقوله فأن الذنب تعريضه للعهد أى المذكور
في الآية مضافا للكاف وهو ما صدر عنه وفي عبارته نوع ركاز لكن مراد ظاهر (قوله فأنهم امر احل
الخ) بيان لوجه تخصيص المقلب بمعنى محل الحركة بالذنب فان كل أحد انما استقرت فيها نحو معاده
غيره فان كان في الآخرة ولذا خص المثنى بالعنق وهي الآخرة وبين وجهه أيضا بقوله فأنهم امر احل
وقوله فأنهم امر احل الخ اشارة الى أن المراد من علم الله بعترهم ومقرهم تحذيرهم من جزائه وعقابه على طريق
الكتابة (قوله هلا الخ) يعنى لولاها لكانت مخصصة لا امتناعية وقوله مينة لانشابه فيها هذا امر أحدمعاني
الحكم وتكون بمعنى غير منسوخة وبه فسر الزمخشرى لأن آيات القتال كذلك الى يوم القيامة وقوله
الامر به فالامر بالذكر كخاص (قوله وقبل تناق) لانه استعمل بعنائه في صفة المتأقين كما ترق سورة
البقرة ومرضه هنا قبل لأن قوله الذين آمنوا بأمان لا تنافق كقوة فان جعل بحسب ما ينظر من
حالهم للناس بشرية لعنهم بعده فلا بأس به والتول بأنه على تقدير الانقراض وقطع الرحمة وأن التسعة من
غير تعين قد يلغون خصال الظاهر فلا يصلح من محافا عرفه وقوله نظر المعشى الخ شبهه نظرهم بنظر
المحتضر الذى لا يظفر بصره (قوله فوبل لهم) تفسير للمراد منه وبيان لحاصل معناه وقوله أفعل
من الولي الخ اختلف فيه بعد الاتفاق على أن المراد به التهديد والوعيد على أقوال فذهب الاصمعي الى
أنه فعل ماضى بمعنى قارب وقيل قارب بالفعل كما سأتى في سورة القسامة فضاءه فغير مرجع لما علم منه أى
قارب هلاكهم والاكثر أنه اسم تفضيل من الولي بمعنى القرب وقال أبو عبيد الله اسم تفضيل من الولي

والاصل أول قلب فوزه افاع ورد بأن أول قلب غير تصرف وأن القلب خلاف الأصل وفيه نظر وقد
 قيل أنه فعل من آل يؤل كما سبقت وقال الرضي أنه علم للوعد وهو مستألفهم خبره وقد سمع فيه أولاد
 شامتا نيت وهو كما قيل يدل على أنه ليس بفعل تنفصيل ولا فاعل فعل وأنه علم وليس بفعل بل مثل أول
 وأرملة إذا سمي به ما قلنا لم تصرف ولا سمع فعل لأنه سمع فيه أولاً بمعبراً بمر فواعلوا كان اسم فعل
 بني وفيه أنه لا مانع من كون أولاد لفظاً آخر معناه فلا رد في معنى عليهم أصلاً كما جاء أول فاعل تنفصيل
 واسم ظرف كقولهم سمع فيه قوله كما نقله أبو جابر فلا رد للتنصيص كما لا يخفى (قوله الدعاء عليهم بأن
 عليهم المكروه) هذا إذا كان من الولي بمعنى القرب ومعنى عليهم يصل بهم ويلزمهم وقوله يؤل اليه
 أمرهم أي يرجع إلى المكروه وهذا إذا كان من آل فهو في الأصل دعاء عليهم بأن يرجع أمرهم إلى
 الهلاك والمراد أهلكم الله فسمه لت ونشر مرتب (قوله استئناف) لا متصل بما قبله على تقدير لهم
 طاعة على أحد الأقوال وفيه وهو على هذا إما خبره بتمامه متدرجاً أمرهم الخ أو مبتدأ خبره متدرجاً
 وهو خبراً ومثلاً أو نحوه وإذا كان حكايته لقولهم قبل الأمر بالجهاد فلا بد من خبره الإيجاب الأصل
 أي أمرنا طاعة ونحوه وقوله جئت من الجهد وهو الاجتهاد (قوله وعامل الطرف محذوف) انقباض
 قرينة السباق عليه وهو جواب إذا على القول بأنه هو العامل فهم ولا يتقدموا فاعلهم أم تركوا
 وجئنا ونحوه وكذا إذا قبل العامل صدق الانجلاء فلو صدقوا جوامع ولا يضر اقترانها بالبناء ولا على
 ما بعد هذا فيما قبلها كما سرحناه وقوله من الحرس الخ هو فاعل وتشرع على تفسير المرض السابق
 (قوله فهل يتوقع منكم) يعني أن الاستعانة بهم يدخل على الخبر للسؤال عن مفعولته وعسى وإن كان
 انشائياً موزعاً بالخبر أي يتوقع وينتظر والتموقع ككل من يتف على حاله لا الله تعالى إلا يصح منه
 تعالى وقوله أمور الناس مفعول توليت المقدرة على أنه من الولاية ولذا فسره بقوله تأمرهم من الأمانة
 وما بعده على أنه من التوفيق بمعنى الاعراض عن الإسلام بما على تفسير المرض الأول وعلى الثاني تفسير
 بالاعراض عن أمثال أمر الله في القتال فالإفساد عدم مفعولته الحسين وقطع الأرحام بذلك أيضاً وقدمت
 ماله وما عليه وقوله تنحروا الجاه المهيمنة تتفاعل من التحريم بمعنى الذبح والمراد به التخاصم الشديد
 والحرس وهو منصوب على أنه مفعول أنه وظرف على معنى في والتعاريض الغلبين المعجمة تتفاعل من
 الغارة (قوله والمعنى) يعني على المختار في تفسير المرض وحصرهم على الذين قوله نظر المعنى
 الخ وقوله يتوقع إشارة إلى تأويله بالخبر وقوله من عرف إشارة إلى أنه لا يصح على الله فهو ومؤول بهذا
 وقوله لغة الخارجه الخ الحاق الضمارة به كما في سائر الأفعال المتصرفية وتيمم لانتهاية به ونلتزم دخولها
 على أن والفعل فعل على الأول يقال الزيدان عسباناً أي بقومهما وعلى الثاني عسى أن يرقوما (قوله وان
 توليت اعترض) هذا هو القاهر والجواب محذوف يدل عليه ما قبله وهو أظهر من الحالية
 التي توهمها بعضهم أولى فإن الشرط بدون الجواب لم يبعد وقوعه حالاً في غيران الوصلية وهي لا تنفارق
 الواو وقوله توليت أي مجهولاً وقوله نقطعوا من القطع معطوف على توليت أي قرئ من الثلاث أو من
 التفعّل وهو لازم وأرحامكم منصوب بزعم الخافض أي في أرحامكم وقراءة الأصل من التفعّل
 وقوله سبيله أي السبيله (قوله يتصفون) التصنيع التأمل لا مطلق النظر كما في التماسوس فإنه غير
 مناسب هنا وما فيه المعطوف تفسير لأن المراد بتأمله تأمل ما فيه محاذر فإن قلت لما بين الفعلين
 ولم يقل أسم آذنتهم أو أعاسهم قلت لأنه إذا ذكر الصم لم يبق حاجة إلى ذكر الآذان وإن كان مثله يضاف
 إلى العضو وإلى صاحبه فيقال عي زيد وعينه ومثله لا يكتفي في بيان النكته كما توهم لأن السؤال بآذان
 وأما العمى فليس بوعى في البصر والبصيرة حتى قيل أنه حقيقة فيه ما إذا كان المراد أحدهما حسن
 تبيينه وما قيل لا يفرق من ذهب لأن ذهب السماع فلذلك يتعرض له ولم يقل أعاسهم لأنه لا يلزم من
 ذهاب الإبصار من العين ذهاب الإبصار لامعنى له ولا طائل تحته (قوله لا يصل البهادر الخ) يعني

أو فعل من آل وبعناه الدعاء عليهم بأن يلزمهم
 المكروه أو يؤل إليه أمرهم (طاعة وقول
 معروف) استئناف أي أمرهم طاعة أو طاعة
 وقول معروف خبر لهم أو سبكتهم قولهم لقراءة
 أي يتولون طاعة (فأذا غزم الأمر) أي جئت
 وهو لا يجاب الأمر واستاداه إليه مجاز وعامل
 الظرف محذوف وقيل (فأذا صدق الله) أي
 فبما زعموا من الحرس على الجهاد والأيان
 (الكان الصدق) (القولية) أمور الناس
 فهل يتوقع منكم (القولية) عن الإسلام
 وتأمرهم عليهم أو أعرضتم وقولهم (أرحاكم)
 (أن أنفسكم في الأرض وتقطعوا أرحامكم)
 تنحروا على الولاية وتتجادلوا أو جوعاً إلى
 ما كنتم عليه في الجاهلية من التغاور
 ومقتله الأقارب والمعنى أنهم لم يصفوهم في
 الذين وحصرهم على الدنيا أحقاء بأن يتوقع
 ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل
 عسى وهذا على لغة الخارجه أي في غير
 لا يمتثلون الفخريه وخبره أن نقطعوا من
 توليت اعترض وعن يعقوب توليت أي
 أن توليتكم فخرجتم معهم وساعدتهم
 في الإفساد وقطيعه الرحم وتقطعوا من القطع
 وقرئ نقطعوا من القطع (أو لك) إشارة إلى
 المذكورين (الذين لعنهم الله) لإفسادهم
 وقطعهم الأرحام (فأجمعهم) عن استماع الحق
 (وأعنى أبصارهم) فلا يمتثلون سبيله (أو لا)
 يتدبرون القرآن) يتصفون وما فيه من
 الموانع والواجب حتى لا يجسر وعلى المعاصي
 (أعنى على قلوب أقدارها) لا يصل إليها ذكر
 ولا يتكشفها أمر

انه تخيل لعدم وصول التذكرو انكشاف الامور ولكونه في قوة ماذكر تكون أم واقعة بين متساوين
 كأنه قبل أقل تدبرون القرآن اذ وصل لهم أم يصل لهم فتكون أم متصلة على مذهب سيبويه وهو
 الظاهر لأنه يان لما يفتقر على أفعال القلوب ولذا قال بعده وقبل أم منقطعة الخ إشارة الى ترجيح
 الاتصال بالتأويل المذكور وقوله ومعنى الهمزة للتدبر هابل وهمزة عند الجمهور (قوله قلوب بعض
 منهم) عن التبعية إشارة الى أن تنكيره لبعض أو التسوية كقيل وقيل انه اسم مفعول من الإيهام
 صفة بعض لأجار ومجرو وان كان هو المتبادر لأن تعريف القلوب سواء كان بالألام أو الاضافة فيصدق
 المراد قلوب بعض منهم وانما الفرق بين تعريفها وتنكيرها بالعين والإيهام ولا يخفى أنه لا فرق بينه وبين ما
 يليه وقوله لإيهام أمرها في القساوة أي أشد منه حتى كأنه لا يمكن معرفته والوقوف على حقيقته فيها
 وقوله ونكرها أي كونها منكرو من بين القلوب لا تناسب شيئا منها حتى لا تعد من القلوب وقوله كأنهم الخ
 لف ونسب مرتب فهمة ناظر لإيهام أمرها ومنكورة لقرطجها المتأخر ونكرها وقيل أن قرطجها المتأخر
 اليها فكانت مجعولة ولا يخفى ما فيه من التكلف من غرداع وليس في الكلام ما يدل عليه (قوله واذن
 الاقتضال الخ) يعني أن القلوب لا اقتضال لها في الحقيقة كالآيات والخزائن والصدائق فكان ينبغي أن لا
 تضاف لها فأجاب بأن المراد بها ما يتبع الوصول إليها مجازا وهو أمر خاص بها فلذا أصبحت لها في ذلك
 الاختصاص المميز لها عما عداها ولا إشارة الى أنها لا تشبه الاقتضال المعروفة اذ لا يمكن فتحها أبدا وقوله
 على المصدر بكسر الهمزة على الأفعال (قوله لما كانوا عليه الخ) نفسه يراد قوله على أديارهم لانه
 يعني الرجوع الى خلف والسؤل بفتحين كما هو ضبط القلم في النسخ الاسترخاء استعماله لتسهيل أي
 لعدسه لا سيما في ما لا يلي بانه كأنه شبه بارشا كما كان مشدودا (قوله وقيل جملهم على الشبوات)
 يعني أن التفعيل للعمل على معنى المصدر كقوله اذا حله على الغربة فسؤل حله على سؤل وهو ما يشبهه
 ونحوه فالسؤل بمعنى السؤل وما ذكره توطئة لذكر الزمخشري لا وجه للاشتقاق ودفعه للاعتراض
 كما توهمه والباء أشار بقوله وفيه أن السؤل الخ يعني أن السؤل بمعنى المتئى السؤل من السؤل فهو هموز
 والتسؤل واوى وكيف يصح ماذكر والحاصل أنه لا يناسبه لالتفظ ولا معنى فإن هذا واوى وذلك
 هموز والتسؤل التزيين والسؤل المشتبه والمتئى يقول ابن السكيت انه مشتق منه خطأ (قوله
 ويمكن رده بقولهم هابل وسؤل) يعني أن السؤل من السؤل وله استعمالان فيكون هموزا وهو
 المعروف ومعتلا يقال سال يسأل كخاف يخاف وقالوا منه يسألون بالسؤل فيكون هموزا وهو
 السؤل على هذه اللغة أو هو على المشهورة تخفف بقلب الهمزة واوا ثم التزم تخفيفه وكمن عارض بلزم
 ويستمر حتى يصير كالاصلي كما تزدرو في تدبر وتخير وفي جمع عدد على أعباد الى غير ذلك من نظائره وأما
 عدم المناسبة المأخوذة فأنار اليها المصنف أولا بقوله جملهم على الشبوات فعلى هذا القول يكون هذا
 معناه وهو صحيح واضح وقوله وقرئ سؤل أي بناء الجمهور والتوجيه ماذكر ويحتمل تقديره سؤل كيد
 فخذف وقام الصبر مقامه فارتفع قيل وهو لأنه لا يتقدر في وقت الحاجة (قوله ومذلهم في المال
 والاماني) بالتخفيف والتشديد ومعنى المذلة توسيعها وجعلها معدودة بنفسها أو زمانها بأن يوسوس له
 بأنك تنال في الدنيا كذا ويكون ذلك في الآخرة ونحوه مما لا أصل له حتى يعوقه عن العمل وقوله أمهاتهم
 الله على أن الفاعل ضمير عائد على اسمه تعالى ولم يخفى من التشكيك أبده بقرأة يعقوب أملى بصيغة
 المضارع المتكلم فإن ضمير الله بالمرية والاصل في توافق القراءات الآن يجعل مجهول من مزيده سكن
 آخره للتخفيف كقيل (قوله فتكون الواو للجمال) يعني في قرأة يعقوب ويقدرة مبتدأ لتلا يكون
 شاذا كقمت وأصل وجهه ويحتمل أنه على تقدير عود الضمير لله أيضا وقوله وهو أي المفعول القائم مقام
 الفاعل فنيه استخدام والمعنى أهل الشيطان لهم أي جعل من المنظرين الى يوم القيامة لأجلهم فنيه
 بيان لاستمرار ضلالهم وتضييع حالهم فلا وجه لمقابل انه لا معنى له وقوله أولهم أي القائم مقامه لفظ لهم

وقيل أم منقطعة ومعنى الهمزة فيها التثنية
 وتنكير القلوب لان المراد قلوب بعض
 منهم والأشعار بأنهم لإيهام أمرها في
 القساوة أو لقرطجها المتأخر ونكرها
 كأنهم مجعولة منكورة واذن الاقتضال اليها
 للدلالة على اقتضال مناسبة لها واختصاصها
 لا لتجانس الاقتضال المعبودة وقرئ قضاها
 على المصدر (ان الذين ارتدوا على أديارهم)
 أي الى ما كانوا عليه من الكفر (من بعد ما تبين
 بالدلائل الواضحة والمعجزات
 لهم الهدى) الشيطان سؤل لهم) سؤل لهم
 الظاهرة (الشيطان سؤل لهم) سؤل لهم
 اقتداء الكبار من السؤل وهو الاسترخاء
 وقيل جملهم على الشبوات من السؤل وهو
 المتئى وفيه أن السؤل هموز قلت همزة
 الواو والتم حاد لها ولا كذلك السؤل على
 رده بقوله هابل وسؤل) يعني أن السؤل من السؤل
 تقدير مضاف أي كمال الشيطان سؤل لهم
 (وأولى لهم) ومذلهم في المال والاماني
 أو أمهاتهم الله تعالى ولم يعالجهم بالعقوبة
 اقراء يعقوب وأملى لهم أي أنا أملى لهم
 فتكون الواو للجمال والاستئناف وقرأ أبو
 فتكون الواو للجمال والاستئناف وقرأ أبو
 عرو أملى لهم على البناء للمفعول وهو ضمير
 الشيطان وأولهم (ذلك بأنهم قالوا للذين
 كرهوا ما نزل الله) أي قال اليهود الذين نزلوا
 بالنبى عليه الصلاة والسلام بعد ما تبين لهم
 نفعه لا منافقين أو المنافقين لهم أو أحد
 القرنيين المشركين

(سنيعكم في بعض الامر) في بعض اموركم
 اوفى بعض منا مروى كالتعذر عن الجهاد
 والموافقة في الخروج معهم ان اخرجوا
 وانتظروا على الرسول (واثقه يعلم اسرارهم)
 ومنها قوله هذا الذي اشد الله عليهم وقرأ
 جزءا من الكسافي وخصص اسرارهم على المصدر
 فكيف اذا فاتهم الملكة فكيف يعلمون
 ويحتالون حينئذ وقرئ فافهم وهو محتمل
 المبني والمضارع المحذوف احدي تايه
 (يشربون وجوههم وأدبارهم) تصور
 لتوهم بما يخافون منه ويحتشرون عن القتال
 له (ذلك) اشارة الى التوفى الموصوف (بأنهم
 اتوا ما اخط الله) من الكثر وكذا نعت
 الرسول عليه السلام وعصيان الامر (وكرها
 رضوانه) ما يرضاه من الايمان والجهاد
 ويكرها من الطاعات (فأحبط أعمالهم)
 لذلك (أم حسب الذين في قلوبهم مرض
 ان لا يخرج الله) أن لا يبرأ الله لرسوله
 والمؤمنين (أضغانهم) احتادهم (ولولاه
 لا ربنا كهم) لعزفنا كهم بدلائل تعرفهم
 بأعيانهم (فأفهمهم ببياهم) بعلماتهم
 التي تسهم بها واللام الجواب كزرت
 في المعطوف (واتعزهم في طين القول)
 جواب قسم محذوف وطين القول أسلوبه
 أو ماله الى جهة تعريض وورية ومنه
 قبل العناني لانه بعدل بالانكلام عن
 الصواب (واثقه يعلم أعمالكم) فيجازيكم
 على حسب قصدكم اذا الاعمال بالثبات
 (واشباؤكم) بالامر بالجهاد وسائر التكليف
 الشاقة (حتى تعلم الجاهدين منكم
 والصابرين) على مشاقها (وتبلى أخباركم)
 ما يجربهم عن أعمالكم فيظهر حسناتها وقبحها
 أو أخبارهم عن ايمانهم وولائهم المؤمنين
 في صدقها وكذبها وقرأ أبو بكر
 الافعال الثلاثة بانها التوافق ما قبلها وعن
 يعقوب والجرب كون التوافق تنذر ونحو
 تبلى (ان الذين كذروا وعدنا عن سبيل الله
 وشقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى)
 عزم قرينة والتسليم أو المغمعون يوم بدر

وهو الجار والمجرور والمعنى متاهم في أعمارهم (قوله في بعض أموركم) أي شؤونكم وأحوالكم
 فالامر واحدا للامور وقوله اوفى بعض الخ على أنه واحد الامر ضد النبي وقوله كالتعذر الخ
 قبل اثنان ونشر على ترتيب الوجوه الثلاثة في تفسير الذين وفيه بحث ظاهر وقوله في الخروج الخ
 اشارة الى قوله تعالى لن اخرجهم لخزبن معكم وقوله وانتظروا في بعض النسخ انشاء المشالة المجبة
 فتأمل من الظاهر وهو الغلبة وفي بعضها المشالة المجبة وهو قرب منه اذ معناه العاين والتعاقد ومنه
 الضمنية في الشعر لا لتناقض بعضها ببعض وقوله اشد الله عليهم اشارة الى قوله فكيف يعلمون
 ويحتالون فبعده فعل متقدرا والتقدير كيف حالهم وقوله المحذوف احدي تايه فاضله فتوافهم
 وقوله تصور الخ بيان لثالثة قوله يشربون الخ وهي جملة حالية يعني أن هذا التفسير تصوير وباراز له
 بما يخافون منه ويحتشرون عن القتال والجهاد لاجله فان شرب الوجود والادبار في القتال والجهاد هما
 يحشون ويحتشرون (قوله ذلك اشارة الى التوفى الخ) ولما كان اتباع ما اخط مقتضى المشاهدة تناسب
 شرب الوجه وكراهة رضوانه مقتضى للاعراض تناسب شرب البرية فيمقابلته بما يشبه الف والشر
 وقوله من الكثر وكذا نعت الله تعالى القائلين اليهود وقوله وعصيان الامر على أنهم المناقضون
 ويندرج فيه الوجه الاخر وكذا قوله ما يرضاه من الايمان الخ فنهى الله عن الترتيب وقوله لذلك
 اشارة الى ما تنهيه النامى قوله فأحبط ما أحبط من شفعه على ما قبله واجباط العمل بالكفر بالاخلاق فيه وانما
 الكلام في الاحباط بالكثر كما هو مذهب المعتزلة وتخصيل في الكلام وفي الكشف ونروجه هنا
 (قوله يبرز) أي يظهر وفسيه لاختصاص الخروج بالاجسام والمحدد العداوة لاهم بمعية المرو
 في قلبه وقوله لعزفنا كهم اشارة الى أن الرؤى علمية ولو جعلت بصرية على أن المعنى تعرفهم بمعرفة
 متفرعة على رؤيتهم جاز وقد كانت في الاول متفرعة على تعريف الله فلا يقال علف المعرفة تعرفهم بمعرفة
 أنهم بصرية (قوله بعلماتهم) اشارة الى أنه بمعنى الجمع اعمومه بالإضافة لكنه أقر للاشارة
 الى أن علاماتهم بمخاطبة الجنس فكأنه سألني واحد وقوله جواب قسم محذوف والجملة معطوفة على
 الجملة الشرطية وانما جعله جواب قسم لتأكيد لانه يحسن في جواب القسم دون جواب الو (قوله)
 وطين القول أسلوبه الخ يعني أنه أسلوب من أساليب مطلقا والمائلة عن الطريق المعروفة كأنه
 يعدل عن ظاهره من التصريح الى التعريض والاهم ولذا مسمى خطأ الاعراب به لعدوله عن الصواب
 وليس من استعمال المطلق في المقيد كما قبل لانه حقيقة عرفته الان بريد غير اوفى أصله وما ذكر
 تمثيل لاحصر حتى يقال ان ما في الكشاف مما يشبه الكتابة بأقسامها والتبليغ اولى مع أنه محل نظر (قوله)
 فيجازيكم على حسب قصدكم) لا نذكر علمه يكون كاية عن مجازاته كما مر والجزى عليه ما قصد وفواه
 في كلامه وسائر أفعاله لاما عرض ورتبه وقوله اذا الاعمال الخ هو من الحديث الصريح المنهور
 ومعنى كونها بالثبات أنه يجازي عليها بحسب النية وهو كقولهم صلى الله عليه وسلم والمالك امرئ ما نوى
 وليس أحدهما أنسب من الآخر في هذا المقام كما قبل (قوله بالامر بالجهاد) كما يدل عليه علم
 المجاهدين وسائر التكليف الخ من قوله الصابرين فلذا أقره ليشال ما بعده وقوله على مشاقها أي
 التكليف (قوله ما يجربهم الخ) على أن المراد مطاق ما يجربهم عما علوه ولو كان البلايا يناسب
 الاعمال قبل الاحسن أن يجعل كاية عن بلا الاعمال وان كان حسن الخبر وقبحه باعتبار ما أخبر به عنه
 فاذا تميز الخبر الحسن عن القبيح فقد تميز الخبر به عنه ويصعب أن يرد الكتابة بمحاذاة أو المراد ما يجربهم عنه
 الايمان والموالاة على أن اضافته لعهده وقوله على تشديد ونحن نلوعلى أنه مستأنف وهم يشدون عنه
 مبتدأ كمر ويصعب أن يكون منصوبا سكني للتخفيف وهو خلاف الظاهر وقوله قرينة أي بنور قرينة
 والنفس قبل ثلثان من اليه والذين كذروا الى المدينة والمطعمون متفرسينهم وتعينهم ويوم بدر
 وقته وأيام العرب شانت في الوقائع وتبين الهدى لهم عليهم يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما جابه

بأخبار القرآن ومجيزاته كما كانوا يقرؤونه فيما بينهم **(قوله وحذف المضاف)** وهو رسوله لتعظيمه
 يجعل مضمره وما يلحقه كالسبب لله فدل على التعظيم بالاحاد الجمة وكذا التقطيع أي عدة قطعها
 عظيمها وهو لا حيت نسبة إلى الله ظاهرا وقوله وسجعت السبل للاستقبال لانه في التسمية أي وهي تجرد
 التأكد على أنها حاوية الآن أي باطله وبين أن المراد بطلانها عدم ثبوت الثواب عليها وقوله بذلك
 أي الصدق والكفر والشقاق ولا تفرقهم إلا القتل كما وقع لبني قريظة وأكثر قريش من المطعنين أو الخلاه
 كما وقع لبني النضير **(قوله بجاء بطل به في الح)** نونية تليد على الزمخشري حيث استبدل بالآية
 على مذهبه من أن الكيفية الواحدة تبطل مع الاستمرار الاعمال ولو كانت بعد دخول السماء بأنه لا دليل
 فيها لانه لما نجاهم عن ابطال الاعمال بعد الامر بطاعة الله ورسوله دل ذلك على أن المراد بالخطب عدم
 طاعته ظاهرا وباطنا بالكثرة والشقاق وهو ليس بمعدل اختلاف أو المراد بباطال أعمالهم تعقيبها بما
 يبطلها كتعقيب العمل بالحبوب أو الصدقة بالنار والأذى لانه المتبادر منه والتصريح في آيات وآثار
 آخر فيجمل عند الاطلاق عليه كما أشار إليه في انكشف فلا وجه لما قيل لادلالة في النظم على احباط
 أعمال هؤلاء بئيل العجب والربا والممن والأذى فتدبر وقوله وليس فيه دليل أي كما مازعه الزمخشري
(قوله عام في كل من مات الح) هذا النما يتنهي إذا أراد بالصدق عدم الدخول في الاسلام كما ذكر في أول
 السورة والأفالعوم مع التعصيص به محل نظر والقلب بطرح فيها قتل يدرن المشركين والدلالة
 بالتهوم المذكورة بناء على مذهبه في الاستدلال به **(قوله تعالى فلا تنهوا)** الناهية فصحة في جواب
 شرط مفهوم مما قبله أي إذا علمت أنه تعالى يبطل أعمالهم وعاقبهم فهو خذلهم في الدنيا والآخرة فلا
 تنهوا لهم ولا تظهروا ضعفه وقوله ولا تدعوا الإشارة إلى أن مجزوم بالعطف على النهي والخروج بجماعة
 وواو مفتوحة وراهم ملة بنية حسن ضعف القلب وظهار العجز **(قوله ويجوز نصبه بانهم أمان)**
 بعطف المصدر المسبب على مصدر متصدا مما قبله كنوله * لانه عن خاق ونأى مثله * وقوله ولا تدعوا
 أي بالتشديد فانه يقال ادعوا بمعنى ادعوا كما جازوا إعادة لاهو ما في الكشف وما قبل انهم اقراءة السلي ولم يعد
 فيها إلا محل نظر فانهم اقراءة تشاذ وقد يكون مثله رواية قديمة وإنهاده التي غير مسبوقة **(قوله الاغليون)**
 فان العلو بمعنى الغلبة اجازتهم وقوله ناصركم فانه لا يهتد في حقته المعية الحقيقية فيجعل في كل
 مقام على ما يلائمه **(قوله تعالى وان يترك الح)** قبل انه معطوف على قوله معكم وهي وان تقع
 استقلال لا لتصديرها بحرف الاستقبال للمنا في الحال كما صرح به النجاشي لكنه يغتفر في التابع
 ما لا يغتفر في غيره فان عطف على الجملة المصدر يجوز الاستقبال فلا إشكال قبل والمانع في مثل هذا لثمة
 للسمع والأدلة مانع من كونها حاصلة قدره أو تجرد لن جرد النبي المؤكد وفيه بحث **(قوله وان يضع)**
 أعمالكم بيان لحصل المعنى المراد منه وحقيقته أفردته عن شرب منه بصدقة أو قرابة نسبية كائنه
 المصنف أخذ من الوتر بمعنى الشر الذي جعلته ورائته فهو متعلقان لغتين لتضمنه معنى السلب ونحوه
 مما يتعدى لاثنين وفي الصحاح انه من التزوت وأنه محمول على نزاع الخافض كأنه نفسه منه وهو
 نظير دخلت البيت وهو سد أيضا ويجوز أن يكون تعديا لواحد أعمالكم بدل من ضمير الخطاب أي
 ان يترك أعمالكم من ثوابها وكلام المصنف محتمل لما ذكر وهو أقرب لتعدي لواحد **(قوله من قريب)**
 أو جسيم أي صدق بيان لقوله متعلقان به المعول وقوله من الوتر شفع الواو مصدر ويجوز كسرهما
 والاول هو الاصح وقوله شبهه أي بالقرابة إشارة إلى أن الاستعارة سبعية وقع التشديد والتصريف
 في المصدر شبهه تعطيل العمل عن الثواب بالوتر أي قتل من ذكر ويلزمه ان يترك التبع تشبيه آخر وقد
 جوز فيه المكتبة بأن يشبهه العمل بالثواب بغير قتل قريبه وجبه ويترك تخيلية وقربته لها وتطيل
 الثواب عدم ترتيبه على العمل وقوله وان أراد عطف فتدبر على تعطيل **(قوله جيع أمواكم)** إشارة
 إلى افاقة الجمع المضاف للعموم وهو معطوف على الجزاء والمعنى ان تؤمروا ألباسكم جميع أي

(ان يضروا الله شيئا) بكفرهم وصدقه وان
 يضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبته
 وحذف المضاف تعظيمه ونطقه مشاقته
 (ووجع أفعالهم) ثواب حسنات أفعالهم
 بذلك وتكليفهم التي أصبوا في مشاقته
 فلا يصحون بها إلى مقاصدهم ولا تفرقهم
 إلا القتل والجلاء عن أوطانهم (بأ) بها
 الذين آمنوا بالحق والحق والحق ولا
 سئلوا أعمالكم) بما يبطل به هؤلاء كالذين
 والنفاق والعجب والحب على احباط الطاعات
 ونحوها وليس فيه دليل على احباط الطاعات
 بالكلية (ان الذين كفروا) كفروا بغير الله
 عن سبيل الله ثم ما تفرقوا كفروا بغير الله
 لهم) عام في كل من مات على كفره وان صح
 نزوله في أصحاب القلب وبطل منهوه على
 أنه قد يغفر لمن أتى على كفره سائر ذنوبه
 (فلا تنهوا) فلا تدعوا وتعدوا إلى السلم
 ولا تدعوا إلى السلم خورا وتذلا ويجوز
 نصبه بانهم أمان وقري ولا تدعوا من ادعى
 بمعنى دعا وقرا أبو بكر وحز بكسر السين
 (وانهم الاغليون) الاغليون (والله معكم)
 (وان يترك أعمالكم) ولن يضع
 أعمالكم من وثق الرجل اذا قتل متعلقا به
 من قريب أو جسيم فأفردته عن من الوتر شبه به
 تعطيل ثواب العمل وافراد منه (انما الحيوة
 الدنيا عابدة ولو) لا ثبات لها (وان تؤمروا
 وتتواضعوا لكم أجوركم) ثواب أعمالكم جميع
 وتواضعواكم (ولا يلبسكم أمواكم) جميع
 أمواكم

بل بقية سر على جزء يسير كربع العشر وعشره
(ان بسألكموها فيحكمكم) فيحكمكم يطلب
الكل والاحقاف والالحاف المائعة وبأولغ
الغاية يقال ألقى شاربه اذا استأصله (تجلا)
فلا تعملوا (ويخرج أضغاثكم) ويضعكم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والضعير يخرج
له تعالى ويؤيد القراءة فانزلوا أو الضل
لانه سبب الاضغاث وقرئ ويخرج بالهاء
والياء ورفع أضغاثكم (هائم هؤلاء) أي
أنتم بالخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله
(تعدون لتنتقوا في سبيل الله) استئناف
مقول لذلك أو صلة لهؤلاء على أنه يعني الذين
وهو يوم نفقة الغزو والزكاة وغيرهما
(فحكمكم من يعجل) ناس يعجلون وهو كالليل
على الآية المتقدمة (ومن يعجل فاما يعجل عن
نفسه) فان نفع الانفاق وشر الجلب عائدان
اليه والجل يعجل يعجل وعلى نفسه معنى
الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق
(والله الغني) وأنتم الفقراء (فما يحرمكم به
فهو ولا حسنا حكم اليه فان امتثلتم فلكم وان
توليتهم فعليكم (وان تولوا) عطف على وان
تؤمنوا (ببديل فوما غيركم) بينهم مقابلكم
قوما آخرين (ثم لا يصح كونوا أمثالكم)
في التولي والزهد في الإيمان وهم القوم
لانه سئل عنه الصلاة والسلام عنه وكان
سلطان في جنبه فضر بنفذه وقال هذا وقومه
أو الانصار أو الذين أو الامثلة * عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة محمد كان حقا
على الله ان يسقيه من أنهار الجنة
(سورة الفتح) *

مدينة ترك في مرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة وأيامنا وعشرون
(بسم الله الرحمن الرحيم) *
(انافضلنا لفضلنا مينا) وعد بفتح مكة

لا يأخذ منكم كباخذ من الكفار جميع أموالهم ولا يفتني حسن مقاتله لقوله يؤتكم أجوركم أي ببطركم
كل الاجور وبسألكم بعض المال وقوله كربع العشر اشارة الى الزكاة وماضلف فيها (قوله فجيءكم
الخ) أي يثقل عليكم طلبه للكل واستأصله أخذ أو صله وهو كناية عن أخذ الجميع وقوله فلا تعملوا
اشارة الى أن المراد من الجلب عدم الاعطاء اذ هو ما طبع لا يترتب عليه السؤال وقوله ويضعكم
أي وقضعكم في الضغن وهو الحقد والضغير يخرج لله والخلل وللشال ولا بد منه وقوله لان سبب
الخ فالاسناد مجازي (قوله أي أنتم بالخاطبون) وفي نسخة انكم اشارة الى أن هاكمزة للآ كيد
داخله على الهندا الخسر عنه باسم الاشارة وقوله الموصوفون أي بما تضمنه ان يسألكم رها الخ فان
الاشارة تنفذه كأمزج تحقيقه في أولئك هم المظهرون فتذكره يعني أن هؤلاء الخاطبين هم الذين اذا سئلوا
لم يعملوا وأنهم المنتفعون ووجه تدعو الخ مستأنفة مقترنة ومؤكد لانه لا تحاد تحصل معناها فان
دعوتهم للانفاق هو سؤال الاموال منهم ويحجل ناس منهم هو بمعنى عدم الاعطاء المذكور مجعلا ولا
(قوله أو صله هؤلاء) هكذا في الكشف وهو مذهب كوفي ولا يصح كون عند البصريين اسم اشارة
موصولا اذا انتم قد ما الاستفهامية كاذبا بانفاق أو من الاستفهامية باختلاف فيه وقوله وهو يوم الخ
لان معناه انفاق من رضى لله ثاب عليه مطلقا فيمثل كل ما كان كذلك كالثقة للعبال والافارب
واطعام الضيوف وليس مخصوصا بالقرى وكباذ منعه ولذلك صرح به المصنف وقوله ناس يعجلون
اشارة الى أن من تيمضه وقوله كالليل لم يجمع له دليل بالجزء ظاهرا من اثبات الشيء بنفسه لانه
مقرر له كأمزج وجه كونه كالليل لان الناس وكل جماعة منهم من يعجلون من يعجل (قوله والجل
يعدى عن وعلى) والثاني هو المشهور فيه وقوله لتفتنه ان أراد بالتفتن كونه في ضمن معناه الوضئ
فهو على حقيقة وان أراد التفتن المصطلح يجري فيه الاقوال السابقة والظاهر هو الاول والمعنى أنه
يسلك الطريق نفسه أو يخوهم بما يناسب مقامه وقوله فباي أمر الخ بيان لان هذه الجملة مبنية مقترنة
لمسا قبلها وقوله ثم لا يصح كونوا الخ ثم الترخا حقيقة أو لعد الرتبة عما قبله لان الظاهر توافق الناس
في الاحوال والميل الى المال والزهد اذا تعدى في معناه الترك والاعراض كما هنا (قوله لانه سئل
الخ) حديث صحيح رواه الترمذي وغيره وهو على شرط مسلم قال الشارح المحقق جل القوم على
الملائكة بعد في الاستعمال وأما الحديث بعده فموضوع كظاير ثم مناسبة أول هذه السورة وآخرها
لمابعداها مرتظمة غاية الانتظام فالجود لله في حسن الختام وعلى أفضل أنبيائه وأصحابه الكرام
أفضل صلاة وسلام يعجل بهما جند اللباني والايام

❖ (سورة الفتح) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مدنية) قيل: بالخلاف وفيه نظر وقيل انها تركت بجل قرب مكة يسمى خيخان بضاد مجمة وتجيء
ووتين زنة تسكران وقوله تركت في مرجع الخ قيل انه خص هذه السورة بيان وقت نزولها وليس من
دأبه ولم يجز مشله في غيرها لدفع توهم كونها امكية لانه صلى الله عليه وسلم كان شواح مكة ووقت نزولها
سواء قلنا المدني والمكي بمعناه المشهور ولا سيما وقد ذكر في الهداية أن بعض الحديثية من حرم مكة فلو
لم يذكر أن نزولها بعد الرجوع ربما توهم أنها امكية على أحد الاقوال فيه والخطب فيه من (قوله تعالى
انافضلنا الخ) أكد بيان والخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا توهم منه تردد ولا انكار فبما أخبره
الله لان التأكد لا يلزمه ماذ كرفة يكون لصدق الرغبة فيه ورواجه عنده كما صرح به التفتازاني
مع أنه قد يجعل غير السائل كالسائل المتردد لوجوه لا تخفى وأيضا المتردد لا يلزم أن يكون ممن أتى
اليه الكلام سواء كان ترددا في وقوعه أو في تعيين زمانه كما يقع لمررتي الله عنه هنا (قوله وعد) الوعد

مخصوص بالخبر وقد ردد لغيره مقدما وهو حقيقة أو مجاز على اختلاف فيه وظاهر علمه الاخبار عليه
 أنه عنده انشاء وقد مر في سورة الانعام ما يحالفه وفيه اختلاف قبل والكلام فيه مضطرب فان قلنا
 انه خبر عما يأتي بتدوير الاخبار بأنه عام مضى حتى يصح التقابل ثم انه أو رد على أنه انشاء أن الانشاء
 منحصر في الطلب والابتاع وليس واحدا منهما أما الاول فظاهر وأما الثاني فلأن مجرد ذلك لا مركب
 لا يقع بالاصكرام ولا يحصل وقيل أصله انشاء لظاهر ما في النفس مما يسر الخاطب وما يتعلق به وهو
 الموعود خبر كائين كان لانشاء التشبيه وهذا كله ناسي من عدم فهم المراد منه فان قيل المراد اكرام
 في المستقبل فهو خبر بالامرية وان قيل معناه العزم على اكرامه وتجميل المسرة له باعلامه فهو انشاء
 فتندر (قوله والتعبير عنه بالماني لتحقته) هذا وجه التشبيه الصحيح والمرجح فان أخباره تعالى
 كلها كذلك فهو تسليلة المؤمنين وتجميل مسرة المشارة بما هو محقق ثم انه على هذا الاستعارة تسعة وقد
 قال السيد استعارة الفهم على قسمين أحدهما أن يشبه مثلا الضرب بالقتل وبستهارة اسميه ثم
 يشتق منه فعل يعنى ضرب باليد بدأ والثاني تشبيه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي فيتحقق
 الوقوع فالعنى المصدرى موجود في كل من الطرفين لكنه قد يقيد بغير الآخر فضع ذلك اه وقال
 بعض الافاضل يجوز أن يكون استعارة الماني للمستقبل بتسوية الزمان المستقبل بالزمان الماضي
 في الظرفية لانه لا يحتاج الى تكلف ما التزمه من تفخيخ بتقيد المصدرين بتقيد متغيرين
 كما مر فكتفه واقية بالتغاير الاعتباري دون الذاتي المعروف في أمثاله وقال بعضهم الداعي لأن الزمان
 مدلول الهيئة وهي ليست باللفظ والاستعارة تجري في الالفاظ وهو ليس بصحيح فان الخبر اذا استعمل
 مجازا في الانشاء كان التصرف في الهيئة بالكلام مجازا لا دليلا ليس بشئ ثم إن المجاز ليس في الافعال
 لا يسمى تعبيرا كما يعلم مما وجهه فلا وجه للقول فيه وإنما رخصنا أن السان عناء بعض علماء
 العصر وتنبها للناشئة (قوله أو عما اتفق له الخ) قبل الظاهر تأخير التعليل وهو قوله لتحقته عن قوله فذلك
 لانه يم الوجين وترك اللفظ عنه (أقول) هو غفلة منه فانهم ما وان اشتركا في الخبرية نوعا شتلتان فلا يصح
 نظمهما في سلك واحد اذ الاول استعارة والثاني مجاز مرسل وهو مجاز المشاركة والاول فان أردت
 تفصيله فانظر في أنواع المجاز من الاتقان وفي الباب الثامن من انغنى الله ذو المستف ما بعده مرماه
 وأدق نظره وفي الكشف عدة بالفتح وحي به على اللفظ الماني على عادة رب العزة سبحانه في أخباره
 لانها في تحقيقاتها وتبينها منزلة الكائنات الموجودة كأنه قال بسرنالك فتح مكة اه وأورد عليه أنه على
 رأى أهل السنة فظاهر لانه اخبارا بيجاد الفتح وتخصيله للرسول صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه باللفظ
 الماني فكان وعده به على أبلغ وجهه وأما على رأيه فذونه خط القنادل قوله الفتح الظنر بالبدعنة
 أو صلحا جوب أو بغيره وهو من أحوال البشر التي يمنع اسنادها لغيره تعالى فيجب المصدر الى جعله
 مجازا عن خبره وأما المسببة مقام السبب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن وقدينه حيث قال كأنه
 قال الخ فالظاهر جعله التيسر الى التسهيل الحاصل وقت الاخبار لا الوعد بالفتح التوقيع فان موسى
 عليه الصلاة والسلام سأله تعالى بقوله يسر لي أمري أن يسهل لي أمري وهو خلافة في أرضه وما يصعبها
 كما مر وقد أجاب الله في موقف الدعاء بقوله قد أو تسهولت يا موسى ولم يشر به بعد وجهه على الوعد
 باتناء السؤال مع كونه خلاف الظاهر لا يجدي فيما نحن فيه ادغائته كونه عدة بالتيسر المتناون للفتح
 لأعدة بالفتح نفسه الآن بكتفي بالعدة الغنية المفهومة من تلك العدة ومن الاخبار السابق بالتيسر
 (أقول) الاسناد هنا مجازي من اسناد ما لا يتناول للموجود عندنا لانه الفاعل الحقيقي لغة عند أهل اللسان
 وان كل الفاعل في نفس الامر هو الموجد كما زعم المعتزلة فالاسناد مجازي عندنا وعندهم فاشار العلامة
 الى جهة التجوز في الاسناد بقوله كله الخ وليس بيات التجوز في الفتح على أنه عني التيسر كما وقع
 وان كان مجازا من سلا استعارة كما صرح به وليس مثله الامن قلب التدبر وسو التبر بالسلف قال

والتعبير عنه بالماني لتحقته أو عما اتفق له
 في تلك السنة

قوله وفي الكشف الخ قد حذف من عبارته
 ما تنق عليه بمرجعه اه متخذه

الاجبرى في حاشية العضد الفاعل يجب أن يكون قابلا لعله فاذ خلق الله شيئا في محل يقوم به يستند ذلك
الشيء الى محله وان لم يكن له مدخل في التأثير لاله تعالى الخ مافصله فالعلامة مسمى على الحق فيه فزعمه
أنه ظاهر على رأى أهل السنة نفاها البطلان وكذا قوله الفتح عبارة عن التيسير وما فرعه عليه وفذلك
بقائه مفتوحة ودال مهمله مفتوحة وكفاف بلدة معرفة بخير وقوله لانها في تحققتها الى قوله
وفي ذلك من النفاة والدلالة على علو شأن الخبر الما يفتي قيل أى في مجيئ السبق قبل بصيغة الماضي
لتنزيهه لئلا يفتى بالحق ما لا يكتبه كنهه لان هذا الاسلوب انما يرتكب في أمر عظيم لا يقدر على مثله الا من له
قهر وسلطان ولذا ترى أكثر أخباره على هذا النهج (أقول) ما فهمه من أن النفاة لا تستعمل
الا في أمر عظيم ليس كذلك اذ اللازم تحقق الوقوع ولذا لم يعزج عليه أحد من شرأحه فالوجه أن
النفاة لا تفتى على كمال العلم وحالة التقدر حيث استوى عنده الحال والاستقبال فيقع ما أراد
البيتم من غير مانع للتضائه أو ترد في امضائه كما قيل وما قيل عليه من أن الأخبار بفعل حادث يدل على
علم الخبر بوقوعه الدال على قدرته قطعاً فان كان ذلك قد وقع يكون مدلول الخبر مجرد علم الخبر وقدرته
ان كان الفعل مستنداً اليه وقدرته غيره ان أسند للغير وان كان مستقبلاً يقع بعد فان سبق على نهجه
فخادل عليه الخبر من العلم أكمل من الأول لا يتناهى على معرفة المبادئ والدلائل ان لم يكن ناشئاً عن عادة
فاشدة أو قرائن غير خافية وان صرف عن نهجه وأورد على لفظ الماضي ولم يكن المراد تقرب المدة
ولا الوقوع منوطاً بالعادة أو المتقدمة المعتادة فترسب العلم أعلى من الأول من حيث انه نبى عن قوة
ونوق الخبر بالوقوع بحسب احاطته بتعاضد الاسباب والدلائل وحال القدرة في الصور الثلاث واحدة
هذا فيما يكون الخبر يجري عليه الزمان فانه لا يعلم من الازمنة وما فيها من الحوادث بقينا الاماخذ تحت
الوجود بالفعل لان في غيره لا يؤمن احتمال الخطأ في ترتيب مبادئه الالافقة والمداقة من الامور العائنة
وأما اذا كان الخبر هو العلم بالخبر والخبر به فعل مستقبل عبرته بلفظ الماضي يدل ذلك حقاً على كمال
علمه تعالى لا يتناهى على كمال احاطته بجميع أحوال الوجود وأحوال كل موجود وتفصيل المبادئ
المؤدية الى ذلك وعلى أن الحال والاستقبال بالنسبة اليه هيان وما سيكون كما قد كان ثم ان كان الفعل
مستنداً تعالى كما هنا ودفعنا الاسناد له كفضي بينهم دل على كمال قدرته ايضا لا يذاته بأنه لا يتخلف عنه
مقدور ولا يستعصى عليه أمر من الامور فكلماً أراد وجد وأما المستند للغير كما دى أصحاب الجنة
فالدلالة على كمال العلم وهو كفاف في النفاة والدلالة على علو شأن الخبر أما كمال القدرة فلا ما عرفت أنه
انما يدل على قدرة الفاعل لا المخبر فضلاً عن كمالها واسناد جميع الافعال من حيث الخلق اليه تعالى
وان لا تأثير للقدرة الحادثة وان أغض بنا عن مخالفة زعم المصنف المستفاد من مبادى آخر فلا دلالة للخبر
من حيث هو عليه ولا للخبر المذكور قطعاً والاعتذار بأن كمال العلم المتعلق بفعل الخبر انما يكون
بامتناع عدم مطابقة الخبر للواقع قطعاً وذلك انما يتحقق بانسداد جميع أنحاء عدم ذلك الفعل ولا يتصور
ذلك مع امكان تعلق قدرة الفاعل بعدمه الا بان تكون جميع القوى والقدرة مقهورة لقدرة وذلك
معنى كمالها فخال على كمال علمه دل على كمال قدرته غلو في الاعتساف وما ذكره السعد انما يستقيم فيما
أسند الفعل فيه اله تعالى كما هنا ولعله جعل ذلك إشارة الى ذلك وليس كذلك أو اكنى في تحقيق الدلالة
المذكورة في المطلق فتخففها في بعض الصور أى ما أسند له تعالى (أقول) ما ذكره وان ترى في يادى
النظر غير وارد لان كمال القدرة أشارا لحدوثه لتفسيره بشيد الحتمية وأصح بما يقطع عرف الشبهة بقوله
بحيث الخ يعنى أن كمال القدرة هنا باعتبار أن شيئاً لا يتخلف عن مراده سواء كان فعله بالذات أو لا
ودلالته على ذلك ظاهره أما عندنا لقدرة على ايجادها في أى زمان أراد بحيث لا يتعنه مانع وأما عند
الرحمى فلا نه مسبب الاسباب ورافع الموانع والتمكين منه بيد قدرته منوط بقعد التصريح به هذا
كيف توجه ما أراد أو بفعل عن المراد وهو عجيب منه ولا يصح حمل ما في الكشف على تفصيله مع قوله

كأنه خير وفذلك

قوله وقوله لانها في تحققتها الخ مراده
الكشاف اه معصيه

عاده الله في أخباره وشأن المنجرون أفعاله وشأن الفاعل فتدبر (قوله) أو بما اشترك في تلك السنة (الخ)
 (أقول) هكذا وقع في كتب الحديث أيضا كما ذكره البغوي مسندا وهو معارض لقوله في تفسير قوله
 سيقول المخلفون الخ بمعنى معان الخ فلا يكون في تلك السنة ويدفع بأن التاريخ الذي جعل فيه
 رأس السنة الحزم محدث في زمن عررضي الله عنه كما في التاريخ الصحة وكان التاريخ في قديمه الاسلام
 بتقديمه صلى الله عليه وسلم للمدينة وهو في ربيع الأول فهو رأس السنة كما في التبراس وقال ابن القيم
 قال مالك كل فتح خير في السنة السادسة والجمهور على أنه في السابعة وقطع ابن حزم بأن كانت
 في السادسة بلا شك والخلاف مبني على أن أول السنة هل هو ربيع الأول شهر مقدمه المدينة أو المحرم
 ولأنه في شهر رمضان (قلت) والأول هو المصرح به في الأحاديث الصحيحة وعليه بنى ما هنا فاعرفه (قوله)
 أو أخبار) نفاهه أن ما قبله ليس بأخبار وقد مر ما فيه وما قبل من أن ما ذكره في تلميح التبع بالمغفرة
 لا يجري هنا ولذا أشار إلى وجوبه ليس بشئ لما أسنده البخاري عن البراء رضي الله عنه أنه قال تعدون
 أنتم الفتح فتح مكة ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كأمع النبي صلى الله عليه وسلم أربع
 عشرة رقعة والحديبية بفرخنا حافل تترك منها رقعة قطع النبي صلى الله عليه وسلم فأنها تجلس في شفيرها
 ثم دعا بما تنوضأ ثم غصصه فيها إلى آخر القصص وأيضاه وغفله عن قوله بعد هذا وأما معناه
 فصلا أنه كان بعد ظهوره الخ ولا يخفى ما فيه من إعلاء كلمة الله تعالى وبه يتجه كون الفتح عملة للمغفرة
 حينئذ كما لا يخفى (قوله) وظهوره في الحديبية آية عظيمة (الخ) قبل لإظهاره مدخل في نفسه صلها
 فصار ليس بشئ لما سمعته من حديث البخاري وفي هذه الهجرة العظيمة من الظهور على المشركين
 ما اقتضى الصلح وما تيسر للفتح في غاية الظهور لما فيه من جامع الظهور وقد ظهر ببركته الماء في البئر
 وفي البخاري أنه تبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم في الركوة ولا مماناة بينهم ما لجواز وقوع كل
 منهما كما في شرح الكرماني (قوله) وتنبأ بالفتح مكة إشارة إلى أنه تجاوز مرسل سمي فيه السبب
 باسم السبب وقد كان في استقباله على الاستعارة تشبيه بالفتح وقيل أنه على عكس هذا تكون الصلح مسببا
 عن الفتح والظهور على المشركين وفيه نظر وقوله أو في ربيع الأول الخ أشار بقوله وقد عرف كونه فتحا إلى
 وجه التجوز فيه واسمعه فيما لا أن فيه مجزؤه لأنه أخبر عن الغيب فتحقق ما أخبر به في عام الحديبية ولأنه
 يقال بقلبة أهل الكتاب المؤمنين وفي ذلك من غلبته وظهور أمره ما هو بمنزلة الفتح في الفتح استعارة
 لتشبيه ظهوره بالفتح ويحتمل أن يبقى على حقيقة أي فخصا على الروم لاجل ذلك وقوله فتح الرسول بأياه
 (قوله) وقيل الفتح بمعنى القضاء أي حكم الله والفتح يكون بهذا المعنى في اللغة ومنه يقال للقاضي
 فتاح ومرضه بعده وعدم ما يدل عليه هنا (قوله) له الفتح قبل قصده الرقة على الشخصى حيث
 جعل فتح مكة عملة للمغفرة وفيه بحث من وجوه أما أولا فلا راد لتعليل الذي ذكره المصنف لا ينفد
 العلوية الفتح للمغفرة كما قاله وأما ثانيا فلا راد لأفعاله تعالى لا تعلل بالأغراض بل مذهب أهل الحق فالألام
 للعاقبة أو تشبيه مدخوله بالمال الغاية في ترسيه على متعلقها فكان تعبير الشخصى أو في المذهب
 الحق وأما ثانيا فلا راد الغاية لها جهات عليا ومعنوية على ما تقرر فلا راد على من نظرا إلى جهة العلوية
 الظهور وصحته وهو كلام واحد الكاف متعلق بالاطراف اذ ليس في كلام المصنف ما يدل على الرذل هو
 تلخيص له تعبير التعريف فثنا كما هو دأبه أما الأول فلا راد بصلح العلوية والمعلوية كما عترف به وصرح به
 في الخواشي السعدية وأما الثاني فظاهر السقوط لتصريح المحققين بأن أفعاله تعالى وإن كانت لا تعلل
 بالأغراض يترتب عليها حكم ومصلح تنزل منزلة الأغراض ويعبر عنهم بما يعبر به عنها وقد قال التستقي
 والكرماني أنه لا يخفى في بعض أفعاله تعالى وأما الثالث فعليه لاله (قوله) من حيث أنه مسبب (الخ)
 قبل يعني ما يكون سببا وعملة للمغفرة يعني أن يكون فعلا من أفعاله والفتح ليس كذلك بل هو فعل الله
 فكيف يكون سببا لاستحقاق المغفرة وأجاب بأن الفتح وإن كان فعلا تعالى إلا أنه لصدوره بما وقع من

أو أخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا
 لأنه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا
 الصلح وتنبأ بالفتح مكة وفتح به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لساير العرب فغزاهم وفتح
 مواضع وأدخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر
 له في الحديبية آية عظيمة وهي أنه نزح ماؤها
 بالكتابة فحفظ من شربها فمات وقيل
 حتى شرب جميع من كان معه أو فتح الروم
 فانهم غلبوا على القدس في تلك السنة وقد
 عرف كونه فتحا للرسول عليه الصلاة والسلام
 في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء أي
 قضينا للأشياء تدخل في حكمه من قابل (الفتح) أي
 الله) عملة للفتح من حيث أنه مسبب عن جهاد
 الكفار والسبي في أراحته الشريك وأعلى الدين
 وتكمل النفوس الناقصة قهر الصلح وذلك
 بالتدريج اختيارا وتخيلا والله اعلم

اليه في الفتوح حتى يرد عليه بقاء ذريرة السوء بالضم أو يرد بأن ما نحن فيه من إضافة الاسم الجامد
وما فيها من إضافة غيره ومنه ما فرق ظاهره ويرد عليه ظن السوء الآن يريد الجامد اسم العين وقول
المصنف غلب الخ يشير إلى أنه استثنى كما عرفت الآن قوله وكلاهما في الأصل مصدر فيه مخالفة
تلك الكلام الجوهري وقد مر الكلام عليه مفصلاً في سورة براءة قوله والرافى الآخرين الخ يعني كان
مقتضى الظاهر أن يقال فلعنهم فأعذلهم ولكنه عدل عنه فلا شأن له أن كلامهم ماستقبل بل وعيدية
من غير اعتبار للسببية فيه **قوله** تعالى والله جنود السموات والأرض الآية ذكره سابقاً على أن المراد به
أنه المدبر لأمر الخلق وقتضى حكمته فلذلك ذيله بقوله علياً حكماً وهذا رده به التهديد بأنهم في قبضة
قدرة الشتم فلذا ذيله بقوله عز براً حكماً فلا تكرار وقيل إن الجنود جنود رجة وخنود عذاب والمراد
هنا الثاني ولذا تعرض لوصف العزة فتأمل **قوله** الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم الخ إذا كان
الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وأنته كقولها يا نبى إذا أطلقت فهو تغليب ويكون النبى مخاطباً
بالإيمان برسائله كسائر المؤمنين وهو كذلك وقال الواحدى هو على الله والشرف للخطاب
في إرساله للنبى وفي تؤمنوا الأمتة والتقدير فعل ذلك تؤمنوا وقال لهم تؤمنوا لأنهم معهم مقصود
وأورد عليه أنه مناف لتول الشر يف شرح الفتاح في قوله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون
فحين قرأ آية الخطاب يتغلب الخطاب على الغائب أذيع عنهم بصيغة موضوعه للخطاب ولا يجوز
اعتبار خطاب من سواه بل لا تغليب لاستماع أن مخاطب في كلام واحد أثنان من غير عطف وتثنية أو جمع
أه وهذه القاعدة وإن قررها الرضى وغيره في مباحث اسم الإشارة فليست مطلقة كما يعلم من تتبع
كلامهم بل هي فيما لا يمكن أحدهما بعضاً من الآخر فانه حينئذ غير مبالٍ بالملكه وإن لم ينسج عنه
معنى الخطاب كقوله • أحبا بنا كن يا بليل الأدمج • قال المروزي خطاب الجماعة ثم خص واحدة
منها وذكره نظائر وقال الرضى في التجب لا خطاب أثنان في حالة واحدة الآن يشع معنى الخطاب
عن أحدهما وعلى الوجه الأول أحدهما بعض من الآخر وعلى الثاني هو عينه أذيع فلا تعدد كما أشار
إليه المصنف وأنهم يسوا مخاطبين في الحقيقة فخطابهم في حكم الغيبة حافظه ومنه تعلم أن ما تقدم
كلام من لم يطبق للمنفصل في هذه القاعدة وقد قبلنا هنا في غير هذا الكتاب وأنه لا غبار على عدم النهم
والقول بأنه ليس كلاماً واحداً التقدير المعال كما مر عن الواحدى لا حاجة إليه ولا يلزم ما ذكره المصنف
قوله وتعرزوه من العزروه هو أحدهما في التعزير وفي نسخة وتقرؤه وتقرؤه بمعنى أيده وهذا على
الختار من رجوع الضمائر كما قاله لأن الأولين للرسول والآخرين لله ما فيه من التنكيل وقوله أوصلوا
له فإن التسليم يطلن على الصلاة لاشتمالها عليه وبغير أن عباس رضى الله عنه هنا وقوله غدوة وعشيا
على الوجهين بآتيانه على ظاهره وقوله أو دأبنا يجعل طرفي النهار كناية عن الجميع كما يقال شرفاً وغرباً
لجميع الدنيا **قوله** لأنه المقدود بعبته توجيهه للعصر بأنه باعتبار المقصود لأن المقصود من بعبته
الرسول وأطاعته إطاعة الله وامتنال وأمره بالقوله من يطع الرسول فقد أطاع الله فيعني طاعته
مشاكله أو هو صريح بما مر **قوله** حال واستئناف من كدله على سبيل التخييل لا يخفى ما في الحالية
لعدم اقتران الاسم بالوار وقد أباه المصنف وتوجيهه فتدكره وهو حال من الفاعل وقيل هو خبر بعد
خبر التائب كيد ظاهر لأن قوله يد الله الخ عبارة عن المباينة وفي الكشف ما قاله غياياعون الله
أكدته تأكيداً على طريق التخييل فقال يد الله فوق أيديهم يريد أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي أعلا أيدي المبايعين هي يد الله والله تعالى منزعه الجوارح وعن صفات الأجسام وإنما المعنى
تقر بأن عقد الميثاق مع الرسول صلى الله عليه وسلم كعقد مع الله من غير تفاوت بينهما أه وفي
الفتاح ما أحسن الاستعارة التخييلية فيحسب حسن الاستعارة والتكليف متى كانت نابعة عنها كما في قولك
فلان بين أيدينا النية ومخالفها ثم إذا انضم إليها المشاككة كما في قوله يد الله الخ كانت أحسن وأحسن

واعتز بالله عليهم وانهم وأعداهم
جهنم عطف لما استنتجوه في الآخرة على
ما استوجبوه في الدنيا والرافى الآخرين
والمرجع موضع البناء لأنه من سبب الأعداد
والغضب سبب الاستقلال التكل في الوعيد
والغضب سبب الاستقلال التكل في الوعيد
باعتبار السببية وسألت مصداً جهنم
باعتبار السموات والأرض تركن الله
والله جنود السموات والأرض على أمتك
عز براً حكماً أنا أرسلنا الشاهداً على أمتك
ومبشراً ونذيراً وله الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
تؤمنوا بالله ورسله الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
أولهم على أن خطابه منزل منزلة طابعهم
وتعزروه وتقرؤه بتقوية بعبته ورسوله
وتعزروه وتقرؤه وتقرؤه بتقوية بعبته ورسوله
وتعزروه وتقرؤه وتقرؤه بتقوية بعبته ورسوله
أوتدلوله تكبراً وأصلها
أوداعاً وقرآن كبير وأبو بكر العين
الأربعة نالها وقرئ تعزروه بكون العين
وتعزروه ونفع التاء ونظم الزاى وكسرهما
وتعزروه ونفع التاء ونظم الزاى وكسرهما
وتعزروه بالزايين وتقرؤه من أقره بمعنى وقره
إن الذين يسألونك عن غياياعون الله حال
المقصود بعبته يد الله فوق أيديهم
أرأيتنا وقد كدله على سبيل التخييل

قوله وفي نسخة وتقرؤه هو كذلك في نسخ
القائى التي بأيدينا ولا ندري ما نكتبه أه

على تقيد اطلاق ما ساقى من قوله أن يعرضهم الخ ولا ينافي التخصيص المذكور اطلاقاً بوضه ما جرى
الحشة وبعض الدوسيين والاشعرين من ذلك وهم أصحاب السنية كما في البخاري فإنه كان استئزلاً
للمسلمين عن بعض حقوقهم لهم وأن بعضنا فحق صلوا ما أعطاهم ولا بعض بمخالص عليه وكلمه مذكور
في السير لكن الذي يحمله المحدثون أنه لا يصلح فيها وقال الكرماني انما أعطاهم رضاً بحسب الواقعة
أو أعطاهم من الخس الذي هو حقه وميل البخاري الى الثاني ومنه يظهر أن ما قيل ان الاول أن يقول
بدل قوله الذي يعرضهم أن يخصهم ليظهر التبدل ويجوز أن يقال المراد جميع مقامات خير لان الجمع المنافي
من صيغ العموم لا وجه له فتدبر (قوله وقيل قوله الخ) قال البغوي قال ابن زيد قوله تعالى فإذا
استأذنوك للفرج فقل لن نخرجوا معي أبداً ولا أول أصوب وعليه عامة التأويل ولذا مرضه المصنف
وقوله والظاهر أنه في قول أي في غزوتها المعروفة فزول هذه الآية بعد ذلك بكثير وفي الجرح وقد غزت
جبهة ومنه يتبع هذا المذهب مع صلى الله عليه وسلم والله أعلم بخصه وقوله اسم للتكليم أي هو اسم مصدر
له والكلام اسم جمعي وهذا المصنف جمعاً على اصطلاح أهل اللغة وهو أمر سهل وقوله في معنى النهي
فانظر بمجاز عن النهي الانشائي وهو بلغ وقوله تهيم للفرج بيان لمناف المقتدر (قوله تعالى
بل تحسدونا) انراب عن كونه بحكم الله أي بل انما ذلك من عند أنفسكم حسداً كما ساقى في قوله ومعنى
الانراب الخ وقوله أن شاركتكم بيان لمفعول المقتدر وقوله بالكسر أي كسر سين المنار وهي شاذة
والشهور فيها الذم وقوله لا هم أقليل فهو صفة مصدر مقتدر وقوله وهو أي الله هم الأقليل وقوله هذا
الاسم أي المخلصين من الأعراب وقوله مبالغة الخ لتأكيده بشكر ربه الدال على شجاعته وبني حنيفة
كفنية قوم مسيلة الكذاب الذين ارتدوا وقالهم أبو بكر رضي الله عنه وقوله والمشركون هو مذهب
الشافعي فإنه لا يقبل منهم الجزية وعند أي حنيفة هو مخصوص بعشرك العرب (قوله تعالى تتألفونهم
أوبسلون) يجوز في هذا الجمله أن تكون مستأنفة استقنافاً بياضاً وصلة لتقوم لأخراج من عدا
أهل الردة والشرك وليس في كلام المصنف ما يخالفه ومن قال لا وجه للوصفة قبل أراد أن معضونه
غير معلوم لهم كما هو شأن الصفات لكنه أمر غير مطلق وقيل أنه لو كان صفة قبل يقالون أوبسلون لكان
يشتمن زيادة لا حاجة اليها الوقف فيه بعضهم وكلمه مما شتم من قلة التدبر فإنه قال ولا يجوز أن يكون صفة
لتقوم لأنهم دعوا إلى قتال التورم لأنهم دعوا إلى قوم موصوفين بالمقاتلة أو الاسلام اه وأصله العطف
فعدل إلى أعظم الوصلين وحاصله أن المعنى فأسعد على الوصفة لأنه لا ينبغي أن يدعوهم للقتال وهو
المقصود قد بر ومنه تعلم حال الحالية (قوله يكون أحد الامرين) كما تدل عليه أو وقوله لا غير لانهم المتع
الخلق ثم أنهم فعلوا ذلك وحصلوا الغرض فهو خبر عن أمر واقع والاعتراض بأنه يلزم أن لا يتكلم الوجود
عن أحدهما الصدق اخباره تعالى وهو عندك بتركهم سدى أو بالهنة فيلزم أن يقول بالامر كما في أم أي ابن
الحاجب غيبه يد لانهم قوم مخصوصون والواقع أنهم قتلوا إلى أن أسلوا أو أفسر القوم شقيق
وهو أن أو بني حنيفة أو فارس والروم على أن الاسلام الانبياء وما انك الوجود عن أحدهما بل وقعا
وأما امتناع الاشكال فليس من مقتضى الوضع والاستعمال فالقول يتبع والحصر لا لشك وهو كثير
وقوله دل عليه قراءة أو يسلمو الآن التنبه يشتمن أن أو بمعنى الآن الخ فيفيد الحصر ويعني إلى أن والغاية
تنقضي أنه لا ينقطع القتال بغير الاسلام تنقضي أيضاً فصره على الأول تنصيراً وقصوراً وأما احتمال عطشه
على قتالون بحسب المعنى لأنه في معنى لتقاتلهم اذ هو في جواب لماذا ندعى فبعد لا يترك مثله من غير
ضرورة داعية له (قوله وهو يدل على امامة أبي بكر رضي الله عنه الخ) ووجه ما قاله الامام من أن الداعي
في قوله يستدعون لا يخلون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة الاربعة أو من بعدهم لا يجوز
الاول لقوله قل ان يتبعوا الخ ولأن يكون علياً كثرتم الله وجهه لتولاه ويسلمون فإنه انما قاتل البغاة
والخوارج ولا من ملك بعدهم لانهم على الخطا عندنا وعلى الكثر عند الشيعة فتعين أن يكون أبابكر وعمر

(قوله لا يتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله)
أن يفهموه وهو وعده لاهل المدينة
أن يعرضهم عن مقاماتكم معاً معي أبداً والظاهر أنه
وقيل قوله لن نخرجوا معي أبداً والظاهر أنه
في قولك والكلام اسم للتكليم
المقتدر وقوله والكرام في كلام الله وهو جمع
كلمة (قل ان يتبعوا) نفى في معنى النهي
(كذلكم قال الله من قبل أن يبعث
للمخرج إلى خير) فاستدلوا على ذلك
أن شاركتكم في الفتن وقتي بالكسر (يل
كان لا ينتهون) لا ينهون (الاقبلا)
الافهموا قطلا وهو فطنهم لأمور الدنيا ومعنى
الانراب الاول ردتهم أن يكون حكم الله
ان لا تبعوهم واشبات الحسد والناي ردت
الله لذلك واشبات لجهلهم بأمور الدين (تل
للعائد من الأعراب) كرر ذكرهم بهذا
الاسم مبالغة في الذم وأشعاراً بشتاعة
القتل (ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد)
بني حنيفة أو غيرهم من ارتدوا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمشركون فإنه قال
(تشان لولهم أو يسلمون أي يكون أحد
الامرئين اما المقاتلة أو الاسلام لا غير كما دل
عليه قراءة أو يسلمو ومن عداهم قتال حتى
يسلم ويعطي الجزية وهو يدل على امامة أبي
بكر إذ لا يتفق هذه الدعوة لغيره الا إذا صرح أنهم
قتلوه وقاتلوا ذلك كان في عهد النبوة
وقيل فارس والروم

وعثمان وأبهم كان ثبت المطلوب لأن أمته ما فرغ عن امامته وقد أوجب تعالى طاعة الداعي وأودع
 على مخالفته وهو يقتضي امامته ولا بد عليه كما ذهبوا لأن لا تشدد التأني لا سيما والمراد منها النبي وأنه
 نبي مقيد أي في خبير أو مادامته على مرض القلب لأن مثله لا يكتفي فيه بمجرد الاحتمال وفي الجوهان ليس
 يصبح لأنه قد حضر كثير منهم مع جعفر في موته وحضر وأمه صلى الله عليه وسلم هو ابن وسئل فلا يلزم
 ما ذكرنا إلا إذا عين أهل الردة وقوله ومعنى الحى على هذا الوجه الأخير كما تم بحقه فان فارس مجوس
 والروم نصارى فلا يتعين أحد الأمرين من المقاتلة والاسلام إذ قبل منهم الجزية بقاذا كان يكون معنى
 يشادون تناول قبول الجزية وصح معناه **(قوله فصل الوعد الح)** أو رده عليه بعض فضلاء العصر أن آية
 الوعيد المحمل المذكور هو قوله بعد ذلك عذابا للباقر سنة الوعد السابق وهو قوله فان قطعوا الح
 والوعد العام الآتى وهو قوله ومن يتول بعذبه عذابا للباقر من الوعد العام فكأن الوعيد مكرر وكذا
 إعادة الوعد مقرر فليس في جانب الوعيد ما يكون جازا للنقض عنه عن الوعد الناشئ من الاجال وأوجب
 عنه بأن القائل غفل عن تشديد المصنف قوله بالتكرير بقوله على سبيل التعميم يعنى أن التكرير إذا كان
 بطريق التعميم في الوعيد يكون مقابلا للتفصيل في الوعد فيحصل الجبر وقيل الحسن أن يقال مراده
 بالتكرير تكريره بخصيصته وليس هو كذلك في جانب الوعد لأن العنوان فيه مختلف وهذا المنجب خفى
 عليه ما قلنا فظن التخصيص قوله على سبيل التعميم وليد أن التعميم موجود في صورة الوعد أيضا ولا يخفى
 ما في تقريرهم فان الخطاب في الجملة الأولى قد ورد بخصوص في جانب الوعد والوعد هو الملقون والمذكور
 ههنا عام فيها ما إذا عبر عنه بالوصول ولا تكرار في الوعد لتغاير الموعودين بالعموم والخصوص والوعدين
 بالاجال والتفصيل لفظا ومنه وما يختلف الوعيد يعنى أن المصنف أدخل في الاجال الغنية فكيف
 يكون هذا اتصاله وسبق الرحمة سبق تقريره والترتيب أشنع لأن المقام يقتضيه وبه يبرز المرء عن
 المعاصي فيشرى بالسعادة العظمى والترتيب رباعى شأنيته لتسكيل **(قوله روى أنه صلى الله عليه وسلم**
الح) رواه الامام أحمد رحمه الله والحديث بضعيف الياض فهو حديث يعنى بها المكان وفي القاموس
 الحديثية بضعيف والتشديد بقرينة مكة وأخيرة اهـ والتخفيف هو اختصار عذاب أهل اللغة والتشديد
 قول ابن وهب وأكثر المحدثين كافي الأذكار وخراش بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وألف بعده هاشم
 معجمة وهو صحابي معروف وهكذا هو في السير وفي الاستيعاب فما وقع في بعض النسخ من أنه حواس
 بالحاء والواو والسين المهملة من تحريف النسخ وقوله هو بانه يتقدر مصاف أي بقتله والاجاميش جمع
 أحوش وهم قوم من قبائل شتى مما يهوى قبل السوادهم كالخبيث وقيل لخالقهم عند جبل يسمى حشبي
 وأقوله فأرجف بقتله أي تحدث الناس به وشاع بينهم والارجاف إشاعة أخبارا لأهلها وقوله أو أربعمائة
 هو الأصح عند المحدثين وجمع بين الروايات بأنهم يأتى على عدا الجميع أو ترك الأصارغ والاتاع والاسواط كما
 في شرح البخارى وسمة بفتح السين المهملة وضم الميم معروفة وفي قوله بالساحت سمة إشارة إلى
 أن قوله تحت الشجرة حال من مفعول يابعدون ويجوز نقله به وكانت يبعثهم على أن يقاتلوا وقيل
 على الموت وكان الناس بأون الشجرة فصلون عندها فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بقطعها وقيل أنها
 سميت عليهم فلم يدروا أين ذهبت وحكمت أنه خشي القتل بها القرب المحاللة وعبادة غير الله فيهم **(قوله**
فلم) عطف على قوله يابعدون لأنه لما مضى قصده بحكمة الحال الماضية أو على رضى الله والقائد داخل على
 السبب لتأويله بظهوره فصرح صيدا فلا ردا مقبل عليه ان رضاه عنهم مترتب على علمه بذلك مع ما فيه
(قوله أو هجر) قيل عليه أن هجر كما في التمايزية قرية من المدينة منها القلال أو قرية بالبحرين لم يذكر
 أحد أنه غزاها وفي البخارى أنه صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين وأخذ الجزية بمن مجوس بجر
 والفتح نيم الصلح كما هو بجر يكون اسماء أيضا لجميع أرض البحرين فسقط ما عارض به سوطا فظاهره ولما فيه
 من جل الشئ على خلاف ظاهر مرضه المصنف وقوله غالب الخاف ونسب مرتب **(قوله تعالى وعدمكم)**

ومعنى يسلون يتقادون لتناول تقبلهم الجزية
 فان تذهبوا بكونكم الله أحرار حسنا هو
 الغلبة في الدنيا والجنة في الآخرة وان تناولوا
 كما تواتر من قبل عن الحديث (وعذبتكم
 عذابا باليا) لتضاعف جرمكم (ليس على
 الاذن حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
 المريض حرج) لما وعد على التخلف في
 الحرج عن هؤلاء المعذورين استثناء لهم عن
 الوعيد (ومن طمع الله ورسوله بدخلة جنة
 تجرى من تحت الأنهار) فصل الوعد وأجل
 الوعيد بميل الغنى إلى الوعد لسبق رحمة ثم جبر
 ذلك بالتكرير على سبيل التعميم فقال (ومن
 يتول بعذبه عذابا باليا) إذا تهرب ههنا
 أتبع من الترييب وقرا فاع وبن عامر بدخلة
 ونعده بالثون القدرى الله عن المؤمنين إذ
 يابعدون تحت الشجرة) روى أنه صلى الله
 عليه وسلم لما نزل المدينة بعث خراش بن أمية
 إليه وطلب لما نزل المدينة بعث خراش بن أمية
 الخراش إلى أهل مكة فهو بانه قد فعله الاماميش
 فرجع فبعث عثمان بن عفان فحبسه فأرجف
 بقتله فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجماعه
 وكانوا ألفا وثمانمائة أو أربعمائة أو خمسمائة
 وأبهمهم على أن يقاتلوا قريشا ولا يقرروا عنهم
 وكان بالساحت سمة أو سدر (فأنازل السكينة
 قلوبهم) من الإخلاص (فأنازل السكينة
 عليهم) الطمانينة وسكون النفس بالتجميع
 أو الصلح (وأنازلهم فتحا قريبا) فتح خيبر
 انصرافهم وقيل مكة أو هجر (ومقام كثيرة
 يأخذونها) يعنى مقام خيبر (وكان الله
 عزيراحكيا) غالب امرأته مقتضى الحكمة
 وعدمكم الله مقام كثيرة تأخذونها

قال بعض الأفاضل المناسبة لما مر من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الخطاب وغيره بطريق الغيبة
كقوله لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعوك تفتنى أن هذا جار على نزع التغليب وأن احتل نالون
الخطاب فيه وقوله فجعل لكم هذه قبل علمان نزلت بعد فتح خيبر تكن السورة بتمامها نازلة في مرجعه
صلى الله عليه وسلم كاذ كرى أول السورة فهو باعتبار الأثر وان نزلت قبلها فهو يتنزل عليها التحقها
منزلة المخرجة المشاهدة على أنه اخبار عن القبول على عادة تعالى ولا يتجنى بعده فالظاهر أن يجعل المربع
اسم زمان متقدر (قوله ما يني) أي يعود ويرجع من التي ومن أسد وغطفان كانوا اخلاء لاهل
خيبر فلما دعوا توجههم صلى الله عليه وسلم لخبر ساروا لحاوة اليهود فسمعوا راحة وظنوا أن النبي صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين أوقعوا بجمعهم فوجعوا واخلوا بينه وبين خيبر كما ذكره المحدثون وقوله هذه
الكلمة تنسب للخبر المؤقت المستقر فيكون ولو نزل بالكف وجعل تأنيده باعتبار الخبر مع وقوله اماره
تنسب لآية وقوله من الله يمكن أي لهم دفعه وشأن عند الله فالمكان مجاز عن رتبة الشرف وتنويه
للتعظيم وقوله أوصدق بالنسب معطوف على محل اسم الخ أي اماره تعرفون بها صدق الرسول صلى
الله عليه وسلم في وعده لهم وقوله في حين الخ مؤيد لما مر من امتداده وقوله وعد المغام معطوف على
قوله اماره وكون الآية بمعنى الوعد لا يدل على وقوع ما وعد والآية بمعنى الدليل وكذا عنوانا وعنوان
الكتاب معروف وهذا مستعار منه للمقدمة التي تكون بخره الامارة والعنوان وفي الكشف رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة في منامه ورؤيا الانبياء صلوات الله عليهم وحى فتأخر ذلك الى السنة
التالية فجعل فتح خيبر علامه وعنوانا للفتح مكة ولا يتجنى أن معنى العنوان قريب من الامارة فانه يتجوز به
عن ذلك كقول ابن الرومي

وقل من خنت خيرا طوبى • الا وفي وجهه للغير عنوان

ثم ان في قول الزمخشري في السنة التالية نظرا فانه كان بعد منى أكرم سنة فتأخر (قوله والعطف)
لتأخره ولكن الخ على مقدر اعدم تقدم ما يصلح لعنه عليه ظاهرا وور كونه على الجميع ما قبله من
قوله وعدكم الخ والتقدير لتنفكم عما ذكره وتكون الخ وفي قوله لتسلوا الخ الف ونشروا والوا عاطفة أيضا
(قوله هو الثقة الخ) فسر الصراط المستقيم عاذرك أن الحاصل من الكف ليس الا ذلك ولأن أصل الهدى
حاصل قبله وقوله وأخرى الخ كنه وجوه من الاعراب كلها اظاهرة وأجر وافية الوجه الثلاثة الآن
كونه مجرورا بخبر ارب قبل فيه غير ان لا رب لم تأت في القرآن جازة مظهرة مع كثرة دورها فكيف تنظر
هنا والوارد منها متصل بما الكافة بخبر عاود وفيه نظر وقوله على هذه أي على لفظه في قوله فجعل لكم
هذه والتعجيل بالنسبة لما بعده فجوز تعدد المجل كالآية مبنيين وقوله قضى الخ ليس المقصود بالافادة
كونها مقضية بل ما بعده فلا يتوهم أنه لا فائدة فيه واذا رقت بالآية فخرها فاحاط الخ وهو مقتدر في
ونحوه وقوله لانها موصوفة أي بجعله لم تتدر واودج وفيه عدم الوضعية كقولهم ضعيف عايد بقره
(قوله بعد) قيل هو قيد ثالثين حذقه وهو ناشئ من قوله التدبر لانه مبنى على الضم وأصله بعد
ما معنى ومعناه الى الآن وهو ابيان صحة الجمع بين كونه مجازا وغير مقتدر عليه وليس الموعود من الضمان
معين الدخيل فيه الاخرى ويرد ما قيل على تقدير قضى ان الاخبار بفضاء الله بعد اندراجها في المغام
الموعودة لا فائدة فيه وانما السائدة في تعجيلها فتدبر (قوله لما كان فيهما من الجولة) وهي مرتبة من الجولان
بمعنى الدور وهو تعبير بليغ وقع في الاحاديث وأشعار العرب القديمة كقوله • فلنا جولة ثم انبينا •
فكفى به عن الهزيمة مطلقا وعن الهزيمة مع الرجوع عن القتال وهي الجولة ثم الهزيمة مع الرجوع
ومن فسر هاتين على أن المراد غلبة الكفار لم يصح (قوله استولى) فالاحاطة مجاز عن الاستيلاء التام
ففي قبض قدرته يستمر هالان أرادوا ذلك به وقوله وكان الله الخ وقوله لأن قدرته ذاتية أي قدرته تعالى
مقتضى ذاته ولا مدخل فيها لغير الذات أصلا وما هو يقتضى الذات لا يمكن أن يتغير ولأن يتخلف ويرزول

وهي ما يني على المؤمنين الى يوم القيامة
(فجعل لكم هذه) يعني مغام خيبر (وكف
أي أيدي الناس عنكم) أي أيدي أهل خيبر
وخلصائهم من أي أسد وغطفان وأيدي
قريش الصالح (وتكون) هذه الكلمة أو
الغنية (آية المؤمنين) اماره يعرفون بها أنهم
من الله يمكن أوصدق الرسول في وعدهم
من الله يمكن أوصدق الرسول في وعدهم
خيبر في حين رجوعه من المدينة على
خيبر في حين رجوعه من المدينة على
المغام وعنوانا للفتح مكة والعطف على
المغام هو على الكف أو جعل مثل تسلوا أو
مخدوف هو على الكف أو جعل مثل فعل ذلك
لتأخره والواله لم تحذف مثل فعل ذلك
(ويعيدكم صراطا مستقيما) هو الآية فبمثل
الله والتوكل عليه (وأخرى) ومغام أخرى
معطوفة على هذه أو منصوبة به فعل يفسر قد
أحاط الله بها مثل قضى وجرها بانه ارب
بالآية لانها موصوفة وجرها بانه ارب
(لم تتدر واعلما) بعد لما كان فيهما من الجولة
(قد أحاط الله بها) استولى فأطمركم كما هو
مغام هو أن أو فارس (وكان الله على كل
شيء قديرا) لأن قدرته ذاتية

الفتح الظفر بالبدعوة أو صلحا يحرب أو يغرب اه فليس له وجه لأن المصنف له أن يلتمز الأول ويخص
 الأول بالبور الطوال على أن مقصوده الرد على الزنجشري وهو معترف بما ذكره كونه خبرا عن الغيب
 خلاف الظاهر والمتبادر من الفتح ما ذكره المصنف رحمه الله وما ذكره هذا القائل معنى مجازي يحتاج
 الجمل عليه إلى قرينة ثم إن الفتح وإن كان مطلقا للظفر لكن الظفر إذا تعدى به إلى مكانها اقتضى ما ذكره
 بخلاف الهدى بالياء كما أشار إليه بعض شراح الكشف فتدبر (قوله من مقاتلتهم) عدل عن الخطاب
 مع أن تفسيره عليه لأنه المناسب زمان التفسير ولو قبل المصدر مضاف للمفعول على أن ضمير مقاتلتهم
 وكفهم ويجوز أنهم للكفار لا للمؤمنين كانت الغيبة على مقتضى الظاهر فتأمل (قوله يدل على أن ذلك
 الخ) لأن صد الهدى وعكوفه أي جسمه عن بلوغ محله إنما كان بها وفاعل يدل المصدر يعود على قوله
 والهدى الخ وذلك إشارة إلى الصد ولو جعل الضمير لقوله هم الذين كفروا الخ لضعفها للدلال والإشارة
 للظفر المار ذكره لا لحداد زمان الصد والظفر عند المصنف رحمه الله لما مر من نزول السورة دفعة واحدة
 عنده لم يكن به بأس فالرد على قائله بما ذكر من لزوم ما لا يلزم (قوله مكانه الذي يجعل فيه تحفه) على أن
 المحل مكان الخ لا مكان الخلول وقوله والمراد مكانه المعهود لا مطلق المكان أذهو بالغ محله لأن محله
 حيث أحصر عند الشافعي فلا يمتنع هذا التأويل عنده بل مطلقا كما سيأتي (قوله واللامحرة الخ)
 الألهة مركبة من أن الشرطية واللا تأنيبه وقد وقع اللام في جوابها وقيل أنه خطأ إذ لم يسمع ذلك
 وإن كثرت كلام المولدين ووجهه بعضهم بأنه جعل فيه أن على أوليس بشئ فالصواب أن يقال لو مضى
 في مثله ترقيان من احتمال العدم إلى الجزم به والتقدير وإن لم يجعل على المعهود فلو جعل على الأعم
 وتقدير الشرط غير عزمين وأما قول بعض الخنفية أن بعض الحديث من الحرم كما قاله الزنجشري وغيره
 فقال في الكشف أنه خلاف ما عليه الجمهور وحدود الحرم معروفة من زمن إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام ولا يعتبر رواية شذوها الواقدي وقد مرح الضاري في تصحيحه بخلافه نقله عن الثقات وما روى
 فيه عن الزهري لم يثبت ولذا يلتفت المصنف رحمه الله إلى الكشف (قوله فلا ينتقض حجة الخنفية)
 أي لا يصلح للدليل والحجة ومجاز من نض إذا قام بسرعة لاستقامته ووجهه كما يقال قام الدليل
 واستقام فإنه مجاز مشهور فيه وهو رد على الزنجشري حيث قال وهذا دليل لا يثبت حجة على أن الحرم
 محل هذه الحرم فإن قلت فكيف حل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وأما خبر هديهم بالحديبية قلت
 بعض الحديثية من الحرم وروى أن مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الحل ومصادها بالحرم
 فإن قلت فاذن قد تحرف في الحرم فلم يقل معكوفان يبلغ محله قلت المراد محل المعهود وهو متى اه ووجه
 الاستدلال به أن المجد الحرام يكون بمعنى الحرم وهم لما صدقهم عنه ومنعوا هديهم أن يدخله فصل
 إلى محله دل بحسب الظاهر على أنه محمول ولا يشفيه أنه تحرف في طرف منه كما لا تنافي المدة عنه كون مصادفه
 لأنهم معفوهم فلم يمتنعوا بالكلية أو المقصود من المنع منه دخول مكة والوصول إلى الصفة
 فخذل لا يمتنع تأويل محله بالحل المعهود لأنه بلغ محله فورد عليه من طريق الجدول إلا ما به لا يبق فيه
 محل للاستدلال لاحتماله غير مذهبه أيضا وتقر بالزنجشري فأصله أنه عليه لاله وهو عزمه سبعة حذو وقد
 من تنصلي في سورة البقرة (قوله لا اختلاطهم بالمشركين) فيه إشارة إلى أن العلم المتقن أو لا كتابة
 عن اختلاطهم وعدم غيرهم كما ذكر في الكشف به يدفع التكرار أيضا واستبعاد ليس بشئ (قوله
 أن ترقوا بهم وتبدوهم) أي تمسكهم كما ذكر في الكشف به يدفع التكرار أيضا واستبعاد ليس بشئ (قوله
 واردة في كلامهم قد باعدنا ووجهها ظاهر (قوله ووطننا وطأ على حق) وطأ المقيد نابت الهرم
 هو من شعر لعل بن وعلة الذهل يخاطبه قومه لما قتلوا أخاه أوله

قويهم قتلوا أمي أخى • فإذا رعبت يصيني سمي

والوطء مرتفسه وفرة المروني بقاهر والحق أشد الغيث والهرم يسكون الرأ الممهلة أو الرأ المعجمة

(وكان الله عامعون) من مقاتلتهم أو لا
 طاعة لرسوله وكفهم ناسيا للتعظيم بينه وقرأ
 أبو عمر وبالباء (بصار) فيجاز بهم عليه (هم
 الذين كفروا) وصدوكم عن المسجد الحرام
 والهدى معكوفان يبلغ محله) يدل على أن
 ذلك كان عام الحديث وهو فصيل بمعنى
 إلى مكة وقرئ الهدى وهو فصيل بمعنى
 المنفوع ومحله مكانه الذي يجعل فيه تحفه
 والمراد مكانه المعهود وهو ناسيا لكانه الذي
 لا يجوز أن يتحرف في غيره واللامحرة الرسول
 لا يجوز أن يتحرف في غيره وسلم حيث أحصر فلا ينتقض
 صلى الله عليه وسلم حيث أحصر فلا ينتقض
 حجة الخنفية على أن مذهب هدي المؤمنين ونساء
 الحرم (ولو لرجال مؤمنون ونساء
 لم تعلموهم) لم تعرفوهم بأعيانهم لا اختلاطهم
 بالمشركين (أن تلعنهم) أن تلعنوا بهم
 وتبدوهم قال
 ووطننا وطأ على حق • وطأ المقيد نابت الهرم

وهما متقاربان معنى لانهما اسم لثب ضعف زعاه الايل والمنهور رواية الاول ووطه المقصد صفة وطا
 بتقدير مثل أو مضمون بفعل مقتدر وذهب السرا في أنه يجوز نصب مصدرين بفعل واحد استدلالا
 بهذا أو تأويله بامتناع والمراد بالمقصد البعد المقصد وخصه لأن وطاء أشد ولذا أقيد بالحق أيضا وقال
 الزمخشري في شرح مقاماته ووطه المقصد مثل في النقل والمراد بالثبات القرب ثباته على حد ولید
 وطلت كسما قاله المزدني لأنه أضعف فتنبيه ما لغات بلغة وروى بإس الهرم وهو أسرع انكسارا
 أيضا (قوله أن آخر وطاء وطمه الله بوج) بفتح الواو وتنسب ليد الجيم اسم بلدة أو واد بالظاظ والوج
 اسم لبعض العشاق أيضا لكنه معرب ولا ينافي كونها آخر وقعة وقوع غزوة تولد بعد هالائه لم يقع فيها
 حرب فلم تكن وطاء كافي النهاية أو المراد آخر وقعة وقعت بالعرب وتلك بالروم (تنبيه) قوله آخر وطاء الخ
 هو بعض حديث وهو أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوما معه الحسن والحسين رضي الله عنهما وقال
 انكرا ريحائنا وانكبا لخلعة ومجئنا وان آخر وطاء هالائه بوج ومناسبة آخر الحديث لاوله خنيفة أو
 من بينهما غيران الا ترى الجامع الكبيرة فقال معناه اني مع شدة محبتي لكم فمنازع عن قرب لان هذه آخر
 غزواتي وهو كلام نفيس جدا (قوله أو من خبرهم) بكسر الهاء أي ضمير هؤلاء المذكورين أو بضمها
 أي من خبرهم وهو لفظهم وقوله من جهنم إشارة إلى أن من ابتدائية (قوله كوجوب الدية والكفارة)
 وجوب أحد هذه الامور ذهب الشافعي لما ذهب إلى خنيفة لأن دار الحرب تقع من ذلك عندئذ لا عنده
 لكن الزمخشري ذكر ما ذكره المصنف رحمه الله وهو حقيق وفيه كلام في أول الفصول العبادات فليحذر
 وفيه الثالثة من المعزة نظير (قوله متعلق بأن تطوهم) المراد بالتعلق المعنوي لا الحصري لانه حال من
 المضمر المرفوع كما اختاره المصنف رحمه الله والمنصوب كجوز غيره وجوز الحال من خبرهم وكونه
 صفة لغزوة واختاره الامام واعترض على الاول بأن فيه تكرار من غير فائدة فلا بد أن يجعل في موضعه
 وقال المدق في الكشف بعد قول الزمخشري متعلق بأن تطوهم الخ على أنه حال من خبر الخاطئين
 ولا تكرار مع قوله لم تعلموا سواهم جعل أن تطوهم بدل اختار من رجال ونساء أو من المنصوبين لم تعلموا
 أماعلى الثاني فلا المعنى لولا مؤنون لم تعلموا واطوهم واهلهم وأنتم غير عالين بايمانهم لاحتمال أنهم
 يهلكون من غير شعورهم ايمانهم بسبب الكف عن التكذيب فيعتبر فيه العيان فتعلق العلم في الاول
 الوطاة وفي الثاني أنفسهم باعتبار الايمان وأماعلى الاول فلا قوله بغير علم لما كان حاله من فاعل تطوهم
 كان العلم بهم راجعا الى العلم باغتيال الهلاك كما تقول أهلكتم عن غير علم فلا الاهلاك عن شعور ولا العلم
 بايمانهم حاصل ولما كان المعرفتان متصودتين كان الوجه ما ذكره جارا لله ولك أن تجعل لم تعلموا
 كناية عن الاختلاط وفي كلامه إشارة إلى هذا وفيه ما يدفع التكرار أيضا اه محصيه وحاصله أن
 متعلق العالين متعارفهم بما فلا يلزم التكرار على كل حال وهما الكونهما مقصودين بالثبات صرح بها
 وان تقاربا وتلازما في الجملة وما قيل على الثاني من أن التعلق الثاني علم من لم تعلموا لأن
 المبدل منه ليس من حقيقة ولو سلم فخير تطوهم للمؤمنين والمؤمنات والمعنى لم تعلموا واطوهم المؤمنين
 فيضمن التعلق الثاني ويشهد لظهور أن عدم العلم بوطهم لمدم العلم بايمانهم مع أنه يتبادر من الكلام
 حينئذ معنى غير صحيح وهو ووطوهم عالين بهم توجه النبي إلى القيد صحيح اذ لا شبهة في أن العلم بهم
 غير مراد كما كان العلم بايمانهم كذلك في الثاني وكذلك في الثاني ورد على الثاني من أن ضمير الفعل في البديل عائد على
 رجال ونساء موصوفين بآتفاء العلم عنهم وعن ايمانهم فيعلم منه صكون الوط. بلا شعور ولا تسلم قصد
 الاستصيص على كل منهما وهذا ما عناه الامام وهو كونه على طرف النام (قوله وجواب لولا خذوا الخ)
 الجواب قوله لما كف الخ وما ذكره من المعنى هو حاصله على الوجوه وفيه ترجيح للايدل من رجال ونساء
 ولذا قد راعاه لأن البديل هو المقصود والوطاء غير واقع ولولا تقتضي وقوع ما بعدها وقوله بل أظهر
 الكافيرين إشارة إلى ما مر بتحقيقه في الاختلاط (قوله له لماد عليه كف الايدي الخ) يشير إلى أن

وقال عليه الصلاة والسلام ان آخر وطاء
 وطمه الله بوج وهو واد بالظاظ وأصله
 وقعة للنبي صلى الله عليه وسلم بها وأصله
 الدوس وهو يدل الاشتغال من رجال ونساء
 أو من خبرهم في تعلمهم (فتبينكم منهم)
 من جهنم (مزة) مكروه كوجوب الدية
 والكفارة بشلهم والتأنيف عليهم وتغير
 الكفار بذلك والاثم بالتصديق في الجحيم
 منه لمن عزه اذ اعلم ما يكبره (بغير علم)
 متعلق بأن تطوهم أي تطوهم غير عالين بهم
 وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه
 والمعنى لولا كراهة أن تملكونا أنا سامونيين
 بين أظهر الكافرين بايمانهم فيصيبكم
 باهلاكم مكره لما أتف أيديكم عنهم
 (ليدخل الله في رحمة) علة لماد عليه
 كف الايدي عن أهل مكة صولن في يمان
 المؤمنين أي كان ذلك ليدخل الله في رحمة

الكف المذكور معل بصون من مكنة من المؤمنين فبهذه العلة **علة** أولها لعل بها وهذا أحسن من جعله
 علة للجواب المحدث وأولها ليدل عليه كانه قبل لكنه كفاههم ليدخل بذلك الكف المؤدى الى الفسخ
 بلا محذور في رخصه الواسعة الخ ولا ينافي هذا كون قوله فتصديق الخ يفهم منه أن الكف المذكور
 معل بصون المخاطبين لا بصون من مكنة من المؤمنين لانه لما منع من تعدد العلة لانها ليست علانية
 حقيقة حتى لا يشغل ذلك قلوبهم **(قوله أي في توقيفه)** إشارة الى أن كان المراد من يشاء المؤمنين
 فالرجحة التي يريد أن يدخلهم فيها التوفيق لزيادة الخير والطاعة لا لاصوله فلا يكون تفسيرا للعلة اصل فليس
 احترازاً عن الرجحة من غير عمل حتى يكون اعتزالاً كما قيل فإن كشف الأيدي عن أهل مكة وصون من فيها
 من المؤمنين وإبقاءهم على علمهم وطاعتهم فوقيت لهم زيادة الخير والطاعة وأن أريد بهم المشركون كان
 المراد من الرحمة التي أدخلهم فيها الاسلام لانهم إذا شاهدوا من تعذيبهم بعد الظن بهم لاختلاط المؤمنين
 بهم اعتناء بهم ورغوا في الاسلام والاخراط في سلك المحرومين فظهر وجه كون قوله ليدخل علة لكف
 الأيدي عن أهل مكة لصون من فيها من المؤمنين لانهم إذا صانعهم الكف المذكور أظهروا بانهم معاينة
 قوة الدين وشوكة الاسلام ويقتدي بهم الصائرون لا لايان فلا وجه لعل اللام مستعارة من معنى التعليل
 لما يتربى على الشيء تشبيهاً بالهالة الغائية كما قيل لانه عدول عن الحقيقة المتبادرة من غير ادع العدول
 سوى اظهار التفضول **(قوله لوتربوا)** جوزة في العنصرية أن يكون أكثرهم يرتقوله ولولا رجال الخ لعل
 أن الجواب لهم المراد جمعهم الى معنى واحد ولا يريد عليه أن معناه ما متغير مغاير ظاهرة لأن كراهة
 وطئهم لم يعمد غير الكشاف الذي هو مدلول الثاني فهو كيدل الاشكال فتأمل **(قوله لعننا الذين كفروا)**
 منهم الخ) منهم هنا للبيان وزان منهم فعباس أتى وقوله بالقتل إشارة الى أنه يدنو واللام يكن
 للموقع والافتة بفتحين الاستبكار والاستكفال وادعان الحق الانتباه له وأما الادعاء بمعنى التهم
 أو سرعته فليس من كلام العرب وحويط تصغير حياط بهم ملتين ومكربز كسر فسكون ثم راءه موله
 ثم زاي مجة وظاهر أنه لم يكتف بما ذكره أولاً وفي كتب السرانة كتبه ثم محامه وصورة المكتوب باسم
 اللهم هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله هسهيل بن بحر وصلحنا على وضع الحرب عن الناس عشرين
 يأمن فيه الناس أو يكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى محمد بن قريش بغير إذن وليه رد عليه
 ومن جاء قريشاً مع محمد بن رده عليه وأن يتناحيه مكفوفة وأنه لا اسلار ولا اغلال وأنه من
 أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل
 فيه وسبأ في المنة تفضهم لهذا العهد وكانوا يكتبون باسمك اللهم وكتبها النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى نزلت سورة النحل والقبائل أصله العام القابل وهو معناه عرفاً **(قوله فهم المؤمنون الخ)** خبر
 عليه لهسهيل وعدا به الى تأويله يوقعوا البطش عليه والسكنة الصبر والتحمل هذا وقوله اختارها
 لهم تفسير لا لزومهم ككفاي الكشاف وهذا مما يبين وجهه الشراح فكان أنه أراد به أنه لا لزوم
 للكلمة على هذين الوجهين فإن خبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنعه وهم ياتون بها ولكنهم لما
 كتبوا بالخالفين للمشركين في هاتين الكلمتين بإرشاد تعالى فقد اختارها لهم دون من عدل عنها السمك
 اللهم ومحمد بن عبد الله لانها كلمة جليلة هم أحق بالهداية لانها لا لزوم مجاز عاذر من اختيارها لهم
 وأمرهم بها قال الراغب لزوم الشيء طول مكنته معه والازام اما بالتسخير من الله أو بالقهر من الانسان
 والازام بالحكم والامر كما هنا **(قوله أو بالنات الخ)** هو تفسير الحسن فالمراد بالكلمة ما عاهدوا عليه
 الله والزامه أمرهم بالوفاء والنات عليه فكلمة التقوى كلمة مخصوصة وهي قولهم في الاصلاب بل مقرر
 بوحدايته والازام الامر بالنات أو الوفاء به كما مر **(قوله لانا)** أي الكلمة على الوجه الأخير سبأ أي
 التقوى فاضافة الاله لادنى ملابس أرى على تقدير المضاف فهي اضافة اختصاصية حقيقة وقوله من
 غيرها وفي الكشاف من غيرهم قبل وهو الاظهر لانه معنى قوله أهلها فقدر **(قوله فيعلم أهل كل شيء الخ)**

أي في توقيفه لزيادة الخير والاسلام (من)
 يشاء) من مؤمنهم أو مشركهم (لوتربوا)
 لوتربوا وتربوا بعضهم من بعض وقربى تربوا
 (لعننا الذين كفروا منهم عداً بالبيان) بالقتل
 والسبي (اذجعل الذين كفروا مقتلة بذاكر
 أو ظفر لعننا) وصدوك (في قلوبهم الخ)
 الفتنة (حجة المحاطة) التي تمنع من الادعاء
 للعق (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى
 المؤمنين) فأنزل عليهم النبات والوقار وذلك
 ما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما هجم
 بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو وجو بطين
 عبد العزى ومكرز بن حنضل ليلسوا أنه
 يرجع من عامه على أن تحلى له قبر بمكة من
 القابل ثلاثة أيام فأقبلهم وكتبوا بينهم كتاباً
 فقال عليه الصلاة والسلام لعل رضى الله
 عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فتأثروا
 ما عرف هذا اكتب باسمك اللهم ثم قال
 اكتب هذا ما صالح عليه رسول الله أهل مكة
 فتأثروا لولا كاعلم أن رسول الله ما صد ذلك
 عن البيت وما فأنزل اكتب هذا ما صالح
 عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فتأثروا عليه
 الصلاة والسلام اكتب ما يريدون فهمتم
 المؤمنون أن رأى بذلك ويسطروا عليه فأنزل
 الله السكينة عليهم فتوقروا وتحملوا
 وأمرهم كلمة التقوى كلمة الشهادة أربسم
 الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله اختارها
 لهم أو النبات والوفاء بالعهد وازافة
 الكلمة الى التقوى لانها سبأ أي وكلمة أهلها
 (وكانوا أحق بها) من غيرها (وأهلها)
 والمستأهلين لها (وكان الله بكل شيء عليم)
 فيعلم أهل كل شيء ويسره له (انصدق الله
 رسوله الروا) رأى عليه الصلاة والسلام أنه
 وأصحابه دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصروا
 فقص الرؤيا على أصحابه فنشروا وحسبوا
 أن ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم
 والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فبطل

الظاهر عطفه على قوله لقد صدق الله فالترتيب باعتبار التعلق الفعلي بالعلوم اذ المراد ما لم تعلموا من الحكمة
الداعية لتقديم ما يشهد لصدقه وقيل هو للترتيب الذي وقوله في تأخير ذلك لم يقل كافي الكشف في
تأخير فتح مكة الى العام التالي المراد علمه من أنه لم يقع في تلك السنة بل في السنة الثامنة وان ارتكب
التكليف في تأويله بالتجوز أو سأل على التبع بدخولهم بعشرين وقوله من الحكمة الخ الواسع بما عطفناه
كان أنسب بالفاء فانها كراهة ما عطفنا ما لم يؤول بأظهر معلوم لكم وهو الحكمة المذكورة بقدر
(قوله من دون دخولكم المسجد) قدمه لانه أظهر وأقرب والزمحشرى اقتصر على الثاني لانه أنسب
بما بعده وقوله لتسروح في الأساس يستروح بمعنى يسترخ وفيه معنى قطع وتكسر فلذا عدى بالي
وقوله الموعود أى التبع الموعود وهو فتح مكة وقوله متباسبه بمعنى أن الجبار والجور رجال من المنعول
والسبب للباسية والتباسه بالهدى بمعنى أنه هاد وقوله بسببه قالوا للسببية والتعليل وهما متقاربان
وعليه فهو ظرف لقوس تعلق بقوله أرسله وقوله لعلبه هذا أصل معنى الظهور لانه من أظهره اذ جعله على
ظاهره فلذا كنى به عن العلو وعن كونه باديا لرائع شاع في ذلك وصار حقيقة عرفية وقوله ينسخ الخ
لان علوه على جميع الدين والمراد ما يدان به من الشرائع والمثل فشمع الحق والباطل وتغير بفسه الجنس
وظهوره على الحق بالنسخ وعلى الباطل ببيان بطلانه أو بالتسلط على أهله وقوله اذا لم الخ تعليل لمتقدمه وهو
قد تحقق ذلك أو لتوسيط المؤمنين على أهله وقوله من التبع أى فتح مكة أو شبيه (قوله على أن
ما وعد) من اظهار دينه على جميع الاديان أو التبع أو المقام كائن وقوله باظهار المعجزات متعلق بقوله
شهد الان المراد بدينه تأييده له بقوله على الوجه الثاني وقيل انه متعلق بهما معا فان شهادته على كونه
معدود على حقة ما ادعاه النبوة انما هو باظهار المعجزات على يد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر
(قوله جليلة مبتدئة الخ) على أن محمدا مبتدأ ورسول الله خبره وهو جار على الوجهين فانه ان كان على
أن ما وعد كائن فكيف يكون ما وعد لازمة لكونه رسولا من الله اذ هو لا يوجد الا بما هو محقق ولا يخبر الا عن
كل صدق مصدق كالنبي وعلى كون المشهود عليه النبوة فهو أقرب وأنسب وقيل انه على الثاني وقوله
صفة أو عطف بيان أو بدل وأيدت التبعة بأنه قرئ رسول الله بالنصب على الاختصاص ولذا ضعف كونه
مبتدأ والمخدوف خبره بقدره هو أى المرسل بالهدى وقوله خبره أى المعطوف والمعطوف عليه على
تقدير الابتدائية ورفع أشداء الخ فاما على النصب على المدح أو الحالية عن المتدبر في مع فالخبر تراهم الخ
(قوله والمعنى الخ) يعني فيهم غلظة وشدة على أعداء الدين ورحمة ورقة على اخوانهم المؤمنين فالثاني
وهو قوله رجاء الخ تكميل لولم يذكره لرجاءهم أنهم لاعتقادهم الشدة على الكفار قد صار ذلك لهم
حقيقة في كل حال وعلى كل أحد فلما قبل رجاءهم ان دفع ذلك الترهف فهو تكميل واحتراس كافي الآية
المذكورة فانه لما قبل أدلة المؤمنين رجاءهم أنهم ان مفهوم التبدع غير معتبر وأنهم موصوفون بالذل
دائما وعند كل أحد فدفع شوله أعزة على الكافرين فهو كقوله

حليم اذما حلم زين أهله • له أنه عند العدو مهيب

(قوله لانهم يشتغلون الخ) فالروية نصيرة وركعها سجدا حال وأشار بقوله في أكثر إلى أن المضارع
لا يستمر اذ لو استمر اذ عرف بجعل الأكثر بمعنى الجميع واعطاه حكم الكل وأنه عبر بالركوع والسجود
عن الصلاة بحجاز مرسل وقوله الثواب والرضا تفسير للنفل والرضا على النفس والرضا المرتب وقوله
يلينها فكأنه قيل سيهاهم التي هي أثر السجود وقوله أو حال الخ المراد الجار والمجرور في وجوههم الواقع
خبرا وهذا ما اختاره العرب وعلى ما قبله هو خبر مبتدأ تقدري من أثر السجود ولا يخفى ما في كلامه من
التساع في التقابل (قوله وقد رويت بممدودة) وهي لغة فصحية كثيرة في الشعر كقوله

غلام رماه الله الحسن يافع • له سيبا لا تشق على البصر

(قوله اشارة الى الوصف المذكور) وهو من قوله أشداء الى هنا وأفرده لان الوصف مصدر شامل للقليل

(فجعل من دون ذلك) من دون دخولكم
المسجد أو فتح مكة (فتصاقر يا) هو فتح خيبر
لتسروح اليه فطلب المؤمنين الى أن يسير
(هو الذي أرسل رسوله بالهدى)
الموعود (ووالذي أوجله) (ودين الحق)
متباسبه أو بسببه (على الدين كله) ليعلمه
ودين الاسلام (الظهور على الدين كله) فكان حقا
على جنس الدين كله ينسخ ما
واظهار رصدا ما كان باطلا أو تسلط المسلمين
على أهله اذ ما من أهل دين الا وقد قهرهم
المسلمون وفيه ما يكيد لما وعد من النسخ
(وكفى بالله شهيدا) (محمدا رسول الله)
على توبه باظهار المعجزات (محمدا رسول الله)
جليلة مبتدئة للمشهود به ويجوز أن يكون
رسول الله صفة ومحمد خبر مخدوف أو مبتدأ
(والذين معه) معطوف عليه وخبرهما (أشداء
على الكفار رجاء بينهم) وأشداء جمع شديد
ورجاء جمع رحيم والمعنى أنهم يغفلون على
من خالف دينهم ويتراجعون فيما بينهم كقوله
أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين
(تراهم ركعا سجدا) لانهم يشتغلون بالصلاة
في أكثر وقتاتهم (يتعون فضلا من الله
ورضوانا) (بإثبات السجود) يريد السعة التي
وجوههم من أثر السجود (سماهم في)
تحدث في جباههم من كثرة السجود فعلى من
سماه اذ علمه وقد روت بممدودة ومن أثر
السجود يانهم أو حال من المسكن في الجبار
(ذلك) اشارة الى الوصف المذكور

والكثير وفيه إشارة الى وجه افراد مع تعدد الأوصاف وهو باعتبار ما ذكره ولذا قيل هو إشارة الى ما ذكر
من نعمهم الجليلة والبعد لا يذيان بعول شأنه وبعد منزلة في الفضل وقيل البعد باعتبار المبدأ ولوقيل
هذا التوهم أن المشار اليه هو الوصف الأخير أعني سبحانه في وجوههم من أثر السجود والمراد بالسيا
المذكورة نور وبياض في وجوههم يعرفون به يوم القيامة وقيل استنادا بوجوههم في الدنيا لكثرة صلاتهم
بالليل قيل مواضع سجودهم يوم القيامة ترى كالقمر ليلة البدر وقيل هو صفرة الوجوه من سهر الليل
وقيل الخشوع حتى كأنهم مرضى وما هم مرضى (قوله وأشارة مهمة يسرها كزج) الأصل
في الإشارة أن تكون لتقدم وانما يشار الى المتأخر إذا كان تعالاهم الإشارة نحو ذلك الكتاب وقدم في
سورة البقرة في قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أنه قد يشار لما بعده فنعلمه ونعلم شأنه كما أن
الضمير يعود على ما بعده كذلك فتأمل (قوله صفتهم المحبة) قدم بتحقيقه في سورة البقرة وقوله تمثيل
الحق قوله كزج خبر مبتدأ قد تقدم من قوله وهذا بناء على أن ذلك إشارة الى الوصف وقوله أو
تفسير بناء على أن الإشارة مهمة وقوله أو مبتدأ معطوف على قوله عطف (قوله فرائحه) بكسر الفاء
جمع فرح كدفع العطا ومعنى يقال فرح الزرع ذاتها لأن الشقاق وأصل الفرخ ما تولد من الحيوان أو
الطائر قال الراغب الشطة فروع الزرع وهو ما خرج منه وترفع في شاطئه أي جانبه جمعة أشطاء وقوله
بختف الهمة أي قاما ألسنا بعد نقل حركتها لما قبلها ويحتمل أن يكون مقصودا (قوله قد تزامن
الموازرة الخ) حال أو جبان كونه من الموازرة خطأ فإنه لم يسبق في مضارعه توازير بل نوزوه وهذه شهادة
ثني غير موصوعة على أنه يجوز أن يكون ورد من بابين واستغنى بأحدهما عن الآخر ومثله كترجع أن
السرقة نقله عن الماضي حيث قال في أفعاله أذرت الرجل أغنته قال أبو عبيدة الأزرا الظهري قال
أزرى أي كان لي ظهرا وقال ابن الأعرابي الأزرا القوة يقال منه أزرى أي قزأ قال تعالى أثنى أشد به
أزرى وقال أبو عثمان وأزرا الشئ غيره ما وحواده وأشد لاهرئ القيس

بمحنة قد أزرا الصل بها • بحرجوش غائين وخيب

ومنه قوله تعالى أخرج شطاء فآزره اه (قوله فصارن الذقة الخ) فهو كاستحجر الطين وهو يني عن
التدريج ويحتمل أنه للمبالغة كاستعظم وقوله سورة بالهمة أي يابل الكوا والمضموم ما قبلها همة
كأي قراءة يؤقنون بالهمة وقوله يجب الزراع حال أي مجيبا لهم وكثافة الزرع كتر فروعها وأوراقه
(قوله وهو مثل ضرب الله الخ) في الكشف وهذا مثل ضرب الله لبلد أمر الاسلام وترقيه في الزيادة الى
أن قوى واستحكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده ثم قواه الله بن آمن معه كما يقوى الطاعة الاولى
من الزرع ما يحتف بها مائة ولمعنها وهذا ما قاله البغوي من أن الزرع يحدو أشطاء أصحابه والمؤمنون
يحدو أشطاء النبي صلى الله عليه وسلم وأمه والصنف درجة الله جعل للصحابه فقط ولكل وجهه وعن
بعض الصواب أنه لما قرأ هذه الآية قال تم الزرع وقد نادى حاده (قوله تعالى ليغظ بهم الكفار) قال
في الواهب أن الامام مالك رحمه الله استطن من هذه الآية تكثير الرافض الذين يفتنون الصلابة فانهم
يغضبونهم ومن غاظ الصلابة فهو كافر ووافقه كثير من العلماء اه وهو كلام حسن جدا (قوله علة
لتشبيهم بالزرع) أي لاتخاذهم تعالى لهم على وجه يشبه الزرع في القوة والتمام وليس المراد بالبيان الخلقا
ركبت تدبر (قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم) أخرتهم ههنا عن قوله عملوا
الصالحات وقدّم عليه في آخرة سورة النور لما تضمن أن عمل الصالحات لا ينشك عنهم وهو علة لبيان الخلقا
والعمل الصالح ليس يلزم لهم حتى لا يفتروا بالنسب وأرجع البغوي ضمير منهم للشطة باعتبار المعنى ولا
يحتج بعده ويجعل من بيانية سقط حجة من طعن به على الصلابة وجعلها تبعية وقوله من قرأ سورة
الفتح الخ حديث موضوع وأمر مشهور غت السورة بحمد الله ومنه

• (سورة الحجرات) •

أ وإشارة مهمة يسرها كزج (مثلهم
في التوبة) صفتهم المحبة الشأن المذكورة
فيها (ومثلهم في التخييل) عطف عليه أي
ذلك مثلهم في الكتابين وقوله (كزج)
تمثيل مستأنف وتفسيرا ومبتدأ وكزج
تخييل أخرجه شطاء فرائحه يقال أشطاء
خبره (أخرج شطاء) فرائحه يقال أشطاء
الزرع إذا فترخ وقرأ ابن كثير وابن عامر
برواية ابن ذكوان شطاء بفتح الهمزة وهو لغة
فيه وقرأ شطاء بضم الهمزة وتخفيف الهمزة وشطاء بالمد
وشطاء بنقل حركة الهمزة وحذفها وشطاء
بقلبا وأوراقا زره (فقرأ من الموازرة وهي
المعاونة أو من الإزاد وهي الاعانة) وقرأ ابن
عامر برواية ابن ذكوان فزره كاجر
في أجر (فاستغظ) فصار من الذقة الى الغلط
(فاستوى على سوفة) فاستقام على تصبيه جمع
ساق وعن ابن كثير سورة بالهمة (يجب
الزراع) بكثافته وقوته وغلظه وحسن نظره
وهو مثل ضرب الله تعالى للصلابة فلو أي بده
الاسلام ثم كفوا واستحكموا فآزرهم
مجتبأ يحب الناس (ليغظ بهم الكفار)
عله لتشبيهم بالزرع في زكاته واستحكمه أو
لقوله (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وأجر عظيمة) فان الكفار لما
سبعوه غاظهم ذلك ومنهم ليلسان عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكأنما
كان بمن شهد مع محمد عليه الصلاة والسلام

فتح مكة
• (سورة الحجرات) •

مدينة وأيام ثمان عشرة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(قوله مدينة) وفي قول ثاذا انهم مكبة واستظام أول هذه السورة بآخر السورة السابقة ظاهرة وقد فصله في التيسير ولا خلاف في عددها (قوله أي لا تتقدموا أمرا) يعني أنه متعذر حذف مفعوله لأنه لا يديده السوم أو أنه نزل منزلة الألام لعدم القصد إلى المفعول كما تقول فلان يعطى ويمنع أو هو لادن فان قدّم برجعني تقدم كين فانه متعذر يكون لازما معنى حين فتقوله لا تتقدموا على حذف المفعول العام كناية بقوله بخذف الخ وقدمه لأن لزومه وتنزيله منزلة الألام على خلاف الأصل فليس بالمال المعنى على الوجوه فلا يشاق كونه مماثل كناية المفعول كما قيل (قوله ليذهب الوهم الخ) يعني أنه لاحاله الامور لو قدراً أحدها كان ترجيبا بلا مرجح فقد رآمرامعاً ماله أنه أقدم مع الاختصار وقوله لأن المصود الخ يعني المصود بالني حقيقة التقديم على الرسول بقطع الظاهر بما يقدم بين يديه والرحمى ربح الوجه الأول على ما عده وقال أنه الوجه الأبلغ لمناخه من الإيجاز مع الفائدة للعموم واستعماله على أعرف العنتين فيه مع المطابقة لما نزل في شأنه وفي الكشف فان قلت الظرف ههنا بمنزلة المفعول التقديم يعني عليه والتقدم بين يدي الممرجوع عن صفة المتابعة في التثنية عليه أوقع قلت التقديم وهو أن يجعل أحداً اتانسل أو غلبه متقدماً بين يديه أكثر استصحاباً وأدلى على المروج عنها فانهم يعني أن التعدي على الوجهين أبلغ من الزوم وأن من الحذف والتقدير الذي هو على خلاف الأصل لما ذكر ثم انه بما يتوهم أن الظرف إذا تعلق به العامل قد نزل منزلة المفعول فبعد العموم كما تقرر في مالاً يوم الدين والتقديم بين يديه فيه خروج عن المتابعة حسافهوا أو نى لاستعارته لعدم المتابعة المعنوية المتصودة هنا فخر يجمع على الزوم أبلغ ولا يضرب عدم الشهرة فانه لا يقام الأبلغية المطابقة للمقام فأشار إلى دفعه بأن المراد النهى عن مخالفة الكتاب والسنة والتعدي فنبذ أن ذلك يجعل وقصد منه للخالفة وهما أقوى في الهمم بالله على نعم عدم المتابعة لاصدورها عنه كيف ما اتفق ومن يفهم مراده قال المتبادر إلى ذهن من التقديم جعل الغريم متقدماً بالنسب والالفاظ وأن التقديم استحق من تقديم الغريم ما بعده بواقعة القراءة الأخرى فتدبر (قوله قراءة يعقوب) بخذف إحدى التامين لأنه من التثنية وهو الطواع للألام وقوله من القدم من الغيبة والسفر فيه استعارة شبه تعجيلهم لقطع الحكم في أمر من أمور الدين بتقدم المسافر من سفره لمناخه من العزم وشدة الرغبة فكشوله تعالى وقد مننا إلى ما عملوا من عمل فعملناهم مشعورا ولمناخه من البلاغة اختاره التخصى وتبعه المصنف ولم يجعله من قدم إذا منى في الحرب لأنه لا يشاء المقام بدون التجوز ولا وجه له هنا ومن لم يدرك المراد اعترض بما ذكر (قوله مستعار ما بين الجهتين الخ) في هذا الكلام تجوز أن أحدهما بين يديين فإن حقيقة ما بين العتوين تجوز ما بين الجهتين المقابلتين للين والشمال فرياسته باطلاق الدين على ما يجابا ورهنا ويجاز بها فهو من الجاز المرسل ثم استعيرت الجلة وهي التقديم بين الدين استعارة تخيلية للقطع بالحكم بلا اقتداء ومتابعة لمن يلزم متابعته تصوير الهجته وشناخه بصورة المحسوس كتقدم الخادم بين يدي سيده في مسيرته فقلت العبارة الأولى بما فيها من المحاز إلى ما ذكر على ما عرف في أمثاله هذا يحصل ما في الكشف وشروحه والمصنف اختصر اختصاراً مختللاً اعتمد على ظهور المراد من أصدله وقوله مستعار أراد به الاستعارة اللغوية فانه بيان للتجوز الآزل وهو جاز من كل كثر زانك وأما جعله على معناه المعروف ثم ادعائه أن أراد الاستعارة في إضافة الدين إلى الله سبحانه وتعالى فهو تعسف لا يسمى ولا ينبغي من جوع ولا يدفع الاشكال ما لم يرجع لما ذكرناه وقوله ليدي الإنسان متعلق بالمستتين أى المقابلتين وقوله ثم يجنبنا أى تقيضنا من الهجته وهي القباخه وقد يناله (قوله لا تتقدموا أمراً قبل أن يحكمه) قطع الاسرار الجزم به والجرأة على ارتكابه من غير أن من له الأذن وقوله وقيل المراد الخ فهو من باب أعجبي زيد وكرهه وقد مر ما يغنيه من قوة الاختصاص فالنهي عن التقديم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وفق لما يجي بعده فان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا) أي لا تتقدموا
أمراً بخذف المفعول المذهب الوهم إلى كل
ما يمكن أو ترك لأن التصديق التقديم رأساً
أو لا تتقدموا ومنه مقدمة الجنبس لتقديم
ويؤيده قراءة يعقوب لا تتقدموا وقري
لا تتقدموا من القدم (بين يدي الله ورسوله)
مستعار ما بين الجهتين المستتين لدى
الإنسان ثم جيبنا لما نهوا عنه والمعنى
لا تتقدموا أمراً قبل أن يحكمه وقيل المراد
بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له وأشعار
أنه من الله سبحانه بوجوب إحلاله

مساق الكلام لجلاله صلى الله عليه وسلم وإذا كان استحقاق هذا الاجلال لاختصاصه تعالى ومزاولته
 منه فقد رتب بين يدي الله عز شأنه أدخل في النهى كما قرر المدقق في الكشف والتجوز باب مجاله والفرق بينه
 وبين ما قبله ليس أنه لا راعى في هذا الاستعارة بما بين الجهتين كما توهم بل أن ذكر الله على هذا البيان قوة
 الاختصاص بعميد وتوطئة لما بعده فتدبر **(قوله في التقديم)** ومختلفة الحكم) وأنه للتفسير في التعبير
 والتفسير والتقديم لانه المنهى عنه ظاهر ومختلفة الحكم لانه المراد من التقديم وقوله فلا يتجاوز والمخ
 تفسير للمراد منه فان الرفع والشوق حقيقة في الاجسام لكنه صالحة بصفة عرفة فكذا **(قوله)**
 ولا تلغوا به الجهر الخ لما كانت هذه الجملة كالكثرة تمنع ما قبله ما ليس القصد للتأكيد بل ان العطف باباه
 أساس في الكشف الى أن المراد بالاول أنه اذا انطق ونطقتم فاعلمكم أن لا تلغوا باصواتكم حدا يبلغه صوته
 بل يكون كلامكم دون كلامه لئلا يمتدح منكم اذا كنتموه وهو صامت فلا ترفعوا اصواتكم
 كما يشعل في مخاطبة العظماء وبه حصل التقدير وانفتح العطف والمصنف لما رأى أن تخصص الاول
 بكلامه معهم وهذا الصفة خلاف الظاهر وفيه منسوخ عنه لان الاول نهي عن أن يكون جهرهم
 أقوى من جهره كما هو سرخ قوله فوق صوت النبي وهذا نهي عن مساواة جهرهم لجهره فانه المعتاد
 في مخاطبة الاقران والنظراء بعضهم لبعض فلا تكرر ارفه ومجموعه بقيد بعض صوتهم وتكلمهم
 بأخى السرار والهوس كما ورد في الآثار عدل عنه فليس في كلامه ما يدل على تقييدهما بما اذا انطق
 ونطقوا كما توهم وظاهر كلامه في الكشف أن ما لا في الكشف الى ما ذكره المصنف وفيه نظر فقوله ولا
 تلغوا به أي بالقول ولا حاجة الى حل النبي الاول على وجوب كون صوته أعلى من صوتهم كما هو المعروف
 في العرف وقوله بل اجعلوا الخ بيان للعامل من مجموع الجملتين **(قوله محاماة على الترحيب)** المحاماة
 بيمين وحاميهما له المحافظة مشاعلة من جهاد اذ منعه وصانته والترتيب قبل انه بالحال المهلة من قولهم أهلا
 وحر جبارا والترتيب بمعنى التوسيع وقيل باليمين من رغبة اذا عظمت وهذا أقرب معنى اذا الاول يحتاج
 الى تركب أن المراد بالاول تسمية بعد ما بين مقام النبوة ومقام الامة المقضى لما ذكر **(قوله وقيل معناه الخ)**
 في غير ما قبله ويتضح عنده عليه لكنه خلاف الظاهر ولذا مره لان ذكر الجهر حديثا لا يظهر له وجه
 اذا الظاهر أن يقال لا تجعلوا خطابه كخطاب بعضكم بعضا كما مر في قوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء
 بعضكم بعضا **(قوله وتكرر النداء)** بقوله أي الذين آمنوا الخ لانه مقتضى التوجه واقتبال المنادي
 على المنادي المقضى لتقريبه باله وسعته المستدعى لزيادة استبصاره وفي تكريره مطلب اقبالهم وتطرية
 نشاطهم فلا يفتروا ويغفلوا عن التأمل فلذا أفاد المبالغة في الانعاط ودل على أن المنادي له أمر مستعمل
 غير تابع لغرض فهو مما يهتم به **(قوله كراهة أن تعبط الخ)** يعني أن قوله أن تعبط الخ في محل
 نصب مفعول له لتعليل ما قبله من التبيين على طريق التنازع وهو أتم لتعليل النهى فقد رفسه مضاف وهو
 كراهة كما أشار اليه المصنف فالعنى أني أني كما عباد كراهة حبط أعمالكم بأن نكاه بالوهمى عنه
 وهو الرفع والجهر ولام التعليل المقدرة على هذه استعارة للعاقبة التي يؤدى اليها الفعل كما في قوله فالتقطه
 آل فرعون ليكون لهم عدوا وسرنا لان الرفع والجهر ليس لاجل الحبط وبما ذكره بتدفاع المصلح
 المصلح فيتم كونه مفعولا **(قوله لان في الجهر والرفع الخ)** تعليل وتبيين لتأدية ما ذكره للحبط مع
 أن الحبط في الحقيقة عند أهل السنة الكثرة لا غير والاستحسان المراد به جعل ما ذكر من الجهر والرفع
 خفيفا هنا للاستخفاف بالنهي صلى الله عليه وسلم فانه بمعنى الاحاطة له وهي كفر فلا يصح قوله وذلك اذا
 انتم الخ كما لا يخفى وهو رقة على الزخشي حيث استدله على مذهبه من احباط الكبر مطلقا لا اعمال
 فان هذه كبرية قد أحبطت ولا فرق بينها وبين غيرها مع أنه قد أول ما هنا بأنه لا تغلظ والتعويض جعلت
 بمنزلة الكثرة لا الحبط وأهو لانه رخص بالمتأنيص القاصدين بالجهر والرفع الاستهانة فان تعلمهم بحبط بلاشك

(واتقوا الله) في التقديم أو مختلفا الحكم
(إن الله سمع) لا فوا الحكم (علم) باقيا الحكم
(يا أيها الذين آمنوا) لا ترفعوا اصواتكم فوق
 صوت النبي أي اذا كنتموه فلا يتجاوزوا
 صوت النبي (ولا تتجروا له بالقول
 اصواتكم عن صوته ولا تلغوا به الجهر
 كجهر بعضكم بعضا) ولا تلغوا به الجهر
 الدائر بينكم بل اجعلوا اصواتكم خفيا
 من صوت محاماة على الترحيب
 للادب وقيل معناه ولا تغلبوا به صوتي
 كما يغلب بعضكم بعضا ولا تستدعوا مني
 والرسول وتكرر النداء الاستدعاء مني
 الاستبصار والمبالغة في الانعاط والاهتمام
 على استئصال المنادي له وزيادة الاهتمام
 أن تعبط أعمالكم كراهة أن تعبط الخ
 على النهى ولا تعبط على أن الجهر
 العمل المصلح باعتبار التأدية لان في الجهر
 الرفع استخفافا قد يؤدى الى الكثرة الحبط
 وذلك اذا انتم اليه قصد الاهانة وعدم المبالاة

فَتَأْتَل (قوله وقد روى الخ) ثابت بن قيس هذا سمى معروف وما ذكره المصنف ذكره البخاري وغيره
وهو حديث صحيح وقوله جهور يابغ الحليم ويكون الها وفخ الواو راء مكسورة بعد هاء مشددة
صيغة مبالغة من الجور وهو ضد الاخفاء في الصوت ويوصف به الرجل وكلامه وقوله قد حط قد كفرت
واستوجبت النار بذلك ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان من اهل الجنة تطمئنا القلوه وازالة غلوفه وقوله
فقد قدته أي طلب سبب فقد وغنمته عن مجلسه وقوله ليست هناك كناية عن نزاهته عما ظنه نفسه لانه نفي
عنه أن يكون في مكان تحيط فيه الاعمال فلزم ذلك بطريق برهاني أن لا يحيط له عمل (قوله أنها بحمطة)
بيان لمفعوله المتدبر بقرينة ما قبله وقوله عن مخالفة النبي عداه يعني لانه يخافه معنى الاجتناب وقوله
يسرانه الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم أي يخاطبانه بصوت خفي كالسر حتى انه لا يسمعه أحيانا فيستخفهم
منهم بما قال (قوله جزمه التقوى الخ) أصل معنى الامتحان التجربة والاختبار وهذا مما لا يسند الى
الله تعالى لأن الاختبار انما يكون لمن لا يعرف المختبر فيه ليعرفه فلذا أول بوجوه الآثر قوله جزمها
الخ فالجزم به بيان لغناه الحقيقي وقوله ترها بيان للمراد منه فلذا عطفه عليه عطفا تفسيريا والمراد
من تزهم واتخاذهم أنهم صبروا على التقوى واحتملوا مشاقها فالامتحان مجاز عن الصبر بعلاقة الزوم
وقيل انه كناية تلويحية عن الصبر والاحتمال المذكور لأن المعنى يعود للذهول مرة بعد أخرى فيكون
له قوة عليه وأورد عليه أنه لا يجوز ايراد المعنى الموضوع له هنا فيصح كونه كناية ولا يستعار صاحب
الكشف لهذا قال ان الاستناد الى الله تعالى للدلالة على التمكن كافي حتى الله على قلوبهم فهم مع الكناية
تجوز في الاستناد والاصل المتخوف لولهم اياهما يتكبر الله لهم وهو معنى قول الطيبي معنى الآية راجع
للعباد ولا ينجي تكلنه وقيل انه من الجواز التفرع على الكناية وهو مبنى على أنه لا يشترط في الكناية
ايراد الحقيقة بل جواز الارادة وان امتعت في محل الاستعمال وكله تنكف لاحاجة اليه مع ما قد متناه
(قوله وأعرفها الخ) هذا هو التأويل الثاني على أنه مجاز مرسل وضع فيه الامتحان موضع المعرفة
لانه سبحانه فان قيل الله تعالى لا يوصف بالمعرفة فانه لا يقال عرف الله بل علم قلت المتسع اطلاق لفظ
المعرفة لا معناها فانه الصبر بعينه مع أنه وان اشبه غير صحيح أيضا لانه في نهج البلاغة أطلق العارف
على الله وقد ورد في الحديث أيضا قدبر (قوله والدم صله محذوف) أي كناية وأخالفه للتقوى
على أن الجواز والجور وصال من المفعول أعني قلوبهم وهي متعلقة بامتن باعترافه بالاصل لا التكاليف
ولا المجازي اذ معناها معتادة للتقوى وهذا على الوجهين لا على الثاني ولا على ما على الف والشر
المشوش كإنبال واعلم أن اللفظ اذا كان مجازا ذكر كناية عن معنى واختلقت تعدية المعنى الآثرل والثاني
يجوز أن يراعى كل منهما وقد فصلناه في غير هذا الموضوع وقوله للذهول معطوف على صلة تتدبر وأصله
للعمل أو على محذوف على توهم أنه صلة محذوف فان الاضافة لامة (قوله وأضرب الله قلوبهم
الخ) هذا التأويل الثالث فعل هذا الامتحان الضرب بالحن والمراد التكاليف الشاقة والشراب
الاصابة فهو حقيقة واللام للتعليل والعلة والقرض ظهور والتقوى لاهي والاصطبار مسند متقدم من
نفس التقوى واليه أشار بقوله فان الخ (قوله وأخلصه والتقوى الخ) هو التوجيه الرابع
ومعنى أخلصه والتقوى أنه ليس لغیر التقوى فحاق كان القلوب صارت ملكا للتقوى وهو استعارة
أو تشبيه كذهب البه شرح الكشف ولا ياباه تنسبه مبالغة حتى يتبين أنه من ارادة المطلق بالتمسك
كقوله فانه تنسبه للمعنى المراد منه بعد التوضيح كالبخني وبريزه معنى خالصه بشال ذهب ابر يرى
خالص وخشبه ما خلطه من غيره (قوله لذوهم) بيان لمعاني المغفرة وقوله لغضهم أي أصواتهم عند
النبي صلى الله عليه وسلم وأفرده عن سائر الطاعات لاقتضاء السداد له وهو بيان مقتضى الثواب وتل
انه تعليل لمعاني الخبر وهو الثبوت وفيه نظر وقوله والتكبر الخ يعني تكبر ما وقع جراه لهم وهو مغفرة
وأجر قولي فاعظم مبالغة في عظمه فانه ما لا عين رأت ولا ذن سمعت والجملة لهم مغفرة الخ (قوله لبيان

وقد روى أن ثابت بن قيس كان في أنس وقور
وكان جهوريا لم يزلت تغلب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنقده ودعاه فقال
يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية واني
رجل جهور الصوت فأخاف أن يكون على قد
حط فقال عليه الصلاة والسلام لست هناك
الذي تمس بجور وتغوت بجور وانك من أهل
الجنة (وأنتم لا تعرفون) انهم بحمطة (ان
الذين يغضون أصواتهم) يخفون بها (عند
رسول الله) مراعاة للآداب أو مخافة من
مخالفة النبي قيل كان أبو بكر وعمر بعد
ذلك يسرانه حتى يستنهم بها (جزمها
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) انهم
للتقوى ومنهم عليها وأعرفها كناية
للتقوى خالصة لها فان الامتحان سبب المعرفة
والام صلة محذوف أو للعلل باعتبار الاصل
أو ضرب الله قلوبهم بأنواع الخ والتكاليف
الشاقة لاجل التقوى فانها لا تطهر الا
بالاصطبار عليها وأخلصه والتقوى من امتحن
الذهب اذا ذابه وميزا برز من خبشه (لهم
مغفرة) لذوهم (وأجر عظيم) لغضهم ومسا
طاعة لهم والتكبر كناية عن عظمته والجملة خبر بيان
لأنه واستيف ابيان

(ما هو) فهو استئناف ياتي وفيه اشارة الى ترجيح الاستئناف ولذا اقتصر عليه في الكشف لما فيه من
 تكثير المعنى مع تقليل اللفظ مع ما نفهته من بيان الاختصاص بشأنهم وقوله اجماد الحالمهم أى لاجل
 أن الحالمهم مجودة وهو تعليل للجزاء وقوله من معرفتين بمعنى أولئك والذين وقع بينهما بشد الحصر
 الادعاءى القيد للمبالغة في وصفهم بما ذكر مع ما سبأنى وابقاع اسم الاشارة مبتدأ متعقبا لما أشير اليه
 من اسم ان فيه تقوية له وتأكيدا لانه تكرير له معنى وأن اقصافهم بما ذكره متضمن لثبوت الخبر لهم مع
 ما في الاشارة بما يشار به للبعد من الدلالة على الشرف وعلو المرتبة وبعد المتزلة وقوله ذلك صفة صالحة
 وقوله بالمبالغة الخ تعليل لقوله أخبر الخ ووجه الدلالة في ما فعل ما ذكره من معنى الامتحان على الوجوه
 السابقة والاعتداد والارتضاء من حسن الجزاء ويعلم منه ثبوت صفة لصفه وقوله وأن حال المرتكب
 الخ من تعريف الطرفين من الدلالة على الحصر كما مر (قوله من خارجها الخ) ذهب بعض أهل اللغة
 إلى أن وراء من الاضداد يكون بمعنى خلف وقدم وقال الأمدى في كتاب الموازنة ردا عليه ليست من
 الاضداد انما هي من الموارد والاستنارة فاستتركت فهو وراء خلفا كان أو قدما اذ ما ذكرته وشاهده
 فإذا رأيت أنه لا يكون وراءك وقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قالوا له كان أمامهم
 وصلح لذلك لانهم لم يشاهدوه اهـ الى هذا الدلالة المنفصلة قوله من خارجها فلوراء بالنسبة لمن فيها
 ما كان خارجها للتعريف به عن فيها وقول الجوهري انه من الاضداد قول آخر فلا بد من ماذر كما هوهم
 فهو مشتق من تعزى لا تعزى (قوله ومن ابتداء الخ) ما ذكره تعامله بخبرى حاصلة الترتيب
 ذكر من وحدتها فيجوز على الأول أن يجمعها أى المنادى والمنادى الورا فيقتضى أن المنادى
 داخل الدار ويجوز ذلك على الثاني لأن مدخول من مبتدأ الغاية ولا يجمع على الشيء الواحد أحد أن يكون
 مبتدأ وانتهى واعتبر على ما بين من قد تكون لابتداء الغاية وانتهى بها معا نحو أخذت الدراهم من
 زيد فيدخل لابتداء الأخذ وانتهى به وقد سرح به بسببه وبأشياء المبدأ والمنتهى أن كان متضمنا فيجوز
 جعها في جهة وان كان جهة ذات اجزاء فكذلك في الاختلاف بين دخول من وعندهم مرة الأول بأن يحمل
 الانتهاء والتمسك بالرسالة لا كما ذكره ابن هشام في المحقق في حرف الميم وذكر ابن مالك قال ان من فيه
 للمجاوزة والثاني مما حاصله أن المبدأ الجبهة باعتبار تلبسها بالنفع لأن حرف الابتداء متعلق بالنفع
 ودخل على الجهة التي هي غير داخل في مفهومه فمعتبر أن من للجهة وتلبس النفع بتحقيقه المتعدي
 الفعل والحرف وما وقع جميع الجهة مبدء لم يجز كونها منتهى سواء انقسمت أو لا فالماز في حرف
 الابتداء لم يرد هذا وظاهر بما ذكر الفرق بينهما لأن التحقيق أن الفعل متعدى من النفع وانتهى الى
 المنقول وشع في الطرف ومن وراء الحجرات طرف كصليب خلف الامام ومن خلفه والفرق بينهما
 تعسف والسمعة غير حاضرة وقد مر في الاعراف طرف منه وذكر في قوله تعالى ثم ادعاهم دعوة من
 الارض أن في قوله دعوة من مكان كذا يجوز كون الداعي والمدعوق في ذلك المكان ولا يفتى أن ما في
 الكشف بناء على أن من للابتداء اذا دخل على الطرف وما في الكشف بناء على أنها الزائدة لا فرق
 بين دخوله وآخر وجهها وبعد هذا فافهم ما يحتاج الى التحرير بقدر (قوله وقرى الحجرات الخ) اشارة
 الى ما في شمله من الاسماء الجامدة الواقعة على وزان قوله يضم الناء ويكون العین فانه يجوز في جمعه ثلاثة
 أوجه ضم العین اسماء اللقاء وتسميتها بالتخفيف وقوله المحجورة بباطل أى المنوعة عن
 الدخول فيها والحظيرة ما يجمع فيه وتكون أطرافه محجورة بحيط ونحوه وقوله بمعنى منعول لم يقبل
 منعولة وان كان هو الظاهر لأن تأنيده لفتنى فإذا أول زال عنه التأنيث فتقول العرفة المنعولة
 لا المعروفة كما هوهم الابتداء لاجلها هنا (قوله والمراد الخ) فالمراد بالهد وقوله وفيه أى
 في ذكر الحجرات كناية عن خلوة لانها معدة لها ولم يقل حجرات نسائا ولا حجراتا فانه يوصل الله عليه
 وسلم وتحاشى اعماء يوحشه وقوله بحجرة كثرات التحو بابا بابا أى مفصلا فالمراد أنه لا تستغراق

ما هو جراد الغاضبين اجماد الحالمهم كما أخبر عنهم
 بجملة مؤلفة من معرفتين والمبتدأ اسم الاشارة
 المتضمن لما جعل عنوانا لهم والخبر الموصول
 ببسالة ذلك على بلوغهم أقصى الكمال بالمبالغة
 في الاعتداد بفضههم والارتضاء له وتقريرا
 بشناعة الرق والجهر وان حال المرتكب لهما
 على خلاف ذلك (ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات) من خارجها خلفها من جهة الورا
 ابتداء فأن المساد تنأت من داخل الحجرة
 ونشأتها الدلالة على أن المنادى داخل الجبهة
 ابتداء وأن يختلف المبدأ والمنتهى بالجهة
 ان لا بد وأن يفتح الجيم وسكونه وان لا يفتح
 وقرى الحجرات بفتح الجيم والمحجورة بفتح الجيم
 تجزئة وهي القطعة من الارض المحجورة بباطل
 وذلك يقال لظاهرة الابل بحجرة وهي فعل بمعنى
 منعول كالعرفنة والتبسة والمراد
 حجرات نساء النبي عليه الصلاة والسلام
 وفيه كناية عن خلوة بالنساء ومناداتهم من
 وراءها تأنيبا لهم أو توهيبا بحجرة فدأوه من
 وراءهم أو أبهم تنزيها على الحجرات متطابقا له

العرفى أى جميع حججه صلى الله عليه وسلم وقوله فأستند فعل الابعاض الخ يعنى أن الذين نادونه لم ينادوه من وراء كل حجة كما هو فى الوجه الأول بل ناداه بعضهم من حجة وأخر من أخرى وهذا بناء على أن الاستغراق أفرادى لا يشتمل على جموعى ولأنه من مقابلة الجمع بالجمع المتفقى لا تنقسم إلى أحاد على الأحاد لأن من ناداه صلى الله عليه وسلم من وراء حجة منها فقد ناداه من وراء الجميع كما لا يخفى وقوله وقيل إن الذى ناداه الخ مرضه لنصف الرواية نفسه وألعدم القرينة الدالة على بعينه لأن سبب النزول لا ينفص فيه ذلك وقوله وإنما استند الخ مرماه فيه قد ذكره (قوله تعالى أكثرهم لا يعقلون) لما كان نقي العقل عنهم ليس على ظاهره إذ المراد أنهم لا يجوزون على مقتضى العقل من مراعاة الأدب لاسيما مع أجل خلق الله وأعظمهم عليه صلى الله عليه وسلم كما أشار إليه المصنف بقوله إذا عقل الخ ورد أن الظاهر لا يعقلون من غير ذكره لا أكثر وأوجب بأن التقيد لا منهم من لم يقصد ترك الأدب لاسيما أو المراد بالدلالة التى يدل عليها أنى الكثرة العدم فإنه يصح أن يشار إليه وحذف لاسيما وقد مر ما به مرارا والمراد بالنصب تمام النبوة (قوله أى ولو ثبت صبرهم الخ) إشارة إلى أن أن المتفوحة المؤلفة بالمصدر هنا فعل مقدر وهو ثبت والقرينة عليه معنى الكلام فإن أن تدل على الثبوت وفى تقدير الفعل ابتداء لها على أصلها من دخولها على الفعل فإنها فى الأصل شرطية مختصة بالنفع فلذا اختار هذا المصنف على كونها تأويل مبتدأ لا خبر له وخبره مقدر وهو كون خبر أن بعدها فاعل دائما وفى الأكثر مقدر فعل كتب النحو وقوله انتظارهم عطف على صبرهم عطف تنبيه فإنه المراد بالصبر هنا (قوله وجب انتظارهم الخ) أى دلالة على التحقيق والثبوت وهما باكتون فى الماضى حقيقة لأن ما يقع فى المستقبل لا يعد شئوا فى نفس الأمر إلا باعتبار أنه سيبقى فيه وكذا الحال اغماضية باعتبار ما معنى منه وهذا يقتضى تقديره ماضيا وأما يانه بأن تعريف الفعل بالعهود والمراد به النفع المعهود وهو الماضى المشتق من الثبوت للثبات عليه أنه دلالة فإذ كان عليه دلالاته على استمراره أظهر لأن حق الدال التقدّم على الدالول عليه وتقدير لو أن صبرهم ثابت أظهر يتكافى بما لا يجدى لكنه لا يخفى ما فى كلام المصنف من التسامح والخفاء فتدبر (قوله وحتى تقدير الصبر الخ) بيان للثبوت بين الخ وحتى واختيار حتى هنا دون إلى بأن حتى موضوعه لما هو غاية فى نفس الأمر وإلى غاية لما هو غاية فى نفس الأمر ويجعل الجاعل فلذا اختير هنا كما أشار إليه بقوله ينبغي أن يكون معنى بخروجه يعنى أن انتظارهم إلى أن يخرج الهم أمر لازم لأن الخروج لما جعله الله غاية كان كذلك فى الواقع فهى أبلغ فى الدلالة على المراد وأخسر لعدم لزوم التصريح بأن معناها ولا تنافى بقا الخبرية بعد الخروج أيضا بخلاف إلى (قوله ولا تقول حتى نصفها الخ) لأن بخروجها لا بد من كونه آخر جزء أو ملاقبها هذا ما ذهب إليه الرخيمى تبعها الكثير من النحاة وليس مما تردد كما هو ههنا بن مالك وأما ما أورد عليه من قوله

عنيت ليل فمازات حتى * فنصها راجيا فعدت رؤسا

فعل تسليم أنه من كلام من يعقده بسمع أنه نادر شاذ لا رد منه نقض ما دعى بأن معنى قوله عنيت ليله أى وقت الزيارة وزيارة الأعيان يعارف فيها أن تقع فى أول الليل فقوله حتى نصفها غاية الوقت الزيارة المعهودة وأما الجواب باختصاصها بذلك أذا صرح بذى الغاية وهذا ليس كذلك لأنه لم يسئل ما زات فى تلك الليلة حتى نصفا وان كان المعنى عليه فلا شئ لانه إذا سلم أن ذا الغاية الليلة فهو مذكور بقوله ليله لا ذوق بين التعريف والتسكير فيه فتدبر (قوله وفى الهم الخ) يعنى أنه ليس رائدا بل قد لا بد منه لانه لا بد من علمهم بأن خروجه لاجلهم إذ لو خرج لغرض ذلك لا بد من البقاء على الانتظار كما لو كان خروجه لحاجة أخرى (قوله لكان الصبر الخ) يعنى أن اسم كان منهم مستتر يعود على المصدر الدال عليه وقوله ولو أنهم صبروا كدوا من كذب كان شره إلى الكذب وقوله وفدوا أى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم والعصير لقوم من العرب وهم بنو العنبر لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الهم مربية

فأستند فعل الابعاض إلى الكل وقيل أن الذى ناداه عبيته من حسن والافتراء من جابس وفداعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعين رجلا من بني عيم وقت الظاهرين وهوا قد فتنوا لا يحمدا خرج الشوا واما استند إلى جميعهم لانهم رضوا بذلك أو أمروا به أو لانه وجد فيما بينهم (أكثرهم لا يعقلون) إذا عقل يقتضى حسن الأدب ومراعاة الحجة سمى على من كان هذا النصب (ولأنهم صبروا حتى خرج الهم) أى ولو ثبت صبرهم وانتظارهم حتى خرج الهم من أن ذلك بما فى خبره على المصدر دلالتهم على انتظارهم ولذلك وجب استمرارهم وحسن الثبوت ولذلك وجب استمرارهم حتى يخرج الهم حتى يتبين أن يكون معنى بخروجه تقدير أن الصبر ينبغي أن يكون معنى بخروجه فان حتى مختصة بغاية الشئ فى نفسه ولذلك تقول أكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف إلى فانها عاتية وفى الهم اشعار بأنه لو خرجت لاجلهم ينبغي أن يصبروا حتى يفتاحهم الكلام أو يوجب الهم لكان خبر الهم الاستعجال لما فيه من حفظ الأدب وتعظيم الرسول الموجب للنساء والنواب والاسعاف بالمسؤول إذ رؤى أنهم وفدوا وشفاعين فى أسارى بنى العنبر فاطلق النصف وفادى

النصف

الفرق بين إلى
وحتى فى الغاية الخ

أمرها عينية بن حصن فهو رواتر كوا النساء والذاري نسيبهم وقدمهم على النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته بعد ذلك رجالهم راجين لإطلاق الاسارى فأطلق النصف وفادى الباقي وقوله حدث اقتصر الخ وكان مقتضى ذلك أن يذهبهم أو يهلكهم **(قوله قتلوه قتلوا تضرعوا)** التضرع النظر في ضعفه وجوابه والمراد التقديس وقوله الوالدين عقبه هو أخو عثمان لأمه وقوله مصدقاً للتدبير حال مقتدره أى أخذ الصدقة وهى الزكاة والأخنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المأملة والنون المزممة عداوة وأصل معناها المقدوسية بينهما وقوله بعث إليهم خالد بن الوليد وقدم عليهم لئلا يحتسبوا متبسبسا كأمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقوله متعجدين وقوله للتعجيل لانه تنكرة في سياق الشرط تم كآثر في الأصول فشهد العموم **(قوله وتعلق الامر)** في بعض النسخ وفي تعلق الخ وفي زائدة من قلم النسخ والصحيح تركها وقد استدلل بهذا الآية على أن الناسق أهل الشهادة والام **يكن** الامر بالتبين فائدة ألا ترى أن العبد اذا شهد زنته هاته لا ثبت فيها خلافاً للناسق وقوله يقتضى جواز قبول خبر العدل أى الواحد لقوله وإن خبر الواحد الخ وقد قرره الأصوليون بوجهين أحدهما أنه لو لم يقبل خبر الواحد لم يكن عدم قبوله معللاً للنسق وذلك لأن خبر الواحد على هذا التقدير يقتضى عدم القبول لذاته وهو كونه خبراً واحداً فينتج تعلق عدم قبوله بغيره لأن الحكم المطلق بالذات لا يكون معللاً بالغير إذ لو كان معللاً بالغير لكان مقتضى حصوله مع أنه حاصل قبله لكونه معللاً بالذات وهو باطل لانه يحصل للعاصى أو يلزمه أو ردة على من معلول واحد والثاني وهو امتناع تعدله بالنسق باطل لقوله تعالى ان جاءكم الخ فإن ترتب الحكم على الوصف المناسب يغلب على الثاني أنه علة له والظن كاف هنا لأن المقصود هو العمل فثبت أن خبر الواحد ليس مردوداً واذ ثبت ذلك ثبت أنه مقبول واجب العمل الثاني أن الامر بالتبين مشروط بطمأنينة الناسق ومفهوم الشرط معتبر بغير العمل بهذا المكي فاستاقان الظن يعمل به هنا والتول بالواسطة متفق وفيه بحث وقوله من حيث هو كذلك الحسنة للتعامل فانه أحد معانيها وكذلك أى خبر واحد وقوله عدم عدده بغيره على أن مفهوم الشرط معتبر وهو الصحيح لاسيما عند الشافعية كآثر نالنا وأما المثال المورف لانه واحد فعلق بكل منهما من غير أن يلزم استفاضة من اتفانته فغير متوجه لأن الشرط مجموع تلك الامور وكل واحد منها لا يرد بشرط طائفة على ما تقر في الأصول في مفهوم الشرط فانظره **(قوله توقوف الخ)** إشارة الى أن المتصور من التثبت بين الحال فهى فى المال بمعنى القراءة الأخرى وقوله كراهة اصابتكم إشارة الى أن المصدر فى محل نصب على أنه مفعول لأحد ف حذف منه مضاف وهو كراهة أو حرف نفي فالتقدير لئلا تصيبوا على المذهبين المعروفين فى أمشاله لأن الامر بالتبين ليس لاجل الاصابة وقوله ساهلين بجاهلهم إشارة الى أن الحار والمجرور حال كما فى قوله ورد الله الذين **كفروا** وبغضهم أى مغتابين وفى قوله بجاهلهم لطف ظاهر وقوله قصصوا الخ إشارة الى أنه هنا يعنى الصبر ضرورة المطلقة من غير تقييد بوقت الصباح **(قوله مغتربين)** غم لازماً لأن الندم الغم على وقوع شئ مع عدم وقوعه والزم مأخوذاً من هذه المادة لانه إيسار تصار بها وتقلب حروفها تصد الدوام كالندم فانه غم لازم ومدن بمعنى لزم الإقامة ومنه المدنية وأمن الشيء آدم فله كالشراب وقوله دائرة إشارة الى قلب حروفه وأنت وهو خبر التركيب لضافته الى الاحرف الموشة لا يشيد هذا الزوم بتجديد النظم وتكرره فى التوبة وإن كان التائب الصادق لا بد له من ذلك **(قوله باعتراف عاصبه)** بمن الحال الخ إشارة الى أنه لو لا تقييده بالحال لزمتم الفائدة وقوله ولو جعل الخ إشارة الى ما فى الكشف من أن هذه الجملة الصدرية بالجملة لاسيما أنه كالجوزة المعرب وغيره لادائه الى تناثر النظم لانه لو اعتبر لوط بضم الخ كلاماً برأسه لم يأخذ الكلام بعينه بمجرد بعض لانه لا فائدة حينئذ فى قوله واعاوأ أن فيكم رسول الله إذ قطع عما يصعبه فان قلت لا يجوز أن يشهد به التبيد على جلالة محلله صلى الله عليه وسلم وأنهم لم يهملهم بحكمه معزطون فيجب

(وانه نادر وحسين) حيث اقتصر على النسخ وانتهى به لولا المسببين الادب التاركين تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام (يايتها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ تبينوا) فقهروا وتضعوا روى أنه عليه الصلاة والسلام بعث الوليد بن عتبة مصدقاً لى المنطلق وكان بينه وبينهم اخية فلما بعوا له استقبلوه فحبسهم مقابلته فخرج ومنعوا الله صلى الله عليه وسلم فزارت وقيل بعث إليهم الزكاة فماتوا بمقتضى ما كان من الادب النبوة فوجدتهم منادين بالصلاة فبعث إليهم فسلموا إليه الصدقات وتعلق متعجدين فاستاقان الظن يعمل به هنا والتول بالواسطة متفق وفيه بحث وقوله من حيث هو كذلك الحسنة للتعامل فانه أحد معانيها وكذلك أى خبر واحد وقوله عدم عدده بغيره على أن مفهوم الشرط معتبر وهو الصحيح لاسيما عند الشافعية كآثر نالنا وأما المثال المورف لانه واحد فعلق بكل منهما من غير أن يلزم استفاضة من اتفانته فغير متوجه لأن الشرط مجموع تلك الامور وكل واحد منها لا يرد بشرط طائفة على ما تقر في الأصول في مفهوم الشرط فانظره **(قوله توقوف الخ)** إشارة الى أن المتصور من التثبت بين الحال فهى فى المال بمعنى القراءة الأخرى وقوله كراهة اصابتكم إشارة الى أن المصدر فى محل نصب على أنه مفعول لأحد ف حذف منه مضاف وهو كراهة أو حرف نفي فالتقدير لئلا تصيبوا على المذهبين المعروفين فى أمشاله لأن الامر بالتبين ليس لاجل الاصابة وقوله ساهلين بجاهلهم إشارة الى أن الحار والمجرور حال كما فى قوله ورد الله الذين **كفروا** وبغضهم أى مغتابين وفى قوله بجاهلهم لطف ظاهر وقوله قصصوا الخ إشارة الى أنه هنا يعنى الصبر ضرورة المطلقة من غير تقييد بوقت الصباح **(قوله مغتربين)** غم لازماً لأن الندم الغم على وقوع شئ مع عدم وقوعه والزم مأخوذاً من هذه المادة لانه إيسار تصار بها وتقلب حروفها تصد الدوام كالندم فانه غم لازم ومدن بمعنى لزم الإقامة ومنه المدنية وأمن الشيء آدم فله كالشراب وقوله دائرة إشارة الى قلب حروفه وأنت وهو خبر التركيب لضافته الى الاحرف الموشة لا يشيد هذا الزوم بتجديد النظم وتكرره فى التوبة وإن كان التائب الصادق لا بد له من ذلك **(قوله باعتراف عاصبه)** بمن الحال الخ إشارة الى أنه لو لا تقييده بالحال لزمتم الفائدة وقوله ولو جعل الخ إشارة الى ما فى الكشف من أن هذه الجملة الصدرية بالجملة لاسيما أنه كالجوزة المعرب وغيره لادائه الى تناثر النظم لانه لو اعتبر لوط بضم الخ كلاماً برأسه لم يأخذ الكلام بعينه بمجرد بعض لانه لا فائدة حينئذ فى قوله واعاوأ أن فيكم رسول الله إذ قطع عما يصعبه فان قلت لا يجوز أن يشهد به التبيد على جلالة محلله صلى الله عليه وسلم وأنهم لم يهملهم بحكمه معزطون فيجب

له من التعظيم حتى كأنهم جاهلون بأنه بن أظهرهم فلما اتجه أن يسئل ما فعلوا حتى نسبوا التعزير
وما نتيجة ذلك أجيبوا ببيان النتيجة لنفساتها قلت بأي هذا كون قوله واعلموا الخ من تنه ما قبله للعطف
ولذا قال المصنف لم يظهر الأمر بعني قوله تعالى واعلموا أن فكم رسول الله فائدة كما في بعض شروح الكشاف
فقط ما قبل من أن فائدة الدلالة على أنهم نزلوا منزلة الجاهلين بمكانه لتعزيرهم فبما يجب من تعظيم شأنه
وقيل عليه أن المناسب أن يقال واعلموا أن الذي فكره رسول الله لم يندفع به عليهم في ما يجب من تعظيم شأنه
بطاع ولا يطبع وما في التعلل اغماضه بجهلهم في أن شأنهم أن تبعوه ولا تبعوا آراءهم والمراد هو الأول
دون الثاني فتدبر (قوله حال من أحد ضميري فكم) يعني الجزر وهو ضمير المؤمنين المخاطبين والمرفوع
المستتر في الظرف وهو ضمير الرسول وأورد عليه أنه حينئذ العامل فيه الظرف وهو يدل على الزمن الحاضر
ولو يطبعكم للماضى فكيف يكون قدالة وأيضا ليس المعنى على التقيد فلا يصح جهله سالا وأما الاستمرار
فهو في الماضي فلا تصح المقارنة كما أشار إليه المصنف والزمخشرى بقوله والمعنى أن نذكركم رسول الله
على حالة يجب عليكم تغييرها أو أنهم في حالة يجب عليكم تغييرها وهي أنكم تتحاولون سنة أن يعمل
في الحوادث على مقتضى ما يفتون لكم من رأي الخ فتأمل (قوله والمعنى الخ) يعني أن قوله ولو يطبعكم
الخ كناية عن أنهم أحيوا متابعة الرسول وأن ذلك محال لما ينبغي فيجب تغييره والعدول عنه فإنه يوقعهم
في العنت أي المشقة والهلاك أو الألام والفساد فإما معان له وأصله التكر بعد الجرو وجه الأشار
الذكورية ظاهر (قوله استدر الخ) جواب عما يقال من أن الاستدراك لم يكن شرطه مخالفة
ما بعده لما قبلها نشأ وابتاعا وهو مفقود هنا فاست في موقعها بأنهم في موقعها لأن مال المعنى لم يحملكم
على ما أردتم من الابتاع يعني المصطلق اتباع الهوى ومحبة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لا أنكم بل
محبة الإيمان وكراهة الكفر هي الداعية لذلك وقوله ووصفة الخ معطوف على قوله بيان عذرهم
وهو توجيه آخر لكون الاستدراك في موقعه محصلا لأن الذين حب إليهم الإيمان قد غارت صفتهم صفة
القدم ذكرهم فليكن في موقعها كإرضاء الزمخشرى لأنه المناسب لما بعده وإلى أشار المصنف بقوله
ويؤيده الخ فإنه ظاهر في أن ذوى الرشد طائفة في المعنى مستتناة عن قبلهم وهم الذين لم ير والابتاع
بهم ربا (قوله لكنه لماضى معنى الخ) يعني ضمن معنى بعض فعدي تعديته وحسنه مقابلته أقوله
حب فإن مقابلة بعض وقوله منزلة بعض وقع في نسخة بعضكم وليس بمناسب لما نحن فيه إلا أن يريد أنه
متعد لواحد فاذا عدى لنا إلى الحرف فتأمل ثم إن المصنف تعرض لكرهه دون حب لأنه على
أصله وهو منقول من حب إليه كما في الفاموس وغيره فاستعماله على أصله ومن قال إن في التعيب
والتكر به معنى الإنهاء فلذا استعملنا في راد نعمة لا تطرب ولا تنفض وقوله نقطة تم الله يعني أنه
في أصله للتعطية المحسة نقل للتعطية المعنوية كالشوق فإنه من فست التمرة إذا خرج من قشرها
وفسق عن الطريق عدل عن جادته والعصيان أصله من عصت النواة صلبت واشتدت فمثل الامتناع
عن الانقياد (قوله لا للراشدين) كما اختاره الزمخشرى على أنه مفعول له لما ورد عليه أن شرطه
اتحادهما فلا أثر له بأن الرشد هنا يجب عن التعيب والتزني والتكر به وهو فعل الله فزده المصنف
بأنه مستند إلى ضميرهما فلا يوجد الشرط المذكور في العربية فكونه عبارة عما ذكر لا يشيد هنا ويرد
عليه أنه بعد التأويل لا يكون مستندا للضمير بل لله وقد جرت الزمخشرى مثله في قوله بكم البرق خوفا
وطمعا وقوله نعمه أن آرائهم تستمرز رؤيتهم مع اختلاف المسند إليه فيها وليس ما ذكره المصنف
والزمخشرى هنا في شيء من الاعتزال كما توهم لأن الرشد فعل الله عند أهل الحق لا سبب عنه لأن الكلام
فيما يقال له فعل وفاعل عند أهل اللغة لا عند أهل الكلام ولا حاجة إلى تأويله بأن المراد بانه فعل الابتاع
والأحداث والرشد يعني إصابة الطريق السوي بإشباع الله واحدا بخلاف الفضل فإنه يعني الإفضال
وهو نفس الابتاع (قوله أو مصدر لغيره فعل) فهو على الأول مفعول له وعلى هذا مفعول مطلق من

فإنه حال من أحد ضميري فكم ولو جعل
استثناء لم يظهر الأمر فائدة والمعنى أن
فكم رسول الله على حال يجب تغييرها
وهي أنكم تريدون أن تبعوا رأيكم
في الحوادث ولو فعل ذلك لعنت أي لوقعت
في الجهد من العنت وفيه إشعار بأن بعضهم
أشار إليه بالابتاع يعني المصطلق
(واضح) الله حب إليكم الإيمان وزيته
في قوله بكم كره إليكم التكر والتقصير
والعصيان استدر الخ الذين كره إليهم
أن يفرط بهم للإيمان وكراهتهم الكثير
جملهم على ذلك لما ساء قول الوليد وبصنة
من لم يفعل ذلك منهم أحاد الناهلهم وتعرضوا
بهم من فعل ويؤيده قوله (أو لئلا هم الراشدون)
أي أولئك المستنون هم الذين أصابوا
الطريق السوي وكرهت تعديته
منفعل واحد فاذا شد زاده آخر لكرهه لما
تضمن معنى التنبه نزل كره منزلة مفعول
فعدي إلى آخره إلى أقرن إليكم منزلة مفعول
آخر والكفر نقطة تم الله بالعبادة والنسوق
الخروج عن القصد والعصيان الامتناع
عن الانقياد (أفلا من الله ونعمة) فعلى
لكره واجب وما بينهما اعتراض لا للراشدين
فإن الفضل فعل الله والراشد وإن كان سببا
عنه فله مستند إلى ضميرهم ومصدر لغيره فعل

عنه كقعدت جلوسا تامنصب يجب بالرائد دون واليه أشار بقوله فان التصيب الخ وقوله بأحوال المؤمنين الخ إشارة الى أنه تذييل لما قبله من قولها يا الذين آمنوا الخ وألقوا الخ وقوله واجمع باعتبار المعنى فان مقتضى الظاهر اقتناء الكسب كل طائفة جماعة فهم مخرج من المعنى وان كان معنى لفظا فهو من اعتبار المعنى أولا واللفظ ثانيا عكس المشهور في الاستعمال والكسبة فيه ما قبل انهم أولا في حال القتال محتاطون بحجة فلذا جمع أولا ضميرهم وفي سال الاصلاح مبتزون متفارقون فلذا في الضمير وهو كلام حسن صالح لكونه وجهما مستقلا **(قوله الى حكمه)** على أن الامر واحد الامور فالمراد به الحكم وأعلى أنه واحد الاحاد والامر والمراد به لازم وهو الحكم وقوله وأما مره على أن الامر واحد الامر والمراد بالامر المأمور به مجازا وترجع نفسه بل تبنى والى كل معناه مرجع الى الرجوع فاني الظل الواقع بعد الزوال يسمى بالرجوع بعد ما أزاله الشمس وهذا بناء على المشهور في اللغة من الفرق بين الغل والى في أصل الوضع وقد ثبت استعماله بمعنى كإين في كتب اللغة وقوله لرجوعها الخ الرجوع بشهر بأنها كانت للمسلمين قبل الرجوع ووجهه أن المال تعالى خلقه لعباده فكان حقه أن يكون يدين بتحقيق بالعبودية من المسلمين فلذا جعل رجوعه لعل الاحتقاق الذي بمنزلة التلک حقيقة وهو كلام حسن **(قوله بصل الخ)** قد مر ان قوله بالعدل وقوله ههنا يعني ولم يشبهه قبل في قوله فأصلوا بينهم ما لأن هذا لقوله بعد المقاتلة مظنة للتعامل عليهم بالاساءة ولا يلام أنهم لما حوهم للقتال استحقوا الخفاء عليهم وقوله في كل الامور العدم من ترك الامور والمتعلق **(قوله يحمدهم)** الخ لأن محبة الله للعلم أوله بعد كونه مرضيا ومنع ما عليه وانما لم يقصر المسافة ففسر بحسن الجزاء أولا لأن محبة الله للعباد معنى انعامه عليه كما قاله الراغب إشارة الى أن هذا الكلام مع لائحه أنه تعالى يمجزهم أحسن الجزاء كما تفيد محبة دال على ثناء الله عليهم يجمع هذه الجلة ما قبل أن الجدل حسنة بعناء المشهور ههنا وهو تفسير يجمعوه والباء لاملازمة قدبر **(قوله والاية تزل الخ)** أصل الحديث في الصحيحين مع زيادة ونقص في الرواية وسببه أنه صلى الله عليه وسلم وقف على حماره على مجلس للعباءة فيال الجار فقال عبد الله بن أبي ان يسأل سرجا لم فقد اذا فسيه ابن راح عرض الله عنه وكثر الكلام حتى أدى الى منابر بالحيين من الانصار وهما الاروس والخروج كفضله في الكشف والسف فقبضان النخل وجر يده **(قوله وهي تدل على أن الباغي مؤمن الخ)** أي الآية تدل على ذلك لجعل الطائفتين الباغية والمبغية عليهما من المؤمنين وهورد على الخوارج الثاقلين بكسر من بغى وارتكب الكبيرة لا على المعتزلة في تحليل النسبة اذ لم تعرض له المصنف وقوله قبض عن الحرب وفي نسخة قبض يده عن الحرب أي كسفه وقوله كلباء في الحديث إشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حكم فبين بغى من هذه الآية أن لا يجهر زعي جريحها ولا يشل أسرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيزها كإراء الحاكم وغيره وقوله لانه أي الترك في مصدر وهو خبره أو الضمير للثان وفي ماض مجهول وكون الترك نيا يفيهم من مقابله للقاتلة في النظم ومعاونة من يغى عليه تنههم من قوله فقاتلوا التي تنفى فأنها تستلزم ما ذكر وتقديم الضمير فيهم من قوله فأصلوا بينهم ما قبله وهذه المفهوم من ترتيب النظم فلا حاجة الى أن يقال اذا وجب النصع والدعاء للحكم الالهي عند وجود البغي من الطائفتين فعند وجوده من احداهما أولى لانه أولى رضى لظهور أثره كما قيل **(قوله من حيث انهم الخ)** لغرض لتسمة المشاركة في الايمان أخوة على أنه تنبيه بليغ أو استعادة شبه المشاركة فيه المشاركة في أصل التوادد لان كلامه من أصل اللقاء اذا التواضعنا الحياة والايمان منشأ اللقاء الايدي في الخنا وفي كل منهما ما قو من وجه فلا يتوهم انه تشبيه مقبول فقول الى أصل واحد استعادة لجعله كالأصل الآن يكون واحد الأصول الدينية وهو بعد **(قوله لتعليل)** لانه جله مستأنفة لسانه كما هو معروف في أمثاله من اجل المصدرين وتقرير ما يتحققه وتوكيده لانه من لوازم الاخوة أن يسطحا وقوله وذلك الخ فيه فله ونشر مشوش فالتكرير للقرير والترتبه

فان التعيب والرشد ففصل من الله وانعامه
 (والله عليهم) بأحوال المؤمنين وما بينهم من
 التفاضل (حكيم) حيث يفضلونهم بالتوفيق
 عليهم (وان طائفتان من المؤمنين اقاتلا)
 تقاتلا والجمع باعتبار المعنى فان كل طائفة جمع
 (فأصلها وبينهما) بالانصب والدعاء الى حكم الله
 تعالى (فان يقتل احدهما على الاخرى) تغت
 عليهم (فقاتلوا التي تبنى حتى تاتي الى امر الله)
 ترجع الى حكمه وأما مره وانما أطلق التي
 على الذل لرجوعه بعد نسخ النهر والغلبة
 لرجوعهم من الكفار الى المسلمين (فان فامت
 فاصلوا بينهم ما بالعدل) يفضل ما بينهم ما على
 ما حكم الله وتبديد الاصلاح بالعدل ههنا
 لانه مظنة الخفاء من حيث انه بعد المقاتلة
 (وأقسطوا) واعدلوا في كل الامور (ان الله
 يحب المتقطين) يحمدهم فاعلم بحسن الجزاء
 والآية تزل في قال حدث بين الاوس
 والخزرج في عهد علي عليه الصلاة والسلام
 بالسيف والذال وهي تدل على أن الباغي
 مؤمن وأنه اذا قبض عن امر الله تعالى وأنه
 في الحديث لا فيه الى امر الله تعالى النص
 يبي معان من بني عليه بعد تقديم النص
 والسعي في المصالحة (انما المؤمنون اخوة)
 من حيث انهم متدينون الى أصل واحد
 وهو الايمان الموجب للبيعة الالدية وهو
 تعليل وتقرير للاصلاح وذلك كرده
 من باعية البناء قال (فأصلوا بين أخوكم)

بالألفاظ والتعليل وإذا وضع الظاهر في قوله بن أخوكم موضع الضمير بالقصة في شربه وقوله والتخصيص
بمجتنبين أو مجتنبين وقوله وقيل المراد الخ فالأخوين بمعنى الحين المذكورين بمعنى كلامهما أما
لإختصاصهم في الجدا الأعلى ويؤيد هذا التأويل القراءة المذكورة ولذا ذكرها عقبه (قوله أي لا يضر
بعض المؤمنين الخ) فالتسكين لبعض وقوله لا تقوم توجبه لما يثبت للنساء في النظم لأنه جمع أو في معنى
الجمع لأنه كونهن نفاذ مع النساء وقوله أوجع أراد به أجمع القوي لأنه لم يجمع على الأصح لأنه فاعل
ليس من أبنية الجموع لغلبة في المفردات وهذا مراد من قال أنا فلا يجمع على فعل كصاحب وصحب
وقوله والقسام بالأمور الخ بيان لوجه اختصاصه بالرجال والمراد بالقيام بالأمور وكونهم أصلا فاعلها
وصدورها عنهم وقوله بالقبيلين أراد الرجال والنساء وعلى التغلب فهو ظاهر وعلى الاكتفاء يكون
مستعملا في معناه الحقيقي ودل عليهم بالالتزام لعدم الانسكال فكأنه لزوم عادي (قوله واختار الجمع
الخ) أي لم يقل لا يضر رجل من آخر ولا مرأى من أخرى مع أنه الأصل الأشمل إلا أنه جري على الأغلب
من وقوع مثله في جماع الناس وبين الأقوام دون الأحاد لأن الضحية كافي للأحاد كونهن نفاذ مع الرجال
بجنته على وجه يفصل منه وهي في الأغلب يحسن من الناس فغيرها ما يقوم ليكون كل منهما في جماعة
سواء كانت في جماعة المسخورة منه جماعة السائر أو لا فكم من تلهذ بهم من مثالهم ما جعل ذلك غيلة
تعدد السائر والمسخورة منه ولو وقع فيما بينهم نسب لهم وما قيل من أنه لا يفي بيان اختيار الجمع
في جانب المسخورة منه غيلة عن تصور المراد منه (قوله وعسى الخ) اختلف فيما إذا أسندت إلى أن
والفعل وقيل أنها تامة لا تحتاج إلى خبر وأن وما بعدها في محل رفع وقبل ناقصة وتوابعها هامة
الجزأين والهاء ذهب المصنف ولا يفتي حينئذ أنها محلا من الأعراب فإن قيل هو رفع أو نصب لازم
التحكم وإن قيل له محلا باعتبار بن ذله وجه وقد ارتقاء بعض مشايخنا وقوله عسا أن يكون الخ
وكونهن إذا خبر حينئذ قول للغة وفيه الإخبار عن الذات بالصدور أو بقدره مضاف مع الاسم والخبر
أو يقال هي بمعنى قارب وأن وما بعدها مفعول أو قرب وهو مضموع على إسقاط الجار (قوله ولا يعب
بعضكم بعضا الخ) للزاع الغيب والتبع العايب كقوله لا يعب بقوله لا تلو أو ما قوله
بعضكم بعضا فبيان لحاصل المعنى وأنه الأصل في التعبير عنه فتصير تلو الجمع بتقدير مضاف فيه
وأنفسكم عبارة عن بعض آخر من جنس الخاصين وهم المؤمنون فجعل ما هو من جنسهم بمنزلة أنفسهم
كأن في قوله لقد جاءكم كرسول من أنفسكم وقوله ولا تشعروا أنفسكم فأطلق الأنفس على الجنس استعارة
كما أشار إليه بقوله فإن المؤمنين الخ فعلى هذا فهو تجوز وتقدير مضاف والنهي على هذا مخصوص
بالمؤمنين وهو مغاير لما قبله وإن كان مخصوصا بالمؤمنين أيضا كما مر بحسب المذهب لتغاير الطعن
والضحية فلا يقال إن الأول مفعول عنه إذا الضحية ذكر بها بكرة على وجه مفعول بجنته وهذا ذكره
بما يكره مطلقا وهو تفسير بعد التخصيص كإعطاء العام على الخاص لفائدة التعمل كشرب الخمر
وكل فاسق مذموم وقيل أنه من عطف العلة على المفعول أو المزمع بخصوص بما كان على وجه الغلبة
كالإشارة وأهو من عطف الخاص على العام لجعل الخاص بجنس آخر مبالغة فتأمل (قوله فإن
المؤمنين كنفس واحدة) بيان لوجه التجوز لأن أنفسكم بمعنى بعض من جنسكم كما مر وكونهن تعللا
لنهي بعيد وقوله ولا تشعروا الخ وجه ثان فأنفسكم على ظاهره والتجوز في قوله تلو وأهو مجاز ذكره
المسب وأريد السب والمراد لا تذكروا أمر تعاين به وأخره لأنه بعيد من السياق وغير مناسب لقوله
ولا تنازروا كافي للكشف وكونه من التجوز في الاستناد إذا أسنده مالم يصب إلى السب تكلف ظاهر
وكذا كونه كالتعليل للنهي السابق لا يدفع كونه محال للظاهر وكذا كون المراد به لا تشعروا في الطعن
فيكم بالطن على غيركم كافي الحديث من الكثر أن يشتم الرجل والديه إذ شتم والدته غيره شتم
الغير والديه أيضا وتلا المصنف الأول من الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشف وهو أن المعنى خصوصا

ووضع الظاهر موضع الضمير مضافا إلى
المأمورين بالمبالغة في التقرير والتفويض
وخص الاثنين بالذكر لأنهم أكثر
من يقع بينهم الشقاق وقيل المراد بالآخرين
الأوس والخزرج وقيل بين أخوتكم
وأخوانكم (وأتقوا الله) في مخالفة حكمه
والأهمل فيه (عليكم زوجون) على
تواكم (يا أيها الذين آمنوا لا يضر
قوم عسى أن يكونوا آخرين منهم) أي لا يضر
نساء عسى أن يكن خيرا منهن (بعض ازدد
بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض ازدد
بعض المسخورة منه خيرا عند الله من
السائر والقوم مختص بالرجال لأنه أمارة صدر
نعت به فتأخر في الجمع أو جمع قسما كزائر
وز وروا القسام بالأمور ونظيفة الرجال
كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء
وحيث فسر بالتسليم كقوم مادم وقرون
فاتما على التغليب والإكتفاء بذكر الرجال
عن ذكرهن لأنهن توابع واختيار الجمع لأن
الضحية تغلب في الجماع وعسى بأيهما
استئناف بالعله الموجبة للنهي ولا خبرها
لاختلاف الاسم عنه وقيل عسا أن يكونوا
وعسى أن يكن فهي على هذا ذات خبر (ولا
تنازروا أنفسكم) أي ولا يعب بعضكم بعضا
فإن المؤمنين كنفس واحدة ولا تشعروا

*(مجتنب في عسى إذا أسندت إلى أن والفعل) *

أَتَشْكُرُكُمْ أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِتِّهَامِ عَنْ عِيَالِهِ وَالطَّعْنِ فِيهَا وَلَعَلَّكُمْ أَنْ تَعْبُوا غَيْرَ عَنِ لَيْدِينَ بِدَيْبِكُمْ
وَلَا يَدْرِي بِرَبِّكُمْ فِي الْحَدِيثِ أَذَكَرُ وَالْفَاجِرَ بِمُحَافَةِ كَيْ حَذَرَهُ النَّاسُ لِأَنَّهُ لَأَقْرَبُ يَنُودَ بَيْنَ الْعَنِ الثَّانِي
الْإِبَاعَةِ أَنَّ الرَّدَّ لِلْإِنْفَرِ فِي الْأَوَّلِ غَيْرُ الْأَمْرِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ لَتَنْزِيلِ اتِّحَادِ
الْجَنَسِ مُنْزِلَةَ اتِّحَادِ الذَّاتِ وَفِي الثَّانِي أَنْفُسُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ وَلَمْ يَرْضَ الْخَشْيَةُ الْوَجْهَ
الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْحَدِيثِ عَلَى صِحَّةِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَالْمَصْنَعِ لَمْ يَرْضَ مَا ارْتَضَاهُ لَعَدَمِ مَعْدِلٍ عَلَى التَّصْصِصِ
فِي النِّظْمِ كَقَبْلِ وَالصَّوَابَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنَّهُ لَقَدْ لَفِيَ الْقَرْنُ بَيْنَهُمَا **(قَوْلُهُ قَدْ تَقَدَّرَ نَفْسُهُ)** أَيْ هُتَدِيبُ
مِنْهَا فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْجَعْ وَالنِّزَاقُ وَالْأَصْلُ الْعَبْرَةُ بِمَنْ خَصَّهُ بِالْعَرَفِ بِالتَّقْبِصِ بِمَا يَكُونُ الشَّخْصُ وَهُوَ
الْمُهَيَّ عَنْهُ فَلَيْسَ ذَكَرَ الْإِلْقَابَ مَعَهُ مُسْتَدْرَكًا كَيْتُوهُمْ وَبَسْتَنِي مِنْهُ مَا لَمْ يَنْصَدِبْهُ اسْتِخْفَافَ بِصَاحِبِهِ
وَأُذِي لَهُ كَأَنَّهُ أَدْعَى لَهُ الضَّرُورَةَ لَوْ تَوَقَّفَ مَعْرِفَتُهُ عَلَيْهِ كَقَوْلِ الْمُتَحَدِّثِينَ فَلَا أَعْنَى وَالْأَحَدُ **(قَوْلُهُ)**
أَيْ بِشِ الْمَذْكُورِ الْمُتَرْتِعِ (الْخ) يَعْنِي الْأَسْمَ الْمُرَادِيَهُ هُنَا بَيُوعُ الذِّكْرُ وَشَهْرَتُهُ مِنَ السُّوَاكِبَالِ أَنْفَلَانِ اسْمُ
أَيُّ حَسْبَ وَشَامِرًا لَامَا صِلَاحًا عَلَيْهِ بِمَا قَبَالَ الْكِنْيَةَ وَالْقَابِ وَتَأَمَّلَا قَبَالَ الْفِعْلَ وَالْهَرْفَ وَالْخَبْرَ كَسَمِ
أَنْ قَاصُطِلَاحَ حَادَثَ لَا يُتَوَهَّمُ ارْتَادُهُ هُنَا لِأَحْجَاجَةِ أَنْفِهِ كَقَبَالِ الْأَنْ يَرِيدُ عَدَمَ صِحَّةِ ارْتَادِهِ هُنَا الْمُرْتَعِ
بَعْنِي الْمَشْرُوعَ بِدَلِيلَانِ وَجْهَ التَّجَوُّزِ زَلَانَهُ مِنَ السُّوَاكِبَالِ لِلْمُؤْمِنِينَ تَقَرُّبُ قَوْلِهِ بَعْدَ الْإِيْمَانِ **(قَوْلُهُ)**
أَنْ يَذْكُرَ وَالْبَاقِي (الْخ) يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْفُسُوقَ هُوَ الْخُصُوصُ بِالْأَمْرِ هُنَا وَالْمُرَادِيَهُ لِقَطْعِهِ بِقَدْرِ مَضَافٍ
أَيْ ذَكَرَ الْفُسُوقَ أَوْ أَمْسَ الْفُسُوقَ وَقَوْلُهُ وَاشْتَهِرَ بِالرَّابِعِ عَطْفٌ عَلَى أَنْ يَذْكُرَ وَافْتِضِيرَ الْفُسُوقَ
أَوْ بِالْجُزْءِ عَطْفٌ عَلَى دُخُولِهِ بِمُضْمَرٍ بِالْإِيْمَانِ **(قَوْلُهُ وَالْمُرَادِيَهُ)** أَيْ بِالْمَذْكُورِ مِنَ النِّظْمِ أَمَّا تَجَمُّعُ
أَيْ تَجَمُّعُ نِسْبَةِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَقَوْلُهُ خُصُوصًا أَيْ بِخُصِّ التَّجَمُّعِ بِالْكَفْرِ وَالْفُسُوقِ لَا يَفْرُغُ مِنَ النِّزَاقِ
وَالْتَقْبِصِ مَطْلَقًا فَذِكْرُ مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَنْبَازَ وَالْإِلْقَابَ لَا يَنْبَغُ أَحَدُكُمْ غَيْرَهُ إِلَى كَثَرَتِهِ وَفَقْدَانِهِ بَعْدَ
إِنْصَافِهِ بِنَصِّهِ وَقَوْلُهُ أَدْرَى تَعْدِلُ لَتَخْصُصَهُ بِإِذَارِ كَرُوسْنَةِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَبَى
تَضَعُ فَرَجِي عِلْمِي أَيْهَا الْمُرَادِيَهُ النَّسَاءُ وَجَاهَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَالطَّيْرَانِيُّ وَأَبْنُ حِبَانَ وَقَالَ ابْنُ جَرَرٍ عَنْ غَرِيبٍ وَكَانَتْ صَفِيَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
كَأَزْكُرُهُ أَهْلُ السُّبْرِ **(قَوْلُهُ أَوَّلُ الدَّلَالَةِ الْخ)** بِأَيِّ الْقَاصُطِلَاحِ فِي النِّسْخِ لَا يَأْوُلُ وَالْوَصْلَةُ كَقَبَالِ حَتَّى يَقَالَ
الظَّاهِرُ أَوَّلُهُ وَهُوَ مَعْلُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَجَمُّعُ نِسْبَةِ الْكُفْرِ الْخ) فَهُوَ جُزْءٌ آخَرُ بِتَرْسُفِهِ أَيْ عَنْ
أَنَّ الْمُرَادِيَهُ مَطْلَقُ النِّزَاقِ خُصُوصَ الْفُسُوقِ وَالْكَفْرِ وَبِكَوْنِهِ عَلَى قَوْلِهِ بِشِ أَنَّ التَّقْبِصَ بِمَا يَكُونُهُ النَّاسُ
أَمْرٌ مَذْمُومٌ لَا يَجْمَعُ مَعَ الْإِيْمَانِ فَانْ شَعَارَ الْجَاهِلَةِ وَقَوْلُهُ أَنْ يَذْكُرَ رَوَى عَنِ الْبَنَاءِ بِفَضْلٍ وَنَحْوِهِ
دُخُولِهِمْ لَعْدَمُ كُورِينَ أَوْعَى الْبَنَاءِ لَمَّا مَعْلُومٌ وَالنَّحْوُ لِلذَّاكِرِينَ وَقَدْ ذَكَرَ الْخَشْيَةُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ
أَحَدُهَا أَنْ يَبْعَدَ الْإِيْمَانُ بِعَنْ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ مَعَ الْفُسُوقِ كَقَبَالِ بِشِ الصُّبُوعِ الْكَبِيرِ وَالثَّانِي بِشِ تَنْهِيهِ
النَّاسِ بِفُسُوقِ كَلَوَانِهِ بَعْدَ الْإِتِّصَافِ بِنَصِّهِ كَقَبَالِ يَهُودِيٍّ إِنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَالثَّلَاثُ بِشِ الْفُسُوقِ دَلِ
الْإِيْمَانُ وَهُوَ مَوْجِبِيٌّ عَلَى الْإِعْتِزَالِ وَلِذَا الْمَذْكُورُ الْمَصْنَعِ **(قَوْلُهُ بُيُوعُ الْعَصَانِ الْخ)** فَإِنَّ النِّظْمَ وَضَعَ الشَّيْ
خِي فِي مَوْضِعِهِ فَرَادِيَهُ مَا ذَكَرَ بِقُرْبَةِ الْمَقَامِ وَقَوْلُهُ كَوْنُ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ هَذَا أَوَّلُ مَعْنَاهُ مُشَارَعٌ
فِي التَّبَاعِدِ الْأَمْرَ وَقَوْلُهُ وَابْجَامُ الْكَثِيرِ أَيْ تَشْكُرُهُ لِأَنَّهُ أَوْجَبَ اجْتِنَابَ كَثِيرٍ لَعَالِي التَّعْيِينَ لَمْ يَذْكُرْ
وَقَوْلُهُ مِنَ الْعَمَلِيَّاتِ كَالْوَجِبَاتِ الثَّلَاثَةِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ قَطْعِيٍّ كَأَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَحْكَامِ **(قَوْلُهُ وَالْمُهْمَزَةُ فِيهِ)**
أَيْ فِي الْإِتِّهَامِ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَجْهِ أَدَقَّةٍ وَكُسْرَةٍ قَبْلَ عِلْدَانِ الْمُهْمَزَةِ مُتَقَرِّبَةً فِي نَصَارٍ يَشُوهُ أَنَّ أَمْرًا بِأَبِ
عِلْمٍ وَوَجْهٍ بِأَبِ شَرْبٍ وَأَنَّهُ ذَكَرَ فِي بَابِ الْمُهْمَزَةِ الْإِسْأَسَ وَالْوَاوِيَّةَ وَهَذَا الْأَمْرُ وَقَوْلُهُ يَكْسُرُهَا
لِكَوْنِهِ يَنْصَرُّ بِمَعْنَى فِي الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَجْطِئُهَا فَعَلًا حَتَّى يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى الْإِعْتِزَالِ كَقَوْلِهِمْ **(قَوْلُهُ بِاعْتِبَارِ)**
مَافِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ (الْخ) بِمَعْنَى أَنَّ الْجَبْسَ بِالْجَمْعِ كَلَامُهُ مَرْفِعٌ مَعْنَى الطَّلَبِ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ
وَجْهًا فَرَادِيَهُ مَا يَنْزِعُهُ قَالَ تَعَالَى وَالْمُسْلِمُونَ السَّمَاءَ أَيْ طَلَبْنَا بِهَا دَلِيلَ قَوْلِهِ بَعْدَهُ فَوَجَدْنَا هَا وَاسْتَعْمَلُ

فان من فعل ما استحق به اللزوم فقد
لزم نفسه واللزوم الطعن بالسان وقرأ
بعيوب بالضم (وللتنازع والالاقاب) ولا يدع
بعينكم بعضا بطلب السوء فان التبر بخص
الائب السوء عفا (ليس الامم المترفع للمؤمنين أن
الاعان) أي ليس الذكر المترفع للمؤمنين أن
يذكروا بالفسوق بعد دخولهم الايمان
واشتمارهم به والمراد به اثما حين نسبة الكفر
والفسق الى المؤمنين خصوصا اذ روي أن
الآنزلت في صفة بنت حني رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديني
إن النساء يقطن في يهودية بنت يهوديني
فقال لها هل اقلت أن أي هرون وعي
موسى وزوجي محمد عليهم السلام
والدلالة على أن التنازع فسق والجمع
بينه وبين الايمان مستحب (ومن لم يتب)
عناحي عنه (فأولئك هم الظالمون) موضع
العصيان موضع الطاعة وتعرض النفس
للعذاب (يا أيها الذين آمنوا اجنبوا كثيرا
من الظن) كقولنا عنه على جانب وإهم
الكثير لجحاط في كل ظن ويتأجل حتى يعلم أنه
من أي القليل فان من الظن ما يجب اتساعه
كالظن حيث لا فاعلم فيه من العمومات
وحسن الظن بالله وما يحرم ككالتظن
في الالهيات والتواتر وحسن بها الله فاطم
وطن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور
المعاشية (إن بعض الظن اثم) مستأنف
للاصر والاثم الذنب الذي يستحق العقوبة
عليه والهزم فيه بدل من الواو استة بين
الاعمال أي يكسرها (ولا تتجسوا) ولا
تجسسوا عن عورات المسلمين تتعلل من الجس
بان اعتبار ما فيه من معنى الطلب كالتجسس

التفعل للمبالغة فيه وقيل المراد أن التفعل للطلب كالاستفعال لا للتكافؤ وفيه نظر وقوله أثر الجلس
 لأن من جلس شياً يجس به وغايته ما يتبر عليه وقوله وفي الحديث الخ ساقه لما فيه من تفسير الآية
 والعورة ما بكره المرء من الاطلاع عليه وتبعها البحث عنها وتبع الله عورته عبارة عن اظهارها بما جازا
 أومناً كما وهذا حديث حسن رواه الترمذي والحاكم **(قوله ولا يذكر الخ)** هذا هو تعريف الغيبة
 وهي مأخوذة من الغيبة الذلوك في وجهه لم يكن غيبة والحديث المذكور في مسلم والسنن مع اختلافه
 يسيرة لما ذكره المصنف وبه معنى كذب عليه لأن ألبت بمعنى الكذب والافتراء كلبثنا بالفتاب
 الأول اسم فاعل والثاني اسم مفعول **(قوله على أخش وجمعه مبالغات)** قال في الملل السائر كنى عن
 الغيبة بأكل لأن الانسان للعلم انسان آخر مثله لم يقتصر على ذلك حتى جعله مستانم جاعل ماهو في غاية
 الكراهة موصولاً بالمحبة فهذه أربعة أمور الدلالة على مقصده لمطابقة المعنى أو ارد من أجله فأنما جعل
 الغيبة كالأكل لأن الانسان مثله فلا نذكر المثلاب وتزقي الأعراس المماثل لا كل العلم بعد غيبته وجعله
 كعلم الأكل لأن العقل والشرع استكراهاهما وأمر بتركها فكأن في الكراهة الشديدة كعلم الأكل وجعله
 ميتاً لأن الغيب لا يشعر بغيبته ووصلها بالحب كما يجب عليه النفوس من الميل إليها مع العلم بها وهو
 ما أشار إليه المصنف وأنه جعل ذلك استعارة تشبيلية فيها مبالغات في الكشف وفي حواشيه كلام
 لا يحمل له **(قوله الاستنباه الممتز)** بيان للمبالغة فإن الاستنباه للتقرير وهو كما نقل في الكشف عن
 الزمخشري فبيد المبالغة من حيث أنه لا يقع إلا في كلام مسلم عند كل سامع حقة أو أذاعة وإفادة أحد
 للتعظيم ظاهرة فهو إشارة إلى ما يجب عليه النفوس وقوله بما هو في غاية الكراهة وهو كعلم الأخ الممتز
(قوله وغشل الغياب الخ) يشير إلى أنه استعارة تشبيلية مثل اغياب الانسان لا تحراً بل كعلم الأخ ميتاً
 وقوله جعل المأكل بالجزأ والنصب على أنه مفعول معه وقوله تغيب ذلك أي التثليل وقوله تقررا
 وتحتنه تأييد نفسه به لا لجل الخل على الاقرار والتحقيق اعدم محبته وألجته التي لا ينبغي مثلها وقوله
 والمعنى ان صلك أي ثبت وتحقق والإشارة إلى أن كعلم الأخ الميت يعني أن هذه النافعة في جواب
 شرط مقدّر كقولته * فتدحسنا خاسانا * فإذ كجواب للشرط وهو ما مضى فتدبره قد أصبح دخول
 الفاء على الجواب المانح كما في قوله تعالى فتدكروكم بما كنتم تقولون وشعركم فهو لا كل وقد جوز كونه
 للاغتيال المفهوم منه والمعنى فأكرهه كراهية كذا لذلك لا كل وعبر عنه بالمأنح المبالغة فإذا أول بما
 ذكر يكون انشأه يا غير محتاج للتقدير وقوله ولا يذكركم الخ فالمانح مؤول بما ذكر من بين كراهته
 فيتحقق تره على الشرط في المستقبل وقوله على الحال الخ لأن المضاف بمن المضاف اليه فصح
 مجي الحال منه بالانتهاق فن قال على مذهب من يجوز مجي الحال من المضاف اليه مطلقاً فقد غفل
 غفلة ظاهرة وقوله على الخ متعلق بريح إشارة إلى أن الجهة المصدرة بأن تغفل للامر السابق عليها
 واتني بمعنى اجتناب ما نهى عنه في الآيات قبله لئلا يسخر وما بعده وتواب بليغ في قبول التوبة أي
 مبالغ فيها وقوله إذا الخ بيان لأن المبالغة في الكفارة وقبول التوبة هو معنى التواب إذا وصف به الله
 وقوله ولكثرة الخ فالبالغة في الكمية أي كية النقول أو الفعل وهو ظاهر **(قوله روى أن تجلن الخ)**
 روى ما يشر منه في الترهيب والترغيب وقوله لوعبته أي بترجمة الخ في الكشف أنه روى ما يلزم
 وهو مصغراً من يترن بأرمكة وليس بشئ إلا الصحيح كما في القاموس أنه بالحاء المهملة بوزن جملة بئر
 بالمدية لأن سلمان رضى الله عنه أسلم بالمدية ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم عكة وقوله لوعبته
 الخ هو كما يقال لوديعه لأن الخ لجرم يحدفه ما وهو عبارة عن أمر لا خفيه وأنه مشهور ولذا جعله
 صلى الله عليه وسلم غيبة فاعرفه **(قوله ما أرى خضرة العلم الخ)** أراد بخضرة العلم اللام الخضر
 ولكن يكونه أخضر عن أنه لم يسم لأن كعلم الجيف يرى كأنه أخضر فهو زيادة تعين له وهذا من معجزاته
 صلى الله عليه وسلم الباهرة حيث شاهده محسوساً وكونه أراد بالخضرة النضارة لوجهه وقوله من آدم

وقرى بالحاء من الحسن الذي هو أثر الجلس وغايته
 ولذلك قيل للحواس الجواس وفي الحديث
 لا تتبعوا عورات المسلمين فإن من تتبع
 عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضيه ولو في
 جوف شاة ولا يقتب بعضهم بعضاً ولا
 يذكركم بعضكم بعضاً بالسوء في غيبته وسئل عليه
 الصلاة والسلام عن الغيبة فقال أن تذكر أخاً
 بما كرهه فإن كان فيه فقد اغتبه وإن لم يكن فيه
 فقد سمته **(أوجب أحدكم أن ياكل لحم أخيه)**
 ميتاً قيل لما لا يغتاب من عرض الغياب
 على أخش وجمعه مبالغات الاستنباه الممتز
 واستاد الفعل إلى أخذ التعميم وتعليل العجة
 بما هو في غاية الكراهة وتثليل الغياب بأكل
 لحم الانسان وجعل المأكل كالأكل
 وتغيب ذلك بقوله **(فكرهتموه)** تقررا
 وتحتنه تأييد نفسه به لا لجل الخل على الاقرار
 عليكم هذا فقد كرهتموه ولا يذكركم استكراهته
 واتصاب ميتاً على الحال من العلم والأخ
 وشدة نافع **(واته الله أن الله تواب رحيم)**
 لمن اتى ما نهى عنه وتاب ما فرط منه والمبالغة
 في التواب لأنه بليغ في قبول التوبة
 صاحب كل لم يذب أو لكثرة التوب عليهم
 أو لكثرة ذنوبهم روى أن رجلاً من الصحابة
 دعنا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يني لها ما وكن أسامة على طعامه فقتل
 ما عندي حتى أخبره ما سلمان فقالا لوعبته
 إلى بئر سمجة لغار ما وكن فلما راحا إلى رسول
 الله قال لهما ما لي أرى خضرة العلم في
 أو أهلكما فقالا ما لنا ولا لنا فقالا انكباد
 اغتبه افترقا **(يا أيها الناس املئناكم من**
ذكر أو نسي) من آدم وحواء عليهما السلام
 أو خلقنا كل واحد منكم من أب وأم فأكمل
 سوا في ذلك

وحواء وجبه لافراده ولذا يقبل ذكر وروايات واذا اريد به من أب وأم لا يظهر ترتيب قوله فلا وجه الخ
كأقل الاقل فانه كقولهم

الناس في عالم التثليل أكفأ • أبوه آدم والام حواء

ولذا قدمه (قوله ويجوز أن يكون تقرير الاخرة) السابق ذكرها وأخر لأن ما قبله هو الموافق لقوله
لتعارفوا الخ الخ لأن يؤخذ بما يعبر لما قبله والشعب بزنة الشرب والعبادة بفتح العين وقد تكرس وما ذكره
في ترتيب القبائل مما اتفق عليه أهل النسب والقبيلة وقوله وقيل الشعوب بطون العجم وانه خص بهم
لكثرة انشعابهم وتفرق أنسابهم ولذلة الشعوب على العجم قبل ان ينزل العجم على العرب شعوب
بالضم فتنسب الى الجمع كاتصاري (قوله لا يعرف بعضكم بعضا) فتصلا الارام وتبينوا الانساب
والتوارث وقوله للتعارفوا حصرا مأخوذا من التخصيص بالذكر والسكوت في معرض البيان وقوله
بالادغام وأصله لتعارفوا شأين فأدغمت احداهما في الاخرى والكلام عليه مفصل في محله وهو قرارة
ابن كثر في رواية عنه ولتعارفوا شأين ولتعارفوا بكسر الراء ومعنى كرمه على الله أنه له مرتبة
وشرف في الآخرة والدينا وضده هين على الله وقوله خير يواطئكم تقدم وجهه وقوله جدي بكسر
الدال المهملة أي فيه الخط وقوله يريدون الصدقة الخ أي يريدون بذكرهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
أن يعطيهم من الصدقات ويعنون على النبي بما ذكر والمراد بالانفال اشعة يومهم والمراد به توكيد عدم
المشاقة والمقاتلة وقوله قالت الاعراب لآئنا ذلك جائز في كل جمع كاقيل

لاأبالي بجمعهم • كل جمع مؤنث

وكونه للذلة على قلة عقولهم عكس ما روى في قوله وقال نسوة لا يدرى في كل جمع والتأنيث غير
مختص بالاعراب حتى يتم ما ذكر (قوله والالامنت الخ) فان من صدق الله ورسوله وعرف أن الايمان
أمر واجب عليه منقاد لمن العذاب وهو مصل السعادة والادب عرف أن المنة لله لقوله تعالى في آخر
السورة للذين آمنوا عليكم أن هذا كما لا يمان وقوله فان الاسلام الخ إشارة الى الفرق بين الاسلام والايان
وأصل وضعه دال على ما ذكر لأن معنى أسلم دخل في السلم وهو ضا الحرب كاصبح اذا دخل في وقت الصباح
وقوله يشعر به أي بالانقياد والدخول في السلم (قوله وكان نظام الكلام الخ) أي كان مقتضى الظاهر
والتيقار أن يكون المنقى والمثبت على وتيرة غيت في الايمان ثبت الاسلام أيد ذكر القول فيما والذليل
انه من الاحتياط وأصله لم تؤمنوا فلا تقولوا آمنا ولكن أسلمتم فتقولوا أسلمنا نخفف من كل منة مما نظير
ما ثبت في الآخر ولما يكن العذر دأب المصنف الى أنه عدل عن مقتضى الظاهر لانه لا يبلغ فانهم
ادعوا الايمان فنفي عنهم ثم استدل عليه فقال دعوا للايمان وادعوا للاسلام فانه الذي ينبغي
أن يصدر عنكم على ما فيه نفى الايمان وأثبت لهم قول الاسلام دون الانصاف وهو أبلغ مما ذكر من
الاحتياط للسمع على ما فيه من الخذف بالقرينة (قوله احترأ من النبي الخ) أي احترأ من نهيهم عن قول
الايمان فانه لو قال لا تقولوا آمنا • كان نهيهم عن القول بالايان وهو غير مناسب لما في الشارع المبعوث
للدعوة الى الايمان فلا يناسبه مقام النبي عنه وعن القول به ولو قال ولكن أسلمتم كان جازما بارسالهم
واعتمادا له والحال أنه قد شرط اعتباره شرعا وهو التصديق القلبي في كلامه لم يشترط في التقابل
فلا وجه لما قيل لك أن تقول لم تؤمنوا في موقع فانه في نص صريح يدعوهم فلا يطالب به فكذلك بخلاف
ما لو كان النظم قل لا تقولوا آمنا فانه ليس تشايعا لقولهم والحاصل أنه روي به الملاحظة المعنوية مع رعاية
الادب والعدول عن تكذيبهم صريحا المورث للعناد على ما فصل في الكشف فتأمل (قوله وقتبتم قولوا
الخ) هذا جواب عن سؤال مقدّر وهو أن قوله للمليخ الخ مكرره مع قوله لم تؤمنوا آمنا فانه والتوقيت
التعيين والتحديد ومنه موافق الحزم فالمنقى أن لما تشبه النقي الماضي المتخلى زمن الحال وأن منفيها
متوقع والجملة المنفية بها حال من خبر قولوا والحال تنبيها لما عاها فلا يرام بقولهم أسلمنا دون آمنا

فلا وجه للتفاخر بالنسب ويجوز أن يكون
تقرير للاخرة المنفعة عن الاعتباب
(وجعلناكم شعوبا وقبائل) الشعب
الجمع العظيم المنسوب الى أصل واحد وهو
يجمع القبائل والقبيلة فيجمع العمائر والعمارة
يجمع البطون والبطن يجمع الاخاذ والنخذ
يجمع القبائل خزيمة شعب وكثانة قبيلة
وقربى عارة وقضى بطن وهاشم نخذ
وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم
والقبائل بطون العرب (لتعارفوا) ليعرف
بعضكم بعضا للتعارف بالآباء والقبائل
وقرى لتعارفوا بالادغام والتعارفوا لتعارفوا
(أن أكرمكم عند الله أتقاكم) فان التقوى
تكمل بها النفوس وتتفاضل الأشخاص فمن
أراد شرفا فليطلب منها كما قال عليه الصلاة
السلام من بره أن يكون أكرم الناس فليقل
الله وقال عليه السلام بها الناس انما الناس
رجلان مؤمن نقي كرم على الله وفاجر شقي
هين على الله (أن الله عليم) بكم (خير)
يواطئكم (قالت الاعراب آمنا) نزلت في نفر
من بني أسد قدموا المدينة في سنة جدي
وأظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله
أسلمنا لا نقال والعمال ولم نقالك كما نقالك
تتوفلان يريدون الصدقة ويعنون (قل لم تؤمنوا)
اذا الايمان تصديق مع ثقة وطمأنينة قلب
ولم يحصل لكم والامان منتم على الرسول عليه
الصلاة والسلام بالاسلام وترت المقاتلة كابد
عليه آخر السورة (ولكن قولوا أسلمنا) فان
الاسلام انقياد ودخول في السلم واظهار
الشهادتين وترت الحاخارية بشعره وكان نظم
الكلام أن يقول لا تقولوا آمنا ولكن قولوا
أسلمنا ولم تؤمنوا ولكن أسلمتم فعدل منه الى
هذا النظم احترأ من النبي عن القول
بالايان والجزم بالاسلامهم وقد شرط
اعتباره شرعا ولا يدخل الايمان في قولكم
وقتبتم قولوا فانه حال من خبره أي ولكن
قولوا أسلمنا لم يواطئ قولكم أن لا تستنكروا
(وان تطيعوا الله ورسوله بالاخلاص وترت
الذفاق (لا يلبسكم من أعمالكم) لا يتفككم من أجورها (شيا)

مقيد بحال عدم دخول الايمان في قلوبهم اى قولوا اهلنا ما دمت على هذه الصفة فأدناها فائدة زائدة
وهو وقت القول المأثور به ووقعه منهم بخلاف نفيه السابق فلا تكرار فيه ولذا اختاركون الجملة حالا
لا مستأنفة اخبارا منه تعالى فانه غير مفيد لما ذكر كما أشار إليه **(قوله من لا تليسا اذا انقص الخ)**
نقص يكون متعديا لازما والمراد الاول هنا فلا حرجا تليسا فيه وان سمع وهو على هذه اللغة أجوف
وفي لغة غطفان وأسدي مهوزا وهما قارئ في السبعة **(قوله اذا وقع في الشك مع التهمة)** قال
الراغب ان يومه بالتي أمر ان يكشف عما يشبهه والارابة ان يومه فيه أمر افلا يكشف عما يشبهه
والارباب يجري مجرى الارابة وهو ما أشار إليه المصنف وقيل الشك في الخبر والتهمة في الخبر فتأمل
وقوله وفيه الخ يعني قوله لم يرتابوا اقرض لنفي عنه الايمان سابقا بان نفيه لكونهم مرتابين في الله
ورسوله **(قوله ولم يرتابوا)** الخ نوعا في النظم من أن عدم الارتباب لا يشك عن الايمان فكيف
جعل متراخياعه وله طريقتان في الكشف احدهما أن من وجد منه الايمان ربما يعرضه ما وقع
في الشك فيستتر عليه موقف المؤمنين حقا بعد عن هذه المواقف كقوله تعالى ثم استقاموا والثانية
أن زوال الريب لا كان ملاك الايمان أفردا بل كان بعد تنبيهه على مكلفه وعطفه بنم اشعارا باستقراره
في الازيمة المتراخية فغناطري ياتي أنه لنفي الشك عنهم فيما بعد فدل على أنهم كما لم يرتابوا اقول
تحدث لهم رية قلنا ترى زمان لا ترى على ما مر في قوله ثم استقاموا أو عطفه عليه عطف جبريل على
الملائكة تنبيه على امالته في الايمان حتى كأنه شيء آخر فمن دلالة على استقراره قديما وحديثا والفرق بين
الاستقرارين أنه على الاول استقرار المجموع كما في قوله ثم استقاموا اى استمر ايمانهم مع عدم الارتباب
وعلى الثاني الاستقرار معتبرا في الجزء الاخير فالتنظيم بقوله ثم استقاموا من جهة أخرى غير التراخي الربى
السابق ذكره فليس اشارة لغير ان هذا الوجه فيه كانوا هم وقيل انه على الاول ثم فيه التراخي الربى اذ المعنى
لم يرتابوا بعد اشكك المشكك والتباعد على الشيء على ردة من ايجاده فتشعره على ظاهره وعلى الثاني
في الارتباب يبقى في الازيمة المتراخية فتم التراخي الزمان باعتبار النهاية فتقدر **(قوله في طاعته)** يعني
ليس المراد بسبل الله الغزو ونحوه بل ما بين العبادات والطاعات كلها لانها في سبيله وجهته ولذا قال
والجادة الخ فالجادة بالاموال عبارة عن العادة المالية كإزكاة والمجاهدة بالنفس الدينية كالصلاة
والصوم وقدم الاموال لحرص الانسان عليها فانه شقيق روحه ويجاهدوا بمعنى بذلوا الجهدا ومعوله
مقدرا رأى العدو والنفس والهوى **(قوله الذين صدقوا في ادعاء الايمان)** اشارة الى أنه نعر بعض بكذب
الاعراب في ادعائهم الايمان وأنه بعيد الحصر اى هم الصادقون لاهولاء واعيانهم ثم ايمان صدق وجد
(قوله اخبرونه به بقولكم آتينا) فهو من قولهم علمت به فلذا اعتدى بالتضعيف لواحده بنفسه والى الثاني
بحرف الجر لانه معنى الاعلام والاخبار وقيل انه تعذيبه بالتعذيب معنى الاحاطة والشعور بنفسه مسالفة
لأجرانه مجرى المحسوس فتأمل **(قوله تجهل لهم وتوبخ)** لانهم كيف يعلمونه وهو العالم بكل شيء
وقوله وهي اى المنة النعمة التى لا تستيب اى يطلب الثواب والجزاء عليها ومولها كعطية النفل ومعنى
وقوله من رزاهما متعلق يستيب اى يصلها اليه حال في القاموس أزل اليه نعمة أبدا هاو اليه من حقه
شيئا أعطاه اه وقوله التثنية مثل المنة عظمتها والمثنية في تحملها وقوله من المنة وهو الرطل الذى
يوزنه **(قوله)** أو تفتين الفعل معنى الاعتداد اى يعقدون اسلامهم منة ونعمة كما أشار إليه أولا
والاعتداد بالشيء الاعتبار به وقوله على ما زعمت في قوله فأت الاعراب آمنا فلا يشافي هذا قوله ثم امنوا
حيث نفي الايمان عنهم وقوله مع أن الهداية الخ فالهداية مطلق الدلالة فلا يلزم ايمانهم وينافي نفي
الايمان السابق فان قلت الهداية هنا ما يلزم الايمان لقوله ان كنتم صادقين فكيف ينه ما ذكره
في هذه المعية قلت الضراب يتعنى أن ما من به عليهم واقع وهو الدلالة لا الاهتداء ولا يلزم تقدير
الجواب من لفظ ما قبله بعينه ومتعلق الصدق ادعاء الايمان لا الهداية حتى ينافيه كانوا هم **(قوله)**

من لا تليسا اذا انقص وقرا البصران لا يأتكم
من الاث وهولقة غطفان (ان الله غفور)
لما قرط من المطيعين (رحيم) بالتفضل عليهم
(انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم
مرتابوا) لم يرتابوا من ارتاب مطاوع رايه اذا
أوقعه في الشك مع التهمة وفيه اشارة الى
ما أوجب نفي الايمان عنهم ومن لا تشعربان
اشتراط عدم الارتباب في اعتبار الايمان ليس
حال الايمان فقط بل فيه وفيما يستقبل فهو كما
في قوله ثم استقاموا (ويجاهدوا بأموالهم
والنفس في سبيل الله) في طاعته والمجاهدة
وأنفسهم في سبيل الله في طاعته والمجاهدة
بالمال والنفس تصلح للعبادات المالية
والبدينية ليس بها (ولكن هم الصادقون)
الذين صدقوا في ادعاء الايمان (قل أن تعلمون
الله به ينكم) يخبرونه به بقولكم آتينا والله بكل
بهر ما في السموات وما في الارض والله بكل
شيء عليم لا يخفى عليه خافية وهو تجهل لهم
وتوبخ روى أنتم لم تزلت الآية للقدمة جاؤا
وحلوا أنهم مؤمنون معتقدون فترت هذه
الآية (يؤمنون عليكم أن أسلموا) بعدون
اسلامهم عليكم منة وهي النعمة التي
لا يستيب ولها معنى رزاهما اليه من المن بمعنى
القطع لأن القصورها قطع حاجتها وقيل
النعمة التثنية من المن (قل لا تظنوا على
اسلامكم) اى بأسلامكم فنصب يرفع الخافض
أو تفتين لفعل معنى الاعتداد (بل يعلمون
عليكم أن هذا لكم الايمان) على ما زعم مع أن
الهداية لا تستلزم الاهتداء وقرئ ان هذا لكم
والكسر واهداكم (ان كنتم صادقين) في ادعاء
الايمان وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله اى
فله المنة عليكم

وفي سابق الآية لطف الخ) لما به من النكت اذ هي ما احدثوه اسلاما تكذبا لهم في قولهم آمنا
في معرض الامتنان ثم امره أن يحسم بانهم كاذبون وأضاف ما اؤا به الهم في قوله اسلامكم إشارة
إلى أنه أمر غير معتد به فلا يليق الامتنان به وقام الحسن في التذييل الدال على كذبهم وعلى اطلاع على
خواص عبادهم من النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه وقوله فني جواب لما وهو قد يتقن البقاء كما
في التسهيل فليست النافذة فيه كما قيل (قوله وسماه اسلاما الخ) كان عليه أن يقول وبين أنهم ليس
لهم أن يتوا به لينظرهم معه قوله بأن قال الخ والامر فيه سهل وقوله في الحقيقة اسلام أي انتقاد
ودخول في السلم وقوله وليس يجدر أن يتوا به للعبهول والنائب عن فاعله قوله عليك وانما كان كذلك
لانه لعدم موافقته القلب غير معتد به شرعا وقوله بل لوصح الخ من كلام المصنف ابتداء لمقول المتقول
وقوله في سرهم وعلا فيكم أخذ من ذكره عقب الغيب وقوله فاني الآية من الغيبة أي من ذكره
هؤلاء بضمير الغيبة وما هو في حكمه كتنزه عنون ونحوه والحديث المذكور موضوع ومعنا ظاهره
السورة الشريفة فقه الحد على جزيل الانعام وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام

❖ (سورة قيل ونسب سورة السافات) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكية) قيل بالايجاع ويرد عليه أنه روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه استثنى منه
قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض في قوله لغوب لانها زلت في اليهود كما أخرجها الحاكم
ونقله في الاتقان والاختلاف في عددها (قوله الكلام فيه كما ترى) يعني من وجوه القراءات
وكون الواو قسمة أو عاطفة وكونه مجرديا على نهي مرتب زيد والنسبة المباركة وكونه من الحروف
المشذبة أو اسم للسورة أو القرآن لاني كونه فعل أمر لانه وجه مرجوح لا يلتفت اليه وأما كونه
أمر من قضاها إذا اتبع على أنه أمر معناه اتبع القرآن واعلى عاينه فلا وجه له لان قوله لا يقال
بالرأي فلا وجه لذكره وتوهم جريانه هنا كقيل وكذا ما قيل أنه أمر بمعنى قف (قوله والمجيد
ذوالجند والشرف الخ) يعني أن المعروف وصف الذوات الشريفة فهو وصف القرآن به اما على النسب
كلاين وتامر واورد عليه أنه غير معروف في فعليل كما قاله ابن هشام في أن رجسة الله تقرب وشرفه
على هذا بالنسبة لسائر الكتب أما غير الالهية فظاهر وأما الالهية فلا يحازه وكونه غير منسوخ بغيره
(قوله ولانه كلام المجيد) يعني أنه وصف بوصف فائده على أنه يجازي في الاسناد كالقرآن الحكيم وقوله
أولان من علم معانيه الخ هو أيضا من الاسناد المجازي لكنه وصف بوصف حمله وهو بتقدير منضاف
حذف فارتفع الضمير المضاف اليه أو قيل فيه بمعنى منعل كصديق بمعنى مبدع لكن الوجه الأول
أولى لما قد منه من أن يجي فعيل وضمان الافعال لم ينسأه أهل اللغة والعربية كما ترى تفصيلا وقيل الجند
سعة الكرم وصف به القرآن لما تشبهه من خير الدارين (قوله انكار لتعظيمهم بماليس بجب) الانكار
ما أخذ من السياق والتعجب بماليس بجب بل ما هو أمر لازم لا يتعمنه ولا يشرب للاشتغال من وصف
القرآن بالمجيد الى ابطال تعظيمهم بماليس بجب (قوله أأحد من جنسهم أو من أبناء جلدتهم) يعني أن
من يسانية والمراد بكونه منهم أنه من جنس البشر والعرب ومعنى كونه من أبناء جلدتهم أنه من نوعهم
أو قبيلتهم أو أديارهم فالجلدة مستعارة لما ذكر يقال فلان أشعر جلده وأشعر أهل جلده أي قبيلته
ففي أخص من الجنس كما هو معروف في استعمال اللغاة (قوله حكاية لتعظيمهم) فأننا التفضل
ما أجل كونه لعل في نادى نوح ربه فقال رب الخ وقوله للأشعار تعظيمهم الذي اشتهر في السج أنه بنون
مشددة ومناة فوقية تشعل من العنت وهو التجاع في العناد وفي نسخة تعظيمهم بالياء التحية والنون
والعنى على الأولى أنه ذكر أو لا مضن اياها نعاندهم لا تاراهم وتعظيمهم مما لا يشكرهم أعبد تسجيلا عليهم

وفي سابق الآية لطف وهو أنهم لم يسموا
ما صدر عنهم إيماناً به فني أنه إيمان
ومعناه اسلاماً بأن قال بنون عليك بما هو
في الحقيقة اسلام وليس يجدر أن يتوا به عليك
بل لوصح ادعاهم للإيمان فقه المنة عليهم
بالهداية لانه (إن الله يعلم غيب السموات
والارض) ما غاب فيها (والله بصير بما
تعملون) في سرهم وعلا فيكم فكيف يتقن
عليه ما في خباياهم وقرأ ابن كثير بالياء
لما في الآية من الغيبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الحجرات أعطى من الاجر
بعد من أطاع الله وعصاه
(سورة ق)

مكية وهي خمس وأربعون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله القرآن المجيد) الكلام فيه كما ترى من
والقرآن ذي الذكر والمجيد والجد والشرف
على سائر الكتب أو لانه كلام المجيد ولأن من
علم معانيه واعتدل أحكامه مجيد (بل عجبوا
أن جاءهم منذر منهم) انكار لتعظيمهم بماليس
بجيب وهو أن نذرهم أحد من جنسهم
أو من أبناء جلدتهم (فقال الكافرون هذا شيء
عجيب) حكاية لتعظيمهم وهذا إشارة الى اختصار
الله سبحانه والرسالة وانذار كرمهم ثم اظهاره
للاشعار بتعظيمهم هذا المثال ثم التسهيل على
كسرهم بذلك

قوله يعني من وجوه الخ هذا يابس خاف
الكشاف اه معجبه

بالكفر فلذا أظهر ما يدل عليهم بعد الانحار وعلى الثانية أنه أخضرتم أظهر وكان الظاهر العكس لتعظيمهم
 والتسجيل عليهم ومن العجب ما قيل أنه تعظيمهم تفعل من العجب بالياء الموحدة أي جاهلهم ذوي عيب
 ظاهرهم هذا المقال حتى لا يستحقوا اظهار الذكرو ويحجب عنهم (قوله) أعطف لتعظيمهم من البعث الخ
 والعطف بالناء الوقوع بعده وتفرغ عليه لانه اذا أنكر البعث أنكر ما بعث به أيضا وقوله والمبالغة الخ
 مبتدأ أخبره وقوله بوضع الخ وقوله لانه الخ بيان لأفادة ما ذكره للمبالغة وهو الخبر والخبر والجور
 متعلق بالمبالغة وقوله بتفسيره ما بعده ففى البعث المنسرى بقوله أنذا متنا الخ فانه ما له متنا ثمة لبيان
 المتعجب منه وقوله ثم تفسره وأنت صليته متعلق بقوله محذوف دل عليه ما بعده على أن الرجوع بمعنى الرجوع
 وقوله عن الوهم بيان لأن البعد عنى نزول منزلة الحسى فأقام ما ذكره وقوله وقيل الرجوع بمعنى الرجوع
 وهو الجواب يقال هذا رجوع رسالتك ورجوعه ورجوعه أى جوابها وعلى هذا فهو من كلام الله
 لامن كلام الكثرة كفى الوجه السابق والمعنى هذا جواب بعدتهم بل أنذرهم وذلك إشارة لقوله أنذا
 متنا الخ ومرضه بعده والدليل على متعلق الظرف حينئذ كالمندرو التقدير أبعث إذا متنا وقوله رد
 لاسأعاهم أى للبعث فرفع أصله وهو أن أجمع نفرت فلا تعلم حتى تعاد برعهم الفاسد (قوله) وقيل
 انه جواب القسم الخ القسم فى قوله ق والقرآن قد اختلف المومنون فى جوابه وقيل محذوف تقديره
 لتعنين وقيل مذكور وهو قد علمنا ليل هذا الكلام تحذيق الطول الكلام وقيل هو ما يأن من قول وقيل
 بل عموما وقيل ان فى ذلك لذكرى (قوله) حافظ الخ فتعنى بل معنى فاعل أو منه قول وعلم ما فى كتاب الحنيفة
 اسد تعارة شقة علمه أو هو تأ كيد دل على علمه والكتاب الحنيفة اللوح المحفوظ لا استعارته وقوله بل
 كذبوا الخ الاكثر على أن المنزب عنه محذوف تقديره ما أبداوا النظر بل كذبوا الخ وفى الكشف انه
 اتبع الشراىب الأول لعامل على ما هو أرفع منه وهو التكبى بالحق المؤيد بالقواطع فكانت بدله
 من الأول فلا تقدير فيه وكونه أرفع وأقبح للتسربى بالتكذيب من غير تدبر بعد التعجب منه كصرح
 به وقيل لأن التكذيب بالنبوته تكذيب بالمباينة من البعث وغيره وهو نظر لما لا كلامه لاغشله عن
 مراده كقولهم (قوله) الذى هو أعظم عناية والمراد ليس انكاره بل انه انكار نبوته وما جاء به وقد
 يترجم أنه لا فرق بينه وبين ما قبله وقوله والقرآن قيل المنزب عنه على هذا قوله وفى القرآن الخ
 وفيه نظر وقوله وقرئ للمالك كسر أى بكسر اللام وتحذف الميم وهى قراءة مشادة لجحد واللام توقيفية
 بمعنى عند وما مصدرية (قوله) مضطرب فالاستعداد مجازى مبالغة يجعل المضطرب الامر نفسه
 وهو فى الحقيقة ضاحيه وقوله اذا خرج يحجب بينهم مارا مهملة مكسورة بمعنى يخرج واضطرب لبعثه
 ويجوز أن يكون جامعا مبهلة ثم حجب بمعنى فاق واضطرب أيضا وقوله وذلك الخ تنه للام واضطربا به
 وهو اختلاف مقامهم فيه وعدم قيامهم وجزمهم وهو صادق على الاقوال لانه يحجب الظاهر فى النبى
 صلى الله عليه وسلم وبول الى الطعن فى النبوة والقرآن لاعتقاده أنه شعرو ونحوهما فتعنيته ما ذكر
 ويجوز أن يكون اضطراب أمرهم اختلاف ظاهري ما بين تكذيب وتردد وتجب الى غير ذلك وقوله
 فى خلق العالم يتسل خلق السموات مع أنه أظهر لانه قد ثبت ما ذكره بعده والامساوى الله والمراد به
 العالم العلوى فغيره ليشمل الكواكب المذكورة وثله سهل (قوله) فتوق وهو الشق والمراد
 به هنا لانه وهو الشق بين الجنين ولذا فسر بقوله بان الله الخ لانه لم تكن ملءا بل أجزاها
 تنبأ به ما بين مرتفع ومنخفض منع ذلك من تلاصقها فلا يشاقى هذا أن يكون لها أبواب ومعاقد
 وان لم يفسر التروج بانخلل كالظهور وهذا بناء على مذهب اليه الحكيم وهو مناف للمورد فى الحديث
 من أن بين كل سماء وما فوقها مسافة خمسمائة عام والرواى تقدم تفسيرها كزوج بمعنى الصف قد ذكره
 (قوله) من ذكرى يداع صنعته) نفسه يلاهم من الرجوع الى ربه فهو مجاز يشترى التفكير
 فى المصنوعات منزلة الرجوع الى صانعها وقوله وهما أى شجرة وذكرى منصوبان على أنهم ما صنعوا لان
 معنى واننا متعجبان الفعل الأخير

له ونصحه سماعلي المصدرية لتعلمين مقتدرين خروج الى كثرة التقدير فلذا لم يصر له المصنف وهذا
 على التنازع وعمل الاخير **(قوله وجب الزرع الذي من شأنه أن يصد)** فلا ضابطا بينهما من
 الملائسة والحسب صدقة الموصوف مقدار وهو الزرع فليس من قبيل مسجد الجامع ولا من تجاز الأول
 كالتوهم والحسب بمعنى الموصود والتخل معطوف على جنات واسقات حينئذ حال مقدرة لانها لم تقال
 حال الانبات بل بعده وقوله فيكون من أفصل على الثاني فهو فاعل والقياس منع فهو من النوادر
 كالطوائف واللواحق في أخوات لها شذوذ باع من أبيع وابل من أقبل وقوله وافرادها بالكرأى مع
 دخولها في جنات كما ترى سورة يس **(قوله وقرئ لها صقات لاجل التناف)** وهي لغة لبعض العرب
 تسدل السنين مطردا صادا اذا وليها ماء وعين أوقاف أو طامعهلة أو فصل بينهما جحاف أو حرفين
 أو فتدتها كما فصل في التصريف وقوله لاجل التناف توحيه لهذه القراءة وأن الابدال اقرب بخروج
 السادم من التناف وقوله وأكثر ما فيه من التناظر من مادّة التفرقة تسمع وقوله عليه أي معزولة
 أو حال بمعنى مرزوقا وقوله أو مصدر رأى من غير لفظ كعدت جلوسا واليه أشار بقوله فان الانبات
 رزق بفتح الزاء وكسر هاء وفيه تجوز وقوله أرضا جذبة فهو استعارة وقد تقدم تحديقها **(قوله**
صما حيت هذه البلدة الخ) يعني المراد بلوط خرجوهم أحباء من القبور وفيه بعث الاموات
 ونشرهم بتدريته تعالى باخراج النبات من الارض بعد وقوع المطر عليهم فكذلك خبر الخروج أو بعد تأ
 فالكاف بمعنى مثل وقوله أراد بقرعون الخ فاطلق على ما يشمل اتاعه كما تسمى القليلة عيال ما بين
 وانما أتوله بما ذكرناه لا نسب وأتم فائدة وقوله لانهم كانوا أصهاره فليس المراد الاخوة الحقيقية من
 النسب بل المصاهرة **(قوله سبق في الجبر والدخان)** وهو ما مر أن أصحاب اليبكة قوم شعيب عليه
 الصلوة والسلام كانوا يسكنون غصنة فبوعاها واليبكة معناها لغة الغصنة وأن تعالها اخرى وكان
 مؤمنا وقومه كثيرة ولذا لم يسم هو ذم وقومه والرس البقرة التي لم تن كافر في القران فلينظر نفسه في غصنة
(قوله أي كل واحد واحد) بالجر معطوف على واحد وقوله منهم متعلق بما قال قبل لم يكذب كل واحد
 من قوم نوح ونحو وعاد كما صرح به في غريبه كقوله ويوم تحشرهم كل أمّة نوحا بمن يكذب آياتها
 صريحة في أن كل أمّة نبي فيها مصدق ومكذب قلت الكثرة هنا المراد بها التكثير كما في قوله وأوتيت
 من كل شيء فبى باعتبار الاغلب الاكثر وقوله أو جميعهم فالقدير كل هؤلاء فكأن حقه أن يشال كذبوا
 لكنه أفرد بعضهم مراعاة للفظ كل فانه مفرد وان كان جماعا معني وقوله نسفله للرسول صلى الله عليه وسلم
 بأن عاقبة كل من كذب الرسل الهلاك والتهديد للكفرة **(قوله أفهجزنا عن الابداء)** فالحق هنا بمعنى
 العجز لا التعجب قال الكسائي تقول أعيت من التعجب عيت من انقطاع الحيلة والعجز عن الامر وهذا
 هو المعروف والاصح وإن لم يشرق بينهما كثر وخلق الأول هو الابداء واليه أشار المصنف **(قوله أي**
هم لا يسكرون قدر تالخ) هذا تنجح لا انحراب بتقدير المضرب عنه لكنه اختصره اذ التقدير انهم
 معتزون بالآل فلا وجه لانكارهم للشأن بل هم لا يخطأ عليهم الامر والتيس وقوله لما فيه من مخالفة
 العادة بيان لنشأ الانبياء وهو قياسهم أعمال المعاصي هذه لنشأ التي لم يشاهدوها أن يعود شي بعد
 موته وتفرق أجزاءه ولذا تنكر الخلق الحديدا وأضافه اليهم لانه لا يستعبده عندهم كان أمرا عظيميا
 فالتعظيم ليس راجعا الى الله ولا الى الامجاد من حيث هو حتى يعتز بشأنه بأنه أهون من الخلق الأول
 والمناسب تعز به أو جعل تنكيره ليعجزكم بكنهه المدق في الكشف ومن لم يتعلم أرادوه هنا قال
 الدلالة على التهورين وصف خلقا بخدينا ما تعرف من أن الاعادة أهون من الابداء الآن الخوف
 مقصود أيضا فلذا دل بالتكثير على عظمه مخي السامع من يخافه ويهجم به فلا يعتدل ليس منه
(قوله والاشعار الخ) لوعظمه بأو كان أظهر لانه وجه آخر أربابا للتوحيه في الابهام الذي هو أصل
 معنى التنكير وأشار الى على وجهه لا يعرفه الناس **(قوله وينهاو واس الخلي)** يضم الحاء وكسر

وتنزلان السماء ماء باردة) كبر المنافع
 (فأينما جنات) تنهار ريحها (وجب
 الحسب) وجب الزرع الذي من شأنه أن
 يعصه كالباشعير (والخل لامتات) طول الا
 أوجوا من أن استست الشاة اذا جلت
 فيكون من أفعل فهو فاعل وافرادها بالكر
 لنظر ارتناها وكثرة منافها وقرئ باصقات
 لاجل التناف (لها طالع فميد) منقود بعينه
 لاجل التناف والمراد اكرم الطالع وأكثر ما فيه
 فوق بعض والمراد اكرم الطالع أو مصدر فأن
 من التمر (وقوله لانبأ) عليه لانبأ أو مصدر فأن
 الانبات رزق (وأحينا به) بذلك الخروج
 ميتا أرضا جذبة لانها مواتا وكذلك الخروج
 كما حيت هذه البلدة يكون خروجهم أحياء
 كما حيتهم (كذب قوم نوح) قوم نوح
 بعد موتهم (كذب قوم عاد) قوم عاد
 الرس ونحو وعاد وقوم عاد (وأحينا به) قوم عاد
 وقوم عاد لا يسمونه (وأحينا به) قوم عاد
 وقوم عاد لا يسمونه (وأحينا به) قوم عاد
 (كذب الرسل) أي كل واحد واحد وقوم منهم
 (كذب النصارى) أي كل واحد واحد وقوم منهم
 أو جميعهم وافراد النصارى لا يسمونه (وأحينا به)
 وعاد) قوم عاد (كذب قوم عاد) قوم عاد
 للرسول صلى الله عليه وسلم لم يبدلهم (أفهي بنا
 بالخلق الأول) أفهي بنا عن الابداء حتى نجيز
 عن الاعادة من عبي بالامراء الذين خلقوا
 والهمزة فيه لانه كان (بل هم في ليس من خلق
 جديد) أي هم لا يسكرون قدر تالخ
 الرزق بل هم في خلق وشبهه في خلقه استأف
 لما فيه من شأنه التسمية بالاشعار بأن على وجه
 الجسد لتعظيم شأنه والاشعار بأن على وجه
 غير متعارف ولا معاد (واتدخلتنا الانسان
 ونعلم ما توس به نفسه) ما تدخلت به نفسه
 وهو ما يتعارف بالبال والخوسه الصوت الخفي
 ومنها واس الخلي

اللام وتشديد الباء أو بفتح فكون والياء خفيفة وهو صوتها اذا تحركت وصدمت بفتحها عشا وإذا نظرف بعض الحداثين فقال

ان قيل شعر لوسواس هذيت به * فتدبر قال لصوت الحذل وسواس

(قوله والضمير الخ) أي الضمير في قوله به ان جعلت الباء صلة لتوسوس بمعنى قدوت وما موصولة عائد على ما الموصولة وجوزها حينئذ ان تكون للملابسة أو الزادة والاول أولى وان كانت الباء المتعدية وما مصدرية يعود ضميره على الانسان والمعنى جعل النفس موسوسة للانسان لأن الوسوسة نوع من الحديث وهم يشولون حدث نفسه وحدته نفسه هكذا كما قال السيد

وا كذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزي بالامل

(قوله أي ونحن أعلم بحاله الخ) يعني أنه يجوز بقرب الذات عن قرب العلم لتزهد عن القرب المخافى اما تخفيا واما ان اطلاق السبب وارادة السبب لأن القرب من الشيء سبب للعلم به وأحوال في العادة وقول المصنف لانه موجه سري في أنه أراد الثاني وكلامه في الكشف سائل الى الاول والمعنى انه تعالى أعلم بأحواله خفية وأظهرها من كل عالم (قوله لان موجه) بكسر الجيم وقتهها وعلى الاول ضمير ان القرب الذات وضمير موجه للعلم ولقربه وعلى الثاني بالعكس وهذا بيان للعلاقة التجوز وقوله وحبل الوريد مثل في القرب يعني أنه شرب به المتشرب في القرب لأن أعناء المرء وعرقه متصلة على طريق الجزية فهي أشد من اتصال ما اتصل به من الخارج وخص هذا الآن به حياته وهو بحيث يشاهد كل أحد (قوله والموت أدنى من الوريد) أوله هل أغدون في عيشة رغيدة وهو من شعرائ الزمة والموجود في ديوانه كما قيل

مادون وقت الاجل المعداد * تنص ولا في العمر من مزيد

موجود بصادق الموعود * والله أدنى من الوريد

• والموت يأتي أنس الشهود •

وقوله وحبل العرق تفسير للمرابه هنا لأن الحبل معناه معروف واطلاقه على العرق بطريق التشبيه كما يقال حبل الوريد وحبل العائق لعرقه وقوله وضافته للسان على أنه مجاز عن العرق تضافته للسان كشهر الاراك أو لاسمية كما في غيره من إضافة العائم للغاس فان أبى الحبل على حقيقة تضافته كغيره الماء (قوله والوريدان الخ) في الكشف انه يجب المشاهد المعروف بين الناس ولا يرد عليه أنه مخالفت لما ذكره أئمة التفسير في ميد العروق وقال الراغب الوريد عرق متصل بالكبد والقلب وقسه مجازي الروح فالمراد أقرب من روحه وهذا هو ما نسر به بعضهم الوريدين وقوله مردان من الرأس فالوريد فيل يعني فاعل وعلى ما ذكر من التبل هو فعل بمعنى منقول والمراد بالروح ما سماه الأطباء روحا وبقاله الروح الحيواني وهو إشارة الى ما ذكره الراغب من أن مبدأ القلب (قوله مقتديا ذكر) قيل وهو أولى بما بعده لبقائه الاقرب على اطلاقها ولأن الفعل التفضيل ضعف في العمل وإن كان لا مانع من عمله في النظر كما فعله في الكشف اذا الكلام في رفع الفاعل الظاهر ونسب المفعول به وقوله وفيه ايدان أي في تعلته بأقرب على هذا الوجه وقوله لكنه أي الاستحفاظ وهو تعيين الحافظ لاطلحه وقوله يشطع بمعنى يعوق صفة تشديد لأن فوكيل حافظ يكتب كل ما صدر عنه مقتض لما ذكر وقوله للبرء متعلق بتأكيد (قوله كالجلوس) يعني فعل بمعنى متعلق كرضيع المراضع ونديم المدام ومثله كثير كما في شرح التسهيل وقوله تحذف الاول ولم يقل بعد ان غاية تفواصل وقوله • فاني وقياسه القرب مثال الحذف من أحدهما الدلالة الآخر حذف فيه من الثاني لامن الاول على اختلاف فيه وقوله وقيل الخ مرضه لانه ليس على اطلاق بل اذا كان فعيل بمعنى منقول بشرطه وهذا يعني فاعل ولا يصح فيه ذلك الا بطريق الحذف على فعل بمعنى منقول وقوله ما يربى به إشارة الى أن معنى اللفظ لربى من

والضمير لان جعلت موصولة والباء متناهيا في صوت بكذا ولا لانسان ان جعلت مصدرية والياء التعدية (وغيره) أقرب اليه من حبل الوريد أي ونحن أعلم بحاله من كان أقرب اليه من حبل الوريد يتجوز بقرب الذات اقرب العلم لانه موجه وحبل الوريد مثل في القرب قال

• والموت أدنى من الوريد •

والحبل العرق وضافته للسان والوريدان عرقان مكتشفان بضعتي العنق في مقتداه متعلان بالوريدان من الرأس اليه وقيل معنى وريد الاقرب الروح (ان الثاني المتعلقان مدة تدبر ذكر أو متعلق بأقرب أي هو أعلم بحاله من كل قريب حين يلقى أي يلتقي الحنظفات ما ينشأ به وفيه ايدان بأنه غنى عن الاستحفاظ المتكبر فانه أعلم منهم بما وطلع على ما يخفى عليهم ولكنه لم يحكمه اقتضته وهي مائة من تشديد ضبط العبد عن المعصية وإن كلف اعتبار الاعمال وضبطها للبراء أو الزام الحجة يوم يقوم الاشهاد (عن اليمين وعن الشمال تعبد) أي عن اليمين تعبد وعن الشمال تعبد أي مقابلة الحليس تحذف الاول دلالة الثاني عليه كقوله

• فاني وقياسه القرب •

وقيل يطلق فعيل للواحد والمتعدد كقوله والملائكة بعد ذلك لظهور (ما ينشأ من قول) ما يربى به من فيه (اللا بد من ريب) من رقب عمله (تعبد) منه بانصر

التم تقول لفظ التواء اذ ارميت من فلك ثم شاع في اللفظ فصار حقيقة فنه **(قوله وله له يكتب عليه ما فيه ثواب أو عقاب)** يعني ان كاتب الحسنات يكتب ما فيه الثواب وكاتب السيئات يكتب ما فيه العقاب فلا يكتب واحد منهما المباح لانه لا ثواب فيه ولا عقاب وبشهادة الحديث المذكور فالعوم في قوله ما يلقظ من قول شخص وما ذكر لان الكتابة للجزء اعلمه بما لا ثواب ولا عقاب له مستثنى حكما وما قيل من انه يكتب عليه كل شيء حتى ائنه في مرضه فتنسبه كاتب السيئات وكاتب الحسنات شاهدة على خلافه ويجمع بينهما على ما اشار اليه السبوطي في بعض رسائله بانه يكتب كل ما صدر عنه حتى المساجات فاذا عرضت اعمال يومه يحى منها المباحات وكتب ما فيها له ثواب أو عقاب وهو معنى قوله يجمع الله ما شاء وما وثبت للقول بكتابة المساج وعندهما وجه فلا منافاة بين القولين والحدس بين وانما عطف الحديث بالواو اول الحديث كقول لا دلل فيه على ما ذكره هو ساكت عما عداهما وقيل انه كالتمثيل لا يلائم ذكره تعدد السكيات وظاهر النظم وحدته ما فيه نظر والحديث المذكور رواه الطبري وذكر ابن حجر **(قوله لما ذكر استبعادهم البعث)** بقوله ائنا ممتنا الا ان نتحقق قدرته ما دل عليه قوله ائنا نظروا الى السماء فوفهم ويتحقق عليه بشو له قد علمنا ما تنقص الارض الخ وقوله ائنا نعلم انهم يلاقون ذلك عن قريب بقوله ونفي في الصور وجبت كل نفس معها سائق وشهيد فان التعبير بالماتى لتفقه الذى صدره يشرف من الوقوع لان كل آت قريب ومات بها اسبابه ووقعته فمتما فهو في حكم الواقع **(قوله شدته المذهبة بالعتل)** أى المذهبة بالعتل فالباء للتعدية وهو وان لان السكره استعمرت للشدته ووجه الشبه بينهما ان كلامه مذهب للعتل فالاستعارة بمرحلة شقيقة ويجوز ان يشبه الموت بالشراب على طريق الاستعارة المكنية والباء السكره لها تحصيل كقيل للموت كاس وكل الناس ذائقها • والمقام لا ينبوعه كقيل ثم الاول اقرب وقوله حقيقة الامر تفسير للحن بانه الامر المحقق وقوله الموعد الحق فهو صفة مشبهة موصوفة بها متقدر والحق مقابل الباطل أو الحقيقة اللائق وتولم من الموت والجزاء تنسليه على الوجود كله لا لا يترك قائل وقوله فان الانسان الخ تعليل لقوله الذى ينبغي **(قوله اودل الباقي تبت بلدن)** يعنى انهم اللامبالسة وهو وجه الوجوه فيها وان قيل انهم ائذ قد فوضوا ذلك مما لا يجزى هنا وقراء متكررة لخلق أى سكره الامر المحقق وقوله سكره الله لان الحق من اعماله تعالى وقوله للتمول لا ينحى من العظم عظيم **(قوله والخطاب للانسان)** الشامل للبر والتاجر تقدم ذكره في قوله ولقد خلقنا الانسان وفي شرح الكشاف للطبري وحيات سكره الموت الخ ان اتصل بقوله في ليس من خلق الخ ومما عده فالتمسار اليه بذلك الحق والخطاب للتاجر أى جاهدك أي التاجر المحقق الذى أنكرته وان اتصل بقوله ولقد خلقنا الانسان الخ فالتمسار اليه الموت والانتساب لا يشارك الوجوه والشأن هو المناسب لقوله وجبت كل نفس معها سائق الخ وبعده ونقصه له انشأ في جهنم كل كفار عبيد وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد اه فلا وجه لما قيل ان الوجه الاول أرجح • ولتأس فيما بعثت من مذهب • **(قوله تعالى ذلك يوم الوعيد)** هذا مناسب لكون الخطاب للتاجر فاذا كان للانسان فلا يصل يوم الوعيد والوعيد فاكتفى بأحد القريتين لا إعادة الناصلة كقيل فانما حاصله اذا ذكر الوعيد متما وقوله أى وقت ذلك الخ يعنى أنه لا بد من تنسدر المتصاف لان الاشارة ليست الى اليوم بل الى ما وقع فيه وهو النفع وقوله يوم يحقق الوعيد قيل انه الاشارة الى تنسدر مضاف آخره كقدر قبل ذلك ولا حاجة الى الاشارة الى أن اضافته اليه للمبالغة النامة منهم ما يعتدرا أن تحققة وإيجاده فيه ولو جعلت الاشارة الى وقت ذلك لتسام الترسنة عليه لم ينجح لتقدير أصلا وقوله والاشارة الخ لان اسم الاشارة كالصغير فيكون لاسم مترجبه أو في ضمن مشتق كافي قوله اعد لواهو أقرب للتموتى **(قوله وقيل السائق كاتب السيئات)** هذا بناء على ما مر من أن الخطاب للانسان الشامل للبر والتاجر وانما مرضه لانه لا فرق بين تنس على أن المراد بالسائق كاتب السيئات وأما كونه

وله له يكتب عليه ما فيه ثواب أو عقاب
وفي الحديث كاتب الحسنات أمين على كاتب
السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك المئين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب الدين
لصاحب الشمال دعته سبع ساعات لعله
يسبح أو يستغفر **(وحيات سكره الموت)**
بالحنى لما ذكر استبعادهم البعث للجزء
وزاح ذلك بتجدي قدرته وعلما عليهم أنهم
يلاقون ذلك عن قريب قريب عن نفسه بل لفظ
الساعة وثبه على اقترابه بأن عبرته بل لفظ
الماتى وسكره الموت شدته المذهبة بالعتل
والباء لتعدية كقيل الموت سكره الامر
والحنى واحضرت سكره الموت حقيقة الامر
أو الموعد الحق أو الحق الذى ينبغي أن يكون
من الموت والجزاء فان سكره الحق
مثل الباء في تبت بالدهن وقرئ سكره الحق
ما ملوت على انها شدته فاقضت الزعوق
أو لاستعاقبها لانه كما جاء به أو على أن
الباء بمعنى مع وقيل سكره الحق سكره الله
واضافتها الى التمول وقرئ منه تعبد فعمل
ذلك أى الموت ما كنت منه تعبد **(ونشيع في ذلك)** أى الخطاب للانسان
وتنسر نفسه والخطاب للانسان
النور) يعنى نفعه البعث ذلك يوم الوعيد
وقت ذلك يوم يحقق الوعيد والتجاذر والاشارة
الى مبدئ نفع **(وحيات كل نفس معها سائق وشهيد)** ملكان أحدهما سائق والآخر
يشهد بعمله أو ملك جامع للصوتين وقيل
السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب
الحسنات

يقضي قصصه بالبحار اذ ليس لغوه كتاب للسياحة فلا وجه له كقول القريظين بك الشهد معه كما
عرفته (قوله وقيل السابق نفسه) لا يخفى ضعفه لان المعية تأباه والتجرد بعيد وقوله وأقرضه
يعني شيطانه الممارن له في الدنيا هو ايضا مما لا يرضى في النظم عليه مع أن جعل الاعمال شهيدا غير ظاهر
وأما اقتضاؤه تخصيص كل نفس بالغبية فلا (قوله ويحمل معها الصب على الحال) قبل الاولى أن
يجعل استغناء باينا وقال أبو حيان معها صفة وما بعد فاعل به لا يعتمد أو المبتدأ والخبر صفة وأورد
عليه أن الاخبار بعد العلم هم أوصاف ومضنون هذه الجملة غير معلوم فلا يكون صفة الا أن يدعى به
ولذا عبر عنه بالماضي وقدم غير مرة أن ما ذكره غير مسلم وأن ما ذكره أهل المعاني ليس المراد به ظاهره
فتذكره ولا فتر بما ذكر (قوله ولا ضافته الى ما هو في حكم المعرفة) هذا وان شيع فيه المصنف
المتحري يحمل بحث لان الاضافة للذكر تدعو محي الحال منها وأيضا كل فيسده العموم وهو من
المؤنات كما في شرح التسهيل وما ذكره كلف لا تصادق قواعد العريسة والمراد منه ما نقل عن
المتحري أن كل نفس في معنى كل النفوس لان الاصل في كل أن تصاف الى الجمع كقول التوضيل
يعني أن هذا أصله وقد عدل عنه في الاستعمال للفرقة بين كل الافراد والجموع فيسقط ما قبل من
أنه مسلم في كل المجموع فقدر (قوله على اخبار القول) فيقدر يقال لها وقد قيل لها بالمرتب
معناه واعبراه بما قبله وقوله والخطاب لكل نفس أي عالم لكل من يصلح للخطاب كما في قوله ولورثي
وقوله لا من أحد الخ دفع لما يوهم من أن اراد بالغة عدم العلم بالبعث وكل نفس ليست كذلك
لان المراد بالغة الذلوع عن اخطارها بالبال بعد العلم وهو لم يتخلو عنه أحد وله اخيه بعضهم بانفس
الكفرة وقد يذهب هذا بأن تنكرا للغة وجعله فوهي فيميد على أنها غفلة تامة مقتضية لعدم
العلم بما راسا وفيه نظر (قوله وبزيد الاول) أي كون الخطاب للنفس لتأنيته والقراءة الشهيرة
ليست على تأويل النفس بالضعف كما قيل ومثله بقوله بانفس انك بالذات مسروره لان التعبير
بانفس في الحكاية لا يستدعي اعتباره في المحكي حتى يحتاج الى التأويل كما في المثال المذكور وان
الفرق بينهما ظاهر واعلم أن الغفلة جعلت غطا وهو اما غطا الجسد كله أو العينين وعلى كليهما يصح
فكشفتنا الخ أما على الثاني فظاهر وأما على الاول فلان غطاء الجسد كله غطاء الله تعالى (قوله قال
الملاك الموكل عليه) في الدنيا الكتابة أعماله وهو الرقيب السابق ذكره فافراده تأويله كما مر في الرقيب
وقوله حاضر لدى من العتاد وهو الاعداد والاحضار ويقال فرس عتدا حاضر العدو كما قاله الراغب
فهذا الشارح لما في محفه (قوله الشيطان الذي قبض له) أي خضره الله فهو قارن له فهو في قبضه يكون
معه مكان أحد هابوسه والاخر يشهد عليه مع شيطان يقول ما ذكر وقد كان مقرونا به في الدنيا
وفي الآخرة أتى به معه ايضا ولان منته تخصيص كل نفس حتى ينبي على قول غير مرضي بل هو تفصيل
لما تضمنه العموم كما مر وقوله هذا ما عدى الخ تفسير لقوله هذا ما عدى الخ على القول الثاني وقوله
في ملكي وفي نسخة ملكي وهو عتاده أيضا والمراد منه مستقره في قبضة نفسه وغلكه وعشيد بعنى معد
للصواب وهذا الاشارة للخصص نفسه وقوله فقيد صفتها كنو له لدى وتزكه اظهروه وأما لفظه فاعلا
وجهه وعلى الموصولة لدى صلتها وقوله فبذلها بنا على أنه يجوز ابدال التنكرة من المعرفة وان لم
توصف اذا حصلت لتأنيدها بالها وأما تقدير بنى عتيد على أن البذل هو الموصوف المحذوف الذي
قامت صفته مقامه وأما الموصولة لاهما ما شئت التنكرة لجاز ابدالها منته فاعني صفتها بل ان الاول من
حذف البذل وقد بابه النجاة والثاني يقول به من يشترط النعت فيه فهو صلح من غير راض للخصص
(قوله خطاب من الله السابق والشهيد) على أنهم ما كان لملك جامع للمؤمنين كما مر وعلى كل حال
فهذا فيه قول معتد كما مر ورجح الوجه الثاني لانه يشهد له قوله تعالى ربنا ما طغيته والزبان ينسرينه
بعضا ولذا اقتصر المصنف عليه فيما بعده وقوله أو لواحد الى الملك واحد من خزنة النار والمراد

وقيل السابق نفسه وأقرضه
جوارحه وأعماله ويحمل معها النسب
على الحال من كل لاضافته الى ما هو في حكم
المعرفة (انك سكنت في غفلة من هذا)
على انما اراد القول والخطاب لكل نفس انما
من أحد (اوله استغناء ما عن الآخرة
أولا كما مر فكشفتنا عنك غطائك)
الحاجب لا مورا له اعدوه والغفلة والاعتمال
في المحسوسات والافهام وتصوروا نظر عليها
ناقل زوال المانع
(فصل اليوم حديد)
للاصدار وقيل الخطاب للبي عليه السلام
والمعنى كنت في غفلة من أمر الدنيا فكشفتنا
عنك غطاء الغفلة بالوحى وتعليم القرآن
فصل اليوم حديد ترى ما لارون وتعلم
ما لا يعلمون وبزيد الاول قراة من كسر التاء
والعكافات على خطاب النفس (وقال
قرينه) قال الملك الموكل عليه (هذا ما عدى
عتيد) هذا ما هو مكتوب عندى حاضر لدى
أو الشيطان الذي قبض له هذا ما عدى وفى
ملك عتيد لجهنم هابيه باغواق واضلالى
ومان جعلت موصوفة ففصلت صفتها وان
جعت موصولة فبذلها وخبر به مدخبر
أخبر بمخبر (القاء في جهنم كل كذاب)
خطاب من الله السابق والشهيد والمكاتبين
من خزنة النار أو لواحد

وتسمية الفاعل منزل منزلة ثانية الفعل
وتكريره كقوله

فإن تزجرائي بأين عشان أنزجر

وان تدعى أحمر عشا معنا
أو الالف بدل من نون التأكيد على إجراء
الوصل بحرى الوقت ويؤيده أنه قرئ اثنين
بالون الخفة (عند) معاندهم في (مناع الغدير)
كثيرا المنع للمال عن حقوقه المروضة وقبل
المراد بالخبر الاسلام فاق الآية زلت في
الولدين الغيرة لما منع من أخيه عنه (معدن)
معدن (صرب) ثالثي الله وفي ديشه (الذي
جعل مع الله الآخر) متدافعين معني
الشرط وخبره (فالتقاء في العذاب الشديد)
أو بدل من كل كفار فيكون فأنه أتكبرا
للتوكيد أو معول لمعبر بفسره فالتقاء
(قال قرينه) أي الشيطان التيسير له وإنما
استوفيت كاستأنف الجمل الواقعة في حكاية
التقاول فانه جواب المحذوف دل عليه (ربنا
ما أغضبته) كان الكفار قال هو أطفاني
فقال قرينه ربنا ما أغضبته بخلاف الأولى
فأنها واجبة العطف على ما قبلها للدلالة على
الجمع بين مفهوميهما في الحصول أغنى بحجي
كل نفع مع الممكن وقول قرينه (ولكن
كان في ضلال بعيد) فأعنته عليه فأن اغواء
الشيطان اغواء بوزن فحين كان محتسلا الرأي
مائل إلى الشهور كما قال وما كان لي عليكم
من سلطان الآن دعوتكم فاستجبت لي
(قال) أي الله تعالى لا تختصموا لدي) أي
في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وهو
استئناف مثل الأول (وقد قدمت الصكم
بالوعد) على الطعان في كتي وعلى السنة
رئى فلم يزل لكم بحجة وهو حال فيه تعليل
لأنه أي لا تختصموا عاين بأنى أو عدتكم
والباء مزيدة أو معدية على أن جمعى تقدم
ويجوز أن يكون بالوعد حالا والفعل واقع
على قوله (ما يدل القول لى) أي بوقوع
الخلف فيه فلا تعلموا أن أبذل وعيدى
وعنو بعض المذنبين بعض الأسباب ليس
من السبل بل تزداد في العفو تدل على تخفيف الوعد

بقوله سابق وثميد كاست (قوله) وتسمية الله اعدل منزل منزلة ثانية (فعل الخ) على أن أصله الموقر ثم
حذف الفعل الثاني وأبقى ضميره مع الفعل الأول ففنى الغيبة للدلالة على ما ذكر كافي قوله فان تزجرائي
أصله تزجري تزجري بديل قوله بأين عشان ومعنى البيت ظاهر وهذا القول منقول عن المازني ولا يخفى
هذه وهى هو حقة أو بالزلمة تعرضوا له فخره وقوله بدل من نون التوكيد لانهم استدلوا على الوقف
فأجروا الوصل بحجرة وقوله كثيرا المنع من صيغة المبالغة والخبر يطلق على المثال لغة وقوله حقوقه
المفروضة مأخوذة من المقام وقريشة الذم وقوله قيل الخ فالصفة للمبالغة باعتبار كثرة أي أخيه
أو باعتبار تكرر منعه لهم لا باعتبار استمراره كالإيجي ومرمته المصنف لانه لو كان المراد هذا كان
مقتضى الظاهر أن يقول مناع عن الخير (قوله) وقوله تكرير التوكيد الخ مختص بالما ذكره أهل المعاني من
في معنى جواب الشرط لا يحتاج للتأويل وقوله تكرير التوكيد الخ مختص بالما ذكره أهل المعاني من
أن بين المؤكد والمؤكد كدشة اتصال فتعني من العطف لأنه قيل انه نظير قوله فلا تختصموا الخ والفاء هنا
للاستعارة بأن الالتقاء الصفات المذكورة أو من باب وحسن ثم حذف نزل التعاريف بين المؤكد والمؤكد
والمتسر والمسر منزلة التعاريف بين الدائنين وجه خطا ولا يدعى التعليل العقلي لأن التأكيديا به فها
قبل أنه نظير قوله كذبت عليهم قوم نوح فكذبوا عبدا لأن المراد كذبوا تكديبا عيبا تكديبا لا يصح
تفسير كلام المصنف به الآن يريد أنه توجبته أنزل نظم ولو جعل العذاب الشديد نوعا من عذاب جهنم
ومن أهواله على أن من باب ما تركته وجبريل كان حسنا (أقول) قال ابن مالك في التسهيل فصل الجملتين
في التأكيديتين أن أمن اللبس أجود من وصلهما وذكر بعض النحاة التناوؤ ذكر الزخمرى في باب شبه
الواو أيضا وانتفى النجاة على أنه تأكيدي اصطلاحى وكلام أهل المعاني في إطلاق منعه غير سديد فخلق
ما ذكره المذوق فاحفظه (قوله) فانه جواب المحذوف دل عليه الخ) قيل انه تعليل للقدمة مطوية بدل
عليها ما قبله وهي أن همتا نقولا وفي كلامه متنازع فانه قال جواب لسؤال ثانى عن ذلك المحذوف ومعنى
أنه مبنى على المساحة وتزجرائي منشأ السؤال منزلة السؤال نفسه وقوله دل عليه الخ يعنى أن الدليل
على التقاول أو أنه تم محذوف فاهو قوله لا تختصموا وهذا القول يدل على تعيين ذلك المحذوف كما بينه
في الكشف تأتى (قوله) بخلاف الأولى فأنها واجبة العطف الخ) لأنها جملتان خبريتان وقد
اجتمع مفهومهما في حالة واحدة بخلاف ما قبل هذه فانه كلام انشائي غير مقارن لمفهوم هذه الجملة
فيدل على مقابلة مطوية وقوله فأعنته عليه مدح لما ياتوهم من التدافع بين مضمون هذه الجملة ومضمون
قوله هذا ما لى عبد على التفسير الثانى فانه عن الألفاظ بأن مازعوز زينته بوسوسته وإعانتة
على كفر من غير تسلط له عليه كقوله ما كان لي عليكم من سلطان كما تسمي تسريه وأشار إليه بقوله
فأن اغواء الشيطان الخ (قوله) عاين بأنى أو عدتكم الخ) أقول تقديم الوعد بالعالم لتعظيم الحالة
ويكون بين الحال وعاملها مقاربة زمانية وان كان ما مضى يجب الظاهر فإن الاختصام في الآخرة
وتقديم الوعد في الدنيا فلا مقاربة بينهما فضلا عن التماثل إلا إذا أول بالعالم بتقديمه وقوله على أن
قدم بمعنى تقدم فهو لازم بعدى بالباء (قوله) ويجوز أن يكون بالوعد حالا من الفاعل أو المفعول
والباء الملبسة أو المنة والمعنى قدمت هذا القول موعدكم به وأحال كون القول لتسببا بالوعد
وقوله وواقع على قوله الخ يعنى أنه فعله مراداه لفظه أي قدمت هذا القول (قوله) وعغو بعض
المذنبين الخ) هذا بناء على أن الوعد والوعد كل منهما ما أخبر من الله ثواب وعقاب فلا يجوز تخلله فلا
يلزم الكذب في أخباره وما يقع من الخلف في الوعد لا يلزم تخلفه لأنه ينافى الكرم بخلاف الوعد فإن تخلقه بمقتضى الكرم
ومشيتة للعفو عنه فقبل أن الوعد لا يتخلل لأنه ينافى الكرم بخلاف الوعد فإن تخلقه بمقتضى الكرم
ولا يلزم الكذب بما لذكر ولانه انشاء ولذا قال الشاعر في المدح

وانى وان أعدته أو وعدته • خلف اعداى ونصير موعدى

وأما حق الله أن يقول عذري على عزمه لقوله أن الله لا يقدر أن يشرك به ويفسر ما دون ذلك أن يشاء
 (وله فأعذب من ليس له تعذيبه) وقد سبق الوعد بأنه لا يصد ذلك عنه فلو صدركان في صورة
 الظلم لكانت العقوبة وحكمة الأولى لأنه لا يمنع في نفسه فلا بد عليه أنه مخالف لمذهب أهل الحق من
 أنه تعالى تعذيب المطيع وإثابة العاصي وصيغة المبالغة تقدم بحسبها وأنها أمثلة لكثرة العباد وأنه لا
 لو صدرك عنه ما يخالف حكمته كان ظاهراً على ما تقدم ذكره (قوله سؤال وجواب الخ) يعني أنه
 استعارة مختصة بخلق على ما مر من تفصيله في عرض الأمانة على السموات والأرض وعدم قبولها
 لها وقد رد هذا في الإنصاف وقال أن الله قادر على أن يخلق فيها ادراكاً كونها كما خلق ذلك في الحصى
 والجمع حتى سبع ولا داعي لأويل النصوص مع إمكان إثباتها على ظاهرها وهو كلام حسن وأمور
 الأخيرة لا ينبغي أن تنقص على أمور الدنيا (قوله والمعنى أنهم أعانوا الخ) ذكرنا وقته وجوها
 ثلاثة أحدها أنهم اتفقوا بحيث لا تقبل الزيادة مع اتساعها لتكون الاستدعاء انكاراً بمعنى أن الله تعالى
 لا ملأ من جهنم فإن القرآن يفسر بعضه بعضاً والثاني أن المراد الالة على سعتها بحيث يدخلها من يدخلها
 وفيها فراغ وخلوها كأنه يطلب الزيادة لاستدعاءهم للقرى رأوا على حقيقة لكنه بالنقض والتقدير أو أنه
 قيل لشدة قودها وفيرها وتهاوت الكثرة والعصاة وقد فهم فيها حتى كأنها طالبة للزيادة فقوله حتى
 تقتل أشار إلى أنه استعارة وقيل للامتلاء لأنه قد علمه لفظ التعديل غير مناسب هنا فأتى قل
 الوجه الثاني وهو كونها في فراغ مناف لصرية النظم من قوله لا ملأ من جهنم الآية قلت لادنافة
 بينهما كما توهم لأن الامتلاء قد راد به أنه لا يحاط بطقه منها عن يسكنها وإن كان في فراغ كثير كما قال
 أن البلد مختلفة بأهلها ليس فيها دار خالصة مع ما بين من الأبنية والافندية أو هذا باعتبار رطلان فافراغ
 في أول دخول أهلها فيها ثم يساق إليها الساجدين ويخروهم فقتلوا وأما دفع المخالفة بما ورد في الحديث
 من أنه يضع فيها رب العرش قدمه فتزوي بعضها إلى بعض فيحصل حينئذ الامتلاء بما لا ينبغي ذكره
 لأن هذا الحديث من المشابهات التي لا بد من تأويلها حال ابن فورل في كتاب مشكل الأحاديث
 والآيات أنه حديث صحيح روى عن أبي هريرة رضي الله عنه هكذا قال أن جهنم إن تقتل حتى يضع الجبار
 قدمه فيها فتقول قط قط وروى جليل قدمه في رواية غير صحيحة وقد انقضوا على أنه مؤول فقال
 النضر بن شميل إن التقديم هنا الكفار الذين سبق في علمه تعالى دخولهم النار والقديم تكون بمعنى
 المتقدم كقولهم قدمت صدق وقال ابن الأعرابي قرى ما منه أيضاً وقال بعضهم هذا بعض مخلوقاته
 أو أقدم بعضهم أصيب الله تعالى عنه أمره وحكمه وقيل الجبار جنس من الكثرة جبارون
 وقيل المراد بهم إبليس ونسبته فإن لفظ الجبار غير مختص بالله تعالى وكذا رواية الرجل مؤولة قائمها
 تكون بمعنى الجماعة فلا بد من تأويلها فخذ على ظاهره ودفع المخالفة به مما لا يلتصق (قوله وأنها من
 شدة زفيرها الخ) هذا كما في الكشف من رب على التثنية والتصور والحاصل أن في الزيادة وإثباتها
 أمثلة لظواهرها وهو كما بين عن الاستكثار فلا بد عليه أنه لا ينكار وهو غير مناسب ليكون الخطاب
 هو الله كما قيل إذا راد الله المعنى الحقيقي غير لازمة ولو سلم فهو مجاز لا كناية وقوله لكثرة الخ ناظر
 لشدة الزفير والحقة والطالة للزيادة ناظر لتثنيها بالصيغة فهو لفظ ونشر وكل منهما ناظر إلى تفسرهم من
 من يداً أيضاً ففسره لنشر آخر (قوله مصدر كالجهد) وفي نسخة كالمسند من ماذا تحرك فهو
 مصدر رمي أو هو اسم مفعول أعل اعلال المبيع وهو ظاهر وقوله وأظرف لنفخ لا يعني بعدم ذكر
 العوامل التي لا تصلح للاعراض وإرادة التعلق المعنوي على أنه مما تنافى فيه الأفعال السابقة كلها
 وتعلق بالاحتمال على الأرجح وذكر الأقوال المتشابهة فيه خلاف الظاهر ولا يصح الخل عليه من
 غير قرينة وذلك في قوله لا يوم الوعد حينئذ للاشارة إليه فقد مر أنه تأخر لفظاً فحينئذ لا يحتاج
 إلى تقديره ضاف فيه كما إذا كان إشارة إلى النفخ وأما الاعتراض بأن زمان النفخ ليس يوم القول إلا إذا

(وماً ما بظلام العبد) فأعذب من ليس له
 تعذيبه (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
 هل من مزيد) سؤال وجواب مجزئ به
 للتعديل والتصور والمعنى أنهم أعانوا الخ
 تخرج فيها الجنة والناس فيا فوجوا حتى تملأ
 لقوله تعالى لا ملأ من جهنم أو أنهم من السعة
 بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ
 أو أنهم من شدة زفيرها وحسبها وقسبها
 بالعصاة كالمسند لهم والطالة الزيادة
 وقيل نافع وأبو بكر يقول بالياء والمزيد
 مصدر كالجهد ومفعول تخلص ويوم قد مر
 بأن كراً وظرف لنفخ فيكون ذلك إشارة إليه
 فلا يقتصر إلى تقديره ضاف

فرض محذوا واقعا في أجزاءه وان كان الحاصل عليه عدم احتياجه الى التقدير فيجوز ان يكون ذلك
اشارة الى زمان النسخ الدال عليه الفعل فلا يحتاج للتقدير ايضا فقد دفعه المعترض واداه البديهي
سهل والاشارة الى زمان الفعل بما لا نظيره بخلاف الاشارة لصدوره (قوله مكانا غير بعيد) فهو موصفة
للطرف قائم مقامه وانصب انصابه فهو متعلق بقوله ازلت وعلى كل حال فهو للتأكيد ودفع التجوز
كافي الحسبة فانه بعد ذكر أنهم اقرب الى يحتاج الى كونهما غير بعيدة والحالية من الجنة وهي مؤنة
فلذا قوله تقدير شيء وتأويل الجنة بالستان أول كونهما على زنة المصدر الذي من شأنه ان يستوي فيه
المذكر والمؤنث فعمل معاملةه وأجرى مجراه وقوله على اختيار القول أي مقولا لهم وهو حال من
المتقين (قوله يدل من المتقين باعادة الجوار) مر الكلام فيه وأنه لا حاجة اليه أو الجوار والجور
يدل من الجوار والجور (قوله يدل بعدل) يتحمل أنه يدل من كل المدل من المتقين وهو الأول وأنه
يدل من المتقين ايضا بناء على جواز تعدد المدل والبدل منه واحد وقول أي حان تكرار البدل
والبدل منه واحدا لا يجوز في غير بدل البدل وسرانه قد طرح لا يدل منه مرة أخرى غير مسلم فأن ابن
الحاجب في أماله جوزه ونقله الدمامي في أول شرحه التفرجة وأطال فيه وكون البدل منه في نية
الطرح ليس على ظاهره فاعرفه وقوله ويدل من موصوف آواب الخ بناء على جواز تعدد المدل منه
وقد جوز ابن هشام في المعنى أن لا سيما وقد طاعت مشته مقاد حتى كانه لم يحذف (قوله ولا يجوز ان يكون)
أي من خشى الرحمن في حكم آواب بأن يجعل صفة للعقد رمنه والذم يدل من آواب لانه لو أبدل منه كان
لحكمه فيكون صفة والاسماء الموصولة لا تقع منها صفة الا الذي على الاصح وان جوز بعض الخاصة
الوصف من ايضا لكنه قول ضعيف كايين في المفصلات (قوله على تأويل الخ) لان الانشاء لا يقع
خبر غير تأويل ولا ينبغي تكنه لما فيه من التقدير وتأويل ضمير الجمع وقوله مذنب اشارة الى أن الله
للملابسة وقوله حيث خشى عقابه الخ اشارة الى أن تلبس المشية بالغلب اما باعتبار الخشوع وهو
الله والخشى نفسه وهو العتاب أو الخشى بأن يخاف الله في خلوه كخافه في جلوه لانه لا ينبغي عليه
خافية وقوله خشى عقابه يتحمل أنه بيان لحاصل المعنى وهو الظاهر والتقدير مضاف فيه قبل الرحمن كاقبل
(قوله وتخصيص الرحمن) دون غيره من أسماء الله مع أنه غير محلي فوالنحية بحسب الظاهر أنسب
اذا الرحمة ربما تقتضي عدمها للاتسكال عليها فأجاب بأن صرف الخشية ربما من الناس وهم من الرءاء
والخوف فلماذا الخوف وصف الخوف منه بما يشعر بأنهم لهم رجا أيضا كأشار اليه بقوله رجوا
الخ والثاني ان هذا انما يكون أنسب اذا أريد التصريح على الخشية أما اذا أريد مدح الخشعي بأنه خاش
لعل كل حال غير تارك للخشية اغترار ارجحه كافي قوله لو لم يحق الله له بعضه كان ذكر الرحمن أنسب كما
أشار اليه بقوله وأبهم يخشون خشية الخ (قوله اذا الاعتبار الخ) يعني هو وان كان وصفا لصاحبه
لكنه في الحقيقة صفة للقلب لان الاعتبار مجموع وقوله سالمين الخ يشير الى أن الجوار والجور وسال وأنه أما
من السلامة أو من التسليم والصحة من الله أو الملائكة وقوله يوم تقدير الخلود لان الاشارة الى وقت
الدخول وهو ليس زمان الخلود فلا بد لصحة الجمل من تقدير مضاف أي ابتداء الخلود وتحققه وهو أحسن
مما قد رده اذ هو المعروف في الحال وما نحن فيه ليس كذلك وكون الاشارة الى زمان السلام لا يصح من
غير تأويل بما ذكر ونحوه كالاعلام بالخلود كما توهم وكذا ما قبل من أنه لكونه ابتداء الخلود جعل يوم
الخلود لما فيه من الملابسة أو اليوم بمعنى الزمان وهو كائن في الواحد والاشارة لما بعده كذا أشرك
(قوله غرقوا في البلاد) هو أصل معناه الخسوف وقوله وتصرفوا فيها تصريفهم لادمنه فالتصريف تصرف
فيها بملكها ونحوه وقوله ورجلوا الخ فالتصريف للير وقطع المسافة وفي الاساس خرقا لمنازة قطعها
والنور خرقا للمنازة وما قبل من ان الثاني لم يتقلع عن أحد مما لا وجه له ومقام المصفر رجاءه أجل
من ذلك وقوله فالنار الخ لانها عاقبة على معنى ما قبله أي اشتد بطشهم فتم تقبوا الخ وتصرفهم فيها

(وأنزلت الجنة لامتتين) قرئت لهم
(غير بعيد) مكانا غير بعيد ويجوز
أن يكون حالا وتذكيره لانه صفة محذوف
أي شيء غير بعيد وعلى زنة المصدر لأن الجنة
هي البستان (هذا ما توعدون) على انهار
القول والاشارة الى التواب (راجع الى الله
سوفرا من كثير بالياء) لكل آواب (خفي)
تعالى يدل من المتقين باعادة الجوار (خفي)
حافظ لحدوده (من خشى الرحمن) موصوف
بالحسبة (يدل بعدل) يدل من
آواب ولا يجوز أن يكون في حكمه لان على
لا يوصف به أو مشددا خبره (ادخلوها)
تأويل قال لهم ادخلوها فأنتم من
بوالقرب حال من الفاعل أو المفعول
تعدد رأى خشية مذنبه بالغلب حيث خشى
عقابه وهو غائب أو العتاب بعد غيب الرحمن
غائب عن الاعين لا راء أحد فوعدا به
للاستعداد بأنهم رجوا رجا ورجاه بصفة رجا
وأبهم يخشون خشية مع علمهم بصفة رجا
بوصفنا القلب سالمين من العذاب وزوال التهم
أو سلم عليكم من الله ولا تملكه (ذلك يوم
الخلود) يوم تقدر المخلود كقولهم ادخلوها
تأويلهم لها ما شئت فيها ولا يميز (وهو
سالمين) سالمين بالهمز لانهم لم يذنبوا ولا ذنبت
سالمين لا يخطئ بها لهم مما لا يذنبون ولا ذنبت
ولا خطئ على قلب بشر (وكم أهلكت اقلهم) قبل
تقوم من قرنهم أشد منهم بطشا) قوة كعاد
بومرود وقرعون (فنبذوا في البلاد) فخرقوا في
البلاد وتصرفوا فيها أو جالوا في الارض كل
جبال حذر الموت فاعلموا على الأول التسيب
وعلى الثاني ترك التعذيب

سبب عن اشتداد بطشهم بخلاف الجولان في البلاد حذرا رأت فانه وان وقع عقبه لانتسب له عنه وقوله وأصل التشيب الخ هذا باعتبار معناه العرفي والأفصل في اللغة التخرين كما مر (قوله تعالى هل من محيص الخ) أي هل من مخلص من أمر الله قبل والجله على انصاره قول هو حال من واو تنبوا أي تنبوا في البلاد قائلين هل من محيص أي هل من مخلص من محيص أي إجراء التشيب مجرى القول أو هو كلام مستأنف لاني أن يكون لهم محيص وعلى الأول بقدر انبهرهل لساق كلام المصنف إشارة إلى أن من زائدة في المبتدأ والخبر وهو لهم أو لانا مقدر (قوله ويؤيده الخ) لأن الأمر له انصرف وقت النزول من الكفار وهم أهل مكة لا غير والاصل موافق النثر المتبع وفيه التفتت على هذه القراءة وقوله بالكسر أي كسر التاء الخفيفة على أن ما من معلوم وقوله حتى نثبت أقدامهم فهو تقدير مضاف مجاز من قبيل المثنى وعلى كون المراد أخفاف من الكهكهم إلا ناديه مجازي وهو تقدير مضاف فوجب الخف تخرفه وحذاه ورقته من كثرة الشيء وقوله أنكروا السراشدة أي أن نثبت الأقدام كناية عن كثرة السيرة كناية شهيرة فلا شافية قوله في الغاموس نثبت في البلاد سارا كقول (قوله قلب واع الخ) على أن القلب الذي لا يعب ولا ينهم بمنزلة العدم وأعلى أنه موصوف بصفة مقدرة الأول أحسن وقوله أصفى تشبيرا لانه السبع فانه ليدل الاستماع كانه ملق لهم ثم أنه قيل وألغى في التمدد كذا في نال وسامع أو إلى فضه ومثله أو إلى عالم كامل الاستعداد لا يحتاج لغيره لائل فيما عنده وقاصر محتاج لتعظيم فيذكر كذا أقبل بكتبه وأزال الموانع أسرها والحامل على تفسيره بما ذكر أنه لو لم ير أعجوه كان الظاهر العطف بالاول لأن التهم لا تأتي الا بعد تقدير وجله وهو شبهه بحال من فاعل أتى (قوله هل حشر بذنه) يعني شهدا لمانس الشهود وهو الحضور والمراد المتظن لأن غير المتظن كالغائب فهو استعارة أو مجاز مرسل والاول أولى وهو يعني شاهد وفيه مضاف يستدرك شاهد ذنه وكون الباقى قوله بذنه للتعبية وشهد بمعنى شاهد لأن التهم لا تأتي الا بعد تقدير وقوله أو شهد بذنه لانه أي مدد قوله بذنه لأنه الشهود كناية عن التشبه به أو هو كناية عن المؤمن أو قوله وتكونوا شهداء على الناس (قوله تغني) لأن التشكير يكون التعظيم ولذا أشعر بما ذكرناه غامضا كذا القلب العظيم وقوله واستراح يوم السبت ولذا حرموا العمل فيه وهذا مما عزا أنه في التوراة كذا أشار إليه المصنف (قوله ما يقول المشركون الخ) وهو متعلق بما قبله من قوله ولقد خلقنا الخ على الوجهين وقيل انه على الثاني متعلق بما قبل من أول السورة الهذلا ولا يتنى بعده وقوله والتشبيه أن تشبه الله بغيره أنسب إليه الأعيان والاستراحة ونحوه من كثرهم وقوله عما يكن يعني من السبت والحشر وما وجب التشبيه ما مر عن اليهود وقوله حامدا الخ إشارة إلى أن قوله بجمع محال (قوله وسجعه بعض الليل) يجوز أن يكون من الدليل مفعول لعل مضمر يفسره المذكور باعتبار الاتحاد النوعي والعطف عليه للتعارف الشخصي كما يشير إليه قوله وسجعه بعض الليل وأن يكون مفعولا لقوله سجد على أن التاء جزائية والتقدير مهما يكن من شيء فسجعه من الليل وقدم المفعول للاهتمام به وليكون كالعرض عن الحذف والتنويع الفاعل الجزائية كما هو حقها كما سألني في سورة الطور ففرق الوجه كاهودا به لا لوجود شخص لبعض الوجوه ببعض المواطن فتأمل وقوله بعض الليل إشارة إلى أنه مفعول لا ولي بما ذكر كما مر تحقيقه في قوله ومن الناس من يقول استأنف كره (قوله من أدبرت الصلاة) وقع بعده قول الجزان وجزنا بالكسر وهو الصحيح وتقدم عليه في بعض النسخ فيكون بياننا أخذ الدبر وقوله وقيل المراد الخ معطوف على ما قبله بحسب المعنى لانه في قوة قول التشبيح التزيه وعلى هذا فهو من إطلاق الجز أو اللام على الكل والزمزم (قوله لما أخبرك به) يعني أنه مقدور لانه المراد وان كان الأمر مطلقا ثم أتى بقوله يوم ينادى الخ بيان ذلك المقدر وسلك هذا الما في الإيهام ثم التفسير من التوبيل والتعظيم لأن الخبر كذا أشار إليه المصنف ولذا أمر بالاستعانة قبل ذكر السداد وقوله وأجبريل هو الأصح لأن اسرافيل ينفخ وجبريل ينادى

وقيل الغفري قبول الاعل مكة أي ساروا في أسفارهم في بلاد القدرت فهل رأوا لهم محصا حتى يتوقعوا لانه لا تشبههم ويؤيده أنه قرئ ذنوعا لي الأمر وقرئ يتقبوا بالكسر من التقب وهو أن يتقب خب العبر أي أكثروا السيرة حتى نثبت أقدامهم أو أخفاف مر اكهم (أن في ذلك) فيما ذكر في هذه السورة (لا كرى) التذكرة (لكن كان له قلب) أي قلب واع يتصكر في حمايته (أو أني السمع) أي أصفى لاستماعه (وهو شهيد) حاضر بذنه أيتهم معانيه أو شاهده بدهه فيعطف بظواهره ويبرز بواجبه وفي تكبير القلب وبهائم تنقسم وشعار بان كل قلب لا يتصكر ولا يتدبر كالأقل (ولقد خلقتنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام) مر تسدير مرارا (واما سنان الغروب) من تعب واعاء وهو رمازت اليهود من أنه تعالى بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ من يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش (فاصبر على ما يقولون) ما يقول المشركون من انكارهم البعث فان من قدر على خلق العالم بلا اعياء قدر على بعثهم والاشفاق منهم أو ما يقول اليهود من الكدر والتشبيه (وسججهم دبرك) ونزعه عن العجز عما يكن والوصف بما وجب التشبيه حامدا له على ما أمر عليا من اصابه الحق وغيره (قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) يعني النجر والعصر وقد عرف فضيلة الوقتين (ومن الليل فسجعه) أي وسجعه بعض الليل (وأدبار السجود) بأعقاب الصلاة جمع دبر من أدبرت الصلاة إذا انقضت وقرأ الجازيان وجزنا بالكسر وقيل المراد بالسجج الصلاة فالسجج قبل الطلوع السجج وقيل الغروب الظاهر والعصر من الليل العشاء والتهدج وأدبار السجود التوافل بعد المكوثات وقيل الوتر بعد العشاء (واستمع) لما أخبرك به من أحوال القسامة وفيه توبييل وتعظيم للعبارة (يوم ينادى المنادي) اسرافيل أو جبريل على ما السلام فيقول أيها العظام البالية والوعوم المترفة والسعد والمترفة إن الله بأمركن ٢٤ شهاب من أن يجتمع من فصل الغشاء (من مكان قريب) بحيث يسهل له أن ينادى على سواه

وله في الاعادة نظير مكن في الابداء يوم نصب ٩٤ . بمدل عليه يوم الخروج (يوم يسعون الصبيحة) بدل منه والصبيحة النسخة الثانية (بالحق)

متعلق بالصبيحة والمراد به البعث للجزام ذلك يوم الخروج من القبور وهو من أسماء يوم القيامة وقد يقال للبعث (ناخن غشي ونبت) في الدنيا (والناخن المصير) للجزاء في الآخرة (يوم تشقق) تشقق وقرى تشقق ما دام الساق في الشين وقرأ عاصم وحجرة والكسائي وأبو عمرو بالتخفيف (الارض عنهم سراعاً) مسرعين (ذلك حشر) بعث وجمع (علينا يسير) حين وتديم الطرف لاختصاص فان ذلك لا يسير الاعلى العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال تعالى ما خلقتكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (فمن أعلم بما يقولون) نسيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يمد لهم (وما أتت عليهم من مزيد) يحيط بتفسيرهم على الايمان وتعمل بهم ما تريد وانما تداع (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) فانه لا يتوقع به غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة فموتن الله عليه ناراً الموت وسكراته

• (سورة والمداريات) •

مكية وآياتها ستون

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(والمداريات ذروا) يعني الرياح تذروا التراب وغيره أو النساء الولود فانه يذرين الاولاد أو الاسباب التي تذري الخلق فمن الملائكة وغيرهم وقرأ أبو عمرو وحزرة ما دام الساق في الدال (فالحمالات وقرأ) فالسحب الحاملة فلا طار أو الرياح الحاملة للسحاب أو النساء الحوامل أو الاسباب ذروا يعني تفرقوا على الحوامل أو الاسباب ذروا يعني تفرقوا على الحوامل المحمول بالمصدر (فالمداريات يسرا) فالسفن الجارية في البحر سهلاً والرياح الجارية في مهاجها والكواكب التي تجرى في منازلها ويسرا صفة مصدر مخفوذ أي جري يذايسر (فالقصمات أمرا) الملائكة التي تقدم الامور من الامداد والارزاق وغيرهما أو مايعمهم وغيرهم من أسباب القسمة أو الرياح يشقى الامطار تصريف السحاب فان جلت على ذوات مختلفة فالتدبير لاقسامها بارمايتها

• (سورة والمداريات) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

آياتها ستون بالانشاق كما في كتاب العدد (قوله يعني الرياح تذروا التراب وغيره) ذر المهور الآخر يعني أنشأ وأوجد المعتدل يعني فترق ويدد ما رفعه من مكان كما يكون التراب مغزقاً بالرياح ونحوه اذا طارته فالمداريات حينئذ الرياح و يقال ذروا أو ذرا أيضاً (قوله أو النساء الولود) تفسيران للمداريات مناسب لظاهر قوله الحمالات والظاهر أنه مجاز كما تقول المرأة الولود ذرية فبشيء تابع الاولاد كما يطأ من الرياح واليه أشار بقوله فانه يذرين الاولاد أي يطيرهم ويذرين بفتح الباء مضارع ذرا ولا وجه لعله بالضم من المزيد وان صح لانه غير مناسب للمفسر (قوله أو الاسباب التي تذري الخلق الخ) تفسيران ثالث وهو نصب معطوف على الرياح والظاهر أنه استعارة أي انفسهت الملائكة المعدة للبروز من كون عدم الرياح الموقرة للعبور ونحوها وقوله من الملائكة بيان للاسباب للخلق وقدر جوز على بعده (قوله فالسحب الحاملة الامطار الخ) تفسير للحمالات بالظن لما قدمه فقهه شبيه ونشر فالاولان على تفسير المداريات بالرياح والنساء الحوامل على تفسيره بالنساء الولود وقوله أو الاسباب ذلك أي ما ذكر من الرياح والامطار والنساء على التفسير الاخير وجعل الاسباب حوامل لمسايتها للظاهر أنه استعارة وقيل انه كناية الاميل المدينية فقهه نظر (قوله وقرى وقرأ) بفتح الواو على أنه مصدر وقره اذ جعله والوقر للعمار كالوقر للبعير وكونه بالفتح مصداقاً ذكره النخشيروى وناهيك به فالقول بأنه لم يتله أهل اللغة الا بمعنى السمع لا يلتصق اليه وهو على ما دام معقول به ويجوز نصبه على المصدر للحمالات من معناها كما في الكشف (قوله أو الكواكب الخ) بناء على أنها حركت في نفسها كما ذهب اليه أهل الهيئة وغيرهم وقوله صفة مصدر الخ وصال كما قيل عن سيبويه وقوله الملائكة ذوى جمع مقسمة أي طائفة مقسمة كرايات ولذا أثبت وقوله تنقسم الامور اشارة الى أن الامر واحد الامور وأنه مفرد أو ثمة الجمع وهو معقول به كايته النخشيروى وقوله مايعمهم وغيرهم أي الملائكة وفي نسخة غيرها الاولى أولى وقوله تصريف السحاب اشارة الى أن القسمة استعارة أو هو مجاز في النسبة الى القسم الله وهي سبب ذلك واسطة فيه (قوله فان جلت) أي الامور المذكورة من قوله والمداريات الخ على أمور مختلفة متغيرة بالذات كما نقل عن علي كرم الله وجهه واخبره أكره أهل التفسير فانما ذرات الرياح والحمالات السحب والجاريات الفلك والقصمات الملائكة فالترتيب في الاقسام ترتيب ذكرى ورتب باعتبار تفاوت مراتبها في الدلالة على قدرته فلهذا المناسب اعني هذا المسند كذا في الجواب ثم انه اما على الترتيب والارتداد لما في كل منها من الصفات التي تجعلها أعلى من وجهه وأدنى من آخرها فنظر لهما ونظر صحيح فاللائكة المدبرات أعظم وأضع من السفن وهي باعتبار أنها يد الانسان تصرف فيها كإيدى ويحكم

بهمان الماهات أنفع من السحب والسحب لما فيه من المطار أنفع من الريح أو بعكس لأن الملاكمة لا تختص بالمنازع كالسفن والسفن ليست كالسحب وهي ليست كالرياح أو هو بالنظر إلى الأقرب فالأقرب منا كما قيل قد تدبر ولا تغتر بما وقع له من الضلالة هناك التوقف من غير داع له (قوله من التناوت) يضم الواو مصدر تضافت وفي أدب الكاتب أنه مثلث الواو ولا نظيرة فاعرفه (قوله والا) أي أو لم تحصل على أو موصولة بل جعلت شيئا واحدا مطلقا بل وأريد الريح كصاحبه بقاءه لترتيب الأفعوان والصفحات إذ الريح تدري الإيجرة إلى الجوار ولا حتى تتعقد سبحانه فعمله ثانيا وتجرى به ثالثا ثمرة وساقطة له إلى حيث أمرها الله ثم تقسم أمطاره أيضا فسقط الاعتراض عليه بأنه لا يظهر إذا جمل على السماء لتقدم الحمل على الذرو وما تكلف في دفعه أيضا وقوله فتجري به بأسطة الخ هو ما من المقام ومقتضى البناء أو من قوله يسرا تدبر (قوله كأنه استدلل الخ) انما قال كأنه لأن القسم بالشيء يكون لتعظيم المقسم به ونحوه التماثل مقتضى الطبيعة لأن الأصل عدمها وما في قوله انما موصولة والعائد على الموصولة مقدر أي يودونه أو يودعون به وعلى المصدر فهو موزل بالوعد أو بالوعيد والمضارع مضارع وعد أو أوعد وقيل إن الثاني أنسب هنا (قوله ذات الطرائق) يعني أن الحيك أصل معناها ماري كالطريق في الماء والزبل وطرق السماء اما الطرق المحسوسة التي تسير فيها الكواكب كالجيزة والمعلقة التي تدرك بالبعرة وهي ما تدل على قدرة الصانع الحكيم إذ تأملها الناظر كما في قوله بنا ما اخفت هذا باطلا (قوله أو النجوم) معطوف على قوله الطرائق المحسوسة والاطلاق أمال ذات الحيك بمعنى الطرق على النجوم فهو حقيق لأن لها طرائق أو للبيك نفسها وهو قول الحسن لأن تزيين السماء كما زين الثوب الموشى تحبيكه أي نجوم كالطرائق لها زينة أو هو استعاره وأنه أشار بقوله أو أنها تزيينها الخ على قراءة الحيك بكسر تين فهو اسم مفرد ويدل على هذا الوزن شذوذا وليس جمعا كابل وقوله كلوك بضم ففتح جمع بركة وهي أرض ذات حاجة (قوله ولعل التكنة الخ) يريد بيان مناسبة المقسم به هنا وهو قوله والسماء الخ الخ لعله قسم عليه وهو قوله انكم الخ ووجه اختياره كما بينه في القسم الأول حيث قال كأنه استدلل به الخ (قوله من صرف) تفسير لقوله من أفك وقوله إذ لا صرف الخ انما عدل النظم على هذا الدلالة يصرف عنه على من صرف فكله قبل لا يثبت الصرف في الحقيقة إلا بهذا النسخاء كلاس صرف وقيل يصرف عن القرآن من ثبت له الصرف الحقيقي وخو من اطلاق صرف وجعله بغيره يعطى ويعم ويساعد الإيهام في من أفك فأن معناه من أفك الأفان التام العظيم ولا هذا وجهه على المسألة لم يقدر صرف من صرف وضريحه للشأن أو للصرف المذكور أو لما يغايره قد تدبر (قوله أو يصرف من صرف في علم الله الخ) وجه آخر لتوجيه هذا التركيب وإزالة الاشتكان عنه قبل وليس فيه كثير فائدة لأن كل ما هو كائن معلوم أنه ثابت في سابق علمه الأزلي وليس فيما لمعالجة السابقة (قوله ويجوز أن يكون الضمير لقول الخ) وعن فيه للتعليل كقوله وما نحن بتاركك أمتنا عن قولك قيل لا يحفل بشأنا على أصلها من المجازة بتضمينه معنى الصدور فافادته للتعليل انما هو من محصل المعنى وما له التجوز في نسبة الصدور إلى القول بإسناد الشيء السببه ولا يعني ما فيه فإنه لم يسند الأفان إلى القول في النظم ولكنه لم يكن مصروفا عنه القول وانما القول منقوؤه جعلت عن في أمثاله للتعليل كما ذهب إليه بعض النحاة والزمخشري في أمثاله يفتنه معنى الصدور كما في

بهمان الماهات أنفع من السحب والسحب لما فيه من المطار أنفع من الريح أو بعكس لأن الملاكمة لا تختص بالمنازع كالسفن والسفن ليست كالسحب وهي ليست كالرياح أو هو بالنظر إلى الأقرب فالأقرب منا كما قيل قد تدبر ولا تغتر بما وقع له من الضلالة هناك التوقف من غير داع له (قوله من التناوت) يضم الواو مصدر تضافت وفي أدب الكاتب أنه مثلث الواو ولا نظيرة فاعرفه (قوله والا) أي أو لم تحصل على أو موصولة بل جعلت شيئا واحدا مطلقا بل وأريد الريح كصاحبه بقاءه لترتيب الأفعوان والصفحات إذ الريح تدري الإيجرة إلى الجوار ولا حتى تتعقد سبحانه فعمله ثانيا وتجرى به ثالثا ثمرة وساقطة له إلى حيث أمرها الله ثم تقسم أمطاره أيضا فسقط الاعتراض عليه بأنه لا يظهر إذا جمل على السماء لتقدم الحمل على الذرو وما تكلف في دفعه أيضا وقوله فتجري به بأسطة الخ هو ما من المقام ومقتضى البناء أو من قوله يسرا تدبر (قوله كأنه استدلل الخ) انما قال كأنه لأن القسم بالشيء يكون لتعظيم المقسم به ونحوه التماثل مقتضى الطبيعة لأن الأصل عدمها وما في قوله انما موصولة والعائد على الموصولة مقدر أي يودونه أو يودعون به وعلى المصدر فهو موزل بالوعد أو بالوعيد والمضارع مضارع وعد أو أوعد وقيل إن الثاني أنسب هنا (قوله ذات الطرائق) يعني أن الحيك أصل معناها ماري كالطريق في الماء والزبل وطرق السماء اما الطرق المحسوسة التي تسير فيها الكواكب كالجيزة والمعلقة التي تدرك بالبعرة وهي ما تدل على قدرة الصانع الحكيم إذ تأملها الناظر كما في قوله بنا ما اخفت هذا باطلا (قوله أو النجوم) معطوف على قوله الطرائق المحسوسة والاطلاق أمال ذات الحيك بمعنى الطرق على النجوم فهو حقيق لأن لها طرائق أو للبيك نفسها وهو قول الحسن لأن تزيين السماء كما زين الثوب الموشى تحبيكه أي نجوم كالطرائق لها زينة أو هو استعاره وأنه أشار بقوله أو أنها تزيينها الخ على قراءة الحيك بكسر تين فهو اسم مفرد ويدل على هذا الوزن شذوذا وليس جمعا كابل وقوله كلوك بضم ففتح جمع بركة وهي أرض ذات حاجة (قوله ولعل التكنة الخ) يريد بيان مناسبة المقسم به هنا وهو قوله والسماء الخ الخ لعله قسم عليه وهو قوله انكم الخ ووجه اختياره كما بينه في القسم الأول حيث قال كأنه استدلل به الخ (قوله من صرف) تفسير لقوله من أفك وقوله إذ لا صرف الخ انما عدل النظم على هذا الدلالة يصرف عنه على من صرف فكله قبل لا يثبت الصرف في الحقيقة إلا بهذا النسخاء كلاس صرف وقيل يصرف عن القرآن من ثبت له الصرف الحقيقي وخو من اطلاق صرف وجعله بغيره يعطى ويعم ويساعد الإيهام في من أفك فأن معناه من أفك الأفان التام العظيم ولا هذا وجهه على المسألة لم يقدر صرف من صرف وضريحه للشأن أو للصرف المذكور أو لما يغايره قد تدبر (قوله أو يصرف من صرف في علم الله الخ) وجه آخر لتوجيه هذا التركيب وإزالة الاشتكان عنه قبل وليس فيه كثير فائدة لأن كل ما هو كائن معلوم أنه ثابت في سابق علمه الأزلي وليس فيما لمعالجة السابقة (قوله ويجوز أن يكون الضمير لقول الخ) وعن فيه للتعليل كقوله وما نحن بتاركك أمتنا عن قولك قيل لا يحفل بشأنا على أصلها من المجازة بتضمينه معنى الصدور فافادته للتعليل انما هو من محصل المعنى وما له التجوز في نسبة الصدور إلى القول بإسناد الشيء السببه ولا يعني ما فيه فإنه لم يسند الأفان إلى القول في النظم ولكنه لم يكن مصروفا عنه القول وانما القول منقوؤه جعلت عن في أمثاله للتعليل كما ذهب إليه بعض النحاة والزمخشري في أمثاله يفتنه معنى الصدور كما في

الغنى ولا يتوزن في الاستدابة وانما هو بيان لحامل معناه (قوله يهون عن أكل وعن شرب) تمامه مثل المهارع في خصب • بال جلد ناهذا كان مقرط اللبن والضمير للجماعة أصحاب الآبل والآبل لا الآبل والا كان حسنه يهون وهذا أيضا مضعف عن الصدور أي يهون تاهيمهم في السمن وقيل أنه يهونيت أوله مثل المهارع في خصب • وضمير يهون للجماعة الرجال للوقوف والانشغال بهم ولوقوله أنه لا نوق وضمير الدقلاء لآساد ما هو من صفاتهم لها كما مر في سورة يوسف في قوله ساجدين بار (قوله الكذايون) لأن الخرس الضمين ثم تجوز به الكذب وقوله من أصحاب الخ بيان للكذايين وقوله أجرى مجرى

الختف وبسببه كقوله

• يهون عن أكل وعن شرب •

أي يصدر تاهيم عنهم ما بسببه ما وقرى أفك بالفتح أي من أفك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الأيمان (قتل الخزاعون) الكذايون من أصحاب القول الختف وأصله الدعا بالقتل أجرى مجرى

اللعن أى المراد به الدعاء مع قطع النظر عن معناه الحقيقي وقوله بغيرهم أى يشملهم شمول الماء الغامر بها
 فيه وهو استعاره هنا وقوله غافلون الخ والمراد به مطلق العقول **(قوله فيقولون متى)** بان لحاصل المعنى
 وأذا دخل ما فيه معنى القول على جملة قائماً أن يتقرر بعده القول أو يقال أنه عامل على أنه لا يكون معناه على
 المذهبين وكلامه محتمل لهما وقوله أى وقوعه إشارة إلى أن فيه مضافاً بمقدار أقيم المضاف إليه مقامه لأن
 اسم الزمان انما يقع ظرفاً وخبر للحدث لا للزمان فصيح وقوعه خبراً عنه عنما بالآء بل المذكور وحسن
 لا رد أن الزمان ليس له زمان فدفع بأنه لا محذور فيه عند الأشاعرة على ما فصل في كتب الكلام وأبان
 بالكسر لغة في أبان المتوقعة **(قوله يحرقون)** لأن أصل معنى التذات ذابة الجوهر لظهور غشيه ثم استعمل
 في التعذيب والحرق ونحوه وقوله أى يقع الخ لأن المسؤل عنه وقوعه كما مر فلذا قدر الجواب بما ذكر
 وإن فات فيه مطابقة السؤال والجواب بالعلية والاسمية وهو على هذا منصوب على الظرفية متعلق
 بما ذكر وقوله هو يومهم الخ على أنه في محل رفع خبر مبتدأ مقدر لكنه على النسخ المسألي وقدر
 كذا السطابق في الاسمية وهو جواب بحسب المعنى لأن التقدير يوم الجزاء يوم تعذيب الكفار فلا جرح
 لما قيل أنه فاعل مقام الجواب وقوله وقع يومهم على تقدير خبر مبتدأ مقدر **(قوله لا ضافته إلى غير)**
 يمكن يعنى الجملة الاسمية وهى هم عن النار يشتنون فإن الجمل بحسب الأصل كذلك وفيه كلام بين
 البصريين والكوفيين فصل في شرح السهل وقوله الذى صفته نظر **(قوله قالين لما أعطاهم)**
 خبر يشتنون وقوله هذا الذاب هو صفة ملقاة وقوله الذى صفته فيه نظر **(قوله قالين لما أعطاهم)**
 فسر الأخذ بالقول مع الرضاهة القصد للشيء يقتضيه غالباً وقوله كل ما أتاهم الخ أخذ المومنون من لفظ
 ما والاطلاق في مقام المدح وفي بعض النسخ قالين بما أعطاهم الخ وهى عنى ما فى النسخة الآخرة
 لأن القول لى يكتفى به عن كونه مرضياً فلا ضرورة بقوله راضين **(قوله قد أحسنوا أعمالهم)** ففعوله
 مقدر وقوله قد أحسنوا الخ بيان لما نادى من التحسين **كان من المنى** وقوله تعليل الخ ذكر
 الاستحقاق لأنه المقصود من الإخبار قبل الوقوع وقوله تفسير لأحسانهم يحتمل أن يريد أنه بدل من قوله
 كما أو قبل ذلك محسنين مفسر له فالجمله في محل رفع وأن يريد أن الجملة مفسرة للأحسان فلا محتمل لها
 من الأعراب وقوله في طائفة تفسير لتلليل مع الإشارة إلى أن قليلاً منصوب على الظرفية وقوله هجوعاً
 قليلاً إشارة إلى أنه منصوب على المصدرية وقوله في قليل من الليل هجوعهم إشارة إلى أن قليلاً على
 هذين الوجهين منصوب على الظرفية وأن ما هجوعهم علم بما فاعل قليلاً وفيه هو العائد على الموصولة
 وإذا كانت مأمومة ففى عبارة عن المقدار الذى يهيجونه أو فيه ومن على الموصولة والمصدرية
 للآباء وهو صفة قليلاً ومتمم على يهيجون المقدر وقد جوز فيها أن تكون سببية أيضاً وأن تكون
 حالا وقوله لا يعمل فيما قبله على المشهور في شرح الهادى أن بعض العلماء أجازوا مطلقاً رقل في الطرف
 خاصة لتوسع فيه واستدل عليه بقوله • ونحن عن فضلك ما سئفنا • وأيضاً المعنى ليس على النفي لأنه
 لا يندرج ترك النوم مطلقاً **(قوله وفيه)** أى في هذا الكلام مبالغتاً في وصفه ولا • بقوله النوم
 وترك الاستراحة وقوله ذكر القليل الخ بدل من قوله لمعالبات بدل استعمال • والسات بالنوم
 والقرار بالكسر والإعظام القليل من النوم وزيادة ما لا نهائى على القلة كما كل ما أمر ما معنى أبحروا
 دخلوا في وقت الصبر وقوله كأنهم الخ يعنى أن الاستغفار يشهر بارتكاب جرمة وهم يجرمون بل تنزهوا
 العبادات قبل الصبر لكونهم لم يعدوا لهم بعبادتهم وشدة خوفهم من الله فيقولون ذل المؤمنين
 ويخافون خوف المجرمين في كل حال وقوله وفي بناء الفعل على التامى أى تقديم الصبر والخبر عنه
 بالفاعل المفضل للتقصير وقوله بأنهم أحقا فالمرس باعتبار التكامل والاحقية لا على طريق الحقيقة **(قوله)**
 يستوجبونه الخ أى بعدونه واجبا عليهم وإن لم يجب وقد غايه المدح لهم فلا يتوهم أن من لم يعط الزكاة
 بعد وجوبه عليه كان في ماله حق ومثل ذلك لا مدح وقوله لتستجدي أى طالب الجدا وهو العطاء

اللعن (الذين هم في غمرة) في جهل بغيرهم
 (ساحون) غافلون عما مروا به (يستلون
 أيان يوم الدين) أي فيقولون متى يوم الجزاء
 أي وقوعه وقري أيان بالكسر (يومهم
 يحرقون جواب للسؤال
 على النار يشتنون) يحرقون على النار يشتنون أو هو
 أي يقع يومهم على النار يشتنون وقع يوم لضافته
 يومهم على النار يشتنون وقع يوم لضافته
 إلى غير متضمن وبذل عليه أنه قري
 أي يقولوا لهم هذا
 بالرفع (ذوقوا عنتكم) أي تقولوا لهم هذا
 القول (هذا الذي كتب به تستعجلون) هذا
 العذاب هو الذي كتب به تستعجلون ويتوز
 أن يكون هذا بالمدح من قولهم ما أتاهم
 (إن المتقين في جنات ورسون) أي الذين هم راضين به ومعناه
 (وهم) قالين لما أعطاهم راضين به ومعناه
 أن كل ما أتاهم حسن مرضى متلق بالقول
 (أنهم) كما أو قبل ذلك محسنين قد أحسنوا
 أعمالهم وهو تعليل لا حقيقة لهم ذلك (كانوا
 قليلاً من الليل ما هجوعون) تنفسير
 لأحسانهم وما عني ذى أي هجوعون في طائفة
 من الليل أو هجوعون هجوعاً قليلاً أو
 مصدرية أو موصولة أي في قليل من الليل
 هجوعهم وما هجوعون فيه ولا يجوز أن
 تكون نافية لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها
 وفيه مبالغتاً لتقليل نومهم واستراحته
 ذكر التلليل والليل الذي هو وقت السبات
 والهيجوع الذي هو الفراغ من النوم وزيادة
 ما (بالاستغفار يستغفرون) أي أنهم مع
 قد هجوعهم وكثرة تعبهم إذا أبحروا
 أخذوا في الاستغفار كأنهم أسألوا في
 لهم الجرائم في بناء الفعل على الضمير
 أشعار بأنهم أحقاء بذلك لوفور عذابهم بالله
 وخشيته منه (وفي أموالهم حق) نصيب
 يستوجبونه على أنفسهم ثم رآى الله واشتاقا
 على الناس (السائل والمحروم) المستجدي

والتعفف الذي يظن غنا فيصير السدنة (وفي الأرض اثباته موقنين) أي فيها دلائل من أنواع المعادن والحيوانات أو وجوده دلالات من الدحو والسكون وارتشاع بعضهما في الماء واختلاف أجزائها في الكيفيات والخواص والمنافع تدل على وجود الصانع وعظم قدرته وإرادته ووحده وفروقه وحته (وفي أنفسكم) أي وفي أنفسكم آيات أذهاني العالمين الأولى للانسان له نظير يدل دلالاته مع ما انفرد به من الهيات النافعة والمنظر الهبة والتركيبات العجيبة والنظم من الافعال الغريبة واستدباط الصنائع المختلفة واستجماع الكليات المتنوعة (أفلا تسمعون) تنظرون نظريتم يعتبر (وفي السماء رزقكم) أسباب رزقكم أو تقدره وقبل المراد السماء والصحاب والارزق المطر فإنه ٩٧ سبب الاقوات (وما وعدون) من الثواب لان الجنة فوق

السماء السابعة أولان الاعمال ونوابها مكتوب بمقدرة في السماء وقيل انه مستأنف خبره (غوب السماء والارض انه طلق) وعلى هذا قال الضميرنا وعلى الاول يحتمل أن يكون له ولما ذكر من أمر الآيات والارزق والوعد مثل ما أنكم تطقون) أي مثل أنطقكم كما أنه لا شك لكم في أنكم تظنون ينبغي أن لا تشكوا في محقق ذلك ونصبه على الحال من المستكن في الحق أو الوصف لمصدوحذوف أي أنه خلق محتاملاً لطقم وقيل انه مبني على الفتح لاضافته إلى غير مستكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ وأن بجاء حيزها ان جعلت زائدة ومجمله الرفع على أنه صفة طلق ويؤيده قراءة عجرة والكسائي وأبي بكر بالرغم (هل نالك) حدثت ضيفاً بـ ابراهيم) فنه تفخيم لشأن الحديث وتيسره على أي أنه الله والضيف في الاصل مصدر وولذلك يطلق على الواحد والمتعدد قبل كانوا أي عشر ملكا وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل وإسرافيل وسماهم ضيفاً لانهم كانوا في صورة الضيف (المكرمين) أي مكرمين عند الله أو عند ابراهيم أخذهم بنفسه وزوجته (اذ دخلوا عليه) ظرف للحدث أو الضيف والمكرمين (فقالوا سلاماً) أي تسلم عليكم سلاماً (قال سلام) أي عليكم سلام عدل به إلى الرفع بالاستدعاء لتقصيد النبات حتى تكون تحته أحسن من تحميم وقرئ امر فوعين وقرأ عجرة والكسائي قال سلم وقرئ سمنوا والمعنى واحد (قوم منكرون) أي أتيت قوم منكرون وانما أنكرهم لانه على أنهم نوادم ولم يعرفهم أولان السلام لم يكن يعيهم فإنه على الاسلام وهو كالتعرف عنهم (فراغ الى أهله) ذهب اليهم في خفية من ضيفه فان من أدب المضيف أن ياد بـ اقري حذرمان أن يكفه الضيف

والتناول وقوله والتعفف الخ تفسير للمعروف وأن حرمانه من غير ما لا لئلا يتساقى الكلام (قوله) أو وجوده دلالات الخ) فالمدليل على الاول ما هو في الارض من الموجودات والظرفية حشيشة والجمع على ظاهرها أيضاً وعلى هذا الدليل نفس الارض والجمعية باعتبار وجوده الدلالة وحواليها والظرفية من ظرفية الصفة في الموصوف لابل المعنى المعروف وتلك الوجوه دلائل وآيات حشيشة لا ادعاء كما هو فهم فانه لا وجه له وليس في قوله تدل على وجود الصانع ما يدل عليه فتأمل (قوله تدل على وجود الصانع الخ) أي تلك الدلائل أو وجوه الدلالة تدل على ذلك لاحراج تلك المسنوعات الدقيقة الى موانع قد يرعاها من واحد بذاته اذ لو تعددت فسدت ومانعها من المنافع العظيمة لجميع الموجودات يدل على فرط وجهته بهم وقوله يدل دلالاته أي يدل دلالاته مثل دلالاته والهيات النافعة له كاصحاب قلمته وعلمه ورأسه ونحوه (قوله) الأسباب رزقكم الخ) اما الإشارة إلى تقدير مضاف أو التحويز يجعل وجود الأسباب فيها كوجود المسبب والأسباب الثيران والكواكب والمطالع والمغرب التي تختلف بها التوصل التي هي مبادئ ذلك وقوله أو تقدره أي تعيينه في الوح المحفوظ أو ظهوراً ثم تدبره اذ الملائكة في السماء وهم موكلون بالارزاق وقوله المراد بالسماء السحاب لانها سماوية لغسة وقوله وبالارزق المطر لا تشدبر ولا تجوز وقوله ونوابها اما اكتشاف عن غناها أو المراد به مطلق الجزاء (قوله مكتوب بمقدرة) أي معبنة بمعنى كونها فيها أن تعينها فيها وقوله ولما ذكر أي لا ملاماً لبقائه وافراداً ومنذ كبره لتأويله بما ذكر كما أشار إليه بقوله ولما ذكر وقوله مثل نطقكم إشارة إلى أن ما صدرية وقوله كما أنه تفسير لتبشيره وقوله وقيل انه أي مثل وقوله ان كانت بمعنى شئ أي موصوفة وأنكم الخ خبر مبتدأ والجملة صفة وقد جرت فيها الموصولة أيضاً وقوله على أنه أي مثل مشتق لانه لا يتعرف بالاضافة لتوحيده في الشكر ويحجز أن يكون خبراً ثانياً (قوله فسيه) أي في هذا الكلام تعظيم لهذا الحديث المذكور بعده والتعظيم مأخوذ من الاستبهاً لانه لتعظيم وأنه مما يبطل عنه وفيما ذكر تشويق له وكل ذلك انما يكره فيها لانه شأن ونخامة وكونه موحى اليه من قوله نالك وقوله في الاصل مصدر أي يعني الميل وقوله وسماهم ضيفاً أي مع أنهم ليسوا كذلك لانهم كانوا في صورة الضيف ولان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حسبهم ضيفاً فالنسبة على مقتضى الظاهر والحسان (قوله للحدث) لانه صفة في الاصل فيعتل به الظرف وقوله أو المكرمين اذا أديبه اكرام ابراهيم لان اكرام الله لهم لا يتقصد وقوله وقرئ منصوباً أي سلماً وقوله لم يكن يحتمس أي في ذلك الزمان وقوله علم الاسلام أي علامة الاسلام وهو ما يقابل الكفر مطلقاً لا الله الحمدية وان اخصص بها عرفا (قوله وهو) أي قوله أنتم منكرون كالسؤال منهم عن أحوالهم ليعرفهم فان قولك ان لا تسلمته أنا لا ارك في قولك انك تعرف في قولك انك تعرف في قولك انك تعرف في قولك انك تعرف لانه ليس صريحاً فيه وليس المذكور هنا قوله في هو دوافه امر آخر (قوله فذهب اليهم في خفية) أي سلمه من راغ التعلب اذ امال وحاد وقد انقضت فيه لم يذكره أكثر أهل اللغة الا أنه في الاتصاف تغلغل في أبي عبدة وقال انه من قولهم روى اللغة اذ انغمه في السمن فاستعملت في لانها وهو الاخفاء حال وهو معنى حسن فكانه من قرينة الحام لان من يذهب لاهله لتدارك الطعام يكون غالباً كذلك واليه أشار بقوله فان من أدب المضيف أن يسادر في نسخة ياد ومعناه يفاخ ويسادر ايضا وهو بان لتدلل عليه الفناء من عدم الملهة وقوله بكفه الضيف أي منعه من الجبي بالقرى لانه غير محتاج له ولا يريده وقوله حذرا الخ تعليل للنسبة وضرب بكفه للمضيف وفاعله الضيف الظاهر لانهم مستتر كانوا (قوله) وهو أي هذا الكلام مشعر بكونه أي العمل حذراً أي مشوا بالاحرام بالاكل منه من غير مهلة وقوله

أو صرتم منتظرا (فجا بعجل بعين) ٢٥ شهاب من لانه كان عامة ماله البقر (فقر به اليهم) بأن وضع بين أيديهم (قال أأنا نكون) أي منه وهو مشعر بكونه حذراً والهمزة فيه للعرض والحث على الاكل على طريقة الادب ان قاله أول ما وضعه ولانكار ان قاله حين رأى اعراضهم (فأوجس منهم خيفة) فاضربهم خوفاً لما رأى اعراضهم عن طعنه لظنه أنهم جاؤوا لشيء وقيل وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا للعباب (فأولوا الخيفة) أرسل الله قبل مسح جبريل الجبل بجناحه

فنام يدور حتى لحق بأته فعرفهم وأمن منهم (ويشروء بفلام) هو احسن عليه السلام (عليه) يكمل علمه اذ بلغ (فأقبلت امرأته) سارة الى بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم (في قصة) في صيغة من السرير ومعه النصب ٩٨ على الحال أو المفعول ان أتول فأقبلت بأخذت (فصكت وجهها) فطلعت بأطراف الاصابع

فقام أي العمل يدرج أي عيشي وجهه يدرج مال أو مستأنه وقوله يكمل علمه من صيغة المبالغة وقوله اذ بلغ قدمه لانه حين البشارة لاعلمه ففلا على كماله (قوله سارة الى بيتها الخ) في التفسير الكبير انهم لما تكلموا في ولادته استعجمت وأعرضت عنهم متوجهة الى بيتها فذكره الله بلفظ الاقبال دون الادبار تأديها فان صعد مشد عن نزل وأثرا بأياهه قوله قالوا كذلك قال ربك اذ الخطاب يقتضي الاقبال دون الادبار كما قيل لانه يجوز ان يقولوه بجمع منها وان كانت مدبرة الا انه استعارة ضدية حيث دل على لاقربته هنا فتصحبها فلا يفتي بضعفه وسقوطه وقوله على الحال أي من الفاعل لانه يعني صاحبة وقوله أو المفعول أي مفعول به لا قلت وفيه زائدة كقوله يجرح في عراقيها اضلي والتقدير أخذت صبيحة وقبل فله تساع لان أقبل بمعنى شرع من أفعال القادرة باله فالتصويب بحسب خبره لا مفعول وفيه نظر (قوله أي أنا يجوز عاقرك فيكيف ألد) وعقيم فعيل بمعنى فاعل أو مفعول وأصل معنى العقيم اليبس وقوله مرسله قيل عليه كان الظاهر على هذا أن يقال من عند ربك والذم يذكر في الكشف وفيه أنه يجوز أن يكون عند ربك معناه أنها في علم معدة للمسرقرين فانه أحد معاني عند المضافاته (قوله وهو) أي الاستدلال بما في هذه الآية على اتحاد الايمان والاسلام بناء على أن الاستثناء المخرج انما يستقيم اذا اتحد اذ المعنى ما وجدنا فيها ايتاما من بيوت المؤمنين الايتام من المسلمين وهو ضعيف لانه انما يقتضي اتحادهما في الماصدق ولومع تغاير مفهومهما وما صيد فاعليه وهو من اتبع الرسول وأجاب دعوته ظاهرا فان من فعل ذلك يقال له مسلم ومؤمن واتحاد الماصدق كالناطق والانسان لا يقتضي اتحاد المفهوم وهو الاختلاف فيه عند أهل الأصول والحديث فلا يتم الرتبة على من ذهب الى تغايرهما عسكا بقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وتصله في الأصول وشروح البخاري (قوله فانهم المعتبرون بها) أي المتعلون بما فيها من العبر ولذا خصت بهم وان كانت عاتة وقوله وهي أي الآية وقوله أو يخضر منضوي أي بعضه فوق بعض وقم يديارهم أو ما أسود من ثيابهم وكأنه بجمرة طرية (قوله عطف على وفي الأرض) آيات المؤمنين وما بينهما اعتراض لتسليته صلى الله عليه وسلم بعد ما هلك الافاكن كما هلك قوم لوط عليه الصلاة والسلام (قوله أو وركناها) أي عطف على قوله وركناها بتقدير عامل له أي وجعلنا في موسى والجملة معطوفة على الجملة أو هو معطوف على فيها من قوله وركناها أي تخليص معنى عامل الأول وأصولا بطريق الشاكفة في عطشه على الوجه المذكور في نحو • علفتها بنا وما باردا • لانه لا يصح تسلط الترتيب على الانشاء على قوله وفي موسى وما قبل علمه ان فقهه ان مقتضى عطفه على فيها لعلقه بتركها من حيث اللفظ ولا منع منه لدلالة الفعل على المأهية وقوله تركا استئناف كلام فاسد لانه لا بد من تسلط عامل المعطوف عليه لفظا ومعنى بالاختصاص (قوله على معنى وجعلنا الخ) قد عرفت أن المعطوف اذ لم يصح تسلط عامل المعطوف عليه معنى وكان ما يقتضيه من العامل يشوبه وبين المذكور ملازمة وقرب معنوي كافي • متقلدا سابقا وبها • واضربه فيه للتعاضد مذهب بتقدير عامل للثاني والتجوز في عامل الأول والتسبيح في العطف والى ذلك أشار المصنف في قال لاجل الى الانعاش أحاب بما أجاب فقد غفل عن تحقيق معنى المسئلة وأطال بغير طائل كما أمرنا لانه فلا حاجة الى بيان خطئه من صوابه والله أعلم بالصواب (قوله وهو معجزاته) والسلطان يطلق على ذلك مجموع له واحد والتعذد لانه في الاصل مصدر كما تم بحقيقته وقوله فأعرض عن الايمان به أي عصى عليه الصلاة والسلام فركنه جانب يده وعطفه والتولي به كآية عن الاعراض والبلاء التعدي لان معناه في عطفه أو للامانة وقوله أو فتولي الخ تفسير ثان والركن فيه معنى الجيش لانه يترك اليه ويتقوى به والبلاء المصاحبة أو للامانة وكونها السببية غير جوهية ومن الكفا بما عايناه • وقوله حصل ذلك أي ما ينسب مثله للجن ويظهر على بعض الناس فان كان بعله الاختياري فهو محرم والافهوجون وهذا بناء على زعمه الفاسد فلا يرد عليه أن الصبر ليس من الجن كآية في محله (قوله أتعبنا بلام عليه) اشارة الى أن الافعال ههنا لا تاتي

بجبهتها فاعل المتجرب وقيل وجدت حرارة دم الحضي فطلعت وجهها من الحياء (وقالت عجوز عقيم) أي أنا عجوز عاقرة فكيف ألد (قالوا كذلك) مثل ذلك الذي بشرناه (قال ربك) وانما نلخصه عنه (انه هو الحكيم العليم) ليكون قوله حقا وقوله حكما (قال فما خبئكم أي المرسلون) لما علم أنهم ملائكة وأنهم لا يفتنون بجمعهم في الامر عليهم سأل عنه (قالوا اننا أرسلنا الى قوم مجرمين) يعنون قوم لوط (الترسل عليهم بحجارة من طين) يريد السجيل فانه طين متنجس (مسومة) مرسله من سمت الماشية أو معلمة السومة وهي السلامة (عند ربك للمسررين) الجاوزين الحد في العبور (فأخرجنا من كان فيها) في قري قوم لوط واشتارها لوط لم يجر ذكرها لكونها معلومة (من المؤمنين) ممن آمن (بلوط) فاجدنا فيها غيريت من (المسلمين) غير أهل بيت من المسلمين واستدل به على اتحاد الايمان والاسلام وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضي الاصدق المؤمن والمسلم على من اتبعه وذلك لا يقتضي اتحاد مفهوميهما بل هو اصدق المفهومات المختلفة على ذات واحدة (وركنها آية) علامة (لذين يخافون العذاب الاليم) فانهم المعتبرون بها وهي تلك الاجبار أو يخضر منضوي بها أو ما أسود من ثيابهم (وفي موسى) عطف على وفي الأرض أو وركناها على معنى وجعلنا في موسى كقوله • علفتها بنا وما باردا •

(اذ أرسلناه الى فرعون بلسان ميين) هو معجزاته كالصواب (تتولى بركته) فأعرض عن الايمان كقوله وتولى بجانبه أو فتولى بما كان يتقوى به من جوده وجواهر لما يركن اليه الشيء ويتقوى به وقرئ بضم الكاف (وقال ساحر أي موسى) أو ويحجون) كأنه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوبا الى الجن وترد في أنه حصل ذلك باختياره وسعيه أو بغيره • (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) فأعرضناهم في البحر (وهو ملي) آت بما يلام عليه

من الكفر والعناد والجله حال من الضمير ٩٩ في فأخذناه (وفي عاداً أرسلنا عليهم الريح العقيم)

سماها عقاباً لأنها أهلكتهم وقطعت ديارهم أو
لأنهم لا تتغن منفعه وهي الدور أو الخروب
أو السكار (ما تدرين شيئاً أنت) مرتن (عليه
الاجعله كالريم) كالرمان من الرم وهو البلى
والفتن (وفي عوداً) قبل لهم متعوا حتى
(حين) تفسيره قوله تتعوا في دارك ثلاثة أيام
(ففتوا عن أمر ربهم) فاستسكبوا عن
استئله (فاخذتهم الصاعقة) أي العذاب
بعد الثلاث وقرأ السكاني الصعقة وهي
المرزقة الصعق (وهي تنظرون) اليها فاتها
جاءتهم معاً بالهنا (فاستطاعوا من قيام)
كقوله فاصبوا في ديارهم جائتين وقبل هو من
قولهم ما يقوم به إذا عجز عن دفعه (وما كانوا
منقسمين) فمتبعين منه (وقوم نوح) أي وأهلكنا
قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه وإذا كبر وجوز
أن يكون عطف على محل في عاد وبنو زيد فقامه
أي عمر وجوزته والسكاني بالجز (من قبل)
من قبل هؤلاء المذكورين (أنهم كانوا قوماً
فاسقين) خارجين عن الاستقامة بالكفر
والعصيان (والسما ينهاها بأيدٍ) بقوة (وأنا
لموسعون) لقادرون من الوسع معنى الطاقة
والموسع القادر على الاتفاق أو الموسعون السما
أوما ينهاون بين الأرض والرزق (والارض
فرشناها) مهدناها لتستقر وعليها (فقم
الماهدون) أي نحن (ومن كل شيء) من
الاجناس (خلقتنا زوجين) نوعين (أهلككم
تذكرون) ففعلوا أن التعبد من خواص
الممكّن وأن الواجب بالذات لا يشيل التعبد
والانقسام (فتروا إلى الله) من عتابه بالايان
والوحيد وملازمة الطاعة (إلى لكم منه)
أي من عذابه المعقل أشركاً وعسى (نذير
مبين) بين كونه منذر من الله بالمعجزات
أو مبين ما يجب أن يحذر عنه (ولا تجلوا مع
الله الهال آخر) أفراد لا عظم ما يجب أن يفر
منه (إلى لكم منه نذير مبين) أنكر ربنا كيد
أو الأول مرتب على ترك الايمان والمناعة
والثاني على الاشراك (كذلك) أي الأمر

ممثل ذلك

بما يشفي معنى ثلاثه كغرب إذا أتى أمر اغرباً فقلوا وجهه لما قيل انه النسب أو للاستناد للسبب وقوله
من الكفر والعناد إشارة إلى أن ما يلزم عليه مختلف حاله باعتبار من وصف به فلا يتوهم أنه كيف وصف
فرعون بما وصف به ذواته (قوله لأنها أهلكتهم وقطعت ديارهم الخ) يعني أن العقيم مستعار
استعاره لتعبد لما ذكر بتشبيهه ما في الريح مما ذكر بحافى المرأة مما يمنع جعلها لأن أصل العقم ليس المانع
من قبول الآخر كما قاله الراغب وهو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول كما مر فلما أهلكتهم وقطعت الاستئصال
نسألهم شبه ذلك الأهلاك بعدم الحمل فأنسبه من اذهاب النسل وهذا هو المراد هنا وأما قوله ولأنهم
تتغن منفعه فبيان معنى مجازي آخر للريح العقيم وهي التي تلتقي الشجر بزهره وغيره لأنه مراد هنا
إذا بصح أن يقال المراد أرسلنا عليهم ريحاً لاتلفح فتحافسه عدم تغصن المنفعة بعقم المرأة وهو ظاهر فهو
بمعنى فاعل من اللانم والسكنا كل ربح هبت بين ربحين لتسكبها وانحرفا فها من مهاب الريح المعروف وهي
رياح متعددة لا ربح واحد وقد نص عليه في كتب الادب واللغة (قوله كالرمان) أصل الرمان من رمان إذا
بلى ومنه الرمان والتفت عطف على البلى عطف تفسير وقوله تفسيره الخ يعني أن المراد بالجين ماذكر لأن
القرآن يفسر بعضه بعضاً وليس قوله فتعوا عطف على قوله قبل لهم حتى يكون العتق مترادفاً معه أنه
مقدم عليه كاشير إليه قوله بعد الثلاث بل تفصل أنفسهم كما أنه قبل وفي قصة عود الواقعة في زمان قبل
لهم فيه ذلك وهي أنهم عتوا الخ وقوله أي العذاب لأن أخذ الصاعقة وأهلا كلهم بها هو العذاب الحال
بهم المهود والمرزقة من الصق بمعنى الصاعقة أيضاً والصعقة (قوله ما يقوم به إذا عجز عن دفعه) فهو
معنى مجازي أو كما يشاع فيه حتى التحق بالمقصدة وقوله عطف على محل في عاد وبنو زيد فقامه
الأهلا لهُ وإذا اعتد العطف فهل يعطف على الأول أو كل على ما يليه قولان لاهل العربية اختار
المصنف أولهما وعلى الثاني هو معطوف على قوله في عود فلا وجه للزوم به هنا وقوله بالكفر الخ فليس
المراد المعنى المشهور لأن أصله المخرج مطلقاً كما مر (قوله بقوة) لأن الأيد والأيد القوة وليس جميع
كأيهم وإن صحت التورية به وقوله لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة وفسره به لأن هذه الجله الحاملة
المزكدة لتذليل ما قبلها ثباتاً تسعة قدرته وشموها لكل شيء ففصل عن السماء (قوله أو لموسعون
السما) أو ما ينهاون بين الأرض فالبسة مكينة وهو تيمم أيضاً لما قبله وقوله أو الرزق أي بالامطار كما قبل
عن الحسن وهو مبنى على أن السياق للإمتناع على العباد باليان القدرة فيكون إشارة للممر في قوله
وفي السما رزقكم فناسب تفسيره بما ذكر وقوله مهدناها أي فالفرش مجاز عن البسط والتوسيع وقوله
أي نحن إشارة إلى أنه المخصوص بالمدح المتقدم هنا (قوله من الاجناس) لما كان الزوج بمعنى الصنف
أو النوع لزم أن يكون الشيء هو الجنس الشامل له وقوله فتعوا وأن التعبد أي بالذات أو بالتربص
من الاجزاء يستلزم الاستكان على ما ذكره المتكلمون في برهان وحدته تعالى وقد قيل المراد التذكر بما
ذكر لا من الحشر والتشرا من قدرته على إيجادها كذلك قدرته على إعادتها كما مر وله وجه (قوله من
عقابه بالايان الخ) يعني أن الأمر بالتردد في العقاب المراد به الأمر بالايان والطاعة لأنه لا منه من
العقاب بالطاعة كما أنه لا منه من عقابه فاستعاره تخليطاً وقوله من عذابه أي عقابه فالضمير للعقاب المستقر
فيما قبله والله يتقدر مضاعفاً وقوله بين الخ إلى أنه من أبان اللانم والمتعدي ومفعول على الثاني
محذوف كما أشار إليه بقوله مبين ما يجب الخ (قوله أفراد الخ) وهو الشرك الذي هو أكبر الكبائر
فتقار ما ترتب عليه ووقع تعليله بتملة تقاربه ومثله يكتي لعدم عدمه مكرراً لأنه رده عليه أن الاشراك
داخل في ترك الايمان والطاعة وذكر الخا ص بعد العام بعد تكراراً أيضاً وما قيل في دفعه بأنه ليس من
التكرير بل تأكيد الإبعاد على الجموع لا يستلزم الإبعاد على بعضه لا يتخلون الكدر فتدبر وترك قول
الزنجشري أن في التكرير دليل على أن الايمان بدون العمل لا يعتد به لا يتناهى على الاعتزال وما في
دلالة التكرير عليه من البطلان الغنى عن البيان (قوله أي الأمر) في الأمر السابقة مثل ذلك فكذلك

خبر مبتدأ محذوف وقوله الى تكذيبهم أى كفار قريش وقوله نصبه باقى على أن يكون صفة لمصدره
وذلك بمعنى الاتيان وقوله أو ما يقصره وهو أى آخر مقتدر على شريطة التفسير لا بما يعمل لا يقصر
عامل في ذلك الباب كما صرح به الصائغ فاعل يقصر خبر أى ومفعوله ضمير ما وقيل الضمير البارز لذلك
والمراد بما يقصره قالوا والاشارة على هذا القول والمعنى الا قالوا سائر أو مجنون قولاً مثل ذلك القول
ولا يخفى أنه مع تصفيه ليس مراد المصنف رحمه الله **(قوله كان الاولين والاخرين الخ)** فالاستفهام
للتعجب من نواردهم على ذلك لا لانكاره سواء كان بمعنى لم وقع أو لم يقع لانه لا وجه له وجهه فلا وجه
لجورنا وقوله اتباعه أيامهم متعلق بضمير ضارب وقوله ولا تدع الذكر فالمراد بالادام عليه لئلا
يكون تحصيله للعامل وقوله من قدر الله إيمانه وأما المؤمن بالفعل فهو مبتدأ فاعله المؤمن بمعنى المشارف
والمتعد للايمان وقوله أو من آمن فهو على حقيقته والمراد بالافتقار زيادة وزيادة التصبره **(قوله)**
لما خلقهم الخ لا يخفى أنه ان قيل بأن أفعاله تعالى لا تعمل بالأغراض أو قيل به بناء على أنها يترتب عليها
حكم ومصالح أرادها الله منها الأعلى الاستكمال به يحتاج هذا للتأويل أما على الأول فظاهر وأما على
الثاني فلأنه لا يترتب على الخلق بالنسبة الى الجميع وحاصله كما قرره بعض فضلاء عصرنا أن الآية
بظاهرها تدل على أن العباد هي الغاية المطلوبة من الخلق الباعثة عليه وهو مخالف لما قيل عليه
الأدلة العقلية من عدم كون أفعاله معللة بالأغراض وكون جميع المقدرات من الايمان والكفر والخير
والشر والطاعة والعصيان وغيرها واقعة بقدرته وإرادته وكان ذلك أيضاً مانعاً لظاهر قوله ولقد
ذُرّا بالجهنم كثيرا من الجن والانس المال على إرادة العاصي يستحقها العذاب وعذاب جهنم وهذا
أيضاً من معنى أن غاية فعل الفاعل المختار مرادته أيضاً فلذا قالها المصنف بما سببته لك أن شاء الله
تعالى **(قوله على صورة متوجهة الى العباد الخ)** المراد بالصورة الصفة والحالة كما يقال صورة
المسئلة كذا ومعنى كونهم متوجهة ومقبلة لها كما في بعض النسخ أنها مقبضة لذلك مقبلة بوجه
الاستعداد عليها والمعنى أنه ركب فهم عقولاً وخلق لهم حواس ظاهرة وباطنة لو خلت ونفسها عرفت
صانعها وانقادت كما في الحديث كل مولود يولد على الفطرة تشبه اقتضاها لهم لما ذكر يجعلها غايته
واستعمل فيه ما وضع له وهو اللام بطريق الاستعارة التبعية **(قوله مقبلة لها)** كذا في بعض النسخ
وفي بعضها مقبلة لها ومتنفسه وأما على هذه وهي رتبة الفاعل من التغليب فاعني أن تلك الصفة تغلب
العبادة على غيرها مما ركب فهم من صفات النفس الامارة كالغضب والشهوة كما قيل **(قوله جعل)**
خلقهم مني بها مائة في ذلك يعنى أنه مع أنه ليس غاية جعل غاية لما تفرقها استعارة لتشبهه المعذبة
الشيء بالغاية قيل وهو شائع في الظروف كما يقال للقوى جسمه هو مخلوق للمصارعة وفي الكشف أن
أفعاله تعالى تنساق الى الغايات الكمالية وهو ما وضع له اللام والأدلة لا ليس من مقتضى لام الغاية الا اذا
علم أن الباعث مطلوب في نفسه فهي على حقيقتها ولا تحتاج الى تأويل فانهم خلقوا مجتبيات في أنفسهم
العبادة وهذا هو الاله واليه جعلت تلك غاية خلقهم وتوقع بعضهم عن الوصول اليها لا يخفى كون الغاية
غاية وهذا معنى مكشوف اه ولا يخفى ما فيه وأن كون الغاية لا يلزم أن تكون مرادة للفاعل المختار
خلاف ما يشهد له العقل فإن الفرض ما يقصد من الفعل فتأمل **(قوله مع أن الدليل يجمع)** ليس المراد
بالدليل ما تقرر من أن أفعاله تعالى لا تعمل بالأغراض كما قيل لانه لا دليل على منعه فقد ذهب اليه كثير من
المحدثين والأدلة على خلافه كثيرة كما يدل عليه كثير من الآيات والاحاديث وأما المراد أن الدليل قائم
على أن الله تعالى لم يخلق الخلق لأجل العبادة أى لأدلة العبادة منهم إذ لو أراد العبادة منهم لم يخلق ذلك
وقد قام الدليل على الخلف بالمشاهدة واستلزام الإرادة الالهية للمراد وقد قام الدليل عليه في الأصول
(قوله لنا في ظاهر قوله الخ) انما قال ظاهر قوله لانه لا يمكن أن يكون لام لهم لانه العاقبة فلا ينافي
كونها ليست بعبادة وقوله وقيل الخ هذا منقول عن ابن عباس وعنى رضى الله عنهم فاعني الا امرهم

والاشارة الى تكذيبهم الرسول وتسميتهم
ايهاسرا أو مجنوناً وقوله (ماتى الذين
من قبلهم من رسول ولا يجوز نصبه باقى
مجنون) كالنفس له ولا يجوز نصبه باقى
أوما يقصره لان ما بعد ما لا يعمل فيها
قلوبها (أو صوابه) أى مكان الأولين
والآخرين منهم وصح بعضهم بعضاً بهذا
القول حتى قالوه جميعاً بل هم قوم طاغون
اضراب عن أن التواصي جامعهم لتابعه
أوامهم الى أن الجامع لهم على هذا القول
مشاركتهم في الطغيان الحامل عليه (قوله)
عنهم) فأعرض عن مجادلهم بعدما كبرت
عليهم الدعوة فأبوا الا اسراروا العناد (ها أنت
بالأغ) وذكر) ولا تدع الذكر المؤمنين) من قدر الله إيمانه
(فان الذكر ينفذ المؤمنين) وما خلفت
أومن آمن فانه يزداد بها بعبادة (وما خلفت
الجن والانس الا ليعبدون) لما خلفتهم على
صورة متوجهة الى العبادة مفعلة لها جعل
خلقهم مني بها مائة في ذلك لانه لو جعل
ظاهر مع أن الدليل يجمع لنا في ظاهر قوله
ولقد ذرأنا بالجهنم كثيرا من الجن والانس
ويجب معناه الاتيان بهم بالعبادة

وادعواهم الى العبادته فقولوا له وادعواهم الى العبادته والله فذكر العبادات المسيبة شرعا عن الامر
أو الازمة له وأراد سبحانه أن يوضح ما هو مجاز مرسل وقيل أراد المؤمنين من جنس الجن والانس وعن
مجاهد معنى ليعبدون ليعرفون واختاره الامام (قوله أولئك كانوا عبادا) قيل عليه أن عبد يعنى
صار عبد ليس من اللغة فى شئ إلا يقال أنه من عبد يعنى خدم وضع الخدمة والخضوع من لوازم
العبودية فهو مجاز مرسل وفيه تبارك (قوله أى ما أريد أن أسرفكم فى تحصيل) كان متعنى الظاهر
أن أسرفهم فليست غلوها على الخ فكانه نظر الى أنهم وإن ذكروا بطريق الغيبة اعراضا عنهم وتعددا
عن ساحة الخطأ إلا أن اسماعيلهم مقصود هنا فكأنهم مخاطبون فلذا جازت قدرته قبله فتدبر (قوله
كانت غلوهم له والمأمورين به) بالمرضى النسخ عطف على المشبه لكنهم كما قيل ما مورون حقيقة لا مشبهون
بهم فالصواب رفعه عطف على الكاف ونوبحه بأنه مرفوع لكنهم جازوا به للعجز ومع فصله بقوله
تكتف بالحق بعده وأقرب منه أن يراد أنهم هنا كالأماورين لأنه لم يصرح هنا بأمرهم فتدبر (قوله
ويحتمل أن يتدبر قبل) والغيبة فيه رعاية للحكاية فإن مثل يجوز فيه الغيبة والخطاب وقد قرئ بهما فى قوله
قل للذين كفروا واستغفروا قديمت ووجهه ومن غفل عنه اعترض عليه بأن الغيبة لا تقع فى المتقين
وقيل المراد قل لهم وفى حقهم فتلاعه الغيبة فى منهم ويعلمون ولا ينافيه قراءة أنا الرزاق لأنه تعليل للأمر
بالقول أوالاتار لا لعدم الإرادة فتدبر (قوله كل ما يشترى الى الرزق) عبر بحالات عامة فى العتلاء
وغيرهم فإن اخصت بغير العتلاء فهو تغليبهم كآتهم وفيه إشارة لما قد صفة المبالغة وحذف المفعول
وقوله بادعنا عنه أى عن الرزق لأنه لا رزاق غيره فهو الغنى عما سواه وما سواه مقتله (قوله شديد
التوبة) فذكر بعد ذكر التوبة تأسيس لآت كيد ووصف التوبة مع تذكرة له أو بلا بالاعتذار أولئك
على رتبة المصادراتى يستوى فيها المذكروا مؤثرا لاجرا نه تجرى فعيل بمعنى مفعول وجعله صفة ذو
جزأ على الجوارض وفي وصفه بالتوبة والمساواة إشارة الى كمال اقتداره وقوله ظلموا رسول الله
العهد الذى فى الصلة (قوله نصيبا من العذاب) أصل الذوب الدلو العظيمة المقتل ما مأ الترية من
الامتلاء وهى تذكر وتؤث رجعها أذنة وذنايب فاستعرت للذنب بطلنا شرا كالتصيب من العذاب
فى الآية وأخيرا كما فى العطاء فى قوله * غنى لثامن من ذل الذنوب * وهو مأخوذ من مقاصد ما البئر
فيعطى لهذا الذنوب ولا خرمه كما يكمنه المصفر حجه الله وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
موضوع وخص المعدوبه بالراح ذكره فى أول السورة تحت السورة بحمد الملك العلام والسلام
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام

﴿سورة الطور﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) لم يستثنى منها شئ واختلف فى عدد الآيات فقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعون
والاختلاف فى قوله والطور أى قوله دعوا سائق وقوله يريد طور سيناء بضاف البه والى سيناء لنتبعه
عن الطور الملاقى لبنت المقدس المعروف بطور سيناء بدينهى أرض شعب عليه الصلاة والسلام
وقوله مع الخ إشارة الى وجهه عطف الكتاب عليه لما بينهما من المناسبة التى لولاها لم يحسن العطف
وقوله بأسر يائذه أى أقدم اللغات وهذا قول بعضهم الذى عليه الجمهور لغة عربية غير معربة
وقوله أو ما طار الخ فهو اسم من الطيران والمراد بما طار الارواح كما قيل فالطيران استعاره لتزهاع
عالم القدس والمكوت وأوج الإيجاد استعاره لأبنا وحض المواد استعاره لعالم الملك وأهون
قبل بلين الماء فالخضض المواد لكن استعمال الطير بهذا المعنى لم يعمد فكأنه من البطلن والواج
القبول والعالم من صوب السماء وضده الخضض وقيل أنه معرب (قوله ترتيب الحروف المكتوبة)

﴿سورة الطور﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) لم يستثنى منها شئ واختلف فى عدد الآيات فقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعون
والاختلاف فى قوله والطور أى قوله دعوا سائق وقوله يريد طور سيناء بضاف البه والى سيناء لنتبعه
عن الطور الملاقى لبنت المقدس المعروف بطور سيناء بدينهى أرض شعب عليه الصلاة والسلام
وقوله مع الخ إشارة الى وجهه عطف الكتاب عليه لما بينهما من المناسبة التى لولاها لم يحسن العطف
وقوله بأسر يائذه أى أقدم اللغات وهذا قول بعضهم الذى عليه الجمهور لغة عربية غير معربة
وقوله أو ما طار الخ فهو اسم من الطيران والمراد بما طار الارواح كما قيل فالطيران استعاره لتزهاع
عالم القدس والمكوت وأوج الإيجاد استعاره لأبنا وحض المواد استعاره لعالم الملك وأهون
قبل بلين الماء فالخضض المواد لكن استعمال الطير بهذا المعنى لم يعمد فكأنه من البطلن والواج
القبول والعالم من صوب السماء وضده الخضض وقيل أنه معرب (قوله ترتيب الحروف المكتوبة)

هذا معناه المصدري ويكون اسم المعروف مسطوراً أيضاً فلذا قال والمراد به القرآن على إرادة الخاص من العامة وهو مجازاً أيضاً وقوله أو ما كتبه الله فالكتاب بمعنى المكتوب كما ترجمه قوله أو الواح موسى بالرفع عطف على القرآن أو بالجر عطف على الواح وهو الظاهر وقوله أو في قلوب أو لذاته معطوف على قوله في الواح وكونه مكتوباً في القلوب استعارة لتوثيق صورته فيها وقوله أو ما كتبه الحفظة معطوف على ما كتبه الله ولما كان ما في الواح الحفظة أولاً لما عرفت بالمتعارف (قوله استعملنا كتب فيه الكتاب) إن أراد الاستعارة اللغوية وهو الظاهر فهو مجاز مرسل كالشعر والافئدة فلهذا ما كتب فيه من الواح وغيرها بالرق بعلاقة بحيلة الكتابة والاولى (قوله وتذكرهما) أي تذكر كتاب وورق للتعظيم فإنه أكرم دلوانه كما بين في المعاني والأشعار بأنهم ليسوا من جنس ما تعارفه الناس باعتبار أن التذكير يقتضي عدم التعيين وما هو متعارف معين ولو جعل هذا معنى آخر للتذكر كان أحسن وهذا إذا لم يكن المراد القرآن ظاهراً أما إذا أراد ذلك فعدم تعارفه باعتبار أنه ليس من جنس كلام البشر يقطع النظر عن النقش أو الكتابة أو بالنظر إليها فالكتابة ليست الكتابة العهدية بل كتابة الملائكة ونحوها وتفسيره بالكتابة في قلب الملك أو الرسول تعسف (قوله وعارها بالخارج والمجاورين) عنده وهو مجاز معروف يقال مكان معمور بمعنى مأهول مسكون تحمل الناس في محل هو فيه وقوله والخارج بضم الصاد المعجمة بعدها راء مهملة ثم الف وسواء مهملة وهو البيت المعمور يسمى به لاستحقاقه من المضارحة وهي المتأيلة يقال ضارح صاحبك في الرأي أي قابله سمي بذلك لكونه مقابلاً للكمية ولذا سمي لحسد القبرض بها كما قال المعري

وقد بلغ الضراح وساكنيه * ثلثا وزار من سكن الضريحها

وقيل هو من الضراح وهو البعد سمي به لارتفاعه وبعده عن الناس (قوله وهو في السماء الرابعة) وفي الكشف ما في الحديث الصحيح من أنه في السماء السابعة لا ينفك هذا فقد ثبت أن في كل سماء مجال الكعبة في الأرض يتأوا ما الذي كان في زمن آدم عليه الصلاة والسلام فرفع بعذوبة فهو في الرابعة كما نقله الأزرق في تاريخ مكة فهذا هو المراد وما وقع في الحديث مجمل على غيره فلا يعارضه كما هو لتعدد البيت المعمور بمعنى الضراح الكائن في السماء قالوا أنه لا يدفع التناقض مكررة (قوله وعمرانه ككرة غاشية) هذا على التفسير الثاني والغاشية الطالقة الواردة عليه من الملائكة وقوله المملوء بمعرفته ملائكة وكونه الجرح المحض عند ظاهر وجعل الجار نارا أي محلاً لتألف الجرح كانه في الأصل بمعنى الشق يطلق على الأرض المشقوقة وقوله أو المختلط المراد تلاق الجار بماها واختلاط بعضها ببعض وقيل المراد اختلاطها بمجاورات الماء وما له من دافع خير إن لا أن أصفه لواقع أو هو جملته معترضة (قوله ووجه دلالة هذه الأمور المقسم بها على ذلك) أي على وقوع العذاب من غير دافع له بناء على أن القسم في أمثاله مثبت للقسم عليه كما زوال الدال على كمال القدرة السماء والبحار والجبال المذكورة للبيت المعمور وإن صح فلا حاجة إلى ما تكلفه من غرداد وكال الحكمة يدل على ذلك أيضاً لما في عجائب تلك المصنوعات من الحكم المشاهدة وصدق أخباره لكون البيت معموراً كما أخبر بالحج والمجاورين في يوم الدين وضبط الأعمال لكتابتها في صحف الأعمال والواح المحفوظ وهذا كله يدل على ما ذكر من الوقوع وأنه كان غير مدفوع (قوله تضطرب) اضطراباً أي ترجيحاً في مكانها وقوله والموراء نحو أوصل معناه والمراد ما ذكر والتوج حركة الموج وقوله يوم ظرف أي منصوب على الطريقة لأنه مفعول فيه وناصبه واقع أو دافع أو معنى النقي وإيهام أنه لا ينبغي دفعه في غير ذلك اليوم بناء على اعتبار المفهوم لا الضمير فيه لأنه غير مخالف للواقع لأنه أمهم لهم في الدنيا وما أمهم لهم (قوله تفسر عن وجه الأرض الخ) كافي قوله وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثاً وقوله إذا وقع ذلك بشير إلى أن الفاء نصيحة في جواب شرط

والمراد به القرآن أو ما كتبه الله في الواح المحفوظ أو الواح موسى عليه السلام أو في قلوب أو لسانه من المعارف والحكم أو ما كتبه الحفظة (في ررق منشور) أو ما كتبه الذي يكتب فيه استعملنا كتب الرق الجلد الذي يكتب فيه استعملنا كتب فيه الكتاب وتذكرهما المتعارفين في الناس بأنهم ليسوا من المتعارفين وعارها (والبيت المعمور) يعني الكعبة وهو في السماء الخارج والمجاورين أو الضراح وهو في الملائكة الرابعة وعمرانه ككرة غاشية من الملائكة أو قلب المؤمن وعمرانه بالعرفه والاختلاس (والسقف المرفوع) يعني السماء (والجبر المسجود) أي المملوء وهو المحيط والموقد من قوله وإذا البحار سجرت روي أن الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار نارا تسجرباً نارجهنم أو المختلط من البحر وهو الخليلط أن عذاب ذلك الواقع لتنازل ماله من دافع يدفعه ووجه دلالة هذه الأمور المقسم بها على ذلك أنها أمور تدل على كمال قدرة الله تعالى وحكمته وصدق أخباره وضبط أعمال العباد لعبازاة وصدق أخباره وضبط أعمال العباد لعبازاة (يوم غور السماء مورا) تضطرب بالمرور تردد في البحر والذهب وقيل تضطرب في توج يوم ظرف (وتفسر الجبال سيرا) أي تسير عن وجه الأرض فصرهاها (قوله يومئذ للمكذبين) أي إذا وقع ذلك فويل لهم

(الذين هم في خوض يلعبون) أي في الخوض
 في الباطل (يوم يدعون إلى نارهم) دعاء
 يدعون إليها يعنفون بذلك بأن تغل أي يدعونهم
 إلى أعناقهم وتجمع نواصبهم إلى أعناقهم
 فيدعون إلى النار وقرئ يدعون من الدعاء
 فيكون دعاء لا يعنى مدعوين ويوم يدل من
 يوم غور أو ظرف لقول متدبر حكمة (هذه
 النار التي كنتم بها تكذبون) أي يقال لهم ذلك
 (أفصبر هذا) أي كنتم تقولون للوحي هذا صبر
 أفهذا المصداق أيضا صبر وتقدم الخبر لانه
 المقصود بالانكار والتوبيخ (أم أنتم لا تصبرون)
 هذا أيضا كما كنتم تقولون في الدنيا ما يدل
 عليه وهو تفرع وتهمكم ثم سدت أي صار كما
 سدت في الدنيا على زعمكم حين قلتم انما سكرت
 أبصارنا (اصولها فاصبروا أو لا تصبروا) أي
 ادخلوها على أي وجه شئتم من الصبر وعدمه
 فانه لا يجهض لكم عنها (سواء عليكم)
 أي الامران الصبر وعدمه (انما يتجزون
 ما كنتم تعملون) لتعليل للاستواء فانه لما
 كان الجزاء واجب الوقوع كان الصبر وعدمه
 سمين في عدم النفع (ان المتقين في جنات
 ونعيم) في أي جنات وأي نعيم أو في جنات
 ونعيم مخصوص بهم (فاكهين) ناعمين مثل الذين
 بما آتاهم بهم) وقرئ فاكهين وفاكهون على
 أنه الخبر والظرف لغو ووقاهم بهم عذاب
 الجحيم عطف على آتاهم ان جعل مامصداية
 أو في جنات وأحوال باخرا قد من المستكن
 في الظرف أو الحال أو من فاعل أتى وأمنعوه
 أو منما كل واشربوا هبأ أي أكلوا
 وشربوا هبأ أو طعموا وشربوا هبأ وهو الذي
 لا ينقص فيه (عنا كنتم تعملون) بسببه أو بدله
 وقيل الباء زائدة وما فاعل هبأ والمعنى هناك
 ما كنتم تعملون أي جزاؤه (مكتبين على سرر
 مصفوفة) مصطفة (وزوجناهم بحور عين)
 الباء للماتى التوزيع من معنى الوصل والاصاق
 أو للسببية اذ المعنى صيرناهم أزواجا بسبب
 أو لماتى التوزيع

مقدّر وقوله في الباطل إشارة إلى أن الخوض في الأصل المشي في الماء فيجوز به عن الشرع ثم غلب
 في الباطل كالأحزاب حيث خص بالعذاب وإن كان وضعه عاما وقوله يدعون أي يشقون ويطرحون
 ومعنى الدعاء ذكره وقوله فيكون دعاء لا يعنى مدعوين وهي حال مقدرة لأن الدعاء بعد الدعوة وقيل
 انما مقارنته بآثاره أقرب الوقوع بحري المقارنة ولذا لم يقل المصنف مقدرة وفيه نظر وهو على هذه القراءة
 وعلى القراءة السابقة كان منغولا مطلقا (قوله) أو ظرف لقول مقدّر والمحكي بذلك المقدّر قوله
 هذه النار التي كنتم تعملون فكم مبدء آخره قوله هذه النار الخ وقوله كنتم تقولون الخ المصداق
 بالسكر ما يظهر به صدق الشئ كزور العذاب المصدق لما أخبر به الوحي وفيه إشارة إلى أن الغناء
 للسببية لتبين هذا عما قالوه في الوحي (قوله) أم سدت أبصاركم الخ) كأنه لم يقل أي أم سدت الخ
 بحرف التفسير كما هو المتبادر لانه قصد أنه معادل لقوله أم أنتم لا تصبرون على أن المعنى أصبر ثم عبت
 أعينكم أم سدت فتأمل وقوله ادخلوها إشارة إلى أن المعنى مجازين الدخول فيها وقوله أي الامران
 الخ فسوا خبر مبتدأ مقدر تقديره الامران سواء المراد بالاداء من الصبر وعدمه ولا يجوز كونه فاعلا
 لأن خبره المثنى لا يستلزم لا يجوز كونه خبرا وسواء مبتدأ للمافة من الاخبار عن الفكر فبالعرفه فن قال
 أن كلام المصنف محتمل لهذه الوجوه لم يصب (قوله) لما كان الجزاء واجب الوقوع أي محتتم
 الوقوع لسبق الوعيد به وقضاه به يقتضى عدله فليس مدينا على أنه يجب على الله تعذيب العاصاة كما
 يتوهم بعض القاسرين وقوله في أي جنات الخ يعني أن التنوين للتعظيم (قوله) مخصوص بهم
 على أن التنوين للنوعية اذ التنوين لا يفيد الاختصاص والتول بأنه أراد أنه عوض عن المضاف اليه
 أي جناتهم ونعيمهم ليس يتوهم عند أهل العربية لانه لا يجرى في الظروف كموثوكل وبعض
 وقوله ناعمين اسم فاعل من النعم لان النعمة وقوله مثل الذين تقسبره (قوله) والظرف) يعني قوله
 في جنات ونعيم فان كان مستقرا فانا كهن حال من الضمير المستقر فيه فعل هذه القراءة فاكهون خبره
 والظرف متعلق به لكنه قد تم عليه ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر وليس المراد بالظرف عما آتاهم الخ فانه
 لغو على كل حال (قوله) ان جعل مامصداية) لانها لو كانت موصولة لخلا المعطوف على الصلة عن العائد
 الى الموصول بحسب الظاهر المتبادر وقيل يجوز أن يكون التقدير وقاهم به عذاب الجحيم على أن الباء
 للملابسة وقد يدفع فتأمل (قوله) أو في جنات) أي عطف على قوله في جنات اذا كان خبرا وقوله من
 المستكن في الظرف وهو خبر المتقين المستقر فيه أو الحال أي حال من الضمير المستكن في الحال وهو
 فاكهين وفي نسخة أو الحال من فاعل أتى وأمنعوه أو منما غير تعرض للآل من الحال وقوله أي
 أكل الخ فهنا منصوب على المصداية لانه صفة مصدر مقدّر أو على أنه مفعول به وعلى كلهما مفقود
 تنازعه الفعلان وقوله لا ينقص فيه أي لا تكدر فيه (قوله) وقيل الباء زائدة الخ) مرضه لأن
 زيادة الباء في غير فاعل كمن تعهدوه على الملايشا يعني في غير النفي والاستفهام وأما زيادتها في مفعول
 علم وفي المبتدأ نحو حبسك فغير وارد لانه ليس مما نحن فيه اذ المراد زيادتها في الفاعل لا في مطلق الزيادة
 وعلمه أيضا يحتاج إلى تشديد مضاف أي جزا ما كنتم الخ وهو تركلف (قوله) الباء للماتى التوزيع الخ
 يعني أنه متعد بنفسه لمفعولين وعدى بالباء التأويل بما ذكر وفي المغرب قال ابن السكيت تقول العرب
 زوجته ابها وتزوجت امرأه أو ما قوله تعالى وزوجناهم بحور عين فعناه قرناهم وقال القراء تزوجت
 بامرأة لغة أزودته وعلمه استعمال الفقهاء انتهى وما ذهب اليه ابن السكيت وأشار المصنف وعلى
 قول النرا لا يحتاج إلى التأويل (قوله) من معنى الوصل والاصاق يعني أن الباء للتعبدية لتخصيته
 معنى الوصل والاصاق وقوله أو للسببية معطوف على قوله للماتى التوزيع الخ فهي على هذا ليست
 للتعبدية وأزواجا يعني مؤنثين ذكر أو مؤنثين وقوله اذ المعنى الخ يعني أن التوزيع على هذا ليس
 بمعنى الانكاح بل معنى صيرهم زوجين زوجين فلا يكون متعد بالاشين (قوله) أو لماتى التوزيع من

وهو أقرب من كونه للرقبة وإن كان الفل شاع فيها لانهم يحازرون النفس أيضا فيجوز أن التقدير يعرف
 وقوله بعمله إشارة إلى أن ما هو مدر به ومعنى كونه هو ما عند الله على طريق التفسير ان المكسب بمنزلة
 الدين ونفس العبد مروية به فان عمل صالحا أدى دينه وفكر رقبته من الرهن كما فصله في الكسب
 وفي الحديث الصحيح كل انسان يغدو فبايع نفسه فعبثها أو مو بها وأما كونه إشارة إلى أن الكسب
 مخصوص بالعمل الخ الخ ونفس المؤمن مروية به لانتقال الابدان فيه فسأقي تفصيله في سورة المدثر **(قوله**
أى وزدناهم الخ) أصل معنى المقادير في شاع في الزيادة واختص الامداد بالمحسوب والمقبضه وكونه وقتا
 بعد وقت من مفهوم المتنفسه وقوله يعطونهم وجلساؤهم الخ أصل معنى التنازع فاعمل من التنازع
 بمعنى الجذب ثم استعمل في الخصام يجعل الاقوال وتراجعها بمنزلة تجاذب الاجسام وكذا في الماوراة
 يقال تنازعنا الحديث اذا تخادنا في حيز ونحوه وهو استعارة كما في قوله **أخذنا بأطراف الاحاديث** يعني
 وما هنا استعمل لتعاطي الكسبات أى ادارتها بين التداوى وأصله تفاعل من العطاء لان الذي يعطيه
 السابق فاذا تبارع أعطاهما وقوله يجاذبون فاعمل من الجذب إشارة الى معناه الاصل المستعار منه
 وقيل انه إشارة الى أن بينهما ملاعة وتجاذب لثمة سرورهم **(قوله ولذا أنت الغنيم)** ظاهره أنه لولم
 يكن المراد به الخمر لكان من شأنه وغير مستقيم لان الخمر كانه مؤنت بمعنى كذلك الكسب من مؤنت كما
 صرح به الجوهرى وغيره من أهل اللغة والكسب من لاسمى كاسا اذا امتلأت خرا أو كانت قربة منه
 وقد تعلق على الخمر نفسه مجازا للعلاقة الماوراة كاذكره المصنف ومثله شائع وقوله في انشاء شربم إشارة الى
 أن الظرف في قوله فيها مجازية والمراد مذكر وقوله ولا تعجلون ما يؤثم به غائله أى ما ينسب فاعله الى الاثم
 لوفعه في الدنيا وادراكه لتفعيل التشبيه وقوله منسل قوله تعالى لا فيها غول أى في الاختصاص
 الماخوذ من التقديم لآنة معناه واحد وقوله الكاس قديره بقرينة ما قبله والبالغة والالتعدي
 وقوله مخصوصون هو بمعنى الاثم وقوله سبقهم أى ما سبقهم لم يكونوا غلمانا قبل ولم يقل غلمانا لئلا
 يتوهم أنهم الخدم في الدنيا أنهم خدم في الآخرة أيضا وليس كذلك ومرضى كون المراد الاختصاص
 بالولادة لا بالملك لان التكرير بني عنه كما هو بل لان التعبير عنهم بالغلمان غير مناسب رتبة الخدمة الى
 الاولاد غير مناسب لمقام الامتنان وقوله من ياضهم وصفاتهم بيان لوجه التشبيه في سببه **(قوله خائفين**
من عذاب الله) قد سدم أن الاشفاق عناية مع خوف وأنه قد دلت عليه كل من الطريق على ما فصله
 الراغب وقوله في آلهنا يحتمل أنه كناية عن كون ذلك في الدنيا كما قال بعدهم من قبل تغننا ويحتمل بيان أن
 خوف الله كان فيهم وفي آلههم تبعيتهم لهم في العادة ولذا ذكر عوم الوفاية لهم فهو بيان لما سئل الله به عليهم
 من اتباع آلههم لهم وأما القول بأن السؤال عما اختصوا به من الكرامة دون آلههم أو اثبات خوفهم في
 سائر الاوقات بالطريق الاولى أو جعل هذا الإشارة الى الشفقة على خلق الله كما قال بعدهم من قبل نداء
 إشارة لتعظيم أمر الله وترك العاطف لانه لعدم انشكالك كل من معاهن الآخرة على أن الثاني بيان الاول
 فليس بشئ لانه لو قصد اختصاصهم بالكرامة لم يكن قوله وفان في محله وكونه مثبت غير بالطريق الاولى
 ممنوع وكذا كل ما ذكر بعدهم من التكليف وقد ذكرنا ما قدمه غيبة عن مثل هذه التعسفات **(قوله عذاب**
النار النافذة في المسام) فالسوم أطلق عليه المسام هي الریح الحارة النافذة في المسام
 أيضا وان كان وجه الشبه في النار أقوى لكنه في ریح السوم لمشاهدة في الدنيا أعرف فلذا جعل
 مشهبا به وليس بمنبأ قلب التشبيه كما يتوهم قوله بالفتح أى بهتغ همزة أنه لتقدير لم الخرجه أى
 لانه الخ **(قوله فاقب الخ)** لتبامه غواظ التدكير وأوله بعد أن تلت المفائدة وقوله ولا تكثرت من لوازمه
 وقوله بحمد الله ونعمه في هذا الماد والرجور وأقول الفضيل هو قسم جواب ما علم من الكلام وهو ما أنت
 بكاهن ولا يجنون أو هو حال أى مذنب لثمة لم تاتي عنك هذا أو التقدير ما أنت حال اذا كره لثمة
 بكاهن ولا يجنون أو هو متعلق بضمون الكلام وبامسية أى اتنى عنك الكاهنة والجنون بسبب نعمة

(أو زدناهم) فاصح كنهة ولحم عايتون
 أى وزدناهم وقتا بعد وقت سايتون من
 أنواع التسم (يتنازعون بها) يعاطون هم
 وجلساؤهم يعاذبون (كاسا) خراهاها ليس
 معاهم وذلك أنت الضمير في قوله (لا تغويا
 ولا تأثيم) أى لا يكلمون بلقوا الحديث في
 آثامهم ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله كما هو
 عادة الشارع في الدنيا وذلك مثل قوله تعالى
 لا فيها غول أى بالكاس الخ الخ
 بالفتح (ويطوف عليهم) أى بالكل من هم
 لهم) أى مالئك شخصون بهم وقيل هم
 أولادهم الذين سبقوهم (كأنهم لم يول
 مكنون) مصون في الصدق من ياضهم
 وصفاتهم وعنه صلى الله عليه وسلم والذى تسمى
 يده أن فضيل الخدم على الخادم كفضيل
 القمري ليله البدر على سائر النجوم بسأل
 (وأقبل بعضهم على بعض يتسألون) بسأل
 (وأقبل بعضهم على بعض يتسألون) بسأل
 بعضهم بعضا عن أحواله وأعماله (فألقاها
 بعضهم بعضا عن أحواله وأعماله) فلقاها
 قبل في آلهنا ثم قيل (خائفين من عذاب الله
 عذابا عظيما) بالرجعة والتوفيق (ووفاء عذاب
 السوم) عذاب النار النافذة في المسام فهو
 السوم وقوله (فألقاها) (فألقاها) (فألقاها)
 (قبل) من قبل ذلك في الدنيا (الحسن) وقوله
 (أو نسأله الوفاة) (أو نسأله الوفاة) (أو نسأله الوفاة)
 نافع والكسب أى بالفتح (الرحيم) (الرحيم)
 الرحمة (فذكر) فأنشأت بجمع ربك
 ولا تكثرت بقوله سم (فأنشأت بجمع ربك)
 بجمع الله ونعمه

الله عليك كما تقول ما أنا معسر بحمد الله واغناؤه وما ذكره المصنف أقرب إلى الوجه الآخر لكن الانعام
 مأخوذة من نعمة ربك لأن المتصور نعمة عليك وهي تفيد الانعام وقد ذكر انعام الله عليه مع اعترافه به هو
 عين الحمد فذلك أدبره فيه وأقرب على منوال المتألف في قولهم ما أنا بحمد الله واحسانه كذا وأما
 احتمال القسم فيعيد عن مساقه وان قيل به في النظم وأبعد منه ما قيل من أن النعمة شيا من الحمد بعلاقة
 السببية فانه تعسف وتكلف ظاهر **(قوله كما يقولون)** إشارة إلى أنه لا راد عليهم وإبطال مقالهم فيه
 والأفلاحتان عليه باتتافا ما ذكر مع استيفائه عن أكثر الناس وقوله ما يثقل النفوس من حوادث
 الدهر حال المرزوق ربه الله تعالى في شرح قول الهنلي * أمن المنون وريبه تنوجع * المنون تقدير أدبه
 الدهر فاذا أريد به ذلك فالرواية وريبه لانه مذكور وهو قول من المتن يعني القطع ومنه حبل من أين مقطوع
 وتقدير أدبه المنية فيؤث وقد روى ربهها وقد يرجع له ثم يراجع كقول عدى

من رأيت المنون عزز أنهم * ذاعله من المنون خفي

فقال عزز أن قصد أنواع المنايا وريها زولها حتى أني بعيد ذواب عليه الدهر أي نزل ويكون مصدر
 رأيت الشيء والمراد به حدثان الدهر وصوره ويقال رأيت وآرايت اه قوله ما يثقل على أنه مصدر
 رابه اذا قلته أريد به حوادث الدهر لانها معلقة فغير عن المصدر ما لفة فالمنون يعني الدهر وريبه صروفه
 وقوله وقيل المنون الخ يعني المراد به الموت والأفهم مشترك بينهما كما عرفت ومرضه لأن الرب
 لا يلائم ظاهره على ما فسر به وإذا فسر المرزوق بنزل المنية فلا غبار عليه وقوله في الكشف أنه أشبه
 إذا أراد المنية لطابق قوله شعوبه وأعلى تأويله بالمنية وبيت أمي ذوب * أمن المنون وريبه تنوجع
 ظاهره أنه الدهر اه لا يخفى أنه غفله عما قلنا ذلك **(قوله يقول من منته الخ)** أي على المعنيين
 لأن الدهر يقطع الأعمار وغيرها والموت طابع الأمان والذات والأذيل المنية تقطع الأمانة وقوله قل
 ترصوا أهلكم بهم وتهديهم **(قوله بهذا التنافس الخ)** يعني أن وصفهم بالالكهانة والشعر المقتضين
 للعقل التام والطمنة الوفاة مع قولهم له المجنون تنافس أعرب عن أنهم تغيرهم وعصيتهم وقوا
 في حصيص حتى اضطر بتقولهم وتنافس أقوالهم وكذلك أنفسم من حيث لا يشعرون
 وقوله مغطى عقله لانه يغلبه خلل سوداوي يغيث الإدراك فكيف غطاء وقوله تخيل إشارة إلى الشعر الناقص
 والتخيل يغلب في الشعر العربي أيضا وإذا قيل أعذبه أكتبه **(قوله مجاز عن أدبهم البه)** قال الشارح
 الطبيعي هو كقوله أمالوا نك تأمر لا كقوله جعلت امرأة على الاستعارة الممكنة فتشبه العقول بساطن
 مطاع تشبهها مضمر في النفس وثبت لها الأمر على طريق التخييل قبل وهو وجه آخر غير ما ذكره الشرحان
 فانهم أرادوا أن الأمر مجاز عن التأدية إلى الشيء بعلاقة السببية وهو وجه آخر صحيح في نفسه وليس كما قال
 فان الرخصي قال هو مجاز لا دلها إلى ذلك فقال الشرح اللام للتعليل أي استناد الأمر إلى الاحلام مجاز
 والمجوز أن أحلامهم مؤدية إلى ذلك كالأمر وهو ظاهر في الاستعارة وقد صرح فيما نظرناه بذلك تقدير
(قوله اختلتم) بالاناف أي اقتراء واختراع بطريق الكذب من عذبه نفسه وشعرها المعقول للقرآن وقوله
 وعنادهم أي مع علمهم بأنه لا ريب فيه ولا فيما يبايه وأما علمهم بتناقضهم كما قيل فليس في الكلام ما يدل
 عليه وقوله كثر من يحدوا أي وقع معهم التحدى والأمر بالمعارضة فلم يجزوا عنها وهو معنى التجهول
 والجباور والجور وصفة قدما قدم عليها فاصب على الحال ونصا صفة كثير وفي نسخة المحشى ممن عدوا
 بالعين المهمة فعمل معلوم أو مجهول من العدد والمراد بالمعدودين الشاعر والكاهن والمجنون الذين شوهد
 من حالهم ما يقتضي خلاف مدعاهم والظاهر أن النسخة الأولى أصح وأنسب فأنزل **(قوله فهو رد)**
 للأقوال المذكورة فحق النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن بالتحدى فاذا اتحدوا وعجزوا علم رد ما قالوه
 وصحة المدعى وقوله ويجوز الخ فاذا فسد مدعاهم في القول علم غيره بطريق اللزوم ما عزم من ظهور
 فساده وتناقضه وكون الكهانة المنسوبة إليه أظهر فسادا من القول لانهم اتعهدوا وقد نشأ بين

(بما كان ولا يجنون) كناية لول (أم يشولون)
 شاعر تترى به ريب المنون ما يثقل
 النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون
 الموت فعول من منته اذا قطعه (قل ترصوا
 قاني معكم من التريصين) أترص
 هلككم كما تريصون هلاكى (هذا التنافس
 أحلامهم) عولهم (هنا) هذا التنافس
 في القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودة
 فظنوا المجنون مغطى عقله والشاعر يكون
 ذا كلام موزون متسق مخيل ولا يثقل ذلك
 من المجنون وأما الأحلام مجاز عن أدبها
 اليه (أم هم قوم طاعون) مجازولون نقوله
 العناد وقرئ بل هم (بل لا يؤمنون)
 اختلق من تلقا نفسه وعنادهم
 فريونهم هذه الطاعن لكفرهم وعنادهم
 (فليأتوا بحجة بمثله) مثل القرآن (ان
 كانوا صادقين) فزعهم اذ فهم مذكورة
 يتحدوا فاجابهم وردة للأقوال المذكورة
 ما تصدى ويجوز أن يكون رد القول فان
 سائر الأقسام ظاهر الفساد

أظهرهم ولم يظهر شيئا من أمور الكهان إلى الآن فكونوه صار كاهنا ومدعيا للكهنة هذا أمر مستغرب
 جدا بخلاف الكتب فإنه عاجز عنه العقول المتاصرة بخلاف من أنه غير ظاهر وأن الأظهر أن يقال أن
 القول بالتقول أظهر بطلان ليس بشئ بل يقتضيه (قوله أم أحدوا وقدروا الخ) هذا التمام للجمع بين
 معنيي المشتك أو بين الحقيقة والمجاز لأنه تفسير للخلق وهو يكون بمعنى الأحداث والتقدير كما مر مرارا
 وهو ما نزعند المصنف وهذا ليس من محل الاختلاف لارادة أحدوها وهو الأحداث بالاصالة والآخر
 بطريق الزوم والتابعة فيكون كدلالة الشمس على الحر والشمس على هذا ابتداءية ثم إن
 الاضرابات الواقعة للترقي في تجهيلهم ونفسه أحلامهم فلذا قال المصنف أم أحدوا الخ فنسب إليهم ما لا
 يجوز أن يكون لأن تعاقب الخلق بالتخاليق من الضروريات فإذا أنكروا التخاليق لم يجوز أن يوجد وبدون خالق
 فليس المراد أم أحدوا الكهنة عبر بأحدوا المشاكاة للنظم بل للاشارة إلى أن الحدوث من غير محدث في
 الاستحالة بمنزلة الخلق من غير خالق وهذا المراد والمشاكاة المذكورة ليست بشئ بعدهم فافتل
 (قوله) ومن أجل لاني من عبادة ومجازاة اشارة إلى تفسير آخر محتمل على أن من للتعامل والبيعة على
 معنى أم خلقوا من غير خلقه ولا لافاء ثواب وعقاب وفي تعبيرة بما ذكرني وقوله يؤيد الأول أي تفسيره
 الأول لقوله أم خلقوا من غيرني فأحدوا وقدروا بلا محدث ومقدر لانهم إذا خلقتوا من غير خالق فقد
 خلقوا أنفسهم ولو كان معناها لم يخلقوا لغيره لم يتم المقابلة لأن مقتضاها أن يقال لم يخلقوا لغيره أم خلقوا
 لهو مجازون بالتواب لالعقاب مثلا وقوله ولذلك أي لكون معناها أم خلقوا أنفسهم ذكر بعده نسبة
 خلق الارض والسما لهم لأن من يخلق نفسه بقدر على خلق غيره ولأنه لو لم يكن معناها ما ذكر بل على
 العموم لعدم كرمفعوله بل يصح بمقابلته لما بعده ولما يقع الاضراب في موقعه (قوله) وأم في هذه الآيات
 منقطعة) فتقدر بل والهمزة في ما هو المعروف فلذا قال ومعنى الهمزة فيها لانها تابعة لما معناها
 بل كان كذا أو كونه منقطعة اختاره أبو البقاء وكثير من المفسرين ونقل عن الخليل أنها متصلة والمراد
 بها الاستفهام كذا قال المغرب وغيره وإذا كانت منقطعة فالاضرابات فيها واقعة على سبيل الترتي
 وتتشقق على وجه أثبت يمينه في الكشف جزاء الله خير بما لا مزيد عليه من أراد فهم النظم ومافهم من
 المعاني فليستظهر (قوله) إذا استلوا من خلقكم الخ) يعني أنهم وإن أسندوا خلق السموات والارض
 وخلق أنفسهم إلى الله إذا استلوا عن الخالق لم يقولوه عجزهم ويقين أدلوا كان كذلك عبدوا ومن عرف
 خالقها متمثل أمره وانقاد له وقوله أدلوا يشنوا الخ بيان لأن إيمانهم جعل كلاً إيمان وهو تعالى لم يتدرأ
 التقدير قالوا الله من غير يقين أو ولا إيمان فليس حتى التعبير حينئذ فقالوا الله كما قيل (قوله) خزان
 رزقه) قبل أنه اشارة إلى تقدير المصنف في الوجهين والظاهر أنه بيان للمعنى المراد على أنه على طريق
 التشبيه وأن المراد أن التصرف في الكائنات بأيديهم وأطاعة علمهم بما في العالم حتى يتجاوزوا الآيات من
 أرادوه ويضوا لها من ارتضوه (قوله) الغالبون على الأشياء) معنى سيطر قهر وغلب من سيطر عليه إذا
 راقبه وليس مصغرا كما يوهى ولم يأت على هذه الزنة الأخيرة ألفاظ أربعة من الصفات مهمين ومبشرين
 وسيطر وسيطر واحد من الاجسام وهو بحيراس جبل ووقع في شعر امرئ القيس وقوله عادين فيه
 يعني أن الظرفية على حقيقة وليس في معنى على كما في قوله لا صلبكم في جذوع النخل كما قيل والجار
 والجارور متعلقه خاس وهو حال أي صاعدين فيه وقيل أنه يشير إلى أنه ضمن معنى المصعد ولا حاجة إليه
 وقوله إلى كلام الملائكة اشارة إلى تقدير متعلقه وأنه تعالى بال كما تعدى نفسه لاني ولو جعل من لا منزلة
 اللازم أي يقع منهم الاسماع جاز وقوله حتى يعلموا الخ اشارة إلى أن ما ذكره كناية عن علم الكائنات وقوله
 بحجة تفسر لسلطان وواضحة لمين على أنه من بآن اللازم وقوله تصدق الخ لانه المراد من الآيتين هما
 (قوله) فيه تنفيه الخ) يعني أن هذا هو المقصود منه فالعنى بل هم سنها الصدور مثلهم وقوله يترق
 بروحه الخ اشارة إلى ما لا تنبأ عليهم الصلاة والسلام من الاتصال الروحي الذي سماه الحكماء انسلخا

(أم خلقوا من غيرني) أم أحدوا وقدروا
 من غير محدث ومقدر فلذا لا يبعدونه
 أو من أجل لاني من عبادة ومجازاة
 (أم هم المخلاتون) يؤيد الأول فأن معناه
 أم خلقوا أنفسهم ولذلك عقبه بقوله (أم خلقوا
 السموات والارض) وأم في هذه الآيات
 منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانسكا
 (بل لا يوقون) إذا استلوا من خلقكم ومن
 خلق السموات والارض قالوا الله أدلوا بقوا
 ذلك لما عرضوا عن عبادة (أم عندهم خزان
 رزق) خزان رزقه حتى يترقا السموات
 شتوا أو خزان على حتى يجتهدوا والهمز
 اختاره حكيمته (أم هم المصيطرون)
 الغالبون على الأشياء يدبرونها بالنسبة
 وقرأ قبل وصفت بخلاف عنه وهما بالنسبة
 وحزن بخلاف عن خلد الدين الصادق الزاوي
 والباقون بالصادق (أم هم) صرقي
 إلى السماء (يستعون فيه) صاعدين فيه
 إلى كلام الملائكة وما يوحى إليهم من علم
 الغيب حتى يعلموا ما كثر (فلمن يستعهم
 سلطان مبين) بحجة واضحة تصدق استماعه
 (أم لهم البياض والكم النون) فيه تنفيه لهم
 وانما بآن من هذا إلى لا يعبدن العفلاء
 فضلا عن يترق بروحه إلى عالم الملكوت
 فيتطلع على القيوب

وهو إشارة الى ارتباط الآية بما قبلها من قوله أم لهم الخ وقوله من التزام غرم المصدر محيى بمعنى
 الغرم والغرامة وهو كما قاله الراغب الشراء المالى من غير جناية منه تقتضيه فيه مضاف مقدر كذا الى
 المصنف وقسم الغرم الى الكشاف التزام الانسان ما ليس عليه فيكون هذا تفسيرا للم من غير تقدير فيه
 والحق الذى تقتضيه النسخة هو الاول وقوله يحلون النفل أى يضمنون للم الغرم التقليل عليهم لأنه يشبه ما فى
 النسخة بالحل حتى يقال أنفله الدين ونحوه وقوله فلذلك إشارة الى السؤال وألف الغرم وقوله والوح الخ
 فسر به لقوله عندهم ولو قدر فيه مضاف أى علم الغيب صح وكيدهم بدار الندوة معلوم من السير وهذا من
 الاخبار بالغيب لأن السورة مكينة وقصة دار الندوة وقفت فى وقت الهجرة وكان نزول هذه السورة قبله
 كما ورد فى الأثر (قوله يحتمل العموم والخصوص الخ) فإذا أريد الخصوص وهم كثره قريش السابق
 ذكرهم المريدون لكيدهم كان الظاهر أن يقال فهم المكيدون فاقم الظاهر مقام الغيب لما ذكره وقوله
 وبال كيدهم المراد به خراؤه فإذا قال وهو قتلهم الخ وقته بدري السنة الخامسة عشر من النبوة قبل
 ولذا وقعت كلمة أم كثره خمس عشرة مرة لأن إشارة لما ذكره ومثله لا يستبعد من المعجزات القرآنية
 وان كان الانتقال للمثلية مناسبتها أخرى وقوله من كيدهم بكيدهم أى من باب المقابلة وهو قصد كل
 غلبته على الآخر فى الفعل المقصود لهما فيذكر الثلاث لئلا يلقى على تلك الغلبة كآيى فى النصف (قوله
 عن اشراكم) على أن ما صدر به وما بعده على أنهم موصولة وقوله مضاف مقدر والعائد محذوف
 ولذا أخره وقوله قطعة فهو مفرد وقد قرئ فى جميع القرآن كما وقد كشافا وافراده الألفاظ على
 الافراد وحده وقوله زكهم بعضه على بعض يعنى أى بعضه على بعض لا معار للالعذاب وقوله وهو
 جواب قولهم فأسقط الخ حكاية لما قالوه بالمعنى ولم يفسد لفظ التلاوة حتى تروهم أن الصواب ما فى
 الكشاف من قوله وأسقط السماء كزعت علينا كفا فأنما ذكره المصنف يحكى فى سورة أخرى عن
 قوم شيب لأنهم فى الكشاف أول يعنى أنهم لعنادهم بعدما قالوا لو أسقطنا عليهم قالوا
 هذا صواب من كوم ولم يصدقوا ينزل العذاب (قوله وهو عند النسخة الاولى) لقوله ونسج على الصور
 فصنع من فى السموات ومن فى الارض الخ وما قيل عليه من أن ابدال قوله يوم لا يلقى الخ منه الدال على
 استعمالهم لكيدهم طمعا لا لتفادح به بأبلا لأن النسخة الاولى لم يحرف فيها عنها كيد وحيل ليس بشئ
 لأنه على نسيج قوله على لأحب لا يندى بشاره فالعنى يوم لا يكون لهم كيد ولا غنا وهو كثير القرآن
 وباب من أبواب البلاغة والاحسان وقوله شيأ من الاغنا إشارة الى أنه منصوب على المصدرية (قوله
 وهو عذاب القبر) والبرزخ لأن المراد بهم عذاب مقدم على عذاب الآخرة فهو ما فى الحديث أن قتل
 البرزخ وهذا جار على وجهى العموم والخصوص فى الذين ظلموا ولا وجه لكونه لقار وشرا من بالهما
 فإنه لا يخص به والقبط هو المعروف فى قصة الشعب والحيثية وقوله لك أى ما علمهم من العذاب
 المجل (قوله وابقا فى عناه) أى تعب بهم أى بيهبهم ودعوتهم وقوله فى حفظنا يعنى أن العين
 والجارية لما كان بهما الحفظ والحراسة استعيرت لذلك والفاظ نفسه كاتسمى الرتبة عينا وهو استعمال
 فصيح مشهور وقوله بحيث نزال ونكول أى يتخلف ونحرسك من الكلام أى الحراسة بيان لعلاقة
 التجوز وأنه كما يقال هو منى يرى وسمع والمباغت العين هنا وأوردت فى قصة الكليم احتاج ذلك لنسكة
 بنوه بعد كونه جمع هنا لما أضيف الضمير الجمع ووحدة لاضافة الضمير الواحد للباطنة فى الحفظ هنا حتى
 كان معه جماعة حافظة بأعينهم لأن المقصود تيسير حبيبه على المكيد ومشاف التكاليف والطاعة
 فناسب الجمع لأنها أفعال كثيرة يحتاج كل منها الى حارس بل حراس بخلاف ما ذكره من كلاته موسى
 عليه الصلاة والسلام واله أشار المصنف بقوله والمبالغة (قوله من أى مكانت) هو متعلق
 بقوم لا تفسر حين تقوم فهو على ظاهره من العموم وأخصصه بالقيام من المنام والى الصلاة وما ورد
 فى الحديث الصحيح من التسيج الذى هو كثرة لما فى كل مجلس وهو سبحانه اللهم ويحمدك أشهد أن لا اله

(أم لهم اجرا) على تلخيص الالة (فهم
 من كوم) من التزام غرم (متعلقون) مجملون
 انتم فلذلك زهدوا فى تناول أم عندهم
 القريب اللوح المحفوظ المثلث فيه المغيبات
 (فهم يكبون) منه (أم يريدون كيدا)
 وعوكيدهم فى دار الندوة برسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فالذين كفروا) يحتمل
 العموم والخصوص فيكون وضعه موضع
 الضمير للتسهيل على كثرهم والدلالة على
 أنه الواجب الحكم المذكور (هم المكيدون)
 هم الذين يتحينهم الكيد أو يعدون عليهم وبال
 كدهم وهو قتلهم يوم يدرأ والمغويون فى
 الكيد من كيدهم فكيدته (أم لهم غير الله)
 يعينهم ويجرسهم من عذابه (سبحان الله
 عما يشركون) عن اشراكم أى وشركه
 ما يشركونه (وان يروا كسفا) قطعة (من
 السماء ساقطان) ولولا (من فرط طغيانهم
 وعنادهم) (صاحب من كوم) هذا صواب تراكم
 بعضه على بعض وهو جواب قولهم فأسقط
 علينا كسفا من السماء (فذكرهم حتى يلاقوا
 يومهم الذى فيه يصعقون) وهو عند النسخة
 الاولى وقرئ يلقوا وقرأ ابن عامر وعاصم
 يصعقون على الجنى للمفعل من صفعه
 أو أضعفه (يوم لا يلقى عنهم كيدهم شيأ) أى
 شيأ من الاغنا فى رد العذاب (ولاهم
 ينصرون) ينصرون عن عذاب الله وان الذين
 ظلموا يحتمل العموم والخصوص (وعذابا
 دون ذلك) أى دون عذاب الآخرة وهو
 عذاب القبر والمواخذة فى الدنيا كقتلهم يدر
 وانهم طسيعين (ولكن أن كثرهم لا يعلمون)
 ذلك (واصبركم ربك) بآبائهم وابقا فى
 عناه بهم (فانك بأعيننا) فاحفظنا بحيث نزال
 ونكول وجع العين جمع الضمير والمبالغة
 بكثرة أسباب الحفظ (وسمع يحمدهم ربك
 حين تقوم) من أى مكانت أو من منامك
 أو الى الصلاة

الأنثى مستغفر لك وأتوب اليك فهو بيان لما مر به على العموم وهو راجع إلى التفسير الأول لأوجه آخر
 كانواهم **قوله** فإن العبادات الخ يحتمل التحليل للتعظيم بخصوصه ويحتمل أنه تشبيه للتعظيم بخلق العبادة
 وقوله أفرد بالذكر إشارة إلى دخوله في عموم ما قبله وقدمته في قوله من الدليل للاعتناء به لما ذكر وقوله
 وإذا ذكرت إشارة إلى أن المراد بآدابها وقت الأديار وهو آخر السبل وقوله في أعقابها إشارة إلى أن
 المفتوح جمع ويرمى عقب وقوله إذا غربت إشارة إلى أن المراد بكونها على عقبها بعد ظهورها وهو ما
 يفرضها عن الأفق ويجفأها الكونيات تحت شعاع الشمس والحديث المذكور موضوع كإحدى مرامها
 (نعت) السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

﴿سورة النجم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله مكية على الإطلاق وقبل بعنن بمدنى كما في الاتفاق وقوله إحدى الخ الاختلاف في قوله
 الإلهية الخ الخ وقوله أقسم بجنس النجوم الخ إشارة إلى أن أصل النجم اسم جنس لئلا كوكب من صر
 علماء الفلكية للتراي وقدم العموم لأنه الأصل في الوضع وقوله فإنه أى النجم وهو مذكور ولو كان بمعنى التراب
 ولذا ذكر قوله فيه لما كتبه وجرى على ظاهره وكان حقه أن يقول فيها **قوله** إذا غربت تفسير لقوله إذا
 هوى وقد اختلفوا في متعلقه إذا قيل متعلق بأقدم المقدر وأورد عليه أنه انشأوا الأفعال الانشائية
 كما هادوا وضاع على الحال وإذا لا لا استقبال فكيف يتلاقان حتى قيل إن الرشيدي رجع عنه وجعله
 متعلقا بحدود مجزوف قدره وهوى النجم إذا هوى وقيل إذا غربت لمجرد الوقت لاستواء الحال والاستقبال

عنده تعالى وقيل أنه متعلق بعامل هو حال من النجم وأورد عليه أن الزمان لا يكون خبرا ولا حالا عن
 اسم حصة كما هنا وأن المستقبل كيف يكون حالا لأن تكون مقدرة أو تجزأ إذا المطلق الوقت كما

يقال بصحة الحالية إذا فادت معنى معتداه فليس ممنوعا على الإطلاق كما ذكره النجاة أو النجم تغربه طلوعا
 وغروا بأشبه الحديث كما يقال الورد في أبار وقد اختلف في الغنى فعلقها بالنجم وأنها معه للسال خارجة عن

الاستقبال وسبب أن تهنه أن شاء الله تعالى ثم أنه قد مر الهوى بوجه كالتغروب وهو غيبيته عن مظهره أو
 سقوطه من مقاره وهذا جار على تفسيره النجم كالطالع وأما تفسيره بالانقضاء فهو على الوجه الأول

وشمول النجم للشمس أيضا لأن بعض النجم به كما قيل فإنه يذهب إليه أحد وتخصيص القسم بوقت
 الهوى لحد ذاته على حدوده الدال على الصانع وعظيم قدرته كما قال الخليل عليه الصلاة والسلام لأحب

الآفلين وقوله فإنه الخ تعليل لتفسيره بما ذكر على الوجهين كما **قوله** هوى هو الخ إشارة إلى أن
 هوى مشترك بين الصعود والهبوط وأنه قد فرق بين مصدرهما الابن فعليهما وهذا مما اختلف فيه أهل

اللغة على ما أشار إليه المصنف كصاحب القاموس فهو يهوى كمرى يرى هويا بالفتح في السقوط
 والغروب المشابه للسقوط والبعض للعلو والطولوع ويقال أهوى بمعنى هوى وفرق بعض اللغويين بينهما

أيضا بأن هوى إذا انقض لغير قصد وهوى إذا انقض له وهذا ما ارتضاه المحققون من أهل اللغة على
 اختلاف فيه **قوله** أو بالهم من نجوم القرآن معطوف على قوله بجنس النجوم والنجم المستدار

النازل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وإذا هوى بمعنى إذا نزل عليه مع ملك الوحي جبريل
 صلوات الله وسلامه عليه وقوله إذا سقط الخ إلى أنه من الهوى بالضم أو الفتح وقوله على قوله كما هو
 في كثر النسخ متعلق بقوله أقسم بيان لأنه جواب القسم لا قوله لما كذب النواذ كما قيل ووقع في بعضها

على قراء فهو جمع قوته متعلق بقوله أنرفع وقته تسبح والمراد التوى السابعة وهوى من الهوى بالضم وقد
 صحبه بعض المتأخرين **قوله** ما عدل أي عن الحق والمدى القويم فهو واسطة تارة وتبيل لكونه على
 الصواب في أقواله وأفعاله وقوله وما اعتد بطلالات التي الجبل مع اعتقاد فاسد وهو خلاف الرشد

(ومن الليل فسيح) فإن العبادات فيه أشق
 على النفس وأبعد من الرأى ولذلك أفرد
 بالذكر وتضمنه على الفعل (وأدبار النجوم)
 وإذا أدبرت النجوم من آخر الليل وقرئ
 بالفتح أي في أعقابها إذا غربت أو غشت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة الطور وكان حشا على الله أن يؤتته
 من عذابه وإن ينعمه في جنته
 (سورة النجم)

مكية وآية إحدى أو ثمان وستون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (والنجم إذا هوى) أقسم بجنس النجوم أو
 الترافيق غلب فيه إذا غرب أو انجبريم السابعة
 أو انقض أو طلع فإنه يقال هوى هويا بالفتح
 إذا سقط وغرب وهويا بالضم إذا علا وصعد
 أو بالنجم من نجوم القرآن إذا نزل أو النبات
 إذا سقط إلى الأرض وإذا نما وارتفع على قوله
 (ما عدل صاحبكم) ما عدل مستقيم والمخطب
 عليه وسلم عن طريق المستقيم والمخطب
 اقربش (وما غوى) وما اعتد بطلالات

فكرن على هذا عطفه على قوله ما ذكر من عطف الخاص على العام اعتداهما بالاعتقاد وإشارة إلى أنه المدار وقوله والمراد أي بقوله ما ضل وما غوى نقي ما كانت قرينة تنبيهه من الضلال في ترك ما كانت عليه آثارهم وأفعاله الكفرية ثم حتى كانوا يقولون لمن أسلم منهم صبا وقال صاحبكم تأكدوا الأمانة بالحجة عليهم لأنهم معاصرون لهم فهم أعلم بحالهم **(قوله وما يصدر نطقه الخ)** يعني أن الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره في قوله صاحبكم للقرآن كقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وأن تعبد بهن والعرفون نطق بكذا لفتنه معنى الصدور وجعله نطقا محضاً وصالحاً لقوله بالقرآن فوطئة لأنه لا دليل على عدم الاجتهاد والمهورى كل ما تم بواه نفسه ونشبهه وقوله ما للقرآن جعل الضمير للقرآن لانه من السابق ولما ينطق به مطلقاً كابدل عليه الفعل وقوله بوجه الله إشارة إلى أن الناطق ترك لغيره **(قوله واستحيه)** أي عباد كرفي النظم هذا من إيراد الاجتهاد بجزء الانبياء وفي نسخة من لإيراد الاجتهاد للانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا على الوجه الثاني وجعل ضميره ولما ينطق للقرآن لأنه حينئذ في قوة قياس هو جميع ما ينطق به وحسب والاجتهاد ليس بوسى فلا يحسب ينطق به بالاجتهاد وأوجب عن الاستدلال بالآية بعد تسليم أن الضمير لما ينطق به لا للقرآن كما رجحه المصنف بأنه إذا أذن في الاجتهاد بوسى من الله كان اجتهاده في أمر وما يرتب عليه وحسب أيضاً فصع ذلك منه ولم ينتهض به الحصر الواقع في الآية وحاصله منع الكبرى أي لا نسلم أن الاجتهاد الذي سوغه الله ليس بوسى **(قوله وفيه نظر لذلك الخ)** إيراد على التخصيص فيذكر من الجواب السابق كما اعترض عليه أيضاً بأنه يلزمه أن تكون الأحكام التي استنبطها المجتهدون وحسباً ورد بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الضمير بالآية يلزمه أن تكون الأحكام التي استنبطها فقال في الكشف أنه غير فادح لأنه بمنزلة أن يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قم فطاعتك كذا فهو حكيم أي كل ما ألقى به في قلبه فهو مرادى يكون وجبا حقيقياً لا ندراجه تحت الأذن المذكورة لأنه من أفرادها فمقابل عليه من أن الوحي الكلام الحق في المثل بسرعة لا يندرج فيه الحكم الاجتهادي إلا بهوم الجواز مع أنه يأباه قوله علمه شديد القوى غير وارده بعد ما عرفت من تقريره بقوله **(قوله شديد قواه)** إشارة إلى أن الصفة المشبهة مضافة لفاعلها وقوله فاه الواسطة الخ بيان لشدة قواه بما ثبت من آثارها وقوله حصانة بفتح الحاء والصاد المهملة من مصدر بمعنى الاحتكام وهي مخصوصة بالعقل والتدبير وهذا بيان لما وضع له اللفظ لأن العرب تقول لكل قوى العقل والرأي ذوة وتمن أن أمرت الحبل إذا حكمت ذله والافوصف الملائكة بمنزلة غير بظاهره وكناية عن ظهوره والناظر البديعة فأعرفه **(قوله فاستقام على صورته الحقيقة الخ)** فمراسى استوى واستقام وأشار إلى أن الاستقامة ليست ضد الاعوجاج بل كونه على خلقته الأصلية لأنها أتم صورة فهو من استوى المفراد انضج وكون استوى برد هذا المعنى لا خفاء فيه وإنما الخفاء فيما عطف أو ترتب عليه هنا فإنه لم يبينه والذي يظهر أن في الكلام طيلاً ومنه القوة وبعض صفات الشريد على أن رآه في غير هئته الحقيقة وهذا انفصل لجواب سؤاله مقدراً أنه فهم رآه على صورته الحقيقة فقبل ثم مرة لما أراد منه فاستوى الخ وما قبل من أن الداء سببية فإن تشككه يتبع عن قوته وقدرته على الخوارق وأعماله على علمه أي علمه على غير صورته الأصلية ثم استوى على صورته الأصلية لا يعني أن لا يتم به التمام الكلام وبحسن به النظام **(قوله قبل الخ)** الحديث من رواية الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ولكنها ليس فيه أن أحد من الانبياء غير صلى الله عليه وسلم لم ير على صورته الأصلية بل ذكره المصنف فإن الذي صرح أن رآه على صورته مرتين مرة في السماء ومرة في الأرض يجيباً وليس فيه تنزيه رؤية غيره من الانبياء ولهذا قال ابن حجر رحمه الله لم أجده هكذا في الكتب المعتبرة **(قوله وقيل استولى بقوته الخ)** فاستوى بمعنى استولى كافي قوله تعالى استوى على العرش في أحد تناسيره وما جعل له أمر بما شرته من الأمور وقوله في أفق السماء الأفق الناحية وجمعه فاق والمراد الجهة العليا من السماء المقابلة للناظر لا مصطلح أهل الهيئة **(قوله**

والمراد نقي ما ينسبون إليه (وما ينطق عن الهوى) وما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى (ان هو) ما القرآن أو الذي ينطق به (الوحي بوحى) أي الوحي بوجه الله إليه وأوجب غمها أنه إذا به من إيراد الاجتهاده وأوجب غمها أنه إذا أوحى إليه بأن يجتهد مكان اجتهاده وما يستند إليه وحسباً وفيه نظر لأن ذلك لا يستند إلى يكون بالوحي لا الوحي (علمه شديد القوى) ملك شديد قواه وهو جبريل عليه السلام فإنه الواسطة في إبداء الخوارق وروى أنه قلع قرى قوم لوط ورفعها إلى السماء ثم قلبها وصاح صيحة فموتوا فاصبحوا جثثاً (ذواته) صفاته في عقله ورأيه (فاستوى) فاستقام على صورته الحقيقة التي خلقه الله تعالى عليها قبل ما رآه أحد من الانبياء في صورته غير محمده عليه الصلاة والسلام مرتين مرة في السماء ومرة في الأرض وقيل استولى بقوته على ما جعل له من الأمور (وهو بالافق الأعلى) في أفق السماء والضمير لجبريل (ثم دنى) من النجى عليه السلام

فتعلق به الخ فالتمهذ مجاز عن التعلق بالشيء بعد انقضاء التعلق من علو كاهو المشهور ومرجع
 ضمير نابت وتدل واحد أو هو دون خاص بمجاله التعلق فلا قلب ولا تأويل بأراد التعلق كأي الإيضاح وقوله
 وهو غيبيل لوجه بالرسول التخصيص لقوله فتدلى بمعنى تعلق لأن تعلقه بعبارة عن رفعه من الأرض العروج
 به وقيل هو راجع لقوله ثم دنا في قوله أدنى وهو يقتضي أنه لما عرج به كان على هيئة الاعلّة وقوله
 وقيل الخ فتمهذ قلب على هذا المزمع وقوله بأنه عرج أي جبريل به أي بالشيء صلى الله عليه
 وسلم وقوله غير منفصل عن مجمل الضمير المستتر في منفصل والخالف له مجمل جبريل أيضا ومجمله الاتق
 الأعلى وقوله لشدة قوته لرفع له وهو في محله وقوله فإن التدلى الخ بيان للشعار بما ذكره رجل التدلى
 على معناه الأعلى وهو ما ذكره والاسترسال الاستثناء والمثاق ولى رجله من السرير رأى أرضها وهو
 بالس عليه والتمهذ الملق كمنافذ الغيب ويخص بهما في الأكثر (قوله) كقولك هو مني معقد الأزار
 بفتح الميم وكسر الفاء محمل عقده بيان لما فيه من التجوز المصحح لعل فاب قوسين على ضمير جبريل فإنه
 كأي أو مجاز عن لازمه وهو التقرب أي هو قرب بمعنى كقرب ما ذكر أو الضمير ليس بطريق بل للمصافة
 تأويلها بالبعد ونحوه وقاب القوس وقبها مابين الوز ومقبضه والمراد به المقدار فانه بقدره بالقوس
 كالذراع ولذا قال مقدارهما وقد قيل أنه مقول أي فاب قوس ولا حاجة إليه فانه هذا الإشارة إلى
 ما كانت العرب في الجاهلية تفعله إذا انحلقوا أو خرجوا قوسين وبلصقوا أحدهما بالآخر فيكون
 القاب ملاصقا للآخر حتى كأنهما ذوا قاب واحد ثم يفرغان ماعا ورمانيهما ماسما ما واحد أفكون ذلك
 إشارة إلى أن رضا أحدهما رضا الآخر ومخطفه مخطفه لا يمكن خلافه كذا قاله مجاهد وارتضاء عاقبة
 المفسرين (قوله على تقدركم) يعني أو تكون الشك أو التشتكك وكلاهما غير مناسب هنا أشار
 إلى أنه من جهة العباد كترجى بلعل ونحوه فهو غيبيل لشدة التقرب بأنه في رأى العين ورأى الواقع عليه
 يقال هذا أفاعاب قوسين أو أقرب منه كما ترى في قوله أو يزيدون فإن المعنى إذا رآهم الرائي يقول هم مائة
 ألف أو يزيدون وخاطب تقدركم لكل من يصلح للخطاب من غير تعيين وقوله والمقصود أي بما ذكر
 من قوله ثم دنا الخ والمراد بلكة الاتصال قوة اتصال النبي صلى الله عليه وسلم بالملك التي يعتد بها فأراد
 بالملك لا زعمها ولا مانع من إرادته عنها المعروف أيضا وقوله بتعلق بتعشيل وقوله واضمأرى
 انشمار ما بعد على الله وقوله كقولك على ظهرها أي حيث أتى بضمير الأرض ولم يجز لها ذكر في قوله تعالى
 ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لما ترك على ظهرها من دابة وقوله وفيه تغيم للموسى به أي إذا عاد
 لجبريل فإنه يصير كقوله غشيه من اليم ما غشيه (قوله وقيل الضمائر الخ) مرضه لأن جمع القوى
 لا يناسبه وقوله ودنوه أي الله منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم برفع مكانة النبي أي علو رتبته عند الله
 وقوله جذبه بشرأى أي بكيفية بحيث لا يبقى له معين وهذا يقال له الفناء في الله عند المتأهبين (قوله)
 ما رأى يصير من صورة جبريل الخ لم يقل من جبريل ليخصه بالاستعمال ما كافي شرح الكشاف
 وقوله والله نبني أن يرفع بتقدير وهو الله إذ لا وجه لأضافة الصورة لله سبحانه وهو إشارة إلى الخلاف
 في الموق هل هو جبريل أو الله العلي أو القلب وقوله ما كذب بصرو بما حكاه له بالنصب على أن المفعول
 محذوف للعلم به (قوله) فإن الأمور القدسية تدرك أو لا تدرك الخ توجيه لكون التواضع كذا
 ومصد بالضمير فيها يحكمه فإنه يقتضي تقدم إدراك القلب على رؤية العين فكانت لما شاهد بعد ما عرفة
 وتحققه لم يكذب فؤاده فبه بعد ذلك فأنك إذا عرفت الشمس بالحد والرسم كان ذلك نوعا من المعرفة
 فإذا أبصرتها غشت عينك عنها كان نوعا آخر منها فأنك الأول فأن في عالم المكشوف يعرف أو لا يعرف
 فإذا شوهد ذلك بالحيس علم أنه عين ما عرفة أو لا بعلة فلا يكذب القلب البصريه وما قيل من أنه تعالى
 للقدمه مطوية علوية مماثلة وهي أن الفؤاد يحكي مثله للبصر وأنه غير مسلم على المذهب السني إذ يجوز
 تعلق الإبصار أو لا بد أنه تعالى وبالله الشك فهو على زعم النلاسفة من اتصال الانفس البشرية بالمجردات ثم

(تدلى) فتعلق به وهو غيبيل لوجه
 بالرسول وقيل ثم تدلى من الاتق الأعلى
 فذا من الرسول فيكون اشعارا بأنه
 عرج به غير منفصل عن مجمل تقرر الشدة
 قوة فإن التدلى استرسال مع تعلق كدلى
 الثرة ويشان دلى رجله من السرير وأدلى
 دلو والدولى الثمر المعلق (وتكان) جبريل
 عليه السلام كقولك هو مني معقد الأزار
 أو المصافة بينهما (قاب قوسين) مقدارهما
 (أو أدنى) على تقدير كقولك أو يزيدون
 والمتصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقق
 استقامه لما أوحى إليه بتقريب البعد المماس
 (فأوحى) جبريل (إلى عبده) عبدالله
 وانشماره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله
 على ظهرها (ما أوحى) جبريل وفيه تغيم
 للموسى به والله اليه وقيل الضمائر كلها
 لله تعالى وهو المعنى بتدبير القوى ودنوه منه
 أن الله هو الزاق ذوال القوة المتين ودنوه منه
 برفع مكانته وتدلله جذبه بشرأى
 جنب القدس (ما كذب الفؤاد ما رأى)
 ما رأى يصير من صورة جبريل والله تعالى
 أي ما كذب بصرو بما حكاه له فإن الأمور
 القدسية تدرك أو لا تدرك

مامقاي بأوض نخلة الا * كقام المسيح بن اليهود

وقوله وهي فعله من لوى فأصلها وى تغفف بحذف الباء وأبدلت واؤه وأعوض عنها تاء فصارت كاء بنت وأخت وإذا وقف عليها بالتاء لأربعاء لصورة الكتابة كاقبل فانه باطل إذ مثله سماعي لا نظرا للفظ من غير نقل ومن وقف بالهاء فهو ظاهر عنده وقوله بالتشديد أي تشديد التاء أي أنه اسم فاعل من تلبت إذا عجن كإشار السب بقله على أنه سمي به الخ والمخاج اسم جمع يعنى الخاج لا مفرد وقوله بعغ السنين المهجلة ومنهم الميم بجر معروف وغطفان بالمهجمة وسركا قبيلة معروفة ومنه مئى أى سميت مئى لانه يعنى فيها أى بغير القرابين (قوله صفتان للتأكد) فإن كونها ثالثة وأخرى مغايرة لما تقدم معلوم غير محتاج للبيان أو الثالثة للتأكد والآخرى بيان لها لأنها مؤخر مرتبة عندهم عن اللات والعزى وقوله وهذه الاصنام معطوف على المقول لاعلى القول بالمسبأى وقوله هيا كل جمع هيكى وهو البنية وتثال الشئ ويطلق على الاصنام لانهما غائبان لامر آخر كابين في محله وهو معطوف على قوله استوطنا (قوله وهو المفعول الثانى لقوله أفرأيت الخ) قدم مرارا الكلام في أ رأيت وأتم بعنى أخبرت وفي كنيته دلالة لما على ذلك واختلاف الصفة في فعل الرؤى بفتح هـ بل بصرى فتكون الجملة الاستهامة بعدها متأنفة لسان المستخبر عنه وهو الذى اختاره الرضى وأعملة تتكون في محل المفعول الثانى فالرابط حينئذ أنها في تأويل أى بنات الله وهو كله ظاهر لا كلام فيه اغا الكلام في قول المصنف انكاره ولهم الملائكة بنات الله فانه إذا أتى به ذلك يكون مغاير للاصنام فلا يصح قوله انه في محل المفعول الثانى كاقبل ويدفع به حينئذ انكار لبنات الله كما هو اجملها ما حل في هذه وهو المقصود منها فكأنه عيناها فالرابط حينئذ العموم في الخبر الشامل للبيد فانه أحد الرابط كاحقة الصفة (قوله جارية) هو المراد وكذا إذا هزرت على أنها من ضاربة معنى ظله وقد اختلف فيها قيل أىها أصلية وقيل مبدلة من واوى وقد هز وزنة قيل فعلى بضم الفاء كسرت لتسلم الباء على القول المشهور فيه ولم يجعل فعلى بالكسرة بشد لأن مدح وسبويه أن فعلى بالكسر لم يجز عن العرب في الصفات فلذا جعله متولعا عن المنعوم فانه شائع فيها كجلى وإذا قيل انه مصدر كرى وصف به مبالغة وخالفه غيره مستكأ به وردصفة أيضا في ألفاظ أربعة حكاهما وهى تشبيهه كجلى وامرأة عزى وسعى وكبسى وردت به من النوادر فالجلى على الكثير المطرد في باب أولى وأيضا أنه يقول في حبكى وكبسى ما قاله في حبزى وأما عزى وسعى فالمنعوم فيه عزاه وسعلا عنده (قوله كاعلى في بىض) جمع أبيض فأن وزنه فعلى بضم الفاء كسرت فاؤه لتسلم الباء وقوله فعلى بالكسر لربأت وصفنا عند سديويه وانما جاء اسم مصدر كرى وانما جاء ما كدلى وشعرى وجعل المجلى وغيره يقول أنه ورد نادرا وهو جامد أو مصدر وصف به تأويله بالوصف وقوله مصدر زعت به أو هو مفهوم عمل معاملة الغل لانه بول الله خاقيل من أن موجب التغيير غير موجود فيه فان الضم لا يستعمل مع الهزة استقفا مع الباء الساكنة غير مسلم (قوله باعتبار الألوهية) أى باعتبار إطلاق اسم الألوهية عليها أى ليس لها نصيب منها الاطلاق تلك الاسماء عليها وهذا راجع لما بعده ولذا قيل ان الأولى تركه والمراد لانصيب لها أصلا ولا وجه لتسميتها بذلك ولو كانت الألوهية متصفة بغير التسمية كانت ألوهة فهو من نقي الشئ ثابته أو هو ادعاء محض لا طائل تحته (قوله وألصقة) معطوف على قوله للاصنام فضره هى للصفة أى ليست الصفة المذكرة أو ليس صفتها المذكرة لا يجوز تسمية للاحقة لها والعكوف على عبادتها يعنى مداومتها لأنها فاعلة من لوى يعنى طاف وما بعده ظاهر وقوله سميتها لانه يقال سماه بكذا وسماه كذا يعنى وهو المراد هنا وقوله هو كم يتعلق بسميتها وقوله وقرى بالتاء كما هو متفق الظاهر والقراءة الأخرى على الغيبة التفاتا وقوله الاتوهم الخ إشارة الى أن الظن ليس بغير الإدراك الطرف الرابع على المرجوح وهو التروهم وقوله تشبهه أنفسهم إشارة الى أن ما موصولة عائدها مفعول تشبهه أنفسهم

وهى فعله من لوى لأنهم كانوا يلونون عليه أى يطوفون وقرأه الله عن البرى ورويس عن يعقوب اللات بالتشديد على أنه سمي به لانه صورة رجل كان يات السويق بالسمين ويطعم الحاج والعزى بجمرة لغطفان كانوا يعبدونها فقبت الهامرسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعهوا وأصلها تأنيث الاعز ومناة حفرة كانت لهذا ذيل وغزاة أو لتقصف وهى فعله من مناة اذا قطعه فانهم كانوا يعبدون عندها القرابين ومنه مئى وقرأ ابن كثير مناة وهى مقعلة من التوفقات كما يوايستقرون الانواء عندها تباركهم وقوله الشالشة الأخرى صفتان للتأكد كقوله بطير مجنا حسيه أو الأخرى من التأخر في الرتبة (ألكم الذكر وله الأنثى) انكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنا حبشيات هن بناتهن أو هياكل الملائكة وهو المفعول الثانى لقوله أفرأيت (تلك الأقسامه ضيرى) جائرة حيث جعلهم مائتة تشكفون منه وهى فعل من الضير وهو الجور لكنه كسر فاؤه لتسلم الباء كما فعل في بىض فان فعلى بالكسر لم يأت وصفا وقرأ ابن كثير بالهمز من ضارة إذ ظلم على أنه مصدر زعت به (ان هى الأسما) الضير للاصنام أى ما هى باعتبار الألوهية الا أسماء تطلقونها عليها لانكم تقولون انهم ألوهة وليس فيها شئ من معنى الألوهية وللصفة التى تصفونها بها من كونهن ألوهة وبناتنا وشعنا وأولادنا المذكرة فانهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار اسما صحتها لا للعكوف على عبادتها والعزى لعزتها ومناة لانعتقادهم انها تستحق أن يتقرب اليها بالقرابين (سميتها) سميتها بها (اسم وأباؤكم) بهواكم (ما أنزل الله من سلطان) برهان تتعلقون به (ان تبعون) وقرى بالتاء (الا الطن) الانوهم أن ما هم عليهم حق تقليدا وتوهم ما طلا (وما تهوى الانس) وما تشبهه أنفسهم

ولجعلت مصدرة سالت من التقدير وقوله الرسول أوالكتاب فالهدى بمعنى الهادى أو جعل هدى
 مبالغة وقوله فتركوه بينهم من جعل هذه الجملة حالاً مقيدة لما قبلها وهو الظاهر لأن المعنى يتبعون الظن
 وهوى النفس في حال ينافي ذلك وهو أحسن من جعلها معترضة رتبتي هذه الحال الحال المنزلة للأشكال
(قوله أم منقطعة) فهي مقطرة بيل والهمزة والاستفهام التقدير معناه لا تنكروا فهو معنى النفي
 وهو متل بما قبله من اتساع الظن وهوى الاتساع فلا انحراب عنه لبس أن لا ينال ذلك وقوله والمعنى
 ليس له كل ما يتناهى فهو رفع للإيجاب الكلى دون السلب الكلى لأن قوله للانسان ما متى بمنزلة إيجاب
 كلى فأنكاره ورفع رفع للإيجاب الكلى وهو سلب جزئى وقوله والمراد الخيان أوضاع السالبة
 الجزئية فتأمل **(قوله وليس لأحد أن يتحكم عليه الخ)** إشارة الى ما يشهد بتقديم الله من الحسب لانه اذا
 اتخص بملكه ما أو التصرف فيه ما لم يكن لأحد تصرف فيه بما والتحكم نوع من التصرف فلا يتشمع ولا
 يشفع ما لم ير الله ذلك وقوله وكثير فتسبواكم الخيرية **(قوله تعالى لا تعنى شئاً منهم شيئاً الخ)** كلام
 وأرد على ما يدل الفرض أو هو من باب قوله على لا أحب لأحد يهتدى به أى لا شفاعته لهم ولا شفاعته بدون
 الاذن فلا يتخالف قوله من ذا الذى يشفع عنده الاذنه وفائدة إضافة الشفاعة الى خبرهم الاذان
 بام الاوجه بدعواهم ومن أهلها ولذا قيل ان المناسب أن يكون من يشام من الناس لأن الملائكة
 ليس بآذن الشفاعة لأنهم قد عين هو أهل لها الا من بعد أن يأذن الله فيها من هو أهل لأن يشفع له بما ظنهم
 بالانصنام وشفاعتهم لهم ولا أهلية للشافع والمشغول عنه وفيه نظر **(قوله أى كل واحد منهم)** يعنى
 أنه فى معنى استعراق المشر دلالة لم يكن كذلك كان الظاهر الا ان كان الاثنى وهذا معنى على أن
 تسمية الاثنى فى النظم ليس على التشبيه فيكون التقدير بمعنى الملائكة أى تسميتهم انما تأتى قولهم
 انما يثبت الله لانهم اذا قالوه فقد جعلوا كل واحد بتأوه على وزان كسانا الامر حله أى كسائل واحد
 مناحله والامر لعدم اللبس كما مر فالحقيل من أنه ليس وجهه الافراد الاثنى حتى يقال انه تأوى بل
 قبل ظهور الاحتياج وان الاثنى تأوى بل الاثنى بالاثان فأنهم سمحوا بقتال الكبير والقتل والقول
 بأمر رعاية الفاضلة أو المراد الطائفة الاثنى أو هو منصوب برفع الخافض على التشبيه فلا سبب الحاجة الى
 الجموع وكذا ما قبل من أن الحل على الاستغراق بوجه أنه مدار التشبيح مع أنه ليس كذلك وأن الأوجه
 أن يقال انهم تفرقة للجنس ككلام لاطائل تحتهم لانه استمعان لذى ورم ونفع غير ضرر لما عرفت
(قوله أى يقولون) وهو التسمية المذكورة وفسر بعد أن كثر وجه تذكرة الضمير وقوله لا يدرك الا بالعلم
 أى حقيقة الشئ وما هو عليه انما تترك ادراكه معتد به اذا كان عن يقين لا عن ظن ووجه فقط ما قيل
 من أنه من الجائز أن يكون المظنون والموهوم مطابقا للواقع وليس فيه دلالة على عدم اعتبار ايمان
 المتكلم كما قبل من السابق فى الاصول والمراد بالعارف الحقيقة المطالب الاعتقادية التى يلزم فيها الجزم والوصلة
 الى العمليات بالمسائل النقية وأصولها **(قوله أعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه)** فكأن أمراً
 له بترك القتال والاهتمام بشأنه لا يتركه ويكون كقوله فى الكشف فأعرض عنه ولا تقابل أو لا تقابل
 بالانفوق والحقبة لأن المقابلة والمقابلة لا تصح وبدون دعوة فإذا التفت الدعوة اتيت ما يلزمها فليس
 مخالفاً له كما هو قائم وان المصنف تركه لأن السمع خلاف الاصل لا يرتكب من غير حاجة فان أول قائل تأوى بل
 بابه واسع يجرى فيها **(قوله من غفل عن الله الخ)** يعنى ليس التولى عن ذكره تعالى على ظاهره
 بل هو كناية عما ذكر وقوله لا تزده الخ خبران وتوله أمر الدنيا فالشارح لاسرها الموهوم منها والهاول والذاكر
 اسم الإشارة وكونها شبهة أى مشتبهة لهم مفهومة من قصر ادراتهم عليها وقوله لا يجاوز علمهم تفسير
 للمفهوم من العلم وأن المراد أنه منتهى علمهم فلهذا لا يبلغه على الاتهام وليس فيه إشارة الى أن
 مبلغ اسم مكان وان كان اسم مكان فى الواقع مجازاً لجملة كنه محل وقف فيه علمهم ادعاء وقوله وبالجملة
 اعتراض أى بين قوله فأعرض الخ وقوله ان بل الخ بين العلة والمعلل **(قوله أى انما يعلم الله الخ)** قبل

(ولقد جاءهم من ربهم الهدى) الرسول
 أوالكتاب فتركوه (ألم للانسان ما متى)
 أم منقطعة ومعنى الهمزة فيها الاستفهام
 والمعنى ليس له كل ما يتناهى والمرادنى طمعهم
 فى شناعة الآفة وقولهم انهم رجعت الى ربى
 اننى عند الله أى وقولهم لولا لازل هذا
 الشرائ على رجل من القرينتين عليهم ونحوها
 (قلته الاخرة والاثنى) يعطى منها ما يشاء
 لمن يريد وليس لأحد أن يتحكم عليه فى شئ
 منها (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم
 شيئاً) وكثير من الملائكة لا تغنى شفاعتهم شيئاً
 ولا تشفع الا من بعد أن يأذن الله فى الشفاعة
 (لمن يشاء) من الملائكة لا يشفع أو من
 الناس أن يشفع له (ويرضى) وراء أهله
 لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتها (ان
 الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة)
 أى كل واحد منهم (تسمية الاثنى) بأن سموا
 بتأوى (وما لهم به من علم) أى بما يقولون وقرئ
 بها أى بالملائكة أو لتسمية (ان يتبعون
 الاطنل وان التلقن لا يغنى من الحق شيئاً)
 فان الحق الذى هو حقيقة الشئ لا يدرك
 الا بالعلم والظن لا اعتبار له فى المعارف
 الحقيقية وانما العبرة به فى العمليات وما يكون
 وصله اليها فأعرض عن من تولى عن ذكرنا
 ولم يرد الى الحياة الدنيا) فأعرض عن دعونه
 والاهتمام بشأنه فان من غفل عن الله وأعرض
 عن ذكره وانهم ملك فى الدنيا بحيث كانت منتهى
 همتهم ومبلغ علمه لا تزده الدعوة الاعتقاد
 واصرار على الباطل (ذلك) أى أمر الدنيا
 أركونها شبهة (مبلغهم من العلم) لا يتجاوز
 عليهم والجملة اعتراض منظره لصورته عليهم
 بالدنيا وقوله (انتر بك وعلمهم من ضل عن
 سبيله وهو أعلم عن اعترض) تعطل للامر
 بالاعراض أى انما يعلم الله

النقص من خبري الفصل واعترض عليه بأن أعلم بمعنى عالم لأن فعل تنضيل يصح كونه تعليلًا للامر
 بالأعراض والتعبر بما يكون فضلا إذا كان اسم تنضيل فالصواب أنه مبتدأ والقصرا يجوز من السياق
 وبين الحكم ويدفع بأنهم أجازوا فيه التنضيل وغيره كما ذكره السمين وأما جهة التعليل فلا تتوقف على
 كونه بمعنى عالم بل إذا كان أعلم على بابه فالتعليل أظهر كما لا يخفى على من له بصيرة (قوله من يجيب
 عن لا يجيب الخ) قيل عليه الصواب تأخير الجلالة عن مفعول يعلم لأن المعنى لا يعلم من يجيب عن لا يجيب إلا
 الله وعلى تقديرها يكون المعنى ما بعد الله الأمن من لا يجيب وهو بعزل عن الصواب الآن يقال الله
 قدم لئلا يتوهم أنه مفعول لا يجيب وهو على نية التأخير ولا يخفى أن ما ذكر من التقديم والتأخير لا يرضاه
 الاذو القصير وعبارته في الكشف انما يعلم الله من يجيب عن لا يجيب وأنت لا تعلم وتبعه المصنف مع
 اختصار محل فيه والعلم في مثله بمعنى التميز كما أشار إليه شرح الكشاف ولذا تعاقبت به من وحيد يجوز
 أن يكون المعنى انما يريد الله تعيين من يجيب من غيره وتعتبر الضال من المتهدي لا تميز السالك على الدعوة
 الحريص على اتباع من دعاه من غيره واصله ما عليك الا البلاغ وهذا المجلول من التقيد ولوقول فيه
 تقدر وأصله انما يعلم الله انما يميز من يجيب عن لا يجيب كأن أسهل وباب التقدير با وسيع وقوله يجيب
 ولا يجيب نفسه راضل واخذى وعبر بالشارع إشارة إلى أنه مستترة ذلك في المستقبل وأنه عبر عنه بالماضي
 في التظلم لصحة وقوعه كما هو العادة الحارثة في اخبار الله تعالى كما مر ارا (قوله خلنا وما ملكا) يعني
 أنه لحصر الاختصاص التام فيه تعالى وذلك كونه من جميع الوجوه فلا يتوهم أنه من استعمال اللفظ
 في معنيين حتى يحتاج للاعتدال عنه وقوله يعجز الذين الخ قبل اللام متعلنة بقوله لا تغني شئنا عنهم ذكره
 مكي وهو بعيد لفظا ومعنى وقيل انه متعلق بمادل عليه قوله ولله ما في السموات وما في الارض أي له
 ملكا ما يضل من يشاء ويهدي من يشاء يعجز المحسن والمسيء وقيل متعلق بمن ضل وعن اعتدى واللام
 للضرورة أي عاقبة أمرهم جميعا للجزاء ما عملوا وقيل متعلق بمادل عليه قوله بمن ضل أي حفظ ذلك يعجز
 فاه أبو البقاء (قوله بعقاب ما علموا من السوء) قاله صلة الجزاء بتقدير مناف اما عقاب أو مثل لتقوله
 وجزاء سيئة سيئة مثلها أو هي للسيئة وقوله وهو على الشارعة لمر وقوله ورمز إشارة إلى ما مر من أن عمله
 بالقرين كناية عن تعيين يستحق الثواب بمن يستحق العقاب ليظهر جزاءه له ولله ما في السموات الخ
 جملته معترضه لتأكيده علمه وبين احاطته وأحوال من فاعل أعلم سواء كان بمعنى عالم أولا (قوله بالثوبة
 الحسن الخ) فالحسن صفة بمعنى الحسنة وموصوفها متقدر وهو المثوبة أي الجزاء الحسن والنواب
 والمراد به الجنة وما فيها من النعيم أو الحسن تأنيث أحسن اسم تنضيل والباء عليه ماصلة الجزاء وعلى
 الآخر هي سبيلة ولم يلاحظ في الاول زيادة كما توهم لأنه لا داعي له (قوله ما يكبر عقابه الخ) يعني وصفه
 بالكبر باعتبار كبر جرائه وهو دة على الزمخشري حيث قال الكثر ما لا يقطع عقابه الا بالثوبة وقد
 اختلف في الكثر أهل الاصول على أقوال كثيرة منها ما ذكره المصنف وهو ما توعد عليه الشارع بخصوصه
 أو ما عين له حد كثرنا وإذا أريد الجنس عطف النواحي عليه اتمام عطف أحد المترادين أو الخصاص
 على العام واخاره المصنف كما أشار إليه بقوله خصوصا وقوله ما قل الخ فالله الصغار من الذنوب وأصل
 معناه ما قل تقدر ومنه الشرح لانهادون الوفرة وقيل معناه الدوام من الشئ دون ارتكابه (قوله
 والاستثناء منقطع) على تفسيره بالصغار وما قلها بالكثرة فيكون انقطاعه ظاهرا وقيل هو متصل والمراد
 مطلق الذنوب وقيل انه لاستثناء فيه أصلا والاصفة بمعنى غير الماهل المضاف الى المعرفة باللام الجنسية
 في حكم التكرار ولأن غيرا والاتي بمعناها يعرف بالاضافة ولم يذكره المصنف كافي الكشف لأن شرطه
 كونه تابع للجمع منكر غير محصور عند ان الحجاب الا أن يبدو به جواز وقوع الاصفة مع جواز
 الاستثناء فهو لا يشترط ذلك ونعمه أكثر المتأخرين فلا يرد ما ذكر على الزمخشري ان كان هو الداعي لتكرار
 المصنفه نعم هو خلاف الظاهر فلا داعي لارتكابه (قوله ومحل الذين الخ) فهو صفة للذين قبله

من يجيب عن لا يجيب فلا تعجب نفسك في
 دعوتهم أنما عليك الا البلاغ وقد بلغتك
 ما في السموات وما في الارض خلنا وما ملكا
 يعجز الذين أساءوا بما عملوا بعقاب ما عملوا
 من السوء وبذلك وبسبب ما علموا من السوء
 وهو على المادل عليه ما قل أي عن المتهدي
 وسواء للجزاء أو مزيل الضال عن المتهدي
 وحفظ أحوالهم لذلك (ويجز الذين
 أحسنوا بالحسنى) بالثوبة الحسن وهي الجنة
 أو بأحسن من أعمالهم وبسبب الأعمال
 الحسن (الذين يجنبون كثرنا) أي كبر
 عقابه من الذنوب وهو ما رتب عليه الوعد
 بخصوصه وقبل ما أوجب الحد وقرأه
 والكساف وخلف كبر الاثم على ارادة
 الجفس والشرك (والنواحي) وما غش
 من الكثر خصوصا (الاله) الا ما قل
 وصغر فانه مغدور من مجتمعي الكفار
 والاستثناء منقطع ومحل الذين النصب على
 الصفة والمدح

والرفع على أنه خبر محذوف (إن ربك واسع المغفرة) حدث بغفر الصغار باحسان الدنيا رواه ابن بغير مناشأ من الأدب صغيرها وليس هو له عيبه
وعبد المثنين وورد المحسنين ثلاثاً صاحب الكنية ١١٦ من رحمة ولا يؤهم وجوب العقاب على الله تعالى (هو أعلم بكم) أعلم بأحوالكم منكم

لأن الذي يوصف ويوصف به وإذا فعل على المدح فهو يتقديراً أي وأمدح ويجوز كونه عطف بيان
أورد لأجل احسان العمل بدون احتساب المتبنيات في حكم عدم المطروح ومن عطف عنه قال أنه
لاحسن فيه وقوله خبر محذوف ما يقل فيه على المدح كالذي قبله لاحتمال كونه استثناءً فالعطف ليل التلغين
في العبارة (قوله وله عيب الخ) أي ذكر قوله إن ربك واسع المغفرة بعد الوعد والوعيد لما ذكر
وهو ردى على المغفرة في قوله لم يعدم غفران الكبيبة من غير عيبه وجوب عقاب المسمى على الله بناء على
الاسم والكلام عليه مفصل في كتب الكلام وقوله منكم قدره لمناصبه من المبالغة اللطيفة ولوقدرة
من كل أحد كان جائزاً أيضاً (قوله علم أحوالكم الخ) خلقكم من التراب تفسير لقوله من الأرض
كما أن قوله هو مذكور لكم في الأرحام معنى قوله أجنة الخ وقوله فلا تشنوا الخ فالمراد به البناء وأصله
من الزكامة أي الزيادة والطهارة وهذا الألف قد فتح والراءان ذكرت لغية ذلك فلا وذا قيل المسيرة
بالطاعة طاعة وذكرها شكر لقوله وأما نسمة ربك فحدث وقوله الحافراس فاعل بمعنى من يحضر البئر
بذليل وقوله قتل الحفر (قوله زلت في الوليد) ذكره الواحد في أسباب التزلزل ولم أره يفتى بحجابه غيره
والمراد بالاشياخ رؤساء الكفار وقوله يجل بالباقي ليس التذم فيه بالجل فقط كما توهم لأن توليه عن الحق
بالرقة واعتقاده تجعل النبر لا وزاره واعطاه من مقابلته ما عظم ثم يرجوعه التذم من اجله وكذب به كقبح
مذموم والغاف في قوله فهو يرى التسبب عاقله وقوله أتم الخ تفسير لقوله وفمن التوفير وهو التكنيز
فكثيره لفعله وأمر الغيرة بأولها لغته في كفيته (قوله وتخصيصه) أي إبراهيم بذلك أي بالوصف
بالوفاة بالترجمة وفرو من الجبارة معروف وقصته مع الخليل عليه الصلاة والسلام مشهورة وقوله
أما الملك فلا لأنه كان عاهداً أن لا يسأل غيره فإل فادع الله حال حسبي من سؤالي عليه مجالي وذبح
الولدي عزمه على ذبحه أذ لم يقع الذبح كما هو مشهور وقوله فان افتقه أي أن وجدته في واقعة على الذهاب
معه وليس واقعة بمعنى وجده كما قيل وقوله أكبر وقع في نسخة أكثر بالثقلته وقوله مخففة من الثقلية
واسمها خبر ثمان مقدر ولا تزخبرها وقوله كأنه الخ يعني أنه استثناء بياني في جواب سؤال مقدر
(قوله ولا يتخلف ذلك قوله الخ) فإن هذه الآية تبدل على أن أحد الإيعاق بوزر غيره مع أن الآية
الأخرى تدل على أن القاتل لنفسه وزر من قتل بعده والحدث يدل على أن من سن سنة سبته عذب
بوزر من عمل بعباده وكل ذلك وزر غيره فمضى هذه الآية والآية الأخرى والحدث ككذباً يتوزر
الاشكال وأشار إلى الجواب عنه بقوله فإن ذلك للدلالة على أن ما عذب عليه ليس هو وزر غيره بل وزر
عمله نفسه وهو دلالته وتسببه الذي هو رخصة فائمه به لا جعل غيره وهكذا يوفق بين ما ذكره وقوله وأن ليس
للإنسان الاماسي (قوله تعالى وأن ليس للإنسان الاماسي الخ) قد اختلف في تفسير هذه الآية على
أقوال فمن ابن عباس رضي الله عنهما أنها منسوخة لقوله الخسناهم ذريتهم كدخولهم الجنة بعمل آبائهم
وقال عكرمة أنها في غير أمة محمد صلى الله عليه وسلم كقوم موسى عليه الصلاة والسلام وقيل أنها
في الكفار لا تتفاد المؤمنين بسبي غيرهم وعن الحسن أنه من طريق العدل لمن طريق الفضل وقيل اللام
بمعنى على أي ليس عليه غير سببه وفيه نظر وقد تيسر ما قبله أيضاً (قوله الاسعبه) إشارة
إلى أن ما مديونية ولو جعلت موصولة صحح ويرى في قوله سوف يرى بصريه أو علمه موهوماً مقدراً
حاضراً ونحوه وقوله كما لا يؤخذ الخ إشارة إلى أن الشيء مراده بالخبر فكأن تسبها ما قبله لا عام
للتأكد (قوله وما جاء في الاخبار الخ) جواب عما قبل من أن العلم على الميت والمسدقة عنه
تسبغها وليس ذلك من سببه فكيف التوفيق بينه وبين الحصر الذي في هذه الآية بأن الغير لا يؤخذ له صار
بجمله الوكيل عنه القائم مقامه شرعاً فكأنه يسببه وهذا لا يتأتى إلا بطريق عموم المجاز عندنا وأجواز الجمع
بين الحقيقة والمجاز عند المصنف كما لا يخفى وقد أجاب أيضاً بأن سبي غيره لم يقع عليه الامسا على سبي
نفسه من الإيمان والعمل الصالح فكانه سببه وفيه نظر وكذا تصحيف الثواب كما في الكشاف

(أدأناكم من الأرض وأذنتم أجنة في بطون أمهاتكم) علم أحوالكم ومصارف
أمرهم حين استأذنتكم من التراب يخلق آدم وجنهما وزكوا في الأرحام (فلا تزكوا
أنفسكم) فلا تشنوا عليهم باركوا العمل وزيادة
الخسب وبالطهارة عن المعاصي والزنا (وهو أعلم عن النبي) فإنه يعلم التي وغیره
منكم قبل أن يخرجكم من صلب آدم عليه
السلام (أفأريت الذي نولي) عن اتباع
الحق والثبات عليه وأعلى قليلاً وكذا
وقطع العلماء من قولهم أكرى الحافراس
بلغ الكدية وهي الحفرة الصلبة قتل الحفر
والأكثر على أنهم زلت في الوليد من المغيرة
كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره
بعض المشركين وقال ترك دين الاشياخ
وظلهم فقال أخشى عذاب الله تعالى
فمن أن يعمل عنه العذاب أن أعطاه
بعض ماله فارتد وأعطى بعض المشركين
يجل بالباقي (أعند علم الغيب فهو يرى) يعلم
أن صاحبه يعمل عنه (ألم ينجأني بحض
موسى وإبراهيم الذي وقى) وقدر وأتم
ما التزمه وأمر به أو بالغ في الوفاء بما عاهداه
وتخصيصه بذلك لاحتماله ما لم يبلغه غيره كالصبر
على نازغ رذ حتى أتاه جبريل عليه السلام
حين بلغ في النار فقال ألك حاجة فقال أما
السك فلا وذبح الولد وأنه كان يشي كل يوم
فريخاً رداً ضيقاً فان واقعه أكرمه والأنوى
الصوم وتقديم موسى عليه الصلاة والسلام
لأن صفته وهي التوراة كانت أشهر وأكبر
عندهم (الآزر وازرة وزر أخرى) أن هي
المخففة من الثقلية وهي جباله في محمل
الجزء لا بما في ضعف موسى أو الرفع على هو
أن لا تزكاه قبل ما في صفته كما في جوابه
والمعنى أنه لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا
يتخلف ذلك قوله تعالى كتبنا على بني إسرائيل
أنه من قتل نفساً بغير نفس أو وداً في الأرض
فكنا قاتلاً للناس جميعاً وقوله عليه السلام
من سن سنة سبته فعليه وزرها وزر من عمل

بها إلى يوم القيامة فإن ذلك للدلالة والتسبب الذي هو وزره (وأن ليس للإنسان الاماسي) الاسعبه أي كما لا يؤخذ أحد بذنب الغير لا يثاب من
بفعله وما جاء في الاخبار من أن المسدقة والحجبة تسبغها الميت فليكون الناقول كالتائب عنه (وأن سببه سوف يرى

من أنه يناقش القصر على سبعة وحده والجواب عنه به علم محمداً أنه وأما قراءة القرآن للميت ونحوه
فقال جماعة لا يصل ثوابها له وقيل أنه يصل وقيل له إذا أحب ثوابه له فينبغي أن يقول بعده اللهم اني
وهبت ثواب ما قرأته لفسلان اللهم فأوصله له ثم إن ما ذكرنا لا يطرأ في الاعمال كلها والوارد في الاحاديث
الصحيفة في الحج والصدقة واختلف في قراءة القرآن ولا يجزى في الصلاة والصوم وما وقع في الهدياة من
كتاب الحج من الاطلاق في صحة جعل الانسان ثواب عمله لغيره ولو صلاة وصوماً وأنه مذهب أهل السنة
فمحتاج الى التحرير ويحريه أن يحمل الخلاف في العبادة الدينية له تقبل النيابة فتدع عن رتبته بفعل
غيره سواء كان بانه أم لا ويوحى به أم لا فهذا واقع في الحج كما ورد في الاحاديث الصحيحة أما الصوم فلا وما
ورد في حديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه وكذا غيره من العبادات فقال الطحاوي في الامانة
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وليس الكلام في القذية وطعام وكذا اهداء الثواب سواء
كان بعينه أو مثله فإنه دعا وقبوله بفعله تعالى كالصدق عن الغير فأعرفه (قوله يجزى العبد سبعة
بالجزاء الحج) المراد بالعبد الانسان المذكور في النظم وفي اعرابه وجهان أظهرهما أن الضمير المرفوع
للا انسان والمنصوب للسعي والجزاء مصدر من اللزوع والثاني أن الضمير للجزاء والجزاء مفسر له وأصل منه
كقوله وأسروا النجوى الذين ظفروا وأما قول أبي حيان أنه إذا كان تفسير الضمير المنصوب فعلم نصب
وأما إذا كان بدلا لنفسه بادل الظاهر من الضمير وأصح منه فليس بشئ لأن انتصابه على أنه عطف بيان
أو منصوب بأعني مقدرا وقدم مع أبو الباق من وصف الجزاء على المصدر به لأنه وصف بالأوفى وهو من
صفة الجزى به لا الفعل لما يرد من تعدى يجزى لثلاثة مقاييل الاول القائم مقام الفاعل والثاني الهاء
التي هي ضمير السعي والثالث الجزاء الاوفاً وأيضاً معناه غير مستقيم الآن يقال الجزاء بدل من الهاء لكنه
سواء مفعول أو متصلاً وقوله لا الفعل ممنوع بل هو من صفاته مجازاً كما وصف به الجزى به إذا الحقيقة
منسوبة عنهما كذا في الدر المنصور (قوله نصب بنزع الخافض) وأصله يجزى الله الانسان سبعة
فالجزاء منصوب بنزع الخافض كما شرح به المصنف وسبعة هو المفعول الثاني وهو يتعدى بنفسه
نحو جزاء الله خيراً وجزاؤه سبعة بمعنى جزائه بثله وهو مجاز وقيل المنصوب بنزع الخافض
الضمير التقدير بسبعة أو على سبعة كافي للكشاف والمصنف عدل عنه لما فيه من زيادة التقدير بتدبر
(قوله ويجوز أن يكون مصدراً) قد علمت ما فيه وما أورده أبو الباق وجوابه وما قبل عليه من أنه
لا بدفعه لأنه وإن جوز وصف الفعل به للملازمة فهو مجاز عطف من غير ضرورة دأبه له غير مستقيم لأن
وصف الجزى به كذلك ولو قيل بأنه حقيقة فقه تجوز آخر وهو زيادة الباء التي هي خلاف الأصل وأما
تعديه الى الجزى بنفسه فلا يشهد لأن المصنف خرج على خلافه فهو صلح من غير تراض للخصمين
والإبدال على القول بجواز إبدال الظاهر من الضمير (قوله انتهاء الخلائق) إشارة الى أن انتهى
مصدر ميمى وقوله على أنه منقطع على معنى أنه على قراءة الفتح داخل فيما في العصف فاذا كسرت إن فاقس
مما فيها وهو جملته معطوف على ما قبلها وقوله لا يشهد الخ إشارة الى الحصر المأخوذ من الضمير لتقدمه
وتيسر الاستدانة أولاً ولأنه ضمير فصل على رأى وقوله فإن القاتل الخ جواب عن أن القاتل أمات
من قتل فكيف يتحصن الامانة فيقتل تعالى بأن القاتل انقضت الذمة الانسانية وقضى أجزاها والموت
الحاصل بذلك ففعل الله تعالى على سبيل العادة في مثله ولم تعرض للعصم في الاضغاث والايكاف الظهوره
عندنا ولأنه لا يترتب عليه خلاف كبير وإذ لم يذكر الضمير في قوله وأنه خلق الزوجين في النظم لأنه لا يترتب
نسبة الخلق لغيره كافي أفعال العباد (قوله وقام بعده) دفع لما يترتب من لفظ عليه المقتضى
للايجاب الذي ذهب اليه بعضهم بأنه أوجه على نفسه لو عد وعد الاضغاث فلا ذال عليه وقوله
مصدر نشأ الثلاث لا يرد فهو كالكتابة في المصادر التسمية (قوله وهو ما تأمل من الاموال)
أي يتي ويدوم بقاء نفسه وأصله كل باض والحيوان والنباتان المؤنثان معنى الاصيل كما في قوله

ثم يجزاه الجزاء الاوفاً أي يجزى العبد سبعة
بالجزاء الاوفاً فنصب بنزع الخافض ويجوز
أن يكون مصدرًا وأن تكون الهاء للجزاء
المدلول عليه يجزى والجزاء بدل
ربك المنتهى انتهاء الخلائق ورجوعهم
وقرى بالكسر على أنه منقطع على الضعف
وكذا لما بعده وأنه هو الضحك أو بكى وأنه
هو أمات وأحيى لا يتعدى على الأمات والاحياء
غيره فان القاتل ينقض البدن والموت يحصل
عنده بفعل الله تعالى على سبيل العادة وأنه
خلق الزوجين الذكر والانثى من نقطة إذا غنى
تدقق في الرحم أو تخلق أو يشد ومنها الولد
من متى إذا قدر (وأن عليه النشأة الاخرى)
الاحياء بعد الموت وقام بعده وقرأ ابن كثير
وأبو عمر والنشأة المتروكة وأيضاً مصدر نشأ
(وأنه هو أغنى وأغنى) وأعطى النسبة وهو
ما تأمل من الاموال

وقد بذر الحمد للموتل أمثالي * وتذكرهم القننة لرعاية الخبر وقوله وافراده أي بالذم كرمع دخوله في قوله أغشى وأشعب عني أنفس وأشرف (قوله أو أرتى) أي معناه أرتى فانه جاء في كلامهم بهذا المعنى كقولهم * فأقنيت جبي عنة وتكرما * وقوله وتحققه الخوم من كلام الراغب يعني أنه بهذا المعنى يحجاز من القننة أيضا كانه ادخر الرضا والصبر لانه ذكر من لأذخره * وقد يقال انه مراد من فسره بأقنيت يظهر فيه السباق كالتحريك ويك كاتقل عن الأخفش وغيره * وقيل ان الهمزة فيه للسلب والازالة وهو احتمال أيضا * ولله در القائل

هل هي الامدة وتشتقي * ما يغلب الايام الامن رضى

(قوله يعني العبور الخ) الشعري علم مشترك بين كوكبين وهما الشعريان الشعري العبور بفتح العين المهملة والباء الموحدة والراء المهملة بعد الواو والقيمياء بفتح ميم مفتوحة بعد هاء المنة مشنة تحته ومصادمهم له وتمت العبور يعني الدخول والقص وهو ما يسيل من العين زعوا أنهما ذهبا خلف سيل فعبث العبور بالجزمة وتخلقت الغصماء فبكت وهومن تحيلات العرب الكاذبة وفسرها بالعبور لانهم المتبادرة عند الاطلاق وعدم الوصف ووجهه كاشا لانه أنها أعلم وأكبر وأكبر ما وأنها التي عبادت دون الله في الجاهلية فلذا اخذت بالذم كترجيها لاهم يجعل الربوب ربا (قوله ولذلك كانوا يسعون الخ) كانت قرش اذ اذ كرت التي صلى الله عليه وسلم في مقام محالته لهم للفض منه معون بذلك كما في قول أبي سفيان لقد أمر أمرا بئرا أي بكثرة وغيره كما في الاحاديث الصحيحة وهو أحد أجداده صلى الله عليه وسلم من قبل أمه على أقوال مختلفة في اسمه هل هو هو أب أو ابن غالب سيد خرا على غير ذلك وكانوا يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم له الخ الله لقوله في ترك عبادته الاوثان لعبادة الشعري لانهم يزعمون ان كل صفة في المرئسرى السمع من أحد أصوله فيقولون نزاع اليه عرف كذا وعرف الخال نزاع (قوله وقيل عاد الاولي قوم هود الخ) قاله الشيخ شري ومرضه المصنف للمسابق في سورة الفجر كما قاله الواحدى أن ادم عاد الاولي وأنها المرادة بقوله أهلك عاد الاولي فلا وجه للاعتراض بأنه مخالف للمسابق في التعبير إلا أنه هود ولا يتعطف أيضا (قوله وقرى الخ) قد وقع في هذه الكلمة هنا كلام مضطرب مطول في كتب القراءات والاعراب وتلخصه أن ابن كثير وابن عامر والكوفيين قرأوا عاد بالتونين لصره باعتبار الخى وأنه كهشود وكسروا التنوين وسكنوا اللام وحققوا الهمزة بعدها وصلا فاذا ابتدأوا بشوا هذه الوصل مع سكون اللام وتحقيق الهمزة قرأوا لن بادغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة الى لام التعريف وهمز الواو وصلاتهم ما قبلها كقضى فاذا ابتدأوا بثلاثة وجوه أحد هامزوا الثاني والثالث اثبات همزة الوصل وتركها وقرأ ورش كقائلون الآية أبي الواو على حالها وقرأ أبو عمرو وكورش وصلا وابتداءا بوجه القراءات ظاهر أنها اردت تنصيصا فاربع الى الدرامصون (قوله لان ما بعده) وهو أبى لا يعمل فيه لان ما التانيه لها صدر الكلام قبل والثناء ايضا مانعة فلا تقدم معول لابعدها عليها وقيل هو منصوب بأهلك مقدروا لاحاجة اليه وقوله فبعتونين منع صرفه كما مر ادا وقوله فأتى الشريقين بتدريج الفعل وقيل التقدير فأتى عليهم وقيل فأتى منهم أحدا وقوله سرائر كسر الحاء المهملة مصدر وقيل أنهم مفتوحة والمراد به القدرة على التزلزل (قوله تعالى من قبل) صرح بالتبعية لان قوا عليه الصلاة والسلام آدم الثاني وقومه أول الطائفتين والمالكين والمؤنفة تقدم تنصيصا لانه ما به لطف أيضا فأهوى جلة مستأنة أو أهوى وتندعه للنافلة أو أهوى بمعنى أتى من علو وطرح كما أشار اليه بقوله بعد ان رفعها الخ (قوله فيه) أي في التعبير بالوصول وما ذكرته بل أي نحو يف باهامة للإشارة الى أن عمالا لا يخط به العبارة وان نطاق التعبير تنصيصا لانه قصير والعمم لما أصابهم منه أيضا لانه من صيغ العموم فيشعر بأنه غشها كل ما يكن أن يغشى من العذاب سرا عاقلنا ما مقبول ثان والتعويض للعدية أو فاعل وهو

وافراده لانها أشرف الاموال أو أرتى وتحققه بجعل الرضالة قنينة (وأنا هوربة الشعري) يعني العبور وهي أحد أجداد النبي الله صاعدها أبو كشته أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وتالف قرشا في عبادة الاوثان ولذلك كانوا يسعون الرسول صلى الله عليه وسلم بن أبي كشته ولعل تنصيصها للاشارة بأنه عليه الصلاة والسلام وان واتي أب كشته في مخالفتهم خالفه أيضا في عبادتها (وأنه أهلك عاد الاولي) القدماء لانهم أول الامم هلاكا بعد قوم نوح عليه السلام وقيل عاد الاولي قوم هود وعاد الاخرى ارم وقرى عاد الاولي يحذف الهمزة وتقبل نعمتها الى لام التعريف وقرأنا مع وأبو عمرو وكفلا مع التنوين في اللام (وغدا) وعاد الاولي بادغام التنوين في اللام لا يعمل فيه عطف على عاد لان ما بعده لا يعمل فيه وقرأنا همزة بغير تنوين وبقنات بغير التنوين وبقنات بالتنوين وبقنات بالالف فاذا الانصا والباون بالتنوين وبقنات بالالف (قوله فأتى الشريقين) (وقوم نوح) أيضا معطوف عليه (من قبل عاد وود) انهم كانوا يذوقونه أعظم ما دعى من الفريدين لانهم كانوا يذوقونه وينشرون عنه ويعتبرونه حتى لا يكون به حراك (والمزمتكة) والقرى التي تشكك باهلها أي انقلب اياهم فغشاها ما غشى فيه بعد أن رفعها فانتقلها ما غشاها ما غشى فيه به وويل ودهم لما أصابهم

للكثرة والمبالغة وليس التعميم من الإيقاع على ضمير القرينة المقصود لنعلم لمن فهم باطريق الزوم لانه
لو اريد هذا قيل ان اصحابهم ونأريه قد وصف ولانه من حذف مقول غشى لانه متعين: ترينة ما قبله
(قوله تتشكك) إشارة الى أن التفاعل في وزن التعدي في الضاعل والنعل المبالغة في الفعل فلا حاجة الى
تلك ما قبل ان فعل التبارى الواحد باعتبار تعدد متعلقه وهو الالاء المتبارى فيها وقوله والخطاب
للسؤل والمراد منه انه تعبر بضا كقيل * اليأعنى فاجع بآباره * فلا وجه لاعتبار الالتفات وقوله
أو لكل أحد من يصلح للخطاب فهو مجاز وقوله والمعدودات أى الامور المذكورة من قوله لم يأت بخلق
والنعم في الخلق والاحياء والاضحلال والاغناء ونحوه والنعم في الاهلال والابكاء والجزاء ونحوه والالاء
النعم خاصة جمع الى تسمى الكلى نعم المالى النعم المذكورة من نعم لانه كما فصله المصنف والمقام غير
مناسب للتعقيب (قوله هذا القرآن) الدلول عليه بقوله لم يأت بخلق انباء ما لوحي النازل عليه وقوله
انذار كفى النسخ الصحة اشارة الى أن النذرة صدرت كما ذكرنا في قوله الانذارات اشارة الى أن النذر
جمع نذر المصدر وقوله وهذا الرسول الخطاب قبله والمذنبين من سبق من الرسل والنذير على هذا معنى
المذكور كما يلوح اليه كلام المصنف وقوله والاقران اشارة الى أن الاولى في معنى الاولين بتأويل القرعة
والجماعة الاولى لان الجمع مؤنث ولراعية الفواصل اختبر على غيره (قوله دنت الساعة الموصوفة
بالدواخ) يعنى ان اللامى الى الرفعة لانه لا يلبس التلاخيلو الكلام عن النائدة اذ لمعنى لوصف القريب
بالقرب كما قيل ولذا قيل ان الارتفاع على المبالغة للساعة هنا وفيه نظر لان وصف القريب بالقرب يفيد المبالغة
في قرب كما يلد عليه الاقتعال في اقتربت تماثل (قوله ليس لها نفس فادرة على كشفها) أو حال كاشفة
أو التشاء للمبالغة كملامة قبل والملة بما باله لانه ما شئت أصل الكشف لغبره تعالى وفيه نظر وهو
مصدر بنى على التأنيث والكشف اعماعى العلم لحقيقة التأنيثين كافي قوله لا يجلبها لوقتها الا هو ويعنى
الازالة ومن دون الله بمعنى غير الله والاله والمراد كاشفة فادرة على الكشف لانهم لم تكشفوا كاشرا
السبب بقوله لكنه لا يكتشفها والكشف على التفسير الاول الازالة وعلى الثاني بمعنى التأخير لانه ازالة
مخصوصة وقوله كاشفة لوقتها أى مينة ومينة لوقوعها وقوله من غير الله تعالى لانهم من الغيبات
(قوله انكارا) قدمه لانه قد يكون استقصاؤا وكذا قوله استنزاء أى لاسرته والتعزى تكلف الحزن
وهو في محزه هنا وقوله لاهون أى عن تذكر ما فرطه فلا وجه لما قيل ان المناسب تقديمه على قوله
ولا يسكون مع أنه مؤدق لوقته فكيف يكون ولا يحسن الفصل بينهما بأجنبي كما لا يخفى وهذا مما لا ينبغي ذكره
وقوله من حمدى على الوجهين وقوله دون الالهة مأخوذ من لام الاختصاص والسباق والحديث
المذكور وضوع (نعت) السورة بحمد الله ومنه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

❖ (سورة القمر) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكية وآية خمس وخمسون) استوفى منها بعضهم ان المؤمنين الآيتين وبعضهم سبع منهم سيزم الجمع الخ
وسأق ما فيه وما له وما عليه (قوله روى أن الكفار) لاشاف أنه روى أن القمر انشق على عهد صلى
الله عليه وسلم وأنه من المعجزات الباهرة المنقولة في الاحاديث الصحيحة من طرق متعددة وأما كونه متواترا
فليس بلازم وقد قال الامام الخطابي ان معجزاته صلى الله عليه وسلم غير القرآن لم تتواتر والحكمة فيه أنها
لو تواترت كانت عامة والمعجزة اذا عمت هلك الله من كذبها كجرت به الادة الالهية والتي صلى الله
عليه وسلم بعث درجة وأثنى الله أفعته من عذاب الاستئصال وأما القول بتواتره المذكور في شرح المواقف
فقد سبقه اليه السبكي وقال في شرح مختصر ابن الحاجب انه اختلف في تواتره والعجيج عندى نبوته
فلا وجه للاعتراض على ما في شرح المواقف والقول بأنه لم يطفئ ينقل فيه مع وجود القول وأغرب

(قوله لا روى أن تتشكك) تتشكك والخطاب
للسؤل ولكل أحد والمعدودات وان كانت
نعم أو نشاء أعاد الآلاء من قبل ما في نعمة من
العبر والمواظلة معتبرين والانتقام للانبياء
والمؤمنين (هذا القرآن النذر الاولى) أى
هذا القرآن انذار من جنس الانذارات
المتقدمة وهذا الرسول نذر من جنس
النذر بن الاقران (أزفت الآفة) دنت
الساعة الموصوفة بالذوق فيخو قوله اقتربت
الساعة (ليس لها من دون الله كاشفة) ليس
لها نفس فادرة على كشفها اذا وقعت الاله
لكنه لا يكتشفها أو لان تأخيرها الاله
أو ليس لها كاشفة لوقتها بالاله اذ لا يطالع
عليه سواء وليس لها من غير الله كشف على
انهم مصدر كالغافية (أفنى هذا الحديث)
يعنى القرآن (وليس يكون) تنجز على ما فرطتم
استنزاه (وليس يكون) لا هون أو مستكبرون من
(وأنتم سامدون) لاهون أو مغنون
سعد البعير في مسير أو ارفع رأسه أو مغنون
لشغلوا الناس عن استماعه من السجود وهو
الغناء (فاجدوا لله راعدا) أى واعبدوه
دون الالهة عن التي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة التهم أعطاها الله عشر حبات
بعدد من صدق بعباده ويحمد بعبادة

❖ (سورة القمر) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكية وآية خمس وخمسون)
مكية وآية خمس وخمسون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(اقتربت الساعة وانشق القمر)
الكفارة أو انشق الله صلى الله عليه وسلم

منه قوله انه حديث من كذب على الخ قالوا انه غير متواتر مع انه رواه ستون من الصحابة فيهم العشرة
المبشرة اذ لا يلزم مع تواتر هذا قولنا ان الجوارح تختلف شرطيه وسببه تزعمهم للتواتر طعن به من الملاحدة
بأن القمر يشاهده كل احدى الواقسام قطعتين تواتر وشاع في جميع الناس ولم يحتج على أحد والطابع
حريص على اشاعة ما لم يعمد له ولا أغرب من هذا مع أن الملازمة غير لازمة لانه في الليل وزمان الغفلة
ولا يلزم امدادوه ولا يرى اذ الذي جميع الاقاف لا اختلاف المطالع وقد قيل انه وقع مرتين أيضا
(قوله فانشق القمر) قيل لم يبق فشق اشارة الى أنه فعل الله أظهره على يديه ولوقيل اشارة الى أنه في ذاته
قابل للفرق والانشام رداعلى ملاحدة الفلاسنة كان أحسن (قوله وقيل الخ) فالتعبير بالمأخى
أعقبه كما مر تحقيقه وقوله ويؤيد الخ وجه التأيد أنها حينئذ جلة حالة فتفتنى المقارنة لا اقترابها
ووقوعه قبل يوم القيامة وكذا قوله وان بر الخ فإنه يقتضى أن هذه مجزأة وأنها عرضوا عنها وقيل
أيضاً التعبير بالاقتراب في مقابل وهو الساعة يقتضى وقوعه بحسب الظاهر وفيه نظر لجواز وقوعه بعد
بعدي المستقبل وقوله قوله وان بر الخ معطوف على فاعل يؤيد (قوله تعالى وان برأوا يعرضوا
ويقولوا امر مستتر) وجه التأيد أنه كما في شرح الآثار للعلامة لا يدل على انشقاق في الميلاق
الآيات إنما تكون قبل يوم القيامة أقوله وما ترسل بالآيات الا تخوف بقاؤه بالله من خلاف الصحابة
والاستكبار عن اتباع مذهبهم كما قال تعالى أسأف عن آيات الذين يتكبرون الآية انتهى ولولم يكن
الانشقاق من جنس الآيات لم يكن هذا القول مناسباً للمقام كما قيل وفيه بحث لانه لو كانت هذه الجلة
حالية والمعنى أن الساعة اقتربت وانشقاق القمر فيها دأ زمانه وتظهرت آثاره والحال أنهم معترضون على
العناد كان منظماً أتم انتظام ولا ضير فيه سوى مخالفة للمعتقون على السلف في تفسيره فاقترأ (قوله
مطارد) فالأقترأ على هذا بمعنى الدوام وقوله وهو يدل أى هذا الكلام على تفسير الاستقرايد على
ما ذكرنا من التكررة في سياق الشرط ثم كونهم كماراً وآية نبوهالى السعدال على زائد الآيات
وتتابع المعجزات وأما كون استمراره بالإضافة الى الأشخاص لما روي من أن المشركين استغفروا السفار
والقادرين عن الانشقاق فلما أخبرهم برؤيته قالوا امر مستتر أى عام لنا ولغيرنا فلا ينافي هذا كما هوهم
لأن تعدد الآيات لا ينافي تعدد من اطلع على أيمنها (قوله وأحكم) تفسير آخر لمستمز من المرة بالفتح
والكسر بمعنى القوة وهو في الأصل مصدر مررت بالحل مرة اذا قلته فتلا محكما فأريد به مطلق الحكم كما
مرجماز امر سلا والمحكم بالفتح والمحكم بالكسر لأن فتحه خطأ للزوم فعله بمعنى فالقول بأن الظاهر
المحكم مكان الحكم خطأ وأحكمهم (قوله أو مستشع) أى مستعجب بمعنى مستشع أى منظور عنه
لشدته مرارته وهو مجاز أيضاً واستشاعة في زعمهم وقوله وأما تفسير لمستمز ونسرا المار بأنه ذاهب
لا يق وهوذا تعطل وتسلمة لهم من أنفسهم لا مامنى الفارغة وأن حاله صلى الله عليه وسلم ما ظهر من
معجزاته بحجة صنف عن قرب تشع وبأبي الله الآن يتم توره ولو كره الكافرون (قوله وله ذكرهما
بلفظ الماضى الخ) مع أن أصل الشرط والجزاء الاستقبال فلا يعدل عنه بالانكدة وما عطف عليه
حكمه فالعدل وفيه مع تقدم التعبير عنه بالمستقبل محتاج لانكدة وهي ما ذكره فالقول بأنه لا دخل
ابعرضا وبأنه لا وجده ولما كان الأعراض يستلزم التكذيب عرفي أحدهما بالماضى بعد التنبه على
استقراره في المستقبل بالمضارع فإن عطف هذا على اقتربت كان ما بينهما اعتراض البيان عاتدهم اذا شاهدوا
الآيات (قوله مثله الى غاية الخ) ظاهره أنه على العموم لا مخصوص بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل
لكنه هو المتصور منه رداعلى الكفار في تكذيبهم له ويجوز تخصيصه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم دون
غيره من الناس وعلى التعميم هو تذييل بما هو كائن ولو أبقى على عمومه لقلعاه وغيرهم كان وجهها آخر
وهو المذكور في الكشف مثلاً بهذا وقوله فاق النبي الخ بيان التلازم بين الانها والالاستقرار حتى
يكون الثاني كناية عن الاول لا مجازاً لاجتماع ارادة معناه الحقيق فلا وجه ما قيل من أنه بيان للعلاقة

فانشق القمر وقيل معناه سيشق في يوم القيامة
ويؤيد الاول أنه قرئ وقد انشق القمر
اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها
انتم انتم الله وقوله (وان برأوا يعرضوا)
عن تأملها والايانيم (وبعضه ولو يعرضوا)
مطرد وهو يدل على أنهم رأوا قبله آيات آخر
متراصة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك
أوحكمكم من المن يقال امرته فاستترأ اذا
أحكمكم فاستحكمكم أو مستشع من استمر الشيء اذا
اشدت مرارته أو ما رآه لا يقى (وكنهوا
راتعوا أهواهم) وهو ما زين لهم الشيطان
من الخلق بعد ظهوره وذكرهما بنظ المتن
للاستعارة بأنهم من عاتدهم القديمة (وكل
أمر مستشع) مثله الى غاية من خذلان
أو نسرف النيا وشقاوة أو معادنى فى الآخرة
فان لنقى اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر

المصححة لتجاوز وليس هذا منافيا لقوله * وكل شيء بلغ الحد انتهى * فانه مقام آخر غير ما نحن فيه بقدر
 (قوله وقرئ بالفتح) أي فتح القاف واختار المصنف أنه على هذه القراءة تصدر وحله على كل أمر يتقدر
 مضاف فيه ولولم يتقدر قصد المبالغة صرح وجوزوا في المصنف كون اسم زمان أو مكان وهو يحتاج أيضا إلى
 تقدير مضاف لأن الأمر ليس عن الزمان والمكان ولم يلتفت إليه المصنف لاهماله كما توهم بل لقل أن
 قيل الجدوى فيما قيل إذا كون كل أمر لا بد له من مكان أو زمان أمر معلوم لا فائدة فيه وفيه نظر
 لأن فيه إثبات الاستعارة بطريق الكتابة وهي أبلغ من العبرية فتأمل (قوله وكل) بالرفع بغير
 تنوين على الحكاية أو منقولة لعدم قصد الحكاية وهو مبتدأ أو معطوف على محل اسم إن وهذا على
 هذه القراءة واعتراض عليه بأنه بعد الكلمة الفواصل وليس بشيء لأنه إذا دل عليه الدليل لا مانع منه
 وأما القول بأنه خبر جر على الجواز فليبق ارتباطه من غير ضرورة تدعو لثبته وقيل كل مبتدأ خبره
 مقدرات أو معطوله وبغيره وقيل خبره بحكمة بالغة (قوله من الانباء) هو حال من ما تقدم عليه
 رعاة للعاصلة ونحوه بقا الما بعد ومن التابعين الذين بناء على جواز تقديره على المين وفيه خلاف
 للنخاعة وقال الرضي انما جاز تقديم من المينة على الميم في نحو عندي من المال ما يكتفي لأنه في الأصل صفة
 لما تدرى شيء من المال والمذكور عطف بيان للمين المقدر قبله الفصل البيان بعد الإجماع وقوله ازديار
 فهو مصدر ميمي وقد جعل اسم مكان ولكون ما فيه ازديار لا موضع الازديار لم يتعرض له المصنف
 ولذا قالوا ماعني موضع الازديار أنه نفس موضع الازديار كقوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة
 حسنة أي هو أسوة لكم وهو من التجريد (قوله من تعذيب أو وعيد) بيان لما على تقديره مضاف
 أي ناة تعذيب أو وعيد وأما كون النبا بمعنى النبأ فهو وان صرح من غير احتياج لتأويل ما ذكره إلا أنه
 لا تناسب هنا لأن المصنف بالجمي النبا نفسه لا النبأ وفيه لف ونشر فالتعذيب راجع لكونه انباء
 القرون الحالية والوعيد لكونه انباء الآخرة وقوله للتناسب متعلق بطلب والمراد تاسب المخرج
 أو ليحصل التناسب لأن التام هو موصلة والحرف المذكورة مجهورة على ما بين في التصريف (قوله
 غايبا) معقول بل بالغة وتقديره سر بلوغ الحكمة إلى غايبته بأنه لا خلل فيها إذا المعنى بلوغها غاية الأحكام
 فالخلل عدم مطابقتها للواقع أو جبر على نفي الحكم الإلهية وقوله يدل أي يدل كل واشتمال
 وقوله بخبره قد تقدم برهوه وأخذ على أن الإشارة لما ذكر من إرسال الرسل وإيضاح الدليل والانداز
 لمن مضى من القرون أو إلى ما في الانباء أو إلى الساعة المقربة والاية الدالة عليها كما قاله الأمام وقوله
 حالا أو بتقدير أعنى والصفة والصلة جله فيه مدرج وقوله فيجوز نصب الحال عنها أي مع تأخرها
 وهو أمر مقدر في الصوغني عن البيان (قوله نأى غنا تعني النذر) يعني أنها على الاستفهام في محل
 نصب على أنها معلوم مطابق ويجوز أن تكون مبتدأ والعامة قد ذكرها ابن هشام (قوله أو مصدر)
 عطف على جمع نذر وفي نسخة أو المصدر بالرفع عطف على المنذر قيل وزكر احتمال أن يكون
 جمع نذر بمعنى الانذار على النسخة الأولى لأن حق المصدر أن لا يثنى ولا يجمع وترك احتمال المصدرية
 على الثانية لاحتياج تأنيث الفعل حيث دللتا ويل ويؤيد الأولى قوله بمعنى الانذار دون والانداز عطفها
 على المنذر ويؤيد الثانية قوله في نفسه قوله فكيف كان عذابي ونذرا في المنذر يحتمل المصدر والجمع
 حيث لم يسكت عنه لغة ولو قدمه هنا تركه هناك كما هو دأبه وفي القاموس أذره أعلم وحذره وخونه
 والنذر بضم وفتحين هو الاسم منه فتأمل (قوله لعلك بأن الانذار لا يعني فيهم) وفي نسخة عنهم
 وهو إشارة إلى أن الغالبية والسبب التولي أو الأمر به والسبب عدم الاعتناء أو العلم به فان أريد
 بالولي عدم القتال فهي منسوخة وان أريد ترك الجدل للبلاذ فلا والظاهر الأول (قوله ويجوز
 أن يكون الدعاء) أي لإعادة نفسه كالامر في قوله كن لا يدا به على أنه قيل والداعي حينئذ هو الله كما مر
 تفصيله في سورة ق وفي تفسير قوله كن فيكون (قوله واسقاط الباء) أي من الدعاء تحذفوا وإجراء

وقرئ بالفتح أي ذو مستقر بمعنى استقار
 وبالكسر والجرجل أنه صفة أمر وكل
 معطوف على الساعة (ولشبابهم) في
 القرآن (من الانباء) أنباء القرون الخالية
 أو أنباء الآخرة (ما فيه مدرج) ازديار
 من تعذيب أو وعيد وناء الافتعال تطلب
 دالاع الذال والذال والزاى التناوب وقرئ
 مدرج بطلبها راء أو ادغامها (حكمة بالغة)
 غايبه الإخلال بها وهي بدل من ما وخبره مخدوف
 وقري بالنصب حال من ما فانها موصولة
 أو مخصوصة بالصفة فيجوز نصب الحال عنها
 (فما تعني النذر) نفي أو استفهام إنكار أي
 فأي غنا تعني النذر وهو جمع نذر بمعنى
 النذر والمند منه أو مصدر بمعنى الانذار
 (قول عنهم) لعلك بأن الانذار لا يعني فيهم
 (يوم يدع الدعاء) اسرافيل ويجوز أن يكون
 الدعاء كالأمر في قوله كن فيكون واسقاط
 الباء استثناء بالكسر وتختفيع

قوله وفي القاموس الخ قد تصرف في عبارته
 اه صححه

لال يجزى التنوين لانها تعاقبه والشيء يجعل على نفسه وضده وقوله واتصاب يوم أى على الظرفية
والعامل فيه ما ذكرنا وإذا افتراض كرفعه على انه مفعول به وقوله بالتخفيف أى تشكين الكفاً وهو
الاصل فيه والضم للانساع ولم ينصب يوم بقوله قول على أن المراد التولى في يوم القسامة عن الشفاعة
لهم لانه حشد ذكر في القرآن بعد الأنداء فهو في الدنيا والقرآن يفسر بعضه بعضاً وقوله قرئ نكر
أى مجهول الثلاثى لانه متعد كافي قوله نكروهم (قوله لانهم انهم مثله) وفي نسخة تشهد أى
تشاهد أى يتحضر وهما متقاربان وهو كما يدعى شدة الظاعة لانه في الغالب منكبر غير معهود وقد
جوز فيه أن يكون من الانكار ضد الاقرار وقوله يجزى جون الخ جعل خاشعاً لامن فاعل يجزى جون
وفي اعرابه وجوه أخر ككونه مفعولاً به ليدعوا وبالأمن ضمير عنهم أو مفعول يدعوا المقدّر اذ تقدّره
يدعوههم كإفصله المعرب وقوله لأن فاعله الخ الاول تعليل للاول وكلاهما تعليل للثاني وقوله
على الاصل وهو تأنيث الجمع وقوله خاشعاً عنهم تشديد جمع خاشع وقوله ولا يحسن الخ لأن فاعل الصفة
إذا كان ظاهر اسواء كانت تعاسبياً للجمع أو لا لا يجمع في اللغة الفصيحة جمع المذكر السالم بخلاف جمع
التكثير كما ينص له (قوله لانه ليس على صيغة تشبيه الفعل الخ) إشارة الى ما فصله الخافض فيها إذا
رفعت الصفة اسما ظاهراً بمجموعاً فانما تجزى مجزى الفعل في المطابقة وعدمها قال في التسهيل فاذا
أمكن تكسره هاء وأولى من افرادها كرتب رجل قيام قائله هو أفصح من قائم قائله وهذا قول المبرد
ومن تبعه والسمع شاهد له كهذه القراءة وقول امرئ القيس • وقولاً يصحى على • عطيم • ونحوه
وقال الجوهري والافراد أولى والقاسم معهم وقيل ان تبع مشدداً كرجل قائم قائله فالافراد أولى وان تبع
جاء كرجل قائم قائمهم فالجمع أولى وأما الثانية فجمع المذكر السالم فعل لغة أى كوني البرايت والمصنف
مضى على مذهب المبرد والزمخشري مع الجمهور فقول على صيغة الخ لانه إذا كسر امس الفاعل لم
يشبه الفعل لظواهر الخ في المطابقة بخلاف ما إذا جمع جمع مذكر سالم قائم لم يتغيرته وشبه الفعل فينبغي
أن لا يجمع على اللغة الفصيحة لكن في الاسم أخف منه في الفعل كما قاله الرضى ووجه ظاهر ويجوز أن
يكون فيه غير مستور والظاهر يدل منه (قوله فتكون الجاه) أى الاسمية حالاً مرتبطة بالضمير غير واد
وقد مر الكلام عليه في البقرة والاعراف وما فيه وقوله في الكهنة بيان لوجه الشبه فهو تشبيه محسوس
بمحسوس ووجه الشبه محسوس مركب من أمور متعددة لا متعدّد وقوله والانتشار في الامكنة
إشارة الى أن منتشراً في الانتشار بمعنى التفرق وقيل انه مطاوع نشره بمعنى أحياء فهو بيان لكيفية
خروجهم من الاجداث وقد ثبت فيهم الحياة وما ذكره المصنف أظهر ووجه كتابهم الخ حاله بمعنى
منهم بن الخ (قوله مسرعين الخ) كذا فسر الراغب وورد بهذين المعنيين في كلام العرب وأصل
معناه مئة العنق أو مئة البصر ثم كنى به عن الاسراع وانظر وتأمل ولبعضهم هنا كلام تركه أولى من
ذكره (قوله قبل قوم الخ) الاولى تقدّمه في قوم نوح وهذا الكلام ليس كالسابق عليه كما يكون
عوداً الى الاول وقوله يوم يدعو الداعي اعتراض ويدخل فيهم هؤلاء ودخولاً في أولئك أن تخص الضمائر
فيهم خاصة بهؤلاء أيضاً وهذا هو الأصل فاعلم الله عليه وسلم بأن هذه عادة الكفار وقد
انتم الله منهم وسنة قوم هؤلاء ولذا قال قليم والافلا فائدة فيه وقوله وهو تفصل الخ ولما كانت
مرتبة التفصيل بعد الاجال صدر بالقاء التعقيب وفي الوجه الاول المكذب هو المكذب في الموضوعين
وفي الثاني المكذب بالكسر متعدّد وفي الثالث المكذب بالفتح متعدّد ومبنى الاول على تنزيل كذب
منزلة اللازم بمعنى فعل التكذيب والمراد تكذيب نوح عليه الصلاة والسلام ولم يجعل من الساراع
لأن شرطه أن لا يكون الثاني تأكيدها وهو هنا كذلك ومبنى الثالث على حذف المفعول وهو طاق
الرسول كاذب اليه الزمخشري والغامضية أو ما عدا نوحاً كاذب اليه المصنف والغامضية وقوله كذا
خلا الخ فقيهه اصكفاء بمربة ويجوز أن يكون معنى الاول قسداً والتكذيب وابدؤه ومعنى الثاني

واتصاب يوم يجزى جون أو بانها راذكر الى
شيء نكر قطبش ينكر النفوس لانها لم يمد له
وهو قول القسامة وقرأ ابن كثير نكر التفتيق
وقرئ نكر بمعنى أنكر (خاشعاً) أى يجزى جون
يجزى جون من الاحداث أى يجزى جون
من قبورهم خاشعاً لابلأ بصارهم من الهول
واقارده ونذكره لأن فاعله ظاهر غير محقق
التأنيث وقرئ خاشعة على الاصل وقرأ ابن
كثير واقعة وعامر وعاسم خاشعاً واما
حسن ذلك ولا يحسن صررت برجل فأتين
غلمانهم لانه ليس على صيغة تشبيه الفعل
وقرئ شمعاً بصارهم على الابتداء والتأنيث
ف تكون الجملة حالاً كأنهم جراد منتشر في
الكثرة والقوج والانتشار في الامكنة
(مهطعين الى الداع) مسرعين ماضى أعاقهم
اليه أو تأخرين اليه (يقول الكافرون هذا
يوم عسر) صعب (كذب قبلهم قوم نوح)
قبل قومك (وكذبوا عدينا) نوحاً عليه السلام
وهو تفصيل بعد اجمال وقبل معناه كذبوه
تكذيباً على عقب تكذيب كذا خلاصتهم
قرن مكذب تبعه قرن مكذب أو كذبوه بعد
ما كذبوا الرسول

أعوه وبلغوا نهاية كإقيل في قوله قد جبر الدين الاله بغيره ولم يرض المصنف بذلك الوجهين لأن الظاهر
الاتحاد بينهما **(قوله وزجر عن التبليغ)** أي منع بشدة كالنرب والشمع عن تبليغ رسالته وهذا
اخبار من اقبه بما فاسده نوح عليه الصلاة والسلام وعلى ما بعده فهو من مقول كثيرة قوم نوح ولذا
جل الزجر فيه على مس الجن له لأنه المناسب لقوله مجنون وكونه غيظا من قوله ازجر مرضه كأنه
لمسه الجنون من الجن عدل عن مسلك العقلاء فنسبه بغير الجن وصرفته عن طرق الصواب
ففيه استعارة جندة ولا قرينة عليها وقال الراغب الزجر طرد بصوت ولصاحبه من المجنون اذا طرده
فيلل الجن ازجر فليس الزجر بمعنى التكهين كما توهم **(قوله على ارادة القول)** بطريق التضمن
ليعمل في الجمل وهذا أحد القولين في مثله والآخر أن ما فيه معنى القول يحكى به الجمل من غير تقدير
جمله على ما هو بعينه والمثله مشهورة قد تقدمت في زجرها مرارا **(قوله غلبني قومي)** فنصوني وهذا
هو الظاهر وقيل غلبني نفسي حتى دعوت عليهم بالهلال وما ذكره المصنف من الرواية لاتناسبه
وخفقه من باب نصر معناه واضع وقوله فانهم الخ أي الحامل لهم على فعلهم هذا غلبة الجمل بالله
ورسله عليهم الصلاة والسلام عليهم **(قوله وهو)** أي قوله ففتنة الخ من الالفة لجعل أبواب السماء
تفتحت وخرجت منها المياه كالخروج من الترع والجسور والفتحة وجعل الماء لثقتة هو الذي فيها ان
كانت البالد لا لثة والاستعانة ولذا اربع هذا على جعلها للامانة ونسبه الى الله بضمير العظمة وهذا البلغ
من قوله جرت ميازيب السماء ونفتت قرب الجوز **(قوله وغلبني لثقتة كثيرة الامطار)** أي استعارة غلبة
بشبهه تدفق المطر من السحاب بانصباب أنها انفتحت لها أبواب السماء وشق لها أديم الخشناء ولو اتقى
على ظاهره من غير تجويز لم يمنع من مانع اذا ورد في الاحاديث أن السماء لها أبواب وأن بعض الانهار يخرج
منها كالنيل والفرات فلا مانع من جعله على الحقيقة أيضا وقوله لكثرة الابواب فالتعويل لتكثير المفعول
وهو أحد معانيه **(قوله وأصله وغرنا الخ)** فالغربة بالنسبة وهو محمول من المنقول وقد يكون محمولا
عن الفاعل وهو الآخر ولذا جعل هذا منه على أن الأصل غربة عن الأرض فانه يكون محمولا عن
فاعل الفعل المذكور أو فاعل فعل آخر بلا معنى الاشتقاق وهو تكلف لاحاجة اليه وقوله تغير أي
عن المفعول الى التغير للبيان لغيره ليعمل الأرض كلها متغيرة مع الابهام والتفسير وقوله ماء السماء وماء
الأرض فالماء جنس شامل لهما بقرينة ما قبله ولأن الالتقاء يقتضي التعدد وقوله لاختلاف النوعين
أي في قصد بيان اختلاف نوعيهما والافعال شامل لهما وقوله بقلب الهمة والظفر فابعد ألف
وفيه اشارة الى أن ماء الأرض قارية وارتفع حتى لا يما السماء فمضاهة بالغة لانهم من الافراد
(قوله على حال قدرها الله الخ) ذكر فيه وجوه الجوارح والحوال فيها وعلى القول القدر فيه مقابل
القضاء والامر واحد الامور بمعنى الشأن أي التفت المساء واقعة على حال كانت معينة عليه في الازل
لاتتناوت وقوله وأعلى حال الخ أي كالجوه الاول في الأحوال كلها الآن قدره على مقدار **(قوله)**
ما خرج أو نزل مقدار معروا والذات معنى قدر كتب في اللوح المحفوظ أو هو من التقدير كافي الوجه
لاول الآن على فيه للتعديل والجارح والجور يحذف لعلقه بالتي على هذا وفيه رد على أهل النجوم
اذ جعلوا لاجتماع الكواكب السبعة في برج مائي بأنه محض تقديره تعالى لما قدرها هلالا هلالا
ذكره متأثر **(قوله وسامير)** هذا أحد الأقوال فيما قبل في أضلاعها وقيل بحال من لفت تشبها
السفن ودارت كسرى الدال المهمل وقيل انها جمع مدرست كسفت وسقف وقوله وهو الدفع فسميت بها
المسامير لانها تدق فتدفع بشدة وقوله نذرت مؤذاهما فالصفات أيديها السكاية عن موصوفاتها كما يقال
كاتب عن الانسان طويل القامة عريض الاطراف يادى البثرة ونحوه ولذا كان من بدع الكلام وبلغه
كافي الكشف **(قوله برأى)** أي بكان ترى ونشاهد فيه هذا أصل معناه ثم كنى به عن الخطأ كثر وقوله
فعلا الخ يعني أنه مفعول للفعل مقدرا يعلم من جملة ما قبله من قوله ففتنا الخ هنا وقوله لانه نعمة الخ يعني

(وقال المجنون) هو مجنون (وازجر) وزجر عن
التبليغ بأنواع الأدية وقيل له من جلي قلهام
أي هو مجنون وقد ازجره الجن وتخطيته
(فدعاه برأى) برأى وقري بالكسر على ارادة
القول (مقلوب) غلبني قومي (فاتنصر)
فاتنصر لي منهم وذلك بعد ما به منهم فقدرى
أن الواحد منهم كان يلقاه فيفتنه حتى يجتر
مفتشاعله فيضيق ويقول يارب اغثني قومي
فانهم لم يعلون (فتفتنا أبواب السماء) بام
منهم منسب وهو مبالغة وتشبيل لكثرة الامطار
بشدة انصبابها وقرأ من عامر يعقوب
فتفتنا بالتشديد لكثرة الابواب (وغرنا
الأرض غمونا) وجعلنا الأرض غمونا
عنون متغيرة وأصله وغرنا عنون الأرض
فالتن بالغة (فالتن الماء) ماء السماء وماء
الأرض وقرئ الما لأن لاختلاف النوعين
والماء وان بقلب الهمة واوا (على أمر قد
قد) على حال قدرها الله في الازل من غير
تناوت وأعلى حال قدرت وتسويت وهو أن
قدما أنزل على قدر ما أخرج أو على أمر
قدره الله تعالى وهو هلالا قوم نوح باللووفان
قدره الله تعالى ذات ألواح) ذات أشتاب
(وحطناه على ذات ألواح) وما سيعبر مدار من
عريضة (ودسر) وما سيعبر مدار من
الدمر وهو الدفع الشديد وهو صفة للصفة
أفتت مقاسها من حيث انها شرح لها نذرت
مؤذاه (تجبري بأعتنا) جبر أي متنا أي
مخنونة بجنون (جزا من سكان كثر) أي فعلنا
ذلك جزا لأن لانه نعمة كثرها فان كل
شيء نعمة من الله تعالى ورحمة على أمته

كفر من كفران النعمة فهو متعذ نفسه فيستعار لنوح النعمة بطريق الكفاية وينسب له الكفران
 تخيلاً أو حقيقة وقوله على حذف الجواز على أنه من الكفر ضد الإيمان وأصله كثره بخذف الجواز واستر
 الضمير به وعلى قراءته منبسطاً للفاعل فهو من الكفر أيضاً كما أشار إليه (قوله تعالى ولقد تركناها) أي
 أبقيناها بناء على أنها أبقى على الجودي زماناً مبدأه أو أبقينا خبرها أو أبقينا السفن وجنسها أو تركاً
 بمعنى جحلتنا وقوله الله عليه وهي النجاة نوح ومن معه وأغاروا غيرهم وقوله على الأصل يذال بحجة
 بعد ما أتاهم الانفعال وقوله بقلب التاء ذالاً أي بحجة والقراءة الأولى بقلبها ذالاً المهملة (قوله والنذر)
 يعتمدين يحتمل أنه مصدر ويحتمل أنه جمع نذر بمعنى الانذار بناء على نسخة المصدر بالتعريف كما رت في قوله
 خاتفي النذر ولذا جعل النذر بمعنى الانذار كدل عليه قوله والنذاري بعده لاجتماع النذر والنذاري والمنذر
 منه لأن العمل على التأسيس أولى ولو كان على نسخة المصدر كان النذر بمعنى المنذر منه كما قبل والعطف
 لتغاير العنوان وتخله من قصور الازدحام قد تدر (قوله أو هياها) التبيين لرفع الموانع واحضار الدواعي
 وقوله لمن يسرنا نعمة هو الوجه الثاني ورسيل تشديد الماشد الرحل على ظهر الناقة أو البعير
 والادكار كالانقطاع لفظاً ومعنى ويجوز تشديد كفه وقوله متغظ اشارة الى ترجيح الأول لأنه الأنسب
 ولذا قيل أو حافظ وتال كما قاله الامام (قوله كذبت عاد الخ) لم يعطف هذا وما بعده اشارة الى أن
 كل قصة مستقلة في القصد والانقطاع والنذاري في نسخة والنذاري بدون ياء وقد تقدم شرحه وعلى
 الوجه الأول العذاب والاذنار لعدا على ما بعده العذاب لهم والاذنار لم عداهم ولم يذكره أولاً
 احتجالة لأنه يفهم مما هذا خبر يانه فيسما للاخبار عليه وقد مر في الصرصر في صلت وغيرها فذكره
 (قوله استقر شؤمهم واستقر عليهم حتى أهلكهم) الأول على كون مستقره شخص والثاني على أنه
 صفة يوم وكلاهما على قراءة الاضافة التي قرأها العلامة لأن الثاني على قراءة التوسيف كما توههم وقوله
 استقر شؤمهم استقر عليهم الى الابد فان الناس يتشامون بآثار ارباع في كل شهر وبقولهم لها اربعاء
 لا دور قال الشاعر

لأقول للمبكر قال سوء * ووجهك أربعاء لا تدور

الآن تشاؤمهم بالاربعاء التي لا تدور ولا يستمر زمانه في نفسه الآن ينبغي على زعمهم وهو غير مناسب
 للمقام (واعلم) أنه روى في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير آخر اربعاء في الشهر يوم
 نفس مستقر وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه من قال أن يوم النكر يوم الاربعاء وأنه قد أخطأ
 وخالف القرآن فإنه في الآية الاخرى فأرسلنا عليهم رجحاصمصر في أيام نحسات وهي غماسة متتالية بعدة
 كانت نحسات في نفسها كانت جميع الأيام كذلك وهذا من أجله أحد ما المراد أنها كانت نحسات عليهم
 اه فليأت وقوله أو استقر عليهم أي زمان نحو ستة فالوهم بمعنى مطلق الزمان لأنه الذي تصور واستقره
 سبع ليل وغماسة أيام فالاستقرار بحسب الزمان وقوله حتى أهلكهم فيه يجوز في اسناد الاهلاك
 اليه (قوله أو عي جمعهم الخ) فالاستقرار الأول بحسب الزمان واستقراره هذا بحسب الانخفاض
 والافراد وقوله واشتد ممره فسيترى شديداً المارة وهو محجوز عن شاعته وشدة ذوله الاطلاع له
 وهو على هذا من المراتفة في الطم كآمر وقوله وصكان يوم الاربعاء آخر الشهر أي شهر شوال أي
 كان ذلك اليوم الذي أرسل فيه الر يوم الاربعاء لأن إرسال الرخ كان فيه فيوم اسم لا ظرف حتى
 يقال أي اشتد ممره كان يوم الاربعاء كما قيل ولا يابا بقوله واستقر عليهم كما توههم فليس كان صغير اليوم لا ضمير
 الا إرسال فتأمل (قوله فترعهم الر الخ) ضمير منها لشعاب والحفر للثلاثة لتكلفه وموفي حال من
 ضمير المفعول وقوله منقطع تفسيره منقطع لأنه يعني آخر من القعر وقوله وقيل الخ الفرق بينه وبين
 الأول أنه على هذا أشبهوا حبشاً بدون رؤس وفي الأول لم يطره والتذكير والثاني روي في كل مكان
 للفاصلة (قوله كرهه للثوبل) وللتنبه على فرط عتوقهم وقوله لما يحيق بهم في الآخرة فكان فيه

ويجوز أن يكون على حذف الجواز كما ترى
 الفعل الى الضمير وقرئان ككرهنا
 للثوبل (ولقد تركناها) أي الشقيقة أو
 النقلة (آية) يعتبر بها الإشعاع خبرها واشتهر
 (فهل من تذكر) معتر وقري من تذكر على
 الاصل ومذكر بقلب التاء ذالاً والاولاد غام فيها
 (فكيف كان عذابي ونذر) استفهام
 تعظيم ووعيد والنذر يحتمل المصدر والمجع
 (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه أو هياها
 من يسرنا نعمة هو الوجه الثاني ورسيل تشديد الماشد الرحل على ظهر الناقة أو البعير
 للاذكار كالانقطاع لفظاً ومعنى ويجوز تشديد كفه وقوله متغظ اشارة الى ترجيح الأول لأنه الأنسب
 ولذا قيل أو حافظ وتال كما قاله الامام (قوله كذبت عاد الخ) لم يعطف هذا وما بعده اشارة الى أن
 كل قصة مستقلة في القصد والانقطاع والنذاري في نسخة والنذاري بدون ياء وقد تقدم شرحه وعلى
 الوجه الأول العذاب والاذنار لعدا على ما بعده العذاب لهم والاذنار لم عداهم ولم يذكره أولاً
 احتجالة لأنه يفهم مما هذا خبر يانه فيسما للاخبار عليه وقد مر في الصرصر في صلت وغيرها فذكره
 (قوله استقر شؤمهم واستقر عليهم حتى أهلكهم) الأول على كون مستقره شخص والثاني على أنه
 صفة يوم وكلاهما على قراءة الاضافة التي قرأها العلامة لأن الثاني على قراءة التوسيف كما توههم وقوله
 استقر شؤمهم استقر عليهم الى الابد فان الناس يتشامون بآثار ارباع في كل شهر وبقولهم لها اربعاء
 لا دور قال الشاعر

للمشاكفة أو للدلالة على تحقيقه على عادته تعالى في أخباره وقوله بالانذار على أنه جمع خبر يعنى انذار
 أو منذر منه أو منذر فكل منهما صحيح هنا قبل والاخر أظهر لاستلزامه ما عدا (قوله من جنسنا) ومن
 جنسنا) فالأول على أنه انكار لارسل الشرود الملك والثاني على أنه انكار واسله ونهم مع أنهم
 أحق بالرسالة منه على زعمهم وقدم الأول باعتبار ترجحه لعدم تكرره قوله ألقى عليه الخ وقوله على
 الابتداء والمسوغ الاستفهام والتوصف وقوله للاستفهام لانه يقتضى فعلا يدخل عليه في الاصل
 (قوله منفرد التابع له) جعل التسع واحداً أحسن من جعلها كعديم وقوله دون أشرفهم بنهم
 من تشكبه الدال على عدم تعينه وكون خبر الواحد ليس بحجة لاسماس له هنا كما يؤم وكذا تفسيره بتابع
 البشر والملك وقوله جمع عبر باعتبار الدركات وللمبالغة والدلالة على الدوام وقوله كأنهم الخ الداعى
 لاعتباره في كلامهم أنهم منكروا للعشر وعذاب السعير فأشار إلى أنه ليس عن اعتقاد أن غة آخرة وسعير
 وانما أرادوا انعكس ما قاله والرعدة عليه فقالوا ان اعتكك كما تقول وقوله وقيل الخ فهو اسم مفرد
 ومؤننه لانه خلاف الظاهر ومعوذة من شبه الجنون في حر كاتها (قوله جله بطره الخ) يعنى أن
 الاشرا بطرو وصف الكذاب بطل على أن الداعى لكذبه بطره وقوله عند نزول العذاب بهم فقدا
 لمطلق الزمان المستغفل وعبر به لتقريره وقوله جله أشره على الاستكثار الخ هذا هو بعينه ما قدّمه وبنائه
 لك فان الترفع هو الاستكثار عن الحق وادعائه على طلبة لباطل لكنه تفنن في العبارة لعدم وقوف
 بعضهم عليه قال المسأل عن أنه كان ينبغي أن يتقدم معنى الاشرف ما انه جعل الاشرف من جله بطره
 على شئ منكروه وهو معنى واحد مفصل الى كونه الترفع في صالح والاستكثار في قومه فاعرفه (قوله
 على الالتفات) قال في الكشف أى هو كلام الله لقرم غود على سبيل الالتفات اليهم اثنى خطابه
 لرسولنا صلى الله عليه وسلم فغير ما حكى عن شعب في قوله فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم بعد
 ما استوصوا اهلا كما هوهم ببلغ الكلام وفيه دلالة على أنهم أحق بهذا الوعيد حتى كأنهم لحضروهم
 حول الهم الوجه لى جنابهم عليهم وآماني خطاب صالح عليه الصلاة والسلام والمثل حكاية الكلام
 المشغل على الالتفات وعلى التقديرين لا إشكال فيه كما هوهم اه وفيه بحث فتأمل (قوله وقرئ
 الاشر) أى بفتح الهمزة وضم الشين على أنه صفة مشبهة حوالت للشمة للمبالغة كخزودس وهو من
 الزوادر وقرئ بضمين على اتباع الهمزة للشين أيضا وقوله والاشرف أى على أنه أفعل تنضيل وهو الاصل
 لكنهم لما تركوه الى خبر وشتر والتزموا تخفيفه حتى لم يسمع على الاصل الا نادا رعدوه ومخالفا للقياس
 كقوله بلال خبر الناس وابن الاخير وقال الجوهرى لا يقال الاشر الا لغة درية قوله مخرجوها
 وابعثوها) اشار الى أن الارسل كتابة عن الاخبار وأن المعنى الحقيقي الذى هو البعث مراد أيضا
 وقدم الاخبار لاهلته في الارادة وتقدمه في الوجود الخارجى وصاحب الكشف عكس الترتيب
 لكون البعث أصل المعنى وتقدمه في الوجود الدخلى ولانه طول ذيل الاخبار وقوله من الهضبة كما
 سألو الخ والمراد الاخبار من الحضرة وبهذا التقرير يندفع ما ورد على الكشف فتدبر (قوله
 امحطنا لهم) يجوز أن تكون بمعنى ماها المعروف والشرب كالتصيب من الماء وقوله ويحضر عنه
 غيره قبل معناه يمنع عن ذلك غير صاحبه وفيه أن الذى يعنى المنع هو الخطر بالظلال بالاضافة لعله يعنى
 للفاعل أى يحضر صاحبه بنفسه أو يحضره غيره نائب عنه وقبل معناه يحول عنه غير صاحبه وفى
 القاموس حضرنا ماء كذا أى تحولنا عنه فمن قال أو يحضر نائباً عنه قد سلم الا ان المقصود تديد كلام
 الله بين المعنيين لا بيان أن الحضور لا يختص بالحضور بنفسه بل جاز أن يحضر عنه نائبه كما لا يخفى
 وقيل أيضا يحضر بمعنى المفعول يعنى يمنع عنه غير صاحبه لانه أن الحضور ولغة المنع حتى يقال انه
 يحضر من الخطر بالظلال على التجوز بعلاقة السببية فانه مسبب عن حضور صاحبه في نوبته وباب
 المجاز مفتوح لاسيما اذا اقتضاء المعنى أو هو مبنى للفاعل بالمعنى المتقول عن القاموس ومن ذهب

(وقوله يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
 كذبت بخود بالذکر) بالانذارات والمواظ
 أو الرسل (فقالوا أنسرنا) من جنسنا
 أو من جنسنا الأفضل له علينا واتصاه بفعل
 يسر ما بعده وقرئ بالرفع على الاشياء
 والأول أوجه للاستفهام (واحد) منفردا
 لاسم له ومن أحادهم دون أشرفهم (تبعه
 اناذ الذل خلال وسعر) جمع سمر كأنهم عكسوا
 عليه فربوا على اتباعهم أياما تبته على ترك
 اتباعهم وقيل الشعر الجنون ومنه فاقه
 مسعود (ألقى الذكر) الكتاب الولى
 (عليه نبينا) وفيما من هو أحق منه بذلك
 (بل هو كذاب أشرف) جله بطره على الترفع علينا
 بإذاعته إياه (سيعلون غدا) عند نزول العذاب
 بهم يوم القيامة (من الكذاب الاشر)
 الذى جله أشره على الاستكثار عن الحق
 وطلب الباطل أو صالح عليه السلام ثم من كذبه
 وقرأ ابن عامر وجزة ورويس سطلون على
 الالتفات أو حكاية ما أجابهم به صالح وقرئ
 الاشر كقولهم حذر في حذر والاشر أى
 الابغى في الشرارة وهو أصل مرفوض كالاخير
 (انامرسلوا الناقة) مخبرجوها وابعثوها
 (قصة لهم) امتحانهم فان تبهم فانظرهم
 وبصر ما يصنعون (واصله) على آذاهم
 (وبنهم) أن الماء قصة بينهم مقصود لها يوم
 ولهم يوم وينهم تغليب العقلاء (كل شرب
 محض) يحضر صاحبه في نوبته أو يحضر
 عنه غيره

عليه هذا وذال قال ما قال ولو كان المراد ما ذكره لكنني أن يقول أنا ثمة عطا على صاحبه اه
 ولا ينبغي أن ما ذكر من الوجوه مسانغ الآن ما نسبوه فيه الى السهل ليس بصحيح لان مراد به التباية ليست
 نيابة التوكيل حتى يكون الشريان واحدا بل صاحب التوبة الاخرى يقول ان ما ذكره ومقاتل (قوله
 فنادوا صاحبهم) نادوا لما ارادوه من عقرب حاله اجر فوهم لانداء استعانة وقوله قد ارادوا نون فعال
 بالضم اسم عاقر الناقة واجر فوهم تصغيرا لجر لقبه بالاضافة للتبعية تدرفي الاعلام وقوله فاجترأ الخ
 بمعنى التعاطى ان كان مفعوله القتل فهو مؤول بالجرأة والقصد لصغر تبرع فعقر عليه لانه عينه لولم
 يؤول على هذا التقدير وان كان مفعوله النسيب فهو على ظاهره وأما تنزيل العاطى منزلة اللازم على
 أن معناه أحدث ماهية التعاطى فعقر تفسيره لانه مترب عليه فلا ينبغي ركاسه وقوله تناول النبي
 بكاف أصل معناه تشاعل من العطاء ونسره الراغب بالتناول مطلقا فاذ كان معناه عرافا فليست
 (قوله كشيهم المحتظر) تشبيه لاهلاكهم وفنائهم والمخطرة زريبة الغنم ونحوها وقوله كشيهم المحتطية
 فهو على الفخ اسم مكان والمراد به المخطية نفسها أو التقدير كشيهم الحائط المحتطية فهو اسم مفعول
 ولا يتقدر له موصوف فالاحتظر الرزب نفسه (قوله ربحا نصحبهم) وتشكيه لتأويله بالعذاب ولأنه لم
 يرد به الحدوث فهو كافة ضامر ولو نسر به كبريهم بالحساب والنجارة كاذ كرفي غير هذا المثل كان
 أظهر وقوله في صر قالبا بمعنى في أوهى للملابسة أو المصاحبة واليه أشار بقوله مصيرين أي
 داخلين في وقت الصبر لان الأفعال يكون للدخول في مصدر الثلاثي والجار والمجرور على ما حال
 وقوله أنعاما فسرناه به ليجد فاعله وفاعل المثل فظهر نصبه على أنه مفعوله ويجوز نصبه على المصدرية
 بفعل مقدّر من لفظه أو بنحينا لان النخبة انعام فهو كقعدت جلوسا (قوله أخذنا بالعباب) اشارة
 الى ما فيه من معنى المزة والوحدة وأنه باق على معناه المصدرية وان تبادر منه العذاب فإنه لا ينافي معناه
 الوضي كانواهم وقوله فكذبوا الخ اشارة الى أنه ضمن معنى التكذيب وأجل عليه لانه معناه فعدي
 بالباء متعدية ولولاه تعدى بفي وقوله فتدبروا النجوم بيان لحاصل معناه وأصله المظن من اراد اذابه
 وذهب وهذا من اسناد ما للبعض للجمع كالمز وصفة هم ضميرهم بكفه مقفوحة وقوله فقلنا الخ اشارة
 الى تدبره لتنظيم الكلام وقوله على السنة الملائكة يعني أنه مجاز لاسناده الى الله وهو في الحقيقة
 للملائكة فأسند لآله وقوله وأظهر الحال فيكون القائل ظاهر الحال فلا قول وانما هو تمثيل
 (قوله ولقد صبحهم بكرة) البكرة أخص من الصباح فليس في ذكرها زيادة وقوله غير مصروفة
 للعبة والتأنيث وقوله يستقر بهم أي يديم حتى ينتهي بهم الى النار ولو قيل معناه لا يدفع عنهم
 أو يبلغ غايته كما مر جاز (قوله كره ذلك في كل قصة) أي قوله ولقد يسرنا القرآن لاذ كرهل من مذكر
 بعد ذكر العذاب والندرة فانه وقع كذلك في القصص كلها مع تغيير يسر حذ قال فذوقوا مكان فكيف
 كان وهذا هو مقتضى ما بعده لانه تعليل لتكرير ولقد يسرنا وحده لا فذوقوا الآن الأول والطمس والثاني
 للتصحيح كقول اذ قوله مقتض لزل العذاب يقتضي أن كيف كان عذابي ونذر من جعله الممثل وقوله
 واستمع كل قصة الخ تعليل لتكرير قوله فهل من مذكر وقوله واستنفا الخ تعليل لتكرير وقوله ولقد
 يسرنا القرآن الخ ولما معه وقوله في كل قصة الكل انما فرادى أو مجموي فتدبر (قوله وهكذا
 تكرير قوله فبأي آلاء يكذبنا) استطراد لبيان ما ساق في سورة الرحمن يعني تكرار ما في كل
 جملة قبلها بما هو نعمة مريجة أو ضمنية فذكر كذلك التشبيه والابقاظ قال علم الهدى في الدرر والفرر
 التكرار في سورة الرحمن انما حسن للقرير بالتمم الاختفا المعدة فكلما ذكر نعمة أنعم بها أو مجموي
 التكذيب بها كما يقول الراجل لغره ألم أحسن اليك بأن خولت في الاموال ألم أحسن اليك بأن فعلت
 بك كذا وكذا فيحسن فيه التكرير باختلاف ما يترقبه وهو كبري كلام العرب وأشعارهم كقول
 مهلهل ربي كلبيا

(فنادوا صاحبهم) قد ارادوا نون فعال
 (فتعاطى فعقر) فاجترأ على تعاطى قتلها
 فقتلها وتعاطى السيف فقتلها وتعاطى
 تناول النبي شكف (فكيف كان عذابي ونذر
 انما ارسلنا عليهم صيحة واحدة) صيحة جبريل
 عليه السلام (فكانوا كهيهم المحتظر)
 كالشجر اليابس المتكسر الذي يتخذ من
 يعمل الخطيرة لاجلها أو كالخشب اليابس
 الذي يجتمع فيه صاحب الخطيرة لما شئت في
 الشتاء وقرئ يفتح الظاء أي كهيهم
 الخطيرة أو أشجارا المتخذة (ولقد يسرنا
 القرآن لاذ كرهل من مذكر كذبت قوم لوط
 بالندرا نا أرسلنا عليهم حصبا) ربحا نصحبهم
 بالجار أي ترميهم (الا لوط نجيناهم
 البحر) في صر وهو آخر الليل أو بحر
 (نعمة من عندنا) انعاما شاوهم له ليعينا
 (كذلك نخزي من شكركم) نعمتنا بالعباب
 والطاعة (ولقد أنذرهم لوط) بطنتنا) أخذنا
 بالعذاب (فتدبروا بالنذر) فكذبوا بالنذر
 متشاكين (ولقد ارادوه عن صفه) قصدوا
 الغرور بهم (فطمسنا أعينهم) فحسبنا
 وسقناهم كساد الوجه روى أنهم لما
 دخلوا داره عنوة صفهم جبريل عليه
 السلام صفعة فأعماه (فذوقوا عذابي ونذر)
 فقلنا لهم ذوقوا على السنة الملائكة
 وأظهر الحال (ولقد صبحهم بكرة) وقرئ
 بكرة غير مصروفة على أن المراد بها أول نهار
 معين (عذاب مستقر) يستقر بهم حتى يسلمهم
 الى النار (فذوقوا عذابي ونذر) ولقد يسرنا
 القرآن لاذ كرهل من مذكر (كره ذلك في كل
 قصة) اشعارا بأن يكذب كل رسول
 مقتض لزل العذاب واستماع كل قصة
 مستدع للاذكار والانعاظ واستنفا
 للتبعية والاشاط لئلا يغلبهم السهو والغفلة
 وهكذا تكرير قوله فبأي آلاء يكذبنا
 وويل يومئذ للمكذبين ونحوهما

- على أن ليس عدلا من كليب • اذا ما سيم جيران الجحير
- على أن ليس عدلا من كليب • اذا رجف العضام من الدور
- على أن ليس عدلا من كليب • اذا خرجت نجدة النحدور
- على أن ليس عدلا من كليب • اذا ما علفت نجوى الامور
- على أن ليس عدلا من كليب • اذا خف الخوف من الثغور
- على أن ليس عدلا من كليب • غداة ثلاث الامر الكبير
- على أن ليس عدلا من كليب • اذا ما خارجا المستجير

ثم انشد قصائد أخرى على هذا النمط لولا خوف الملل أو ردتها فاعرفه من لطائف العرب (قوله) اكثني
 بذكرهم الخ) لانه رأس الكفر والظفان ومدعى الالهة فهو أولى بالندر وأما انه اشارة الى اسلامه
 فخا بالنتف السه (قوله) يعني الآيات التسع كذا في الكشف مع أنه قال النذر موسى وهرون
 وغيرهما من الانبياء لانهم اعرضوا عليهم ما نذر به المرسلون ولا يخفى أن المناسب حينئذ أن يراد آيات
 الانبياء كلهم كجوز في قوله ولقد ارناهم آياتنا كلها (قوله) تعالى اخذ عزين) منصوب على المصدرية
 لا على قصد التشبيه وقوله انك تار الخ الاستهتام انك تار في معنى التقي فكأنه والله أعلم بمراده لما
 خوف كذا ربه ثم كرم حاله بالام السانفة مع تبرق وترعده منه أساور الوعيد يقول لهم لم لا تخافون أن
 يحل بكم ما حل بهم أنتم خير منهم عند الله أم أعطاكم الله براعة من عذابه أم أنتم أعز منهم منصرفون على
 جنود الله وقوله الكفار المعدودين يعني هؤلاء الامم وعند الله راجع لقوله مكانة ودينا وهو متعلق
 بقوله خرف رجع للجميع وهو أم فائدة وتعلق مكانة لقر به جاز ولا وجه لعله توهمها كاقبل أو المعنى
 أن المنكر كونهم كذلك عند الله لان عدهم على زعمهم فالخبر به ليست بالمعنى المتعارف وقوله يا معشر
 العرب فانظربا عام للمسلمين وغيرهم والاقال أنتم تامل (قوله) أم لكم براعة في الزوال الخ الخطاب
 فيه عام أيضا والمعنى أن لم يفرسكم براعة وقيل هو خاص بالكفار وهو لا يلام كلام المصنف لكنه
 اختاره غيره وقوله جماعة أمرنا جميع تفسيره لوقوله جميع لغيره خبرا اذ ليس تأكيد القول منصرف
 والاقال جميعا بالنصب ويحتمل أنه جعل جميع بمعنى مجمع خبر مبتدأ مفترده وهو أمرنا وهو اسناد
 مجازي وليس من قبيل هأنذا الذي يحتمل أي حيدره كالوهم (قوله) تمتع لارام كتابة عن عدم المغلوبة
 فان المغلوب يرام ويطعم فيه عدوه ولذا افسرنا تمتع بامتع يقال نصره فانصر اذا منعه فامتع وقوله
 أو منصرف من الاعداء أي منتهم منهم وقوله لا يفلج راجع للوجهين معا ولا يفلج كناية عن كونه غالبا
 وليس المراد أن الانتصار لا يوجب الغلبة بل يكفيه عدم المغلوبة كما قيل لانه غير ملائم للمقام وقوله
 ينصر بعضا بعضا تفسيره لوقوله متناصر وهو اشارة الى أن الفعل بمعنى التفاعل كما لا خصام والخصام
 (قوله) والتوحيد أي في قوله منصرف وكان المطابق لحن منصرفون لكنه نظر لجميع ورجح جانب لفظه
 عكس بل أنتم قوم يجهلون خلفه الافراد ورعاية الفصائل فأتى جميع مفرد لفظا جامع معنى فروعي جانب
 لفظه لما ذكر وليس من مراعاة جانب المعنى في جميع أو لانه مراعاة جانب اللفظ ثانيا على عكس
 المشهور كما قيل (قوله) وافراد لارادة الجنس الصادق على الكثير وهذا معجم والمرج رعاية
 التواصل ومشاكلة قرأته وقوله ولأن كل واحد يولي دبره على حدكس انا الامر حله كما تم والمرج
 مامر وقوله وهو من دلائل النبوة لأن الآية مكية فقيم الاخبار عن الغيب وهو من مجزآت القرآن فنه
 رت على من زعم أن هذه الآية مدنية لأن غرضه دبره بعد الهجرة كما تم وقوله فعلته أي المراد من هذه
 الآية وتأويلها وهذا الحديث صحيح متصل برواء الطراني وغيره عن عكرمة وهو صريح فيما ذكره
 المصنف من انها مكية من دلائل النبوة كما يجهه ابن حجر في تخرجه أحداث الكشف فاعرفه (قوله)
 موعدها بهم) فهو المراد منه وهذا بيان لحاصل المعنى أو هو اشارة الى تقدير مضاف فيه وقوله

(وقل جاء آل فرعون النذر) اكثني بذكرهم
 عن ذكره للعلم بأنه أولى بذلك منهم (كنوا)
 يا أيها كلها) يعني الآيات التسع (فأخذناهم
 أخذ عزين) لا يبالغ (مقتدر) لا يجهزني
 (أفكاركم) يا معشر العرب (خير من أولئككم)
 الكفار المعدودين قوة وعدة أو مكانة ودنا عند
 الله تعالى (أم لكم براعة في الزبر) أم أنزل
 لكم الكتب السماوية أم أن كسر منكم فهو
 في أمان من العذاب (أم يقولون نحن جميع)
 جماعة أمرنا جميع (متنصر) تمتع لارام
 أو منصرف من الاعداء لا يفلج أو متناصر
 ينصر بعضا بعضا والتوحيد على لفظ الجميع
 (سبيتم الجمع ويولون الدبر) أي الادبار
 وافراد لارادة الجنس ولأن كل واحد يولي
 دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل
 النبوة وعن عروة بنى الله تعالى عنه أنه لما
 نزات قال لم أعلم ما هي فلما كان يوم بدر رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الدرع
 ويقول سبيتم الجمع فعلته (بل الساعة
 موعدهم) موعدها بهم

الاصلي "فسره بقوله وما يحيط بهم ويلتهم طليعة أى مقدمة من طليعة الجبس وهي طائفة
 تقدمه وقوله والداية اشارة الى أن ادهى بمعنى أعلم داهية تفسيره بالشدائد المراد منه وقوله
 لدوائه أى لما ينزله ويتبع من نزل به فهو استعارة هنا وقوله وأمرمذاقالم بفسره بأقوى على أنه من
 قولهم ذمرت أى قوتلانه يقههم من قوله أشد قلبه (قوله عن الحق في الدنيا) ذكر في الكشف في
 الضلال والسعروجين أو هما في هلاك النيران وثانيهما ما ذكره المصنف فكانه رأى الاثر لذكر النيران
 مخصوصا بالآخرة لانه لو كان على التوزيع كان عين ما بعده ولا مجال للكونه في الدنيا وعليه ذكر الهلاك
 ليس فيه كبير فائدة حيث ذكره ولا يجوز في قوله ولا تزد الظالمين الا ضلالا قيل فيوم يصبون منصوب
 بالقول المقدري ذو قوامس سقر وفي اتصاه بمتعلق سركتف كمتعلق عند الله بخبر قلبه والعجب لمن
 تغفل له هنا في يجوز أنه يجوز هناك وقد جعل منصوبا بدوقوا فالخطاب لمن خطب في قوله أفتأركم
 أى ذو قوا أيها المكذبون محمد صلى الله عليه وسلم يوم يستب الجرمون المتقدمون والمراد حشرهم معهم
 والتسوية بينهم في الآخرة كما ساوهم في الدنيا (قلت) ليس هذا لجعل العجب لانه فهم ما نرجح متعلق
 بعامل في أمور وكان تعلقه باعتبار بعضها هنا وأما في قوله فيجوز تعلقه بالجمع ولولم فهذا يدل على محضته
 بشكل لا على منعه فالعجب من ابن أخت خالته لم تدبر النظر في مقاتله (قوله ذو قوا والنار أو لها) في
 الكشف من "سقر كقولك وحده من الحى وذاق طعم الضرب لان النار اذا أصابتهم جزواها ولحقهم بالامها
 فكانها تسهم مسا بذلك كما يس الحوان ويأشرب عما يؤذى اه فقول أراد أن تمكنه وقيل كلامه
 يحتمل الكنينة والمرحمة وقيل انه أراد أن سقر كس الحى وذوقوا من سقر كذا طعم الضرب
 واستعمال الذوق في المصائب بمنزلة الحقيقة فلذا لم يسهل كما بين المس وقوله كما يس الحوان اشارة الى
 أن الاستعارة في المس تحقيقة لأنهما في سقر بالكناية والمس تحويلة كما يؤهم اه والمصنف خالف
 فسكت عن استعارة الذوق لأنها مشهورة وجعل من سقر مجازا مرسله علاقة السبية لاهل الملائكة الذوق
 متعلق بالآدم والملائكة في الاستعمال وهو ظاهر فلا تشتغل بالقول والقال (قوله علم بطونهم) أعادنا
 الله متابعين ككلامه العظيم وعدم صرفها للعلمة والتأنيث وصقر ببدال السين صاد الاجل القاف كما
 مر وأخته الحاء المهملة تفعل من التلويع وهو تغير الجلد ولونه من ملاقة نار النار الشمس (قوله
 مر تباعى مقتضى الحكمة) تفسر لقوله بقدره والتدريج معنى المقدار الذى استوفى فيه مقتضى الحكمة
 أو الحكم المبرم المقارن للقضاء كما قاله الطي وقوله ما بعده يعنى به خلقه وقوله لا تتابعى لشيئ لوقوع
 الجملة بعد النكرة وقوله ليطابق المشهورة أى القرعة المشهورة وهي قراءة النص فأن السبعة اتفقوا
 عليها فالخبر أرحم لواقفته لذهب أهل السنة في خلق الأفعال ومطابقته لمعنى القراءة المشهورة فان الأصل
 توافق القراءات فليس للاستدلال به على الاعتزال وجه كما يؤهم (قوله في الدلالة على أن كل شيء مخلوق)
 بالرفع خبران وقوله بقدره متعلق بالخبر كما هو في الوجه المبرج ووجد قيل انه لا فرق من حيث المعنى بين
 النص والرفع ولا بين كون خلقنا خبرا أو وصفه لأن الشيء هنا المراد به المخلوق اذ ليس كل ما يطلق عليه
 الشيء مخلوقا كما لا يخفى فالمعنى على الخبرية كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى الوصفية كل شيء مخلوق كاش
 بقدره لا فرق بينهما معنى وليس بشئ لأن الفرق مثل الصبح ظاهر فان خلقنا ليس مبنيا للمفعول لاسناده
 لتعريفه تعالى فالمعنى على الخبرية كل مخلوق مخلوق لنا بقدر وعلى الوصفية كل شيء مخلوق لنا كاش بقدر
 ولا شك أن الأول شديد المقصود والثاني يوهم خلافة فاقترافا قراينا فافتناعا لمعنة تعجزه الآية كما
 توهمه التخصيص لا ينطوقها ولا يفهمها لأن الشيء يطلق على العدم عندهم فتدبر (قوله ولعل
 اختيار النص بالرفع) يعنى أن السبعة والقراءات المتواترة انضمت على النص المحتاج الى التقدير وتزلفها
 الرفع مع أنه لعدم احتياجه للتقدير أرحم بحسب الظاهر وليس من المسائل التى ترجح فيها النص في باب
 الاشتغال لأنه نص في المقصودة يرجع الرفع الوهم خلاف المراد كما ذكره ابن مالك وابن الحبيب فليس

الاصلي وما يحيط بهم في الدنيا من طلائعه
 (والساعة ادهى) أشد والداية أمر فطبع
 لا يتبدى لدوائه (وأمر) مضاف من عذاب
 الدنيا (إن الجرمين ضلال) عن الحق
 في الدنيا (وسقر) ونيران في الآخرة
 (يوم يصبون في النار على وجوههم)
 (ذوقوا من سقر) أى يقال
 يجزون عليها (ذوقوا من سقر) أى يقال
 لهم ذوقوا من النار والذوق بالمصائب
 للتألم بها وسقر علم بطونهم والذوق بصرف من
 سقرته النار وصقرته أذا لحنه (أنا كل شيء
 خلقناه بقدر) أى أنا خلقنا كل شيء بمقدار
 من يتابع مقتضى الحكمة أو مقدار مكتوبا
 من يتابع مقتضى الحكمة وقوعه وكل شيء
 في اللوح المحفوظ قبل وقوعه وقرئ بالرفع
 منصوب بفعل يفسر ما بعده وقرئ بالرفع
 منصوب بفعل يفسر ما بعده وقرئ بالرفع
 على الابتداء وعلى هذا فالأولى أن يجعل
 خلقناه خبرا لانه ليطابق المشهورة في الدلالة
 على أن كل شيء مخلوق بقدره لعل اختيار
 النص ههنا مع الاشعار لما فيه من
 التوسعة على القصور

نحنا انكلام الصاة كما توهم لانهم اختاروا التنبؤ في مثله وقدمنا ذلك وجهه وكون التنبؤ ناصي المقصود
دون الرفع **(قوله الانفلة واحدة الخ)** فالامر واحد الامور بمعنى الشأن وقوله بلا معالجة ومعاناة
أي مشقة في العمل من العناء والمراد أن الوحدة بمعنى أنه على وتيرة واحدة ونهج متحد او الوحدة اصفة
الابجداد دون تعاقبه وموجوداته وقوله كلمة واحدة فالامر مقابل اللفظي وواحد الاوامر وقوله في السير
الخ هو وجه التشبيه وفيه وجه آخر مرفى في تفسير قوله وما أمر الساعة الخ فتذكره **(قوله أشباهاكم الخ)**
أصل معنى الاشباع جمع شبعة وهم من يتقوى بهم المزمع من اتباع ولما كانوا في الغالب من جنس
واحد أو ريد به ما ذكر انما يستعمله في لازمه أو بطريق الاستعارة **(قوله وكل شيء فعلوا الخ)** يختلف
في رفعه فالاول ان تصبه يؤتى الى فساد المعنى لانك لو نصبت كل شيء في الزبر وهو خلاف
الواقع وأما الرفع فعنايه كل ما فعلوه ثابت فيها وهو المقصود فلذلك اتفق على رفعه وهو من دقات
العريضة **(قوله مستطر)** يشغ التام من السطر أي مكتب وروى عن عاصم تشديد الراء بمعنى ظاهر
من طر الشارب وهو من الاستطارة وتدفى الوقت على لغة معروفة فيه ثم أجرى الوصل بجزمه وقوله
فنهض رشح النون والهاء وهو يجري الماء أو الماء تنسبه وقوله واكتفى باسم الجنس المقرد أي مع ارادة
معنى الجمع بدليل جنات لكنه أقر درعاية القواصل وقوله أو سعة أي المراد بالسرعة انزلة والمعنى لأن
مادته وضعت لذلك كافي قول قيس في طمعة ملكتها كافي فأنه تفتتها أي وسعته وقوله أو ضياء
على الاستعارة تشبيه الضياء المنتشر بالماء التدفق من منبعه أو هو بمعنى النهار على الحقيقة واليه يشير
قوله من النهار وقوله وقرئ بذلك وهو جمع نهار المفتوح لغة فيه وهي قراءة مجاهد وغيره **(قوله)**
ويضم النون والهاء أي قرئ بذلك وهو جمع نهار المفتوح أو السالكين ككروهم وره وكلام المصنف
يحتاجه ما فان أسدبضم الهزمة والسبب ويجوز تسكينها وقد قرئ بضم النون وسكون الهاء على
أنه جمع نهار أيضا وقيل هو جمع نهار كسبب وسحاب والمراد أنهم لاطلة لاليل عندهم فمما كما قاله القرطبي
(قوله في مكان مرضي) فالصدق مجاز مرسل في لازمه أو استعارة وقيل المراد صدق المبشر به وهو
الله ورسوله والمراد أنه ناله من ناله صدقة وتصدقه للسرل فالإضافة لادنى ملايسة وقوله مقاعد
هي قراءة عثمان البتي وهي تين المراد بالمقاعد المقاعد ومليك بمعنى ملك وليس أشباها على هي صفة
مبالغة كالقصد كإشارته بقوله تعالى أمره الخ وقوله قريبن الخ إشارة الى أن العنبدية بالقرب
الربى دون المكافى تعالى الله عنه لأن متعلته خاص وان يازوفه إشارة الى أن الظرف حال هنا
ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر وصفة لتعدي صفة أو بدلا منه **(قوله ينجب أجهمه ذوا الافهام)** يشغ
الهزمة ويجوز كسر ها وهذه العبارة لا تحل من زكاة وقلاوة ولو قال على ذوى الافهام كان أحسن
لكن المراد منها معلوم كما يفهم من كلام الكشف والمراد أنه أجهم العنبدية بالقرب ونكر ملكا ومقدرا
للإشارة الى أن ملكه وقدرته لا تدرى الافهام كنهها وأن قرهم منه منزلة من السعادة والكرامة بحيث
لا عزز رأ ولاذن سمعت مما يجلب عن البيان وتكل دونه الاذعان وليس مته لمعا بقوله تعالى بل راجعا
لمجلة ما قبله **(قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ)** حديث موضوع والمناسبة فيه ظاهرة وقوله
في كل غيب بالغين المكسورة والباء الموحدة المشددة أراد أنه يقرؤها بما بعد يوم مستعارة من
الغيب في الأبل يوم أو ليل النبي يوم أو منه الغيب في الحى تمت السورة بحمد الله وانعامه والصلاة
والسلام على أكرم رسله وعلى آله وصحبه

❖ (سورة الرحمن) ❖

(وتسبي عروس القرآن)

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(وما أمرنا الا واحدة) الانفلة واحدة
وهو الابجداد بلا معالجة ومعاناة (كلح بالبحر)
واحدة وهو قوله كمن (كلح بالبحر)
في السير والسرعة وقيل معناه معنى
قوله تعالى وما أمر الساعة الا كلح بالبحر
(ولقد هلكتا أشباهاكم) أشباهاكم
في الكثرة من قبلكم (فويل من ذكر) متعظ
(وكل شيء فعلوا في الزبر) يكتب في كتاب
الحقيقة (وكل صغير وكبير) من الأعمال
(مستطر) مسطور في الوح (أن التمتين في
جنات ونهر) أنهارا وقرئ بسكون
أوسعة أو ضياء من النهار وسكون
الهاء وضم النون والهاء وضم النون وسكون
الهاء جمع نهر كاسد وأسد (فمقل صدق) عند
في مكان مرضي وقرئ مقاعد صدق (عند
ملك مقدر) مقربين عنده من تعالى أمره في
الملك والافتدار بحيث أجهمه ذوا الافهام
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
القدر في كل غيب بعثه الله يوم القيامة ووجهه
كالقمر ليلة البدر
❖ (سورة الرحمن) ❖

(قوله مكية الخ) الأول قول ابن عباس والثاني قول مقاتل والثالث قوله في جبال القراء وقال انه استثنى منها بعضهم بسئلهم في السموات الخ وانما سبأ وسبع وثمان وسبعون على اختلاف في بعضها هل هو آية أو بعض آية على ما فصله في الاتفاق على مالميل هذا محمله (قوله لما كانت السورة الخ) مناسبة الرحمة للشمس ظاهرة والرحن لعم الدارين ما على أنه علم ان يقال بالرحن الدنيا والآخرة كما تم فصله في أول الكتاب وقوله وقد تم الخ بيان للشمس فيبدأ به وهو تعليله للقرآن لأن المقصود الذين وأصله وأجله القرآن فلذا تقدم تقدمه مرتبة وان تأخر تعليله عن خلق الإنسان وجودا وقوله أساس الدين لأنه يعلم به ويؤخذ منه وبه يستدل وقوله اذ هو الخ تعليل للاعظمة والاعزبة وقوله لمصدق الخ لف ونشر مرتب فتصدىقه لنفسه بما عازه لأنه يدل على أنه كلام الله واذا ثبت ذلك ثبت حقيقة ما فيه وما طابقه فكان مصداق السائر الكتب السماوية (قوله ثم تبعه) أي أتبع القرآن وتعليله المتقدم لشره أي ذكره على عقبه وقوله ايماء مفعول له لتعليل ذكره بعد من غير فاصل ولقرنه من معنى الاشعار عداه بالياء وكان الظاهر الى وقوله من البيان بيان لما وقوله وهو التعبير الخ تفسير للبيان والضمير ما يفرض في القلب ويدل على نفسه كلالها ما صححنا وقوله للثقل الوحي الخ خبر لأن خلق البشر الخ فاذا كان خلقه انما هو في الحقيقة لذلك اقتضى اتصاله بالقرآن وتنزله الذي هو منبعه وأساس بنيانه فما قيل ان قوله للثقل الوحي متعلق بخلق البشر والآن يرتبط بالمتنوى وهو خلاف الظاهر (قوله وخلا الجبل الخ) ليس المراد خلاصتها عنه أي حتى الثلاث أن تعطف حتى يرد عليه أن الأولى لا يصح عطفها فكان عليه أن يقول خلاص الجبلين كاقيل أو يتوهم أن الثالثة هي الشمس والقمر بحسبان بل المراد أنه لم يذكر عطفها ولم يورد متعاطفة لاقرون كل منها بعاطف كما توهم مع أن خلاص الكل لا يستلزم استحقاق الكل واذا ظهر المراد سقط اليراد وقوله فجعلها على نهج التعبد بهذا هو الصحيح والمرجح الاشارة الى أن كلامنا نعمة مستقلة تقتضي الشكر فبنيها ايماء الى تعبيرهم في أدائه ولو عطفنا مع شدة اتصالها وتناسها لم يمازجهم بأنها كمالها نعمة واحدة وهذا ما على أن الرحمن مبتدأ أخبره ما بعده وقد قيل انه خبر مبتدأ أي الله الرحمن وما بعده مستأنف لتعبد بفعله وعلم من التعظيم ومنعوله مستدراى علم الانسان لا جبر بل أو مجدا عليهم الصلوات والسلام وليس من العلامة من غير تنكير كاقيل أي جعله علامة ما يقبل ان اعتبر بعده وتم تبعه عطف على قوله قد تم وأشار بهم الى تفاوت الرتبة بينهما وقيل لأن الشروع في الفعل بعد معنى قد تم تصور الغرض منه غالبا فخرى هذا على الموال المعروف في مثاله ولا يخفى بعده (قوله يجوز ان بحساب معلوم الخ) نسر احسبان بوجوه منها أنه مصدر بمعنى الحساب كالنقران وقيل هو جمع حساب كتهاب وشهبان وقيل اسم جامد بمعنى الغلظ من حسابان الرحا وهو ما عاينا من أطرافها المستديرة وهو غير بسلكه منقول عن مجاهد الجار والجر وما خبر بتقدير مضاف أي جرى الشمس والقمر كاشن واستقر بحسبان والخبر محذوف وهو متعلق به أي يجوز ان بحسبان وهذا ما اختاره المصنف والحسبان على محمل اللوجين الأولين وهو خبر غير تنكير (قوله والنبات) فسر به لأن اقترانه بالنبج يدل عليه وان كان تقدم الشمس والقمر شوهم منه أنه بمنزلة المعروف فبنيته بوجه ظاهرة وقوله يتقادان الخ اشارة الى أنه استعاره مصرحة شعبية شبيهة بجرهما على مقتضى طبيعتهما اقتصاد الساجد لخالقه وتعلظيه له (قوله وكان حتى النظم في الجبلين الخ) هكذا وقع في النسخ بالعاطف في قوله وأجرى وقد قيل عليه ان الظاهر أنه لأن الكلام ليس في العطف وعنده بل في ذكر ضمير بطه أي غيره من الجبل وليس الكلام في الاجراء وحده بل في كونه بحسبان فكان عليه أيضا أن يقول أجرى الشمس والقمر بحسبان وجعل النجم والشجر يسجدان فكلما اشار بذلك العاطف الى أنها خبر عن الرحمن فهي كالعطفة على الخبر فحقه امانا ذكره وأما قوله بحسبان فلأنه ورد وهو أمر مطلق فاقابل (قوله في اتصالهما

مكية أو مكية أو متبعضة وآيات وسبعون
 * (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (الرحمن علم القرآن) لما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم الدينية والخرية صدرها بالرحن وقدم ما هو أصل النعم الدينية وأجلها وهو انعامه بالقرآن وتنزله وتعليله فانه أساس الدين ومنشأ الشروع وأعظم الوحي وأعز الكتب اذ هو بانهازة واشتغاله على خلاصتها مستدل لنفسه ومصدق لها ثم تبعه قوله (خلق الانسان علمه البيان) ايماء بأن خلق البشر وما فيه عن سائر الخلق وان من البيان وهو التعبير عما في الضمير واهتمام بالشرع أدركه للثقل الوحي وتعريف الحق وتعلم الشرع واخلاص الجبل الثلاث التي هي اخبار مترادفة للرحن عن العاطف لجعلها على نهج التعبد (الشمس والقمر بحسبان) يجوز ان بحساب (الشمس والقمر) من زواياها وتنسق معلوم متدرا في بروجها وما نزلها ما وتنسق بذلك أوزان الحسابات السلفية وتختلف النصول والاقوات وتعلم السنون والحساب (والنجم) والنبات الذي ينجم أي يطلع من الارض ولا يلقاه (والنجر) والذي له سابق (يسجدان) يتقادان لله فبنيها بوجه ما طبعها اقتداء الساجدين من المكلفين طوعا وكان حتى النظم في الجبلين ان يقال وأجرى الشمس والقمر وأجعد النجم والشجر بحسبان والنجم بحسبانه والنجم والشجر يسجدان لها بطابقا ما قلها وما بعد هذا في اتصالها بالرحن

(بارجن) يذكر ضمير يعود عليه وظاهر أنه خبر أيضا الاستئناف كما قيل وأن القطع لانها مسوقة لغيره من آخر
 وقوله فيمنه عن البيان فهو مرتبط ارتباطا معنويا به **(قوله)** لا شتر كما هي في الدلالة على أن ما ليس
 به كان الظاهر من قوله لكنه ذكره لتفنيده معنى الشعور وهو توجيه لما يقتضيه العطف من التناسب
 فأشار إلى أن التناسب هنا شتر كما هو فاعدا كرو ليس المراد أن الدلالة على ما ذكر تحقق بكل منهما بل
 لكل منهما مدخل فيها في من مجموعهما كما يقال هما مشتركان في العبد ونحوه أو المراد لتحقيق الدلالة
 بكل منهما لأن كلامهما يعلم منه حال الاختراب بالنسبة فلا تناسخ في كلامه كما قيل وليس حق العبارة
 لاشترائيهما بالأفعال دون الاقتبال كما هوهم وفي الكشف أن الشمس والقمر سماويان والنجيم والشجر
 أرضيان فينبغي أنهما متناسبة بالقتبال وأيضا جرى الشمس والقمر اقتبالا لارادته **(قوله)** اقتبال النجم والشجر
 المراد من الشجر فالتناسب بينهما بهذا الاعتبار ولكل وجهة **(قوله)** خلقها من فوعة الخ لانها
 لم تكن مخفوفة ثم عرفت بل المراد أنها وجدت ابتداء هكذا وليس من قبيل ضيق فم الركعة السابق
 وقوله فانها عشتا أنضبه تعليل لكونه أعلى رتبة أي أشرف من الارض كما مر والرفع المحلى مشاهد
 غنى عن البيان والرفع في النظم شامل للسمي والرتي ولذا قال محلا لرتبة دون أو رتبة لانه من عموم
 الجواز أو على مذهبه في جواز الجمع بين الحقيقة والجواز فلا عار عليه وقوله ومتمثل أحكامه تفسير
 لقوله منشأ أنفسه لان ما قصده الله ثبت في اللوح المحفوظ وأما الكتاب أو لا ويعلم الله تعالى من في
 الملا الأعلى وأما هم بثبوتهم وكيفية السماء **(قوله)** وقرئ بالرفع على الاشياء ولا إشكال فيه لانه جلة
 اسمية مقطوعة على مثلها وانما الكلام في النصب في أمثاله ما ملأ العاطف فيه جلة ذات وجهين أي
 اسمية الصدارة فعلية المعجز هل يستوي فيه الرفع والنصب مطلقا أو يرجح الرفع أن يصلح للغيرية وفيه خلاف
 للتحقق مع فصل في الموقولات وقد تقدم في سورة يس في قوله والعقود قد راناه ما زال طرف منه **(قوله)** العدل
 بأن وفرا الخ فالمراد من مستعار العدل استعارة تصريحية ولكونه أتم فائدة قد تقدمه وارتضاء وقوله في
 الحديث قامت السموات والارض قيامهما معني شانهما والمراد بقا من فيهما من الثقلين اذ لولاهما
 أهل الارض بعضهم بعضا وأما الملا الأعلى فهم لا يفعلون غير ما يؤمرون ولا يجزى بينهم ما يحتاج الحكم
 والعدل فذكره للمبالغة وأن البقاء للعالم جميعا بالعدل ولذلك يجوز أن يقصد بقاؤهما في نفسها فأنزل
(قوله) وأما يعرف الخ فهو أن يستلجأ من استعمال المتعدي المطلق فما قيل من أن قوله لا تطفوا
 في الميزان وأقيوا الوزن الخ أشد ملامة له ولذا انحصر عليه التخصيص غير ظاهر لان كلامهما لا يتخلون
 التميز وما ذكرنا بما يؤيده لولا ريبه الحقيقة وان كان هذا أقرب في الجملة وقوله كأنه لما وصف السماء
 الخ بيان لوجه اتصال قوله وضع الميزان بما قبله على الوجه الثاني وقوله التي مصدر الخ وصف
 للرفعة أي أن المراد بها الرتبة السابقة كما بناء **(قوله)** لا تطفوا وانتهى فهو على تقدير الجار وجعلها
 التخصيص تفسيرا لما في وضع الميزان من معنى القول لانه بالوحي واعلام الرسل قبل وهو أحسن مما
 ذكره المصنف لانه لا معنى لقوله وضع الميزان لا تطفوا في الميزان اذا بالناس في الموزون ونحوه فلا وجه
 لما قيل أن المصنف لم يذكره لعدم تقدم جلة متضمنة لمعنى القول وهو شرطها فانه غفلة ظاهرة **(قوله)** ولا
 تجاوزوا الانصاف هذا جار على التفسيرين للميزان وان كان المتبادر منه الوجه الاول مع أنه لا يقتصر
 عليه وجه وقوله عن ارادة القول بتقدير قالوا ونحوه لاقيل ولا نهاية بدليل برهانه وعلى الاول نافية
 ولا ينافيه عطف أقوم الانشائي عليه لانه لا ينافيه ما لا يجوز تخرجه عن معنى الطلب ويجوز كونها نافية
 أيضا وقوله من حقه أن يسوى ويعلم منه أن الزيادة غير ممنوعة بالطريق الاولى **(قوله)** وتكريره
 مبالغة في التوصية الخ أي تكرر برلفظ الميزان بدون انشاءه على مقتضى الظاهر ويحتمل تكرير الاول
 بالعدل في الوزن دلالة الجمل الثلاث على معان متعارفة فهي مكررة معنى **(قوله)** على أن الاصل الخ
 متعلق بقرأة الفتح وهذا بناء على ما ارتضاه بعض أهل اللغة من أنه لم يرد منه الا لازما هذا هو الذي اراده

لكنهما جردنا ما يدل على الاتصال اشعارا
 بأن وضوحه يقتضيه عن البيان وادخال
 العاطف بينهما لا شتر كما هي في الدلالة على
 أن ما ليس به من تغيرات أحوال الاجرام
 العلوية والسفلية بتقديره وتدبيره والسماء
 ونجمها خلقها من فوعة الخ أحكامه ومحل ملاكاته
 منشأ أنفسه ومتمثل أحكامه (وضع الميزان)
 وقرئ بالرفع على الاشياء (وضع الميزان)
 العدل بأن وفرا على كل مسة عد مستقيمة
 ووفى كل ذي حق حقه حتى اتلهم أمر العالم
 واستقام كما قال عليه السلام بالعدل قامت
 السموات والارض وأما يعرف به مقادير
 الاشياء من ميزان ويكال ونحوهما كأنه لما
 وصف السماء بالرفعة التي هي مصدر القضايا
 والاقادار أو اذ وصف الارض بما فيها سما
 يظهر به التفاوت ويعرف به المقدار ويسوى
 به الخلق والمواجب (لا تطفوا في الميزان)
 لا تطفوا فيه أي لا تعتدوا ولا تجاوزوا
 وقرئ لا تطفوا على ارادة القول
 الانصاف (واقيوا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)
 (واقيوا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)
 ولا تنقصوه فأن من حقه أن يسوى لانه
 القصود من وضعه وتكريره مبالغة في
 التوصية به وزيادة ثقل استعماله وقرئ
 ولا تخسروا ويقع التاموس السن وتكررها
 وقبحها على أن الاصل ولا تخسروا في الميزان
 تخلف الجار وأوصل الفعل

الشيخان كما صرح به بعض شراح الكشاف وأما ما قيل من أنه لأجاجة إلى ذلك لأن خبرهما متعديا
 كقولهم خسروا أو أنفهم وخسر الدنيا والآخرة والجواب عنه بأنه ليس هذان من الألفان معناه وقوع
 الخسران بهما أو أنهما معدومان وهذا المعنى غير ما ادعاهذا المراد لا تخسر الموزون في الميزان وكذا
 إذا جعل بمعنى النقص فلا يحصل له لأنه إذا سلم أنه لا يكون الامتعا با لأجاجة لتقدير المذكر
 نهاية بأنه يجعل الميزان مجازا عنه أو بقدرية منضاف قائما له فإنه غير محذور **(قوله فلتطأ الخ)** هو
 أحد معانيه في اللغة وقد دل على ذلك والانس وقيل ماعلى الأرض وقوله ضرب مما تعكبه أحد معاني
 التكرير بمونة مقام المدح كقراءة خير من برادة وأيضاً هو اسم جنس فيشعر الاقتصار عليه باختلاف
 الأنواع **(قوله أوكل ماكم أى فطى الخ)** يقال كبه بكه ماضم كصره فصره وهذا أظهر مما قيل فإن
 شعر التخل لا كفه كالأصنى إلا أن راداً كما لم طلعه قيل أن يصير لها والكم بكسر الكاف في الثار وبضمها
 في القميص وقد يسم في الأول أيضاً كقوله

نفسیه قد جزا ذیاله * وزهره بختک فی که

والفيل بكسر اللام معروف وسعفه مخمثن أعنانه أذا دبست أو مادام عليها النوص فإذا خلا عنه فهو جريد. وكثرى يضم الكاف وفتح الفاء وفتح الراء المشددة والقصر وعاملع الخلع من الكفر وهو البستر وقوله فانه يتبعه أى بما يقضى بمنازكره بيان لفائدة توصفه لقوله ذات الاكلم وقوله كالمكموم متعلق بقوله يتبع أى كما يتبع بالمكموم وهو غمره وخشمه (قوله كالخدع) وهو خشيته وأجره والقائم وهو هوال بعد مثال اشارة الى الاتماع بجميع ما فيه فهو بدل مما قبله ولو علقه عليه كان أظهر وفي بعض النسخ كالخدع والحب والغرة. وفي بعضها كالخدع والجارد والمزور والحب ذو العصف قبل وهو الصواب والنسخ مختلفة لكن المقصود منها ظاهر (قوله يعنى المشموم) اما ان يراد به كل نبات له رائحة طيبة فينبئ الازهار أو يراد به الرمان المعروف واطلاعه على الرزق لانه يراجه وقوله وأخص أى بقدر ناصبه أخص مقدرا وعترض عليه بأنه لم يدل على مسمى الفاكهة والخل حتى يخصه منها وإنما وأجب عنه بأنه أراد انضار هذا اللفظ لا الاختصاص الصناعي وقبل عليه لزوم دخول المنسوب على الاختصاص فيما قبله غموسلم الأثرى فمن معاشرة الانبياء وسبحانك الله العظيم وأمثاله انتهى وهذا كله من ضيق العطن فان كونه ليس باختصاص صنائى وكون الاختصاص بسترطوافه ما ذكره كماله اشبه فيه والمعتز انما أراد ان ما قدره غير محسب أو غير حسن بسبب المعنى لأن تقدير أخص قد يقتضى بسبب السابق أن الكلامه ما يشبهه وغير وما نحن فيه كذلك فنأمله (قوله ويجوز ان يرادوا بالريحان) على أن الرمان بمعنى اللب وقوله لحذف المضاف أى وأتم المضاف اليه مقامه وقوله بالحذف بالعطف على العنصر والرفع بعطفه على ما كمة (قوله وهو متعلق من الروح) هذا جواب عن اعتراض معروف بأن للظاهر أنم من الروح وهو واوى كاصرحه أبوعلى فلا وجه لقلب الواو ايهجته بأن أصله ربحان بالتشديد وكان أصله ريوحان فقلب الواو الى جاعع اجماعا بما سلكه مقدمة وهو فى ذلك مفسر طرزا ثم اخف بعد القلب بحذف احدى اليامين وهو قبس مطرد وأمر حسن بسبب اللسان أيضا كهن وميت وكثير من أمثاله (قوله وقيل ربحان الخ) أى أصله ريوحان بفتح الراء وسكون الواو وقلبت على غير القياس

شذوذاً ولذا امرضه وهذا منقول عن أبي علي الفارسي وقدا عترض عليه بجمار واليه يشير كلام
الحنفي (قوله الدلول عليها) لشعور الانام لهما كما من تفسيره والقتلان يدل لأضالع أن ذلك
هو المراد فلا رداً لم يتقدم هنا فكيف يدل مع تأخره والمراد بالنبيل هنا الدليل المتعارف في لسان
العرب وعرف البغاة لا المطلق حتى يورد عليه أنه عام والعامة لا دلالة له على الخاص بشئ من طرق الدلالة
(قوله والغضائر الخروف) وهو أمر قسنت حتى تجبر وقوله فلا يخالف الجمع بين الآيات الواردة
فيها فلا عاذرك وقوله الخ في تفسيره الحان أقواله فنقله هاهنا من جنس شال من كلامهم وقيل أنه

(والارض وضعها) خفضها المدحقة (للالام)
للبخاق وقيل اللام كل ذى روح (فيها طاككة)
ضروب مما ينسكبها (والنخل ذات الاكلام)
أو عية التزج مع أوكل ما يكمن أعى ينطى من
ألف وسبعون وكفى فانه يتعقب به كل المعلوم
كل الخدع (والحب ذوا العصف)
والنهموس ما يتغذى به والعصف ورق
النبات اليابس كالذين (والريحان) بعضى
المنهموم أو الرزق من قولهم خرجت أطلب
ريحان وقره أو ابن عامر والحب ذوا العصف
والريحان أى وخلق الحب والريحان أو أخص
وجبوران برادوا الريحان خذف المنافع
وقرأ جزء والكساف والريحان بالخفض
والباقون بالرفع وهو يعلن من الروح قلب
الواو أبى وأدغم ثم خفف وقيل روحان قلبت
واو أو ياء لتخفيف فبأى الآلام يكمل كذا
الخطاب للفقير المدلول عليه ما قبله للالام
وقوله أيتها التلنان (خلق الإنسان من صصال
كالغصا) المصالح العيين اليابس الذى له
صلابة والغصا الخفيف وقد خلق الله آدم من
تراب جعله طيناً ثم أجاسه فأنشأ من تراب ونحوه (وخلق
بما نال ذلك قوله) خلقه من تراب ونحوه (وخلق
الحات) الجن

اسم لايهم كدم للشروهل هو ابليس أو غيره قولان أيضا وقوله أبا بلقيس مفرد منصوب لاجمع أب وقوله
 من الدخان متعلق بصف لايان له **(قوله بيان المارج)** في الكشف بيان المارج كانه قبل من صاف
 من ناراً ومختلط من نار انتهى وفي الكشف يعني أنه ان كان بيان المارج فالتكثير المطابق لقول التعريف
 يصح منه حقيقة وكنه قبل خلق من نار صافه أو مختلطه على التفسيرين وان جعلت من ابتدائية قائما
 نكرانه أرادنا ان خصوصه عتبه من بين النيران لاهذه المعروفة اه والمصنف اختار أحد الوجهين
 فاعرفه **(قوله فانه في الاصل)** بيان لانه يحتاج للبيان لعمومه لكل مضطرب ومنه الهرج والمرج
 وقوله أطوارا خلفت كما المراد به النطفة فابعداها وقوله أفضل الخ المراد بجمعها لأن الانسان أفضل من الملك
 عندنا ولا يلزم تفضيل الجن عليهم والمراد الجيوانات وغيرها مما في العالم السفلي بناء على أن المركبات
 لا تشبه الملك ظاهرا وهو الظاهر وقوله أرسلهما أي أحرهما وهولاء في مامت من أن معنى المرج
 الاضطراب لانه اذا جرى اضطراب **(قوله بغير نار)** يعني أنها اذا دخل أحدهما في الآخر قد
 يجري فيه فراخ ولا يلاشي ويضعف حتى يغير أحدهما علم الآخر ولونه كانشاهه وقد صرح به المصنف
 في آخر الفرقان ومن مافيه أو يجرى فارس والروم غائهما بقتان في البحر المحيط وهو مروى عن قتادة
 لكانه أو رد عليه أنه لا يوافق قوله تعالى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج والقرآن يفسر
 بعضه بعضا وقوله خليجان أي شعيتان من الاصل من خله اذا شقه وقوله يشعبان منه تفسيره وقوله
 يلتقيان حال مقدرة ان أريد ارسالهما الى المحيط والمعنى إيجاد أصلهما ان كان المراد ارسالهما منه
 ولكل وجهه فتأمل **(قوله حاجز من قدرة الله)** ان أريد بالبحرين العذب والمح أو من الارض ان
 أريد بحر فارس والروم نفسه لف ونشر مرتب ومعنى يلتقيان على الشاطئ تجاور أحدهما للآخر بلا
 تماس وتلاصق بخلافه على الأول كما مر وكذا قوله لا ينبغي أحدهما الخ ناظر الى الأول وقوله
 لا يتجاوزان بالمجعة ناظر للثاني وقوله المرجان الخرز الاجزر وهو البسد وهذا هو المشهور المتعارف
 واللؤلؤ على هذا شامل للكبائر الصغار والتميز بينهما بالوصف به فسر ابن مسعود **(قوله وان صبح الخ)**
 هو عما لا شبهة في صحته فلو لم يعبر به كان أحسن وقوله فعلى الأول أي التفسير الأول وهو أن اللؤلؤ كبر
 الدر والمرجان صغار فبشكل قوله منهما لانه خرج من أحدهما وهو الملح قائما لانه لا متزاجهما يكون شاربيا
 منهما حقيقة أو أنه نسب لهما ما هو لأحدهما كما يستند الى الجامعة ما صدر من واحد منهما كما مر وفي
 الاتصاف ان هذا هو الصواب ومثله لولا لازل هذا القرآن على رجل من القرنين عظيم وانما أريد إحدى
 القرنين كما يقال هو من أهل مصر وانما هو من محله منها انتهى ولا ينبغي أن هذا وان أشبهه بخلاف
 الظاهر قائما أن يكون ضمير منهما البحرى فارس والروم وهو الأصح ويقال معنى نروجه منهما ليس أنه
 متكون فيهما بل انهما يتصلان في جانب من البحار انصب اليها المياه العذبة كما قيل ان الفواصين تقوله أو
 المياه العذبة منها هو ماء المطر واللؤلؤ منه لانه الاصداق في شهر ريسان تلقى ماء المطر بأفواها
 فيكون منه وما يشاهد في الجذب قلة اللاشي والاحال فالقالب العذب كالقناع والنطف لها كاذب اليه
 الجهور وظاهر قوله فعلى الأول أنه على الثاني غير محتاج للتأويل وليس كذلك فإن المرجان أيضا لا يكون
 الا في البحر الملح في عبارة قصور آخر **(قوله ولأنهما اجتماع الخ)** أي هما اجتماعا متلاقي سطحيا
 صارا كشي واحد فنسب المارج اليهما حقيقة ولا ينبغي أن هذا تعاميه اذا كان تكونه في محل اجتماعهما
 واذا ثبت هذا المحقق لتأويل أصلا وقبل ثبوت لاي من الجواب واعلم أنه لم يرد في كلام العرب مثل لؤلؤ
 الجيوجو بمعنى صدره وروبو زبر **(قوله ورفع الراة)** أي اظهار الرفع على الزام وقد كان مقدرا على
 الماء التي في آخره لانه منقوص فاذا حدثت لالتقاء الكئين كانت مقدرة عليها أيضا وقرأ أبو عمرو ورفع
 الراة لان الحذف والمناسوة أعطوا ما قبل الآخر حكمه وقد سمع هذا من العرب في الشعر المذكور فانه
 أظهر فيه الرفع على نون غمان وهو منقوص أيضا وقد مر في بعضه في الاعراف والثنائين الاسنان مقدمها

الثاني فلذا ابتداء على ظاهره وهو الذي ارتضاه الطبيب (قوله في ذواتهم) لاستناد وجودهم اليه تعالى بدوامه وقوله لطفًا كان أي ما يدل على الحاجة وقوله لكل وقت الخ قيل عليه أنه بحسب الظاهر مخالف لما روي في تفسير قوله وما أمرنا بالاحد لا قضاة عدم التدرج ولذا قيل جف القلم فالتوفيق بينهما أن الأول باعتبار تقديره في الأزول وهذا باعتبار تعلق الإرادة بأحداه في وقته المعين له كقبيل الماشي يديه المشي يديه وهذا معنى قوله يحدث الخ (قوله وفي الحديث الخ) رومان ما حبه وابن حبان وغيرهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقوله وهو رد لقول اليهود التفسير لما في الآية من قوله كل يوم وما في الحديث تفسير لما ولذا قيل إن الآية نزلت في اليهود وقوله مما يسعف تفسيره لا لا كماز وممكن لعدم محل كونه أي أخفاؤه وهو استعاره حسنة وفيه إشارة لما قدمه (قوله ستر لخصابكم وجرانكم الخ) التجرد يعني الفراغ وبشال تجرد الأمر إذا جردته لأن الجرد في الأمر يلزم ترك ما عداه وليس المراد أنه مجاز من استعمال الفراغ في لازمه وهو التجرد كما هو فأن التجرد كالفراغ في أنه تعالى لا يوصف بل المراد أنه جعل انتهاء الشئ في شأن واحد وهو جزء المكلفين فراغًا على سبيل التمثيل لأن من ترك الشغل إلى شغل واحد يقال فراغ له واليه شبه حال هؤلاء وأخذ تعالى في جزائهم فحبب مجال من فراغ له وجزأت الاستعارة التصرية أرباب الاشتراك الأخذ في الجزاء فقط والفراغ من جميع المهام إلى واحد في أن المعنى به ذلك الواحد كما في المنشأ كذا في شرح الكشف وذلك إشارة إلى التجرد له ما أولها باعتبار ما ذكره كذا صغير غيره وهو الجزاء فانه المقصود (قوله وقيل تهديد الخ) لما كان الفراغ يقتضي لغفًا سابقة على الفراغ الذي يقتضي لاحقة أيضا يستعمل الثاني للتهديد كانه فراغ من كل شئ لأجله فلا شغل له سواء قبل على التوفيق لتسكينه وهو كما في نص عليه ومجاز في غيره كما في ما نحن فيه وليس الخطأ. للمعبرين على هذا أن قوله أي التقلان بأناه نعم المقصود بالتهديدهم ولما منع من تهديد الجميع أيضا قوله فأن التجرد الخ بيان لكون القول المذكور يدل على التمسك بالبناء (قوله أي سقطة اليكم) يعني أنه ضمن معنى التصديق وحمل عليه أنه يعنى بالي بخلاف الفراغ فانه لا يعنى بها وأما التارة المتهورة فلا تحتاج لهذا كما هوهم وإن كان الفراغ على ضربين فراغ عن شغل وقصد لشيء فثأمل (قوله) مما بذلك لثقله ما على الأرض الخ) لم يجعله من مثل الدابة وهو ما يحمل عليها على طريق الاستعارة لأنه لا حاجة إليه فاقول بأنه أولى لأوجهه ووزانه الرأي والقدر مجاز كمثل التكليف وقريب منه قول الحسن مما يثاقين لثقلها ما في الثقل يقال لكل ذي قدر وزنه مما يتنافس فيه ومنه الحديث أني تار لم يكتم التقلير كتاب الله وعترتي (قوله ان قدرتم الخ) أصل الاستطاعة طلب طواعة الفعل ونأته ثم جعل فيه بمعنى نفي الإرادة والقدرة فلذا فسر بما ذكرناه تعالى لما ذكرناه أنه لا محالة مجاز للعباد عقبه بقوله ان استطعتم الخ الذين انهم لا يقدرين على الخلاص من جزاءه وعقابه إذا أراد أنما قيل له غير مناسب لما قبل وما بعده مكارية (قوله ان قدرتم أن تنفذوا الخ) فالمراد بالنفوذ دخولهم في السماء بعد الصعود لها أو في الأرض وقوله بيينة تفسير للسلطان فانه يكون بمعنى الحجة كما يكون بمعنى القوة والقهر وفي العروج على البينة استعارته كسنة وتخييلة تشبهها بالم (قوله أي من التنبيه والتحذير الخ) يعني على الوجه الأول وكون السلطان بمعنى القوة وقوله مما نص الخ على الثاني وأن السلطان الحجة وجعل الأدلة العقلية مساعد لما قبلها من العلو والقليلة معارج قننا وإشارة لسهولتها (قوله ودخان الخ) ولما كان المعروف فيه المعنى الآتي أثبتته بما ذكره والبيت للأعشى من قصيدة والسيط الزيت وما يوقده المصابيح وقيل ومنه السلطان لتسوي بالوجود بعده وتخييره للضوء ويجوز رجوعه للسراج الأول أو وقوله مذاب أخذه من قوله يرسل بمعنى يصب والافتهاء التفسير مطلقا وفسر الشواط بالهلب مطلقا وقيل أنه الهلب الذي معه دخان وقيل الصافي منه الآخر وجله يرسل الخ مستأنسة في جواب سؤال مقدّر عن الداعي للقرار أو عما يصيهم ومن في قوله من نار ابتداء لبيان غاية لا يلائم حتى يلزم كون الشواط في قراءة الجزاء مفسرا بالهلب والدخان

في ذواتهم وصفاتهم طفا كان وغيره كل يوم هو في شأن كل وقت يحدث أنخاصا بحدوثه أحوال على ما سبقه فقاؤه وفي الحديث من شأنه أن يغتر ذنبا ويترجى برافع قوما يوضع آخرين وهو رد لقول اليهود أن الله لا يقضى يوم السبت شيئا (قوله أي لا أمر بك تكذيبان) أي مما يسعف به سوء الحكم وما يخرج الحكم من الممكن لعدم حيننا غينا (سنفرغ لكم أيه النخلان) أي سنستر لخصابكم وجرانكم وذلك يوم القيامة فانه تعالى لا يشعل فيه غيره وقبل تهديد مساعرا من قولنا إن تهذو سافرغ لك فأن التجرد لشيء كان أقوى عليه وأحدثه وقرأ حزمة والكافي بالياء وقرئ سنفرغ لكم أي سنفسد لكم والنخلان الإنسان والجن سيما بذلك لثقله ما على الأرض أولر زانه تأهيم وقدرهم ولأنهم ما سفلان بالتكليف (قوله أي لا أمر بك تكذيبان) بأعشر الخ والآن ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض أن قدرتم أن تنخر جوامع السموات والأرض هارين من الله فإن من قضاة فأنفذوا فأنخرجوا (لا تنفذون) لا تنفذون على التفوذ (الابسلخان) الأبقوة وقهر وأنى لكم ذلك أو ان قدرتم أن تنفذوا التعلو ما في السموات والأرض فأنفذوا التعلو الكن لا تنفذون ولا تعلمون الآية نصها الله تعالى فتعجبون عليها بأفكاركم (قوله أي لا أمر بك تكذيبان) أي من التنبيه والتحذير والمساهلة والدفع كمال القدرة وأما نصب من المصاعد العقلية والمعارج القليلة تنفذونهم إلى فوق السموات العلا (يرسل عليكم شواط) الهلب (من نار ينجاس) ودخان قال تنفى أوصو سراج الهلب ط لم يجعل الله فيه نجاسا أوصو مذاب يصب على رؤسهم وقرأ ابن كثير شواط بالكسر وهولة ونجاس بالجر عطفًا على نار ووافقه فيه أبو عمرو ويعقوب في رواية

معاولاحاجة أيضاالى تقدير مصروف أى شئ من شئ كما توهم أو يقال هو معطوف على شواظ وحز
للعوارفانه تكلف ما لا داعى له وقوله أو صفر معطوف على دنان وقوله فخر بعتين جمع شئ كلف
جمع كلف ونون شئ تكسر فى لغة وتكسر فى لغة وقوله فإن التبدل لطف اذ به يزر الشخص عن
الخاص فيقول بالتميم المقيم فهذا الاعتبار كان من الآلا وهو بيان لكون ما ذيل به مناسبا له **(قوله)**
تعالى فاذا انشقت السماء الخ اذ شرطية جوابها مقدراى كان ما كان مما لا يطبق قوة البيان او وجدت
أمرها تالا وأرأت ما يذهل الناظرين وهو التامب لاذلهذا كان مقرا عسب عاقله لان فى ارسال
الشواظ ما هو سبب لحدوث أمر هائل أو رؤيته فى ذلك الوقت **(قوله جراء كوردة)** فهو تشبيه بليغ
وقوله التعبير دأى اللبدي لانه يعنى كانت منها أو فيها وردة مع أن المقصود أنهم انفسهم وردة **(قوله ولئن**
بقيت الخ) هو من قصيدة لقادة بن مسلمة مذكورة فى الحاشية وأولها

نكرت على من السفاه تلومنى * سهوا تهجز بملها وتلوم

وقوله ولئن وقع فى الحاشية فلئن بانها وقوله يتحوى الغنائم أى تحوى زها متعارى حوى فى رواية نحو الغنائم
بنصبه طرفا لارحلتين وقوله أو يموت بالنصب أى الان يموت كريم وعنى بالكرم نفسه على طريق التعبير بد
وهو محل الاستعانة اذ لو لم يجد من نفسه كرم عالقا لأموأ **(قوله مذابة كالدهن)** فالدهان
بالكسر يعنى الدهن لانه اسم آلة ومعناه ما يذهب فيه وفيه وجود من الاعراب ككونه خيرا بعد خصوة
وردة وهو الامن فيه كانت على رأى من أجاز وكلام المصنف رحمه الله تعالى **(قوله أو جمع دهن كرم)**
ورماح واذا كان معنى الادب الاخر قبل هو مفرد وقبل هو جمع أيضا كإفصله السمين وقوله مما
يكون بعد ذلك ولما لم يكن انشقاق السماء من الآلا جله من التيم باعتبار أنه مقدمة لدخول الجنة وما
معه تقدير **(قوله لانهم يعرفونهم بسماءهم)** إشارة الى أن قوله يعرف الجرمون الخ استئناف لتعليل
اتقاء السؤال والجرمون من وضع الظاهر موضع المضمر للإشارة الى أن المراد بعض من الانس وبعض من
الجن كتوله لا يستل عن ذنوبهم الجرمون وقوله ودودا ودودا الذود طاعة من الابل واستعاره لهم تشبها
لهم بالبهائم وقوله وأما قوله الخ توبيخ بين الآتين بأنه اعتبارا للمواقف فنحن السؤال عنهم فى محل لا ينافى
السؤال عنه فى آخر وقد تقدم نظيره والسؤال الذى يسأل التعزف والمنصب سؤال التوبيخ والتعزيع
وهذا جواب آخر غير ما ذكره المصنف رحمه الله فلا وجه لتفسيره كما قبل وقوله والهائم الخ ولوجعل
للمذ كورصع أيضا وقوله باعتبار اللفظ فانه مفرد وتقدم رتبة لانه نائب عن الفاعل وهو بيان لما يصح
كونه مرجعا مع تأخر اللفظ وقوله فى هذا اليوم بيان لارتباطه عاقله وتوجيه لكونه من الآلا والتم
وقوله فيؤخذ بالنواصى الخ الباء كالتى فى أخذت بالخطام فهى لآلة وقيل انها لتعديبه لتفهمه معنى
يسمحون ولا وجه له لأن سبب لا يتعدى بالباء فان أراد ما ذكره فلا حاجة للتخمين وفيه كلام فى الدر المنصور
والناصية مقدم الرأس وليست ألفه عو ضاعن الضير كما توهم **(قوله مجموعا بينهما)** بقل ونحوه أو فى
الاخذ بعنف وقوله وقبل يؤخذون بالنواصى الخ قالوا وبغنى أو التى التقسيم واذلالت مرصه لانه خلاف
الظاهر والنواصى متعلق يؤخذون كإلى الظنم ولا وجه لكونه بدل اشتغال من يؤخذون كما قبل **(قوله تعالى)**
هذه جهنم الخ مقول قول مقدرم معطوف على قوله يؤخذ الخ وأوستأنف فى جواب ما ذيل به لانه
مظنة للتوبيخ والتعزيع أو حال من أعجاب النواصى وكان أصله الخى كذبته فاعف فعل غملا كذا لآلة
على اسقرار ذلك وبياننا لوجه توبيخهم وعقلته وقوله يعرفون بها بيان للواقع أو بيان لما لا يدرك العواف
بينها وهو الظاهر **(قوله بلغ النهاية فى الحرارة)** وهو اسم مقصود كقاص من أى بأتى اذا غلى وقبل
انه يعنى حاضر وقد تقدم تفصيله فى سورة الاحزاب وقوله وقيل الخ فى التقسيم كما تقول هو بين الخوف
وبين الرجاء **(قوله موقفه الذى يقف فيه الخ)** يعنى أن تقام اسم مكان وهو المكان الذى يقف فيه
الخلق للحساب لانهم قاعون فيه لا تظار ما راي ادهم ويحل عليهم وضاقة للرب لامية لا خصاص للملائ

وقرى ونحس وهو جمع كلف **(قوله فتصهران)**
فلا تتصهران **(قضى آلا ربك كذبان)** فان
التبدل لطف والتبدي بين المطيع والعاصى
بالجزء والانتقام من الكفار من عداد الآلا
(قوله انشقت السماء) فكانت وردة أى جراء
كوردة وقرئت بالرفع على كان التامة فيكون
من باب التعبير بكفولة
ولئن بقيت لارحلتين بغزوة
تحوى الغنائم وبعث كريم
كالدهان) مذابة كالدهن وهو اسم لما يذهب
به الخزام أو جمع دهن وقيل هو الادب لاجر
فأى آلا ربك كذبان أى ما يكون
بعد ذلك **(فيومئذ)** أى فيومئذ تنشق السماء
لا يستل عن ذنبه انس ولا جان لانهم
يعرفون بسماءهم وذلك حين ما يخرجون من
قبورهم ويحشرون الى الموقف ذودا ودوا
على اختلاف مراتبهم وأما قوله تعالى
فوربك لنسألنهم ويخبرون نحن بحسابون
فى الجمع والهائم للانصار باعتبار التفافه وان
تأخر لفظ تقدم رتبة **(قضى آلا ربك)**
تكذبان أى عما أنهم الله على عباده المؤمنين
فى هذا اليوم **(يعرف الجرمون بسماءهم)** وهو
ما به لوهم من الكآبة والحرز **(فيؤخذون)**
بالتواصى والاقدام نارة وبالاقدام أخرى
بؤخذون بالنواصى نارة وبالاقدام أخرى
(قضى آلا ربك كذبان) بين النار
كذبهم الجرمون بطوفون فيها) بين النار
يجرقون بها **(وبين جهنم)** ما حذر **(أن)** بلغ
النهاية فى الحرارة يصب عليهم أو يسقون منه
وقيل اذا استغفوا من النار أغشوا بالخير
(قضى آلا ربك كذبان) ولئن خاف مقام
ربه) موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب

ومثله تعالى بحسب نفس الامر والظاهر لانه موقف مقام الرب لانه منزّه تعالى عن مثله فالإضافة اختصاصه بالادنى ملازمة كما توهم **(قوله أوقامه على أحواله الخ)** هذا معني ثاب المقام فيه مصدر مبيى بمعنى القيام أى من خاف قيامه وقامه بمعنى مراقبته وكونه مهتاعا به حافظا لأحواله كما في قوله تعالى أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت **(قوله أوقامه مقام الخائف عند ربه الخ)** أى المقام بان خاف وإضافته للرب لانه عندهم وقول العرب ناقة رقدوا عند الحلب أى رقدوا عند الحلب ذهب الكوفيون الى أنه معني عند وزادوا الإضافة العندية بالجهور على أنها لامية كما صرح به شراح التسهيل وليس من الإضافة لادنى ملازمة أيضا وقوله بأحد المعنيين أراد به معني المقام وهو كونه اسم مكان أو مصدر أو لا فرق بينه وبين الأول إذا كان اسم مكان إلا في تخصيص المكان بالخائف وتغابر الإضافة على رأى الكوفيين وأما على الثاني فهو ظاهر لأن القيام على ظاهره لا يعنى الحفظ والإضافة غير تلك الإضافة وقوله تنفعهما وتبو إلى الثاني المعنوية والمكانية معال في حقيقة تعالى فالمراد بذلك فما قبل المراد أنه بأحد المعنيين المذكورين وهو موقفه الذي يقف فيه الحساب ويحفل أن يزيد بأحد المعنيين أيهما كان لكن لا يتخلو صحة المعنى الثاني عن تكلف كلام ناشئ من قلة التدبير **(قوله أوردته)** أى التقدير بخاف ربه ومقام مقعوم وليس المراد أنه زائد حقيقة بل زيادته بالنظر الى أصل المعنى المراد وأنه يصح يدونه لانه غير زائد بل هو ذكر لأن الكلام كتابه عن خوف الرب وإثبات خوفه بطريق برهاني يبلّغ لأن من حصل له الخوف من مكان أحد جهاته وإن لم يكن فيه خوف منه بطريق الأولى وهذا كما يشول المترسلون المقام العالي والمجلس السامي وكفى الشعر المذكور واليه أشار المصنف بقوله لا بلاغة **(قوله كقول الخ)** هو من قصيدة للشماخ مدح به عمارية بن أوس الخزرجي وأولها

الأنوى طوى لي وصل أروى * ظنوني أن مطرح القننون

وما قد وردت لوصول أروى * عليه الطير كالورق اللعين

ذعرت به القطا ونفت عنه * مقام الذئب كل رجل اللعين

والقصيدة في ديوان مشهورة ومعني ما ذكرناه نصف تكبره للقاء محبوبه فتوله وما البيت يعنى به أنه ورد وهو خال من الناس قبل كل أحد والعين يقع اللام الذي خط حتى تلحن أى تلزج وقوله ذعرت به القطا الخ خصه ما لأن القطا أنكى الطيور والذئب أنكى السباع والشاهد في قوله مقام الذئب فالمراد أن يكون له مقام في مقام الذئب وقوله كالرجل اللعين أى المطرود الذي خلفه من يطلبه فانه لا ينام ويرد الماء قليلا ونصف به ما يتخذ في المزارع على هيئة رجل لتخويف الوحوش والطيور ومطردها وان ذهب اليه كثير من شرهه لكن الأول أظهر وأبلغ وشبهه وعنه لاحاق في البيت الذي قبله **(قوله جنة الخ)** بيان لوحه اختيار الثانية دون الأفراد والمجموع وقوله بعد معنى على الضم أى بعد هذه الآية وقوله ذواتا تشبه ذات بمعنى صاحبة فانه إذا خفي فيه لغت ذواتا على لفظة وهو الألفس كما بينى مذكروه والأخرى ذواتا تارة الى أصله فالتشبه تارة الأشياء الى أصولها وليس تشبه الجميع كما توهم وتصفه في باب التشبه من شرح التسهيل وهو صفة جنسان أو خبر مبتدأ قد زأرى هما وقوله جمع فن ومعناه التفرع ولذا استعمل في العرف بمعنى العلم **(قوله وهى الغنسة)** بكسر الغين المحجمة وقع الصاد المهملة جمع غنص كثرط وقرطه فضميرها للجنان إذا كانت جمع فن والغنص وتأنيده لتأنيث خبره والجنان مادق ولأن من الأغصان كما قاله ابن الجوزي ونصف به الأغصان كالأغصان تسجع على عادة أهل اللغة في التعريف بالأصم وفرع الشجرة ما قام على الساق من القصب والغلفة وأطرافها هي أغصانها فاني قال انه الغنسة تأنيث غنص بالضم فتدغم مع ما فيه من الركاء كالتنبيه عن النيان **(قوله وتخصصها)** أى الألفان مع أنهم ذوات قصب وأوراق وغار لا غير ذلك مما في الاختصار لأن في ذكرها ذكر الأوراق والثمار والخلل المقصود بالذات على طريق إحصاء وأبلغ لانه كتابة كافي شروح الكشف **(قوله حيث شأوا في الاعالي)**

أوقامه على أحواله من قام عليه إذا أوقبه
أوقام الخائف عند ربه للحساب بأحد
المعنيين فأضيف الى الرب تنفعهما وتبو بلا
أوردته وقام تنعم بالمعانة فتدوله
ذعرت به القطا ونفت عنه
مقام الذئب كل رجل اللعين
(جنات) جنة الخائف اللعين
للتأنيب الجاني فأن الخائب للترتين والاعني
لكل خائفين منكرا وأكل واحد جنة
لعبقده وأخرى لعمله أو جنة لفعل الطاعات
وأخرى لترك المعاصي أو جنة يشابهها
وأخرى بتدليل بها عليه أو رطانية
وجسمانية وكذا ما جاء مني بعد (فأبى)
آلام بك تكذبان ذواتا أفسان) أنواع من
الاشجار والثمار جمع فن وأغصان جمع فن
وهي الغنسة التي تشبه من فرع الشجرة
وتخصصها بالذكر لانها التي تفرق رنم وغند
الثلل (فأبى آلام بك تكذبان فيهما عينان
تجربان) حيث شأوا في الاعالي

والاسفل قبل احدهما التسمية والاخرى
الاسفل (قبلى آلام) بكى كذبان فيهما من
سكى فأكهة زوين) خضبات غريب ومعروف
أورطب وبابس (قبلى آلام) بكى كذبان
مستكين على فرش بطايعها من استبرق من
دياج نخين واذا كانت البطائن كذلك
مخاططك بالظلمة ثم مستكين مدح للعاثين أو
حال منهم لأن من خاف في الجمع (وجنى
الجنتين دان) قريب منه إله القاعد والمضطجع
وجنى اسم بمعنى جنى - وقرئ بكسر الجيم
(قبلى آلام) بكى كذبان فين) في الجنات
فإن جنتان يدل على جنتان هي للعاثين أو
فيما فيهما من الاماكن والقصور وفي هذه
الآلام المعدودة من الجنتين والعينين
والناصكة والنرش (فامرات الطرف)
نساء قصرن بأبصارهن على أزواجهن (لم
يعلمهن انفس قبلهن ولا الجنات) لم يمس الانبيات
انفس والجنات جن وفيه دليل على أن الجن
يعلمون وقرئ لكذبان بكسر الكاف الساقوت
آلام وبكى كذبان كما سبق الساقوت
والمرجان) أى جرة الوجنة وبياض البشرة
وصفتها (قبلى آلام) بكى كذبان هل
جزاء الاحسان) في العمل (الا الاحسان) في
الزواب وهو الجنة (قبلى آلام) بكى كذبان
ومن دونهما جنتان) ومن دون تلك الجنتين
الموعودتين للعاثين المقربين جنتان لمن دونهم
من اصحاب البين (قبلى آلام) بكى كذبان
مدحها تان) خضر او ان تضرى الى السواد
من شدة الخضرة وفيها شعار بان الغالب على
ها تر الجنتين البسات والراحين المستبقة على
وجه الارض وعلى الاولين الاشجار واما كذا
دلالة على ما بينهما من التفاوت (قبلى آلام
وبكى كذبان فيهما عينا نضاختان)
قواربان بالماء

والاسفل الخ) اشارة الى فائدة قوله يجريان والنرش عليه ما علم من وصف عيون الجنة فالنرش خارجة
وقوله قبل الخ يعنى أنهم ما عياهم الذين الامين وسباقى معناهما وقوله صفان لأن الروح يكون بمعنى
الصف كما مر ومتكئين مدح للعاثين يعنى هو اما مال من قوله خاف وهم رعاية لبعاده الافراد رعاية
لنظفه وقيل عامله محذوف أى يتممون متكئين والمراد بالمدح أنه منصوب بأعنى مقدر لأن لا نعت مقطوع
ولا منصوب على الاختصاص اذ لا وجه له وقوله لأن من خاف في معنى الجمع راجع للرجلين (قوله وجنى)
اسم أو صفة مشبهة بمعنى المجنى وهو الثمر الذى يجنى أى يؤخذ من أغصانه وكسر الجيم لغتفه وقوله فإن
جنتان يدل على جنتان لأنه بالنسبة إلى شكل خائف جنتان أن يكون فيها جنان وبساتين كثيرة فلا حاجة
الى قول القراء ان العرب توقع ضمير الجمع على المثني كما في الاشياء والنظر ان نحو (قوله) وفيما بينهما الخ)
فضميرهن للسبوت والصور والمثورة من الجنتين أو للجنة باعتبار ما فيها مما ذكرها المعروف
فأشمله في الدنيا وقوله وفى هذه الآلام فضميرهن لأن الآلام والفرقة مجازية كما يقال للشمس هو
في اليوم وفي اللذات والمجموع طرف مجازى فلا يتوهم أن المناسب للنرش على أى مع أنه غير مسلم وقد
قيل أنه شبهه تخكمهم على النرش فكيف المظروف في الظرف بإشارته للاشعار بأن أكثرهم الاستمرار
عليها ولذا قيل متكئين على فرش ولا يبره تقدم فبن خيرات حسان على ذكر الاستكاء على الرفوف
فتأمل (قوله) نساء قصرن الخ) قال ابن رشيق في قول امرئ القيس
من التامرات الطرف لودب شحول * من الذرفوق الانفة منها لا ترا

أراد التامرات الطرف انهم منكسرة الجفن خافضة النظر غير متطاعة لما بعد ولا ناطرة لغير زوجها
ويجوز أن يكون معاداة طرف الناظر لا يجوزها كقول المتنبي

وخضرت البصاير فيه * كان عليه من حدق نظافا

اه فاسم الناعل مضاف لمفعوله ومتعارف النرش مجزوف للعلم به أى على أزواجهن أو أواله أى قادرات
طرف غيرهن عن التعاود لغيرهن (قوله) ليس الانبيات الخ) ظاهر قوله الانبيات والجنات أنما
زواجات لا حوريات ولكنهم سعيهم بخلافه كما سبق وألطف الجماع وهو المراد بالبس وأصله خروج
الدم ولذلك يقال للبعض طلع ثم أطلق على جماع البكر لما فيه من خروج الدم ثم لكل جماع وقد
يشال أن التعبير بالأشارة إلى أنهم أوجدوا بكرا كما جمعت وقوله دليل على أن الجن بياض بشرة أى
يعوضون وبساتين الجنة ويجمعون فيها كالانسان لبقائهم فيها معهم كبقا المعذنين منهم في النار وهو
أصح الاقوال قال في الانتفاة انه قد قل من زعم أن الجن المؤمنين لا نواب لهم وانما جزاؤهم ترك
العقوبة وجعلهم ترابا اه كما قيل ذلك في سائر الجوارات وهذا القول الثاني وقوله بياض الميم هي امة
ففيه وما ذكره من الدليل يؤخذ من السباق وقام الامتنان (قوله) وبياض البشرة وصفاتها) أى
الوخنة والبشرة وهذا بناء على أن المرجان صغار اللؤلؤ فخصصه بالتمسك به لأنه كفى الكشف أنصع
لأنها بياض من كبره قيل ولا يخالفه قوله كأنهم يرضون لأن يابسه بخلافه لقليل من الصفرة وهو
أحسن لأن الابدان كما قاله نعمة لجواز كون المشبهات بالمرجان غير المشبهات بالبياض وفيه قرينة على
(قوله) لمن دونهم من اصحاب البين) بقية من لزوج من ليس من اصحاب البين عنها راسلكنهم ومن هؤلاء
في المرتبة والظروف حينئذ أشده اذ لا يتوهم من خوف ربه (قوله) خضر وان) في تهذيب الازهرى
الدهمة السوداء وقيل مدحاة لشدة خضرتها وباتال اسودت الخضرة فاذا اشتدت خضرتها اهداه الله وأشار
المصنف رحمه الله بمجازه وقوله فتنر الى السواد أى قبل الله لأن الشدة الخضرة كذلك وقوله
وفيه أى رضى وصفهما أنهم ما مدحاهما تان اشعار بما ذكره لأن الاشجار توصف بأنها ذات أنفاس كما أن
البساتين توصف بالخضرة الشديدة فلا تقتصر كل من جماع على أحد الأمرين مشعر بما ذكره التفاوت لأن
الجنة الكثيرة القلال والنار ايسر كثيها فلا وجه لما قيل بكفى في شفق الدهمة البسات والراحين و

محصله (قوله وهو أيضاً نقل) لأن الثوران أقل من الجري فكأن الجنين دون الأولين عنهما مدون
عنهما ما أقل ماء منهما وقوله وكذلك ما بعد من قوله فيها فأكهة ونخل ورمان فإنه أقل من قوله من كل
فاكهة زوجان والقصور في الجلبام أدنى من القاصرات الموصوفة بعمارة الاتكاء على الزرف أقل من
الاتكاء على القصر (قوله واحتج به أبو حنيفة رحمه الله الخ) لأن الشيء لا يهبط على نفسه وانما يهبط
على غيره لكنه ان دل الدليل على أن عطنه لأقراده من جنسه تعظيماً له كعطف جبريل على الملائكة ونحو
ذلك لا يمكن فيه دليل والى ذلك أشار المصنف رحمه الله بقوله يسألنا لفضلهما وبين ذلك بأن فيهما مع التنسك
غذائية في غير النخل ودوائية في الرمان كأيضه الأطباء والغذائية والدوائية بالنسبة لثمرات الدنيا والأشدد
مرآن كل ما فيها من ذلك إذا حاجته فيها الدواء ولا غداء (قوله لا يجمع الخ) لأن أصل اسم
التفصيل ذلك خصوصاً إذا تذكر وأما كون المراد أنه لا يجمع جمع سلامة كما قيل فبأنه ينظر لانه يقال
الكرمون والكبريات ونحوه وهو كثرة في الكلام الفصيح الآن يريد مع المؤث وقراءه على الأصل
مؤيد لانه ليس اسم تفصيل (قوله قصرن) بالنسبة للجهول أي ممنع والمختدرة هي التي لا تخرج من
المختدرة بالوالد خبرت الشعر في الأصل ثم عم وقوله ومثله ورات الطرف الخ وهو على هذا دون
قاصرات الطرف لما فيه من الأشعار العسرى في التمسر وأما على تفسيره الأول فكونه دونه ظاهر وإن لم
يلاحظ كونها مختدرة في الأول ويجعل قوله كالباقيات والمرجان كلمة عنه لانه مما يمان كما قيل
• جوهره أحقها بالحدود مع زيادته الصفات المادحة فتأمل (قوله كحور الأولين الخ) أي المعنى
فيه المعنى في حور الأولين وهو أنه لم يسر الانسيات انس والجنات جن كما مر وقوله وهم أعجاب
الخ فالعجب في قوله بلهم راجع إلى أعجاب هاتين الجنتين المدلول عليهما بكلمة ما في بعض النسخ
وهم لأصحاب الجنين وهو أظهر وهو مرشح في أن السابقة حوريات لكن قوله الانسيات والجنات
يأباه لأن يكون جعل ما لا انس أنسياتاً والمجن جناتاً لا مانع منه فتأمل (قوله وسأند الخ) الوسادة
والنسك والخدعة والسند بمعنى والتأرق جمع غرة غرة وهي الوسادة الصغيرة والفتنسة والمراد الثاني أذهو
المغيار لم يقبله ولا ينافيه الاتكاء وقوله جمع غرة فإن أراد الجمع المقوى لم يناف كونه اسم جنس كثر
وغرة أو اسم جمع كاذبه ليس به بعد هم والافهوا أحد الأقوال فيه واختاره لقوله خضر (قوله أو
ذيل الخفة) كأنه لا يعرف الاتكاء عليه لا يناسب الاستئناس به وقد ذكره كبر من المفسرين كالزأغب
وبره فإن كان مأثوراً لمعمل خيام الجنة وأخيهما يجسو بعض أذبالها وتندعم حتى تتكون كالسنان
فيها فبعضه تدعها كما بعد على أسفل الجدران وقال الاتكاء والامتنان ليس هما بل هما وما يوضع عندها
من النرش والتأرق العبقري فتأمل (قوله العبقري الخ) فعناء في الأصل كل عيب غريب من
العرش وغيره هاو لا قيل في حق الناروق لم أعقب عبقري يشرى فربه ولتناسي هذه النسبة قيل أنه ليس
بمنسوب بل هو مثل كرى ويحتمى كما نقل عن قطرب فلا منافاة بينهما كما توهم وقوله ولذلك جمع حسان
وهو مصنفه فقد عطف بما يحسب المعنى المراد • (تنبيه) • في الكشف وعباقري كدائني نسبة إلى عساقري
في اسم البلد وروى أبو حاتم عبقاري بفتح القاف ومنع الصرف وهذا الوجه اجتماعه وفي المختار رويته
عن قطرب عبقاري بكسر القاف غير مصروف وعن أبي حاتم بفتح القاف غير مصروف أيضاً وقال
لو كسر والقاف وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب كالنسب إلى مدائن وهو ما لا يستكرش ذوذه
في القياس دون الاستعمال كاستحوز وإذا كان كداه عنهم عناكب ونحوه وتيارات كان عبقاري
أشبه منهم من حيث أن فيه حرفاً مشدداً مجرى مجرى حرف واحد ومع ذلك هو في آخر الكلمة كما
يخفى وروى وليس لنا أن نتاقي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأبقري لها والاعتراف بها
قال ابن هشام ومن خطه نقلت ما محصله أن كونه من النسبة إلى الجمع شذوذاً كدائني باطل فأنه من قرأها
قرأ غار فخره بقصد المجانسة ولو كان كما ذكر كان مفرداً ولا يجمع منع صرفه كدائني والرواية صحيحة

وهو أيضاً أقل مما وصف به الأولين وكذا
ما بعده (فبأي آلاء ربكم تكذبان فيها
فاكهة ونخل ورمان) عطنه ما على الناكهة
يسألنا لفضلهما فإن ثمر النخل فأكهة
وغذاء وثمر الرمان فأكهة ودواء واحتج
به أبو حنيفة على أن من جلس لآءه
فأكل رطباً أو تمرًا لم ينجس (فبأي آلاء
ربكم تكذبان فيمن خيرات
أي خيرات
تختلف لأن خير الذي يعني أخيراً لا يجمع وقد
تختلف لأن خير الذي يعني أخيراً لا يجمع وقد
قرئ على الأصل (حسان) حسان الخلق
والخلق (فبأي آلاء ربكم تكذبان حور
مقصورات في الجلبام) قصرن في خدورهن
مقصورات أي قصيرن وقصيرن وقصيرن
يقال امرأة قصيرن وقصيرن وقصيرن
مختدرة أو مقصورات الطرف على أن زواجهن
(فبأي آلاء ربكم تكذبان لم يطعن أنس
قيلهم ولا جنة) كحور الأولين وهم أعجاب
الجنين فأنهم ما تذلان عليهم (وسأند أو
ربكم تكذبان يمكن على زورف) وسأند أو
غارق جمع غرة وقيل وقال لكل نوب
البسط أو ذيل الخيمة وقد يقال لكل نوب
عريض (خضر وعبقري حان) العبقري
منسوب إلى عساقري عجم العرب أنه اسم بلد
البحر فيمنسبون إليه كل شيء عجب والمراد به
الجنس ولذلك جمع حسان جماعاً للمعنى

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي تمنع الصرف فهو من باب كرى وكراى وهو من صيغة تنهى الجوع
لكنها خالفت القياس في زيادة ما بعد الألف على المعروف كذا ذكره السهيلي بقوله لاصحة لها خا من وجوب
لأنه صرح رواه ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم ولأنه ظاهراً كذا أتى وليس كذلك كذا ذكره ابن جني وبشرح
الكشاف لم يجزوه فاحتله (قوله تعالى أجمع الخ) سبأ في سورة تبارك وقد مر في وردة القرآن أن
تبارك يكون بمعنى تعالى ويكون بمعنى كثرت خبراً به واختار المصنف رحمه الله الأول لأنه المناسبت
وصف به من الجلال والإكرام ولأنه ورد في الأحاديث تعالى أجمع وما قيل من أن الثاني أنسب بما قصد من
هذه السورة وهو تعدد الآلاء والنعم ثم أنه لا بعد في اسمه إذا به أديب بمطر فيغات ويستصرف فيغات
على طرف النظم (قوله وقيل الاسم بمعنى الصفة) لأنها علامة على موصوفها ووجهه بضمه ظاهر وقوله
إلى الحول الخ هو البعد وقد مر في أول الكتاب وقوله وقرأ ابن عامر بالرفع ووصف الاسم بالجلال والإكرام
بمعنى التكريم واذبح وما قيل أنه بالرفع كتب مصاحف الشام من جملة الأوجام فإن النقط والشكل
حدث بعد الصدر الأول حتى قيل أن في المصحف بدعة وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع
وهو معناه ظاهر تمت سورة الرحمن بركة الرحيم المنان والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن وعلى
آله وصحبه زبدة نوع الإنسان

❖ (سورة الواقعة) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكينة) استثنى منها بعض آياتها كقوله فلا أقسم بمواقع العجوم الخ لما خرج مسلم في سبب نزولها
وسأق الكلام عليه في محله وآياتها وتسعون وقيل سبع وتسعون وقيل تسع وتسعون (قوله حدثت
القائمة) يعني وقعت بمعنى حدثت والواقعة اسم للقيامه أو لوقته واللا يفرغ الاستناد إذا لا يقال جابه
لدلالة كل فعل على فاعل له غير عين كدس حوايه واليه أشار بقوله معاه الخ قال أن كلام المصنف
وجه الله بيان لأن دلالة اسم الفاضل على الحال والقيامه بحسب مقتضى الاستقبال فقد خلط وخط وأما
قوله لا تحقق وقوعها فهو بيان لأنه علم بالغلبة أو بتقول وجهه ما ذكرنا اختياراً أضع صيغة المعنى للدلالة
على ما ذكر فتنال (قوله واتصاب إذا الخ) كان كبت وكبت إذا قد وجوب إذا والذى اختار في
الكشاف أن ليس هي الجواب وإذا متعلقة بها لأن تقديرها ذكرنا أعلاه في الأول أن الخرج حينئذ عن
الظرفية ولأنه كان المتبادر على الثاني عطف ليس الآن تقدير جملتها معترضة أو حالية فإن كان ترك المصنف
وجه الله لم يقل أن ليس كمنافاة لدلالة لها على الحدث فلا تعمل في الظرف فغيره وعلمه لأن الصريح
عنده دلالة الأفعال الناقصة على الحدث كذا ذكره الرضي وارتقاء الفاضل البني مع أن ما استدل به غير
صحيح لأن الناقصة تتأول لها ما تنفي يتعلق الطرف لأنه يكتفي له راحة الفعل ولا يلزم تجزؤا إذا عن الظرفية
هنا والألوجب النفاء كما توهم لأن لزوم الناقصة الأفعال الجامدة أعماها في جواب أن الشرطية تعملها
كما دس حوايه وأما إذا قد دخل الفاء في جوابها على خلاف الأصل وقوله كان كبت وكبت في إسمائه
تهويل وتخفيف لآمرها ولذا رجع على غيره وكون العامل في إذا الشرطية جوابها أحد قوين مشهورين
فلا غار عليه (قوله لا يكون الخ) بيان لحاصل مناهة على أن كذبة اسم فاعل صفة نفس مقدرة لتأنيده
للمقالة وأن وصف الخبر بالكذب أيضاً لكونه خلاف الإنكراه وليس مصدراً كالعامة بمعنى الكذب
أو الكذب كاجزؤه المختص لأن مجي المصدر على زنة الفاعل نادر والواقعة السعة القوية وشاعت
في وقوع الأمر العظيم وقد تخصص بالمرب ولذا عير بها (قوله أو تكذب في نبيها) أي في نبي القائمة
وقولها لم تكن أو لم تكن في كافي الكشاف ووقع في بعض النسخ نفسه بالسين فان دمع ولم يكن من محرف
الاصح فهو إشارة إلى أن حذف متعلقه للتعلم على أن أجمع ليس في وقت وقوعه نفس كاذبة في حدثاتها

(قوله) أي آلاء ربكم تكذبان تبارك اسم ربك
تعالى أجمع من حيث أنه مطاع على ذاته فما
ظانك بآياته وقيل الاسم بمعنى الصفة أو وقع
كما في قوله
الخ الحول الخ اسم السلام عايها
(أي الجلال والإكرام) وقرأ ابن عامر بالرفع
(أي للجلال والإكرام) صلى الله عليه وسلم
صفة للاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله
تعالى عليه
(سورة الواقعة)

مكينة وأجمع وتسون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(إذا وقعت الواقعة) إذا حدثت القيامة
معها واقعة لتحقق وقوعها واتصاب إذا
بمحذوف مثل ذكر أو كان كبت وكبت
(ليس لوقعتها كاذبة) أي لا يكون حينئذ
نفس تكذب على الله أو تكذب في نبيها كما
تكذب الآن

من غير تخصيص لشي من الاشياء وأما القول بأنه لا صحة له لقوله والله وثلما كما مشركين فغير متعده لما مر
من أنه اختلف في صدور الكذب منهم يوم اقامة فتذكره **(قوله واللام ثلما الخ)** أى لى لا التوقيت
كما في كتيبه نفس خلون ونحوه كما أشار اليه بقوله حين تقع وقوله وأليس الخ فاللام للتعليل والمعنى
أنها تحقق وقوعها واثبات هذه نزولها لا يتحقق نفس كاذبه في الخبر عناه كما هو في الدنيا لا أن **(قوله)**
أوليس لها حديث نفس تحدث صاحبها الخ) هذا معنى آخر لكاذبه على أنه من كذبت بنفسه وكذبت
إذا امتنع الاماني وقرب له الامور بالبعد التي لا يطيقها وهذا يقال للنفس الكذب واللام على هذا
للاختصاص كما يشير اليه قوله لها وقيل أنها للتوقيت وهو خلاف الظاهر وقوله تقر به عليها بالعين الجملة
والراء المهملة أى تحبها عليها وقيل أنه بالعين المهملة والراء الجملة أى تصبره وليس بعيداً أيضاً وقوله
في الخطب العظيم متعاقبواهم أو بكذب بالتشديد والتخفيف **(قوله وهو تقر برلعظمتها)** على
طريق الكتابة لأن من شأن الوقائع العظام كبدل الدول وظهور اللثغ أنه يذل فيها من كان عزيزاً ويعز من
كان ذليلاً وقوله أو بيان معطوف على تقرره على حقيقته والمرفوع مرفوع والخفوض مخفوض
بخلافه فيما قبله وقوله إزالة الاجرام أى السموات والارض عن مقارها أى سماها وفي نسخة محازها
وهو محجاز أوضاع مقارها لا التفتت بها أو صلح محل الحز والقطع يقال صادق كذا محز أى ما يليق به
وهو معطوف على خفض أعداء الله وثالث الكواكب والها إذا الكواكب انتشرت وتيسر الجبال إذا
الجبال نسفت ويبقى بيانه وتصبره **(قوله وقرنتا)** أى خافضة رافعة بالنصب على الحال قال ابن جني
هي قرنة الحسن والزبدى والفتى وأي حيوة وقوله ليس لوقت الخ حيث نزل أخرى قبلها يجوز تعدد
الاحوال كالانخبار أو هي معترضة لتأكد كتحقق وقوعها ونحو الحال اما الضعيف كاذبة أو وقعت
أو الواقعة أو الضعيف المضاف اليه في لوقعتها **(قوله والفرق متعلق بخافضة)** عدل عن قول الجهمري
انها متعلقة بخافضة رافعة لما ردى على ظاهره من أن اريد عاملين على معسول واحد ودفع بأنه أراد
التعلق المعنوي وهو من باب التنازع فذكره المصنف اختياراً لمذهب الكوفي في افعال الاول وقد يقال
انه جنح إلى أنه ليس من التنازع كما في امرئ القيس فتدبر وقوله وأبدل الخ وجوزفه كونه خبراً
عن إذا الاول مع وجوه في الدراصين **(قوله وقتت)** بناءً بمعنى كسرت وقوله كالسويق إشارة
إلى أنه استعاره على هذا وقوله منتشر تفسيره للثب بالاشاء المثناة وقراءة النسخة متباعدة عن فوق
والمراد ما ذكر من البت وهو القطع فما قبل من أن معنى الآية ينبوعه لا وجهه **(قوله وكل صنف)**
يكون الخ) تصحيح لاطلاق الزوج على الصنف قال الراغب في الزوج يشال لكل قريبين من الذكر والذكر
في الحيوان المتزاوج ولكل قريبين فيها وفي غيرها كالخف والنمل ولكل ما يقترن بأخر مما مثله أو مضاداً
انتهى **(قوله من بينهم)** بالمايم ونشأ منهم بالتمثيل أى بعنى الاطلاق ما على أصحاب الميزتين مأخوذ مما ذكر
فإن العرب لم تسمعت باليمن ونشأ من الشمال كما في السابغ والبارح وقالوا للربيع هو في باليمن كما
يقال للوضع بالشمال تجو به أركبى به عمادك **(قوله الذين يؤتون صفاتهم)** ما يعينهم الخ خبر قوله
أصحاب المينة فهو على حقيقته وقوله وأصحاب اليمن والشفر فليس بمعنى الجهة بل بمعنى البركة
وضدها لما عدل عليهم من أنفسهم وأفعالهم **(قوله والجنان الاستفهامية)** خبران الخ) قيل
الذي يقضيه جزالة التزييل أن يكون قوله أصحاب المينة خبر مبتدأ محذوف وكذا أصحاب المشأمة
والسابقون فإن المتروك عند بيان انقسام الناس إلى الانقسام الثلاثة بيان أنفس الانقسام وأما وصفها
وأحوالها فحقها أن تبين بعد التقدير فأحدها أصحاب المينة والاخر أصحاب المشأمة والثالث
السابقون لأنه لما خبر بيان أحوال السبعين الاقرين عقب كلامهم بما يجمل معترضة منبهة عن ترقى
أحوالها في الخبر والنشر انباء الجبال مشعر بأزاحوال كل منها تنفسلاً مرة بالسكن لاعلى
أن ما مبتدأ ما بعده خبر على رأى سيو به بل على أنها خبر فارسط الافادة بان أصحاب المينة

واللام ثلما في قوله قدمت لطياناً أو ليس
لأجل وقعها كاذبه فإن من أخبر عنها صدق
أوليس لها حديث نفس تحدث صاحبها
باطاقة شدة بها واحتمالها وتقر به عليها من
قوله هم كذبت فلا تأنس في الخطب العظيم
إذا شجعت عليه وسوات له أنه يطيقه خافضة
رافعة تخفف قوماً رفع آخرين وهو تقرير
لعلامة ما كان الزقائع العظام كذلك أو بيان
لما يكون حينئذ من خفض أعداء الله ورفع
أولياءه وأزالة الاجرام عن مقارها بتدبر
الكواكب وتيسير الجبال في الحق وقرنتا
بالنصب على الحال (إذا رجعت الأرض رجا)
بالنصب على الحال (وكانت هباءاً منثوراً)
حركت بحركتها يدبحت بينهم ما فوقها
من بناء وجعل والفرق متعلق بخافضة
أو يدل من إذا وقعت (وبت الجبال بسا)
أى فتت حتى صارت كالسويق المتوت من
بس السويق إذا التفتت أو سبقت وسيرت
من بس الغيم إذا ساقها (فكانت هباءاً منثوراً)
(منثراً) منثوراً (وكنتم أزواجا) أصنافاً
(ثلاثة) وكل صنف يكون أو يذكر مع صنف
آخر زوج (فأصحاب المينة ما أصحاب المينة)
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة
فأصحاب المينة السنة وأصحاب المينة الذئبة
من بينهم بالمايم ونشأ منهم بالتمثيل أو
أصحاب المينة وأصحاب المينة الذين يؤتون
صفاتهم بما يعينهم والذين يؤتونها لشأنهم
أو أصحاب اليمن والشفر فإن السعداء مايم
على أنفسهم بإطاعتهم والاشقياء مايم على
عصيتهم والجنان الاستفهامية خبران لما
قبلها

أمر يدع كما تقدم خبره مالا أن أمر ابدع أصحاب الجنة كما يفيد صحتها مبتدأ وكذا ما أحجاب
 انضمامه وأما القسم الأخير فثبت قرن ببيان محاسن أحواله لم يتجنى فيه الى تقديم الزوج وقيل عليه
 انه ليس في جعله جلتى الاستفهام وقوله والسابقون الخ اخبارا لما قبلها بيان لادوات الاقسام بلا حذف مع
 وأحوالها لتقصيلا حتى يقال حقها أن تين بعد بيان أنفس الاقسام قبله بيان الاقسام بلا حذف مع
 اشارة الى ترقى أحوالهما في الخير والشر فيجانبه وسد على طلب مثله وأنضمام مقتضى ما ذكره ان لا يذكر
 ما أحجاب العين ما أحجاب الشمال في التفضل ولوقيل انه ترك في الأخير معنى السابقين لانه يعلم من
 أصحاب الجنة بالطريق الأولى أنهم أحق بالتعجب وقد يقال لما عقب الأولين بما يشعر بأن لها تفاصيل
 سرية أعيد للاعلام بأن الأحوال العجيبة هي هذه فلتسمع وفيه بحث لا يخفى (قوله باقامة الظاهر)
 في قوله ما أحصاب الخ فإن مقتضى الظاهر أن يقال ما هم وقيل التقدير قول فيهم ما أحصاب الخ على
 ما عرف في الجمل الانشائية اذا وقعت خبرا فلا حاجة الى جعله من اقامة الظاهر مقام الضمير وفيه نظر
 وقوله التعجب دون التعجب لاستحالة عليه تعالى فكذلك قيل أي شئ حالهم فيجب منها (قوله والذين
 سبقوا الخ) اشارة الى متعلقه المنذر والتلعم بالمثلثة التوقف عن التكلم والتردد بحجة والثواني المكث
 من الحيرة أيضا وقوله وأسبقوا في حيازة الخ الحيازة الجمع والسبق على هذا أفضل مما قبله لانه الى
 العلوم الشنبية ومراتب التقوى الواقعة بعد الايمان وابتداء الاسلام وذلك سبق الى الاسلام
 وقوله متقدموا أهل الايمان لاقتدائهم بهم فلذا سموا سابقين على هذا وأبو التهم راجع معروف والمذكور
 من شعر طويل له منه

أنا أبو التهم وشعري شعري * لله دري ما أحس صدري

تنام عني وفؤادي يسرى * بين الغفارت بأرض قفر

الخ أوقع أنا التهم خبر التضمنه لوصفه بالكمال واشتهاره به حتى يتبادر اليه الذهن وهو المراد بقوله في
 الآية من عرف حالهم وبلغ وصفهم وهو تفسير للسابقون الثاني على أنه خبر لانا كد في التفاسير
 السابقة كما في البيت فانه عن أنا الموصوف بالكمال وشعري الموصوف بالفصاحة والبلاغة (قوله
 أول الذين سبقوا الى الجنة) وعلى هذا هو أعظم من التفسيرين السابقين وأخره لأن المقابلة فيه غير
 ظاهرة الآن يخص بما يميزه ولا قرينة عليه وهو أنا كيد على هذا ولم ير ضده المخشري قالوا المافسة
 من فوات المقابلة ولأن الاقسام عليه غير متوقفة وفوات المبالغة السابقة فيه مع أن السابقين أحق
 بالمدح والتعجب وانوات ما في الاستئناف بأولئك المتقدمين من النخامة والغمام وتسل السابقون
 ما السابقون كالأوليين لانه جعله أمرافروعا عنه سلمة متعلقا بالمدح والتعجب كما في المكشف
 (قوله الذين قبل الخ) بيان للمتر بين وال فيه موصولة والتعجب بما مضى لتحقيقه وقوله هم كثير كثير
 معنى ثلث وهو خبر مبتدأ مقدركم أشار اليه بقوله هم الخ وقوله يعني الخ تفسير للأوليين وللمجيب لمبتدأ
 خبره مقدرا في منتهى الخ ولا خيرا أولا ولأولئك أنا ناسع أنه مجاوزة المعروفين لتبادر ما ذكره من علم
 عطفه والافلا تعين له وهذا على تفسير السابقين بغير الانبياء كاللا يخفى (قوله قوله عليه الصلاة والسلام
 ان امتي يكثر) بفتح الهمزة مزارع كثرة اذا غلبه في الكثرة وباب المغالسة معروف وقوله وتابعوا
 هذه الخ فلا ينافي غلبة مجموع هذه الامة كثرة على من سواها كثرة بها عشرة من العلماء ومائة من
 العوام وأخرى فيها خمسة من العلماء وألف من العوام فخواص الأولى أكثر من خواص الثانية وعوام
 الثانية وتجميع أهلها أضعاف أولئك وقوله ولارده الخ فانه يدل على كثرة الآخرين فيمنافى وصفهم
 بالقلة هنا ظاهرا وقوله لأن كثرة المنزقين الخ توفيق بينهم ما بأنهم موصوف بالكثرة وهي غير منافية
 للأكثر في أي أحدهما كما ذكره المصنف لكنه لا يخفى ما قبله من أن كثرة أصحاب المينة والكلام هنا
 في السابقين وهم أما غيرهم أداخول فيهم وعلى كل حال فلا مقتضى لتوافق النسبة أو تغايرها كما

بأقامة الظاهر - مقام الفعير ومعناه هما
 التعجب من حال الفريقين (والسابقون
 السابقون) والذين سبقوا الى الايمان
 والطاعة بعد ظهور الحق من غير تاهل وتوان
 أو سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات
 أو الانبياء فانهم متقدموا أهل الايمان هم
 الذين عرف حالهم وعرفت ما لهم - كتول
 أي التهم * أنا أبو التهم وشعري شعري
 أول الذين سبقوا الى الجنة (أولئك المتقدمون في
 جنات النعيم) الذين قبلت درجاتهم في الجنة
 وأعلت مراتبهم (الذين سبقوا الى الايمان) في الامم
 الآخرين (أي هم كثيرون) الذين سبقوا الى الجنة
 السابقة من الذين قدموا الى الجنة يعني أمة
 الاسلام وقيل من الآخرين يعني أمة
 محمد عليه الصلاة والسلام ولا يخالف ذلك
 قوله عليه الصلاة والسلام أن يكون سابقا لغير الامم
 سابقا لغير الامم لوزان يكون سابقا لغير الامم
 أكثر من سابق هذه الامة وتابعوا هذه الامة
 من تابعهم ولا رده قوله في أصحاب النبي
 من الاولين وله من الآخرين لأن كثرة
 الفريقين لا تنافي أكثرية أحدهما

وروى مرفوعاً أنهم ما من هذه الامة والاشفاق بها
 من الشل وهو النطع (على سره وضوءه)
 خبر آخر للغير المحذوف والموضوءة
 المنسوجة بالذهب مشبك بالدرداء الثابت
 أو المتواصلة من الوضوء وهو نسج الدرع
 (متكئين عليها متقابلين) حالان من الغبير
 في على (بطوف عليهم) للخدمة ولدان
 مخلدون) مقبون أبداً على هيئة الولدان
 وطراوتهم (بأكواب يابريق) حال الشرب
 وغيره والاكواب الاناء العروق والخرطوم له
 والابريق اناءه ذلك (ركاب من معين) من
 خير (لا يصعدون عنهما) الخمار (ولا ينزون)
 ولا تنزف عقولهم أو لا يتبدشراهم وقرأ
 الكوفون بكسر الزاي وقرأ لا يصعدون
 بمعنى لا يصعدون أي لا ينزون (وفاكهة
 مما ينضرون) أي يختارون (ولحم طير ما
 يشنون) يننون (وحور عين) عطف على
 ولدان أو مبتدأ لمحمد ذوف الخبر أي وفيها
 أو لهم حور وقرأ حرة والكسائي بالرفع عطفاً
 على جنات بتقدير مضاف أي هم في جنات
 ومصاحبة حور وعلى أكواب لأن معنى
 بطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب
 ينعمون بأكواب وقرأ بالانصب على ويؤتون
 حورا كأدخال اللؤلؤ المكنون) المصون عما
 يضرب في الصفاء والنقاء (جزاء ما كانوا
 يعملون) أي يفعل ذلك كله هم جزءاً عما هم
 (لا يسمعون فيه القوا) باطلا (ولانها)
 والانسية إلى الأثم لا ليقال لهم أثم
 (الاقبال) الأقوال (سلاماً سلاماً) بدل من
 قسلاً كقول لا يصعدون فيه القوا السلاماً
 أوصفته أو مفعوله يعني الآن يقولوا سلاماً
 أو مصدر أو التكرير للدلالة على فسق السلام
 بينهم وقرأ سلام سلام على الحكاية (وأصحاب
 اليمين) أصحاب اليمين في صدره مضمون (لاشولك
 له من خضد الشولك إذا قطعه وأمنى أعصانه
 من كثرة حمله من خضد الغصن إذا شابه وهو
 رطب) (وطح) ونضج موزاً وأم غيلان

لا ينبغي قائل (قوله وروى مرفوعاً الخ) فلا بد من ضرورة الحاجة للتوفيق فيه قالوا لولن العجاجة أو صدر
 هذه الامة والآخر التابعون ومن تبعهم أو آخر هذه الامة وقوله وهو النطع لانها جماعة منقطع
 من غيرهم من الناس والمتواصلة بمعنى المتصلة والمراد التقارب لقوله متقابلين وقوله وهو نسج الدرع
 واستعمل لطلق النسج أو لنسج محكم بخصوص وقوله حالان مترادفان أو مترادفان وقوله على فيه
 تنبع أي في الجار والمجرور وجله بطوف مستأنفة وقوله على هيئة الخ متعلق بمقون وقوله حال
 الشرب وغيره فالمراد أنهم إذا نكحوا مقام الخدمة حاضرون مهمون والعروقة ما عسل منه والخرطوم
 ما يصب منه والابريق معروف معروف ابريق أي ما يصب به الماء وقوله من خير ووصفه بالمعين بمعنى
 أنه مرفق بالعين لأنه أهنأ ويخرج من عيون ولا يصبر كعمور الدنيا وقدمت بحقيقته (قوله لا يصعدون
 عنهما الخ) فيه تضمن أي لا يصعد عنها صدامه لأجل الخمار كعمور الدنيا وقوله ولا تنزف عقولهم بالبناء
 له بهول والمعلوم أي لا تنزف عقولهم بسكرها وهو إشارة إلى أن فيه مضافاً متقدراً وقوله وقرأ
 لا يصعدون أي بالبناء بمن التفعّل كما أشار إليه وقوله يختارون أي يرتضونه وأصله أخذ الخمار
 والخير (قوله بالز) جعله المصنف في آية الوضوء من الجزاء الجوارى والفصل بآه ويضعه فاذم
 بذلك ههنا وقوله عطف على جنات بتقدير مضاف الخ قال أبو حنيفة هو فهم أي معنى فيه بعد
 وتشكيل الكلام المرتبط وهو تعصب لأوجه فانه معنى حسن سبق إليه وفيه تقدير مضاف كذا
 في الدر المنثور وقوله هم في جنات ومصاحبة حور الخ على تشبيه مصاحبة الحور بالترفع على نهج
 الاستعارة الممكنة وبنيتها الخيلة إثبات معنى الظرفية بكلمة في فهي باقية على معناها ولا جوب
 الحقيقة والمجاز حتى يعتذر بأنه جازع عند المصنف كما هوهم (قوله أو على أكواب الخ) وسنشد
 فأما أن يقال بطوف بمعنى ينعمون مجازاً أو كناية على حذوقه وزينج الحواجب والعيونا
 وفيه تأويلات أخر مرفوعة وبالله ذهب المصنف تعالى بخشري ويجوز أن يبقى على حقيقته وظاهره
 وأن الولدان تطوف عليهم بالحور أيضاً لعارض أنواع اللذات عليهم من المأكول والمشروب والمشكوح
 كما تأتي الخدمة بالسراي للملوك ويعرضون عليهم وإلى هذا ذهب أبو عمرو وقيل فلا وجه لقوله
 أجب البقاء أنه معطوف على أكواب لفظاً لا معنى لأن الحور لا يطاف بها (قوله على ويؤتون) أي
 يعطون حورا يحتمل أن يقدر له ناصب وهو ما ذكره المارد على تقدير ويؤتون ويحتمل أنه أراد أنه
 معطوف على محل قوله بأكواب وهو النصب لأنه بمعنى يعطون أكواباً فالنصب على معنى ويؤتون
 وهما قولان ذكرهما المغرب وكلامه محتمل لهما فتدبر (قوله في الصفاء والنقاء) متعلق بضمير
 ولا وجه لتعلقه بأعمال كما قيل أذل بعد التشبيه بالزلف في النقاء وقوله بأعمالهم اختار في
 المدنية ولا مانع من الموصولة فيها (قوله الاقبالا) أي قولاً فهو مصدر مثله والاستثناء فيه منقطع
 وهو من التعلق بالمحال وتأكيده المذبح بما يشبه الذم ولولا ذكر التائب هنا جازع الاستثناء مضملاً
 حقيقة أو ادعاء كمنه في الطول في البدع والتشبيه بما في الآية الأخرى لأن السدل هو المقصود
 بالنسبة فهو مستثنى معنى وقوله صفته بتأويله بالمشق أو هو مفعوله لأن المراد لفظه فلذا جازع مفعوله
 مفعولاً للقول كما ذكره النجاة وقوله أو مصدر أي فعله قبل مقتدر من لفظه وهو مفعول القول ومفعوله
 حينئذ وقوله للدلالة على فسق السلام أي شرعه وكثرة لآل المراد سلاماً بعد سلام كثرأت الحور
 بابا بآيد على تكرره وكثرته (قوله من خضد الخ) فإذا كان خضد بمعنى قطع الشولك وقصده بذلك
 هنا فهو حقيقة لا يجوز فيه كما هوهم وما بعده كناية عن كثرة الحال وكلامه محتمل للإشارة إلى تقدير مضاف
 في الظلم ومثني بزنة مرمى والظرفية مجازية للمبالغة في عكسهم من التمتع والانتفاع بما ذكره والسدر
 شجر التبق وقوله شجر موز هو شجر معروف وقوله أم غيلان هو السمر وشجر الطلح قال أبو حنيفة
 الديوري في كتاب النبات العاتة تسمى الطلح أم غيلان وظاهره أنه مولود وكان وجه التسمية فيه أنه

يُنبت في العقار وهي محل الغلبان عندهم فلا يجتمع عندها شبهة بالأم التي يجتمع عندها أولادها
وقوله أولاد أنواريين لا يتفادى الداعي للائتمان به والطبع بالعين معروف في النخل وقوله لا يتقلص
بالصاد المهملة من قصل النخل إذا انقبض وقوله أين نارا المرجع من الحلاقة وقوله وأمصوب فأمراد
سبلانه مطلقا (قوله اشعارا بالتفاوت بين الحالين) أي حال السابقين وأصحاب المينة كالشفاوت
بين أهل المدن والبرادى المشابهة أحوالهم لا أحوالهم فان نعم الأولين أبلغ وأعظم كانشاهده وحال
أهل المدن كونهم على سرر تطوف خدامهم عليهم بأنواع الملاذ كما زو حال البرادى إذا استعوزوا ولهم
أماكن مخصصة فيها مياه وأشجار وإلى الإشارة بقوله في سدرا الخ (قوله كثرة الاجتناس) جملة عليه دون
كثرة افراد جنس أو نوع واحدا له أبلغ وقوله رفعة القدر رفعا معنوية بمعنى شرفها وقوله منضدة
أي بعضها فوق بعض فترتفع بذلك كانشاد في الدنيا وقوله وقيل القرض النساءان النساء تسمى فراشا
كأنسى لباس على الاستعارة وقوله ويدل عليه قوله الخ وجه الدلالة به أن الغدير يعود على مذكور
بجلافة على الأول فإنه يعود على ما فهم من السياق والفراش والاستخدام ما راجع الغدير إلى القرض بمعنى
النساء بعد ارادة معناه المعروف بما ذكره الباقى بعد هذا كما لا يخفى والمحمى ذكر من عنده كانه
لمره (قوله أي ابتداء ناهن ابتداء جديد الخ) أي أن أريد النساء التي ابتداء لهن من المحور فالعنى
ابتداء ناهن ابتداء جديد من غير ولادة ولا خلق أول وهو المراد بالابتداء وان أريد التي كن في الدنيا
فالمراد عيدا نشأوهن من غير ولادة وهذا هو المراد بكونه جديدا أيضا وقوله شطاطع شطاطوهى الخطاط
سواد شعرها بياضه تشبيها والرم جمع رمضاء بالمهمات وهى التي طرف عينا راسخ أي من متجعد كما
يرى في العجايز والشيخ وقوله على ميلاد أى متوافقة على ميلاد واحد ومن قصد الميلاد اسم زمان
وهو تفسر للارتاب ولذا يفسره في باب آتى وعلى هذا قوله فجعلناهم ابتكارا على ظاهره والجعل بمعنى
النصير أو ابتكار مفعول ثان وعلى الأول الجعل بمعنى الخلق وابتكارا حال أو مفعول ثان من قبيل ضيق
من الركة فتأمل (قوله جمع عروب) كصوروب ووروسه كسكنه للتخفيف وقوله ثبات ثلاث وثلاثين
اختير هذا لأنه أتم السن والانسان فيه أقوى لانهم جرد مرد كما ورد في الحديث الصحيح وقوله وهى أى
ثله الخ وعلى الآخر هى مبتدأ خبره الجار والمجرور المقدم عليه كما به المصنف لأنه قبل عليه أن
معناه غير ظاهر لا لاطلاؤه وقد قيل إن اللام عليه بمعنى من كما في قوله ونحن لكم يوم النسيئة أفضل
ولا يخفى ما فيه وكذا تعاقبه بأثر الاحتجاجه إلى تأويله بما وبات يتعلق به وليس فيه كبر فائدة أيضا
فلذا لم يتعوضوا له هنا وقوله منساه الخ الناهي من الصفوة والتنوين فإنه التعتظيم (قوله يفعلون)
أى بهذا الوزن وله نظائر وإن كان نادرا وقوله من الحمة يضم الحاء المهملة ويعد هاء من مفتوحين
تليها تاء تأتيت هى القطعة من القيم وسمعة الدخان ظلال على التشبيه التكمي والاستراخ استسفعال
من الراحة وقوله لا يبارد ولا يسكر من صفنا نخل كقوله من محمود ولا يضره تقدم الجار والمجرور على
الصفة المنفردة فإنه جائز كما صرح به الناعة فلا حاجة إلى جعله صفة لمحمود كما نل لعدم توازن الفاصلتين
كما توهم بل لأنه لو جعل صفة لمحمود وهو الدخان كان لغوا بخلاف ما لو جعل صفة نخل كما ذكره المصنف
ومنه يعلم وجه التقديم لما هو على خلاف الأصل (قوله ولا نافع) يدفع أذى الحر وقوله الذنب العظيم
ان كان تفسير اللعنت بالذنب ووصفه بما وقع صفة في التنظيم وائق كلام الجوهري وغيره من أئمة
اللغة حيث فسروا الحنث بطلق الذنب وان كان تفسير اللعنت بجمع قوله الذنب العظيم كما في الكشف
لا ينافسه وصفه بالعظيم لأنه للمبالغة في وصفه بالعظيم كما وصف الطود وهو الجبل العظيم به أيضا كما صرح
به الراغب وروى أنه في الأصل العدل الثقل وفسره السبكي هنا كاتلفه في الطبقات بالناسم على انكار
البعث المشار إليه بقوله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت وهو تفسير حسن لأن
الحنث وان قسم بالذنب مطلقا والذنب العظيم فالعروف استعمله في عدم البرق القسم وأما ط

وله أنوار كثيرة طائفة الرائدة وتقرى بالعين
(منشود) فنشد جلد من أسند له إلى أعلاه
(وظل مدود) منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت
(وما مسكوب) مسكوب بهم أي نوا
وكيف شافوا بالذهب وأمصوب سائل كأنه
لما شبه حال السابقين في النعم ما يتصور
لأهل المدن شبه حال أصحاب العين بكل
ما يتقنه أهل البرادى اشعارا بالتفاوت
بين الحالين وفكاهة كثيرة (كثرة الاجتناس
للمقطوعة) لا تنقطع في وقت (ولامتنوعة)
لا تنقطع عن متناولها بوجه (وفرش مرصوفة)
رفعة القدر أو منضدة مرصوفة وقيل
القرش النساء وارتقاءه أنهن ما على الارائك
ويدل عليه قوله أنا أنشأنا ناهن أنشاء أى
ابتداء ناهن ابتداء جديد من غير ولادة
أو إعادة وفي الحديث هن اللواتي قضن في دار
الدنيا بما رزقن من الله بعد الكبر
أزواجهن من ميلاد واحد على أنهن أزواجهن
وجسد هن ابتكارا فجعلناهن ابتكارا
ومعنى أنهن أزواجهن جمع عروب وسكن
متصبات إلى أزواجهن جمع عروب وسكن
رأى مجزئة وأوبكر وروى عن نافع وعاصم مثله
(أزواجهن) فان كلهن ثبات ثلاث وثلاثين
أزواجهن (لأصحاب العين) متعلق بأشأننا
أو جعلنا أو صفة لا ابتكارا وخبر لمخدوف مثل
هن أو قوله (ثله من الأولين وثله من الآخرين)
وهى على الوجه الأول خبر لمخدوف
(وأصحاب الشمال) ما يجاد الشمال في يوم
في حراير تنفذ المسام (وجيم) وما منساه
الحراير (وظل من محمود) كسائر الظل
ينعول من الحمة (لا يبارد) كسائر الظل
(ولا كرم) ولا نافع في ذلك ما وهم الظل من
الاستروح (انهم) كانوا قبل ذلك مرتين
منهم مكن في الشهوات (وكانوا يصرون على
الحنث العظيم) الذنب العظيم بمعنى الشر

قوله تعالى وكانوا يقولون هنا عليه فلا يأباه لاقتضائه التغار بينهما كما قاله أبو حنن لا لتحقق
 التغار بأن الأول انكار والثاني استدلال كما قبل لأن الاستدلال هنا على نفسه وهو انكار وزيادة
 فلا يلزم مما ذكر عدم التكرار بل يثبت به دليله الذي كونهما كما ينادى عليه كانوا يصرون نباتهم
 على الكفر والعناد وتكرار الانكار وتكرار الاستدلال الظاهر القاسم مع أنه لا محذور في تكراره
 وهو طوطنة وتعميد لبيان فساد العلم بضمين سن البلوغ ثم أن ارتكب الاثم كتحث ارتكب الحث
 أو التفعّل هنا للسبب كالانفعال وكلامه محتمل لهما فلا وجه لتعيين الثاني (قوله كرت الهمزة الخ)
 في قوله أشد أو أشد أو أنشأوا لانكار المطلق من قوله أنما لم يعوتون وقوله خصوصاً ما قبله إشارة إلى أن تقديره
 لاختصاص الانكار به لانكار الاختصاص وقد مر زمانه في الصفات وقوله كما دخلت العاطفة أي كما
 دخلت الهمزة لانكار به على الواو والعاطفة هنا قوله العاطفة منصوب بزع الخافض وأصله على
 العاطفة وقوله أشد انكاراً لأنه كالتكرار في الانكار الأول يعني عنه ولما كانت هذه الهمزة مذكورة لما
 ذكر لم يجر على ما قبلها أعادها المانع عنه صدرتها لهما من حلقته وليس في مكانها أو أما كون الطرف
 إذا كرر للتأكيّد فلا بد أن يعاد مع ما اتصل به أولاً وأخيراً فليس اطراد مسلولاً ولا يرد كجاء في
 ولا لهما هم أو بادوا... وأمثاله (قوله ولا لفلان بها) أي الهمزة فإن العطف على الضمير المستتر والتصلب
 لا يثبت من تأكيّد العطف عليه أو فاصل كما قاله ابن مالك وقد وجد الفاصل هنا وإن كان حرفاً
 واحداً وقوله سبق مثله أي في سورة الصفات وقوله والفاعل في الطرف الخ إشارة إلى أن افتخار طرفية
 لاشريطية وما دل عليه مبعوثون بعث وقوله لا لفلان بالهمزة وكل منهما يستحق الصدارة المانعة عن
 عمل ما بعدها فيما قبلهما (قوله وقوله إلى ما وقت به الشيوحة) إشارة إلى أن إلى الغاية والانتها وقيل
 شئ معني مسوق فلذا أتت بها ومعلوم كآية عن كونه معينا عنده تعالى وقوله يوم معين إشارة
 إلى أن إضافة الميثاق على معنى من كفاية فتعني إضافة يائية وقوله من الأولى لا ابتداء أو بعضية
 وقيل زائدة وقوله والثانية للبيان فلما روي الجور وصفة شجر وقيل أنه بدل من قوله من شجر في كالأولى
 (قوله من شدة الجوع) فإنه الذي اضطهرهم وقصرهم على أكل مثلها مما لا يؤكل فلا معنى لما قبل
 أو بالفسر وقوله وأثبت الضمير الخ الجمل على المعنى لأنه يعني الشجرة لقوله أن شجرة الرقوم والأشجار
 إذا نظر لمدحها على التعدد واللفظ لأن الشجر لفظه مذكّر فيكون من اعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى
 على خلاف المتعارف ولذا قال في الانتصاف لو أعاده على الشجر باعتبار كونه مأكولاً حتى يكون المعنى
 لا يكون من شجر من رقوم فالنوع منها البطون فصار على أي أكلمهم الرقوم من الجيم كان أحسن انتهى
 قيل فيكون التأييد والتذكير باعتبار المعنى دون اللفظ فلا يخالف المعروف ولا خفاً في أنه لا حاجة
 في التذكير إلى التأويل إنما الحاجة إليه في قراءة شجرة كما أشاروا إليه فأما قوله في الكشف ذكره
 في قوله فشربون عليه نظر إلى اللفظ والجمل على شاربون على أكلمه بعيد لأن الشرب عليه لا على تناوله
 مع ما فيه من تفكيك الضمائر انتهى فان كان قصده الرد على الانتصاف فردود لأنه أعاد الضمير على
 المأكول كما نطق به قوله لو أعاده على الشجر باعتبار كونه مأكولاً وقوله على أكلمهم ليس على اللفظ المصدر
 بل هو بضمين في الأصل كما في قوله أكلمها ثم غر الشجر وكل مأكول كما في الصحاح فلا حاجة إلى توهم أنه
 من باب ضرب الأمير فلا بعده ولا فاك ولوسلم فله مجاز شائع يقال شرب على الريق أو كت على
 الشبع وهو أكثر استعمالاً من شرب على المأكول مع أن التسقي على المأكول هو المشروب لا المعنى
 المضردى وفك الضمير غير موجود أو أنه واحد أو اثنين ولوسلم فلا بأس به إذ لم يفسر نعم قوله أحسن
 محل كلام وهو من الإوهام التي لا ماس لها المقام فأتى (قوله فيكون التذكير للرقوم) أي
 لأن الضمير عند الرقوم أو على الشجرة لأن المراد بها الرقوم وقوله فانه تفسيرها صريح فيه (قوله
 التي بها الهيام) هو ضم الهاء على قياس أسماء الامراض فانه على شاة فعال بالضم كالسعال والصداع

ومنه بلغ الغلام الحث أي الحلم ووقت
 المؤاخاة بالذنب وحث في معناه خلاف بر
 فيها وتحت إذا تأثم (وكأنوا يتولون أنذامنا
 وكأنوا بارعظاً ما لم يعوتون) ككررت
 الهمزة للدلالة على انكار البعث مطافنا
 وخصوصاً في هذا الوقت كما دخلت العاطفة
 في قوله (أو تأثمنا الأولون) للدلالة على
 أن ذلك أشد انكاراً في حثهم انتقام زمانهم
 ولا تفصل ما حث العطف على المستكن
 في لم يعوتون وقرأ نافع وابن عامر أو بالسكون
 وقد سبق مثله والعاقل في الطرف مادل
 عليه مبعوثون لأهل الفصل بأن والهمزة (قل
 إن الأولين والآخرين لجموعون) وقرئ
 لجموعون (إلى ميثقات يوم معلوم) إلى ما وقت
 به الدنيا وحث من يوم معين عند الله معلوم له
 (ثم أنكم أي الضالون المكذبون) أي بالحث
 والمطالب لاهل مكة وأشرارهم (لا تكون
 من مشركين رقوم) من الأولى لا ابتداء
 والثانية للبيان (فشاربون منها البطون)
 من شدة الجوع (فشاربون عليه من الجيم)
 لقلب العيش وتأثبت الضمير فيها تارة تذكيره
 في علمه على معنى الشجر ونظفه وقرئ من
 شجرة فيكون التذكير للرقوم فانه تفسيرها
 (فشاربون شرب الهيم) الأبل التي بها الهيام

فإذا كانت الصفات قضة لف ونشر مرتب (قوله أن من قدر عليها) أي على التثنية الثانية بالاعادة هو الذي قدر على التثنية الأولى وهذه أهون بالنسبة اليكم لما ذكره ورعايتهم أنه كان القاهر في عبارته العكس وهو من سوا القهم وقوله وفيه دليل على صحة القياس لوقوعه هنا وإرشاد الخلق بالدلالة على صحة الاعادة لصفة الابداء (قوله يبدرون حبه) في عبارته تساع ومعنى الحث ما قاله الراغب من انه تهية الارض للزراعة والقضاء البذر ولذا قال في الكشف يبدرون حبه وتعبه لونه في أرضه فليس حتى التعريف فيه ما يبدرونه من الحب كما قيل وقوله تبتونه فالزراع انبأ ما ألقى من البذر ولا يقدّر عليه الا الله ولذا ورد في الحديث لا يقول أحدكم زرع ولقيل حرث كما رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال القرطبي انه يستحب للزارع أن يقول بعد الاستعانة وتلاوة هذه الآية الله ازرع والمثبت والمبلغ اللهم صل على محمد وارضقنا ثمرة وجنتنا سرده واجعلنا لا نعمل من الشاكرين قيل وقد جرب هذا الدعاء لدفن أكلت الزرع كلها واتساجه (قوله هشيا) أي منكسر الشدة يسسه وقوله فيجود من هلاك ما ذكره يسه بعد خضرته وقوله على اجتراحكم فيه الذي ضاع وخسر والتثقل من الثقل بالفتح والضم وهو كل الفواكه وغصوهها وأصله كان الأكل مع الثراب وقديم وقوله فتحتون فيه والحديث ما مر بعد هلاك ما غلب في السدم والتعجب منه كفي عن التعجب والندم وقيل الفعل فيه السلب كأنتم تبحثن كما ترى بلقون الفسكاة عنهم (قوله تعالى يا المغفرون) قرئ بالاستفهام والتحقيق وعليه ما هو مقرر قول مقدر هو حال أي فائلين أو يقولون أنا الخ والمغرم هذا الذي أزم الغرامة أو مهلكا كونها المعاصي أو جهلا لثروة هم من الغرام بمعنى الهلاك قال

ان يعذب يكن غراما ومن يعطى جز بلا فانه لا يسأل

واليه أشار المصنف بقوله من الغرام أي بمعنى الهلاك (قوله حرمانا رزقنا) هذا ان كان ما قبله من الغرامة فالعنى انما لم يمتن غرامته بنفس ازارا قبالا نحن محرومون الرزق بالكلية وقوله أو يحدودون بالمهمل من الخبث المنع ويحدودون بالهم من الحد وهو البخت وهو فاخر في الثاني فالعنى لما قال انهم هالكون جهلا لثروة هم قال بل هذا أمر قد رتبنا الخوسة طالعنا وعدم بحثنا فيه شبه لف ونشر (قوله والرؤية ان كانت بمعنى العلم الخ) فالجمله الاستفهامية في محل المفعول الثاني وان كانت بصرية فهي مستأنفة لا محل لها وفي تسمية مثل هذا تعليقاً شئنا لأن المفعول الثاني في باب العلم يكون جملة في محل نصب ولو لم يكن معها استفهام وانما يكون تعليقاً وهو ابطال العمل لفظاً لا محلاً لودخات على المفعولين والقاهر أن التعليق المعتدى بالياء بمعنى العمل وليس هو المصطلح عليه فانه يعتدى بعن كما سبقت في سورة تبارك (قوله ملها) أي ملها والاجع تلهب النار عليه يكون كل ما يلدغ انتم أجاغافيش الخ المالح والمز والحار لكن المراد الخ هنا بقرينة المقام ولو أبدأ بالاعتصم أيضاً (قوله الناصلة بين جواب ما يتععض) كان الشرطية والمراد بما يتععض معناه هنا هو في عبارته تسمي لانها لا تدخل كل ما تنقض معناه كمن وما كمالا يخفى وعلم السامع عكاه والاكشاف يقتضى تقديره وما بعده يقتضى خلافه وما يقصد لذاته لما كوله لأن الشرب انما يطلبه الطبيعة ليسهل طبع الطعام ويعضل الحرارة ويجوز ذلك ما يقصد لغرضه وفي المثل السائر اللام أ دخلت في المعوم دون المشروب لأن جعل الماء العذب ملها أسهل مكانا في العرف والعادة والموجود من الماء المالح أكثر من الماء العذب وكما ما إذا جرت المياه العذبة على الاراضي المتعرة التربة أ حالتها الى اللوحة فلم ينجح في جعل الماء العذب ملها الى زيادة ذلك كيداً فلم تدخل لام التاكيد المقيدة بزيادة التحقيق وأما المعوم فأن جعله خطا من الاشياء الخارجة عن المعتاد وإذا وقع يكون عن خطئ شديد فلذا قرن باللام لتقرير ايجاده وتحقيق أمره انتهى (قوله لمزيدا التاكيد) صكونها للتاكيد لا ينفي كونها فاصلة فان الفصل ليس المعنى الموضوع له ولا تمنع بينهما واهما لا يشك ان عنها ويعلم من توجيه ذكرها ولا وجه حذفها ثانياً وقوله مزيد الخ أقدم المزيدي لأن التاكيد

أن من قدر عليها قدر على التثنية الثانية الاخرى فانها أقل صنعا لحصول المواد وتخصيص الاجزاء وسبق المال وفيه دليل على صحة القياس (أقرأيتهم ما تحبون) تذكرون حبه (أنتم تزرعون) تبتونه (أنتم نحن الزارعون) التبتون (لأننا لجلعنا خطا) هشيا (فقطعتنكم) تخبون أو تدمون (على اجتراحكم فيه أو على ما أصبتم لاجله من المعاصي فتحتون فيه والتسك التثقل بصوف الفاكهة وقد استعملوا التثقل بالحديث وقرئ فظلمتم بالكسر وظلمتم على الأصل (يا المغفرون) للمؤمنين غرامة ما أنفقنا أو مهلكون جهلا لثروتنا من الغرام وقرأ أبو بكر أنما على الاستفهام (بل نحن قوم نحسرون) حرمانا رزقنا أو يحدودون لا يحدودون (أقرأيتهم الماء الذي تشربون) أي العذب السالح للشراب (أنتم أنزلتموه من المزن) من السحاب واحده مزنه وقيل المزن السحاب الأبيض وماؤه أ عذب (أنتم نحن المزلون) تبتون والرؤية ان كانت بمعنى العلم فتعلقه بالاستفهام (لأننا لجلعنا خطا) ملها ومن الاجع فانه يحرق النعم وحذف ملها ومن الاجع بين جواب ما يتععض الشرط اللام الناصلة بين جواب ما يتععض بكانه وما يتععض معناه لعلم السامع بكانه أو الاكشاف بسبق ذكرها وتخصيص ما يقصد لذاته ويكون أهـ وفقده أصعب لمزيد التاكيد (فلولا لتذكرون)

يعلم من تقديمه وترتيب قوله فظلم الخ عليه (قوله امثال هذه النعم) جعله من تباعل جميع ما مر
من المعلوم والمذكور ولم يخصه بعد ذهاب الماء لأن هذا أفيد والضرب يرهى الى لا بد لانسان منها
والزاد بكسر الزاي جمع زيد وزند العود الذي يمدح منه النار لا مفرد كما يتوهم (قوله تبصرة
في أمر البعث) لأن من أخرج النار من الشجر الأخضر المضاد لها فأدعى اعاده ما تفرقت موادته
وقدمه تقويه فيس (قوله وفي الظلام عطف على قوله في أمر البعث وهو شبه الاستخدام لأن
الآرل من البصرة في الأدلة المثبتة وهذا من الصبر والنظر فانه يصبر بضوئها والاستخدام لا يلزم كونه
بالضيق فقد يكون بالتمييز والعطف والاستثناء كقوله

أبد احد بني ليس بالسم فسوخ الا في الدفاتر

فعلك بالتدبر فاقبل انه غير لامح الوجه من عدم النظر الصحيح وكذا القول بأنها لا تختص بنار الزناد
ثم التذكير لانه لا يكون معنى التبصرة المأخوذة من البصر فذكر (قوله أو تدكر الخ) لنار جهنم
تتأخره التدكر والاذنوح والتذكر لانه يرؤيها بخطر سبيله والاذنوح لما في الحديث انها بمن سبعين
جزأ من نار جهنم وقوله يزلون الدوا فهو كاصحار داخل الصبر فان الافعال يكون للدخول في معنى
مصدر مجزؤه (قوله والذين خلت بطونهم الخ) وهو على الآرل حقيقة وعلى الثاني مجاز وفيه مضاف
مقدر والآرل أقرب واتقاعهم بالانهم بطعون بها واحدة احتياجهما لخواص بالذكر مع انتفاع غيرهم
بها وقوله من أقوت الدار رابع الوجوهين الأخيرين والمزاو دجع مرود وهو رعا الزاد (قوله فأحدث
التسبيح بذكر اسم الخ) ذكر أحدث للاشارة الى أنه مثل منزلة الانام والى أن الأمور به تجديده
لا يجاد فانه غير معرض عنه والشاء للتعقيب اي بعد ما عدت من النعم فسبح وكذا فلا أقسم وهو اما
بتقدير مضاف فيه وهو لفظ الذكر واملائن الاسم مجازين الذكر والمعنى زعمه اما بواسطة ذكر اسمها أو
بواسطة ذكره قبل ولأولى على ظاهره من غير اعتبارها بتجوزها كما في سجع اسم ربك الاعلى فانه لا يجب
تقدس ذاته يجب تنزيهه اللفاظ الدالة عليه بخلاف الادب وهو المبلغ لانه يلزمه تقديس ذاته بالطريق
الاولى على نهي التكاليف الرمزية وأورد عليه أنه انما يتأتى قولم يذكر الباء لأن يجعل زائدة وهو خلاف
الظاهر (قوله فان اطلاق اسم الخ) بيان لعلاقة السببية بين الاسم والذكر المحجة للجاز وقوله العظيم
الخ بمعنى على الوجوهين المذكورين وقوله تعقيب الامر بالتسبيح كيدل عليه اقترانه بالفاء التعقيبية أي ذكر
سجع بعد ما عدت من النعم وقوله الكافرون لنعمته لأن التذكير بالانهم يستدعي تنزيهه فلذا عطف بالفاء
فهو معناها الحقيقي وقوله أو والتعجب فان سبحان ترد للتعجب مجازا منهم ورافسج بمعنى تعجب وأصله
قل سبحان الله للتعجب وغط النعم بالمحبة احتقارها وعدم معرفة حقها (قوله أو والتسبح الخ) لأن تنزيهه
وتعظيمه بعد ذكر نعمه مدح له عليها فهو شكر النعم في الحقيقة وقوله ما عدها في التسبح بتعظيم المؤث
لماباعتبارها بها (قوله اذا الامر الخ) لافلافة وقدمه لانه المتبادر وزيادة للثبات كيد وقوله الكلام
خلاف الظاهر أيضا وقوله الى قسم أي لاحتياج الى قسم ما خلا عن هذا القسم العظيم فلا يتوهم أنه بأياه
نعمين المقسم به وتغضبه وقوله لحذف المستند اليه بورد عليه ما في طمأنينة أن المستند الدال عليه لأم
الثبات كيد يتبع أو يبع حذفه لأن دخولها التأكيد يفتني الاعتناء به وحذفه يدل على خلافه اكتفاء
بعاقبته ههنا كما هو دأبه وقوله لكلام يخالف الخ كقوله في القرآن أنه صبر وشعر وكهانة وقدمه بكونه
يحاله ليكون ذكر قرينة عليه كاقيل هو وبهذه اثنين الاشياء وقوله فلان أقسم قدرا لمبتدئ الآرل لام
الابتداء لا تدخل على الفعل ولا يصح أن يكون لام القسم لأن حقه أن يؤكد بالتون (قوله بمساقطها)
على أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب وقوله أو بتنازلهما على أن الوقوع النزول كما يقال على الخبير
سقطت وهو شائع والآرل يستعمل بين وهذا في أولى وقوله موافقها أو فوات زولها موافق اسم زمان
(قوله والدلالة على وجود مؤثر الخ) لأن زوال الامر من سمات المحدوث والامكان فيقتضي مؤثرا

أمثال هذه النعم الضرورية (أفرايم النار
التي يزلون) قد حوّل (أفرايم) من النار
أم من المنشون) يعني الشجرة التي منها الزناد
(نحن جعلناها) جعلنا نار الزناد
(نحن جعلناها) جعلنا نار الزناد
تبصرة في أمر البعث كما مر في سورة يس أو في
الظلام أو تدكر (للمقوين) للذين يزلون
(ومنا) ومنفعة (المقوين) للذين يزلون
القوة وهي الثمر والذين خلت بطونهم
أومزادوهم من الطعام من أقوت الدار
اذا خلت من سأكبها (فسبح باسم ربك
العظيم) فأحدث التسبيح بذكر اسم ربك
بذكره فان اطلاق اسم الشيء ذكره والعظيم
صفة للاسم أو الرب وتعقيب الامر بالتسبيح
لما عدت من بدائع صنعها وأفعاله ما تنزيهه
تعالى عما يشركون الجاحدون لوحدانيته
الكافرون لنعمته أو والتعجب من أمرهم
في غط نعمته أو والتسبح على ما عدها من النعم
(فلا أقسم) اذا الامر وضع من أن يحتاج
الى قسم أو أقسم ولا مزيد للثبات كيد كافي للثبات
يعلم أو فلا أقسم لحذف المبتدأ أو أشيع فحقة
لام الاستدعاء ويدل عليه قراءة فلا أقسم
أو فلا رد لكلام يخالف القسم عليه (هو واقع
العلوم) بمساقطها وتخصيص المغارب
لما في غروبها من زوال أثرها والدلالة على
وجود مؤثر لا يزلون تأنيده

موجود الدرس تلك السمة ولذا استدلل الخليل عليه الصلاة والسلام بالأقول على وجود الصانع
وأثر النجوم ظهورها وإضاءتها **(قوله)** أو عتارلها ونجارها فان فيها من الدلالة على القدرة القاهرة
والحكمة الباهرة ما لا يحيط به الوصف **(قوله)** لما في القسم وفي نسخة لما في المقسم وهو المراد بالقسم
فهو بمعنى قلة تعالى في وقت غروب النجوم أفعال عظيمة دالة على قدرته وعظيم حكمته وهو وقت مناجاة
المتجدين ونزول الرحمة والرضوان على عباده الصالحين وليس فيه ان ونشر مريم لوجوده واقع النجوم
لأنه كان اعتبار الجميع في كل منها كالاتيني **(قوله)** ومن مقتضيات رحته الخ السدى المهمل
والمراد به هنا ترك تكليفهم بالأوامر والنواهي وبيان ما تقتضيه به المعاش والمعاد وهذا أوطئة لقوله
انه لقرآن كريم وبيان المناسبة المقسم به المقسم عليه لتضمن القرآن جميع المصالح الدينية والأخروية
وليس تخصصه للوجه الثالث من تفسير مواقع النجوم بالاشارة الى تحقيق فطر الرحمة فيه لما فيه من
الخفاء يعني أن استبعادهم بالأمر والنهي وأن لا يميل أمرهم اهتمام بشأنهم واستبعادهم كإفيل فان
يبانه للمرجوح دون غيره بعيد الخفاء غير مظهر فانه من الظهور عبرة لا تفتي على ذي عينين **(قوله)**
وهو اعتراض في اعتراض ضربه لمداد كرم قطع النظر عن التعيين فالظرفية على حقيقة أي ما ذكر
مشتمل على اعتراض في ضمن آخر فلا حاجة الى جعل في بعض ما في قوله ادخلوا في أم لا لأن لو تعلمون
مظروف لا ظرف فانه تخيل بارد والى ما قيل من أنه قلب والتقدير اعتراض فيه اعتراض والاعتراض
الاول تعظيم للقسم مقتر ومؤكد له والثاني وهو لو تعلمون تأكيد لذلك التعظيم **(قوله)** كثير النفع الخ
الكرم لا يختص بكثرة الاحسان والبذل كما يتوهم بل هو صدى ورثي مما يحمد من الافعال والادب واصناف
ويوصف به الله تعالى والناس وغيره وقد خصه العرف بما ذكر ولا تقتصر المصنفه بكثرة النفع اثنان
كثرت وصف محمود فهو معناه الحقيقي أو انه مستعار من الكرم المعروف كما في شرح الكشاف وإذا فسر
بالحسن المرضي فعلى أن الكرم الانصاف بكل ما يحمد من باب وترك ما قدره الرحمن شري من أن المعنى انه
كريم على الله لا يرجع لما ذكره كوفي تقدير من غير حاجة **(قوله)** مصون أي محفوظ عن غير الملائكة
أو مصون مانه فلا يخفى وقوله لا يطلع على الألواح فإلجالة صفة لكاتب القلم بالروح المحفوظ وثني مسه
كناية عن لازمه وهو أني الاطلاع عليه وعلى ما فيه والمراد بالمطهرين حيث ندجنس الملائكة فطهارتهم نقاء
ذواتهم وخلقتهم عن كدر الأجسام وندس الهوى فهي طهارة وتقدس معنوي لهم صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين **(قوله)** ولا يمس القرآن الخ فالضمير القرآن لا للكاتب بمعنى اللوح كما في الوجه الاول
والطهارة المراد بها الشرعية عن الحدث الأصغر والأكبر فالجمله صفة قرآن أو مستأنفة ورجح هذا
بأن الكلام مسوق لتعظيم القرآن **(قوله)** لا يكون نفعاً يعني النهي والمعنى لا ينبغي ولا يليق مسهل لم يكن
على الطهارة وهو استاءة لا بلغ من النهي الحقيقي كما تقرر ولم يجعل على الاخبار لئلا يلزم الكذب في
اخباره تعالى هذا ما اتفق عليه المفسرون ولم يجعلوها ناهية جازمة مع أنه محتمل كما يأتي لوجهه على انه
التفسير الاول خبر بلا كلام فأتى على حاله لانه أبلغ من صريح النهي والآن المتبادر من الضمة أنها عراب
فالجل على غيره الباس ولا نه قرأ ما يسه وهو مؤيد لان لانه ناهية ولا نه صفة والاصل فيها أن تكون
جاءت خبرية وتركها الأراجيح من غير داعي قوة الخطأ فقط ما قيل انها ناهية جازمة ولولا الادغام ظهر
الجزء فحوم بحسبهم سواء قلنا دغم لاجل هاء النعير المذكر ولم يقل سيبويه فيه عن العرب غير النعم
وان اقتضى القياس جواز فتحه تخفيفاً وبعضهم ظنه لازماً وما ورد عليه من أنه صفة لأن بعده تنزيل
وهو صفة أيضاً والصفة لا تكون الاجلة خير بانه ناهية مردود بأن تنزيل يجوز كونه خبراً مستأهلاً
لا صفة ولو سلم فلهذه صفة بالتأويل المشهور وهو تقديره قول فيه لا يسه الخ **(قوله)** ولا يطلع الخ
فالمس كالمس يكون مجازاً عن الطلب كقوله انما نسنا السعيا كما مر والمقصود المدح له بأنه بأذى كرام مرة
والمطهرون بادل التا طامو ادغامها والقرأة الأخيرة المطهرون بشع الطاء وتسديد الهاء المكسورة

أو عتارلها ونجارها وقيل التعويم نجوم
القرآن ومواقعها وأوقات نزولها وقراء حزة
والكشاف بوقع (وأنه انقسم لو تعلمون
عظيم لما في القسم من الدلالة على عظيم
القدرة وكمال الحكمة ونظر الرحمة
ومن مقتضيات رحته أن لا يترك عباده سدى
وهو اعتراض في اعتراض فانه اعتراض بين
القسم والمقسم عليه ولو تعلمون اعتراض بين
الموصوف والصفة (أنه لقرآن كريم) كثير النفع
لاشتغال على أصول العلوم المهمة في اصلاح
المعاش والمعاد أو حسن مرضى في جنسه
(في كتاب مكين) مصون وهو الألواح المحفوظ
(الانبياء الاطهارون) لا يطلع على النوح
الا لمطهرون من الكدورات الجسمانية وهم
الملائكة ولا يمس القرآن الا لمطهرون من
الاحداث فيكون تنبيهاً بمعنى النهي ولا يطلع
الا لمطهرون من الكدورات الجسمانية وهم
المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم
المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم

لهم

اسم فاعل من طهره فلذا قرءوه **فعله** وقوله **الالهام** ناظر الى تفسيرهم بالملائكة وهذه القراءة منقولة عن سلمان رضى الله عنه وقوله **صفة ثالثة** ان كان لا يسميه الخ صفة للكتاب والاولى كريم والثانية في كتاب مكنون وكونها رابعة اذا كانت جله لا يسميه صفة ايضا وقد مر ما فيه واحتمال غيره **(قوله فما دونون به)** أصل الادهان جعل الاديم ونحوه ما هو ناشئ من الدهن ولما كان ذلك ملتبسا لنا محسوسا أريد به اللين المعنوي على أنه تجوز به عن مطلق اللين واستعمله ولذا سميت المداد والوان الملائمة مدهانة وهذا مجاز معروف ولشهرته صار حقيقة عرفية فلذا تجوز به ضاع التاوان أيضا لان المتأوان بالامر لا يتصلب فيه **(قوله أى شكر زركم)** بيان للامردنية لانه ورد في الجائزى وغيره مفسرا بهذا ولذا لم يفسره بالتياد مرته وهو جل الرزق على النعمة مطلقا ونعمة القرآن على هذا فسيه مضاف مقدر أو الرزق مجاز عن لازمه وهو الشكر وقيل الرزق من أسماء الشكر فله الكرماني في شرح الجائزى ولا يخفى بعده وقوله بما تحبه بالنون والحاء المهمة بمعنى عطية وهو قدر يتعلق تكذون وفسر تكذبتهم بقوله تنسونه الخ **(قوله وقرئ شكركم)** هي قراءة منقولة عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم وقد جله بعض شراح الجائزى على التفسير من عرفه صلا القلاوة وقوله أى وتجعلون الخ فهو كقوله بحجة بينهم ضرب وجميع اذ جعلوا التكذيب مكان الشكر فكأنه عنه عندهم على ما مر من تفصيله وقوله وتكذون أى قرئ تكذون بالتخفيف من الكذب الثلاث فهو معطوف على قوله **شكركم** **(قوله انه من الانواء)** جمع نوء بفتح النون وسكون الواو والهزة قال الخطابي النوء الكوكب ولذا هو انجم منازل القمر أو نوء مسمى النجم نوا إلى بضم الواو عائد عند غيب مقابله في ناحية الغرب وكان من عادة الجاهلية قولهم مطربنا نوء كذا فيصفون نعمة الله عليهم بالغث والسفل الغيرة تعالى في حرهم عنه وسما النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث كثيرا أقالا ينضى الى الكثر اذا اعتقد أن الكرا كبر مؤثرة حقيقة وموجدة للخطر أمثاله من يعتقده أنه من فضله تعالى والنو مسميات وعلامه لا كجرت به العادة فلا كثر أو المراد كثر ان نعمه تعالى اذا أعانها الغير موجدتها وقال ابن الصلاح النوء مصدرنا النجم اذا سقط وأغاب أو نهض ولهم ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في السنة وهي المعروفة بتماثل القمر يسقط كل ثلاث عشرة ليلة فنجم منها في المغرب معطوف على ما قبله في المشرق وهم نسبون المطر للغارب وقال الاسعدي الطالع ثم عمو النجم نفسه نوا **(قوله أى النفس)** تفسير لفاعل بلغت ولذا ذكر النفس لانها مؤنثة وأراد بها الروح بمعنى البخار المنبعث عن القلب دون النفس الناطقة فانها لا توصف بما ذكر وقوله **تنظرون** حاكم كذا في النسخ كما هار عبره لانهم يعلمون أن ما جرى عليه يعبري عليهم فكأنهم شاهدوا حال أنفسهم ولولا قصد ذلك قال حاله وقوله واوا والعال وذو الحال فاعل بلغت والاسمية المقترنة بالواو والاحتجاج في الربط الظاهر للكتابة الواو فلا حاجة الى القول بأن العائد ما تضمنه قوله حديثا لأن النون عوض عن جله **(قوله ونحن اعلم)** تفسير لانه مجاز مرسل ذكر فيه السبب وأريد المسبب كما بينه ولو أخرج عن قوله اليه كان أولى وتعبده بالي باعتبار أصل معناه لان الجائزى ينظر في صمته الى أصله وقد ينظر للمعنى المجازى كإفصاؤه في محله ولو جعل اسما عارة فخطبة بلاستعارة جموع أقرب اليه كان أحسن وجهه ونحن أقرب معترضة لاحالة وان جاز أيضا **(قوله لا تدركون كنه ما يعبري عليه)** يعنى في الانصار مجاز عن في ادراك الحقيقة ما يتناسبه فهي بصره يعجز بها عما ذكر كمنعها للجمع لاجل ابصارهم كالعدم وليس يانا لانه من البصرة دون البصر كما قيل وان احتمل والاستدرا على قوله **تنظرون** لأن ما بينهما اعتراض أى تناهدون أو تخرج حاكم لكنكم لا تدركون حقيقة وهذا هو المناسب للسباق وان خفى على من قال الاقرب تفسيره بلاتدركون كوننا أعلم بكنكم ولم يفسره بل بصادف الاستدراك المحرر قدس **(قوله مجز بين الخ)** يعنى أن أصل الانقياد ولذا عبر به عن الملك والتعبدا لانه لازمه وعن الجزء كما في قوله كائدتين ندان وهو ظاهر وقوله **ترجعون النفس الخ** أى ترونها ورجع متعددها يكون لازما أيضا

والإلهام (تنزيل من رب العالمين) صفة ثالثة
وأربعة للقرآن وهو مصدر عرفت به وقرئ
بالنصب أى نزل تنزيلا (أنهم هذا الحديث)
يعنى القرآن (أنتم مدهنون) سهاونون به
كن يدهن فى الأمراء لين جابه ولا يتصلب
فيه سهاونا (وتجعلون رزقكم) أى شكر
رزقكم (أنكم ~~تسكرون~~) وقرئ شكر أى
حيث تسبون إلى الأنواء وقرئ النعمة القرآن أنكم
وتجعلون شكر رزقكم فى القرآن
تكنونون به وتكذونون أى يقولكم فى القرآن
انه حور شعرا وفى المطار من الأنواء (فلولا
إذا بلغت الخلقوم) أى النفس (وأنتم
حمنذ تنظرون) حالكم والخطاب ان حول
الخصم والوالوالحال (وتغن أقرب) أى
الخصم والوالوالحال (الخصم) (متكلم)
وتغن أعلم (إليه) إلى الخصم (سبب الإطلاع
عن العلم بالثوب الذى هو أقوى سبب الإطلاع
ولكن لا تصرون) لا يدركون كنه ما يجرى
عليه (فلولا أن كنتم غير دينين) أى تجزيين
يوم القيامة أو علمون بمتقهم ودين من دله اذا
أذله واستعبد وأصل التركيب للذل
والانقياد (ترجعونها) ترجعون النفس
إلى مقرها

وقوله وهو أي قوله ترجعون والظرف إذا في قوله إذا بلغت وهو إشارة إلى أنهم انطردوا غير شرطية (قوله
والمنخفض عليه بلولا الخ) معطوف على قوله عامل الظرف أي ترجعون هو العامل وهو المنخفض عليه
أيضا فإن أولاهما تخصيضية وقوله الثانية تكرر مبتدأ وخبر وقوله وهي أي لولا الأولى والشرط أن
في قوله أن كنتم صادقين وقوله غير موكنين الخ تفسيره بدين بعينه كما يشهده أولا وقوله كاذل الخ بيان للنفي
الدال عليه وهو وقوله في تعطيلكم أي للصانع لما مر من نسبة المطر للأفواه وهو بيان لمعلق صادقين وقوله
فلولا ترجعون الخ بيان لجواب الشرط المتقدّر مؤخر أو أن ما تقدم دليله عليه (واعلم) أن ترتيب النظم
فلولا ترجعون إذا بلغت الملقوم أن كنتم غير مدين لأن لولا تخفضية وطلبه وجع النفس منهم تمك
بهم واطفأوا العجزهم وقيل معنى لا تصرون لا يمكنكم الدفع ولا تصدرون على شيء وأكسبه بقوله
ونحن أقرب الخ أي كمن تقدرون ونحن حاضرون وملائكةنا مستغفون بنص روحه ولذا قبل المعنى
ورسلنا القاصيون روحه أقرب منكم ولكن لا تحسرونهم وكررت لولا بعد الأولى وقدرة لئلا يغربوا مكررة
وفي الأعراب وجود آخر وعلى التكرير فذكر قوله أن كنتم غير مدين لبيان عجزهم وأنهم معيقون
معاقبون فكيف تقدرون على هذا من عاقبه بقوله أن كنتم صادقين بعد صدقهم وأنه يتمتع بكاشف إليه كلمة
أن تقدّر (قوله أن كان المتوفى الخ) فانهتم للمتوفى المفهوم بما مر وقوله من السابقين تفسيره لقوله
من المقربين لقوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وقوله أنه استراحة فهو مبتدأ أخيره مقدّر
مقدم وقوله لأنها كالسبب بيان لأنه في هذه القراءة جعلت الرحمة روحا لأن كلامهم كالسبب للحياة فهو
استعارة ويجوز كونه مجازا مرسل أو كون الرزق بمعنى الرزق من بيانه (قوله ذات تتم) إشارة إلى
أن الإضافة لامة لأن صاحب النعم له اختصاص به وألاد في ملازمة لأن النعم بالنسبة لله بمعنى
النعمة والشعم وقوله بأصحاب الذين يعني أنه التفات بتقدير القول ومن اللاتداء كما يقال سلام من فلان
على فلان أي يقال له سلام لأن من أخوانك الذين يسلون عليك بأرسال التحيّة لك وقوله بمعنى أصحاب
الجمال كأيدي عليه المقابلة وقوله بأفهامهم هي الكذب والضللال وما وعدهم به وقوله فزل الخ وما مر
أيضا (قوله وذلك ما يجد في القبر الخ) حمله على عذاب القبردون ما بعده من عذاب القيامة وكذا
ما قبله من الروح والريحان وبأبلغ السلام لذكر في حال التوفى وعقب ذكر قبض الأرواح مقترنا بالانفاس في
قوله فأنما الخ وليس هذا من التزل لقوله سابقا زلهم يوم الدين ولا من النساء الداخلة في الجواب حتى يقال
أنها لا تندل على التعقيب بل لانه المناسب هنا ويكون غير مكرّر لأن هذا حال البرزخ وذلك حالهم في
القيامة وما بعده هانم لنظ التزل والتعليه وهي من غير دخول يؤيده للمناسبة السابعة بينهما وسوم النار
حرارتها فلا رده على شيء مما أورده الفاضل الحثي وقوله في شأن الفرق يعني أصحاب الجنة وقسمه (قوله
حق الخبر البقين) وفسره في الكشف بالثابت من البقين واليقين العلم الذي زال عنه اللبس كما ذكره
الزنجشيري في الحاشية وهو تفسيره بحسب المعنى والاضافة فيه لامة كما يشهده في الحاشية فهو كما تقول
هو العالم حق العالم والمعنى كعين البقين وهو كعين الشيء نفسه وذكر في تفسيره قوله كالأول تعلمون علم البقين
أنه بمعنى علم الأمر البقين أي كعلم ما تستقنونه لانه معنى آخر لأم ذلك المقام كذا أفاده المدقق في الكشف
يعني أنه من إضافة العالم الخاص وفيها خلاف فقيل إنه الامة وقيل إنها بيانية على معنى من وقرب
بما فسر به البقين ما قبل من أنه العلم الثابت بالدليل وقوله أنه تفسير بحسب المعنى يعني به أنه لا يثبت بقرينه
ذلك وإنما هو العلم المتيقن مطلقا وما ذكره من المقام وحق على ما ذكره للتأكيد والمصنف جعل البقين
صفة الخبر المذكور في السورة وفي جميع القرآن والحق له معان كالحقيقة والثبت ومقابل الباطل
وكلامه محتمل لها وما في الكشف من أن تقدير الموصوف لا يناسب هذا المقام غير متوجه ولذا لم يلتفت
لما لمصنف قدس (قوله فترجعه الخ) قبل أن يذكره على ما مر من التقدير والتجوز فأنكى بذكر
أحد هال العلم أن ترممته ولأن تقول أنه أدرج الوجهين فيما ذكر فتأمل (قوله من قرأ سورة

وهو عامل الظرف والمنخفض عليه بلولا
الأولى والثانية تكرر بلولا
بما في حيزها دليل جواب الشرط والمعنى
أن كنتم غير موكنين مجزئين كاذل عليه محكم
أفعال الله وتكذيبكم بآياته (أن كنتم
صادقين) في تعطيلكم فلولا ترجعون الأرواح
إلى الأبدان بعد نيلها للحقوم (فأما أن كان
من المقربين) أي أن كان المتوفى من السابقين
(فروح) فله استراحة وقرئ في روح بالضم
وفسر بالرجة لأنها كالسبب للحياة المرجوم
وبالحياة الدائمة (وريحان) وورق طيب
وجنت نعيم ذات تتم (وأما أن كان من أصحاب
الذين فسلام لك) بأصحاب الذين (من أصحاب
الذين) أي من أخوانك يسلون عليك (وأما
أن كان من المكذبين الناذين) يعني أصحاب
التمثال وانما وصفهم بأفهامهم زجر عنها
واشعارا بما وجب لهم ما وعدهم به (فزل
من جميع وتصلية بحجم) وذلك ما يجد في القبر من
سوم النار وذا منها (أن هذا) أي الذي ذكر
في السورة وفي شأن الفرق (وهو حق البقين)
أي حق الخبر البقين (فسبح باسم ربك العظيم)
فتترجم به كرامة تعالى عاين بعبادة شأنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

الواقعة (الخ) هذا الحديث ليس موضوع وقد رواه البيهقي وغيره ولم يذكر في فضائل السور حيث أن موضوع من أول القرآن إلى هنا غيره وغير ما في سورة يس والدخان ومناسبة للسورة ذكر الرزق فيها ومعناه واضح تحت السورة بحمد الملائكة والصلوة والسلام على أفضل الرسل وصحبه الكرام

﴿سورة الحديد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدنية الخ) فيها اختلاف ولا عبرة بقول النقاش أنهم مدنية بإجماع المفسرين وقد قال ابن عناية لا خلاف في أن بعضها مدني وبعضها مكّي وصدرها يشبه المكّي واختلف في عدد آياتها أيضا ف قيل ثمان وقيل تسع وعشرون (قوله اشعارا بأن من شأن ما أسند الخ) كلام المصنف كما قاله بعض الفضلاء محتمل لوجهين الأول أن الاستقراء مستفاد من المجموع حيث دل الماضي على الاستقرار إلى زمان الاخبار والمضارع على الاستقرار في الحال والاستقبال فيتمثل جميع الأزمنة والثاني وهو الظاهر المفهوم من الكشف وشروحه أن كل واحد منهما يدل على الاستقرار لمعوم المقصود صلاح القول لذلك حيث جرد كل منهما عن الزمان وأثر على الاسم لما في المضارع من الاستقرار التجديدي والماضي من التحقق وعموم المقصود ما يشير إليه بقوله لانه دلالة جلية لاستدعاء الامكان الى واجب وجوده يستند اليه وجوب الوجود يستدعي التبعيد عن النقص في ذاته وصفاته وأفعاله وأسمائه وارتباط فاتحة هذه السورة بحقيقة ما قبلها ظاهر ومنه يعلم وجه التعبير بالماضي في سجع اسم ربك الاعلى أيضا وكان عليه أن يذكره (قوله من شأن ما أسند الخ) المستغرق أسند للتعويض وضرب اليه لما الموصولة وتوحيه نسيجه الله وتشكيك الغماز اذا اتخفت القرينة وأمن اللبس لاضرفه خصوص في عبارات الاصنفين وقوله لانه أي تسبيح مافي السموات والارض (قوله دلالة جلية لا تختلف الخ) عدم اختلافها في الحالات شامل للاستقرار النبوي والتجديدي وان كان ظاهر الثاني ولذا قيل ان تخصيصه هنا للقلب التجديدي على مافي السموات والارض وقوله ويحيى المصدر في قوله سبحانه الذي أسرى عبده مطلقا عن الدلالة على أحد الازمنة وعن ذكر المسجين المذكورين هنا (قوله يشعر بالاطلاق الخ) محتمل أن المراد به يشعر بكونه مطلقا على استحقاقه الخ وأن على صله الاطلاق والباء صلة الاشعار وأن الباء للاستعانة أو السببية وعلى متعاقبة يشعر لانه بمعنى يدل أي يدل بواسطة الاطلاق عن التعرض للقاء والزمان ويشير يشعر بالمصدر والجي وهذا أقرب وان ادعى بعض العصرين تعصبا منه على المحشى نعين الاول فتأمل (قوله وانما عدى باللام الخ) قيل عليه حتى العبارة عطف قوله اشعارا بأوال الفاصلة لأن قوله مثل نصحت له يدل على أن اللام صلة أو زائدة وقوله لاجل التثيد على أنها تعليلية بينهما تناف يعسر أو يشعر توفيقه وهو غير وارد على المصنف لأن التثيد عدا كدخل اللام على مفعول المتعدى بنفسه على أحد الاقوال فيه من أنه متعد بنفسه واللام من يده فيه أو غير زائدة لتأويله والثالث أنه يتعدى ولا يتعدى وهو على ما يقتضيه الظاهر والتوجيه المذكور بناء على التحقيق والنظر الدقيق فلا تنافي بينهما وقوله معدى بنفسه لأن التضعيف فيه تعدية سجع بمعنى بعد الى المفعول كما في قوله سجع اسم ربك وهو المعروف في الاستعمال وقوله انما عدى باللام الخ إلى أن سجع نزل منزلة اللازم ومعناه وقع وأحدث التسبيح كما في الكشف لمحذوف المفعول كما وهم (قوله لاجل الله وخالصا لوجهه الخ) قيل الاخلاص يستلزم الادرا لفهم ادعائى وأما اعتدوا التغليب فأنه كون الدلالة جلية كما تكرر وفيه بحث وكلامه في الكشف لا يتناول أيضا من الاشكال فتدبر (قوله حال الخ) فان كونه تعالى غاي على الاطلاق على جميع ما سواه وكون أفعاله المتشعبة بحكمة البناء على أساس الحكم منشأ لأن يترجم عن جميع النقصات كل الموجودات لانه انما ينشأ من النظر في مصنوعاته الدالة على قدرته وبديع حكمته وقوله لانه

قوله ولينكر الخ تقدمت له في آخر سورة الم السجدة ما ينافيه اه متعجبه

الواقعة في كل ليلة لم تنصب فاتحة أبدا
* (سورة الحديد) *
مدنية وقيل مكية واما تسع وعشرون آية
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
(سجع الله مافي السموات والارض) ذكره هنا
وفي الحشر والصف بلنظ الماضي وفي الجمعة
والتغابن بلنظ المضارع اشعارا بأن من شأن
ما أسند اليه أن يجسمه في جميع أوقاته لانه
دلالة جلية لا تختلف باختلاف الحالات
ويحيى المصدر مطلقا على استحقاق التسبيح
حيث انه يشعر بالاطلاق على انما عدى باللام وهو
من كل شيء وفي كل حال وانما عدى باللام وهو
معدى بنفسه مثل نصحت له في نصيحتة اشعارا
بأن ايقاع الفعل لاجل الله وخالصا لوجهه
(وهو العزيز الحكيم) حال يشعر بما هو المبدأ
للتسبيح (له ملك السموات والارض) فانه

الموجد الخبير الناصر الدال عليه تقدم الجبر والجبر وورولام الاختصاص وقوله استئناف أى ساقى
 أو نحوى وقوله من الاحياء والامانة اشارة الى أنه تذييل وتكمل لما قبله (قوله تامة التدرج) اشارة
 الى ان صفة فعل للمبالغة فى الكذب اذا المبالغة فى الكم تفهم من قوله على كل شئ وقيل انه من التسكير
 دون الصفة وبه نظر (قوله من حيث انه موجد ما ومحدثها) فسر الاول فى الكشف بالقديم الذى كان
 قبل كل شئ والاخر بالذى فى بعده لكان كل شئ ولما كانت الاولية والتقدم ذاتية وزمانية وهو تعالى
 قبل الزمان ومنزه عن الزمان كما ينزه عن المكان فتقدمه ذاتى اذ هو الموجد لجميع الموجودات التى من
 جلتها الزمان فسر بما ذكر وجعله ذاتيا وغير عبارة الكشف الموهمة والسبب الذى هنا سبق على الزمان
 وعلى كل سابق بالزمان وقوله سائر الموجودات اما بقاها وهو الظاهر وأوجبه الا ان الموجودات هنا الممكنة
 وهي ما سواه تعالى (قوله الباقى بعد فئاتها ولولا بالنظر الى ذاتها مع قطع النظر عن غيرها) يعنى أن ابدية
 بقاءه وقائه كل موجود سواء لاناقى كون بعض الموجودات اذا اوجدها الله تعالى لا تنفى كلفته والثار
 ومن قبها كما هو بقرمين بالآيات والاحداث لان المراد أنهم قائمة فى حداثتها وان كانت بالنظر الى
 استنادها لوجودها بما عرفت فاقية كما تم تحقيقه فى قوله كل من عليها فان وأيضافه كل يمكن بالفعل ليس
 بمشاهد والذى يدل عليه الدليل انما هو امكنه بالعدم فى ذلك بحسب التصور والتقدير (قوله تبدأ منه
 لاسباب وتنتهى اليه المسببات) يعنى اوليته بمعنى أن الاسباب كلها الوجود الاشياء كلها منه لانه موجدها
 اذ هو سبب الاسباب وكونه آخر الانتهاء المسببات كلها اليه فالاولية ذاتية والاخرية بمعنى أنه اليه المرجع
 والمصير فقطع النظر عن البقاء وأنه ثابت بأمر آخر وبهذا الاعتبار فارق ما قبله (قوله والاول والخارج
 والاخر ذننا) يعنى اوليته فى الخارج لانه اوجد الاشياء كلها فهو يتقدم علمه فى نفس الامر الخارجى
 وآخر بحسب التدرج لانه لا يستدل عليه بالموجودات الدالة على الصانع القديم كما قالوا ما رأيت شيئا الا رأيت
 الله وده وقال حجة الاسلام فى التقدير الاقصى الاول يكون اول بالاضافة الى شئ والاخر آخر بالاضافة
 الى شئ وهما متساويان فلا يتصور كون شئ واحد من وجه واحد وبالاضافة الى شئ واحد ولا و آخر اذا
 نظرت الى سلسلة الموجودات فالتة تعالى بالاضافة اليه الاول لانه استنادات الوجود منه وهو موجود بذاته
 غير مستند للوجود من غير فان نظرت فى منازل الكين فهو آخر ما ترقى اليه درجات العارفين وكل
 معرفة من قامته رفته والمترى الاقصى معرفة الله فهو آخر بالاضافة الى السلوك اول بالاضافة الى الوجود
 فنه المبدأ واليه المصير (قوله الظاهر وجوده الخ) فالباطن يعنى الخفى والظاهر وباعتبار ابدية وجوده
 والخفاء باعتباره الوقوف على كنهه وحقيقته ذاته فانهم متفقون على أنه لا يعلم كنهه ذاته سواء فلا دليل على
 الاية على أنه لا يرى فى الآخرة كما لا يرى فى الدنيا كما هو منه المخشئ واليه يوصى كلام المصنف رحمه
 الله وقوله تكتمها أى تعلم كنهها وهو بهذا المعنى صحيح قال امام اللغة الازهري فى تهذيبه الكنه نهاية
 الشئ وحقيقته يقال كتمت الامرا اكتمها اذا باغت كنهه اه وتبعه فى القاموس فلا عبرة بما فى
 شرح المتنازع من أن قواهم لا يكتم كنهه أى لا يبلغ نهاية كلام مولد (قوله والغالب على كل شئ الخ)
 فالظاهر بمعنى الغالب من قولهم ظاهر عليهم اذا قهرهم وعلمهم والباطن يعنى العالم بما فى باطن كل شئ ولم
 يرتض هذا التفسير لفتوات التقابل فيه ولا ريبه بمعنى علمه بباطنه غير ثابت فى اللغة وأما توجيهه فان
 القدرة كثر ما تذكر مع العلم بكونه من شرائطها كقولهم وهو العزيز بالحكم ولما كان مقابله وما بعده
 فى بيان القدرة تادر ذلك فى الجلة هنا فالتدبر وقوله والواو الاولى الخ يريد أن الواو الاولى والثالثة عطف
 مفرد على مفرد وأما الواو الثانية فانها عطف مجموع أمرين على مجموع آخر وهذه الواو فى المفردات كالواو
 العاطفة قصة على قصة فى الجبل لانها عطف الظاهر وحده على أحد الاولين لم يحسن لعدم التناسب
 بينهما والمجموع مناسب للمجموع فى الاشتمال على أمرين متقابلين (قوله يستوى عنده الظاهر والخفى)
 هو من صفة المبالغة فانها ليست فى الكم لان قوله بكل شئ يعنى عنه فهو بحسب العكسية وقوة العلم

الموجد لها والمتصرف فيها (بمعنى وعيت)
 استئناف أو خبر لمخبر أو حال من الجبر
 فله (وهو على كمال شئ) من الاحياء
 والامانة وغيرهما (تدبر) تام التدرج (هو
 الاول) السابق على سائر الموجودات (والآخر)
 حيث انه موجدها ومحدثها
 الباقى بعد فئاتها ولولا بالنظر الى ذاتها مع قطع
 النظر عن غيرها وهو الاول الذى تبدأ منه
 الاسباب وتنتهى اليه المسببات أوالاول
 خارجا والاخر ذننا (والظاهر والباطن)
 الظاهر وجوده كنهه دلالته والباطن على كنه
 ذاته فلا تكتمها العقول أو الغالب على كل
 شئ والعالم بباطنه والواو الاولى والاخرية
 للجمع بين الوصفين والمنوسطة للجمع بين
 المجموعتين (وهو بكل شئ عالم) يستوى عنده
 الظاهر والخفى (هو الذى خلق السموات
 والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش
 يعلم ما فى الارض)

فالكلام حينئذ تختلص وتولم من مفعول يدعوك أو من فاعله أيضا وكونه من عفاف الحال على الحال مع
 التحالف في الإسماء والتهمة خلاف الظاهر ولذا يتعرض له المصنف رحمه الله مع ذكر الخشنى له
 (قوله بوجوب جبا) وفي نسخة لوجب تابا لا وموجب بالكسر أو افتح أى بدليل ما يقتضى دليل ما
 وما مزيد للتعميم وقوله فإن هذا الخ بيان لمحصل الجواب بناء على أن ما قبله دليل الجواب ولولم يؤله
 بجاء كترافض قوله لا يؤمنون وقوله أن كنتم مؤمنين ولذا قال الواحدى في تفسيره إن كنتم مؤمنين
 بدليل عقل أو نقل فقد بان وظاهر نصكم على يدى محمد سيئته وإنزال القرآن عليه فما قبل أن قوله فإن
 الخ تعليل للحكم الشرطى لا تدبر الجواب فإنه المتقدم عليه بعينه أو ما قبل عليه فهذا لا يوافق مذهب
 البصريين ولا الكوفيين غفله عن المراد وقيل المعنى أن كنتم مؤمنين بموسى وعيسى فإن شرع بما
 تقتضى الأيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وأن كنتم مؤمنين بالمشارق المأخوذ عليكم في ظهور آدم عليه الصلاة
 والسلام في عالم الذر (قوله من ظلمات الكفر الخ) هو إشارة إلى أن الظلمات مستنيرة بالكفر والنور
 للأيمان فلذا ذكر مصافا لضافه ليلين الماء وقوله حيث بهم الخ هو من صيغة المباعدة في رؤف ورحيم
 والرسول والآيات من قوله هنا هو الذى ينزل على عبده والنجى العقلية من أخذها يناق على ما مر في تفسيره
 (قوله فى الانتقوا) إشارة إلى أن مصدرية لا زائدة كاذب اليه بعضهم وأن المصدر الموقول في محل
 نصب أو جزم على القولين لأن قوله حرف جزم قدّر وهو في قدّم الكلام عاينه في البقرة وفي ما لا انشغال
 وقوله نجا الخ يشير به إلى أن دليل الله كل خير يقتضيه اليه فهو استعارة تصريحية (قوله والله ميراث
 الخ) هذا من أبلغ ما يكون في المنطق على الانتفاء لانه قرنه بالإيمان وألما ما مرهم به ثم يوجههم على ترك
 الإيمان مع سطوع براهينه وعلى ترك الانتفاء في سبيل من أعطاه لهم مع أنهم على شرف الموت وعدم بقائه
 لهم إن لم يتقوه (قوله يرث كل شئ فيهما) يجعل ميراثهما مجازا أو كتابة عن ميراث. فهما لأن أخذ
 الطرف بزمه أخذ المظروف ولم يعممه لأن هذا يكفي في توجيهها لأعلامه لا أخذ السماء والأرض هنا فلا
 غيرا عليه حتى ينقض وقوله وإذا كان كذلك الخ بيان لاتصال هذه الآية بما قبلها (قوله يان لنادوا
 المنفقين الخ) قوله البق من اتفاق ما عندهم اتكالا على الله قبل كثرة الغنائم وعلمهم بحاق الشهادة
 من سعادة الدارين ويتحرى وقت الحاجة لثمة احتياج الاسلام والمسلمين اذ ذلك وقوله بعد الحث على
 الانتفاء أى مطلقا وهو بيان لارتباطه بما قبله ولو ظننا ما بعده من كونه استعارة لعدم سبق ذكره في هذه
 السورة وقوله دلالة ما بعده يعنى قوله من الذين أنهم قوام بعد التقدير وغيره فها كذا لأن الاستواء
 يقتضيه وقوله فتخرج مكة فتعريفه للهدى والعنس ادعاء وقوله ادعوا الخ يوشى اليه وقبله انفع الحديمة
 وقدّم ترجمه تسمية فخاف في سورة النخ وافر ادعيا بنق وقائل رعاية للنظ من والجمع في أولئك رعاية لمعناه
 ووضع اسم الإشارة البعيد فيه موضع الضمير للتعظيم والإشعار بأن مداد الحكيم هو اتفاقا قوس قبل الفتح
 ومنه يعلم التفاوت بين الاتفاق بعده وقوله وعدمه أيضا والتقسيد بالنظر لا بآياه كما توهم لأن يعلم التزاما
 وإن لم يجعل فاعل يستوى ضميرا للاتفاق كما قيل فانه تعسف كما ينفى في الدر المنصون (قوله من بعد النخ)
 إشارة إلى المضاف المنتدّر وأخره لأن القتال كان بعده ولو قدّمه كان أحسن وقوله وعد الله كلا إشارة
 إلى أنه مفعول مقدّم وقوله المثوبة أى الثواب وقدّره كذلك تأنيث وصفه وقوله كل وعده إشارة إلى
 العائد المحذوف وقوله لطابق الخ لأنهما احتيا لافعلية واجبة كما في القراءة المشهورة روى قراءة ابن
 عامر والمعطوف عليه وأولئك أعظم الخ فيها حذف العائد خبر المبتدأ والبصريون قالوا لا يجوز
 إلا في الشعر وهذه القراءة ظاهرة في الرد عليهم لأن يدعو أن خبره مبتدأ مقدّم وأولئك كل وجلة
 وعدصته كل يتقدر العائد وحذفه من الصفة ليس ضرورة عندهم فلذا تكفوا هذا التوجيه مع ركاكته
 وزيادة الحذف فيه والجميع مذهب البهائيين مآل من أنه في غير كل ما ضاهاه في الانتفاء والعموم فإنه
 فيها مطرد لكن ادعى فيه الأجاء وهو محل نزاع (قوله والا يترتلت في أبي بكر رضى الله تعالى عنه الخ)

من مفعول يدعوك وقوله أو عروى البنا
 للمفعول ورفع مشارفكم (أن كنتم مؤمنين)
 بوجوب تافان هذا موجب لا مزيد عليه (هو
 الذى ينزل على عبده آيات لغيركم)
 أى الله والعبدة (من الظلمات إلى النور) من
 ظلمات الكفر إلى نور الإيمان (وأن الله كرم
 لرؤف رحيم) حيث بهمكم بالرسول والآيات
 ولم يقتصر على ما نصب لكم من الحجج العقلية
 (يرامكم لا تنتقوا) وأى نهيكم في
 الانتفاء (في سبيل الله) نجا يكون قرينة اليه
 (وتتبعون السموات والأرض) يرث كل
 شئ فيهما ولا يبقى لاحد مال وإذا كان كذلك
 فانتقاه حيث سخطف عوضا بى وهو
 الثواب كان أولى (لا يوسوس بكم من أنفق
 من قبل النخ وقائل أولئك أعظم درجة)
 بيان تفاوت المنفقين باختلاف أحوالهم
 من السبق وقوة اليقين ويتحرى الحاجات
 حثا على تحرى الفضل منها بعد الحث على
 الانتفاء وذكر القتال للاستعداد وقسم من
 أنفق محذوف لوضوحه ودلالة ما بعده عليه
 والفتح فتح مكة اذعوا الاسلام به كثيرا هذه وقت
 الحاجة إلى المناقلة والاتفاق (من الذين
 أنفقوا من بعد وقالوا) أى من بعد النخ
 (وكلا وعد الله الحننى) أى وعد الله كلا من
 المنفقين الثوبة الحسنى وهى الجنة وقراء ابن
 عامر وكل بالرفع على الابتداء أى وكل وعده
 الله لطابق ما عطف عليه (والله ياتكم على
 خير) على الظاهر وما طنه فيجازيكم على
 حسبه والآية ترث في أبي بكر رضى الله
 تعالى عنه فإنه أول من آمن وأنفق في سبيل
 الله وخاتم الكنا رحى شرب ضربا شريف
 به على الهلاك

المراد بكونه أول من أتفق من الرجال فلا ريب في صحة نفي الله عنها وهو أول مطلقاً لاختصاصه بمجوع
 ما ذكر بعده وهو الاظهر وهو ما نزلت في أبي بكر رضي الله عنه ذكره الواحد في أسباب النزول عن
 الكلبي وأبي جندب آخر أسنده عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر
 عليه عمامة قد خالها بخلال على صدره أنزل عليه جبريل عليه السلام فأمر أن الله السلام
 فقال يا محمد مالي أرى يا بكر عليه عمامة قد دخلها على صدره بخلال قال يا جبريل أنت فقل ما قبل الفتح على
 قال فأمر من الله السلام وقل له يقول لك ربك أراض عني في فقرك هذا أم سأخط فاشتفت الله النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال يا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك أراض أنت عني في
 فقرك هذا أم سأخط فبكي أبو بكر رضي الله عنه وقال أعل ربي أغضب أم أعز ربي راض ربي راض
 قبل والاظهر ما في الكشف من أن المراد بهم السابقون الأولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم
 النبي صلى الله عليه وسلم لو أتفق أحدكم مثل أحد ذهاباً لم يغلب عليه ولا ينصفه وأيد بأنه المناسب
 لقوله تعالى أولئك أعظم لكن الصديق يدخل فيهم دخولاً أولاً ولما أئماً الاختصاص به فلا ريب أنه الذي
 نقله الطبري عن الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدنا أتفق مثل أحد ذهاباً لم يغلب
 وفي الكشف أنه على هذا لا يختص بالسابقين الأولين ورد بأن خطاب لا تسبوا وأحدكم يقتضي الحضور
 والوجود بل بدم من مغارة الخاطئين للنبي عن سبهم فهم السابقون الكاملون في العجبة (قلت) إذا صح
 نزولها في الصديق فكل هذا مطروح على الطريق فإنه رضي الله عنه أتفق قبل الفتح وقبل الهجرة جميع
 ماله وبذل نفسه معه كما أشار إليه المصنف شرحه الله وبلغ في ذلك إلى ما لم يبلغه أحد من الصحابة ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم ليس أحد من علي يصعب من أبي بكر وخصوص السب لا يدل على تخصيص الحكم فلذا
 قال أولئك ليسل غيره من أنصف بذلك وكونه أكل الأفراد يكفي لنزولها فيه والخطاب في قوله لا تسبوا
 ليس للعاشرين ولا للوجودين في عصره صلى الله عليه وسلم بل لكل من يصلح للخطاب كما في قوله ولوترى
 أذوقوا الآية والمقام لا يصلح أن كثر من هذا وسأني فيه كما في قوله وسيعبها الأنبي (قوله من ذا الذي
 الخ) ليس الاستفهام على حقيقة بل هو للبحث عليه والمعنى أن من يشق ماله فيرضى الله ربه الماعنده
 من الفضل والثواب رابع في عاقبته مصيب فيما قصده وقوله فإنه كثر رضاه الخ تعليل لما قبله مع الإشارة
 إلى أن القرص مجاز عن حسن اتفاقه لمخلص في أفضل جهات الاتفاق وذلك أنما بالتجوز في الفعل فيكون
 استعارة تسمية قصر حجة أو في مجموع الجملة فيكون استعارة تشبيه كما مر في سورة البقرة ولو كانت أبلغ
 اختارها في الكشف وأما كون كلام الزمخشري هنا غير صريح فيها فأمراً سهلاً والباء في قوله لا خلاص
 للعباسة والمصاحبة وتجزئ معطوف عليه (قوله يعطى أجره أضعافاً) له كما مر في البقرة وقوله أضعافاً
 ما منسوب يضاعفه أو حال من أجره وأما كونه مفعولاً لما يعطى فربك لأنه يقتضي أن الأجر
 نفسه يعطى والتجزئ غير مقصود فيه وما بعده لا ياباه كما مرهم (قوله وذلك الأجر المضموم إليه الأضعاف
 الخ) إشارة إلى أن الأجر كما ذكره زاد كنهه وجعله أجر كرمه جالبه لا معطوفة على قوله يضاعفه ولو
 عطف فالغاية ثابتة بين الضعف والأجر نفسه كما في الكشف وكرم بهي مجعود مرضى كما مر وقوله كرم
 في نفسه يعني ليس أجره من غير المسائر بل معناه أنه هو في نفسه كرم لجعل من باب التجريد كونه لا يوجب
 كرم فتدبر (قوله على جواب الاستفهام باعتبار المعنى الخ) إشارة إلى ما قاله أبو علي القاري أن
 السؤال يقع عن القرص وإنما وقع عن فاعله وإنما نصب في جواب الفعل المستفهم عنه لكن من قرأ به
 جملة على المعنى قبل وهو ممنوع لأنه نصب بعد الفاعل في جواب الاستفهام بالاسماء وإن لم يستعمل فعل نحو
 أين يتك فأوردوا ومن يدعوني فاستجب له وهذا ناشئ من عدم الوقوف على مرادهم والمسئلة مبسوطة
 في شرح التسهيل فإنه نقل فيه من غير خلاف أنه يشترط فيه أن لا يشق وقوع الفعل احترازاً من تحوّل
 شربت زيداً فاجزأك لأن الضرب قد وقع فلا يمكن سبق مصدر مستعمل منه فالواو من أمثلة ما لا يشق

(من ذا الذي يرضى الله فراضاً حسناً) أي
 من ذا الذي يثق ماله في سبيله رجا أن يعوضه
 فانه يمكن شربه وحسن الانتفاع بالجهات له
 فيه وتجزئ أكرم المال وأفضل الجهاد له
 (فتشأ عنه له) أي يعطى أجره أضعافاً وله أجر
 كرم أي وذلك الأجر المضموم إليه الأضعاف
 كرم في نفسه ينبغي أن يتوخى وإن لم يضاعف
 فكيف وقد يضاعف أضعافاً وقراً عاشر
 فيضاعفه بالضعف على جواب الاستفهام
 باعتبار المعنى فكأنه قال أراض الله أحد
 فيضاعفه وقراً أن كثيراً فيضغفه مرفوعاً
 وإن عاشره يعقوب يضعفه منصوباً

(العمر) فانه من أمانتهم الفارغة وقوله هي أولى بكم أي أحق من النجاة وهو بيان لحاصل المعنى
(قوله كنول لبيد) العاصري الشاهر المشهور وهو من قصيدته المشهورة التي هي إحدى الحفلات
السبع وأولها

عفت الديار بحالها فقامها * بمنى تأبغ لهما نرجامها

ومنها في تشبيه ناقته بالبقرة الوحشية في نشرتها وسرعة عدوها

ونسعت رز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقاها

فعدت كلا القرين تحسب أنه * مولى الخافقة خلفها ولئامها

حتى اذا يس الرماة فأسلوا * غنفا دواجن قاذلا أعجمها

الى آخر القصيدة وقوله فعدت بالعين المهجلة في سرهما من عدا رعدوا اذا أسرع في السير والذى في شروح

الكشاف والمجته وهما متعاربان معنى أي عدت البقرة الوحشية لما نطرت فترسها من الصياد لا تدرى

أدلتها الصائد خلفها أم قدامها فتحسب كلا جانبها من الخلف والامام أخرى وأولى بأن يكون فيه الخوف

والفرج موضع الخافقة أي كلا الموضعين الذي يتخاف منه في الجملة وأما بين القرين فابن البدين فرج

وأما بين الرجلين فرج وهو بمعنى السعة والاشراج وفسر بالقدام والخلف توسعا ويعني الجانب

والطريق فعمل بمعنى مفسد لانه مفروج مكشوف وخبر أنه راجع لكلا باعتبار لفظه وخلفها وأمامها

أما يدل من كلا وأما خبر مبتدأ محذوف أي هما خلفها وأمامها وفسر وجوء آخر لا تخلفون ضعف والشاهد

في قوله مولى الخافقة فانه بمعنى مكان أولى وأخرى بالخوف (قوله وحقيقته) أي حقيقة مولاهم

ها هجر كرم بالحاء والراء المهملتين أي الحبل الذي يقال فيه أنه آخرى وأحق بكم من قولهم هو حرى بكذا

أي خلق وحقيق وجدير بكم كما يعني وليس المراد أنه اسم مكان من الاولى على حذف الزوائد كقولهم

وسرى معناه من قريب (قوله كنولك هومنة الكرم الخ) يعني أن مولاهم كرم اسم مكان لا كرمه من

أسماء الاسكنة فانهم اسكنوا للحديث بقطع النظر عن صدره وهذا الحمل للفضل على غيره الذي هو مشقة

فهو ملا حظ فمعنى أولى لأنه مشتق منه كما أن الثمينة مأخوذة من ان التخصفة وليست مشتقة منه اذ

لم يذهب أحد من النحاة الى الاشتقاق من اسم التفضيل كما قيل أحدا للاشتقاق من الحرف وشمته الكرم

وصف له على طريق الكتابة الرمنية في قولهم الكرم بين يديه كما في شروح الكشاف (قوله

أو ما كناسكم عما قريب) ما زائدة وعن بمعنى بعدا وللجواز ولا يخفى أن وضع اسم المكان لا انصاف

صاحبه بما أخذ اشتقاقه وهو فقه وهذا ليس كذلك لأن الولي والقرين صفة الزمان وأوصفتهم قبل

الدخول فيه فهو من مجاز الجوار والكون أو الاول فتأمله فانه لم يصف من الكدر واذ قيل انه لو فسر

بمكان قريبهم من الله في التكم لم يعد (قوله أو ما كناسكم الخ) فالعنى لا يأسركم الا النار كما أن معنى

البيت لا تحية لهم الا ان ضرب على التكم كما فصلناه في سورة البقرة والمراد في الشاهر وقوله مولى بكم

أي المتصرف فيكم كنصر فكم فيما أوجها واقتضاه من أمور الدنيا كالصرف استعارة لا اطلاق

والتعذيل لا مشاكلة بعدهما عا وقوله النار هو المخصوص بالذم المتذرئنا (قوله لم يأت وقته) لأن

الان الوقت كما في قوله ولا ناظرين انه وان يشن كان يحسن لفظا ومعنى وقوله لما بالهمزة وبلا النافعة

الجارزة كلوا الفرق بينهما مفضل في النحو وقوله افتتروا أي كان نبيهم قتره وكل عما كانوا عليه قبل

الهمزة من الجاهلية والنسبة والخشوع فعل في هذا المتصوفا الحث على العود الى حالهم الاول واللام

متعلقة بمحذوف للتبيين كما قاله أبو البقاء (قوله عطف أحد الوصفين الخ) بناء على أن ذكر الله ككلام

الله بمعنى القرآن وكذا ما نزل من الحق فأنشد العطف لعل تغاير الوصفين كتغاير الذاتين كما في قوله

الى الملك القرم وابن الهمام * وقوله ويجوز أن يراد بالذم كراخ توجه آخر لانه على هذا يظهر تغايرهما

حقيقة وما نزل حينئذ معطوف على ذكر أو على الله وأزل مبنى للفاعل (قوله عطف على تشع الخ) قرئ

العمر (حتى جاء أمر الله) وهو الموت (وغيركم
ثلاثة القرون) السبعون أوالدنيا (فألبوم
لا يؤخذ منكم فدية) فداء وقرأ ابن عاصم
وبعقوب بالياء (ولامن الذين كفروا) ظاهرا
وباطنا (وأكرم الناصري ولاكم) هي أولى
بكم كقول لبيد

فعدت كلا القرين تحسب أنه

مولى الخافقة خلفها وأمامها

وحقيقته محرابكم أي مكانكم الذي يقال فيه

هو أولى بكم كنولك هومنة الكرم أي مكان

قول التاتل أنه كرم وما كناسكم عما قريب من

الولى وهو القرب أو ناصركم على طريقة قوله

* تحفة بنهم شرب وجميع

أوتو وليكم ولا تم كنولكم موجبا في الدنيا

(وئس المصير) النار (ألم يأت وقته يقال أي

تخضع قلوبهم لذكر الله) ألم يأت وقته يقال أي

الا مرياني أبا وأبنا وانما اذ جاء اناه وقرئ ألم

بين بكسر الهمزة وسكون النون من أن يشن

بمعنى أنا ياني وألم يأت روى أن المؤمنين كانوا

مجددين بكه فلما هجر وأصابوا الرزق والنعمة

ففتروا عما كانوا عليه فترت الذكر عطف

(الحق) أي القرآن وهو عطف على الذكر عطف

أحد الوصفين على الآخر ويجوز أن يراد بالذم

أن يذكر الله وقرأ نافع وحسن ويعقوب

نزل بالتخفيف وقرئ أنزل ولا يكونوا كالذين

أوتوا الكتاب من قبل) عطف على تشع

بالغية جري على ما قبله وبما الخطاب على الالتفات ويحتمل أن يكون منصوباً بمعطوفاً على تخشع في القراءتين وأن يكون مجزوماً ولا ناهية وهو ظاهر على قراءة الخطاب ويجوز ذلك في الغيبة أيضاً ويكون انتقالاً إلى نهى أو إثبات المؤمنين عن تشبههم بمن تقدمه بخلافه يزيد على التي هو في المعنى نهى أيضاً ورويس مصغر أحد رواة القراءات المتواترة (قوله فطال الخ) لوقد ما استغنى عن إعادة قوله فقتست قلوبهم وما بينهم وبين أنبيائهم بعد العهد بهم وقرئ الأمد أي بتسديد الدال وهو روي عن ابن كثير وقوله من فرط القسوة كأنه يؤخذ من كون الجملة جارية فتأمل (قوله غنيل لأحياء القلوب الخ) أي استعارة تشبيه ذلك استطراداً للإرشاد إلى إزالة ما يتسبب قلوبهم بالانسياق إلى الله الذي أداموا الجادات بالثبات فانه هو القادر على إحياء تلك القلوب الميتة بذكره وتلاوة كلامه فالمستعارة عاين به من الخشوع وزوال القسوة وعلى الوجه الثاني المستعارة إحياء الأموات والمقصود منه الترتيب في الخشوع بذكر الأمانه والأحياء والزجر لانه إذا أحياء الموتى فكيف لا رد قلوبكم إلى حاله الأولى فهم على الوجه الثاني وقد أنفق وشرع برب الفتر غريب ناظر لإحياء القلوب بالناسية والزجر لأحياء الأموات ولا بعد فيه أيضاً (قوله كي تكمل عقولكم) أفادته لعل التعليل مرفى في البقرة وقصر العقل بكه لا يثبت أصله وفيه إيعاء إلى أنه غلبة العدم قبله وقوله أن المصدقين الخ خفف صادهما بن كثير وأبو عمرو وثلهما في السبعة فعلى الأول هو من المصدقين أي صدقوا الرسول فيما جاء به كتوبه والذي جاء بالصدق وصدقه وعلى الثاني من الصدقة وهو أنسب بقوله أقرضوا وقد قيل الأول أرجح لأن الإقراض يعني عنه (قوله عطف على معنى الفعل الخ) يعني أنه معطوف على اسم الفاعل لانه صلة لال حال يحتمل الفعل فهو في معناه كأنه قيل الذين صدقوا وأقرضوا وهذا مختار الرخمشري تبعه الأبي على القاسري وغيره وقد رتبناه بزمه الفصل بين أجزاء الصلة بأجنبي وهو المصداقات المعطوف على المصدقين قبل تمام الصلة ولا يجوز تعطفه على المصداقات لتغاير الصمات لثبوت كبراً وتأييداً وفيه نظر وأجيب عنه بوجوه منها أنه محمول على المعنى أنه هو في معنى الناس الذين تصدقوا وصدقون وأقرضوا فهو معنى معطوف على الصلة من غير فاعل ولا يمتنع أنه لا يحصل له إلا إذا قيل أن آل الثانية زائدة لتلاصق على صورة جزء الكلمة وفيه بعد ومنها أن المصداقات منصوبة بمقدروه وهو مع معمولة معترض فلا يشر الفصل به والمصدقين شامل للمصداقات فليعلمنا خصص بالذكر مثالهن على الصدقة كما ورد في الحديث يامعشر النساء تصدقن فاني رأيتكن أكثر أهل النار وقيل عليه أنه يخرج الكلام المجزى على خلاف الظاهر ومنها أنه معطوف على مجموع صله المصدقين والمصداقات ليعلمنا بمنزلة شيء واحد قصد العطف عليه ولا يمتنع بعده وبنو المقام عنه والقول بأن أقرضوا معترض بين اسم ان وخبرها أظهر وأسهل (قوله لأن معناه الذين اصدقوا أو صدقوا) على القراءتين كما مر وهو أقرب إلى الجواب الأول وقوله وهو على الأول أي على التصديق ذكره بعده مع أن المراد بالإقراض التصديق أيضاً ما فيه من إفادة أن المعتبر بالإخلاص المستفاد من قوله قرضاً حسنات فانه حسنه بكونه من أطيب ما له خالصاً لوجهه (قوله معناه الخ) ما مر راجع للمعنى والقراءة وهو إشارة إلى ما في هذه السورة وما في سورة الفرقان ولذا قال غير أنه لم يجز أي كما جزمتموه ولوحده فكان أولى ألا مقتضى الجزم هنا وقوله إلى ضمير المصدر أي القرض أو التصديق كما مر به العرب وليس المراد ضمير هذا الفعل المجهول فانه صرح في الجملة في قوله ليعز قوماً بأنه ضعف فنوهم أنه المراد هنا وأنه معارض لما مره وثوق بينهما فقد هم كلاً لا يمتنع والذي وقع فيه تفسير بعضهم له بتضاعف الإقراض فتأمل (قوله أولئك عند الله) أي في حكمه وعمله وقوله غنلة المصدقين فهو تشبيهه ببلغ وعندهم إيس متعلقاً بالشهادة على هذا وقوله وأهم المبالغون فهو على ظاهره وقوله فأنهم الخ بيان لوجه المبالغة فيه وقوله والناثون بالشهادة تفسيراً لله على الوجه الثاني وضمير لهم للرسول وقوله يوم القيامة تفسيراً لقوله عند الله على هذا

وقرأ رويس التاء والمراد النهي عن مماثلة أهل الكتاب فيما يحكي عنهم بقوله (فطال عليهم المصدقين قلوبهم) أي فطال عليهم الزمان لطول أعمارهم وأمالهم وما بينهم وبين أنبيائهم فقتست قلوبهم وقرئ الأمد وهو الوقت الطويل (وكثير منهم فاسدون) خارجون عن دينهم وانفصت لما في كلامهم من فرط القسوة (اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها) تمثيل لأحياء القلوب بالناسية بالذكر والتلاوة وأحياء الأموات بترغيب في الخشوع وزجر عن إحياء القلوب الميتة (قد نالكم الآيات لعلكم تعقلون) أي تكمل عقولكم (إن المصدقين والمصداقات) أي الذين صدقوا الله والمصداقات وقد قرئ بها وقرأ ابن كثير وأبو بكر تخفيف الصاد أي الذين صدقوا الله برسوله وأقرضوا الله قرضاً حسناً عطف على معنى الفعل في المحلى بالأدب لأن معناه الذين اصدقوا وصدقوا وهو على الأول للدلالة على أن المعبر هو التصديق المقرون بالإخلاص (بضاعف لهم ولهم أجر كبير) معناه والقراءة في بضاعف ما زعم أنه لم يجز لانه خبران وهو مستند إلى أنهم أولئك ضمير المصدر (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء المصدقين والمستحقين) أي أولئك عند الله بمنزلة الصديقين والشهداء وأهم المبالغون في أخبار الله ورسوله والناثون وصدقوا جميع أخبار الله ورسوله والقائون بالشهادة لله ولهم وعلى الامور يوم القيامة

وقيل والشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء من قوله فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة يشهدوا بالذين استشهدوا في سبيل الله لهم أجرهم ونورهم مثل أجر الصديقين والشهداء ومثل نورهم ولكن من غرت ضعف ليجعل التفاوت والاجر والنور الموعودان لهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وللك أصحاب الجحيم فيه دليل على أن الخلود في النار مخصوص بالكلية من حيث أن التركيب يشعر بالاختصاص والصفة تدل على الملازمة عرفا (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتنازع بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد) لما ذكره الله تعالى في الآية حقا أمورا لدنيا أي ما لا يتوصل به إلى الفوز الآجل بل بين أي أمورا وخيالية قليلة النفع سر بعد الزوال لأنها لعب يتعب الناس فيه أنفسهم جدا اتعاب الصبيان في اللعب من غير فائدة ولهو بالهوى بما ينقسم عما همهم وزينة كاللباس الحسن والمرآك المبهية والمنازل الرفيعة وتنازع بالناساب وتكاثر بالعدد والعدد ثم قرر ذلك بقوله (كثرت غيب أعجب الكفار بأنهم لم ينجحوا من صفاتهم يكون خطاما) وهو قيل لها في سرعة تغيرها وقلة جداولها بما لا يتصور أن يشبه الغيث فاستوى أعجب به الحارث أو الكافرون بالله لأنهم أشد إعجابا بآية الدنيا ولأن المؤمنين إذا رأوا معجبا انتقل فكره إلى قدرة صانعه فأعجب بها والكافرون لا يخطي فكره عما أحسن به فيستغرق فيما يعجبهم هاج أي يسرعاه فاضترم صار خطاما ثم عظم أمورا والآخرة الأبدية بقوله (وفي الآخرة عذاب شديد) تنصرا من الانهمال في الدنيا وحسن ما وجب كرامة العبي ثم أكد ذلك بقوله (ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) أي لمن أقبل عليها ولم يطلب بها الآخرة (ما تبوءوا) سارعوا مسابقة المسابقين في الغنائم (إلى مغفرة من ربكم) إلى موجباتها (وجنة عرضها كعرض السماء والأرض)

الوجه أو إشارة إلى تعلقه بالشهادة على هذا وقوله الذين استشهدوا معطوف على الانبياء وما أبقاه في الأول على ظاهره لأنهم تشبهه ببلغ أذ ليس عجزا لانبياء بل درجة السديقين والشهداء ولذا أتته على الثاني فافهم فإن بعضهم لا يفتق على مراده فقال ما قال وفيه الجمع بين معنى المشرك على الأخير (قوله مثل أجر الصديقين الخ) هذا على الوجه الأول وأن ما قبله من انفسه البلغ وقوله ولكن من غير تضعيف الخ دفع لما يقال أنه كيف يوهب ما ذكر مع التفاوت الكثير بأن المراد مساواة أجر هؤلاء مع أضعافه لغير أولئك بدون الأضعاف فيدفع المحذور كما أشار إليه بقوله ليجعل التفاوت وقوله والاجر الخ لغير أولئك الذين آمنوا وعلى ما قبله الضمير أن هؤلاء الشهداء والصديقين وما قبلهما الذين آمنوا وإذا لم يكن في تفكيك الضمير ليس جاز وقوله نظروا وإنما أتته بأن المراد به الموعودان لزيد الاخبار اذ بعد الإضافة لا فائدة في قوله لهم ونظروا ما في قوله ومن خواصه الاستناد إليه (قوله فيه دليل الخ) لأحاجة إلى الاستدلال بهذا مع صريح آيات كثيرة فيما ذكره وجه إشعاره بالتركيب بالاختصاص على ما مر في أولك على هدى من وجه مع ما في اسم الإشارة التوسيع نعر بين الطرفين وأن استحقاقهم لذلك بما قبله من الكفر والكذب الذي صار بمنزلة المحسوس فيهم وقوله والصحة الخ يشير إلى أن معنى الخلود مستفاد من الصحة العرفية وقد عرفت أنه لأحاجة إليه (قوله حقا أمورا لدنيا) ليس المراد أن فيه منافع قبل الحياة الدنيا بل أن الحياة الدنيا عبارة عما فيها من الأمور وقوله أعني وفي نسخة وهي والمراد به تخصيص المحقر منها فأن ما وصل منه النور المذكور لا ينبغي ودخل فيه المباح وقوله بأن متعلق بمحقر وقوله أمور خيالية الخ من قوله لهو ولعب فإن مثله مما يتلهى به وتستغل به الصبيان كذلك وقوله ثم قرر عطف على قوله حقا الخ والعدد يشيخ العين الكثيرة والعدد بعضها جمع عذبة وهو ما عذبة وذخر نحوه (قوله وهو قليل الخ) أي قوله كمثل الخ تمثل الحياة الدنيا وقوله في سرعة تنقصها السرعة مأخوذة من تشبيه جميع ما فيها من السنين الكثيرة عذبة نبت غث وأحدها فانه في أقل من سنة فلا وجه لما قيل الأولى طرح السرعة فإن ثلثا تساميه (قوله أعجب به الحارث) جمع حارث ككافرون وكفار وهو تفسير لكفار الحارث بالحرث لانه يقال الحارث كافر عني سائر سائر ما يزرع في الأرض وإنما سمي به لأن التخصص بالكفار لأوجه له يحسب الظاهر (قوله أو الكافرون الخ) باقيا الكفار إلى ظاهره وتخصيصهم بالاعجاب لأنهم تصور نظيرهم على هذه الدار فيحسبهم ما فيها ولا ينظرون لغيرها والمؤمن لا ينظر إليه لعله يشانه فأذا نظر إليه أعجب بقدره موجوده ولذا قال أنبؤوا في الترجس عيون من لجن شاهدهات * بأن الله ليس له شريك

والفرق بين الوجهين أن في الأول إثبات الإعجاب للمؤمن بخلاف الثاني وليس المراد بالمؤمن الكامل حتى تحت المثابة إذا مراد أنه من شأنه ذلك وان غفل بعضهم عنه أحيانا ناقما لم والحطام ما يس وتكسر وتنسهر هاج يس فيه تسمي وكذا قول الراغب انه يعنى اصفران حقيقة أنه لا يتجزأ إلى أقصى ما يتأثر له وقوله ثم عظم معطوف على قوله حقا وألا (قوله تنصرا عن الانهمال الخ) كان ينبغي تأخيرها إلى قوله ثم أكد الخ عن قوله ومغفرة من الله ورضوان فإن التمسك بالثالث كمد انما هو قوله وما الحياة الدنيا الخ حتى قبل انه من الناسخ وقد يقال أن ما ذكره بعد هذا كدالة والتزاما وما بعده مؤكد لمنطوقه ومفهومة فقدر ثم انه قابل العذاب والشدة قبل الغفرة والرضوان وأقابل العذاب الشديد بآية إشارة إلى غلبة الرحمة وأنه من باب ان يغلب عسر يسرين (قوله لمن أقبل الخ) تفسير لمجموعة والأقبال تيسر للتمتع وعدم طلب الآخرة تيسر بها لغرور والتمتاع موضع طراد الخ وهو المراد وقد يطلق على غاية وأصله مكان تقصير فيه الخليل وقوله مسارعة السابقين إشارة إلى أنه استعاره ويجوز أن يكون مجازا من سرعته لاستعجاله في الآخرة لأن اللازم أن يبادر من يعمل ما يدخل الجنة لأن لا يؤخره أريد خلها سباقا على آخر وقوله موجباتها على وعدها من لا يتحقق الميعاد أو لا لا إيجاب عذباتها

أي عرضها كعرضه ما وإذا كان العرض

كذلك فافظك الطول وقيل المراد البسطة
كنوله فذودعاً عرض (أعدت للذين
آمنوا بالله ورسله) فيه دليل على أن الجنة
مخلوقة وأن الإيمان وحده كافٍ في استحقاقها
(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ذلك الموعود
يتفضل به على من يشاء من غير إيجاب (والله
ذو الفضل العظيم) فلا يعد منه التفضل
بذلك وإن عظم قدره (ما أصاب من مصيبة
في الأرض) كجذب وعاجة (ولا في أنفسكم)
كمرض وآفة (الافاكاب) المصتوبة
في اللوح مشتملة على الله تعالى (مر قبل أن
نراها) تخلفها والعصير للمصيبة أو للأرض
أولاً لنفس (ان ذلك) أن ثبت في كتاب (على
الله يسير) لاستغنائه تعالى عنه عن العدة
والمدة (الصكيلات) أي أثبت وكتب
للاختصاص (على ما فاتكم) من ثم الدنيا
(ولا تفرحوا بما آتاكم) بما أعطاكم الله منها
فإن من علم أن الكل مقدّر له ما لا يرى
وقرأ أبو عمرو عياً تأكل من الانبياء ليعادل
ما فاتكم وعلى الأول فيه اشعار بأن
قواتها يلحقها إذا خلت وطباعها وأما
حصولها وبقاؤها فلا بذلها من سبب وجودها
وبقيها والمراد بدني الاسم المانع عن التسليم
لامر الله والفرح الموجب للبطور والاختيال
ولذلك عقبه بقوله (والله لا يحب كل مختال
فخور) إذ قل من ثبت نفسه في حال الضراء
والسرء (الذين يظنون وأمر من الناس
بالجل) بدل من كل مختال فإن المختال بالمال
بعض غالباً ومبتدأ خبره محذوف مدلول
عليه بقوله (ومن يتول فإن الله هو الغني
المجد) لأن معناه ومن يعرض عن الانفاق
فإن الله غني عنه وعن انفاقه محذوف في ذاته
لا يضره الاعراض عن شكره ولا ينفع
بالقرب السهم بشئ من نفسه وفيه تهديد
واشعار بأن الأمر بالانفاق لمصلحة المنفق
وقرأ نافع وابن عامر فإن الله الغني (لقد
أرسلنا رسلنا) أي الملائكة إلى الانبياء أو

كاسم صرح به (قوله عرضها كعرضها) أي لو ألقى أحدهما بالآخر وقوله وإذا كان العرض الخ
يعني أن العرض أقصر الامتدادين فإذا كان موصوفاً بالسعة دل على سعة الطول بالطريق الأول
فالاقتصار عليه أبلغ من ذكر الطول معه وقوله قبل المراد البسطة أي السعة والامتداد وذا وصف
به الدعاء ونحوه مما ليس من ذوى الابعاد أو ثمة تفسيرها بالطول فيصح هنا (قوله فيه دليل على أن الجنة
مخلوقة) أي موجودة الآن لقوله أعدت بصيغة الماضي والتأويل خلاف الظاهر وقد صرح بخلافه في
الاحاديث الصحيحة وقوله وإن الإيمان الخ يعلمه امة للمؤمنين من غير ذكر عمل وهو رد على المعتزلة
والخواص وأدخل العمل في الإيمان بالمعنى غير مسلم وقوله في استحقاقها بعصير الموزن الجنة
كما هو في النسخ المعروفة فمن قال إنه ذكر وتكليفاً تأويله بأنه راجع للمؤمن منه يوم يحاق به والجنة
بناويل ما ذكر ونحوه أي بما أغنى الله عنه (قوله ذلك الموعود) من الجنة وأعدادها للمؤمنين وغيره
مخفهم بمقابلته وليس الإشارة للجنة كما هو حتى يقال حق التأويل ما وعدنا ما وعدنا لموعود
أو يقال التذكري باعتبار الخبر وقوله من غير إيجاب من جعله فضلاً وهو رد على من يوجب على الله نواب
الطبع كما تترقى الأصول وقوله فلا يعد استغناءه إلى أنه دليل لإثبات ما ذيل به وقوله عاها هي ما يصب
الزرع ونحوه والآفة ما يعرض من المولم غير الأمراض كالجرح والكسور به تصح المناظرة (قوله
والعصير المصيبة الخ) هذا هو الظاهر وكونه للبعير وأول الخلو تكلف ما لا داعي له وقوله إن ثبت
فالإشارة إلى المصدر المضموم من متعلق الطرف وقوله أثبت وكتب لكيلا الخ قيل لو قال أخبر وأعلم
كان أولى وأنبأ بقوله فإن من علم الخ لأن تهو من الإعلام لامن الكتابة ولا ينبغي أنه غنى عن الإعلام
ومافيه يعلم بكل ما كان وما يكون فالإثبات فيه انحلال لعلام الملائكة والرسل بخلاف قول القضاة فذكر
كتابة عنه وهو المراد لا الاكتفاء بالسبب المنفصل إلى الإعلام فتأمل (قوله فإن من علم أن الكل مقدّر
الخ) كون الكل مقدّر والله لا فاقيل بالترق فلا رد أن المذكور هنا المصائب دون النعم وغيره فكيف
يعلم منه الكل وليس في النظم اكتفاء بما هو وقوله ليعادل ما فاتكم في استنادهما لشي واحد وكون
التفاعل فيهما مستحداً راجعاً للنعم والعاد من فروع فيه ما بخلاف الترامة الأخرى كما لا ينبغي (قوله وعلى
الأول) أي الترامة الأولى ترزقها التعادل للجنة المذكورة وهو أن الفوات والعدم ذاتيها فلو خلت
ونفسها لم يتق وأما بناؤها بالاجداد والبقاء فهو لاستنادها إليه تعالى كما ترزق في قوله كل شيء هالك الخ
وهذا لا يشافي الأسكان لأنها لو كان مقتضى العدم ذاتها لها كانت متعنة فالمراد أنها ممكنة فلا بد لوجودها
من سبب وعدم السبب سبب لعدم المراد من تخلطها وطباعها عدم سبب وجودها فتدبر (قوله والمراد
به نفي الاسم) والحزن الذي يفتن المزرع وعدم التسليم لمر الله وأما الحزن الطبيعي فلا يضر كما أن
الفرح والسورع بما أن الله به غير بطر كذلك وقوله ولذلك أي لكون المراد ما ذكرنا لمطابقاً وقوله
أذقل الخ أي لا يسلم من الفرح والحزن أحد ولذا ورد في الحديث أن ابن آدم لم يمتدح لمات إبراهيم بن النبي
صلى الله عليه وسلم (قوله يدل من كل مختال) أي يدل كل من كل وقوله فإن المختال الخ بيان لوجه كونه
بدل كل من كل مع تعاريفها ظاهراً وقوله خبره محذوف تنذره بعرضه عن الانفاق فبما أغنى الله عنه
وقيل أنه خبر مبتدأ مقدّر ولا يصح كونه تعاضلاً لاختال كما قيل وقوله عنه وعن انفاقه بيان لمصلحة المنفق
وقوله محذوف في ذاته بيان أنه تعالى غني عنه وعن شكره وتقربه له وقوله وفيه تهديد أي لمن تولي وقوله
لمصلحة المنفق لما لم يعد عليه تعالى فانه الغني المطلق وقوله فإن الله الغني أي بدون هو كما وقع في بعض
النسخ بغيره (قوله بالبحر والمجرات) راجع إلى كل من تفسر الرسل ولذا ذكرهما في الكشف
مع اقتضاه على الأول لأن رسل الملائكة ترسل بالمجرات كما قالها بالقرآن لتبيناً صلى الله عليه
وسلم ولغيره أيضاً الأخبار بأن له هجرة كذا فاعتراض على الزحشرى وقيل أن رسل الملائكة
يفسر البيئات بالبحر وأن فسر بالانبياء يفسر البيئات بكل منبهما أو بماءدهم مما تأمل (قوله تعالى

وأزناهمهم الكتاب ان كان مرجع الضمير المرسل بمعنى الملائكة فلا إشكال فيه إلا أنه كان ينبغي
 الاقتصاد عليه كما في الكشف اذ على الثاني يحتاج الى تأويل بتقدير متعلق لقوله همهم وأبعد حالا
 من الكتاب والحال حينئذ مقدرة أو لاتصاله به جعلت مقارنته تسعيا ولا يحلون تكلف ثانياً في الكشف
 أولى وقوله للبين الخ قيل انه إشارة الى جمعه لتكميل القوتين النظرية والعملية والظاهر أنه لبيان
 المناسبة بينه وبين الميزان المحسنة لعطفه عليه كما أشار اليه بقوله تتسوى به الحقوق وقوله بتمامه
 العدل تفسير لقوله يقوم الناس بالقسط وفيه إشارة الى أن البلاء التعديفة فلا حاجة لاختلاف خارج
 الكلام **(قوله)** وانزاله انزال أسبابه ولو بعيدة وهو جواب عن أن الميزان لم ينزل من السماء بأن أسبابه
 كالمطرقة ونحوها على قول منها والمطر المنيب للكان والقطن والخشب الذي هو مادة وأمر الناس
 بالتخضع لتعليم كفيته منها وهذا على تسليم أنه لم ينزل حقيقة وقوله وقيل الخ منع له مع سنده وقوله
 يراد به العدل الخ جواب آخر وهو أنه مجاز عن العدل ونزوله من السماء نزول الكتاب المتضمن له والوحي
 الآمر به والبلاء حينئذ للتعديفة أيضاً ويجوز أن تكون السببية وهو المناسب لقوله المقام به الخ قاتل
(قوله) ويدفع به الأعداء أي يدفع الحكام بالعدل عن الناس أعداءهم لانصافهم منهم وأخذ حقوقهم
 وإقامة الحدود عليهم وما قيل في تفسيره ان الظاهر ينفي الى هجوم الأعداء ولذا قيل المثلث مع الكفر
 ولا ينع مع الظاهر بعد في نفسه **(قوله)** كما قال وأزنا الحديد الخ إشارة الى دفع ما يتوهم من أن الجبل
 المتعاطفة لا يدفع من المناسبة وانزال الكتاب لا يناسب انزال الحديد فكان الظاهر ترك عطفه بأن يتبعها
 مناسبة نامة لأن المقصود كرماء به انتظام أمور العالم في الدنيا حتى نالوا السعادة في الآخرة ومن
 هذه الله من الخواص العقلاء ينتظم حاله في الدارين بالكتب والشرائع المظهرة ومن أطاعهم وقدمهم من
 العامة بما رافقوا من الشرائع العادلة بينهم ومن عذروا وطغوا وقسايفضرب بالحدود الراد لكل مرید والى
 الأولين أشار بقوله أزنا الكتاب والميزان لجمعهم وأتباعهم في جملة واحدة وإلى الثالث أشار بقوله وأزنا
 الحديد فكانه قال أزنا ما يتدى به الخواص وما يتدى به أتباعهم وما يتدى به من لم يتبعهم فهي حينئذ
 معطوفة لامعةضة لتقوية الكلام كقولهم أذلادى على وليس في الكلام ما يقتضيه بل فيه ما ينافيه قال
 العتيق في أول تاريخه كان يحتج في صدرى أن في الجمع بين الكتاب والميزان والحديد تناقضاً وأساءت عنه فلم
 أحصل على ما ربح العلة وينفع العلة حتى أعلم التفكير فوجدت الكتاب قانون الشريعة وسترور
 الأحكام الدينية تضمن جوامع الأحكام والحدود قد حفظ فيه التعادى والتظالم ودفع التباغى والتخاصم
 وأمر بالتانصاف والتعادل ولم يكن يتم إلا بهذه الآلة فلذا جمع الكتاب والميزان وانما تحفظه العامة على
 اتباعها بالسيف وجذوة عقابه وعذب عذابه وهو الحديد الذى وصفه الله بالأس الشديد فجمع
 بالقول الوجهين معانى كثيرة الشعوب مستندة الى الجنوب محكمة المطالع مقومة المبادئ والمقاطع اه
 وانما تشابه على ما فيه من الطول لانه أحسن ما فيه من القصور **(قوله)** فان آلات الحروب الخ إشارة الى أن
 السياسة العامة متوقفة عليه فلذا عطف على ما قبله ما يتضمن العدل والسياسة وقوله باستعمال الاسلحة
 متعلق بنصر لبيان ارتباطه بما قبله وقوله والعطف أى في قوله وليعلم الخ وقوله فانه حال الخ توجبه
 لذلك ما قبله وهو قوله بأس شديد ومنافع فانها جملة حالية محصلا للنتيجة وهى ويستعملون في الجهاد
 وليعلم الخ وحذف المعطوف عليه ايعا الى أنه مقدمة لما ذكره هو المقصود منه والجملة الحالية ظرفية
 على أن المرفوع فاعلى لقوله فيه لاعتماد على ذى الحال لا اسمية ثلاثى ما مر من ارامن أنهم لا يدفعون من
 الواو وقد مر ما فيه في سورة الاعراف فتذكره وقوله واللام صلة محذوف أى أزنا ليعلم الخ والجملة
 معطوفة على ما قبلها تحذف المعطوف وأقيم متعلقة مقامه وقد وقع في بعض النسخ معطوفاً بالواو وأ
 أصح كالاحتجى وقيل قوله وليعلم معطوف على قوله ليقوم الناس بالقسط وهو قريب بحسب اللفظ بعد
 بحسب المعنى **(قوله)** حال من المستكن أومن البارز كما مر تحقيقه في البقرة وقوله بأن استتبناهم

وأزناهمهم الكتاب) لبيان الحق وعين
 صواب العمل (والميزان) لتسوية الحقوق
 ويقام به العدل كما قال تعالى (ليقوم الناس
 بالقسط) وانزاله انزال أسبابه والأمر بأعداءه
 وقيل أنزل الميزان الى نوح عليه السلام ويجوز
 أن يراد به العدل لتقام به السياسة وتدفع به
 الأعداء كما قال (وأزنا الحديد) بأس شديد
 فان آلات الحروب متخذة منه (ومنافع الناس)
 اذ ما من صنعة الا والحديد آلاتها (وليعلم الله من
 ينصره ورسوله) باستعمال الاسلحة في مجاهدة
 الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله
 فانه حال ينضم تعليلاً واللام صلة محذوف
 أى أنزل الله لانه (بالنيب) حال من المستكن
 في نصره (ان الله قوى) على اهلال من أراد
 اهلاكم (عزيز) لا يفتقر الى نصره وانما
 أمرهم بالجهاد ليلتذروا به ويسدوا أبواب
 الامتنال فيه (واقعدوا رسلنا نوحا وابراهيم
 ويونس) في ذنوبهم النور والكتاب) بأن
 استتبناهم

أى جعلناهم أبناء وأصل الاحتساب طلب انغير كما قال ويستبينك أحق هو وهو تفسير جعل النبوة بهم
 كأن قوله وأوجنا الخ بيان لجعل الكتب بهم وقوله وقيل الخ مرته لانه خلاف الظاهر وان كان
 الكتاب ورغبنا في اللغة **(قوله خارجون الخ)** لأن أصل معنى الفسق الخروج ثم خص بخروج
 مخصوص وهو الخروج من رتبة الإيمان وطريق الهداية المستقيم فهو مساو للضلال وتبين القائل فيه
 أن يقال فيهم مهتدون منهم ضال فعذر عنه لأن ما ذكرنا بلغ في الظم لأن الخروج عن الطريق المستقيم بعد
 الوصول إليها بالتمكن منه وأومر فتأبى من الضلال عنها ولوقيل ومنهم الخ يشبه غلبة أهل الضلال على
 غيرهم فليست المبالغة بلعلمهم بحكم ما علمهم بالفسق كما قيل تنذر **(قوله)** أرسلنا رسولا بعد رسول
 البعديه معنى التقفية لأن أصله أن يكون خلف قناه وقوله والضمير لنوح الخ فالمنعنى ففسدنا على أنار
 نوح وأبراهيم ومن أرسلنا إليهم من قومهم أرسلناهم وأرسلوا إليهم من أقوامهم فاكثروا في ذلك الرسل عنهم
 كما اكثروا في نوح وأبراهيم عن ذكرهم أرسلنا إليهم **(قوله)** أو من عاصرهما الخ قيل عليه ففسدنا على أنار
 نوحا فلما أن رسل إلى قومه كهرون مع موسى وإلى غيرهم كوط مع إبراهيم ولايجال الأول لخالفته الواقع
 وصرح به المفسر رحمه الله أيضا في تفسير قوله وقوم نوح ~~كذبوا~~ الرسل ولإلى الثاني أليس على
 الأرض غير قومه ولايجنى أنه توجه لجمع الضمير وكون لوط مع إبراهيم كاف فيه وإن كان الكلام وهما
 لخلافه وقوله فإن الرسل الملقى بهم من الذرية ولولوعاد الضمير عليهم لزم أنهم غيرهم وأتباعا للمق والملقى به
 وتخصص الذرية الرابع اليه ضمير آثارهم بالأوائل منهم خلاف الظاهر من غير قرينة تدل عليه **(قوله)**
 وأمره أهون من أمر البرطل الخ البرطل بكسر الباء وقد تغنج حرم مستطبل واستعماله بمعنى الرثوة
 مولدا مأخوذه من نوع عجوز فيه كما شبه أهل اللغة بمعنى أن البرطل بكسر الباء عرى ففتخ فإنه أذاع فيه
 غيرهم لأن فعلا بالفتح ليس من أبنية العرب فالدول فيه عن سنن ألقاظهم غيرهم بخلاف انجيل فإنه
 أعجمي على الصحيح المشهور فالعدل فيه عن أوزانهم سهل لأنهم يتلاعبون به ولأنه ليس من كلامهم
 في الأصل حتى يلزم فيه أوزانهم ولا انجيل كآب عيسى عليه الصلاة والسلام ويكون معنى مطلق الكتاب
 وقيل هو عربى من تجلج بمعنى استخرجت لاستخراج الأحكام منه وقوله فعالة أى ألقى بفتح صدر
 كالشجاعة **(قوله)** أبعدوا رهبانية بمعنى أنه منصوب بمقدربسر ما بعده على نهج الاشتغال بجملة
 أبعدوها لا محال لها من الأعراب وقول ابن العبري أنه يشترط في منصوبه أن يكون مختصا بجزء
 وقوة مبتدأ على فرض تسليمه هو موصوف معنى كما يؤخذ من توين التعظيم وكونه بمعنى أمر منصوب
 للرهبان وقوله رهبانية مبتدعة على أن أبعدوها في محل نصب صفة رهبانية وهو معطوف على ما قبله من
 مفعول الجعل فلذا قال على أنهم من المجهولات بناء على أن أفعال العباد مخلوقة لله ولا ضرر في اجتماع
 قادرين على مقدور واحد عندنا أهل الحق ولخالفنا المذهبهم قالوا هنا ما قالوا كآب في الكشف
 وشروحه وفي معنى السلب لا ينضم تقدير مضاف هنا معنى القلوب أى وجب رهبانية وهو غير مذهب
 اليه المصنف رحمه الله لكن قوله بعده تبعه صاحب الاتصاف انما يحمل أبوعلى الآية على ذلك لا اعتراجه
 لا يتناول الخلل وليس هذا يحمل الكلام عليه وقوله وهو المبالغة الخ كونها بهذا المعنى في القلوب
 يحتاج لتقدير وتأويل كما أثرا ناله **(قوله)** كأنهم امنسوبة إلى الرهبان والنسبة إلى الجمع على خلاف
 التقاس فيحتاج إلى أن يقال أنه لما اختص بضائفة مخصوصة أعطى حكم العلم فنسبت له كالانصراع على
 قول الراغب أن رهبانا الضم مفرد أيضا الأمر واضع ولذا تردد المصنف رحمه الله فيه وقيل أنه لا احتمال
 أن الضم من تغيرات النسب كدهرى **(قوله)** استثناء مفعلة قدمه لانه أنب بقوله أبعدوها كما
 أشار إليه بقوله لكنهم أبعدوها صرح به بعده فلا تكون مشروطة عليهم من الله وقوله ما تبعناهم
 أى جعلنا عبادا لهم سواء كانت فرسا أو مئذنا أو أصل معنى تبعده صرعه على هذا معناه صرعه
 عابدا في شوبه ذلك المعنى كلام وقوله يخالف قوله أبعدوها فانه يقتضى أنهم لم يؤمروا بها أصلا

وأوجنا إليهم الكتب وقيل المراد بالكتب
 الخط (فهم) في الذرية ومن المرسل إليهم
 وقد دل عليهم أرسلنا (مؤيد) ويصير منهم
 فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم
 والعدل عن سنن المبالغة للمبالغة في الذم
 والدلالة على أن الغلبة للضلال (ثم ففسدنا
 على آثارهم أرسلنا بعد رسول حتى انتهى إلى
 أى أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى إلى
 عيسى عليه السلام والضمير لنوح وأبراهيم
 ومن أرسلنا إليهم ومن عاصرهما من الرسل
 للذرية فإن الرسل الملقى بهم من الذرية
 (وآباء الانجيل) وقرى بنسخ الهمنة
 وأمره أهون من أمر البرطل الخ وقى
 (وجعلنا في قلوب الذين أتوه رافة) وقرى
 رافة على فعالة (ورجوة) رهبانية أبعدوها
 أى أبعدوا رهبانية أبعدوها ورهبانية
 مبتدعة على أنهم من المجهولات وهى المبالغة
 في العبادة والرياسة والانقطاع عن الناس
 منسوبة إلى الرهبان وهو المبالغ في الخوف
 من رهب كلشسان من خشي وقرئت
 بالضم كأنهم امنسوبة إلى الرهبان وهو جمع
 رابها كركب وركبان (ما كتبناها عليهم)
 ما فرضناها عليهم (الاستثناء) رضوان
 الله) استثناء منقطع أى ولكنهم أبعدوها
 استثناء رضوان الله وقيل متصل فإن ما كتبناها
 عليهم معنى ما تبعناهم بها وهو كما ينبغي
 الإيجاب المقصود منه دفع العقاب بتي
 النسيب المقصود منه مجردهم من رضاة
 الله وهو يخالف قوله أبعدوها لأن يقال
 أبعدوها ثم ندبوا إليها

أَوْ اسْتَدْعَوْهَا بِعَيْنِي اسْتَدْعُونَهَا وَأَتِيَهَا وَلَا
لَا تُسَمِّئُوا اسْمَهَا مِنْ تَلْفِئَاتِهِمْ (فَمَا
رَعَوْهَا) أَي فَاغْرَوْهَا جَمْعًا (حَقَّ رِجَالُهَا)
بِغَمِّ التَّثْلِيثِ وَالْقَوْلُ بِالْإِخْدَادِ وَقَدْ سَمِعْتُمُ
وَالْكَثْرَ بِسَمْعِ عَبْدِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ وَنَحْوُهَا لَهَا
(فَاتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) أَوْ بَابُ الْإِيمَانِ الصَّحِيقِ
وَحَافِظُوا عَلَى حَقِّهَا وَمِنْ ذَلِكَ الْإِيمَانِ
بِعَمْدِ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْهُمْ) مِنَ الْمُتَّبِعِينَ
بِإِيجَابِهِمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسْتَوْجَبُوا خَارِجُونَ
عَنِ حَالِ الْإِتِّبَاعِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بِالرَّسْلِ
الْمُقَدَّمَةِ (اتَّقُوا اللَّهَ) فَمَا بَنَاهُمْ عَنْهُ (وَأَتَمُّوا
بِرَسُولِهِ) بِعَمْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يُؤْتِكُمْ كُنُفِينَ)
نُصِيصِينَ (مِنْ رِجَتِهِ) لِإِيْعَابِكُمْ بِعَمْدِ صُلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِعَابِكُمْ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا يَدْعَانِ شَاوَا
عَلَى دَيْهِمْ السَّابِقِ وَإِنْ كَانَ مَنْسُوبًا بِكَرَّةِ
الْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْغُلَابُ لِلنَّصَارَى الَّذِينَ كَانُوا
فِي عَصَرِهِ (وَيَجْعَلُ لَكُمْ تَوَارِثًا تَحْسِبُونَهُ) بِرَيْدِ
الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ يَسِي نَوْرُهُمُ الْوَاهِدِيُّ الَّذِي
يَسْلُبُ إِلَى حِجَابِ الْقُدُسِ (وَيَغْفِرُ لَكُمْ) وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ لِلْإِسْلَامِ أَهْلُ الْكِتَابِ) أَي لِعُلَمَائِهِ
وَلَا مَزِيدَ وَلَا يُزِيدُهُ أَنْ تَقْرَأَ لَيْسَ وَلَكِنْ رَعَاهُمْ
وَلَا نَافِعَ لَهُمْ بِإِغَامِ النُّونِ فِي الْبَاءِ (أَلَا يَسْتَدْرُونَ)
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) أَنْ هِيَ الْخُفَّةُ وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ لَا يَنْتَالُو شَيْئًا مَّا ذَكَرْنَا مِنْ فَضْلِهِ وَلَا يَسْتَكُونُ
مِنْ فَضْلِهِ لَا تَسْمُؤُا بِرَسُولِهِ وَهُوَ مُشْرُوطٌ
بِالْإِعْيَانِ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ
فَضْلًا عَنْ أَنْ يَصْرِفُوا إِلَى عَظَمِهِ وَهُوَ النُّوَّةُ
فَيَحْضَرُهَا بِحِينَ أَرَادُوا وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ (وَأَنْ
الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ) وَقِيلَ لَا غَيْرَ مِنْ يَدِهِ وَالْمَعْنَى لِلْإِيْدَةِ قَدْ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْوُجُوهِ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا يَنْتَالُوهُ فَيَكُونُ وَأَنْ
الْفَضْلُ عِضْلًا لِلْإِيْدَةِ وَقَرَأَ لِبَلَاءِ عِلْمِ
وَوَجْهَهُ أَنْ الْهَمْزُ حَذُفَتْ وَأَدْعَتْ النُّونَ
فِي الْإِلَامِ ثُمَّ ابْدَتْ يَاءَ وَقَرَأَ لِبَلَاءِ أَنْ الْأَصْلُ
فِي الْحُرُوفِ الْمَقْرُودَةِ الْفَتْحُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ الْحَجِّ دَيْدِ كُتِبَ
مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ أَجْعِلْ

أَنْ يَقَالَ الْأَمْرُ وَقَعْبِدَا اسْتَدْعَاهَا أَوْ يَقُولُ اسْتَدْعَوْهَا بِأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَهَا بَعْدَ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ أَوْ بَابُهَا أَوَّلًا
تَقْسِيمٌ لِقَوْلِهِ اسْتَدْعُونَهَا وَقَوْلُهُ مِنْ تَلْفِئَاتِهِمْ أَي مِنْ جَابِ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ التَّلْفِئَاتِ أَنْفُسُهُمْ ذَلِكَ لِيَسْمُ
(قَوْلُهُ فَاغْرَوْهَا جَمْعًا) أَمَّا كَيْدُ الضَّيْفِ وَالْقَوْلُ لِحَقِّ رِجَالِهَا مَقْدَمًا عَلَيْهِ فَعَلِيَ الْأَوَّلُ هُوَ إِيْدَارَةُ إِلَى أَنَّ
مِنْهُمْ مِنْ رَعَاهَا عَلَى الثَّانِي هُمْ رَعَاهَا بِغَضَبٍ حَقَّقُوا وَقَوْلُهُ بِنِصْفِ التَّثْلِيثِ عَمَّا قَالَتْ وَالتَّثْلِيثُ قَوْلُهُمْ
بِأَنَّ الْأَلَةَ ثَلَاثَةٌ وَالْإِتِّبَاعُ قَوْلُهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَحْدِيدُ بَعْدِ حَالِ فَهِيَ وَالْمَجْمَعُ الرِّبَا وَهُوَ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ نَحْوُهَا
أَي الْمَذْكُورَاتُ وَالْهَامَاتُ مَعْلُوقَةٌ بِغَضَبٍ وَقَوْلُهُ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ أَي الَّذِينَ لِيَسْمُ سَعَةً وَغَلَامَةً تَنْدَلُ عَلَى اتِّبَاعِ عَيْسَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَوْلُهُ بِالرَّسْلِ الْمُقَدَّمَةِ فَالْمَرَادُ مِنْ مُؤْتَمَرِ أَهْلِ الْكِتَابِ (قَوْلُهُ لَا يَمَانُكُمْ بِعَمْدِ
صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِعَابِكُمْ مِنْ قَبْلِهِ) بَيَانٌ لِحَقِّ التَّصْدِيقِ لَهُ وَلَا عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَعَ أَنَّ
الْمَلَأَ الْأَوَّلَى مَنْسُوخَةٌ وَالْمَنْسُوخُ لِلْأَوَّلَى بِالْعَمَلِ فَإِنْ كَانَ الْخَطَابُ لِلنَّصَارَى فَلَهُمْ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ قَبْلَ
ظُهُورِ الْمَلَأِ الْمُجْمَعَةِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ عَنْهُ عِذَا ذَكَرُوا وَغَالِبٌ بِرَضٍ بِقِيلَ لَهَا نَزَلَتْ فَيَنْ
أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الْعَجِيزَةِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْرَابِهِ وَلَوْ أَنَّ تَسْمِئَةً أَوْ لَا تَعْلَاهُ وَلَئِنْ
لَا دَلِيلَ عَلَى التَّخْصِصِ هُنَا وَالْمَرَادُ مِنْ يَوْمٍ مِنْهُمْ فَلَا يَحْتَاجُ قَوْلُهُ آمَنُوا إِلَى أَنْ يُؤَيِّدَ أَنْتَبَاهُ وَنَحْوُهُ كَأَنَّ
الْكَشَافَ (قَوْلُهُ وَأَلْهَدَى الْخ) فَالْأَوَّلُ رَاسْتُهُ تَقْسِيمٌ بِحَيْثُ وَقَوْلُهُ بِسَلْبِهِ إِيْدَارَةُ إِلَى وَجْهِ التَّسْمِ
فِيهِ وَالْجَوَابُ فِي قَوْلِهِ لَلَا الْخُفَّةُ عَمَّا قَالَتْ فِي الْأَعْمَالِ الثَّلَاثَةُ قَبْلَهُ عَلَى التَّنَازُعِ أَوْ يَقْدِرُ كُنْعُهُ وَعَلَيْهِمْ وَنَحْوُهُ وَلَا
مَزِيدَ قَدَمَةٍ يَجُوزُ زِيَادَتُهَا مَعَ الْقُرْبَى كَثِيرًا وَاسْتَدْرَاجًا عَلَى عَمَلِ الْإِيْدَةِ لِيَسْمُ فِيهِ مِنَ الْكَلْبِ الْآتِي وَقَوْلُهُ
لِيَعْلُوا أَجْمَعَهُ لِنُظُورِهِ شَيْءًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْرُدَ الْخَبِيرَ أَوْ يُؤَخَّرَهُ عَنْ قَوْلِهِ أَهْلُ
الْكِتَابِ وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ بِهِلَ (قَوْلُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَوَلَّى شَيْئًا) عَلَى أَنَّ الْمَقْدَرُ خَبِيرٌ لَكَ أَنْ تَقْرَأَ نَصْحَةَ
أَنَّهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ خَبِيرُهُمْ وَهُوَ الْأَوَّلَى كَمَا ذَكَرَ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ لِيَمَانُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَنِ الْفَضْلِ مِنَ
الْأَجْرِ وَمَعْلَاهُ وَقَوْلُهُ بِرَسُولِهِ يَتَنَبَّأُ بِعَمْدِ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ وَلَا يَقْدِرُونَ الْخُفَّةُ عَلَى أَنَّ الْفَضْلَ
عَامٌّ عَلَى كُلِّ فَضْلٍ وَقَوْلُهُ لَا تَسْمُؤُا بِرَسُولِهِ صَرِيحٌ فِي مَانُكُمْ أَنَّ الْمَرَادُ مِنْ يَوْمٍ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ وَهُوَ أَتَى بِلِ
مَا ذَكَرَ وَقَوْلُهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ عَامًّا حَتَّى يَكُونَ فَضْلًا غَيْرَ مَحْذُوفٍ عَنْ تَوَلَّى يَتَنَبَّأُ لِحَقِّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِؤْتِيَهُ مِنْ بَشَاءٍ
خَبِيرٌ أَوْ هُوَ الْخَبِيرُ وَمَا قَبْلَهُ لَا لَزَمَةَ أَسْتَدْرَاجٌ (قَوْلُهُ وَالْمَعْنَى لِلْإِيْدَةِ أَهْلُ الْكِتَابِ الْخ) فَتَسْمِئُ
يَقْدِرُونَ وَالْمَقْدَرُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ لِلتَّنَبُّؤِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْوَجْهِ السَّابِقِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
وَعَمْدُ قَدَرِهِمْ عَلَيْهِ أَنَّهُمْ لَا يَنْتَالُوهُ كَأَنَّ أَحَدَ الْوَجْهَيْنِ أَوْ لَا تَقْرَأَ فِي الْمَرَادِ بِهِ اثْبَاتُ عِلْمِهِمْ بِشَيْءٍ مِنَ الرُّسُولِ
وَالْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ اللَّهُ وَرِجَتُهُ (قَوْلُهُ فَيَكُونُ وَأَنْ) الْفَضْلُ عِضْلًا عَلَى الْخُفَّةِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ لِإِسْقَادِ الْمَعْنَى
فَالْمَعْنَى لِلْإِيْدَةِ قَدْ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا يَنْتَالُوهُ بِلِ هُمْ
الَّذِينَ يَقْدِرُونَ عَلَى حِفْظِ فَضْلِ اللَّهِ وَحِصَانِهِ عَلَى أَقْوَامٍ مَعِينِينَ أَيْ قَلِيلًا مِمَّا قَلِيلًا يَتَقَدَّرُونَ وَأَنْ الْفَضْلُ
بِيَدِ اللَّهِ فَيُهْمُونَ عِضْلًا الْغَايَةَ هُوَ دَفْعُهَا أَوْ دَفْعُهَا عَنِ عَدَمِ الزِّيَادَةِ أَوْ عَنْ غَيْرِ يَكُونُ لَهَا يَتَقَدَّرُ
أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لِلْإِيْدَةِ أَنْ النَّشْلَ بِيَدِهِ هُوَ بَاطِلٌ (قَوْلُهُ وَقَرَأَ لِبَلَاءِ) أَي بِإِلَامٍ تَسْكُونَةٍ بِعَدَمِهَا
سَاكِنَةٌ تَلَامُ خُفَّةً وَأَتَى وَقَوْلُهُ ثُمَّ ابْدَتْ أَيْ الْأَلَامَ التَّالِيَةَ الْمَدْعَمَةَ الَّتِي كَانَتْ تَوَاتُعًا قَلْبًا وَغَالِمًا ابْدَتْ
لِلتَّلَقُّ إِلَى الْأَشْأَلِ كَمَا فَعَلُوا فِي قِرَاطٍ وَدِيَارَ فَإِنَّ أَهْلَهُ قِرَاطٌ وَدِيَارٌ ابْدَتْ أَحَدَ الثَّلَاثِينَ قَبْلَهُ الْخُفَّةُ وَهَذَا
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً وَاحِدَةً يَزِنُ نَعَالُ أَهْلِ الصَّرْفِ شُرُوطُهَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَمْعًا يَوْزَنُ فَعَالُ الْأَ
أَنَّهُمْ شَبُوهُ وَقَوْلُهُ وَقَرَأَ لِبَلَاءِ أَيْ بَنَعَ الْإِلَامَ عَلَى الْإِدَالِ كَأَنَّ لِسْمَ الرَّأْيِ يَعْنِي وَقَوْلُهُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْخُفَّةُ
فَأَصْلُ لَامِ الْجَزْأِ الْفَتْحُ كَمَا جَعَلَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ فَعَمَّا وَكَذَا كُلِّ حَرْفٍ مَقْرُودٍ عَلَى قَوْلِ الْغَلَاةِ لَكُنْهَا كَسْرَتْ
لِتَسَابُغِ حَرْفَتَا عِلْمِهَا وَقَوْلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُفَّةُ حَدِيثُ مَوْضُوعٍ وَقَوْلُهُ كَتَبَ الْمَرَادُ
رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ مِنْ سِوَى الْخَاطَةِ وَالْإِيمَانُ ظَاهِرًا نَحْتُ الدُّورَةِ بِعَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
أَفْضَلِ رُسُلِهِ الْكَرَامِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْمَاءِ الْأَعْلَامِ

❖ (سورة المجادلة) ❖

بفتح الدال وكسرها والثاني هو المعروف كافي الكشف وتسمى سورة قد سمع

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله وقيل العشر الاول الخ) قبل عليه الظاهر العكس فإن النصة وقعت بالمنة والقائل عطاء وقال الكلبي منبذة القول لما يكون من نحوى ثلاثة الآيات وقوله أيها الخ وقيل أربع وعشرون والمذكور في كتاب العدد أن عددها إحدى وعشرون وأثنان وعشرون (قوله خولة الخ) هي ضيائية من الأنصار واختلف في اسمها واسم أبيها فقبل اسمها خولة وقيل خولة بنت خويلد وقيل بنت مالك بن نعلبة وقيل بنت نعلبة بن مالك كانت تحت أوس بن الصامت وكان شيخا كبيرا له خلقه فغضب يوما وقال لها أنت علي كظهر أبي ثم عاد رواها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر النصة (قوله تعالى وتشتكي إلى الله) قال المهرج وتبع المحض يجوز في هذه الجملة العطف على الصلة فلا محال لها من الأعراب وأن تكون حالي محل نصب أي تجادل كما كتبه حالها إلى الله وكذا جله والله يسمع تحاورها والحال فيها بعد معنى وعلى الحالة فالمبتدأ مقدورها لأن المضارعة لا تشتت بالواو في الفصح يدون تقدروا والخبر شئرى أجاز به كجاء (قوله وتشتكى إلى الله) أي قالت أشكو إلى الله فافتى عند النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به في الحديث وقوله وقد أي لفظة وقد في الآية وقوله يتوقع الخ التوقع مصروف إلى تفرج الكرب إلى السمع لا محقق وأوله لانه مجازا وكناية عن القبول فيكون قوله يفرج كالتفسير له وقوله أو المجادلة طعنه الزمخشري بالواو وهو يقتضي تحقق التوقع منها واختار المصنف ما هنا إشارة إلى كناية أحد هاتين فأولع الخلو والداعي لما ذكر أن التوقع لا يجري على المتكلم هنا صرف إلى الخطاب كما ناله ولو جاءت للتحقيق لم يحتج تأويله وقوله يتوقع أي ينظر الوقوع لأن قد تبدل على ذلك وبقي بل كان يتوقع لأن المراد بالمضارع الحال فلا حاجة لكان نفسه ولأولى به إجاز (قوله وأدغم جزة الخ) وأظهر غرهما وهو عربي فصيح أيضا فلا عبرة بمقتل عن الكسائي من أن من أظهر فلفسه ليس عربي فصيح كما قاله أبو حيان وغيره فإن كلاهما متواتر وقوله تراجعكما لأنهما من الجور وهو التردد فسمى المكاملة محاورا لتراجع القول بينهما يقال لثمة خارج إلى حوار أي مارذ على شئ وقوله على تغليب الخطاب لأن الخطاب هنا انما هو للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تجادلوك وقوله لا أقوال والأحوال ألف ونشر مرتب والمراد من قوله سمع الله الخ قبل قولها أو أجاز به كما سمع الله من جده محجازا بعلاقة السببية أو كناية ومع منبذة بنفسه وقد تعدي باللام كصحة ونصحت له كجاء تفصيله (قوله تعالى الذين يظاهرون الخ) مبتدأ خبره مقدرا رأى يخطئون وأقبح دله وهو ما نحن مقامه وهو الخير بنفسه وأما الذين الذي سميائ فمبتدأ وقوله فمهر برقية مبتدأ آخر خبره مقدرا رأى فعلهم فمهر برأخ أوفاع فعل مقدرا تقديره يلزمهم فمهر برأخ وأخبر مبتدأ مقدرا رأى الواجب عليهم فمهر برقية وعلى التقدير الثلاثة الجملة خبر المبتدأ دخلته الفاعل متضمن المبتدأ معنى الشرط (قوله الظهار أن يقول الخ) هذا هو أصله وهو متفق عليه فلا ريد عليه أن الصور الآية غير داخل فيه وقوله مشتق من الظهار الخ الظاهر بمعنى الجارحة وهو اسم جامد لا يشتق منه فالاشتقاق على خلاف النيباس أو بمعنى الأخذ وهو أعمن الاشتقاق وكون الظاهر بمعنى العلو ليكون مصدرا يجرى ما ذكر على القياس يحتاج إلى إثباته بنقل من معتقدات كتب اللغة (قوله يجوز أي محرم) وفي نسخة يجوز محرم بدون أي وهو بالاضافة والتخفيف وقع الميم محرم عليه بنسب أو رضاء أو مصاهرة أي تشبه امرأته يجوز محرم أي بعض منه أي بعض كان وهو مذهب الشافعي فلا وجه للقول بأن المراد يجوز عضو يحرم النظر إليه كالبلطن والفتن كاقبل فانه مذهب أبي حنيفة والمصنف شافعي المذهب وأما كونه بالتشديد وضم الميم والتوصيف دون الاضافة فنصوره في غاية الظهور ولانه يقتضي

مدينة وقيل العشر الاول سكي والباقي مدني
وأي اثنان وعشرون
❖ (سورة المجادلة) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖
(قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها
وتشتكي إلى الله) روى أن خولة بنت نعلبة
ظاهرها زوجها أوس بن الصامت
فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حرمت عليه فقالت ما طلقني فقال حرمت
عليه فأغتم لصغرها ولأولادها وشكت إلى الله
تعالى فتركت هذه الآيات الأربع وقد تشهر
بأن الرسول عليه السلام أو المجادلة يتوقع
أن الله يسمع مجادلتها وشكواها ويقرج
عنها كبرها وأدغم جزة والكسائي وأبو عمرو
وهما عن ابن عامر الداهلي السدي (والله
يسمع تحاوركما) تراجعكما الكلام وهو على
تغليب الخطاب (أن الله يسمع بصير) الأفعال
والأحوال (الذين يظاهرون منكم من نسائهم)
الظهار أن يقول الرجل لامرأته أنت علي
كظهر أبي مشتق من الظاهر وأحق به الفقهاء
تشبهه المجاز أي محرم

أَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ (قوله وفي منكم تهجين الخ) أي ذكر لفظ منكم لتقبيح عادة العرب في الجاهلية
 لا لتقبيح دينه حتى يكون دليلاً على أَنَّ الظهار لا يصح من الذي كاذب به مالك استدل بالقرآن منكم
 إذا الكفار ليس مثلاً ولا يصح الحق بالقصاص لأن الظهار جناية ترتفع بالكفارة والكفار ليس من أهلها لأنهم
 عبادة يشترط فيها النية فلا تصح منه ولأنه لا يقدر عليها على رأى الشافعي المسترط إيمان الرقية اذ هو
 لا يملكها فالذي بقدا الإيمان في حقه معذور وما قيل من أنها عبادة في حق المسلم دون الكفار لا يصح مع
 اشتراط النية فيها فان قيل افتقارها للنية ليس لأنها عبادة في حقه بل هو ضروري كافي كإتات الطلاق
 فهو قياس مع الفارق لانها لينة عين أحد المحفلات ولا احتمال له هنا كما حقه ابن الهمام ولا خروج عن
 الظاهر في قصد التهجين فإنه كثير في كلام الفاضل المحنث هنا قصور في غاية الظهور ولا حاجة للتطويل
 بذكر من غير ماثل هنا والعادة إشارة الى ما يفيد المضارع من الاستمرار وتفاوتنا (قوله كالمريضات
 الخ) فإن الله قال وأمهاتكم اللاتي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَزْوَاجُهُنَّ وَأُمَّهَاتُهُنَّ وَهُنَّ مِنْ خِصَائِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لحُرْمَةِ النِّكَاحِ كَمَا يَحْرُمُ نِكَاحُ الْأُمِّ وَالْحَدِثَةِ وَمِثْلُ أَزْوَاجِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أُمَّةٍ وَطَمَتِهَا
 بِالتَّسْرِيقِ فَتُضَيِّعُ الْأَزْوَاجَ لِأَنَّهُ الْوَاقِعُ فِي الْقُرْآنِ وَلَوْ قَالَ وَمِنْكُمْ مَا كَانَ أَوَّلَى (قوله وهو ابضاع
 لغته من نصب) وهم أهل الحجاز الذين نصبوا أخيراً فانهم الذين زادوا بالبائنة أيضاً وهذا بالاستقرار أو أن
 زيادة البائنة في الأعمال لا لغة غيم كاصريه أبو علي النعماني وسبعة الزنجشري والمصنف وقد قال
 أبو حيان أنه باطل لأنه سمع خلافه كقول الفرزدق وهو عبي

لعمرك ما من ينزل أحقه * ولا مني من ولا يتيسر

والرفع عن عاصم في رواية وتأخير ذكره عن قوله أن أمهاتهم لا ضرعته لأنه عادة تأخير اللفظة والقراءة بعد
 تمام تفسير الآيات وتقديم ما يرتبط بعنه بعض منها (قوله محرفاً عن الحق فإن الزوجة لا تشبه الأم)
 بيان لعامة على وجهين اشتقاقه أيضاً من الأزوار وهو الخراف ولم يقل كذا كما في الكتاب
 بناء على أنه إخبار كاذب على عليه الشارع الحرمة والكفارة لأنه خلاف الظاهر لأنه إنشاء مفرمة
 الاستتاع في الشرع كالطلاق فكذب باعتباره ما فعله من الحاقها بالأم بالنسبة لثقتي الزوجة كما ترقى
 الأحزاب وقوله مطلقاً على مذهب المصنف وأهل الحق ولذا قدمه وقوله وأذا نبت على مذهب
 المعتزلة وهو مجهول ناب وعنه نائب عن الفاعل وعدا من جلاله على العفو وهو يتعدى ابضاع
 ويحتمل أنه تنقيح للعفو وأنه قد يكون محض فضل وقد يكون مع التوبة (قوله أي إلى قولهم) فاللام بمعنى
 إلى وقد قال العرب أنه ضعيف لأن العود يتعدى للام والى وفي فلا حاجة لتأويله الآن برّد التفسير
 من غير قصد للتأويل وجعل ما مصدرية وهي تحتمل الموصولة وبوجه بعضهم هنا (قوله بالتدارك)
 متعلق بعودون وهو إشارة إلى أحد الوجوه في المراد بالعود هنا فالعود التدارك مجاز لأن التدارك من
 أسباب العود إلى الشيء ولذا قال المصنف بالتدارك البالية السببية إشارة إلى علاقة التدارك وتوقفه والتدارك
 معناه في الأصل تفاعل من الدرك والعود والمراد به تلافى ما صدر من التقصير بما يجبره ولذا فسره بقوله
 وهو ينقض ما يقتضيه لأن ضمه للعود في عبارة ألام للعود المفسر به والأول أولى وهو بينهما
 اعتراض فتدركهم المراد به ما اقتضاه قولهم الصادر عنهم في الظهار وهو الحرمة فإن تلافيه يكون بما
 ذكر (قوله ومنه المثل عاد الغيث على ما أفسد) وانما فعله به ولمنه لأن التدارك لا ينسب إلى الغيث
 الأعلى طريق التثيل والتجوز الذي أورده المبدئي في الجمع عاذت على ما أفسد قال يروى على
 ما خيل قبل إفساد ما كما عوده حياً وروى ما فسد على هذا الوجه لأن إفساده بصوته لا يصح عوده
 وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا إن الغيث يفسد الحياض ثم يعنى على ذلك بما فيه من البركة
 يضرب في الرجل وفيه فساد ولكن الصلاح أكثر انتهى (قوله وذلك) أي التدارك والنقض فإن
 المراد منهما ومن العود أيضاً واحد فهو الاسم المذكور ولا يرد عليه أن ثم تبدل على التراخي الزماني

وفي منكم تهجين لعادتهم فيه لأنه كان
 من أعيان الجاهلية وأصل يظهر يظهر
 وقرأ ابن عاصم وجزء والكسائي يظهر
 من أظهروا عاصم يظهر من ظاهر ما هن
 أنها تهيم أي على الحقيقة (أن أنها تهيم
 الإلام وليستهم) فلا تشبه بين في الحرمة
 الابن ألحقها الله بين كالمريضات وأزواج
 الرسول وعن عاصم أنها تهيم بالرفع على
 لغة غيم وقرئ بانهاتهم وهو ابضاع لغته من
 نصب (وانهم ليقولون نسكركم من القول)
 إذا لشرع أنكروه (وزور) محرفاً عن الحق
 فإن الزوجة لا تشبه الأم (وان الله لم يفرق
 غفور) لما سلف منه مطلقاً وأذا نبت عنه
 (والذين يظهر من من نسائهم ثم يعودون
 لما قالوا) أي إلى قولهم بالتدارك لثبوت المثل
 عاد الغيث على ما أفسد وهو ينقض ما يقتضيه
 وذلك عند الشافعي بإسناد الظاهر عنها في
 النكاح

والامسال المذكور معقب لامتحاخ لان مدة الامسال ممتدة وبذلك يجوز فيه العطف بشم والفاء باعتبار
اشدائه وانتهائه كما مر غير مرة فلا حاجة الى القول بانها للدلالة على ان العود اشدة تارة واخرى انما من
نفس الظاهر حتى يقال عليه انه غير مسلم ولا الى قول الامام انه مشترك الارزام فينبغ ايضا لان استباحة
الاستمتاع عقب الظاهر نورا فادرة فلا يتوجه على الحقيقة ما ذكر **(قوله)** زمانا يمكنه مقارقتها (ف) **(قوله)**
وفي نسخة يسعه فالعود عندهم امسال عقب الظاهر ولو لحظت ذلك لان لا يتقطع نكاحها فان مات أحدهما
أو جرت الزوج أو قطر بطلاق أو وجع من غير رجعة أو باسرها وهي رقيقة أو باللعان منها عقبيه
أو بالبدار الى فعل كان قد علق عليه الطلاق من قبل فليس بعائد ولا كفارة هكذا في كتب فقه الشافعية
المعتمد عليها كالوجيز **(قوله)** اذ التشبيه في قوله **كظهر أي في الظاهر** يتناول حرمة الامسال في
النكاح لانه يصح استثناء ومنه بان يقول أنت على **كظهر أي في الظاهر** حرمة الامسال والاصل في الاستثناء
الاتصال والدخول فيما استثنى منه فاذا تناوله لفظه وكان أقل ما ينقضه فالافتقار عليه فيه أولى لانه الأقل
المستثنى فلذا اقتصر عليه من دون ما يتحقق به العود وقد ورد عليه أمور في شرح الهداية ليس هذا محلها
(قوله) وعند أبي حنيفة (الخ) أي النقص الذي العود عبارة عنه وبه يتحقق وجوب الكفارة عنده
استباحة المنع بها وليس المراد به مجرد عده ما حرم من غير مباشرته بل مباشرته بوجه ما ولا العزم عليه حتى
يرجع لقول مالك رحمه الله مع أن ابن الهمام ينقل عن المسبوط أن باب وجوب العزم على الوطء والظاهر
شروطه قال وهو بناء على أن معنى العود العزم على الوطء واعتراض بأن الحكم يتكرر بتكرره حتى
لا يتكرر شرطه والكفارة يتكرر بظهور الظاهر لا يتكرر العزم وكثير من مشايخنا على أنه العزم على
الاباحة بقدر مضاي في الآية أي يعودون لعدم ما قالوا ولتدراكه بترك القول ويرد عليه ما مر وأنه
يجرد العزم لا يتكرر الكفارة عندنا كإفصاحه في المسبوط حتى لو أنشأها أو ماتت بعد العزم لا تتكرر
الكفارة فهذا دليل على أنها غير واجبة لظاهر ولا بالعود اذ لو وجبت لماسقط بل موجب
الظهور شئت الحریم فاذا اراد رفعه وجبت الكفارة لرفعها فيقول لمن اراد صلاة نافلة يجب عليك ان
صليتها بتقديم الموضوع هذا لمحصل ما ذكره ابن الهمام مع تفصيل اطفال لكن المتسام لم يصف النظر من قد
التكرار فما قيل ما كان مالم لا في حقيقته واحد ودفعه بأنه أخص منه ليس بشئ فتمأله **(قوله)** وعند
الحسن بالجماع يعني الموجب للكفارة بالجماع وهو المراد من العود لما قالوه لانه عليه بالفاء ولا بأياه
قوله من قبل أن يتبادر المؤرخ عن الكفارة لأن المراد عنده من قبل أن يباح التماس شرعا وما ذكره أو لا
حرام وجوب التكفير وهذا كما ورد في الحديث استغفر الله ولا تعد حتى تكفر **(قوله)** وبالظاهر (الخ)
معطوف على قوله بالتدراك فالعود بعينه الحقيقى وقوله بماتون من استمرار المضارع وقوله اذ كانوا
في النسخة الصحيحة باذ وهو لتعليل ما قبله من الاعتماد لأن كان تدل على التكرار مع تعيينه
وفي نسخ الحواشي والعاطفة فيكون توجيها للمضارع في النظم بأنه اما للاستمرار أو للاستحضار
صورة الحال الماضية ولا محذور في هذا القول للزوم الكفارة عليه بمجرد الظاهر من غير عود وفتواه
الامصار على خلافه لانه ان كان الثوري ومجاهد نقل عن مالك ذلك اجتهدا فلا يلزمهما واقفة غيرهما فيه
وهو المصرح به في كتاب الاحكام وغيره وان لم ينقل عنهما غير تفسير العود في الآية بما ذكره فيجوز ان يشترطا
لوجوب الكفارة شيئا مما مر لكن لا يقولان انه المراد بالعود في الآية وقوله وهو قول الظاهرية يقولون
لا يبق الظاهر من تكرار اللفظ به أخذ بظاهر الآية وكان الفقه له فيه أنه ليس صريحا في الحریم فله
يسبق لفظه لمن غير قصد لعمته فاذا كرر تعين أنه قصد وما انه لم يقل ويعودون له حيث يشاء وهو أخصر
وأظهر فله قصد التأكيدي فظهر وعطف بشم تراخي رتبة الثاني وبعده عن الأقل لانه الذي يتحقق به
الظهار وقد ورد بان فقهه بخلافه ليس فيها تكرار ولو لم يسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وأما كون عدم
التقليل لغيره فاعمالا لا يفسر القرآن وان كان لفظ العود والقول فيه على حقيقته فأنال

زمانا يمكنه مقارقتها فيه اذ التشبيه يتناول
حرمة لعملة استثناءها عنه وهو أقل ما ينقص
به وعند أبي حنيفة باستباحة استباحة
ولو بغير شئ وعند مالك بالعزم على الجماع
وعند الحسن بالجماع وبالظاهر في الاسلام
على ان قوله بظاهرون بمعنى في الجاهلية وهو قول
اذ كانوا بظاهرون في الجاهلية وهو قول
الثوري ويتكرر لفظه وقول الظاهرية

وهو قادر عليه عادة والخلاف عند الشافعية وقوله المظاهر عنها احتراز به عن غيرها فإنه لو جاء بها ناسيا لم يستأنف أيضا وقوله خلافا لا حقيقة لأنه اشترط فيه كونه قبل التماس نصا فإذا اختلف شرطه انتقض فلم يعتد به **(قوله شيب)** بفتح الشين المحجمة والباء وبالقف شدة اشتهاه الجماع بحيث لا يتماثل نفسه عن الصبر عنه وقوله فإنه الخ لتعمل لكون الشيق عذرا فإنه المحتاج للبيان وقوله أن يعدل أي عن الصوم للأطعام وفي نسخة أن يندى أي بالطعام وقوله لأجله الضمير للشيق وهو إشارة إلى الحديث المذكور في التفسير **(قوله)** لأنه أقل ما قبل في الكفارات الخ قيل على قوله في النطرة بناء التثنية لأنه خطأ من النسخ والصواب أن يستط الهاء ويراد كثرة النطر في رمضان وأما صدقة النطر فهي صاع عند الشافعية وهو خطأ منه فإن عبارة الشافعية هنا ذكره النطر فلا احتمال لما ذكره والذي وقع فيه ما وقع فيه قراءة لفظ حسبه بالجزم وهو مرفوع مبتدأ آخره المخرج في النطرة يعني أن المحزى للأطعام هناك حسن ما يجزئ في ذكره النطر وهو ما شتاه الناس غالبا ما يجب فيه الزكاة كأفضل لو في كتبهم المعتبرة كالجزء وليس يان المقداره كذا كما توهم **(قوله)** يعطى كل مسكين الخ الصاع أربعة أمداد فضضة مدان كما في شرح الهداية وقوله أكتفاه ذكره الخ لم يترك الثاني أكتفاه بالاول لأنه يمكن وقوع التماس في أثناءه بخلاف العتق فلو لم يذكر معه رعا توهم أن تحريره قبل الشروع فيه خاصة ولا يقي إلى التمام وأما الأطعام فكالصام كاقبل وفيه نظر **(قوله)** ولو جاز في خلال الأطعام كما قال أبو حنيفة ونسئ الله تعالى عنه) فبأنه أن باحقيقة لم يقل بالجواز وإنما قال أنه لو وقع في خلاله لم يستأنف لأنه لأن النص فيه مطلق غير متبدل به كما في الاعتاق والصيام والطلق لا يحمل على المقتضى عند مطلقا وأما الجواز من غير ما ينقول عن الثوري وغيره في كتاب الأحكام فلو قال لأنه لا يسلط كان أحسن **(قوله)** ذلك البيان أو التعليم ينصبهما لأنهما صفتان مفسرتان لاسم الإشارة وهو مفعول به هنا كما شرح به بعده فليس فيه إشارة إلى أنه مبتدأ حتى يتوهم أنه كان عليه أن يقول أو يحمله النصب للإشارة إلى أول كلامه آخره ثم هو صحيح أيضا وكنه تركه لظهوره وأذلك إشارة إلى الأحكام المشروعة فتأمل **(قوله)** الذين لا يقبلونها كتبوا له ومن يتعد حدود الله في الآيات الأخرى فأطلق الكافر على متعدي الحدود وتغلظ لجزءه كما أن المراد بالكفر في قوله ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين بقوله الشفام لم يبطعه لامتناب إلى البيان والكفر الحقيقي **(قوله)** فإن كلام من المتعادين الخ بيان لوجه المصادقة المحادة على المعاداة بانها متاعلة من الحد لأن كلام المتعادين في حد غير حد آخر في وجهته كما يقال هو حد جديد فلان إذا كانت أرضه إلى جنب أرضه في جهة حده كما قيل للمعاداة مشاققة لأن كلامهما في شئ غير شئ الآخر والبس أشار بقوله في حد الحد الخ أو من الحدود بمعنى الامور التي لا تتجاوز وهم أما واضعون لحدود الكفر وقوائمه ككافة الكفر أو محتارون لها والله أشار بقوله أو يضعون الخ وتكلم بعضهم فجعل الوجه هنا أربعة قال الفضائل الحمسي وفيه عيب عظيم للمعول أو أمراء السوء الذين وضعوا أمورا خلاف ما حده الشرع وموهوا بها وقانونا وقد صنف العارف بالله تعالى الشيخ عباس الدين قدس الله روحه رسالة في كذره من يقول يعمل بالقانون والشرع إذا قابل بينهما وقد قال الله تعالى اليوم اكمل لكم دينكم وقد وصل الدين إلى مرتبة من الكمال لا قبل التكميل وإذا جاءهم الله فبطل خبر معتل ولكن أين من عقل وبسبب ما مشاة تحتية وسينمعه له وضع قانون للمعاملة ويقال بسن لفظ غير عربي **(قوله)** أو أهل كوا الخرى التذليل وعبارة المصنف في العطف بأو أحسن من عطفه بالواو كما في الكشف والكتب الالتقاء على الوجه وقوله ما جاء به معطوف على صدق الرسول والمراد بصدقه كونه من عند الله وهذه العبارة أن خصر من قول الزمخشري وصحة ما جاء به وأما زججه هذه بأنه ليس كل ما جاء به بالصدق فليس بشئ وقوله يذهب عنهم الخ فهو مجاز إذا إلهاته لا تتصور منه **(قوله)** منصوب بهمين) ولوجه لخصه بالكاشرين إلا وجهه لتخصيص كثرهم بذلك اليوم وقوله ما جاءه أذكر أي باذكر الضمير على إضافة

أو شيق من طرفاته صلى الله عليه وسلم
 رخص للأعرابي المنظر أن يعمل لأجله
 (فأطعام ستمين مسكينا) ستمين هذا
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 رجل وثلاثه أقل ما قبل في الكفارات
 وجنسه المخرج في النطرة وقال أبو حنيفة
 رضى الله تعالى عنه يعطى كل مسكين نصف
 صاع من بر أو صاع من غيره وأما لم يذكر التماس
 مع الطعام ككتفاء به ذكره قال أبو
 أو الجواز في خلال الأطعام كما قال أبو
 حنيفة رضى الله تعالى عنه (قلت) أي ذلك
 البيان أو التعليم للأحكام ومحملة النصب
 بفعل ملل بقوله (لترؤنوا بالله ورسوله)
 أي فرض ذلك التمسق قوا بالله ورسوله في قبول
 شرائعه ورفض ما كنتم عليه في جاهلكم
 (ولذلك حدود الله) لا يجوز تعديها
 (وللكافرين) أي الذين لا يقبلونها (عذاب
 أليم) هو نظير قوله من كفر فإن الله غنى
 عن العالمين (إن الذين يجادلون في حجة غير
 يعادونهم جافان كلام المتعادين في حجة غير
 حد إلا أنرا أو يضعون أو يجتارون حدودا
 غير حدودهما (كتبوا) أي أهل كوا
 وأهل الكتب الكبر كما كتبت الذين من
 أصل الألام الماضية (وقد رأينا
 قلمهم) يعني كتف الألام الماضية (وقد رأينا
 آيات بينات) تدل على صدق الرسول وما جاء
 به (وللكافرين عذاب مهين) يذهب عنهم
 وتكبرهم (يوم يعقيم الله) منصوب بهمين
 أو بانهما إذا ذكر

(جميعا) كلام لا يدع أحدا غير مبغوث أو ممتنعين (فمنهم من علموا) أى على رؤس الشهادتهم بالخالمهم وتقرر العذاب لهم (أصله الله) أحاط به عدده لم يغيب عنه شئ (ونسوه) لكنة أو نهاهم به (والله على كل شئ شهيد) لا يغيب عنه شئ (ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض) كليا وجرميا (ما يكون من نجوى ثلاثة) أى ما يقع من تناجى ثلاثة ١٧٠ ويحوز أن يقدّر مضافا ونزول نجوى بمساجين ويجعل ثلاثة صفة لها واشتقاقها من التجوى

وهى ما ارتفع من الأرض فإن السراى
مرفوع إلى الدهن لا يستر لكل أحد أن يطلع
عليه (الأهواء بهم) إلا الله يجعلهم أربعة
من حيث أنه يشاركهم فى الإطلاع عليها
والاستغناء من أعم الأحوال (والأخسة)
ولا نجوى خمسة (الأهواء بهم) وتخصيص
العدد من المانصوص الواقعة فإن الآية
نزلت فى تناجى المنافقين أولان الله تعالى
وتحب الموت وثلاثة أقل الأتوار أولان
الثلاثة ولا بد لهم من اثنين يكونان كالتساخين
وثالث يتوسط بينهما وفى ثلاثة وخمسة
بالنصب على الحال بانهم أربعون أو ثاويل
نجوى عساجين (ولأنه من ذلك) ولأقل مما
ذكر كالأول والثين (ولأن أكثر) كالسنة
وما فوقها (الأهواء بهم) يعلم ما يجرى بينهم
وقرأ يعقوب ولا أكثر بالرفع عطفا على محل
من نجوى أو محمل لأدنى بأن جعلت لائق
الجنس (أبنا كانوا) فإن علمه بالاشياء ليس
أقرب مكان حتى يتفاوت باختلاف الأمكنة
(ثم بينهم بما علموا يوم القيمة) تفصيل لهم
وتقرر بالمباينة قوته من الجزاء (إن الله بكل
شئ عليم) لأن نسبة ذاته المقضية للعمل إلى
الكل على السواء (ألم تر أن الذين نعوذ عن
النجوى ثم يمدون منامهم وعنه) نزلت فى
اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم
ويتعاضدون بأعينهم إذا رآوا المؤمنين فهمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا مثل
فعلهم (ويتناجون بالأنف والعدوان ومعصيت
الرسول) أى بما هو لهم وعدوان المؤمنين
وخاصة معصية الرسول وفرجة وتفتون
وروى عن يعقوب مثله وهو يقتعون من
النجوى (وإذا جأ أول حذولنا لم يحبل به الله)
فقتلوا السام علينا وأثم صباها والله
تعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى
ويقولون فى أنفسهم فيما بينهم (لولا بعدنا
الله ما نقول) هلا بعدنا بالله ذلك لو كان

الصفة لموصفها وقوله كلهم فهو لئلا كدوان اتصّب على الحال كقولنا كاذبة وقاطبة وغيرهما من ألفاظ
التوكيد وقوله وأمتنعين فكون حلا غير مؤكدة وقوله تنسوا الخ بمعنى المتصدين أخبارهم بما علموا
ما ذكر زيادة فى خبرهم ونسكالمهم والافلاطائل تحت (قوله كليا وجرميا) بشرى ما يشهدها علموا من
المعصوم يكون على وفق قوله على كل شئ شهيد دورا لأعله واتصبا على الحالة أو الحذرية أى علم كليا
الخ لأعلى الطريقة فانه تعسف لاحاجة تدعو إليه (قوله ما يقع من تناجى ثلاثة الخ) يعنى أنه مضارع كان
الثامة ونجوى فاعله وهو مصدر بمعنى التناجون من مزيدة وقوله بتدريس مضاف تقديره وذوى نجوى الخ
ونحوه أو بوزل نجوى المصدر بتناجين جمع متناج كالتجوى وفى الشاموس التجوى السرا والمساوون اسم
ومصدر وعلة لاجابة الى التأويل وأنا أول لتأني استثناء قوله الأهواء بهم من غير تكاف كإدنى وعلى
هذين الاحتمالين ثلاثة صفة للمضاف المقدرا ونجوى الموقول بما ذكر أو الموضوع له ويجوز أن يكون بدلا
أيضا (قوله واشتقاقها الخ) أى هى مأخوذة من الالان السريضة عن الغير كانه دفع من حضيض
الظهور الى أوح الخفاء على التشبيه وأقرب منه قول الراغب لأن التساخين يتناولون نجوى من الأرض
أوهوس النهاية (قوله إلا الله) يعلمهم أربعة يعنى أن الرابع لضافته لغيره مما لا يعنى الجماعل
المعصى يجعلهم أربعة وقوله والاستغناء الخ فهو استغناء مفرغ من أعم الأحوال أى ما يكونون
فى حال من الأحوال الا فى حال تصير الله لهم أربعة (قوله نزلت فى تناجى المنافقين الخ) يعنى وكانوا
على هذين العددين وقوله وتراخ يعنى فلذا ذكر العددين من الأتوار وما يخصهم ما فاشارناى توجيه
بقوله والثلاثة الخ فخصها لانها أول زمن الأعداد وأما الواحد فليس بعدد كما تقرر فى الحساب لانهم
عزفوه عما سواى نصف مجموع حاشيتيه وليس له استينان وأيضها لا يليق بالخلق أولان التناجى هنا
للساورة وأقله ما ذكره كرو هذا التناجى لم يوجه ذكر الثلاثة دون الخمسة وأما نسبتها الثلاثة فى
الوترية فلا يشهد وجه التخصيص إلا إذا ثبت الله ما يخصه ككونه أول مراتب ما فوقه فذكر اليانهار بما
لا لاق ولا أكثر ونحوه وقوله يتناجون فهو حال من فاعله وأفعال متناجين المستتر منه (قوله كأول واحد)
فانه يتناجى نفسه أيضا فكون معهم فى السرا والعلاية وذلك إشارة الى الثلاثة والخمسة وهو المقصود بما
ذكر وقوله على محمل من نجوى لانه فاعل ومن زائدة منه وقوله محمل لأدنى فيه تسهيل لالحل لأدنى
وحده وهو ارفع لانه مبتدأ قبل دخول لاعليه وفيه نظيره لعمومهم خبره وعلى قراءة العاصمة ينفتح راء
أكثرهم ويجوز بالفتح معطوف على لفظ نجوى أو مفتوح لأن للثاني الجنس فهو كالأول ولا فاقة إلا بالله
على الوجه وفيه وقوله بأن جعلت الخ أى لاشبهة بليس ولا من بدلتا كبدلتا فى الوجه السلبى
(قوله فإن علمه الخ) أذله وسائر صفاته الدائمة لتفاوت بتفاوت الأسباب ولذا علمه كالاشياء له
بقوله فإن علمه الخ وقوله تفصيل الخ إشارة لما قدمناه وقوله بما هو أتم أوله به لتلتم السلام أى
يتناجون بأمر بروى ما هو أتم وويل علمهم وتعد على المؤمنين وواضحة التناجى صلى الله عليه وسلم
وقوله فيقولون السام هو معنى الموت عندهم بالعبارة أو دعا بما بسأواذ بهم فآذا حلوا عليه قالوا
وأوهو أنهم يقولون السلام وأثم صباهاى نجمة المحالمة ويقال عم صباها كقائل امر والفتس
لأعم صباها بها الطلل البالى والكفار يكرهه بوقم بالسلام للأضرورة فآذا بهم قبل الرذوع لعل
كذاتى كالأحكام هنا وقوله وسلام على عباده الخ هو تفسير لما جاءه الله به (قوله هلا بعدنا بالله
بذلك) أى لو كان نيا عذنا الله بسبب ما قلناه فى حقه وعدل عن قوله فى الكشف ما له أن كان نيا لا يدعوا
علينا حتى بعدنا الله بما نقول فانه لا دلالا فى النظم عليه وقوله حسبهم الخ جواب من الله لهم وقوله
جهنم هو المخصوص بالمدح المقدر وقوله كما يشهدها المنافقون فاعطى غلبا للمؤمنين ولا بد أن يكون هذا

محمد نيا (حسبهم جهنم) عذابا (يصلونها) يذللونها (عيسى المصير) جهنم (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجىوا فلا تتناجوا بالأنف والعدوان تعريضا
ومعصيت الرسول) كما يشهدها المتأقون وعن يعقوب فلا تتناجوا (وتناجوا بالبر والتقوى) بما يقتضى خيرا المؤمنين والافتاء عن معصية الرسول

تعرضا للمنافقة إذ منله لا يصدر عن المؤمنين ولذا قدم الزمخشري كونه خطا بالمنافقين ومعامهم المؤمنين باعتبار ظاهر أحوالهم فلا يرجع لترجيح مصداق المصنف وقراءة فتقروا تقدم معناها وحل التقوى على انقضاء مصدرة الرسول بقية ما سبق وقوله فيما تأنون الخ متعلق باتقوا (قوله أي التقوى بالاثم) فالتعريف فيها العهد كما وقع في بعض النسخ هنا واللام للعهد والقرينة عليه ما بعده فلا ينافي كون التقوى تكون في الخير وقوله وتناجوا بالابن والتقوى قبله وقوله فانه المزين الخ أي المزين لهذه التقوى المخصوصة بالشكر (قوله تسوهمهم) متعلق بيجز أي حزن المؤمنين بما يسوهمهم من تنابج الهدى وبين المنافقين وتفاضلهم من أنه وقع باخوانهم المؤمنين أمر كالهزيمة والقتل أو متعلق قوله تسوهمهم مقدرا أي تسوهمهم لأمير عظيم زل الملبين لأن التقوى كانت في نكبة تركت الملبين وأمر حل بهم كما في الكشف كانوا يهونون المؤمنين في نجوهم وتفاضلهم من أن غزاتهم قتلوا وأن غار بهم قتلوا وفي عبارة المصنف قصورا ولذا قيل لو أسقط اللام كان أحسن فإن القصور انما جاء من زيادتها وما قبل انما دعاء زيادته وفهم القصور من قصور الفهم من العصب البارد (قوله أو التناجي) بصيغة المصدر وفي نسخة التناجي والاولى أولى وفي الكشف تجوز أن يرجع الضمير للزمن ولا يخبر عليه لانه اذا قيل ان هذا الحزن لا يضرهم ان دفع حزنهم فلا ينافي أن المقصود ان لا الحزن كما توهمه وقوله الابعثنيته تقدم بيانه فتدركه (قوله افسح عني أي تنح) فالتفصح في المجلس تنح الناس بعضهم عن بعض توسعة له وهو ظاهر وأوسطه بما قبله لانه لما نهى عن التناجي والسرار علم منه المجلس مع الملائكة كذا دأبه بعده وقوله والمراد الخ فيكون مطلقا شاملا لكل مجلس فغيره المجلس أي والمراد به مجلسه صلى الله عليه وسلم فغيره العهد فجعل تعدد باعتبار من مجلس معه فان لكل أحد منهم مجلسا وقوله يتشاورون بالتشديد أي يتلاقون وبه معنى فيه والضمير للمجلس أي والرسول فالباسمية (قوله فيما تريدون) متعلق بيفصح الله لكم والنسخ في الرزق تكثيره وفي الصدور انما يحصل به الهم وضيق الصدر كناية عنه وغيرها كالتبر وقوله ارتفعوا في المجالس أي اجلسوا في صدورهم أو أعلاها فليس عن المجالس بأولى منه لانه انما يكون أولى اذا دخل جلوسه بخصوصه أو قصد مجموع النادي في أولى وقوله بضم الشين وغيرهم قرأه الكسروهما لفتان فيه وقوله وإبراهيم غرق الخناز قال رفعة فيه حسنة وفيها قبله معنوية والجمع بينهما من عموم المجاز والجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عنده قال الواحدي سبب نزول هذه الآية أنه صلى الله عليه وسلم كان في السنة يوم الجمعة يخاف ناس من أهل بدر وكان يكرههم وقد سبقوا فقاموا حيا للذي صلى الله عليه وسلم على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم فقال لبعض من حوله تم فإلآن وإفألآن فأقام نفر مقفدا من قدم فشق ذلك عليهم وعرف كراهية ذلك في وجوههم وقال المنافقون ما عدل بأقامه من أخذ مجلسه وأحب قرب بل تأخر عن الحضور فأزل الله هذه الآية (قوله ويرفع العلماء منهم خاصة) في الالتفات في الجزاء ويرفع الدرجات مناسبة للعمل المأمور به وهو الترفع في المجالس وترك ما تنافسوا فيه من الجلوس فأرفعها وأقربها من النبي صلى الله عليه وسلم ثم خص أهل العلم ليسهل عليهم ترك ما تنافسوا فيه من الجلوس عليه من رفعة المجالس وجههم للصدور وهذا من مغيبات القرآن لما ظهر من هؤلاء في سائر الأعصار من التنافس في ذلك وفي كلامه إشارة إلى أنه من عطف الخاص على العام تعظيما بعده كانه جنس آخر كما في ملائكتك وجبريل ولذا أعاد الموصول في التظن ويمكن اتحادها فيكون من جعل تغاير الصفات بمنزلة تغاير الذات لأن المراد بالعلم علم ما لا يمتد منه العقائد الحقة والأعمال الصالحة وتغايرها بالذات على أن المراد بالمؤمنين من لم يصل لمربة هؤلاء ولكل وجهة وعلى الوجه الثلاث ليس فيه تشديد رعايل للموصول الثاني ادخاله إلى المصنف ويرفع العلماء الخ توضيح للمعنى لا إشارة للتقدير كما توهمه والتشديد بما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما من ضيق العطن (قوله للعمل الخ) تعليل

(واتقوا الله الذي اليه تعشرون) فبما تأتون وتذرون فانه يجازيكم عليه (انما التقوى) أي التقوى بالاثم والعدوان (من الشيطان) فانه المزين لها والمحمل عليها (ليصن الذين آمنوا) تسوهمهم لانها في نكبة أصابهم (وليس أي الشيطان أو التناجي) بضارهم بضار المؤمنين (شيئا إلا بآذن الله) الابعثنيته (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ولا يبالوا بنجواهم (يا أيها الذين آمنوا) اذا قبل لكم تفسحوا في المجلس توسعوا فيه وتفسح بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني أي تنح وقرئ تفسحوا والمراد بالمجلس المجلس ويدل عليه قراءة عامم بالجمع وأجمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يتضامون به تناقسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه فافسحوا بينهم وبينهم فبما تريدون التفسح من المكان والرزق والصدور وغيرها (وادا قبل انشروا) انشروا للتوسعة أو لما أمرتم به كصلاة أو جهاد أو ارتفعوا في المجالس فانشروا (ويرفع الله الذين عامر وعاصم بضم الشين فيها) يرفع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحين الذكر في الدنيا وإبراهيم غرق الخناز في الآخرة (والذين آمنوا العلم درجات) ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جاعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يقتضي العمل المتروك به من درجته

من درجته قوله بما روى عن ابن عباس الخ في شأنية زاده وعن ابن عباس أنه قال تم الكلام عند قوله منكم ويتص قوله والذين آمنوا العلم بفعل مضمر أي ويخص الذين آمنوا العلم بدرجات أو يرفع درجاته اه

الشرطية كما في قوله اذا الغلال في أعناقهم وتصل في الغنى أوحى معنى ان الشرطية والشرع بينهما وبين
 اذا معروف (قوله فلا تنظروا في أدائهما) في الكشف فلا تنظروا في الصلاة والزكاة وسائر الطاعات
 وفي قوله سائر الطاعات كإزوت ترك المصنف رحمه الله لأن قوله بعده وأطيعوا الخ معني عنه ويحتمل أن
 يكون تفسيره أيضا وهو الظاهر قبل وهو إشارة إلى أن قوله فأطيعوا الخ جواب لأدائهما بمعنى اذا
 أو ان وقال لا تنظروا إلا الأمانة فنية حقها وأدائها لا يجد أفاعها ولذا مدح بأمانة فنيها حيث الله
 على فنية حقه كما قاموا الصلاة والتوراة والانجيل وأطيعوا الوزن وقد بأن نشر بكفي الكشف
 بينهما وبين سائر الطاعات وقول المصنف رحمه الله تعالى في أدائهما بضمير التثنية بأياه اذا الأمانة
 مذكورة في الصلاة خاصة فتفسيره بالنع عن التفريط أنما هو ما يلزمه من تحصيل الخصال اذا ما مور
 مقم للصلاة مؤذنا كذا في الأمر ترك التفسير والادام وقد يجب عنه بأنه فقيه في النظم من
 العدول عن صلواته كذا الاخصر الاظهر بأنه أمر بعبادة حقوقه لا بأصل الفعل وينبذ في الأمانة لأنه
 أظهر ويعلم منه الإتيان أنه وإن كان معناه لغة الإطاعة إلا أنه خص في القرآن بدفع الصدقة كما قاله الراغب
 فهو الإطاعة على وجه مقبول وفيه نظر وقيل إن فيه اشعارا بتسببه عن قوله فاذم تفعلوا كأنه قيل فإني
 قصم ترك هذا الفعل لتقصير وفيه عدم التفريط أنما أخذ من التفرع على السابق لأن فيه نوع تفسير
 وأورد عليه ما روي فيه ما فيه قدبر وأما كون التفرع على ترك الفعل لا على التقصير فبرده أن ترك الفعل
 عين التقصير وليس بشئ وقوله ظاهر أو باطنا تفسره (قوله والوا) أي صادقهم واتخذوهم وأولاء
 فورا ذمهم وهم أعداء الدين ومنه أخذ الرازي رحمه الله كراهة تكلم الكفايات وقوله ما هم الخ ضمير الغنية
 الأول للذين تولوا والشئ رابع لقوله قوما وقوله أتم تكونين للخطاب بصرفه عن المؤمنين إلى الرسول
 وكذا في قوله منكم فإن كان غلب فيه خطاب الرسول فلا انتفاء فيه وكذلك إن لم يغلب لأنه ليس فيه مخالفة
 لمقتضى الظاهر لسبق خطابهم قبله فإن قال فيه انتفاء بسبب وقد قيل أنه على رأى السكاك وفيه نظر
 ووجه ما هم الخ استئناف لاسال من فاعل قولهم الواو وكونه بمعنى مذهبين لا يشيد كإزوت الأعراف
 ويحذف الخ اعطف على هذا لجله أوعلى قولوا المضارع لتعد الحلف تتأكل (قوله وفي هذا التقيد
 دليل الخ) أي تنقيده بقوله وهم يعلمون فبرده مذهب النظام والمخاطب ادعى مذهبهم لا لاجابة اليه وفيه
 بحث لا يجوز أن يراد بالكذب ما خلف اعتقادهم وقوله وهم يعلمون بمعنى يعلمون خلافة فيكون جملة
 حالية مؤكدة لا مقيدة وكون التأنيص أصلا لا بعينه (قوله وروى) معطوف على ما قبله بحسب المعنى
 كعطف النص على النص لا على قوله وهو ادعاء الاسلام كما قبل والكذب المحلوف عليه عدم شتمهم له على
 الله عليه وسلم وقوله كبحلف الخ لما كان حلفهم على الحال والغموس على الماضي لم يجعلها عموما
 وشبهها به وأما قوله عبد الله بن نبتل فهو بشيخ التون وسكون الباء الموحدة وبعدها ناء مشددة من فوق
 ولام وهو كما في الاصابة عبد الله بن نبتل بن الحر بن قيس إلى آخره بفتح أنصاري وأسمى وذكره ابن الكلبي
 والبلادوري في المناقب وذكره أبو عبيد في الصحابة قال ابن جرير فصل أنه اطلع على أنه تاب وأما الحديث
 المذكور هنا فقال أنه لم يبق عليه في كتب الحديث وأما قوله في القاموس عبد الله بن نبتل كما مر من
 المناقبين فلا أدري أهو هذا واختلف في ضبط اسمه أو غيره (قوله نشقني أنت وأصحابك) قيل فيه تغليب
 وليس من التغلب المعروف بل هو من قبل سكن أنت وزوجك وفيه كلام لا يسعه هذا المقام وقوله نوعا
 من العذاب متناقيا إشارة إلى أن التوبين للنوع ومتناقيا بمعنى عظم شدته (قوله فتنوا) أي اتخذوه
 عادة والفاء للتفصيل لأن كان تنفذ في مثله التكرار وأنه معتاد لهم أو الفاء للتفريع أما باعتبار المجموع أو
 لأن التوبين هو كونه خارجا لهم لا بإقرار قنوعها غير التكرار فلا وجه لما قيل من أنه لو حذفها كان أظهر
 وقوله وقرئ بالأسكسرى قراءة شاذة منسوبة للحسن والعامة قرؤوا بالفتح جمع بين معنى القسم وقوله

(فأطيعوا الصلوة وأتوا الزكاة) فلا تنظروا
 في أدائهما (وأطيعوا الله ورسوله) في سائر
 الأوامر فإن القيام بها كالحال لا يفرط
 في ذلك (والله خير بما تعملون) ظاهرا
 وباطنا (آل آل الذين تولوا) قوما
 غلب الله عليهم يعني اليهود (ما هم منكم
 ولا منهم) لأنهم منافقون مذنبون بين ذلك
 (ويحلفون على الكذب) وهو ادعاء الاسلام
 (وهم يعلمون) أن الخلو عليه كذب كن
 يحلف بالتمسوس وفي هذا التوبيخ دليل على
 أن الكذب يعلم بالخير عدم مطابقتها وما
 لا يعلم وروى أنه عليه السلام كان في حجر من
 جواره فقال يدخل عليكم إلا أن رجل قلبه
 قلب جبارو ينظر بعين شيطان فدخل عبد
 الله بن نبتل المناقب وكان أزرق فقال عليه
 السلام لا علام تشقني أنت وأصحابك خلقت
 بالله ما فعل ثم جاء بأصحابه فخلقه واقرئت (أعدت
 الله لهم عذابا شديدا) نوعا من العذاب
 متناقيا (أنهم ساء ما كانوا يعملون) فتنوا على
 سوء العمل وأمره على (اتخذوا عيانتهم)
 أي التي خلصوا بها وقرئ بالأسكسرى أي عيانتهم
 الذي أخذوه (جنة) فاقبذون دعائهم -
 قوله وأما قوله في القاموس الخ الذي في
 القاموس وعبد الله بن نبتل كان منافقا فلا
 مخالفة في معنى الشارح كما يعلم براجته
 وكتبه باسمه قوله وعبد الله بن نبتل الخ
 الذي حقه الحفاظ في التصريح أن المناقب هو
 أبو نبتل بن الحر وأما قوله عبد الله فله
 ذكر كذا في الشارح

وأما وهم (فقدوا عن سبيل الله) فقدوا الناس في خلال أمتهن عن دين الله بالتعريض والتنبيط (فأهم عذاب بهن) وعيد ثان بوصف آخر أفعالهم وقيل الأول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة ١٧٤ (لن تقبى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) وقد

سبق مثله (يوم يعنهم الله جميعاً فيحشون له) أي الله تعالى على أنهم مسلمون ويؤمنون (كالحقون لكم) في الدنيا هم منكم (ومحبسون أنهم على شيء) في هذه هم الكاذب لأن تنكح النفاق في نفوسهم بحيث يحيل بهم في الآخرة أن الإيمان الكاذبة تزوج الكذب على الله كآزوجه عليه في الدنيا (ألا أنهم هم الكاذبون) البالفون الغاية في الكذب حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ويحشون عليه (استحوذ عليهم الشيطان) استولى عليهم من حدث الأبل وأحدثها استولى عليه وهو معاجبا على لأصل (فأشاهدوا كراهته) لا يذكرونه بقلوبهم ولا بألسنتهم (أولئك حزب الشيطان) جنوده وأتباعه (ألا أن حزب الشيطان هم الخاسرون) لأنهم فوقوا على أنفسهم التعميم المؤبد وعرضوا لعذاب الخلد (إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الآذنين) في جلة من هو أذل خلق الله (كتب الله في اللوح لأعين آماروسلى) أي بالخط وقرأ مانع وابن عامر ورسيل بنح الباء (إن الله قوى) على نصر أتباعه (عزيز) لا يغلب عليه شيء في مراده (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله أى لا ينبغي أن تجدهم واذن أعداء الله والمراد أنه لا ينبغي أن يوادوهم (ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) ولو كان المحاذون أقرب الناس إليهم (أولئك) أى الذين لم يوادوهم (كتب في قلوبهم الإيمان) أثبتة فيها وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الإيمان فإن جزء الثابت في القلب يكون ثابتاً فيه وأعمال الجوارح لا تثبت فيه (وأيدهم بروح منه) أى من عند الله وهو فوق القلب أو القرآن والنصر على العدو وقيل النصير للإيمان فإنه سبب لحياة القلب (ويذللهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم) بطاعتهم (ورضوا عنه) بقضائهم وبعادهم من النواب (أولئك حزب الله) جندوه وأتباعوه (ألا أن حزب الله هم المحقون) المنازكون بخير الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حزب الله يوم القيامة

الذى أظهرهم ولا لهم منافقون (قوله فصدوا الناس) إشارة إلى أنه متعمدة وله محذوف وهو الناس وقول في خلال أمتهن الضمير لما المتناقضين ولأناس لأنهم أغايبا لأن وهو لا انما يصدق في زمان الأمن والطمأنينة المسلين لكون النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمجاهدا وقيل أنه إشارة إلى أن المؤمن كسائر طرية المقصود أمنا والتعريض للأغرام والمراد أغراؤهم على المؤمنين لأذاهم والتمنيبة التعويق عن الدخول في الإسلام لأن أرادته تنفيره عنه وقوله وهذا عذاب الآخرة بشره بوصفه ألقافه المتعقبة للظهور فلا تذكر أربى شذ وقوله سبق مثله من في سورة آل عمران وقد سبق الكلام عليه أيضا فمن أرادته فلنستظهر (قوله يوم يعنهم الله الخ) تقدم الكلام عليه وقوله تزوج الكذب على الله بناء على جواز الكذب منهم في الآخرة وقد سبق الكلام فيه وقوله البالفون الخ أخذهم من أن تعرفوا الطرفين واضحة الضمير المستد بالآ وقوله يحلقون عليه أى على الكذب تعالى (قوله استولى عليهم) أى على غلب على عقولهم وسوسيته وزينه حتى اتبعوه فكان مستوليا عليهم وقوله من حدث الأبل وأحدثها بالذال فهم ما معى أنه في الأصل معنى السوق والجمع ثم أطلق على الاستيلاء وورد من الثلاث والأفعال بمعنى كما في القاموس الحوزة الحوزة السوق السريع كالحواء ومن قال فيه أنه حدثها وحزمتها على أن الأول بالذال والثاني بالراء والاشتقاق منه كـ برلم يصب وفي بعض النسخ حدثها وحزمتها كملتها وخضمتها إشارة إلى أن ذلك هو ورد من بابين كما ذكره الزجاء وهو أقرب إلى الصواب جماعة وعلى وقعه غلط الكتاب (قوله وهو) أى استحوذ بها على الأصل في عدم إعلاله على القياس إذ قامه استيلاؤه كجميع فيه فلا يخاف مخالفة الناس كاستنوق وأخوانه وإن وافق الاستعمال المشهور فيه ولذا المحل استعماله الفصاحة كما في شروح التلخيص وقوله لا يذكرونه الخ فعدم الذكر اللساني كناية عن لزومه التلخيص فلا يرد عليه أن الذكر باللسان غير الذكر باليدان فكيف يراد أن يلفظ واحدا مع أن الخطاب فيه بغير وقوله لأنهم فوقوا الخ بمعنى أن الخاطرين لأن أعاده كالأخسر لما ذكره وقوله في جلة الخ بمعنى أنهم معدودون منهم وهذا بلغ من أولئك أذولن كما يرتحقه وقوله أذل خلق الله لا تقدره أذل من كل شيء ذليل لا تقضا مقام الذم الموموم (قوله بالجه) انما يقدر به لم يقل وبالسيف لما مراد غلبة الحق وقوتها بخلافه فإن الحرب سجال ولو قهره لم يتغلب أديانهم الخلف خنا في شربه تعالى وقوله لا ينبغي أن تجدهم الخ بمعنى أن المراد من نبي وجده أنه لهؤلاء أنه لا ينبغي بذلك الوجدان لأن المودة والوجدان قد رقتا فلو بقي على ظاهره لمزم الكذب فيه الآن يراد لا تجد قوما كمال الإيمان على هذه الحال فالتى حيث يثق على حقيقته ولما كان عدم لباقة فعل الغيبة محال وجده أول هذا بأنه لا ينبغي لهم أن يوادوهم فهو وكناية عاذر بواسطة وهي أبلغ وأجعل مالا يلبق كالعدم بإشارته في عدم الاستعداد به وقوله واذن إشارة إلى أن المضارع لحكاية الحال الماضية وأنه محاصر عنهم وثبت لاجتماعه في المستقبل (قوله ولو كان المحاذون الخ) بمعنى ليس المراد من ذكر خصوصهم وإنما المراد الأقرب مطلقا لكنه قدم الأباه لأنه يجب طاعتهم على أيمانهم وفي الأبناء لأنهم أعلم بكم لهم كأدهم وثبت الأخوان لأنهم الناصرون لهم وختم بالعشرة لأن الاعتماد عليهم (قوله أثبتة فيها الخ) لما كان الشيء يراد أولا ثم يقال بكم يكتب عبر عن المبدأ بالتمهي للثبات كيدوا بالمعصية وقوله فإن جزء الثابت في القلب الخ هو بهى غير محتاج إلى ترتيب قياس من الشكل الثاني كما قيل (قوله من عند الله) في ابتدائية داخله على الفعل الموجد له إذا ابتدأ منه ونور القلب مع ما الأباطير ورواها هو الشاع اللطيف المتكبر كون في القلب وبه الإدراك فالروح حقيقة على هذا وإن رديه القرآن وما بعده فهو استعارة تصريحية وقوله فانه سبب لحياة القلب إشارة إلى أن الروح على هذا بمعنى الإيمان وأنه على التجربة البدئية في بداية وأبدائية على خلاف فيها وقوله بخير الدارين من الإطلاق المقيد للمعوم وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هو موضوع اللهم اجعلنا ممن كتبته في حزبك المغنيين بركة القرآن المبين

وبركة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

❖ (سورة النضر) ❖

وتسمى سورة النضر لما ساقى وهي مدينة وآياها أربع وعشرون بخلاف

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله روى الخ) هذا الحديث أصالة في السير لأنه ليس بهذا اللفظ قال ابن حجر لم يوجد مستند في كتب الحديث المعتبرة وفيه تحالفة لما ثبت في الرواية كما في نسخة لك وثبو النضر بوزن أم يرقوم من مود خير معروفون وكذا أبو قريظة وهم من نسل هزرن ووجههم كان كالأول والذئب الحبان بالكاهن وقيل أنهم زلوا في قبعة من بني إسرائيل غلة لا تظار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لتبشير كلهم به وقوله ظهر بمعنى غلب وانتصر صيته وقوله اربنا أو أي في كونه آياه وقوله ~~نحو~~ أي نقضوا أي فاضوا صله وكعب بن الأشرف رجل من بني نهان من طي وأمنه في النضر وكان شاعراً كثر من أذبة المسلمين وهجماتهم والاعراب بهم ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ومحالفة أبي سفيان على اتحادهم في محاربه واضرارهم وأخو كعب رضاعا ليس هو محمد بن مسلمة بنغ المي الانصاري كما توهم بل هو سلك بن سلامة ابن وقى وهو أحد الحنابلة الذين بشروا بقتله كفضله ابن سيد الناس في سيرته والقبلة بكسر الفين المجمة قتل الرجل بجيلة وخدعة يخفها ويظهر أنه لا يريد قتله (قوله ثم صبحهم بالكاتب الخ) ظاهره أنه عقب قتل كعب وليس كذلك فإن قتل كعب كان قبل أحد هذه الأحداث بشرى على ما فصل في السير والخيرة بكسر الخاء المهملة اسم بلدة معروفة (قوله في أول حشرهم من جزيرة العرب الخ) أي أخرجهم منها وهو إشارة إلى أن اللام في قوله لأول الحشر للام التوقيت كالتي في قولهم كنته لعشر شلون ونحوه وما ألهالي معنى في الظرفية لكتمهم بقولوا أنه بمعنى في الإشارة إلى أنهم لم يخرج عن أصل معناه وأهم الاختصاص لأن ما وقع في وقت اختص به دون غيره من الأوقات وقيل أنه التعليل وقوله من جزيرة العرب الخ هذا قيد لبيان الواقع لا للاحتراز حتى توهم أن لهم حشراً من غير ما كثر حشرهم من الشام أي أرض العرب فيعترض عليه بأنه كان باختيارهم والاول مقابل لا لاخر لأنه أول إخراج وقع لهم في الاسلام أولاً بل من أن تعتبره المقابلة وجزيرة العرب معظم ديارهم المرفوعة من اليمن إلى الشام والعراق وسيت جزيرة لانها بين البحر الهندي وبحر الشام ودجلة والفرات وتضمنها مذكور في تحديد البلدان وتقويم الأقاليم (قوله أذلهم يصيهم هذا الخ) قوجه لكونه أول وقوله أوفى أول حشرهم للقتال فالمراد بالحشر جمع أهل الكتاب للمقاتلة مع المسلمين فانهم لم يجتمعوا له قبله وهذا التائب على وقوع قتال منهم وأجمعهم ولم يهزمهم إلا بزمه الوقوع فلا ينافي قوله وقذف في قلوبهم الرعب وما في الكشف من أن المراد حشر الرسول والمؤمنين انتابهم لأنه أول قتال للمسلمين مع أهل الكتاب فوجه آخر تركه المصنف رحمه الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعزم على القتال ولذا ترك جارا لمخطو ما يثبت لعدم المساواة فلا وجه لما قبل أنه الظاهر فتدبر (قوله أو أذلهم إلى الشام) هذا بناء على أنه لم يقع منهم قتال وقيل أنه اعتبر الآلية والآخر به بالنسبة إلى منتهى الجلاء ويمكن اعتبار بزمه من أرض العرب وفيه نظر وقوله هنالك يعني بالشام فانهم أرض الحشر كانوا على عكرته ونهره وقاعل يدركهم فيه القيام (قوله أوفى أول حشر الناس) تعريف الحشر على هذا الجنس وعلى ما قبله للبعد واعتبار خصوص الحشورين وقوله أو أن نارا الخ هو من أطر الساعه وهذا بيان لا حشرهم فهو معطوف على قوله أنهم يحشرون وأوله ينتد حشر الناس من غير تعيين لكن القصد به ما ذكره أيضاً فقل (قوله إخراج جمع) سواء كان من الناس لحرب أو لا فالمراد فيه كون الحشور رجعا من ذوي الارواح لا غير وقوله منعهم يقتضيان مصدرًا وجمع مانع كما مر وقوله وظنوا الخ أي طناقوا بقرينة السياق لأن أن اغما جعل فيها ما يدل على علم وأيقين كما هو مع

❖ (سورة الحشر) ❖

مدينة وآياها أربع وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) روى أنه عليه السلام لما قدم المدينة صالح في النضر على أن لا يكفوا له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا الله الذي المنعوت في التوراة النضر فلما هزم المسلمون يوم أحد اربنا أو نكنوا وأخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكاً إلى مكة وحاشوا أيا سفيان فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا كعب من الرضاة فقتله غيلة ثم صبحهم بالكاتب وخاصهم حتى صالحو على الجلاء فخلاً أكثرهم إلى الشام ولحق طائفة بغيره والخيرة فأنزل الله تعالى سبحانه إلى قوله والله على كل شيء قدير (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) أي في أول حشرهم من جزيرة العرب أذلهم يصيهم هذا أذل قبل ذلك أوفى أول حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وأخر حشرهم بجلاء عمر بنى الله تعالى عنه إياهم من خبر إلى الشام وفي أول حشر الناس إلى الشام وأخر حشرهم أنهم يحشرون إليه عند قيام الساعة فذكرهم هنالك أو أن نارا تخرج من المشرق فتشترهم إلى المغرب والحشر إخراج جمع من مكان إلى آخر (ما ظننهم من يخردوا) لشدة أوهامهم ومنعهم (وظنوا أنهم ما فاتهم حصونهم من

أنهم من التزم ما لا يلزم وقوله من بأس الله فنه مضاف مقدر **(قوله)** وتغير النظم الخ أي كان الظاهر أن يقال فلما أن حصونهم ماتتهم أو متهمهم فغير عاذ كالمذاكر وهذا على أن ماتتهم خبر مقدم وحصونهم مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن وفيه وجوه آخر ستأتي وقوله للدلالة الخ يعني الماتى التقديم من الاختصاص وما في نصب خبرهم أسما لأن من التقوى تأتي الدلالة على ماذ كقابل وفيه نظر فان قلت كيف دل أنهم ماتتهم حصونهم على التقوى وليس كذلك يعرف في تذكر الاسناد قلت تذكر الاسناد كما يكون بتذكر المسند اليه يكون بغيره كما تقول ضربت زيد الزيد اضربت ثم تقول زيد ضربته قال ابن جني قد عوا المفعول لانه المقصود فاعتصموا به ولم يقتنعوا بذلك حتى أزالوا عن القشة وجعلوا رب الجملة فرفعوه بالابتداء وصبروا جلة خبر به ذيل له وقضله ملحق به كذا قال الشارح الطيبي وهو مخالف للمنقول والمفعول أما الأول فلأن السكاكي والخطيب اشتراطوا فيه أن يكون فاعلا معنويا وأما الثاني فلأن زيد لم يكرر الاسناد اليه في مثله إلا أن يراد بالاسناد النسبة ولم يجدي شعاعا وما ذكره من كلام ابن جني لا يشيده أصلا **فناقل (قوله)** ويجوز أن تكون حصونهم فاعلا لماتتهم لا اعتمادا على المبتدأ وقد كان خبرا مقبلا ولم يذكر كونه مبتدأ خبره حصونهم لماتتهم من الأخبار عن التكرار بل عرفان كانت اضافته لنفسه والابان يقصد استقرار المانع فلان المعنى ليس عليه وكون هذا الوجه أقوى بحسب العربية غم مسلم وأما تقدم الخبر المشتق على المبتدأ المحتمل للفاعلية فلا يتعسف كالمفعول وقد صرح به الصاهي والخلاف في مثله لا يلتفت اليه وتفصيل المسئلة في حواشي التسهيل **(قوله)** أي عذاب الخ فنه مضاف مقدر على الوجهين أما العذاب أو الذم ومرض الثاني لما فيه من البعد بيب التذكير وعلى الأخير فالنفعول محذوف لتعديده لاثني وقوله العذاب أو النصران ونشر على الوجهين وقوله لقوة وتوتهم على الوجه الأول وهو متعلق بل محتمس أو يمحتمل أنه على الثاني متعلق بأنهم يخبرونهم عليهم ما تدبر **(قوله)** وأثبت فيها الخوف أصل التقوى الرى بقوة أو من بعيد وأما اقتضاؤه لثبوت ما روى فكانه من العرف كما في قوله لدى أسدناكى السلاح مقذف * أي رى يلطم ثبته فليس ذكر القذف مستغنى عنه والرب الخوف الشديد لانه محذور فنه أنه ملا القلب من قولهم رعبت الخوف إذا ملته وقوله لا تهاجع آله وهي الحب والعمد وكل منهما صحيح هنا وأما الآلة والمعنى المعروف بغير مرادها **(قوله)** وعطفها على أيديهم الخ يعني أيدي المؤمنين ليست آله لهم وفي تخريبهم ليسوهم وإنما آله أيديهم أنفسهم لكن لما كان تخريب أيدي المؤمنين بسبب أمرهم وكان التخريب بأيدي المؤمنين كنه صادر عنهم فقوله يخربون حينئذ ما من الجمع بين الحقيقة والجاز وأمن عموم الجاز كما لا يخفى وقوله نكابة أي فعل المؤمنين لأجل النكابة وهي فعل ما يفظهم أشد الغيظ وقوله عن بعضهم الضعيل وهم ذوى صادر عن عداوتهم للمؤمنين **(قوله)** أو نفسهم الرعب فالجمله تقسم به لأجل لها من الاعراب وعلى الحالة من خبر قولهم هي في محل نصب ويجوز أن تكون مستأنفة جواب عن سؤال تقدره فاعلمهم بعد الرعب أو معه والتفسير بأداء الاتحاد لأن ما فعلوه يدل على رعبهم إذ لو أخروهم ما خروا فلما غابا رعبه كاتوهم وقوله التكتير في الفعل أو المفعول ويجوز أن يكون في الفاعل وقوله التعطيل الخ فهو ما يكون بعد الهدم فيكون الانخراط أثر التخريب **(قوله)** فلا تغدروا كما تغدروا بالتفسير ولا تعتمدوا على غير الله كما يعتمد هؤلاء على حصونهم إشارة لوجه تفرقه على ما قبله وقوله استندل به المستندل به كراهة الأصول كما هو مسطور فيها حيث قالوا انما تكفون بالقياس جمعا لهذه الآية فأنما أمرنا بالاعتبار والاعتبارية الشئ إلى نظيره بأن يحكم عليه بحكمه ولذا سمي الأصل الذي ترده النظائر عبرة وهذا يشمل الاقطاط والقياس العقلي والشرعي وسوق الآية للاقتضا فتدل عليه عبارة في القياس إشارة فلا تاني كونه دليلا على حجة القياس قوله فاعتظوا اليه أشار بقوله من حيث إنه الخ وفي التعبير بالمجازة إشارة إلى أن الاعتبار من العبور والحال الأولى هي حال الشئ الذي صارت عبرة كحال في التفسير في غيرهم واعتمادهم على غير الله

الله أي أن حصونهم تمنعهم من بأس الله وتغير النظم وتقديم الخبر واستناد الجملة إلى خبرهم للدلالة على فطرتهم بحسبها واعتقادهم في أنفسهم أنهم في عز ومنة وبسبب ما يجوز أن تكون حصونهم فاعلا لماتتهم **(قوله)** أي عذابه وهو الرعب والاضطرار إلى الخلا وقيل الضمير للمؤمنين أي فأنهم نصر الله وقري فأنهم أي العذاب أو النصر (من حيث لم يجزوا) القوة وتوتهم **(قوله)** في قولهم الرعب أي يلوها وأثبت فيها الخوف الذي يرعب أي يلوها (يخربون يوتهم بأيديهم) فثبتها على المسلمين وأخر الجملة المستعصم من الاتهام (وأيدي المؤمنين) فانهم أيضا كانوا يخربون (وأيدي المؤمنين) فثبتها على ملوهم رعاها **(قوله)** من حيث أن تخريب وعطفها على أيديهم من حيث أنهم المؤمنين بسبب عن بعضهم فكانتهم استعملواهم فيه والجملة حال أو تقدير للتعبير وقوله أو يعمر يخربون الانخراط التعطيل فنه من التكتير وقيل الانخراط الهدم **(قوله)** أو زل الشئ خبرا أو التخريب الهدم فلا تغدروا بالولي الانصار فاعتظوا بجماله على أن ولا تعتمدوا على غير الله واستندل به على أن القياس حجة من حيث إنه أمر بالجازة ومن حال إلى حال

الصائفة سببا للخراب بلدانهم ومقارعة أوطانهم فمتباو زمن هذه الحال إلى حال أخرى وهي حال المعتبر المعطأ إذا غدر فأنها تنفض به إلى نسيئة ما أنقضت الحال الأولى وقوله وجعلنا المجرم مطوف على الجوارزة والضمير للحال الثانية وقوله علمنا الضمير للحال الأولى وقوله في حكمهم هو العتاب المترتب على الغدر وقوله من المشاركة أي في جنس الزعم وضمره للحكم المذكور والمراد بالكتب الأصولية المناهج ومقتلانه (قوله تعالى ولولا أن كتب الله الخ) أن مصدره لا يختلف واسمها خبر يشأن كما هو مذهبهم وقد صرح به الرضوي وقوله في الكشف أنه كتب الخ تصوير للمعنى وهو الذي غرمن قال بعدم التصدي به هنا وقوله استئناف لم يجعلها ماله لانها محتاج للتأويل لعدم المقارنة وقوله حاق بهم أي نزل بهم وهو الجلاء والخراب وما هو معد لهم عذاب الآخرة (قوله من نخلة) فهي أي اللينة بمعنى النخلة مطلقا وهو أحد الأقوال فيها وقيل الفعل منها وقيل ما عدا النخوة والبرنية وهما أجوده وقيل أجوده منطلقا ومعناه النخلة الكريمة وقطع الكرم يعطف عليهم وقطع غيرهما ابتداء الأحسن للمسلمين وإذا جعل القطع والترك جاريا على وفق مراد الله قد صرح به في الأثر وقوله وجعلها أليان وفي نسخة لبيان نعال وعليه قوله وسالفة كسحق البيان • أنشئتم فيه التوى السعر

وفي أخرى لين كأي الكشف (قوله الضمير) وهي اسم شرط هنا كما صرح به المبرورين كما أشار إليه المصنف فأدى في كلامه شرطية لاموصلولة كقيل ولذا قدر الزخشي قطعها بأذن الله ليكون الجواب جملة وقوله وقرئ أصلها يعني يفتحين وأصلها أصولها أو هو كرهن يفتحين من غير حذف وتختيف وقوله فيأمره فالأذن مجاز من الأمر وقد يجعل مجازا عن الزيادة والمشيشة كما مر والمراد بأمر الله ظاهره أو أمر الرسول بأمر الله (قوله أي وفعلتم أو أذن لكم في القطع) تنتم الكلام في أمثاله وأنه بقدره متعلق معلل معطوف على ما قبله أو يحذف عنه ما قبله ويعطف هذا عليه فالشديد ما ذكره أو فبان الله ليعز المؤمنين ويصرهم ويجوز أن يعطف على قوله بآن الله أنه أذعنط العلة على السبب كما ذهب إليه الزخشي في قوله وما أصابكم يوم التي الجعان فبآن الله وإليه المومنين فلا حاجة إلى الحذف فيه كما مر وصفعول فعلتم متقدر بقرينة ما بعده أي فعلتم القطع أو يجعل عاما أي كل ما فعلتم وتخصيص الأذن بالقطع لأن الأخراف فيه أظهر وقوله بآن الله متعلق بكلام الفعل من القطع والترك لا القطع وحده كما في الكشف قال في الاتصاف الظاهر أن الأذن عام في القطع والترك لأنه جواب الشرط المنهين لهما جميعا ويكون التعليل بخلاف الفاسقين لهما جميعا فإن القطع يخرجهما والترك يخرجهما بقيام المسلمين (قوله على فستهم) لأن التعليق بالمشققة تنفي أن مأخذ الاشتقاق على الحكم كما تنزق في الأصول وقوله يخرجهم إشارة إلى أنه من وضع الظاهر وضع المضمحل ذكر وقوله واستدل به الخ أي استدلل الفقهاء به لا دابة وهذه القصة وفسه تفصيل في كتب الفقه والحاصل أنه أن علم بقاؤه في يد أهل الحرب فالخراب والخراب أولى والأفلا ابتداء إلى ما لم يضمن مصلحه (قوله فبالب قطع النخل وتحرشها) لم يتوض في النظم للخراب لأنه في معنى القطع كما نفي به عنه وأما التعرض للترك مع أنه ليس بفساد فلتقرر عدم كون القطع فسادا للظلمة في سلب ماله ليس بفساد أيا نابتوا به ما في عدم الفساد ومن لم يبق على ما فيه من المزية قاله الترك يصدق بقاءهم مغسرة أو مقطوعة ولذا قال قائم ولم يدر أن العطف بأوربائه ولما ذكرناه من بكتة التعرض للترك قدره الزخشي قطعها بأذن الله فخص القطع بالذم وجوب كون المحذوف من الجزاء عبارة عن القطع والترك كما هما التضمن المنطوق لهما لا لشعار بأنه المتصور بالبيان والتعرض للترك لأنهما لكتة سببية تتناسب المتام ذهابت عن من قال ما قال وماذا بعد الحق إلا الضلال (قوله وما أعاده عليه الخ) فأنى • والفنية الرجوع إلى الحالة بمجردة قال تعالى فان فات فأسلموا بينهما ومنه فاء القتل والتي لا يقال إلا لراجعته وقيل لفنبة التي لا لينة أمشية في قال بعضهم تشبيهه بالقتل لأنه عرض زائل قاله الراغب والمصنف أشار بقوله أعاده الخ إلى أنه أمابعنى الصيرورة ويعنى الرد

وجعلها على حكمها ينه ما من المشاركة المقترنة له على ما قرره في الصكتب الأصولية (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء) الخروج من أوطانهم (لعد بهم في الدنيا) بالقتل والسبي كما فعل بني قريظة (وله في الآخرة عذاب النار) استئناف معناه أنهم إن نجوا من عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الآخرة (ذلك بأنهم نافقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فأخاه عن الله شديدا العتاب) الإشارة إلى ما ذكره عما قبحهم وما كانوا يصدونه وما هو معد لهم أو إلى الأخير (ما قطعتم من لينة أو ألوان قطعتم من نخلة فله من اللون ويجمع على ألوان وقيل من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجعلها أليان) أو تركوها (الضمير لما وثابه لأنه مفسر باللينة) قائم على أصولها وقرئ أصلها أكتنا بالفتحة عن الواو وعلى أنه كرهن (فأذن الله) فيأمره (وليجزى الناس دين) على المحذوف أي وفعلتم أو أذن لكم في القطع يخرجهم على فستهم ما غاظهم به روى أنه عليه السلام لما أمر بقطع نخيلهم قالوا قد كنت يا محمد تنهى عن الفساد في الأرض فبالب قطع النخل ونحوه فنهاتهم واستدل به على جوازهم ديار الكثرة وقطع اعتبارهم زبادة فغلظهم (وما أعاده عليه رسوله) وما أعاده عليه

عني صبره له وأورده عليه فإنه كان حقيقاً بأن يكون له ١٧٨ لأنه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليسوا به إلى طاعته فهو جدير بأن يكون

له طاعة (منهم) من بني النضير وأمن الكفرة (فأما وجنتهم عليه) فأما جنتهم على نفسه عليه من الوجيف وهو سرعة السير (من خيل ولا ركاب) ما ركب من الإبل غلبه كغلب الركاب على راكبه وذلك أن كان المراد في بني النضير أن قراهم كانت على ميلين من المدينة فمشوا إليها رجالاً يهرسون الله صلى الله عليه وسلم فإنه ركب جلاً وجاراً ولم يجز يد قتال ولذلك لم يعط الاضار منه شيئاً الاثلاثة كانت لهم حاجة (ولكن الله يسطر رسله على من يشاء) يثقف الرب في قلوبهم (والله على كل شيء قدير) ففعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بغيرها (مأثراً) الله على رسولهم من أهل القرى (بيان للآل وللآل) لم يعطف عليه (فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) اختلف في قسم التي وقيل يستأمن لظاهر الآية وبصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخص لأن ذكر الله للتعظيم وبصرف الآن سهم الرسول عليه السلام إلى الامام على قول والى العساكر والشعور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل يخص خمسة كالفنية فإنه عليه السلام كان يشتم الجيش كذلك وبصرف الاخماس الاربعة كما يشاء والآن على الخلاف المذكور (كلاماً يكون) أي التي التي هي الله أن يكون للنقراء وقرأ هشام في رواية بالتاء (دولة بين الاغنياء منكم) لدولة ما يتدوله الاغنياء ويدور بينهم كما كان في الجاهلية وقرئ دولة بمعنى كد لا يكون التي ذانداول بينهم وأخذت عليه تكون بينهم وقرأ هشام دولة بالرفع على كان النامية أي كد لا يشع دولة جاهلية (وما أنكم الرسول) وما أعطاكم من التي ما ومن الامر (نقدوه) لأنه حلال لكم وأفتى كوا به لأنه واجب الطاعة (وما نهاكم عنكم) عن أخذتمه أو عن استانه (فأنتموا) عنه (راقوا الله) في مخالفة رسوله (إن الله شديد العقاب) لمن خالفه (إنقر المهاجرين) بئس من لذي القربى وما عطف عليه فإن الرسول لا يسمى فتدبر

لما ذكره وهو معنى آخر غير ما ذكره الراغب وأشار بقوله وما أعاده إلى أن ما موصولة ويجوز كونها شرطية فخأ وحسن الخ خبراً وجواباً وردة معطوف على صبره وتعدية بعلى لما فيه من معنى الرد وأبقاه على أصله فلا تكتشف فيه علماً كما قيل (قوله فهو جدير بأن يكون له طاعة) نظاره أنه غير مخصوص بصلى الله عليه وسلم كما قيل ومن خصه به قال هورأس المطيعين فهو أحق به فتأمل (قوله وأمن الكفرة الخ) المراد طلق الكفرة يعني بني النضير وغيرهم أو المراد ما عدا بني النضير يعني أن أموالهم كانت مضمناً خالصه صلى الله عليه وسلم من غير تخمس لكنه يصرف فيها ما يشاء وما عداها يخمس وقيل إن الغنائم كانت محترمة على الامم قبلنا ثم أحلت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ثم نسخ ذلك بالتخمس وفي الأحاديث الصحيحة ما يؤيد به ومن قوله من خيل متعصمة صلتها وقوله فأما جنتهم على ما عداها ما حصل بالقتال وقوله كغلب الركاب الخ فلا يقال ركب أن كان على فرس أو جارا ونحوه بل يقال فارس ونحوه وهذا باعتبار الأكثر النصيح وهو عام لغيره وضماً (قوله وذلك) أي عدم أعمال الخيل والركاب لأنها كانت قريبة جداً من المدينة ولم يبق فيها من القتال الا الشيء يسير لم يمتد به فدخل هو والجاهلية كالعدم وقوله ولذلك أي اقربهم من المدينة وعدم القتال الشديد فيها لم يعط الانصار لانهم أهل المدينة في الحقيقة فلا مشقة عليهم في ذلك أصلاً وأما المهاجرون فلكونهم غرباً منزلت غيرهم منزلة السفراء والجهاد (قوله الاثلاثة) كانت لهم حاجة أي كانوا افتقروا فيهم احتياج شديد فخصهم بما أعطاهم والثلاثة كما في الكشف أبو جحانة عمالاً وسبل بن خفيف والحري بن الصمة والذى في السير كما في سورة ابن سعد الناس أسماها الشان بدون ذكر الحرب وأنه أعطى سعد بن معاذ سيفاً لأن أبي الحقيق كان له ذلك عندهم (قوله يثقف الرب في قلوبهم) خصه لأن ذكره عقب كونه ليس بأعمال المراكب والقتال اقتضى ذلك وقوله بالوسائط الظاهرة كالنقود والتمثال وغير الظاهرة كالرب وقوله بيان للآل أي لقوله ما فأما الله السابق ولو كونه سبباً لاله لم يعطف عليه لشدته الاتصال بينهم كما تنقرف في المعاني فلا حاجة إلى جعله معطوفاً عليه بترك العاطف كما قيل لأنه مخالف للقياس لا يرتكب مثله من غير ضرورة داعية له (قوله لظاهر الآية) التي نحن فيها اذ ذكرها ساسة وصرفهم الله لما ذكره اختصاصها بالله وسرفها إلى العساكر هو الاصح عندنا شافعية وقوله والآن على الخلاف المذكور يعني في التخمس كما ذكره المصنف اتفاقاً وفي نسخة على خلاف المذكور يعني أخيراً لأنه لفظة العساكر (قوله أي إلى) في النضير راجع إلى مصدوماً فأما وقوله حقه أن يكون للشعراء ما خوذ من السابق وتعليل التقسيم بنى دولة الاغنياء وقوله ويدور الخ تفسيره أنه يتداول الاغنياء وقوله كما كان في الجاهلية من أخذ الرؤساء والاغنياء الغنائم دون الفقراء وهو معمول لشد أول أو يدوراً وليكون في النظم وقوله وقرئ دولة أي بالفتح وقوله ذانداول لأنه مصدور ومثله يتدبر في المضاف ان لم يتجوز فيه ولم يقصد المبالغة (قوله أو أخذت عليه تكون بينهم) تفسير آخر للدولة معطوف على قوله ما يتدوله فالدولة اما الاموال الدائرة بينهم أو أخذت التهور والغلبة وقوله أي كد لا يشع دولة جاهلية تفسير لقوله بين الاغنياء منكم كما مر (قوله وما أعطاكم من التي) فاق بالمتبعين أعطى والمراد ما أعطى من التي لأن المقام بعينه ومحضه به وقال الراغب الابتاء مخصوص بدفع الصدقة في الترانة ولذا أقامته المصنف فليس ما بعده أولى كما توهم وقوله وأمن الامر واحد الامر هو في امره وغيره أو الامور لمقابله وقوله وما نهاكم كد لكن الأول أقرب لأنه لا يقال أعطاه الامر يعني أمره الابتكاف كالمال يعني الآن ما بعد من قوله واجب الطاعة يقتضى أن الثاني هو المراد (قوله لأنه حلال لكم) لف ونشر مرتب فهذا على أن المراد بما تأههم التي وقوله فتسكبوا به على أن المراد الامر وكذا قوله عن أخذ الخ والعجب من ذكره هذا تنصير الامر بما عدا ما يعني من القتل (قوله بدل من لذي القربى الخ) لامن الجسد فإن الرسول لا يسمى فقيراً وقوله يصرف الله ورسوله به أي دخوله فيهم أيضاً باظهار وما شئتم من قوله صلى الله عليه وسلم لم التفرغ في لأصل له وكفى به من مثله الدنيا

كلها لتأوي جناح بعوضة عند الله وهو أحب خلقه إليه حتى قال بعض العارفين لا يقال له صلى الله عليه وسلم زاده لانه نازله الدنيا وهو لا يتوجه اليها فضلا عن طلبه اللازم للترك فملك باعان النظر في علو مقامه صلى الله عليه وسلم وما خصه الله به من اكرامه (قوله ومن أعطى أغنيا ذوى القربى) كالشافعي وقوله خص الابدال الخ لانهم لا يشترط بهم الفقر عنداً ويخص النبي المذكور هنا بنبي النبي وهو لمعط الاغنيا منه مطلقاً وألوحينة اشترط الفقر ذوى القربى فحصل له بلائنه وتنفسه في الأصول وكسب الشروع وشروح الكشف فانظروه وقوله واخذوا أموالهم اشارة الى أن قوله وأموالهم كقوله تبرؤا الدار والايان وقوله مقيدة لاخراجهم اشارة الى أنه حال من نائب الفاعل وما وجب تغريم شأنهم لان مفارقة الدار والاموال تقتضي الحزن والبأس وهذا يستغنى بقلهم التام والرضا بما قدره الله (قوله الذين ظهر صدقهم الخ) فتعجب للعصر الذي يدل عليه بوسط الفصل وتعرف الخبر بأن المراد من ظهر صدقهم في ايمانهم لان ابتغاء النفس والرضا مع الاخراج من الاموال والاطمان بما يظهر ايمانهم ظهور وليس لغريمهم من صدق وأمن (قوله عطف على المهاجرين) لاشتراكهم في أنهم يعطون من النبي فانظروهم واستحقاقهم وقوله والمراد بهم أي الذين تبرؤوا وقوله لزمو المدينة الخ اشارة الى أن التبرؤا الترك في المكان ومنه الماء للمتلل فنسبه الى الايمان لانه يجازر من الاستعمال في لازم معناه وهو الزوم والتكن فيهما فاعني زمو الدار والايان وتكنوا فيهما ولوقال وتكنوا فيهما كان وجه آخر على تنزيل الايمان منزلة المكان الذي يتمكن فيه على أنه استعارة بالكناية وبثبت التبرؤا على طريق التخييل وانظر التكن لاختذه من المكان أنسب حينئذ وفيه تورية واطف هنا (قوله وقيل المعنى الخ) مرضه لما فيه من التكلف مع أن دار الهجرة ودار الايمان متحدتان في نوعين بعض اللام تكلف آخر يعني عنه كون التعريف للبعد وقوله وأخلصوا الايمان بأن يتدبر الثاني عامل معطوف على عامل الاول وهو أحد الوجوه المذكورة في أمثاله (قوله وقيل سمي المدينة بالايان) مجاز امر سلا باطلاق اسم الحال على محله أو سمي بمحل ظهوره والشيء باسمه وهما متقاربان والوجه أربعة لانه اما بالتقدير أو بدونه والايان اماعي حقيقة أو مجازة ولولفت الى التبرؤا زادت الوجوه والتفصيل في شروح الكشف ولا حاجة الى توسيع دائرته انك في من التلاذد ما اطأ بالعتق منها وقول الطيبي طيب الله ثرا انهم تمكنوا من الايمان تمكن الملك في ملكه بلا منازع وقد كان المهاجرون بشقة الخوف لم يوجب لهم ذلك التمكن حتى استقروا في دار الهجرة قبل علمه ان خوفهم من المشركين على أنفسهم وهو لا ينافي تمكنهم في الايمان وقد كان محققا معه فاما ان يفتي على دخول العمل في الايمان كإمام أو يقال التمكن يكون القدرة على التصرف في وادعه وروادفه ولم يكن قبل الهجرة ولا يعني أنه غرور لانه مناد على أن التمكن عدم المنازع والمعارض لمن أظهره وهو أمر آخر غير ما فهمه المعترض فتدبر (قوله لانها مظهره ومصدره) كونه مظهر الايمان ظاهر وأما كونه مصرية أي محل رجوعه فلما ورد في الحديث ان الايمان في آخر الزمان يرجع الى المدينة ويستقر فيها وقد ورد أن الدجال لا يدخلها وأن الايمان بأرضها كاتار الحمة الى البحر (قوله من قبل هجرة المهاجرين) لما كان ظاهر النظم أن الانصار سقوا المهاجرين الى الايمان والامر بالعكس أولوه وجهين الاول انه تقدير مضاف فيه كإكرامه المصنف ولا شك أن تمكن الانصار في الايمان والمدينة كان قبل هجرة المهاجرين ولا يلزم من سبق ايمانهم على هجرتهم سبق ايمانهم على ايمانهم والثاني ان فيه تقدما وتأخرا والتقدير تبرؤا الدار من قبلهم والايان ومرضه لان القلب خلاف الظاهر وليس بمقبول مالم يتضم نكتة مصرية وهذا ليس كذلك وانما يحتاج الى أحد هذين التأويلين في الوجه الاول والثالث دون الثاني والرابع واما انه يكفي في تقدم المجموع تقدم بعض أجزائه فغير مسلم ولوقيل سبقهم التمكن في الدار والايان لانهم لم ينافوا فيه لما ظهره كان وجهاً تاماً من غير تقدير ولا تنديم ولا تأخير (قوله ولا يشغل عليهم الخ) يعني أن المراد بمجبة

ومن أعطى أغنيا ذوى القربى خص الابدال بما بعده والتي بنى بنى النبي (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) فإن كندار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتبعون فضل من الله ورضوانا) حال مقيدة لاخراجهم بما وجب تغريم شأنهم (و) يتصرفون الله بما وجب بأنفسهم وأموالهم (وأولئك هم العادون) الذين ظهر صدقهم في ايمانهم (والذين تبرؤا الدار والايان) عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار فانهم لزمو المدينة والايان وتكنوا فيهما وقبل المعنى تبرؤا دار الهجرة ودار الايمان خذف المناف من الثاني والمناف الهم من الاول وعوض عنه اللام أو تبرؤا الدار وأخلصوا الايمان كتوله

• عكسها تنبأ وما مآدا *

وقيل سمي المدينة بالايان لانها مظهره ومصدره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبرؤا الدار من قبلهم والايان (يجبون من هاجر اليهم) ولا يشغل عليهم

قوله يبرز اليها الخ في التماسوس في ما تدأرز والمدينة لذت بجبرها ورجمت اليه وبثت في مكانها اه

المهاجرين هنامواستقامتهم وعدم الاستئثار والتبرم منهم اذا احتاجوا اليهم فالحجة كتابية عما ذكر كافي

بأخي والبيب ان خان دهر • يستين العدو ومن يجب

(قوله في أنفسهم) يعني المراد بالو جدان الوجود في الذهن والتصوير بأن لا يكون ذلك في أنفسهم لانها المدركة في الحقيقة فالصدق ولو كانتهم امراض القلوب التيهم الادراك لجعل مافي العقل والادراك في الصدور مجازاً (قوله ما تحمل عليه الحاجة) فالحاجة هنا مجازاً عن سبب عنها مذكور قبل ان كانه بحيث أطلق لفظ الحاجة على الغبط والحسد والخزاة لان هذه الاشياء لا تنشأ عن الحاجة فاطلق اسم الاثر على المزمع على سبيل الكناية وما قد مناه أولى من هذا وفي الكشف لا يجدون لا يعلمون في أنفسهم حاجة مما وواى طلب محتاج اليه مما وفي المهاجرون من التي وغيره والمحتاج اليه يسمى حاجة اه ففسر الحاجة بالمحتاج اليه وبينه شيوع الاستعمال رجعل من سبابة أو تبعية وهي على ما ذكره المصنف تعليمية وأشهر الطالب والحاصل لا يعلمون في أنفسهم طلب مما وفي المهاجرون مما يحتاج اليه الانصار لان الواجدان في النفس ادراك على وفيهم من المبالغة ما ليس في يعلمون وفي حذف الطلب فائدة جليلة كأنهم لم يتصوروا ذلك لأمرو في خاطرهم ان ذلك محتاج اليه حتى تطمع النفس اليه كذا حقيقته المدقق في الكشف ولكل وجهة وما قيل ان مسلك المصنف أولى منه فيه نظر اذا مذهب اليه الزمخشري ليس فيه الانتدبر مضاعف وهو أبلغ وأنسب بالمقام وفي سبب النزول فالمراد بالطلب طلب ما يشق عليهم والحز ان يتبعين بعد الحياء المهمللة المستوحاة أصله مرض في القلب ويكنى به عما يضره الانسان من الغبط والعداوة وهو المراد بالحسد معروف وهو في زوال النعمة والعطفة في مثلها من غير ان يزول وقد يكون مذموماً وقوله نزل عن واحدة الخ أي طلقها لترتو جها لا خرو وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهم فكان لكل واحد من المهاجرين من أجن الانصار كما قال ابن الفارض نسب أقرب بلى من أبوى * رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين (قوله من خصاص البناء الخ) يعني أصله الخروق في البناء فكفي عن الاحتياج صار حقيقة فيه وقوله تعالى ومن يوق الخ افرادوا ولا تجمع رجوع رعاية الغظن ومعناها وابعادها إلى قلتم في الواقع عدد وكثير معنى فالناس ألفت منهم كواحد * وواحد كالانسان أمر عتا

(قوله هم الذين هاجروا الخ) فالمراد مجيئهم إلى المدينة بعد مدة والهجرة حسية وقوله والتايعون ليس المراد به مصطلح الحديث وهو من أتى الصحابي بل معناه اللغوي وهو من جاء بعد الصحابة مطلقاً كما سرح به بقوله وهم المؤمنون الخ فالجئ إلى المال في الوجود أو إلى الإيمان وجله يقولون سألوه والمراد بعباده اللاحق السابق والخلف للسلف انهم متبعون لهم وهو تعلم لهم بأن يدعو المني قبلهم ويذكروهم بالخبر وقوله الخفي الخ بيان لارتباطه بما قبله أتم ارتباط وقوله لاخواننا الخ كله لم يخرجه عن قول للذين آمنوا لأنه تنسبه ولم يبدئه على قوله ولا لتبع إلى أيا إلى أن الدعاء لاخوان السابق ذكرهم من غير حاجة إلى قوله للذين آمنوا ووضع فيه الظاهر موضع الخبر لدخولهم بصدقة الإيمان وبأن يلتفتي الأخوة فتأمل (قوله أو الصداقة الخ) الأول على أن الأخوة أخوة دين واعتقاد وهو مستعار من أخوة النسب والثاني على أنه بمعنى الصداقة لأن الأخ في النسب يجمع على أخوة وفي الصداقة على أخوان في الأكثر (قوله في قتالكم أو خذلانكم) تنسبه لقوله فيكم لأن المراد في شأنهم وما يتفق منه وعدم اطاعة الرسول والمؤمنين مخالفة أمرهم ونهيهم وأمرهم بالقتال ونهيهم عن نصيرهم وهو الخذلان وقد ذكره المصنف بهما لزمخشري بعد قوله لا تطيع فيكم وهو في محله ويحجزه لاسه وفيه كما فهم وليس محله بعد قوله لنصيركم وليس المعنى لا تطيع في ترموا فقتلكم في الخروج معكم فانه رائد بعد قوله لنخرجن معكم فلا وجه لتكسر السوا بدلتها (قوله فان أن أبي) يعني ابن لول رأس المنافقين وقوله وبه دليل الخنا فيه من الاختيار بالغيب وهو من أدلة النبوة وأحد وجوه الإجماع أيضاً وهذا بناء على أن السورة نزلت قبل وقعة بني النضير وكلام أهل

(ولا يجدون في صدورهم) في أنفسهم (حاجة) ما تحمل عليه الحاجة كالطلب والخزاة والحسد والغبط (وما وفي) مما أعطى المهاجرون من التي وغيره (ويزنون على أنفسهم) وبقدرة المهاجرين على أنفسهم حتى وبقدرة من نزل عن واحدة ان من كان عنده صرا فإن نزل عن واحدة (وزوجها من أحدهم) ولو كان بهم خصاصة (وخصاصة) من خصاصة البناء وهي فرجة (ومن يوق شغ نفسه) حتى يخلطها فيمات قلب عليها من حب المال بغض الانفاق (فأولئك هم المنافقون) التائذين بالبناء العاجل والتواب الآجل (والذين جاءوا من بعدهم) هم الذين هاجروا بعد حين قري الاسلام وأتبعوا بحاسن وهم المؤخرون بعد النبي في يوم القيامة وذلك قبل ان لاية الشريقتين إلى الدين (ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) حقد اللههم (ربنا انزل فيهم وحيم) خفيق بأن تعيب دعائنا (الم تر إلى الذين اتفقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب يريد الذين بينهم وبينهم أخوة الكفر والصدقة والمودة) (لئن أخرجتم من دياركم) لنخرجن معكم ولا تطيع فيكم في قتالكم أو خذلانكم (أخذلان) (أبدا) أي من رسول الله والمسلمين (وان الله قولتم لنصيركم) لنعاونكم (ولم ينعلمون بشهواتهم) كالذين (لعلهم بأنهم لا يفعلون ذلك كما قال (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصروهم) وكان كذلك فان ابن أبي وأصحابه راوا في النصير بذلك ثم خلطوا فيه وبه دليل على صحة النبوة وإجماع الترتيب

(ولئن نمردهم) على القرض والتفديس
(بولن الأباد) انهم امانا (تلايصرن) يوم
بل نخذلهم ولا ينفعهم نصرا للمنافقين أو
نناقمهم اذ نصر الغلبين بمخجل أن يكون
اليهود وأن يكون للمنافقين (لا تترأخ)
وهية) أي أشد مروية مصداق لفعل
الجنى المفعول (في صدورهم) فانهم كانوا
يفترون مخافتهم من المؤمنين (من الله) على
ما يظهره نفاقا فان استيطان ربه فيكم
سبب لظهور ربه الله (ذلك بأنهم قوم
لا يشعرون) لا يعولون عظمة الله حتى يخشونه
حتى خشته ويعولون أنه الحق حتى يخشوا
(لا تبالونكم) اليهود والمناذون (جمعا)
مجتبئين (الافقري محبسة) بالدروب
والمناذ (أومن ورا جدر) لفرط ربهتهم
وقرأين كثيرا أبو عرو وجدار وأمال أبو عرو
فقتة الدال (بأسهم بينهم شديد) أي ليس ذلك
لضعفهم وجبنهم فانه يشتد بهم اذ احارب
بعضهم بعضا بل لعذف الله العرب في قلوبهم
ولأن النصارى يجبن والعزير يذل اذ احارب
الله ورسوله (تخسهم جمعا) مجتبهين متقنين
(ولولهم شتى) متفرقة لا اتفاق عقائدهم
واختلاف مقاصدهم (ذلك بأنهم قوم
لا يعقلون) مافيه صلاحهم وأن نشئت القلوب
يوهن قواهم (كثل الذين من قبلهم) أي مثل
اليهود كثل أهل يدرأ وبني قنقاع ان سخ
أنهم أخرجوا قبل النصارى والمهلكين من الأمم
المخسرة (قريبا) في زمان قريب وانصابه بثل
اذا التقدير كوجود مثل (ذاقوا وبال أمرهم)
سومعافه كفرهم في الدنيا (ولهم عذاب
أليم) في الآخرة (كثل الشيطان) أي
مثل المنافقين في اغراء اليهود على القتال
كثل الشيطان (اذقال للانس ان كنز) اغراء
على الكفر اغراء الاحرار المأمور (فلما كثر
قال اني بري منكم) تبرأ عنه مخافة ان يشاركه
في العذاب ولم يشعه ذلك كما قال (اني أخاف
الله والعالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار
خالدين فيها) وذلك جزاء الطائفتين والمراد
من الانسان الجنس

الحديث والسير يدل على خلافه وان قبل ان التظلم على عليه وفيه نطار (قوله على القرض والتفديس) كما هو
مقتضى ان الشرطية ولولا نافي قوله لا يصرنهم قلبه وقوله أو نافعهم هذا على أن النصارى بين للمنافقين
وعلى ما قبله ولا يهود وقوله خبير الغلبين يعني الضمير الظاهر في قوله وان يصرن وكونه مستتر سهو
غير مستتر وقوله مصدر الخ لأن المؤمنين ميم هو ب منهم لاراهبون (قوله فانهم كانوا يصرن الخ)
فكفون في الصدور وكذا عن الانصار وقوله على ما يظهره فان كونه أشد من ربه الله يشتمل أن في
نفسهم ربه من الله فأشار الى أنه بناء على ما يظهره لأنه كذلك في نفس الامر ولو أبقى على ظاهره
وحقيقته لم يمنع منه مانع (قوله فان استيطان ربه فيكم) أي اخفاء الخوف فيكم سبب لظهور
الخوف من الله والاسلام وهو بيان لوجه الأشدية وقوله حتى يخشونه رفعه لوقوعه بعد النفي ويجوز
نصبه كما يقع في عبارة الزمخشري وكلاهما مذهب مشهور وللهواة وقوله بالدروب جمع درب بالدال المهله
وهو الباب الكبير عرب دكايل والمناذ جمع خندق وهو عرب أيضا ومعناه معروف وقراءه تأتي عمرو
جندار بأقامة المفرد مقام الجمع اقتصد الجنس أولان المراد السور والجامع الجدر والحيطان (قوله
وليس ذلك الخ) هذا هو بعينه ما في الكشاف مع زيادة ولا مغيرة بينهما كما توهم وقوله اذ احارب
الخ ايماء الى أن بينهم متعلق بشديد قدم للعصر وعبارته في الكشف يعني أن الأس الشديد الذي
يوصفون به اغما هو بينهم اذا اقتتلوا ولو قالنا لم يبق لهم ذلك الأس والشدة لأن النصارى يجبن والعزير
يذل عند مجاربه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى فلا غبار عليه (قوله مجتبهين) لم يجعلوا كذا
لعدم صحته هنا وقوله لا اختلاف عقائدهم الخ لأن طرق الضلال متبعة وطريق الهدى واحد مستقيم
كما تخرجت منه في قوله وان هذا صراطى مستقيما فاعوه ولا يتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله
يوهن قواهم أي يضعف قوتهم المركب وزعمهم بسبب الخلة (قوله أو بني قنقاع) بنو القنقاع
وثبت النون وهم ثعبان اليهود الذين كانوا الى المدينة وابتاع النبي صلى الله عليه وسلم بهم
واجلواهم لا ذوات مشهور في السير وقوله ان سخ الخ قال ابن سيد الناس غزوة بني قنقاع كانت يوم
السبت على رأس عشرين شهرا من الهجرة في شوال وغزوة بني النضير كانت على رأس خمسة أشهر وأربعة
وثلاثين من وقعة أحد وأحد كانت على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة فلم يحك غيره هذا فيها فتكون
قبل النصارى كلاما وقوله ان سخ ليس بظاهر وقوله في زمان قريب نصبه على الظرفية (قوله واتصابه
بمثل الخ) يعني أن العامل في الظرف أعنى قريبا والناصب له لفظ مثل ولا يخفى ركائمه فانه ان قصد
أن فيه مضافا مقدرا على المضاف العلة فافهمه مقابلة فلا يخفى أن المعنى ليس عليه لانه قصد تشبيه
المثل بالمثل أي الصفة الغريبة بثلها بالوجود وكونه لا يجب اضافة المثل ودخول الكاف على المشبهة
وكونه من اضافة الصفة لموصوفها أي المثل الموجود لا يدع الركاكة وان صححه فان رأيت العادل
التشبيه أو متعلق الكاف لانه يدل على وجوده كانت العبارة ثانية عنه وقيل عامله ذاقوا وعلى الأول
فقوله ذاقوا الخ مبن للمثل وهو جملته مفسرة لاجل لها من الاعراب (قوله والمهلكين الخ) ينبغي
على هذا ان ينصب قريبا ذاقوا للتشديد المعنى فاذكره المصنف على الراجح عنده وقوله سوا
عاقبة كفرهم الخ سوء العاقبة هو معنى الوبال والكفر معنى الامر وكونه في الدنيا مأخوذ من السيات
ومعابده وقوله كثل الأول خبر مبتدأ انتدبره مثلهم كثل الذين الخ وقوله كثل الشيطان الخ مبتدأ من
قوله كثل أولانه مبن لانه وهو المقصود وأخبر آخر المبتدأ المقدار الذي هو مثلهم على أن النصارى لليهود
والنصارى جبروا وكلام المصنف لا يوافقه فعلة ينبغي أن يشدر لكل منه ما مبتدأ على حدة على أن الأخير
المضاف اليه مثلهم الأول لليهود والى للمنافقين ولا يكون كما قبل بدلا والضمير في مثلهم المتذوق للمثل
للفاقتين ولا ياباه كلام المصنف لأن المراد مثل اليهود مع المنافقين لانه كلام مختل وليس البديل فيه واحدا
من اقسام الابدال المذكورة فاعلم الخ (قوله اغراء على الكسار الخ) فهو قيل واستعارة وقوله تبرأ عنه

وقيل أوجهل قال له ابليس يوم بدلا غالب
لكم اليوم من الناس وانني بارئكم الآية
وقيل راهب حمله على الشعور والانداد
وقرى عاقبتها وطلد ان على أنهما الخبران
وفي السار لغو (يا) الذين استوا اتوا الله
ولنظر نفس ما قدمت لقد ليوم القامة حياه
به لدنوه وألان الدنيا كيوم والآخره كعده
وتكرير للتعظيم وأما تكبر النفس فلا استقلال
للا نفس النواظر فيلقد تم للاخرة كأنه
قال فلنظر نفس واحدة في ذلك (واتوا
الله) تكبر لربنا كبد الأول في أداء
الواجبات لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك
المحرم لاقتراعه بقوله (إن الله خبير بما تعملون)
وعو كذا وعيد المعاصي (ولا تكونوا كالذين
خسوا الله) نسوا حقه (فأنساهم أنفسهم)
أعلمهم بأنهم لما حثي لهم معروفا ما صنعوا ولم
يعملوا ما يحلها وأدراهم يوم القامة من
الاهول ما أنساهم أنفسهم (أولئك هم
المنافقون) الكاملون في النسق (لا يتركون)
أصحاب النار وأصحاب الجنة) الذين استكملوا
تقوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استعملوها
فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن
المسلم لا يقتل بالكافر (أصحاب الجنة هم
النائمون) بانهم المقيم (لأننا هذا القرآن
على جبر لا رية حاشعنا صعدا من خشية
الله) تخيل وتخييل كلف في قوله انما عرضنا
الامانة ولذلك عقبه بقوله (ولذلك الامثال
ففسرهم للناس لعلمهم يتكبرون) فان الإشارة
اليه والى أمثاله والمراد توبيخ الانسان على
عدم تحشمه عند تلاوة القرآن لتساوة قلبه
وقله تدبره والصدق الشقيق وقرى مصدعا
على الاقتحام (هوا الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة) ما غاب عن الحس من
الجواهر القدسية وأحوالها وما حضره من
الايام وأعراضها تقدم الغيب لتقدمه
في الوجود وتعلق العلم التهدي به

لأن كره بعد قوله اني أخاف الله الخ كان أحسن
قوله وقيل أوجهل فقوله لا كفر أولان ولا حجة
لأنه بسم على الكفر لا تخيل كلف وعلى هذا فأنهم أولان المراد منه أهل بدنها ومثل الشيطان سلطان
بدر أيضا فتناسبا أشد التناسب وقوله وقيل راهب حله أي الشيطان على القيود أي الزنا بما رآه
وهو إشارة الى قصة برصيا راهب وهي مذكرة تنصلي في الاسرار ثلثيات ومنهورة في القصص
(قوله وفي النار لغو) على هذه القراءة متعلق بقوله خالداً وقدم للاختصاص وقوله فهنا كسده
وأعاده بضمه كلف في الجنة خالدين فيها وقوله خالداً فيها خبر ثان (قوله له سمعه لدنوه) ذو الغد
من أمسه فهو استعارة معصرة وكذا ما بعده لكن وجه التشبيه مختلف لانه على التشبيه لانه بعقبه
ويكون فيه أحوال غير الاحوال السابقة كافي المثل ان مع اليوم غدا وقوله للتعظيم لما بمن الشدايد
والاهوال والمراد بالاستقلال عذبة قليلا فالتونين للتقليل فيه كاستعارة (قوله كأنه قال لنظر
نفس واحدة في ذلك) فتونينه للتقليل حتى كان الناظر نفس واحدة قال في الكشف وفيه حظ عظيم
على النظر وتعبير بالترك بأن الغنلة قد عتقت لكل فلا أحد خلص منها ومنه ظهر أن جعله من قبيل علم
نفس ما حضرت غير مطابق للمقام فهو كافي الحديث الناس كابل مائة لا يتعد فيها راحلة لأن الامر
بالنظر وان لم يكن المؤثر الناظر أقل من القابل والمقصود بالتقليل هو هذا لأن الماء ولا ينظر اليه
مالم يأخر فمالا امر بالنظر بع الكل وهو مقصود في المقام فجعل من قبله وجه وأصح ليس بصحيح
فضلا عن كونه أسخ وقوله فلنظر بالناظر مع أن ما في النظم بالواو قبله إشارة الى ترسبه على
حامله وأنه ترك ما في النظم تعويلا على فهم السامع واعتدادا على أقوى الدليلين (قوله لانه مقرون
بالعمل) الدال عليه ما قدمت بخلاف ما قرن به الثاني بما جرى الوعيد ووقوفه أن الله خبير الخ
ولذا قال في الكشف ان هذا أرفع من الفضل التأسيس على التأكيد وفي ورده ما ملطين فخامة ظاهرة
وأما كون التقوى كافر شاملة لترك ما يترتب من فعل ما يترتب فلا وجه لتوزيعه والتأكيد أقوى وأثبت
بالمقام فغيره لم خصوص ما قدمه المتبادر منه أعمال الخير وقد اعترف به هذا القائل فكيف يرغم
أن العموم فيمقتضي المقام (قوله الكاملون في النسق) توجيه للصركا تقدم أمثاله وقوله
الذين استكملوا تقوسهم أي صبروها كماله بالايان فاستحقوا بذلك الجنة واستعملوها أي صبروها
لذلك تمتهن بالكفر والعصيان حتى استحقوا العذاب والعتاب وفيما شارة الى أن الاستواء المنفي
شامل للنيار والآخره لا مخصوص بالآخره كافي الكشف وهو وظيفة لاستدلال الشافعية به على أنه
لا يقتل المسلم بالكافر كما يستعمله (قوله واحتج به أصحابنا الخ) لانه في الاستواء بينهم مطلقة فيقتضي
أن لا تتفاوت دعاؤهم وقد ورد أن المراد في الاستواء في أحكام الآخرة بميل أنه قال أصحاب الجنة
والمباردون أصحاب التنوى والعصيان والتصاص حتى على التساوي في العصمة وسقن الدماء وهي
موجودة لأنهم مالوا وعلماهم ما علسنا وفيه كلام في الفروع والاصول وهل يتم الاستواء في جميع الاحكام
أم لا في كلام مفصل في الكتب الاصولية (قوله تخيل وتخييل الخ) يعني أنه استعان بتخييل تخيلية
كافرت فنبهه والرد على من قال انه ليس تخيلا مطلقا والمعنى أن الجبال لو ركب فيها العقول وخوبت
بهذا الكلام لضعفت لمهاية قائله وتمت من خشية وقوله ولذلك إشارة الى كونه تخيلا وتخيلا وكذا
قوله فان الإشارة الخ تعاليلها فاشارة بقوله تلك الى قوله لو أنزلنا الخ ولما كان مثلا واحدا قال والى
أمثاله لتضيغ الاخبار بل جمع منه فتمت قد رأى نوع تلك أو المراد تلك وأشباهها ووجه التعليل
أن الامثال في الأغلب تخيلات ككافرت بحقيقته فان أردته فارجع اليه وجه التوجيه فيه ظاهر
(قوله ما غاب عن الحس الخ) تنسب للغيب بمعنى الغائب وقوله من الجواهر بيان لما والمراد بالجواهر
هنا المجزئات ولذا قال به بالاجرام وهي انجسعت وتقدم على هذا بحسب الوجود ظاهر وقوله وتعلق العلم
بالمرعوف على الوجود فان علمه تعالى قد علمه بالمرعوف وحين وجوده لانه نسبة تنوق على وجود

الطريقين فإذا تقدم وجوده لم يتعلق عليه أيضاً وهما هنا وقا فعه وابن ومعلقين فعلم فتقدم هنا التقدم وجوده وتقدم تعلق العاقل به فهو وجه آخر لا ينبغي عنه ما عطف عليه وقوله والمعدم والغلب ما تاب عن الحس أيضاً لانتفيه عن الوجود وتقدمه ظاهر ما قبله **(قوله)** وألبر والعالية فتقدمه لأنه أهم وأقدم أيضاً وتعلق العلم به أسبق وله بسطة خاصة به خارجي بان عه عليه وأنه يستوى عنده البر والعالية **(قوله)** البليغ في التزاوج الخ لزاوجه مدلول ذاته لأن التقدر التنزه والطور والصور علما سابق والبالغ من الصفة فأنه صفة مبالغه والقرابة بالفتح وان كانت لفظة لكنها نادرة فان يقول بالضم كثير وأما بالفتح فأتى في الأسماء كسمور وتنور وهو داس جلد البهيمة وأما في الصفات فنادرجداً وقوله ذو السلامة إشارة إلى التأويل المشهور في أمثاله **(قوله)** وقرئ بالفخ الخ على الحذف والابصال كاختراع موسى قومه وإذا كانت قراءة ولو شاذة فلا يصح قول أي حاتم أنه لا يجوز إطلاقه عليه تعالى لابهامه ما لا يليق به تعالى إذا المؤمن المطلق من كان خائفاً وأستغفره فإن الترافة تليق بالراى **(قوله)** الرقب الحافظ هو عمدة المراد منه ومعها الثالثة مكسورة وقد نفخ وهو مشغول من الأمن وأصله مؤمن بهم زين فقلت الشاة ياء الأروا لها كقول في أراق هراق وهو قول المبرد على أنه مضمر وقد خطئ فيه فإنه لا يجوز تدخيراً سبحانه تعالى وقال غيره هو اسم من هين كبطر وليس مضمر فارتد على لسانه معنى الإطلاع **(قوله)** الذي جبر خلقه على ما أرادته أى قسره وأكرهه وجعله من الثلاثى لأن ذكر الصلاة على أن أمثلة المبالغة لإصاغ من غير الثلاثى وقيل إنه انكون من غيره أيضاً وقال القرأ لم أسمع فعلا من أفعل إلا في جبل من أجبر ودل المؤمن أدركه واستدركوا عليه ما من أسأروا قبل أن يجره بجى أصله ومات تقدم في سورة المؤمن أنه من أجبره قول وهذا قول فلا يقال بين كلاميه تعارض كما توهم وجبر بمعنى أجبره أيضاً وفيه كلام في اللغة وقوله تكبر الخ أى تعالى وأوتبع وتنزه عنه وقوله أذلياً يشترك الخ الضمير المستتر في قوله علواً بالارتزة تعالى **(قوله)** الموجود مدلهار يشانم التفات المراتب تفاوت ما تشعبه هي بحسب الحكمة والجبلية وفسره به ليدرك به هذا الخلق وقوله الموجد لوروج على قراءة الكسر وقد فقت في الشواهد على أنها مفعول للبارئ فأتى فاضحيجان من أن قراءة المصور نفع الواو هنا نفع الصلاة فيه نظر وقد أشار إليه بعض التأخرين وقوله تنزه عن الكائن الخ فلا تجرد الكائنات شائبة نقص لعل لا يجرم أنها زمت وقدمت منه **(قوله)** الجامع للكلالات بأسرها الخ قيل أنه فسر به للإشارة إلى وجه اتصاله بما قبله ليكون كالعلم المستزلة فان استجماعه لجميع الكلالات يستلزم تنزهه عن جميع التفاصيل ضرورة امتناع اجتماع المتباينات فتأمل **(قوله)** الخ إلى السكالى في القدرة هو من قوله العزيز لأنه الذي لا يغلب فيستلزم كمال القدرة والعلم من قوله الحكيم فإنه النعال يقتضى الحكمة فيكون كامل العلم كما مر وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا الحديث رواه الثعالبي عن أنس رضي الله عنه ولم يقل أن حجراً موضوع كغيره من الأحاديث المروضة في فضائل السور غت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من أنضل ربنا من بعدد وآله وصحبه

﴿سورة الممتحنة﴾

[illegible]

❦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❦

(قوله نزلت في حاطب الخ) حاطب بجاء وطاء مهملين وباء واحدة وبلغة بفتح الباء الموحدة ولام

أول معدوم والموجود والسر والعلافة والبدل
 الدنيا والآخرة (هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
 لا اله الا هو الملك القدوس) البليغ في التزاهة
 عما يوجب نقدنا وقرئ بالفصح وهو لغة فيه
 (السلام) ذوا السلامة من كل نقص وآفة
 مصدر وصف به لما بلغه (المؤمن) واجب
 الا من وزيه بالتع بهى المؤمن به على حذف
 الجواز (المؤمن) الرقيب الحافظ لكل شئ
 مقبعل من الامن قلبه همزه نهـ (العزير
 الجبار) الذى يزيه جانيته على ما اراده او جبر
 حالهم بهى أصله (التسكير) الذى تسكير
 عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا (سبحان الله
 عما يشركون) اذ لا يشركه فى شئ من ذلك
 (هو الله الخالق) التقدرا للانبياء على مقتضى
 حكمته (البائى) الوجدان البرئ من
 التذات (المحذور) الوجدان صوارك نياتها
 كما اراد ومن اراد الاضطراب فى شرح هذه
 الاسماء عليه بكتاى المسمى ينتهى الى (له
 الاحياء الحسنى) لانها دالة على محاسن المعاني
 (يسبح له ما فى السموات والارض) لتزده
 عن التقاض كها (وهو العزيز الحكيم)
 الجامع للكمال باسرها فانها ارجعة الى
 الكمال فى القدرة والعلم مع النبي صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة الحشر شذرا لله
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 اذ لم تحتمل

• (سورة المؤمنة) •

مدنية وآيات ثلاث عشر

*) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لا تَخْذُوا عِدَّتِي وَعِدَّتِي

(يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا
أولياءهم) زلات في حاطب بن أبي بلتعة

1.91

سأكنة بعد هاشمئة فوقية مفتوحة وعن مهلة قال السهيلي هو مولى عبد الله بن جعد بن زهير بن سدين
عبد العزى وبلغة اسمه عمرو وصورته ما في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه اليكم بميمس كالليل
يسر كالسبل وأقسم بالله لو سار اليكم وسد نصره الله عليكم فانه منزه ما وعده قبل وفي الخبر يدل على
جواز قتل الجاسوس له عليه المتعبد به وهدرا وسارة امر أهله ولادة في المطالب ومعقتهم وقيل
مولد لأبي عمرو بن ميمس بن هاشم وصاح بن ميمس بن جعد بن زهير بن سدين في البخاري كذلك
لكنه نسب السهم وهو كان بين مكة والمدن يجوز نسبه وعده والظلمة بالظالم المجهول والعين المهمل
المرأة مادامت في هودجها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله فهو بالرجوع وقع في بعض النسخ ولم يذكره
المحدثون ولذلك قيل كيف هو به وقد أمرهم صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فأكفهم فهو أن الأمر
ليس للرجوع وقوله فبعث عليا الخ الذي رواه ابن أبي عمير وعليه الزبير وروى غيره والمقداد والعقصة
ضمنية الشعر وقوله عذره أي قبل عذره وقوله أخذنا المذموم أي أخذنا جعله وقوله ولا شئت منذ
أضحت هكذا رواه المحدثون ونصحه التي صلى الله عليه وسلم تصدقه والانتقاله كافي النهاية ووردي
الحديث الذين النصيحة لله ورسوله وفي نسخة يصحبتك من الحصة الأولى أصح رواية ودرية وقوله
ما كنت أي لظاهره ولا باطنا لشمل الشقاق فانه المراد **(قوله فنصون اليهم المودة)** قال في الأساس
أضيت اليه بشقوري وأضيت الساجدة اليه الأرض مسما بخلطه متديا بالباء وكلام المصنف بخلافه فلو
قل تلقون تعدى اليه الكونه بعينه كان وجهه أيضا وقوله والباء مزيدة أي في القول كافي قوله وتلقوا
بأيديكم **(قوله أو أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم)** يعني مشغولة بمقدار تدر ما ذكر أو أخبار بفتح
الهمزة جمع خبروا بالياء المسببة والقاء الأخبار بإصاها وأرسالها بالهمزة كلفاء المودة لظاهرها وجوز
في الباء أيضا لعلاها بالمصدر والذال عليه تلقون ولم يذكرها بزمه حذف المصدر مع إبقاء معموله وفيه
خلاف للبصريين وقوله الجملة حال أي جلة تلقون الخ ويجوز أن يكون تفسير المودة الالة أو الاتحادا
فلا يحمل لهما من الأعراب أو مستأنفة قبل هذا أو في من الحالة والوصفة لا يهما أنه يجوز المودة الالة
عند عدم الالتقاء فيحتاج إلى القول بأنه لا مفهوم للشيء عن المودة المطلقة في غيره هذه الالة والحال
والصفة لازمة ولذا كانت مفسرة **(قوله ولا حاجة في البرازة الخ)** بأن يقال تلقون اليهم أيتم
بالمودة أعلم أن الصفة إذا جرت على غير من هي لا يجب إرفاعها نحو زيد نهضت بياها وهو هل هذا الضمير
فاعل أو الفاعل مستتر وهذا كيد له ولأن الحاجة وفي شرح التسهيل لأن مالك المرفوع بالنعل كذلك
إذا حصل الالباس نحو زيد عمر وبشره هو بفتح يه بفتح يه بالصفة غير مسلم وإطلاق المصنف مردود ويجوز أن زيد
قائم أو له أفاعدا فقد جرت على غير من هي لم يفسر الضمير وأجيب عنه بأنهم انما يقيدوه بالصفة
لأن البرازة واجب مطلقة سواء ألبس أم لا وما ذكر تابع بفتح يه بفتح يه بالصفة غير مسلم وإطلاق المصنف مردود ويجوز أن زيد
وهم البصريون لا يقولون بفتح يه وهذا المحكم لا يختص بالصفة بل هو بيان في الصلة والحال والخبر
ووجهه أنها ضعيفة فلا تجعل ضميرا **(قوله حال من فاعل أحد الفعلين)** فان كان حال من الأول
فهو حال مترادف فان كانت جلة تلقون حالة أيضا وان كان من الثاني فهي متداخلة أيضا وقد قيل انها
مستأنفة أيضا ولم يذكر كونها حال من الفعل ولا مانع منه أيضا وقوله حال من كفروا أي من فاعله
وقوله ليسانه باداء أنه عين التكفر والخيار علكة الحال الماضية وأما الاستقرار فغير مناسب
للمعنى فتأمل **(قوله بأن تؤمنوا به)** أي بسبب الإيمان وجعله اليقين معنونه والواصف بغيره
أي يخرجونكم لإيمانكم أي كراهة إيمانكم وهو أحسن مما ذكره المصنف وقوله وفيه تغليب للمخاطب
وهم المؤمنون غلبوا على الرسول والانتساب من التكلم إلى الغيبة بالاسم الظاهر اذ لم يقل في قوله للذلالة
على ماوجب الإيمان وهو كونه معبودا بحق وبأنه ذكر يدل على استحبابه للصفات الكماله عموما وعلى
انصافه برونه خصوصا اذ المراد الذات والصفات ولا لالة في ضمير التكلم على الثاني **(قوله ان كنتم**

فانه لما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعز وأهل مكة كتب إليهم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وارتد
كما يجمع سارة مولد في المطالب فنزل جبريل
فأعلم رسول الله فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وعمارا وطهمة والزبير والمقداد
وأبا هريرة وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة
ناخ فانتمهم وأخلوها فان أت فأنتم
مكة فأنتمهم وأخلوها فان أت فأنتم
عقبة فأنتمهم وأخلوها فان أت فأنتم
فصل على رضى الله تعالى عنه السنف
فأخرجته من عقبة فأنتمهم وأخلوها فان أت فأنتم
حاطبا وقال ما حاطك عليه فقال ما كنت
منذ أسلت ولا شئت منذ أضحتك ولكني
صكتنا امرأ ملصقا في قريش ليس فيهم
من يحكي أهلي فأردت أن أخذ عندهم بدا
وقد علمت أن كافي لا يفي عنهم شيأ فاستدته
وسلوا صلى الله عليه وسلم وعذره (تلقون
اليهم بالمودة) فنصون اليهم المودة بالمكانة
والياء مزيدة وأخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبب المودة والجملة حال من فاعل
لا تتخذوا أو صنفه لا ولباء جرت على غير
من هي ولا حاجة في البرازة الخ (وقد كنتم
مشرط في الاسم دون الفعل) فاعل أحد الفعلين
بما جاء من الحق) حال من فاعل أحد الفعلين
(يخرجون الرسول وأباكم) أي من مكة وهو
حال من كفروا أو استأنف لبيان (أن تؤمنوا
بالله ورسولكم) بأن تؤمنوا به وفيه تغليب
المخاطب والانتساب من التكلم إلى الغيبة
للاذلة على ماوجب الإيمان (ان كنتم

محض شريف فاما يتعلق بآرائكم
الضمير في الصفة وما أشبهها

خرجتم عن أوطانكم) ان أريد ان يخرجوا للغزو فظاهر وان أريد الهجرة فالغلب للمهاجرين خاصة
لأن القصة صدرت منهم وهذا هو الطاهر الموافق لسبب النزول السابق (قوله عليه الفروج الخ) يعني
أن المغلق عليه عدم الاتحاد ليس مطلق الخروج بل الخروج المعلن هذين وقد جواب الشرط والاحتشاش
جعله لأجواب له والاسلام فاعل اتخذوا أي لا اتخذوا وعدوى وعدتكم أو ليا والحاد انكم خرجتم
من أوطانكم لا لجل الجهاد رضا لله والمصنف لم يرضه لأن الشرط لا يقع حال بدون جواب في غير
ان الوصلة وهي لا بد لها من الواو وان تحدثت يكون ضدا المذكور أو ولي بالوقوع نحو أحسن الى زيد
وان أساس البك وما نحن فيه ليس كذلك لأن أن ابن جنى جوزه وارضاءه الاحتشاش هنا لأن البلاغة وسوق
الكلام شاهدان له كقولك لا اتخذني ان كنت صديقي حيث يشترط المدلى بأمره المتحقق صبيته من غير قصد
للتعلق والشك وانما يرتب بها الجملة وهو أحسن وأمثلا بانها تدل وان خالف المشهور (قوله بدل من
تلقون ابدل) بدل كل من كل ان أريد بالتاليها الاتمام خفية أو بدل بعض ان أريد بالاعتقالات منها السر والجهر
وتيل بدل اشغال لسانه وقوله واستئناف أي ياتي في جواب سؤال لأن قوله ان كنت الخ يدل على معانته
فلذا اوترن على اذفانكم سألوا ماصد رعا نحن عونا كذا في الكشف (قوله ومعناه أي طائل لكم
الخ) فسر به بالاستهتام لأن الجملة مسوقة لأنكار عليهم حيث أسروا على من استوى عنده السر والجهر
وقد أعلم رسوله بالوحي فأفاد أنه لا طائل تحتها أيضا وقوله في اسرار المودة إشارة الى زيادة الباء هنا كما في
المبدل منه وقوله الأخبار الخ إشارة الى حذف الفعل على أن الباء سببية وهو الوجه الثاني وهي
التعجيب وتجبرون والافتصاري الأخيلة أنه على الانكار (قوله أي منكم) إشارة الى أن أعلم اسم
تفضيل حذف الفضل عليه وقوله والباء مزيدة الخ وقد قيل ان علم قديته على الباء كما يقال هو عام بكذا وبه
ورد الاستعمال لكنه غير مشهور والوجهان على الوجهين وذكر ما علمتم مع الاستعانة به إشارة الى
تساويهما في علمه ولذا قيل ما أخفيتم وقوله يشعل الاتحاد على أنه ضمير المصدر الذي في ضمن الفعل وجعله
في الكشف لا سر اقربه (قوله ضل سوا السبل) من إضافة الصفة للموصوف أي الطريق
المستوى وضل يتعدى كما ضل السبل مفعوله فان لم يتعد فهو ظرف كقوله كما على الطريق الثعلب *
والقول أولى ولذا اقتصر عليه المصنف وقوله نظروا بكم لأن المشافهة الاختبيرة وحذف فأريده
الغفر هنا مجازا كاذكره (قوله ولا تنكم القام المودة الخ) لأن العداوة سابقة على النظر المقدر كما
ينطق به قوله لا اتخذوا وعدوى الخ فالمراد هنا اللان والفرقة وهو ظاهري وعدم تنع التودد بظهور فائدة جعله
جوابا لوقوعه على الشرط المذكور وقوله ويسطو من العطف التفسير أيضا الاستقلال بالجزائية كما
في شرح المفتاح الشريفي قدس (قوله وارتدادكم) لأن المودة هنا بمعنى التي فانه يرد بمعناه كثيرا
كما في قوله * ودلوهمى العذول ويعتق * وكثر المؤمنين انما يتصور الردة لأن ايرادها قهراهم على
حاله الم الأول وقوله ارتدادكم إشارة الى أن لوصدية (قوله للاشعار بأنهم ودوا ذلك قبل كل شيء الخ)
كما في الصكاف ان الماشي وان كان يجرى في باب الشرط يجرى المضارع في علم الاعراب فان فيه شكة
كانه قبل ودوا قبل كل شيء فكثير وارتدادكم يعني أنهم يريدون أن يلحقوا بكم مضاربا لبيان والدين
جميعا من قتل الانفس وتزيق الاعراض ودمك كفاروا وهذا الرد سبق المضارع عندهم وأزلهما العلوم
أن الذين أعز عليكم من أرواحكم لانكم بذلون لها دونه والعصاة هم مني عنده أن يقصد أعزني عنده
صاحبه انتهى وقد ورد عليه في المعاني أنه اذا كانت الودادة قبل ذلك لا تصلح جوابا للشرط لأنه يرتب
عليه ويتأخر عنه ولذا ذهب بعضهم الى أن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء وأحال بتقدير قد
وقال الخطيب انه لا فائدة لتقدير ودادتهم بالنظر والمصادفة وهي أمر مستهزأ لا يختص باحد النقصين
فالأولى على الشرط والجزاء حتى لا يتقدم بالنظر وأورد عليه أنه مثله تبعه على قوله يكونوا لكم أعداء
لثبوت عداوتهم نظروا أولا ولا يمكن فيه هذا التوجيه فالوجه أن يراد اظهار الودادة واجراما متقضيه

خرجتم) عن أوطانكم (جهاداقى بيلي
واتقام من ضائق) عدله للفروج وعدة
للتعلق وجواب الشرط بمحذوف دل عليه
لا تتخذوا (تسرون اليه بالمودة) بدل من
تلقون أو استئناف معناه أي طائل لكم
في اسرار المودة أو الاخبار بسبب المودة (وأنا
أعلم بما أخفيتم وما علمتم) أي منكم
وقيل أعلم مضارع والباء مزيدة وما موصولة
أو مصدرية (ومن ينهله بكم) أي من
ينهل الاتحاد (فقد ضل سوا السبل) أخطأ
(ان يتفقوكم) نظروا بكم (يكونوا اليكم
أعداء) ولا يتفقوكم القاء المودة اليهم
(ويسطو اليكم أيديهم واستسلموا بسوء)
ما يسيؤكم كالقتل والشتيم (وودوا لكم عدوا)
وتقدوا ارتدادكم ويحبسوا وحده بلفظ الماسي
للاشعار بأنهم وقد اذلت قبل كل شيء وأن
ودادتهم حاصلة وأن لم يتفقوكم

وكذا الحال في كونهم أعداء وهذا ما نجاه الصنف تعالى العلامة وتحققه أن أصل الودادة حاصله لهم قبل كل شيء فهو غير مرتب على الشرط والمترتب عليه ما نجاه الودادة المتفرقة على الحد والاحتداد في طلب ارتدادهم فهي سابقة بالنوع متأخرة بالنظر إلى بعض الأفراد في بعض المراتب نظرا للأول وجعلت جوابا متأخرا نظرا للثاني فمن توهم أن المصنف يريد الحلية أو أنه عطف على المجموع كصاحب الإيضاح فقد نشره بما لا رضاء ولم يدر أن قوله يشبه وحده بل يظن الماضي بأباه فانه صريح في أنه مستقبل معني كما عار به من أجوبة الشرط ويقرب منه ما قيل أن وداة كفرهم وعداوتهم بعد الظفر لما كانت غريزة لائهم حينئذ سي وخدم لا يعتد بهم فيجوز أن لا يفتي كفرهم فيحتاج إلى الأخبار عنه بخلاف الودادة قبل الظفر فيكون للتقسيد فائدة لأنها وداة أخرى متأخرة وأعلم أن المطفوف على الجزاء والعلية في كلام العرب على أنهاء الأول أن يكون كل من ساجز أو علة يخون تأني أنسك وأعطك الشافعي أن يكون الجزاء أحدهما وانما ذكر الـ خولدة ارتباطه به لكونه سببا له فلا يخوذا جازا الامير استأذنت وخرجت لاستنصاه ونحوه حيث غربي لا ستوفي حتى وأخلبه الثالث أن يكون المقصود جمع أمرين وحينئذ لا ينافي تقدم أحدهما كجرت مع الحجاج لأرافتهم في الذهاب ولأرافتهم في الباب والنظم هنا محتمل للأول لاستقبال الودادة لارادة الغزو المحتاج للبيان وأظهارها وعو بالماضي لتقدمه رتبة والثالث لكون المراد المجموع تأويل بل يريدون لكم مضارا للدين والـ خرة وفي الكشف اشارتنا إليه فالإزالة على هذا زامية (٢) وعلى الثاني رتبة وجعلها الطبي زامية وذكر وجه آخر وهو أن المجموع مجاز من إطلاق السبب وارادة السبب وهو مضار الدارين وفي المتاح ترك الودة والماضي اذ لم يحتمل وداة كفرهم من الشهية ما حتمل العداوة قبل على الأيدي والالفة في الودادة وأظهارها لتعققها عند المؤمنين بعزم المااضي ولا يخفى مغايرته لما في الكشف من حاول التوفيق فقد سادعن سواء الطريق (قوله قراياتكم) القراية تكون مصدر أو اسم بمعنى القريب كما تقول هو قريب كقَالَ ابن مالك ولا تلتفت لانكار الخبر يرى في درته وهو محتمل لهما بأنرا بالارحام ظاهرها أو بقدره وأرحامكم بدليل عطف الأولاد عليه أو يجعل مجازا كرجل عدل (قوله الذين أولون) اشارة إلى ما في سبب التزول وقوله بما عراكم بهم ملتين أي عرض لكم وحمل بكم وقوله فإلحكم ترضون هو بيان لارتباط هذه الآية بما قبلها وقوله وقراة جرة والكسائي بكسر الصاد والتشديد أي قراة بضم الباء وفتح الداء وكسر الصاد مشددة وابن عامر كذلك لأنه يشع الصاد وما ذكر من أنه قراة ابن عامر عزاء غيره لا ينزكون لكن الأقل هو الذي في الشاطبية وقوله وهو بكم الضمير للمفعول وفيه شبهة استخدام و بكم حينئذ بمعنى لاضافته للضمير المبني وقيل نائب الفاعل ضمير المصدر وهو الفصل وقوله وقراة عامر يفصل أي يشع الباء وسكون الفاء وكسر الصاد وتغنيهما (قوله قدوة الخ) القدوة والأسوة لائهم والكسريه ما يعني وهما يكونان مصدر راجعي الاقداة واسما للشيء يعني أنه اسم مصدر أطلق على الحاصل بل لاضافة لمنعه من عمل بعده وقوله في ابراهيم تجريد وقد تقدم الكلام عليه في الاغراب وقوله ولكم لقولهم بين متعلقه وهو كان عده من جوز تعلل الطرف به من النجاة على الخلاف المعروف فيه وقوله لانما وصفت يعني وهي مصدر أي اسم مصدر والمصدر واسمه اذا وصف لا يعمل لأن الوصف يضعف شبهه بالنفع فان لم يكن مصدرا أو قلنا يفقر عمله وان وصف في الظرف جاز ذلك وجوز في لكم أن يكون مستقرا ميمنا كسماه (قوله ظرف خبر كان) أي على الوجهين والعمل الجار والمجرور أو متعلقه ولكن نفسها كإمزا ويذكر من أسوة وقوله كظرف وظرفا على القراء المأمورة وتوقها قرا أت آخر (قوله أي بديتكم أو بعبودكم) يعني أنه على تقدير مضاف فيه لأن تعلل الكفرهم يحتاج إلى التأويل اذ المكفور به أمال الدين أو الكذب أو من جابه له من جابه من القوم فيقول بما ذكر وقوله أي بكم وبه ضمير به المعبود فقوله بكم المراد منه القوم ومعبودهم تغليب الخطأين لانه بيان

(٢) قوله وعلى الثاني لعله الأول اه

محشورين
في المحلوف على الجزاء والعلية

(ان نفعكم أرحامكم قراياتكم) (ولا أولادكم)
الذين أولون المشركين لأجلهم (يوم القيمة)
يفصل بديتكم بغير بديتكم بما عراكم من الهول
قد نرى بديتكم من بعض فإلحكم ترضون اليوم
حق الله لن يفر عنكم غدا وقراة جرة
واكسائي بكسر الصاد والتشديد وفتح الفاء
وقراة ابن عامر يفصل على البناء المفعول مع
التشديد وهو بديتكم وقراة عامر يفصل
بما عراكم بغير فيجاء بديتكم عليه قد كانت لكم
أسوة حسنة قدوة اسم لما يؤتى به في
ابراهيم والذين معه) صفة نائبة أو غير كان
ولكم لغوا وحال من المستكن في حسنة
أوصلة لها للأسوة لائهم وصفت (اذ قالوا)
لنومهم) ظرف لخبر كان (اذ بركم)
جمع يرى كظرف وظرفا وعما تبديون
من دون الله كقراياتكم أي بديتكم
أو بعبودكم أو بكم وبه

لقوله انبرأ منكم وبعابدون من دون الله فلا يقمن استغفاله على جملته ما يتعلق به برأ وهو معنى قوله
 في الكشف ومضى كفرنايكم وبعابدون من دون الله الا لا تعتدوا بشأنكم ولا بشأن آلهتم وما أنتم
 عندنا على شيء وقوله ما لا تعتدوا إشارة إلى أن الكفر بالقوم ومعبودهم مجازا وكناية عن عدم الاعتدال بهم
 لمصهم وآلهتهم فهو ونفسه له وما ذكرنا من التغلب أولى مما قيل انه إشارة إلى أن فيه معطوفاً على الجار
 والمجرور وخبره وفي الكشف ما حمله أنه اغا ذكر كذلك وفي الكتاب كفرنايكم تنبها على أن الأصل كفرنا
 بعبادته من كفرنايكم وبعابدون لأن من كفر بما على به النبي فقد كفر به ثم لا يكتفي بكفرنايكم
 لتضمنه الكفر بجميع ما أتوا به وما تلبسوا به لاسما وقد تقدم ما نأرا الخ وفسره ما لا لا تعتدوا الخ تنبها على
 أنه تمكم به فانه ليس كسر الة وعرفوا لغا عومسا كة وتمكم انتهى وهو غير موافق لما عناه المخشعي
 وقوله لأن من كفرنا الخ ليس مما نحن في شيء لأن يذكره على طريق التظهير وقوله آلهتم إشارة إلى أن
 المعبود وان كان نظمه مفردا هو جمع معنى (قوله) استثناء من قوله سورة حسنة وهو محتمل للانقطاع
 والاتصال وقول المصنف فان استغفاره الخ إشارة إلى أنه منقطع عنده لأنه ليس مما يؤتى به وقال
 الامام الا أنه يدل على أنه لا يجوز زلانه التام في ذلك لا تدل على أن ذلك كان معصية فان كثيرا من
 خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجوز التأني به مما أوجب لهم وفي التقريب في الازام مجموع فان
 استثناء عما وجب فيه الاسوة لتبديل على أنه غير واجب لا على أنه غير جائز منكر وقوله كان اكتم
 لا يدل على الوجوب وقال الطيبي ما حصل لما أجاب ابراهيم قول أبيه لا رجعت واخرجني لملا بقوله
 سأستغفر لك في رجة ورأته به لو يكن عارفا ما صرنا على الكفر وفي بوعده وقال واغفر لا في قلبين
 اصراره ترك الدعاء وتبرأ منه فظهر أن استغفاره لم يكن مذكورا وهو في حياته بخلاف ما نحن فيه فانه
 فصل عداوتهم وحرصهم على قطع أرحامهم بقوله لن تنفعكم الخ وسلاهم عن القطعة بقصة ابراهيم
 ثم استثنى منها ما ذكر كانه قال لا تعجلوا بهم ولا تدوا لهم الرأفة كما فعل ابراهيم لانه لم يشين له كاتين لكم
 انتهى فلا يجهل عليه أنه المذكور في النظم الموعد بالاستغفاره حتى يقال انه كناية عن الاستغفار
 فان عدة الكرم خصوص ما مثل ابراهيم لاسما اذا أكدت القسم بيلزمها الانجاز تأمل وقد تقدم
 في سورة التوبة تفصيله (قوله فانه كان قبل النبي الخ) لفظة ايام البشارة لنفسه وبالوعدة كما قرئ
 به في سورة براءة لو عدت به الايمان يعني أنه لم ينع عن الاستغفار للكنار ولا يقع قبله لانه انما لم من الشرع
 أو نهي عنه بعد ذلك اصراره على الكفر وموونه عليه والمعدة كانت قبل ذلك اقوله فلان له الآية
 فلا وجه لما قيل انه بمنزل عن السداد لا يتناهل على تناول النبي لاستغفاره له وانما به عن كونه مؤتسى به
 لولم ينع عنه وكلاهما بين البطلان لما أن مورد النبي هو الاستغفار بعد تدين الامر وقد عرفت أنه كان
 قبله وأن ما يؤتى به ما يجب الاتساع به لا يجوز في الجملة وتقوم كون استغفاره بعد النبي بما لا صلاح له
 فتأمل (قوله ولا يلزم من استثناء المجموع) جواب عن سؤال تقديره ان كونه لا يلائم شسأ من الله
 أمر محقق ينبغي لكل أحد أن يقول واستثناءه هنا يقتضي أنه مما لا يقال ولا يؤتى بقائله وحاصله أنه
 لا يلزم من إخراج المجموع إخراج جميع أجزائه فالخرج هنا ما قبله دونه كانه قبل لا تأتوا به في الاستغفار
 مع أنكم لا تقدرون على عداوة والجملة سالبة فالمتى المتقدرون عليه فتأمل (قوله متصل بما قبل
 الاستثناء الخ) لا على أنه من جملة الاسوة ومقول القول كما توه اذ المراد أنه جملة مستأنفة متصلة بحسب
 المعنى بما مر من أول السورة إلى الاستثناء يساها لهما في اظهار عداوة أعداء الله والاتصاف إلى الله
 في كفاية شرهم وأن ماحد ثم لله لا لخالق نفسه وقيل انه تقدير قول معطوف على لا تعتدوا أي وقولوا
 ربنا الخ وكلام المصنف لا يحمله كما توه لولو كان كذلك كان متصلا بما قبله على الوجهين (قوله
 ربنا لا تجعلنا الخ) الظاهر أنه دعاء متعدي لا يتأهل لكل بسا به كالجمل العدة واس ما بعده بلا
 محاقبه كاقيل اهدم اتحاد المعنيين كلا جزا ولا ملازمة بينهما سوى الدعاء الخ (قوله فبفتونا الخ)

فلا تعتدوا بشأنكم وآلهتم (وبدا يفتونا بكم
 العداوة والبغضاء أبدأ حتى تؤمنوا بالله
 وحده) فتقلب العداوة والبغضاء أفضة
 ومحبة (الاقول ابراهيم لا يسهل استغفاره
 استثناء من قوله أسوة حسنة فان استغفاره
 لا يسهل الكافر ليس مما ينبغي أن تأتوا به فانه
 كان قبل النبي أو لوعده وعدها (وما
 أملاك من الله من شيء) من تمام قوله المستثنى
 ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع
 أجزائه (ربنا عليك توكلنا وابتننا واليك
 المصير) متصل بما قبل الاستثناء أو أمر من
 الله له مؤنن بأن يقولوا تمينا لما وصاه به
 مع قطع العلائق بينهم وبين الكفار (ربنا
 لا تجعلنا آفة للذين كفروا) بأن تسللهم
 علينا فيفتنونا بالعذاب لا تجعله

(واغترلنا) ما فرط منا (وإشبالك أنت العزيز ١٨٨) الحكيم) ومن كان كذلك كان حقيقياً بأن يحبر المتوكل ويوجب الداعي (أفد إن لكم فهم)

أسوة حسنة) تكرر بلز يدالحث على التأسى
بأبراهيم وذلك صدر بالقسم وأبدل قوله (لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر) من لكم فانه
يدل على أنه لا ينبغي المؤمن أن يتلوا التأسى
بهم وأن تركهم مؤذ بسوء العقيدة وذلك عقبه
بقوله (ومن يتول فان الله هو الغنى الجدد)
فانه جدير بأن يوعده بالكثرة (عسى الله
أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة)
لمازل لا نتخذوا عادي المؤمنين أفاعيرهم
المشركين وقبروا عنهم فوعدهم الله بذلك
وأشجر إذا سلم كرههم وصاروا لهم ألباء
(والله قدير) على ذلك (والله غفور رحيم) لما
فرط منكم في واللائهم من قبل ولما نبأ في
قلوبكم من مثل الرجم (لأنها) كم لله عن
الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يجر جوصكم
من دياركم) أي لأنها لم عن مرة هؤلاء
قوله (أن تروهم) يدل من الذين (وتنقلوا
اليهم) تنقلوا اليهم بالنقل أي العبدل
(إن الله يحب المتقنين) العادلون روى
أن قتله ينتعش العزى قدمت مشركه على
بناتها أسماء بنت أبي بكر بعد ما طلقها ولم
تأذن له بالمدخول فزلت (انما) أنها كم لله عن
الذين قاتلوا في الدين وأخرجوكم من دياركم
وطاهروا على أخراجكم) كمشركي مكة فان
بعضهم سعى في إخراج المؤمنين ورضعهم أعالوا
أخرجين (أن تولوهم) كمشركي مكة يدل من
الذين يدل الأشغال (ومن يتولهم فأولئك هم
الظالمون) لوضعهم للولاية في غير موضعهما
(يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهجرات فامتنوهن) فاختبروهن بما يغلب
على فلتكن موافقة لوجهن لسانهن في الإيعان
(الله أعلم بما يكن) فانه المطلع على ما في قلوبهن
(فان علسوهن) ومئات العلم الذي يتكتمكم
تحصسه وهو الفتن غالب بالحلف وظهور
الامارات وانما جاء علماً ليداناه كالمعلم في
وجوب العمل به (فلاترجعهن إلى الكفار)
أي إلى أزواجهن الكفرة لقوله (لاهن حل
لهم ولا لهم يحلون لهن) والتكرير للمطابقة
والمبالغة أو الأول

(قوله لحصول الفرقه) فيه نظر قال في الهداية واذا خرج أحد الزوجين الميثام دار الحرب وقعت
 البيوتنة بينهما وقال الشافعي لا تقع انتهى فهذا لاوافق مذهبه بحسب الظاهر لأن الفرقه عنده بالاسلام
 ودخول دار الاسلام لا يجوز دخول دار الفتن بل هذا عليه وحديث لا تكون الآية دلالة في حصة رحمه
 الله وقوله لا تلصق الحديث الخ وفي كتب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر علياً كرم الله وجهه أن يكتب
 بالصلح فكتب بائناً اللهم هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله مهدي بن عمرو واصطالحا على وضع الحرب
 عن الناس عشرين سنين تأمن فين الناس ويكتب بعضهم عن بعض على أن من أتى محمد بن قريش بغير
 إذن وابيه رده عليه ومن جاءه قريشاً من مع محمد لم يردوه عليه وأن يتنازع مكنوفة وأنه لا اسلال
 ولا اغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش
 وعهدهم دخل فيه اه (قوله لورود النهي عنه) يعني قوله فلا تزوجوهن وهذا كاقيل من تخصيص
 العام عند الشافعية فانهم يجوزونه مع التراخي ومن نسخ السنة بالكتاب عند الحنفية وفيه أنه ان كان
 ما ترى كتاب العهد وقع على الرجال كخط كذهب اليه البعض فلا تخصيص ولا نسخ والا فلا بد من القول
 بذهب اليه الشافعي والارز بقض العهد (قوله لزمه ردهم وهن) قيل لانه بدل بضعهن ولما تبش
 هذا التعليل على تقدير تسليم محتمه الا في غير المدخولات فان المدخولات استوفيت منافع بضعهن وانما
 يعلم مثل هذا من الشارع قال المصنف ادورى الخ لتعلقه بلزمه في الزوم بشغل الشارع وما أعطى
 زوجها هو المهر بالاتفاق اه وقد عرفت أن الآية اما مخصوصة أو منسوخة اذ هذا الحكم لا يقتضي
 في المدخولات ولا في غيرها لأن من أتت مسلمة من دار الحرب بالزمنه اشئ بالاتفاق فاذ لا وجه له فتدبر
 (قوله بعد) أي بعد الصلح وقوله اذ جاءته بدل منه وليست بجائية لما فيه من التكاف وقوله سبعة
 بصيغة المصغر يخالف في السير وكتب الحديث من أنها لم تكلم بنت عتبة بن أبي سفيان فانها اجرت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج أخوها عامرة واليها في ردها بالعهد فلم يرد عليه وسلم وزل
 قوله تعالى اذ جاءكم المومنات الآية الا أن يقال بعد سبب النزول فانه جائز قال البغوي اختلف في رد
 مهر من أعتلت من النساء الى أزواجهن أو كان واجباً أو منسوخاً أو أصله أن الصلح لم يقع على رد النساء بل
 على الرجال لانه لا خنفة في رد الرجال ولا صابة للمشركين ولانه لا يؤمن من ردتهم بخوف وكره
 ولا تهدي الى الثقة فلذا قيل كان واجباً واختلفوا في أنه هل يجب العمل به اليوم في رد المال اذا شرط في
 الصلح قبيل الا لا الآية منسوخة وقيل برد (قوله تعالى والاجتاح عليكم أن تنكوهن) استدله بأوجبه
 على عدم العدة في الفرقه بخروجها النيمان دار الحرب لانه لا زيادة على النص
 وهي لا تجوز بالنهي لكنه ثبت بجديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستحق ما زرع غيره وهو
 حديث مشهور ويجوز بطله الزيادة على النص قيل وفيه نظر فانه لا يمنع من النكاح كالمسلم من الزنا وفي
 الهداية قول أبي حنيفة اذا كان معتقدهم العدة قلت هذا قياس مع الفارق وفي الحديث اشارة الى عدم
 اعتبار رجل الزنا فانه شبه بالزراع فان الزرع في أرض مغصوبة وبثمه يقع لانه لا حرمه ووجه الاحتجاج
 أنه في الجناح بعد ابتداء المهر من غير تعقيد بعضي عدة فلو لأن الفرقه بمجرد الوصول لدار الاسلام لكان
 الجناح ثابتاً وقد أباؤه بأنه عدم التعرض ليس معرضاً لعدم فتأمل (قوله شرط ابتداء المهر الخ) ليس
 المراد بالابتداء الاعطاء بالفعل بل التزامه وتعهده والشرطية من تعقيد وقت الايتاء لان اذ اهان شرطية
 جوابها قد رد بل ماقبله كالجوهه عبارة المصنف وان كان صحافي نفسه وقوله اذ انما الخ وجه
 الايدن ظاهر لذكر الابتاء في الآية مع تغايرهما يجعل الاول ما يتقنه الأزواج وهذا أمر الهن (قوله
 بما يعصم به الكافرات) اشارة الى أن العدة اسم لما به تصم به وان الكوافر جمع كفرة لا طرد اجمع فاعلم
 عليه وهو هي المؤمنين عن أن يكون بينهم وبين الزوجات المشركت الباقية في دار الحرب علفة من
 على الزوجية أصلاً حتى لا يمنع احداهن نكاح خمسة أو نكاح أختها في العدة اذ علة الهن وقوله

لحصول الفرقه والثاني للمنع عن الاستئناف
 (وأزوجه ما تنهوا) مادفعوا اليهن من
 المهور وذلك لأن صلح الحديث جرى على أن
 من جاءه ما منكم ردها فلما تعذر عليه ردهن
 لورود النهي عنه لزمه ردهم وهن ادورى أنه
 عليه السلام كان بعد بالحدسية اذ جاءه سبعة
 بنت الحرث الاسلمية مسلمة فأقبل زوجها
 مسافر المنزوي طالباً لها فزلت فاستحلها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلعت فأعطى
 زوجها ما أتت وتزوجها عرضي الله تعالى
 عنه ولا جناح عليكم أن تنكوهن) فأت
 الاسلام حال بينهن وبين أزواجهن الكفار
 (اذا أتتوهن أجورهن) بشرط ابتداء المهر
 في نكاحهن اي انا بأن ما أعطى أزواجهن
 لا يقوم مقام المهر (ولا نكحوا بهن
 الكوافر) بما يعصم به الكافرات من عقد

وسبب جمع عهده والمراد بهن المؤمنين عن
المقام على سبيل المشتراك وقرأ البصريان
ولا تسكروا بالتسديد (واستولوا ما غنمتم) من
مهور نسائكم الا احقن بالكدنار (وليسنوا
ما أنفقوا) من مهور أزواجهم المهاجرات
(ذلكم حكم الله) يعني جميع ما ذكر في الآية
(يحكم بينكم) استئناف أو حال من الحكم
على حذف الضمير أو جعل الحكم حاكما على
المبالغة (والله علم حكمكم) بشرع ما تقتضيه
حكمته (وان فاتكم) وان سبقكم وانفقت
منكم (ثم من أزواجكم) أحد من أزواجكم
وقدر ثمنه ويقاضى ثم وقع له للتحريم والمبالغة
في التعميم أو ثمن مهورهن (الى الكفار
فما قبضتم) فغنايتكم أي نوبتكم من
أداء المهر شبه الحكم بأداء مهور
نساء أولئك نارة وأداء أولئك مهور نساء
هؤلاء أخرى بأمر يتعاقبون فيه كما يعاقب
في الركب وغيره (فأما الذين ذهب
أزواجهم بل ما أنفقوا) من مهور المهاجرة
ولا تزوه زوجها الكفار روي أنه لم يزلت
الآية المتقدمة أي المشركون يؤذون مهور
الكوافر فزنت وقيل معناه ان فاتكم فأصبحت
من الكفار يعني هي الغنية فأوبدل
الثالث من الغنية (واتقوا الله الذي أنتم به
مؤمنون) فان الإيمان به يقتضي التقوى منه
(أيها النبي) اذا جازت المؤمنات يابعنك على
أن لا ينسكن بالله شيئا) نزل يوم النسخ فانه
عليه السلام لما فرغ من بيعه الرجال أخذ
في بيعه النساء ولا يسرق ولا يزني ولا يشتم
أولادهن (يريد وأد البنات) ولا يأتين
بهن بستان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن
ولا يعصنك في معروف) في حسنة تأمرهن
بها والتقيد بالمعروف مع أن الرسول لا يأمر
الامة بتبعية على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في
معصية الخالق (فما قبضتم) اذا يابعنك بثمان
النواب على الوفاء

وسبب أي من أسباب الشكاح وفي نسخة نسب البنون وهومن تحريف النسخ وقوله مهورا لان
الصحيح وقع عليه وهو منسوخ كما مر (قوله على حذف الضمير) العائد الى ذي الحال والتقدير يملككم
وهذا الضمير مفعول مطلق لا مفعول به كما في شرح الكشف أو العائد للضمير المستتف به يجعل الحكم
حاكما لمبالغة كان الحكم لقوته وظهوره غير يحتاج لحاكم آخر وقوله وان سبقكم الخ يعني المراد من
النواب مجازا لحقوق النساء هاربة بدار الحرب من الأزواج (قوله ويقاضى ثم وقع) أي موقوف
أحد كما هو مقتضى الظاهر لأن شيئا واقع على الذوات من أولى العلم كأداء الآمة غالب استعماله اذا أريد
التعميم في العقلاء وغيرهم أو التحقير في العقلاء ولذا عاب في دلائل الاعجاز على المتنب في قوله
لوان تلك الدوائر أبعثت سبعة * لعوقه شي عن الدوران

وهنا قصد تحقير ما فات من الزوجات وعدم من غرذى العقول لا اختياره الكفر على الاسلام وتعميمه
فهو أحسن من لفظ أحد هنا ولا حاجة الى اعتبار عموم التكرار مع الشروط كان من محسناته أيضا
(قوله أو ثمن من مهورهن) مبنى على ظاهره ومن قوله من أزواجكم ابتداء لا يائية كما في الوجه
الأول (قوله في ثمن عصبكم الخ) فغنايتكم من العقلاء من العقاب وهي النوبة في ركوب
أحد الرافضين على دابة لها والآخر بعد المراد من أداء المهر كإتمام الكفار فليس المعنى على معاقبتهم
لغيرهم بل على معاقبتهم في الاداء وهو لا يقتضي المشاركة كما يقال: ذبل معاينة اذا عرت المحض تارة
والله أخرى وان لم تعاقب غيرهما من الأبل واليه أشار المصنف بقوله من أداء المهر وقوله شبه الحكم
إشارة الى أنه استعارة تبعية وتبعية فليس لزوم الاداء لكل من هؤلاء وهو لا يعاقب رفيعين على أمر
واحد وجعل المصنف المشبه الحكم وفي الكشف أنه المحكوم به وهو أداء المهر ولا يتابع فيه لانه
كالأحد الحكم الواحد المحكوم به نوعا فأتى (قوله وقيل معناه ان فاتكم الخ) فالعني مجازا يعني
الغنية وتأويله كما قال الزجاج كانت العتي لك أي الغلبة حتى غنمت فهو من أكمة السبب مقام السبب
لأن الغنية مسببة عن الغلبة اذا المعنى أصح فهوهم بقية حتى غنمت وقوله يابعنك حال مقدرة (قوله
نزل يوم النسخ) بيان لوقت النزول وسببه كما هو شأن المفسرين وليس هذا مأخوذا من النظم كما توهم
حتى يقال لادالة فيه على ذلك الألفظ فقيمة وما ذكره المصنف على الأكثر الا بخارى فانه أوردها
في بيعه الرجال ولا يساعده النظم وقوله يدو أد البنات يعني بالثمنة الخارجية وان كان الأولاد أعم
منهن (قوله تعالى يفتريه بين أيديهن وأرجلهن) في شرح البخاري للكرمانى ما معناه لا تأوليهما
من قبل أنفسكم واليد والرجل كناية عن الذات لأن معظم الأنفال بهما ولا قبيل المعاقب بجناية قولية
هذا ما كسبت يدك ومعناه لا تشتم من ضمائركم وقلوبكم لانه من القلب الذي مقره بين الأيدي
والأرجل والأول كناية عن القاء الهتان من تلقا أنفسهم والثاني عن كونه من دخله عليهم المنية
على الخبث الباطني وقال الخطابي معناه لا تهتوا الناس كذا حوا وموجه كما يقال لا امر بمحذرتك
أنه بين يدك ورجلهم وان كنوعا من الحاشية يكره بين يديه فلا يقال بين أوله وهو وارد ولو ذكرت
الأرجل وحدها ما مع الأيدي تبعافلا فخطي خطي وهو كناية عن خرق جلباب الحياء والمراد انتهى
عن القذف ويدخل فيه الكذب والغيبة انتهى وفي الكشف كانت المرأة تنطق المرود وتقول زوجه
هو ولي منك فكيف بالفتري بين يديه وأرجلهما من ذلك الولد لانهم تحمله في بطنها كذلك وهو غير الرضا
فلا تكرر فيه (قوله في حسنة تأمرهن بها) يعني المراد ما عرف حسنة من قبل الشرع وفي النهاية
المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاسان الى الناس وكل ما أمر به الشرع ونهى
عنه اه (قوله والتقيد بالمعروف الخ) يعني اذا جاز بحالته الرسول اذا أمر بغير المعروف أي
الحسن شرعاً معظم شأنه وكونه لا يأمر بغير معروف فإطاعتك بغيره وهو زجر بما يتجمله بعض الجمله من
أنا طاعة أولى الأمر لازمة مطلقا (قوله بثمان النواب الخ) متعلق بشوا بهن وقوله على الوفاء

بهذه الاشياء (واسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أي يا أيها الذين آمنوا اتولوا قوما غضب الله عليهم) يعني عاتة الكفار أو اليهود أذروا أي أخرجوا من بعض فقرائ المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيروا من غارهم (قد يسوا من الآخرة) لكنهم بهما ولعلهم بأنهم لاحظ لهم فيها العنادهم الرسول المنعوت في التوراة المؤيد بالآيات (كجائس الكفار من أصحاب التور) أن يعنوا أو يشاؤا أو ينالهم خير منهم وعلى الأول وضع الظاهر فيه موضع الفتح للدلالة على أن الكفار أيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعا يوم القيامة

(سورة الصافات)

مدينة وقيل مكة وآيات أربع عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) سبق تشبيهه (يا أيها الذين آمنوا) تقولون ما لا تفعلون) روى أن المسلمين قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فأنزل الله أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فصاروا في يوم أحد قتلوا ولم يركبوا من لأم الجرح وما الاستفهامية والآخر حذف لأنها مع حرف الجر الكثرة استعماها معاداة واعتناهما في الدلالة على المستفهم عنه (كقومتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) المقتضى البغض ونصبه على التمييز للدلالة على أن قولهم هذا مقتضى خالص كبر عندهم يحسدونه كل عظيم بمبالغة في المنع عنه (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا) مصطفين مصدر وصفه (كانهم يبنان مرصوص)

متعلق بالتواب وهذه الاشياء متعلق بالوفاء ومبايعه الناس للاعلام به هدايا الطاعة لا امره ونواحيه ومبايعه الامام قول ذلك منهم وانابتم عليه (قوله أو اليهود) لانهم عبر عنهم في غير هذه الآية بالمعصوب عليهم وقوله كفركم الخ لنزولهم من ربهم فبالاول ناظر لان المراد بالاقوم عامة الكفار وقوله أو لعلهم الخ ناظر لقوله أو اليهود الخ (قوله أن يعنوا الخ) بدل اشغال من أصحاب التور ومتعلق بقوله يس (قوله أو يشاؤا أو ينالهم خير منهم) فالعنى أن يأمن هؤلاء من الآخرة كجاس الكفار الذين ماؤا وسكنوا القبور وينو انهم لاحظ لهم في الآخرة من الثواب وأنهم لا ينالون خيرا من هؤلاء الاحياء فليس المراد بالكفار قوما غضب الله عليهم وقوله من أصحاب القبور بيان لكفارهم ونظر في مستقر حديثه وهذا هو التفسير الثاني (قوله وعلى الأول) أي على التفسير الأول وأن المراد بالكفار قوما غضب الله عليهم يكون من وضع الظاهر موضع الضمير تسجيلا لكفرهم وبنائنا لما اقتضى الغضب عليهم ولما حصل لهم الناس واليه أشار بقوله للدلالة الخ (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو من حديث أبي المشهور وهو موضوع كما ذكرنا لاحداث التي ذكرت في فضائل السور ووجه ما ذهبنا إليه ذكره أحوال المؤمنين والمؤمنات من العصابة والمهاجرين والمهاجرات كما مر تحت السورة الكريمة يحمده الله ومثبه وصيته والصلاة والسلام على أفضل الانبياء والرسل الكرام وعلى من اتبعهم من الاصحاب والآل والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ما عاقبت الليالي والايام

(سورة الصافات)

وتسمى سورة الحوار بين ولا خلاف في عدد آياتها وانما الخلاف في كونها مدنية وعليه الجمهور ومكية واليه ذهب الحسن وبعض الصحابة وسبأ فيه ان شاء الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله روى الخ) رواه الحاكم وهو سبب النزول وقوله إن الله يحب الذين الخ وجه الدلالة على أنهم أحب إلى الله تعالى وأعمالهم أحب إلى الله تعالى عند جمع أن المذكور فيها أنه يحبهم فقط أي تخصيصهم في مقام المدح يقتضي اختصاصهم بحجة الله دون غيرهم من المؤمنين الذين لم يشاؤوا لو كان في ظاهره اقتضى أن غيرهم مبعوض له فعمل على الاحبة لتسام الترسية العتلة عليه فلا يشترط عدم المطابقة فيه وقوله يوم أحد مبدل على انها مدنية (قوله لكثرة استعماها معاداة) فلذا استحق التخصيف دون غيره وإثبات الكثرة فيه أمر غير وسبأ في فيه كلام وقوله واعتناهما بالجر معطوف على كثره لآعلى ما أضيف إليه فان قلت كل حرف جرم مجروره كذلك فلا وجه للتخصيص المذكور قلت الظاهر أنه يعني أن قولك لم فعلت مثلا المستفهم عنه فعل الفعل فهو كالركب من العلة والنسب والعلل مدلول اللام والفعل مدلول لانها بمعنى أي شئ والشاهد مجموع الحرف ومدخوله فقد اعتقنا في الدلالة على المستفهم عنه اذا دخله الحرف وعند عدمه المسؤول عنه الفعل وحده وما قيل إن كلامنا متعلق به الحرف لنظا ومعنى وما الاستفهامية معنى فكانا من هذه الجهة كلمة واحدة لا يحصل له وقول النخاعة للفرق بين الخير والاستفهام مع ما فيه أظهر من هذا (قوله ونسبه) أي معقنا وقوله للدلالة على أنه نسبته على التمييز كالأجنبي عن على أنه أدنى تمييز وإن كان ظاهره كذلك بل ذكره نصا بإسحاب المعنى موصوفا بما ذكرنا لكنه تسمي فباعتقاد على ظهور المراد الدافع للإيراد وقبل أن نصبه غير النسبة يقتضي كونه بمعنى الفاعل ومقتضاه ويلزمه أن الفاعل وهو القول مقتضى خالص من شائبة تشويه وقوله كبر الخ إشارة إلى فائدة قوله عند الله وقدمت الكلام على كبر وفادته التحجب ونصب التمييز بعده في الكيف وقوله هذا بدل من قولهم ومقتضاه خبر أن وقوله خالص الخ كونه كبيرا عند الله المذكور وقوله يحقر ما تهيل وأما لآنى بكسر القاف ونههما من باب ضرب بوزنهم وقوله مبالغة تعليل للدلالة وقوله مصطفين إشارة

الى ثمانه موقول بالمشقة وقوله في تراصهم الخ بيان لوجه التشبه بالبيان الموصوف وبهم أنفسهم
 يقابلون مشاة لان التراص ظاهر فيهم كاقبل (قوله حال الخ) أي من المستكن في الحال الاولى وهو
 صفائنا و به بالمشقة وهذا بيان لقوله في الكشف صفائنا كأنهم ببيان الخ حالان متداخلتان كما في
 الانصاف ولم يرض قوله في الانصاف ان معنى التداخل ان الحال الاولى مشقة على الحال الثانية
 فان هيئة الانصاف هي هيئة الارتصاص فانه خلاف المعروف من التداخل في اصطلاح أهل العربية
 وكون الانصاف مشبهًا بالارتصاص لا بأبأه كما هوهمه الطيبي (قوله مقدر باذ الخ) يعني هو منقول به
 لاذكر متقدر كما مرّ وهو ظرف متعلق بفعل مقدر يدل عليه ما بعده كذا غرا ونحوه والجملة معطوفة على
 ما قبلها عطف القصة على القصة والعصيان مخالفة أمره والادرة بضم الهزرة وسكون الدال المهملة
 وبراء مهملة مرض يذكر منه الخصماء وكان موسى عليه الصلاة والسلام لحياه اذا اغتسل بعد عن الناس
 فتناولوا له اذرة في القصص المشهورة (قوله بما جئتمكم من الميعزات) اما متعلق بيقولون والباء
 للاستعانة ورسول والباء لاتعدي وقوله مقتررة لان انكار الدال عليه قوله مقتررة في قوله تودوني فانه استفهام انكاري
 والتقدير بل اني علمت نبوته كان حقه التوقير لا الاذية وقال بنبوته دون رسالته كما في النظم امالانه
 اذ الزم من نبوته هذا الزم من رسالته بالظرف في الاولى والمراد به الرسالة وعدل عنها لانه محتمل لتعريف المراد
 وقوله وقد تحقق العلم أي لا للتقابل ولا التقريب لعدم مناسبه المقام (قوله صرفنا عن قبول الحق) زاد
 القول هنا لمصح كونه جارا للام مقتربا على زعيمه لانه كان الظاهر العكس وأن يقال لما زاغ الله فقل بهم
 زاغوا وهذا يظهر الترتيب وقوله هداية موصلة بمعنى لامطلق الدلالة فانها واقعة غير متضمنة بل عامة
 (قوله ولعلمهم بقل يا قوم الخ) المراد بكونه لا نسب لغيره فهم التسبب المعروف بالمقتاد وهو ما كان من قبل
 الاب والافاقه مريم من أشهرهم نسباً وقيل انه للاستعفاف وفيه انه لقال يا قومي كان الاستعفاف فيه
 أظهر وكانه اعلم بقل ذلك اشارة الى انه عامل بالتوراة وأنه مثلهم في أنه من قوم موسى ههنا نفسه بأنه
 لا تاحاله ولا قوم لرعل هذا أحسن وأظهر وكان القائل عنه ولكنه لم يصفح عنه (قوله والعامل في
 الحالين) يعني مصداقاً ومشرافاً فانه محال من الضمير المستقر في رسول ففعل فيما لانه في معنى الفعل
 لا الجاز وهو قوله اليكم لانه طرف لانه واثمة لله بالرسول والجاز قد يعمل في الحال ويسمى عاملاً معنواً
 لكنه اذا كان مستقراً لانه انما عنه متعلقه بعمله (قوله يعني محمد اصاب الله عليه وسلم) ذكره
 بأشهر اسمائه اشارة الى أنه أكثر الانبياء حامداً ومجوداً لان أحد وان احتمل كاقبل كونه اسم تفضيل من
 الحامدية والمحمودية فان الأشهر المنقسط هو الاول كما ذكره النحاة نعم هو مع فيه بالمعنى الثاني نحو العود
 أحمد فلا بأس بالخروج عليه بعد الورد عن العرب (قوله فذكر أول الكتب المشهورة التي الخ)
 هو وصف أول منصب محمد صلى الله عليه وسلم معطوف على أول يعني أنه جعل الاول والاخر كانه على الجميع
 كالصباح والمساء اذ جعل عبارة عن الايام فلذا خصها بالذكر (قوله الاشارة الى ما جاء به) اشارة الى
 أن التكريم مع تأييد البينات لأو به بما جاء به وقوله واليه يعني الى عيسى عليه الصلاة والسلام
 فقد كبره ظاهر (قوله لا أحد أعلم الخ) لان الاستفهام انكاري وهو في معنى ونفي الظلمة صادق
 بنفي المساواة أيضاً كما مرّ ارا وقوله ممن يدعي الخ بيان لوجه التقييد بالجملة الحالية هنا وأن له امدخل
 عظيماً في الظلمة كقولك أعين زيداً وهو صديقك القديم وضمير المتشبه له راجع لمن يدعي الى الاسلام
 وقوله فانه أي الافتراء على الله وقوله لم اثبات المتني الخ الظاهر أنه لتب ونشر متوش فاثبات المتني
 اثبات المجرلات لايات وهو متني عن اداني الثابت في رسالته الثابتة بالمعجزات والآيات الحقيقية الواقعة
 ويضع كونه من سافاثبات المتني اثبات كذب الرسول المتني عنه ونفي الثابت في حقيقة الآيات يجعلها
 تخيلاً وهو الاول وأولى (قوله يقال دعاه وادعاه) بمعنى كلمه وانتمه ويجوز أن يكون تفسيراً

في تراصهم من غير فرجة حال من
 الحال الاولى والرس اتصال بعض البناء
 بالبعض واتحكماه (واذ قال موسى لتقومه)
 متقدر باذكر أو كان كذا (يا قوم لم
 تودوني) بالعصيان والربى بالاذرة
 (وقد تعلمون أي رسول الله اليكم) بما
 جئتمكم من المعجزات والجملة حال مقتررة
 للانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه وينبغي
 اتياءه وقد تحقق العلم (فلما زاغوا) عن
 الحق (زاغ الله فلو بهم) سرفهنا عن قبول
 الحق والميل الى الصواب (والله لا يهدي
 القوم الضالين) هداية موصلة الى معرفة
 الحق أو الى الجنة واذا قال عيسى بن مريم
 يا بني اسرائيل واعلمهم بقل يا قوم كما قال
 موسى لانه لا نسب لغيرهم (أي رسول الله
 اليكم مصداقاً لما بين يدي من التوراة
 ومبشراً) في حال تصديقي لما تقدم ذكره
 من التوراة وتبشيري (برسول يأتي من
 بعدي) والعامل في الحالين ما في الرسول
 من معنى الارسل لا الجاز لانه انفاذ هو صلة
 لارسل فلا يعمل (اسمه أحد) يعني محمداً
 عليه الصلاة والسلام والمعنى اني ديني
 التصديق بكتب الله وانبياءه فذكر أول الكتب
 المشهورة التي حكم به النبيون والتي
 الذي هو خاتم المرسلين (فلما جاءهم البينات
 فالوا هداً صريحين) الاشارة الى ما جاء به
 وأوله وتسميته بجراً للبالغة ويؤيد قراءة
 جزة والكسائي هذا ساحر على أن الاشارة
 الى عيسى عليه السلام (ومن أعلمهم من افتري
 على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام)
 أي لا أحد أعلمهم من يدعي الى الاسلام الظاهر
 حقيقة المقضي لخبر الدارين فيضع موضع
 الجائبة الافتراء على الله بـ كذب رسوله
 وتسمية آياته مجراً فانه يعم اثبات المتني ونفي
 الثابت وقرئ يدعي يقال دعاه وادعاه كلمه
 والتثنية

وختيلالاه بمعنى الطلب أيضا وقوله لا يرشدكم متروجه قريبا **(قوله والالام من يد الخ)** في هذه الالام
مذاهب للضامة أحدها أنهم زادوا الفعل منصوب بأن مقدرة بعد ما وردت لكأ كيد معني الارادة لما في
لام العلم من الإشعار بالارادة والقصد فالتعني اذا قلت جئتلك لا كرمك أردت أن تعصدي بالحي
اكرامك كما زيدت بين الامامات كيد معني الاضافة فيها في تخولها بأنك فانها لو لم تكن زائدة لم يعرب أب
بالطروف لاختصاصها بالاضافة والاضافة كالالام تدل على الاختصاص فلذا ~~صكت~~ صكتها لكتم بعامل
معاملة الحذف للغير ونحوه من كل وجه لا أن اسم لا يكون معرفة فحسب استشكله فذكر **(قوله)**
أوريدون الاقترافوا **(قوله)** هذا هو المذهب الثاني وهو أنها غير زائدة لتعليل بل ومنعوله محذوف
وهو الاقتراف كما ذكره المصنف والثالث أن الفعل حال يحمل المصدر يتدأ والجرو وبلام التعليل خبر أي
ارادتهم كأنه لا لاطعام وهو ضعيف لتأويل الفعل بالمصدر من غير سبيلك والرابع مذهب الفراء وهو
أن الالام مصدرية بمعنى أن من غير تقدير وهو معقول به وبكثر ذلك بعد فعل الارادة والامر والخامس
أن ير يدون نزل منزلة اللازم لتأويله يرفعون الارادة قبل وفيه مبالغة لجعل كل ارادتهم للاطعام وفيه
كلام في شرح المعنى وغيره **(قوله يعني دس الخ)** فنور الله استعارة تصريحية والاطعام ترشيع وقوله
بأفواههم فيه ضرورة مبتدأ وكذا قوله نور لكن قوله منته تجر بلا ترشيع له وقوله لاضافة أي اضافة منته
لنوره وجعله في الكشف استعارة غلبة خيالها فهي في اجتهادهم في ابطال الحق بحال من ينفع الش
بفه لظنهم أنها كسخر بهم كما يقول الناس هو يطين عن الشمس وهو باغ وألطف مما اختاره المصنف
(قوله ارغامهم) مفعول له لتعليل قوله لم تنوره والارغام التعذيب والتذليل وأصله الصاق الانث
بالرغام وهو التراب وقوله بالقرآن والمجزة يجعله نفس المهدى وهو هاد مبالغة فهو مجاز فيه وقوله لما
فيه من تلق بقوله كره **(قوله استئناف الخ)** كأنه جواب سؤال تقدره ماهذه التجاريد لتأويلها وقوله
وهو الجمع الضمير للتجارة وذكره مراعاة لظنهم وهو الجمع وانما خبر به لانهم يؤمنون فلا يشيدون صفهم
أو أمرهم بالايان فلذا أشار الى أن المراد مجموع بين الايمان والجهاد وبين تكميل النفس والغير
وقد أول أيضا بشترين ويدومون على الايمان ويجعل الخطاب للمؤمنين ظاهر فالمراد تصون الايمان
وقوله المؤثري الى كمال غيرهم صفة الجهاد لانه يحماهم على الاسلام وليس المراد به اعطاء المال لمن يجاهد
فانه غير مراد له كما توهم **(قوله والمراد به الامر الخ)** يعني المراد آمنوا واجهادوا لكنهم عبرته بالمضارع
الدال على تجدد وقوعه مرة وأقنه تعالى أخبر عنه وخبر الصادق لا يختلف وهذا جاري كل خير أريد به
الامر والدعاء كرحم الله كحققه العلامة في أما كن كثيرة ولا يلزم أن يكون مذكورا للتعليم والاصل
فيه الامر والتهنى كما توهم وأضعف من هذا الدعاء أنه في تأويل مفرد أو أصله أن تؤمنوا فاعلموا حذفت
أن ارتفع الفعل لانه يؤهم من قوله الامر أن لفظ الامر مقدرفيه وهو وهم غريب منه غره ظاهر كلام
شراح الكشاف **(قوله يعني ماذكر)** توجه لا فراد اسم الإشارة وقوله ان كنتم من أهل العلم إشارة
الى تنزيل يعلون هنا منزلة اللازم ولا حاجة الى تقدير مفعول له وهذا خصروا بلغ مع أن تقدره ان كنتم
تعلون أنه خير لكم لا وجه له اذ هو خير لهم على كل حال علما ولا ولذا ذكره المصنف وقوله اذ الجاهل
لا يعتد بفعله حتى يوصف بالخيرية لانه لا يشاق فانه باطل **(قوله)** ويعده له جوابا لاهل أدلكم كما
قاله القرطبي لا يجوز دلاله الله عليهم على ما يتوقع لهم لا يجب المغفرة لهم انما الواجب لها الايمان والجهاد ولذا
أقوله الخشعي وقال كان متعاقب الدلالة التجارة المفسرة بالايان والجهاد فكانه قيل هل تجرون
بالايان والجهاد بغير ائكم وفي الانصاف لا حاجة الى هذا التأويل فانه كقولهم لا يبادي الذين آمنوا
يتبعوا الصلوة لان الامر الموجه للمؤمن الراسخ في الايمان لما كان من مظنة حصول الاشتغال جعل كالمحقق
وقوعه والدلالة لما كانت مختلفة لذلك نزلت منزلة المحقق ويؤيد قوله ان كنتم تعلمون لان من لم يقتل اذا
دله سيده على ما هو خير له لا يتركه وأدعاء الفرقين المتأمنين لما تحققت من الاضافة التشريفية وهما من العتبة

(قوله والالام من يد الخ) في هذه الالام
مذاهب للضامة أحدها أنهم زادوا الفعل منصوب بأن مقدرة بعد ما وردت لكأ كيد معني الارادة لما في
لام العلم من الإشعار بالارادة والقصد فالتعني اذا قلت جئتلك لا كرمك أردت أن تعصدي بالحي
اكرامك كما زيدت بين الامامات كيد معني الاضافة فيها في تخولها بأنك فانها لو لم تكن زائدة لم يعرب أب
بالطروف لاختصاصها بالاضافة والاضافة كالالام تدل على الاختصاص فلذا ~~صكت~~ صكتها لكتم بعامل
معاملة الحذف للغير ونحوه من كل وجه لا أن اسم لا يكون معرفة فحسب استشكله فذكر **(قوله)**
أوريدون الاقترافوا **(قوله)** هذا هو المذهب الثاني وهو أنها غير زائدة لتعليل بل ومنعوله محذوف
وهو الاقتراف كما ذكره المصنف والثالث أن الفعل حال يحمل المصدر يتدأ والجرو وبلام التعليل خبر أي
ارادتهم كأنه لا لاطعام وهو ضعيف لتأويل الفعل بالمصدر من غير سبيلك والرابع مذهب الفراء وهو
أن الالام مصدرية بمعنى أن من غير تقدير وهو معقول به وبكثر ذلك بعد فعل الارادة والامر والخامس
أن ير يدون نزل منزلة اللازم لتأويله يرفعون الارادة قبل وفيه مبالغة لجعل كل ارادتهم للاطعام وفيه
كلام في شرح المعنى وغيره **(قوله يعني دس الخ)** فنور الله استعارة تصريحية والاطعام ترشيع وقوله
بأفواههم فيه ضرورة مبتدأ وكذا قوله نور لكن قوله منته تجر بلا ترشيع له وقوله لاضافة أي اضافة منته
لنوره وجعله في الكشف استعارة غلبة خيالها فهي في اجتهادهم في ابطال الحق بحال من ينفع الش
بفه لظنهم أنها كسخر بهم كما يقول الناس هو يطين عن الشمس وهو باغ وألطف مما اختاره المصنف
(قوله ارغامهم) مفعول له لتعليل قوله لم تنوره والارغام التعذيب والتذليل وأصله الصاق الانث
بالرغام وهو التراب وقوله بالقرآن والمجزة يجعله نفس المهدى وهو هاد مبالغة فهو مجاز فيه وقوله لما
فيه من تلق بقوله كره **(قوله استئناف الخ)** كأنه جواب سؤال تقدره ماهذه التجاريد لتأويلها وقوله
وهو الجمع الضمير للتجارة وذكره مراعاة لظنهم وهو الجمع وانما خبر به لانهم يؤمنون فلا يشيدون صفهم
أو أمرهم بالايان فلذا أشار الى أن المراد مجموع بين الايمان والجهاد وبين تكميل النفس والغير
وقد أول أيضا بشترين ويدومون على الايمان ويجعل الخطاب للمؤمنين ظاهر فالمراد تصون الايمان
وقوله المؤثري الى كمال غيرهم صفة الجهاد لانه يحماهم على الاسلام وليس المراد به اعطاء المال لمن يجاهد
فانه غير مراد له كما توهم **(قوله والمراد به الامر الخ)** يعني المراد آمنوا واجهادوا لكنهم عبرته بالمضارع
الدال على تجدد وقوعه مرة وأقنه تعالى أخبر عنه وخبر الصادق لا يختلف وهذا جاري كل خير أريد به
الامر والدعاء كرحم الله كحققه العلامة في أما كن كثيرة ولا يلزم أن يكون مذكورا للتعليم والاصل
فيه الامر والتهنى كما توهم وأضعف من هذا الدعاء أنه في تأويل مفرد أو أصله أن تؤمنوا فاعلموا حذفت
أن ارتفع الفعل لانه يؤهم من قوله الامر أن لفظ الامر مقدرفيه وهو وهم غريب منه غره ظاهر كلام
شراح الكشاف **(قوله يعني ماذكر)** توجه لا فراد اسم الإشارة وقوله ان كنتم من أهل العلم إشارة
الى تنزيل يعلون هنا منزلة اللازم ولا حاجة الى تقدير مفعول له وهذا خصروا بلغ مع أن تقدره ان كنتم
تعلون أنه خير لكم لا وجه له اذ هو خير لهم على كل حال علما ولا ولذا ذكره المصنف وقوله اذ الجاهل
لا يعتد بفعله حتى يوصف بالخيرية لانه لا يشاق فانه باطل **(قوله)** ويعده له جوابا لاهل أدلكم كما
قاله القرطبي لا يجوز دلاله الله عليهم على ما يتوقع لهم لا يجب المغفرة لهم انما الواجب لها الايمان والجهاد ولذا
أقوله الخشعي وقال كان متعاقب الدلالة التجارة المفسرة بالايان والجهاد فكانه قيل هل تجرون
بالايان والجهاد بغير ائكم وفي الانصاف لا حاجة الى هذا التأويل فانه كقولهم لا يبادي الذين آمنوا
يتبعوا الصلوة لان الامر الموجه للمؤمن الراسخ في الايمان لما كان من مظنة حصول الاشتغال جعل كالمحقق
وقوعه والدلالة لما كانت مختلفة لذلك نزلت منزلة المحقق ويؤيد قوله ان كنتم تعلمون لان من لم يقتل اذا
دله سيده على ما هو خير له لا يتركه وأدعاء الفرقين المتأمنين لما تحققت من الاضافة التشريفية وهما من العتبة

(ويذكر لكم جنات تجري من تحتها الأنهار وما كن مائية في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) الإشارة إلى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة (وأخرى تجري منها) وأنكم في هذه النعمة المذكورة نعمة أخرى عاجلة ١٩٤ محبوبية وفي تحبونها انهم يرض بأنهم يؤثرون العاجل على الآجل وقبل أخرى منصوبة

بأنهار يعطكم وأوتيتهم وأوتيتهم وأوتيتهم (نهر من الله) وهو على الأول بدل أو بيان وعلى قول التسبب خبر محذوف وقد قرئ بجاء عطف عليه بالنصب على البدل والاختصاص أو المصدر (وقع قريب) عاجل (وبشر المؤمنين) عطف على محذوف مثل قل يا أيها الذين آمنوا وبشر أو على تؤمنون فإنه في معنى الأمر كأنه قال آمنوا بجاهدوا أيها المؤمنون وبشرهم بإرسال الله عما وعدتهم عليها أجلا وأجلا (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصارا لله) وقرأ الجنازيان وأبو عمرو بالتثنية واللام لأن المعنى كونوا بعض أنصار الله (كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله) أي من جندى متوجه إلى نصرته ليطابق قوله تعالى (قال الحواريون نحن أنصار الله) والاضافة الأولى إضافة أحد المتشاركين إلى الآخر لما بينهما من الاختصاص والتبعية إضافة الفاعل إلى المفعول والتشبيه باعتبار المعنى إذا أراد قل لهم كما قال عيسى بن مريم أو كونوا أنصارا كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى من أنصاري إلى الله والحواريون أصفيا ودهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحواريين وهو الباس (فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكثرت طائفة) أي هم عيسى (فأيدوا الذين آمنوا على عدوتهم) بالجملة أو بالحرب وذلك بعد دفع عيسى (فأصبحوا ظاهرين) فصاروا عالياين * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى مهلبا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رقيقه

(سورة الجمعة)

مدينة وأبها إحدى عشرة
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يسبح الله في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم) وقد قرئ الصفات الأربع بالرفع على المحدث (هو الذي بعث في الاثنين) أي في العرب لأن أكثرهم لا يكتبون ولا يقرؤون (يسلوهم) من جلتهم أتباعهم (أنه) مع كونه أتباعا لهم لم يكن

غير ظاهره تقدر (قوله الإشارة إلى ما ذكر الخ) توجيهه لأفراد اسم الإشارة أيضا وقوله ولكم هذه النعمة أي مضمومة إليها أخرى صفة لمبتدأ مقدر وخبره محذوف وهو لكم ولعل هذه الجملة خالية لا معطوفة على يغفر الخ بحسب المعنى وقوله منصوبة بأخباره يعطكم كقوله * علقها بيا وما أريد * وقوله أو تحبون أي أخرى فهو مفعول منتهى خبره ما بعده على شريطة الاشتغال وقوله وهو أي نصر الأول كونه مبتدأ خبره مقدر وقوله على البدل أي على وجوه النصب والمراد بالاختصاص نصبه بأعني مقدر لا المصطلح الصلة وقوله أو المصدر أي تنصرون نصرا (قوله عطف على محذوف) وهو قول المقدر قيل قولها أيها الذين آمنوا هل أدلكم الآية كما أشار إليه وقوله فإنه في معنى الأمر * كما مرز وقدره الزمخشري آمنوا بجاهدوا بشكم الله بشرككم وبشر المؤمنين وقدره بما ذكره ليعين أن القواسم غير أجنبية وفي الإيضاح فيه نظر لأن مخاطب المؤمنين وبشر النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن قوله تؤمنون بيان لما قبله وبشر لا يصلح لذلك وأجيب بأن تؤمنون شامل للنبي صلى الله عليه وسلم وأتته كما تقرر في الأصول وإذا فسرا آمنوا وبشر على أن تجارتهم صلى الله عليه وسلم والجمعة وتجارهم الصالحة وقدم آمنوا لأنه فاتحة الكل ولو سلم فلا مانع من العطف على الجواب ما هو زيادة عليه ذائبا وهذا أولى الوجود عند صاحب الكشف كقدر بشر بالمجد وبشره وتقديره جعل بشر أمرا عني الخبر كافي قوله أبطن أو أوسرى وسبق الداء على الأمر ليس باللام إذ لم يكن ليس كقوله يوسف أعرض عن هذا واستغفر كما مر فلا بد من ما هنا من التفسير والقال (قوله بعض أنصار الله) فالتثنية لأن بعض لا لا تعظيم وقوله ليطابق الخ يعني إلى معناه لتضعين ما ذكره ليعين مع لآن ما بعده انما يطابقه معنى على الأول اللهم الآن يتدبر نحن أنصاري الله كما فصل (قوله والاضافة الأولى) أي إضافة أنصاري والاشتراف هنا في النصرة والتوجه إلى الله وقوله لما بينهما من الاختصاص لأنهما مشتركا في نصرة الله كان بينهما علاقة انصاح أحدهما الآخر وأما الاختصاص الإضافي الحقيقي فغير موجود فيه ماني عبارة قصورنا وقوله والثانية يعني أنصاري الله فإن معناه تنصرت له (قوله والتشبيه الخ) ليس التشبيه على ظاهره من تشبيه كون المؤمنين أنصارا لله بقول عيسى الذي لوجه تشبيه الكون بالقول بل مؤثر بما ذكره جعل التشبيه باعتبار المعنى على تقدير قل اظهروا فيه وانصاف الكلام إليه وقوله أو كونوا الخ في مصدرية وهي مع صلته عطف والاصل ككون الحواريين أنصارا وقت قول عيسى ثم حذف المظروف وأقيم ظرفه مقامه وقد جعلت الآية من الاحتياط والعدل كونوا أنصارا لله حين قال لكم النبي من أنصاري إلى الله كما كان الحواريون أنصارا لله حين قال لهم عيسى من أنصاري إلى الله الخ حذف من كل منهما ما دل عليه المذكور في الآخرة وهو كلام حسن (قوله من الحواريين وهو الباس) وفي نسخة الحور بغير ألف وقدر في آل عمران أنهم معوا به لثنا فظاهرهم وباطنهم وتسل كانوا بلبون الباس وقبل كانوا قاصارين وقبل الحواريون المجاهدون وقوله النبي صلى الله عليه وسلم الخ الحديث موضوع تحت السورة والمجد لله على نعمائه والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه وعلى آله وأصحابه وأحبابه

(سورة الجمعة)

مدينة والقول بأنهم أمكية غلط لأن الجمعة وأمر اليهود يكن الإلام بدنه ولا خلاف في عدد آياتها المذكور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله لأن أكثرهم الخ) قيدته لأن منهم من قرأ وأكتب ومن أطلق أراد ذلك أيضا وقوله من جلتهم بيان لأن من تبعه عيسى والبعضة ما باعتبار الجالس فلا تدل على أنه أمي وأباعتها الخاصة المشتركة في

الاثنين أي في العرب لأن أكثرهم لا يكتبون ولا يقرؤون (يسلوهم) من جلتهم أتباعهم (أنه) مع كونه أتباعا لهم لم يكن

تعهده من قرأه ولا تعلم

(وركيهم) من خبايا العفاندوالاعمال (وبعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والشرعة أو عالم الدين من المنقول والمعقول ولولم يكن فسوامة مكية تكناه (وان فأنوا من قبل لى ضلالين) من الشرك ونخب الجاهلية وهو بيان اشقة احتياجهم الى ١٩٥ تجر شدمه واذا حقا لما يتوهم أن الرسول تعالى ذلك من

وعلما وان هي الخفة واللام تدل عليها وآخرين منهم) عطف على الاثنين والنصب وصف بعلومهم الذين جاؤا بعد النجاة الى يوم الدين فان دعوته وتعليقه بهم الجمع (لما يلحقوا بهم) لم يلحقوا بهم بعد وسيلتهم (وهو العزيز) في حكمته من هذا الامر الخارق للعادة (الحكيم) في اختياره وتعليقه (ذلك فضل الله) ذلك الذنل الذي اختاره عن آخراته فضله (ويؤمنه من يشاء) تفصيلا وعطفه (والله ذو الفضل العظيم) الذي يستحق دونه فقيم الدنيا ونعم الآخرة أو نعمهما (مثل الذين جالوا التوراة) علوها وراكوا العمل بها (ثم لم يعملوها) لم يعملوها اولم غفروا عما فعلوا كذل الحمار يحمل أسفارا) كتمان العلم يتع في جهلها ولا تستعملها ويجعل حال والعامل بمعنى المثل أو سنة اذ ليس المراد من الحمار معنا (بش مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) أى مثل الذين كذبوا وهم المكذبون بآيات الله الدالة على نزوة محمد عليه السلام ويجوز أن يكون الذين صفة للقوم والمخصوص بالذم محذوف (والله لا يهدي القوم الظالين) بل يايتها الذين هادوا تهودوا (أنتم زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس) اذ كانوا يقولون نحن أولياء الله وأحباءه (ففتنوا الموت) ففتنوا من الله أن يمسكهم وينقلهم من دار البلية الى دار

الكرامة (ان كنتم صادقين) فزعكم (ولا تتوهم أهدا بما عقتم أيديهم) بسبب ما فتنة سومان الكفر والعاصي (والله يعلم بالظالمين) فيجازيهم على أعمالهم (قل ان الموت الذي ترون منه) ويتخافون أن تقتلوه بلسانكم مخافة أن يصيبكم فتؤخذوا بأعمالكم (فانه ملائكم) لاحق بكم لاسنوتونه والله لتعين الاسم معنى الشرط باعتبار الوصف وكان فرارهم يسرع لحوقهم وقد قرئ بغير فاعو يجوز أن يكون الموصول خبرا والفاء عاطفة (ثم ترون الى عالم الغيب والشهادة فينبئك عما كنتم تعملون) بان يجازيكم عليه (يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلقناكم من طين مطبوخة بالحرارة) (وركيهم) من خبايا العفاندوالاعمال (وبعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والشرعة أو عالم الدين من المنقول والمعقول ولولم يكن فسوامة مكية تكناه (وان فأنوا من قبل لى ضلالين) من الشرك ونخب الجاهلية وهو بيان اشقة احتياجهم الى ١٩٥ تجر شدمه واذا حقا لما يتوهم أن الرسول تعالى ذلك من

كفنايا العفاندوالاعمال في الآية معجزة * في الجاهلية والتأديب في البسم

(قوله واذا حقا) هذا وما قبله مأخوذ من قوله هو الذي بعث الى هنا ولم يبين أن نسبة الضلال اليهم باعتبار الاكثر اعتقادا على ما مر ولا يرد أن منهم متهمة كوقوعه وأضرابه كما توهم وقوله وان هي الخفة لاشطرية ولانافية واللام تختص بها ولذا سميت النافقة وآخرين جمع أخرى بمعنى غير وقوله عنهم التخصيص بالذكر للعرب وللألمين منهم لاني في عموم رسالته ودعوته صلى الله عليه وسلم سواء قلنا باعتبار المذموم أو لا لأن المذموم هنا قومه وجنسهم الذين بعث فيهم وهو خاص بلا كلام والعامة المبعوث اليهم ولم يتعرض له هنا نفيا وإثباتا فلو جعلنا مكشوفة هنا لما جازى بالرد رأسا فصالح للدفع كما توهم وقوله فان دعوته اذا عطف على الاثنين وتعليقه على مابعده ففهمه لف ونشر مراب (قوله لم يلحقوا بهم بعد) أى الى الآن وسيلتهم وهو اشارة الى أن لما نافية جازية كلم الآن تنهاى يستزى الى الحال ويرفع وقوعه بعده وهو الترفيق بينه وبين من قبل لم كاذره النجاة وقوله لظنك للعادة بمعنى جمعة لعلوم بالشرائع وغيرها وهو أى بين قوم آمين وهو بيان لارسطاه بما هو دلدله وقوله عن آخراته بمعنى من قومه وأهله وهذا أولى أو من جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لامتيازهم عليهم بما يؤتيهم من العلم لا بصوم دعوتهم لما مر من أنه لم يتعرض له هنا (قوله علوها) بالمجهول من التعسيل والتعميل في هذا شائع بلحق بالحقيقة وقوله لم يعملوها الخ لخر يفهم وتقطيعهم لكنهم من أحكامها ومن ذلك كزخات الرسل ونعمته والتبشير به وقوله حال لخر به وكون المضاف عامل فيه وقوله أوصفة لخر بقصدته فهو معنى نكرة في وصف بما توهمه وقوله أى مثل الذين كذبوا الخ بمعنى أى مثل القوم فاعل بشر والذين كذبوا هو المخصوص بالمدح يتقدر مضاف كما ذكره فيجد الفاعل والمخصوص ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه واذا كان مضافة لاقوم فالمخصوص بالمدح محذوف والتقدير مثلهم أو هو تهادا وتهودوا بمعنى صاروا يهودا (قوله اذ كانوا يقولون نحن أولياء الله وأحباءه) تنسب لقوله زعمتم وفيه اشارة الى أن قولهم ذلك تحقق فاستعمل فيه ان التى للشك اشارة الى أنه لا يفتنى أن يجوز له لوجود ما يكذب وقوله وأحباءه عطف تفسير بيانا لأن المراد بالاولاء هنا الاشياء وقوله ان كنتم صادقين لأن الحبيب يفتنى لقامه من يجب ولا يشر منه (قوله والفاء لتعين الاسم معنى الشرط) أراد بالاسم اسم ان وهو زعم على من زعم أن الفناء اعتاد دخل الخبر ان لتعين المبتدأ معنى الشرط والمفعول له الذي وليست بجندا بأنه صفة اسم ان الذي هو محجب الاصل مبتدأ والصفة والموصوف كالنبي الواحد ولان الذي يكون في الاغلب صفة والما يذكر لموصوف تدخله الفاء فكذا اذ اذكر وهو كلام حسن (قوله وكان فرارهم يسرع لحوقه) أى الموت بهم هو من الفاء في قوله فانه ملائكم فانه انفسهم تدعيب ملا فانه المفسر في الحوق فاعلمت وليست هذا الفاء لازمة كالتي في الجواب الحقيقي فاعلمها النكته تلحق بالمقام وهي ما ذكر فكان القرآن الذي أعده وسببا للنجاة سببا لاهل لانه تعكس العمل فاقبل من أن الاول ان يقال كان فرارهم بطعمهم والتبشير في الترتيب للاحالة ولا تظهر دلالة على الاسراع الا اذا قبل الفاء الجزائية تدل على التعقيب وفيه ما فيه ليس بشئ للمعارفة مع أن الترتيب صادف بالسرعة فجعل على أكل الافراد (قوله ويجوز أن يكون الموصول الخ) والتعقيب بجعله والمعنى ما مر من أن الفرار مستعقب لموتهم لمحق لهم وقوله أفذن لها

أطلمه ولها أذانان أذان خارج المسجد وأذان بعده بين يدي المنيبر إذا جلس الخطيب وفي الكشف
 أن الثاني هو المراد وبعبه أن الأول لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أحدثه عثمان رضي
 الله عنه كاسر حواف فكيف يقال المراد الأول في الأصح لأن الأعلام به وإنما كون الثاني لا أعلام فيه فلا
 يضر لأن وقته معلوم تخميناً ولو أريد ما ذكره وجب الأول السبي وحرم البيع وليس كذلك وفي كتاب
 الأحكام روى عن ابن عمر والحسن رضي الله عنهم في قوله إذا نودي الخ حال إذا خرج الإمام وأذن المؤذنون
 فقد نودي للصلاة اه فهو التقدير المأثور فلا عبرة بقوله (قوله بيان لا) من هذه محتمل التبعض
 وأن تكون بمعنى في كاذب إليه أو البقاء فإن أراد المصنف رحمه الله فالبيان لقوى لأن تعين اليوم الذي
 فيه ذلك الوقت تعين له ولا يس فيه لأن المعاني متقاربة ومثله يسمى أجمالاً بالبيان اللبس بأحوال
 ما لا يصح كما ذكره ابن الحاج في المدخل وظاهره أنه أراد البيان المشهور لكن ورد عليه أن شرط من
 البيان أن يصح الحمل فيها وهو متوقف هنا لأن الكل لا يعمل على الجزء واليوم لا يصح أن يراد به هنا مطلق
 الوقت لأن قوله لا تعينه العرو يتبعه لأنه يجوز فيه الاستدراك بل لأن يوم الجمعة علم اليوم المعروف بالإطلاق
 على غيره في العرف ولا قرينة عليه هنا (قوله وإنما يسمى جمعة لاجتماع الناس فيه) هذه عبارة الغفرين
 وظاهره أن الجمعة وحدها من غير يوم علم ولا مطلق منه وإضافة العالم المطلق إلى الخاص بيانه مستحسنة
 إذا خفي معنى الثاني أو كان مشتركاً به وبين غيره كدنية بغداد وشجر الارز يختلف إنسان زيد فإنه
 قبيح وما نحن فيسمى من الأول لأن التسمية صادقة وإن اختلف أهل اللغة فيها هل حدثت في الإسلام أو قبله
 فلا حاجة إلى تقدير المضاف هنا الآن يقال العلم مجموعهم وهو محتمل أيضاً (قوله وكانت العرب يسمون
 العروية) هذا بناء على أن هذا الاسم حدث في الإسلام وأول من استعمله الانصار وقيل إنه جاهلي
 وأول من سمي به كعب بن لؤي مصفر اصفير لآي وعروية علم جنس يستعمل بالو وبهنا وقيل إنه لازمة
 للأصح الأول وأول جمعة مبدأ أو جمعة صفة جمعة وقوله في دار أبي سالم خبره وقوله أنه لما قدمها بالغ
 وقبله لم أو ما مقتدره وهو مقدم من تأخير ويجوز الكسر على أنها جملة معترضة وفي العبارة نوع من
 الخفاء لا يخفى مثله وما ذكر من أن أول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم وأول جمعة فعلت في الإسلام
 قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم للدينة صلاها ابن زرارته قبله بقرن صلاها مفرضة صلاها الناس قبل
 النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وأول جمعة أطلق الجمعة على الصلاة مجازاً كما يطلق مجازاً على أيام الأسبوع
 أو أنه مشاففة تدرك صلاته جمعة (قوله قصد) المراد بالقصد هنا الاعتدال لا التعمد فإنه مشترك بينهما
 وقوله فأتى السبي الخ تمليل لكون المراد بالسبي عدم الانقطاع في السرعة وهو المعروف في اللغة وتقديره
 في القاموس بعد الابتلاء شيء وقوله والذكر الخطبة مجازاً من الملاقاة البعض على الكل كالملاقاة على
 الصلاة ولأنها كالحمل له وقوله والامر بالسبي البهاج الظاهر عود ضمير البهاج للخطبة لأن إطلاقها على
 الصلاة معرض غير مرشئ له ولأنه يحتاج للدليل وقيل أنه يجوز عود لكل واحد منهما (قوله وارتكوا
 المعاملة) فالبيع مجازاً عن مطلق المعاملة يعاشرها وإجارة وغيره أو هو دال على ما عداه بدلالة النص
 وقوله فإن نفع الآخرة خيراً من نفع الدنيا لا ينفصل فيه مراد لأن الآخرة يتم الثواب وغيره فهي مطلق النفع
 (قوله أو أن كنتم من أهل العلم) فافهموا له محذوراً ولا يفعلون له لتزيلة منزلة اللازم واقصا روى الثاني في
 الصف كآمر بقرئ لأنه في مقام العتاب وهو المناسب له وقوله فرغ منها الإشارة إلى ما في التنقيح وغيره من كتب
 الأصول من أن القضاء يكون بمعنى الانعام كآمر بقرئ في قوله فإذا قضيت مناسكتكم وله معان أخر وقوله
 إطلاق لما حذر أي منع فهو إباحة للمعاملة بعد الفراغ منها وقد كانت ممنوعة وهذا أو طعن لما بعده (قوله
 واجتنب بمن جعل الأمر الخ) الأمر هنا للإباحة على الأصح وشرح البخاري للكرام أن مقتضى عليه
 وقته نظر لأنه قيل أنه للوجوب كما نقله السرخسي وقيل أنه للندب كما نقل عن سعيد بن جبير وهو الأقرب لما
 فيه من عدم التشبه بأهل الكتاب في تعجيل يوم السبت والاحد وهذا اليوم لما تميزته واختلاف

بيان إذا واما غني جمعة لاجتماع الناس فيه
 للصلاة وكانت العرب تسميه العروية وقيل سماء
 كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه أنه وأول
 جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما
 قدم المدينة نقل قبائلاً قام بها إلى الجمعة ثم دخل
 المدينة وصلى الجمعة في دار أبي سالم يعرف
 (فاسموا إلى ذكر الله) فامضوا اليه مسرعين
 قصدوا أن السبي دون العدو والذكر الخطبة
 وقيل الصلاة والامر بالسبي البهاج على
 وجوبها (وذروا البيع) وارتكوا المعاملة
 (ذلكم) أي السبي المذكور أنه (خبركم)
 من المعاملة فإن نفع الآخرة خيراً من نفع الدنيا
 (إن كنتم تعلمون) الخبر والشراطين
 أو أن كنتم من أهل العلم (فإذا قضيت الصلوة)
 أدباً وخرج منها (فانتشروا في الأرض
 واتقوا من فضل الله) إطلاق لما حذر عليهم
 واجتنب بمن جعل الأمر الخ (فإن الله ليس ببلط)
 وفي الحديث واتقوا من فضل الله ليس ببلط
 الدنيا وانما هو عبادة وحضور جنازة وزيارة
 أخ في الله (واذكروا الله كثيراً)

الاصولون في الامر اورد بعد المتع فقبل الاباحة استدلالا بانها فاته لم يذهب أحد من أصحاب المذاهب المشهورة الى أنه لا يجب وهذا عند البعض في دليله ومدلوله أنما في دليله فلا الأصل بقاء الامر على أصله من الإيجاب والتدب وهذا مثال حرفي لم يحل عليه لأن الاتفاق على خلافه قرينة مانعة عن ارادته ولأن المعاملات حتى شرع لا بعد رفضها فلما أوجب وأطلب كان مشقة لرفضها وأشار المصنف رحمه الله الى دفعه بالحديث أيضا فانه دل على أن الامر به أمر آخر لا بدني فهو باق على الندية ولا دليل فيه عليهم على الاباحة وتفصيله في الاصول (قوله واذكره في مجامع أحوالكم) أي في كل مكان لكم جامع لأحوالكم وعدم الاختصاص مفهوم من عدم تقييده بحال ومكان وزمان والامر للتدب وقوله فتمت عليه غير بكسر العين أي ابل بحمله بأنواع الماء كولات الجلوبه كالبر وقوله الاثنى عشر رجلا من الصحابة رضي الله عنهم وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار ابن ياسر يدل ابن مسعود وعنه في مسلم عنهم جابرا (قوله وافراد التجارة بالكاتب الخ) يعني كان مقتضى الظاهر لهم ما سبق شيئين أو اليه يعود الضمير على ما ذكره وعوده على الرؤية المتهومة من رآوا خلاف الظاهر المتبادر والكتابة هنا بمعنى الضمير اصطلاح التجارة والمشهور هو اصطلاح أهل المعاني وقوله لانها المقصود يعني فاكتمى بالأهم كآثر زمانه وفيه نظر لانه بعد الطف بأولياتي الضمير والخبر ولا الحال ولا الوصف لانها لا أحد الشين حتى تأولوا ان يكن غشا أو فقيرا فآله الى أي بهما كآثر وتفصيله في اعراب السمين فالظاهر ان يقال وحده الضمير لان العطف بأو واختاره ضمير التجارة دون الهول لانها الأهم المقصود وقد يقال انه المراد تدبر وقوله فان المراد احياء بيان لانها الأهم (قوله والترديد الخ) يعني العطف بأو للدلالة على ما ذكرنا فالعطف بالواو اقتضى أن الانقضاء احلها معه وحينئذ قدم ذكره لعدم الاعتداد به ولا تغليب فيه كآثرهم وقوله وللدلالة عطف على قوله للدلالة قبله لاني قوله لانها المقصود كما قبل لانه يترامى في بادئ النظر انه على تخصيصه بارجاع الضمير اليه وهو ظاهر لكن وجه ما قلناه وهو السبق اذ من السابق أنه سوي بينهم ما ورنم الانقضاء الى التجارة دون اعتماده على شدة الظهور فيه وأنه يعلم بالاربع الاولى فتأمل (قوله وقيل تدبر الخ) ووجه تسميته ما مر من أنه بعد العطف بأو لا يحتاج الى الضمير لكل منهما بل يكفي الرجوع لاحدهما فهو تقديم من غير حاجة (قوله بخلاف ما ترويه من أنه نفعهما) اشارة الى أن التفضيل عليهما واثبات الخبرة لهما بناء على زعمهم ونفعهم والاخرية لله وشمومة لاحقة لها وخبر التجارة غير باقية كما في سائر أمور الدنيا وتقدم لله وليس من تقديم العدم على الملكة كما ترويه بل لانه أقوى مزمة تناسب تقديمه في مقام الذم وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث موضوع وخص الامصار لانها انما تنزمت في ما عرف في الفقه تحت السورة والصلاة والسلام على المثلة عليه وعلى آله وصحبه الكرام

﴿سورة الشافقين﴾

مدنيها وعد آياتها بحسب نفسه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله الشهادة اخبار عن علم) هو تشبيهه انك لا على فهم السامع لا تعرف حتى يقال انه تعريف غير تام والتعريف التام هو أنها اخبار بحق للغير على آخر عينين وأما هذا انقوض بالدعوى والافرار وغيره من الاخبار عما يشاهد وكونها بالمعنى اللغوي لا يقابل ما ذكره والتعريف بالاعم جائز عند الفقهاء وافقون في عمال الاجابة له وقوله من الشهود أي مشتبه أو أخوة منه وقوله ولذلك أي لكي يكون معنى الشهادة ما ذكر (قوله صدق المشهود بالخ) المعال في الحقيقة تصديقهم في اخبارهم عن

واذكره في مجامع أحوالكم ولا تتخذوا ذكركم بالصلاة (لعلكم تتقون) يخبر الممارين (واذا راوا تجارة أو لهوا انفسوا اليها) روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يحبط للجمعة فتمت عليه غير تحلل الطعام فخرج الناس اليهم الاثنى عشر رجلا تنزلت وافراد التجارة ردا للكتابة لان المقصود فان المراد من اللهو الطيل الذي كانوا يستقون به العير والترديد للدلالة على أن منهم من انقض لم يزد جماع الطيل ورويته أو للدلالة على أن الانقضاء الى التجارة مع الحاجة اليها والاتناع بها اذا كان مذموما كان الانقضاء الى اللهو أولى بذلك وقيل تدبره اذا راوا تجارة انفسوا اليها واذا راوا اللهو انفسوا اليه (وتركوا قائما) أي على المنبر (قل ما عند الله) من الثواب (خير من اللهو ومن التجارة) فان ذلك محقق بخلاف ما ترويه من أنه نفعهما (والله خير الرزق) فنوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة ومن لم يأتها في أمصار والمدين

﴿سورة المنافقين﴾

مدنية وآياتها إحدى عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اذا جاءك المنافقون قالوا نهديك للرسول الله) الشهادة اخبار عن علم من الشهود وهو الحضور والاطلاع ولذلك صدق الشهود به وكذبهم في الشهادة بقوله (والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان انما تنزمت في ما عرف في الفقه تحت السورة والصلاة والسلام على المثلة عليه وعلى آله وصحبه الكرام)

أثم شهدوا وهم لم يعتقدوا ما شهدوا به وأما صدق المشهود فلتحقق أنه متخالف للعلم دون الواقع فلا يرد
ما قيل إن كون الشهادة ما ذكر لا يوجب صدق المشهود به وانما هو سبب لتكذيبهم في الشهادة (قوله
لانهم لم يعتقدوا الخ) متعلق بقوله كذبهم يعني أن اخبارهم عاذر ليس عن علم فأن دفع عسك النظام
بهذه الآية لتمامهم أن معنى الصدق والكذب مطابقة الحكم للاعتقاد الخبر وعندهما لانه علق فيها
التكذيب بقوله انذار رسول الله وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد فيلزم أن يكون الكذب عدم مطابقة
الخبر للاعتقاد ولا قائل بالنقل فالصدق مطابقة للاعتقاد ايضا لاننا نسلم أن تكذيبهم في هذا القول
وهو انذار رسول الله بل في قولهم تشهد لان معنى الشهادة ما مر فاطلاق الشهادة على الزور حجاز كاطلاق
البيع على الباطل ومن عم الشهادة للزور يقول التكذيب في ادعائهم صدق الرغبة وفور النشاط
في اخبارهم وانه صادر عن صميم القلب وخالص الاعتقاد كاتدل عليه الجملة الاسمية المؤكدة أو
التكذيب لقولهم تشهد الخ لتأكيد المشهود به بما يدل على أنه موافق لما في القلب به رجع إلى عدم
مطابقة الواقع وهذا الاخير ما اختاره الزنجي وقد تقدم فيه كلام في سورة البقرة (قوله حلفهم
الكذب) كونه كذبا يشهد من الاضافة وعلى هذا هو استئناف التعديد بما يحكم وقوله وأشهد انهم هذه
أي المراد بالبيانهم قولهم تشهدنا والجمع باعتبار تعدد قائله فهو استئناف للسان ما في قلوبهم وقوله فانها
أي هذه الجملة تجري مجرى الحلف وتوجب تسمية ما ذكره من الشاهد وأفعال العلم واليقين وأجرها
العرب مجرى القسم وتلقب بما تأتي به القسم كقولها انذار رسول الله وقوله

ولقد علمت لتأنيب مني * ان المبالاة تفتش سهاهما

فثبتت العين المثرة للدعوى بالشهادة المتقدمة واستعرا سهاها وهو ضمن له فيؤكد كذبها الكلام
كالقسم وقوله وقرئ ايمانهم أي بكسر الهمزة وقرآن العامة يشعها جمع عين (قوله صدأ أو صدودا)
يعني أن الفعل متقدم فعوله محذوف أي الناس أولا لان الفعل غلب في مصدره لا لازم كالجلبوس وعلى
الاول معنى المنع وعلى الثاني الاعراض قبل والاول أظهر لان اعراضهم أمر مقرر غيب سبب اتخاذ
الايمان حسنة وفيه نظر لان المنع لا يظهر تسميه عاقله وهو مستمر أضافه بمن التأويل فيه ايضا وقوله
اتخذوا جواب أذا قرئ الجواب قالوا وقيل هو مقدر وقوله والله يعلم جملة معترضة لدفع اتهام أن كذبهم
في منعهون الخبر وظاهره فيه تميم لطيف كقوله

فسق ديارا غير منسدها * صوب الحياه وديعة المطر

وهو من حشوا للوزن كقول المتنبي

وتحتقر الدنيا احتقار محرز * يرى كل ما فيها وطائفا

(قوله من ذنابهم وصدتهم) الدال عليه ما مر وقوله أي ذلك القول يعني قولهم ما كانوا يعلمون والاشارة
بالبعد لتفتي ذكره كما قرئ أو قل سورة البقرة وقوله أو إلى الحال المذكورة لو قال ما ذكر كن أحسن لما
فيه من توجيه الافراد والتذكير في اسم الاشارة وقوله بالايان بكسر الهمزة وفتحها وقوله ثم كفروا
سر لانهم منساقون لا يظهر من الكفر ولذا أول للناس ما ظن فيه وهم على هذا الاستعداد ما ينحلي
الكفر والايان أو المراد ثم ظهر امر ادهم الكفر كما في شرح الكشاف وحسن يجوز في ثم أن تكون على
حقيقتها (قوله أو آمنوا اذا رآه آية الخ) هذا أيضا وصف المنافقين ويكون ايمانهم وكفرهم فيما
بينهم وبين شياطينهم وقيل هذا بناء على أن المراد بهم أهل الردة على الوجه الثاني في الكشاف ولا يخفى أنه
ليس في كلام المصنف ما يدل عليه وقوله ثم تروا أي صار متداد الهم وقوله حقة الايمان وفي نسخة
حقيقة الايمان والاولى أصح وقوله صاحبها بالفتح أي حسنها ورجالها وقوله لاذقتهم بفتح الدال المعجمة
وهو انطلاق السهم وصدتها (قوله فيعجب بها كاهم) بالبناء للمجهول وكذا ما بعده لانه عليه الصلاة
والسلام لا يعجب مثل هؤلاء الصور الفارغة والهيكلي في الاصل البناء المشرق والحكمة تستلهمه البناء

لانهم لم يعتقدوا ذلك (اتخذوا ايمانهم)
حلفهم الكذب أو شهداتهم هذه فانها تجري
مجرى الحلف في التوكيد وقرئ ايمانهم
(جنة) وقاية من القتل والسبي (فصدوا عن
سبيل الله) صدأ أو صدودا (انهم ما كانوا
يعلمون) من ذنابهم وصدتهم (ذلك)
اشارة الى الكلام المتقدم أي ذلك القول
الشاهد على سوء أعمالهم أو الى الحال
المذكورة من النفاق والكذب والاستحسان
بالايان (بايمان آمنوا) بسبب أنهم آمنوا
لا ايمان (ثم كفروا) سر أو آمنوا اذا رآوا
ظاهرا (ثم كفروا) حتى تروا على الكفر
آية ثم كفروا حقيقيا وعمن شياطينهم شبهة
(فطبع على قلوبهم) حتى لا يفقهون حقيقة
فأسكنهم موافقه (فهم لا يفقهون) حقة
فاستكنهم ولا يعرفون حقيقته (واذا رأيتمهم
الايمان ولا يعرفون حقيقته) فاستكنهم ولا يعرفون
تجيب أجسامهم (لذا لا تقم وحلاوة
يقولوا نسمع لقولهم) لذا لا تقم وحلاوة
كلامهم وكان ابن أبي جسيم يوصي إلى كلامهم
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع
مثله فيعجب بها كاهم ويصني إلى كلامهم
(كانهم خشب مستند)

المعتل الصنام ويراد به مجازا الاجسام القوية والغضن من كل شيء **(قوله)** حال من الضمير الخ في الكشف
وموضع كأنهم خشب رفع على هم كأنهم خشب وأمر كلام مستأنف لا محل له ولم يرد الاستئناف ماهر
بجواب السؤال ولم يجعله على أنه حال من الضمير كما قاله أبو البقاء وتبعه المصنف رحمه الله تعالى قوله

فقلت عسى أن تبصرني كأنما * حي حوالى الأسود الخواصر

لأن الحالية تفيد أن دعاء قولهم بأنهم كأن خشب المستندة وليس كذلك ولقاتل أن يقول لوجه لجملة على
حذف المبتدأ لأنه مع حذفه أيضا مستأنف وهو صالح لذلك من غير اعتبار المبتدأ وتقديره **(قوله)**
في كونهم أشباح الخ فيه نسخ لأنه بيان لوجه الشبه المشترك بينهم فكان الظاهر أن يقول خالفه عن
القاعدة لأن الخشب تكون مستندة إذا لم تكن في بناء أو دعامة لشيء آخر كما بسطه في الكشف **(قوله)**
وقيل الخشب جمع خشباء وعلى الأول هي جمع خشبة كثيرة وغر ومعناها معروف ومرض هذا القيل لأنه
خلاف المتبادر ولأنه لا تساعده القراءة بضمين لأن فعلا لا يجمع على فعل بضمين بل على فعل سا كأكفرا
وهو ولذا أقدمه المصنف على ذكر قراءة التسين ومن غفل عنه قال حقه أن يذكره بعد قراءة من قرأ يسكون
الشيخ فإن هذا القول منقول عن البرزخي في تلك القراءة لأن قراءة لاكثر بالضم تدل على أن هذه مخففة
منها إذا الأصل توافق القراءات فتمم رديني في البرزخي أيضا وقوله يخرج بالنون والخاء الميجبة والراء المهملة
معنى نفتت وبلى وفي نسخة دعر بهملا كقصر جمع بمعنى فسده وهو كذلك في الكشف وقوله قبح الخبر
الباطن والخفي مما يحتاج معرفته إلى الاختيار وقوله على التقنيف أى تسكين الغنوم لضيق التلفظ به
وقوله كبدن أى في أن تكونه أصلى وفيه ما قد تدبر **(قوله)** لجلينهم أى شدة خوفهم لما في طبائعهم من
الجلين وهو ضد الشصاعة وقوله اتهامهم أى اتهامهم لانفسهم بمعنى عليهم بأنهم يحمل حملة للنفاق ونحوه
مما يخشونه فهم منظورون للاتباع بهم فالإتمام أفعال من النعمة وهي معرفة وقوله ويجوز أن يكون
صلته أى صلته صحة تعلقه به لأنه يقال صاح عليه وهو أحد الوجوه في أعراب السنين ومن لم يفهم المراد
منه قال المراد أنه صله يحسبون وفيه تسامح لأن المراد أنه نعت للمفعول الأول ولا يبيح ما قبله من النمط
والخط **(قوله)** وعلى هذا يكون التنبير وهو قوله لهم فيخشى كان الظاهر إفراجه بأن يقال هو أى لكنه
أقبحه والعلا الجهم على الجمع الخبر وهو مما جوزه النحاة وهذا بناء على أن العدو بكون جمعا
ومفردا وهو جامع وهذا وإن كان خلاف المتبادر لكن في معناه من البلاغة واللفظ ما لا يخفى وهو
كقول جرير

ما زلت تحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكثر عليهم ورجلا

ومنه أخذ المتن قوله

وضاقت الأرض حتى كان هاربهم * أذا رأى غيري ظنه رجلا

ولبعض المتأخرين في قدمه

لكل شيء رأاه ظنه قدحا * وكل شخص رأاه ظنه الساق

(قوله) لكن ترتب قوله الخ لأن التحذير منهم يقتضى وصفهم بالعداوة لا بالجلين كما يشهد ما قبله على
الوجهين والترتب من الفاء الدالة على التقب وهذا الضمير للمنافقين بلا شبهة فإذا عاد ما قبله على العدو
لزم تفكيك الضمائر في اتصال قوله للمنافقين بقوله فأنه الله أيهم لطف لا يخفى لطفه **(قوله)** وهو
طلب لأنه دعاء والدعاء من أقسام الطلب والمطلوب منه في الدعاء هو الله فيكون طالبا لمن نفسه لعنهم
ويكون كافي قوله استأذنه بقول لك إذا هو معد ومن التجرد فلا يكون من إقامة للظاهر مقام الضمير
لأنه يفوت به نصرة الكلام كما لا يخفى وقوله لا يلغتهم الخ إشارة إلى أن قاتل بمعنى لعن وطرد وعلى هذا
فلا طلب وإنما المراد أن وقوع اللعن بهم مقترن بلا بد منه وقوله أو تعلم فتقديره وقولوا الخ **(قوله)** لو را
رؤسهم) هو كناية عن التكبر والاعراض وقوله عن ذلك الإشارة إلى القول المذكور والالبيان أو

حال من الضمير الخ ويراد به مجازا الاجسام القوية والغضن من كل شيء **(قوله)** حال من الضمير الخ في الكشف
وموضع كأنهم خشب رفع على هم كأنهم خشب وأمر كلام مستأنف لا محل له ولم يرد الاستئناف ماهر
بجواب السؤال ولم يجعله على أنه حال من الضمير كما قاله أبو البقاء وتبعه المصنف رحمه الله تعالى قوله
فقلت عسى أن تبصرني كأنما * حي حوالى الأسود الخواصر
لأن الحالية تفيد أن دعاء قولهم بأنهم كأن خشب المستندة وليس كذلك ولقاتل أن يقول لوجه لجملة على
حذف المبتدأ لأنه مع حذفه أيضا مستأنف وهو صالح لذلك من غير اعتبار المبتدأ وتقديره **(قوله)**
في كونهم أشباح الخ فيه نسخ لأنه بيان لوجه الشبه المشترك بينهم فكان الظاهر أن يقول خالفه عن
القاعدة لأن الخشب تكون مستندة إذا لم تكن في بناء أو دعامة لشيء آخر كما بسطه في الكشف **(قوله)**
وقيل الخشب جمع خشباء وعلى الأول هي جمع خشبة كثيرة وغر ومعناها معروف ومرض هذا القيل لأنه
خلاف المتبادر ولأنه لا تساعده القراءة بضمين لأن فعلا لا يجمع على فعل بضمين بل على فعل سا كأكفرا
وهو ولذا أقدمه المصنف على ذكر قراءة التسين ومن غفل عنه قال حقه أن يذكره بعد قراءة من قرأ يسكون
الشيخ فإن هذا القول منقول عن البرزخي في تلك القراءة لأن قراءة لاكثر بالضم تدل على أن هذه مخففة
منها إذا الأصل توافق القراءات فتمم رديني في البرزخي أيضا وقوله يخرج بالنون والخاء الميجبة والراء المهملة
معنى نفتت وبلى وفي نسخة دعر بهملا كقصر جمع بمعنى فسده وهو كذلك في الكشف وقوله قبح الخبر
الباطن والخفي مما يحتاج معرفته إلى الاختيار وقوله على التقنيف أى تسكين الغنوم لضيق التلفظ به
وقوله كبدن أى في أن تكونه أصلى وفيه ما قد تدبر **(قوله)** لجلينهم أى شدة خوفهم لما في طبائعهم من
الجلين وهو ضد الشصاعة وقوله اتهامهم أى اتهامهم لانفسهم بمعنى عليهم بأنهم يحمل حملة للنفاق ونحوه
مما يخشونه فهم منظورون للاتباع بهم فالإتمام أفعال من النعمة وهي معرفة وقوله ويجوز أن يكون
صلته أى صلته صحة تعلقه به لأنه يقال صاح عليه وهو أحد الوجوه في أعراب السنين ومن لم يفهم المراد
منه قال المراد أنه صله يحسبون وفيه تسامح لأن المراد أنه نعت للمفعول الأول ولا يبيح ما قبله من النمط
والخط **(قوله)** وعلى هذا يكون التنبير وهو قوله لهم فيخشى كان الظاهر إفراجه بأن يقال هو أى لكنه
أقبحه والعلا الجهم على الجمع الخبر وهو مما جوزه النحاة وهذا بناء على أن العدو بكون جمعا
ومفردا وهو جامع وهذا وإن كان خلاف المتبادر لكن في معناه من البلاغة واللفظ ما لا يخفى وهو
كقول جرير
ما زلت تحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكثر عليهم ورجلا
ومنه أخذ المتن قوله
وضاقت الأرض حتى كان هاربهم * أذا رأى غيري ظنه رجلا
ولبعض المتأخرين في قدمه
لكل شيء رأاه ظنه قدحا * وكل شخص رأاه ظنه الساق
(قوله) لكن ترتب قوله الخ لأن التحذير منهم يقتضى وصفهم بالعداوة لا بالجلين كما يشهد ما قبله على
الوجهين والترتب من الفاء الدالة على التقب وهذا الضمير للمنافقين بلا شبهة فإذا عاد ما قبله على العدو
لزم تفكيك الضمائر في اتصال قوله للمنافقين بقوله فأنه الله أيهم لطف لا يخفى لطفه **(قوله)** وهو
طلب لأنه دعاء والدعاء من أقسام الطلب والمطلوب منه في الدعاء هو الله فيكون طالبا لمن نفسه لعنهم
ويكون كافي قوله استأذنه بقول لك إذا هو معد ومن التجرد فلا يكون من إقامة للظاهر مقام الضمير
لأنه يفوت به نصرة الكلام كما لا يخفى وقوله لا يلغتهم الخ إشارة إلى أن قاتل بمعنى لعن وطرد وعلى هذا
فلا طلب وإنما المراد أن وقوع اللعن بهم مقترن بلا بد منه وقوله أو تعلم فتقديره وقولوا الخ **(قوله)** لو را
رؤسهم) هو كناية عن التكبر والاعراض وقوله عن ذلك الإشارة إلى القول المذكور والالبيان أو
لن يغفر الله لهم) رسوخهم في التآمر

الاستغفار والقاهر الاول لتقيد الصديق عن الاستغفار وقوله الخارجين الخ فسرهم لان الشق
 أصل معناه الخروج وحمله على التبادر منه لا بعد ذلك لهم **(قوله أي للانصار)** ففسرهم للمنافقين
 والمقول لهم الانصار كما يقتضيه سبب النزول المذكور في الكشف من افتتان بعض موالى المهاجرين
 مع مولى لابن أبي ترأس للمنافقين فقال لقومهم لو استمكن عن هؤلاء الطعام لم يركبوا قاربكم الخ فانه لم يخص
 الخطاب بالمنافين فلا وجه لما قبله فانما أن الظاهر أن يقول المصنف رحمه الله للمنافقين بدل قوله للانصار
(قوله لهم الذين يقولون لا تنفقوا الخ) لتعليل رسوخهم في النفاق لان عدم المغفرة لانه معلل بما قبله وقوله
 على من عند رسول الله الظاهر أنه حكاه ما قاله بعينه لانهم منافقون مقررون برسالة ظاهره ولا حاجة
 الى أنهم قالوه تكبرا ولغلبة عليه حتى صار كاهل كما في ويحفل أنهم عبروا بغير هذه العبارة فغيرها الله
 اجلا لالتبيه صلى الله عليه وسلم واكراما وقوله القسم بكسر القاف جمع قسمة وهي التصيب **(قوله روى)**
 أن أعرابيا هو سمعان بن سعد وهو أجبره مرضى الله عنه والانصاري سنان الجهني حليف بن أبي
 رأس المنافقين وبعض الغزوات هي غزوة بني المصطلق والماء يسمى المربيع كما بينه أصحاب السير وقوله
 فنسب الأعرابي الخ فبنيته مخالفة لما في الكشف لانفسر وقوله منكر الى ابن أبي ترأس لانه موله وخلفه
 وقوله فقال أي ابن أبي ترأس **(قوله ونصب الاعز والاذل على هذه القراءات الخ)** القراءة المشهورة بينهم
 الماء وكسر الراء مستند الى الاعز والاذل لمفعول به والاعز بعض المنافقين والاذل المؤمنون بزعمه وقرا
 الحسن وابن أبي عمير الخ فخرجت ثبوت العظمة ونصب الاعز على المفعول به وبغيره بالنسبة يفتح الباء وضم الراء
 وآخرون بضم الباء وفتح الراء البناء للمعول ويخرج هذه القراءات ما ذكره المصنف رحمه الله فان قد رفته
 مضاف هو مصدر فام هذا تمام حذفه فالتصديق على المصدرية أو قد روي مثل فالتصديق على الحالية **(قوله)**
 (مصدر) لقيامه مقامه بعد حذفه **(قوله أحوال)** أي اثنان على جواز تقدير الحال أو أول فيه مبنية على حد
 أرسلها العرائل وادخلوا الاول فالاول وجوز أبو البقاء نصبه على أنه مفعول به الحال بمحذوف أي منها
 الازل أو بتقدير مثل فيه وهذا الاخير هو الذي ذكره المصنف رحمه الله بتقدير المضاف جار على الوجهين
 في كلامه **(قوله خروج وأخراج)** لف ونشر مرتب بتقدير خروج على قراءة يخرج بن بفتح الباء وتقدير
 اخراج على القراءتين بعددها هو ناظر الى المصدر وتقدير مثل ناظر للحالية على القراءات الثلاث **(قوله)**
 تعالى والله العزة الخ قيل ان العطف هنا معتبر قبل نسبة الاستقلال في التسمية لا فائدة تقاوت ثبوت العزة فان ثبوتها تعالى
 وينشر إعادة الجار لانها ليست لافادة الاستقلال في التسمية بل لافادة تقاوت ثبوت العزة فان ثبوتها تعالى
 ذاتي وللرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة الرسالة وللمؤمنين بواسطة الايمان بتقدير **(قوله ولين أعزه الخ)**
 فيه توجيه النص أيضا وقوله كالصلاة الخ فالذكر مجاز عن مطلق العبادة وقوله المذكور للصعديان
 أخلاقا مجازية وهي السببية لان العبادة سبب المذكور وهو المقصود في الحقيقة منها **(قوله والمراد منهم)**
 عن الهويها) يعني الهوى المنهي عنه مستند لما ذكره فوهي بحسب الظاهر لكن المقصود هي المؤمنين
 عن الاشتغال بها وتبديرها **(قوله وتوجه النبي اليها بالمعاطفة)** لانها لقوة فيها للهو وشدة مداخلتها
 فيه جعلت كلها لاهية وقد نهيت عن الهوى فالامل لالتهاو بأمور الكم الخ بالتجوز في الاسناد وهو الظاهر
 وقيل انه تجوز بالسبب عن المسبب كقوله فلا يمكن في صدور حرج والمجاز بلغ من غيره **(قوله ولذا)**
 أي لكون المقصود منهم قال ومن يفعل فأعده من يفعل من المؤمنين ليدل على أن النبي لهم واللبسافة
 في النبي ذكر بعده ذلك لان فيه مبالغة من وجوه كالتعريف بالاشارة والحصر لتسايرهم وتكرار الاستناد
 وتوسط خبر النصل **(قوله أي الهويها)** جعل الاشارة لاهيا وهو بلغ بمواقيل بله من تلهم تلك
 واشارها لان ما في الدنيا تابع لها كما قال المال والبنون ذرية الحياة الدنيا وقوله وهو الشغل فليس المراد
 به اللعب هنا وقوله بعض أموالكم فن تبييضه ولا يجني ما في جعل الاتفاق ادسا من البلاغة والحسن
(قوله أي يرى دلالة) يعني أن فيه مضافا فتقديرا والمراد بدلالة ما رآته ومقدماته فالتقدير يأتي أحدكم

ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) الخارجين
 عن مظنة الاستصلاح لانها كهم في الكفر
 والذناق (هم الذين يقولون) أي للانصار
 (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
 ينفقوا) يعني ينفقوا المهاجرين (ولته خزان
 ينفقوا) يعني ينفقوا على الارزاق والقسم
 السموات والارض) بده الارزاق والقسم
 (ولكن المنافقين لا يفقهون) ذلك لجهلهم
 (يقولون لئن رجعنا الى المدينة لخرجن
 الاعز منها الاذل) روى أن أعرابيا نزع
 أنصارا في بعض الغزوات على ما قد عرّب
 الأعرابي رأسه فبنيته فشكل الى ابن أبي
 فقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
 ينفقوا واذ رجعنا الى المدينة فنخرج الاعز
 منها الاذل يعني الاعز نفسه والاذل رسول الله
 وقري لخرجن بفتح الباء والخروج على بناء
 المفعول والخروج من الدور ونسب الاعز والاذل
 على هذه القراءات مصدر أو حال على تقدير
 مضاف كسروج أو إخراج ومثل (ولته العزة
 ورسوله وللمؤمنين) ولته العظمة ولين
 أعزه من رسوله وللمؤمنين وغيرهم (بأيها
 لا يعلمون) من فطر جهمهم وغيرهم (بأيها
 الذين آمنوا لا تلهمكم أموالكم ولا ألاككم
 من ذكرا فقه) لا تلهمكم تبديرها والاحكام
 بيان ذكره كالحالوات وسائر العبادات
 المذكورة للمعبود والمراد منهم عن الهويها
 وتوجه النبي اليها بالمعاطفة ولذا قال (ومن
 فضل ذلك) أي الهويها وهو الشغل (فأولئك
 هم الخاسرون) لانهم باعوا العظم الباقى
 بالمقدور الفاني (وأنتقوا مما رزقناكم) بعض
 أموالكم اختاروا الآخرة (من أجل أن يأتي
 أحدكم الموت) أي يرى دلالة

مقتضات الموت ولا يدين هذا التقدير لصح تبرير قوله فيقول الخ عليه وأما حمله على ظاهره من غير تقدير وجعل قوله لا آخر الخ من سزا للرجعة فيصير ذلك ولذا تركه المصنف رحمه الله (قوله وجرم كن العطف على موضع الفاء الخ) نفسه أبو جرم وجرمه الما قول فذهب الزمخشري إلى أنه عطف على محل قوله فأصدق لأنه بمعنى أن آخرنى أصدق كما قاله أبو علي الفارسي والذي ذهب إليه سيوطي والخليل أنه عطف على وهم الشرط المذيع عليه الخ لأن الشرط غير ظاهر ولا مقدور حتى يقتصر العطف على الموضع كما في قوله من يضلل الله فلا هادي له ويذهب إلى أن عبارة التوهم غير مناسبة لفتح لفظها هنا والفرق بين العطف على الخوض والعطف على التوهم كما قاله أبو حيان أن العامل في العطف على الموضع موجود وأثره مفقود وفي التوهم هو مفقود وأثره موجود والظاهر أن الخلاف فيه لفتي فرادى على العطف على الموضع التوهم أو المقدور لا موضع هنا في التحقيق لكنه نرس إيهام العبارة وأما التوفيق بأن المصدر المبول من أن وصلنا في قوله فأصدق فمبدأ محذوف الخبر والوجه جواب شرط مقدراى أن آخرنى قصد في ثابت فالظاهر بطلان علاقة المصدر الموقول على المصدر التوهم كما ذهب إليه الجمهور وبغض الامتثال له لأنه لو ظهر كان التلميح هكذا أو آخرنى إلى أجل أن آخرنى إلى أجل ولا يمتنع تركه وأنه غير مناسب للبلغة القرآنية (قوله وقرئ بالرفع على وأنا أكون الخ) النصبون وأهل المعاني قدروا المتدفق أمثاله من الأفعال المستأنفة لأن الفعل لا يصلح للاستئناف مع الواو المستأنفة كإثباته وبدونها فإنه لم يذهب إليه أحد من العلماء وقد صرح المحقق السعدباني بما يظهره وجهه وقد جرد في الرفع أيضا عطفه على أصدق لأنه في محل ربح أو توهم رفعه كما في الجزم بعينه وليس بعد (قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها) هذه السورة الثالثة والسستون ولذا قيل أنه إشارة إلى موت النبي صلى الله عليه وسلم وعمره وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم موضع تمت السورة والمجد لله أولا وأخرا والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة التائب﴾

لا خلاف في عدد آياتها وأما الخلاف في كونها مكتوبة أم مدنية أو بعضها مكتوب وبعضها مدني كقولهم أيها الذين آمنوا اتقوا أن أروا جكم على أقوال ثلاثة وإلى الإشارة بشكها في مختلف فيها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله بدلالة تعالى ﴿إله﴾ أي بدلالة الموجودات بأسرها على كمال صانعها اسميته وزعمه عمال يلقى به فالإسمية أو اللاهوتية فأنشأت الضمير لآول ما بالموجودات واختاره ليقترن بالمدلول عليه (قوله قدّم التائبين) أراد بالتائبين الحار والجرور وهما الواقع خبرا هنا فبهما والمراد بالآخرين الملائكة والجد وقوله لا دلالة على اختصاص الأمرين إيماناء على أن هذا اللام للاستعفاء وهو أحد معانيها وقد مثل له ابن هشام في المعنى هذه الآية أو الاختصاص والاختصاص المدلول عليه باللام بمعنى المحصر ويعناه ولا ينافي دلالة التقديم عليه لولا اجتماع الأدلة على مدلول واحد فلا حاجة لتقدير ضابط فيه لتخصيصه كما قيل أن التقدير على تأكيده اختصاص الأمرين لأن أصل الاختصاص تدل عليه الأدم الآن يقال مدلول الأدم لاختصاص في الإثبات ولذا سوى في المتنازع بين قولنا السحاحة لأن الحشر توسع ابن الحشر وهو المراد ليس تنفي عن التقدير وفيه نظر لأنه في المتنازع أعماوى بينهما في كونهما مطر بقا تفضيص الصفة بالموصوف صرحا والمراد بالتخصيص التخصيص في الإثبات أي إثبات الصفة للموصوف وتقيدها به سواء قصد الحصر أو لا كما صرح به الشرح فلا تنافي في هذه التسوية قصد الحصر كما ترى في النظر الأولى قدّر (قوله من حدث الحققة) لأنه المبدئ المدع لكل شيء المالك له في الحقيقة وذلك غير متسلط منه تعالى للبعد فهو بالذات وأفعاله بالعرض وإذا كان كل شيء له فصول

﴿تدفع الفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم﴾

(فيقول رب لولا آخرنى هلا أمهلنى إلى أجل قريب) أمد غير بعد فأصدق (فأصدق وأكن من الصالحين) أبدأ والشرع أكن للتعطف على موضع الفاء وما بعده وقرأ أبو عمرو وأكون منصوبا عطف على فقرأ بالرفع على وأنا أكون فيكون عدة بالصلاح (ولن يؤخر الله نفسا) ولن يهلها (إذا جاء أجلها) آخر غيرها (والتة خبر بما تعملون) فباز عليه وقرأ أبو بكر بالملفوظ ما قبله فالنفس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التائبين يرى من التفات

﴿سورة التائب﴾

﴿تختلف في آياتها وعشر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(بسم الله ما في السموات وما في الأرض) بدلالة تعالى كماله واستغناؤه (له الملائكة والحمد) قدّم التائبين للدلالة على اختصاص الأمرين به من حيث الحقيقة

﴿إشارة لطيفة في قوله من يؤخر الله نفسه﴾

(وهو على شكل شيء قدس) لأن نسبة ذاته المقسمة للقدرة على الكل على سواء ثم شرع فيها ادعاء فقال (هو الذي خلقكم فمنكم كافر) مبتدئ كثره موجه إليه ما بعده عليه (ومنكم مؤمن) مقتدر بآياته موفى لمبدءه إليه (والله جاعل من عباده حكما بغير) فاعلمكم بما يشاء بأعمالكم (خلق السموات والأرض بالحق) بالحكمة البالغة (وصوركم فأحسن صوركم) فصوركم من جملة ما خلق فيهم بأحسن صورة ثم زينكم بصفوة أوصاف الكائنات وشكم بعلامه خصائص المبدعات وجعلكم أعز من جميع المخلوقات (والله العزيز) فأحسنوا سر تركه حتى لا يسمع بالعذاب ظواهركم (يسلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور) فلا يخفى عليه ما يصح أن يعلم كليا مكان أو غير مكان نسبة الله تعالى إلى الكل واحدة وتقدم تقدير القدرة على العلم بالذات وعلى علم بآياتها من قدرته أولا وبالذات وعلى بعض الانحاء (الم الاتقان والاختصاص ببعض الكفروا من يأتكم) أي الكفار (بآيات من كفروا من قبل) فتقوم نوح وهو وصالح عليهم السلام (فذاقوا وبال أمرهم) ضرر كفرهم في الدنيا وأصله النقل ومنه الويل لاطعام ينقل على الهدى والويل للعار النقل (القطار) ولهم عذاب اليم في الآخرة (ذلك) أي المذكور من الويل والعذاب (بأنه) بسبب أن الشان (كانت تأت بهم بسلم بالنباتات) بالمعجزات (فقالوا يا بشر هودنا) أنكروا وتجبوا من أن يكون الرسول بشرا والشر يطلق للواحد والجمع (فكفروا) بالرسل (وقولوا) عن التدبر في الميثاق (واستغنى الله) عن كل شيء فضلا عن طاعته

التم وفروها له وأما العبد فليرى أن الله تعالى على يده بعد ما قاله الله بالحقيقة وأغمره بحسب الصورة ومنه تعلم ما في تقديم قوله الم لا لأنه كالدليل لما بعده من الحسن الظاهر (قوله) لأن نسبة ذاته الخ لا ذاته مقسمة للقدرة فلا تفتك عنها وتكون نسبتها إلى جميع الأشياء على سواء فلا يتصور كون بعضها مقدور للهدون بعض بل هو قدر عليها كلها وقوله ثم شرع الخ الذي هنا كونه قادرا على كل شيء من الذوات والصفات كالكفروا واليمان فقال هو الذي خلقكم الخ كما سنفره وقوله إلى الكل متعلق بنسبه (قوله) تعالى فحكم كافر الخ) يظهر بقرينة أن معطوف على الصلة ولا يضر عدم العائد لأن المعطوف بالفاء بكيفية وجود العائد في إحدى الجملتين كآثر روي في نحو الذي بطر الذباب فيخضب عروا أو يقال فيها رابط بالآو بل لانهما يعني وقد كثرتم الخ وفي كلام المصنف إشارة مما له أو تقول هي معطوفة على جملة هو الذي الخ (قوله) مقتدر كثره) بصيغة المفعول ويجوز كونه بصيغة الفاعل وكذا موجه وسأني بانه ومعنى الترجيح أنه خلقه مستعدا ومنه ما خلق له فالفاء للتفصيل مع التعقيب أيضا لأن الترجيح المذكور بعد الخلق باعتبار الوقوع والاحتالة فيه لما في الكثاف وما قبل من أنها فضيلة كقوله خلق كل دابة من ماء فذهب من عشي على يده لا يلاق كونهم كافرين ومؤمنين مراد من قوله خلقكم الخ وكونه تقرر لما ادعاه بدل عليه وجعلها الزمخشري للترتيب والعاقبة ولا يناسب السياق وأن الآية واردة لبيان عظمتهم في ملكه وملكه واستبداده فيها ليس بشيء لأن قصده بما ذكر هو الرذعي المعتزلة في أن الكفروا واليمان ليس محاورا له تعالى ولذا عدل المصنف عما في الكثاف كما يظهر من نظره فالفاء تنصيبه عنده ما وقد جعلها الزمخشري كقوله وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فذهب ههنا كثره منهم ههنا كثره منهم فاقنن وقد الترتيب لأن توجيه ما يجعله عليه وتوقيفه يكون بعد الخلق وكون كلام الزمخشري غير مناسب السياق من كبره وأما قوله لا يابعد عنه قبل اليست واردة بل لما يتوقف عليه الوعد والوعد بعد من القدرة التامة والعلم المحيط بالثبات والذي أوقعه هنا وقع في كلام الطيبي قدس (قوله) بالحكمة البالغة) أي العظيمة إذ أصله البالغة أقصى ما يتصور منها وأصح وصفها بآيات لأن المراد به مقال الباطل هنا فإبراهيم الفرض الصحيح الواقع على أم الوجه وقوله ثم زينكم الخ وفي نسخة حيث زينكم الخ يعني أنه تعالى جعل الإنسان متدبرا قائما على عدل الأمية وآتاه العقل وقوة النطق والتصرف في المخلوقات والقدرة على أنواع الصنائع وجعل فيه الروح ليكون ملحقا بالعلم

الجزرات والبدن المادى ليجمع بين العالم العلوي والسفلي فلذا كان أعز دينا كما قيل

وترجم أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الأكبر

وقوله فأحسنوا الخ إشارة إلى وجه اتصال قوله واليه المصير بما قبله والمسخ بالحاء المجبة أريد به التغيير وهو ظاهر (قوله) فلا يخفى عليه الخ) نفسه بقوله عليهم بذات الصدور ويان لأنه ذكره ملحقا لما قبله وهو كالدليل عليه لأنه إذا علم السرار وتخصات الضمائر يثبت عليه خافية من جميع الكائنات والكليات والجزئيات وقوله لأن نسبة الخ استدل على إحاطة علمه تعالى كما هو في القدرة لأنه ذاتي وما هو يقتضي الذات لا يتقارن ولا يختص ببعض المعلومات (قوله) وعلى علمه بما فيها) وفي نسخة لما فيها لا الدال على علمه أما اتقان مصنوعة لأنه مثل هذه المتقانات لا تصدرا عن علم كمال هو بكيفية إيجادها واختيار بعض أحوالها دون بعض فإنه بدل عليه أيضا وللمتكلمين في إثباته وجهان كما ذكرناه وأما الإشارة المصنف بقوله من الاتقان وقوله والاختصاص الخ فتأني (قوله) أي الكفار) جعل الخطاب للكفار دلالة لما بعده عليه قيل إنه إشارة إلى أنه خطاب لأهل مكة وقوله في الدنيا استغنى بذواتهم وكفرهم وقوله أمه النقل واستعمل للضرر لأنه بقتل على الإنسان قتلا موهوبا وقوله النقل القطار من إضافة الهمزة المشبهة لفاعلها وهو رتبة كآب جعفر وقوله المذكور روجه لأن ذلك لا يؤيده المذكور ولو قال ما ذكر كان أحسن وقوله بسبب الخ فالباية ميسرة والضمير ثانی وقوله وتجبوا الحسن وأصح ما هو قوله للواحد الخ دفع لما سوره من أنه كان الظاهر يهدينا (قوله) الاستغنى الخ) معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالا

(واقعه غنى) عن عبادتهم وغيرها (جيد) يدل على حده كل مخلوق (ثم الميزن كثر وان لن يعثوا) الزعم انه العلم ولذلك يمدى الى نعمتين وقد قاما بهما
أن يعاف حبه (قل بلى) أى بلى نعمتون (وربما تعبت) قسم كدبه الجواب (ثم لتدرون بما علمتم) ١٠٣

المادة وحصول القدرة الثالثة (فأمنوا بالله
ورسوله) محمد عليه السلام (والنور الذى
أرسلنا) يعنى القرآن فانه بأعجازها ظاهر نفسه
مظهر خفيه بآياته شرحه وبآياته
تعملون خبير) فجاز عليه (يوم يحكمكم) طرف
لتنبؤ أن أوستدرباذا قرأ يعقوب فجمعكم
(ليوم الجمع) لاجل ما فيه من الحساب والجزاء
والجمع جمع الملائكة والنفيل (ذلك يوم
التعاني) يعنى فيه بعضهم بعضا النزول السعداء
منازل الاشقياء كواكز اسعدوا بالعكس
مستعمرين تقابل التجار والادامه للدلالة على
أن التعان الحقيقي وهو التعان في أمور الآخرة
للعظماء وادامها (ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا) أى عسلا صالحا (يكفر عنه سيئاته
ويذهب جنات تجري من تحتها الأنهار) خالدين
فيها أبدا (وقرأ نافع وابن عامر والنون فيها) ذلك
النور العظيم (الاشارة الى مجموع الامرين
ولذلك جعله النور العظيم لانه جامع للمصالح
من دفع المضار وجلب المنافع (والذين كفروا
وكذبوا يا أيها الذين آمنوا) أصحاب النار خالدين فيها
وبس العير) كانوا والاية المتقدمة بيان
للتعاني وتفصيل لما أصاب من مصيبة الا
بأن الله (الاشقياء وادامه) (ومن يؤمن
بالله يعمل صالحة) للثبات والاسترجاع عند حلولها
وقرأ بقوله بالقرع على آفاته من مقام الصالح
والتصبر على طريقة صفه نفسه وهدا
بالمهزة أى يسكن (والله بكل شئ عليم) حق
الغلوب وأحوالها (رأطبعو الله وأطبعوا
الرسول) ان توليت فأتبعنا على رسالنا البلاغ
(الذين) أى فان توليت فلا بأس عليه ونظفته
التي لم يبق (الله الا الهوا) وعلى الله
فليترك المؤمنين (لأن إيمانهم بأن الكل
منه يقتضى ذلك) بانها الذين آمنوا من
أرواحكم ولادكم عتدوا لكم) بش فلحكم
عن طاعة الله وأخصاكم بمحكم في أمر الدين أو
الدنيا (فاحذروهم) ولا تدنوا وعاظهم
(وان تعفوا) عن ذنوبهم بترك المعاقبة
(وتمشوا) بالاعراض وترك الترتيب عليها

تقدر وقد استغنى عنى أظهر الفنى لانه بمن الطلب أو هو للمبالغة (وعنى التلاوى والأول أنسب بما بعده
قوله يدل على حده كل مخلوق الخ) كل مخلوق مرفوع على أنه فاعل يدل فالعنى أنه محدود وجميع
المخلوقات دال على أنه المحدود من مادة على ذلك بلدان الوجود لأن حقيقة الحمد لها صفات المحدود
الصحة والمبالغة وكل مخلوق ظهر لكل خالقه ويجوز نصبه والاعنى لانه المرشد لحدوده العلم لعماده أن يصحده
والأول أولى وقوله وذلك أى لما فيه معنى العلم وقوله أن يعنى حيزه وحى محضه لا مصدريه لانه
يتولى ناصبان ولا نهما تدخل على الجبل فتدركه من الفعول وقوله بلى نعمتون لأن بلى لا يجب التنى كما
تقرره (قوله ليعمل المادة الخ) يعنى ذلك اشارة لثبته وتعرضه على الفاعل المختار ما ليعمل قبول
ما لله لا ليجادى أو لعدم قدرة الفاعل أو لضعفها ولا هاجما منتفاما الأول فاعلم اقتضاء المواد المحركة
للعدم وأما الثاني فثبوت قدرته سبحانه وتعالى على انشاءها واثباتها ما هو أعظم منها (قوله فانه
بأعجازها الخ) عرقا والتوربانه هو الظاهر بنفسه المظهر لغیره فاستدل بثبوت الحد على ثبوت المحدود
فعلم منه وجه اطلاق النور عليه والمشابهة بينهما فان همت فهو نورى نور وضمير فيه للقرآن وما بعده
لما وقوله فجاز عليه مزيته وهو أحسن من تصور الخشعي له بما في ذلك لأن هذا شامل للوعد
والوعد الدال عليه ما ماقوله من الأمر بالامان وقوله طرف الخ) ثمنين طرف وكسر اللام بعده
أو باضافته وقصها وحسنه فذا كروجه لاختصاصه بذلك اليوم وما يمت به اعتراض وأما قوله بغيره فلا وجه
له ويجوز قلعه بمحذوف بقرينة السباق أى يكون من الأحوال والأحوال ملاصطة بالقتال وقوله
أو مقدر باذ كروجه لمخلب الظاهر اذ كروا والى الواقع يجمعكم (قوله لاجل ما فيه) فالقالم تعليلة
وفيه مضاف مقدر وقيل اللام يعنى في خلافة غيره وقوله يعنى فيه بعضهم بعضا فالتفاعل على ظاهره وهو
كافى الكشاف مستعاض من تعان التجار وفيه تحكيم بالاشياء لأن تلك المنازل نافع لهم أو - هل نغنا
بالمبالغة على طريق المشاكهة وقوله والادامه الخ يعنى تعريف التعان المشد للصبر تعريف الطرف كما
في زيادة الشجاع والتعريف للجنس والمعنى أنه لا يوم لا تعان غيره (قوله الاشارة الى مجموع الامرين)
المراد بالامرين كصبر البات وهو الدافع للضار ودخول الجنات وهو النافع للايمان والعمل
الصالح وقوله ولذلك الخ أى لكونه جامع لهما والعظيم المفعول من الكبر لمسايق في سورة الروح انه
يجلب المنافع لا غيرة فطر (قوله بيان للتعان الخ) لاستحسان ما على منازل السعداء والاشقاء وهو
ما رفع فيه التعان كما ذكر وقوله كما نأفأ كان تأداعلى عاده في عدم الجزم بمراد الله لأن الواو تاتى البيان
كما عرف في المعاني لأن قوله تفصيل لاشارة الى وجه العطف لانه لما فيه من التفصيل ينزل منزلة المتعانين
فيعطف على ما يمتنه كما يفصل في الطول في قوله يسومونكم الآية واذن الله من تحقيقه مرارا (قوله
والاسترجاع عند حلولها) أى الصبر وقوله والله وانا لله را جعون اذا حلته مصيبة وقوله على ماريقة
سفه نفسه يعنى أنه منصوب بيزع الخاضف والتقدير يهدى قلبه أو الى قلبه كما هذا الصراط المستقيم كان
المؤمن واحد لقلبه يهتد به وغيره فأنه لخال عنه فهو كقولهم كان له قلب أو هو غير شاعلى أنه يجوز
تعريف التميز وقد تم تفصيل في هذه الآية المذكورة فتذكر (قوله وهدا بالمهزة الخ) لأن فى الامان
الحعثان القلب وعرفه قلعه واضطره وانما تفسير الهداية بالثبات والاسترجاع لان المؤمن مهتد فلو أبى
على ظاهره لم يهد (قوله فلا بأس عليه الخ) يعنى أنه من حذف الجزاء واقامة دليله فقامه أو من اقامة
السبب مقام المسبب كما رقى سورة التعل وقوله لأن إيمانهم الخ ليس فى الايمان تأنل في الحث على
التوكل أعظم من هذه الآية لا يعنى كان اذا اراد التوكل على الله وبكوا فرجع وقوله ويصاحكم الخ) شاعلى أن
سبب النزول أن عوا الانبياء كان اذا اراد التوكل على الله وبكوا فرجع وقوله ويصاحكم الخ) شاعلى أن
أنسبها ما ذكره ومن منع أولاد من الهجرة والتفتة في الدين كان كاسره الخشعي وقوله غواظهم بالعين
المهجة جمع غائلة وهو النسر المرتب على بعض الأمور وقوله الترتيب هو الترتيب (قوله يعالكم بمن

ما علمت الخ) أقام فرعون على أنه مستأنف إشارة إلى أن قوله الخ جزء باعتبار الإخبار كما أنه قبل أن
 فعلمت ذلك فاعلموا أن الله غفور الخ أو يجوز بناء على أن جزء باعتبار أن براد به مسبه وقوله على محبة
 الأموال الخ إشارة لاتصاله بما قبله وقوله في وجوه الخبر وممن الاطلاق وكونه خالصا لان الخبرية
 لتأنيده وقوله أي أفعولاه ومنقول لفعل مقدّر وقوله أي كيد للث الخ لانه جعل خافقها بشرة
 لترجيحها على ما اعتقدوا خبرته من الأموال والأولاد وقوله جوابا للإمرار وتقديره يمكن ذلك خبرا
 لتسليمكم قوله ان ترضوا الله تقدم أنه استعاره كناية وقوله أي أمره على الحذف والإيصال أي أمره
 كقوله «أمرتك الخ» فافعل ما أمرت به وقوله يعطى الجزيل بالتفصيل بشر الخ أن في صيغة فاعول مبالغة
 وإن الشكوري حقه تعالى معناه معطى الثواب الكثير بالعمل القليل وحقيقة الشكر الاعتراف بنبعة
 النعم وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه موضوع وأما الرفع فيه ظاهرة ومناسبة للسورة لما
 ذكر فيها مما يجلب المنافع ويدفع المضار وأن كل صبي يمأذنه وإرادته فتأثّل تحت السورة بمحمداته ومنه
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

(سورة الطلاق)

وتسمى سورة النساء القصوى وهي مدنية بالاتفاق واختلف في آياتها فقبل اثنتا عشرة وقيل إحدى عشرة
 والاختلاف في ثلاث آيات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويجعل له مخرجاً يأتى أو لا يأتى كما قاله المداني
 في كتاب العدد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله خص النساء وعم الخطاب الخ) خص وعم = أنا مجهولين فالنساء والخطاب مر فوعيان
 بالنسبة عن الفاعل لأن كأم معلومين فهما منصوبان وهو الفاعل لتعالى يعني كان حقه أن يقال يا أيها
 النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن فخص النساء به مع أن الكلام معهم جاء بالحكم عام لمصلحة الله عليه وسلم
 ولهم لانه مقتداهم فنداه كنداهم كما يقال لكثير القوم بالان لأن أفعولاً كبت ركت فخصه صلى الله
 عليه وسلم رفعة شأنه ولذا اختزلنا الذي الثاني من الدلالة على علوم مرتبه وقوله بالحكم متعلق بالخطاب
 والمراد بالحكم الحكم الذي في الجملة الشريعة وهو الحكم الشرعي وهو التعلق بعديتين وقوله
 فنداه كنداهم لانه منزل منزلهم فبالا يكون من خصائصه وقوله بالحكم معهم فيه تطلب للمصاطب
 على الغائب تقديره إذا طلق أنت أمكن وقد قيل انه بعد ما خاطبه صرف الخطاب عنه لانه تلويحاً
 لمخاف الطلاق من الكراهة في مصاطب به تعلق به وقيل تقديره يا أيها النبي قل لا منكم إذا طلقتم الخ وهو
 من المجاز قالوا والافلامعني لأن اتحد الشرط والجواب لما فيه من تحصيل الحاصل أو يكون المعنى إذا
 طلقتم النساء فطلقوهن مرة أخرى وهو غير مراد وجعله المنفرد تعالى يخبر عن المشاورة كقوله من
 قتل قتيلاً فقتله فقبل عليه الظاهر أنه من ذكر الدبيب وأرادت السب وفيه نظر لأن المراد ما ذكر لكن
 المراد أنه لم يمتنع بالطلاق عن إرادته مطلقاً بل عن الإرادة المتعارفة وتبعها تشبه المشارف لفعل المتلبس
 به فقهه مكينة وأشهرها وهو أبلغ وأنسب بالمقام والمعرض لئنه مراد التخيّن هنا فافهم ثم انهم
 اتفقوا على أنه لو لا التجوز لم يستقم الكلام ولك أن تقول انه لأجابه إليه بل هو من تعليق الخاص
 بالعام وهو أبلغ في الدلالة على الزوم كما يقال ان ضربت زيداً فاضرب به ضرباً مبرحاً حال المعنى ان يصدر
 مثلك ضرب فلنكضض باندبدا وهو أحسن من تأويله بالإرادة فتدبر (قوله أي في وقتها) فاللام للتأنيث
 كاداخله في التار يخفون خمس خلون وفسر وقت العدة بالظهر والمراد وقته فنه مضاف مقدّر وقوله فإن
 اللام في الزمان الخ يسان لكونها للتأنيث هنا والمراد بالتأنيث أنها بمعنى في إذا لم تقم القرينة على
 خلافه كما في قوله لوم أجمع فإن اللام فيه تعليلية كعامة وما قبل من أن ما ذكر في بابيهما صحيح وأما

ويمنع عنكم (انما) والكم وأولادكم
 فتنه) اختياراً لكم (والله عنده أجمعين)
 لمن أترجبه الله وطاعته على محبة الأموال
 والأولاد والى لهم (فأنتوا الله ما استطعتم)
 أي أذلوأ في تنواه جهلكم وطاعكم
 (واطعوا) مواعظه (وأطعوا) أو امره
 (وأفعلوا) في وجوه الخبرية المألوفة (خبراً
 لا تنفككم) أي أفعولاً ما هو خير له وهو
 تأكيد للث على امتثال هذه الأوامر ويجوز
 أن يكون صفة مصدر محذوف تقديره أفعولاً
 خبراً وخبر المكان مقدّر أجواباً للأوامر
 (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)
 سبق تنبيهه (ان ترضوا الله) بصرف المال
 فيما أمر (قرضاً) مقترضاً بالواحد
 وطب قلب (بضاعه لكم) يجعل لكم الواحد
 عشر إلى سبعين أو أكثر قرأ أن كثيراً من
 عمر وهو غريب بضعه لكم (ويغفر لكم) بركة
 الانفاق (والله شكور) يعطى الجزيل القليل
 (حليم) لا يعاجل بالعقوبة (عالم الغيب
 والشهادة) لا يخفى عليه شيء (العزيز الحكيم)
 تام القدرة والعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الطلاق دفع عنه موت العجاة
 والله أعلم

(سورة الطلاق)

مدينة وآياتها اثنا عشرة وأحدى عشرة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء)
 وعم الخطاب بالحكم لانه أمام أمته فنداه
 كنداهم ولأن الكلام معهم والحكم معهم
 والمعنى إذا أردتم تطلقوهن على تنزيل المشارف
 لمنزلة الشارع عليه (فطلقوهن لعدتهن)
 أي في وقتها وهو الظاهر فإن اللام في الزمان
 وما يشبهها للتأنيث

في الأوقات نفسها فلا تلاحه بلزومه تكرير الوقت لانه معنى اللام ومعنى مدخولها وفيه أيضا تخيل فادلائل
 المراتب التي أتت في وهي تدخل على الظرف وما ضاهاه من المراتب منه (قوله ومن عدد العدة
 بالحض) يقع الحياه وسكون الباء أو بكسر ثم فتح جمع حضة وهو مذهب أبي حنيفة وقوله على اللام الخ
 إشارة إلى ترجيح مذهبه لانه عهده تأقية متعلقة بطاقوه من غير احتياج للتقدير لكنه أيد المذهب
 الآخر بالقراءة أنسب به للنبي صلى الله عليه وسلم وهي قبل عتبت وبالادلة الدالة على اعادة الحض من
 القرعة كافي الكفاي ولذا أسقطه المصنف رحمه الله تعالى لخالصته لمذهبه وفيه كلام في الاتصاف وغيره
 حيث ادعوا عدم دلالة تلك القراءة على مدعاه بل هي دالة على خلافه وليس هذا محل تفصيله (قوله مثل
 مستقبلات) كما قدرت في قوله **كتبته الله** ثبت من الحرم فان تقديره مستقبلاتها وحديث
 يكون ابتداء العدة من الحض لأن الطلاق الواقع في الطهر قبلها مستقبل لها ومستقبلات المقدر
 حال وقوله وظاهره أي ظاهر النظم مؤيد لمذهبه وإن العدة بالأطهار لا بالحض لأن الطلاق السني الأمور
 به انما يقع في الطهر وقد جعل في العدة في الآية فيكون الطهر عدة وما قدره وخلاف الظاهر وقوله
 وأن طلاق العدة الخ يعني بلزومه أن يفسر الاقراء بالأطهار لا بالحض (قوله ينبغي أن يكون في الطهر)
 لم يقل يجب أن يكون في الطهر لأن إشاع الطلاق في الطهر لم يقل أحجب وجوبه لكنه أجاز بمباشرة ينبغي
 له أن يوقعه في الطهر ولما كانت هذه العبارة معجزة لجواز مع الكراهة في الحض دفعه بقوله عتبت
 وأنه يحرم في الحض ومن لم يتنبه له قال الأول أن يقول يجب بدل قوله ينبغي وهو محاصر جوابه
 (قوله من حيث أن الامراخ) المسئلة طويله الذيل في الأصول لأجابه لتأنيده في ذكرها
 وانما ذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا لأن الامراء من الحض متأخر به في الحض لا يجابه في الطهر كما عرفت
 وقوله ولابد الخ معطوف على قوله يستأنز قربه وظهوره ولأن قوله بعده إذا التي الخ يدل عليه
 أو على قوله يدل دفع السؤال المقتضى لانه إذا كان نهجاً عن نفسه وعن إيقاعه في الحض رجاؤه أنه
 لو طلق فيه لا يقع وشبهه وقوله في الطلاق في الحض وقاعيل يدل خبر يعود على النبي أو على قوله
 ظاهره (قوله إذا التي لا يستأنز الفساد) سواء راد في البطلان أو لأعلى الخلاف بين الشافعية
 والحنفية فيه كإفصل في الأصول قال المصنف رحمه الله تعالى في منهاج الأصول التي شرعا يدل
 على الفساد في العبادات وفي المعاملات إذا رجع إلى نفس العقد أو إلى أمر داخل فيه أو لازم له فان رجع
 إلى أمر مقارن كالبيع وقت النداء فلا انتهى وما نحن فيه لا مرقارنه وهو زمان الحض فلا يقتضي
 الفساد عند الكيفية وفي هذه المسئلة خلاف لهم أيضا وقال أبو حنيفة رحمه الله النبي مطلقا
 لا يفسد الفساد كإفصل في جمع الجوامع وشروحه (قوله كيف وقد صرح أن ابن عمر الخ) تأيد
 لقوله لانه لو لم يقع لم يأمر بالرجعة والحديث مروى من طرق في السنن وفيه كلام ذكره ابن حجر
 (قوله وهو سب نزله) أي ما ذكر من تطبيق ابن عمر رضي الله عنهما وأمر النبي صلى الله عليه وسلم سب
 نزول هذه الآية على قول وقيل السب تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها وقبل غيره
 وقال القرطبي بقتل علي الحديث أن الأصح أنها نزلت ابتداء لبيان حكم شرعي وكل ما ذكر من
 أسباب النزول لها البص (قوله واضبطوها الخ) اصل معنى الإحصاء العدة بالحض كما كان معاددا
 قديما ثم صار حقه فكذا (قوله في تطويل العدة الخ) بيان لحكمة كون الطلاق إذا أريد ينبغي
 إيقاعه في الطهر وقوله باستداهن أي استتلاهن بالخروج من غير إخراج أحد لهن وقوله مما كتبت الخ
 إشارة إلى أن الإضافة ليست للتفليح بل للسكنى خصوصاً (قوله أما لو انفصاعا على الانتقال الخ) قبل أنه
 مذهب الأئمة والحنفية لا يجوزونه وفيه نظر وقد كرر الرأى في الأحكام ما يدل على خلافه وأنها
 كالنقطة نقطة بالأساط فلغير روقوله دلالة على استحقاقها السكنى هو من قوله لا يخرجوهن وقوله لزومه
 بالجر عطف على استحقاقها وهو مصدر مضارع للفعول ولم يلزمه بالرفع فاعله وهذا من قوله لا يخرجوهن الخ

ومن عدد العدة بالحض على اللام عذوف
 مثل مستقبلات وظاهره يدل على أن العدة
 بالأطهار وأن طلاق العدة بالأقراء ينبغي أن
 يكون في الطهر وأنه يحرم في الحض من
 حيث أن الامراء التي يستأنز النبي عن نفسه
 ولا يدل على عدم وقوعه إذا التي لا يستأنز
 الفساد كيف وقد صرح أن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنه ما لم يطلق أمر أنه حائضا أمره
 التي على الله عليه وسلم بالرجعة وهو سب
 نزوله وأحصوا العدة واضبطوها أو كملوها
 ثلاثة أقراء (واتقوا الله ربكم) في تطويل
 العدة والاضطرار حيث لا يخرجوهن من
 بيتهن (من ساكنهن وقت الفراق حتى
 تنقضي عدتهن) ولا يخرجن) باستداهن
 أما لو انفصاعا على الانتقال جاز إذا لم
 لا بدوهما وفي الجمع بين النبيين دلالة على
 استحقاقها السكنى ولزومه لها لما لم تكن مسكن
 الفراق

وقوله (الآن وأبين فاحشة مينة) مستثنى من
فتخرج لأقامة الحد علم بأن النكاح لا ينعقد
في النهي والدلالة على أن خروجها فاحشة
(وتلك حدود الله) الإشارة إلى الأحكام
المذكورة (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه) بأن عرضه للعقاب (لا تدري)
أي النفس أو أنت أيها النبي أو المطلق (لعل
الله يحدث بعد ذلك أمرا) وهو الرغبة في
المطلق بربعة أو استئناف (فإذا بلغن
أجلهن) شارفين آخر عتقتهن (فأسكنوهن)
فراجعوهن (يعرفون) بحدن مشيرة وافتاق
مناسب (أو فارقوهن يعرفون) بأشياء الحق
واقفا الضرار مثل أن رجلا غم بطلتها
تطو يلأعنتها (وأشهدوا ذوي عدل
منكم) على الرجعة أو الفقرة تبرأ عن الرية
وقطعا للتنازع وهوذب كقولها وأشهدوا إذا
تبايعت وعن الشافعي وجوبه في الرجعة
(وأقيموا الشهادة أياكم) أي المودع عند الحاجة
(لله) خالص الوجه (ذلكم) يريد الحث على
الشهادة والأقامة أو على جيع مافي الآية
(يوطة به) كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فانه المتفقه والمقصود تذكيره (ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)
جمله اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد
على الاتقاء عما نهي عنه صريحا وأضنا
من الطلاق في الحيض والانداء بالمعتدة
وأخراجها من المسكن وتعدى حدود الله
وكتمان الشهادة وتوقع جعل على أقامة تباين
يجعل الله مخرجا جامعيا شأن الأزواج من
الضائق والقوم ويرزقه من فراخ خلف من وجه
لم يحضر بياله أو بالوعد لعامة المؤمنين بالطلاق
عن مضاد الدارين والنور بخبرهما من حيث
لا يحتسبون أو كلاهما من لا استطارد عند ذكر
المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم إلى لاعلم آية
لواخذنا الناس بهما لكفهم ومن يتق الله فما
زال يقرها وبعدها وروى أن سالم بن
عوف بن مالك الأنجي أسره العدو وشكا
أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
إني الله وأكثروا لأجل ولا قوة إلا بالله ففعل

الآن والمعنى الآن أي دون على الزوج فانه كالشؤ في اسقاط حقها أو الآن أن تزي
(قوله مستثنى من الاول) أي من قوله لا تخرجوهن وقوله الآن أي دون أي النسوة وفي نسخة إلا
أن سدا في المرأة وحده كافي قوله تزي لا في لانه انما يصدر عن البعض دون الجميع والاول أصح
والذي بالذلل العجبة والموحدة هو الكلام القبيح كالتمة فإذا أعانت لسانها على الزوج وأجابه
كانت كالناتز فينقطع حقها في السكنى فالفاحشة المتكلمة بالكلام الفاضل القبيح (قوله
أو الآن تزي الخ) فالفاحشة النقلة الفاحشة وهي الزنا وعلى هذا يصح استئنافه من كل منهما
وقوله فتخرج مضارع الخروج أو الانحراج ولا يبين أن يكون من الاول كما هو منه كلام المصنف
رجحه الله تعالى وقوله للمبالغة في النهي لأن استئنافه منه يدل على أنه غير منهي عنه فإذا أريد بالفاحشة
الخروج نفسه يكون أقوى في النهي لاشعاره بعدم ارتداعه بالنهي فهو مستثنى لما هو أشد منه (قوله
بأن عرضها للعقاب) فسر بعضهم بأمرها ضرارا دنيويا وقال أن التفسير بتعرضها للعقاب بأباه
قوله لعل الله الخ لانه مستأنف لتعليل الشرطية وقد قبل ما يجده من قلب قلبه إلى خلاف ما هو
عليه فلا بد من كون الظلم ضررا دنيويا لا يكتفي لانه أو عاملا للنهي والآخرى والتعليل بالنهي
لأن الضرر به أشد عندهم وهم يدفعه أعني وقد رد بأن الضرر للنهي غير محقق فلا ينبغي تفسير الظلم
حنابه وقوله لعل الله الخ ليس لتعليل المذكور بل ترغيبا للمعاطفة على الحدود بعد الترهيب وفيه
تلميح (قوله والمطلق) أي الذي ضمنه قوله ظلمتم وقوله بربعة متعلق بالرغبة وقوله واستأنف أي
لعقد النكاح اذ المكن بربعة فهو شامل للبائنة وقوله فراجعوهن بعد ما ياتي في عدم صدره لانه
من ذكر الخصاص بعد العلم وقوله شارفين الخ فهو من مجازا لشارفة بشرية ما بعده لانه لا يؤمر
بالإسالة بعد انقضاء العدة وقوله وافتاق مناسب يعني لحال الزوجين وقوله مثل الخ تمثيل للضرار
(قوله على الرجعة أو الفقرة) أولع الخلو واختارها مناسبة النسر وهو قوله أو فارقوهن فليست
الواو أولى من أوها وقوله تبرأ عن الرية تلف ونشر مرتب فانه لو لم يشهد على الرجعة قديتهم
بأن نواوا كها بعد الطلاق وقطع الزنا على الاشهاد على الفقرة ويجوز كونه تعليل لانه حالان المرأة
قد تمسك الرجعة ورجع يوت أحدها بعد الفقرة فيدعى ثبوت الرجعة للارث ونحوه وقوله وعن
الشافعي الخ هو قوله القديم والاول قوله الجدي المقبح عندهم (قوله تعالى وأشهدوا الآية)
فدليل على ابطال قول من قال انه اذا تعاطف أمران لمأمورين بزم ذكر النداء أو يقع تركه فلو
ان شربنا يد وقم يا عمرو على من خص جوازه باختلافهما كافي قوله يوسف أعرض عن هذا واستغفري
لذنبك بأن الأمور بقوله أشهدوا المطلقين بقوله أقيموا الشهادة للشهود وقوله خالص الوجهه تفسير
أشهدوا لله وقوله فانه المتفقه الخ بيان لوجه تخصيص قوله من يؤمن الخ مع أنه عام في نفسه (قوله جله)
اعتراضية أي بين المتعاطفين وهي قوله ومن يتق الله وقوله ما لو عدت متعلق بقوله مؤكدة والنهي عنه
صريحا للخروج والخراج وختمنا ما علم من الأمر وقوله من الطلاق الخ بيان لما لا يضار انطويل
العدة كما مر وهو مخفي وأخرجها هو الصريح كما مر وتوقع جعل بضم الجيم أي أجرة أو رتبة معلوم من
قوله الله وقوله بأن يجعل متعلق بالوعد وقوله من وجه أي من جهة أخرى لم يحضر بياله (قوله أو بالوعد)
معطوف على قوله بالوعد السابق فقوله ومن يتق الخ على الاول وعد خاص بن اتق عما نهي عنه صريحا
أو ضمنا كما مر من الأزواج وإن جات ونحوهم وعلى هذا عام لكل متق عن المنيات والخروج في الاول
من المضار المتعلقة بالتزواج وعلى هذا من مضار الدارين مطلقا (قوله أو كما جى من لا استطارد الخ) وهو
معتراض أيضا خلافا لمن يؤهم خلافه لكنه على الاول مسوق لتقوية الحكم السابق بخصوصه أو بعمومه
وعلى هذا المذكور المؤمنين استظهره كبر بعض من أحوالهم وأنه تعالى متكفل لما هوهم (قوله
وهذه الخ) هو مؤيد للقولين الآخرين ولأن المراد العموم لا خصوص من سبق وهذا الحديث ضعيف
وقال بعضهم انه موضوع كاتله السوطي وقوله وروى الخ ذكره من مروية في تفسيره وقوله فشكا
أبوه لانهم كانوا لا يطبقه من القداء كما صرح به في الرواية وقوله وأكثروا لندري أنه قال لا يثبت إلى
إني الله وأكثروا لأجل ولا قوة إلا بالله ففعل

انك ليكن من لاحول الخ وقوله غفل عنها في نسخة تغفل عنها فيكون متعديا من تغفلت الرجل عن كذا اذا اخذته على غفلة منه **(قوله يبلغ ما يريد)** فامر مفعول بالغ والاضافة للملابسة والمراد بامرهم ما ارادهم من الامور وقوله بالاضافة الى المفعول ايضا وقوله بالغ امره على ان امره فاعل او مبتدأ خبره مقدم والجملة خبر وقوله على انه حال لا خبر على نفسها للجزأين في لغة لانها ضعيفة والحال من فاعل جعل مقدمة من تاخيرها من المبتدأ فانهم لا يرضونه وقوله تقديرا فالمراد تقديره قبل وجوده وهو مقدار بقائه وانها بية وقوله بيان وجوب التوكل الخ لانه اذا علم ان كل ما يكون يتقديره في وقت معين لا يختلف عنه وجب التوكل وزم العاقل ذلك كما قيل

لاتأس فأنهلك المخرجون * ما قدر ان يكون لا يتدبر

(قوله وتقرر لما تقدم الخ) فانه تعالى اذا جعل لكل شي مقدارا وزمانا كان الطلاق كذلك فلهذا امره وضبطه **(قوله تعالى واللاذ بشن الخ)** قالوا ان مبتدأ آخره جملة فعلة بشن الخ وان ارتبتم جوابه محذوف تقديره فاعلوا انها ثلاثة أشهر والشرط وجوابه المقدرة جملة معترضة ويجوز كون قوله فعلة بشن الخ جواب الشرط باعتبار الاخبار الاعلام كافي وقوله وما بكم من نعمة من الله والجملة الشرطية خبر من غير حذف وتقدير وقوله روى الخ اشارة الى ان الشرط لا مفهوم له لانه بيان للواقعة التي نزل فيها من غير قصد للتقيد **(قوله أي جهلتم)** قبل لا يمنع من ابقاء الشك على ظاهره وحقيقته ويؤيده الرواية المذكورة لان السؤال لتردهم في العدة ولا يعني ابقاؤه على ظاهره ولذا اسره أولا بقوله شككم ثم بين ان شكهم ناشى من جهلهم بسبب التزول مناسب للجهل والشك معا ولا ضير به وقوله لم يحسن وفي نسخة لا يحسن وهما بمعنى وقوله منتهى عذبتن لان الاجل يطلق على المدة كما وعلى غايتها والشأن هو المراد منها وقوله لم يحسن بعد بعض الصغار وقوله كذلك هو الخبر المقدّر وهو احسن من تقدير عذبتن ثلاثة أشهر واخصر كافي التكشاف ولوعطف على قوله واللاذ يشن وجعل الخبر لهما من غير تقدير جاز **(قوله والمحافظة على عومه الخ)** أي عموم الواقع هنا المطلقة والتوفى عنها يكون عدهما بالوضع مطلقا أولى من ابقائه آية الوفاة على عومها للعامل وغيرها خلافا لما روى من مذهب بعض الصحابة من انه آخر الاجلين ورجح ابقائه هذه على عومها بقوله بالذات لانه جمع معزوف فيم يخلف قوله أزواجاً فانه جمع متكرر فن قال بعمومه قال لانه وقع في الصلة والموصول يعم فيه ما في صلته فلذا كان بالعرض لانه لا يقع الجمع المتكرر قديم وتقديره أزواج الذين يتوفون غير متعين مع أنه لو سلم فعموم المصريح أقوى وأولى من عموم المقدرة لا يضراً أيضاً **(قوله والحكم مععل ههنا)** يعني أن قوله وأولات الاجال من تعليق المشتق الدال على علة ما أخذ الاستقاق لانه في معنى والحاملات أجلهن أن يضعن الخ والجل باعتبار شغل الرحم وارتفاعه صالح للعللة فحكمه أقوى من غيره لقوة العمل على غيره فيبقى على عومه للمطلقة والتوفى عنها بخلاف قوله والذين يتوفون فان الوفاة لا تصلح للتعليل هنا **(قوله ولانه صم الخ)** هو مروي في البخاري وهو حديث صحيح وقوله لم يبال وقع في البخاري أربعين ليلة وقوله ولانه متأخر التزول كما روى البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال لما بلغه الخبر أن علياً قال عدها آخر الاجلين قال من شاء لاعنته ان سورة النساء القصصى وآياتها نزلت بعد التي في البقرة والعمل بالتأخر لما ساقى **(قوله فتقدع في العمل الخ)** أي تقدم قوله والذين يتوفون منكم ويزنون أزواجاً وجميع العمل به للمحافظة على عومه وترك العمل بهذه حق ما تناهوا به يكون يشاء العام على الخاص ولو قلتمنا هذه الآية في العمل والمحافظة على عومها فهو تخصص لعموم الآية الاخرى لان هذه الآية خاصة من وجه كان تلك خاصة من آخر فالعمل بهذه الآية المتأخرة في مقدارتها اولاد أعني الحمل المتوفى عنها زوجها اختصاص لهما بما رواه الحامل المتوفى عنها زوجها وجهان والخاص بالتأخر يخص العام المتقدم وهذا على مذهب الصنف رحمه الله تعالى في جواز تراخي التخصص وعند الحنفية هو يكون تخصا

غفل عنها الله فاستأفها وفي رواية رجع معه غفيم وتناع (ومن توكل على الله فهو حسبه) كلفه (ان الله بالغ امره) يبلغ ما يريد ولا يفوته مراد وقرأ حفص بالاضافة وقرئ بالغ امره أي نافذ وبالله على أنه حال والخبر (قد جعل الله لكل شي قدرا) تقديره أو مقدارا أو أجلا لا يتأتى تقديره وهو بيان لوجوب التوكل وتقدير لما تقدم من تأتيت الطلاق بزمان العدة والامر باحصائها وعهد المسألي من من مقاديرها (واللاذ يشن من الخ من نساكم) لكبرهن (ان ارتبتم) تتكلم في عذبتن أي جهلتم (فدهتبتن ثلاثة أشهر) روى أنه لما نزلت والمطلقات يترصن بأنفسهن ثلاثة قرو قبل فماعة اللاتي لم يحسن فزلت (واللاذ لم يحسن) أي اللاتي لم يحسن بعد كذلك (وأولات الاجال واللاذ لم يحسن بعد كذلك) (ان بعض جهلتم) (أجلهن) منتهى عذبتن (ان بعض جهلتم) وهو حكمهم بالمطلقات والمتوفى عنهن أزواجهن والمحافظة على عومه أولى من المحافظة على عوم قوله والذين يتوفون منكم ويزنون أزواجاً لان عموم أولات الاجال بالذات وعموم أزواج العرض والحكم مععل ههنا بخلافه لانه صم أن سبعة بنت الحرم وضعت بعد وفاة زوجها لم يبال فذكر ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حلت فتزوجي ولانه متأخر التزول فتقديره في العمل بتخصيص

قوله من شاء لاعنته الخ عبارة الشيخ زاده من شاء الله عند الخبر الاسود ان سورة النساء القصصى يعني سورة الطلاق نزلت بعد التي في سورة البقرة اه

لأخصصا ولأن محل العام على انحصار القرائن المتصل وتفصيل المسئلة في مفعلات الأصول فقوله لا وفاق
عليه فيه نظير يدفع بالتأمل فيه لأن مراده الاتفاق على العمل بالمتأخر سواء قلنا هو محض أو ناسخ
ولاحاجة إلى التفرقة في التخصيص كما قبل ويؤيد ما في شرح القصر بر ما في البصائر عن ابن البراءة قال
لعثمان رضي الله عنه والذين يتوفون الخ نستفيها الآية الأخرى فنكتفيها بزيادة قال ابن أبي عمير شيئا
منه من مكانه وفيه تسليم عثمان للنسخ وتقدم الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي من الزوائد والمفصّل
هنا كلام لا يتناول الخلل فتدبر **(قوله)** بناء العام على انحصار يعني لو قمت هذه بأن عمل بها كان فيها
تخصيص لقوله أروا في تلك بغرا الحاملات وتقدم تلك في العمل بها ليدبر بناء العام وهو قول وأولات
الأجنال الشامل للأعطاف والمتوفى عنها على الخاص وهو المتوفى عنها عامة والمراد بالبناء كما قاله بعض
الفضلاء هنا أن رد العام الخاص من غير تخصّص له إذا تقدم لإدخاله لا يكون مخصصا للمتأخر والبناء
بهذا المعنى لم يذكره فهو محتاج للتصريح وقوله تعالى من أمره يسرا أقدم فيه البان على منبته للفاصلة
أومر فيه معنى في أو قبلية والبسر الثواب أو السهولة فتأمل **(قوله)** أي ما كان من مكان سكاكم يعني أن
من لا يخصص ويخصصه حذف وقوله عطف بيان الجار والمجرور عطف بيان الجار والمجرور ولا يجر ولا يجر فقط
حتى يقال إن إعادة الجار انما عهدي البدل لا في عطف البان مع أنه لا بد له من سلامة الأدب حتى يقال
الوجه أن يكون بدلا مع أنه لا فرق بينهما إلا في أمر يسر كما ذكره الخاتمة **(قوله)** فتطهروا إلى الخروج لشغل
المكان أو باسكان من لا يردن السكنى معه ونحوه وقوله وهذا بدل الجار هو مذهب الشافعي ومالك وأما عند
الحنفية فلكل مطلقة حق النفقة والسكنى ودليله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها النفقة والسكنى وأنه جزاء الاحتباس وهو مشترك بينهما وبين غيرها ولو كان
جزاء العمل لوجب في ماله إذا كان له مال ولم يقلوا به وغير ذلك من الأدلة العقلية والنقلية والدليل المذكور
مبنى على مفهوم الشرط ونحوه لا تقول به مع أنه ذكر أن فائدة الشرط هنا أن الحامل قد تزهر أي أنها لا نفقة
لها الطول مدة الحمل فأنبت لها النفقة ليعمل غيرها بالطريق الأولى كما في الكشف فهو من مفهوم الموافقة
(قوله) والأحدب تؤيده قبل الجمع لعدم طرقه إذا مروى فيه حديث فاطمة بنت قيس وقد قطع فيه
العصاة كما مر وعائشة واسامة وغيرهم من كبار الصحابة فهو دليل عليه لا هو يؤيد الطعن القاس وقراءة
ابن مسعود انفقوا عليهن وفيه نظر **(قوله)** ولما أمر بعضكم بعضا الخ يشير إلى أن الاتعال بمعنى التفاعل
فالأنصار يعني التامر كالاستورا بمعنى التشاور وقد نقل أهل اللغة أنه يقال اتفروا إذا أمر بعضهم
بعضا **(قوله)** فضايقتم يعني ضمير بعضكم على الإخبار بالحاجة في الإجابة وأطلب الزيادة ونحوه **(قوله)** وفيه
معاناة للآدم الخ لأنه كقولنا إن نسققتنه حاجة فتعذر منه سققتنا غيرك أي نسققتني وأنت ملوم
كذا نبه في الكشف وفي الاتصاف لأن المبدول من جهته إلى غير مقول ولا يضرب له لاسما على الولد
بجفاف ما يذلل من الأب فانه مال بضم باء عادة فإن قلت المذكر والعائنة وهي فعل الأب والام
تكفي بخص الآيات المذكورة في الجزاء قلت هما مذكوران فيه لكن الإنصراح بها والأب مرموز
إليه لأن معنى سترضعه لآخرى فيطلب الأب مرضعة أخرى لئلا يلزم الكذب في كلام الله فغفارة
الأب مذكورة أيضا لكنها غير مصرح بها فظهر الارتباط بين الجزاء والشرط وكون المعاناة للآدم
كما حقه بعض شراح الكشف ولا حاجة إلى تكلف ما قيل أن الأب لا أسقط عن درجة الخطاب وبين
أن معانته لا يتجدد إذا لا يذمن مرضعة أخرى بأمر وهذه أشق منها لأن في حكم المعاتب المذكور
في الجواب فتدبر **(قوله)** فليفتق كل الخ ترك الفاء أولى لأنه تفسير لقوله ليفتق وقوله وفيه تطيب
لقلب المعسر أي تسليه واستمالة لأن ما ذكرنا وإن شمله ما ذكره للأعز أقرب ويؤيده عبارة آناه
الخاصة بقوله وذكر المعسر بعده كإشارته إليه بقوله ولذلك الخ وقوله وعده أي المعسر من فقر الأزواج
بقربته السياق أو لطلق القراء ويدخل فيه ولا يدخل ولا وأبلا كما جوزه الرخشي **(قوله)** عاجلا

وتقديم الآخرة بناء على انحصار العام على الخاص والأول
راجع للوفاء عليه (ومن يتق الله في أحكامه
فدراى حقوقها يجعل لمن أمره يسرا)
يدبر عليه أمره ويوفقه للتدبر (ذلك) إشارة
إلى ما ذكره من الأحكام (أمر الله أنزله لكم
ومن يتق الله في أحكامه فدراى حقوقها) بفتح
عنه سبحانه فان الحسنات ذهبن خبيات
(ويعظم له أجر) بالضافعة (أسكنوه من
حيث سكنتم) أي مكانه من مكان سكاكم (من
وجدكم) من وسعكم أي مما تفيقونه وهو
عطف بيان لقوله من حيث سكنتم
(ولا تضاروهن) في السكنى (تفتقوا عليهن)
فتطهروا إلى الخروج (وان شئن وأولات
الجنات) فأنفقوا عليهن حتى يرضعن من
جمل فأنفقوا عليهن حتى يرضعن من
فخرج من من النفقة الحاصل من المعتات
استحقاق النفقة الحاصل من المعتات
والأحدب تؤيده (فان أرضعن لكم) بعد
انقطاع علقته النكاح (فان تهرن أجورهن)
على الأوضاع (واتفروا بينكم يعرف)
ولما أمر بعضكم بعضا بما يجب عليه (فسترضعه
والأجر وان تعاسرن) فضايقتم (فسترضعه
أخرى) امرأة أخرى وفيه معاناة للآدم على
المعاصرة (ليفنق ذوا سعة من سعته ومن قدر
عليه رزقه فليفتق مما آتاه الله) أي ليفتنق
كل من المومر والمعسر ما ياتيه وسعه (لا يكلف
الله نفسا إلا ما آتاها) فانه تعالى لا يكلف
نفسا إلا وسعها وفيه تطيب لقلب المعسر
ولذلك وعده بالسرا فقال (سيعجل الله بعد
عسر يسرا) أي عاجلا

قوله وقراءة ابن مسعود انفقوا عليهن كذا
في النسخ ويجوز اه معجمه

أو أجل أخذ من عموم التكبير وقوله أهل قرية يتكبر المضاف أو الصروف القرية أو في الأصا د كما ورد وقوله
أعرض عنه يعني أنه ضمن العتو وهو التكبر والتكبر معنى الاعراض فلذا هذى بن وقوله بالاستقصاء
أي طلب أقصاه وغايته والمراد التشديد والدقة فيه وهو المراد بالناقصة وأصل الناقصة أخراج شوكه
بشوكه أخرى ثم صار حقيقة فيأخذ كراهة وقوله لا رنج في أملاهم من توين التعظيم فيستغنى عن صبه
بالعاقبة (قوله تكبر للوعد) لأن ما حصر وعيد عبرته بالماضي لتحقته وقوله ويجوز أن يكون الماضي
السابق على حقيقته وقوله عت وعاطف عليه صفة قرية وأعد الله خبر كان أو ان خبر أو أعد الله استئناف
ليسان أن ما أعدهم غير مخصص فيأخذ كبل لهم وبدء عذاب شديد وليس فيه تكبر ولا وعد أبدا على هذا
(قوله الذين آمنوا) منصوب بأعنى المقدرا وهو بيان للمعنى أو نعت له لا يدل لعدم حلوله محل المبدل منه
وقوله لكثرة ذكره فهو وصف بالمصدر بالصفة كرجل عدل وقوله وألنزل الخ فتسبيحهم بحججنا بينهم من
الآلابة المشابهة للخال والمحل وقوله أولأنه مذكور فهو مجاز كدبرهم ضرب الأمير وقوله أو إذا ذكر
لم يقل وذكر لعلطه على مذكور وشكالة للمعبر به (قوله وأوحى) عطوف على قوله جبريل وهو من
التسبيح للفاعل بالمصدر وأجاء بالآلابة المارة وأشرفه وقوله وعبر الخ بيان لوجه قوله أنزل على هذا
مع أنه كان الظاهر أن يقول بده أنزل وقوله ترشعوا أي التصرف عن مجد بالذكر ولا يلزم أن يكون استعارة
لأن الترشيح مجرى في الجواز المرسل أيضا كما مر جوابه وقوله أولأنه أي إرساله مسبب فيكون
أنزل مجازا مرسلًا وإذا كان ترشعها على حديثه وقوله وأبدل الخ دعوى الوجهين لأعلى الثاني لأن
قوله عبر يمينه كان فيهم وقوله للبيان أي هو عطف بيان بشيء في التكرات وقوله أو أراد
الخ لم يقل أو القرآن عطفا على جبريل بعد العهد وخوف الناس وهو عطوف على قوله يعني (قوله
وسلوا منه صوب) بتقدير يعني على هذا الوجه لإحالة إلى التقدير على ما قبله فنهى ردة إلى الترجيح
وقوله أو ذكر أو مصدر قبل عطوف على القرآن أي أراد بالذكر ذكرًا يعني نفسه بالمعنى المصدرى ولا يتيقن
ما فيه من التعف وقبل أنه عطوف على قوله بتقدير (قوله وروا مفعوله) قبل ولا يمنع إرادة
القرآن من الذكر بالمعنى المصدرى عن أعماله في المفعول كأنه فأن أو أدنه منه بعد الأعمال فالقرآن هو
ذكر الرسول لا الذكر وحده ولا يتيقن ما فيه من التعسف مع أنه بصير قوله وروا مفعوله مستدر كاع
ما في قوله أو بدله من جعل البديل منصوبًا بالمبدل منه ولو كان المراد ما ذكره قال أو ذكر أو أو بدله منه
وأبدا القرآن كأنه ليس مرسلًا بل مرسل به فان فتح باب التأويل لم يبق حاجة إلى جعل الرسول
يعنى الرسالة وقبل ذكر لفظ الفعل وقوله وروا مفعوله عطوف على قوله أو إرادته القرآن بحسب
المعنى وكله من التعذفات الباردة والوجه الأول أقربها (قوله حال من اسم الله) فنية التلاوة
إلى مجازة بكتبي الإلهام والمدينة وآيات الله من وضع الظاهر موضع الضمير وقوله والمراد بالذين آمنوا في قوله
أخرج الخ هكذا هو في التفسير العيصية المعقدة يعني أن الذين آمنوا قد خرجوا لإيمانهم من الظلمات فكأن
تكون التلاوة عليهم ثم أخرجهم منها فأجاب أولاً بأن قوله أخرج متعلق بقوله أنزل لا ينلو وقوله بعد
إزالته إشارة إلى أن من آمنوا بالنظر إلى زلال هذه الآيات وأما بالنظر إلى أنزال القرآن فظاهر فزاد
وقوله أخرج إشارة إلى أن المراد فزاد في المستقبل والمعنى بتأثيره على وتدمر الأزل ووقع في بعض
الضمير والمراد بالذين أخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات أي ليحصل الخ فقبل أنه موهوم من الناحية وقيل
مراد بقوله بالذين بالال الممهدة أنا لم نسمع به فكأن يتلو عليكم آيات الله قائما مقام متبادر بالذين
كقوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق فأنتل (قوله فيه تعجب رقة عظيم الخ) اغماضه
للتعجب لأنه لم يجعله خيرا لم يكن في ذكره فائدة لأن المراد ما ذكرنا وحسنه وهو واثق عظيم أعان
التعجب لأنه لم يجعله خيرا لا لكونه مالا عين رأته ولا أذن سمعته أو من تنويز رقة (قوله أي رائق
مثلون في العدد) يحتمل أنه بيان لجمال المعنى وهو مراد على قوله سبع سموات والفصل بين الواو

أو أجل (وكان من قرية) أهل قرية (عتت)
عن أمرهم أو رسله) أعرض عنه أعراض
العاقب المعاند (خاسباها حاديا شديدا)
بالاستقصاء والمناقشة (وهذا بما عذبا
نكرا) منكرا والمراد حساب الآخرة
وعذابها والتعبد بلفظ الماضي لتحقيق
(فذاقت وبال أمرها) عقوبة كسرها
ومعاصيها (وكان عاقبة أمرها خسرا)
لأرجح فيه أصلا (أعد الله لهم عذابا شديدا)
تكريرا للوعد وبيان لما يوجب التقوى
لأنهم بها في قوله (فاقتوا الله بأولي الألباب)
ويجوز أن يكون المراد بحساب استقصاء
ذنوبهم وباتباتها في حصف الخلفه وبالغذاب
ما أصيبوا به عاجلا (الذين آمنوا قد أنزل الله
اليكم ذكر كرا ولا) يعني بالذكر جبريل عليه
السلام لكثرة ذكره ولتنويزه بالذكر وهو
القرآن أولأنه مذكور في السموات وإذا ذكر
أي شرف وأجدا عليه الصلاة والسلام
لما غلبته على تلالة القرآن أنزل يبلغه وعبر
عن إرساله بالأزلال ترشعوا أولأنه مسبب عن
انزال الوحي إليه وأبدل منه رسولا للبيان
أو أراد به القرآن وبه ولا منصوب بتقدير
مثل أرسل أو ذكر ما صدر وروا مفعوله
أو بدله أنه يعني الرسالة (يتلو عليكم آيات
الله مبينات) حال من اسم الله وصفه رسولا
والمراد بالذين آمنوا في قوله (أخرج الذين
آمنوا وعملوا الصالحات) الذين آمنوا بعد
إزالته أي ليحصل لهم ما هم عليه الآن من
الإيمان والعمل الصالح أو أخرج من علم
أو قدرته يؤمن (من الظلمات إلى النور) من
الضلالة إلى الهدى (ومن يؤمن بالله ويعمل
الصالحات يدخل جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا) وقرأ نافع وابن عامر دخله
بالزوائد (قد جسن الله رزقا) فيه تعجب
وقه عظيم الرزق ومن أشواب (الله الذي خلق
سبع سموات مبتدأ وخبر (ومن الأرض
مثلون أي وثائق مثلون) في العدد من الأرض
وقرئ برفع على الابتداء والخبر

(ينزل الامرين) أي يجرى أمراته وقضاهن بين ربه سبحانه فمن اتعوا وان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما فخلق أولنازل وأضمر بهما فان كلامه ما يدل على كمال قدره وعلمه وعن الذي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سورة التحريم)

مدينة وآية التناصرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها التي لم تحرم ما أحل الله لان روي أنه عليه الصلاة والسلام خلا باري في يوم عائشة رضي الله تعالى عنها وأحسبه فافلحت على ذلك خمسة فماتت به فم غمر مارية فماتت قبله وقبل شرب سلاعة خمسة فماتت على ما عشته وودة وصديقه فماتت قبله (تخبر مرضاة المغافر فماتت قبله) وحال من فاعله أزواجك) فماتت قبله (واقره غفور) أو استأنف لبيان الداعي اليه (واقره غفور) لك هذه الآية فانه لا يجوز تحريم ما أحله الله (رحيم) رحل حبسنا من أختله وعاتل محامدة على عصمتك وقد فرض الله لكم قهله أيمانكم) قد شرع لكم تحللها وهو حل ما عتده بالكفارة والاستثناء فيما المنة ما عتده بالتحريم من قوله من حل في عينه اذا حتى لا يثبت من قوله من حل في عينه اذا استثنى فيها واجبه من رأى التحريم مطلقا أو تحريم المرأة بينا وهو عيب الا يلزم من وجوب كفارة البين فيه كونه بينا مع احتمال أنه عليه السلام أتى بلفظ البين كما مثوى (واصكم) مثوى (الحكيم) المتقن (وهو العام) بل يصحكم (الحكيم) المتقن في أفعاله وأحكامه وأزواجهم (تخبر مارية أزواجهم) يعني خمسة (أحدينا) تحريم مارية

والمعروف بالخيار والجور جائز ويحتمل أن يكون قد وقع ما لا يلزم المحذور والمذكور وهو الظاهر وقوله في العدد إشارة إلى أن الأرض كالجماد يسع طبعات بقعة متفصلة وهو المعروف في الاحاديث المحصية بقوله رب الأرض السبع وما أظلل وقيل هي الأقاليم السبعة وهذا يستدعي أن تعمل الأرض على السفلات مطلقا وليست هذه المسئلة من ضروريات الدين حتى يكفر من أنكرها وأورد فيها والذي نفقده أنها طباقت سبع كالمسوات وله أسكان من خلقه يعلمهم الله والله الإشارة بقوله يجرى أمراته وقضاهن الخ (قوله وأضمر بهما) كقول ما نقله تعالى الخ أو أخبرتكم وأعلمكم الخ والحديث المذكور موضوع تحت السورة بصمد الله والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه العظام وآله وصحبه

الكرام

(سورة التريم)

ونسمى سورة النبي وعدد آياتها ستين عليه وهي مدينة وقيل الآيتين من آخرها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله روي أنه عليه الصلاة والسلام) اختلف في سبب النزول فقيل قصة مارية وقيل قصة العسل وقال في شرح مسلم الصحيح أنما في قصة العسل لافي قصة مارية المروية في غير الصحيحين ولما تأت قصة مارية من طريق صحيح ومارية جارية من صلى الله عليه وآله التي أهداها له المقوقس ملك مصر وهي أم إبراهيم وقوله عدد خمسة وقيل عند زب بنت جحش وقيل عند سورة في شرح مسلم للنووي السواب أن شرب العسل كان عند زب بنت رضى الله عنها وقوله نسمة في نسخة نسمة من باب علم ونصر (قوله رجم المغافر) بنخ المبروغين منه وفاه وبعد النماية ثم رماهم سلة في بعض نسخ مسلم مغافر ليلاء وقال القاضي عباس السواب أنها تبالا نه جمع فغور بضم الميم وهو صنف حلولة راحة كربة يكون بخير رضى العرف وقيل هو نبات له ورق عريض (قوله تفسير لرحم الخ) بيان للكنة في ترك عطفه لانه تفسير لرحم يجعل انتفاء رضاه عن التحريم مبالغة في كونه سيئاه وقوله استئناف الظاهر أنه استئناف تحوي ويجوز أن يكون بيان في جواب سؤال قدسره لم أنكرت يارب من هذا وقد وقع ثلث من الانبياء كما قال الامام عمر اسراييل على نفسه وقوله لسان الداعي اليه أي إلى التحريم وليس هذا سبب التنازل لانه لا يصح قدسره ما لا يرضى عنه فانه يعلم والمراد الداعي لما ذكر من الانكار فلا بد عليه شيء (قوله لك هذه الآية الخ) تبع فيه المجرى وقد رده في الانتصاف وشن الغارة في التشنيع عليه لأن تحريم الحلال مطلقا أو مؤكدا بين بعض الامتناع منه ليس بركلة وكمن مباح تركه المرء باختياره ولا يلحقه منه شيء أو أنما اعتقاد الحرام حلالا أو كسبه مما يلحق به الاثم فلا بد رغبة من الله عليه وسلم وعلمه من نسبة مثله وأجاب عنه في الكتب بأنه أو ادبه تركه الأولى وهو بالنسبة له صفة من الله عليه وسلم وعلمه من نسبة مثله وأجاب عنه وان لم يكن ذنبا في نفسه ولذا عقبه بقوله والله غفور رحيم وقوله لا يجوز بني عنه (قوله قد شرع لكم تحللها) إشارة إلى أن التحلة مصدر بمعنى التحليل وأن التحليل في الأصل تفعليل من الحل بالنسخ وهو ضد العقد فكانه بالبين على الشيء لا التزامه فقدمه فادع استثنى أو كثر فتدخل ما عتده وقوله عقدته ان كان بعضهم انطباع فهو الفاعل وان كان تاء التأنيث ففاعله فمرستة للراعيان والبارز لا بالكفارة متعلق بجل (قوله واجبه) أي بما في هذه الآية من فرض تحللها بالكفارة ان لم يستثن وقوله مطلقا أي تحريم المرأة وغيرهما عليك وهو مذهب أبي حنيفة وخالفه فيه الشافعي ودليله انه لو لم يكن عينا لم يجب الله فيه كفارة البين هنا وأجاب عنه المصنف رحمه الله تعالى بأنه لا يلزم من وجوب الكفارة كونه بمشايروا اشتراط الأمرين المتعارفين في حكم واحد فيجوز أن تثبت الكفارة لغيره آخر ولو لم أن هذه الكفارة لا تكون الامع البين فيجوز أن يكون أقسم مع التحريم كان يقول في قصة مارية والله لا أطرها والله

لا أثر له وقد روي بعضهم عنه كما في شرح مسلم قال كثرة ذلك البين لا للتمريم وحده فذكر وجهان لا وجه
واحد محض له أي بالبين والكثرة فإنه مخالف للسابق من غير داع له (قوله أو الصل) قد عرفت أن هذا
هو الصحيح إلا أنه لم يكن عند حصة على الصحيح وإنما كان عند زب كبر وأما كون أو هنال لم يسلط
ليسمع البصيص فلا يرى له وجهاً فقدر واسراً أمر الخلاف فذكر ابن حجر عن الطبراني وفي عبانه
تساع قام الشعر بالحصر وليس مجرد وقوله أي على افتائه وعلى التبريز وقد روي عنه ولم يجعله
لصدر نبات مع أنه يعني الافتاء ثلاثاً لتشتت الضمائر (قوله وبنيته قراءة لكافي بالتخفيف الخ) فإن
على هذه القراءة لا يحتمل معنى العلم لأن العلم يتعلق به كله بدليل قوله أظهره وقوله أعرض الخ فتعين أن يكون
يعني الجبازة لا بمعنى الإقرار كما في القاموس فإنه لا وجه له هنا قال الأزهري في التهذيب من قرأ عرف
بالتخفيف يعني تخسب ذلك ويأزى عليه كما تقول للرجل يسى الملك والله لا يعرف لك ذلك قال القراء
وهو حسن انتهى وقد وردت المعرفة والعلم بمعنى الجبازة كما في القرآن لأنها لا تعلمها إلا بالعرف
لا بمجرد علمه (قوله لكن المتداخل) ويجوز أن يكون العلاقة للزوم أيضاً والسبب في الجبازة
بالتطويق مثلاً سبب تعريفها بالجمالية أو الخذف بالعكس (قوله على الالتفات) من القية إلى الخطاب
للمبالغة فإن المبالغ في الضاب صيرها للهابط وطرداً بعيداً عن ساحة الحضور ثم إذا اشتد غيبه توجه
إليه وعائنه عابره (قوله فتد وجد متكالم الخ) يعني أن قوله فقد صفت قلوبكم لا يصح أن يكون جواباً
للشرط إلا بهذا التأويل أي أن تتواقلو شيكاً موجب وسبب كونه من كان عند تأويل بل فإنه نزهة على
قلبك أي فلهاداة سبب وموجب أو التقدير حق لك ذلك فقد صدمنا مقتضياً وقال ابن هشام هذا كقول
إن تك رمي اليوم فقد أكرمك أس وفيه اشكال من وجهين أحدهما أن الأكرام الثاني سبب للآل
فلا يستقيم أن يكون مسبباً عنه والثاني أن مافي من الشرط مستقبل وهذا ماض ولذا قال ابن الحاجب
نوههم كثيراً في جواب الشرط يكون سبباً وهو فاد وتوجه أنه سبب للآخرة وقوله صفت قلوبكم
فان قلت الآية سبب للعرض على التوبة فكيف يفصل سبباً ذكر الذنب مقبب عنه
وهو لا ينافي العرض وقيل الجواب محذوف قدره ومع افتكاك وقوله فقد صفت الخ بيان لسبب التوبة
فان قلت ما حذر في الكشف لا يتسبب عن الشرط بل الأمر بالعكس فان اعتبروا الأعلام فليعتبروا أشد اعتباراً
فعله ابن الحاجب والأحقه أن تقديره فقد أدر مما يجب عليك أو أبلغ مما يجب لك كما ويجعل ما ذكره لدلالة على
الجواب المقدّر عند (قلت) هذا جواب آخر غير مذكور ابن الحاجب وهو تباين ما قاله الصفة في قوله
إذا ما انتبنا لنلد في لئمة فإنه تأويل بين أقوال تلد في لئمة والمعنى هنا قد ظهر أن ذلك حق لكم فليس
ما له إلى ما قاله ابن الحاجب لكنه أقرب إلى التأويل مما ذكره كإقتيل (قوله وهو ميل قلوبكم) الذي عليه
صفت وقال عن الواجب دون الواجب والخلق أو الخير حتى يجمع جعله جواباً لمن غير راحة بإيجاز إلى
الأخبار فإنه يقال محطاً إذا حال ورغب كافي الاسم لأنه المأمنى وقد قرأ ابن مسعود رأت وتشتير
المعنى مع تقبل اللفظ يقتضي ما اختاره المفسر وجه الله تعالى كما قيل لكنه أغما تخشى على مذهب إليه
ابن مالك من أن الجواب يكون ماضياً وإن لم يكن لفظ كان وفيه نظر (قوله من محبة رسول الله) الخ
المحبة واللام واللفظ أي موافقة أخلاقه والخلق بها وهو بيان الواجب والفاء تخریف من الناسخ
وقوله تتظاهر أي تتفاوت وتعاون عليه وقوله فلن يعدم من باب علم أي يفقد من بظاهره وبمعناه وهو إشارة
إلى أن ما ذكره دليل الجواب بوسيلة أقوم قامه أو هو مجازاً وكذا به عما ذكر فيكون جواباً بنفسه وقوله
صلها المؤمن إشارة إلى ما ساق من أن صالح في معنى الجم كما يستمع عن قريب (قوله رئيس
الكرويين) في الفائق الكرويون سادة الملائكة كبرائيل وإسرافيل وهم المقربون من كرب إذا قرب
وقال ابن كرم في تذكره أن الكرويين يقع الكاف ويختص بالرام من كرب إذا قرب قال
كروية منهم ركوع ووجد * وقد تقدم تفصيله (قوله ناصر) للمولى نعمان كما مر فكون الله مولاه

أو الصل أو أن الخلاف بعد له لا يكره
رضي الله تعالى عنها (فانباتية) أي لما
أخبرت حصة عما رضى الله تعالى عنها
بالحديث وأظهر الله عليه (وأطلع النبي
عليه السلام على الحديث) أي على افتائه
(عزف بعضه) عزف الرسول حصة بعض
ما قلته (وأعرض عن بعض) عن اعلام
بعض تكريماً وأجراً على بعضه
أما وتجاوز عن بعض وبنيته قراءة لكافي
بالتخفيف فإنه لا يحتمل ههنا غير لكن الشدة
من باب إطلاق اسم المسبب السبب والتخفيف
والعكس وبنيته الأول قوله (فانباتية) قالت
من أتاك هذا قال بأن العلم الخبير) فإنه
أوفق للاعلام (أن تتوا إلى الله) خطاب
لمنصته وعائنه على الالتفات للمبالغة
في الممانعة (فقد صفت قلوبكم) وقد وجد
منكم ما يجب التوبة وهو ميل قلوبكم
عن الواجب من مخالفة رسول الله عليه
السلام يجب ما يجب وكره ما يكره
(وان تتظاهر إليه) وان تتظاهر إليه بما
يسوءه وقرأ الكرويون بالتخفيف (فان
الله هو مولاه وجبريل والملائكة صلحاه
يعدم من بظاهره من الله وجبريل رئيس
المؤمنين فان الله ناصر ومن صلح من المؤمنين
الكرويين قرآنه ومن صلح من المؤمنين
أنبائه وأمره

(٢) قوله وقوله من الذنب ليست في نسخ القاضي التي بايدنا فله في النسخة التي كتب عليها ٥١

(ناروقدها الناس والحجارة) تقدم ما انتقاد شعيرها لمطلب (عليها ملائكة) في أمرها وهم الزانية (غلاظ شداد) غلاظ الاقوال شداد الافعال
أو غلاظ الخلق شداد الخلق أقواله في الافعال الشديدة (لا يصون الله ما أمرهم) في ما مضى ٢١٣ (ويعملون ما يؤمرون) في ما يستقبل ولا يمتنعون عن

قوله لا الامور والتزامها وبقوت ما يؤمرون
به (يا أيها الذين كفروا) الاعتذار واليوم اغما
تخبرون ما كنتم تفعلون) أي قال الله ذلك
عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار
لانه لا عذر لهم أو الصدور لا يفتهم (يا أيها
الذين آمنوا) أو إلى الله توبوا (تصوموا) بالغة
في النصع وهو صفة التائب فانه يصنع نفسه
بالتوبة وصفته على الاستناد المجازي مبانة
أو في النصيحة وهي الخاطلة كأنها تنصح
ما خرق الذنب وقرأ أبو بكر بضم النون وهو
مصدر بعني النصع كالشكر والشكور
أو الصاحبة كالشبات والثوب تقدر هذات
نصوح أو تنصح نصوحاً أو توبوا نصوحاً لا تفكهم
وسئل على رضى الله تعالى عنه عن التوبة
فقال يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب
السدادة والقرائن الاعادة ورد المظالم
واستحلال النصوص وان تفرغ على أن لا
تعود وأن تزي نفسك في طاعة الله كما رتبها
في المصيبة (عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
وبدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار) ذكر
بصفة الاطعام جرياً على عادة الملوك واشعاراً
بأنه تفصل والتوبه غفر وموجب وأن العبد
يضيئ أن يصكون بين خوف ورجاء (يوم
لا يخزي الله النبي) ظرف لبدخلكم (والذين
آثروا معه) عطف على النبي عليه الصلاة
والسلام احسان الله لهم وتغريضاً لنواهم
وقبل مبتدأ خبره (نورهم يضيئ بين أيديهم
وبأيمانهم) أي على الصراط (يقولون)
اذ طلق نور المناقبتين (ربنا انعم لنا ونورا
واغفر لنا) على كل شيء (قبر) وقيل تنقوت
أو أوارهم بحسب أعمالهم فيسألون انعامه
تفضلاً (يا أيها النبي جاهد الكفار) بالسيف
(والمناقبتين) بالخطبة (واعظظ عليهم) وأستعمل
الخشونة فيما تجاهدهم به اذ بلغ الرق مدام
(وأوأهم جهنم) وبس الصير) جهنم أو
مأوأهم (شرب الله من اللبن) كفروا
أمرأت نوح وأمرأت لوط) منسأل الله تعالى

وقوله الناس الخ) مترسب في البقرة وقوله ناراً يعني أيتها النار لا تنسوي وقوله في أمرها يعني عليها
أنهم مكون عليها وهم الزانية التسعة عشر وقوله غلاظ الاقوال فالغلظة مستعارة هنا فباعتداه حقيقة
(قوله في ما مضى) قبل العصيان والامر على استأنج كقوله في ما يستقبل وهو إشارة إلى دفع السكر في قوله
تعالى لا يصون الخ ويقفون الخ توجهين وقوله لا يصون على الوجه الثاني للاستقرار من شغلون وعلى
الاول لحكمة الحال المناسبة ولا استقرار في ما مضى وقد دفع أيضاً جوهراً أن الجلة الأولى لسان
استقراراتهم بأوامره والثانية لانهم لا يفعلون شيئاً ما لم يؤمر به بقوله تعالى وهم بأمره يعملون فأن
استقرارهم على فعل ما يؤمرون به ينفيد فلا تكرار وما نيا يؤمرون موصولة بما هي عليه قد رويوه وبحصل
على الثاني أنهم يوافقون الامر في الجاهل والظاهر وقيل انه من الطرد والعكس وهو يكون في كلامين
يقرهم بطرق أحد هما مفهوم الاسترخ والعكس (وهما تاجت) وهذان الجار والمجرور هذان من القرآن
والتنازع انما يكون في مذ كولا لا مذكروا والمقدرات القرآنية ليست منه كما تقدم في سورة الفاتحة وما في
التسليم من أن فهو ما قام وقعد الارز بمن التنازع عند الكسائي لا يقتضيه لانه فيه ما يقوم مقام المقدار
وما نحن فيه ليس كذلك فليصر فانه من المباحث المهمة (قوله أي يقال لهم الخ) إشارة إلى أنه على تقدير
القول والمراد باليوم وقت دخول النار فترفع به لهد وقوله لا عذر لهم أصل في الاعتذار كما في عن نبي
العدو وليس المراد أنه نهي عن الاتيان بما هو عذر يصح البقرة وجسبانهم كقيل لانه يرجع لما بعده
حينئذ (٢) وقوله من الذنب صلة التائب لانه يتعدى عن فليست تعليلة وبالغة إشارة إلى دلالة صيغة على
المبالغة والاستناد المجازي لأن النصوح صاحبها وقوله ذات نصوح فهو صفة يتقدم ومضاف وتنصح
نصوحاً وهو مصدر فعل جلته صفة وقوله توبوا نصوحاً وهو مفعول له وهذا كله على قراءة الضم (قوله وسئل
على رضى الله تعالى عنه الخ) هذا منقول عن يعسوب المؤمنين وهو كمال التوبة عند الخواص لانه بشرط
ذلك في تحفة حاجتي بخلاف مذهب أهل السنة في أنه يكفي تحقق التوبة الندم والعزم على أن لا يعود
والمذكور وشروطها عند المعتزلة كما في شرح المواقف واعادة القرائن أن يقتضى عنها ما وقع في زمان
محصية كشارب الخمر بعد صلاته قبل التوبة فحاشا له التمسحاً غالباً وتربية نفسه تدريجياً في فعل الطاعة
حتى يتم الله لها (قوله بصيغة الاطعام) بكسر الهمزة وهي عسى ولعل ونحوهما وقوله جرياً على عادة
الملوك الخ فقام اذا أرا دافعاً أو عسى أن تفعل كذا وقوله غفر وموجب خلافاً لبعضهم في الإيجاب بها
وكونه بين الخوف والرجاء لا ينافي عليه الرضاء واجاداعي جعلهم محمودين عند الله وناوهم بحسب أعمالهم
كما وقع في نسخة من النور وهو البعد فنعرض لاعتدائهم بالخير وفيه إشارة لترجيح العطف وقد جوز
كون الخبر معه والمراد بالايان فرداً كاملاً هنا وقوله طفق كسع ذهب نوره فأظلم مكانه وأغمى عى آدمه
الى أن يصلوا الى الجنة وقوله وقيل الخ فالاعلام الزيادة وهو معطوف بحسب المعنى على قوله اذ طلق الخ
وعلى هذا لا يلزم أن يكون هذان باب شغلان فتلقا اقتضالا كقولهم (قوله اذ بلغ الرق مدام) وفي نسخة
ادأوى الصخرة يعني اذ ارفقت غابة الرق في بقدر ذلك أعظظ عليهم حينئذ فان من لا يصله الخبر يصله
النور وقوله جهنم وأوأهم هو الخصوص بالذم المقتضى به قيل وهو من عطف القصة على التوبة (قوله
مثل الله تعالى حالهم) أي الكثرة وقوله يجابون بالخاء المعجمة والموحدة من الخاء في البيع والمراد هنا
بجاء الرابعا وفعل الجبل وقوله بما شغلن بجابون وقوله بما شغلن بثلث وقوله تعظيم روح من مدح
الله كما يؤوله عبد الخ وكان مقتضى الظاهر تحسباً فان تعظيم السيد للعبده ومدهم يكتفى منه فلا
يتوهم أن لا تعظيم في وصف الانبياء بالصلاح ولذا أضاف لغير العظمة فافهم وفيه أيضاً تعرض لانهما
المؤمنين وتقريباً لهن بأنه لا يفذهن كونهن تحت نكاح النبي صلى الله عليه وسلم (قوله اغناهما) فشيأ
منسوب على المصدرية ويجوز أن يكون مفعولاً به أي شيء آمن العذاب وما إشارة إلى العموم من النكرة

حالم في أنهم يعاقبون بكفرهم ولا يجابون • شهاب من بما بينهم وبين النبي عليه السلام والمؤمنين من النسبة بفعالها) كأنها تحت
عبد من عبادنا صالحين) يريد به تعظيم روح وليوط عليهم بالسلام (غنايتاهما) بالانفاق (فلم ينصبا عنهما من الله شيئاً) ففرق النبيان عنهما مجازي الزواج
اغناهما (وقيل) أي لهما عند موتهما

أويوم القيامة (ادخلا الناموس الداخلين) مع
سائر الداخلين من الكثرة الذين لا وصله بينهم
وبين الانبياء عليهم السلام (وضرب الله مثلا
لذين آمنوا امرأتهم فروع) شبه حالهم في أن
وصله الكافرين لا تضرهم بحال أسنة
رضي الله عنهم ومنزلتها عند الله مع أنها كانت
تحت أعدى أعداء الله (اذكالت) ظرف
للمثل المذوف (رب ابنى عندك بيتا في
الجنة) قريمان رجلك وأنى أعلى درجات
المقربين (وتخفى من فروع وعلم) من نفسه
الجنة وعلمه السيئ (وتخفى من القوم
الظالمين) من القبط التابعين له في العالم (ومريم
ابنة عمران) عطف على امرأة فروع تسلية
للأرامل (التي أحضت فروعها) من الرجال
(فتمضنا فيه) ففروعها وقرى فيها في مريم
أوالجمل (من روحنا) من روح خلقنا بلاء
نوسط أصل (وصدقت بكلمات ربها) بعصمة
المرتلة أو بعبارة أوصى إلى أنبيائه (وكتب) وما
كتب في الوحي المحفوظ أو جنس الكتب
المرتلة ويدل عليه قراءة الصبرين وحسن
بالجمع وقرى بكلمة الله وكابه أي يعصى
عليه السلام والابجيل (وكانت من القاتنين)
من عداد المواظين على الطاعة والتذكير
للتغلب والاشعار بأن طاعتهم تقتصر عن
طاعة الرجال الكمالين حتى عدت من جلهم
أومن تسلم فتكون من أتباعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء إلا أربع أسية بنت
مراحم امرأة فروع ومريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل
عائشة على النساء كنفضل التريدي سائر
الطعام وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ
سورة الصم آتاه الله نورا وبه نضوحا

• (سورة الملك) •

مكية وتسعى الوقاية والخبرة لأنهم اتفق قارئها
وتنجيه من عذاب القبر وآياتها ثلاثون •
• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
(تبارك الذي بيده الملك) بقبضة قدرته

في ساق النبي وقوله أويوم القيامة وعبر بالماضي لتحقيقه وقوله الذين لا وصله الخ إشارة إلى فائدة قوله
مع الداخلين وقوله طرف للمثل الخ أذهرت تقدير مثل امرأه فروع حين قالت هذا المقال (قوله قريمان
رجلك الخ) هو تفسير لقوله عندك فإنه تعالى مئز عن المكان والحلول ومجاورة غيره فعمل الجوارح على
القرب من رجة فعندك حال من ضمير التكلم أومن بالتقدم عليه وكان مصفة لونا عرفوا الجنة بدل
أو عطف بيان لقوله عندك ومتعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا كافي الفصوص للشيخ لكثرة وهي الإشارة
إلى قوامس الجار قيل الدار أو هو بمعنى أعلى الدرجات لأن عندك خبر ولأن المراد القرب من العرش
وعندك بمعنى عند عرشك ومقرعك وعندك على الاحتمالات في إعرابه ولا يلزم كونه ظرفا للفعل (قوله
تسلية للأرامل) لجمعه في التثنية بين من لها زوج ومن لا زوج لها التسلية لأن وتطيب قلوبهن والأرامل
جمع أوله وهي التي لا زوج لها وقوله فتمضنا الخ تقدم الكلام عليه مضافا في سورة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وقوله أول الحمل يعني عيسى كما في سورة الانبياء وفي نسخة الجله وهو تحريف من الكتاب
(قوله من روح خلقنا بلاء نوسط أصل) فالأضافة لا تشريف لادنى ملاسبة وقوله بعصمة المرتلة هو
الظاهر وكونه بمعنى كلامه القديم القائم بذاته بعد هاجدًا وقوله جنس الكتب فالأضافة نعمها أذليس
المراد العهد وقوله بعيسى لأنه سمي كلمة كما مر شرحه في قوله وكلمة من الله وجوز زنه أيراد كلمة التوحيد
وجنس الكتاب أيضا (قوله من عداد المواظين) أي عدت من الرجال المداومين على العبادة ومن
للتبعض والتذكير للتغليب اذ لم يقل من القاتنات وقوله عدت من جهنم بإدخالها في عبادتهم وجعلها
من يكون من سدة القدس ومثله فيه مسالفة فهو أبلغ من قاتنة مع أنه أخسر وأظهر له لالتس على معناه
وزيادة أن من قوم قاتنين كما في شرح المفتاح (قوله أومن تسلم الخ) معطوف على قوله من عداد
المواظين وعلى هذا فلا تغليب فيه (قوله كل من الرجال الخ) هو حديث صحيح (أقول) قال خاتمة
المتقين شيخنا شيخنا السيد عيسى وروى أحمد في مسنده سيدنا أهل الجنة مريم ثم فاطمة ثم خديجة
ثم أسية ثم عائشة وانما وصفن بالكمال لأنهن كن في زمان شركوا جاهلية ووصف عائشة بالفضل لأنها
أعلمن حتى قيل ربع الشريعة مروى عنها ولذا شبهها بالترديد لأنه فيه نفع وقوة للبدن وهو أشيع الأطعمة
وهو خير يجعل في مرق وعلمه لم كما قيل

إذا ما الخبر تأدعه بلحم * فذا أمانة الله التريد

والحديث الذي ذكره المصنف صحيح رواه البخاري وقوله وعنه صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع
تمت السورة والصلاة والسلام على أفضل الأنام وعلى آله وصحبه الكرام

• (سورة الملك) •

وتسعى سورة تبارك والمناعة أيضا وآياتها إحدى وثلاثون في المدي الأخير وثلاثون في غيره كما قاله الداني
فقول المحتسب بالاتفاق لا وجه له وهي مكسبة على الأصح وقيل غير ثلاث آيات منها وقبل أنها مدنية
وهو غير مشهور

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قوله تعالى تبارك) مر بتحقيقه في الفرقان وقوله بقبضة قدرته الخ القبضة بالفتح تطلق على أمور فتكون
بمعنى التقدير المقبوض والكفو وقاله قبضة بالضم أيضا وهذا من التسمية المصدر في العرف شاعت
في الكفت والأصابع عما به القبض والبسط وهو الهدا لأن السد تطلق عليه كافي قوله تعالى فاقطعوا
أيديهما وتطلق عليها مع ما فرقتها إلى الأبط كافي قوله فاقطعوا أيديهم وأيدىكم إلى المرافق ولذا كانت
القاية غاية لما يقاطع فيه معنى المصنف أن اليد يجازي تسقط من الأول إلى القدرة فاقطعة قبضة قدرته كلبين

الماء واليد بمعنى القصة مجاز عن القدرة وهذا مما يشبه فيه الآلة حتى عليهم معنى القصة هنا فقالوا
 ما قالوا بما ذكره وأنهم من ذكره والباء في قوله يده نظرية بمعنى في وهو ظاهر وبما علمت أن كون قصة قدرته
 استعارة ممكنة وتغلبه غير مناسب للقيام اذا قدمت النظر فيه فندير **(قوله التصرف في الامور كلها)**
 قبل انه تفسير للملك على أن تعرفه للاستغراق في عمل عالم الاجسام وعالم الارواح والغيب والشهادة
 فانه قد يخص بعالم الشهادة ويقابله الملكوت وليس مجردا هنا ويجوز بقاء الملك على نظاره وأنه تركلته بمر
 الظهور والتصرف معنى كونه في يده بطريق الجواز والكناية ولكنه غير موافق لكلام المصنف وان كان في
 نفسه صحيحا لانه حينئذ لا يحتاج الى جعل البدع مجازا عن القدرة لان التقدير في قدرته الموجودات كلها
 ولا يحتاج ركائزها وأما الاعتراض على الاول بأنه لم يدرك كون جميع التصرفات لله غير كون التصرف في
 جميع الامور له وغير متزامن له واللازم مما ذكره هو الاول دون الثاني ولو سلم فيملا حظة مقدمة اجنبية هي
 أن التصرف في الجميع واقع فغزاة ودقة في غير مجملها فانه لا فرق بينه ما لم له طبع سليم **(قوله على كل ما يشاء)**
 قدر) فسر المسمى بولم يرض ما في الكشف من قوله على كل ما لم يوجد مما يدخل تحت القدرة فانه خص كل
 شيء بما لم يوجد وقد قيل عليه انه لا يظهر له وجه لان الشيء انما لم يخص بالوجود او بشئ لا يوجد
 والمعدوم واما تخصيصه بالمعدوم فلا وجه له الا ان يقال انه لا يغير ما قبله اذا الملك في العرف يخص
 بالوجود الا ان البدع مجاز عن القدرة عنده فان خصت القدرة بالمعدوم كما هو مذهبه اخص الاول
 بالمعدوم وان لم يخص لم يخص هذا ايضا وان ردت بأن تخصيصه بما لم يوجد مستغناء عن الوجود عن الناعل
 عند الزمخشري **كل** ككثر المتكلمين ومن جعل له الاحتياج الامكان من المحققين فلا ان الاختيار
 يستدعي سبق العدم في هذا القرن تكميلا لان الاختصاص بالوجود فيه انهم يقصون وأورد عليه
 ان المستغنى على زعمهم هو الباقي لا الموجود بينه ما فرق مع أن العدم مستغنى عنهم وكونه ليس
 مذهبه ممنوع واستدعاء الاختيار سبق العدم ممنوع أيضا على ما قرره الاعمى مع أن الاختصاص
 بمسبوق العدم غير الاختصاص بالمعدوم ورد بأن مراد القائل استغناء الموجود عن الفاعل في الزمان
 الثاني وهو زمان البقاء لا زمان ابداء الوجود وقوله مع أن العدم الخ في غاية السقوط لان استغناء
 في عدمه وهو لا ينافي احتياجه بعده مع أن اللازم مما ذكره هو ان تعلق القدرة بما تصف بوجوده
 أثر ذلك التعلق قبل العدم تعلقه بالاجبات تصف بالوجود اصل حتى يجب تعلقها بالمعدوم لجواز كون
 التعلق والمتعلق قديمين وما قاله من أن أثر المختار لا يكون الا استدعاء الاختيار سبق العدم مدفوع
 بأن تقدم اليجاد الاختيار على وجود المعلول كتقدم اليجاد الإيجابي عليه في كونه ذاتا لا زمانيا
 فأثر المختار كالوجوب يجوز أن يكون قديما فان قلت اننا نعلم بالبدئية أن القصد الى ايجاد الموجود محال
 فلا بد أن يكون مقادير العدم الاثر قلت تقدم القصد الى اليجاد كتقدم اليجاد على الموجود في كونهما
 بالذات فيصور مقاديرهما بالوجود زمانا لا بالمال هو القصد الى ايجاد موجود وجود قبل الوجود هو أثر
 لذلك اليجاد يمكن دفع السؤال بأن مراده بما لم يوجد الاعمى من المعدوم لان الموجود انما يتصف
 بالوجود في كل آن وأثر الفاعل كما يكون ابداء الوجود يكون الوجود في الزمان الثاني وان كان
 الموجود في ما واحد انفي كل آن متصف بوجوده يحصل في كل آن سابق عليه صدق عليه في كل آن أنه لم
 يوجد في آن يليه أي لم يحصل انصافه في ذلك الآن لعدم مجيئه بعد فالمقصود أن أثر القدرة يجب
 أن لا يحصل قبل التعلق بظهور وجه التخصص بمالم يوجد وانهم به قاعدة القدرة والمشيئة **(أقول)**
 ما ذكره من أن المراد الزمان الثاني مقبول وكذا ما بعده وأما ما ذكره مما ادعى امكان الدفع فلا وجه له
 وهو تعسف لجهة الكلام على ما لا يمكنه **(يق هنا بحث)** وهو أنهم ادعوا مخالفة كلام الله تعالى
 في الكشف حتى قالوا ما قالوا وهو غير مصرح فيه لان ما شاء يجوز أن يرديه مالم يوجد لان تعلق المشيئة
 والارادة في المستقبل يقتضي عدم وقوعه في الماضي والحال وانما عدل عن عبارة الزمخشري للاشارة

التصرف في الامور كلها (وهو على سبيل شيء
 قدر) على كل ما يشاء قدر (الذي خلق الموت
 والحياة)

الى انه بمعنى المثل لا الشاق كما فصله في البقرة لان المشبهة معتبرة في مفهوم القدرة (قوله فقدرهما الخ)
 لما اختلقوا في الموت هل هو امر عدي وهو زوال الحياة عما هي من شأنه أو وجودي وهو كسبية تضاد
 الحياة كما ذهب اليه كثير من أهل السنة حتى زعم بعضهم أن من عرفه زوال الحياة عرفه بلازمه دون
 حقيقته أشار المصنف الى تفسيره على القولين وقدم اعتبارا لعدم لانه المتبادر الاقرب فاذا كان
 عدما لا يكون مخلوقا ففسر الخلق هنا بالتقدير وهو يتعلق بالوجودي والعدي فلا يمتد الاستدلال بهذه
 الآية على أنه وجودي كما وقع في كتب الكلام (قوله أو وجد الحياة وازالها كما قدره) قيل انه
 أراد أن الموت ليس عدما مطلقا صرفا بل هو عدم شيء مخصوص ومثله يتعلق به الخلق والابحار لانه اعطاه
 الوجود ولو لا غيره وكونه معنى حقيقيا للخلق بعد لان الظاهر أن المعتبر فيه وجوده في نفسه وقد قيل انه
 على تقدير مضافه أي خلق أسباب الموت وقيل الخلق يكون معنى الابداد بمعنى الانشاء والاثبات وهو
 بالمعنى الثاني يجري في العدميات وهو معنى مجازي شامل للمعنى الحقيقي وهو مراد المصنف ولا يخفى
 بعده عن عبارته وقيل انه أراد بهذا أنه وجودي لكنه عبر عنه بآلة الحسنة لانه لازم له ولا يخفى خافه من
 التكلف وأما القول بأنه غلب الخلق على الازالة فخلافا لمعنى له وقوله حسما قدره حسب معنى قدر
 وما مصدرية أو موصولة عبارة عن زمان تقديره وليس هذا الإشارة إلى أن التقدير معتبر في مفهوم
 الخلق كما ترجمه فالظاهر أنه أراد أن المراد بخلقهما خلق زمان وبذلك معينة لهما لا يعلمها الا الله فاجبا
 عبارة عن إيجاد زمانهما مجازا (قوله وقدم الموت الخ) إشارة أن الموت ان كان العدم مطلقا سواء
 كان سابقا أو لاحقا كما هو أحد الوجوه في تلك الآية فتقدمه ظاهرا سبقه على الوجود وهو عدم الحياة
 عما هي من شأنه فان أريد به العدم اللاحق لانه عدم الحياة عن اتصف بها فتقدمه لا فيه غلظة وتذكرة
 ورد عاين ان تكاب المعاصي وهذا أحسن من جعله مستد على الاول ولأنه متعلق بالخلق به خص بالعدم
 الطاري لأنه تكلف مالا حاجة اليه وكذا ارادة الثاني وأنه يكفي لتقدمه تقدم نوع العدم اذ لا يتغير فيه
 (قوله أدعى الى حسن العمل) لما بينا من أنه عظيمة وتذكرة ولذا ورد أكثر من ذكرها ثم الذات
 وفي الحياة ابتداء معة له لأن من عرف أنها معة عظيمة وكان ذا بصيرة دعتة الى العمل أيضا فليتوهم أنها
 لا داعية فيها وانما ذكرها باعتبار وقت العمل عليها (قوله ليعلمكم معاملة المختبر الخ) يعني أن البلاد
 بمعنى الاختبار يقتضي عدم العلم بما اختبره فهو غير صحيح ولذا جعلوه هنا استعارة تقبيلة
 أو تبعية على تشبيه حالهم في تكليفه تعالى لهم شكايته وخلق الموت والحياة لهم وإثابته لهم وعقوبته
 بهما المختبر مع من اختبره وجوبه لينظر طاعته وعصاياه فبكرمه وبهينه والمختبر بفتح الباء ويجوز
 كسرهما ولذا اختاره من قال بين التشبيه في جانب المختبر بالفتح دون الكسر لانه أقرب رعاية الادب ومن
 حال انه لا رعاية فيه الادب لوجوب كون معنى الآية الكريمة ذلك لم يأت بشي غير إساءة الادب (قوله
 بالتكليف الخ) يجوز تعلقه بعلامكم والمختبر ولا رده عليه ما قيل من أنه يقتضي وجود مختبر بالتكليف
 الالهى اختبارا حقيقيا ولا وجود له الما لوجوده كلف غير مختبر لانه لا يبعين ارادة التكليف الالهى
 ولو سلم فيمكن فرض وجوده لجهة التشبيه به وقوله أيها المكفون إشارة الى تخصيص المختارين به ولاء
 لأن غيرهم لا يجري عليه ذلك والمختص هنا العقل كما لا يخفى (قوله أو هو بأخلفه) الضميران للعمل
 والصواب كما كان على وفق ما ورد عن الشارع والخالص ما كان لوجه الله سالما عن الرأى وأتى باسم
 التفصيل وان عم الخطاب جميع المكفون بضرع على اجتناب الشجب وأنه لا يعاب به أصلا وانما النظر
 الى المحاسن على مراتبها والحديث المذكور من سورة هود مر فوعا مع يانه وهو على هذا شامل لعمل
 القلب والجوارح (قوله المتضمن معنى العلم الخ) توصف متضمن للتعلل فان فعل البلوى لا ينصب
 فمفعولين بلا واسطة وقوله ليس هذا من باب التعليل الخ وقد ذكر في سورة هود أنه طيق وهو ما قبل منه
 قديما لما بين الخمين من التعارض وقد تقدم الكلام فيه مفصلا تذكره وقوله لا يحل به هكذا هو في

قدرهما أو وجد الحياة وازالها حسما
 قدره وقدم الموت لقوله وكنتم أمواتا
 فأحياكم ولأنه أدعى الى حسن العمل
 فأحياكم ليعلمكم معاملة المختبر بالتكليف
 (البلوكم) ليعلمكم معاملة المختبر بالتكليف
 أيها المكفون (أيكم) أحسن عملا
 وأخلفه وجاء مر فوعا أحسن عملا وأورد
 عن محامد الله تعالى وأسرع في طاعته جليلة
 واقعة موقع التعلل لئلا تسفل البلوى
 للضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليل
 لانه يحل به

بعض النسخ وفي بعضها لم يقبل عليه الوجه ثم كبره ولا حاجة اليه وقوله وقوع الجملة خبراً أي في الامل
لأن الفعل من النواصب (قوله الذي لا يعجز الخ) بيان لارتباطه بما قبله لكنه قيل عليه انه انما يناسب
كون الفرض من البلوى غير من أحسن عن أسامة حتى يكون نذيراً ولا وفيه نظر لانه قد يوحى بأن ما لم يذكر
الاحسن والحسن علامته ~~كميله~~ بأنه لا يعجز عن غلب السوء وقوله لمن تاب منهم قيل انه تبع فيه
التمحيز وهو مناسب لذهب أهل السنة والمناسبات أن يقول إن شاء ويدفع بأنه انما يخص لانه
المناسبات للمقام والمفردة لمن تاب لانتفاي المفردة لغيره اذا شاء وقوله تاب منهم الصريح أن أسامة وجع نظراً
لعناؤه وهو للناس المعلوم من السياق (قوله مطابقة) بفتح الباء اشارة الى أن المصدر بمعنى اسم
المفعول أو بيان لحاصل المعنى وقوله بعضها فوق بعض مبتدأ وخبر والجملة مفسرة لقوله مطابقة وكون
بعضها مرفوعاً بقوله مطابقة سهو لانه لو كان كذلك قبل مطابقة وكذا جعل فوق منصوباً بفتح الخاض
متعلقاً بمطابقة ويجوز كونها جملة حالية وما ذكرناه أهل وأولى وكون مطابقة مصدراً على أنه تفسير
لمصدر آخر وقوله اذا خصتها بفتح التاء على ما عرف والخطف كالخاطبة في الجملد وقوله وصف فهو
بتقدير مضاف أو مجازاً في أن لم يقصد المبالغة والموصوف سبع وكون الوصف للمضاف اليه العدد
ليس يلزم بل أن كبرى وقوله وذات طباق على أنه جمع فانه اسم جامد لا يوصف به وأيضا الطبقة المرتبة
والسويات ذات مراتب لانفس المراتب ومن لم ينهه ما حل حق العبارة أو جمع طبق الاثنا عشر الحاجة اذا
جعل جمعا الى التقدير وانما المحو حله المصدرية ولا غبار عليه في التخصيص أيضا وقوله طوبقت طباطبا
فهو مفعول مطلق والجملة صفة وما قبل من أنه يجوز نصب طباطبا على الحالية لأن سبع سموات معروفة
لشعوبها للكل عمالاجه لانه كونه شاملا للسموات كلها وليس غيرها لا يصيرها معرفة فانهما كالشمس
لا فرداها ولا يجوز نصب الحال المتأخرة عنها ~~كقوله~~ طلعت علينا شمس مشرقة (قوله كرجبة)
بفتح الحاء وهي الساحة لا يسكنها حتى يكون سهواً لا لم يسع طبقة بسكون الباء كما توهم وقوله
فان كلاله وفي نسخة كان أو كما قبل بعضه بنوت بعضها الا في سهل (قوله صفة ثانية) والاولى
قوله طباطبا والجملة وهي طباق طباطبا كما مر ولا يزم الاقتصار على الاول كما توهم (قوله موضع
الضمير) وهو فتيان فان قلت قال ابن هشام في الباب الرابع من المغني الجملة الموصوف بها الاربابها
الا الضمير ما مذكورا أو مقدرا قلت ليس كلام ابن هشام نصاباً بل المصنف اشاعه والتوفيق
ينهم بأنه اذا لم يقصد التعظيم كما قاله بعض المتأخرين ليس بشيء لانه لا بد له من نكتة سواء كانت
التعظيم أو غيره (قوله للتعظيم) لاضافته لاهمته تعالى اضافة تسمييف والاشعار المذكور ناظر
لخصوصية الرحمن وكونه تعالى الان السلمات مستندة من العلويات على ما تقرر في الحكمة مع ما قبلها من
الاجرام المتوزعة كونها أدلة للدارين ومواقب الى غير ذلك قبل وفيه اشارة الى قياس ما تقرر في الحكمة مع ما قبلها من
من تفاوت لانهم خلفه تعالى وما تروى في خلقه من تفاوت ومثله من النكت فلاحه لما ورد عليه
فلا حول ولا قوة فتنأمل والمراد بالتفاوت كما قاله الامام تفاوت بوزنه نقصا كما قاله السدي لا يطلق
اختلاف الخلق فيه يندفع الاعتراض على القياس (قوله متعلق به) أي بما قبله لعلنا معنوياً كما
أشار اليه بقوله على معنى السبب أي عن الاختلاف بما قبله فانه سبب للامر بالرجوع اليه بعترى بعض
السامعين من الشبهة فيه ورجاء يشيع بالنظر الواحدة فهو في المعنى جواب شرط مقدراً
ان كنت في ريب منه فأرجع الخ فلا خلط في تقديره بعد ذكر السبب السابق فتأمل (قوله أي قد
نظرت اليه مراراً) هذا استفاد من قوله فأرجع الدال على سبق النظر وكونه مراراً من المخارج فانه
يدل على التجدد الاستمراري ومن غدل عن هذا حال انه من الواقع لا من مقتضى الكلام فانه لا يندد كونه
مراراً فاقهم وقوله ما أخبرت به بصغة المجهول والخطاب والمعلوم والنادي ضمير التسليم (قوله
أي وجهتين أخريين) هو بيان لطريقة يجب عليها لغير اللغة ثم بين المراد بقوله والمراد الخ وقوله ولذلك أي

وقوع الجملة خبراً لافعال الفعل عنها بخلاف
ما اذا وقعت موقع المنعوان (وهو العزيز)
الغالب الذي لا يعجز من أسامة العمل (الافقود)
لمن تاب منهم (الذي خاف) مع سموات طباطبا
مطابقة ومنها فوق بعض مصدر طابقت
المعنى اذا خصتها طباطبا على طبق وصف به
أو طوبقت طباطبا وذات طباق جمع طبق كجبل
وجبال أو طبقة كرجبة ورجاب (ما تروى في خلق
الرحمن من تفاوت) وقرأ رجة والتكسائي من
تفاوت ومعناها ما واحد كالتعاهد والتعهد
وهو الاختلاف وعدم التناسب من التفاوت فان
كلام من التفاوتين فان عنه بعض ما في الآخر
والجملة صفة ثانية لسبع وضع فيها خلق
الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار بأنه
تعالى يتخلق مثل ذلك بتدريه الباهر رجمة
وتنزه لا وأن في ابداءها انما جلد لا تعصى
والخطاب في الرسول أو لكل مخاطب وقوله
(فارجع البصر هل ترى من فطور) متعلق به
على معنى التسمي أي قد توارت اليها مراراً
فانظر اليها مرة أخرى متأثراً فيها بالغاين
ما أخبرت به من تناسبها واستقامتها
واستقامتها ما ينبغي لها والظهور والشقوق
والمراد الخلل من فطره اذا شقه (ثم ارجع
البصر كترين) أي رجعتين أخريين في ارتداد
الخلل والمراد بالتثنية التكرير والتكرير كما
في ابيك وسعديك ولذلك أجاب الامر بقوله
(ينقلب اليك البصر خاسئاً)

لكون المراد التكريرات الحسوة لا يقع للمرتين فقط والجوايسة تقتضي الملازمة ولا يلزم ذلك من المرتين
 غالباً وإذا فاه بعضهم فلا يرد عليه أنه قد يقع لبعض الأفراد لاسيما بعدد دقة النظر على ما يقتضيه سياق
 قارح الصمد وهل (قوله) بعيداً عن إصابة المطلوب قال في الصبح خسات الكلب خاشر ذنه وخساً
 الكلب يتبعه يتعدى ولا يتعدى وانحسأ الكلب أيضاً وخساً بصيرة خساً وخساً أي سدر اه ولو فسر
 بالسدر وهو تحريك النظر كان مكرراً مع قوله وهو حسر لأن ما هما واحد فذلك لا ينظر إلى المصنف مع أنه
 أقرب ومن غفل عنه اعترض عليه بما ذكر مع أن فيها اختاروه مباغلة وبلاغة ظاهرة فلذا أخذوا من
 خساً الكلب المتعدي على أنه استعارة كما أشار إليه بقوله كانه الخ والسغار بالفتح الذل فهو استعارة
 لذل الخسبة فافهم (قوله) أقرب السموات إلى الأرض إشارة إلى أن الدنيا هنا صفة من ذنابعي قرب
 وقوله بكوا كب مضية فالاستعارة في الجمع اشتداد وفي المفرد تجمع وكل منها مباحي فلا وجه لتعين
 أحدهما لما في الاقتصار من الضرورة كأن من اقتصر على الأول نظر إلى أن الرتبة بالجمع واختلاف
 مراكزها ميز في علم الهيئة وأهل الشريعة لا يلتفتون إلى ذلك فظاهره ومن خالفهم قوله
 بما ذكر (قوله) أن الذين يظاهرها لها) خص التزيين من التماثل الذي يظاهرها عليها ولا يرى بزم ما فوقها
 فلا حاجة إلى القول بأنه على مقتضى أفهامهم لعدم التماثل بينهما فافهم قوله بكوا كواه ثلاثة على بساط
 الثلث الأزرق الأقرب وقوله والتكرير أي في مصابيح أي مصابيح ليست كذلك ايضاً كما تعرفونها
 ولم يوجهه للشموع لأنه هذا أنسب بالمقام وواعلم أن قوله إضافة السراج في الظاهر أنه شرف فيها راجع
 للمصابيح كما صرح به في بعض الحواشي بناء على أن المصباح مقر السراج لا السراج نفسه كما في الاحتجاج أدلو
 أن ذلك لا ينجح إلى قوله فيها وأجند هذا المصباح مجازاً على فعلها وهو السراج والسرحة شجرة من الكواكب
 فمنه تجوز على يجوز ولا حاجة إليه مع تصريح أهل اللغة بأن المصباح الدراج أيضاً وأما إعادة خبره فيها على
 الفعل بعد جد أول راجع شعيرتها السحاب استغنى عن هذا التكلف والظاهر أنه المراد تقدير (قوله)
 بانقضاض الشهب المسبية عنها الخ) هذا بناء على ما قرره الحكماء من أن الكواكب نفسها غمر منقضة
 وانما المنقضة شعل ناراً تحدث من أجزاء متساعدة لكرات النار لكنها بواسطة تنعيق الكواكب للارض
 فالجوز في استناد الجعل إليها وفي الظاهر وهو مجازي وابط ولا مانع من جعل المنقضة نفسها من جنس
 الكواكب وإن خالف اعتقاد الحكماء وأهل الهيئة ولكن في القصوص الالهية ما فيه وجوب الشياطين
 (قوله) وقيل الخ) مرصه لانه خلاف الظاهر أو ثور والرجم يكون بمعنى الطعن مجازاً معروفاً وقوله النجوم
 المراد به من يعتقد تأثير النجوم ويجوز بما ينسب لها من الاحكام لانه المحرم وأما غيره فلا يسرهم وقوله جمع
 رجم وقيل انه مصدر رجم بمعنى الرجم أيضاً وقوله يسمى به الخ فصار له حكم الاسماء الجامدة ولذا جمع وان
 كان الاصل في المصادر أنها لا تجمع (قوله) لمن الشياطين وغيره الخ) إشارة إلى أنه تعميم بعد التخصيص
 لدفع إيهام اختلاس العذاب بهم ولا تكرر فيه كما توفهم فم لوج على غير الشياطين لخلوهم شبهة
 التكرار ووافق قراءة النصب معنى كان حسناً أيضاً (قوله) صوتا كصوت الجبر) وفيها استعارة تصريحية
 وقوله لها أفعالها والمراد لها نفسها وأهلها تقدر المضاف أو التجوز في النسبة وتنبه به أسوأهم
 أو صوتها بصوت الجبر في قباحته وكونه صوتاً متكرراً ولا يمكنه فيه بأن تشبه هي أوهم الجبر فإنه لاسن
 له هنا لانه أنشأ به في الجهل والبلادة وليس هذا محله كما توفهم وفي الكشف وهو الهاشمية أما أفعالها
 عن تقدم طرحهم فيها أو من أنه هم كقولهم فيها وفيهم شق وأما النار فتشبه الحسبها المنكر القطيع
 بالشهيق واعتراض بأنه قد مر في قوله اخذوا فيها أن أهلها بعد ما وقع منهم المتاركة ستة آلاف سنة
 يقال لهم اخذوا فيها ثم لا يمكن لهم الا فيهم وفيهم شق ففهم انما يكونان لهم بعد الفراق في النار وبعد
 ما قيل لهم اخذوا فيها فلا يتسنى كون الشهيق هنا أفعالها ورتبة أن ما ذكره انما قيل على انحصار حالهم
 بعد ذلك في الرفيق والشهيق لا يلا عدم وقوعه ما هم منهم قبل وأما كونه غير ثابت السند فلا يدفع الاعتراض

بعد اعن إصابة المطلوب كان طرد عنه طردا
 بالصغار (وهو حسير) كليل من طول
 المعادة وكثرة المراجعة (وقال) بنا السماء
 الدنيا) أقرب السموات إلى الأرض (بما بين)
 بكوا كب مضية باللب ل إضافة السرج فيها
 ولا يتبع ذلك كون بعض الكواكب مركزة
 في السموات فوقها أو الذين يظاهرها عليها
 والتكرير ليس عظيم (وجعلناها) جرم
 للشياطين وجعلناها فائدة أخرى هي رجم
 أعدائكم بانقضاض الشهب المسبية
 عنها وقيل ل معناه وجعلناها جرم جمع
 للشياطين لأنهم المجموع والرجم جمع
 وجسم النتح وهو مصدر رمى به ما رجم به
 (وأخذوا) عذاب السعير في الآخرة بعد
 الآخرة بالشهب في الدنيا (ولذين) كفروا
 برهم من الشياطين وغيرهم (عذاب جهنم
 وبئس المصير) وقرئ بالنصب على أن الذين
 عطف على لهم وعذاب عطف على عذاب
 السعير (إذا أنوا فيها) وهو الهاشمية
 صوتا كصوت الجبر (وهي) تنور) على بهم
 غلبان الرجل على يمانية

عن الزمخشري وكونه ليس عقب الالقاء لان الزمان الدال عليه اذا اتسع جدا ككون المراد منه نفي
 الشبهة فانه كما تصف والمرجل القدر (قوله تعالى من الغبط) الغبط كافي في الصاح الغضب للعباس
 وقيل المراد انه على العايز يقال غضب عليه ولكن لا يوافق قوله والكاطمين الغبط لان الغبط يجازا
 من قبيل الشد فمروا كان الوصفان انحصر اتم لا والتحقيق ما في شرح القصص للزمخشري فانه الغضب
 او اسوؤه وقوله تتفرق تفسيره لغيرها وان المراد به التفرق والتقطع كما يقال تتقطع وغرق غضبا (قوله وهو
 تمثيل لشدته اشتعالها) يعني شبه اشتعال النار بهم في قوة تأثيرها فيهم وايصال النذر اليهم بانفسها والمغناط
 على غيره المبالغ في ايصال الضرر اليه فيكون استعاره تصرفه والتشبيه في كلامه ويجوز ان
 تكون المصريح هنا تخيلية تابعة لامية بان تشبه جهنم في شدته غلبا وقوة تأثيرها في أهلها بانسان
 شديد الغبط على غيره بالغ في ايصال الضرر اليه فتوهم لها صورة كصورة الحالة الحقيقية الوجدانية وهي
 الغضب الباعث على ذلك وادعاء تلك الحالة المتوهمة الغبط كافي في شرح المفتاح النثريني وأما موت
 الغبط الحقيقي لها بحيث لقيه فيها اذرا كما فعلت آخر لكنه قد قيل هنا انه لاحاجة الى ادعاء التجوز فانه لان
 تكاد تأبه كافي قوله بكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وقد صرح به علماء المعاني في بحث المبالغة والغلز
 ودفعه ظاهره قد مر (قوله ويجوز ان يراد غبط الزانية) فلا تغفل فيه لكنهم قالوا الاسناد فيه مجازي وهو
 على تقدير المضاف سواء كان الشبهة لجهنم أو لأهلها وللزانية وأما النوران فليس الالهيته والمراد
 اسناد تكاد تغفل الغبط كافي حتى يقال انه ليس بسلهم صريحا ولا لغيره لانه صدر ولا يعمل الضمير
 ولا حاجة الى تكلف ان أصله غطها (قوله جماعة من الكفرة) مطلقا غير الشيطان لقوله فكذبنا ولا حجة
 فيها لمن قال من المرجحة لا يدخل النار غير الكفرة كقولهم وللذين كفروا الخ على قراءة الفرع فان الحصر فيه
 اضاف بقية النصوص الواردة في تذبذب العصاة وقوله يخوفكم الخ اشارة الى معنى الانذار والذير
 وجل الذير على ما في المقول من الدلالة خلاف الظاهر (قوله تعالى سألهم خزائن الخ) السؤال هنا ليس
 - وقال استعلام كاشا رايه المنصف بقوله وهو نوعين ويرود قال بدله في الزم لا يدل على أنه حقيقي كما
 أن يرود الاستعلام بدله لا يدل على أنه سؤال غير حقيقي كما هو نوعين عن البيان لمن له أدنى اذعان
 (قوله فكذبنا بالرسول الخ) وأقرطاني التكذيب فيه اشارة الى أن النذر هنا في معنى الجمع وهو بيان
 لحاصل المعنى بعد المناقاة كما سيأتي وقوله تنفينا لانزل والارسل رأسا هو تفسيره لقوله ما أنزل الله من شيء
 ورأسا بمعنى الكلبة كما في الممثل شرح المفضل وقوله بالانفا في نسيبتهم الى الضلال أي حيث قصروا عليه
 حالهم وجعلوا هم مستغرقين فيه كأنه أحاط بجميع جوانبهم ثم وصفوه بالكبر وقوله النذر قرنه بالاناء
 التفرعية لانه فهم من تفسيره السابق فمن قال ان الداء ليست في محزها لم يصب وقوله بمعنى الجمع لانه
 فويل وهي صيغة يستوي فيها الواحد وغيره فوافق قوله أنتم على الجمع قيل ولم يجعل جمعا كما عبيد الله
 لا يعرف لمعنى يصلح أن يكون هذا جمعا لوفيه نظر وقوله أو مصدر الخ فهو يجب الاصل بطلق أيضا
 على الجمع لانه يلزم الافراد والمضاف المتدبره في معنى الجمع أيضا لاطلاقه على ما بين التقليل والكثير
 ففي غناء الجمع فمما وجهان معنوي والمبالغة لعله عين الانذار ومنعوت معطوف على مقدر (قوله
 أو الواحد) معطوف على الجمع وقوله والخطاب الخ توجيه لانتم على هذا التقدير وقوله على
 التغليب وأصله أنت وأنت الخاد خلو في الخطاب تغليبا لان النذر واحد وأما عدم اطراء لانه لا يثبت
 حينئذ أول فوج أرسل اليهم وثانيهم ولا من كذب - ولقد دون من قبله لم يدفعه مجازي (قوله أو اقامة
 تكذيب الواحد الخ) فيكون واحد الكثرة جعل جمعا ادعاء والظاهر أنه في الحكاية وقيل الرسول
 واحد تأويلا كثيرا تحقيقا وروحيه في الحالان وقوله قالت الانواع الخ لا يخفى بعد لان السؤال
 جواب كمال وهذا جواب فيلزم وقوعه مع كل فوج على حدة وادعاء تأخر الجواب الى اجتماع الكل
 في جهنم لا يلائم السياق (قوله جاء الى كل فوج منهن) هو بيان للمعنى المراد حينئذ لانه على حذف

(تكاد تميز الغبط) تتفرق غضبا عليهم
 وهو قيل لشدته اشتعالها بهم ويجوز أن يراد
 غبط الزانية (كل أن في أفوج) جماعة
 من الكفرة (سألهم خزائن الخ) أي أنكم نذر
 بخوفكم هذا العذاب وهو قوي ويكذب
 (قالوا بلى قد جاءنا نذر فكذبنا أو قلنا ما نزل
 الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير)
 أي فكذبنا الرسول وأفرطنا في التكذيب
 حتى تنفينا الانزال والارسل رأسا وبالغنا في
 نسيبتهم الى الضلال فالنذر بما معنى الجمع لانه
 قيل أو مصدر قد مضى أي أعلى اذار
 أو منعوت بالاناء والواحد والخطاب
 له ولا مثاله على التغليب أو اقامة تكذيب
 الواحد مقام تكذيب الكل أو على ان المعنى
 قالت الانواع قد جاء الى كل فوج منهن رسول
 فكذبناهم وضللناهم

المضاف ونزع الحافض كما قيل وقوله يجوز أن يكون الخ هذا على تقدير كون النذر واحدا لا تأويل
مخالف للظاهر فلا يرتكب من غير داع له وإن صرح في الأول أيضا وقوله على إرادة القول أي قالت لهم
الزبانية بعد اجتماعهم وانما قدره ليرتبط بما قبله وقوله فيكون الضلال الخ وهو على الأول من مجاز
الصكون لانهم ليسوا الآن في الضلال وعلى الثاني يجوز بنا السبب عن المسبب ولذا أضافه لنفسه
وأما كونه بمعنى الهلاك المذكور في الكشف فعني آخر غير ما ذكره المصنف فنأدرجه في كلامه فنسب
سها كما قيل ولا يخفى أن العمل عليه مجازا لا وان كان بعدا فعندهم واقع من قائله (قوله فتنقل الخ)
إشارة إلى أن السماع والعقل هنا على التبول والتفكير لقوله لو كان ذلك على ظاهره كان واقعا فالله في
كلامه للتفصيل والتفسير وأما قوله لا ينبغي انتفاء كل منهما لخلاصهم من السعير والتنبوع فلا تنافي
الجمع وقيل انه إشارة إلى قسمي الإيمان التقليدي والتعقبي أو إلى الأحكام التعبدية وغيرها وهو تعسف
بعد وقوله في عدادهم الخ لانهم إذا دخلوا معهم كانوا من جملتهم وليس فيه إشارة إلى أن السعير إنما
أعدت للشياطين كما قيل (قوله حين لا يقعهم) أي اعترف بهم بذنبهم واللام في قوله لا لأصحاب السعير لاثنين
كما في هت لك وسقاه فأتى به منهم ما نفسره لانه أوقع وأرجح في النفس وقوله فأصغهم الله مصحفا جعله
مصدرا حتى يحذف الزوائد لم يفسره بضمه فقرأ حقا مع أنه الظاهر ليشده أنه تعالى جازاهم بذلك على منع
فعلهم وما قيل من أنه لم يفسره بصيغة فاع مع استعماله نقله وبيان لم يجز حتى يعنى بعد الإلزام وفيه
نقل وقوله بالتعقيل أي ضم الحاصل لأن الفتحة نقله بالنسبة إلى الصكون (قوله والتعقيل لا يجازوا المبالغة
والتعليل) قيل إن المراد أن أصحاب السعير هم الشياطين غلبوا على الكثرة إذا الظاهر أن يقال فصغاهم
أي لما قلنا كان على قدر ما نال الخ ولا أصحاب السعير الذين هم الشياطين فغلب الإيجاز وهو ظاهر والمبالغة في إبعاد
الأولين إذا فرأوا بذلك أمكن تفاوت الإبعاد بأن يكون إبعادهم دون إبعاد الشياطين لجعلهم الشياطين
عن إبعاد أصلا وأنفسهم ملحق بهم فما كفى أصحاب السعير فماتوا هو الهم دل على أن إبعادهم لا يقتصر
أولئك وفي جعلهم من أصحاب السعير مع أنهم ليسوا منهم على الحقيقة والتعليل للإشعار بأن الإبعاد
لكونهم أصحاب السعير أقرب الحكم على الوصف المشعر بعليهم لأمن القاء الدابة على أن يجيدهم من
أرجحه لا اختيارهم للمعاصي المدخلة لهم السعير كما فهم وأورد على أن اختصاص أصحاب السعير
بالشياطين غير صحيح لأن سائر الكفرة قد خلونهم وليس المراد من كونهم أصحاب الأذى كما قال تعالى إنما
يدعون من لا يكونون أصحاب السعير وكونه أعداد الشياطين خاصة ممنوع لقوله تعالى فإنا أعتدنا
لكافرين سعيرا ونحوه وقوله أعتدنا لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص وقول المصنف في عدادهم
الخ صريح في خلافه وأيضا فالكثرة إذا لم يكونوا من أصحاب السعير حقيقة فكيف يشدد درجهم فهم
التعليل ورد هذا الزبانية لا يلزم بما ذكر اختصاص السعير بالشياطين بل يكفي كونهم أصلا في دخولها
أحق بهم الكفار كما يدل عليه قول المصنف في عدادهم وجملتهم فالداخل في السعير قسما ومقتضى الظاهر
ذكرهما في الدعاء ما فعلت عنه وغلب أصحاب السعير الدال على الإصالة كما يشهد به الذوق وهذا المحصل
له وإن نتج به قاله فالظاهر أن يقال أصحاب السعير معنى في اللغة وهو كل من دخل ناراً سعرة مطلقا
أو لازما كما تنفسه العجبة في عرف اللغة وهي في عرف الشرع فانه ورد أن جهنم سبع طباق لكل
طبقة منها اسم يخصها والسعير واحدة منها مخصوصة وقد صرح به المفسرون وورد في الأحاديث وذكره
المصنف في سورة الشفع حيث قال وقيل السعير نار مخصوصة فهي الطبقة المعدة للشياطين فثبت قامت
القرينة على إرادة معناه اللغوي أو العرفي بعملها ويكون هذا كالدابة وهما مائة دل على أن المراد
منها الطبقة المخصوصة فكذلك مجازا في الأثرى والتعقيل وغيره ظاهر كما فسره بذلك وهو الذي أراده
هذا القائل ونحن نذكر فلا إشكال أنه أصلا وهذا كلام لا غبار عليه وأما التعليل فانهم لا تابع أصحاب
السعير وإنما من جملتهم ومثله يكفي له وأن يكونوا منهم حقيقة وقيل مراد تعقيل الكفرة على الفسقة

وجوز أن يكون الخ لظاهر من كلام الزبانية
للكندار على إرادة القول فيكون الضلال
ما كانوا عليه في الدنيا وعقابه الذي يكونون
فيه (قوله ولو كان مع) كلام الرسول تنقله
جمله من غير بحث وتنشيط اعتمادا على ملاح
من صدقهم بالمعجزات (أو نعتل) فتفكر
في حكمه ومعانيه فتفكر المفسرين (ما كذا
في أصحاب السعير) في عدادهم ومن جملتهم
(فاعتبروا بآياتهم) حين لا يندمهم ولا تعترف
أقرا عن معرفة الذنب لجمع لانه في الأصل
مصدرا والوارد به الكسر (أي بعدهم
السعير) فأصغهم الله مصحفا أي بعدهم
من رجسهم والتعقيل لا يجازوا المبالغة
والتعليل وقرا الكشف بالتعقيل

والاصل في حالهم وليسائر أصحاب السعير فقلب الاكثر على الأقل ورد بأن فسقة المزمع ان يطلق عليهم
أصحاب السعير لافادته التأييد والخلو في عرف القرآن وأيضاً لتجوز فيه حينئذ والتقلب كنه مجازاً أيضاً
المؤمنون لا يستحقون الدعاء باللعن من الرحمة الآن براد التقلب تعميم الحكم بالجميع في لفظ واحد
وبالجملة فان هذا من مشكلات هذا الكتاب وقد أكثر علماء الروم الكلام فيه وحكم بعضهم بعدم صحة
نسخة التقلب وقال الصحاح التفسير بالراء يعني أن الأصل ذكر الفعل والضمير فقرأ بالاسلوب وحذف الفعل
للايجاز وهو ظاهر ولا بالفتح لذكر المستحق منهم ممن غير بيان من هو وما يستحقه وجاء بقوله لأصحاب
السعير بالهاء ولو ذكر هذا الفعل فأتى المعنى وعدل عن الضمير للتمثيل فإن علم اللعن كونهم من أصحاب
السعير اختيارهم الكفر والتكذيب لا عرفهم بذنوبهم وقيل على ما ذكره في هذا التثليل لأصحاب السعير
الكفرة لأنهم الأكثر لمعدون كما صرح به القائل فتأني كونهم أصحاباً باعتبار الأكثر ولا يلزم منه خلود
الفسدة إلا أنه برده على أنه لا تجوز فيه أيضاً وليس بشئ لأنه مجاز يتبع المعنى العرفي وهو كاف لصحته
وأيضاً قيل إن مثله من التقلب ينسب فيه مالا أكثر مما يتصل به لغرضه كما في قوله أولتعودن في مثلنا وهو
لا يتصور هنا لأن الوصف المذكور لفظة أيضاً ولا يتحقق فساد له لثبات كيد فكيف يكون لهم وما أورد غير
وارد له إذا كان من التقلب لا يكون أصحاب السعير وصفاً للفسقة حقيقة فيكون مجازاً ولا يتحقق ما فيه
من الخط والخلط وقيل في توجيهه أنهم لما جعلوا الشياطين في صحبة السعير أصلاً أو قسمهم دخلاً واقتضى
ذكر الاشياء ما يرميهم تعميم دعاء اللعن بجميعهم كان الظاهر أن يقال في حالهم أي القائلين بل الخ ولا يحتاج
السعير الذين هم الشياطين فقط على زعمهم إلا أنه غلب الثاني فعبر عن جملتهم بأصحاب السعير فيجوز على
زعمهم لقولنا الإيجاز وهو ظاهر والمبالغة في ابعاد الأولين إذ لو أفر دبالاً ذكر أمكن أن يكون أبعادهم دون
الشياطين فلما سوى بينهم في العارة دل على أن أبعادهم ليس دون من أبعادهم والتعليل لما ذكره وحصول
الكل منها بدون التقلب لا ينافي في جعل الكل فائدة ولم يحصل الكل بدونه فالتصديقان فوائد
التقلب ولا حاجة في صحة لتكثيرة وقيل سابق الكلام يقتضي أن يقال في صفة السعير ولغيرهم من أصحاب
السعير لأن ترتيب الحق إنما كان على المعتزين بذنوبهم وهم من جملة أصحاب السعير ترتيب الحق على
جميع أصحاب السعير تعظيماً من استأد حكم البعض للكل كما في لعودن في مثلنا والتقلب كما يكون مجازاً
لقولنا يكون عقلياً كما هنا أما الإيجاز فظاهر لأنه أوجز من لهم ولغيرهم من أصحاب السعير فان مساواة
وان لم يقتض استأد الحق للمعتزين بذنوبهم فقط لكن مقتضى البلاغة التعميم لأن عداهم أيضاً فاذن امتداد
الحق إلى الجميع عبارة أوجز من ذكره وكذا المبالغة إذا استأد الحق إلى الجملة في مقام الاستناد
إلى البعض فيه مبالغة ظاهرة والتعليل لأنه يعلم أن استحقاقهم الحق لكونهم من أصحاب السعير وقيل
التقلب هنا غير المصطلح لأن المراد به تعميم الحكم وهو مضاف لجود التعميم بدون هذه الأمور
الآن أراد التعميم بطريق مخصوص وبشت هنا كلمات لا طائل تحتها تركها خوفاً من الخلل (قوله صنفون
عذابه الخ) هو بيان لمحصل المعنى أو إشارة لتقدير المضاف والتجوز في النسبة وقوله غائبين أن قوله
بالغيب طرف مستتر من المفعول المذكور أو المحذوف أو الفاعل والغيب بمعنى الغائب وقيل بمعنى
الغيبه والخفاء وتفسيره بغائب التوضيح الحال لأن الغيب بمعنى الغائب ولا وجه له أو هو صلة يتخونون
والغيب بمعنى الغائب أيضاً وهو متبع بالمصدر أو يخفف غيب كلين والبالا استعانة والوصول
أو معرفة والغيبه عن عذابه ظاهرة وعن أعين الناس بمعنى عدم الرأى أو أبقى على ظاهره صريح غيبته
عنهم كونه لا يذكره الحس ولا تقتضيه بدهة العقل كما في البقرة فله تقدير (قوله لذوهم) بيان لتعلق
المفطرة لا لتقديره مضاف إلى لهم لأن عطف قوله وأجر كريم بآياه وقوله تصفرونه لثبات الدنيا لا كبر
الآخرة بالنسبة لما قبلها وهو أجز الدنيا ووجه أن الذين يتخونون الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدر
نشان ذكر الكفرة وهو اما حال من أحسن عملاً وقوله وأسروا الخ موقوف على مقدر تقديره فأنقروه

(إن الذين يتخونون ربهم بالغيب يخافون
عذابه غائبين لهم عذاباً بغيضاً يؤذونهم
غيباً وعن أعين الناس والغيب وهو منهم
قوله لهم (لهم مفطرة) لذوهم (وأجر كريم)
تصفرونه لثبات الدنيا (وأسر) وأقول لكم أو
أجره وأيه أنه عليهم بذات الصدور

في السرو العلى وأسرأ الخ وقوله بالضم أرا الخ فدل على استواء السرو والجهر عند لاء بعلمه قبل
التعبير عنها فكيف بعده فواء السرو والجهر (قوله سر أوجها) وفي نسخة أوجها وهو منصوب بزع
الخاص وأوجيز وكون نسبة التعبير لا إيهام فيها لكثرة والتقدير سر أوجها وقوله لمن أوجد
الاشياء أى جميعها حتى السرو والجهر فكيف لا يعلمه والخلق يد تلمز العلم وقوله السرو الجهر إشارة إلى أنه
المفعول المقدر بقرينة ما قبله وأنه حذف لغير الاختصار ودون قصد العموم لأن المقصود استواء السرو
والجهر له وهذا قد رجع قول خلق مما إشارة إلى أنه من قدمات الدليل وهو اللطيف الخبير مسوق لبيان
استدراك الخلق للعلم فالوجه في قول العلم خاصة كان خلوا عنها فيكون مستغنى عنه وأن خص السرو والجهر
كان لغرض غير ذلك فتنال (قوله المتوصل علم الخ) فيكون علمه محيط بالجزئيات والكميات فكيف
لا يعلم السرو والجهر من هذا شأنه قال الغزالي إنما يتحقق اسم اللطيف من بعد ذاتي الأمور وغوامضها
ومالطفتها من حيث اتصال ما يصلحها حيل الرغز دون العف والتبوير هو الذى لا يبرع بعن علمه الأمور
الباطنة فلا تغفل في المالك والمذكور ذكره ولا تسكن أو تقصر بقرينة ما بعد خبرها وهو معنى العليم
وقوله ولا يعلم الله من خلقه معنى أن من مفعول العائد مقدر حيث قد لا يصح أن يكون خلقاً عاماً لانه
لو قصد العلم عموم قبل ما خلق فلا بد أنه قد تبدل لشيء نفسه ولا عبارة عن السرو والجهر لأن من لم يابعد
فلا وجه لتوهم من قبله (قوله يستدعى أن يكون يعلم مفعول) أى خاص كما قد يهمل ويقتل أنه لو لم يكن
له مفعول خاص بأن قدر عاماً ولا بد أنه في معنى العام المقدر كانت الجملة خالية بكونه يقيد بالشيء
بنفسه لانه علم ما ظهر وما بطن معنى علم كل شيء فالعلم لا يعلم كل شيء وهو العلم بكل شيء وهو لغرض غير مقيد
فان قلت انزل منزلة اللازم من غير قصد له موم بكون المعنى أن لا يثبت له أصل العلم وهو العالم بظواهر
الأورور وباطنها أفاذا المانع منه قلت لانه في المقام الخطابي يقيد العموم بذكره السكاكى ولو ادعى أن
هنا قرينة معنوية على عدم ارادته وهو عدم استقامته فاقصد هذا أيضاً ليس إثبات أصل العلم فانه
لم ينكره أحد فكيف ثبت لعمم الاستفهام التكرارى وذو الحال فاعل يعلم وأخلق إذا تفاوت بينهما
كافيل وقد جرت زفة كونه معطوفاً على الصلة فتأمل (قوله لانه الخ) المراد بالبين السكاكى ضد الخسونة
بل ضد الصعوبة من قولهم للدابة لينة الصلابة اذا كانت متفاد غير صعبة من الخيل بالنكر وهو سولة
الانقياد كما ذكره الجوهري فهو استعارة كاستعارة الخشونة وسأى بيانه وقيل انه تشبيه بلبع
لذا التشبيه وهو الارض وفيه نظر (قوله في جوانبها أوجبالها) فالتأكيب استعارة تصرفية
تحققته وهي قرينة للمكنية في الارض حيث شئت بالبعير ففهمه استعارة تحقيقية ومكنية فانه قلت كيف
تكون مكنية وقد ذكر طرفة الارض في قوله لا لولا قلت هو تقدير أوضاع لولا فالمدكور جنس الارض
المطلق والتشبيه هو الفرد الخارجى وهو غير مدكور فيجوز كون لولا استعارة والمكنية حيث ذه
مدلول الفعل المصريح بها في النظم والمانع من الاستعارة في التشبيه بعينه لا بما يصدق عليه كما
في سورة يوسف قد ذكره وقد غفل عنه بعضهم هنا (قوله وهو مثل الخ) هكذا هو في الكشاف
وقد بين هو مراده في شرح مقاماته فقال لشيء منا كما مثل لفرط التذليل ورتب معنى التذليل بوط
النسب والتقليل بها كذا ذكرناه في الكشاف اه فالعلم أنه ليس هنا أمر بالشيء حقيقة واء التقيد
به الى جعله مثلاً لفرط التذليل سواء كانت التأكيب مفسرة بالجوانب والجبال وسواء كان ما قبله
استعارة وتشبيهاً ومن لم يقف على المراد منه قال الواو بمعنى أوفاته اذا جعل مثلاً لم تكن التأكيب
مستعارة للجوانب والجبال بل تشبيه الارض بالبعير على نهج الكتابة وتبنيها للتأكيب تحصيل لا واد
فهم من قال المراد تذلل الارض لا تذلل البعير كما توهم فاعترض عليه بدمر حتى استجيب الى القول بأن
الواو بمعنى أو المراد هو مثل ان لم تجعل التأكيب على الجوانب والتبيل أيضاً من اجل جعل الارض
والتأكيب استعارة مكنية وتخييلة فالجمع بينهما خطأ وهو كلهم من ضيق العنان وقلة الفعل فتدبر

بالضم أرا قبل ان يعبر عنهم اسراً وجها
(ألا يعلم من خلق) لا يعلم السرو والجهر من
أوجد الاشياء حسب ما قدره حكمته (وهو
اللطيف الخبير) المتوصل علمه الى ما ظهر من
خلقته وما بطن أو لا يعلم الله من خلقه وهو
الاشياء والتقسيم بينه الحال يستدعى
أن يكون يعلم مفعول المصدرى أن المشرق
كانوا يتكلمون فيما بينهم بأشياء يخبر الله بها
رسوله فيقولون أسراً وقولكم لا يصح
محمدينه اقله جهلهم (هو الذى جعل
لكم الارض ذلولاً) لانه ليسمى لكم السلوة
(فاسئلى من اكبا) في جوانبها أوجبالها
وهو مثل

وقوله لفرط التذليل لو قال المصنف لفرط التذلل سكان أحسن لظهر التفرع بالقائه ثم المار به
مطلق التسهيل لهم بقطع النظر عن كونه تذليل للبعير أو الارض كما توهم وقوله فان منابك البعير
الخ سواء استعير للبر أو البغال وقوله في الذل بكسر المذال أي السهولة (قوله والقصور الخ)
فالاكل والرزق أي بديه طلب النعم مطلقا وتخصيها كالأغذية فهو اقتصار على الأهم العمل على طريق
البحار والحققة وأنت اذا تأملت نصيب الدنيا وما فيها تجد شيئا منها على المرء غريبا كله وبسواه
عنه له ودافع للفر من ربه وتفسيره بالناس الرزق في منابكها (قوله على تأويل من في السماء أمره وقضاه)
يجوز أن يراد به من الحيوان في الاستاذقة بما عرق على وأن يراد به من في السماء أمره وقضاه
لطانها فلما حذف الحذف وأقيم الحذف اليه مقامه ارتفع واستقر ليس فيه حذف للعائد الجور
والافعال كما توهم وقوله وأعلى زعم العرب تركه أو ليس ذكره فان بناء الكلام على زعم بعض الجاهل
غير مناسب (قوله وعن ابن كثير الخ) مذاهب القراء في المهرتين المفتوحين اذا اجتمعتا مفصل في
علم القراء من أين أيد المهرتان الأولى واو اها في الوصل لضم ما قبلها وهو راء النشور فاذا ابتدأ حقتها
وأما المهرتان الثانية فممن سهلها ابن بن ومنهم من أبدله الفاء وقد مر تحقيقه في البقرة قوله أن أنذرهم
الآن من أبدل وهو قيل يسهل المهرتان وصلا (قوله تعالى أن يحذف بكم الارض) قال الراغب يقال
خسسه الله وحذف هو قال تعالى فغنا به وبادره الارض اه ولذا قيل ان الباء هنا للباسية
والخسف قد يتعدى من خسأه وقال بلزوم زومته في هذا المعنى وان نصب الارض بنزع الخافض
فالخطي ابن أخ حالته والفاء في قوله فنيكم ثم اتفر بعه أو تضحية وهو فعل من القبية وقوله بدل
أو منصوب بنزع الخافض وهو من الجارة وقوله التردد في الجي أو الذهاب هو أصل معناه والمراد به
أنها حين الخسف ترجع تترجها شديدا كما بينه أولادنا السمراد أنها تنكشف وتقبض كما توهم وقوله
حسبا بالمتة والحسبا (قوله كف انذاري) إشارة إلى أن النذر مصدر وأن الباء محذوفة والقراء
مختلفون فيها فمنهم من حذفها وصلا وأبى ما وقاروه منهم من حذفها في الحالين اكفاهم بالسكر وكذا الحال
في تنكير أرى يستعملون حال انذاري وقد جرى على إبقائه وعدمه ولا حاجة إلى تعيين المنذره حتى يقال
ان الخسف لم يقع وان المنذره به عذاب الآخرة وما بينهما اعتراض فانه تنكف ما لا ادعى له (قوله)
بزال العذاب متعلق بكان أو بانكارى فان المراد من انكار الله عليهم تعذيبهم مجازا وقوله وهو
تسلي أي قوله ولقد كذب الخ أو قوله فستعلمون الخ لانهم يرون جرائمكم عليهم وتنشئ النفوس منهم
(قوله تعالى صافات) حال من الطير ومن فوقهم فاذا كان حالها في متداحة أو هو ظرف لصافات
أو ما أو قوله باسطات اجتمعن فقصوه محذوف وهو الاجتهاد والصف البسط ولم يجعل مفعوله القوام
جمع قادمة وهي مقدم ريش الجناح لانه في مقابلة قبض والقبض للاجتهاد وقوله يقبض من عطف
الفعل على الاسم لانه بمعنى يقبض أو فاضت فجعل على المعنى (قوله اذا ضرب بن جاجون الخ) يعني
بفعل قبض الاجتهاد أيضا كما قدره في صافات وقوله وقتا بعد وقت إشارة إلى أن الأصل في الطيران
حالة الصف وهي الأغلبية والقبض يفعل في بعض الأحيان للتقوى بالصرير كما يقفه الساجع في الماء
يتم به أحياء لتجوده عبر عنه بالقبض إشارة إلى أنه أمر طاري على الصف بخلاف البسط والصف
وأما الضم دون ضم بن فلا يكون في الطيران كما توهم وقوله ولذلك عدل الخ بيان لاختيار الاسم في
صافات لانه الأصل الثابت في حال الطيران والفعل في قبض لانه طاري عليه مجيد (قوله على خلاف
الطبع) لأن طبيعة الاجسام لما تم من العناصر تنتقله النزول إلى الارض والاضطراب إلى جهة
السفل كما يشاهد في الاجسام كلها والنزول فيه إلى قول أهل الطبيعة كما قيل لا ضربه لانه من الأمور
المحسوسة (قوله الشمل رحمة كل شيء) فسر له في صفة من المبالغة كما مر تقريره وقوله

لفرط التذليل فان منكب البعير ينوع ان
بطاء الراكب ولا يتذلل فاذا جعل الارض
في الذل بحيث يغنى في مناكها لم ينحني لم
يتذلل (وكلام من رزقه) راقوا من نعم الله
(واله النشور) المرجع في ألكم عن شكر ما
أنتم عليكم (أأنتم من في السماء) يعني الملائكة
الموكلين على تدبير هذا العالم وأقنه تعالى على
تأويل من في السماء أمره وقضاه وأعلى
زعم العرب فانهم زعموا أنه تعالى في السماء
ومن ابن كثير وأنت من قلب المهرتان الأولى
واو الانضمام لعلها وانتم بقلب الثانية
أفها وهو قراءة نافع وأبي عمرو ورويس
(أن يحذف بكم الارض) فيكم فيها كما فعل
بقارون وهديل من بدل الاشغال (فاذا)
هي غور (أأنتم من في السماء أن يرسل
والذهب (أأنتم من في السماء أن يرسل
عليكم حاصبا) ان يطرح عليكم حصابا
كف انذاري اذا
(فستعلمون كيف نذر) كيف انذاري اذا
شاهدتم المنذره ولكن لا يتفهم العلم حيث
(ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان
تنكير انكارى عليهم بزال العذاب وهو
تسلي للرسول صلى الله عليه وسلم وتمديد
لقومه المشركين (أو لم يروا إلى الطير فوقهم
صافات) باسطات اجتمعن في الحق عند طياتها
فانهم اذا بططها من قوامها (وبعض)
ويصفونها اذا ضربن بها جاجون وقتا بعد
وقت لا تلتفت لهما به على الصيرير ولذلك عدل
به إلى صفة التعلل للفرقة بين الأصل في
الطيران والطارى عليه (ما يمشيكم) في الحق
على خلاف الطبع (الالرحمن) الشامل
رسته كل شيء

بأن خلقهن الخ متعلق بمسكن لسان وجه الامساك لرحته وسببه من خلقهن على هيئة من احاطة
 الرشد وشقته بحيث يصعد في الهواء ويجري فيه فلا وجه لما قيل من ان ذكر الرحمن دون غيره فلاشارة
 الى علة الامساك بعد خلقهن على أشكال مختلفة وسنة هيأتهن للبرى في الهواء وهي رحته اذ لولاها
 لسقطن وهلكن لانه دعوى بلا دليل وقوله بكل شي تقديده لا قناعة ولا للضرورة اذ على من زعم انه لا يعلم
 الجزئيات والبصيرة في الدليل يقال له بصري كذا أي حذف كما قاله الامام (قوله عدل انوه اولم يروا
 الخ) جعل أم متصلة وقال أبو حيان كذا من العربين انها منقطعة بمعنى بل لا تدرى هالسم استفهام
 وهو من لكنهم لم يبينوا وجه منع وقوع الاستفهام بعد هالسم الاتصال فان كانا استفهامين فالمانع
 منه اذ قصد التأكيد واعلم ان مساق الآية اما لا تكرار يكون للخطابين ناصر ورازق سوى الرحمن
 واما لا تكرار كون الامنام تنصرهم وترزقهم وعلى هذا اقتصر المصنف وعلى الاول الاستفهام لا تكرار
 ويقدر بعده يقال وعلى الثاني للتصريح ولا يحتاج الى تقدير القول لان المشار اليه شاهد بخلافه على
 الاول فانه لا يصح بدون تقدير كما قيل وفيه نظر فان التقدير ليس لهذا فاقائل (قوله على) هي اولم نظروا
 الخ) والمانع القس والبسط والامساك وما شابهه على كمال القدرة ولا حاجة الى عدل
 الاستفهامية المانعة وقوله فلم يعلوا الخ اشارة الى ان قوله أم يروا والاستدلال على قدرته على الخلف
 والحجب وقوله أم لكم جند فقه الثقات بالبشر الى كلام المصنف وتكمته بالمعلقة في التهديد (قوله
 الا انه اخرج مخرج الاستفهام الخ) اشارة الى ما قد متنا من ان أم المتصلة استفهامية فلا وجه ليراد
 من الاستفهامية بعد هالسم كونها موصولة كما قيل خلاف الظاهر ووجهه بأنه عدل عن متشقي الظاهر
 لشكته وهو انهم لا يعتقدون نصر الله لهم في باسم الاستفهام بعد هالسم كما يجب من النصرة مقررة وانما
 الكلام في تعيين النصر لهم وقوله فهو كقولهم الخ لهم يجعله على التقدير والفرض كافي للكشف لشكته
 ولذا اختار هذا الوجه (قوله ومن) مبتدأ وهذا خبره وهي عنده استفهامية لاموصولة وهذا مذهب
 سبويه وفيه اخبار عن المعرفة بالشكوة وهو جازع عنه اذا كان مبتدأ اسم استفهام أو أفعل تفضيل
 كما بين في محله وغيره يجعل هذا مبتدأ ومن خبره وجوز في أن تكون موصولة مبتدأ أيضا وهذا مبتدأ
 ثان والذي خبره والجملة صلة تقدير القول أي أم الذي يقال في حق هذا الخ فأم متصلة ومقطعة والمضي
 أم من لهذه الصفات العظيمة نصركم ويحييكم من المصنف والمحبان أصابكم أم الذي يقال فيه هذا
 الذي هو جند لكم نصركم من دون الله وقوله يجوز على لفظه وهو الافراد ولو روي المضي قبل نصركم
 (قوله لا معتد لهم) أي غير تقرير الشياطين وهو في حكم العدم بيان لمضي الحصر فيه وقوله أم من بشار
 السه ويقال الخ بشاري أن من هنا موصولة وأن هذا الذي مبتدأ وخبره موصولة بتقدير القول وانما
 قدر القول لاستيعاب أن يقال الذي هذا الذي هو جند لكم ومن مبتدأ خبره مبتدأ في رازق لكم
 وجعل الذي خبرا عن الذي جمع جزا وقد مرح في من السابقة بأنها استفهامية تدرك في كل من مخرجها
 للإشارة الى جهة كل منهما كما جعل أم متصلة ثم ومقطعة هالسم فادخل الاستفهام على الاستفهام فقدمه
 أن أم هنا بمعنى بل بدون استفهام في قوله ما إذا كنتم تعملون وقد مر أنه مانع من اجتماع استفهامين
 فمن قال انه يلزم المصنف حكاية المريد بالقول وانه يجوز اذا اراد بالحكي لفظه أو مكان من قال
 بمعنى تكلم فينصب المريد فقد غفل عما اراده المصنف ومعنى يقال في شأنه هذا أنه يشار اليه به من انصقرا
 له فاقائل (قوله تعالى أفن يئس الخ) حال الهزيمة معلوم فلا يقيد تقدمه الاستفهام من السبب كما
 نوههم ومن موصولة مبتدأ وعني صلتهم ومكمل حال من العزيمة المستدرة وفي وجهه طرف لفر
 متعلق بكتا ويستقر حال والاقول وأهدي يعني أي أرشد خبرين (قوله وهو من الغرائب)
 لانه على عكس العروفي في اللغة من تهدي الانعزال وزعم ثلاثة ككروم وأككروم ولغة تارفي أعرف
 بنسبة ككروم يسئل بيش الظاهر ونسبته وأرفقت البيروني فها وأمرت النافعة دوت ومرتها واشتنت

فهذه من المدة في التكرار الاول المرفوعة عن
 التكرار

ان خلة بين على أشكال وخدا نص هاتين
 الجري في الهواء (انه بكل شي) يعلم كيف
 يخلق الغرائب ويدير العجائب (أفمن هذا)
 الذي هو جند لكم نصركم من دون الرحمن
 عدل بقوله أولم يروا على معنى أولم نظروا
 في أمثال هذه الصانع فلم يعلوا قدرتنا على
 تعذيبهم بنحو خفف وارسال حسب أم لكم
 جند نصركم من دون الله أن أرسل عليكم
 هذا فهو كقوله أم لهم آله تنصرون من دوننا
 الا انه اخرج مخرج الاستفهام عن تعيين
 من ينصرهم اشارة بأنهم اعتقدوا هذا
 القديم ومن مبتدأ وهذا خبره والذي يصلته
 صفته وينصركم وحسن جند محمول على لفظه
 (ان الكافرون الا في غرور) لا معتد لهم
 (أفمن هذا الذي يرزقكم) أم من يشار اليه
 ويقال هذا الذي يرزقكم (ان أمسك رزقه)
 بامساك المطر وسائر الاسباب الموصولة
 والموصولة اليه (الكيم) بل الجود (فما دوا) في حق
 ضاد (ونفور) شراد عن الحق لتسربطاهم
 عنه (أفمن يئس بكتا على وجهه أهدي)
 بدال كيتيه فأكبر وهو من الغرائب اقتنع
 الله الصواب فاقنع

العبر رفع رأسه وشفته وأقشع الغير وقشعته الرج أي أزالته وكشفته وقد حكى ابن الاعراب كيه الله
 وأكبه بالندبة فيهما على القياس وسكاه في القاموس فلا تعارض عليه غير توجه **(قوله)** والتحقق أنهما
 من باب انقض **(يقال انقض القوم بالقاء والضاد المحبة)** إذ أنى زادهم وقد يكتى به من الهلاك أيضا لهزمة
 فيه للصيغة كاللام إذا صار ثلثيا وانقض إذا صار ناقضا إلى ضروده لثلاثه ولدت الهزمية للمطوعة
 وأكب مطاوع كب كاذب إليه ابن سيدة في المحكم تبع البعض أهل اللغة كابوهرى وتبعه ابن الحجاب
 وأكثر شرح الفصل إلا أن بعض المدققين قال معنى كون الفعل مطاوعا كونه دال على معنى حصل عن
 تعاقف فعل آخر متعدي به كقولك باعده فقباعه فالتابع بمعنى حصل من المساعدة كما يشهد من كلام شرح
 الفصل والثافة ومباينة المطاوعة للصيغة غير مسلمة وفي شرح الكشف للشرىف الأتاريه معنى ضرورية
 مأثورا وهو مطاوع الأمر فـوى بن المطاوعة والضرورة مع أنه ذكر ما ينبغي في بحث القاب من
 شرح المفتاح فلنجز هذا **(قوله)** يعثر كل ساعة ويعثر على وجهه الخروا السقوط على وجهه وهو معنى
 الانكباب وكونه كل ساعة عبارة عن دوامه في حال مشابه وهو متفاد من كونه سالما من التعاقف هنا
 ومقارنه مع معونة المقام وهو مائة مثلا في كل محل وقوله لوعورة طرية أى صعوبة المشى فمعناه
 من الحارة الكثيرة الكبيرة وهو بيان له السقوط والعتار واختلاف أجزائه باختلاف بعض
 وارتفاع بعض آخر فلا ينسب للماقبله كما هو **(قوله)** قائما سالما من العتار اختار هذا التفسير لأنه بمعنى
 مستو والمستوى هو المنسوب القائمة فلذا فسر قائما وأما سلمته من العتار فن وقوعه سالا كما هو
 فإنه إذا دام اتصاه لزم أنه سالم من العتار وأما قوله مع مستوى الجهة قليل الانحراف على أن المكب
 المتعصف الذي يخرف هكذا وهكذا فغير مناسب هذا لأن قوله على صراط مستقيم يصير مركزا وليس في
 كلام المصنف اختلاط الأمن والوهم **(قوله)** مستوى الأجزاء لأنه إذا امتزجوا لم يستقيم طبعه
 وعدم استواء الأجزاء اختلافا ارتقاء وانخفاضا **(قوله)** والمراد ثقل المشرط الخ تعريف السالكين
 العهد وهما المكب والسوى والمسكرين طريق المستقيم ومقابلة فيما تشلان لأربعة كما يتوهم وفي
 كل منهما مشاعة تشابه وقوله ولعل الخ إشارة إلى أنه ذكر المسلك في الثاني من الأول كتناجيا بينهم
 من قوله يمكن أن طريته غير مستوية كما أشار إليه ولا يقول لوعورة طرية الخ وقوله لا لشعار الخ هو المرجع
 لتكرره في الأول دون الثاني **(قوله)** لا يستأهل الخ تقدم أن يستأهل بمعنى يستحق ويصير أهلا ورد في كلام
 العرب وهو لفظ صحيح فصيح وانكار الحرير له في درة الغواص وهم كما يشاء في شرحه إلا عبرة عن اتعفه
 هنا واعتصر على المصنف **(قوله)** كشي المتعصف هو الذي يمشى في غير الطريق ويرتكب ما لا يليق فانه
 لا يسي مسلكه طر يقال أصل الطريق ما تفرقه الأقدام وهذا ليس كذلك وفي عبارته تساع لادخول
 الكاف على غير المثل به إذا المشى لا يلبس مثلا للطريق وفي بعض النسخ كشي بيمين اسم مكان فلا تساع فيه
 فقلل إحدى المئين سقطت من قول السائح والتعصف المشى في غير الطريق وقوله متعافا تفاعل من العداوة
 وهو مجاز يبلغ لأن المراد مختلف الأجزاء ارتفاعا وانخفاضا فكان بعض أجزائه معاد لبعض ويقال
 لهذه متنافس كان بعضه نصف بعضا وقوله وقل المراد بالملك الإعمى الخ وهو كناية أو مجاز مرسل
 جعل بعد ذلك تشبها ذكر أنه لا يشفى التورق في بعض مفرداته قبله وقوله قبل الخ فلا تغفل فيه **(قوله)**
 تعالى قليلا ما تشكرون تقدم مثله وأن قليلا صفة مصدر قد راعى شكر اقليل وما مزيدة لتأكيد التقابل
 والجله حال مقدرة والقلة على ظاهرها أو بمعنى التي أن كان الخطاب للكفرة وجوز في الجملة أن تكون
 مسأفة والأول أولى وقوله يا سميع لها أي هذه الأعضاء المذكورة وهي السمع ومما معه وقوله فباختات
 لأجلها أنت الضمير الرابع لما راعى لغناها لا يعمى الأشياء وما خلقت لأجلها هو ما أشار إليه من استماع
 المواظ وما بعده ويجوز أن يراد بما ذكره تعدد التزم **(قوله)** الجرام قدومه ثلاثين كثر من قوله أنشأ كم
 ولأنه المناسب أن قوله واليه تحشرون وقوله وأما وهذا الخ لا يصير كونه لم يقع اختلاف الوعيد لاخير

والتحقق أنهم ما من باب انقض بمعنى ما ر
 ذاك وبذا أقشع رلسان مطاوع كـ وقشع
 بل المطاوع له ما أنكب وأقشع ومعنى مكب
 أنه يعثر كل ساعة ويعثر على وجهه لوعورة
 طريته واختلاف أجزائه وذلك قاله بقوله
 (أن يمشى سوا) قائما سالما من العتار
 (على صراط مستقيم) مستوى الأجزاء والجهة
 والمراد ثقل المشرط والموحد بالسالكين
 والدينين بالمسكين ولعل الاختفاء بجاف
 الك من الدلالة على حال المسلك الانحسار
 بأن ما عليه المشرط لا يستأهل أن يسمى
 طريقا كشي المتعصف في مكان متعاف غير
 مستو وقل المراد بالملك الإعمى أنه يتعصف
 فسلك وبالسوى الصغير قبل من يمشى مكب
 هو الذي يمشى على وجهه إلى النار ومن يمشى
 سوا الذي يمشى على قدميه إلى الجنة **(قل)** هو
 الذي أنشأكم وجعل لكم السمع تشبهوا
 الموعظ **(والأولاد)** تنظروا صنائعه
(والأفئدة) تنفكوا واعتبروا **(قل)** لا
 ما تشكرون باستعمالها في الخلقت لأجلها
(قل) هو الذي ذرأكم في الأرض واليه
 تحشرون **(الجرام)** ويشولون في هذا الوعد
 أي الحشر وأما وعد من الخلف والمحابس
(أن كنتم صادقين) يعنون النبي عليه السلام
 والمؤمنين

أى كونه من أسماء الحروف هنالكة لو كان اسم جنس أو علما أعرب متونا ومتنوعا من الصرف وكسب
 كما يتلفظ به وإن كان خط المصنف لا يقياس لانه لا يرتكب ما أمكن اجراؤه على القياس وكونه بنبة
 الوقت واجراء الوصل مجراء على خلاف الأصل أيضا ولذا قال يؤيدون يدل لهذا الاحتمال وأيضا يحتمل
 انه اكتنى ببعض حروف الكلمة كقولهم قتلته اثنى قالت فاف وشبه بين القلم غاية المناقزة وقوله الذى
 خط الورق المحفوظ فالتعريف فيه عهدي وفيما بعده جنسى وقوله وأخى ابن عامر الخ الاختلاف
 الستر وفى اصطلاح القراء صفة للحرف بين الظاهر والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف
 الأول ومنه ظهر مفارقة الادغام والاختفاء للثنون يكون مع غير الباء والالف وغيره أرف الحلق الستة
 وأرف يرملون الستة فهو عند خمسة عشر حرفا غير هذه والنون تدغم مع الغنة وعدمها فى حروف
 يرملون اذا عرفت هذا ظهر لك ما فى كلام المصنف من الخلل وإن جعل قوله أخنى على معنى أذغم لانه اختفاء
 لغوى لا اصطلاحى وإن كان أولى من ابقائه لانه أقل حسادا وهو المقول فى كتب الاداء عن هؤلاء
 أيضا فغير ظاهر إلا أن قوله اجراء اللوا والمفضل الخ لوجه له فانه إن أراد انفصالها بحرف آخر فليس يصح
 وإن أراد الانفصال عن الكلمة بأن تكون فى كلمة أخرى فليس كونه من كلمة واحدة شرطا عند أحد
 من القراء وقوله مع حروف القلم يعنى الشفو به غير صحيح أيضا سواء أريد بالاختفاء الادغام أو المعنى المصطلح
 كما عرفت وأما ارادة ما بعده ونم القلب كما قبل فأشدد حسادا والعدوى مثله أقيم من الذنب وقوله كس
 ووجبه مفضل فيها (قوله على التعظيم لانه واحد فالتعبيير عنه بنمير الجمع تعظيما له وأما على الثانى وإرادة
 جنس ما به الخط فهو متعقد لكنه ليس بكتاب حقيقة بل هو آلة للكتابة فالاستناد إليه استناد الى الآلة
 مجازا والتعبيير عنه بنمير العقل لا تقامه مقام العقلاء وجعله فعلا وقوله لا يحاهيه معطوف على قوله للقم
 فالنمير يرجع الى الصكينة أو الحظنة المفهوم من من القلم لانه أريد بالقلم أحمايه يتجوز أن يقتدر
 مضاف معه وأحمايه المؤمنين وإذا أريد الحظنة لاثنتين أن يراد بالتم مخط اللوح كما توهم وكونه لما
 وهى بمعنى من تكلف بآد (قوله والمعنى ما أنت الخ) أى أنتى عند ذلك فى حال كونك مع ما عندك أعظم
 التيم وقرب منه جعل الجار والمجرور متعلقا بالنى كالنمير اللغو والحصافة الجلاء والصاد والمعلمتين
 الاستحكام والجزالة وقد جوز فيه كونه فصحا متوسطا فى الكلام إنما كسده من غير تقدير جواب أو يقتدره
 جواب يدل على الكلام المذكور كما ذكره فى سورة الطور (قوله وقيل مجنون أى العالم فى الحال
 مجنون كما ذكره الزمخشري وقوله والباء لا تنفع الخ لانه معقول المجرور سواء كان بالحرف أو بالاضافة
 لا يتقدم عليه كما ذكره الصاوي لكنه انكسرنا زائدة هتاء تقدمناها وقوله وفيه نظر اعتراض عليه فيما اختاره
 لانه يقتضى أن انتفاء الجنون عنه فى هذه الحالة وقد لا يتبقى فى غيرها وكونهم حالا لازمة كما ذكره العرب
 لا يدفع الإبهام ولا يثبت أنه وارد على ما اختاره المصنف أيضا وقيل فى وجه النظر انه نى داخل على مقيد
 فأن كان يكون لثنى القيد فقط وأمع القيد وأما كونه لثنى المقيد فقط فلم يرد فى كلامهم فيقتضى نى الجنون
 والانتفاع عليه أرنى الانتفاع بثبوت الجنون وكلاهما غير صحيح هنا وقد قيل عليه أن المبادر من نحو وما زيد
 بتمام ضاحك نى القيام فى هذه الحالة لاني قال الحالة فى غير القيام فيجوز قيامه فى غيرها فإذا كان المحكوم
 به لازما لتلك الحالة لم ينفع فيها والجنون غير لازم للثمة الآن المتبادر فى المثال ثبوت القيام مع
 نى الحال ولا يمكن اعتباره مثالان نى الجنون فى حالة الثمة وهى لا تنفك عنه فانه انتفاء الجنون
 ضرورة اه ولا يثبت انه كلام مضطرب لاحاله وقدر تحقيقه وإن الجملة الحالية والحال مطلقا إذا
 وقعت بعد النى انما يلزم انتفاء مقارنتها لى الحال لانها نفسها لانه لا يلزم من نى الثنى فى حال نى تلك
 الحال ألا تترك تقول ما باني زيد وقد طلع عليه العبر وقد نقت مجيئه مقارنا لطلوعه ولا يقصد نى
 طلوعه وكذلك اذا اعتبرت عن ترك زيارة صدق لما فى الحال من الضيق فقلت لا أزيرك معلقا ولا أراه
 يشبهه على أحدهما وفى الكتاب المجيد وما كان الله يهديهم وأنت فيهم وما كان الله يهديهم وهم

أنفسه تعالى كثيرة فوائده وأخى ابن عامر
 والكساف وبمغوب النون اجراء اللوا
 المنفصل مجرى المفضل فان النون الساكنة
 تنفى مع حروف النون اذا اتصل بها وقد روى
 ذلك عن نافع وعاصم وقرئت بالفتح والكسر
 كص (وما يسطرون) وما يكون والضمير
 للقلم والمعنى الأقل على التعظيم وبالغنى الثانى
 على ارادة الجنس واستناد الفعل الى الآلة
 واجراءه مجرى أولى العلم لاقامته مقامهم
 أو لاجتماعه إلى الحظنة ومصدرية أو موصولة
 (ما أنت بجمعة ربك مجنون) جواب القسم
 والمعنى ما أنت مجنون مع ما علمك بالنسبة
 وحصافة الرأى والعامل فى الحال معنى النى
 وقيل مجنون والباء لا تنفع عمله فيما قبله
 لانهم مضطربون بغيره نظر من حيث المعنى

ابن شريق أصله في شذذت وعداده في زهرة
 (أن كان ذامال وبينه إذا تلى عليه آياتنا قال
 أساطير الزمان) أي قال ذلك حينئذ لان
 كان مقولاً لاستظهره بالبين من فرط غروره
 لكن العامل مدلول قال لنفسه لأن ما به يد
 الشرط لا يعمل فاقبله ويجوز أن يكون له
 لا قطع أي لا نفع من هذه مثالبه لأن كان
 ذامال وقرأ ابن عامر وحزوه ويعقوب وأبو
 بكر أن كان على الاستفهام غير أن ابن عامر
 جعل الهمزة انشائية بين أي لأن كان ذا
 مال كذب أو أنشأه لأن كان ذامال وقرئ أن
 كان ذلك كسر على أن شرط الغنى في التهي عن
 الطاعة كالتعليل بالقر في التهي عن نيل
 الأولاد أو أن شرطه لأعطى أو لا تعام
 شارباً باره لانه إذا أطاع للغنى فكان شرطه
 في الطاعة (منه) بالكر (على الخراطوم)
 على الاتف وقد أصاب ألف الوليد جرحاً ثم
 بدو في أثره وقبل هو عبارة عن أن الغاية
 الذلال كدولهم جدهم الله ورغم أنه لأن
 السمعة على الوجه سماعاً للاتين شيناً ظاهر أو
 نسود وجهه يوم القيامة (أنا بلوناهم) بلونا
 أهل مكة شرفها الله تعالى بالقطع (كابلونا
 أصحاب الجنة) يريد البستان الذي كان دون
 صنعاء بقرحين وكان لرجل صالح وكان
 يشادى الفقراء وقت الصرام وبنزل لهم
 ما أخطأ المجل أو أفتته الرخ أو بعدد عن
 الساط الذي يسقط تحت الخلة فيجفعهم يومئذ
 كثير فقامات قال يومنا فقلنا ما كان بعده
 أو ناضق علياً الخلفو البصر منها وبق الصباح
 خضبة عن المساكين كما قال (أذا قمنا
 لمصر منها مصبحين) لقطعها داخلين في
 الصباح (ولابستنون) ولا يقولون أن شاء
 الله وإنما استثناء ما فيه من الإخراج غير أن
 المخرج بخلاف المذكور والمخرج بالاستثناء
 عنه أو لأن معنى لا أخرج أن شاء الله ولا
 أخرج إلا أن شاء الله واحداً وولاد استنون
 حصة المساكين كما كان يخرج أربعم (خف
 عليها) على الجنة

معروف من العرب وشرب بالقاف بوزن شريف اسم أبيه وهو من قبيلة ثقيف قال ثقيف بن زهرة حتى
 كان بعد منهم في الجاهلية (قوله لأن كان الخ) إشارة إلى أن قبل أن المصدرة لم يترددت ومستهظراً
 بمعنى متقرباً وقوله مدلول قال صادق بقدره ماها وتقدير كذب لأن قوله هنا مذكور بديل عليه وقوله
 ما به الشرط الخ إشارة إلى أن إذا هنا شرطية لأظرفه وأن صم أيضاً لتبادر من السباق وقيل لأن قوله
 قال الخ جواب ولا يجوز لأخراجه عنه وبسبب عدم التقدير يجوز له في جواز الوجين وقوله
 على الاستفهام وحسنه فله في الوجود المعروفة إذا اجتمعت الهمزتان وقوله لوجب منتقلاً للام
 المقدرة الدال عليه قال وما به مدلول عليه لا قطع وقدره لأن ما قبل الهمزة لا يعمل فيما بعدها وقوله على
 أن شرط الغنى الخ يعني ليس لتقييد النبي به كما أن النبي عن الوأدي قوله ولا تقتلوا ولأدكم خشية ملاقي
 منع عنه غير مقيد بذلك لأن النبي عنه في غير ذلك يعمل بالقر في الأولى فثبت بدلالة نص والشرط والعلة
 في مثله مما لا يفهم له كآتين في الأصول (قوله أو أن شرطه لأعطى الخ) أراد به تبيين المعنى
 في القراءة من لأفاده الشرط السببية وهو بمعنى قرب من التعليل قبل الخطاب المطيع لما ذكر من
 من أشرطه كما ذكره المصنف وقوله شارباً باره بيان لما حصل المعنى لا تقدر أرباب حتى يرد عليه أن
 الشرط المحض لا يقع حالا كما قيل (قوله على الاتف) أصل الخراطوم الخنزروا القليل فاطلاقه على أنف
 الإنسان مجاز كاطلاق المشر وقوله يوم بد راعترض عليه بأن الوليد بن المغيرة من المستزين وكلامه ما
 قبل يد وقد مر في سورة الحجر وقوله يله الخ يؤيد لفظ الخراطوم والعرب تقول وصفته بيسم السوء يريدون
 أنه الصقي به من العار ما لا يشاركه قال جرير رحمه الله تعالى

لما وضعت على الترتدق ميمى • وعلى البهيت جدعت أنف الاخل

وجدع بالذال المهملة مجعول بمعنى قطع ورغم أصله الصادق الزغام وهو التراب وقوله سماعاً له لاسبا
 خذت عنه لا وقد قيل انمن وقوله أو يسود وجهه أصل معنى الوسم الكى بنفسه يريد أواد الوجه
 مجاز ولا وجه لقوله على الخراطوم حينئذ (قوله تعالى أنا بلوناهم) أي أصبناهم بيضاء وقوله كابلونا
 في محل نصب صفة مصدر متذرأى بلاء كما الخ والصرام بالهمزة قطع الثارب بعد استوائها والحصاد
 والتجمل بكسر الميم معروف وقوله خفية عن المساكين أي لئلا يفتنى عنهم ذلك حتى لا يطلبوا ما كانوا يأخذونه
 تصدقاً قبله (قوله ولا يقولون أن شاء الله) الظاهر عطفه على أقصاها فتشفي الظاهر أن يقال وما
 استثنوا والعدول عنه لا يظفر له وجه فلذا قيل أنه استثناء أو حال لكنه خلاف الظاهر مع أن الحسن
 ترك الواو ولو كان حالاً أو أصل الاستثناء استفعال من التني وهو التكرار والرجوع ثم أطلق على إخراج
 بعض ما دخل في عموم ما قبله سواء كان بالأو أو خواتماً ولا كالتقدير بالشرط وتخصيصه بالأول اصطلاح
 فليس المراد أن إطلاقه على أن شاء الله ونحوه يجعله على باب الأكتوهم فإنه ورد في اللغة بهذا المعنى وعليه
 يحمل كلام المصنف فأعرفه وقيل معناه لا يستنون معاهمواه من منع المساكين (قوله غير أن يخرج به
 الخ) يعني أنك إذا قلت ثم تقوم الأزيد فأخرج قيام زيد وهو مذكور له خوله فيما قبله وإذا قلت أفعل
 كذا أو أفعل أن شاء الله فالمعنى أن شاء الله ففعله وأعمده لأن مفعول المباشرة مصدر منصوب مما قبله
 والمقصود إخراج ما لم يشاء الله عاقصه وهو غير مذكور والمذكور ما شهد ولا يرد عليه الاستثناء
 المنقطع فقدر (قوله ولأن معنى الخ) مبنى الوجه الأول على أن الاستثناء معناه الإخراج من الكلام
 مطلقاً فاطلاقه علم ما حقيقة لغوه كما أشار إليه الراغب وغيره والذي اصطغ عليه النجاة تخصصه بالخارج
 بالأو أو خواتماً ومبنى الثاني على أنه حقيقة فيما اصطغ عليه النجاة وإطلاقه على الشرط المذكور لما به
 له معنى فلا كلام فيه حيث قيل أنه كلف يخرج كلام الله على إصلاح النجاة الحاد (قوله ولا يستنون
 الخ) فهو بمعنى الإخراج الحسي وحسنه وهو معطوف على قوله لمصر منها ومقسم عليه أي قوله مصحين
 الحال كما مر وهو معنى لا غبار عليه وقوله لا يستنون معطوف على قوله ولا يقولون أن شاء الله (قوله

(طائفت) بلا طائف (من ربك) مبتدأ منه (وهم) ٢٣٠ ناغون أصبحت كالدبريم) كالاستبان الذي سرى غماره بحيث لم يبق فيه شيء فاعيل بمعنى مفعول

أزك لئلا يحترقها أو سوداها أو كالنهار
بأيضا ضاهما من فرط البس جبال الصبر لأن
كله منها صبرهم عن صاحبه أو كالزمان
فتنادوا مصعبين أن اغدوا على شركهم
أي اخرجوا أو بأن اخرجوا إليه غدوة
وتعدية الفعل يعلى لما تضمنه معنى الإقبال
أرسلته الغدوة والهرام بغدوا العدو المتضمن
لمعنى الإبتلاء (إن كنتم ماريين)
فاطعن به (فاظنقوا وهم يتخاضون)
يتأرون فيما بينهم وخفي وخفت وخذدني
السكرت ومنه الخند والخناس (أن لا يدخلها
اليوم عليكم سكن) أن مقدره توفري بطرحها
على انحصار القول والمراد ينهي المسكين عن
الدخول المبالة في التي عن تمسكه من
الدخول كقولهم لا أرى بها (وغدوا على
حرد قادرين) وغدوا قادرين على تكدي
لا غير من (حارث السنة اذ لم يكن فيهم مطر
وحارث الابل اذ لم يجد درها والمعنى أنهم
عزوا أن يتكدوا على المسكين فتكذ
عليهم بحيث لا يشددون فيها الاعلى التكدي
أوغدوا حاصلين على التكدي والحرمان مكان
كونهم قادرين على الاتفاع وقيل الحرد يعني
الحرد وقد قرئ به أي لم يغدوا الاعلى حتى
بعضهم لبعض كقوله تيلامون وقيل الحرد
التصدو والسرعة قال

أقبل سيل جاء من أمر الله

يجرد حرد الجنة الغلة

أي غداوا قادرين على جنتهم بسرعة قادرين
عند أنفسهم على صرامها وقيل على الجنة
(فبارأوها) أول مارأوها (قالوا اننا لنأولون)
طريق جنتنا وما هي بها (بل نحن) أي بعد
ما أنزلوا وعرفوا انها هي (محرمون) حرما
خيرها لجاننا على أنفسنا (قال أولاهم)
وأنا وسنا (ألم أقل لكم لو لا تسهون) لو لا
تذكرونه رتبون المعن خيبتمكم وقد
قاله حينما همزوا على ذلك وبدل على هذا
المعنى (قالوا سبحان ربنا اننا كنا ملين) أولوا
تستنون فمضى الاستثناء تيسيرا لشاركتها
في التعذر

بلا طائف أي محطها وطاف بمعنى نزل والبلاد بالموطاف صفته وقيل الله تقدم ملك اقلته او طاف
بها حول الكعبة ثم وضعها بقرب مكة وهي البلدة التي تسمى طائفة كما في القاموس وغيره وقوله مبتدأ منه
في ابتدائية وقوله صبر غماره أي قطع وقوله باحترقها واسوداها ليس عطفا تفسيرا كما يوهبهم وجهه
الشبه بين الليل والحرق الاسوداد وقوله سبأ أي الليل والنهار وقوله كراما لأنها تنحى صريحا أيضا
إذا كانت منقطعة عن غيرها (قوله أي اخرجوا) يعني أن أن تفسيره بمعنى أي واغدوا بمعنى اخرجوا
مطلقا وغدوة وقوله اوبان اخرجوا يعني أن ان صدره قبله حرقا جزم مقدر لا لأنها يجوز أن توصل
بالامر وقوله بغدوا العدو الخ لأنه يقال غدا عليهم إذا أغاروا وشبهه غدوه لقطع الثمار بغدوا الجليس للغارة
فكون استعارة تبعية أو تشبيهة وهذا بناء على أن غدا لا يبنى على الواو تشبها به شاهد وفيه نظر (قوله
أن كنتم الخ) جوابه مقدر بقرينة ما قبله أي فاغدوا الخ وقوله يتسارون أي سارا وقوله خفي بفتح
القاف من خفي بمعنى كنتم وكسرها وخفت بالثاء بمعنى اخفي نفسه وصرته وسمى الخفاش خفودا الكونه
مخفي بالهمزة (قوله ان منسرة) لم يجوز فيها الصدرة وان لم يكن منها مانع إلا طرهما موبدا كونها
منسرة وقوله على انصار القول أي يقولون الخ أو على أعمال يتخاضون فيه لثبته معنى في القول وهو
المذهب الكوفي فيه وفي أمثاله وقوله المبالغة لمنه من الكتابة كما تفتحه في أول الاعراف وقوله
على تكدي بفتح الكاف تنفير للعدو وقوله لا غير إشارة إلى أن تقديمه على متعلقه للعصر وعبارة فاصلا أيضا
والدارالدين وقوله يتكدوا على المسكين لو قال يتكدوا كان أحسن يعني أنهم انعكس عليهم وحل بهم
مانوهه للغير (قوله واغدوا الخ) يعني أنهم غدوا للاتفاع واختصاصهم به فلم يحصل لهم غير الحرمان والحسر
على الأول حقيق وعلى الثاني ادعائي والتكدي عناية لتكدي المسكين وتكديهم في أنفسهم من غير تمكيم
بهم وفي هذا القصر بالنسبة إلى اتفاعهم من خيبتهم والتكدي خاص بهم وجعل حرمانهم استعفاء مقدورا
مكوبا لهم تهكما للفرق بين الوجهين من وجوه (قوله وقيل الحرد يعني الحرد) يعني أن الساكن بمعنى
المفتوح وهما الغلظ أي لم يقدروا على غير اغتصاب بعضهم لبعض فهو بمعنى قوله أقبل بعضهم على بعض
تيلامون وقوله حتى يفتحن الغلظ أو أشده وهو صاف لبعضهم ويجوز زرع على أنه فاعل للمصدر
والقصر حقيق ادعائي أو ضاف كما مر وقوله وقيل التصد معطوف على الحرد أي قبل الحرد الساكن
بمعنى التصد والسرعة (قوله أقبل سيل الخ) أنبت به كون الحرد يعني التصد والسرعة وهو بيت من الرجز
وقوله من أمر الله يحذف الالف لضرورة كقوله * لا اله الا الله في سهل * وقال أبو عبيد الله في الوقف
جائز وقدم تحقيقه والجنة البستان والمغلة الكثرة الثمار والنبات والاشجار ويجرد حرد الجنة أي
يتصد جانيها وجهها وهو محل الاستعداد وقوله بسرعة يشير إلى أن معنى كونهم على حرد تلبيهم بدفعه
حال معنى وقوله مبتدأ أنفسهم وعلى زرعهم انقيادهم لأن غمارها الكثرة لا قدرته لهم على جذاذها وقد
فتيت على تأويلها بما ذكره في حال حقيقة لا مشدرة كما يوهبهم ولا دخل فيه للقول بأن القدرة قارئة
للذلة عند أهل السنة أو مقدمة عليه عند المعتزلة فإنه أمر آخر وقوله علم الجنة أي قادرين على تلك
الجنة وصرامها عند أنفسهم أو مقدرين ذلك فهو تفسير رابع للعدا لأنه بعد (تنبيه) ذكر الثاني في
أماله للحرد معاني التصد والقتل والمنع والغضب والمقتداه (قوله أول مارأوها) فسر به لأنه المراد
وان كان برهان الرؤية بمجد البصير مع قوله بل نحن محرمون وقوله معانيها ما مانا فيه أي ليست هي الجنة
بمعناها أو موصولة البناء ظرفية أي والبقعة التي هي فيها وهو معطوف على طريق وقوله وأما أي أن
الوسطا بمعنى الحيرة والاحسن وما بعد على أنه بعينه المعروف (قوله لو لا تذكرونه الخ) يعني أن لو لا
فيه تحضيضة والمراد بالتيسير التوبة وذكر الله وقوله وبدل على هذا المعنى انما دل عليه لا تبتجان ربنا
ذكر الله وقوله انما كنا ملين ندما واعتراف بالذنب وهو توبة (قوله أولوا تستنون الخ) أي تقولون
ان شاء الله وكان حثهم على قوله وقوله تشاركتها ملان التيسير تنبيه له على ان يلق بجلاله وهو تعظيم وان شاء

أولاه تنزيهه عن أن يجرى في ملكه ما لا يريد (فأقبل بعضهم على بعض يتلاوهون) يَوْمَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَشَارِكُونَ مِنْهُمْ فِي الشَّيْءِ وَلَهُمْ مِنْكُمْ مَنْ سَكَتَ أَرْضًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ (قَالَوا يَا بَنِي آدَمَ مَا كَلَامُنَا) متجاوزين حدود الله تعالى (عسى ربنا) (٢٣١) أن يدلنا خير أمنا) ببركة التوب والاعتراف بالخطية وتند

روى أنهم أبدلوا خير أمنا وقرئ بدلنا بالتعريف (أنا إلى ربنا رجونا) وأجوب أحدو طالبون الخيروا إلى انتهاء الرغبة والتغلب مع الرجوع (كذلك العذاب) مثل ذلك الذي يلون أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا (ولعذاب الآخرة أكبر) أعظم منه (لو كانوا يعلمون) لاحتزروا وعذبوهم في العذاب (إن للمتقين عذابا يسيرا) أي في الآخرة وفي جوار القدس (جنات النعيم) جنات ليس فيها إلا النعيم الخالص (أنجعل المسلمين كافرين) أنكار لقول الكفرة قائم كنوا يقولون إن سحر أنابعت كابرهم محمدوس معلم بضلغرايل تكون أحسن حالهم كما نحن علي في الدنيا (مالكم كيف تحكمون) التفتت فيه تعجب من حكمهم واستعادته وأشعار بأنه صادر من إخلال ذكر وأعرض رأي (أم أم كآب) من السماء (فيمتدرون) تفرقون (إن لكم فيه لما تخفون) إن لكم ما تخفون وتشترون وأصله أنكم بالفتح لانه المدرس فلما جرى بالألام كثرت ويجوز أن يكون حكاية تمدرون أو استعانة وتغير الشيء واختاره أخذ خيم (أم لكم إيمان علينا) عهدو كد بالإيمان (بالغة) متناهية في التوكيد وقرئت النصب على الحال والعامل فيها أحد الطرفين (اليوم الغية) متعلق بالمقدرفي لكم أي ناشئة لهم علينا اليوم الغية لا يخرج عن عهدنا حتى تحكمكم في ذلك اليوم أو بالغة أي إيمان تبلغ ذلك اليوم (إن لكم لما تخفون) جواب القسم لأن معنى أم لكم إيمان علينا أم أقصتمكم (سأهم أم بملذرة) من الحكم قائم بدعيه ويصعده (ألهم شركاء يشاركونهم في هذا القول) فلما أشرناهم أن كانوا صدقين في دعواهم إلا أنزل من التقليد وقديسه سبحانه وتعالى في الآيات على أن يجمع ما يليك أن بشرنا من عقل أنزل

الله فهو بض الـ ورايه وهو تعظيم وقوله فاستعرا أحدهما الآخر فعني أنسجون تقولون إن شاء الله وقوله أولاه تنزيه الخ لأن معنى التعليق أنه لا يتبع شيء لا يريد وهو في المعنى تنزيه فهو حقيقة (قوله) وقرئ يدلنا بالتعريف كذا في بعض النسخ واعتبر على أنه مخالف لعادته فإنه ذكر التواضع في المجهول ويشهد المشهور وليس كما قال فأنك لو جمعت ما ذكره هذا القائل أنه مخالف لعادته وجعله ضعفا لغيره لا ينبغي كثرة السوابق (قوله راجون العفو الخ) لما ضاف الرغبة إلى القه من غير تميزين للمعروف فيه مثل ما ذكر وقوله لانتهاه الرغبة وهو قريب من التفتين أيضا وقوله لو كانوا يعلمون أي من ذوي العلم والادراك وقوله لا احتزروا الخ بيان للجواب المتدرون لأنه ليس قيدا لما قبله إلا ملاحظة العذاب (قوله في الآخرة الخ) لما كان تعالى منزها عن المكان فسر العذبة في كل مكان بما يناسبها فهي هنا استعارة عن الآخرة لا خصاصها بآدمي إلا لا يتصرف فيها غيره أو المراد القرب من عرشه وملائكة قدسه (قوله ليس فيها إلا النعيم) الحصر مأخوذ من اختصاص الأضافة والخاس وكيد العصر أي ليس نعيمها كنعم الدنيا مشوبا بالأكدار كذا في كافي خلت على كدروا نثرها * ضوامن الأقدار والأكدار

(قوله التفتت فيه تعجب الخ) أي من الغيبة إلى الخطاب لأن ضمير لكم للغير من وقوله أشعار الخ الأشعار من قوله مالكم لأن معناه أي شيء حصل لكم من خلل الفكر وفساد الرأي لأن المقام فقط كآبيل وقوله إخلال ذكر المراد به الفكر فهو بالضم وفي عوجا ج الرأى استعارة ظاهرة (قوله تعالى أم لكم كتاب الخ) وهو مقابل لما قبله نظر الحاصل المعنى أن محضه أشد عقابكم حتى حكمتم بهذا أم جاءكم كتاب فمعتبركم وتقو بض الأمر اليكم فتوقلوه متعلق بتمدرسون والضمير للكتاب أو هو متعلق بما قبله والضمير للكتاب والضمير للمعصية والامر وتمرسون مستأنف وأحال من الضمير وقوله لانه المدرس يعني أنه منعوق فهو واقع موقع الفرد فلو لا الأم لزم أن فلان ذلك علقته عن العمل وحذلا بتمت تفتين تدرسون معنى العلم يجري فيه معنى العمل في الجمل والتعليق قد تبر (قوله ويجوز أن يكون حكاية للمدرس الخ) فيكون هذا أهيته لفظ الكتاب من غير تحويل من الفخ لكسر الميم في الضمير وهو على الأول للكتاب وأعيد لتأويله وعلى هذا يعود ما مرهم أولئككم فيكون محم لا مخط فيه أن الحكم والامر مفوض لهم فقط ما قبل أن الفرقين هذا وما قبله عبروا أن ما ينبوعه ولا حاجة لما تكاف من أنه كنول المواقف غيا في كتاب أن في هذا الكتاب كذا وكذا أوجاع غير فيه لوم القامة بقرينة المقام ولولا كان المدلول عليه بقوله عذروهم فإنه كدعف بارد وإذا كان استعانة فافضله لعلكم أيضا ويجوز الوقف على تدرسون وقوله أخذ خيمه ومعناه تعجب من الاشتقاق ثم لا أخذ ما يريد مطلقا (قوله عهدو كد الخ) فأيده بالبيان المعهود ومن أطلق في الجمل على الكل والألازم على المزموم كما أشار إليه الضمير حه الله وقوله شامخة هو معناه المرامنة وأصله بالغة أقصى ما يليك فخذ منه إحصاءا راسعا في هذا المعنى وقوله أحد الطرفين أي لكم وعلينا فهو حال من الطرفين المستتر لامن إيمان التخصيصها بوصف لانه بعيد (قوله لا يخرج عن عهدتها الخ) بيان للغاية وقوله تبلغ ذلك اليوم أي عين وكدة لا نحل إلى يوم القيامة وليس تأجلا لنعلم علمه في الوجه السابق فانه كقول الله على يوم الرضات كذا فرق بينهما وقوله لجواب القسم الخ في مخالفة تلك تكون الإيمان بمعنى العهد ويدفع بأن العهد كالمين من غير فرق فيصاب بجواب القسم فتأمل (قوله قائم بدعيه ويصعده) تفسير الزعم لأن معناه الكذب أو رئيس القوم الذي يتكلم في أمورهم وهو الريف فلما أريد هنا الثاني جرد للذم وتجهجهما صرا معناه ما ذكر من المعصية للذم (قوله ألا أنزل من التقليد) لمن شاركهم في قول مثل ما قالوه وهو معنى قوله أم لهم شركاء وقوله يشبهوا وفي نسخة لدعواهم أي يعاقبوا في إثبات مدعاهم وقوله من عقل أي يدل عليه الدليل العقلي كما به عليه بشو له مالكم كيف تحكمون وقوله وأنزل وهو قوله أم لكم

كاتبه وقوله يدل عليه واجمع لكل منهم لأن الدليل المتأني على أو نشي وقوله لاستحقاق إلى قوله أو
محض الخ وقع في بعض النسخ وهو دليل لما ادعوه من كونهم أحسن حال في الآخرة ولتبيينهم وقوله
أن يشترط الماخوذ من قوله أم نجعل المسلمين كالكافرين لأن وصولهم لذلك أم لا يستحقاق له ولأن الله
وعدهم به ووعد الكريم دين وهو من قوله أم لكم أيمان من لم يقسمه زعم أن الوجه تركه وقوله أو
محض تقليد من قوله أم لهم شركاء لأن المراد من شاركهم في هذه المقالة وسبقهم لها كما مر وهو معطوف على
عقل وكونه على الترتيب معلوم من تقريره وقوله صراط النظر من الدليل العقلي ثم التقي ثم تقليد من
يعتقد فيه صحة دليبه ولم يعد في النظر تقليدا كما هوهم فليأخذ **(قوله تزييفا)** أي ابطالا وهو مستعار من
بيان الناقد للرائج من الزيف المغشوش والسند هنا ما يستدله من الدليل وما يقرب منه كتقليد من يصح
تقليده وليس المراد به صطلح أهل الجدل وهو ما يدل على المتع فتطاول صحنه بنوع تكلفه إذا عرفت
هذا من غيرته سوف حلت فساد ما هنا لا باب الحواشي كما قيل إن في قوله من عقل الخ لفتا زنا امرئيا
فالاول بيان لما يشتب به عقلا والثاني لما يشتب به نقلا وهو أن يكون لهم كتاب يدرون فيه أن لهم
ما يشتهون وأن يكون إيمان الله عليه تعالى بالغة إلى يوم القيامة وقوله ومحض الخ معطف على وعد
على أن يكون التقليد من التثنيات التقليدية أو عطف على قوله أو نقل على أن يكون مثبتا آخر غير سمي
(قوله وقيل المعنى الخ) فالمراد بالشركاء على الأول من قال بثل مقالته فشاركهم فيها وعلى هذا الإكراه
التي عدوها شركا في الألوهية وقوله يوم يكشف الخ على الثاني متعلق بقوله فلما تواركا إلى الأزل ويجوز
تعليقه بقدر كذا كذا وكان كيت وكيت وقيل بخاشعة وقيل زهقههم **(قوله وكشف الساق)** مثل في ذلك
أي في شدة الأمر والخطب فهو استعارة تشبها لما ذكره وقد كان كاية والمراد يوم القيامة وانما عرفه
في الخدوات الهاربة من العدو إذا وقعت الحروب لأنها تعجب عليها ككشفها فلا تفتنه إلا إذا جدت
في الهرب فذهلت عن التستر ذبل الصباقة فالساق ما فوق القدم وهو والكشف في معناه الحقيق
والنعال عن غفلة واليه وهو الخدوات كما أشار إليه المفسر رحمه الله **(قوله أخوار الحرب الخ)** هو
من شعر لحاتم الطائي ومعنى أخوار الحرب أنه ملازم لها لا ينفك عنها في الشدائد كما لا ينفك الأخ عن أخيه
وقوله عشت الخ أي إذا اشتدت وكثر النرب والطعان صبرها وأيدي الخدمة والنرب والطعن للأقران
فسمى صبره وقوله عظاما كة وهو شاهد على أن كشف الساق وتبهره عبارة عن تقاسم الأمور وان لم
يصور ساق ولا تشبه **(قوله أو يوم يكشف عن أصل الأمر الخ)** فالكشف يعني الإظهار واليه أشار
بقوله بصبر عانا والساق بمعنى الخدمة وأصل الأمر استعارة من ساق الخيصة فبها استعارة قصر جبهة وفي
الكشف تخوفا زائرا وهو ترشيح له ولا حاجة إلى جعل العوارض كالفرع هنا وإذا الشبر أصلها الثابت
عليه فروعه وأما الإنسان لقيامه عليه جعل كالصل هنا **(قوله وتذكروا لله وقول الخ)** أي على الوجه
الثنائي تذكروا للتعظيم بخلافه على الأول فإنه قيل لا تقترنه بالمفردات أصلا وقيل التثنية على الأول
والتعظيم على الثاني وقوله للساعة المألوفة من ذكر يوم القيامة والحال يعلم من دلالة الحال وليس المراد
حال التزعيم ثم أنه قيل إن الساعة البناء للمفعول لا تتأخر عن حرازة أذهرت تصرف عن هند وجعل الفعل
للساعة أو الحال على تقدير البناء للفاعل لا للمفعول لأن الساعه عندها تكشف الساعة عن ساق والكشف عن
الساق عبارة عن الشدة وإذا ذلك أذقلت كشف الله الساعة عن ساقه لم يستقم لاستدعاءه إدا الساق
وأذهب الساعة كما تقول كشف عن وجهها القناع فإساعة ليست سائر الساق وأجيب بأنها جعلت
سترا بالغة لأن الخدرة بالغ في الستر جهدها فكانت أنفس السرة تقل بكشف الساعة عن ساقها كما تقول
كشف زبد عن جهله إذا بالغ في إظهار جهله فكأنه ستر على جهله بتره عليه فأنشأه وأظهره حتى
لا يبقى على أحد وهذا الوجه السؤال والجواب لما توهمه وقيل عليه حاشه أن الأذهب ادعاء لا ينجي
ما فيه من التكلف ولا عبرة بما ذكر من المثال المصنوع وأقل تكلفا منه جعل عن ساق بدلان الضمير المستتر

يدل عليه لاستحقاق أو وعدا ومحض تقليد
على الترتيب تنبيه على مراتب النظر وتزييفا
لما لا يستدله وقيل المعنى أم لهم شركاء يعني
الامتناع بجمعهم مثل المؤمنين في الآخرة
كما للمنفق أن تكون مع ما يشتركون الله
تعالى في يومئذ أن يكون مع ما يشتركون الله
به (يوم يكشف عن ساق) يوم شدة الأمر
وبصع الحظ وكشف الساق مثل في ذلك
وأصله تشبيه الخدرة عن سوقين في الهرب
قال حاتم
أخوار الحرب إن عشت به الحرب عنها
وان شمرت عن ساقها الحرب شمرها
أو يوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته
يجب بصبر عانا مستعار من ساق الشجر
وساق الإنسان وتذكروا لله وقول ولتعظيم
وقرئ بلباء على بناء الناعل أو المنة وقول والفعل
للساعة أو الحال (ويدعون إلى السجود)

في الفعل بعد نزاع الخاض منه وليس هذا بشئ لأن ابدال الحار بالمجر ومن الغنم المرفوع لا يصح بحسب قواعد العربية فهو مشغول بالغة وتكلف على تكلف (قوله) توبعنا على تركهم السجود الخ) يعني ان كان اليوم يوم القيامة ولا تكليف فيه فالمراد من دعوتهم له التوبع على ما فرطوا فيه فان أريد اليوم وقت النزاع قبل خروج الروح في دار التكليف فهو على ظاهره والمراد منه أيضا التندب وان قلنا انهم مكلفون بفرع الشريعة أيضا (قوله) لا هاب وقته الخ) الاول على أن المراد يوم القيامة والثاني على أنه وقت النزاع فهو لطف ونشر مرتب والاستطاعة في الاصل استدعاء الطواغية وهي الارادة والتصدد فيها قد يكون لاستغناء القدرة وقد يكون نفسا للارادة لوجه ما ذكرناه من ان كان قادرا كما في قوله هل يستطيع بك أن ينزل علينا ما نأمله فانه ابن هشام في تذكره ومن خطه نقلت وما معنا بنظره فانه في الاول لم تنف القدرة فيه وانما الثاني وقت التكليف وفي حالة النزاع انفتحت القدرة للمرض وهكذا قوله في الدنيا أوزمان الحجة وإذا قلنا فلو لم يكون الخ لتكلف ونشر غير مرتب ومن احوال العلى أى مرفوعة عنهم العلى في الدنيا لانهم مكلفون فيها فانه ان كلامه يشير بأن الاستطاعة المتبعة القدرة الشرعية وما بعده يدل على أن المراد القدرة الحقيقية فيه تأمل بل سلامة الأسباب والآلات (قوله) كله الخ) أى تركه وأمره الخ فاقى كافي له وهذا من بليغ الكناية وقوله درجة درجة أى درجة بعد درجة وهذا من الاستعلاء فانه قد قيل على التدرج وقوله وهو أى الاستدراج والمراد بالانما م ما ينهل الامهال وادامة الحجة وزيادة التزم فلا ينافي ما قبله وقوله لانهم حسبوهم بيان لاستدراجهم للهلاك وكيفية (قوله) وانما سمى انعامه استدراجا) أى أطلق مجازا على انعامه لاجل الاستدراج فكذلك الانعام المذكور في صورة الكيد لان حقيقة الكيد شرب من الاحتيال والاحتمال أن تفعل ما هو نفع وحسن معاملة تطاهر او تريد به ضيقه وما وقع من سعة أروافهم وظولهم بل أعزهم احسان عليهم ونفع ظاهرا والمقصود به الضرب بالمع من خبث جيلهم وتغديهم في الكفر والتكفر ان ذلك موقع لهم في وطرة التهلكة وهو المراد منه (قوله) اللوح وأطلق عليه مجازا لانه محل لصور الغيبات والقرينة قوله فهم يكتبون وقوله ما يمكنون أى به وقوله في الخبز هو وجه الشبهة فهو متعلق بالتبعية ويجوز انقلبه بما قبله وقوله فتبلى جواب النهي وقوله تذكر كبر الفعل أى تذكره وقوله وتذكره أى ترى تذكره بفتح التاء وتشديد الدال وأصله تذكره فأكبر وأدغم كما هو مبين في التصريف وقوله على حكاية الحال لانه سفة أن يعبر عنه بالمناشى لخصه (قوله) بمعنى لولا ان كان يقال فيه الخ) انما أوله مجاز كانه لا يتأتى بحسب الظاهر هنا ارادة الحال مع وجود أن فيه فلا بد من تأويله بما ذكره ليتم وكونه حال يحكى اذ حكاية الحال أن تشدد أن العصة الماضية عبر عنها حال وقوعها بالمضارع الدال على الحال كما هو حقه ثم حكى بعد المنقضي فكيف يحكى مع أن الحال هي علم الاستقبال وقيل ان لولا تنقضي امتناع الثاني لتحقيق الاول ودخول أن الاستقبال فيه بنافي حقيقة فلذا قد رد دخولها هنا على المناشى وهي انقلبه خصوصاً لما كان فلا تافى بحقيقته وهذا يقتضى امتناع دخول لولا على أن المصدية والمضارع مطلقا بدون تأويل ولاتعلق بحكاية الحال وقد مر ثلثي تقديره لقوله أم من هذا الذي يرفعكم (قوله) الخالية عن الاشجار) لان كبرها ذات اشجار رتبة لتيه من الشمس ونحوه كإمر والملي والمذموم بمعنى وطرة عن الكرامة والرجة لانه بمعنى مستحق وجدير بالذم (قوله) وهو حال يعتمد عليها الجواب) بئى لولا تنقضى في جوابها وهو هنا غير متنى لشيوة وانما المنقضى هذه الحال لانما قد اريد والمقصود بالنفي والاثبات هو القيد فاذا لم يوجد انبذ على هذه الحالة لم يشف وجوده على غيرها وقوله استثناء أى جعله نيبا وكان الظاهر أن يقال أو استثناءه وقوله من الكمالين الخ لانه نبي معصوم وقوله مآثره أى الإشارة الى انه لم يذنب وانما ترك الاول اخبرته (قوله) وفيه دليل على خلق الافعال) لان جعله حال جعله صلاحه وخلقه فيه وهو من جملة الافعال ولا فائول بالقرن وهو ردى على المعزلة وتأول بل مثله هو ولكن جعله يتجوزا على خلاف الظاهر والاصل غيره وقوله أن يدعو على نقيب

توبعنا على تركهم السجود ان كان اليوم يوم القيامة أو يدعو الى الصلوات لازفاتها ان كان وقت النزاع (فلا يستطيعون) لهذا به وقته وأزوال التندرة عليه (خاشعة) أبصارهم ترتفعهم ذلة) لهم قه ذلة) وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا أوزمان الحجة (وهم سالمون) ممكنون منه من احوال العلى فيه (فذكرني ومن يكذب بهذا الحديث) كله الخ) فاقى كفىك (منسند جدهم) عندتهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الحجة وازداد النعمة (من حيث لا يعلمون) أنه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم حسبوهم تفضلا لهم على المؤمنين (وأولى لهم) وأملهم (ان كيدى متين) لا يدع شئ وانما سمى انعامه استدراجا لانه في صورته (أم تسألهم أجرا) على الارشاد (فهم من مغرم) من غرامة (محقولون) بجماعها فرض عن ذلك (أنهم عدهم الغيب) اللوح أو الغيبات (فهم يكتبون) منه ما يمكنون ويستغنون به عن علم (فأصبر لحكم ربك) وهو امالهم وتأخير نصرته عن عليهم ولا تكن كصاحب الحوت يؤنس عليه السلام (اذ نادى) في بطن الحوت (وهو مكظوم) ملجوع غفلا في الخبز فقتل بسلانه (لولا ان تذكره نعمة من ربه) بمعنى التوفيق للثبوت وقبولها وحسن تذكر الفعل للصل وقرئ تذكره وتذكره أى تذكره على حكاية الحال الماضية بمعنى لولا ان كالى قال به تذكره (النبي بالمرام) بالارض الخالية عن الاشجار (وهو مذموم) مليح مطرود عن الرجة والكرامة وهو حال يعتمد عليها الجواب لانها المنسبة دون النبي (فاجتنبه ربه) بان رد الوصى اليه أو استثناءه ان سخره ان لم يكن يتساقط هذه الواقعة (فجعل من الصالحين) من الكمالين في الصلاح بان عصمه من أن يشعل مآثره أولى وفيه دليل على خلق الافعال والاية ترتك حين هو ردى لول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو على نقيب

أى لما أذوه حين عرض نفسه على الصائلي بمكة وهو مشهور فان كانت قصة أهدى فالآية مدية كما مررت
الإشارة السه في أول السورة **قوله** واللام دلها) لانها لا تدخل بعد النافية ولذا انتهى الفارقة على
ما عرف عند النحاة والشريطين وزاى مجتبتين ثم رامهم لظن القضاة بغير عينه وهو معروف
وقوله يكون قد مل أى يكون ثباتها ورهقونها وهو من أبلغ المعاني وألطفها كقوله

بتقارضون اذا التقوا فى موطن * نظار يزل موطن الاقدام

قوله عيانون أى كثيرون فى الإصابة بالعين يقال حاله بعينه اذا انظر اليه فأنظره فيه وقد قيل ان قراءة
هذه الآية تدفع ضرر العين وقوله وفى الحديث الخ هو حديث صحيح ذكره السبولى فى الجامع الصغير
من عدة مارق وقوله تدخل الخ عبارة عن اهلاكل ما أصابته وفى العين وكونها حقاً وردت أحداث
شيرة **قوله** ولعله يكون من خصائص بعض النفوس الخ هو لا ينافى مذهب أهل السنة من أن
الإصابة ببعض خلق الله كانوا هم فانه لا مانع من خلقها فى بعض دون بعض وجعله مختصاً به بعض خلقه كما
خص الدم بالمعرب والحمة وفى كتاب الروح تأثير النفس لا يشكر لاسماعيل بن خنيسر دهمان علائق البدن يكن
نظراً إلى عجز عظيم فسقه وألى نعمة فازالها وهو مباحث اهدى اختلاف الاعصار وبضغونه الى العين
باعتبار أن النفس تؤثر واسطتها غالباً وقد لا يكون واسطة كان وصف له شئ فتوجه له نفسه فتفسده
انتهى ولا عبرة بانكار بعض المبتدعة له وقال بعض أصحاب الطبائع انه ينبعث من العين قوة عينية تؤثر فيما
نظره كما فصل فى شرح مسلم وقال القاضى عياض يجب من عرف بذلك وذنب الامام حسبه ومنعه عن
مخالطة الناس كذا الضرر قد رزقه من بت المال وقوله ليهقونك بحمل الاحمال والالجام وقوله حيرة الخ
أى لاجها له فانه يعلمون أنه أعقل الناس وقوله وما هو الخ حلة حاله من فاعل يقولون والرابط الواو
فقط أومن عوم العالمين الشامل لهم وقوله جنى أى نسبه للجنى بواسطة تسلط الجن عليه بزعمهم
لاجل نزول القرآن المعجز عليه تفرقه انه كهانة والثناء عليه من الجن وقوله بين الخ إشارة الى انه تكذيب
من الله لهم وقوله وعن النبى الخ حديثه موضوع بمقتضى السورة والمجد لله وأفضل صلاة وسلام على أفضل
الانام وآله وصحبه الكرام

﴿سورة الحاقة﴾

لما يختلف فى نزولها وعدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله أى الساعة والقيامة المعروفة لانها تسمى ساعة فهى اسم جاد وقوله أو الحالة التى يحق بكسر
الطاء وضمة هاء من باب ضرب وكتب ومعناه يتحقق ويجب فهى صفة لموصوف مقدرة وتفسيرها هنا يلى
لا يلى وكذا معنى قوله تحقق فيها الامور أى تتحقق بصفة العلم والمجهول من حقيقته اذا عرفت حقيقته
وهو على الأقل لازم وعلى الاخير معتد **قوله** أو يقع فيها حواف الامور أى ثوابها واجاباتها وقيل
أوساطها وهو عطف على قوله تعرف حقيقته او لم يذكره عقب الاول لاشارة كما فى كون الحاقة من حق
الشئ اللازم اذا ثبت لظهور تعلق قوله على الاسناد المجازى به أيضاً لا يتوهم اختصاصه بالثانى كافى
الكشاف ولم يلقه تقدير المضاف منه على الثانى أى والحاقة لانه ليس من نسمة الشئ باسم ملاسه فان
ذا الحاقة هو الله تعالى وتقبل التأويل أى وما قبل من أنه جعل الفعل للساعة مجازاً وهو لا يلهو على
الوجه الاخر وعلى الثانى يحتمل الاسناد المجازى أيضاً لان الثبوت والوجوب ما فيها فالاسناد الى الزمان
مجازى ويحتمل أن يراد ذوالحاقة بتسمية الشئ باسم ملاسه وهذا أرى لان الدعاء وما فيها سواء فى وجوب
الثبوت فتضعف قرينة الاسناد المجازى والتجويز فيه تصوير ملاسه فاعلم انه جعله أرى لان ظاهر ما ذكره
يتم من الحلى على الاسناد المجازى لان المساواة لواقعية لا تافى قصد المبالغة فى أحد المتساويين ادع

وقيل بأحد حين حل به ما حل به فأراد أن يذهب
على المنه من (وان يكاد الذين كثروا ليزنوا بك
بأبصارهم) ان هى الخففقة واللام دلها والعنى
انهم لشدة عدائهم ينظرون اليك شراً بحيث
يكادون يكون قد مل أى لو أمكنه نظره
نظر الى نظرك يكاد يصرف أى لو أمكنه نظره
اصبح فعله وانهم يكادون يصيبونك بالعين
اذروى أنه كان فى أى أسد عيانون فأراد
بعضهم أن يعين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وفى الحديث ان العين لتدخل
الرجل الثبور والجل القدر ولعله يكون
من خصائص بعض النفوس وقراء نافع
ليرتقون من زلفته فزاق كخزيمته فزق وقري
ليرتقونك أى ليلك كونك (لما معوا الذكر)
أى القرآن أى نبعت عند سماعه بعضهم
وحسدهم) ويقولون انه ليجنون (حيرة فى
أمره ونفيراعنه) وما هو الا ذكر عام لا يدركه
لما جنى ولا لاجل القرآن بين أنه ذكر عام لا يدركه
ولا يتعاطاه الا من كان أكمل الناس عقلاً
وأهزمهم رأياً عن النبى صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب الذين
حسن الله اخلاقهم

﴿سورة الحاقة﴾

مكية وآياتها إحدى وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم
(الحاقة) أى الساعة أو الحالة التى يحق
وقوعها والتى تحقق فيها الامور أى تعرف
حقيقته أو يقع فيها حواف الامور وهى
الحساب والمجاز على الاسناد المجازى وهى
مبتدأ خبرها

فحقوز ارادة المبالغة في ثبوت ما شئت عليه الساعة من الامور وصدقه والتصوير بأنه بلغ مرتبة في
 الثبوت سرت لظرفه ولوفرض عدم وصفه به ولا يحنى توجه مثله الى الوجه الذي رحمه فان الساعة توصف
 بالوجوب والثبوت في نفس هذا الداعي لتقدير الحضاف وتسمية الشيء باسم ملاسبه وما الترتبة عليه فقد
 رتباً بأن المقام مقام ما يقع بعد اعتبار مرتبة التجوز لما فيه من التصوير والمبالغة وما في الساعة لكونه
 مساوياً لها في وجوب الثبوت يمكن محلاً باعتبار المبالغة في اتصافه بالثبوت على الاسناد المجازي ثم
 يجوز أن يقال ان الساعة وما فيها وان استوي في وجوب الثبوت ونفس الامر الآن ثبوتها لما كان ثبت
 فيها ما فيها جعل الثبوت كأنه وصف بما فيها فوصفت به الساعة على الاسناد المجازي مبالغة في اتصاف
 ما فيها به فلذا قال ما قال شديراً (قوله على التعظيم لشأنها) لأن الظاهر بوضع وضع الضمير لذلك سواء
 كان الظاهر الا على ذلك أولاً وهو افضل تفضيل من الهول وهو الخوف والفرع والمعنى أعظم في
 التصويف منها وضمير له العاقبة كأنها العظمة لا يقف أحد على حقيقة (قوله وأى شيء أعلمك ما هي الخ)
 يعني أنه كني بالاسم تفهم فمعن لزمه وهو أن لا تعلم ولا تصل اليها دراية بوجهه ما الحاقه على عنها
 الفعل وهو أدراك الشئ من معنى العلم وقوله أعظم من ان يبلغها كقولهم أكثر من ان يحصى فالعنى أعظم
 من كل ما تلغه الدراية ومن معنى المبدأ أى متباعدة من بلوغها كالتقريب في محله وقوله ما مبدء أخيه
 بالذكرايم فمابعد به محمل أن تكون خبراً (قوله بالمحالة التي تفرع الناس الخ) الفرع ضرب شئ بشئ
 والقارعة القياصة والداهية الفاجئة كافي القاموس فالمراد بالمبالغة في كلام المصنف القياصة لا ما يمل
 بهم من العذاب الذي أعده به وتفرع في كلام المصنف مضمّن معنى تقيماً أو الباء المتعدية لا لالة المجازية
 كالوهم والاجرام بمعنى السموات وما بينهما من الكواكب والانفطار والاشتقاق والانتثار سقوط
 الكواكب اذا قامت القياصة وقوله في وصف شئتها في المقام التي تفرع من المعنى الذي لا تشبه الحاقه (قوله
 بالواقعة المجاوزة للحد) فإن الظاهر عناء تجاوز الحد في معنى ما ذكرناه شدة وقوله بالتارة بمعنى به
 القياصة وقوله وهو لا يتطابق الخ قال في الكشف في الآية مع وتفرق فلو قيل أهلاً هؤلاء بالظن على
 انه سبب جالب وهو لا يلزم على انه سبب الى لم يتناسق حتى يجرى على نهج التفرق وليس المراد ان أحدهما
 عن والاخر حدث وقوله السجدة لتو في هود وأخذ الذين ظلموا الصيحة والرسالة لقوله في الاعراف
 فأخذتهم الرجفة وهي الزلزلة المسببة عن الصيحة فلا تهاضر بين الآيات لاستناده الى السبب القريب أو
 البعيد وأما الصاعقة المذكورة فيهم السجدة ففسرت بالصيحة فلا تغايرهما وإذ لم يتعرض لها المصنف
 رحمه الله (قوله من العسر والعسر) لأن العسر بالفتح الموت والكسر البدو أصله العقد وقوله في صرة فسر
 بالصيحة كأمرو منه الصرير وقوله كأنها عنت الخ اشارة الى انه استعارة تبعية لا غلبة ويجوز أن
 يكون تشبيهاً بلطف من العتو وهو الخروج عن الطاعة وخزانها الملائكة الموكول بها وقوله يقدر واضن
 معنى يعطينون شعدي بنفسه دون على وقوله لحي به جارعي الوجهين وقوله من اتصالات الخ المراد اقتران
 بعض الكواكب ببعض وزلزله في بعض المنازل وهو في ككون ذلك بمثابة الكواكب استتلالاً
 بعمقنى اتصالاتها كما أشار اليه بقوله أدل كانت أى الاتصالات المتضمنة لبعض الحوادث كان ذلك يقدره
 ونسبته تعالى لامن ذاتها استقلالاتها كانت تامة بمعنى وجدت وأناقصة خبرها مقدر رأى مقتضى هذا ذكر
 (قوله سلطها) قيل الضمير نوعان ضمير رحمة كسر لكم الليل والنهار ونسبها بالتدليل وتضمير عذاب
 ونفسه بالسلط وقوله متابعات فهي مجاز من سل من استعمال المقيد وهو الحسم الذي هو متابع الكي
 لملطاف المتابع أو استعارة تشبيه متابع الرمح المستأصله بتتابع الكي القاطع للداء (قوله لغضات الخ)
 لحسوما بمعنى قاطع ومعموله مقدر وهو الخرى قاطعات الضمير نحو سها فهو حقيقة لاستعارة واجهم
 باعتبار الايام لا باعتبار الخمر المحسوم فانه تجوز بلا مقتض له وقوله مصدر كالتخروج والحسوم الخمر أو
 دابرهم ولينذكره لانه لم يحمله وقوله على العلة أى مفعول وجهه يتحسمهم حاله رهي حال مقدرة فني

(مالخافة) وأصله ما هي أى أى شئ هي
 على التعظيم لشأنها والتحويل لها فوض
 الظاهر موضع الضمير لانه أهول لها (وما
 أدراك ما الحاقه) وأى شئ أعلمك ما هي أى
 أنك لا تعلم كتبها فانها أعظم من أن يبلغها
 دراية أحد وما مبدء (الحالة التي تفرع الناس
 فتود وعاد القارعة) بالانفطار والانتثار وانما
 بالافراغ والاجرام بالانفطار زيادة في وصف
 وضعت موضع ضمير الحاقه زيادة في وصف
 شدة (فأما عود فاعلموا بالطاعة) بالواقعة
 المجاوزة للحد في الشدة وهي الصيحة أو
 الرجفة لتكذيبهم بالقارعة أو بسبب طغيانهم
 بالكذب وغيره على انه مصدر كالهافية
 وهو لا يتطابق قوله (وأما عاد فاعلموا برب
 صرصر) أى شديدة الصوت والبريد من الصر
 أو الصر (عائبة) شديدة الهصف كأنها عانت
 على خزانها لم تستطعوا ضبطها وعلى عاد فلم
 يقدر وعلى ردها (خبرها عليهم) لطفها عليهم
 بقدرته وهو استئناف وصفه حتى به لثني
 ما يوهبهم من انها كانت من اتصالات
 فلكية أدل كانت لكان هو المقدار لها
 والسبب (سبع ليال وشالية أيام حسوما)
 متابعات جمع حسم من حسمت الدابة ادا
 تابع بين كبرياء ونخصت حسمت كل خير
 واستأصله وأقاطعات قطعت دابرهم
 ويجوز أن يكون مصدر امتصا على العلة
 يعني قطعا أو المصدر فاعلموا لفسد رجالاً أى
 تحسمهم حسوما

قوله المذمة حالاً بجاز حسن وقوله بالغ أي بفتح الحاء فانه يعين افرادها وهي شاذة نقلت عن السدي
 (قوله وهي) وكانت أيام العجوز وهي أيام في آخر الشتاء مشهورة بمرور وقتها بالانحسار كاجنة
 أعبرت برشد شديد لك المواشي فلم يكثر فبقوا ولها جزوا عنهم لما قرب الربيع فوقع برشد شديد أهالك المواشي
 فسميت بذلك وهي وكل ما وقعها في كل سنة واليه أشار المنصف بقوله أولان عجزوا الخ وقيل الصواب أيام
 العجوزين وواو أي آخر الشتاء والصحيح الأزل وقوله لانهم عجزوا الشتاء فجوز جمع عجز واختلف في عددها
 فقبل خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية وهي المختار هنا وقوله الأربعة الخ ترشح الحاء وكسرها وهو الظاهر أي
 الواقع في آخر الشهر والسنة ويقال له أربعة لا يدور كما وقع في الحديث وقوله وارت في سرب هو بفتح
 السين والراء المهملة من حفر تحت الأرض وارت بمعنى اختفت عند هلال العاد لظنهم أنها تعبوس عذاب
 الله (قوله ان كنت حاضرهم) يعني أن الخطاب فيه فردني وقوله وفي الليل والايام كان ينبغي تقديمه لانه
 الاول ذكره صريحاً وقوله من يشه فهو مشغول والثناء للثقل الى الاسمية أو المراد جماعة باقية وقوله أو
 نفس باقية قالها الثنايث والموصوف مقدرون وقوله أو بشافهم مصدر كالتأنيب والكناية والثناء للوحدة
 (قوله ومن تأنمهم) على قراءته بقيل الظرفه فهو تأنمهم بعد التخصيص كالأوتفكك فأن عن قبله عادا
 وغود وقوله ومن قبله بكسر التاء وقع الباء وقيل بمعنى جهة وجانب فلذا أفسره بما ذكر وقوله وبدل عليه
 أي على أن المعنى ما ذكر وقراءته من معه شاذة منقولة عن أبي وابن معدود وقوله والمراد أهلها بجازاً باطلاً
 المحل على الحال أو تقديره مضاف فيه أو على الاستناد المجازي وكلام المنصف يحتملها والقرينة عطفه على من
 يتصف بالحي (قوله بالخطا) فهو مصدر على زنة فاعلة بمعنى ضد الصواب وقوله ذات الخطا أي على النسبة
 لأن الخطأ يتصاحب ويجوز أن يكون مجازاً في النسبة كعشرة راضية (قوله كل أمة رسولها) الظاهر أنه
 إبقاء لأفراد الرسول على طاهره وتأويل عصوا بكل طائفة على عاذته في الاكتفاء ببعض التاويلات في
 بعض المواضع ولذا قيل انه اختار من بين الوجوه المذكورة في الشعر إله الظاهر من قوله فأخذهم
 ويجوز أن يكون الرسول جمعاً ومما يستوي فيه الواحد وغيره لانه مصدر في الأصل وأردمته التكثر
 لاقتضاء السياق لفهم من مقابلة الجمع المتصنف لا تقسيم الأفراد وأطلق المفرد عليهم لانتسابهم معنى
 فيما أرسلوا به وقد جعل على هذا كلام المنصف فيكون بياناً بالخالص المعنى وانه من مقابلة الجمع بالجمع وفيه
 نظر (قوله زيادة أعمالهم في العجم) يعني انه باسحقاق ومن جنس علمهم وقوله وذلك الخ هو على الوجهين
 وطمعانه على خزانه على انه استعارة ولا وجه لكونه حقيقة الاستكشاف لا إحاطة اليه والفرق بين الوجهين
 أن تجاوز الحد قد يكون بالنسبة للغير وقد لا يكون مع الاشتراك في الاستعارة والمستعار منه تجاوز المرء
 حده والمستعار له كثرة الماء ويجوز كونه تمثيلاً وقوله وهو يؤيد من قبله بفتح القاف وسكون الباء أي يؤيد
 هذه القراءات الطوفان قبل فرعون وهذه جملة مستأنفين أحوال من ذكر أولان انه أشار بقوله أي
 أيامكم وأنتم في اصطلاحهم الى الارتباط على القراءتين والمراد تقدير مضاف في التمام لا التجوز في الخطابين بارادة
 بأنهم المحمولين به لاقعة الخلق كاقبل البعد غاية البعد سواء كان الخطاب لفرعون ومن قبله الثنايات أو
 الخاصين وقت النزول من غير الثقات تدوير (قوله ومع ابن كثير) لم ينسب هذه القراءات في كتب الاداء
 والمذكور فيها أن العامة على كسر العين وتحذف الياء بالغت عطفها على فجعلها را بن مصرف وأوعروني
 رواية هرون عنه وقيل باسكانها تشبيهاً لها برحم من فصل الحلق العين وروى عن جزة اخنوخ الكسرة في
 روايتنا وما روى عن عاصم من تشديد الاء اجراءه الاصل بجري الوصف قبل انه غلط وروى عن جزة
 أيضاً تسكين الياء كما في الدر المحون وهي شاذة أيضاً (قوله من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظها) الضمير
 باعتبار المعنى لانها عبارة عن الامور المسموعة والأذن والعائد محذوف أي له وهو المضاف اليه في قوله
 بتذكره وجعله الاذن حافظة ومبتدئة مذكورة ومستغففة ومتفكره وعامله تجوز لأن الفاعل اذن صاحب الاء

ويؤيده القراءة بالغت وهي كانت أيام
 العجوز من صيغة أربعة الى غروب
 الاربعة الاخر وانما سميت عجزوا لانهم عجز
 الشتاء أولان عجزوا في عاد فارت في
 سرب فارتعنتا الربيع في الثامن فاهلكتها
 (قري القوم) ان كنت حاضرهم (فيها)
 في مهايم أو في الليل والايام (مصرى) مولى
 كانهم سرباً عجزوا (فول ترى
 غفل حاوية) مثلاً لك الأحواف (فول ترى
 غفل حاوية) مثلاً لك الأحواف (فول ترى
 لهم من باقية) من يشه وأنفس باقية وبقاء
 (وجافرعون ومن قبله) ومن تقدمه وقراء
 البصريان والكسائي ومن قبله أي ومن
 عنده من أتباعه وبدل عليه انه قرئ ومن
 معه (والو تفكك) قرئ قوم لوط والمراد
 أهلها (بالخطا) بالخطا أو بالفسل أو
 الأفعال ذات الخطا (فصواب رسول بهم)
 أي فعلت كل أمة رسولها فأخذهم أخذ
 رابية زائدة في الشدة زيادة أعمالهم في التبع
 (الناماطي الماء) جاوز حد الماء وهو يؤيد من
 على خزانه وذلك في الطوفان وهو يؤيد من
 قبله (جلسكم) أي أيامكم وأنتم في اصطلاحهم
 (في الحاربه) في سفينة نوح عليه السلام
 (لجعلها لكم) لفعل الفعل وهي الخبايا
 المؤمنين وغرق الكافرين (مذكورة) عبدة
 ودلالة على قدرة المانع وحكمته وكلام
 قهره ورحمته (وتعبها) وتحنطها وعن
 ابن كثير تعبها بكون العين تشبهاً بالتحف
 والو أي أن تحفظ الشيء في نفسه والاداء
 أن تحفظه في غير (أذن واعية) من شأنها
 أن تحفظ ما يجب حفظها بتذكره وإشاعته
 والتفكير به والعمل بموجبه

والسكبر لا دلالة على قلنا وأما من هذا شأنه مع قلنا سبب انجذاب الجلم الغفير وادامة ٢٣٧ تسلمهم وقرنا منع أذن التخنيف (فأذا انضغ في الصوز

نخفة واحدة) لمبالغ في تهويل القبامة
 وذكر ما لم يكتف من بها تخفيها الشانم
 وتنبها على مكانها عادا لشرحها وانما حسن
 اسناد النعل الى المصدر لتقصيده وحسن
 تذكرة للنصل وقرئ نخفة بالنصب على اسناد
 النعل الى الجار والجور والمراذبه النخفة
 الاولى التي عند هاترا العالم (وحملت
 الارض والجبال) رفعت عن أماكنها
 بجزء القدرة الكاملة أو توسط زلزلة
 أو ريح عاصفة (فدكا كذا واحدة) ففشرت
 الجبلتان بعنفها من ضربة واحدة فصير
 الكل هباءا وفسط نابطة واحدة فصارنا
 أرضا لا عرج فيها ولا آلتان الدل سبب
 للتسوية ولذلك قيل نافذة كالماتى لاسنام لها
 وأرضد كالمستعنة المستوية (فيومئذ)
 فخنثذ (وقت الواقعة) قامت القبامة
 (وانشقت السماء) لتزلزل الملائكة (وهي
 يومئذ واحدة) ضعيفة مسترخية (والملك)
 والجنس المعارف بالملك (على أربابها)
 جوانها جع رجا بالقصر ولهة تغشيل لخراب
 السماء يجرب البنيان وانضوا أهلها الى
 أطرافها وحولها وان كان على ظاهره
 فقلع هلاك الملائكة انزل ذلك ويجعل عرش
 ربك فوقهم (فوق الملائكة الذين هم على الاراء)
 أو فوق الثمانية لانهم في ثبة التقديم (يومئذ
 ثمانية) ثمانية أملاك الماروي مرفوعا عنهم
 اليوم أربعة فإذا كان يوم القبامة أيدهم
 الله بأربعة أخرى وقيل ثمانية منصف من
 الملائكة لا يعاينهم من الله ولهة أيضا تغشيل
 لعظمته بحيث اهد من أحوال السلاطين يوم
 خروجهم على الناس لقتلهم العلم ولهذا
 قال (يومئذ تعرضون) تشييعا للصامسة
 بعرض السلطان العسكر لتعرف أحوالهم
 وهذا وان كان بعد النخفة الثانية لكن لما
 كان اليوم احكاما من متع تقع فيه الثغرات
 والصدقة والنور والحساب وادخال أهل
 اعنة الجنة وأهل النار النار صرح جعله نظرا
 للكل

ولا ينسب لها حقيقة غير السمع وانما في به مشاكلة لقوله راعية في النظم (قوله والتسكير الخ) فانه مع
 الافراد المبادر منه التقليل والعموم في الاثبات في نحو وتلتظ نفس نادرا لانما على وقوله ونسب
 الخ لانه جعل معنى هذه الاذن على انجذابهم وانجذابهم لمطعمه على العلة وقوله بالتخفيف يعني سكوت
 الذال (قوله تخفيها الشانم) تغلب للعقلين لا تهويل أمرها وتهديد المكذب بها بقصد تخفيها لها
 وقوله وتنبها على مكانها يعني كونها عظيمة لأن المكان والرتبة يستعاران للرتبة وفي نسخة يدل مكانها
 امكان وهي ظاهرة أيضا لانها لو لم تكن ممكنة لم يعد التكذيب بها ذنا عظيما وعد صاحبه (قوله وانما
 حسن اسناد النصل الخ) لما كان النصل دالا على المصدر لم يكن في الاستناد اليه فائدة وقد منعه السبك
 وكلام المنصف رحمه الله بشرا لخواصه من ان لم يقبدا أمرنا فان قبده حسن وقد قد هناءه
 الوحيدة وهي وصفه معنى وبصره الوصف فافادته تامة ومن اقتصر على أحدهما فقد قصر وقوله
 وحسن تذكرة أي النصل يعني أن الهزلة لم تكن اسماء ظاهرا وقد انتم له أمور حسنة كالنصل وكونه غير
 جمع حقيقي الثابت ومصدر فافادته تامة ومن اقتصر على أحدهما فقد قصر وقوله
 الشانم (قوله والمراذبه النخفة الاولى) كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما واختاره على الرواية
 الثانية من أنها النخفة الثانية لانه المناسب لما بعده وان كانت الواو لا تدل على الترتيب لكن مخالفة
 الظاهر من غير ادعاء على الاحاطة السبه (قوله أو توسط زلزلة) لم يجعل الزلزلة حاملة حتى يقال عليه أن
 الزلزلة لاجل فيها ويعتذر بأنه من مقدماته كما ترى من يزيل عن شيء ثقيل يحركه ثم رفعه وقوله ففشرت
 الجبلتان أي جلة الجبال بجملته الارض ضرب أحد ههنا بالآخر ففتت وانتهى صارا أرضا مستوية يعني
 أن أسهل الملك الضرب على ما ارتفع ليخفف وزنه التسوية غالبا فلذا شاع فيها حتى صار حقيقة ومعنى
 لا هو جع فيها أو أملا لا ارتفاع وانخفاض كما ترى في الكهف وقوله ولذلك أي لكونه سببا للتسوية وهذا
 لا يتفق عند النحويين له في قسم الحقيقة من الاساس لماعرفته ومنه انه كان للصفة المسبوبة (قوله
 فخنثذ) يعني المراد باليوم ههنا مطلق الوقت وقوله لتزلزل الملائكة فسر به لقوله ويوم تشق السماء
 بالتمام وتزلزل الملائكة الآية فإن القرآن ينسب بعضه بعضا ولا ينافي هذا ما في تفسير قوله السماء منفطره
 من أنه ليلة ذلك اليوم وهو له كاقبل فأن الامر قد يكون له على شئ وقوله ضعيفة هو حقيقته وقوله
 مسترخية نفس لصعفة فانه المراد منه (قوله ولهة تغشيل لخراب السماء) يعني قوله وانشقت السماء على
 ههنا تغشيل لما ذكر انما جعل على التغشيل لأن الله يفي الملائكة قبله حتى لا يفي غير الملك القوم وهو حين تجليه
 فأنزل الملك اليوم لأن الملائكة يموتون بعد النخفة الاولى فإذا كان تغشيل ما ذكر فأن يفي على
 ظاهره فذهب الملائكة يكون عقب ذهاب هذا اليوم وهو الفرق بينهم والمراد التوفيق بين النصوص
 وقوله وانضوا أهلها بالصاد المجعبة بمعنى التجميع وهذا بهم الاطراف وضمر أهلها البنيان وأنشأوا به
 بالبناء لانه مصدر وحوها بها بفتح الاء بمعنى الجوانب (قوله فوق الملائكة) المدلول عليهم بالملك لأن المراد
 به الجنس كما ترى فالنخفة على ظاهرها من العلو الحسي وهما الجلة غير ملائكة الاراء وقوله لانها في ثبة
 لتقديم لانها فاعل رتبة التقديم في يومئذ زود الضمير المتقدم عليه لتأخره لنظا لارثة كالا يعني الآن هذا
 فيه تركل لانهم حينئذ فوق أنفسهم والحوول وان لم يكن أن يكون فوق الحامل كافي البدو والجناب الآية
 يلزمه فانه لم تكن أعاده عليه بمعنى الجلة مطلقا فالنخفة معنو به معنى زيادة العدد و يؤيده قوله لما
 روى وان كان دللا لكون الثمانية املا كالا صنفوا ونحوه فتأمل (قوله ولهة أيضا تغشيل الخ) فجعله
 تعرضون مستعارة لتعاسون كما ان جل العرش والاثان به عبارة عن تجليه بصفة العظمة وهو وجه حسن
 فالاعتراض به بأنه يجوز جمع امكان الحقيقة وثلة لوجهه غير متع (قوله وهذا) أي العرض والحساب
 وجعل العرش وهو دفع لما روى عليه من أن مقتضى النظم وقوع هذا به هذه النخفة وهي الاولى كما
 مر مع أنه بعد الثانية كما وردت به الاحاديث بأن يومئذ المذكور المراد به فأن متع شاملا

لجميع ما ذكر وقوله سرر تفسير الخافعة وفي نسخة ذكر منكم بعده اشارة الى أنه في نسخة التأخر خرفة نطافعة
 لما تقدمت اقسامه صار حاله ابصر تعلقه بخافية ولذا قيل انه من التجاذب المذكور في شرح المفتاح وهو
 نوع من البديع وهو ان يشع في الكلام لفظ يصح تعلقه بما بعده وما قبله وهو في علم النحوس التنازع فيما
 توسط فاعرفه وقوله للفصل مرجح كما مرز قوله نبيجا بتقديم الجيم على الحاء ومعناه الاختراع على وجه المسرة
 بما افكر به (قوله فيه لغات الخ) ها تكون فعلا صريحا باسم فعل وهو ما في الحالين خذاذا كانت اسم
 فعل فيها لغتان المذكوران القصر وهى كذلك مع المذكور المؤنث والمفرد وغيره وتصل بها كاف الخطاب
 اتصالها باسم الاشارة واذا كانت فعلا صريحا اتصلت بها الفاء بالباردة المرفوعة وفيها اجنثى لغات
 احداها ان تكون وزن عاطي يعاطي فقال ها ما يزيد وهما يابند وهما يابزيدان ويابندان وهما يابزيدون
 وهكذا والثانية ان تكون مثل هب والثالثة ان تكون يخف وهى متعدي بنفسها كخذ وقيل بالي كنعال
 وتنفصل في كتب العربية (قوله أجودها ها ما راجل) أى أفصح لغاتها ان تستعمل كذكرها الخفيف وهو
 المذكور في كتاب سيبويه هاوم بالميم قبل مخفف من أتوا بمعنى أقصدوا وقيل الميم ضمير جامعة المذكور
 وفيه كلام في محله ومر في الكهف طرف منه (قوله لانه أقرب العالمين) يخرج لقر به وهو أحد المذهبين
 وهذا استدلال من رحمه لانه لو عمل الاول انعز في الثاني لان الاول اظهر ان الضمير اذا أمكن كما هنا وانما
 لم يظهر في الاول لانه على اللغة الجيدة اسم فعل فلا تتصل به الضمير كما مر (قوله ها ما راجل) وفي حسابه
 وماله وسلطانيه للسكت لانهم رغبة في حقها ان تحذف رسلا وتنت وقناتصان حركة الموقف عليه
 فاذا وصل استغنى عنها ومنهم من أنها في الوصل لا حرجى الوقت اولانه وصل بنية الوقت والقرات
 محتاجة فقه على ما فصل في كتب الاداء وانباتها وصل اقراءه بصحبة ولا يلتفت لقول بعض النحاة انهم الخن
 وقوله في الامام هو مصحف عثمان رضى الله عنه وقوله ولذلك أى انباتها في الامام سبع نية الزمخشري
 حيث قال قرأ جماعة باياتهم اوقفا ووصلا اتباعا للمصحف قال في التصانف تعليل النثر اتباعا للمصحف
 عجيب مع أن المعتد الحق أن القراءات بعضها متفقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأطال في التنسيع
 عليه وهو كاقال (قوله ولعله عبرته بالظن الخ) بناء على أن الظاهر من حال المؤمن الكامل يتيقن
 أمور الاخر من الحشر والحساب ونحوه فلهذا قول عنه في مدحه بنبي أن يكون كذلك لكن الامور
 النظرية تكون تفاصيلها المتخول من تردد ما في بعضها الاثبات القين فيه كثرة الحساب وسهولة مثلا
 عبر عنه بالظن مجازا للاشعار بذلك وليس مراده أنه مما يلزم الايمان به وتيقنه كما قيل فانه لا يلزم ذلك
 اذ من المؤمنين من كرمه الله لانه لا يحاسب فكيف يكون تيقنه لازما حتى يورد عليه أن ايمان المقلد معتبر
 والظن الذي ليس معه احتمال التيقن كاف في الايمان وبما بأن المراد حسابه البسر أو المراد ظننت
 أى ملاق حسابه مع الشدة والمناقشة ونحوه مما لا ادعى ثم هذا بساء على أن الظن لا يستعمل بمعنى
 العلم الاجمالي وهو المصرح به في كتب اللغة وقيل انه يطلق عليه حقيقة وهو ظاهر كل المراضى في أفعال
 القلوب وفيه نظر (قوله ذات رضاعى النسبة بالصيغة الخ) يعنى أن النسبة على قسمين نسبة بالصيغة
 كلان وزر ادوب بالحرف كرمى ونحوي والمراد هنا النسبة بالصيغة فهى معنى ذات رضا أى متلبسة بالرضا
 فيكون بمعنى مرضية وهو المراد الا أنه اورد عليه أن ما رى يديه بالنسبة لا يثبت كما مر صرح به الرضى وغيره
 فكيف يصح هذا التأويل مع تأنيده الا أن يقال التسايفه بالمباغة كعلامة كانه بعض المتأخرين
 ولا يخفى ما فيه والحق كما يشهد من شراح الكتاب أن المراد أن ما قصد به النسبة لا يلزم تأنيده وان جاء فيه
 على خلاف الاصل الغالب أحيانا وليس هذا محل تفصيله (قوله وأجعل الفعل لها مجازا) يعنى أنه
 مجاز في الاسناد وأصله راض صاحب أفا س نداء الرضا اليها لعله الخلو لها انما عن الثواب كما تنقسم
 راضة ويجوز أن يكون فيها استعارة مكنية وتخييلية كما نصل في الما قول (قوله والدرجات الخ) فوصفها
 بالهوى مجازا لعود مراتبها وما فيها من بناء ونشوء وهو على الاول حقيقة وعلى الاخير مجاز عطفى أو بتقدير

(لا تخفى منكم خافية) سريرة على الله تعالى حتى
 يكون العرض لا اطلاع عليها وانما المراد
 منه افشاء الحال والمبالغة في العدل وعلى
 الناس كما قال الله تعالى يوم تلى السرار وقرأ
 الناس كما قال الله تعالى (فأما من أوى كآبه
 حجرة والكاف بالياء متصل (فأما من أوى كآبه
 بيمينه) تنصير للعرض (فأما من أوى كآبه
 أقرأ كآبه) ها اسم بخذونه لغات أجودها
 ها ما راجل وهما ما راجل وهما ما راجل
 او امرأتان وهما ما راجل وهما ما راجل
 ومفعول محذوف وكآبه مفعول اول وهما
 أقرب العالمين ولانه لو كان مفعول
 لقيل أقرأه الاول انما مر حيث أمكن
 والهاء فيه وفي حسابه وماله وساطاتيه
 للسكت ثبت في الوقت وتسقط في الوصل
 واستحب الوقت لئلا ياتي في الامام ولذلك قرئ
 بالياء في الوصل (أنى ظننت أنى مساق
 حسابه) أى علت وأعله عبر عنه بالظن اشعرا
 بأنه لا يتدبر في الاعتقاد ما يحس في النفس
 بأنه لا يتدبر في الاعتقاد ما يحس في النفس
 من المظلمات التي لا تتبين عنها العلوم النظرية
 غالباً (فهو في عيشة راضية) ذات رضاعى
 النسبة بالصيغة وأجعل الفعل لها مجازا
 وذلك لكونها صائفة عن الثواب دائماً
 معروفة بالاعظيم (في الجنة عالسة) مرتفعة
 الممكن لانها في السعيا والدرجات والانية
 والانتجار

مضاف وليس المراد أنهم اصفهت جرت على غيرهم هي فانه لا يوافق كلام النحاة الا ان يريد ما ذكرناه ولا يخفى
ما فيه (قوله جمع غنم الخ) جله جمع الكسور لان المصدر لا يطرده جمعه وقوله وهو ما يجتمع بسرعة
السرعة لا بد منها في التلطف لانهم شأنون ان يذكر تركه لظهوره في اعتراض عليه بأن أهل العلم
بصر حوايه غفل عما ذكر وقوله يتناولها القاعدة لم يقل والمضطجع لان مراده التثنية فلا وجه لاستدراكه
(قوله بانتمار القول) أي قولها وقوله وجمع الضمير الخ مع أن ما قبل من قوله في غنم الخ يقتضي
الافراد لكنه وان كان مفردا لم يرد به معين فهو جمع معني فلذا روي فيه جانب المعنى نظر المعنى من وقوله
أكل الخ يفتح المهمة وضعا وشرا بفتح الشين وكسرها يعني أنه منصوب على أنه مفعول به لكونه صفة
المفعول وجمعه صفة لهما لان فعله يستوي فيه الواحد فساووه لان المصدر يتناول المعنى لانه ليس
بمصدر على هذا في قوله لم يصب وأعلى المصدر لان فيلزم من صيغ المصدر كما مر فهو مصدره وقع حالا
والربط ما لم يخص وعندهم معنى التجهول (قوله من أعمار الدنيا) للاضافة على معنى اللام لانه بمعنى مدة
الدنيا ويجوز أن تكون على معنى في وما في بعض النسخ من أعمال الدنيا الملام من تحريف الكسبة وقوله
لونه التي منها فالضمر الخ راجع على ما علم من المقام وان لم يبق ذكره وقوله أمر من الموت الخ لانه كما قيل أشد
من الموت ما يتبع فيه الموت (قوله أرباب حياة الدنيا) فالضمر الخ راجع إلى المنهومة من السابق أيضا وقوله
كانت الموتنة تنف بل القاضية لانها الشهيرة في الموت فلا ريب عليه أن القاضية تقتضي تجدد أمر ولا يتجدد في
الاستمرار على القدم كما قيل ثم لا يتخلون البعد وقوله مالي من المال جعل ماموصولة صلتهما بالجار والمجرور
ولم يجعل مال مضافا اليه المتكلم لانه أشعل والتفسير به أتم فهو شامل للتبعية والمال وغيره ما هو لوجه على
المال وأن ما ذكره لازم له صرحه ضرورة وقوله ما أغنى عنى ماله هلك (تشبيهه) قال في شرح التوضيح جاء
السكت لاندغ لان الوقف علمه محقق ومقدور عن ورش ادغام ماله هلك وهو ضعف قياسا (قلت)
هذا روي عن أبي عمرو في رواية وشاذ في الروي عن ورش ادغام ماله هلك وهو ضعف قياسا (قلت)
محذوف تقديره شيئا وما الموصولة فاعله وقوله وأجبت الخ فصره به أكثر السلف ورجع بأن من أوفى كآبه
بشعاله لا يتجسس بالسلطين لكن ما بعده أشد مناسبة للاقل وقوله بقوله الله فهو تقدير القول وقوله ثم
لا تصلو الخ المحصر من تقديم المفعول وقوله لانه كان يتعظم الخ قائما نسب تعظيم عذابه وهذا على
اختصاص ما قبله بالسلطين والقرينة عليه تعظيم أمره وتنصص الله على تعذيبه فلا وجه للتوقف فيه
فانه لا ضمير في كونه سببا لخال بعض من أوفى كآبه بشعاله كقوله ولا يحض الخ فكيف فهم من لم يحض على
الطعام من أهل الشمال وقد مر أن الخيم اسم طقة منها (قوله طوبى له) لان السبعين كثر في
المبالغة والتكثير ووجه عليه هنا بلغم من ابقائه على ظهروان جاز وقوله بأن تفوه الخ بيان لادخاله
السلسلة فانه يكون بالله عليه حتى يكون داخلها وقوله من هزته اسم المفعول بمعنى مضيق عاه من
أرهقه عمرا اذا كفه اياه أو بمعنى مضيقها وقوله كتفديم الخيم الخ فانه كفر به بقدره قد تدعى
عامله فلا ريب ما قيل ان قوله في سلسلة ليس معناه فاسلكوه لئلا يلزم الجمع بين حرفي عطف ثم والفا فلا بد من
تقدير عامله فقد بقدره قد ما استأثرت به وما فيه (قوله تتفاوت ما بينهما في الشدة) أي بين أنواع
ما يعذبون به من الغل والتصلية والسلك وفي نسخة بينهما أي بين المعطوف والمعطوف عليه والاولى أوفى
لما في سورة نوح كما سألني ولجميعها للسلسلة لانه قد ذكر تفرق العذاب ثم انه قيل ان ثم
الثانية لعطف قول مضمر على ما مضى قيل خذوها شعرا بتفاوت ما بين الاخرين وفاء فاسلكوه لهطف القول
على القول لئلا يتردد حرفا عطف على معطوف واحد وأورد عليه أنه يلزم أن يكون تقديم السلسلة على
القامع بعد حذف القول لئلا يلزم التوارد المذكور وبني هذا التكافؤ البارد الغلبة عن أن القامع جزائية
في وركب فكبره فالتقدير ما يكن من شيء فاسلكوه في سلسلة الخ تقدمت طرف وماعه وعرضان المحذوف
ولتوسط القامع كما هو حقه وليدل على التخصيص وعلى الاختراق قد مر انه منف لانه مقتضى المقام ويجوز

(طوبى لها) جمع طوبى وهو ما يجتمع بسرعة
والقطر بالفتح المصدر (دانية) يتناولها
القاعدة (كلوا وشربوا) بانتمار القول وجمع
الضمير الخ (هنا) (عما ألسنتهم) بما قصدتم
أوهنتهم هنا (عما ألسنتهم) بما قصدتم
الاعمال الصالحة في الأيام الخالية الماضية
من أعمار الدنيا (وأمان) أوفى كآبه بشعاله
فقول المار من قبح العمل وسوء العاقبة
بأنه لم يأت كآبه ولم أدر محاسبه بالهنا
باب الموت القوم (كسبت القاضية)
القاطعة لا مرمى فلم أبعث بعدها وبألت
هذا الحلال كانت الموت التي قتلت على
كآبه صانها أمر من الموت فتناه عندها
أو بآلت حاة الدنيا كانت الموتة ولم أخلق
فها حيا (ما أغنى عنى ماله) مالي من المال
والجمع وماتني والموتة ومحذوف أو استغفهم
انكاره وسعول لاغنى (هنا عنى) بلسانيه
ملكى وتسلط على الناس أربابى التي كنت
أجج في الدنيا وقر أجرة عنى مالي على سلطانى
محذوف الهامز في الوصل والباءون بآلتها ما
في الحالين (خذوه) بقوله الله تلظنه النار
(فقلوه ثم الخيم صلوه) ثم لا تصلو له الخيم
وهي النار العظمى لانه كان يتعظم على الناس
(ثم في سلسلة) فادخلوه بأن تلظوها
طوبى له وفوقها ما مر من لا يتقدم على
على جسده وهو فيها ما مر من لا يتقدم على
حركة وتقديم السلسلة كتقديم الخيم
للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر أنواع
ما يعذب به وتم تفاوت ما بينهما في الشدة
قوله فكيف فهم من لم يحض الخ الانسب حذف
لم اه معجبه

(انه كان لا يؤمن بالله العظيم) لتعليل على طريقة الاستئناف ٢٤٠ له الغلة وذكر العظيم للاشعار بأنه هو المستحق للعظمة فمن تعظم فيه استوجب ذلك ولا

يخص على طعام المسكين ولا بحث على بذل
طعامه ما وعلى اطعامه فضلا عن أن يذل من
ماله ويجوز أن يكون ذكر الحاصل للاشعار بأن
تاركه الحاصل بهذه المنة فكيف تاركه الفعل
ونبه دليل على تكليف الكفايا والفروع وعلى
تخصيص الامرين بالذكر لأن أفعى العقائد
الكفر بالله تعالى وأشنع الرذائل الجبل وقسوة
القلب (قليل له اليوم ههنا جسيم) قريب
بمعناه (ولا طعام الا من غلبين) غدا له أهل
النار وصديدهم فعلم من الفعل (لا يأكله
الا الخاطئون) أصحاب الخطايا من خطئ
الرجل اذا تعدد الذنوب لان الخطا المضاد
للسواب وقوى الخاطئون بقلب الهمزة ياء
والخاطئون بطرحها (فلا أقسم) لظهور الامر
واستغناؤه عن التثنية بالقسم وأقسام
ولام يندفع ولا فائدة لانكارهم البيت وأقسام
مستأنف (عاصرون ومالصرون)
بالمجاهدين والغياث وذلك بتناول الخاطئ
والخوفات بلسانها (ان القرآن) انزل
رولا يبلغه عن الله تعالى فان أنزل
لا يقول عن نفسه (كريم) على الله تعالى وهو
محمدا وجبريل عليهما الصلاة والسلام (وما هو
بقول شاعر) كمنزلة عن تارة (قليل
ما تؤمنون) تصديقون لظهور لكم صدقه
تصدقا لظهور عنادكم (ولا يقول كاهن)
كأنه دون أخرى (قليل ما تؤمنون)
تذكرون تذكر اقله فلا فائدة ذلك بلبس الامر
عليكم وذكر الايمان مع نفي الشاعرية
وانه كرم نفي الكاهنية لان عدم مشابهة
القرآن للشعر أمرين لا يشكرو الامعاء
بخلاف ما بينه للكاهنية فانها تتوقف على
تذكر احوال الرسول ومعاني القرآن المنامة
لطريقة الكهنة ومعاني أقوالهم وقرآن
كثير ويعقوب ليأمنهم (تنزيل) هو تنزيل
(من رب العالمين) نزله على اسنان جبريل
عليه السلام (ولو تقول علينا بعض
الاقاويل) معنى الافتراء فتقول لانه قول
مكتفوا بالاقوال الافتراء اقاويل بتحقيرها
كأنها باحاف افعول من القول كالاشاحيد

أن يكون التقدير هكذا ما يكن من شيء نفي سلسلة ذرعا يسعون ذراعا اسكرو فقهه تقدم بيان تقديم
الطرف على الفعل للدلالة على التخصيص وتقدم على الفاء بعد حذف الشرط لا موضع وقوسط البناء
وحديث فراد المصنف بقوله وتقدم سلسلة التقديم الاقل وهو القائد الذي ذكره المصنف ليس
الاقتدير (قوله على طريقة الاستئناف) فانه يفيد لتعليل الوقوع في جواب لا أستحق هذا فقبل انه الخ
وقوله للمباينة لان السؤال المتدبر فيه تكثيرا معني مع تقليل لفظه وقوله نعتنم فيها أى في الدنيا
وقوله على بذل طعامه يريد أن الحلت انما يكون على الفعل فقهه مضاف مقدور وهو بذل والطعام جمع
الاطعام بوضع الاسم موضع المصدر كالعطاء بمعنى الاعطاء وقوله فضلا الخ على الوجهين وقوله تارك
الحاصل لأن حاض الغير ليس بلازم فالعقاب عليه يدل على العقاب على غير ما يلحق الاوى تقدير (قوله
وفيه دليل الخ) لانه عذب على عدم اطعام المسكين وترك الخرفا قول بومر به لم يعاقب عليه وقوله اكفر بالله
في قوله لا يؤمن بالله الخ والجل من عدم بذل الطعام والقسوة من منع المسكين الذي هو محل الرحمة يريد أنه
جمع بين أفعى العقائد وأفعى الاعمال فدل على ما عداها بالطريق الاوى وقوله وصديدهم عطف تفسير
للفسالة بالضم لان هذا الوزن للصفات وقوله فذلن هومن أوزان الاسماء كصين (قوله من الخطا
المضاد للسواب) لاختد العمد وقوله الخاطئون بطرحها بعد ابدالها ياء وقيل انه من خطا يحطو كأنه يحطو
من الطاعة الى العصيان ومن الحق الى الباطل كتوله ومن يتعد حدود الله فيكون كاذبا عن الله ايضا
وقوله فلا أقسم الخ تقدم الكلام عليه في الواقعة والقول بأن أصله فلا أقسم فتذكره وقوله لظهور
الامراخ ولذا لم يبين ما في القسم به وقيل ان مبتاتصرون الخ تعيين لانه شامل لكل شيء ولو وجه وقوله
فان الرسول الخ يعني أن الاضافة اختصاصا وانما يكون القول خاصا بربل اقداء بلغو عن الله وليس
دفع المارد من أنه كلام الله لا كلام الرسول فكيف أضعفه (قوله وهو محمد) قدمه لانه الظاهر وعليه
الاكثر لان قوله شاعرا وكأنه انما كان في حقيقة عليه الصلاة والسلام لا حتى جبريل عليه الصلاة
والسلام لمخداهم وأعجزهم وأما القول الآخر فربحه لهذا أيضا كما سترى وقوله وأجبر جبريل هو قول
مقابل وبعض المفسرين وفسره بأنه قول بلقيس جبريل عن الله لان تلقاء نفس النبي عليه الصلاة
والسلام لانه شاعرا وكأنه كجائزته المقصود اشبات حقيقة القرآن على القولين (قوله تصديقون الخ)
يعنى نصب قليل على أنه صفة للمفعول المطلق وأن القلة عنهاها الظاهر لاجتماع الصدم والتي كماله
الرجحى لانيهم لظهور صدقه لهم لزم تصديقهم في الجلة وان أظهر واخلفه عنادا أو عتدا بالنسبة
وكذا قليل ما تؤمنون لانه خلاف الظاهر وأما قول أبي حيان ان قليلا اذا نصب لا يكون بمعنى النفي وانما
يكون معناه اذا رفع كتوله قليل بها الاصوات الانعاما فقدم على ما لا يسمع على مثل الرجحى بغير دليل
وقد يجعل قليلا صفة زمان مقدرة وقال ابن عادل نعت احدنا وزمان مقدراى ايماننا وزمانا والنائب
تؤمنون وتذكرون ومازائدة وقال ابن عطية يجعل أن تكون نافية ومصدر (قوله امرين لا ينكره
الامعاء) ناعذرافائله في ترك الايمان وهو تكفر من حار وأما ما بينه للكاهنية فيقول على تذكر كانه
ياخذ جعله واجب غسل نعوه يتكاف الصبح ويكذب كثيرا وان التيس على الحق لا يجابه عن
بعض المفسرات بكلام منشور وقوله لالباء الغيبة في تؤمنون وتذكرون على الالتفات كما فصل في كتب
الادام (قوله سعى الافتراء) يعنى الكذب والتفعل على التكلف تعلم وقوله والاقوال الافتراء اقاويل
الخ اما إطلاق الاقاويل عليها فغير اطلاق كلام فيه وانما الكلام في وجهه فقيل لانه جمع أقواله لأن وزن
أفعول يخص الامور المستغربة كالمضوكة وأجوبة ورد صاحب الاحصاف بأن أفعول من القول
غريب عن القياس التصريفي ويحتمل أن يكون جمع الجمع كاعيم جمع انعام وهو غير وارد لان مراده ان
جمع المفرد غير مستعمل لانه لا وجه لاختصاصه بالافتراء غير ما ذكره الاحسن في توجيهه أن يمنع استغناؤه
وضاراته جمع قول على غير القياس أوجب الجمع ودلالة على ما ذكره بقرينة السبيل لا تضركم بقال في التحقير

قال

سالت هذيل رسول الله فأحسنة

قول بلال بن جبر

إذا ضفتم أوسوا بلتكم • وجدت لهم علة حاشرة

فهو جمع بين المغنين ووزنه فعابلتكم **(قوله سالت الخ)** البيت من شعر لسان بهجوه هذيل لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيح لهم الزنا ومعناه طاهر قبل سالت في البيت معناه طلبت سؤلا منه وليس من السؤال في شيء وقوله قرئ سال سليل كجاسيع وهي قراة ابن عباس رضى الله عنه وهو من السليل المعروف في الماء أصله مصدر كالسيلان بمعنى الجريان وقوله سال واديعى السليل بمعنى السائل وهو الماء الجاري فالظاهر أنه تسمع في التعبير عنه بالوادى وأراد ما فيه كما يقال جرى النهر وفي الكشف وشروحه هنا كلام لأحاجة لنا به **(قوله ومعنى السعل الخ)** هو على الأقول حقيقة والتجوز في قوله واقع وعلى الأخير مجاز لأن العذاب لم يحل بهم وقوله قتل يدور قد قتل فيها النضرو أوجب له السورة مكينة وهو وقع بعد ذلك فيكون مجازا من الأخبار بالغب **(قوله وأوصلة الواقع)** واللام للتعليل أو بمعنى على وقد قرأه أبي في الشواذ وقوله وإن صغ أن السؤال في قوله سال سائل المراد به السؤال عن محل به العذاب التوعده كما روى عن قتادة والحسن لأن أهل مكة قالوا لما خوفهم النبي بعذاب الله أوفوا بميثاقهم عنه فسألوه فقلت كما في تفسير البغوي فيكون قوله للكافرين جوابا لذلك السؤال والمعنى أنهم سألوا عن العذاب الواقع على من يقع ولكن هو أن يجسوا عاذا ذكر تقديره هو للكافرين بقوله ليس له دافع جله مؤكدة لتوله هو للكافرين لا محل لها حشد والتأني تقول لها محل لها أنا كيد معنوي لأنهم لم يذكره في الجبل **(قوله والباء على هذا تضمن سأل معنى أتم)** وقيل إن الباء بمعنى عن كما في قوله فأسأل به خيرا وعليه صاحب القاموس وذكره في المغنى ولم يرض به المصنف رجة الله بعض الضمارة وجعلوا الباء فيه تجريدية أو سببية أو التجوز والتصرف في الفعل لأنه أقوى من الحرف فيجعل مجازا ومعناه معنى الاهتمام بالاعتناء وقوله من جهته فن ابتدائية متعلقة بدافع اقرب له لا بواقع وما بينهما ما عارض بعده لفظا ومعنى وقوله يصعد في الكلام ليس المراد به السموات ولا طرقيها لوجه آخر سيأتي بل المراد مقامات معنوية تكون فيها الأعمال والأدكار كما أنه فيها بدء مراتب السالوك معنوية أو في منازل الآخرة وقوله مراتب الملائكة معطوف على قوله الدرجات وكذا السموات وضربهم السموات **(قوله استقفا الخ)** وضربهم الله والسمكان المنتهى إليه الدال عليه السباق وقوله على التقبل والتضييل على الوجوه كلها لأن المراد أنه في غاية البعد والارتفاع المعنوي كما في بعض الوجوه كمراتب السالكين وألحى لكنه ليس المراد به التحديد كما أشار إليه بقوله والمعنى وقيل أنه انما يظهر إذا فسرت المعارج بغير السموات فتأمل **(قوله وقيل)** معناه تعرج الخ فالضمير راجع لله بتقدير مضاف فيه وهو عرش وقوله يقطعون عن أي في ذات اليوم ضربهم بالمعذوبة في خمسين ألف سنة وقوله لو فرض أي قطع الانسان لها وسير فيها إلا أنه يسيرا الملائكة فانه ما سذكر وهو خمسة آلاف سنة وقوله لأن بلا التافه وأن الشدة وقعت في نسخة لأن وهو من غلط الناخذ بتقدير وقوله إلى محذب السماء فحسمتها من مائة من المقهر والمحبذ وتقدم في السجدة انه مسافة الذهاب والاياب في قول مع وجوده أخر مرت مع ما فيها **(قوله وقيل في يوم الخ)** وقد كان متعلقا بيعرج فماتقدم وقوله اذا جعل من السبلان فانه يدل على وصول العذاب لهم في ذلك اليوم بخلاف ما إذا كان من السؤال فانه لا يتعلق به لأن السؤال لم يقع فيه **(قوله والمراد به يوم القامة)** يعني على هذا التفسير وقد صححه القرطبي وقال انه ورد في الحديث وهو أقرب الوجوه وقوله واستطالته الخ يعني ليس المراد بالعدد المذكور حقيقته بل مجاز الاستطالة على هذا الوجه وهكذا كل زمان شدة كما قيل

تقع بأيام السور وقيامها • قصار وأيام الغيوم طوال

(قوله وأوصلة ما فيه) بحيث لو وقع من غير أسرع الحاسنين وفي الديا طال إلى هذه المدّة في مجازعا

ضلت هذيل عبادت ولم تصب

أومن السيلان ويؤيده انه قرئ سائل سليل على أن السيل مصدر بمعنى السائل كالقور والمعنى سأل وادبعذاب ومعنى الفعل لتحقق وقوعه تأنيق الدنيا وهو قبل بدرا وفي الآخرة وهو عذاب النار **(للكافرين)** صفة أخرى لعذاب أو صله الواقع وإن صغ أن السؤال كان عن يقع به العذاب كان جوابا والباء على هذا تضمن سأل معنى أتم **(ليس له دافع)** يردّه (من الله) من جهته لتعلق إرادته به **(ذى المعارج)** ذى المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلام والطيب والعمل الصالح أو يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم أو في دار ثوابهم أو مراتب الملائكة والسموات فإن الملائكة يعرجون فيها **(تعرج الملائكة)** والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة استئناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مددا على التخييل والتخييل والمعنى انها بحيث لو قدر قطعها في زمان لكان في زمان بتقدير خمسين ألف سنة من سنى الدنيا وقيل معناه تعرج الملائكة والروح إلى عرشه في يوم كان مقداره كقدا وخمسين ألف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطع الانسان فيها لو فرض لأن ما بين أسفل العالم وأعلى شرفات العرش مسيرة خمسين ألف سنة لأن ما بين مركز الأرض ومركز السماء الغيا على ما قيل خمسة آلاف عام وفن كل واحدة من السموات السبع والكرسى والعرش كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره ألف سنة تريد به زمان عروجه من الأرض إلى محذب السماء الدنيا وقيل في يوم متعلق بواقع أو بسأل اذا جعل من السيلان والمراد به يوم القامة واستطالته تأمل شدة على الكفار وأكثره ما فيه من الحالات والمحاسبات ولأنه على الحقيقة

يلزم من كثرة ما وقع فيه أو كناية وقوله كذلك أي طويل حقيقة وقوله وأفراده أي بالتركيب مع دخوله
 في الملائكة قوله وهو متعلق بسأل أي متفرع عليه ومتعلق به تعلقاتها عنوا وقوله عن استنراه أي على
 أن السائل النضر أو أبو جهل وقوله أو تعنت أي أن كان السؤال عن وقوعه العذاب والسائل كثر
 مكة والتعت تفعل من العنت وهو المبالغة عناداً وقوله فينبهه أي النبي صلى الله عليه وسلم أن كان
 هو السائل استجلاً كما مر وقوله أو بسأل بالالف على القراءة يجمع سائل وسيل في الوجهين لأن معناه
 جئت فقرأت وقوم العذاب فيظهر تفرع الأمر بالصبر عليه والحاصل أنه متعلق به على القراءة أن كلها وقد
 أو رد على قوله لأن المعنى قرب الخ أن المناسب لهذا أن يكون مصبغة المنى لا قرب الوقوع لا للتحقق كما
 مر ويدفع بأنه أشار في معنى إلى وجهه وهنا إلى آخر أو هما قاريان فتأمل (قوله أو يوم القيامة الخ)
 في الكشف فمن علق في يوم واقع لأن المراد به يوم القيامة ويصح وصفه بالثرب والبعث وأما إذا علق
 بمرج فليس المراد به يوم القيامة ولا وصف بالثرب والبعث معنى لأن استبعادهم إياه لاستحاطتهم له وهم
 يستحيلون يوم العذاب لا نكاحهم له لا يوم عروج الملائكة لأنه لم يقرع الله عنهم من قال يجوز إرادته
 إذا علق بمرج أو بضائع واقع بدل عليه في أحد الوجهين لم يقف على مراده لأن مراده أنه لا يعود إلى يوم
 المذ كور على ما ذكره يرجع إلى ما فهم من الكلام وهو في آخر (قوله من الامكان) فلما راد بالبعد عن
 الامكان والقرب الثرب منه ولا شك أن العذاب أو يوم القيامة يمكن ولا معنى لوصف الامكان بالقرب من
 الامكان لدخوله في حيزه الآن يصح للمشاكلة والمراد وصفه بالامكان وهم يحولونه وتوهم من يجي
 العقاب وهم ربيهم (قوله أو من الوقوع) قد رده في الثاني دون الاول لأنه لا يتوعلق به إذا فادامه عندهم وهم
 يحولونه كما عرفت فبصر المعنى أنهم يرونه بعد من الامكان ويحين زيارته قريسا من الوقوع فضلا عن الامكان
 وهو أحسن من تقدير الامكان في ما نحن في الشاغل البلاغة أظهر وتعلق الثاني ببعده فانه
 ايها اعتقادهم لامكانه لم يصح (قوله يمكن يوم تكون) بيان لحامل المعنى وفيه إشارة إلى ما قلناه أن
 المراد بالقرب من الامكان الامكان وعبره عما مشاكاة أو رضاء لعنان المسألة والمراد أنه ليس في ذلك اليوم
 ما يجعله فهو باق على مكانه والافلا من محقق في كل زمان فلامعنى لتقيده وقيل المراد يظهر مكانه
 فيه (قوله دل عليه واقع) وهو يقع وقوله من في يوم ان علق به أي واقع لأنه يكون المراد به يوم القيامة
 فيجوز إرادته بخلاف ما إذا علق فانه غير هذا اليوم وهو راد من المحل لصيه وقول أبي حيان
 في رده أن مراعاة المحل إذا كان الجواز زائداً وشيهاً بالزائد كبر فان لم يكن كذلك لم يجز فلا يقال صرحت بزيد
 الظرف بالنصب غير وارد لأن اشتراط ما ذكر غير صحيح عندهم كلف لا وقدم في قراءة وأرجلهم مراعاة
 المحل وأيس كذلك وانما هو يتخى ويضطرب وعلى التتادير الثلاثة المراد بالعذاب عذاب القيامة أما إذا ودد
 عذاب الدنيا فالتعلق مقدّر تقديره يكون كيت ركت فكان على المصنف أن يذكره مقدّمه كالتاليه على
 الوجوه كقد راد ذكر ونحوه كما أشار إليه المختصر (قوله المذاب في مهل) أي ما تقع إذا ذهبت في زمان عند
 لا ماذاب بسرعة كالسهم والفراغ جمع فلا يكسر الفاء واللام وتشديد الزاى المجهدة وفيه لغات هذه
 أن بعضها وهو نوع من المعادن أشهر الأقوال فيه أنه ما قبل السبك والدق بالمطارق وقيل ما يشبه الكبر
 والدردي تضم الدال وتشديد الباء ما تجتمع في قعره (قوله فإذا است) أي فتت وطربت في الهواء
 ومشاكلة العهن في الطير واختلاف الألوان وقوله لا بسأل قريب أي لا شتة الله جماله عن غيره ففعوله
 الثاني محذوف تقديره عن حاله متعلا وقراءة ابن كثير في إحدى الروايتين عنه لا حذف ولا تقدير فيه
 ومعناه هامة ارب (قوله يصرونهم) أي يشاهدونهم وفي الجلة وجوه لاحتمال أن تكون مستأنسة لا ليجل
 لها كانه لما قبل ولا بسأل الخ قبل لعله لا يصره قليل يصرونهم وهي صفة جيم أوجع التفسير نظر المعنى
 العموم فيه قيل وهو أولى من الحالية لتسكير صاحبها وان كان العموم فيه مسوغاً له وهو جئت ما حال
 من الفاعل أو المفعول أو من كليهما وهو قد ظهر عما نظر إليه المصنف من أن الحالية أقدم معنى لأن

كذلك والروح جبريل عليه السلام وأفراده
 لنفسه أو خلقاً عظيماً من الملائكة (قاضي
 صبر اجلاً) لا يشوبه استعجال واضطراب
 قلب وهو متعلق بسأل لأن السؤال كان عن
 استزاده أو تعنت وذلك مما ينبهر أو عن تغيير
 واستبطاء للنصر أو بسأل لأن المعنى قرب وقوع
 العذاب فاصبر قد شارفت الانتقام (أنهم
 يرونه) الصبر العذاب أو يوم القيامة (بعداً)
 من الامكان (وراء قرياً) منه أو من الوقوع
 (يوم تكون السماء كاهل) ظرفاً قريبا
 أي يمكن يوم تكون أو لا ضمير دل عليه واقع أو
 يدل من في يوم ان علق به والمهل المذاب في
 مهل كالنارات أو دردي الزيت (وتكون
 الجبال كالهين) كالصوف المسووغ أو
 لأن الجبال محتلة الألوان فإذا است وطربت
 في الجو أشبهت العهن المنشوش إذا طربة
 الریح ولا بسأل حيم جيا) ولا بسأل قريب
 قرياً عن حاله وعن ابن كثير ولا بسأل على
 بناء التفعول أي لا يطلب من حيم حيم أو لا
 يسأل منه حاله (يصرونهم)

التعبد بالوصف في مقام الاطلاق والتعظيم غير مناسب بخلاف الحال كما ذكره قنبر وقوله يدل على وجه الدلالة تظاهر وهو جار على الوجهين وقوله ما ينبغي عنه معطوف على التشاغل والضمير للسؤال (قوله حال من أحد الضميرين) أي من ضمير الفاعل على فرض أن يكون هو السائل فان فرض السائل المفعول فهو حال من ضميره لأن هذه الودادة إنما تمنع من كونه سائلا لا مسألا عنه والتقدير بوجه الجرم منهم وقبل التظاهر أنه حال من ضمير الفاعل لأنه الممتنع (قوله فضلا أن بهم الخ) انتصاب فضلا على المصدرية وفي استعماله كلام طويل في شرح الكشف والفتاح وقد أفرد ابن هشام رسالة فلا يسع المقام بيانها إنما الكلام في أنه اشتراط فيه أن يقع بعد نفي سرع أي وضعت على كلام فيه وعلى تسليطه فالتقدير هنا بمعنى أن لا يبيح أحد منهم الاوقد قربه لعذابه فضلا عن اهتمامه به واعتناؤه لأن له في خوصصة نفسه ما منه وهذا أحسن من جعل قوله بمعنى الخ بمعنى ما يسالي بهم (قوله فيفتح ميم يومئذ) لأنه مبنى على الفتح لاضافته لغیر التمكن المبنى كما مر وقوله عشرة الذين فعل عنهم أي آثمه وأقر بأه الأذن الذين ولدوه وقوله في النسب الخ تنسب لآبائهم والجمع والضم يضم تنسبهم أي ونسبه نفسه لهم عند احتياجه والتفريق الانس والجن والخلاق جميع المخلوقات الشامل لهم ولغيرهم وقوله ينجي الاقتداء فالضمير راجع للمصدر الذي في ضمن الفعل ويجوز عوده إلى المذكور وإلى من في الأرض وهو ظاهر (قوله على أن الاقتداء لا ينبغي) يعني لو كان ابتداء أو هوس قبل قوله على لاجب لا يهتدى بشاره أي لا نجاة ولا اقتداء (قوله الضمير للشار) الفهم من العذاب وكونه مهابية ودعى متأخر ترفصه في البقرة وقوله وهو خير أرى على الوجهين وقوله أو بدل لأنه علم يخص لهم مجموع من الصرف للعلية والتأنيث والتدليل على المعرفة باللام ولذا لم ينون كما قاله الراغب لعل علم الجنس للشار كقيل ولا يراد عليه إبدال النكرة غير معنونة من المعرفة لأن ما على وغيره من النقاء أجازوه إذا نفعن فائدة كفاصلة للحجة وعده كلام المصنف رحمه الله في الوجه الأول الذي اختاره فلا وجه لردعه كلامه على العلة كما قيل مع أنه قيل ان نزاعة حينئذ صفة لظلي لأنه بمعنى الشار وقوله للقصمة معطوف على قوله للشار وقوله ولظلي مبتدأ على الوجه الآخر وقوله وهو أي لظلي الاله الخالص من الدخان لشدة احتراقه وهذا بناء على أنه غير علم لكنه بأباه اتفاق القراء على عدم نونه فإنه مقتض لمع الصرف ظاهرا وقوله وقبل علم للشار فهو علم جنس منقول لعل للعلية لتخلف شرطه والاحسن كما مر أنه علم شخص وكلامه محتمل لأن النار قد راد بها جهنم أيضا (قوله على الاختصاص) يعني به تقدير أعني أو أخص لا مطلق النقاء والمصنف رحمه الله كان يخشى يستعمله بهذا المعنى كثيرا وقوله المؤكدة لأنه لا شك عنها الظلي وقوله والمستهقلة لانفسك كما باله هرب وخاططة الدخان وقوله على أن لظلي بمعنى مطلبة فالحال من ضمير المستهترة بالظلي لأنها أنكرت وأخبروني بحجى الحال من مثله ما فيه وليس المراد بالموكدة صطلح النقاء والعمال أحقه مقدرا أو الخبر تأويله بمعنى أو المبتدأ الضميمة معنى التنبية ومعنى الجملة لا يوافق شيئا منها كلامه وقوله على أن لظلي بمعنى مطلبة أو مطلبة الظاهر أنه غير علم وليس مخصوصا بكونها مستقلة كما هو فانه لا وجه لمعلم علمه موقولا ثم تأويله بما نقل عنه في كلامه لف وتشر وهو موشى (قوله والشوى الأطراف) يعني أطراف الأعضاء كالأيدى والرجل وقيل الأعضاء التي ليست بعقل ولذا يقال وهي فاشوى إذا لم يقبل وقوله تدعو خبره مبتدأ مقدرا أو حال من لظلي أو نزاعة أيضا وفسره بقوله تجذب من الحذب وهو صعبه إلى جانبه وتحضره ضارع أحضره إذا أتى به إليه وامتنع بدور وتدعو لهذا المعنى هذا البيت المذكور كما استره (قوله تدعو أنه الرب الخ) هوس من قصدة طوبى له الذي الرمة مطلقا

ما بال عنك منها الما ينسكب • كأنه من كلام قربه ينسرب

وهوس قصيدة ذكر فيها بقر الوحش ونوره فقال في وصف الثور

أسمى بوهين مجننا المرتعة • من ذى الفوارس تدعو أنه الرب

استئناف أو حال يدل على أن المانع من هذا السؤال هو التشاغل دون الخفاء أو ما ينبغي عنه من مشاهدته الحال كيباش الوجه وسواده وجمع الضميرين لعموم الجيم (يؤد الجرم لو يشد من عذاب يومئذيين) حال من أحد الضميرين وصاحبه وتأنيده) حال من أحد الضميرين أو استئناف يدل على أن اشتغال كل جرم بنفسه بحيث يمتنى أن اشتغال كل جرم الناس وأعلقهم قلبه ففصلان بهم بجملة ويسأل عنها وقرأ نافع والصكافي نفع ميم يومئذ وقرئ تنوين عذاب ونصب يومئذ لأنه بمعنى تعذيب (وفصلته) وعشرته الذين فصل عنهم (التي توبه) قد نفع في النسب أو عند الشك (ثم في الأرض جميعا) من الثقلين أو الخلائق (ثم ينجي) عطف على يفتدى أي ثم لو نجيه الاقتداء وتم الاستبعاد (كل) ردد المعجم عن الودادة ودلالة على أن الاقتداء لا ينجي (وهو الضمير للشار وبهم يفسره) لظلي (وهو أنها) الضمير للشار وبهم يفسره (لظلي) وهو خير أو بدل أو للقصمة ولظلي مبتدأ خبره (نزاعة للشاري) وهو الاله الخالص وقيل (نزاعة للشاري) من الغنى بمعنى الاله علم للشار منقول من الغنى بمعنى الاله وقيل خاص من عاصم نزاعة بالنصب على الاختصاص أو الحال المؤكدة أو المستقلة على أن لظلي بمعنى مطلبة والشوى الأطراف أو جمع نوان وهي جلدة الرأس (تدعو) تجذب وتحضر كقول ذي الرقة تدعو الله الرب

ووهين وذو القوامس علان لموضعين ويجتازا لمرته أي ما وجد يرفع فيه الرب بالمال الموله والباين
الموحدين برية عتب جمع ربة بالكسر والتشديد هو الثب الذي يرى بالصف وليس يتشاء عينا كافي
في شرحه به فسر في الجدل أيضا وتدعو فيه بمعنى تجذب وتجذب في الأصل ويجوز به عن كونه بتنا
حسنا لا تضارة البقر إذا رآه فجعل ذلك كأنه يدعوها على أنه استعارة تشبيهية أو تبعية ولذا قال شاذن
جذبها الخ وقوله لمن فرخ متعلق باحضارها وذكره إشارة إلى أن ما في الآية أيضا استعارة تشبيهية
استحقاقهم للدخول فيها بالدعوة لهم ولذا استشهد به بيت ذي الرقة (قوله تدعوا ربانيها) أي
تجذبهم وتجذبهم أي يدعوهم إلى حقيقة والتجوز في الاستعمال وإن ورد في كلامهم كقوله دعاء الله من أجل
الفاخرة حقيقة أيضا وهو خلاف المشهور في استعماله وإن ورد في كلامهم كقوله دعاء الله من أجل
بافيه وقوله خرصا وتأميلا أي طول أمل وكل منهما على لكل منهما وكونه على الشرف والنشر بعد معنى
(قوله شديد الحرص الخ) لأن سرعة الجزع إذا مدسه المكروه وسرعة الانزع إذا مال الخير فهي صفة
مفسرة وقال ثعلب أن الله فسره بنفسه لا يكون تفسيراً وأخرج منه فكان إذا سل عنه قرأ أسد
الآية وقال هو كقوله في الأمل

الأمل الذي يظن بك الفان كان قد رأى وقد سمع

وهو كلام حسن يناسب كون جزعاً وموعظاً فحين كانتين له لوجعا كما قيل ولا يلبس ما ذكره المصنف
رجعه الله تعالى من الحالة فانه قد تكون مفسرة وإن كان الأول أولى وقوله الضرب بفتح الصاد المراد به
ضيق المشقة بدل ما يقابله (قوله أحوال مقدرة الخ) لأنه في حال الخلق لم يكن كذلك وانما حصل
له ذلك بسد غم عقله ودخوله تحت التكليف أن يدا انصافه بذلك النفع فإن أريد به هذه الأمور من
الأمور الجلية والظالغ البكة المتدبرة فغير تلك المعنات بالقرعة كانت الحال غير مـ مقدرة بل حقة
وهذا الوجه الثاني هنا هو محسب المال ما ذكره في الكشف بعينه إلا أنه قال أن الإنسان لا يشاره
الجزع والمنع وروسخة أفيه كأنه يجول عليه لم يطوع وكأنه أمر خلقه بنزول غير اختيارى كقوله
تعالى خلق الإنسان من عجل فجعله استعارة لأنه خفي فيه حقيقة بناء على مذهب كـ ما بينه ورضيه
في الانصاف والمصنف رحمه الله تعالى جعله حقيقة بناء على قاعدة أهل الحق قبيد الردع له خفا فها
زعم من أن الخلق على هذه الصفة قبيح لا يبع استاده إلى الله تعالى كما يباقي ثم أنه يدونه بطوعا عليه
هل تزول أم لا يخاف فيه في علم الأخلاق فتسبل انها تزول بالمعالجة ولولا لم يكن المنع منها والنهي عنها
قاعدة فانها ليست من لوازم الملاحظة فالتحذير بها يزيلها وقيل انها لا تزول وانما تستر وتنع المزع أن تارها
الظاهرة ككافـ والطبع في الإنسان لا يتغير * (قوله أحوال مقدرة أو محقة الخ) مشروع في الردف في
الكشف من الانصاف لهذه المارأي الآية مثالة له حيث قال أنه استعارة لتدفع عن الهام وروسخه
حتى كأنه أمر طبيعي وأيده بأنه في البطن والمهد لم يكن به حرام وأنه ذم والله لا يذم فعله والدليل عليه استثناء
المؤمنين المجاهدين أنفسهم بترك الشهوات حتى لم يكونوا ماعين ولا جازعين يعني أنه ليس بآي الله لأنه
قبيح لا يصدر عنه ثله والدليل عليه أنه لو كان خلقا ظهري في المهد والبطن وكان الله ذم ما هو فعل ولم يذمهم
والواقع شهادة العقل خلافة فلذا أصح استثناء المسلمين الموصوفين بما ذكرهم بخلاف ما إذا أريد ما جلا
عليه لاستقامتهم معهم وعدم مخالفتهم لهم في الأمور الجلية وما يكون لنوع الإنسان في الطفولة فذكر
ثلاثة أدلة لنصرة مذهبه وتأوله الآية بما ذكره فربما المصنف رحمه الله تعالى الأول بأنهم أطلع بـ حقيقة
لاستعارة كانت كلفه وعدم ظهورها في البطن والمهد عنى عن الرد لا ما في البطن لا يعلمه إلا الله واسم
الإنسان انما وقع عليه بعد الوضع فذكر ما قبله لأوجه له وفي المهد هو مصنف بلا شبهة حتى لو نزع
الثدي منه أو بأنا المظنة كان في غاية الجزع والهام وأما أنه لا يذم فعله فسلم لأنه ذم لما قام به بعدد
باعتبار قيامه به وكسبه لا باعتبار إيجاده كحق في الكلام والجواب عن الاستثناء سبأ قريبا والحاكمة

مجازين جذبها واحضارها من فزعها وقيل
تدعوا ربانيها وقيل تدعوا تلك من قولهم
دعوا لله إذا أهلكه (من أدبر) عن الحق
(وولى) عن الطاعة (وجع أو عي) وجع
المال فجعله في دعاء وتزجر صاوتا مـ لا أن
الإنسان خلق لهوا تشبه الحرص قبل الصبر
(أقامه الشتر) الشتر (جزوعا) بكسر الجيم
(وأقامه الخبز) السعة (منوعا) يبالغ
بالأسالك والأوصاف الثلاثة عايبا
أو محقة فلا يطابق جيل الإنسان عايبا
وأذا الأولى ظرف لجزوعا والأخرى لموعا
(الاحصين)

في خلقه مجبور لا علم أنه يتأخر نفسه فيها ويمتد لها تظهر قوة عقولهم به ما يستحقه الثواب والعقاب
 وزوالها وعدم زوالها قد ذكرناه (قوله استثناء الخ) رد في الكشاف من أن الاستثناء لا يصح لو كلفوا
 مجبورين عليه لاقتضائه حقيقة في المبدأ بل قبله وهم كغيرهم في حال الطفولية والخاصة بالمجورين لانه
 المذكور في الكشاف ولانه المشكل لا ترجيح الوجه الثاني كما لوهم له بخلافه ما ذكره قسايو لم يبين أنه
 متصل أو منفصل وقد جوز فيه الانقطاع لانه لا يصح من أدركه وتولى معاملة له وجزعه قال لكن
 المصلين في مقابلتهم أولئك في جنات الخ تم على السابقين بقوله تعالى الذين كفروا وتعتبوا ما صنعتم يوم
 على المستعترين الذين استفتحوا سورة بسؤالهم وهو متصل على معنى أنهم لم يستفتحواهم على الملع فان
 الاثر لما كان تعللا كان معناه خلقا مستترا على الملع والجزع المصلين فانهم لم يستفتحواهم على ذلك
 وعلى الثاني حتى كلام المصنف رحمه الله تعالى وهو ان لم يصح به فانه عند التأمل كالصريح فيه فتدبر
 (قوله بالصفات المذكورة) في قوله الا المصلين الخ وقوله على الاحوال المذكورة قبل في حله هلوعا
 جزوعا ندوعا وقوله لمشاكلة تلك الصفات معاني باستثناء وتعميرها للاحوال وقوله من حيث انها أي
 الصفات المذكورة وقوله الحق المراد به الله والاستغراق في طاعته معنى قوله على صلاتهم داغون والاشفاق
 الخ معطوف على الاستغراق وهو من قوله في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم واليمان بالخزائن
 قوله والذي يصدقون يوم الدين فان الدين يعني الجزاء والخوف من العقوبة من قوله تعالى من عذاب
 ربهم مشفقون الخ وكسر الشهوة من قوله تعالى لفرجهم حافظون (قوله وانار الا جبل) أي تقديم
 أموال الآخرة على ايجال من الدنيا هذا معلوم من جميع ما ذكر من بذل أموالهم واستغراقهم
 في الطاعة وقوله وتلك أي الاحوال من الملع وبقضه ولو كان المراد بقوله العاجل الدنيا أثبت التفسير
 الرابع اليه فقال على انها اراد منه ولو قال عليه استغنى عن التأويل (قوله كاز كوات والصدقات
 الموطعة) زل قول الزمخشري لانها معتدرة معلومة واقصر على قوله موطعة وهما تعين زمانها فقط
 لان السورة مكية والركاة انما فرضت وعين مقدارها بالمدينة وكما ثبت قبل ذلك فمفروضة من غير تعيين
 لكن في كون زمانها وظفاه معلوما أيضا فافهم (قوله والذي لا يسأل الا نفسه الخ) يعني معنى
 المحروم ما يبارق الكتابة المتعفف عن السؤال لانه من شأنه أن يجرم أو لا يريد من يجرمه أن نفسه كان
 أول الكلام مناقض لا آخره (قوله تصديقا بأعمالهم) هو مصدق لقوله يصدقون ولم يذكر أنه
 مقدر بل أراد تفسير التصديق وبين أن المراد به أكمله وهو ما فاض من الباطن على الظاهر لان
 التصديق الظلي عام لجميع المسلمين لا يستأخره لاحد منهم وأما كونه مدرا مؤكدا لا يعمل وهو عامل
 وذكر لا يتعلق حرفا غير متعلق واحد كما قيل فليس مرادها وانما هو الزام به بما لم يقره وقوله وهو أي
 التصديق بالأعمال وجعله عين الاتعاب بمسألة والمراعاة بالاتعاب بالحد في الأعمال الدينية (قوله ولذلك ذكر
 الدين) الإشارة أمالة تصديق بالأعمال فذكر الدين لأنه في الأصل الطاعة والاستعداد بنسب العمل
 إلى العمل في الشهادة لان الدين بمعنى الجزاء (قوله اعتراض يدل على أنه الخ) بيان لوجه الاعتراض بين
 المتعاطفين هنا وقوله لاحداهم وم من عدم كزالا من قوله وان بلغ في طاعته من جعله مؤلفا متفقين مع
 ما وصفوا به من الطاعة وقوله حافظون لان أصله من الرقعة حفظ الحيوان بما يقاوم شاع لفظ الحفظ
 (قوله بعض لا يجتنب ولا يسكرون) وقع هنا في النسخ اختلاف وأظهره اربابهم اما ذكر كرفان
 القيام بالشهادة وحدها وعدم الإختلاف والانتكراه أو لشيئ منها وفي نسخة سقط لا يذكر يحقون بالقاء
 المهمة وأما وفي نسخة يحقون يتوكل بدل الفاء ففسر بلا ضيعون وقيل انها أولى لشيئها بالعهود
 والظاهر أنها كما تحريف والصواب هو الاثر وقوله ولا يجتنبون ما علموا تفسيره بالقاء بالشهادة وقدم لها
 بما يشمل حقوق الله وحقوق العباد رتبة لا اختلاف الأنواع الأول بقصد هذا لانه لا يصح رتبة
 التقليل والكتب (قوله فيما عاون شرطانها الخ) لأن الحفظ عن الضياع استعمل الانعام والتكسب

استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة
 بعد من الموصوفين على الاحوال
 المذكورة قبل لمشاكلة تلك الصفات لانها من
 حيث انها لا على الاستغراق في طاعة الحق
 والاشفاق على الحق والايان الجزاء
 والخوف من العقوبة وكسر الشهوة
 وانار الا جبل على العاجل وذلك ناشئة
 من الانسداد الذي حب صلاتهم داغون
 النظر عليها (الذين هم على صلاتهم حق
 لا يتكلمون عنها ثانيا على) (والذين في أموالهم حق
 معلوم) كاز كوات والصدقات الموطعة
 (السائل) الذي يسأل (والذين
 لا يسأل فيجب نفسه غنيا فيعبرم) (والذين
 يصدقون يوم الدين) تصديقا بأعمالهم وهو
 أن يعب نفسه ويصدقهم (والذين
 الماثية الآخرة ولذلك ذكر الدين) خائفون على
 هم من عذاب ربهم مشفقون (واحدون)
 أنفسهم (ان عذاب ربهم غير موطن)
 اعتراض يدل على أنه لا ينبغي لاحد أن يامن
 عذاب الله وان بالغ في طاعته (والذين هم
 لفرجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما
 ملكت أيانهم فانهم غير ملومون في أن يتبعي
 واذ ذلك فأولئك هم العادون) سبق تفسيره
 في سورة المؤمن (والذين هم لامان بهم وعبدتهم
 راعون) حافظون وقرآن بها (يعني لا يجتنبون
 (والذين هم شهداءهم فانهم على صلاتهم
 ولا يشكرون أو لا يجتنبون ما علموا من حقوق
 العباد وقرآن يعقوب وحفصه اداهم
 لا اختلاف الأنواع (والذين هم على صلاتهم
 مجتهدون) فبايعون شرطانها ويكملون
 قرائنها بسنةها وتكرير ذكر الصلاة
 ووجه فهم بها

للاركان والهيئات وهذا وثيقة لدفع توهم التكرار وقوله أولا وأخر أي في أول هذه الفات وأخرها
وقوله باعتبارين هما صريح به من اعتبار المداومة واعتبار التكميل وانافتهما يعني شرتهما وأعلق قوله
لأنهما راجع للمؤمنين ومناسبة الرحمن ومساواة هذه الصلوات قد مر في المؤمنين بعضها وهي من جهة
ما يغيبه الموصول من أن صلته أمر محقق معلوم وتقديمهم المقوى لكم وتقدم على صلاتهم الدال على
أن محققهم لا مورا لا آخر لا يحتاجوا زها لمور الدنيا وصيغة الفاعلة مع ما يعرف من تعظيم الموصوف
لمن له ذوق سليم **قوله** أولئك في جنات الخ) إشارته على هؤلاء تأليده المشار إليهم في الفصل وفي الذكر
باعتبار اوصاف الاوصاف المذكورة وقوله مسرعين يعني المتسرعين عند الخضوع وامن استماعه بما يجيبونه هرا
وعز بن حال من الذين كفروا وامن الضعيفين على الداخلين وعن العين تأنيدهم على عز بن لانه يعني
منفرقين أو معطمين أي مسرعين عن الجهنميين وهو حال أي كائنين عن البين **قوله** جمع عزه) وهي الفرقه
من الناس وقوله وأصلها عز وفلاهما وامن عزته يعني نسبه وأصل العز والضم لان المنسوب بمنضم
للمنسوب اليه وقيل لانه ما يوقل ما هو فيه يحقون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يجمعون وقوله
حلقا حلقا قيل أنه يفتح الحلقا وكسرهما وقيل فتحهما في الراء وكسرها في الناس وفي القاموس حلقه
الذباب والقوم وقد فتح لانه ما وكسرهما وليس في الكلام حلقه بفتح ك الابع حلق أو ليفض عفة جمع
حلق بفتح ك وكيد انتهى **قوله** لتليله) أي للردع المذكور وقوله والمعنى الخ كان الظاهر أن يقول
انهم بالغيب فكأنه عدل عنه الى الخطاب إشارة الى أنه أمره شاهد محسوس لانه المراد بقوله عما يملكون
وقوله لاتا بعالم اتقدس ليس فيه مخافة فذهب أهل الحق وأهل السنة كما قيل وقوله ليس تعد
دخوله اخمنه معنى يستحق فعدمه بنفسه ولولا كان الظاهر أن يقول لدخولها فانه يتعدى باللام فالمراد
على هذا عما يملكون الطاعة ومن ابتدائية وتخير دخوله الجنة **قوله** وأنتكم مخلوقون من أجل
ما تعاونون) من تعذيبه وما الموصولة عبارة عن العلم والعمل عما يكملهم فهو كونه تعالى وما خلفت ابني
والانس الاله يدون **قوله** أو الاستبدال بالنشأة الاولى الخ) مكان الظاهر تنكيره وأن يقول
أو استدلال لانه معطوف على قوله لتليله وقد وقع في بعض النسخ كذلك وقوله بعد ردهم معنى بقله
استدلال وضيعته الطمع وأخره المنصف رده تعالى إشارة الى ما فيه من انقضاء كماله في وأرداه
أن فيه ردها عن الطمع معلا بانكارهم البعث لان ذكر الدليل انما يكون مع المكر فاقم عليه الله له
مقام العلة بمبالغة لما حكى عنهم طمع دخول الجنة وهو مناف لما هم في عدم ثباته فكانت قيل ان
من ينكر البعث اني نجبه طمعه في دخول الجنة فاحج عليهم بخلفهم أولا وقد رد على خلق مثلهم
ثانيا وفيه تنكير وتوبيخ على مكانه ما قسمه فان الاستعزاء بالامانة والطمع في دخول الجنة مما يتناقضان
وهذا هو الوجه كذا قرره في الكشف تأمله **قوله** أو تعطي الخ) معطوف على قوله نأني وقوله بفعلين
الخ لان البين يكون بمعنى الغلبة وهو حقيقة أو مجاز مشهور وقوله مر في آخر سورة الطور يعني قوله
فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وقد قال المنصف رده تعالى فيه هو عند النصفه الاولى
فهو المراد هنا أيضا لان النصفه الثانية كانوا هم وهو لا يناسب ما بعده أيضا وقوله مسرعين إشارة الى أنه حال
ووجه كظم بفتح طراف **قوله** منصوب لاجادة يعني نصب الصمب المنصوب لاجادة أو العلم وهو
المنصوب على الطاريق لم يتدبى به السالك وقبل ما نصب علامة لنزول الملك وسيره فهم يسرعون امراة
عبدة الاصنام بخوصتهم وأسراع من خل عن الطاريق الى أعلاها وقل ما نصب علامة ليرد الخلد للعلم
وقوله يسرعون لان أفض يعني أسرع وقبل بمعنى الطاق وقيل استبق **قوله** يضم الدور والصاد الخ) فيه
قرأت والجهدون الى الفتح والسكان وابن عامر وحض على ضيق وقرا بمجاهد بخطين وقناة يضم
فسيكون فالاولى على أنه اسم مفرود بمعنى العلم المنصوب ليسرع نحوه وقبل هوالا بك لان الصا لم يسرع
لهذا وقع فيها الصلوات لانه في الثانية يحل أنه مفرود بمعنى العلم المنصوب للعبادة قال الاعشى

أولا وأخر باعتبارين الدلالة على فضائها
وانافتهما على غيرها وفي نظم هذه الصلوات
بالمفات لتختفي (أو لك) وفي جات مكررون
بشواب الله تعالى (قال الذين كفروا قبلك)
حولك (مهلطين) مسرعين (عن البين وعن
النحال عز بن) فترأى في جمع عزه وأصلها عزوة
من العزوة كان كل فرقة تعزى الى غيره
تعزى اليه الاخرى كان المشركون يجمعون
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقا حلقا
ويستزفون بكلامه (أبطع كل امرئ منهم
أن يشعل جنه نعيم) بلا بيان وهو انكار
اقولهم لوصع ما يقولون لكن فهم انتم لظا
منهم كافي الدنيا (كلا) ردهم عنهم عن هذا
الطمع (انما خافناهم مما علمون) تعذيبه له
والمخفي انكم مخلوقون من طاعة ذرة لاتا بع
عالم اتقدس من لم يستكمل بالامان والطاعة
ولم يتق بالاخلاق للملكية لم يستعد دخولها
أو انكم مخلوقون من أجل ما تعاون وهو
تكميل النفس بالعلم والعمل في لم يستكملوا
لمة وفي منازل السالكين أو الاستدلال
بالنشأة الاولى على إمكان النشأة الثانية التي
بنو الطمع على فرضه أو فرضه استخلاصهم
بعد ردهم عنه (فلا أقسم برب المشارق
والغارب ان القادرون على أن ينزل خبرا عنهم)
أي ينزلهم ونأني يتناقض ما بينهم وأعطى
محمد اليك من هو خير منكم وهم الانصار
(وما نحن بمجوفين) بفعلين ان اردنا ذلك
فذرهم حتى يلاقوا يومهم
(فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون)
يخرجون من الاجداث سراعا) مسرعين جمع
سريع (كأنهم الى نصب) منصوب للعبادة
أو علم (يوسفون) يسرعون وقرأ ابن عامر
وحض على نصب يضم - التور والصاد والباقون
من السبعة نصب بفتح التور ويكون الصاد

وذا النصب المنسوب لاتبعينه * لعاقبة والله ربك فاعبدوا

أو هو جمع نصاب ككتاب وكتب أو جمع نصب كره وسقط جمع على رهن وسقط والثالثة فعل بمعنى نزل والارابعة تخفيف من الثانية أو جمع كمر (قوله أو جمع) في نسخة أو جمع نصب أي بنح الصاد كوله في جمع ولدا لا سكنوا فإنه لم يسمع فعل بالنصب جمعا لفعل الفتح وتشبيه التخفيف في التفسير الكبير بسقط بالسكون في جمع سقط لأصل له كما قيل وكلاهما من قلبه التبع فانه سمع في جمع ورد ورد بالنصب وسقط بالسكون في قول التسهيل قال الشارح الدماميني قالوا في جمع سقط سقط باسكان الف أيضا وبعضهم قال سقط جمع سقط فهو على القياس انتهى وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(سورة نوح)

مكية بالانفاق وفي عدد آياتها خلاف فقيل ثمان وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون كما في كتاب العدد للداني واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على الاولين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله انما ارسلنا نوحا) هو اسم اعمى وسرف لعدم زيادته على الثلاثة مع سكون وسطه قال الكرماني معناه المر يراد به الساكن وهو أطول الانبياء عرايل الناس وأول من شرع له الشرائع وسنت السنن وأول رسول أنذر على الشرك وأهلك أشتيه والانداز اخبارا بما فيه نحو يفقد هذا البشارة (قوله بأن) أنذر أي بالانذار يعني أن أن مصدره وقيل هو الحرف جرم قد وهو الباء ويجوز تقدير اللام وفي محله بعد الحذف من الخبر أو النصب قولان شهوران ورد أبو حيان كونها مصدرة لازمة فوات معنى الطلب على ما سمع من أن انق بعد ما هل أمر ونحوه من الانشابات فإن فيه تشبيهة لازمة فوات معنى الطلب على المصدرة ولعدم صحة أعجبى أن قم مع صحة أعجبى انق وكرفت أن تقوم وليس بشئ لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضى والاستقبال وأما عدم صحة أعجبى أن قم ونحوه فلا معنى لتعليق الإعجاب والكراهة بحذف معنى الطلب وقدمت فوات معنى الطلب لانذارها القول كما قيل فانه لا وصل حينئذ بالانشاء ولا بالانذار حقيقة بل بـ: قوله بما يبدل على الطلب في قول كثر اليه أن قم بالامر بالقيام ولا تنقض بغيره أن قم اذ جوازها فيما لا يمتنع خصوصية الكلام كاف ولا حاجة الى عمله على المبالغة بتقدير أمرته بأن يأمر نفسه بالقسام ويجعله من التجريد التام الا اذا تعين مصدرة أن قم دخولها تحت فعل الامر كما في قوله تعالى وأمرت أن يكون من المؤمنين وأن قم وجهك في وجهه بالاول والمعنى أرسلناه الى قومك بانذارها يا هم أو بالامر بالانذار ووضع قولك موضع ضميرهم رعاية لاجاب المحكي والاشعار بكيفية الاشارة بضمير الخطاب فيحول ضمير غيبة عندنا قول صيغة الامر مع أن بالمدروان أريد بقاء تلك الصيغة وضمير الخطاب على أصلهما قدر القول كما في قراءة أنذر يدعون أن أي أرسلناه بأن قلنا له أنذر قومك (وهنا بحث) فيما ذكره من فوات معنى الطلب فيه فانه كيف يشوت وهو مدكور صريحاً في أنذر ونحوه وتأويله بالمصدر المسجول تأويل لا يشافيه لانه مفهوم منه أخذوه من موارد استعمالهم فكيف يبطل صريح منطوقه وهذا مما لا وجه له وان اتفقوا عليه فاعرفه (قوله أو بأن قلنا له أنذر) قد عرفت أن هذا على المصدرة وأن تقدير القول ثلاث فوات معنى الطلب كما قيل والظاهر ما في بعض شروح الكتاب من أنه لأن الباء للابلاسة وارسل نوح لم يكن ملتصقا بانذاره لآخره عنه انما انشبه بقول قلنا له أنذر وقول الله أنذر طربا للانداز فلذا قل بعده أي أرسلناه بالامر بالانذار ولو كان كما قالوا كذا لا قول له وجه آخر معتمده وفيه كلام صاف انما تذكره وقوله لتدعي الا لارسل الخ بيان لوجود شرطها وقوله بغير ما روي في نسخة بغيرها وهذا يعني وقوله على ارادة القول فيقدر قائلين أو قلنا لا قالنا لعدم مطابقتها لنون العطفة

(قوله)

وقرئ بالنصب على أنه تخفيف نصاب أو جمع
(خاتمة آياتهم ترهتهم ذلة) من ترهتهم
(ذلك اليوم الذي كانوا يعدون) في الدنيا
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح
سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لا مات منهم
وعندهم راعون

(سورة نوح)

مكية وآياتها تسع وثمان وعشرون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(انما ارسلنا نوحا الى قومك انذر)
أي بالانذار أو بأن قلنا له أنذر ويجوز أن
تكون من تفسير لتدعي الا لارسل الخ
وقرئ بغير أن على ارادة القول (قوله من قبل
أن يأمرهم عذاب اليم) عذاب الذين
الطوفان (قال يا قوم اني لكم نذير مبين أن
اعبدوا الله واتقوا وأطيعوا) من قرأ الشعراء
تليده وفي أن يجعل الوجهان

(قوله تعالى لكم) الامام فيه التقوية والتحليل أي لاجل شعركم من غير ان أسألكم عليه أجراً وقوله وفي
 أن يحفل الوجهان وفي نسخة الوجهين يعني المصدرية والتفسيرية كإيناه وقوله وهو ماسبق الصغير
 البعض لانه تفسيره يجعل من تبعثه لازادة ولا مينة لتقدير كاقبل وتفسير البعض بأنه ماسبق لأن
 الاسلام يجب ما قبله أي يقطعته بخبرته كما ورد في الحديث والمراد به حقوق الله دون الخلق كما ذكره
 المصنف في غير هذه الآيات وهو المراد بما يحبه الاسلام وان فهم منه الاطلاق في بعض المواضع فكان فيه
 اختلاف فتدبر (قوله) هو أقصى ما قدر لكم الخ يعني أنه أجل معلق بالايان بأن يكتب في اللوح المحفوظ
 انهم ان آمنوا تمتد عمرهم الى مدة كذا واللاستؤصلوا وأهلكوا قبله وقد علم الله من يؤمن فينتد عمره ومن
 لم يؤمن فيها كد وما عمله لا يتغير وهو قوله ان الاجل الذي قدره الخ (قوله) وقيل اذا جاء الاجل الاطول
 الخ هذا ما ارتضاه المحدثين ولم يقبله المصنف وههنا أمران الاول أنه قال أولاً يؤخر كندل على ان
 الاجل قد يؤخر ثم قال بعده ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر فدل على خلافه بينهما تناقض بسبب الظاهر
 ودفع بأن الاجل اجلان قريب غير مبرم وبعده مسمى والحكوم عليه بالتأخير على تقدير
 العبادة هو الاول والحكوم عليه بمتناع التأخير هو الثاني لأن أجل الله حكمه المعهود والمعهود هو
 الاجل المسمى فلا تناقض الثاني أن قوله ان أجل الخ حجة تستأنفة للتعليل والكلام في المعلق به
 فعند المصنف هو تعين تأخيرهم الى الاجل المسمى على العبادة أي ان الاجل الذي قدره الله تعالى لا يؤخر
 فاذا بعده لم يتجاوزوا الاجل الاقصر الى الاقصى وعند المحدثين هو تعليل ما فهم من نية التأخير
 بالاجل المسمى وهو عدم تجاوز التأخير عنه ورجح الاول بأنه أنسب بحكام الوعيد ووضيحه ان الذي يؤخر
 عنه والذي لا يؤخر الاجل الاقصر لكن التأخير عنه على تقدير اتفائه شرطه وعدم التأخير على عدم تحققه
 فلا حاجة الى حمل ان أجل الله على الاطول على أن يكون انما هو في موضع الانقضاء كما ذهب اليه
 المحدثين بناء على ان هذه الجملة تعليل ما فهم من نية التأخير الموعود بالاجل المسمى وهو انهم
 لا يصارون به بل لابد من الموت فيه بعد الصيام من الموت بعارض يستأصلهم كاقبل
 ولم أسلم لكم أبني ولكن * سلت من الجملة الى الجملة

وهو عن المسافر ارحل وعليه فقوله اذا جاء الخ بيان للواقع ويكون ما بين الاقصر والاطول من أوقات
 الامهال والتأخير وفساده غير محتاج للبيان والتقرير فتدبر (قوله) فبادروا في أوقات الامهال
 والتأخير فهو على الوجهين لا على الاخير كاقبل لاحتياجه على التزل الى انضمام أمر آخر وفيه بحث (قوله)
 لو كنتم من أهل العلم والنظر قال بعض فضلاء العصر جمع بين صفتي الماضي والمضارع للدلالة على
 استمرار النفي المفهوم من لو نفي العلم عنهم يجعلهم كالانعام وحذف جواب لولا احتمال تهكم بما سخر الكلام
 وأوله أي لو كنتم تعلمون شيان حذف فعله لقصد التعميم أو ان كنتم من أهل العلم انزل الفعل منزلة
 اللازم كما اختاره المصنف لعدم احتياجه للتقدير وقوله والنظر إشارة الى أن المنفي هو العلم النظري
 لا الضروري ولا ما يعمه فانه مما لا ينبغي (قوله) العلم ذلك هو جواب لولا المقدرة والاشارة الى عدم
 تأخير الاجل اذا جاء وقته المقدرة وهذا على تعظيم ما سخر الكلام كما هو المتبادر فان تعلق بأوله فالتقدير
 لسائرتم لما أمركم به لكنكم لمستم من العلم في شيء فلذا لم تكونوا كذلك وقوله وفيه انهم الخ يعني
 أن الخواب تقدره ولو علموا ذلك فعملوا التعمية وهو مع ظهوره خفي على من اعترض عليه
 بأن المشار اليه بذلك في قوله العلم ذلك ما مر من أنه عديم تأخير أجل الله عن وقته المقدرة ولا يمتنع
 الشك فيه الشك في الموت نفسه وقيل المراد الموت في وقت محيى الاجل الاطول لافي الموت مطلقا إذ
 السبب لا يساعده فتدبر (قوله) تعالى قال رب استئناف للجواب عما علمه وقوله دائماً ثلثه
 كما في الدعاء ولم يقل أنذرت كما هو مقتضى ما قبله لأن القرار من الدعوة لا يعدلهم فيه بخلاف القرار
 من الانذار (قوله) واستناد الزيادة الى الدعاء فاستاده مجاز الى السبب وليس له فاعل حقيق هنا وهو

(يفسر لكم من ذنوبكم) بعض ذنوبكم
 وهو ماسبق فان الاسلام يحبه فلا يؤخذ كم
 به في الآخرة (ويؤخركم الى أجل مسمى)
 هو أقصى ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة
 (ان أجل الله) ان الاجل الذي قدره (اذا
 جاء) على الوجه المقدرة بأجل وقيل اذا جاء
 الاجل الاطول (لا يؤخر) فبادروا في أوقات
 الامهال والتأخير (لو كنتم تعلمون) لو كنتم
 من أهل العلم والنظر لعلمت ذلك وفيه أنهم سم
 لانهم كهم في حب الحياة كلهم فما كونه في
 الموت (قال رب اني دعوت قومي ليلادها را)
 أي دائماً فلم يزد هم دعائي الا فراراً عن
 الايمان والطاعة واستناد الزيادة الى الدعاء
 على السببية كتدبر فزادتم هم عيانيا

الله على ما عرف في نحو مرتني رؤيتك وفي الآية ما ألفنا بالبلغه وكان أصله لم يحسبوني ونحوه فغير بالزيادة
المسندة للدعاء وأوقعت الزيادة عليهم مع الايمان بالنفي والاشبات وفرا اذ تمين وقيل انه قد قول لان بناء
على تعدي الزيادة والنقص الى مقولين وقد قيل انه لم يثبت وان ذكر بعضهم (قوله تعالى وانى كلما
دعوتهم الخ) ليس من عطف المفصل على الجمل كما هو متفق حتى يقال الواو من المحكاة لان المحكى وقوله
الى الايمان اشارة الى حذف متعاقبه ويصح جعله من الزيادة لانهم ايضا وقوله استدوا مسامعهم الخ فهو
كتابة بمحاذير ومما فيه من المبالغة اختاره وان لم يكن باقواؤه على أصله وحقيقته كما يعرب عنه
نسبة الجمل الى الاصابع وهو منسوب الى بعضها واشار الى الجمل على الادخال على ما رت في سورة البقرة
تفصيله (قوله تغطوا الخ) بيان للمعنى المراد منه وقوله كراهة النظر الخ ولقوله كراهتهم عوا بالستر الخ
الاصابع وغيرها من البدن مبالغة في اظهار ذلك ولذا انى بالاستفعال وسين الطلب فكأنهم طلبوا الستر
من ثيابهم بالمبالغة فيه اولان من يطلب شيئا يبالغ فيه فأمر بدلا من طلبه بحسب الكتب والكم فلا
يقال الكراهة انما تقتضى ستر عيونهم دون غيرها وقوله اولان ادعهم فادعهم آخره اضعفه فانه
قيل عليه انه بآله زعي على قوله كعادتهم اللهم الان يجعل مجازا عن ارادة الدعوة وهو تكبير للامر
وتخريب للغة (قوله وأكبروا على الكفر والمعاصي) حتى انهم كواجدوا فيها وكونه شتما كما ذكر
في أصل اللغة وقد صار حقيقة عرفية في الامامة لانهم سلكوا في الامر وقوله الجبار ارااد الجبار الوحشي
المذكر والعامة بالعين المسحولة والزون جماعة الجور والانت الوحشية ايضا والصرف في الأصل الربط وصرف
الاذنين رفعهم واقتصرها مستويين كما تفعله الحيوانات اذا اسرعت وحدثت في عرض بعضها في شخصتها
اوسوقه بالانان ونزوه على الجماع وفيما عاى ان انهم سلك في شتمه فغير رذل ملحق بأحق الحيوانات
لتشبيهه بالجبار في أقبح حاله واسوأها (قوله عظيما) هو من المصدر الخوذا الشكر فان تكبيره لتعظيم
وهو اولى من كونه لتسوية والاشكال طلب الكبر من غير احتشاقه وقوله مرة بعد اخرى يفهم من ذكره
مكررا وقوله مرة بعد اخرى أى رجوعا الى كبره بعد البديهة اولى (قوله على أى وجهه أمكنى) اشارة
الى وجه التكرير ورواه لتعظيم وجود الدعوة بعد تعظيم وجود الاوقات كما أشار اليه بقوله ثم الخ فان
العطف للدلالة على تفاوتها ونسبة وقوله أعظم من الاسرار يقتضى أن الاول سرفقه وليس في النظم
ما يقتضيه فكأنه أخذ من المقابلة ومن تقديم قوله بلا ذكرهم يعنون قومه وقوله فإما فان القرب
ملازمه وقوله والجمع الخ فانه شأن المجتهد في امر كافات الخساسة اما احتشانا اعلان واسراوه (قوله
اولتر اتي بعضه اعم بعض) فهي بمعنىها الحقيقي لراى الزمان الا أنه لا ينافى عموم الاوقات السابق
قبل انه باعتبار مبدأ كل من الاسرار والجهاد ونهاية لاجل جميع لاحد الطرفين على الاخر فمما قيل
على امتداد كل منهما وما اختار منتمى اليه بينهما لانه المحتاج للبيان فيدل على انه متمم ايضا ثم الثانية
محملة للوجهين كما في قوله الذين يفتنون أو الهيم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا من اموالهم الا أنها
على التثنية فتدل ان كذا اذا اعتبرت اتر الخ المطوف فيه باعتبار الانتهاء الذي ان يلزم الاستمرار على عدم
انحطهم المزمع والاى في استحقاق الاجر الموعود فبيده لا يتبعون لاستقرار التثنية فيه بخلاف ما نحن فيه
ولذا ذكر المذهب الوجهين هنا واقتصر على أحدهما مائة فلابد من الاعتراض عليه بما في الاختصار من
التقصير ولان قول عموم الاوقات عرفى كما في قوله لايضع العصا عن عاتقه فتدبر (قوله أحد حدى
الدعاء) فيتمسك على المصدرية انصاب تعدت القضاة وقوله مجاهر ايه بفتح الهاء اسم مفعول لصفة للدعاء
لانه مجبور به وادان كان حاله فهو مؤثر مجاهر على زنة اسم الفاعل وقوله بالتوبة عن الكفر فانه لا يفتقر ان
يشرك به وقال ربكم ضر يكالداى الاستغفار لما كان هذا ملوحا لفتاوى زمزم من التائبين فقال انه
كان غفارا (قوله وكنتم لهم امراهم الخ) توجيه ذكر الاسرار بالاستغفار والتم العطايا مع مئة وقوله
ولذا نأى وعدهم أى يكون المقصود بجماد كراة لشبههم ودفع ما يفتنهم وعدهم على الاستغفار بأمر رضى

(وانى كعادتهم) الى الايمان: (لتغفر لهم)
بسببه جعلوا أصابعهم في آذانهم استدوا
مسامعهم عن استماع دعوى (واستغفروا)
ثيابهم تغطوا بها للتلاوي في كراهة النظر لهم
من فرط كراهة دعوى (وأصمروا)
والتعبير بصفة الطلب للمبالغة
وأكبوا على الكفر والمعاصي مستعازين
أصمروا على العانة اذا صر ذنية وأقبل
عليها (واستكبروا) عن التامى (استكبرا)
خطيبا (ثم ادعهم) أى دعوتهم مرة
لهم وأسررت لهم (اسرا) أى دعوتهم مرة
بعد أخرى وأكره بعدا على أى وجه
أمكنى ومنه تفاوت الوجه فان الجبار غاظ
من الاسرار والجمع بينهما أعظم من الأفراد
أولتر اتي بعضه اعم بعض وجها را نصب على
المصدر لانه أحد نوعى الدعاء اربعة مصاد
محدود بمعنى دعاء مجاهر (فقلت استغفروا
الحال فيكون بمعنى مجاهر (انه كان غفارا)
وكنتم لهم امراهم بالمادة قالوا انك
للتائبين وكنتم لهم امراهم باطل فكيف يقبلنا
على حق فلا نكره وانك على باطل فكيف يجيب
ويطلف بنا من عصياننا امراهم بما يجب
معاصيهم ويجلب اليهم الخ والتم وعدهم
عليه ما هو واقع في قلوبهم

أحب اليهم وهو قوله يرسل السماء عليكم مدرارا الخ لانه جواب الامر فكانه قيل ان تستغفروا يعطىكم
 ما ذكره ويرعدوا حينئذ لمجايلوا عليه من محبة الامور الدينية والنفس مولعة بحب العاجل فلذا
 يجعل الجواب بغير انكم ويرحكم ونحوه من امور الآخرة (قوله وقيل لما طالت دعوتهم الخ) فيظهر وجهه
 تخصيص ما ذكره بطولية وقوله بذلك متعلق بوعدهم والباء صلة وقوله بقوله الباء آتية لظرفية بمعنى
 في فلا يتبع حرفا جزى بمعنى متعلق واحد كما لا يخفى وقوله ولذلك الخ أى لوعده الله بالاطر على الاستغفار
 صار مشروعا عليه وليس الاستغفار بمجرد قول استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير اللسان والقلب
 وقوله والسماء الخ قيل عليه ذكر المطر أيضا فانه المدرار حقيقة وقيل انه تركه لظهوره ولا عقاده على أنه فسره
 به في قوله وأرسلنا السماء عليهم مدرارا في الاتعام وفيه نظر والذرا سيلان ولذا سمى الذين در السيلان
 وقوله يستوى الخ وكذا صيغ المبالغة كلها كما صرح به سيوريه ومخالفة فهو على خلاف القياس
 وهذا يقتضى أن السماء موشة وهي تذكروث واقصر على توجيهه اذا أنشأه المحتاج للتوجيه وآخر
 البنون عن الاموال لان بقاء الاموال بالبنين كما أن بقاء الجنات بالمالعين فلذا أخرت الانهار أيضا
 (قوله والمراد بالجنات البساتين) يشير إلى أن المراد جنات الدنيا ليكون مما وعدوا به عاجلا وأعاد فعل
 الجعل دون أن يقول يجعل لكم جنات وأنها التغير هما فان الأول مما فعلهم مدخل فيه بخلاف الثاني
 ولذا قال يمدكم بأموال وبنين ولم يعدد العمل فان كانت الجنات والانهار ما في الآخرة كما قاله الباقى
 فتأخره ظاهر (قوله لا تأملوه توفيرا) الرجا يكون بمعنى التأمل وبمعنى الخوف وكلاهما جزأهنا وبأد
 بالاول لانه الاصل المعروف فيه والوفار حيث جعل التظيم من الله لعباده أى لا تأملون أن تكونوا
 موقرين عنده تعالى وبعظم من وهو في حقيقة استعظامهم وطلب لما هو سببه وهو الفاعلة والعبادة اما مجازا
 أو كناية فالوفار بمعنى التوقير والسلام على التسليم ويمكن أن يكون هذا من ازالة الشبهة في قولهم فكيف
 يشهدوا بلفظ بال الخ وقوله وقد خافكم الى قوله فاجال الله على انه لا يزال يتم عليكم مع كبركم
 فكيف لا يلفظ بكم بوقر كذا اذا استتم ويد بان الاعادة في الارض ليست من التزم عندهم وان خلقهم
 أطوارا ليس في حال الكفر الآن تنسب الاطوار بما يعترى الانسان في أسنانه من الامور المختلفة فكون
 بعضها في هذا الحال لكن التامل لم يضر لهذا التفسير (قوله وثته سان لاموقر) زينة اسم الفاعل
 كما تقول قبل انه هو خير مبتدأ محذوف ومتعلق بمحذوف يفسره المذكور فالتقدير ارادنى الله والوفار ثته
 وقوله لو تأخر لكان صلة للوفار فالتقدم امتنع كونه صلة له بناء على امتناع تقدم معمول المصدر عليه
 ولو غر قاروا كان فيه خلاف للخاصة لانه ارتكاب لامر مروج وزل الرابع يجعله متعلقا بمحذوم غير
 اختلاف مع ما فيه من التفسير بعد الابهام وهو بانغ كانه اذا تأخر كان جعله صلة أولى من جعله مستقرا
 على انه صلة لما فيه من تقليل التقدير فادفع ما قيل ان الظرف يجوز تقدمه لتوسعه فمع أنه لا يلزم من
 تأويل شيئا شىء أن يعطى حكمه وايضا اذا تأخر يجوز أن يكون صلة لاصلة فاذا تقدم صار حالا لاجل
 الرخصى صلة لو تأخر اعترض عليه العرب بأنه يكون التوقير منهم لله وهو عكس مقصوده ورد بأنه اذا
 قبل ضرب لم ييجوز أن تكون اللام داخل على الفاعل أو المفعول والحين للقرينة وفيه نظر ثم اعراض
 الوفا اذا وصف به الله فهو معنى التعظيم أو العظمة أو الملقن بالحلم فانه يفهم منه لغة السكون وطمأنينة
 الاعضاء والائانة والتؤدة ونحوه فلا يطلق عليه تعالى الاثر في وقوف ونقل ماها بمعنى التعظيم أو العظمة كما
 صرح به صاحب الاتصاف في سورة الحج ونحو مخالف الرخصى والراغب وغيره فانهم جوزوا اطلاقه
 عليه تعالى بمعنى الحلم أو العظمة لان الوقور عظيم في نفس الامر أو في النفوس وقد أطلقه عليه الرخصى
 في الحج فاحفظه (قوله ولا تعتقدون له عظمة الخ) فالوفار بمعنى العظمة لانه ورد في صفاته تعالى
 بهذا المعنى اذ ما كاذب اليه في الاتصاف ولان معنى التؤدة لكنها غير مناسبة لتعالى فاطلقت عليه
 باعتبار انما وما يتب عليه من العظمة في نفس الامر أو في نفوس الناس كما عرفت وقوله وانما برعن

وقيل لما طالت دعوتهم وغادى اصرارهم
 حبس الله عنهم القطر أربعين سنة وأقيم أرباع
 ناسم فوعدهم بذلك على الاستغفار عما كانوا
 عليه بقوله (يرسل السماء عليكم مدرارا
 وبعدهم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات
 ويجعل لكم أنهارا) ولذلك شرع الاستغفار
 في الاستسقاء والسماء تجعل المطلة والصباب
 والمدرار كثيرة الدور يستوى في هذا البناء
 المذكر والمؤنث والمراد بالجنات البساتين
 (الملك لا تزحون الله وفارا) لا تأملون له توفيرا
 أى تعظموا له عظماء وأطاعة فتكونوا على حال
 تأملون فيها تعظمها بما كرمته بيان للموقر ولو
 تأخر لكان صلة للوفار ولا تعتقدون له
 عظمة فتأفوا عصبانه وانما برعن الفتن مباغلة

الاعتقاد اذ يعني أن الرجا نشئ تابع للظن فانه لو لم يكن لم يرج فالمتصور بنفسه هاتان لازمه وهو الظن
 فاذا قل على طريق الانتكار لم يثب الاعتقاد بطريق بلغ وأولى ويجوز أن يكون الرجا بمعنى الخوف
 أمي المالك لاقتانفون عظيمة الله وهو منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قد ورد كثيرا في كلامهم هذا
 المعنى كقوله اذالسمته العمل لم يرج لسمها كما مره وأظهر (قوله حال) من فاعل لا ترجون وقوله
 معزة للانتكار المستفاد من الاستفهام هاتان المتم امله لحقيق بالرجاء فنقله من حيث الخ الى أي لان
 هذمه مجبلة فهو للتعليل لان قيد الحنية مراد به التعليل والتقدير الاطلاقي في كلام المحققين وقوله
 أي تارات ليست التارات هاتان المعنى المراتب كما هو بل حالات خلق عليها كافي قول ابن عباس وقد قيل ان
 العزل وأد لا يكون وأد حتى تأتي عليه التارات السبع فهذه العبارة مأثورة هنا وقوله مر بركات تغذي هي
 الماء كولات والاخلاط هي الباق والسرور والدم والصفراء وقوله اذ خلقهم ليس بمعنى قدرهم بل بتقدير
 مضاف أي خلق ما ذمهم وأهو مجاز يجعل خلق أصلهم خلقا لهم تميز لما هو بالقوة متميزة عما بالفعال وقوله
 فيظلمهم أي فيعطيهم درجات بلغة ترجون وقار فيه لا يرايه به (قوله ثم اتبع ذلك) أي ما ذكر
 من آيات النفس الدالة على كمال صفاته وصفات كماله وهو معطوف على ما قبله بحسب المعنى وأقرب
 للدلالة على تفاوتهم ما بعد أحدهما عن الآخرية ولذا اليرغف وقطع فكانه قبل ذكر آيات الانفس
 ثم تبعها آيات الآفاق وقوله وهو أي القصر في الدنيا أي في السماء الدنيا وهي السابعة المواجهة
 للارض جعل فيهن وهو في احداهن كما يقال زيد في مصر وهو في بقعة منها والمرحله الإيجاز والملازمة
 بالكيفية والجزئية وكونها طباقا (قوله مثلها به) إشارة الى أنها تشبهه بلوغ وقوله لانها الخ بيان لوجه
 التشبه فان كلاهما يزل غلظة اللؤلؤ وان كان أحدهما بالآثار والآخر بمجواتيه وقوله عما حوله إشارة
 الى أنه في المشبه أقوى ولكن لكون السراج أعرف وأقرب جعل مشبهه (قوله أنشأكم منها) يعني
 أن الآيات يراد به المخلق ومن ابتدأته وهي داخله على المبدأ البعد كما بينه أولا وقوله فاستعرا إشارة الى
 أنه استعارة تبعية وقوله اذ على الحدوث لأنه محسوس وقد تكررا حادسه فكان أظرف في الدلالة
 على الحدوث والتشكك من الارض لأنه غير واسطة وهم وان يترك والحدوث جعلوا بالانكار البعث كن
 أنكره (قوله فاختصر كتنافا بالدلالة الالتزامية) لان النبات يدل على الآيات وبهم التزاما فاضاهي
 قوله فاختصر وهو من يدعي البلاغة حيث على غير فعله التشبه على تحتم القدرة ومرة فاختصرها
 حتى كان آيات الله نفس النبات فقرر أحدهما بالآخر للدلالة على ما ذكره الإيجاز اللطيف فالدلالة
 الالتزامية هي دلالة نباتا على آياتا وبهم للزوم الآيات وكونهم يتواله عقلا وصناعة ولا يضره دلالة أن يتكلم
 على الآيات فتمنا فانه لا ياباه بل بقوى الدلالة عليه ولو جعل من الاحتباك كان له وجه لكن ما ذكره
 المصنف أبلغ (قوله تعالى ثم بعدكم الخ) عطفه بهم لما بين الانشاء والاعادة من الزمان المتخا الواقع
 فيه التشكك الذي به استحقوا الجزاء بعد الاعادة وعطف بجزءكم بالواو ودون شمع أنه كذلك لان
 أحوال البرزخ والآخر فحكمهم شيء واحد فكذلك قضية واحدة ولا يجوز أن يكون بعضها محقق الوقوع
 دون بعض بل لابد أن تقع الجلة لا محالة وان تأخر عن الإيداء كما أشار اليه المصنف (قوله تغلبون
 عليها) إشارة الى وجه التشبه بالسائط وهو الكون عليه والتغلب فوقه وأنه ليس فيه دلالة على أن
 الارض مسبوطة غير كية كما قبل لان الصخرة العظيمة يرى كل من عليها ما يليه مسطعا وآيات الكرية
 ونظيرها ليس بأمر لازم في الشر بصفة (قوله واسعة) إشارة الى أن النج صفة مشبهة فهو نعت لسبلا
 فان كان اسما لل طريق الواسعة فهو بدل وعطف بيان ولم يقتل واسعا لان الفرد الموثن يوصف به الجمع
 فلا حاجة لتكلف نكتة له وقوله لتضن الفضل يعني لتسلكوا وهو يتعدى بني لتضنه معنى الاتحاد
 وهو ظاهر (قوله اتبعوا رؤسهم الخ) يعني أن زيادة المال والولد كناية عن الراسة النبوية ولذا وقع
 صلة لبعدهم عن قواها وقوله بحيث صار ذلك الشيء النظرا وما ذكر من الاموال والاولاد وقوله وقرأ

(وقد خلقكم أطوارا) حال معزة للانتكار
 من حيث انها موجبة للرجاء فانه خلقهم
 أطوارا أي تارات اذ خلقهم ولا عناصر ثم
 من بركات تغذي الانسان ثم اخلطهم بنطاقهم
 علقانهم صفائح عظاما وعلوهم انشأهم خلقا
 آخر فانه يدل على أنه يمكن أن بعدهم تارة
 أخرى فيعطيهم بالشواب وعلى أنه تعالى عظيم
 القدرة تام الحكمة ثم اتبع ذلك ما يؤيد من
 آيات الآفاق فقال (المرزوا كيف خلق الله
 سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا)
 أي في السموات وهو في الدنيا وانما سم
 البين لما بينهن من الملازمة (وجعل الشمس
 سراجا) مثلها به لانها تزل غلظة اللؤلؤ
 وجه الارض كما يزل غلظة السراج عما حوله
 (واشأنه أنشأكم من الارض نباتا) أنشأكم
 منها فاستعرا للآيات للدلالة على أنه اذ على
 الحدوث والتشكك من الارض من كون أصله
 أن يتكلم من الارض آياتا فنبهت نباتا فاختصر
 استغناء بالدلالة الالتزامية (ثم بعدكم
 فيها) مقبوزين (ويجزجكم ارجا)
 بالخشروا كره المحدث كما كره الاول دلالة
 على أن الاعادة متحققة كالآيات وانما تكون
 لا محالة (واشأنه جعل لكم الارض بساطا)
 تغلبون عليها (تسلكوا منها سبلا فحجا)
 واسعة جمع فحج ومن تغلبن الفعل معنى
 التحمل (قال نوح رب انهم عصوني) فيها
 أمرتهم به (اتبعوا من لم يردمه له وولاه
 الاخسار) واتبعوا رؤسهم البطرين
 بأموالهم المتغيرين بالاولادهم بحيث صار ذلك
 سببا لزيادة خسارهم في الآخرة وقبه أنهم انما
 اتبعوهم لوجه حاجه حصلت لهم بالاموال
 والاولاد أدت بهم الى الخسار وقرأ ابن كثير

الخ: هو في رواية وليس فيقال كتحالفه لعادته في حمل إحدى القراءتين أصلا وقوله أوجع قال في القاموس هو بالضم والتسوية واحد وجع **(قوله عطف على لم يزد الخ)** اختاره لأنه أنسب للدلالة على أن المتبوعين ضموا إلى الضلال الاضلال وهو الأوفق بالسياق فإن المتبادر أن ما بعده وهو قالوا الخ من صفته الرؤساء أيضا وأما عطفه على عصوفى عن الـ المعنى مكر بعضهم بعضا وقال بعضهم بعض فمؤ خلاف المتبادر وقوله أبلغ من كبرأى الخفيف وقوله وذلك الإشارة إلى مكرهم وتحرش بالهاء المهملية والشين المحبة بمعنى الاغراء والتعريض وقوله احتياله في الدين أى في أمور الدين أو في ابطال الدين **(قوله لا تذرتم هؤلاء خصوصا)** يعنى خصت هذه الأصنام بعد قوله آلهتكم مطلقا اعتنا بشأنها لأنها كانت أعظم أصنامهم وقوله صوروا بالجهول أى نقلت صورهم ورسمت ركب اسم قبيلة **و** كذا ما بعده وهذان يسكنون الميم قبيلة بالين وأما اسم البلدة فهو بفتح الميم كما في شرح المقامات ومنه كسب جديده الحاء على الجيم وبالذال المحبة في الأصل اسم أكمة بالين ولدت عندها امرأ فسميت باسمها جميعا سميت بها قبيلة بالين من نسلها ويجوز فيها الصرف وعدمه وجوب كسر فسكون أهل اليمن وأزرق يعقوب ونسر عن النقي لكثرة نكح الأرواح وعدم اللبس وقوله انتقلت إلى العرب أى انتقل مضاهيها **و** ما ضرورة لاهي بعينها كما قيل فانه يبعد شواهد عابد الطوفان وفي أصحابها اختلاف فقيل في قوله لهمدان انه لهذيل وفي قوله المذبح قيل المراد وقوله مراد كغراب أو قبيلة حتى به لقرنه الميم أصلية وقيل أصله من الاوادة وقيل انه لهمدان وقيل لغيره وقيل لذي الكلالع من حمير **(قوله بالناسب)** فانه من المحسنات وهو نوع من المشاكلة وهذا أحسن من القول بأنه جاء على لغة من يصرف غير المنصرف مطلقا فانه لغة غريبة لا ينبغي التخصيص عليها وقوله للعلية والجمعة أو وزن الفعل وهو المناسب لصرف سواع وقوله أول الأصنام أخرى لا مقتضاه أن يقال أضلن فغيره العقل لا تزيها من لمة العقلاء عندهم وعلى زعمهم **(قوله عطف على رب انهم عصوفى الخ)** وفيه عطف الانتشاء على الخبر لردا على ان الواو من الحكاية لا من المحكي وأما جعله معطوفا على مقدراى فاخذلهم ولتزد الخ على أن الواو من المحكي فأمر آخر والظاهر أن قوله رب انهم عصوفى الخ ليس المقصود به اخبار اعلام القلوب بل الشكاية والاعلام بجزءه وباسمه فهو طلب للنصرة عليهم كما في قوله رب انصرفي عما كذبون ولهم يقصدهم كذا كرر مع ما مر فحينئذ يكون كناية عن قوله اخذلهم وانصرفي وأظهر ذلك ونحوه فهوهم عطف الانشاء على الانشاء كما مر فكله وبشبهه له أن الله سمي مثله دعاء حيث قال فدعا به ان هؤلاء قوم مجرمون فتدبر **(قوله له ولعل المطلوب الخ)** أوله بما ذكر ان طلب الضلال وزباده ونحوه ما غير جائز مطلقا وغير جائز اذا دعى به على طريق الرضا والاستحسان وبدونه وان كان جائزا كقول موسى عليه الصلاة والسلام واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا لكنه غير مدح ولا مريض والقول بأنه بعد ما أوحى اليه انهن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلما تحقق موتهم على الكثرة دعا عليهم بزيادته لانه الدعاء بزيادته عندهم بلا دليل لعدم القرينة عليه ومعنى الضلال في تزويج مكرهم أنهم لا يهتدون لطريقه ولا يطرقون السداد في أمور دينهم يكون دعاء عليهم بعدم تيسر أمورهم وهو وجه وجهه فان كان الضلال بمعنى الهلاك فالعنى أهلكهم وهو أظهر وهو مأخوذ من الضلال في الطريق لأن من ضل فيه هلك فلا بد أن الدعاء بالضلال لا يليق بالنبي المبعوث للهداية **(قوله له من أجل خطيائهم الخ)** يعنى أن من تعليلة وما زادته تعظيم الخطيائي **و** كونها من كثر ما ينهى عنه وقوله والله قسي يعنى ان أريد عذاب الآخرة فلعدم الاعتدال بما بينهما جعل تعقبا استعارة بشبهة تحمل ما لا يعتد به بعدم تخلي شيء أصلا وليس هذا معنى قوله لم تعقب كل شيء بحسبه كانوا هم وقوله أولان المسب الخ فاستعيرت فاء التعقب للسببية لانه من شأنه أن يعقبه ما يجعل حائل كذا ذكره وقوله للتنظيم وعلى ما بعده للتنوع **(قوله تعريض لهم الخ)** أى فهو تمكيدهم ولذا قيل انصارا دون ناصر وقوله أحدنا تفسير للمراد منه وهو العموم ويخص بالنبي كما فاضا آخر عددا الصائغ ثم رد في الاثبات وقوله من الدار والدور يعنى

ديوار

الملاحظ في معناه هذا وهذا فعل الأول معناه لا تدع فيهما من يسكن دارا وعلى الثاني من يدور
 ويتجول على الأرض ومن لم يفهم المراد منه قال الدار أيضا مشتقة من الدور فانه اسم لما أدير عليه سائط
 من الأرض وما فعل بسيد قلب الواو ياء لاجتماعها مع ياء ساكنة كما هو معروف في التصريف (قوله
 لا فعول والالكان دوارا) اذ لا داعي للقلب حينئذ وكذا وزن تدبر تفعل لا تفعل ولما ذكره في الفصل خطئ
 فيه وفيه كلام مفصل في شرحه وقول نوح لا تدع على الأرض الخ لا يراد به يقتضى عموم بعثته لأهل
 الأرض وقد ثبت في الاحاديث أن عموم الرسالة مخصوص بنينا صلى الله عليه وسلم لانه ليس كل موم بعثة
 محمد صلى الله عليه وسلم بل لانحصار أهل الأرض اذ لا في قومته كاتحصار دعوة آدم عليه الصلاة والسلام
 لاولاده وفيه ضرورة وليس عمومهم كل وجه وفيه كلام مفصل في شرح البخاري (قوله الا فاجرا اكفارا)
 من جبل على الكفر أو هو من مجاز الاول وقوله لم اجزهم الخ وقيل علمه نوحى كقوله انه ان يؤمن
 من قولك الامن قد آمن وقوله لك بفتح اللام والميم وفي جامع الاصول والانتان انه ساكن الميم وفيه لغة
 أخرى لامك كهاجره وتوشع الميم وفتح التاء التوقية وفتح الواو وسكون الشين المجهمة وكسر اللام
 وبالناء المجهمة كافي جامع الاصول وفي الانتان انه بفتح الميم وتشديد التاء المشدودة وسكون الواو وفتح
 الشين واللام وقوله سمعا الخ هي امه وهي بالشين والنحاء المجهمة وتشديد التاء المشدودة وسكون الواو وفتح
 وقيل انه استغفره لماداع عليهم لانه انتقام منهم ولا يخفى ان السياق بأباه وقوله كانا مؤمنين أى
 أبواه ولولا ذلك لم يجز الدعاء اليهما بالمغفرة وقوله وعن النبي الخ هو حديث موضوع في السورة رب
 اغفرلى ربكم وابن دخل بيتي من المؤمنين والمؤمنات وادم نوحى صلواتك وسلامك على سيدك وآله
 وصحبه في البكر والعشيات

❖ (سورة الجن) ❖

وتسمى قل أو حتى ولا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله وقرئ أى الخ) يقال وحى وأوحى بمعنى وقلب الواو المشدودة أو المنقومة ما قبلها همزة مقبسة مطرد
 وقدر في المكسورة كوشاح واشاح والمنشوجة كوحده واحد وقوله فاعله يعنى نائب فاعله لانه يسى فاعلا
 أيضا (قوله والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة) هذا هو المشهور وهو باعتبار الغلب فانه يطلق على ما فوق
 العشرة في الكلام التصريح وذكر صاحب التاموس وغيره من أهل اللغة وفي كلام الشعبي حديثي بضعة
 عشر نفرا ولا يختص بالرجال بل ولا بالناس لاطلاقه على الجن هنا وفي الجمل الرطوب والنفر يستعمل الى
 الاربعة وقد أشيع الكلام فيه في شرح الدرر ناقلا من أن قوله في السراجية أصحاب هذه السهام
 اثنا عشر نفرا تحجزا وسهون فله التسع وقدر النظر (قوله والجن أجسام الخ) واحد الجن جنى
 كروم وروى وقوله خنفسة أى قابله للغناء وهو من شأنه الا انها لا ترى أصلا حتى يخاف مذهب أهل
 الجن ومرض القولين الآخرين انضعفهما ومخالفتهما لا أقوال السلف وظاهر الآيات والاحاديث وقوله
 النارية لقوله تعالى من مارجن نادر (قوله وفيه) أى فساد كرهنا ذلك على انه صلى الله عليه وسلم ما رآهم
 ووجه الدلالة على عدم رؤية هؤلاء المدكورين هنا ظاهر للتصريح بأنه علم استماعهم له بالوحى لانا مشاهدة
 وقد وقع في الاحاديث انه رآهم وجمع بين ذلك تعدد القصة قال في اكمل المربان منحه في الصحفين
 في حديث ابن عباس ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وانما انطلق بطائفة من الصحابة
 لسوق عكاظ وقد قيل بين الجن والسماء المشبه فتنالوا ما اذ اللشي حدث فاضروا مشارق الارض
 ومغارهم فترى من ذهب لتأمة منهم صلى الله عليه وسلم وهو يصلى القبر فلما استقوله قالوا هذا الذى
 حال بيننا وبين السماء ورجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا الخ فانزل الله عليه قل أى الخ ثم قال ونفى

ففعله به مانفعل بأصل سيد لافعال
 ففعله به مانفعل بأصل سيد لافعال
 والالكان دوارا (انك ان تذرهم يضلوا
 عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) قال ذلك
 لما جزمهم واستغفروا أو هو لهم ألف سنة
 الاخسین ما متفرق فيهم وطاعهم (رب
 اغفرلى ولوالدى) لك من متوشخ وشعنا بنت
 أنوش وكافا مؤمنين (ولن تدخل بي) منزلى
 أو مسجدي أو مسكني (ومنا ولمؤمنين
 والمؤمنات) الى يوم القيامة (ولتزد الظالمين
 الا سارا) هلاكهم التي صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين
 تدرهم دعوة نوح

* (سورة الجن) *

مكية وأتمها ثمان وعشرون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قل أو حتى الخ (وقرئ أى وأصله وحى بن وحى
 اليه فقلت الواو همزة فلتحتها وحى على الأصل
 وقاعله) أنه استمع نفر من الجن) والنفر ما بين
 الثلاثة الى العشرة والجن أجسام عاقلة خفية
 تغلب عليهم النارية أو الهوائية وقيل نوع
 من الارواح المجردة وقيل نفوس شربة
 مغارقة عن أبدانهم وفيه دلالة على انه عليه
 الصلاة والسلام ما رآهم ولم يقرأ عليهم وانما
 اتفق حضورهم في بعض أوقات قراءته
 فهو هادئ أخبر الله به رسوله (فتناولوا) ما رجعوا
 الى قومهم (انما سمعنا قرآنا)

ابن عباس اعلموا في هذه القصة واستمعوا لهم تلاوته في التبصر في هذه القصة لأمطلقا وبديل عليه قوله تعالى
 وأدبر فقالا للبكر من الجن الخ فأنما تبدل على أنه كلهم ودعاهم وجعلهم رسلان عداهم كما قاله البيهقي
 وروى ابو داود عن عاتمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا في داعي الجن فذهبت
 معه وقرأت عليهم القرآن قال واقتلوا بناوأنا آثارهم وآثارهم بينهم الخ وقد دلت الاحاديث على أن
 وفادة الجن كانت ست مرات وقال ابن تيمية ان ابن عباس علم ما دل عليه القرآن ولم يعلم ما دل عليه ابن
 مسعود وأبو هريرة من إثبات الجن له ومكملتهم له وقصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال
 الواقدى كانت سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس ناهى الخ لم في حجة الوداع فقد علمت ان قصة الجن
 وقعت ست مرات وفي شرح البيهقي من طرق شتى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم
 انصرف فأخذ يدي حتى أتينا مكانا كذا فأجلسني وخط على خطا ثم قال لا تبرح عن خطك فبينما أنا
 جالس إذا ناني رجال منهم كانوا هم الرظف فحدثني طاولا ولا حولي الله عليه وسلم ما جاءه الى الصحرى قال
 وجعلت اسمع الأصوات ثوبا فقلت أين كنت يا رسول الله فقال أرسلت الى الجن فقلت ما هذه
 الأصوات التي سمعت قال هي أصواتهم حين ودعوني وسلموا علي وفي الكشف ان هؤلاء الجن من قبيلة
 هي أكرهم ونسبهم السببان (قوله كانا) فسره به للاشارة الى أن ما ذكره وصفه له كله دون القوم ومنه
 فقط والمراد انه من الكتب السماوية وقوله وهو مصدر يعنى عجا وقوله على ما نطق به الدلائل أراد
 المذكورة في هذا القرآن وأطلق الأدلة وقوله على التوحيد معلق بالدلائل (قوله تعالى ولن نشرك
 بربنا أحدا) إذ يعطف بالشأن لأن فهم هؤلاء الاشياء لما قام عندهم من الدليل العقلي كما هو ظاهر اطلاق
 المصنف فلا ينبغي تخيلا لا يترتب على الايمان بالقرآن فان قلنا هو سعى ما أخذ مما تلى عليهم كمال لعل عليه
 قول المصنف كانهم سمعوا من القرآن ما ينههم على خطا ما اعتقدوه في الشرك فيكون في ترتيبهما عليه
 عطف الاقوال بالخاصة خصوصا والماء في قوله به تحتمل السببية نعم الايمان به الايمان بما فيه فان اذا قلت
 ضربه فتأدب وانقاد في فهم ترتب الانتقاد على الضرب ولو قلت فانما قد يترتب على القول بل على ما قبله
 فاقبل ان انه عطف بالاول ولتقوى بعض الترتيب الى ذهن السامع وقد يقال ان يجمع قوله فآمن به ولن نشرك
 مسبب عن مجموع قوله فآمن به الخ فكونه قرأ ما يجزى اوجب الايمان به وكونه يهدي الى الرشد
 يوجب قلع الشرك من أصله وفي تقرير المصنف انما الله لا يتكلم من الخلل فتدبر (قوله قرأه ابن كثير
 والبصريان بالكسر الخ) قبل كلامه هنا في تفصيل التمرات لا يتكلم عن خطبته وقرأه ما في الشر وهو انهم
 اختلثوا في وانه تعالى وما بعده الى قوله وانما نحن المسلمون وتلك اثنا عشرة همزة فقرأها ابن عامر وهمزة
 والبصريان وخفف وحذف بفتح الهمزة فيمن ووافقهم أبو جعفر في ثلاثة وانه تعالى وانه كان يقول
 وانه كان رجال وقرأ الباقون بكسرها في الجميع واتفقوا على فتح انه استمع وان المساجد لله لا لا يصح
 أن يكون من قولهم بل هو ما أوحى بخلاف الباقي فانه يصح أن يكون من قولهم وما أوحى واختلفوا في
 وانه لما قام فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة والباقيون بفتحها انتهى وتخصه ان أن المشددة في هذه
 السورة على أقسام فتقسم ليس معه واوا والعطف ولا خلاف بين القراء في فتحه أو كسره حسبما اقتضته
 العربية فلا خلاف في فتح أوحى الى انه استمع لانه مصدر ناب عن الفاعل وقوله نافع عتاقا لا لا خلاف
 في كسره لانه محكي بالقول وقسم مع الواو وهو أربع عشرة احداها لا خلاف في فتحه وهو وان المساجد
 والثانية وانه لما قام كسرها ابن عامر وأبو بكر بفتحها الباقيون والاثنا عشرة وهي وانه تعالى جد الخ
 وانه كان يقول وانما نحن المسلمون وانما نحن المسلمون وانما نحن المسلمون وانما نحن المسلمون وانما نحن المسلمون
 الصالحون وانما نحن المسلمون وانما نحن المسلمون وهي مترادفات الوجهين والكلام في توجيهها كما يستمع
 (قوله من جملة الموحى به) فيعطف على انه استمع وقوله الا في قوله انه لما قام فكسرها وقوله على ان ما كان
 من قولهم الخ احترز به عن العطف على الضمير المجرى وردن اعادة الجار لانه لا يجوز في فصيح الكلام ولو

كتابا (عباسا) بدعيا ما ينال الكلام الناس في حسن
 نطقه ودقته معناه وهو مصدر ووصف به لامبالغة
 (يهدى الى الرشد) الى الحق والصواب
 (فأما مناه) بالقرآن (ولن نشرك بربنا أحدا)
 على ما نطق به الدلائل القاطعة على التوحيد
 (وانه تعالى جدرنا) قرأه ابن كثير
 والبصريان بالكسر على انه من جملة المحكي
 بعد القول وكذا ما بعده الاقوله وان لو
 استقاموا وان المساجد وانه لما قام فانهم من
 جملة الموحى به ووافقهم نافع وأبو بكر الا في
 قوله انه لما قام على أنه الاستئناف أمقول
 وفتح الباقون الكل الا ما صدر بالله على
 ان ما كان من قولهم فيعطف على محل
 الجار والمجرى وفيه

قيل انه بتقدير الجار لا طراد حذفه قيل أن وأن لكان سديدا كما في الكشف (قوله) كانه قبل صدقناه
 وصدقناه تعالى جذرنا) قد اختلف في توجيه النسخ على القراءة فقال أبو حامد هو معطوف على نائب
 فاعل أو هي كها في محل رفع ورتبه المعربون بأن أكثره لا يصح بحسب المعنى عطفه على ما ذكره كقوله
 ان المسما الصماء وانا كما وانا لا أدري واخواته كانه لا يستقيم معناه فلذا ذهب الاكثر الى انه معطوف
 على محل في ذاته كانه قبل صدقناه وصدقناه الخ الا ان مكاشفته وقال فيه بعد في المعنى لانهم
 لم يخبروا انهم آمنوا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا ولم يخبروا انهم آمنوا بأنه كان رجال اغياحكي الله
 عنهم انهم قالوا ذلك مخبرين عن أنفسهم لا بصحابهم فالكسر أولى بذلك ورد بأنه سبق الزمخشري الى
 هذا التمرار والرجح وقد ردوا ما رده عليه فدفعهوه بان الايمان والتصديق يحسن في بعض ما يقع فيضى
 في البواق ويحمل على المعنى على حذف قوله * وزجج الخواجب والعوونا فيخرج على ما خرج عليه أمثاله
 فيقول صدقنا بما شمل الجميع أو قد رجع كل ما سائبه وأوله بصدقنا لأن آمن بحذفه بالرفع فلو عطف
 على معموله لزم العطف على الفعل لا على مفعوله غير عادة الجار فلذا عطفه على محله المنصوب وقد رتب له توجيه
 آخر كما رتبته وفيه اشارة الى دفع ما يقال من أن شرط العطف على الحذف أن يصح اظهاره في الفصح فانه
 يمكن اظهاره ولو وقع مرادفه كذكر (قوله) أي عظمته) فالعنى عظمت عظمته كقوله جدد فيه
 من المبالغة ما لا يجزى وقوله مستعار الخ راجع الى الوجوه كلها والجب معروف وهو غير في فصح
 وقوله بيان لذلك أي لقوله تعالى جذت فهو تفسير له والذام يعطف عليه وقوله صدق ربوبته قيل ظاهره انه
 مضاف على قراءة الكسر والذي ذكره العرب انه ممتون على هذه القراءة وكان مرادوا كنى بقوله قبله
 جذت التبريز عن التصريح به ولا بد فيه ونسبه بالصدق وهو في الاصل صد الحزل (قوله) كأنهم سمعوا الخ
 لأن تقرير الايمان وفي الشريك والصاحبة والولد عليه يدل على ما ذكر وقوله مرده الجن جمع ما رد
 ككتاب وكبة وعلى هذا فالمعنى سفيها وانا لا اضافة للجنس وقوله لا شط الخ يعني انه مصدر يعنى البعد
 والمراد به مجاوزة الحد فصفة التول مذكروها وقد رتب مضافا وجهه عن الشطط بالمعنى فيه وقوله ما شط
 فيه أي أبعد وتجاوز الحد بيان للمبالغة فيه (قوله) اعتذار الخ انظروهم متعلق بالاعتذار لانه المعتذر به
 وقوله نصب على المصدر كقعدت القرفصاء وهو وصف لانه يكون مصفا كما يكون مصدر او يوصف به القول
 كما يوصف به القائل فيقال رجل كاذب وقول كاذب وهو بمعنى مكذب فيه لانه لا يتصور مصدر الكذب
 منه وان اشهر بوصفه فلا يقال ان ما ذكره المصنف تطويل المصافة ولوجه من الوصف بالمصدر
 مبالغة على أن المبالغة في الشيء لا في الشيء لانه غير مقصود صريح (قوله) ومن قرأ أن تقول وهو الحسن
 وغيره وأصله يتقول ثابن خذفت احدهما وقوله جعله مصدر من غير لفظه كقعدت جلاسا لاوصفا
 لقول وقوله بتقراى أرض خالية وهم يعتقدون انها مقر الجنى رؤساقهم وهم منهم وقوله فزادوا
 الضمير المرفوع للانس المستعدين رؤساء الجن على هذا بخلافه في الوجه الثاني الا في كاساني (قوله)
 أوفزادوا الجن الانس غيا) فالفاعل الاول للتعقيب وعلى الثاني قيل انها الترتيب الاخبارى وذهب القراء
 الى أن ما بعد القامة يتقدم اذا دل عليه الدليل كقوله ومن قرية أهل كاهلها غياها بأسا وجهر للغة
 على خلافه وان ما يخالف المشهور موقوف وليس الترتيب المذكور مخصوصا بعطف الفصل على الجملة كما توهم
 وقيل هنامقدر على الثاني أي فابعوهم فزادهم الخ (قوله) والرفق في الاصل غشيان الشيء
 ترهتها فقرة فان المعنى يعرض لها ويغشاها خص بما يعرض من الصبر والشلال والعنو ونحوه
 ولذا افسره الزمخشري بغشيان المحارم فلا مخالفة فيه ما ذكر (قوله) والأتان يعني وانه كان رجالا
 وانهم ظنوا من كلام الجن والخطاب اليهم واذا كان استنفاذا لخطاب للانس وكذا فيما بعده والبعض في
 الآية تبع الرسل وهو الظاهر ويحمل بحث الموق وقوله جعلها من الموحى لم يرتضه في الكشف لأن قوله

كانه قبل صدقناه وصدقناه تعالى
 جذرنا أي عظمت من جذت فلان في
 معنى اذا عظم وسلطانه أو غناه مستعار من
 الجذ الذي هو البعث والمعنى وصنه بالاعتلى
 عن الصاحبة والولد لعظمته أو سلطانه أو
 لغناه وقوله (ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) بيان
 لذلك وقرئ جذرا على التثنية كقوله سمعوا من
 بالكسر أي صدق ربوبته كقوله من
 القرآن ما نبههم على خطأ ما اعتقدوه من
 الشرك واتخاذ الصاحبة والولد وانه كان
 يتوكل سفيها) بليس أو مرده الجن (على الله
 شططا) قولنا لا شطط وهو البعد ومجاوزة الحد
 أو هو شطط لظط ما شططه وهو نسبة الصاحبة
 والولدا الى الله (وانا نطقنا أن لن تقول الانس
 والجن على الله كذبا) اعتذار عن اتباعهم
 السفيه في ذلك لظنهم أن أحد الايكذب على
 الله وكذلك نصب على المصدر لانه نوع من
 القول أو الوصف لمخدوف أي قولنا كذبا
 فيه ومن قرأ أن ان تقول كعقوب جعله
 مصدرا لان القول لا يكون الا كذبا (وانه
 كان رجال من الانس يعوذون برجال من
 الجن) فان الرجل كان اذا سمى بتقراى أعوذ
 بسيد هذا الوادي من شترسها قومه
 (فزادوهم) فزادوا الجن باستعدادهم بهم
 (هنا) كبراءة أو فزادوا الجن الانس غيا بان
 اضلوهم حتى استأذوا بهم والرفق في الاصل
 غشيان الشيء (وانهم) وان الانس (ظنوا)
 كاطنهم أي الجن بعضهم لبعض أو استأنف
 من كلام الجن بعضهم لبعض أو استأنف
 كلام من الله تعالى ومن فتح في ما جعلها
 من الموحى (ان لن يعين الله أحدا)

وانما لنا السماء من كلام الجن أو مما حصة قلوبهم على القراءتين لامن الموحى اليه فخلل ما تخلل بينهم ما ليس
اعتراضا غير جائز لأن يقول بما يجري مجراه لكونه يؤكده ما حدث عنهم من تماديه في الكفر ولا يتخفى
ما فيه من التكلف (قوله) سادسده فعولنا وان مختصة من التثنية ويجوز تقدير المعول الثاني
مخدوما وعلى الثاني بان خالف المختار لان ظنوا هو المقصود هنا فجعل المعول له أحسن وأما كمال ظنهم
فقد كذبوا بتبعية ومن لم يتنبه له قال انه على خلاف المختار (قوله) واللمس مستعار من المرس
(الطلب) ظاهر كلامه زادف لللمس واللمس وقد مر تفصيله في الانعام والطلب يتعلق بمسما عاروا الظاهر
ان الاستعارة هنا التقوية لانه مجاز مرسل لا يستعمله في لازم معناه وجعل حسا اسم جمع كمد لانه على وزن
يغلب في المفردات كبصر وبطو لانه انساب اليه فقيل حسي وذهب بعض النحاة الى أنه جمع والصحيح الاول
ولذا وصفه بالمرس فقيل حسا شديدا ولوروى معناه جمع الآن يكون نظر الظاهر وزن فعل فانه قد يتوسى
فيه الواحد وغيره ومثلت حال ان كان وجد بمعنى صادف ومفعول ثان ان كان من أفعال القلوب وقوله
التوادم من النار بناء على أنه غير كوكب على ما قرره الحكماء وقد مر تفصيله (قوله) وانا كنا نقعد الخ
قبل ان الرجح حدث بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم وانه احدى آياته والصحيح أنه كان قبله كما ورد
في الاحاديث وقد وقع ذكره في أشعار الجاهلية لكنه كثر بعد البعث وزاد زيادة ظاهرة للانس
والجن ومنع الاستراق واسوعن معمر قلت للزهري أن يرى باليوم في الجاهلية قال نعم قلت
أرأيت قوله وانا كنا نقعد فقال غلظت وشدد أمرها بعد العثة وفي قوله ملكت دليل على أن الحادث
الكثرة وكذا قوله مقاعد كفضله الخمشى وقوله وللمع الحفنة اب ونشر لتفسيره يصح جعل
كل لكل (قوله) نعانى من يستع الآن في شرح التسهيل الآن معناه هنا القرب مجازا فيصير مع
الماضي والمستقبل وقوله شهابا مراد بعبثي أنه على الافراد صفة لها با ويجوز كونه مفعولا وقوله ولا جله
تفسيره لوله وهو إشارة لذلك واذا كان مفردا صفة لشهاب فهو ظاهر وأما اذا كان كرسا فوصف المفرد
بالجمع مع اشتراط النسخة المتطابق في الافراد وغيره لأن الشهاب لشدة منعه وحراره جعل كله شهاب
فوصف بالجمع كما وصف المي وهو واحد الامعاء يجمع في قوله

كانت قد وردت في حين ثبت * حواله غزا وامي جياغا

كما قال الخمشى وغيره لانه جعل المي لشرط جوعه بمنزلة امعاء جامعة لجمع التفت مع فوجده المنعوت
وهذا وان كان بعيدا من جهة العربية فهو أقرب بحسب ثلثة المعنى من تقدير ذوى شهاب كما قيل في الآية
والبيت (قوله) تعالى وانا لا أدري الخ لا يخفى ما فيه من الادب حيث لم يصرح بنسبة الشرا الى الله
كما صرح به في الخبر وان كان فاعل الكل هو الله وقوله في الاتصاف انه من عقائد الجن الجامع بين الادب
وحسن الاعتقاد مراد به التعريض بالخمشى والافخلة من عقائد الجن لا وجهه كما لا يخفى (قوله)
المؤمنون) فسر الصالحين بالاتباع الاربار ومن دونهم بالنسفة وهو المراد بقوله المتقصدون وان كان
المتقصد المعتدل وان أمكن جعل دون بمعنى غير وغير الصالحين شاملا للكثرة لتلاخيص قوله
من المسلمون ومنافس القاسطون وان قيل ان التقسيم الثاني للجن وغيره وهذا التي وغيره وهو مقاربه
بالاعتبار وحذف الموصوف بدون منتهى لانه بطرد حذفه اذا كان بعض اسم مجرور برب تقدم عليه
والصفة طرف أو جله كما صرح به النحاة وفسر الطرائق بالمذاهب كما يقال طريقته فكذلك المعتقده
وما هو حاله ولا يعلمه من هو با على الطريقة يتتبع في لانه خاص لموضع يستغرق فيه فلا يقال
لبيت والمسيح بطريق على الاطلاق وانما يقال جعلت المسجد طريقا فلا يتصب مشهلا على الطريقة الا في
الضرورة عند سبويه هذا وقال بعض النحويين هو ظرف لأن كل موضع يستغرق طريق كما في شرح
الكتاب (قوله) وهم المتقصدون) التي في السجع هم بضمها الجمع وفي بعضها هو على أنه نكير الموصوف
ولا وجه له رواية ودراية وما قد مر قبل طرائق يصح الحمل لانه ليس محل المبالغة وقوله أو كانت طرائقنا

سادسده فمفعول ظنوا (وانما لنا السماء)
طلبنا بلوغ السماء وأخبرها واللمس مستعار
من المرس الطلب كالجس يقال لسه والنفسه
ونفسه ككلمه وأجلبه ونظليه (فوجدناها)
ملكت حسا حساسا اسم جمع فاعلم (شديدا)
قويارهم الملائكة الذين ينعونهم عنها
(وشها) جمع شهاب وهو المضي المتوالم
(ونها) وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
خالية عن الحرس والشهاب وصاحبة لترصد
والاستماع والسمع صلة لنقعد وصفة لتفاعد
(فن) يستمع الآن يتجسس شهابا مراد
شهابا مراد به ولا جله يتبعه عن الاستماع
بالرجح وذوى شهاب راصدن على أنه اسم
جمع للراصد وقد مر بيان ذلك في الصفات
(وانا لا أدري أشترأر يديمن في الارض)
بجراحة السماء (أم أرادهم بهم رشدا)
خيرا (وانما لنا الحالمون) المؤمنون الاربار
(ومنادون ذلك) أي قوم دون ذلك لغذف
الموصوف وهم المتقصدون (كطرائق)
ذوى طرائق أي مذاهب أو مثل طرائق
في اختلاف الأحوال أو سكنت طرائقنا

طرائقنا

طرائق كونه من تلقى الركان والتأويل قبل الحاجة الى لا يفت للحتى بعد اعتراضاً وأمانها وقوله من قد اذا قطع حتى كان كل طر يق لاسا زهاه مقطوع من غيرها وقوله علمنا تقدم الكلام عليه **قوله** أن أن يعجز الله في الأرض) جل المنصف رحه الله تعالى الأرض هناك اليوم لقوله أينا كانوا وقع قوله ولن يعجزهم باقى مقابلته لم أن يكون الهرب الى السماء فيه ترق ومبالغة كانه قبل الانهزم في الأرض ولا في السماء وأما في الثاني فلم يظفر فيه الى عموم ولا خصوص وجعل القوت على قسمين أخدام لفظ الهرب كانه قيل أن طلبنا الله وان هر يتألم لخاص منه وذكر الأرض لصور بأنهم سمعته ليس فيها حتى منه ولا هم بل شدة وقدرته وزيادة تمكنه منه كقوله

وانك كالليل الذي هو مودرك * وان قلت أن المتأني عندك واسع
وهذا أحسن مما قيل إن فائدة ذكر الأرض تصوير نعمتك عليها وبغاية بعدد ما محل استوائه فانه غير
مناسب للمقام وهو باكتشاف اثاره المصغرة له الله تعالى حال بعثي هارين وكذا قوله في الأرض
أوتيتهم فسر الهدى بالقرآن لا قضاء لقوله معناه ولأنه المناسب لسبب التزول **(قوله)** هو لا يحاف
قد زهوا ليس دخول الشفاء فيه لأن جواب الشرط المتني بلا يصح فيه دخول الشفاء وتركها كما شرح
بفي شرح التسهيل وفي كلام الزمخشري وابن مالك اشارة الى ما قيل انه لا يصح دخول الشفاء غير
صحيح وعلى قراءة الجزء لانها مبالغة لان الجواب المختار بالفاء لا يصح جرته **(قوله)** والاول
يعني الرفع وقد تدبر المبتدأ منه من قبيل هو عرف وهو يفيد التقوى ويدل على الاختصاص عند
الزمخشري وفي التبيين ايضاً لانه على الحكم بمن يؤمن وتعلق الحكم بالمتن وما هو في حكمه يفيد
عليه ما أخذ الاستقاف وهي تستلزم ما ذكر وفي نسخة المؤمنين وهم وفي أخرى المؤمن وبه الافراد
وقوله والاول أدل بأفعول التفضيل لانه خبر يدل على تحقق معنونه **(قوله)** نصف الجرا والاول أن ترهقه
ذلة فسر الرهق بنسيان الذلة وأصل معناه مطلق الغشيان لقوله تعالى وترهقه ذلة والقرآن يفسر
بعضه بعضاً وقوله وأترأى انقص أى ورهق ظلم نفسه كثفاً كسر اسيل تشكيك الخبر الخ بشئ مناعده
من قوله لانه الخ فانه دفع ما قيل عليه من أن الصواب أن يقول جزأ انقص والرهق كافي للكشاف حتى
لا يبي التعليل بقوله ولم يرهق بلا معلول وهذا اعمالى اضممار الجزاء بان يتقدر فيه مضاف وهو بيان حاصل
المعنى وأن تقرأ كفى في نفسه مخوف فانه يصح أن يقال خفت الذنب وخفت جزاءه لأن ما تولد منه المخذور
في نفسه مخذور وبه دلالة على أن المؤمن لأجتنابه الجنب والرهق لا يخافه ما كان عدم الخوف من المخذور
انما يكون لانفاء المخذور وقوله لانه لا يخفى اشارة الى ذلك ويجوز أن يكون من وضع السبب موضع
السبب والاول أطهر وأقرب بما أخذ كما رجحه المحدث في الكشف قدبر **(قوله)** لأن من حق المؤمن
بالقرآن أن يحبب ذلك وفي نسخة من حق الايمان وهو اشارة الى امر **(قوله)** في علم من كلام الله أو
الجن وفي الكشف زعم من لا يرى للجن نوابه تعالى أو بعد قاطعهم وما وعد مسلمهم ولكن به وعدا ان قال
فأولئك تحموا ورشداً فذكر سبب التواب وموجه والله أعلم من أن يعاقب القاسط ولا يشب الراشد
فتحزى الرشد مجاز بعلة السببية عن التواب كما اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله يليهم الخ
والتوحي التصري وهو التقصد وقوله بكثرا لان اشارة الى أنهم في التكلف مثلهم وقوله ان الشان
اشارة الى أن مخففة من الثقل واسمها خبر شأن مقدور والضمير لذكر وقوله على الطريقة المثل تأتت
الامل بمعنى الافضل يشير الى أنها جعلت طريقة وما عداها ليس بطريقة فهيهم كونها مفضلة على
ماسواها وأما اشارة الى أن التعريف به لله لهدى المهدو طريقة الجن المفضلة على غيرها **(قوله)**
لوسعنا لهم الرزق على التجوز مجاز كرم الرزق الواسع أو ألاكثناه لان غيره يعلمه أو لوهو وقوله
والسعة عطف على المعاش ناظر الى كثره الماء كانه قال لأن أصل الماء أصل المعاش وكثرته أصل السعة
فلا وجه لما قيل من أن السعة عطف تنبيه للمعاش والافضل المعاش هو أصل الماء لا كثرته وعدفاً
بفتح الدال وتسكروه قرئ في النواذ **(قوله)** لتخبرهم كيف يسكرونه فالتفتة في الماء الاخبار في شأنه

(قدا) متفرقة ومختلفة جمع قدة من قدا
 قطع (واطننا) علما (أن أن نجيز الله في
 الأرض) سكان في الأرض (أبنأ كافيها
 ولن نجيزه رها) دار بين منها إلى السماء
 أول: نجيز في الأرض أن أرادنا أسرا ولن
 نجيزه رها إن طلبنا (وانما جعلنا الهدى)
 أي السرا (أمانه) نحن يؤمن بربه
 فلا يخاف فهو ولا يخاف وقري فلا يخاف
 والأول أدل على تحقيق نجاة المؤمنين
 واختصاصهم (بخسارها) نقص لانه
 الجزاء ولأن ترهقه ذلة أو جزاء نقص لانه
 لم يجس لاحتيا ولم يرق ظمالات من حق
 المؤمن بالنار أن يجتب ذلك (وانما
 المسلمون معنا القاسطون) الجائر عن
 طريق الحق وهو الايمان والطاعة (فن) أسلم
 فأولئك تخروا ردا) تخروا ردا عظيما
 يليهم إلى دار التواب (واما القاسطون
 فكانوا لهم حطبا) فذهبهم كانوا قد كثر
 الانس (وأن لو استقاموا) أي أن الشان
 لو استقام الجن والأنس وكلاهما (على
 الطريقة لاستباحهم ما غدا) أي على
 الطريقة المثل لو غدا عليهم الرزق وتخصيص
 الماء والغدا هو الكثير بالذرة والذرة بين العرب
 المعاش والسعة ولزعة وجوده بين العرب
 (لنقتهم فيه) لختبرهم كيف يشكرونه

هل يشكر أم لا وقوله وقيل الخ مرضه لانه مخالف لظاهر من وجوه استعمال الاستقامة على الطريقة
في الاستعمال على الكثر وكون النعمة المذكورة استندراجا من غير قرينة عليه وقال الطائي ان
التذليل بقوله هو ان يعرض الخ بهذا وفيه نظر وقيل ان استعارة الاستقامة على الطريقة للكثرة غاية
البعد وقوله لنوقمهم في الشنة ونهيمهم إشارة الى أن الشنة على هذا معنى العذاب لا بمعنى الاختبار
كما في الوجه الأول وقوله عن عبادته فالذكر صدمه مضاف لاسفوعه فتجوز به عن العبادة وإذا فسر
بالوعظة فهو بمعنى الذكر وهو مضاف لتعاضده وكذا إذا كان بمعنى الوحي أيضا **(قوله يدخله)**
إشارة الى أن سلك يتعدى الى الفعل الثاني في فعدى له بنفسه هنا لانه ضمن معنى يدخله كما في الكشف
وقوله شافته سير للمراحم وقوله يعول الخ بيان لعناء الحق في وأن العلو تجوز به عن الغلبة كما في قول عمر
رضي الله عنه تصعدني خطبة السكاح أي غلبني وشقت علي كما رخصه الزمخشري وقوله مصدر يعني
صددا هنا مصدر وصف به مبالغة أو تأويلا كما عرف في أشاله **(قوله ومن جعل الخ)** هو من قول عن
الخليل بن أجد وقوله عليه للهي في قوله فلا تدعوق فقد ربه لاندعوا مع الله أحد الآن المساجد على أن
المساجد بعناها المعروف وقوله فلا تدعوا فيها غيره بقدر فيها هنا لانه لم يشرط الكلام بعضه بعض
كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله ألقى فائدة الفاء أي لزمه أن يجعل الفاء لئلا يفتقر الى الية
ومعناها متفاد من اللام المقدرة وكونها للاشعار بعناها وانها مقدرة أو تأويلا كيدلها كما قبل
لا يخلو من شيء وقد مر فيه كلام في البقرة وأن الفاء هنا لا يصح أن تكون عاطفة فان جعلت جزاء على
أن فيه شرطاً مقدراً أو متروكاً كما سأل في قوله ور بل فكبر لا يلزم اللغوية التي ادعاها المصنف رحمه الله
تعالى ولذا اعترض عليه بأنها معنى الشرط والمعنى أن الله يجب أن وحده ولا يشرك به فان لم يوجد
في سائر المواضع فلا تدعوا مع الله أحد في المساجد لانه مختصة به فالاشارة هنا أرفع القبايح فتأمل
(قوله وقيل المراد بالمساجد الأرض الخ) إشارة الى ما في الحديث الصحيح جعلت في الأرض مسجدا
وطهورا قال القاضي عياض من خصائص هذه الامة لأن من قبلنا كانوا لا يصلون الا في موضع
يتقوا طهارته ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الارض الامامة فتناجسها وقال القرطبي وهو
المشهور في كتب الحديث ان هذا ما خص به نبينا صلى الله عليه وسلم وكانوا قبله اعطوا جميع الارض للصلاة في
البيع والكائن وفيه أشكال مشهور وهو ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان يكثر السجدة وغيرها
الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يافرون فاذا لم تجز لهم الصلاة في غير الكائن لزم ترك الصلاة في كثير
من الاوقات وهو بعيد ولذا قيل المخصوص بهذه الامة كونها مسجدا وطهورا في التيمم واختصاص
المجموع بلبعض وقد يقال انه مخصوص بالحضر فقدر **(قوله لانه قبله المساجد)** توجيه لاطلاق الجمع
عليه بأنه لكونه قبله لما يعني كل قبله متوجه نحو

كأنها موطئ طمس انفسنا * خفيما كان دارت نحوه الصور

جعل كله جميع المساجد مجازا وظاهرا أن المراد به الكعبة نفسها لا الحرم كله وان صح أيضا وقوله
ومواضع السجود عطف على قوله المسجد الحرام أي قبل المراد به مواضع السجود مطلقا فظهر جمع مسجد
بمعنى مكان السجود مطلقا والواو فيه معنى أو في نسخة وأبدلها وهي ظاهرة **(قوله على أن المراد النبي)**
الخ لو أخره لانه صالح لها كلها كان أولى والارباب بالتدع ارب وهو العضو والسبعة القدمان
والركبتان والكفان والوجه أي الجبهة والانف وقوله جمع مسجدا أي شفع الجيم وهو مصدر بمعنى كما قبل
وهو بمعنى على تعلقه بقوله أو السجدة فقط وليس كذلك بل هو متعلق به وبما قبله من قوله مواضع
السجود أيضا فان المساجد على كلا الاحتمالين جمع مسجد بالتدع **(قوله فانه واقع موقع كلامه عن نفسه)**
أي أنه على جعله من الموحى اليه فالترجمة بالفتح إذ كان أصله وانى لماقت فهو تيمم نفسه فلذا قال عبد
الله تواضعنا لله وعلى القراءة الاخرى ولا اشعار فقط وقوله ولا اشعار الخ فان مقتضى التسليم للعبادة

وقيل معناه أن الاستقامة الحق على طريقهم
القدسية ولم يسلوا بالاستقامة القرآن لوسعنا
عليهم الرزق من سجد جين لهم لنوقمهم في
الشنة ونهيمهم في كثر انهم (ومن يعرض
عن ذكر ربه عن عبادته أو موعظته أو وجهه
بسلوكه) يدخله وقرأ غير الكوفين بالنون
(عذابا بعدا) شافا يعول العذاب وبغلبه
مصدر وصف به (وأن المساجد) مختصة به
(فلا تدعوا مع الله أحدا) فلا تدعوا فيها
غيره ومن جعل أن مقدرة فاللام على النبي
ألقى فائدة الفاء وقيل المراد بالمساجد الأرض
كلها لانه جعلت للنبي عليه السلام مسجدا
وقيل المسجد الحرام لانه قبله المساجد
ومواضع السجود على أن المراد النبي عن
السجود لغبر الله وأراد به السبعة أو
السجدة على أنه جمع مسجد (وأنه لما قام
عبد الله أي النبي عليه السلام وأما ذكر لفظ
العبد والواضع فانه واقع موقع كلامه عن
نفسه والاشعار بما هو مقتضى لقيامه

هو الصورية وفي كلامه اهام لتعلق يدعوبقيه على أن المعنى قيامه بالعبادة **(قوله كذا الجنب الخ)** الضمير
 يحتمل عوده للجن أو للانسان ولكل فعل قراءة النفع وجعل من الموحى الضمير للجن أي أوحى اليه حالهم لما
 رأوه وصلى على الكسرة فالضمير للمقتدين به من الاصحاب وهو من مقول الجنب وقوله لم يكن تفسير قوله
 لبدا أي محققين من دجين حوله **(قوله أو كذا الانسان والجنب)** على أن الضمير عام للنشر يقين واجتماعهم
 لا بطل أمره ويدعون من الدعوة لتابعي العبادة على هذا وهذا على قراءة الكسر وكونه ساجدة مستأنفة
 استدا اخبر الله تعالى عن حال رسوله تعهد بالمعبودة وتوكيد الماقبله مقابل لقوله وان المساجد لله
 كانهم لما نوا عن الشرك ودعوا للتوحيد فبالوجه بالعبادة والجد في نقض أمره وقوله لبدة بكسر اللام
 وسكون الموحدة وتلدب معني اجمع ولبدة الاسد الشعر المنحصر بين كنفيه وقوله وعن ابن عامر الخ أي
 قرأها بضم اللام ونفع الباء جمع كزبر وزبر وهي لغة جمعه وروى عن ابن عامر الكسرة أيضا وكلاهما
 صحيح كأي النشر وقوله لبدا كسجد بالضم والتشديد وقوله لبدة بفتحين واقرأ آتية مبنية مفصلة في
 النشر **(قوله وجب نجيبكم)** هذا على كون الضمير للجن وقوله أو اطاعكم على مقتى وبغضى على أن
 الضمير للجن والان جيعا وقوله عامس وحزرة ورواية عن أبي عمرو أيضا وقوله ولا نغافر الشد النفع
 لقوعه في مقابلة الضمير وكذا تأو بل الضمير في لقوعه في مقابلة الرشد فلا بد من تأو بل الأول
 أو الثاني **(قوله عبر عن أحدهما الخ)** يعني أمانا راد الرشد النفع تعبير بامام السبب عن السبب
 أو راد الضمير الثاني تعبير بامام السبب عن السبب فنه لف ونشر مرتب ووجه اشعاره بالمعنى أن السبب
 يشعر بالسبب ككسره ويجوز أن يجر من كل منهما ما ذكر في آخره فكأن احتيا كفا للتقدير لا أملاك
 لكم شرا ولا نغافر ولا رشا وقوله متعززا فهو معناه الخفي ومتعززا هو المجازي المراد وقد جوزته
 الراغب كونه اسم مكان ومصدرا **(قوله استثنان من قوله لا أملاك الخ)** يعني أنه استثنان من مفعوله
 أعني شرا ورشدا لأنه في معنى لا أملاك كأي الكسف وهو متصل وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى
 فإن التبليغ الخ أنه مستثنى من رشد واحد والاستثنان المعطوف دون المعطوف عليه جائز والأول
 أولى ولطف الاشاع خطأ كما مر لأنه لا يسع لمزيد وقوله اعتراض الخ دفع للاعتراض بكثرة الفضل
 المعذرة والاستطاعة تزح من قوله لا أملاك لأنه معني أقدر استطاع وقوله أو من ملحد قال استثناء
 منقطع لأن البلاغ من الله وقيل أنه من التعليق بالحال كقوله الا لا المنة الأولى وجوز صاحب الكسف
 في ادق ان لم يؤزل شيئا أن يكون كقوله ولا عيب فيهم غير أن سببهم الخ **(قوله ومعناه أن لا يبلغ)**
 الخ وفي الكشف معناه أن لا يبلغ بلاغا كقولك الاقامات فاعده وادوا ظاهره أن المصدر سد مسد النثرط
 كعمول كن والاكسرة على أن حذف جله الشرط مع بعض الاداة كما روي ذهب أو حبان وغيره الى
 أنه لا يحذف الاعم بقاءه لانافية كقوله ولا يعبر فرق الحسام وان اختار في شرح التسهيل الجواز
 مطلقا واعترض بأنه كيف يقع الخلاف فيه واشتراطه الاعم وروى مثل قوله وان أحد من المشركين
 استجاركم والناس يحجزون بأعمالهم أن خير أئمة الأنار دحت بكون الشرط متصلا لأنه لا يحذف
 الا حيث يتبين جهلا متصلا تسهيل الامر حيث وليس بشي فالتظاهر ان اطراد حذفه مشروط ببقاءه لا بالام
 يعدمه شي من معمول أو مفسر وهو مراد الفاعل قد رما ذكره **(قوله وما قبله دليل الجواب)**
 لا اعتراض كما قبل وفي مناقاته للاعتراض نظر وقوله عطف على بلاغا لا ينبغي تقدير المضاف فيه أي بلاغ
 رسالته فانه يكون من عطف الشيء على نفسه الآن توجه بأن البلاغ من الله فجا بعده غير واسطة
 والبلاغ ما هو بها وهو بعد غاية البعد **(قوله في الامر بالتوحيد الخ)** ان كان المراد بالرسول رسول
 البشر وهو الظاهر فاعني في شأن الامر بالتوحيد وامثاله وان كان رسول الملائكة فالمراد أن لا يبلغ كما
 وصل اليه وقوله اذ الكلام الخ يعني أنه مخصوص بشيئة المقام فلا يصح استدلال المعرفة به على تخلفه
 المعصية في النار وقوله وقرئ فأن أي بشق الهمة وقوله على خبراؤه أي يجعل خبره ميتة مقدرة

(يدعون) بعدهم (كادوا) كذا الجنب (يكونون
 عليه لبدا) مترا كمن من ازدحامهم عليه
 نجيبا مجازا وأمن عبادته وهو من قرأه
 أو كذا الانسان والجنب يكونون عليه شحمتين
 لا بطل أمره وهو جمع لبدة وهي ما قبله
 بعضه على بعض كلبدة الاسد وعن ابن عامر
 لبدا بضم اللام جمع لبدة وهي لغة وقرئ لبدا
 لبدا بضم اللام ولبدا بفتح اللام
 كسجد جمع لا بد ولبدا بفتح اللام
 قال انما ادعوا ربي ولا شرك به أحدا
 فليس ذلك يدع ولا شكر بوجه نجيبكم أو
 اطاعكم على مقتى وقرأ عامس وحزرة
 على الامر التي عليه السلام ليرافق ما بعده
 قل اني لا أملاك لكم شرا ولا رشا ولا نغافر
 أو غافرا ولا رشا عبر عن أحدهما باسمه وعن
 الآخر باسمه أومسه اشعارا بالمعنيين
 قل اني اني يحضر من الله أحد ان أرادني
 سواي وان أحد من ربي من الله أحد ان أرادني
 ومثلها وأصله المدخل من البعد (الابلاغ من
 الله) استثناء من قوله لا أملاك فان التبليغ
 ارشاد وانما عطف وما بينهما اعتراض مؤكدا
 الاستطاعة أو من ملحد ومعناه أن لا يبلغ
 بلاغا وما قبله دليل الجواب (ورسالته) عطف
 على البلاغ ومن الله صفة فان صلاته عن كقوله
 صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية (ومن)
 يعص الله ورسوله في الامر بالتوحيد اذ
 الكلام فيه (فان له نار جهنم) وقرئ فان على
 خبراؤه أن

جزاؤا من الخ خيره وقوله لجمع للمعنى أى لجامعة من ولوراعى لفظة قال خالدا (قوله والفاية بقوله
 يكون الخ) يعنى انفس بالجمع لاداة فهو غاية وعلى الوجه الآخر متعلق بمحذوف ذات الحال
 عليه كانه قبل لازا لونه بنضعفونه حتى اذا راوا ما وعدون بين لهم المستضعف من هو وأما جعله غاية
 لقوله نازجهم فركك جدامع أنه بأياه ما بعده وما قبله وأما استعداده بطول الفعل فليس بشئ كما توجه أو
 حبان فانه لا مانع من تحلل أمور غير أخبسية بين الغاية والمغيا وقوله ما أدري بيان لأن نافية هنا (قوله
 غاية تطول مدتها الخ) لما كان التقابل يقتضى أن يقال أقرب أم بعدا وألأجل وأمدأم وألأول المستضعف
 رحمه الله تعالى بالامد البعد بقرينة المقابلة وان كان الامد وضعافا شاملا لهما واذا وصف بقوله تعالى
 تودلون بين ما بينه أمد ابعدا وفى الكشاف المعنى ما أدري أهر حال متوقع فى كل ساعة أم هو لجل غاية
 مضروبة وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى أولى وأقرب (قوله هو عالم الغيب) يعنى هو خير من
 محذوف واضافه محضنة لقصد الثبات فيه فيقدره بعض الطرفين فيه التخصيص لأن الكلام وقع لتعديلا
 لئنى الدراية كانه قبل ما أدري قرب ذلك ما وعد بعدة لأن بطله الله عليه لان علم الغيب مخصوص به
 وقد يطلع عليه بعض خلقه (قوله على الغيب الخصوص به) لفائدة الاضافة الاختصاص واختصاصه
 به تعالى لانه لا يعلم بالذات والصفة علمية بما يقينا بغير سبب كاطلاع الغير الله وعلم غيره بعينه
 ليس علم الغيب الخارج بالظاهر وبالنسبة لبعض البشر كما ذكره بعض المحققين فلا منافاة لقوله
 بعده لعلم بعضه حتى يقال عليه انه بعد ما جل الغيب على الغيب الخصوص به علمه كفى يقول لعلم بعضه
 حتى يكون له معجز وتكلف بعضهم الجواب عنه بأن الراب الغيب الخصوص به ما لم ينب عليه دليل
 ولا يقدح فى هذا الاختصاص كونه معلوما للغير باعلامه تعالى اذا اختصاص اضافى بالنسبة الى من عدا
 المستثنى (قوله الامن ارتضى) يصح فى هذا الاستثناء الاتصال وهو الظاهر والاتصال بما على التخصيص
 او عدمه كفى بعض الحواشى (قوله واسطة تدل على ابطال التكرارات) فسه كلام من وجهين
 الاول انه لا دلالة فى الاعلى ابطال كرامة علم الغيب لا غير والاقول بانه لا فائى بالدليل لا يقتضى فى أمثال هذه
 المطالب وادعاء دلالة التعز ليس بشئ لأن الخرافة للعادة ليس مساويا لالظهار الغيب بل أقوى منه
 اذا الاول قد يعرف بحدس ونحوه وفى شرح المقاصد ليس هذا بقادر فى حكم المقام لأن مدعى أهل السنة
 حثية كرامات الاولياء جميعها وأدلة تخص بعضها يدل على ابطال الجميع وبعضها على ابطال البعض
 وهو الاخبار الغيب اذ به يحصل بطلان ما ادعته من حقيقة جمعها فلا مرد عليه انه لا دلالة فى الاعلى ابطال
 كرامة علم الغيب لا غير فتم له الشانى ان كلامه لا يخلو من أن يكون سنيا على جوابين كفى التفسير والكبير
 حيث قال الغيب مخصوص بوقت وقوع القسامة بدلالة السياق والرسول بالملك فانه تعالى يطلع الملائكة
 عليه يوم تشقى السماء بالعام وازل الملائكة تميز لا ويجاب أيضا بتخصيص الاظهار بما يكون بغير واسطة
 ويرد على الاول انه كيف يصح هذا بعد قوله يكون معجزة وانما هى لرسول البشر دون الملائكة وأوجب
 بانه غير مرضى له وانما تقدم لا يجازى وشر غمته الى الامم عنده كما هو دأب المصنفين وقيل كلاهما ليس
 بمرضى له وانما ارشى له ما اشار الى به فى التفسير النظم من تخصيص الغيب وحمل الرسول على المعارف
 لدلالة السياق والسباق عليه وأما هذا فالله قد علمه على التورم وأورد على الشانى ان الرسل لا يطلعون
 بغير واسطة وقصة المراج وتكليم موسى عليه الصلاة والسلام رده وجوابا واحدا كما ارتضاه البعض
 وهو الظاهر من عظمه بالواو قبل وهو مخالف لقوله حتى يكون معجزة ومقتضى لزوم الواسطة للاظهار
 للاولياء عليهم الصلاة والسلام وهو غير صحيح لقصة المراج وغيرها ولا مرد عليه أنه وارد على الجواب الاول
 عند القتال بالتعدد لانه غير مرضى له لا يقال اذا خصص الغيب بالقسامة وبقربها بما يتعلق بذاته لا مرد
 المراج ونحوه لا تناوول حيث لا يصح الاستدلال ولا يحتاج الى الجواب وهذا معنى ما قبل ان كلامه لا يخلو
 من الخلل والاخلال وبعض أهل العصر هنا كلام طويل بلاطائل (قوله وكرامات الاولياء الخ) رد

(خالدين فيما أبدا) جمعه للمعنى (حتى اذا
 راوا ما وعدون) فى الدنيا كقصة يروى
 الآخرة والفاية بقوله يكونون عليه ليلدا
 بالمعنى الثانى أو لمحذوف دل عليه الحال من
 استضعاف الكفار له وعصا منهم (فسيبهم)
 من اضعف ناسرا وأقل عددا) هو أهمهم (قل
 ان أدري) ما أدري (أقرب ما وعدون
 أم يجعل لى أمدا) غاية تطول مدتها كانه
 لما سمع المشركون حتى اذا راوا ما وعدون
 قالوا بى يكون انكارا فقل الله كفى
 لا محالة ولكن لا أدري ما وقته (عالم الغيب)
 هو عالم الغيب (فلا يطلع) فلا يطلع على
 غيبه (احدا) أى على الغيب الخصوص به علمه
 (الامن ارتضى) لعلم بعضه حتى يكون له معجزة
 (من رسول) بيان واسطة تدل على ابطال
 التكرارات وجوابه بتخصيص الرسول بالمائى
 والظهار بما يكون بغير وسط وكرامات الاولياء
 على المغيبات انما تكون لتدبير الملائكة
 كاطلاعنا على أحوال الآخرة توسط الاولياء
 (فانه بالملك من بين يديه) من بين يدي المرتضى
 (ومن خلفه رسدا) حراس من الملائكة
 يجرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليلهم

عليه ان الامام الغزالي رحمه تعالى قال الفرق بين الولى والنبي نزول الملك فان الولى يهيم والى ينزل عليه الملك مع كونه يكون ملهما فانه جامع بين النبوة والولاية وتنبه بعض ارباب الخواص في تفسير الثاني من الملك بالانها لم يات من نكت الملك بالاروع وهو خلاف الظاهر ورده الشيخ الاكبر في الفتوحات وقال انه غلط من قائله دال على عدم ذوقه والفرق بينهما انما هو فيما ينزل به الملك لا في نزوله فانه ينزل على الرسول والنبي بخلاف ما ينزل به على الولى التابع وقد ينزل عليه بالشورى والقور والامان في الحماة الدنيا كما قال ابن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتنزل عليهم الملائكة الى اخر ما قبله فاعرفه (قوله لا يعلم المرتضى) ٢ فسرهم بما يشعل الوجهين وكذا ما بعده محتمل لهما خلافاً في قصر بعضهما على بعض (قوله تعالى واحاط) قيل هو معطوف على ابغوا ان كان ضمير لا يعلم للنبى الموحى اليه وامان كان التعمير لله فهو معطوف على لا يظهر أى عالم الغيب فلا يظهر واحاط بما عند الرسل واحصى كل شئ عدداً ويبرز هذا ايضا على التفسير الاول وقيل لا احاط حاله بتقدير قد وفها دفع للتوهم الناشئ من الكلام السابق وقوله لا يعلم به علمه اشارة الى ان علمه قديم والمتميز بالزمان تعلقه بالعلم وان لم يعلم هذا العلم الا ترى غير مراد بل هو علم متعلقه الحادث واطهاره ليعلم به الخفاء كافي قوله لا يعلم المجاهد من منكم كما تم تحقيقه وقوله كما هي أى من غير تغيير وتبدل وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تمت السورة

(سورة الزمل)

هي مكية جميعها وقيل الايتين منها واصبر على ما ياتون وما يلبها وقيل وقوله انك بذلك تعلم الى آخر السورة وآياتها فيم الاختلاف كما ذكره المنب وقيل هي ثمان عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وقد قرئ به) هي قراءة لا في الاصل وهي شاذة وقوله وبالزمل أى يخفف الزاى على انه اسم مفعول او فاعل من زمل بزنة فعل والكسر قراءة عكرمة وقوله الذى زله غيره هو بيان له على قراءة النسخ وقوله وزمل نفسه على قراءة الكسر لان ذكر الفاعل دون المفعول يدل على انه حذف مفعوله لا يعلم به او نزل منزلة الا لازم فالذم بين المذموم فلهذا وسر مرتب وما قيل من انه منجبه على القارئين لا وجه له وكذا ما قيل انه متعبر في الشاى ضرورة فان قلت لا بد من أن يكون زمل نفسه أو زله غيره فاحدهما متعين والقراءة كلها متواترة فكيف اجتمعا قلت هو زمل نفسه من غير شبهة فان نظرت الى ان كل انعاله من الله فقد زله غيره لا يرد هذا كما توهم حتى يقال انه زمل نفسه أو لا ثم نام زله غيره أو يكسر ولوتر كما مثله رؤسا كان أحسن وقوله سمى به النبي صلى الله عليه وسلم أى أطلق عليه في القراءة كلها (قوله) سمى بها لما كان عليه التهجين التقيج وقد تسع في هذه العبارة الزخري وشنع عليه صاحب الاتصاف فيها وقال ان فيه سوء أدب وهو كما قال واما اعتذاره عنه في الكشف بأنه من لطف الغائب المعزج بالارفة وقد خطب بها عاود شذنت في قوله عيسى وتولى فليس بشئ لان الله أن يخاطب حبيبه بمشاهة ونحن لا نجري على معاملته بل بزمنا الادب والتعظيم لجنابه الكريم ولو خطب بعض الرعايا الوزير بمخاطبته به السلطان طرده الحجاب وربما كان العقاب والحق ما قاله السهلي رحمه الله تعالى من انه تأنيس له وملاطقة على عادة العرب في اشتقاق اسم للعاطب من صفته التي هو عليها كقوله صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه قبا يا ثار بقصد الرفع الحجاب وطى لباط الغائب وتنشيطه ليلقى ما رده عليه بلا كل * وما كل ما يشعل المحبوب محبوب * (قوله لما كان عليه) متعلق بهجينا والمراد فومعه زمرا كما بعده من لاتهم الامور والشؤون على ما في الكشف وفيه ما فيه وقوله أو امر تعدا على ما روى في حديث به الوصى وقوله دهشة قبل الصواب أدهشة لان دهش كشر لازم يعنى تخبر وما دهش فهو دهش فوضع على صيغة الجهول كرهى ومن ضبطه بالتشديد من التنفيل فقد تعدى المعروف في استعماله

(٢) قوله قوله لا يعلم المرتضى نسخة
كذلك ونسخ الثاني التي بأيدينا ما رقتا بين
يديك اه

(لا يعلم ان قد ابغوا) أى لا يعلم النبي الموحى
العلم ان قد ابغى جبريل والملائكة الشانلون
بالوحي ولا يعلم الله تعالى ان قد ابغى الانبياء
بمعنى يتعلق علمه بوجود (رسالات ربهم)
كما هي مخروجة من التغيير (واحاط عالمهم)
بما عند الرسل (واحصى كل شئ عددا) حتى
الظفر والزل * عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الجن كان له بعدد كل جن صدق
محمدا أو كذب يعق رقبة

(سورة الزمل)

مكية وآياتها تسع عشرة وأعوشر
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
(يا يا الزمل) أصله التزمل من تزل تزياب
اذ تلتف بما قد اقدم التاء في الزاى وقد قرئ به
وبالزمل مفتوحة الميم ومكسورة الهاء
الذى زله غيره وزمل نفسه سمى به النبي عليه
السلام تسميها لما كان علمه فانه
كان نائما ومعه اجداد هشة من به الوحي
تزملا في ظلمة

والنصف كثير ما يتباح في أمر التعدي فلو قيل انه منه معنى جرمه بعد (قوله) وتحييناه
هذا أيضا غير ملائم للسباق لانه لو استحسنه لم يتل لعق بل يقول كما قال
أيها الراقد لذاته * ثم هيئ ان عني لم تنم

وقوله اذ روى المخ هذا المصح وحديث مرط عائشة في ليلة النصف من شعبان بالمدينة لافيء الوحى وقد
اعترض عليه في الانصاف بأن السورة مكية ويناو على الله عليه وسلم على عائشة كان بالمدينة وانما كان
ذلك في بيت خديجة كما ورد في الاحاديث الصحيحة والتصدى لتوجيهه بما في جامع الأصول من انه صلى
الله عليه وسلم تزوج عائشة بمكة قبل الهجرة بثلاث ودخل عليها بالمدينة فيبوزان بيت ليلة في بيت الصديق
بعد العقد وتغطي برذلها وواقبه عليها فحكمه بعد ذلك أم المؤمنين رضى الله عنها تكلف لا يتناقض مع مخالفته
الاحاديث الصحيحة ومثله لا يكفي فمجرد الاحتمال وقدر فتان هذا الحديث المذكور لم يقع في الكتب
الصحيحة كما قاله ابن حجر قال أبو حيان انه كتب صريح قوله الاستئصال بالقبيل والقال فيه هو المواب
وقوله مشروط على عائشة الامس أن يقول مطروح ونحوه اذا النرش يكون على الارض وما ضاهاها
والمرط بكسر الميم كما من صوف (قوله) وتحييناه في تناقله (الخ) يعني انه استعاره فشبه عدم القرن فيما
ذكر بالنوم على فراش مغطى ووجه التشبه تعطل الامور والتناقل فيها ووجه على التجوز مع صحة الجمل على
المعنى الحقيقي كما سئل ان القرينة غير قطعية ولو جعل كناية كان أنسب بقواعد المعاني والاحسن تركه
لما فيه من سوء الادب كوجه الاول مع مخالفته للتواضع أيضا (قوله) ومن تزلزل الزل (بال) بالكسر
كالجمل لفظا ومعنى فهو استعارة أيضا للكن ووجه التشبه فيه يختلف في الاول ماهر وفي هذا شبه اجراء
التبليغ بتجمل الجمل النضيل ووجه التشبه ما فيه من المشقة وهذا أحسن مما قبله لكن يرد عليه انه مع
صحة المعنى الحقيقي واعتضاده بالاحاديث الصحيحة لوجه الادعاء التجوز فيه وساق في أول المذخر بتحقيقه
ان شاء الله (قوله) أي قم الى الصلاة هذا على غير وجه التحسين له اذ قام صلى وقوله وادوم عليها على ذلك
الوجه ولوجه التخصيص الاول بالاول والثاني بالثاني كما قيل والظاهر ان معمول قم مقدرة عليها والليل
منصوب على التارفية أو على التوسع والاستناد المجازي وكسره قم عند الجمهور لانتفاء الساكتين
وقرأها أو اسماءك بالنصب اتباعا للحركة الشاف وتحت أيضا التحنيف (قوله) ونصفه بدل من قلبه (الخ)
ذكر وافية وجوها أربعة كافي الكشف مع كلامه في الاول هذا وهو أن يكون الاستثناء من الليل ونصفه
بدلا من قلبه وهو الوجه الثاني في الكشف وقد مره المصنف لظهوره وسهولة ما أخذه وموافقة لقراءة
النصف ومعناه التخير بين قيام النصف وما فوقه وما دونه ونهيه من عليه حينئذ النصف بلا كلام
انما الكلام في نهيه من عليه فان أبا حيان أورد عليه انه لا يتخلون عوده على المبدل منه أو على المستثنى
منه ولا يجوز الاول لانه يكون استثناء مجهول من مجهول من مجهول غير صحيح لأن الدليل معلوم وكذا بعضه من
النصف وما دونه وما فوقه مع أنه لا ضير في اعتناء الجمهور من المعلوم فحوقشروا منه الاقل لا فالصواب
ابدال مجهول من مجهول مع أنه لا محذور فيه كحاشي جماعة بعضهم مشاققة في ظنه محذور حتى عن الثاني
لم يصح وعلى الثاني ليس الاستثناء لغوا لان فيه تشبها على تحذف القيام ونسبه لان قلبه أحد النصفين
تلازم قلبه الآخر وتبنيها على تفاوت ما اشغل بالطاعة وما خلا منها لا شعارة بأن البعض المشغول بذن الله عز وجل
الكل مع البيان بعد الاهام الداعي للتمكين في الذهن وزيادة التشويق وقد استدله من قال يجوز استثناء
النصف وما فوقه على ما فصل في الأصول (قوله) وقلته بالنسبة الى الكل جواب عما يرد عليه من أن النصف
ككف يكون قلبا وهو ما اوله النصف الآخر بأن القلب بالنسبة الى الكل لا الى عليه والتزامه بجعل
النصف المتبلى بالعبادة المضاعف ثوبها كما مثاله اوز زيادة زياة على الآخر فلا يجعل قلبا خلاف الظاهر

أو تحييناه اذ روى انه عليه الصلاة والسلام
كان يذلى متلفعا بيقية مرط مشروط على
عائشة رضى الله تعالى عنها فترأت أو وتحييناه
له في تناقله بالمتزل لانه لم يترن بعد في قيام
الليل أو من تزلزل الزل (الخ) أي قم
الذي جعل اعباء النبوة (قم الليل) أي قم
الى الصلاة أو داوم عليها فية وقري ضم الميم
فتحتها للاتباع والتخفيف (الاقبال) نصه
أو انقص منه قلبا أو زد عايمه الاستثناء
من الليل ونصفه بدل من قلبه وقلته بالنسبة
الى الكل والتخير بين قيام النصف والنصف
عليه كك التلئين والنقص عنه كك التلث

والدائم بحسب المصنف عليه لأن القوة تعتبر في كمية الزمان ولا زيادة فيها والكيفية زيادة ونقصها لا يسمى قلة
 وكثرة حقيقة بل قوة وضعفا كما لا يخفى (قوله أو نصفه بدل من الليل) بدل بعض من كل وهذا
 هو الوجه الثاني فهو على نية التقدير والتأخير ونحوه وعليه للاقل من النصف المفهوم من مجموع
 المستثنى والمستثنى منه لأن تقديره قم نصف الليل المخرج قليل منه وهو الاقل والاقل من النصف الثلث
 مثلاً والنقص منه بتمام الربع وإن زيادة على الاقل بتمام النصف ومافوقه فالنصف على هذا بين النصف
 وبين الاقل منه والاكثر من الاقل وهو النصف يعني بين الاقل من النصف والاقل من الاقل ولا يزيد منه
 وهو النصف بعينه والفرق بينه وبين الاول من وجهين اختلاف مرجع الضميرين وإن الزائد على
 النصف في الوجه الاول داخل في التخيير وفي هذا خارج لما له على التخيير بين النصف والثلث والربع
 وخالف الزمخشري في هذا الوجه حيث جعل التخيير فيما وراء النصف والذاعى لمخالفته أنه وافق قوله
 أن ربك يعلم المنتقوم أدنى الآية في قراءة الجبر في نصفه وثلثه وفيه تكلف وإن وجهه صاحب الكشف
 بما فيه دقة لطيفه (قوله أو والنصف) هذا هو الوجه الثالث وهو على التخيير والتأخير وبما لا يمكن
 ضميره وعليه ففيه النصف للاقل منه كما في الوجه الذي قبله وقوله والتخيير في الكشف والاعتناء بشأن
 الاقل لانه الاصل الواجب كرهه على نحو كرم أمانيد أو أمانيد أو غيرا وفيه تكلف لأن تقديم الاستثناء
 على البديل ظاهر في أن البديل من الحاصل بعد الاستثناء لأن في تقديره تأخير الاستثناء بعد واعى الاصل
 من غير دليل ولأن الظاهر على هذا رجوع ضميره وعليه الى النصف بعد الاستثناء لا للنصف المطلق كما
 في الوجه الآخر وأيضاً الظاهر أن النصان رخصة لأن الزيادة نقل والاعتناء بشأن العزيمة أو انتهى
 وقد قيل عليه أن ما ذكره ولا رد على الوجه الثاني وقوله الظاهر أن النصان رخصة محل نظر الظاهر
 أنه من قبيل فإن أعمت عشرين عندك فالنصف ليس على حقيقته ولوسم فالاصل لاصالته واشتماله على
 تخفيف المشقة أولى بالاهتمام به وفيه بحث وقد قيل هنا وجه آخر وهو أن يكون نصفه بدل من الليل الذي
 استثنى منه القليل والتقدير قم الليل الا قليلاً قم نصف الليل أو انقص من النصف قليلاً وزد على النصف
 ففعل هذا هو الوجه الاول أيضاً التخيير بين قيام النصف والزائد عليه والنقص عنه ويكون قوله
 أو انقص عطف على قم المساط على نصفه والتليل المستثنى مقدار ما نسترخ النفس بالنوم فيه وتنشط
 للتهجد وذلك التليل بالنسبة الى الكل اما النصف أو أكثر منه بقليل أو أقل منه على ترتيب الخفيفة فتأمل
 (قوله أو الاستثناء من اعداد الليل) لامن أجزائه فان نومه للاستغراق اذا عهده وفيه وقوله والتخيير
 بين قيام النصف الخ فالضمير راجع اليه باعتبار الاجزاء ففيه استخدام جئت شأ وشبهه مقدر وقد قيل
 أن قيام الليل كن فرضاً صدر الاسلام قبل الصلوات الخمس فلما فرضت تسع هذا كما فصله الزمخشري
 (هو على نؤدة) بضم المنة وفتح الهمة وهو التل وهو قوله وتل يكون التل أو تلت بكسرهما وأما رتل
 فيفتح ضم د ر كافي القاموس فيسطعه هتاسه والمثل بتشديد اللام اسم مفعول من التل وهو
 أن لا تكون الانسان متعباً وهو مدح لانه أزين وأتقى للتم (قوله أنه كان عليه الخ) هذا هو الصحيح
 الموافق لما في الكشف وفي نسخة اذا هو في تحريف ويجوز أن يكون احتراز عن النقص والخصائص
 وقوله والجملة تعرفه بالعهدي يعني أن قوله أنا سئل معترضة بين المعل وهو الامر بتمام الليل والمعل وهو
 أن ناشئ الليل الخ وهو على قوله ورتل القرآن وهذه قال الطائي وهو الظاهر لأنها اعترضت بين كلامين
 متصلين وفي الكشف أنه لا وجه له وقوله بهل التكليف الخ بيان لقاعدة الاعتراض وقوله بالتهجد متعلق
 بقوله بالتكليف يعني أنه سجد عليك في الوحي المنزل عليك تكاليف شاقة هذا بالنسبة اليها سهل فلا تلال
 بهذه المشقة وتغرم الماسداها وقوله وبذل على أنه أي التهجد فهو يشبه على النفس لأنها تألف نوم الليل
 والهدو فيه فيمنه وبين القرآن مناسبة في نقل كل منهما على النفوس وقوله مشق قبل أنه لم يسمع له فعل
 مزيد من الافعال فالاولى أن يقول شاق وقوله مضاد للطبع أي المتضاد وهو بالاضاد المجع وكونه بالمهلة

أو نصفه بدل من الليل والاستثناء منه
 والنصف في منه وعليه للاقل من النصف
 كالثالث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه
 كالربع والاكثر منه كالنصف والنصف
 والتخيير بين أن يقوم أقل منه على البت
 وإن يختار أحد الأمرين من الاقل
 والاكثر والاستثناء من اعداد الليل فانه
 عام والتخيير بين قيام النصف والتأخير على
 والزائد عليه (ورتل القرآن تزيلاً) قرأه على
 نؤدة وتبين حروف بحيث يمكن السماع من
 عدها من قوافيه نغزل ورتل اذا كان منجلاً
 (أنا سئل عليك قولاً تزيلاً) يعني القرآن فانه
 مأخوذ من التكليف الشاقة فنقل على المكافئ
 سماعي الرسول صلى الله عليه وسلم إذ كان
 عليه أن يجعلها ويجعلها أنته والجملة
 اعتراض بهل التكليف عليه بالتهجد وبذل
 على أنه مشق مضاد للطبع مخاف للنفس

مفادله من الصد كقيل لا يثبت اليه **(قوله أو صير زمانه انقله)** معطوف على قوله ثقل وهو تسمية
آخره يعني كونه ثقلان لا أحكام لقلته وقوة معانيه اطلق عليه ثقل بمعنى راجع على ما عدا اللفظ ومعنى
لأن الراجح من شأنه ذلك فتجوز به عنه وقوله أو ثقل على المأمل الخ هو مجاز أيضاً عن المثنة كأي الوجه
الاول وقصة السر يعني الاخلاص وتوجه الذهن وقوله في الميزان أيضاً عبارة عن كثرة ثواب فانه فهو
تجوزاً أيضاً استعمالاً لازمه وقوله على الكفأى صعب **(قوله أو ثقل تلقبه)** يعني يثقل عليه نزوله
والوحي بواسطة الملك فانه كان يوحى اليه على أشباه منها أن لا يثقل الملك ويحاط به بل يمرض له حال
كالغشي لشدة انجذاب روحه للملا الأعلى بحيث يسمع ما يوحى به اليه ويشاهده ويحسه هو دون من
معه وفي هذه الحالة كان يحس في بدنه ثقل بحيث أن وركه كان على تخذب بعض العجاجة في تلك الحالة فكانت
تسخرها وهذا لا يعلم حقيقة التقرير وقوله فيقسم من أقسم إذا أقبل ومعناه يشاركه وقوله رفض بالقائه
والضاد المجبة بمعنى يسيل **(قوله وعلى هذا)** أي على هذا الوجه دون الوجه المتقدم يجوز كونه ضمة
للمصدر فيشتب احتياجه لتساويه مقامه والتقدير القاء ثقل فليس ضمة قول - ينشد وقوله والجله أي جلته
الاستاق أيضاً على هذه الأوجه ظاهرة أنه على وجهها ما عدا الأول فانه ينافيه معترضه كحاضر حيه
وهو كذلك لأن الحكمه وتاؤه معانيه تناسب قراءة في اللفظ التجدد بدها وكذا ما بعده في احتياجه
للتأمل وكذا كثرة ثوابه تخفف ثقله ومثاقفه وكذا صعبه على الكفار تقتضي قراءته للجله لا لا يؤذوه
وهو حكمه الاسرار في صلاة النهار أو لا وكذا ما بعده فيما قيل من أنه لا يثقل في بعض الوجوه وهو قلب
كلام ناشئ من قلة التأمل فيه وقوله مستأنف خبر وكان الظاهر أن يقول مستأنفة وقوله للجله لمتعلق
به أو خبر أول **(قوله من شأنه مكانه إذا نهض وقام)** وفي شرح البخاري للكرامى شأنه يعني قامه على
حبيته عز بواها والذي ذكره القاريون أنه عربي من نشأت العجاجة إذا ارتفعت والمراد به النفس القائمة كما
يشه المصنف رحمه الله وقوله نشأ باليت لا عرف صاحبه وقوله نشأنا به في قضاوتنا وخص
جمع خوصاً وهي النافعة الغائرة العينين من الهزال وهو المراد هنا وقيل النافعة الخفة وتوصفه بالعين
وقد تظلف بعض المتأخرين في قوله

لطيفة قد حننا التوق نسرى * وأعين نحو التخل خوص

وبري يعني أذهب مستعار من يرى العود والقلم والحق يعني تكس وخفض وفيها بفتح النون يعني شحمها
وصح الفتح في الكشف والذي في القاموس الكسر وبعد هاء منلة فتحة مشددة والمشرقات العالية
والتماحج جعدة وهي ما خلف الرأس يقول قتال فياق هزلت من كثرة السير وقوله وأقيام الليل فهي
مصدر من نشأ يعني قام كالكتابة وقوله على أن الناشئة لآي الليل يعني مسندة اليه مجازاً كما يقال قام ليله
وصام نهاره وليس المراد انها موضوعه كما فهم وقيل المراد أن أضافته على معنى الادم وقوله أو العبادة
التي تنشأ بالليل على أن الاضافة اختصاصية أو بمعنى أو وهو ككر الليل على التجوز في النسبة وإذا كان
يعني الساعات فالإضافة اختصاصية وقوله تحدث واحدة بعد أخرى أي متعاقبة فلا ردد عدم تناوله
للساعة الأولى مع أنه على التغليب فلا حاجة لتعميمه لا تسر ساعات النهار كقيل **(قوله هي أشد وطأ)** من
مقابلها على التفاسير السابقة وطأ منصوب على التميز وقوله كثرة أي تكلفاً ومثقة تنسب لوطأ على
أنه من قوله اللهم أشد وطأ نك على مضرك كما تم تحقيقه في سورة الفتح فيكون على هذا أفضل وإذا كانت
يعني الثبات فهي من وطئ الرجل الارض فكذلك أفضل وأوفق في بادى حاله فإذا أريد الساعات كلها
أو بعضها يكون المراد القسام فيها وقوله وقرأ أبو عمرو الخ بكسر الواو وفتح الطاء والمبدع على أنه
مصدر ووطأ وطأ كفالت قالوا **(قوله لها أو فيها)** الاول على أن المراد الناشئة النفس أي أشد وطأ
لوطأ القلب وقوله فيها على أن المراد الناشئة القسام أو العبادة أو الساعات أي أشد وطأ لوطأ القلب
القائم فيها السانة والاستداع على هذا مجازي **(قوله أو موثقة)** معطوف على قوله موأاة القلب والموأاة

أو صير زمانه انقله ومعناه أو ثقل
على التأمل به لا تقتاره إلى مزيد تسمية للسر
وتجريد للنظر وتثقل في الميزان أو على
الكفأى والتعبارة وتثقل لنفسه لقول عائشة
رضي الله تعالى عنها رأيته غلبه السلام ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيقسم عنه
وأن جبينه ليرض عرقاً وعلى هذا يجوز أن
يكون ضمة للمصدر والجله على هذه
الأوجه للتعليل مستأنف فان التجدد بعد
للفس ما به تعالج ثقله (إن ناشئة النسل)
ان النفس التي تنشأ من مخبها إلى العبادة
من نشأ من مكانه إذا نهض وقام قال
نشأنا إلى خوص يرى فيها السرى
والحق منها مشرفات القماعد
أو قيام الليل على أن الناشئة أو العبادة
التي تنشأ بالليل أي تحدث أو ساعات الليل
لأنم تحدث واحدة بعد أخرى أو ساعاتها
الاول من نشأت إذا ابتدأت (هي أشد
وطأ) أي كثرة أو شدة قدم وقرأ أبو عمرو
وإن عامر وطأ أي موأاة القلب الساكن لها
أو فيها أو موأاة لم يرد من المنخفض
والاخلاص

الموافقة فيها الآية على الاول اعتبر التوافق بين القلب واللسان وعلى هذا بين الحال والمرادته وهو على
 الوجه وكلها ولا يخفى أن الخوض والاخلاص في الليل أقوى منه في النهار وقوله وأستعاضا من السداد
 بالسين المهملة وأحسن في تفسيره مقابل الاشتداد . وقيل فيها مصدر للصفة في الاول عام للاذكار
 والادعاء وفي الثاني مخصوص بالقرآن وحضور القلب بخارج عن عدم تشبث الافكار وهذه الاصوات
 بالذال المهملة سكوتها وكل منهما راجع لكل عاقل لانه لم يشر اذا لدعى للتخصيص فيه **(قوله)**
 تقليباً فيهما مكان جمع . وأصل السبع المزا السبع في الماء فاستعمل في الغالب مطلقاً كما قاله الراغب وقوله
 قرئ سجعاً أي بالغناء المحمدي والنفس بالنون والقام والشين المحمدي فترى أجزاً ما ليس بعصر التفرقة كالقطن
 والصوف وقوله ونشر أجزائه تفسيره **(قوله)** ودعى ذكره . فسره به لانه لم ينس حتى يؤمر بذكره والمراد
 الدوام العرفي لا الحقيقي لعدم أمكانه وقوله لا ونها راما خذ من ذكره مطلقاً بعد تفسيره وقوله ولأن
 مقتضى السياق أنه تعميم بعد تخصيص وقوله كل ما يذكره من التذكر وفي نسخة يذكره وهي تحصل
 التخصيص والتشديد وقوله دراسة يعني به العلوم الشرعية لانها هي المذكورة بالله **(قوله)** وانقطع الخ لأن
 البطل القطع ومنه البطل للصفة قطعية عن الرجال وقوله جرد نفسك المراد فترى بقها عن غيره وفيه إشارة الى
 ما في قوله أي أنكم من الارض بنا فذكره * فبالا بعد من قدمه حتى يحتاج للاعادة وقوله ولهذه
 الرمة الخ يعني أن مقتضى الظاهر أن يقال تبلى بتلافة فعله عند كمال راحة الفاصلة وليلد على أنه
 ينبغي له تجديد نفسه عساووم مجاهدته فلذا ذكر التبلى الداعي الى فعله بخلاف التبلى فانه لا يبدل الا على
 قبول الفعل كاللافتعال وهذا أحسن ما في الكشاف **(قوله)** وقيل بانها حرف القسم وجهه مظهر
 لأن حذفه من غير ما يستمد منه وإبقاءه على ضعف جداً كما بين في العربية مع أنه خص بالجلالة الكريمة فهو
 الله يفعل كما قد نقل هذا التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال أبو جابر انه لم يصح عنه لأن أخبار
 الجار لم يجره البصريون الامع الجلالة خاصة ولأن الائمة المنسية في جواب القسم تنفي بالانجيل وتنفي بلا
 التعلية وردة العرب بأن ابن مالك أطلق في وقوع الجملة المنسية اسمية أو فعلة تنفي بالانجيل سواء كانت
 منفية بماً ولا وأران وهو غير صحيح لأن كلامه في السهول وإن كان ظاهره الإطلاق الآية قال في شرح
 الكناية إن الجملة تقع جواباً للقسم مصدرة بلا النافية لكن يجب نكرانها اذا تقدم خبرها أو كان المبدأ
 معروفاً فهو والله لا في الدار رجل ولا مرة والله لا زيد في الدار ولا مرة وقال لغة أبو جابر رداً عليه انه غلط
 فإن الصواب يذكر وقوع الاسمية منفية بلا في جواب القسم فكيف يدعه بما يعتقده وهما وعطائهم
 الناس من اعتبر به هنا **(قوله)** مسبب عن التلبيس أي قوله لا اله الا هو وإذا كان بعده فان توحده الخ لا يقال
 ان هذا مقتضى ألوهيته لا مقتضى الوحدة فان مقتضاها أن لا يوكل الا اله لانه لو كان له سبحانه شريكاً
 لم يستلزم ذلك أن يقوض له الامور بل وانفردوا بغيرها من الغيرة من الآلهة وقيل المراد الاتكال النافع وهو
 لا يكون الا بالتوحيد فتأمل **(قوله)** بان بجانبهم ترد ادبرهم ليست الجانبية مخصوصة بالقلب فان الآية
 مكينة قبل الامر بالقتال والمكائنة المجازاة على فعلهم وكثرهم وقوله نكل الخ إشارة الى اتصاله بما قبله
 وقوله وذري والمكذيين هو معطوف أو الواو والبعية **(قوله)** وكل الى أمرهم قدم الجار والمحرور
 للتخصيص كما أشار اليه بقوله فان في غنية عنك الخ يعني أن قول القائل ذري وانما في مقام الامر بالاستكفاء
 فيه ما قلناه أمر بالتلبيس لا مقتضى لعدم المنع فجعل ترك الاستكفاء معناه انه لو لم يكن ذلك حصلت الكناية
 قبل للإشارة الى أنه في غاية الاقتدار عليه بقوله وذري والمكذيين كناية عما ذكره والتم الترفه والتعجب
 في أنواع التهم **(قوله)** زمانا الخ يعني نصب قليلا ما على الطريقة والمصدرة وذكره للإشارة الى أن التعجيل
 ليس لتسكين الفعل ولا لتدريج بل لتكثير القول وقوله تعجل الامر يعني لتوقفه وذري وما عطف عليه
 فكانه قيل فوض أمرهم الى لأن عند ما اتقوه به منهم أشد الانتقام وقوله النكل بالكسر والفتح التقيد
 التقييل وقيل الشديد وعن الشعبي إذا ارتفعوا استقل بهم وقوله طعما ما ينشأ في الخلق أي يتعلق به فلا

(وأقوم قبلاً) وأستعاضا لا وأستعاضا لا وأستعاضا لا (أنت لثافي
 لحضور القلب وهذه الاصوات (أنت لثافي
 النهار سجعاً طويلاً) تقليباً فيهما مكان
 بها فعلك بالتعبد فان مناجاة الحق تستدعي
 فراغا وقرئ سجعاً أي تشرق قلب بالشواغل
 مستعار من سجع الصوف وهو نفسه ونشر
 أجزائه (وأذكر اسم ربك) ودم على ذكره
 لسلامة رايه وذكر الله يتناول كل ما يذكره
 من تسبيح وتكبير وتحميد وتمجيد مدح وثناء
 وقراءة قرآن ودراسة علم (وتبلى البتة تبلى)
 وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك عما سواه
 ولهذه الرمة وصراعا للنوازل وضع موضع
 تبلى (رب المشرق والمغرب) خبر مجذوف أو
 مبتدأ خبره (لا اله الا هو) وقرأ ابن عباس
 مبتدأ خبره (لا اله الا هو) وقرأ ابن عباس
 والكوفيين غير مدح وبعقوب بالجر على
 البذل من ركب وقيل بانها حرف القسم
 وجوابه لا اله الا هو (فالتخذه وكذا) مسبب
 عن التلبيس فان توحده بالالوهية يقتضي أن
 يوكل اليه الامور (واصبر على ما يقولون)
 يوكل اليه الامور (واصبر على ما يقولون)
 من المخاوف (واصبر على ما يقولون)
 تجانبهم وتداربهم كما قال (وذري
 أمرهم الى الله فانه يكتسبهم كما قال (وأمرهم
 والمكذيين) دعني وأياهم وكل الى أمرهم
 فان في غنية عنك (فجاءت اثمهم) (أولى
 النعمة) أرباب التهم يريد صناديق ريش
 (ومهاهم قبلاً) زماناً وأما هلا (ان الدنيا
 أنكلا) تعجيل للاسراء والنكل التقيد التقييل
 (وجيبوا طعما ما انقصه) طعما ما ينشأ
 في الخلق كالنسر والرزوم

يسوع **(قوله ونوعاً آخر من العذاب)** فسر به لأن تنويعه للتنويع ولأنه يعلم من المقالة أيضاً وقوله لا يعرف كنهه إلا الله من إلهامه وتكبره **(قوله)** ولما كانت العقوبات الأربع هي النكال وما بعده وشرع في بيان اشتراكها بقوله فان الخ والانهما لزيادة التقيد في الاستنكار من الشيء وقوله بقي مقيدة الخ فغير جهاولها اللهموات وهو بيان لاشترائها كما في النكال والقيد فزيد الاجسام جدد وقيد الارواح عدم التجريد والبدن لثقلها عن الاتصال بالعلم القدس كالقيود والاعلال وتزليسان ذكر قيد الجسد لظهوره وقوله متفرقة باتانها القوية والاثون بيان لحجم الروح وهو بعدها عن عالم القدس وبحجم البدن معلوم وقوله غصة الهجران بيان لما للروح من طعام القهار وأما طعام أولئك في النار فظاهر وقوله معذبة بالحرمان اشارة الى نصيبها من العذاب المهم وقد اقتدى بالامام في بيان ذلك في النكال وما بعده مشتركين عذاب الروح والبدن وهو مجاز في الثاني حقيقة في الأول فليزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وعموم المجازين غير غريب وليس في الكلام ما يدل عليه بوجه من الوجوه **(قوله فسر العذاب)** في قوله عذابا أليسا بالحرمان وهذا جواب لما وقد اشارتفسره بما ذكره بقوله يعني والحرمان عن لقائه بما عذبه به الارواح لبعدها وجها عن حب والاشباح لعدم نظرها وبقعتها بأفهامه من حب ولما كان الرضوان أعظم ثوابا كان الحرمان أشد عذابا ومن العجب ما قيل هنا انه علق تفسير العقوبة الرابعة بالحرمان عن لقائه على كون العقوبات مشتركة ومن جلة ذلك كونها معذبة بالحرمان وفيه راحة ودور ويحوي جوابه ثم اعترف بأنه تشوش عليه فهمه ولا يعني أن الحرمان الذي جعله مشتركاً هو الحرمان من الانوار القدسية حيث تبقى في ظلمة الضلال والغضب والمقت والاشك في مغابته للحرمان عن لقائه تعالى فحدث الدور باطل ووجه وقوعه جواباً بأنه لما علم أن ما ذكرنا من اشتراكها في الارواح والاجساد ودل تنكير العذاب وهو يلح عليه أنه أعظم أنواع العذاب المشتركة ولا أشد مما ذكره فسرنا له أولاً لكن الذي يحتاج الى التوريق قدس **(قوله تعالى يوم ترجف الخ)** فيه وجوه فقتل الله متعلق بذن وقيل صفة عذابا وقيل متعلق بأليسا والذي اختاره المصنف رحمه الله انه منصوب بالاستقرار الذي تعلق به في بناءى استقر ذلك العذاب لما ظهر يوم ترجف الخ وترجف معنى للفاعل وقرئ منسبا للصهيول من أرفع في الشواذ **(قوله رما لجمعاً)** فهو تشبيه بليغ وقوله فعل بمعنى مفعول أى في الاصل ثم غلب حتى صار له حكم الجوامد وقوله لانه وفي نسخة كأنه وحى المتداولة وانما قال كأنه لانه الظاهر انه اسم وضع له ابتداء وليس بصفة مشبهة فما قيل انه لا يعرف لاراد كنه وجه لا يعرف له وجه وكونه رما ليرتب على الرحمة لكنه ترك فيه ذكر حرف التعقيب وغيره لما شئ مع أن ما تنسب عنه مضارع لتخيل أنه سبق الرحمة فكانه حصل المسبب قبل السبب مبالغة في عدم تخلفه عنه وانصاليه حتى يوهم أنه كان قبله كما قاله بعض الفضلاء وقوله منظور أى صارت ككتيب اشتهر وكونه ككتيباً باعتبار ما كان عليه قبل النشر فلا يشاقق بين كونه مجمعا ومنشورا وليس المراد انها في قوة ذلك وصده كما لوهم ولا فرق بينه وبين تفسيره بما يطرح تحت الارجل كاقيل **(قوله من هيل هلا انشتر)** كلاهما فعل مجهول وقوله أهل مكة فيه الغفلة من الغفلة في قوله فاصبر على ما ترون والمكذبين ان كان الخطاب لهؤلاء والمراد بهم المكذبون من أهل مكة فان كان هذا عاماً فظاهر أنه ليس من الالتفات في شيء وقوله لاجابة والاستماع عدل عما في الكشف من قوله يشهد عليكم بكفركم وتكذيبكم لأن أهل مكة شامل للمؤمنين والكافرين وتخصيصه لانه المناسب للمقام فليس ما هنا أولى منه وقوله لان المقصود الخ اذا المقصود ذكر من تكبر على الرسل وعاقبه وقد يقال لم يكن لانه معلوم غنى عن البيان **(قوله عرفه لسبق ذكره)** ولو نكرأ وهم مغابته له وليس عزاداً لغيره فبه العهد المذكور وقوله لا يستمر أى لا يعدم ريثاً لذل وقوله للمطر العظيم أى العظيم قطره **(قوله فكيف تتنون أنفسكم)** لا يعني ما فيه فان اتى لا تعدى لفعولان حتى يقدروا مفعول آخر وانما الذي عزه قول الرخصى في تفسيره فكيف تتنون أنفسكم يوم القيامة وهو له ١١ وقد ناقشه

(وعذاباً أليسا) ونوعاً آخر من العذاب مؤلماً لا يعرف كنهه إلا الله ولما كانت العقوبات الأربع مما تشترك فيها الاشباح والارواح فان النفوس العاصية المتمكنة في السموات تبقى مقيدة بجهاولها والتعلق بها عن التخلص الى عالم الجزرات متفرقة بجزرة الفرقة متفرقة غصة الهجران معذبة بالحرمان عن تجلي انوار القدس فسر العذاب بالحرمان عن لقاء الله تعالى **(يوم ترجف الارض والجبال)** تضطرب وتترزل طرف لما في الدنيا نكالاً من معنى الفعل (وكانت الجبال ككتيباً) رما لجمعاً عالانه فعل بمعنى مفعول من كتبت الشيء اذا جعلته (مهلاً) منشوراً من هيل هلا انشتر (شاهداً) أرسلنا اليكم رسولا بأهل مكة (شاهداً عليكم) يشهد عليكم يوم القيامة لاجابة (الامتناع) كما أرسلنا الى فرعون رسولا بعنى موسى عليه الصلاة والسلام ولم يعنه لان المتصور لم يتعلق به (فعمى فرعون الرسول) عرفه لسبق ذكره (فاخذناه أخذاً وبلا) فقلنا من قولهم طعام وبلا لا يستمر (فكيف تتنون ومنه الوايل للمطر العظيم انفسكم ان كفرتم) يعين على الكفر

أبو حنبلان اتفق متعدد لقول روفي لاشين فكيف يفسر به ولا وجه له وما قيل اعتذار المصنف بأنه جعل يتخون بمعنى يقول فعدا ما فعلوا إن كافر به جاز الله خطأ صريح كأن ما قبله تصب قبح **(قوله عذاب يوم)** يشير إلى أنه مفعول به بتقدير مضاف فيه لأن الخوف عذابه لاهو ولوجل نفسه مخوفاً لم يعدو ليكون هذا أيضاً المحاصل المعنى وفي الكشف يجوز في وما أن يكون ظرفاً أي كف لكم بالتقوى في يوم القيامة إن كثرتم في الدنيا ويجوز أن نصب بكفرتم أي كف تتقون الله وتخشونه أي جحدتم يوم القيامة والجزاء وقوله وهذا على القرض والتشيل بالعطف بالآو في بعض النسخ على أنه وجه واحد والمعنى أنه شبه يوم القيامة وما فيه من الأحوال يوم يسرع فيه التنبه لهجوم الهجوم والاحزان ثم أطلق لفظ التشبيه على المشبه وأغ فيه حتى صار مثلاً إذ لا يصير الولدان شيئاً حقيقة فهو تخيل يوم مفرض إذ لا نظير له في الخارج وأما على النسخة المشهورة وهي العطف بأوال الفاصلة فنقل عليه أنه لا يعرف له وجه فليست أمثل **(قوله وأوله أن الهجوم الخ)** لأن الروح ينقبض إلى داخل قنطرة الحرارة الغريزية ولا تنفخ الغذاء فيستولى البلم على الاخلاط وهو موجب لا يضاهي الشعر بتقدير العز الزا الحكيمة ولذا قبل * **فإن الشيب ثوار الهجوم *** **(قوله ويجوز أن يكون وصف اليوم بالطول)** لتعارفها وأولها بينهم فاذن صنفوا يوماً بأنه طويل يقولون فيه ذلك فكان مقدراً أيام وعدت فكانت سنين يبلغ بها الطفل سن الشجوخة وورد هذا على ما تعارفوه كقولهم ملاح كوكب ونحوه فلا يرد ما في الكشف من قوله فيه ضعف لأنه أطول من ذلك وأطول فليس المراد على هذا وصفه بالسنه بل هو كناية عن طوله وليس المراد به التقدير الحقيقي **(قوله والتد كبير)** إن قلنا أنه مؤنث سمعي فإن كان يجوز تد كبيره وتأنينه من غير تأويل بل كقول عن القرابة فلا حاجة لتأويله ولا لقول بما ذكره وقبله هو لتسبب أي ذات انتظار وفيه نظر **(قوله بشدة ذلك اليوم)** وقع في نسخة بالأوم ولفظه به متصل عندهم وفي غيرها بالسبع تأخر لفظ به عنده فهو تفسير له وقوله على عظمتها الضمير للسماح ولذا كراهها ما عود على اليوم وهو متعلق بعشق وقوله الباء لا على جملته لآلة للشيء مبالغة في شدته **(قوله الضمير للتعز وول)** لعله من السباق وهو مصدر مضاف لآله كما أشار إليه المصنف وقوله الموعدة بفتح الميم القال مخففاً وشدة جوارحه في الغنى فيه على معنى موعدة وهو تكلف ومعناه الناطقة بالوعيد والمراد الآيات القرآنية وقوله إن تعظ قدره بالنسبة ما قبله وهو قوله إن هذه تذكرك أي عظة والمعروف في مثله أن يتقدم من جنس الجواب أي في شأن اتخاذ سبيل لله قبل والمراد أنه يستقيم ويحكم عليه بأنه اعظ إلا أن أراد عيشته الاعطاء الاستعانة بالمقارنة للقول وفيه نظر **(قوله أي يقرب إليه)** يعني اتخاذ السبيل سبب للتقرب فذكر السبب وأريد مسببه فهو الجزاء في الحقيقة فالعنى من نوى أن يحصل له الاعطاء فتقرب إلى الله فبقربه سبب التقرب به كما يدل عليه عقد الشرطية وهو سبب بعيد **(قوله استعار الادنى الخ)** يعني أنه في الأصل اسم تفضيل من دنا إذا قرب فاستعملوا لفظه تشبيهاً أحدهما بالآخر وظاهر كلام المصنف أنه لا زمر له واستعاره لغوه لأن القرب قد استعار بين الشئين فاستعمل في لازمه أو في مطلق اللفظ **(قوله وقرآن كثير الخ)** في الكشف قرئ بالتعب على أنك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما مر من التخيير بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه وهو الأدنى من الثلثين وقرئ بالجر أي تقوم أقل من الثلثين ومن النصف والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو الأدنى من الثلثين والثلث وهو الأدنى من النصف والربع وهو الأدنى من الثلث وهو الوجه الأخير اه وفيه إشارة إلى أن الاعتقاد على الوجه الثاني والآخر وما سواهما احتمالات كقبل والتفاوت بين القراءتين معلوم له تعالى وإن لم يجتمعا لأن الاختلاف يجب الأوقات فوقه هذا في وقت وقوع هذا في آخر فكانا معلومين له الأمر أن كان وارداً بالاكتر لم تأمل مخالفة التي على الله عليه ولم لما أمر به وأجتهاداً وانطأ في موافقة الأمر وكلاهما غير صحيح أما الأول فظاهر وأما الثاني فلا أن من جوارحه جهاده وخطأه فيه يقول أنه لا يقر على الخطأ كما

(يوما) عذاب يوم (يجعل الولدان شيئا) من شدة هول وهذا على القرض والتشيل بالتب
أن الهجوم تنصف التقوى وتسرع بالطلب
ويجوز أن يسكن وصف اليوم بالطول
(السماح بطر) منشق والتد كبير على تأويل
السبب واختارني (به) بشدة ذلك اليوم
على عظمتها واحكامها فضلاً عن غيرها والباء
للاشارة (كان وعده مفعولاً) الضمير لله عز وجل
أول اليوم على إضافة المصدر إلى (تذكرك)
(إن هذه) أي الآيات الموعدة (تد كبيراً)
عظة (فإن شاء) أن تعظ (إن يدرك يعلم)
أي يقرب إليه بسبب التقوى (وثلثه)
أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
استعار الأدنى للأقل لأن الأقرب إلى الشئ
أقل بعد أمته وقرآن كثير والكوفيون
ونصفه وثلثه بالتعب عطف على أدنى (وطائفة)
من الذين معك

ذكره البرزوي فالصواب انه واردا لقل لكم زادوا حدرا من الوقوع في مخالفة كآروي وفي كلام المصنف
فبإبعده إشارة إليه هذا حصل ما في بعض الحواشي وفيه بحث (قوله ويقوم ذلك جماعة الخ) ان لم تخل
بفرضه قيام الليل مطلقا وأعلى غير النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين بأن يجب عليه دونهم فلا كلام
فيه وان قلنا بالفرضية في صدر الاسلام على الكل فالآية لا تخالفه أيضا بناء على ما يتبادر من التبعيض
فانه لا يتعين كونها تبعيضية بل تجعل سائبة وأما احتمال الفرضية على الجميع وأن يقوم البعض فينبه
والبعض معه فالتبعيض باعتبار المعية فيأبى ظاهر النظم وكلام المصنف ولا حاجة الى دعوى ظهور فساد
لما فيها من الفساد (قوله كآهي الا الله) زاد كآهي لمصح المحصر وهو وثقة لما بعده وقوله يشعر
بالاختصاص إشارة الى أنه لا يتعين فيه ذلك كافي الكشف فانه مخالف لما ينه السكاكين من عدم اخذ هو
عمرو وأمثاله المحصر فان اخضع بالجملة الكريمة وبنافضل من أقامه تعالى عليها لا يجري في جميع ما ذكر
ونقل المخالفة فيه منها كاذب اليه بعض شراح الكشاف وفي كلام المصنف إشارة الى أن الضمير على مصدر مقرر
أي يؤيد أن المراد المحصر فيذكر وقوله لن تحصى أعداد الاوقات إشارة الى أن الضمير على مصدر مقرر
كأعدوا هو ولذا أفرد ذكره ولم يقل بخصوصه الاحتمال لعدم المراد منه يعني أنه تعدي لثبوت مقادير الأيام
والسالي ففرض مقدار معين منه ما عاشرت على علم (قوله بالتخصيص في ترك القيام الخ) إشارة الى أن
المراد بقوله تاب عليكم قبل قبول التوبة فانه غير مناسب هنا كما في غيره بل هو استعارة للتخصيص وعدم
المؤاخاة كما أن من قبلت توبته لا يؤخذ قسبه التخصيص قبول التوبة في رفع التبعة واستعمل لفظ
المشبه في التسمية كافي قوله تائب عليكم وعفا عنكم والتبعة بفتح التاء المنناة وكرر الموحدة الاثم
والمؤاخاة فيه وقوله المتذكر أي هنا وفيما تقدم من قوله التائب (قوله كما عرفت الخ) يعني أنه يجوز ذكر
فيه البعض وأريد الكل وقوله على التخصيص المذكور فصله والتبعة بفتح التاء المنناة وكرر الموحدة الاثم
تعين مقدار معين منه وجوب مقدار ثمانية ثم نسخ بالصلوات الخمس وفي بعض النسخ ترك قوله فتسحب
فكانه لم يجعل رفع التقدير مع بقاء الوجوب لنهاية نظره (تبيينه) في شرح الجبالي لا ينحصر
بعضهم الى أن صلاة الليل كانت مفروضة ثم نُسخت قيام بعض الليل مطلقا ثم نسخ بالصلوات الخمس وأذكره المروزي
وذهب بعضهم الى أنه لم يكن قبل الاسراء صلاة مفروضة اه وقوله وأفاقروا الخ فالامر بالقيام على
ظواهر من غير تزييفه فيكون رخص لهم في ترك جميع القيام وأمره بالقيام من القرآن ليلان غير
مشقة عليهم لئلا يوافقوا بالاحياء بالقراءة والامر للندب وفيما قبله لا يجاب (قوله بين حكمه أخرى)
يعني غير ما تقدم من عسرة احصاء تقدير الاوقات وقوله ولذلك أي لكون هذا حكمه للتخصيص كثر
الحكم بقوله فافقروا ما تيسر منه وفي قوله من تاعليه أي على الاستئناف إشارة الى أن اختلاف المرب
عليه فيما يحسن التكرار وقوله وقال هكذا هو الواو فغير أن ثمان النسخ وفي بعضها فافقروا وقالوا
أصح لما في هذه من الإيهام لعدم المراد وان أمكن أن يبين لها وجه آخر كما قل أن المراد تكرر بالحكمة
المقتضية مع الحكم ولذا قال فقال الخ وتكرر فعلى العمل لا يذيان بأن كلاً منهما حكمه مستقلة في
التخصيص (قوله والترب في الأرض) وحقيقته السير والسفر وفي الآية الإشارة الى أن السفر
لكسب الحلال ونحوه فيه أجر كما جرح المجاهد لما قرنه به مع ما فيه من المخاطرة واحتمال الهلاك المقرب لعمته
وقوله الصلاة المفروضة فيه بحث لأنه أن أيديها مأمرة بتأني التخصيص وان أريد بها غير هاته فيلزم فرض
حين نزول الآية فليست تأتلى (قوله وآوا الزكاة الواجبة) هذا ما بناء على أن هذه الآية معدنية لأن
الزكاة لم تفرض بمكة وأقرضت من غير تعيين للانصباء والذي فرض بها تعين الانصباء والقول بتقديم
النزول على الحكم لوجه لمع أن القائل قد صرح بما ذكر في غير موضع وقوله المفروضة والواجبة تعني
في العبادة لأن الشاغبة لا يفرضون بين الفرض والواجب (قوله أو بأداء الزكاة على أحسن وجه)
يكونها من أحب ما له وأعطاهم المسحق من غير تأخير لأن الفرض لما كان يعطى بنية الاخذ لا ليالي بأي

ويقوم ذلك جماعة من أصحابك (واشتهر
الليل والنهار) لا يعلم قادر ساعها كآهي
الا لله تعالى فان تقدم اسمه مبتدأ مبتدأ
يقدر يشعر بالاختصاص ويؤيد قوله (علم
أن لن تحصى) أي لن تحصى أعداد الاوقات
وان تستطع واضبط الساعات (فتاب عليكم)
والتخصيص في ترك القيام المقدور رفع التبعة
فه كما رفع التبعة عن السائب (فأفاقروا ما تيسر
من القرآن) فصلا ما تيسر عليكم من صلاة
الليل عمن الصلاة بالتجهد واجاب على التخصيص
أركانها قيل كان التجدد واجاب على التخصيص
المذكور ففسر عليهم ثم القيام به ففسخ
به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس (علم أن
القرآن بعينه كيف ما تيسر عليكم) (علم أن
سكون منكم مرضى) استئناف بين حكمه
أخرى مقتضية للتخصيص والتخفيف ولذا
كرر الحكم من تاعليه وقال (وأفرون
بفسرون في الأرض يتفرون من فضل الله)
والضرب في الأرض ابتغاء الفضل المسافرة
للتجارة وتحصيل العلم (وأفرون بفسرون
في سبيل الله فافقروا ما تيسر منه وأفروا
المفروضة (أو آوا الزكاة) الواجبة (أو فوضوا
الله فوضوا حسنا) يريده الأمر ففسر
الانهاضات في سبيل الخيرات أو بأداء الزكاة
على أحسن وجه

أو الفاعل زنة الفاعل أو المفعول وهي قرينة شاذة تنسب لعكرمة وكلام المصنف ينزل علم جاسوا كان
 دثر معلوماً وبجهولاً وهو الظاهر المعنى أنه معول عليه فالعقبات من الأمور منوطه به ما قبل منها واطل
 والعقد مروط به فكانه قيل بامن وقف أو والناس عليه لانه وسياهم عنده الله وقوله عصبه العليم
 راجع للإنسان المنوط به الأمر وثائب الفاعل ضمير الأمر المستتر وهذا الأمر هذا ثائب الفاعل
 وليس منصوباً على نزع الخافض كما هو فانه من الخطأ في فهمه وفي الأساس الأمور تعصب رأسه وقال
 النابغة حتى تروم معصوباً به • تقع القبائل في عرينه شتم

فافهم وقوله عصب يعني عدلاً محيطاً بكونهم وانما جـ لـ على هذا لانه أبلغ وقراءة الكسر لا تلائم المعنى
 الأول والظاهر أن راد ما لمزل والمذكر الكناية عن المسترجع الفارغ لانه في أول البعثة فكانه قيل له قد
 مضى زمن الراحة وجاءت المتاعب من التكليف وهذا بالناس لقوله فإذا فرغت فانصب وهو لا شافى
 ارادة الحقيقة فتأمل (قوله قم من منيعك) هو على التفسير الأول والثاني والثالث وما بعده
 وقال أبو حنيفة إنما هم من أعمال الشروع كقولهم قام زيد فهل كذا وهي من أخوات كان ولا ينبغي بعده
 هنالكة استعمال غير ما لو ف وورد الأمر منه معروف مع احتياجه إلى تقدير الخبر فيه ولكنه تعسف
 (قوله فأنذر) لم يقل وبشر لانه كان في ابتداء النبوة والآنذر هو الغالب لأن البشارة لم تدخل في الإسلام
 ولم يكن إذ ذاك وهو اكتشاف لأن الآنذر يلزمه التبشير وقوله مطلق للتعظيم أي ينزل منزلة الألف لا ينزل
 له مفعول لئلا يلزم الترجيح بالمرجح أو التقدير بغير حاجة أذ لم يقصد من ذلك خصوص وما قيل إن المراد أنه
 مطلق عن التعلق بمفعول معين بالفظ خاص وأعم وأطلق عن قرينة تدل على تقدير مفعول معين ويعد
 أن راد تنزيه منزلة الألف للتعظيم في مصدره خطأ وخطب عظيم ولا يلائمه ما بعده وقوله دل عليه قوله وانذر
 يعني خاصاً لما نسبته لابتداء الدعوة في الواقع أعمام لقوله لا كافة الخ والوجه أن أشار المصنف (قوله)
 وخصص ذلك الخ) بتقديم مفعوله للخصيص والكبرياء بالذات العظيمة وقوله عندد يعني به الاعتقاد بتأليه
 والاعتقاد افتقار من المقد أيضاً وهذا وارد بجمته وقوله روى الخ الأولى تركه لانه يقتضي تشكيكاً أولاً
 وقوله وأيقن أنه الوحي وقع في نسخة وعلم فقيل هو على صيغة المجهول أي علمت خديجة أو المعلوم أي علم
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر ولو أفقته معنى للنسخة الأخرى وعكس الترتيب بين كبر وعلم سبيل
 (قوله والفناء فيه رقيباً بعده الخ) يعني أنها دخلت في الكلام على توهم شرط أو تقدير فيه وهو قريب من
 قول النحاة زيداً فاشرب قالوا تقديره تنبه فاشرب زيداً فالفاء في جواب الأمر المنخ من معنى الشرط
 أو في جواب شرط محذوف وقد تقدم فيه كلام في سورة البقرة وقوله لا فاد بمعنى الشرط لم يصرح بالتقدير
 لما عرفت وقوله وما يكن وفي نسخة من شيء بعده وما شرطية وكان المقترنة هنا ثامة بمعنى وجد وحدث
 والفاء جزائية وهي من حلفه فلا يضر عمل ما بعده في إقبالها (قوله أوالدلالة على أن المقصود الخ)

معطوف على افادة وهو يعني به أنه للتعقيب والترتيب غير مهلة وتكبيره وتعليقه كناية أو ومحاذ عن
 التنزيه عن الشريك فالأمر بالتكبير ينهي عما ذكر والهي بحسب الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود
 نهى ما عداه بطريق التعريض هكذا أقروه أبواب الحواشي وليس في كلامه ما يفيد ما ذكرناه إذا كانت
 لا فادة التعقيب على القسام تكون عاطفة عليه قالوا وحيداً لا وجه لها فالظاهر الواو بدل وفان ما قبله
 لا بني ما ذكر فتدبر وقوله تنزيهه أي عما ذكر أو عن كل ما يجب التنزيه عنه فدخل فيه ما ذكر دخولاً أولاً
 وقوله كانوا مقرين لقوله ولئن سألهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ولكنهم كانوا مشركين مشبهين
 وحيداً فأول ما يجب عليهم التكبير وتنزيهه عما ذكر (قوله تنصيرها) وفي نسخة تنصيرها وفي أخرى
 كتصويرها والأولى أصح رواية وقد راية فالأمر بتصويرها كناية عن الأمر بتصويرها والأمر الحقيقي مراد
 أيضاً وهو مجاز عنه للروم له وقد جمع مع الحقيقة لخوازه عند المصنف والعبادات المذمومة عند العرب
 أو الناس كلهم وقوله وأظهر تفك الخ تنصير الشيا كناية عن تظهير النفس عما تهم به وتزجها لالن من

أي الذي دثر هذا الأمر وعصبه (قم) من
 منيعك أو قم قيام عزم وجد (فأنذر) مطلق
 للتعظيم أو مقدر بقوله دل عليه قوله وانذر
 عشرين الأقربين أو قوله وما رسالتك إلا كقصة
 للناس بشراً ونذيراً (وربك فكبر) وخصص ربك
 بالتكبير وهو ربه بالكبرياء عقداً أو قولا
 روى أنه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأيقن أنه الوحي وذلك لأن النسب طار
 لا يأمر بذلك والقافية وفيما بعده لا فادة مع
 الشرط وكأنه قال وما يمكن فكبر ربك
 أو الدلالة على أن المقصود الأول من الأمر
 بالقيام أن يكبر ربه عن الشريك والتشبيه فان
 أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب بعد
 العلم بوجوده تنزيهه والقوم كانوا مقرين به
 (وأيالك فظهر) من العبادات فالتطهير
 واجب الصلوات محبوب في غيرها وذلك
 بفصلها أو بجهلها عن النجاسة تنصيرها
 مخافة جبر الذبول فيها وهو أول ما أمر به من
 رفض العادات المذمومة وأظهر تنسك من
 لاختلاف التسمية والأفعال الدينية

لأرضي نجاسة ما يماسه يصيب مرضى بخاصة نفسه يقال فلان طاهر الثياب وطاهر الحجب وفي الليل
والإردان إذا وصف بالسلامة من العيوب والأخلاق الرديئة (قوله فيكون أمر الاستكمال القوة العلية
الخ) الاستكمال القوة من وثباتك فظهر على هذا التفسير فإن تظهري النفس عن المذمة لا يتيسر بدون الاعمال
الشاقة والمجاهدة والراضة حتى تصفى عنه كما بين في علم الأخلاق وقوله باستكمال القوة النظرية هو من
قوله وريك فكر لأن تعظمه شعوت الحلال وتزججه عمال يلبق بكبره ما غلبت على كان تام العقل كاملا
فحقوة النظر والاعتقال بعد أمره فندبر (قوله فظهر ثار النبوة الخ) هذا على تحصيل المذنب بالمدثر بالنبوة
والكمالات النفسانية كافي بعض الحواشي ولذا أخره المصنف فالثياب هي الثارات بمعنى آثار صفاته
النفسانية الظاهرة عليه وأتوار النبوة الساطعة من مكانة ذاته ومن لم يفسد مراده أعترض عليه بأنه
لا يمكن جمع ثيابك لأن الثياب حيث تزد الصفات المتسببة الياس الثياب بلبابها فافهم (قوله وأجبر
العذاب الخ) فالمراد بالجزء هذا العذاب وهجره عبارة عن هجر ما يؤذي اليمن الشرك والمعاصي ولما كان
المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرى من ذلك كان أمر القوم بطريق التعريض كقوله
يا أبا عبيد قاسمى بأجارة أو المراد الدوام على هجره وهو الذي عنه المصنف بقوله بالثياب الخ فالجزء
وقد أقيم مقامه به وهو تقدير مضاف أي أسباب الجزاء والتجوز في التشبيه (قوله وقرأ به قوب
وحسن والجزء بالضم) يعني بضم الراء وهي لفظة المكسور وهما بمعنى وهو العذاب وعن مجاهد أنه
بالضم يعني الصنم والكسر العذاب (قوله تعالى ولا تكن تستكثر) فيه تعامير للنف من ابن عباس
لا تعط عطية لتعطى أو بالكسر العذاب وعن غيره لا تكن عما أعطاك الله من النبوة والقرآن
وعن مجاهد لا تعطف عن علك مستكثر الطاعتك وعن غيره لا تكن عما أعطاك الله من النبوة والقرآن
مستكثرا بالجرم الناس قال الرازي وهو محتمل لها كلها قال وجه جملة على معنى عام شامل لها وفيه
نظر فقله لا تعطف مستكثرا على أن النهي عن التمسك بالإعطاء من معنى أنهم والاستكثار على ظاهره
والسبب للطلب أي طالبا أكثر ما تعطى وهذا هو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما وهو المتبادر منه فلذا
قدمه لأنه أقوى رواية ودراية وقوله نهى بصيغة المصدر وهو أولى والمضارع المجهول والاستغزار
استعمال من غزيرتين والرازي المجتنب ثم أمرهم به بمعنى كثروا الاستغزار كما ورد في الحديث أن من هبة
يريد بها عوضا أكثر منها وهو مكر ومقدسه صلى الله عليه وسلم وقوله وهو الخ نفسه وقوله
في عرض المراد به متاع وثى من أمور الدنيا (قوله نهى تنزيه) أي لا تحريم فإن كان النهي خاصا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فالنهي للتصريح لأن الله تعالى اختاره لأكمل الصفات وأشرف الأخلاق فامتنع عليه أن
يجب لعوض أكثر وهذا المصد عنه حتى نهى ويحرم عليه فهو بعد ولذا أخره المصنف رحمه الله وقوله
لقوله الخ فإنه يدل على عدم النهي فيلزم يكون نهيا لخاصة وهذا الحديث موقوف على شريح رواه ابن
أبي شيبة وقوله الموجب له أي المقتضى للنهي عن الاستغزار ما ذكره والمرص ظاهر للطلب المذكور
والضمة بكسر الضاد الجعل لأنه لو كان كرمال قصده به عوضا (قوله ولا تكن على الله تعالى بعبادتك
الخ) فتملقه مقدروه بعبادتك والتي بمعنى تعدد الجمل من من عليه إذا ذكر منفعه معه والسبب على
هذا يستل للطلب بل للوجدان والمعنى وجوده وعده كثيرا فإن أريد به استكثار الإبر في الطلب والأجر
كالأجرة النفع الديني (قوله وقرئ تستكثر بالسكون) وهو حال كما أشار إليه المصنف فالسكون للوقف
حقيقة أو بأجراء الوصل مجراء وقيل تسكنه التخفيف وليس يرما وهو جزم على البدلة من قن الجزم
بلا التاهية وهو يدل إشغال لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطى أو تعدد الجمل يستعمل على عده أو وجدته كثيرا
وأما كونه بدل كل من كل على ادعاء الاتحاد فتكلف مستغنى عنه (قوله على أنه من من بكذا الخ) كان
عليه أن يفسره والمراد أنه من النبي صلى الله عليه وسلم لا الاعتداء على الاعطائه وفيه لطف لأن الاستكثار
مقدمة النبي فكذلك قيل لا تستكثر فضلا عن النبي كافي الشكف (قوله هو بالنصب على أفعار أن)

فيكون أمر الاستكمال القوة العلية بعد
أمر باستكمال القوة النظرية والدعاء البعد
فظهر ثار النبوة عما يدب من المقد والغير
وقلة الصبر (والجزء هجر ما يؤذي اليمن من الشر
بالثياب على هجر ما يؤذي وقرا به قوب وحسن
وغيره من الصانع وقرأ به قوب وحسن
والجزء بالضم وهو لفظة المكسور مستكثرا
تستكثر أي لا تعطف مستكثرا عن عرض
الاستغزار وهو أن يجب تأطافا معاني عرض
أكثر من تنزيه أو نبييا خاصا به لقوله عليه
السلام والسلام المستغزير ثياب من هبة
والموجب له ما فيه من الحرص والفتنة ولا تكن
على الله تعالى بعبادتك مستكثرا أيها أو على
الناس بالبلغ مستكثرا به الأجر منهم
أومستكثرا بالجرم وقرئ تستكثر بالسكون
للوفضة والإبدال من غنى عن أنه من من بكذا
أومستكثرا بمعنى تجده كثيرا والنصب على
أفعار أن

وأصله لأن تسمية كثرة قدره أنه واللام وانما صرح بانها مرأى لأن انصاره في مثل هذا على خلاف
الناس فالله يعني الاعطاء وقوله قرئ بها أي بان ظاهرة وهي قرأه ابن مسعود رضي الله عنه والرفع
إذا كان مجذوها لا تكون الجلالة حالية وقوله أحضر الوحي من بيت وهو

الأنبياء الأئمة أحضر الوحي * وإن أشهد اللذات هل أنت مخلد

وقد تقدمت وإن أحضر روى الرفع والنصب وقول أي حسان أنه لا يجوز إلا في الشعر وفي محبة الحالة
مندوحة عنه غير صحيح فإن الخالف للباس بناء عليها وأما الحذف والرفع فلا محذور فيه وقد أجازوه الخاتمة
قوله ولوجهه أو امره فاصبر الظاهر أن الوجه هنا ليس بمعنى الذات إذ لا وجه لا تقامه بل المراد به التوجه
إلى الله وقد وجهته ووجاهته وقوله أو امره أي لا مثقال لأمره وقوله فاصبر عمل الصبر إشارة إلى أنه هنا منزل
منزلة اللازم والصبر يعبر فيه الجنس لا لا تستغراق كقيل لأن المصدر الذي يدل عليه الفعل لا عموم له كما صرح
به في الأصول إلا أن عدم تقدير المتعلق بعد العموم إذ لو قد تعلقت به أمر خاص قدر وقوله أو فاصبر الخ
على تشديد متعلق له خاص به ولا عموم فيه كما هو مذهبهم **قوله وأصله القرع الخ** يعني أن هذا أصله ومنه
منقار الطائر لأنه يقرع به ولما كان الصوت يحدث بالقرع يتجوز به عنه وأريد به النسخ لأنه نوع من
الصوت وقوله للناس السببية لأن عسر ذلك اليوم ويسر سببه صبره على أذا هم فإنه يقضي إلى عسر ذلك
اليوم على الكافرين ويسره على المؤمنين في الخلق كما أشار إليه المصنف رحمه الله لا يجب الوجود
الذهني كما قيل **قوله أصبر على زمان صعب** صبرته على كافي قوله تعالى الصابرين في الأساس ومن
غفل عنه قال إن على نفسه تهليله وأن الظاهر أن يقول له الزمان الخ والمراد بزمان الصعب
زمان مقاساة الأعداء في الدنيا حال في الأساس صبرته على ما ذكره وصبرته عما أحب وصبرته على كذا
انتهى **قوله** وإذا ظرف لم يدل عليه قوله ذلك الخ قاله في إذا ظرف الناقد وعسر الأمور فإن ذلك
اليوم عسير غير يسير وقوله وقت النقر يعني المفهوم من قوله فاذا نقر وقوله تعالى يومئذ له أي يدل من
ذلك الواقع مبتدأ وأسنه بمعنى على التفعيل لضافته للمعنى فلذا لم يظهر أثر الأعراب فيه وقوله أو ظرف نظيره
يعني يوم عسير خبر ذلك يومئذ ظرف مستقر صفة للغير لما تقدمت عليه صراحة لا تقدر كتابه يومئذ **قوله**
فذلك الوقت الخ قيل أنه قد وهكذا أصبح كونه ظرفا للغير لا يكون الزمان ظرفا للزمان فلذا قد صدر
هو المظروف وهو الوقوع والظاهر أن هذا هو المعنى ببيان يحصل المراد منه أن الوقت مر فوقع صفة
ذلك لأنه إشارته لوقت النقر كما صرح به وقوله وقت وقوع الخ توجيهه لما علق يومئذ بالغير لأن فيه مضاعفا
مقدرا وقيل إن المعنى ذلك بعد الظرفية والوقت منصوب على الظرفية ويومئذ عبارة عن وقت النقر
والنصريح باقتضائه لا يراعى المعنى والنقص عن جعل الزمان ظرفا للزمان يرجع إلى الحديث
لاتقدير لفظ الكلام حتى يرد أن المصدر لا يعمل فيما قبله هذا ما قالوا ولأن قول المراد يومئذ يوم
القبامة وهو عسير غير متناه وقت النقر صفة منه فالعنى وذلك وقت النقر يوم عسير حال كونه في يوم القبامة
فالظرفية من ظرفية الجزء في الكل فلا حاجة للفظ الوقوع انتهى وفيه نظر **قوله** تأكيد يمنع الخ لأنه
لأن يومئذ كذا انتهى ثبت عسر في الجلالة ولون وجه وهذا كما تقرر في قوله ولم يجعل له عجايبا وقوله
يشعر يسره على المؤمنين لأن قوله على الكافرين خصوصاً جعل متعلقا بغير يفهم منه أن عسره وشدة
مخصوص بالكثرة ولأجابه إلى جعل في الكافرين من تلقا بغير الاعتذار عن تقدم معمول المضاف
إليه على المضاف مجوازه في غيره جلا لا لا يخفى كما قيل **قوله** نزل في الولدين الغيرة قيل من غير
اختلاف فيه وقوله وحدي مأخوذ من الساق وهو إشارة إلى ما ذكر في قوله نزل في الولدين والمكذبة وقوله معه
سنان للمراد وإيما إلى كون الواو في قوله ومن خلقت مجوز فيها العطف والمعة كما مر وقوله لم يشركني الخ
أي لم يشاركني ويشركني باب علم والمقصود من ذكر تفرقه بخلقه أنه كاف للانتقام عما عرفت
من كمال اقتداره وقوله لم أي منصوب بأذم ونحوه مقدرا وقوله كان لمقبله أي لأنه لا حدث ذلك القلب

وقد قرئ بها على هذا يجوز أن يكون الرفع
مجذوها وبالطالع عليها كما روى أحضر الوحي
بالرفع (واربك) ولوجهه أو امره (فاصبر)
فاستعمل الصبر أو فاصبر على مشاق التكليف
وأذى المشركين (فاذا نقر) نقر (في الناقد)
في الصور فأقول من النقر يعني التصويت
وأصله القرع الذي هو سب الصوت والثناء
للسببية كأنه قال أصبر على
زمان صعب لأن في عسره صبره على أذا هم فإنه يقضي إلى عسر ذلك
اليوم على الكافرين ويسره على المؤمنين في الخلق كما أشار إليه المصنف رحمه الله لا يجب الوجود
الذهني كما قيل **قوله** أصبر على زمان صعب صبرته على كافي قوله تعالى الصابرين في الأساس ومن
غفل عنه قال إن على نفسه تهليله وأن الظاهر أن يقول له الزمان الخ والمراد بزمان الصعب
زمان مقاساة الأعداء في الدنيا حال في الأساس صبرته على ما ذكره وصبرته عما أحب وصبرته على كذا
انتهى **قوله** وإذا ظرف لم يدل عليه قوله ذلك الخ قاله في إذا ظرف الناقد وعسر الأمور فإن ذلك
اليوم عسير غير يسير وقوله وقت النقر يعني المفهوم من قوله فاذا نقر وقوله تعالى يومئذ له أي يدل من
ذلك الواقع مبتدأ وأسنه بمعنى على التفعيل لضافته للمعنى فلذا لم يظهر أثر الأعراب فيه وقوله أو ظرف نظيره
يعني يوم عسير خبر ذلك يومئذ ظرف مستقر صفة للغير لما تقدمت عليه صراحة لا تقدر كتابه يومئذ **قوله**
فذلك الوقت الخ قيل أنه قد وهكذا أصبح كونه ظرفا للغير لا يكون الزمان ظرفا للزمان فلذا قد صدر
هو المظروف وهو الوقوع والظاهر أن هذا هو المعنى ببيان يحصل المراد منه أن الوقت مر فوقع صفة
ذلك لأنه إشارته لوقت النقر كما صرح به وقوله وقت وقوع الخ توجيهه لما علق يومئذ بالغير لأن فيه مضاعفا
مقدرا وقيل إن المعنى ذلك بعد الظرفية والوقت منصوب على الظرفية ويومئذ عبارة عن وقت النقر
والنصريح باقتضائه لا يراعى المعنى والنقص عن جعل الزمان ظرفا للزمان يرجع إلى الحديث
لاتقدير لفظ الكلام حتى يرد أن المصدر لا يعمل فيما قبله هذا ما قالوا ولأن قول المراد يومئذ يوم
القبامة وهو عسير غير متناه وقت النقر صفة منه فالعنى وذلك وقت النقر يوم عسير حال كونه في يوم القبامة
فالظرفية من ظرفية الجزء في الكل فلا حاجة للفظ الوقوع انتهى وفيه نظر **قوله** تأكيد يمنع الخ لأنه
لأن يومئذ كذا انتهى ثبت عسر في الجلالة ولون وجه وهذا كما تقرر في قوله ولم يجعل له عجايبا وقوله
يشعر يسره على المؤمنين لأن قوله على الكافرين خصوصاً جعل متعلقا بغير يفهم منه أن عسره وشدة
مخصوص بالكثرة ولأجابه إلى جعل في الكافرين من تلقا بغير الاعتذار عن تقدم معمول المضاف
إليه على المضاف مجوازه في غيره جلا لا لا يخفى كما قيل **قوله** نزل في الولدين الغيرة قيل من غير
اختلاف فيه وقوله وحدي مأخوذ من الساق وهو إشارة إلى ما ذكر في قوله نزل في الولدين والمكذبة وقوله معه
سنان للمراد وإيما إلى كون الواو في قوله ومن خلقت مجوز فيها العطف والمعة كما مر وقوله لم يشركني الخ
أي لم يشاركني ويشركني باب علم والمقصود من ذكر تفرقه بخلقه أنه كاف للانتقام عما عرفت
من كمال اقتداره وقوله لم أي منصوب بأذم ونحوه مقدرا وقوله كان لمقبله أي لأنه لا حدث ذلك القلب

فسماء الله بهم كما

بعد نزول الآية كما هو أحد وجهيه وقوله ارادة بالنصب عطوف على قوله تمسك وقوله فانه كان زنياً أي
دعيا لم يعرف نسبته للمغيرة حقيقة كما قرئ في سورة تون كما قيل

فأنت زني مط في آل هاشم * كما نط خلف الركب المقدح القرد

وقوله ميسوطا كثيرا يعني أن المدد وتقر زيه عن الكثرة وهي إمالة مع قطع النظر عن التماسه كما في الوجه
الأول أو بالنظر إليه كما في الثاني وهذا هو الفرق بين الوجهين والتمسك أصله عناء الشدى والمراد به
الحوانات التي تقتنى أما مجازاً أو بتقدير ذوات الضرع (قوله حضور الخ) شهودا جمع شاهد يعني
حاضر والمراد ما الحضور مع أيهم لعدم احتياجهم للافرف يكون كتابة عن كثر التمسك ووفرة التبع
والخدم وأمع الناس في المحافل فهو عبارة عن راسية بنيه كما فيهم وقوله أسلمهم ثلاثه خالد وعامرة
وهشام سبع قسه الزخمشى وهو غاطس فيهم اليه كثر من المحدثين والمفسرين قال ابن جبري في الاصابة
عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عر بن مخزوم استدركه بن فحون وعزام مقاتل فانه قال في نفسه
في قوله تعالى ذري ومن خلقت وحيدا قال زلت في الوليد بن المغيرة كان له من الولد سبعة فأسلم منهم
ثلاثة خالد وعامرة وهشام كذا قال وأورده النعماني في نفسه عن مقاتل والصاب خالد وهشام والوليد
فاما عمارة فانه مات كافرا لأن قريشا به شؤم للمجاشي فخرت معه فصة فأصيب بعقد وهشام
مع الوحش وقد ثبت أنه من دعا الذي صلى الله عليه وسلم عليهم من قريش لما وضع عقبة بن أبي معيط
سلى الجوز رعى ظهره وهو يصلى انتهى (قوله حتى لقب ربحانة قريش) يعني أن التهميد في الأصل
التسوية والتبعية ويتوهمه عن بسطة المل والجد وهو المراد هنا كما يقال زاد الله تعالى سيده وتعبده لأن
الولد كان كذلك ولذا كانت العرب تسمي ربحانة قريش لأن الربحان في الأصل بنت حسن طيب
الرائحة وتخرج عن الرزق الطيب والوالد الحسن فاما نسبة الوليد ربحانة فكما في عن كثره عناء وضارة
حاله الرائحة في الأيمن من آثارا وخيرا وربحانة مصوب بفتح الحاض والوحد ميسوطا عليه (قوله أي
باستحقاق الرياسة) يعني مرادهم بالوحيد الملقب بالفرع بذكر وأتمه سبعة من ثلاثتهم بوحده
في الشراة وتكون دعيا كما قرئيا (قوله وهو استبعاد لعمه) يعني ثم غلبت الفرض على حاله لأن طمعه
في حال التهميد وماعه لابه بعبدة والاستبعاد غير التنازل الربى بل بعد الشيء بعيدا غير مناسب هنا لما
عطف عليه كما تقول نسي إلى ثم ترجوا حسا في فتزل السعد المعنى منزلة البعد الزمان ومثله كثير
وشبهه لأنه لأن واستبعاده وكونه غير لائق أما زيدا دعيا نعم الله به عليه وألحقه وكثرة فان كلامهم
مناف لطلب المزيده لأنه أمان فله وألشكر وقوله وبذلك إشارة إلى الوجه الثاني فانه يؤيده دون الأول
فانه لا يتناسبه وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في بعضه ما في الكشاف لافرق بينهما كما هوهم وقوله
لا يزيد على ما أوفى لانه بلغ النهاية فلا يقبل الزيادة بالنسبة لحاله وحال أمثاله لأنه كذلك حقيقة أو كناية
عن الغنى التام وقوله لانه الضمير للطمع (قوله ردع له عن الطمع) لانها حرف ردع وزجر عند سبويه
والخليل وجهوه والاعتاد وما بعده جملة متساوية استقانا بالتهليل ما قبله لانحويا كما هوهم كما قيل لم زجر
عن طاب الزيد وما وجه عدم لياقته وقوله بمعاذ آيات التمسك متعلق بقوله تعليل والآيات أمثال لا تل
توحيد أو والآيات القرآنية والنسابة وما بعده صفة لمعاذ وقوله قيل الخ تاييد لما قبله من المنع عن
الزيادة ونسابة الزوال (قوله ساغته الخ) بيان لمطوق اللفظ وحقيقته وقوله وهو مثل الخ بيان
للمعنى المراد منه وقوله ساغته أي اجعلها غاشيا لها أي أنما من غشاء إذا أتاه وأغشاه أفعال أو هو
بالتشديد من التعليل ومعنى كونه ثلاثا شبه ما يوقه الله من المصائب فكذلك الصعود في الجبال
الوعرة الشاهقة وأطلق أظلم عليه فهو واستعارة تشبيهية (قوله وعنه الخ) رواه الترمذي والحاكم
وقوله سبعين خريشاً أي علما ونقل عن الزخمشى أن الخريش آخر السنة فخر الثمار وتبدل وللهذا
سمى خريشاً كالإنسان اذا بلغ آخر عمره فانه قد خرف يعني انتهى به آخر السنة تشبيها لما خاخر العمر
الذي من شأنه أن يقع فيه الخرف وفيه تشبيهة بمعنى للعواص الطاعرة والباطنة بشمارا لياض المتفجع

أو ارادة أنه وحيد ويمكن في الشراة
أو عن أبيه فانه كان زنيا (وجعلت له
ملاعدودا) ميسوطا كثيرا وعمدوا بالنساء
وكان له الزرع والضرع وتبع بلقاءهم
شهودا حضورا معجبة تمتع بلقاءهم
لا يحتاجون إلى سفر لطلب العاش استغناء
بعبته ولا يحتاج إلى أن يسلمهم في مصالحه
لكثرة خدمه وفي المحافل والندبة لوجاهتهم
وعذايرهم قيل كان له عشرة بنين وأكثر كلهم
رجال فأسلم منهم ثلاثة خالد وعامرة
وبسط له الرياسة وبسطت له الرياسة
(ومهدت له قمحيدا) حتى لقب ربحانة قريش
والجلاء العريض حتى لقب ربحانة قريش
والوحيد أي باستحقاق الرياسة والتقدم ثم
يطعم أن أزيد على ما أوفى وهو استبعاد
لطمعه أمثاله لا يرضى به على ما أوفى أولاه
لا يناسب ما هو عليه من كثر التمسك ومعاذ
التمسك وبذلك قال (كلاهما) على ما أوفى وهو استبعاد
بعبته (بعبته) فانه ردع له عن الطمع وتعليل الردع
على سبيل الاستئناف بمعاذ آيات التمسك المناسبة
لأمانة التمسك المأتممة عن الزيادة قيل
ما زال بعد نزول هذه الآية ساغته عقبة شافقة
هنا (سأرقه معودا) ساغته عقبة شافقة
المعصود وهو مثل الملقب من الشدايد وعنه عليه
الصلاة والسلام الصود جبل من نار يصعد
فيه فيه سبعين خريشا

بها ومن لم يفهم المراد منه اعترض عليه بعدم المناسبة بين الماروف وهو فساد العقل واختراق النجاسة في
 اقتطافها وهذا بناء على أن زمن الشتاء ابتداء السنة وأهل النجوم به تبرؤ من الريح وقوله صعد
 بصيغة الجهل من التعميل لما في القاموس من أنه يقال صعد في الجبل وعده تصعبا ولا يقال صعد
 في الجبل مخففا بل صعد هو هذا الخلاف ما يدبر من تعدي الخلف ولزم المشد وقوله ثم هوى أي سقط
 أو نزل وقوله كذلك أربعين خر بنفاً علما وقوله أبدأ بصعد للصعود والنزول (قوله تعليل للويد)
 هو قوله سأرفعه وقد عود ما ذكر وقوله أو بيان للعناد جملة مفسرة فلا يحمل لها من الاعراب وما بينهما
 اعتراض وتفسير بالبدل خلاف الظاهر وقوله فيما يجبل طعن أي ما يوهب الناس من طعن فيه فطعن فيه
 أو دفعه له ويجعل بصيغة المعلوم أو المجهول (قوله تعجب من تقديره استنزاه) التعجب من كيف
 لأن الاستعظام يكون له كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله ومن قتل لأنه كقولهم فأنه الله دعاني الأصل
 تجوز به التعجب وقوله استنزه به أي أن التعجب للاستنزه والتعجب لأن التعجب يكون لحسن الشيء وضده
 وقوله ولأنه أصاب الخ فيكون تعجبا من أصابته لغاية ما يمكن أن يقال من مثله وقوله باغ في الشجاعة
 الخ هذا وجه استعماله وهو دعاء عليه في التعجب فهو كناية (قوله فأنه للحلاوة الخ) تعليل لكونه غير محاسن
 الكلام لأنس ولا كلام الجمل والحلاوة استعارة لتواضعه وانحماؤه والطلاوة ماثلة الطاء الراء
 والحسن الداعي لقبول وقوله علام لم يرعنى به أن لفظه فصيح على تشبيه اللفظ بما على الراء
 والاشجار من الأوراق والثمار والنبات التي تظهر عليه وأسفلها عناء المستترضة ومعنى يغدق أصابعه
 الغدق وهو المطر لأنه إذا كثرت أفعاله وقوه وهو غاية النهاية في الرى لموجب لكونه فخرامور فخرامير
 أو المراد بأعلاما بباديه منة انظرا ومعنى وبأشرفها ما ترتب عليه من السدود والصلاح لكونه حقا ولا يقال
 ليعلم ولا يعلم لأنه صفة الحق أي يفرق كل كلام ولا يفرقه كلام أبدأ ويحذر أن يكون استعارة تشبيلية
 لتشبيه القرآن ومعتابه براض مرقعة من جاده الغيث أو بشجرة فيكون ناظر لقوله كشجرة طيبة
 أصلها ثابت وفرعها في السماء الآية (قوله صبا) بالهمزة منة مخرج من دين إلى آخر وكذا قرش
 تقول لكل من أسلم وقوله أفتيكوه مذهب الخطاب المجموع للقرش وشبه الغيبة للولد أي أودعه وأمنعه
 عن ميله للإسلام لأنهم خافوا أن يسلم فقتله قرش كلها وقوله بما أجاه بالهمزة أي أغضبه لما في الغضب
 من توران الحرارة الغريزية وقوله فقام أي الوليد من غدا أي جهم وقوله فناداهم أي نادى الوليد قرشا
 وقوله يخفق أي يصصر من الجنون فأنهم كانوا يتوهمون أن الجن يخفقه وقوله يتكهن به أي يفعل أفعال
 التكهنه ويقول أقوالهم فأنهم كانوا يتوهمون أن الجن يخفقه وقوله يفرق بين الرجل وأهله لأنه يومئذ من
 ذاق حلاوة الإيمان لأهله وماله ووطنه يسر منه وقوله متعجبين منه أي بما فعله الوليد لأنه أزال الشبهة وأقوى
 بما هو الغاية عندهم (قوله تكرره بالغنة) في التعجب منه كقولهم متعجبين من أعجب غاية الإعجاب أنه يكثر
 من التعجب ويكرره وقوله على أن الثانية أبلغ من الأولى أي الجملة الثانية أبلغ من الأولى في التعجب من الأولى
 للعطف بضم الداعي تفاوت الرتبة فكانت قيل قتل بنوع ثامن القتل لا بل بأدته وأشدّه ولذا ساغ
 العطف فيه مع أنه تأكيد وقوله على أصلها أي مستعملة في معناها الوضعية وهو التراخي الزماني مع
 مهلة (قوله في أمر القرآن) بقرينة قوله لا يأتينا وقوله مرة بعد أخرى لأن النظر هنا يعني الفكر
 وقد تدبر أنه فكيف يفيد هذا تكريره وقوله قطب وجهه أصل معنى قطب جمع يقال قطب
 ما بين عينيه ولما كانت هيئة المعبس كذلك قيل له قطب وقوله اتباع لعيس يعني أنه مؤكده كما يؤكده
 اتباع في نحو حسن بسن ما تتبع به بساء على أن البسور ظاهرها العيبوس أو أشدته من بساء إذا قبض
 ما بين عينيه كراهة للشيء حتى أسود وجهه منه هذا غاية ما يمكن أن توجيهه إذ ليس من اتباع المصطلح
 في شيء للتعارف بينهم مع العطف وقد صرحوا بأنه لا يكون مع العطف لأنه نوع من التأكيد وقيل البسور
 استيصال الشيء قبل أن يأتى ومنه البسر (قوله عن الحق) على الوجه الأول في تفسيره ينظر وعبس

ثم هوى فيه كذلك أبدأ (أنه فكر
 وقدر) تعليل للويد أو بيان للعناد لما في
 وقوله فيما يجبل طعن أي ما يوهب الناس من طعن فيه فطعن فيه
 نفسه ما يقبل فيه (فقتل كيف تدر) تعجب
 من تقديره استنزاه ولأنه أصاب الخ في
 ما يمكن أن يقال عليه من قولهم متله الله
 ما أشجعه أي باغ في الشجاعة ما يغضب
 محمد ويدعو عليه ما حمله بذلك روى أنه مر
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ حم
 السجدة فأنق قومه وقال لتدبعت من
 محمد أتدأ كلاما هو من كلام الأنس
 والجن فأنه للحلاوة وأن عليه الطلاوة وأن
 أعلاما بباديه منة انظرا ومعنى وبأشرفها ما ترتب عليه من السدود والصلاح لكونه حقا ولا يقال
 فقاتل قرش صبا الوليد فقال ابن أخيه
 أو جهم أنا أكنه كمودة قد ألهى بنا قوله
 بما أجاه فقام فناداهم فقال تزعمون أن محمد
 مجنون فهل رأيتموه يخفق وتزعمون أنه كاهن
 فهل رأيتموه يتكهن وشعره قالوا لا فقال ما هو
 رأيتموه يعاملني يتوهم يفرق بين الرجل وأهله
 الأساخر أمارا يتوهم يفرق بين الرجل وأهله
 وولده ومواليه فخر حوايقه ونشر قواعنه
 متعجبين منه (ثم قتل كيف قدر) تكرير
 للمبالغة وثم لا بد على أن الثانية أبلغ من
 الأولى وفي بعد على أصلها (ثم نظر) أي في أمر
 القرآن ثم بعد أخرى (ثم عبس) قطب
 وجهه لم يلح به طعنا ولم يدر بما يقول وانظر
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطب في
 وجهه (وبسر) اتباع لعيس (ثم ادبر) عن الحق

وقوله وأرسل على الوجه الثاني وقوله عن اتباعه إلى الحق أو الرسول على الوجهين وقوله روي ويؤمن
 لقوله أخذهم من صخرة بابل وقوله عن غرقت أي لطف وفي نهضة ثبت وهما يعنيان التعليل من غير
 مهلة ولا حيلة فيه المأمورين الرواية كما توهم حتى يحتاج إلى توجيه **(قوله كالتأ كيد للجملة الأولى)**
 لأن المقصود منها ما في كونه قرأ ناس كلام الله وإن اختلفنا معي ولذا لم يجعلها تأكيدياً وقوله بدل من
 سأرحقه الخ المعنيين وهو يدل اشكال لاشكال سقر على الشدا وعلى الجبل من النار فلا اشكال فيه
 على الثاني كما قاله العرب وقوله تغصم أي تهول وتعلقم لشأنها كما يفصده الاستفهام الدال على أنها
 محال يدرك حقيقته وبهمه مثله وقوله إن ذلك الإشارة لتفغيم شأنها وأشأنها فالجملة منسوبة ومستأنفة
(قوله والعال في معنى التعظيم) أي أعظم سقر وأهول أمرها حال كونها منسوبة لكل ما يلي فيها
 وانما جعل العامل معنوي ما أخذوا من الكلام كاذب البه أبوالبقاء لأن سقر مبتدأ وخبر ولا تجي
 الحال منه لأن الابتداء عامل ضعيف لا نصب الحال وانما يجوزون مجي الحال منه في مثل هذا تقدير
 وقوله لا تلي على شئ يعني فيها يشير إلى أن الفعل محذوف أي لا تلي ما يلي فيها ولا تدر أي ضربه وتهلكه
(قوله مسودة لعال على الجبل) على أنه من لوحته الشمس إذا سوت ظاهرها واطرافها قال
 يابسة عن لحي الهواجر والبشر اما اسم بمن معنى الناس أجمع بشره وهي ظاهر الجبل والى الثاني
 يشير تنبيه المصنف رحمه الله تعالى له بأعلى الجبل أو من لاح به في ظهره والبشر بمعنى الناس لا غير كاذره
 المصنف رحمه الله تعالى وعلى الاول يحمل أيضاً أن يكون البشر بمعنى الناس ولو فسره بكلام المصنف رحمه
 الله تعالى على أنه بيان لحاصل المعنى صريح أيضاً لكنه خلاف الظاهر قبل والوصاب أن بشر بالثاني لأنه
 لا يصح وصفها بتسوية الظاهر البشر مع قوله لا تلي ولا تدر الصريح في الاحراق والافناء لما يليه
 وأجيب بأنهم في أول الملاحظات تسوية ثمرة وقوله كاذره أو الاول حال من دخلها وهذا حال من يقرب منها
 فلا منافاة بينهما وأما القول بأنه دلالة على أنها تنهي بالكلية أو الافناء بمعنى التسوية فلا ينبغي أن يسود
 به وجه الطرس وقوله على الاختصاص فضيلة بأخص أو أعي مقدراً يجوز أن يكون سالماً وكذا من
 ضمير تلي أو تدر من سقر والعال مامز **(قوله ملك الخ)** فالعود أفراد أو صنف أو وصف والاول
 هو الظاهر الموافق لسب النزول وقوله والمخص لهذا العددان نقل على ما لا يعلم حكمته أو صنف فلا يبين
 ولا يسل عنه كالأموال المشبهة وهو الظاهر لأن ما ذكر تكلف وهو مأخوذ من التقدير الكبير وقوله في النظر
 يعني به الادراك والعمل ما يدر عنه مطلقاً **(قوله القوى الحيوانية الخ)** الحيوانية ما يخص الحيوان
 وهي قسمان مدركة وفاعلة فالمدركة هي ماله دخل في الادراك الحواس الخمس والظاهرة والحواس الخمس
 الباطنة المفصلة في محلها والناعلة أما باعثة كالفضية والهوية وأخرى كهماتم اثنا عشرة والطبيعة
 التي لا تخص الحيوان ثلاث مخدومة وهي الغادة والنامية والمولد وأربع خادمة وهي الجاذبة والهاضمة
 والدافعة والماسكة في ما بين في الطبيعة من الحكمة والصوره مندبرة في المولدة ولست استعقلين
 وليس هذا محل تفصيله وكان على المصنف رحمه الله تعالى أن لا يذكر هذا لاثباته على الفلاسفة فلا يليق
 تفسير كلام الله تعالى بمثله ولكنه كثيراً ما يقتدى بالانعام وقوله اختلال النفوس الخ أراد بالاختلال
 فساد العقائد وطلان الاعمال **(قوله يعذب بترك الاعتقاد الخ)** فتضرب هذه الثلاثة في السمة نصير
 ثمانية عشر وهي مع المصلين تسعة عشر وقوله ملك أو صنف أو وصف ونشر على التقديرين للعدد السابق
(قوله خمسة الخ) فلم يحتاج في مقابلتها بانه بركة الصلاة الشاملة لمن لم يصل فلا يلزم اختصاص العدد
 بالمصلين كما توهم وقوله بأنواع من العذاب متعلق بقوله يؤخذ وقوله يتولا عاصفة أنواع ويؤخذ به أي
 بسببه هو الذنوب **(قوله يسكن العين)** هو لطفه وجهها ما ذكر وقوله كل ما تنويع وعشرين بالاضافة
 أي تقيب جماعة من الملائكة وقوله يسكنون اليهم قال استروح واستراح بمعنى وجد راحة أي
 لا يستريحون بالركون اليهم وقوله تزل أي للذلة على أنهم ليسوا بما يعرفون ويقدر على مقاومتهم

أو الرسول عليه الصلاة والسلام
 أو استبحر عن اتباعه (فقال إن هذا
 الآخر نبي) روي ويؤمن والنا للذلة على
 أنه لما خطر هذه الكلمة بياله تنوء به عن
 غير تلي وتذكر (إن هذا الاول البشر)
 كالتأ كيد للجملة الأولى ولذا لم يطف عليها
 (سأرحقه سقر) بدل من سأرحقه صعود (وما
 أدراك ما سقر) تغصم لشأنها وقوله لا تلي
 ولا تدر بيان لذلك أو دل من سقر والعال
 فيها معنى التعظيم والمعنى لا تلي على شئ يليق
 فيها ولا تدعه حتى تهلكه (لواحدة لبشر) أي
 مسودة لعال الجبل أو لأتة للناس وقرئت
 بالصعب على الاختصاص (عليه النعمة عشر)
 ملكاً ومنه ثامن الملائكة يولون أمرها
 والخصم لهذا العددان اختلال النفوس
 البشرية في النظر والعمل بسبب القوى
 الحيوانية الاثني عشرة والطبيعة السبع
 أو أن الجوهر سبع درجات منها الاصفاف
 الكثرة وكل صنف يعذب بترك الاعتقاد
 والادراك والعمل أنواعاً من العذاب تساهلها
 على كل نوع ملك أو صنف يتولا واحدة
 اعصاة الامة بعدة من فيها بترك العمل
 نوعاً من سببه يتولا ملك أو صنف أو نوعاً
 من سببه يتولا عشرة من خمسة منها معروفة
 في الصلاة في ثمانية عشر قد تصرف فيها
 بواحد أو بأكثر من العذاب يتولاها رتبة
 وقرئت تسعة عشر يسكنون العين كراهة نوال
 حركت فيها حركتهم واحد وتسعة عشر جمع
 عشر دين وأين أي تسعة كل عشر جمع يعني
 تعذيبهم وجمع شدة تكون تسعين (وما جعلنا
 أفعاب النار الا دلالة) الخ النواجس
 المعذب فلا يرقون له ولا يستريحون اليهم
 ولا هم أقوى الخلق بأساً أو شدة غضب الله
 روي أن أجهل الجمع عليها تسعة عشر
 قال ابن كثير على عشرة منكم أن
 يسطوا برجل منهم فترقت

والمراد بكونه لا يستعملون (قوله وما جعلنا عددهم الخ) أي ما جعلنا عدداً محسباً النار المحترق لان يكون عشرة عشرة فلا يزم الفساد لخصم التي في نفسه وكونه مفعولاً للجعل شيئاً واحداً وهو متغيران لا هم ما في الاصل مبتدأ وخبر فالجمل باعتبار تحقيق العام في ضمن الخاص وسقط أيضاً ما قبل ان الجمل من دواخل المتدا والحق قاربته عليه يترتب عليه باعتبار نسبة أحد المفعولين لا تحرك قولك ما جعلت الحد بالافعال لا قطع به فكيف يصح جعل عتقهم قسمة للاستيقان والازدياد لان المراد ما جعلنا عتقهم تسعة عشر الاثني عشر بأثر فافهم (قوله فغير بالاثني المؤثر) الاثر هنا عبارة عن القسمة والمؤثر خصوص التسعة عشر لانه سبب لاقتنائهم عند ذكر قوله فنهض الخ يعني أن الاثر هنا عدم انكسار عن مؤثره لتلازمهما كما كاشى واحد بهيرام أحد هماغنى الاثر لانه المباد منه وان كان اقضوا اليه في الجمله كافيافي جهة التجوز فلا يرد عليه ان ليس عدم الانكسار شرطاً فكيف يحصل التسعة منه (قوله ولعل المراد الجمل بالقول الخ) فان الجمل يكون بمعنى التسعة والافعال كقولك وجعلوا الاملاك الذين هم عماد الرحمن ايافاً وانما خرج الفسقة عن الظاهر لصح تعلق قوله ليستيقن بجعلنا ومعنى التسعة في الحقيقة الجمل على هذا الامد لا العدد ونسبته المجازية وقوله ليجس قله ليدون ليجوز اشارة الى جهة الوأني على ظاهره لان سبب ما ذكر القول وسبب اقوال جملهم كذلك وتصريحهم فهو السبب البعد والثني كما يندسب البعيد يستند لسببه القرب لكن الثاني أولى وأما كون اللام است على حقيقة ما عند أهل السنة فغير صحيح عند أهل الحق (قوله وليكنوا اليقين) يعني أن السبب في الاصل للطلب تجوزهم هنا عن السبب لان الطالب للشيء كما كتب له فطابق ما يدل على أحدهما على الآخر بطريق الاستعارة فليس فيه اشارة الى أن السبب للطلب كالمثل وقوله لما بلغ الام ونسبته الملم أو بعبارة أخرى هو مقتضى الميم على أن ماصدريه (قوله والايهام) متعلق بيزاد يعني اليعان بما تفحصه الآيات من عتقهم فانهم يصدقون بكل ما جاء به القرآن فهذا إذا يادة في آياتهم التفصيل أو إذا رأوا تصديق أهل الكتاب بالآياتهم قالوا وهو في الأول زيادة في الكف وقوله وهو تأ كبد لا يستيقان لأن من استيقن وزاد عليه لا يرتاب والتفصيل على ذلك لم يزل ويرتابوا الاحتمال عوده على المؤمنين فقط وقوله ونفي الخ يعني أن اليقين قد يكون لقصة ذات دقيقة وأورد ربما غفل عنها المتقن فاعتبره شبهة تأخذ أضعافها لهذا الاحتمال أي هو يقين وزمان جازم لا يعتبر به شبهة أصلاً ومنافسه من هذه الزيادة جازع لعله على المؤكد بلوا ولغايرته في الجملة على ما تفر في المطول في قوله ويجوز أن أبناءكم فقط ما قبل من انه لا وجه للعطف الآن يجعل على أن المراد انه كالتأ كد فانه من باب الطرد والعكس وهو كالملازم بقرع منطوقاً أحدهما مفهوم الآخر بالعكس وقوله حثماً ما انظر فسهة أو للتعليل (قوله تعالى وليقول الذين في قلوبهم مرض) أعاد اللام فيه للفرق بين العاتين فإن الأول من الهداية المقصودة بالذات وهذه بالعرض الناشئ من سوء مصنع الضالين وتعليل أفعاله تعالى بالحكم والمصالح جازية عند المحققين وان قبل في هذه اللام انها العاقبة أيضاً وقوله فيكون اخبار الخ وهذا على الوجه الثاني جواب عما يقال ان هذه السورة تمكية والتناق انما حدث بالمدة فيكشف ذكر فيها بأنه اخبار عما سجدت من الغيبات (قوله ما إذا أرادته) ذاموصولة واستهتامة وأما مجموع عدم استفهام وبني عليه الوجهان في اعرابه كما تقرر فصله وعلى الثاني كلام المصنف هنا والمثل لمعنيان أيضاً ما شبهه بمضربه بجموده أو الامر بالمغرب وكل منكم ما جاز كما ذكره المصنف وقوله أو أرادته ما من الحكايا وهم قالوا ما يريدونخوه أو من المحكي ونسب الله استهزاء وتبكيتهم وقوله وقيل الخ مرضه لانه يقتضي انهم نسبوه لله حقيقة وهو بعد جدا كاقيل وفيه نظر لوان كونه عدمه لا للاستغراب ونسبته تعالى على ما تقرر (قوله مثل ذلك المذكورين الاضلال) يعني أن المقصود تشبيه ما مر من الاضلال به في طريقه الهيئة وقس عليه الهدى ويجوز أن تكون الاشارة لمابعده كما في قوله وكذلك جعلناكم المار تصفقه في البقرة فتذكره

(وما جعلنا عددهم إلا العدد الذي اقتضى
تتميمه وهو التسعة عشر فعبر بالآخر عن المؤثر
تنبيهاً على أنه لا ينفك منه واستعدادهم أن
استقلا لهم واستزادهم وكثر الشكوك
يتولى هذا العدد التقليل تعذيباً لكثير المتألمين
ولعل المراد الجعل بالقول لا بحسن فعله بقوله
(ليستحق الذين) وقول الكتاب) أي ليكنسوا
الذين ينفقون بمجدي على عمله وسلم وصديق
القرآن لما رأوا ذلك موافقاً لما في كتابهم
(وزيد الذين آمنوا إيماناً) بالإيمان به
وجسدياً أهل الكتاب (ولارتاب الذين
أقروا الكتاب والمؤمنون) أي في ذلك وهو
تأكيد للاستيقان وزيادة الإيمان وتنفق لما
يعرض للتفتيش حينما عراه شبهة (وليتول
الذين في قلوبهم مرض) شكاً أو نفاقاً فيكون
الخيار إما على حاسكسكون في المديته بعد الهجرة
(والكافرون) الجارون في المشيئة أراد هذا
(ماذا أراد الله بهذا مثلا) أي شئاً أراد بهذا
العدد المتعرب استعقار المثل وقيل لما
استبعد وحسبوا أنه مثل مضروب (كذلك
يفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء) مثل ذلك
المذكور من الضلال والهدى يفضل
الكافرين ويهدي المؤمنين

كارهين فانه مصدر بمعنى المفعول في أكثر استعمالاته وقوله لقبل رهين لأن فعليل بمعنى منعه ليدسوى
 فيه الذكر والمؤنث في الأصل واختير المصدر مع موازنة الهمزة الهمزة لكونه حقيقة غير محتاج للتأويل
 لأن المصدر هنا أبلغ فهو أنسب بالمقام فلا يلتفت للبناء في الحقيقة وكونه فيل صفة على خلاف
 القياس وما غلب عليه الاسم في لغة أمر آخر ولكل أن يحتمل ما يحتمل ولا وجه لاعتراض أبي حيان
 على الزمخشري به وقوله أطلقت ظاهري في نسخة أطلق باعتبار المصدر (قوله وقيل هم الملائكة)
 فانهم غير موهوبين بدون التكليف كالاطفال ومريضه لأن إطلاق النفس على الملك غير معروف ولا نهيم
 لا يوصفون بالكسب أيضا وقيل لأنه يقتضي اختصاصهم بالعين والاول أولى وقوله فانهم الخ إشارة إلى
 أنه استثناء متصل وعلى الآخر يجوز في الاستثناء الاتصال والانفصال بناء على أن الكسب مطلق العمل
 أو ما هو تكليف وقوله أو الأطفال مقدر أي وقيل وتركه لظهور أنه ليس مع ما قبله قول واحد فلا يخار
 عليه (قوله لا يكتنه وصفها) يشالي أن تنويعه لتعظيمه ويكتنه بمعنى يدركه وقد تقدم أنه غير
 مولد وأنه ثابت في اللغة وقوله أو نخبرهم فقدم للفاصلة وقوله أي يسأل بعضهم بعضا فانما علة على
 ظاهرها والبعض أعمارة عن شخص أو جماعة والظاهر أنه غير منظور فيه لذلك وقوله أو يسألون غيرهم
 الخ فليس للمفاعلة الحقيقة ولكنه أي ريدبه الدلالة على كثرة المسألة والمدد فأن التفاضل ردد كثيرا
 أيضا واليه أشار بقوله كقولنا دعنا وهو منقول عن الزمخشري في شرح الكشاف (قوله
 بجوابه) بيان لارتباطه بما قبله أي هذا سؤال بجوابه وقعا كناية لما جرى بين المؤمنين المسئولين والمجرمين
 أجاب بعضهم بعضا أي لما سألوهم عن حال المجرمين قالوا لهم نحن مثلنا المجرمين عن ذلك وقتنا
 لهم ما سألكم في سقر فقالوا لنا في الجواب لم نك من المسلمين وكان يكفي أن يقال قالهم كبت وكبت لكن
 هذا أثبت للصدق وأدل على حقيقة الأمر فيه مقتدر ومنه ان الإيجاز كثير في القرآن والتقدير ظاهر قبل
 والظاهر أنه بيان للتسأل والتقدير يسألون المجرمين عنهم ليسألون عن حال المجرمين وهو أقرب بمن
 اضمحار القول من غير قرينة ولا يفتي تكلفه بعده وأقرب من هذا كله أن يقدر قائمين بعد ذلك للمجرمين
 وكونها حالا مقترنة أن لم يعتبر امتداد زمان التسأل وسهل تقديره ويقولون لا يناسبه قالوا في الجواب
 لما نمن الركك الظاهرة (قوله ما يجب اعطاهم) إشارة إلى أن المراد بالاطعام الاعطاء وأنه مخصوص
 بالواجب لأنه الذي يقتضي ترك العذاب وقوله مخاطبون بالفروع المراد بالفروع ما عدا الإيمان من
 العمل لانهم مخاطبون به بخلاف كالعقوبات والمعاملات أما العبادات فاختلف فيها فالذاهبون إلى
 أنهم مخاطبون بها استدلووا بهذه الآية فانهم جعلوا عذابهم ترك الصلاة ولم يخاطبوا بها لم يؤخذوا
 وتفصيل المسئلة في أصول الفقه فان قلت أنه لا خلاف في المخاظة في الآخرة لى ترك الاعتقاد فيجوز
 أن يكون المعنى من المعتدين فصلا وقوا بها فيكون العذاب على ترك الاعتقاد أيضا المصلين يجوز
 أن يكون كناية عن المؤمنين وأيضا هو من كلام الكفرة فيجوز كذبهم أو خطوهم فيه قلت ما ذكرت
 عدول عن الظاهر بأداه قوله لم نك نظم المسكين الخ والمقصود من الآية تحذيرهم فلو كان كذبا أو خطا
 لم يكن في ذكره فائدة (قوله نشرع في الباطل الخ) أسمى أنه من استعمال المقتضى في الإطلاق والاستعارة
 لأن الخوض ابتداء الدخول في البحار والانهار وقوله أخره لتعظيم الخ جواب عن أنه كان ينبغي تقديره
 لأنه أعظم الذنوب بأنه أخره لتعظيمه فإن العظيم قد يؤخر كافي قوله ثم كان من الذين آمنوا والمعنى كما بعد ذلك
 كما مكنين يوم القيامة وقوله الموت الخ ويجوز أن يراد العذاب الموهوبه وقوله لو شفعوا الله يعني
 أنه على الفرض ولا شفاعا وقد تقدم أنه من قبل ولا يرى الشبه بما يجزمه وحل تبريف الشافعين
 على الاستعارة لأنه أبلغ وأنسب بالمقام (قوله معرضين عن التكبير) إشارة إلى أن التذكرة مصدر
 بمعنى التذكروا وأن الحار والجرور مقدم من تأخير الفاعلة والحال هنا من الضمير في الخبر وعلى لازمة
 وهي المقصودة من الكلام ولها مع الاستفهام في ماله وما باله شأن خاص وجله كأنهم حاله أيضا وقوله

(كل نفس عما كبت رهينة) مرهونة عند
 الله مصدر كالسكنية أطلقت للمفعول
 كارهين ولو كانت صفة لقبل رهين (الأيام
 العين) فانهم فكروا فيها عما أحسنوا من
 أعمالهم وقيل هم الملائكة والأطفال
 (في جنات) لا يكتنه وصفها وهي حال من
 أحباب العين أو من غيرهم في قوله (يسألون عن
 المجرمين) أي يسأل بعضهم بعضا أو يسألون
 غيرهم عن حالهم كقولنا دعنا أي دعونا
 وقوله (ما سألكم في سقر) بجوابه كناية
 لما جرى بين المسئولين والمجرمين (أجابوا
 قالوا لم نك من المسلمين) الصلاة فواجبة (ولم
 نك نظم المسكين) أي ما يجب اعطاهم
 وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون
 بالفروع (وكما تخوض) نثرع في الباطل
 (مع الخائضين) مع الشارعين فيه (وكما تكذب
 يوم الدين) أخره لتعظيمه أي وكما بعد ذلك
 كما مكنين بالقيامة (حتى آتانا بالقين) الموت
 وقد علمناه (فتشفعهم شفاعة الشافعين)
 لوفقه والهيم جميعا (فما لهم من التذكرة
 معرضين) أي معرضين عن التكبير يعني
 القرآن وما بعده ومعرضين حال

(كُتِبَ لَهُمْ جَرْمٌ مُشْتَقَرٌّ) شبههم
 فعوله من القسر وهو التهر (بل يذكر
 امرئ منهم أن يؤتى صفته منشرة) قرطيس
 تشتر وتقرأ وذلك لأنهم قالوا لا تبي صلى الله
 عليه وسلم إن تبعك حتى تأتي كلاً من كتابك
 من العاصية من الله إلى فلان أتبع محمدًا
 (كلاً) ردع لهم عن اقتراحهم الآيات (بل
 لا يخافون إلاخرة) فلذلك أعرضوا عن
 الذكوة لآلئها (كلاً) ردع
 عن اعراضهم (انه تذكرة) وأى تذكرة (فن
 شبه ذكره) فن شاء أن يذكره (وما يذكر
 الآن بشاء الله) ذكرهم وأستبشهم كقوله
 ومات شأون الآن بشاء الله وهو تصريح
 بأن فعل العبد بمنشئة الله تعالى وقراءه
 تذكرة بان شاء وقري بها مشدداً (هو أهل
 التقوى) حقيق بأن يتقى عقابه (وأهل
 المغفرة) حقيق بأن يفرغ عاده سبب المتقين
 منهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة المذثر أعطاه الله تعالى عشر حسنات
 بعدد من صدقة يجمعه عليه الصلاة والسلام
 وكذب به بكثرة شر فيها الله تعالى
 (سورة القيامة)
 مكية وآياتها تسع وثلاثون
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (لا أقسم يوم القيامة) ادخال الالفية على
 فعل القسم لئلا يكيد شافع في كلامهم قال
 امرؤ القيس
 فلا يؤيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفر
 وقدمت الكلام فيه في قوله فلا أقسم بواقع
 النجوم وقري تنبل لا أقسم بغير ألف بعد اللام
 وكذا روى عن البري (ولا أقسم بالنفس القيامة)
 فالنفس الثمة التي تلوم النفوس المقصرة في
 التقوى يوم القيامة على قصيرها والتي تلوم
 نفسها أيادوان اجتهدت في الطاعة أوالنفس
 المطمئنة للأمة للنفس الامارة أو بالجنس لما
 روى أنه عليه السلام قال ليس من نفس رية
 ولا فاجرة الا تلوم نفسها يوم القيامة ان علمت
 خبرا غابت كيف لم ترد وان علمت شراً قالت
 يا ليتني كنت قصرت أو نفس آدم فان لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وشهه الى يوم القيامة لان المقصود من اقامتها إجماعاً لها بحسب
 (لا يتعجب الإنسان) يعني النفس واعتماد العمل اليه لان فهم من بحسب

٢٨٠ في اعراضهم ونفادهم عن استماع الذكر بحسب نافرته (فرت من قسوة) أى أسد

بحسب جمع حمار والمراد حمار الوحش لانه موصوف بالنفار وشدة الفراء لا سيما الاسد وقوله وهو القهر
 لغيره مشددة نافرته وقوله نافرته بيان لحاصل معناه وقيل فعل بمعنى استغفل كعجب واستعجب والاحسن
 أنه للعب القصة كأنها لشدة العود وتطلب التفاهير نفسها كآفي الكشاف (قوله قرطيس تشتر وتقرأ)
 يشير الى أن المراد بكبريها منشورة أن تقع لتقرأ الآية غنة طرية كآفي ولا غفرة وقوله لا استماع آياتها
 الضمير يرفيرون أن اعراضهم لعدم متفرغهم فردة الله بأنه ليس كذلك بل لعدم الخوف المذكور وقوله
 فن شاء أن يذكرنا إشارة الى أن مفعول المشيئة مقدر من جنس الجواب وقوله وأى تذكرة إشارة الى
 أن تنكيره للتعليم والتغليم (قوله وهو تصريح بأن فعل العبد بمنشئة الله) بالذات أو بالواسطة وهو
 ردعي المغترة وحلهم ذلك على مشيئة القسر والالقاء خروج عن الظاهر وقوله بالتاء أى على الالتفات
 من القبة الى الخطاب وهي رواية مشددة عنه وقوله ما في نسخة أي أى تشديد الال والالكاف من باب
 التفعيل وقوله حقيق بأن يتقى فالتقوى مصدر من المبني للمفعول بخلاف المغفرة وضمن بغير معنى
 بكرم فلذا أعاده بنفسه دون اللام وقوله سبب المتقين منهم أشار به الى الجواب عما في الكشاف وقوله
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع وقوله بكثرة شر فيها إجماع امت الدورية بحمد الله ومنه والصلاة
 والسلام على أفضل مخلوقاته وعلى آله وأصحابه أجمعين

*(سورة القيامة) *

لم يختلف في مكيتها واختلف في آياتها فقيل أربعون وقيل تسع وثلاثون

*(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(قوله ادخال الالفية) بحسب الوضع وان كانت زائدة على احتمال هاتلئنا كيد كما ذكره المصنف رحمه
 الله وهذا بناء على انه انما دخلنا مع القسم في ابتداء الكلام والجله وقد قيل انها لاتزاد الا في حشو
 الكلام ووسطه ورد بأن السماع على خلافه فانها زدت في أوائل القصائد كثيرا فلا حاجة الى الجواب
 عاها بأن القرآن في حكم سورة واحدة وفيه وجوه أخر من فصله (قوله فلا يؤيك ابنة العامري
 لا يدعى القوم أنى أفر) هو لامرئ القيس من قصيدة وبعده

تيم بن مر وأصحابها * وكسدة حولي جيعاصير

وقوله لا أقسم على أن اللام لام ابتداء وأقسم خبر مبتدأ محذوف أى لا أقسم وقد تقدمت مانعها أيضا
 فنذكره (قوله بالنفس المتقية) فسرهاب النفس المتقية لأن القسم بشئ خصوصاً من الله يقتضى
 تعظيمه والنفس الناجية لا وقع لها فلا يقسم بها وقوله تلوم النفس اشارة الى أن التشديد فيه للمبالغة
 بكثرة المنعول نهى في الكم وقوله تلوم نفسها ابدأ أشاد بقوله ابدأ الى ان المبالغة في الكيف باعتبار
 الدوام وقوله المطمئنة تفسيرا لمرئ القيس وجهه أخر بعضهما من اصطلاح الصوفية فنسب الى هوى فوق
 المطمئنة وهي التي ترشعت أثاراً بغير هادى الى الامارة وكل نفس عبادة عن نفس الانسان وهو نصف
 بصفتها وقد ثبت لانسان واحداً نفساً يجعل تغير الصفات بتغير الذات (قوله أو بالجنس) أى
 القسم بجنس النفس الشامل للقيمة والفاجرة والقسم بها حيث يقطع النظر عن صفاتها لانها من حيث
 هي شريفة لا معنى الروح وهي من عظيم أمر الله لا يرد عليه ما يقبل من أنه لا يتناسب ادخال النفس
 الفاجرة في القسم به والاقسام يقتضى الاعظام وهو غير مناسب لها وقوله تزل تلوم أى تلوم نفسها
 وفي نسخة تلوم بالتشديد وهي للمبالغة في لوم النفس أيضا وفي الاسان تلوم نفسها أى عليها باللائمة
 ويكون معنى التريض والتبك أضافته قصره عليه واعتبره بأنه غير مناسب هنا فقد قصر وقوله على
 ما خرجت به من الجنة أى على الفعل الذي خرجت به من الجنة (قوله وشهه) أى النفس في الدكر الى
 يوم القيامة بالاعطاف المتعنى المناسبة وبينها مناسبة لاتهادى الجزاء وهي الجزاء (قوله لان فهم من بحسب

باعتنى كنت قصرت أو نفس آدم فان لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وشهه الى يوم القيامة لان المقصود من اقامتها إجماعاً لها بحسب

(لا يتعجب الإنسان) يعني النفس واعتماد العمل اليه لان فهم من بحسب

بحسب) قال استناد الى الجميع مجازي لوقوعه من البعض وتقدم فيه كلامه انه هل يجوز ذلك مطلقا
 أو بشرط فيه شيء ككثرة من صدر منه أو رضا السابقين وقوله أو الذي نزل فيه فالتعريف لهما بعد وعلى
 ما قبله للجنس وقوله عدى بن أبي ربيعة كذا في النسخ وهو الموافق للكشاف وغيره هو كذا ذكره ابن حجر
 عدى بن أبي ربيعة ختن الأختين بن شريك وهما الذنان كان صلى الله عليه وسلم يقول فيه اللهم
 اكفى جاري السوء وقع في بعضها عدى بن ربيعة وكانه من حجر بنف الكاتب وقوله أو يجمع الله هذه
 العظام يفتح حمزة الاستفهام والواو والعاطفة ابتداء كلام لا تكرار أي كيف يجمع الله عظاما بالية وفي
 بعض النسخ بآء والعاطفة بسكون الواو ونصب يجمع بعدها أي لأصدقها إلا الأولى أن يجمع الله هذه
 العظام وأشاهدها كذلك وحتمه صدقك وهو تعليق بالخال على زعمه (قوله بعد تفرقها) لان الجمع
 لا يتصور إلا بعد التفرق وقوله وقرئ أن لن يجمع بالباء ان فوقية وقوله سلاماته جمع سلاى كسارى وهي
 ماض من عظم الأطراف كاليدن والرجلين فتبينها جتان السفر وكونها في الاطراف وكل منهما
 يقتضى معوبه الجمع وثبوته لغيه بالطريق الأولى والبيان اسم جنس جمع كالنمرذا قال الذي هو
 أطرافه وقوله فكيف يفترها لان القادر عليها قادر على غيرها بالطريق الأولى وقوله وهو أي قادر بن
 والتمس المتدبر بعد جمعها وفي تفسير يحيى السنة الثغرى هنا كلام معلق نقله عن القراء وقال قاندين
 منصوب على الخروج وهو ما خفي على كثير من الفضلاء لولا ضيق المحل أو رداءه مشروعا (قوله
 عطف على أحسب) فيه تسهيل لانه اذا كان استسهما ما يمكن معطوف على أحسب بل على يحسب وحده
 كاصرح به في قوله يكون الانشراح الخ فانه على الف والشر فلا يراد ان كان استسهما عطف
 على يحسب واذا كان يحسب عطف على يحسب وهو الأولى والامح ولا حاجة الى أن يقال هو فيها
 معطوف على يحسب بتقدير حمزة أو بدونه وقال أبو حيان انها للانشراب الاتشالي بلا انطال عن قوله
 تخميعها قادر بن أبي ماعلة الانسان (قوله تعالى بل يراد الانسان ليفسر امامه) هو كقولهم يراد
 الله ليعين لكم وفي المعنى أنه قد اختلف فيه قيل المفعول محذوف أي يراد الله التبيين ليعين لكم وقال
 الخليل وسيبويه ومن سبهما الفعل في ذلك تقدير مجرد مرفوع بالابتداء واللام وما بعدهما خبر
 أراد الله ليعين لكم وعلى هذا فلا مفعول للفعل انتهى وقيل انه منزل منزلة اللازم ومصدره مقدر
 بلام الاستفراق أي فتح جميع ارادته ليفسر أو مفعول محذوف دل عليه لشعره أي يراد شهره وعلمه
 كما قدره العرب وهو محال لكلامهم في نظائره فيلحز (قوله ليدوم على جوره) فيما يستقبله من
 زمان) فسر به لان امامه ظرف مكان استعبرنا للزمان المستقبل فيضد الاستقرار والضمير للانسان
 كما ذكره المنصف رجه الله تعالى وقيل هو ليوم القيامة ونقل عن ابن عباس وقيل الدوام والاستقرار
 لانه خبر عن حال القابر بأنه يراد لشعره في المستقبل على أن ارادته وحسبانه هماغين القيوم وفي إعادة
 المظهر ما لا يخفى من التهديد ونفي قبيح الرتبة وان الانسانية تباها وقيل جله على الاستقرار ليصح
 الانشراح وبسر المعنى بل يراد الانسان أن يسر على جوره ولا يتوب فلذا أنكر البعث (قوله
 يسأل) استئناف أو حال أو تقدير لقوله يفتر أو بدل منه والاستئناف يأتي كانه قبل يراد الدوام على
 القيوم قيل لانه أنكر البعث واستزابه وقوله تخبر فزعها هو المعنى المجازي وقوله فدهش بصره هو
 المجازي فهو استعارة أو مجاز مرسل لاستعماله في لازمه أو في المطلق ويرق بمعنى نظر البرق فمقرر
 القمر وقوله أو من البرق عطف على قوله من برق وقيل انه معطوف على قوله وهو لفظة وقوله شدة
 شخوصه أي فتح عينه من غير ان تطرف وبلق بمعنى فتح وقيل انه يكون بمعنى أغلق فهو من الاضداد واللام
 فيه أصالية وقيل بدل من الزاء كما قيل في نثره وقد قالوا انه مع برق بمعنى فتح عينه (قوله بان الباب)
 أي انفتح فهو لازم والذي في القاموس انه متعد فليكن الباب كفتحه (قوله في ذهاب الضوء) فاجتماعهما
 في التساوي صفة والجمع مجاز عنه وقوله والطلع والجمع عنى سألهم من سمع واحد وقوله ولا يشابه

أي جهه المذكور لا يتاقيه الخسوف السابق لأن الخسوف كما تقرر يكون اذا تقابل وحالت الارض
بينهما ولذا استكان في أواسطه فلا يتأتى مع اجتماعهما لانه انما يتاقيه اذا رآر يدمصطح اهل الهيئة اما
لأور يذهب الضوء كما مر وذلك باستتاره وهو المحاق بثلاث الميم فلا منافاة بينهما حتى يقال يجوز ان
يكون الخسوف في وسط الشهر والجمع في آخره اذ دلالة على اتحاد وقتيهما في الظلم وان صرح ذلك أيضا
(قوله ولين حل ذلك) أي قوله برق الصرعلي مخصوصه عند التفرع والاختصار لانه ينكشفه الامر حينئذ
فيعلم حقيقة ما خبر به ولذا اتصل بمقابله والخسوف حينئذ حتى يذهب نور البصر منه لانه المناسب
له وجمع الشمس والقمر حينئذ استبعاغ الروح حاسة البصر فيعبر بالشمس عن الروح وبالقمر عن حاسة
البصر على نهج الاستعاره فان نور البصر بسبب الروح كان نور القمر بسبب الشمس وقوله في الذهاب
أي ذهب الروح يزهر فيها وذهب احساس الحاسة وجيع الحواس بذهب الروح (قوله أو بوصوله
المن كان الخ) التفسير للروح وان كان مؤشلا أو لم يذهب كقولهم من سكان جمع ساكنين لمن وفي
نفسه لمكان فقوله من سكان متعلق بقوله يقتبس على انه بدل من قوله منه وهو معطوف على قوله يستبعاغ
أي فله ان يفسر بالجمع بوصول الروح الانسانية الى محل أو الى من كان يقتبس الروح منه نور العقل وهم
سكان القدس أي الارواح المقدسة المنزهة عن النقائص المتقدمة عن نور الانوار فالقمر يستعار للروح
والشمس لسكان الملا الأعلى لانهم يقتبس منهم اقتباس القمر من الشمس (قوله ونذ كبر الفسل)
وهو جمع لتقدمه هو المعنى لانه انما يجب اذا تأخر وتغلب المعطوف المذكر وهو القدر هو المارج
وليس التقلب هنا مصلاحي حتى يعترض بأنهم عالم يجمع في تغيير واحد بل المراد به جعل حكمه من
التدكير معتبرا على الباعلي الشمس فلا وجه للاعتراض بأنه لا يجوز تأخره من يدعى القلب والجواب
بأنه ليس وجهه استقلال المعنى له (قوله أين التراب) فهو مصدر رمي وقوله قول الآيس لعله بأنه
لا فرار حينئذ وجهه على حقيقة على وجهه ذلك لدهشة المعنى فمفعول لوجدانه وقوله وقرى بالكسر
أي كسر القاء على القياس في اسم المكان لانه ما ذاعه يفسر بالكسر ومن غنه بكسر الميم ففسده وأجوز
في المكسور ان يكون مصدرا كالرجع أيضا (قوله ردع عن طلب القمر) المراد بطلب التلطف بما يدل
على طلبه عند اليأس أو بناء على ظاهره فلا يعترض عليه بأنه لا تناسب ما تقدم من أنه قول الآيس كما
قبل (قوله مستعار من الجبل) لأن الوزر الجبل المنيع ثم شاع وصار حقيقة لكل لمخالفات في هذا قوله
في الكشف كل ما اتجأت اليه من جبل أو غيره وتخلصت فهو وزر لكما قبل (قوله اليه وحده
استقرار العباد) فالمتقدم مصدر رمي واليه تقدم لا عادة الاختصاص لبناء على جواز تقدم معمول المصدر
اذا كان ظرفا لتوسيعهم فيه بل لانه خبر ومعنى كون استقرارهم اليه لا منجوا ولا ملجأ غيره وقوله أو الى حكمه
الخ لانه مالك الملك ومصدر امرهم اليه والى حكمه في القامة وقوله أو الى مشتبه على تقدير مضاف فيه
كما في السابق أو هو يحصل المعنى المراد منه والمستقر على هذا اسم موضع وهو مقرهم بعد الحشر في دار
المخلوقاته مقفوس لادائه (قوله تعالى ذبوا الانسان الخ) فضله عما قبله لانه متقلل كل منه ومن
قوله يقول الخ في الكشف عن سوء حاله وقوله بما تقدم من عمل عمله الخ فاقدم كآلة عامر وما
أخر ما ذكر ولم يعلمه وهو مجاز مشهور فبذلك صكر وأما قدمه ما علمه وأخره عمل من اقتدى به بعده
عمله كآلة وقع منه وبشبه المعاني ظاهرة (قوله حجة بينة) تفسير لقوله بصيرة فهو مجاز عن الحجة
الظاهرة أو بصيرة بمعنى بينة وهي صفة علمية مقدرة وجعل الحجة بصيرة لأن صاحبها يصير بها لاسناد
مجازي أو هي معنى النتيجة أو هو استعارة مكنية وتخييلة وكلام المصنف رحمه الله تعالى يحمله
والانسان مستند أو بصيرة خبره وعلى متعلق به والتائب الماتعة أو لكونه صفة حجة كما مر وقوله على
أعمالها أي أعمال النفس فهو يتقدم مضاف فيه أو هو المراد منه (قوله لانه شاهد بها) أي بالاعمال في يوم
القامة حيث تنطق أعضاؤه بما عمل وقوله أو عين بصيرة بها عطف على قوله حجة بينة وبها شغل يتقارن

ولن حل ذلك على أمارات الموت أن يفسر
الخسوف بذهب ضوء القمر والجمع باستبعاغ
الروح الحاسة في الذهاب أو بوصوله الى من
كان يقتبس منه نور العقل من سكان القدس
وتذكر الفعل لتقدمه وتغلب المعطوف
(يقول الآيس ان يمتد أين القدر) أي القرار
بقوله قول الآيس من وجدانه الثاني وقرئ
بالكسر وهو المكان (كلا) ردع عن طلب القمر
(لاوزر) لا ملجأ مستعار من الجبل واشتقاقه
من الوزر وهو النقل (الوزر) بوزن
المستقر) اليه وحده استقرار العباد أو الى
حكمه استقرار أسرهم أو الى مشتبه موضع
قرارهم يدخل من بناء الحجة ومن بناء
النار) فيقول الانسان يومئذ بما قدم وأخر
بما تقدم من عمل عمله وبما أخر منه لم يعلمه أو بما
قدم من عمل عمله وبما أخر من مال تصدق
سنة عمل به بعده أو بما قدم من مال تصدق
به وبما أخر خلفه أو بأول عمله وآخره زال
الانسان على نفسه بصيرة) حجة بينة على أعمالها
لانه شاهد بها

يصرحها وقوله فلا يحتاج الى الابهام هو على الوجهين وفيه شايعة من الصريح كما في شرح الكشاف وقوله
على الجواز لا لزوم لانه لا انضمام كاتوهم **(قوله ولو باجاء)** فسيب الحجي بالعدو بالقائه الدلوق البئر
لاستقامه فيكون فيه تشبيه لذلك بالماء المروي للعطش وقوله على غير قياس لان قياسه ما ذكره في غير ما
المراد من قول الرخصي اسم جمع لانه يطلق على الجوع المختلفة للقياس كما مر في غيره ومن غفل عنه
اعتبر عليه بأنه ليس من ابناء اسم الجمع وقوله وذلك أي كونه جمع معذار بل هو على القياس الآن
في ثبوت المعذار بمعنى العذر فطر لانه لم يسمع من الثقات أو سمع بمعنى الستر كما روى عن الفضل والجمع بمقتل
أن يكون المعذرة وأشيعت حركته فذلك والمعذرة مثل الذال العذر وقبل معنى قوله وذلك أي أن جمع
معذرة على معاذير أو من جمع منكر على مناسك لان التفسير فيه أقل وليس بشئ ولم يتعرضوا الجواب
لوهنا فاما أن يكون معنى الشريطة مفصلها عنها كما قبل أو يدل عليه ما قبله والظاهر الاول **(قوله)**
لتأخذه على عمله إشارة الى أن الباء التعدية وعن الشيء عمل به من جهة اياه وهو لا ينافي ما ذكر وقوله
وهو تعليل الخ يعني قوله ان علينا جمعه وهو ظاهر وقوله بلسان جبريل عليك بشي الى أن الاسناد
مجازي هنا وقوله قرأه إشارة الى أنه مصدر لا معنى المقروء وقوله وتكرره في الاتباع عبارة عن قرأه
كما قرأه جبريل والتكرار من المقام بقرينة السياق **(قوله)** بلسان ما أشكل عليك من معانيه (الخ)
التأخير من لفظ ثم وأول من استدل بهذه الآية على ما ذكره القاضي أبو العباس وهو انما يتم اذا فسر اللسان
بتبيين المعنى وقد قال الامدي يجوز أن يراد بلسان الاطهار لبيان الجملة وبؤيده أن المراد جميع القرآن
والجملة بضمه وما ذكره الامدي هو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما فانه قال في تفسيره ان علينا أن
نقرأه بزيادة ما ذكر **(قوله)** اعتراض يعني أن قوله لا تحرك الخ كلام وقع معترضا في أثناء أمور الآخرة
تو بضا على ما قبله الانسان * والمراد مقتون يجب العاجل * حتى جعل مخلوقا من عمل ومن محبة
العاجل وابتاهه على الاجل بتقديم الدنيا الحاضرة الى الآخرة الذي هو منشأ الكفر والعناد المزدري الى
انكار الحشر والمعاد فالتعبير في الجملة في هذا يقتضي النهي فيما عدا ما على آكد وجهه وهذه مناسبة تامة بين
ما اعتراض فيه وبينه تدفع بها انكار بعض الزنادقة للمناسبة فيه بوجه من الوجوه حتى تثبت لانه وقع
في القرآن تغييرا وتزجي من جمعه * وما عليك اذ لم تنهم البئر * وقبل قوله بل يراد الانسان للغير
امامه في معنى تحبون العاجلة فتنظر مناساته لما قبله وبؤيده فله حاجة الى أن يقال أراد بالاعتراض
هنا الاستطراد كما قبل فانه الوجه الاخر **(قوله)** أو بذكر ما اتفق في انشاء نزول هذه الآيات من بعثته صلى
الله عليه وسلم في تلقيه ما عن جبريل عليه الصلاة والسلام فليل لا تحرك الخ فيها له مما صدر منه في ذلك الحين
كما يقول المرو هو سيحكم مخاطبه اذا التفت لالتفت عينا وشعلا ثم يعود لما كان فيه من الكلام فالمناسبة
لما وقع في الخارج لا معنى الموحى به فهو استطراد واعتراض للمعنى المقوي لا الاصطلاح حتى رده على انه
لم يشهد ما اعتراض فيه فهو كيد ولا يتسنى في الاعتراض **(قوله)** وقيل الخطاب مع الانسان المذكور في قوله
أعجب الانسان فهو الخطاب بقوله لا تحرك الخ كما قبله المصنف رحمه الله ولبعده مرضه المصنف رحمه الله
تعالى وان ارتضاء غيره وقسمه على الوجه السابق وهو مخالف لما أورق في تفسير الآية وقوله رده الرسول
الخالف ونسرى على التفسيرين ويحتمل عود كل منهما الى الجمع وقوله للمعنى لانه مفرد لفظا مجموع معنى وقوله
و يؤيده الخ لانه على الغيبة ظاهر في أن الضمير للانسان وعلى ما قبله غلب فيه النبي على غيره فلا الثقات فيه
وقوله بية أي حسنة وقوله مثله أي منتهى مشقة كاهل لاسن المسرة **(قوله)** وذلك أي لكون المعنى
ما ذكره مقدم متعلقه وهو قوله الى ربه البالد على الاختصاص وعدم النظر لما سواه وقوله وليس هذا
الخ رده على الرخصي حيث ادعى نصرته فذهب في انكار الرواية أنه لو كان النظر عنده المعروف لم يصح
المحصرون قصر النظر وغير واقع بالاحتجاج على من لم ينظر بأنه في وقت ما لا في جميع الاوقات لانه لا يراه دائما
مع أنه قد يجعل رؤية ما سواه عدما أو يوقاها التقديم رعاية الفاصلة لولعصرها أو لاهتمامه لانه المقصود

ومعها البصرة على الجواز أو عين بصيرة بها
فلا يحتاج الى الابهام (ولو ألقى معاذيره) ولو اياه
بكل ما يمكن أن يعذره بجمع معذار وهو
العذر أو جمع معذرة غير قياس كلما اكبر
في المنكر فإن قياسه معاذير ذلك أولى وفيه
نظر لا تحرك (يا محمد) بالقرآن (السانك)
قبل أن يتم حجة (لتجلب) لتأخذه على عمله
مخافة أن يغفل منك (ان علينا جمعه) في
مذكر (وقرأه) وثابت قرأه في لسانك
وهو تعليل النهي (فأذا قرأه) بلسان جبريل
عليك (فأتبع قرأه) قرأه وتكرره في
ربيع في ذهابك (ثم ان علينا يانه) بيان
ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على
جواز تأخير البلسان عن وقت الخطاب وهو
اعتراض بما يؤكد التوجيه على حب الجملة لان
الجملة اذا كانت مذكورة فيها أو أهم الامور
وأصل الدين فكيف بها في غيره أو بذكر ما
اتفق في انشاء نزول هذه الآيات وقبل الخطاب
مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤتى كتابه
فيطلع لسانه من سرعة قرأه خوفا فيقال له
لا تحرك لسانك لتجلب له فان علينا يقتضي
الوعد بجمع ما فيه من أعمال وقرأه فاذا
قرأناه فأتبع قرأه بالاقراء والتأمل فيه ثم
ان علينا بيان امره بالجزم عليه (كلا)
رده للرسول عن عادة الجملة والالسان عن
الاغتزار بالعاجل (بل تحبون العاجلة
وتذرون الآخرة) تعميم للخطاب اشعارا
بأن بني آدم مطبوعون على الاستهجال وان
كان الخطاب للانسان والمراد الجنس فجمع
الضمير للمعنى وبؤيده قراءة ما بين ككروا و
عالم والبصيرين بالياء فهما (وجوه ومثد
ناصرة) بية مثله (الذي بها نظره) تراه
مستغرفة في مطالعة جلاله بحيث تغفل عما
سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل
الاحوال حتى ينافيه نظره الى غيره

بالأداة إذا أصل النظر معلوم غنى عن البيان **(قوله وقيل منتظرة انعام)** هو ما رافضه الزمخشري تأييد مذهبه في انتكاز الرؤية لأن النظر بكون بمعنى الانتظار وقوله إلى الوجه لأنه يقال وجع زيد منتظر وأراد الذات يأباه قوله ناطرة لأن المتبادر وصف الوجه الحقيقي وقوله لا يعتدي بالي يعني بل نفسه وما قاله الشريف المرتضى في الدور من أن إلى هنا اسم بمعنى النعمة واحد لا لا مبيد جدا وأورد عليه أن الزمخشري لم يقل هذا النظر بمعنى الانتظار حتى يرد ما ذكرنا فقال له انظر العين للوجه وهو كما عين توقع الاحسان وربانية فالصواب أن الانتظار والتوقع لا يلزم المقام والمناسب للصدق لهؤلاء كما أنقاض عليهم من الانعام وما أجيبه من أنه ليس رداعلى الزمخشري بل على غير من مشايخ العدلية الداهيين إلى أنه هنا بمعنى الانتظار كما نقل في الكتب الكلامية خلاف ما يقتضيه سياق كلامه فإنه بعينه مافي الكشاف والقول بأنه ذهب إلى الكناية وترك الحقيقة من غير ادع لا وجه لأنه أي ادع اقوى من كون الزمخشري غير راقعة عنده وباطال المذهب أمر آخر **(قوله وإذا انظرت البت من ملك)** البيت لأدري قاله يعني أنه استشهد بهذا البيت على أن النظر بمعنى الانتظار ورد به أن الانتظار لا يستعقب العطاء والمراد به هذا السؤال وأنت شير بأن مافي الكشاف أنه من قول الناس انما فلان ناظر ما يرضع ويريد معنى التوقع والرباه ومنه قول القائل وإذا انظرت الخ فهو ما عرفته من أنه كناية عن التوقع وهو يعقب العطاء وليس فيه ذكر الانتظار لأنه مغاير للتوقع وغير ملائم له أيضا وإنما كن الانتظار لا يعقب العطاء غير مسلم لم لا يطر فيه ذلك فقد يجعل هذا عايا ولا يقتضيه في السؤال أيضا كون النظر بمعنى السؤال بعيد من قوله من ملك تجرديه كذا بمنك الاسد وقوله والبرود وكذا أي سائل وبذلك يعني أنه مع بعده عنه لا يزال يتقلب في نعمه وألغى والجري في الجود لا يصل إلى كرم وهذا أظهر وعليه فلا يرد ما ذكره أسألان هذه الجملة حالية **(قوله والباسل أبلغ من الباسراخ)** يعني كل منهم ما يدل على شدة العبوس والباسل يدل على زيادة اقوى منه وعدل عن الإبلغ لإيهامه غير المراد فقوله لكنه الخ جواب ن سؤال مقدروا الكل بحزم الكاف ما يظهر على الوجه في حال العبوس وقوله توقع أربابها إشارة إلى أن النظر هنا بمعناه الحقيقي وأن الضمير يرجع إلى الوجه بتقدير مضاف فيه وكونه للوجه بمعنى الذات استعدا ما بعد وقيل الظن هنا بمعنى الحق كالأمر وأيد بأن مقتضى مقابلة النظره والنعم تحقق سوء المنظر والنعم لأظنه وتوقعه وأجيب بأن المراد انعام مافي فيه من البلاد المفقودة متوقعة لما هو أشد منه بعدة فهو عبارة عن عدم تنهاى الشدائد وفيه نظر ولا يشافي ما ذكره المستفرحه الله تعالى بكون أن مخنفة من الثقيلة فان المنافي له ما يدل على التحقق الصرف وأما انفعال الظن فتقع بعدها المصدرة والخففة كاصحوا **(قوله إلهامية)** هو معناه الوضوح وقوله تنكسر الفقار وهو عظم الظهر بيان لما أخذه واشتدناقه وقوله عن انبار إلى الخ فهو ناظر إلى قوله يجعون العاجلة وقوله أغلى الصدر لأن التراقي جمع ترقوة وهي عظم وصل ما بين تفرع النحر والعائق وقوله أضمارا يعني النفس فان الضمير لها وهي معلومة من الإنسان وقوله الرقية بالضم كالعودة ما ينكمه عند المسحوع والمرضى من آيات الشفاء ينحوها **(قوله أوفال ملائكة الموت الخ)** قيل إن قوله ملائكة لرجلة لا مناسب ما بعده من قوله فلا صدق الخ ويُدفعه أن الضمير للإنسان والمراد به الجنس وكذا ما قبله من تقسيم الوجوه إلى السخرة والبصرة وأنه قد صار بعده على أحوال بعض النرى يتن لا ينافي عموم ما قبله والاستفهام في هذا الوجه حقيقي وكذا في الوجه الأول لأنه محتمل لا لا كعاري أن المعنى لا راق له بعد هذه الحالة وقوله من الرقي بضم الراء مصدر بمعنى الصعود وقوله محمها بمعنى محبو بأنه منها **(قوله الموت ساقه بساقه)** فالساق بمعناه الحقيقي والوجه فيه أنه عود عن المضاعف إليه وقوله واشدة الخ على أن الساق عبارة عن الشدة كما مر في سورة الفلم والتعريف لله مد أيضا فان قلت مامر هو الكشف عن الساق ووجهه ظاهر لأن الحساب يكشف عن ساقه فكيف يزل هذا عليه قلت الأمر كما ذكرنا لكنه

وقيل منتظرة انعامه ورد بأن الانتظار لا يند إلى الوجه وتفسيره بالجملة خلاف الظاهر وأن المستعمل بمعناه لا يعتدي إلى

وقول الشاعر
وإذا انظرت البت من ملك
والجردونك ردتني نعماً

بمعنى السؤال فان الانتظار لا يستعقب العطاء (ووجوه يومئذ باسرة) شديدة العبوس والباسل أبلغ من الباسر لكنه غلب في الشجاع إذا اشتد كلوجه (ظن) تتوقع أربابها أن يفعل بها ما فارق داهية تنكسر الفقار (كلا) رجع عن إشارته الدنيا على الانتظار (إذا بلغت التراقي) إذا بلغت النفس أعالى الصدر وانما رها من غير ذكر لالة الكلام عليها (وقيل من راق) وقال حانروصا جها من رقيه عما من الرقية أو قال ملائكة الموت أيكم برقي بروحه ملائكة للرجة أو ملائكة العذاب من الرقي (وظن أنه التراقي) وظن المتضر أن الذي نزل به فراق الدنيا ومحامها (والتفت الساق بالساق) والتوت ساقه بقاء فلا يقدر على تغيريكها أو شدة فراق الدنيا بشدة خوف الخ آخره (إلى ربك يومئذ المساق)

شأن فيه ففهم ذلك من السابق وحده حتى صار عبارة عن كل أمر فظيع كما أشار إليه الراغب فتدبر (قوله)
 سوقه إلى الله وحكمه) يشير إلى أن المساق مصدر بمعنى السوق وإن فيه مضافاً مقدرًا وتقديم الخبر كما
 (قوله ما يجب تصديقه) على أن تصدق ما نرى التصديق وما بعده على أنه من التصديق ودخلت فيه
 لاعلى الماضي كما في قوله * وأنى عبدك لا اله الا الله * وان قلت على أنه من التصديق الاستدراك
 ظاهر لانه لا يلزم من نفي التصديق والصلاة التكذيب والتولى كما في كثير من عصاة المؤمنين وما إذا كان
 من التصديق فيلزم التكرار وروى قول لا يمين * من توافقتين وهو لا يجوز كما قاله أبو حنيفة قلت ما ذكر غير
 مسلم فانه معطوف على قوله يسأل أن يوم القيامة وهو سؤال استعزاء واستعداد كما في المعنى استعذ بالله
 وأتذكره فلم يأت بأصل الدين الذي هو التصديق بالله ولا بهم فروعه وهو الصلاة ثم أكد ذلك بك ما يشاءه
 بقوله ولكن كذب الخ فصار التوهم السكوت أو الشك أو مع ذلك أظهر الجود والتولى عن الطاعة
 فكأنه مات موافق غير مسلم ولا استدراك للاستدراك كما هوهمه (قوله والتعريف بما لا اله الا الله) الخ
 إشارة إلى أنه معطوف على قوله يسأل أن يوم القيامة كما في قوله ما يشاءه الإنسان بعد تكميله معنى وإن
 بعد لفظاً فانكاراً إلى حسان لا غير مسلم وقوله ما يحب الإنسان بعده تكرر للافتكار وقرينة تقديره وفه
 نظر فان انكار بعده مكاراة لا يخفى (قوله فان المتخترع خطاه) بيان لوجه افادته لما ذكر قال الامام هذا
 ذكر كما علق بيانه بعد ذكر ما علق به قبله ومنه الاستدلال بأن صدر عنه مثل ذلك ينبغي أن يخاف من
 حلول غضب الله به فينبغي خاتفاً متطامناً لا فرحاً متجترراً وقوله أصله مخطأ بأبدل بعض حروف المضارعة
 باء كما قبل في قصص أظناري قصبت ونظائره كثيرة وقوله أو من المظاهرة ومقتل بحسب الأصل
 (قوله ويل لك) هذا محصل معناه المرامته فانه مثله فيرد للعداء عليه أو للتهديد والوعيد وعن الاسبغى
 انها تكون للتصريح على أمر فاته هذا هو المعنى المراد بها والكلام في لفظها فقبل هو فعل ماضٍ دعائي من
 الولي واللام مزيدة أى أولئك الله ما تكرهه أو غير مزيدة أى أدنى الهلاك لك كما ذكره المصنف رحمه الله
 وقرينة قول الاسبغى ان تعناه فارب ما يمكن أن يزيل به واستحسنه ثعلب وقيل انه اسم وزنه أفعول
 من الوليل فقبل وقيل فعل ولذا يمتزج ومعناه ما ذكر وألفه الحال لالتأنيث وعلى الاسبغى هو مبتدأ
 وللك خبر وقيل انه اسم فعل مبيت ومعناه هل تترك بعد شئ ونقل الرنخشي عن أبي علي أنه علم المعنى
 الوليل وهو غير مصروف للعلية ووزن الفعل وقيل عليه ان الوليل غير مصروف ومثل يوم أي يوم غير مقياس
 ولا يقرع عن الموصوف ودعاء القلب من غير دليل لا يسمع وعلم الجنس خارج عن القياس فاذا ذكر
 بعد من وجوه عدة وقيل فالاحسن انه أفعول تفضيل خبر ليتدأ بقدركا يليق ب مقامه فالتقدير ههنا النار أولى
 لك بمعنى أنت أحق بها وأهل لها (قوله أى يتكرر ذلك عليه الخ) إشارة إلى أنه مكرر للتوكيد ومتر
 تحقيقه والكلام في عطفه وقوله وهو يضمن تكرير انكاره الخ إشارة إلى فائدة ما ذكر بعد قوله ما يحب
 الإنسان سابقاً ما من أحد ههما أنه في مقابلة تكريره لا انكار وانتهى ما دلالة على وقوع البعث لأن
 الحكمة في خلق الإنسان تقتضى التكليف ثم الجزاء فلا يكون عبثاً وعو قد لا يكون في الدنيا فلزم ذلك
 وقوله استدلال آخر أي بعد الاستدلال بقوله ما يحب الإنسان أن يتكرر سدى (قوله كان اذا قرأها
 الخ) قال ابن حجر رواه أبو داود والحاكم وهذا كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر تبارك
 الله رب العالمين كما في تفسير الجلائين وقوله من قرأ الخ حديث موضوع * غتب السورة بحمد الله والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة الاناس﴾

وتسمى سورة الدهر والاشباح وهل أنى ولا خلاف في عدد آياتها وهي مكية عند الجمهور وقال ابن عادل
 انها مدنية عند الجمهور وهو مخالف لما قاله الناضل الحمصى فيقول مدنية من المضافات وقيل الاقوله ما صير الخ

وقيل الاقوله ولا تطعم منهم آعماً وكفوراً

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله استهفهم تقرير وتقریب) تقریب بالرفع عطف على استهفهم أو بالجر عطف على تقرير والتقرير
الجل على الاقرار بما دخلت عليه والمقترّب من شكر البعث وقد علّاهم يقولون نعم قدمنى دهر طویل
لا انسان فيه فقال لهم فالذى وجدهم بعد ان يكونوا كيف يتبع عليه احد اؤهم بعد موتهم وهذا معنى
الهمزة المقدرة معها والتقريب تقرّب الماضى من الحال وهو معنى قد وهل المراد فعلها لما قلت مسدّد
الهمزة دلّت على معناها ومعنى الهمزة معانٍ صارت حقيقة في ذلك فقوله ولذلك أى لا لانها على ما ذكر كما
عرقه وقوله فسر بقدر كافر هابه ابن عباس رضى الله عنهما وجاعة من النخلة كاللصافى وسيبويه
والمرء والفراخ وردّه ابن هشام في المغنى وقوله وأصله أهل على ما قرأناه (قوله كقولهم) القائل
هو نبي الخليل قاله في غارة أغارها على بن ربوع وهم قبيلة معروفة أغار عليهم فاصاب منهم وقتل وسبي
فقال في ذلك شعرا وهو

سائل فوارس ربوع يشدّتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم
أم هل تركت نيك كانه دامية * ملاسة تفتت الظلاء بالقدم
والحرث ابن هشام عند معركته * رهن المقامة للعرايا والرخم
انا ككذال اذا ما غارة لحقت * نفصى لكل رقيق حذّه خدم
وكل مشترى من نسل لهبمية * ليحن عند اعتزال الموت بالبحم

وهذه جميع الايات قال السوطى في شرح شواهد المغنى والذى رأيت في نسخة قديمة من ديوانه فهل رأونا
وقال السبى في الرواية الصحيحة أم هل رأونا أم منقطعة يعنى هل فلا دليل فيه لمقالة الزخشرى ومن
تبعه لأن الحرف لا يدخل على مثله ولم يجعله المصنف وجّه الله دلالة كفى الكشف لا محالة أن جمع بين ما
للتوكيد كفى قوله * ولا للمابم دواء * مع أن هذا أقرب لعدم اتحادهما لفظا والسفح أسفل الجبل
يفسح فيه الماء والقاع الارض المنخفضة والاكم جمع أكمة وهي ما علا من الارض دون الجبل والشدة
بالفتح الجملة أو بالكسر القوة والباء فيه لتضعين سائل معنى أهييم أو للسبية وقوله أهل الخ كناية وتعريض
معناه أهل كناية عن أمهم وقوله تعريض بأنهم كانوا في الحضيض كذا في الكشف وعندى أنه كناية عن
انهم زاهم لأن من شأن المنهزم الالتجاء الى جبل (قوله طائفة محدودة) أى مقدرة وهو تفسير الجبل
وهو شامل للكثرة والقليل لانهم اتّاموا هذه الجبل أن أريد النطقة أى مدى مادة آدم الخمرة طيناً على الخلاف
فيها هل هي اربعون سنة أو مائة وعشرون كما في الآثار أن أريد العنصر وقوله الزمان الممتد الغمر
المحدود تفسير لا تهرق فانه عند الجهور يقع على مدى العالم جمعه ما وعلى كل زمان طویل غير معين والزمان
عام للسك ووقف أو حصة في معنى الدهر كما ذكر في كتاب الايمان يعنى في المراتب عرافتى يقال بماذا
يجت اذا قال لا أكلم الدهر (قوله غرمد كور بالانسية) اشارة الى أن التثنية راجع للقدى أى غير
معروف بها والمراد أنه معدوم لم يوجد نفسه اذ كان الموجود أصله مما لا يسمى انسانا ولا يعرف بعنوان
الانسية كالعناصر الاربعة جلّتها أو بعضها الخلق منها آدم عليه الصلاة والسلام أو النطقة المتولدة من
الحذبة المخلوقة من العناصر وقوله حال من الانسان فأطلق على مادته الانسان مجازا يجعل ماهو بالقوة
منزلة منزلة ماهو بالفعل أو هو من مجاز الالوه وقوله يحذف الرابع أى العائد وتقديره فيه كما في قوله
واتقوا ولا يمازى نفس عن نفس شيئا (قوله والمراد بالانسان الجنس) السائل لآدم وبنيه لا آدم
كما ذهب اليه بعض المفسرين وسألتى لأنه أعني معرفة في قوله لقد خلقنا الانسان من نطفة فيكون عين
القول وآدم غير مخلوق من نطفة فالذا ريد الجنس فلما أن يكون جنس آدم وهو خارج وأدخل يغلب
غير عليه أو يجعل مالا كثر للكل مجازا في الاستناد والطرف فلذا قال لقوله الخ يجعل هذا دلالة لتسميه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
(هل أتى على الانسان) استهفهم تقرير
وتقريب وذلك فسر بقدر وأصله أهل كقولهم
• أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم
(حين من الدهر) طائفة محدودة من الزمان
المتد الغمر بالحدود (لم يكن شيئا من كور) بل
كان شيئا من كور بالانسية
كالعنصر والنطقة والجملة حال من الانسان
أو وصف لمن يحذف الرابع والمراد بالانسان
الجنس لقوله (انا خلقنا الانسان من نطفة)

بالغنى شاه على الظاهر المتبادر **(قوله أو آدم)** أى المراد به في قوله على الإنسان آدم عليه الصلاة
 والسلام وقوله بين أول خلقه أى ما خلق منه ومادة لأن الشئ الذى لم يذكر المراد به العنصر أو التراب
 وهو وإن أهم معلوم من القرائن الخارجية فاقبل أنه بطريق الإشارة لا وجه له إلا أن يريد ما ذكر على أن
 الإشارة غير المطلقة فهو سابقا كالعناصر والنطفة المراد المجموع بالنظر إلى المجموع أو التوزيع على
 الوجهين في المراد بالإنسان وليس نظر التقريب في الاستفهام وعدمه لأن مرتبة العنصر به بعيدة كما
 توهم لأن التقريب فيه مائس تقريبي **(قوله أو خلط)** جمع خلط بمعنى مختلط متزوج وقوله مشج بمعنى
 كسب وأسباب أو يشج فكسر ككتف وأكاف ومشج فعل فانه يجمع أيضا على أفعال كشيء وشاهد
 ونصير أو نصارون قال في التمهيل أنه غير مقيس وقوله وصف النطفة وهى مفردة بها أى بأمشاج وهو
 جمع لأن المراد بها مجموع ماء الرجل والمرأة والجمع قد يقال على ما فوق الواحد وأباعتبار الأجزاء المختلفة
 فيها مرة وغلظا وصفرة وبياضا وطبيعة وقوة وضعفا حتى اختص بعضها ببعض الأعضاء على ما أراد الله
 بحكمته وعلمه بقدرته فهذا في المعنى جوابان والحاصل أنه نزل منزلة الجمع ووصف بصفة أجزائه وقوله
 ولذلك أى لأجل التفاوت والاختلاف المذكور وخلقها استقاربه كذلك باختباره تعالى فلا توهم أنه
 مخالف للمذهب الحق من أنه باختباره تعالى وإن جاز أن يقال أنه وقع كذلك ابتداء باختباره تعالى فتدبر
(قوله وقيل مفرد) أى أمشاج مفرد بناء على أن أفعالها تكون في المفردات نادرا وقد عدا وامتد
 ألفاظا مذكورة في كتب اللغة والله ذهب سيبويه في لفظ أمشاج كما مر فالتقول بأنه لم يذهب إليه غير صحيح
 وقد تدرج فيه وقوله برمة أعشار أى مسكسرة كلها صارت عشر قطع والبرمة القدر والأكاش بكاف
 وباء تحسية مثناة وشين مبهمة ثوب غزل غزله مرتين وقيل الثوب الأكاش من ملابس الأكاس **(قوله)**
 وقيل ألوان معطوف على قوله خلط على أنه مفسر بذلك أمشاجه وقوله اخضرنا تغيرهما الملك في
 تغير الرحم كما يحضر الماء الملك وهو حال أى من فاعل خلطنا ومن مفعوله وقوله بمعنى مريدين اختباره
 يشير إلى ما ردد عليه من أن الابتلاء بمعنى الاختبار بالتكليف وهو يكون بعد جعله جميعا بصيرا لا بد فكيف
 يترتب عليه قوله فجعلناه الخ فاجاب بأنه أما حال مقدرة فتؤوله بقوله مريدين الخ والابتلاء ليس بمعنى
 الاختبار المذكور بل هو مجاز مستعار لأنه من طور وحال إلى طور وحال آخر لأن المذكور يظهر في كل
 طور ظهورا آخر كظهور نتيجة الامتحان بعده وليس هذا على نفسه أمشاج بالاطوار كما توهم وأما كون
 تبليبه في نية التأخير أى فجعلناه جميعا بصيرا تبليبه فمعصوف ولذا يرجع عليه المصنف **(قوله فهو كالسلب)**
 الخ أى جعل الله الإنسان ذاسع وبصر كالسلب عن الابتلاء لأن المقصود من جعله كذلك أن ينظر
 الآيات الآفاقية والانتسية ويسمع الأدلة السمعية ولذا خص هاتين الصفتين وقال كالسلب لأن أدعاه
 تعالى للاختجاج إلى الأسباب والعلل ولأنه مسبب عن ارادة الابتلاء لاعتناء نفسه وقوله ولذلك
 أى لأجل أنه كالسلب عطف بالناء ورتب عليه ما بعده لأنه مسبب وما بعده عنه وقوله ورتب عليه الخ
 لأنها جله مستأنفة تعليمية في معنى لا هاديه أى للدناء على ما وصله من الدلائل وهو انما يكون بعد
 التكليف والابتلاء به وقوله انزال الآيات إشارة إلى الدلائل السمعية **(قوله وأما التفصيل)** باعتبار
 تعدد الأحوال مع اتحاد المذات ففصلت حاله إلى الشكر والكفران كما أشار إليه بقوله في حاله والتقسيم
 للناس باختلاف الذوات والصفات باعتبار أن بعضهم كذا وبعضهم كذا والشكر الاهتداء للحق وطريقه
 والكفران ضد فالعنى اناد لكنا على الهداية والاسلام ففهم مهتم مسلم ومنهم ضال كافر **(قوله أو من)**
 السبل الخ عطف على قوله من الهاء وقوله على حذف الجواب الخ وتقديره أما شاكرا فبفتوشتنا
 وأما كفورا فبفسوا اختباره ونحوه مما يناسب المقام وقيل انها اما العاطفة وفقه همزتها لغة فيها وقد
 تبدل فيها ما كان في قوله إنياء إلى الجنة إنياء إلى نارها وقوله لطابق قسمه تعليل للمعنى ومحافظة لتعليل
 للمعنى وقسمه شاكرا وقوله التوغل فيه أى المبالغة والزيادة في الذى تنفذه صفة فعل والكفران ترك

أو آدم بين أول خلقه ثم ذكر خلق فيه (أمشاج)
 أو خلط جمع مشج أو مشج من مشجبت الشئ
 إذا خلطته وصف النطفة به لأن المراد بها
 مجموع منى الرجل والمرأة وكل منهما مختلف
 الأجزاء في الرقة والتمام والخواص ولذلك
 بصير كل جزء منهما مادة عضو وقيل مفرد
 كعشار أو أكاش وقيل ألوان فأن ماء الرجل
 أبيض وماء المرأة أصفر فاذا اختلطا اخضرنا
 أو أطوارا فإن النطفة تصير علة ثم مضغة إلى
 تمام الخلقة (تبليبه) فهو موضع الحال أى مبتلي
 له بمعنى مريدين اختباره أو ناقلين لمن حال
 إلى حال فاستعمله الابتلاء (فجعلناه جميعا)
 بصيرا) ليعلم من مشاهدة الدلائل واستماع
 الآيات فهو كالسلب عن الابتلاء ولذلك
 عطف بالناء على الفعل المقدي به ورتب عليه
 قوله أنا هاديه السبل أى نصب الدلائل
 وانزال الآيات (أما شاكرا وأما كفورا)
 حالان من الهاء وأما التفصيل أو التقسيم
 أى هديناه في حاله جميعا أو مقسمين بعضهم
 بعضهم شاكرا بالاهتداء والاختفاء وبعضهم
 كفورا بالأعراض عنه أو عن السبل
 وكفورا بالأعراض عنه أو عن السبل
 ووصفه بالشكر والكفر المجاز وقرئ أنا
 بالفتح على حذف الجواب ولعله لم يقل أنا
 لطابق قسمه لمحافظة على النواصل وأشعارا
 بأن الإنسان لا يتوغل في شئ إلا غالبا وإنما
 المأخوذة التوغل فيه (أنا أهلا) للكفران
 سلاسل بهم بقادون (وأعلا) بما يقيدون
 (وسعبر) بما يجرقون

الشكر وقابلوا موهبه أحد فحسنت بلزم عدم الفرق بين المؤمن وغيره ولا تلتأق المقابلة لأن كل شاكر كافٍ
 وقد يتبعان والمبالغة بحسب التكيف أو الكرم لشمله الجميع **(قوله)** وتقدم وعدهم هناعلى الوعد
 للمؤمنين مع تأخر ذكرهم في التقسيم بقوله ما شاكر أو ما كافور لأن الأنداز أن نسب الملقام وحقن بالاهتمام
 وليكون أول الكلام وهو شاكر وآخره من أوصاف المؤمنين وبأضاهوات ونشر مشوش وهو أرفع لمناقبه
 من انصال أحد التكبيين وقوله وقرأنا نفع الخ ورويت عن غيره كإصناف في النشر وقوله للمناسبة
 يعنى تنويعه كما تون مابعد وللمشاكله يجوز صرف ما لا ينصرف وذكره لجوه أخرى للكشاف هذا
 أحسنها وأشهرها مع ما يرد على غيرها كما يعلم من شروح الكشاف وقوله جمع بر كراباب جمع وب بناء
 على أن أفعال لا يجمع على أفعال ومابعد بناء على القول بجواز كصاحب وأصحاب ركبا في المثل أخبارها
 أبنافوا والخلاف فيه مشهور وقد مر والبر المطيع وعن الحسن البر الذى لا يؤذى الذر ولا يضرب البشر
(قوله من خ) فهو مجاز بعلaque الجاورة وقوله تكون فيه إشارة إلى أنه محامض بقصد كالتنوي
 للذو فيه ما وما ونحوه وقوله ما يزوج بها كالحزام المأخوذ به فواسم آلة وقوله ليرده وسرارة الخمر بعد لها
 وعدوته وطعمها من الكافور الخ كذلك وهو طرى وقيل كذو الجنة مخالفا لكافور الدنيا ولذا ذكر
 بيانه كأن أولى ليكون ترغيبا ما عرف فيه وطيب عرفه بالفتح أى راحته وهذا لتبليغ المزج به دون
 غيره بناء على أن الكافور بعينه المعروف وقوله اسم ماء وعلى هذا فالمزج ظاهر وعلى القول بأنه خمر
 الجنة فيه أوصاف الكافور الممدوحة فجعله من اجباز في الانصاف بذلك **(قوله)** أو من محل من
 ككأس الخ أى ماء عين أو خير عين على الوجهين السابقين بناء على أن ما يجرى منها خمر أو فعل الخمر
 قبله لا حاجة لتقدير المنصف على هذا على أنه مجاز في النسبة والنصب على الاختصاص يعنى بتقدير أى
 أو أخص وقوله أو فعل يفسره ما بعد لآلة صفة عينا ولذا أورد عليه أنه إذا كان صفة عينا فلا يفسر
 أيضا والأجوز نصبه بنفسه من غير تقدير وفيه وجه أخر ذكرها العرب **(قوله)** ملتذا هذاباء
 على كون عينا بل من قوله من كأس وما بعده على إبداء المن كافورا وهو إشارة إلى أن شرب لا يتعدى
 بالباهى متعلقة بمحذوف يدل عليه ما ذكر وقوله مبتدأ من العن التسبع وقوله كما هو كانه أكتناه
 أى كما هو مبتدأ من الكأس في قوله من ككأس وترك الخبر لظهوره وقيل الكاف السقاء على حاله وما
 موصولة وهو مبتدأ وهو ضمير العين ذكرنا وإليه بالمشرب وخبر محذوف تقديره عليه أى على الوجه
 الذى هو عليه وهذا الوجه أعرب قولهم ككأن وفيه نظر **(قوله)** أجراء مهلا فتكبره التسويج وهو
 من التثنية لأن الثبيرة الشق الواسع كما قاله الراغب فيشده ما ذكر وقوله بيان ما رزقه لأجله خبر رزقه
 المنسوب للمذكور والجور لما أى بيان البر الذى رزق الإبرام ذكر لأجله فان ترتب الحكم على وصف
 البر يشترع بعلمته وكان الموافق لقوله يشرب أن يقول ما رزقته وكأنه أرمضعة الماننى للدلالة على التحقق
 كقوله أقربت الساعة ونحوه وقوله كانه سئل عنه أى قيل عا استحقوا هذا التعميم وقوله وهو أبلغ
 الخ أى أن قوله يوفون بالندركاية عن أن يذوقوا الواجب كالماء مابعد بالظريق الأولى وإشارة إلى
 النص كما ذكره **(قوله)** شدائده التعميم مستفاد من الإضافة إلى اليوم فإنه يدل على ما فيه وقاشيا يعنى
 ظاهرا وممتشرا أى عام الخوف والأصابة وأسطار الخريق يعنى انتشار وظهور كذو الثبيرة وقوله أبلغ من
 طار لأن زيادة البنية تدل على زيادة المعنى وللطلب زيادة دلالة عليه لأن ما يطلب من شأنه أن يبلغ فيه
 وقوله وفيه أشعار الخ حسن العقيدة لأن خوف يوم القامة بعد الإيمان بالله والخشوع والتسليم واتبعه
 واجتناب المعاصي لأن من خاف العذاب خوفا فاسقا يتقرب أن عده الله أنه اجتنب مقتضى الخوف كما
 لا يخفى **(قوله)** حب الله لا ضعف فيه كما قيل لأنه يعنى عنه قوله لوجه الله وغير مناسب لقوله حتى تنفقوا
 تحبون لأن ما ذكر مؤيد له لمانف له وعدم المناسبة غرضه وهو أحسن من حب الطعام بخلاف حب
 الطعام قائل **(قوله)** فانه صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن جرير رحمه الله أنه لم يذكر من يعتد عليه من

وتقدم وعيدهم وقد تأخر ذكرهم لأن الأنداز
 أهم وأنتفع وتصدىر الكلام وختمه بذكر
 المؤمنين أحسن وقرا نافع والكساف وأبو
 بكر سلا لا لغاسبة (أن الإبرار) جمع
 كراباب أو بارة كشاهد (يشربون من كأس) كان
 من خمر وعلى الأصل لفتح تكون فيه (كان
 من خمر) ما يزوج بها (ككافورا) ليرده
 من أجل ما يزوج بها وقيل اسم ما في الجنة
 وعدوته وطيب عرفه وبأضاهى وقيل يتلقى
 شبه الكافور في راحته وبأضاهى وقيل وجهه
 فيها كصفات الكافور فتكون كالمزج به
 (عينا) يدل من كافورا أن جعل اسم ماء أو
 من محل من كأس على تقدير منصف أى ماء
 عين أو خمر أو أخص على الاختصاص أو
 بفعل يفسره ما بعدها (يشرب بها عباد الله)
 أى ملتذا بها أو مزج بها وقيل الباهى صفة
 أو بمعنى من لأن الشرب مبتدأ منها كما هو
 (يشربونها) تشبيرا بحرفها حيث شأوا وأجرا
 (لا يوفون بالندركاية) استئناف وهو أبلغ
 لأجله كانه سئل عنه فأجب بذلك لأن
 في وصفه هم بالتوفى على أداء الواجبات كان
 من وفى بما أوجبته الله تعالى عليه (ويخافون
 أو فيما أوجبته الله تعالى عليه) فاشيا
 يوما كان شدة شدائده (مستطارا) الخريق
 منتشرا غاية الانتشار من استطار الخريق
 والتبخر وهو أبلغ من طار وفيه أشعار رجس
 عندهم واجتنابهم عن المعاصي (ويطعمون
 الطعام على حبه) حب الله تعالى والطعام
 أو الطعام (مسكينوا وتبوا وأبدا) يعنى
 أسارى الكفار فانه صلى الله عليه وسلم

كان يؤق بالاسير فيدفعه الى بعض السجين فيقول أحسن اليه أو الاسير المؤمن ويدخل فيه المألو والمحبون وفي الحديث غريبك أسيرك فأحسن الى أسيرك (انما نفعكم لوحه الله) على ارادة القول بلبان الحال أو الخال اراحة توهم الممن وتوقع المكافأة المنقصة للاجر وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها تبعت بالصدقة الى أهل بيت ثم تسأل المبعوث ما قالوا فان ذكر دعاء دعيت (٢٨٩)

أهل الحديث وكذا ما بعده والاسير المؤمن هو المألو يسمى أسيرا باعتبار ما كان ونسبة المحبون أسيرا مجازا نفعه عن الخروج وقوله وفي الحديث غريبك أسيرك فيه تشبيه بليغ أى كاسيرك وهذا أقول على كرم الله وجهه احسن الى من شئت تكن أميره (قوله على ارادة القول) بتقدير قائلن وهذا المألو بالسان لدفع الامتنان وتوقع المكافأة أو بلبان الحال لما نظره عليهم من أمارات الاخلاص وقوله انما تبعت بالصدقة أى كانت تبعت بها وقوله لشكر الاشارة الى أنه مصدر كال دخول وقوله فذلك شخص الخ اشارة الى أنه فعل لما قبله من قوله انما نفعكم لوجه الله لا يريد منكم جزاء وقوله عذاب يوم تقدر المضاف أولان خوفه كناية عن خوف ماله (قوله تعيس فيه الوجوه) فوصفه بالعيب مجازا في الاستناد كقوله ناره صائر وفيه استعارة بالكناية على تشبيه اليوم بأحد مقترن وثبات العيب له تخيل وأخوه لأن العيب ليس من لوازم الأسد في جعله تخيلية ضعف ماله كنه لشهره وصفه به صريح في الجمله وقيل انه تشبيه بليغ والضراوة وبون الطراوة بالضاف المحبة الاعياد للصيد والاقراس وفي نسخة ضرره وهذه أصح (قوله كالذي يجمع ما بين عينيه) لانه من قطعه اذا شئده وجمع اطرافه وقوله وجهت قطرها أى بابها لتضع عليها وقوله والميم مزيدة فاشقاقه من قطرها لاشتقاق الكبير وقوله بدل عيب القيد بالميم من قوله وجوه يؤشبهه بأسره وهو شهرته فيه على عن ذكر ما قد أدى أوهوم قوله بامع سائنه على أربع الوجوه فيه كالمتر وقوله واشار الى الاموال فيه مضاف مقتداى ايتار بل الاموال على اقتنائها ولوقال ايتار الاموال فكان أظهر والقاسم على ما ذكرناه (قوله) وعن ابن عباس رضى الله عنهما الخ) هو حديث موضوع مستعمل كاذ كره الترمذى وابن الجوزى وآثاره اوضح ظاهرة عليه لفظا ومعنى فليت المصنف يتلوا ارادة شامع انه يقتضى كون السورة مقدسة لأن ترتج على بشاطئة رضى الله عنهما كان بالمنية والسورة عند المصنف مكبة وقوله فوضه لفظا أخت الذهب اسم جارية له وأصغر جمع صاع وهو معروف وهو يؤتى ولذا قال ثلاث أصوع وقوله هنالك الله دعاء له بطلعه مرة لعينه ماله من الزهد (قوله حال من هم) وخص الجزاء بهذه الحالة لأنها أتم حالات المشعر ولا يضرنا الحالية قوله بامع صائنه والآن الصبر في الدنيا وما تنسب عليه في الآخرة ولو كان حال من ضمير صبروا ورد ذلك عليه الآن يجعل حاله مقدرة وقوله أو وصفه لحنة هذا على مذهب من جرح عند الحاجة فان الصدقة اذا جرت على غير من هي ليجب ابراز الغنى البارز بها سواء اليس اشماره أم لا فتشده أن قال هنالك من فيها وهل الغنى البارز في مثلها فاعل أو موكدا للفاعل المستور وانضى الثاني الرضى وتنص له في شرح التسهيل (قوله بمحتلها) أى الحالية من ضمير جزاءهم وكونه صفة جنة وقوله والمعنى الخ لانها اذا لم يكن بها نفس لم يكن فيها هو عار فقصده بنى النفس فيها وفى لانها معاقوبة ولا زهريرا فحسن المقابلة فكانه قبل لاسر ولا زكر او رد في وصفه وقال الجنة في الحديث وقوله محموس فاعل من أحماده شديد الحرارة والمراد محسن الملاقاة وقوله وهى الخ لتظهر المقابلة والمعنى مأساوى (قوله) وليله ظلامها البيت) ليله يجرى ردة على تقدير وجهه ظلامها الخ صفتها واعتكرا اشتدت ظلمة وراكم بعضه على بعض وقوله ما زهر يعنى أضاءة أشرف وهذا هو القرى شعلى أن الزهرى في البيت التمر وقطعها أجبالسبر ووجه الزهرى رجالية (قوله حال الخ) هذا على قراءة النصب فهي حال أى معطوفة على محل الجمله الحالية وهى لا يرون أى على متكئين الحال أو وصفه معطوفة على الصفة السابقة بالوجهين وقوله أو عطف على جنة أى بتقدير موصوف وهو جنة وقوله على انها خبر ظلالا لا على انها ارفع على المقابلة حتى يستدل به على افعال اسم الفاعل من غير اعتداد كإله الالخفض مع انه يجوز أن يكون خبرا لبيت المقدس فيعده اذا لا عين كونه ميتا فاستغنى بقاؤه عن الخبر وقوله والجمله حال قالوا وأما عاقبة أو الحالية وإذا كان صفة فالجمله أيضا معطوفة على الصفة أو وصفه والوالا لالصل على مذهب المختصرى (قوله معطوف على ما قبله الخ) على الرفع وحملت فاعلية للاشارة الى أن التظليل أمر دائم لا يزول لانها

أهل الحديث وكذا ما بعده والاسير المؤمن هو المألو يسمى أسيرا باعتبار ما كان ونسبة المحبون أسيرا مجازا نفعه عن الخروج وقوله وفي الحديث غريبك أسيرك فيه تشبيه بليغ أى كاسيرك وهذا أقول على كرم الله وجهه احسن الى من شئت تكن أميره (قوله على ارادة القول) بتقدير قائلن وهذا المألو بالسان لدفع الامتنان وتوقع المكافأة أو بلبان الحال لما نظره عليهم من أمارات الاخلاص وقوله انما تبعت بالصدقة أى كانت تبعت بها وقوله لشكر الاشارة الى أنه مصدر كال دخول وقوله فذلك شخص الخ اشارة الى أنه فعل لما قبله من قوله انما نفعكم لوجه الله لا يريد منكم جزاء وقوله عذاب يوم تقدر المضاف أولان خوفه كناية عن خوف ماله (قوله تعيس فيه الوجوه) فوصفه بالعيب مجازا في الاستناد كقوله ناره صائر وفيه استعارة بالكناية على تشبيه اليوم بأحد مقترن وثبات العيب له تخيل وأخوه لأن العيب ليس من لوازم الأسد في جعله تخيلية ضعف ماله كنه لشهره وصفه به صريح في الجمله وقيل انه تشبيه بليغ والضراوة وبون الطراوة بالضاف المحبة الاعياد للصيد والاقراس وفي نسخة ضرره وهذه أصح (قوله كالذي يجمع ما بين عينيه) لانه من قطعه اذا شئده وجمع اطرافه وقوله وجهت قطرها أى بابها لتضع عليها وقوله والميم مزيدة فاشقاقه من قطرها لاشتقاق الكبير وقوله بدل عيب القيد بالميم من قوله وجوه يؤشبهه بأسره وهو شهرته فيه على عن ذكر ما قد أدى أوهوم قوله بامع سائنه على أربع الوجوه فيه كالمتر وقوله واشار الى الاموال فيه مضاف مقتداى ايتار بل الاموال على اقتنائها ولوقال ايتار الاموال فكان أظهر والقاسم على ما ذكرناه (قوله) وعن ابن عباس رضى الله عنهما الخ) هو حديث موضوع مستعمل كاذ كره الترمذى وابن الجوزى وآثاره اوضح ظاهرة عليه لفظا ومعنى فليت المصنف يتلوا ارادة شامع انه يقتضى كون السورة مقدسة لأن ترتج على بشاطئة رضى الله عنهما كان بالمنية والسورة عند المصنف مكبة وقوله فوضه لفظا أخت الذهب اسم جارية له وأصغر جمع صاع وهو معروف وهو يؤتى ولذا قال ثلاث أصوع وقوله هنالك الله دعاء له بطلعه مرة لعينه ماله من الزهد (قوله حال من هم) وخص الجزاء بهذه الحالة لأنها أتم حالات المشعر ولا يضرنا الحالية قوله بامع صائنه والآن الصبر في الدنيا وما تنسب عليه في الآخرة ولو كان حال من ضمير صبروا ورد ذلك عليه الآن يجعل حاله مقدرة وقوله أو وصفه لحنة هذا على مذهب من جرح عند الحاجة فان الصدقة اذا جرت على غير من هي ليجب ابراز الغنى البارز بها سواء اليس اشماره أم لا فتشده أن قال هنالك من فيها وهل الغنى البارز في مثلها فاعل أو موكدا للفاعل المستور وانضى الثاني الرضى وتنص له في شرح التسهيل (قوله بمحتلها) أى الحالية من ضمير جزاءهم وكونه صفة جنة وقوله والمعنى الخ لانها اذا لم يكن بها نفس لم يكن فيها هو عار فقصده بنى النفس فيها وفى لانها معاقوبة ولا زهريرا فحسن المقابلة فكانه قبل لاسر ولا زكر او رد في وصفه وقال الجنة في الحديث وقوله محموس فاعل من أحماده شديد الحرارة والمراد محسن الملاقاة وقوله وهى الخ لتظهر المقابلة والمعنى مأساوى (قوله) وليله ظلامها البيت) ليله يجرى ردة على تقدير وجهه ظلامها الخ صفتها واعتكرا اشتدت ظلمة وراكم بعضه على بعض وقوله ما زهر يعنى أضاءة أشرف وهذا هو القرى شعلى أن الزهرى في البيت التمر وقطعها أجبالسبر ووجه الزهرى رجالية (قوله حال الخ) هذا على قراءة النصب فهي حال أى معطوفة على محل الجمله الحالية وهى لا يرون أى على متكئين الحال أو وصفه معطوفة على الصفة السابقة بالوجهين وقوله أو عطف على جنة أى بتقدير موصوف وهو جنة وقوله على انها خبر ظلالا لا على انها ارفع على المقابلة حتى يستدل به على افعال اسم الفاعل من غير اعتداد كإله الالخفض مع انه يجوز أن يكون خبرا لبيت المقدس فيعده اذا لا عين كونه ميتا فاستغنى بقاؤه عن الخبر وقوله والجمله حال قالوا وأما عاقبة أو الحالية وإذا كان صفة فالجمله أيضا معطوفة على الصفة أو وصفه والوالا لالصل على مذهب المختصرى (قوله معطوف على ما قبله الخ) على الرفع وحملت فاعلية للاشارة الى أن التظليل أمر دائم لا يزول لانها

أخرى معطوفة على ما قبلها أو عطف (٧٣ شهاب من) على جنة أى وجنة اخرى اذ انية على انهم وعدوا جنتين كذوله ولين خاف مقام ربه جنتان وقربت الرفع على انها خبر ظلالا والجمله حال أو وصفه (وذلك قطرها اذ لا معطوف على ما قبله

أخرى معطوفة على ما قبلها أو عطف (٧٣ شهاب من) على جنة أى وجنة اخرى اذ انية على انهم وعدوا جنتين كذوله ولين خاف مقام ربه جنتان وقربت الرفع على انها خبر ظلالا والجمله حال أو وصفه (وذلك قطرها اذ لا معطوف على ما قبله

لا تسمى فيها بخلاف التذليل فإنه أمر متدد وقوله حال من دانية أي من الضمير المستتر به وقوله على قطافها بضم القاف وتشديد الطاء جمع قاطف وكيف شأوا أي جالسوا قايما **(قوله أي تكونت)** أي أوجدت وسكنت وهو إشارة إلى أن كان هنا ثمانية وقواير حال وأقادة ماذك لان القادر من الزجاج وهو على التشبيه البالغ أي كالقواير في كونها شائعة صافية اللون وقوله تن قواير أي فيها وهي قراءة وقرئ بتونين قواير الأولى ون الثانية لوقوعها في الفاصلة وآخر الآية فتون وقف عليه بالالف مشا كلفه من كلمات القواير وهو مراد المصنف بقوله رأس الآية أي نهايتها فأطلق الرأس على النهاية وإن كانت آخر الألف قوايرهم رأس السنة لا آخرها وقوله وقرئ قواير أي برفع قواير الثانية على أنها خبر مبتدأ مقدر وفي الوقف بالالف ودورها هنا وابات مفصلة في النشر **(قوله لجأت مقاديرها الخ)** فعلی الأول معناه أنها كاتمتى الشاربون وأحسوا صورة وقد رافهوا فقول المصنف

ولو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطابع

ولا يحتاج هذا إلى قرينة المقام لأن المراد بتدري نفسه ما يجي * له الأعلى ما يجب كإدخال عليه بيت الطاق وعلى الثاني أن السقاة أو أباها على مقدار يسرع مقدار ما يمكن الشارب من غير زيادة ولا نقص وهو هنا وأمرأ وقوله وقرئ قدروها أي بناها المجهول وقوله شرابها بالنصب مفعول قد فعله في الآية مضاف مقدر أو مضاعف أحد ههنا مقدر هنا أي كتابة شرابها **(قوله جعوا لواء قوايرها الخ)** يعني أنه من قدرت الشيء بالتخفيف أي بئنت مقداره فإذا نقل إلى الفعل تعدى لاشين ومعناه تصغيره مقدر أو لواء واحد الشعول هنا الضمير للناصب عن القائل والشاها وقال أبوحيان أقرب من هذا ما جاء أبو حاتم وهو أن أصله قد زيرهم منها تقدير أو الرضى ضد العطش غذف المضاف وحرف الجر وأصل الفعل له نفسه وفي كونه أقرب منه نظر فإنه أكثر تكنا ولكن كزب بالديهم فرحون **(قوله ما ينسبه الرخيل)** ما يجوز فيه المدعى أن يشبه صفته والتقصير عنه صفته وعلى التقديرين فيعني بالمدى من زخيل لأن كان زخيل على حقيقته فعني بالمدى من كسأ أي يسقون فيها كاسا كاس زخيل وقوله وكانت العرب الخ إشارة إلى أنه ورد على ما توافره وإن كان متهما ما ينفرد لئله المستلزمات كما يعرف بالذوق السليم **(قوله لئلا تتخارها في الخلق)** لأن أهل الكلمة كما قال الزجاج فسروه بما كان في غاية السلاسة يقال شراب سلس وسلس وسلسل أي سهل الانحدار في الخلق ومساغها مصدر ميمي **(قوله حكم بزيادة الساتع فيه المخشنة)** وقد قال أبوحيان علمه أن غنى الزيادة الحقيقية فليس يجيد لأنه لم يقل أحد بأن الباسم أعرف بالزيادة وإن غنى أنها حرف في أصل الكلمة وليس في أصل مرادها من سلسل وسلسل على أنه مما اتفق معناه واختلت مادته صح وفيه نظر وقد قيل إنه أو أدبه أنه من الاشتقاق الأصغر **(قوله والمراد به أن يتنى عنها الخ)** اللذع بالعين المهملة لا بالهمزة لأن أهل اللغة يفرقون بينهما والأول في السار والإجراء الحارز وتوقعها وتقصيصة كونه سهل البلع **(قوله وقيل أصله سبيل)** نقل هذا عن علي وهو افتراء عليه فإنه من تلقى الخنيس كقول ابن مطران النشائي

سلس سبيل فإلى راحة الفرس راح كأنه سلسيل

وقوله فسميت من التسمية وهي وضع الاسم العلم وهو معنى قوله تسمى في النظر على هذا وعند غيره التسمية إطلاق الاسم علما وغيره وعلى هذا هو علم منقول من الجملة مخي على أصله وقوله لأنه الخ تسمية التسمية به وإنما انت في المتقول عنه استعارة أو مجازا من سلال لعل المؤذى بها وغيره ولا يشقون بالعلية لأنها تقتضي منع الصرف ولم يقرأ في العشرة أو قرأ به طلحة في الشواذ الآن يقال أنه صرف على لغة أو لما شاة القواير ونحوه من الوجوه السابقة وقوله رأيت الخطاب للبي صلى الله عليه وسلم ولكل واقف عاينه **(قوله وابتشمتهم في مجالسهم)** أي تفرقهم كاللؤلؤ المنثور وانعكاس الشعاع ليس من لوازم اللؤلؤ المنثور فكأنها إذا كن جرمها كبراجدا كانت مضطربة كذلك فتأمل **(قوله لأنه عام معناه أن بصرك لا ينفذ)**

أدخل من دانية وتذليل التطوف أن تجعل سهلة تناول لا تمتنع على قطافها ككف شفا (وطاف عليهم بآية من فضة وأستواب) وأبا رقيق الأعزوة (كانت قواير قواير من فضة) أي تكتوت جامعة بين صفاء الزجاجة وثنيها وياض الفضة ولينها وقد نون قواير من نون سلاسل وابن كسب الأول لأنها رأس الآية (قدروها قواير من فضة على هي قواير قواير من فضة) أي قدروها في أنفسهم خاتمتها (تندبر) أي قدروها في أكتافهم أو قدروها متدبرها وأشكالها كاتمتها على حبها أو قدروها باعمالهم الصالحة خاتمتها على حبها بطاف الطاقون وبهم الدلول عليهم بقوله بطاف شرابها على قدر اشتباثهم وقرئ قدروها أي جعلوا قادرين بها كما شأوا من قدر منقولا من قدرت الشيء (ويستقون فيها كاسا ساكن من أجهار زخيل) ما يشبه الرخيل في الطعم وكانت العرب يستلذن الشرب الممزوج به عينا فيها تسمى سلسلا سلاسة انحارها في الخلق وسهولة مساهها يقال شراب سلسل وسلسل وسلسيل ولذلك حكم بزيادة الباء والمراد به أن يتنى عنها اللذع الرخيل وبنسبها بتقصيه وقيل أصله سلسيل فسميت به كذا بطنرا لأنه لا يشرب منها إلا من سأل إليها سبيلا بالعمل الصالح (ويطوف عليهم ولذان متخادون) داغون (إذا رأيتهم حببتهم لؤلؤا من صفاء الوانيسم وابتشمتهم في مجالسهم وانعكاس شعاع بعضهم إلى بعض) وإذا رأيتهم ليس لهم منقول من لؤلؤ (وإذا رأيتهم عام معناه أن بصرك لا ينفذ)

الخ) أراد بالعموم أنه منزل منزلة اللازم وتزلفه لغرضه في المقام الخطابي إذ تقدّر أحدًا ليعمل
 دون غيره ترجيح الجرم فيزوم العموم هذا مراده وهو ظاهر من أن يخفى والعجب من أن ادعى هناك أنه يقدر
 له مصدر معروف بلام الاستفراق بمعنى المقام وأنه بمعنى كونه عامًا ويخفى فتقوله معناه على ظاهره
 ولا حاجة إلى جعله مال المعنى كما قيل وتم ظرف بمعنى هنالك نصب محل على الترفية (قوله واسعا) فالكبر
 مستعار من عظم الجرم لسعة المسافة وأيده الحديث المذكور * والجود أعظم والمواهب أوسع * وقوله يرى
 أقصاه كما يرى أدناه أي أقرب به اليعلم يعطى من حدة النظر وهو من خصائص الجنة (قوله هذا) أي الأمر
 هذا والشأن كما ذكر والحال أن للعارف بالله ما هو أعظم وأوسع من ذلك وهو ماله في مدينة العلم منازل
 العارفين التي تسافر فيها أنصار البصائر فلا تنهى إلى حد وهو معنى العوالم التي هي لذة الأرواح والمراد
 بالملك عالم الشهادة فلذا أضاف له الخلايا والملكوت عالم الغيب ولذا أضاف له الخلق وأما القدس
 العلوم الخفية وإضافته للعبود وهو العظمة لأنها المختصة لتزهره عمالًا يناسبه جل وعلا وهذا
 مأخوذ من التفسير الكبير وحاصل أن ما ذكر في المحسوسات ولهم من المعتقدات ما وراء ذلك مما هو
 أعظم وأعظم فتدبر (قوله ما رقت منها وما غلظ) ألف وتشرع رب فارق السندس وما غلظ الاستبرق
 فإنه معرب استبر وهو الغلظ منه وفي كلامه إشارة إلى أن خضرًا وان توسط فهو لهما وقوله وأحسبهم الخ
 ما قيل عليه من أنه يلزمه تنكيد الضمير لأن دعهما للطاقب وبعضه للمطوف عليه ربّاه مع القرينة
 المعينة لأبأس به مع أن كون خضرًا حلوا وسقامه للمطوف عليه غير مسلم فإنه يجوز كونه للطاقنين كما
 ذكره المصنف وقوله أو لم يكن من المضاف قبل قوله لم يكن القربه ويجوز أن يكون من المتدبر قبل قوله
 نعمًا كما ذهب إليه غيره وقوله بالرفع أي وتقديره على السامع كسر الهاء ومن نصبه جهادًا خبره
 عن النبوة لأنه نكرة وإضافته للنبوة كما أشار إليه بقوله في تنبيه معلوم وهو أحسن من جعله منصوبًا
 بفحوة مقدّرة لأنه شاذ وأضرورة فلا ينبغي أن يخرج عليه القراءة المتواترة كما فعله أبو البقاء هذا
 والاحسن للفظا ومعنى كما في بعض الحواشي أن يعرب عليهم مبتدأ ونائب خبره فتأكل (قوله جلا على
 سندس باليعنى) لأنه وإن كان مفرد اللفظ جامع مع وأما جعل جر المجرور لتوافق القراءتان معنى فلا
 يلتصق إليه لأنه شاذ لا يخرج عليه من غير ضرورة وقوله فانه اسم أي اسم جنس جامد شائع في أفراد
 فهو وإن يوصف بالجمع ولا يتخلو كلامه من الخفاء (قوله استبرق بالرفع) أي قرّبه وقوله بالعكس أي يجبر
 استبرق عطفًا على سندس ورفع خضر على أنه صفة ثياب قد قبل على خضرة الاستبرق أيضًا كما أشار إليه
 المصنف في تفسيره أو لا وقوله والفتح أراد به فتح القاف على أنه علم جنس منقول من الفعل وحكى فتحه أو
 المحمى به الجملة من الفعل والتخبر المستتر وقد رد الشيخ في هذا القول بأنه معرب من غير شبهة فيه وما ذكر
 في الحقيقة تكلف ضعيف رواه ودرية واضعف منه ما قيل أنه باق على فعليته والتخبر المستتر فيه واجمع
 للأخضر القهوم من خضر والسندس إشارة إلى خلوص خضرته وإنها لا يعلو لها سواد كخضرة الدنيا
 وكلها وهي من بيت العنكبوت * (تنبيه) * اللغة المعتمد عليهم في استبرق اختلاف كثير لاهل اللغة والعربية
 والتفسير هل هو عربي أو معرب وهل هو نكرة أو علم جنس منى أو معرب مصروف أو ممنوع عن الصرف كلها
 أقوال مصرح بها وهمة همة قطع أو وصل والصحيح منها أنه نكرة معرب مصروف مفعول الهمة لأنه
 الثابت في السبعة المتواترة وعدم قطع همة ثبت في قراءة شاذة ما بناء على أنه عري أي ولشابهته
 للاستفعال وقول المصنف علماء بأبأس صرفه لا دخول أل لأنه لم يثبت بناءً على الفتح كما في المحتسب بناء على
 أنه منقول من جله فعل وضعه مستر وهو معرب استبرق على الصحيح وعند ابن دريد معرب استروه وتعه
 في القاموس ومعناه كل غليظ ثم خص بالديساج وفي تصغيره ومادته اختلاف لاهل اللغة وهذا ما ينبغي
 المحافظة عليه (قوله عطف على وبطوف الخ) واختلافها بالماضوية والمضارعة لأن الجملة متقدمة
 على الطواف المتجدد وقوله لا إمكان الجمع بتعدد الامور لكل والمعاقبة بلبس الذهب ثارة والقصة أخرى

(رأيت نعيمًا ملكًا كبيرًا) واسعا وفي
 الحديث أدنى أهل الجنة منزلة ينظر في ملكه
 مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه
 هذا والعارف أكبر من ذلك وهو
 أن تنقش نفسه بجلايا الملك وخفائها للملكوت
 فيستغنى بأثوار قدس الجبروت (عالمهم
 فياب سندس خضر واستبرق) يعلمهم ثياب
 الحرير الخضر مارق منها وما غلظ ونصبه
 على الحال من هرق عليهم وأحسبهم أو لم يكن
 على تقدير منضاف أي وأهل ملك كبير عليهم
 وقرأ نافع وحزرة بالرفع على أنه خبر ثياب
 وقرأ ابن كثير أبو بكر خضر الجبر جلا على
 سندس باليعنى فانه اسم واستبرق بالرفع عطفًا
 على ثياب وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالعكس
 وقرأهما نافع وحفص بالرفع وحزرة والكسافي
 بالجر وقرى واستبرق بوصل الهمة والفتح
 على أنه استفعال من البرق جعل علماء لهذا
 النوع من الثياب (وخلوا أساور من فضة)
 عطف على ويطوف عليهم ولا يتخلل قوله
 أساور من ذهب لا إمكان الجمع والمعاقبة

والبعض بأن تكون أساور بعض ذهباً وبعض فضة وقوله فإن الحب بعض لبعض وقوله وأساوراً
 جمع لأساور وفي نسخة بدله أنواراً على أنه استطراد وقيل أنه لدفع ما يتوهم من أن تلك الخيل للنساء ما المراد
 بها الأنوار الفاتضة عليهم المتفاوتة تفاوت الذهب والفضة والتعبير بها بأساور الأيدي لأنهم اجزأ ما عملته
 أيديهم ولا يخلو ما فيه فإن ما ذكره وهم مبناء المتعارف اليوم فلما في الجنة فالأمر على خلافه ولو كان
 كذا ذكره لم يكن غنة تعارض أصلاً وقوله تتفاوت الخ إشارة إلى أنهم ليست من جنس معدنيات الدنيا
 (قوله وأحوال الخ) عطف على قوله عطف وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون التعليل بأساور الفضة لا بالذهب
 وأساور الذهب في غير هذه الآية للمعتمد ومن فلا يخالف ما هنا المذكورة وذلك بأن يكون عليهم حال
 من غيرهم حسبهم ولكنه يراد عليه ما قيل من أنه يصير داخل تحت الحساب وكيف يكون ذلك وهم لا يسبون
 السندس حقيقة بخلاف كونهم لو لوأفانه على طريق التشبيه المقتضى لقرب شبههم بالؤلؤلوان يحسبوا
 لوأؤلوا ويكن تفضيحه شكك ١ وهو غير وارد لأن الحساب في حال من الأحوال لا يقتضى دخول الحال
 تحت الحساب فتأمل (قوله يشوق على النوعين المتقدمين) وهما ما خرج بالكافور وما خرج بالزنجبيل
 وهو ما أخذ من كلام طويل للإمام وأسندته إلى رواية فيها أنه تقدم لهم الأطعمة والأشربة فاذا فرغوا أو
 بهذا الشراب الطهور فاذا شربوا منه طهر بطونهم ورشح منه عرق برائح المسك وهو نوع من الشراب
 آخر وقوله بياهرشار به بشر إلى أن الطهور بمعنى الطهر ونسبه كلام تقدم وقيل أنه يعني به الشراب
 الروحاني لا المحسوس ٢ الريحاني وهو عبارة عن النبي الرابى الذي يكرههم بالذهول عما سواه وهو
 الذى عناء ابن الفارض رحمه الله تعالى بقوله

سقونى وقالوا التقيين ولوسقوا * جبال خضن ما قونى لغابت

(قوله على انصار القول) أى وبقال لهم الخ قبل ويجوز أن يكون خطاباً من الله إلى الذين لا يرووهو
 لا يفتي عن التقدير ليرتبط بما قبله وقوله ما عدى من نوابهم توجيه لأفاده وقوله مجازى عليه الخ فالتكوير
 مجاز عا ذكر وقوله مقرفاً بناء على أن التنزيل للتدريج وقدم تمراراً (قوله وتكرير الصغرى الخ) أراد
 أن نحن نزننا تشبهاً للاختصاص كما مر في ظاهره وتكرير الصغرى مع أنه تأكيد لهذا الاختصاص سواء
 كان نحن بعده تأكيداً أو مسنداً أو فضلاً ولذا قال مزيد لا اختصاص استمكن في ذهن أنه هو المنزل لا غيره
 وقد علم أن كل ما صدر منه على وفق الحكمة ومقتضاها الأمر بالصبر والمكافأة وسبأ في زمان القتال بعده
 وقوله بتأخير نصرته لتعاقب حكم (قوله أى كل واحد من مرتكب الانمخ) اعلم أنه قال في الكشف أن
 أول أحد الشين وأنه إذا قبل لاتطع أحدهما فأنهى عن طاعته ما جعها انتهى قبل وهو فاسد لا احتمال
 أن يكون المطلوب ترك واحد منهما أى واحد كان ترك كل واحد فالحجج إنها في الأثاث لأحد الأمرين
 وفي النبي لكهما ما أوأوهم أنه لوأفى بالواو والهم بالكلية فليس بشئ وتقريره ما قيل من أن أوليت
 للتصريح حتى رد ما ذكر بل للإباحة والمقام للمبالغة في النهي عن طاعته ما جعته من منفردين ولو قيل
 لاتطعهما وأهم النهي عن طاعتهما فالحجج في ذلك قبل لاتطع أحدهما بالبدل منطوقه على النهي عن طاعة
 أحدهما وخفاه على النهي عن طاعتهما بالطريق الأولى ولذا قال الزنجبيل وهذا وأكدم الواو وعلم منه
 أن أوفى الإباحة بحال الحسن أو ابن سيرين يدل على استحقاق كل منهما ذلك بالنقل والمز به لبدل على
 الاجتماع بالطريق الأولى والإباحة من خارج وهو موافق لقول ابن الحارث وألأثاث الحصم لأحد
 الأمرين وضعا فإن قامت القرينة على عدم المنع عن المعية فهي للإباحة وقال بعض الفضلاء وفى الأثاث
 لأحد الأمرين وفى النبي لكهما فإراد السائل أن أولاد الأمرين فيحصل إرادة النهي عنهما وجواز
 طاعة أحدهما بشرط ترك طاعة الآخر والحرم للجميع فعمل بآيات بالوا ولبدل على النهي عن كل منهما
 وقوله الناهي عن أحدهما النهي عنهما لا يدفعه والجواب أنه أى وأوليتني كل واحد واحد لا نهى في النبي
 لكل منهما لأن تنقيص الإيجاب الجزئى السلب الكلى والوا لا تنقيد هذا النهى في الأثاث للجمع وتنقيح

والبعض فإن حلى أهل الجنة تختلف باختلاف
 أعمالهم فلهذا تعالى ينقض عليهم جزاء ما عملوه
 بأيمانهم حبلاً وأسواراً تتفاوت تفاوت الذهب
 والفضة وأحوال من النعيم عليهم بما يمارقده
 وعلى هذا يجوز أن يكون هذا الخدم وذلك
 للخدمين (وسقاهم ربحهم شراباً طهوراً)
 يريد به نوعاً آخر يشوق على النوعين المتقدمين
 ولذلك أسند سقاه إلى الله عز وجل وروى عنه
 بالطهور به فانه يظهر شاربه عن الميل إلى
 اللذات الحسية والركون إلى ما سوى الحق
 فتجبر ولطاعة جباله لسلطانها بآياتها
 وهى منتهى درجات التقين ولذلك ختم بها
 نواب الأبرار (أن هذا كان لكم جزاء) على
 انصار القول والأشارة إلى ما عدى من نوابهم
 (وكان سعيكم شكوراً) مجازى عليه غير
 مضجع (أنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً)
 منزهة عما يحكمه اقتضاه وتكرير الصغرى
 مع أن مزيد لا اختصاص التنزيل (فأصبر
 لحكم ربك) بتأخير نصرته على كفارهم
 وغيرهم (ولا تطع من أحمأ وكفورا) أى كل
 واحد من مرتكب الانمخ

أن يكون بنى أحدهما فتشبه به النبي عن التأفف لا يصح ورده أنه لا شك أن أو في جميع مواقعها الأحد
 الشينين ويعرض لها عن آخر كالشك والاباحة وغير ذلك فإذا قلت اشرب زيدا أو عرقا لم يسن اشرب
 أحدهما فقط وإذا قلت لا تشرب زيدا أو عرقا فالأصل أن معناه لا تشرب أحدهما أو اشرب الآخر كفي
 الأمر لكنه يعني لا تشرب أحدهما أو الآخر إلا الغلب عليه في غير الإتيان العموم فعنه لا تشرب زيدا
 ولا عرقا واحتمال غيره مروج والشرية عند افعة له لو صنفها غنا وكثورا إذا المعنى لا تطعم من كان فيه
 أحد هذين الوصفين فالتنهي عن اجتماعه يعلم بالمر بقرى الأولى ولذا ارد القول بأن أو هنا يعني الواو انتهى
 محصله إذا عرفت هذا فقول كل واحد في كلمة كل لأنه لو قال لا تطعم واحدا لم يتدما أراد من عموم التنهي
 هنا وليس الواحد كالأحد في العموم فاقبل من أن الأولى طرح كل لايها ما خلاص المقصود هنا لا وجه له
 وقوله الداعي لك اله إشارة إلى أن تعليق النبي بالموصوفين ليس مجرد الدلالة على الانصاف بل من الوصفين
 بل للدلالة على ارتكاب ذلك والدعوة إليه فإنه إذا قيل لا تطعم الظالم فهم منه لا تشعدي الظلم ولو لا كان ذكر
 الاثم لكانوا كافي الكشاف وقوله العالي في الكثيرين صيغة فعول (قوله) والدلالة على أنهما (سايان)
 كذا في بعض النسخ بالواو والعاطفة قبل أو فهو وجه واحد مع ما قبله وفي بعضها أو من غير أو فهو ما وجهان
 كافي بعض الحواشي وهو ظاهر ودلائله على الاستواء فيذكر لماعرفت أنها وضعت للدلالة على أن الحكم
 لأحد الوصفين من غير ترجيح لا حجة على الآخر وما عدا من المعاني بواسطة القرائن الخارجية
 فليس فيه إشارة إلى أنه لا باحة كما هو المقصود بالدلالة على ما ذكر لأنه تنهى عن اطاعة أحدهما
 دون الآخر حتى تكون الأولى أو هنا (قوله) والتقسيم الخ دفع لما يقال لهم كفرة فمعنى التقسيم
 فيه بأن التقسيم ليس باعتبار ذواتهم كقولهم لا تشرب أحدهما أو اشرب الآخر بل باعتبار ما عداه
 فإن منهم من دعا للأثم ومنهم من دعا للكفر وقوله فإن ترتب الخ أي ترتب التنهي على الوصفين باعتبار
 أن الحكم على مشتق يقتضي أن يأخذ الاشتقاق عنه فله قوله بأنه أي التنهي لهما أي للوصفين المذكورين
 وقوله يستدعي أن تكون المطاوعة الخ أي المطاوعة التنهي عنها وفي نسخة أن لا تكون فالمراد ضدها
 والاثم إذا أطلق يراد به غير الكفر وهو المراد (قوله) ودوام عن ذكره إشارة إلى شينين الأول أن الأمر
 للدوام لأنه لم يترك ذكره حتى يؤمر به والثاني أن قوله بكرة وأصيل كناية عن الدوام وقوله فإن الأصل
 الخ أمانتاه والعصر فظاهر وأمانتاه للظهير فباعتبار أو آخره اذ الروا وما يقرب منه لا يسمى أصيلا
 وما قبله قد يسمى ذلك أصيلا لو سلم فهو ارتكاب لغير المعروف من غير ضرورة تدعوله والذي غره أنهم
 فسروه بالعصية وهي تطلق على ما ذكره هذا يقتضي أن هذه السورة زلت بعد فرض الصلوات الخمس وهو
 الظاهر (قوله) وبعض الليل لأن من بعضه وقوله فصل لأن السجود مجاز عن الصلاة بذكر الجزء
 وإرادة الكل وقوله صلاة المغرب والعشاء ليتضمن الكلام الصلوات كلها وقوله وتقديم الظرف الخ
 يعني للاعتناء والاهتمام بنظرها وتشريقه الدال على أنها كذلك بالمر بقرى الأولى وليس المحصر كالأخفى
 والكلفة المشقة لأنه زمان الاستراحة من الأعمال والفراغ والخلوص لبعده عن الرأب والفتاع على معنى
 الشريطة فالتقدير ما يمكن من شيء فصل من الليل وهو يشهد أيضا بكسبه الاعتناء التام (قوله)
 وتجهله طائفة طويلة (جمله) على التهجد لا ذكر بعد الصلوات كلها على تفسيره السابق أو صلاة الليل
 غيرها كذلك وأصل التسبيح التزهيد ويطلق على العبادة التولية والفعلية فلذا فسر المسجدين بالمصلين
 كما ذكره الراغب وفي تأخيريه وتأخير طرفة ما يدل على أنه ليس بفرض وأما كونه معبرا عنه بالتسبيح فلا
 دلالة على ما ذكر كجمل وقوله طائفة الخ إشارة إلى أن التوسين للتعبض كما مر في قوله ليل من المسجد
 الحرام فبعد أن تهجد من بعض ومقدار طوي من الليل فتدو وصف بعض الليل الواقع ذلك فيه بالطلوع
 فيبعد ما ذكر من غير تكاف ما قبل أو توهم في الليل بالطلوع بل ليس للاحتراز عن القصير لعموم زمان التهجد
 بل لتطويل زمان التسبيح (قوله) أمامهم لأن يوم القيامة كذلك وجعله خلف ظهورهم معنى عدم

الداعي لك اله ومن العالي في الكثيرين
 وأول الدلالة على أنهم سايان في استحقاق
 العسان والاستقلال به والتقسيم باعتبار
 ما يدعو إليه فإن ترتب التنهي على الوصفين
 مشعر بأنه لهما وذلك يستدعي أن تكون
 المطاوعة في الاثم والكفر فأن مطاوعتهما في
 ليس بانهم ولا كثر غير محظور (واذ كرا-
 ربك بكرة وأصيل) ودوام على ذكره أو د.
 على صلاة التجر والظهر والعصر فإن الأصل
 يتناول وقتها (ومن الليل فاجعله) وبعض
 الليل فصل لته تعالى ولعل المراد به صلاة المغرب
 والعشاء وتقديم الظرف لما في صلاة الليل
 من مزيد الكثرة والخلوص (وسجده ليللا
 طويلا) وتجهله طائفة طويلة من الليل
 (أن هؤلاء يجنون العاجلة ويذرون وراءهم
 أمامهم) وخلف ظهورهم

الالتفات له الاستعداد ولذا قيل انه على الاول حال من يوم اولى الثاني طرف لقوله يذرون ولوجعل
 على وتيرة واحدة في التعلق سمع أيضا وقوله الباهظ بالموحدة والظاهر المشالة تفسير للثقل لكونه
 تفسير بغيره أو أخفى يقال غلظ الرجل اذا ثقله فجوز عنه أو شق عليه حله فكأنه توصف له بما يصعد في
 فصيل مبالغته في الثقل وفي نسخة من الثقل الباهظ وهي أحسن والاستعارة تسمى بجملة أو ممكنة
 وتخييلة والكل ظاهر (قوله وهو كالتعليل لما أمر الخ) يعني في قوله ولا تطع الى هنا فكأنه قيل
 لا تطعهم واشتغل بالاهم من العبادة لأن هؤلاء تركوا الآخرة للدنيا فأتت الدنيا وأهلها والآخرة
 وإن هذا بقدر تهيب مجي العاجل وترغب مجي الآجل والاول على التماسي عن طاعة الآتم والكنوز
 والثاني على الامر بالطاعة (قوله وأحكمنا ربط مفاسلهم الخ) يعني الاسر بعبادته في اللغة الشدة
 والربط ويطبق أيضا على ما يشد وربط به ولذا سمى الاسر اسرا بمعنى مربوط فثبت الاعصاب بالجمال
 مربوط بالقرى السيدن بها وألما سكاها الأعضاء ولذا سموا هارباً طات أيضا والعارف يقول فمن كان
 أسير من ذاته وبهذه دنياه في حياته فليس مدة عمره وتأسف على وجوده بأسره وقوله شدة الاسرى
 قوة أعصابهم وبهذه (قوله يعني الشدة الثانية) يعني المراد بالتبدل ايجادهم في الشدة الثانية بعد
 الموت وقوله ولذلك أي لأن المراد الشدة الآخرة المحقة غير اذا المراد العمل التحقق وجعل نفسه تدل
 الصفات منزلة تدل الذات فكان ذكر المشية على هذا الامم وقته ومثله شائع كما يقول العظيم لمن ساله
 الاصلام اذ شئت احسن اليك وقوله واذا تحقق القدرة وفي نسخة لتعطين القدرة وهما بمعنى يعني أن ابدال
 الناس بعد اعدام جنسهم وهو تدل في الذات لم يشاء الله ولم يقع فلما اراد هذا كان المناسب ان يدل
 اذا كما في قوله ان يشاء يذهبكم أي بالناس ويأتى بالآخرين لكنه تحقق قدرته عليه وتحقق ما يقتضيه
 من كثرهم المتعنى لاستصا الهم جعل ذلك المقدور المهدية كالتحقق وعبر عنه بما يعبر به عن الحق وقهو
 اذا المناسبة للعظام وهذا معنى ما نقل عن الرخنرى من أنه انما جاز ذلك لانه وعبدى به على سبيل
 المبالغة حتى كأن له وقام معناه فلا وجه لقوله في الكشف لا شال نسبته اليه بجملة وقد بدى في نظره في
 التزليل وان تتولوا يستبدل قوما غيركم لأن السكات لا يلزم اطرا دها وما قيل من أن كلمة الشك دخلت
 فيه بلاء على التولي لاعلى الاستبدال فانه مقطوع على تقدير وقوع الشرط لا يخفى ما فيه من الخط والخال
 قدس (قوله تقرب اليه بالطاعة) يعني أن اتخذ السبيل اليه تعالى يكون بالطاعة الموصلة لتقربه
 اتصال السبيل للمقاصد فهو غشيل هنا وقوله الاوقات الخ يعني أن يشاء الله في محل نصب على الظرفية
 بتقدير المضاف الذي ستمسده وقوله تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء الله تعالى وما تشاؤون شيئا
 أي ما تشاؤون اتخذ سبيل الى الله بدليل قوله في شاء اتخذ الله ربه سبيل أي لا تتخذون السبيل بعيشكم
 الا أن يشاء الله اتخذ ذكر المقصود أن مشيئة العبد في أفعاله الاختيارية غير كافية بل لا بد من ذلك من
 مشيئة الله تعالى بلا استقلال للعبد ولا جبر من السبيل أمرين أحمرين يتحقق بالمشيئة فيكسب العبد
 ويحقق الرب وقوله عليا أي يعلم ما يتعلق به مشيئة العباد من الإيمان والتقوى وخلافه حكما لا يشاء
 الاعلى وفق حكمته وهو أن يشاء العبد في شاء الرب بالعكس لئلا يتحقق التكليف من غير انفرادى
 المشيئين عن الأخرى فغير الامور وسماها اه (قوله مشيئكم) رد على الرخنرى حيث قال الا أن يشاء
 الله يفسرهم عليها فانه غير دليل والظاهر ما ذكره المصنف فان مفعول المشيئة يقدر من جنس
 ما قبله ويزيادة التفسير هنا تعسف كما بينه شرح الكشف (قوله بما يستأهل) الهامزة وجوزوا بدالها
 ألفا أي بما يستحق وأصل معناه بصراً هلا وقد مر تحقيقه والقول بأنه لا بلاغ المذهب الحق غير سديد
 فان علمه باحقاق كل أحد ومخازنه كما يستحق لا يقتضى الوجوب عليه كما هو المذهب القائل بتدبيره بعين
 الانصاف (قوله مثلاً وعداً وكافاً) بالهمز في آخره بمعنى جازي ولم يقدر المذكو برعيه لانه لا يعتد
 بنفسه بل باللام كما يقدر في نحو زيد امرت به جاوزت زيد امرت به وقوله لطابق الخ دفع لما يقال
 من أنه لو رفع استغنى عن التقدير فلم كانت القراءة المشهورة بالنصب لأن المعطوف عليه وهو يدخل من

(يوما تقبلا) تندية استعمار من الثقل الباهظ
 للعامل وهو كالتعليل لما أمر به ونهى عنه (تحن
 خلقناهم وشددنا أسرهم) وأحكمنا ربط
 خلقناهم وشددنا أسرهم (وإذا شئتنا بقلنا مثاهم
 مفاسلهم بالاعصاب) وإذا شئتنا بقلنا مثاهم
 تبدلا (وإذا شئتنا هلكهم وربنا أمثالهم
 في الخلقه) وشدة الاسر بمعنى الشدة الثانية
 ولذلك جى ما إذا وبدلنا غيرهم من بطيع وإذا
 لتحقيق القدرة وقوة الداعية (ان هذه
 تنذكرة) الإشارة الى السورة والآيات
 القريبة (فمن شاء اتخذ الله ربه سبيل)
 التقرب اليه بالطاعة (وما تشاؤون الا أن يشاء
 الله) وما تشاؤون ذلك الا وقت أن يشاء الله
 مشيئكم وقروا من كثير أو بغيره ورواين عامر
 يشاؤون بالباء (ان الله كان عليا) بما يستأهل
 كل أحد (حكيم) لا يشاء الا ما تقتضيه
 حكمته (يدخل من يشاء في رجه) بالهداية
 والوقوف للطاعة (والظالمين أعتاهم عذابا
 أليما) نصب الظالمين بفعل يفسره أعدائهم
 أو وعدا وكافا لطابق الجملة المعطوف عليها

بشأنه نعمة ولورفع كانت جملة السجدة فتقوت المطابقة بين المتعاطفين وهي أحسن وقوله وقرئ بالرفع في الشواذ وهي قراءة منسوبة لابن الزبير وحسنت لتأكيد الوعد بالاسمية فانه يسلم فوات المطابقة وان كانت قراءة الجمهور أحسن لما مر ولأن الامر بالعكس لو حقق اسبق الرحمة الغضب (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هو حديث موضوع اللهم اوزعنا الجنة وسريرا وحررا نأخيرا وصل وسلم على أشرف مخلوقائك وآله وصحبه الذين طهرتهم من دنس المعاصي تطهيرا ونور قلوبنا بنجهم وذكرهم تنويرا تمت السورة بحمد الله وعونه

﴿سورة المرسلات﴾

وتسمى سورة العرف ولا خلاف في عدد آياتها ولا في كونها مكية إلا أن بعضهم استثنى منها آية وهي وإذا قيل لهم اركعوا للآبركعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بطوائف الخ) هو المراد بالمرسلات وكل طائفة مرسله وقوله متتابعة بمعنى قوله عرفا كما سيأتي تحقيقه وعلى هذا فالجوع المذكور كهاهنا فالتعاضد للملائكة وقوله بأمره الخ هو جوع مخصوص بالامر بمقابل النبي ففهمه ككفاه كتحكيم الحق وخص لانه أهم لأن النبي يتفنى معناه وهو دع مشلا وتفسيره بالهذاب على أن الارسال بمعنى إناذه وتأنيده فانه لا وجه للتخصيص على ما مر كقيل فيه بحث وإذا كان الامر موسجبه فالباقي قوله بالاوامر والتعدي من إرسائه بالهدية ونحوه لا للابسية كما قيل ويجوز أن تكون للابسية بمعنى أنه أمرها بالذهاب والمرسل غير مذكور ويحتمل أن لا يكون من باب الا كذا أو الامر بمعنى العذاب المأمور به على ما اختاره الرخيمشري لكن كلام المصنف رحمه الله تعالى لا يوافق في ظنه وافتقاره قد خلط قائل وقوله فصن هو معنى العاصفات على انه استعارة بمعنى السرعة سرعة الريح ولعدم انفصال السرعة عن الارسال عطف بالفاء (قوله ونشرن الشرائع الخ) تفسير للنشرات وعطف بالواو لعدم ترتبه بسرعة على ما قبله لأن النشر على هذا بمعنى الاشاعة للشرائع وهو يكون بعد الوحي والدعوة والقبول ويشتمل زمانا فاذا ايقرن بالفاء التعقيد وإذا حصل النشر ترتب عليه الفرق من غير مهلة كما فصله الامام ولا يتوهم أنه كان حقه ثم حيدلانه لا يعلق القصدها بالتراخي ولم يتذكر لكل موضوعا على حدة كما في الكشف لعدم الحاجة اليه لاتحاد المتعاطفات في الذات والعطف اتحادا وتزويل تغير الصفات منزلة تغاير الذات كما في قوله

بالهف زيادة للحرث الصالح فالغام غلايب

وقدم في الصافات ولم يفسر النشر بنشر الاجمعة لأن حقه التقديم على العاصفات فان أريد به ارادة العصف فحقه العطف بالقاء فتأمل (قوله أو نشرن النفوس الموق بالجهل الخ) بالجهل متعلق بالوق في التشرع على هذا بمعنى الاحياء وفتحها فله معنى الاشاعة وقوله بما أو حين متعلق بقوله نشرن ويجوز نفعه بالجهل وتنازعهما فيه وقوله فالتفنن الخ قبل فالقارعات بمعنى المريدات لانرق ولولم يؤول بهذا لأن الالتقاء مقدم عليه وقد يجاب بأن نفس الفرق مقدم على الالتقاء لانه يحصل بمجرد نزول الوحي لذى هو الحق المخالف للباطل الذي هو الهوى والمتأخر عن الالتقاء هو العلم بالفرق فلا حاجة للتأويل بل بالارادة وقيل عليه انه على تسليم حتمته لا يدفع احتياج النشر للقاء على ما فسره به اه وقيل عليه اذا أول النشر بارادته كان اللائق أن يقال بدل قوله يستدعي مهلة تجاذه وهو ان يكون الفرق نفس نزولهم بالوق الذي هو الحق المخالف للباطل والفرق بهذا المعنى مقدم على الالتقاء والمتأخر هو العله فلا حاجة للتأويل ويكون وجه اللجوء الى الواو بخصوصها بغير ضمنية ثم ان ترتب ارادة النذر على ارادة النشر الشرائع محتمل تردد الظاهر العكس وانما يحتاج لما ذكرنا أن يؤيد بالعذر

وقرئ بالرفع على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هلى أتى كأن جراً أو على الله جنة وحريرا

﴿سورة المرسلات﴾

مكة وآية اخسون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والمرسلات عرفا فالعاصفات عصا والنشرات نشرافا فالقارعات فرقافا المقيات (ذكر) أقسم بطوائف من الملائكة أو سلطن الله بأمره متتابعة فصن عصف الرياح في امة بالأمه ونشرن الشرائع في الارض أو نشرن النفوس الموق بالجهل بما أو حين من العلم ففرق بين الحق والباطل فالقين الى الانبياء ذكر اعذر المعصين أو نذر المعطلين

والنذر مطلق الوحي فليجوز **(قوله أو آيات القرآن الخ)** عطفي على قوله بطريق لانه نفس برآء
 فالمرسلات صفة الآيات والعرف على هذا بمعنى المعروف وقوله بكل عرف بيان لحاصل المعنى بالنفس
 اعراب حتى يكون منصوباً بنزع الخافض كما هو مذهبنا فانه مناف لكاله الا في اعرابه ويجوز أن يكون
 بمعنى المتتابع التزوية منكم كما لا يخفى **(قوله بالنسخ)** متعلق ببعض لانه بمعنى أذهبن مجازاً من سلا
 أو استعارة وقوله ونشرن الخ من النشر بمعنى الاشاعة وقوله وقرن لوقال ففرقن بالفاء كان أولى
 وقوله فالتين الخ فالإلقاء التثبيت والرسوخ لانه يكون في الأمور النسيئة غالباً **(قوله أو بالنفوس الخ)**
 فالمرسلات صفة النفوس والمراد بكونها كاملة أنها مخلوقة على صفة الكمال والعقل الهولاني والاستعداد
 التام لما كتبه وما خلقت لاحله فمقابل انه يلزمه أن نفوس الانبياء والاولياء كلها الله قبل تعلقها
 بأبدانهم وتأباه حالة الطولية فالمراد أنها مشاركة لكل لا ينبغي أن تسد به وجوه الطروس ومن عرف
 أن الأرواح جنود مجتدة عرف حقيقة ما قلناه وقوله لاستكمالها الغيبة للنفوس ويجوز وجوه الأبدان
 والأول أولى وهذا اشارة بمعنى قوله عرافا عرابه **(قوله فمعصن ماسوى الحق)** أى أذهبن بالنظر
 في الأدلة الحقة وقوله ونشرن الخ نفس للنشرات وذلك اشارة الى العصف والى ماسوى وأمه ما ينصف
 به البدن من العبادة والاعمال وقوله بين الحق بذاته أى المتحقق بذاته لا بغيره وهو واجب الوجود
 والباطل في نفسه أى المعدوم بقطع النظر عن استناده لواجب الوجود لأن عليه الاحتياج لا يمكن
 لا الوجود عند المحققين وهو معنى كل شئ هالك الأوجه وقوله فيرون الخ مترتب على الفرق المذكور
 وجعله تفسيراً للناسي من عدم الفرق **(قوله بحيث لا يكون في القلوب الخ)** معنى التامة تمكنه في القلوب
 والالسة أو طرح ماعداه وقوله أو بريح الخ فالمرسلات الريح المرسله للعذاب لأن الإرسال شاع في
 العذاب كما مر وهذا على تعذر الموصوف في المرسلات والنشرات وقوله تفرقن أى فرقن السحاب
 على البقاع وقوله تسيبن الخ فالتجوز في استناده **(قوله وعرفنا الخ)** فاعرف المعروف من الجليل
 والاحسان والتسكير المنكر مما يستعجب عقلاً وشرعاً وهذا التفسير يرجع الى الوجه كلها يجعل كل مع
 مناسبه لا لا خيراً كما لا يخفى فمن ذهب عليه ذلك فقد ارتكب عظماً وقوله على الهة أى مفعوله وقوله
 من عرف النور عرف الدابة ما على فنها من الشعر ومنه أخدم معنى المتابع ثم صار حقيقة عرفية قال
 البطليموس قال طار القطا عرفاً فاعرف أى بعضه وجاه القوم عرفاً فاعرفاً كذلك وقوله أرسلن للاحسان
 اقصر عليه لانه الأغلب وغيره يعلم القياس عليه وقيل لأن عذاب الاعداً أحسن للاولياء **(قوله محمداً)**
 الاسماء أى أزالها هو تفسيره بل يلزمه وقوله أنذر قياس مصدره الأفعال وهذا على خلاف القياس
 وقيل انه اسم مصدر لأن فعلاً لم يعمد في مصدره لافعال وقيل مصدره بمعنى أنذروه نظر وقوله بمعنى
 المعذرة وهو مصدر بمعنى وعبره لا يظهر مغايرته للعذر وقوله أو بمعنى العاذر الخ أى صفة بمعنى التفاعل
(قوله ونصم ما على الأولين الخ) الأولان كونه مصدر أو وجهاً مفعول المصدر وما أهمل المصدر به فذا
 كان نصبه على العلية فهو مفعول لأجله أو يدل من مصدر على الأول العامل فيه الملقبات أو ذكر كرا قبل
 وهو على الثاني معذرة لانه سب النجاة أو هو بمعنى الداعي للمعذرة وقوله نظر **(قوله أو البلية من ذكر)**
 الخ انما أوله عاذر كترتفع البلية فاذا فسر بالوحي كان فيه عاذراً واذنار فهو يدل بعض لأن الوحي
 بعينه وغيره فاذا فسر المذكور بالذكو والعام لما ذكره كان يدل كل من كل لأن التوحيد والاعيان اعدا
 والشرك والكفر انذار فهو يدل كل من كل والظاهر حينئذ أن الذكر بمعنى الذكوة والعظة بالترغيب
 والترهيب **(قوله حاله الخ)** بعض من الملقبات والغيبة المستتر بها وظاهره أنه على الأولين غير جاز
 ولا مانع فان المصدر يكون حالاً بالتأويل المعروف في أمثاله وقد صرح به العرب أيضاً لكنه على
 خلاف القياس فكأنه عنى أنه لا يجوز أن أجر ناعى وفق القياس وقوله بالتخفيف أراد به سكن الدال
 وماعداً ولا منهم من جهة ما ومنهم من خففها ومنهم من ثقلها ما كفى في النشر **(قوله جواب)**

أو آيات القرآن المرسله بكل عرف الى محمد
 عليه الصلاة والسلام فعصن سائر الكتب
 والأذان بالنسخ ونشرن آثار الهدى والحكم
 في الشر والغرب وقرن بين الحق والباطل
 فالتين ذكر الحق فابين الالهة أى أو بالنفوس
 السكينة المرسله الى الأبدان لاستكمالها
 فعصن ماسوى الحق ونشرن أنزلت في
 جميع الاعضاء ففرقن بين الحق بذاته والباطل
 في نفسه فيكون كل شئ هالك الأوجه فالالسة
 ذكر بحيث لا يكون في القلوب والالسة
 ذكر الله تعالى وأبراح عذاب أرسلن فعصن
 وريح رحمة نشرن السحاب في الحق تفرقن
 فالتين ذكر أى تسيبنه فالتين العاقل اذا شاهد
 هوباً واثراً هذا ذكر الله تعالى وتذكر كمال
 قدرته وعرفاً ما تنقص التكررات تصابه على
 العلة أى أرسلن للاحسان والمعروف
 أو بمعنى المتابع من عرف النور واتصاه
 على الحال (عذراً أو نذراً) مصدران لا يند
 اذا محال الاسماء وانذر اذا خوف أو وجع
 له نذر بمعنى المعذرة ونذر بمعنى الانذار
 أو بمعنى العاذر والمندرج فيه ما على الأولين
 أو بمعنى عذر المعصين أو نذر للمبطلين
 بالعية أى عذر المعصين أن المراد به الوحي
 أو البلية من ذكر أى أن المراد به الوحي
 أو ما بين التوحيد والشرك والاعيان والكفر
 وعلى الثالث بالخالية وقوله أو بريحاً
 وجزة والكساف وخفف بالتخفيف (انما
 نوعدون لواقع) جواب

قوله وما عدا هؤلاء الخ كذا في النسخ وهو غير
 محذور وعبارة الشيخ زاده قوله بالتخفيف أى
 باسكان الدال فيها وقوله الباقيون بفتح بيمها
 بالنظم اه

القسام وهو قوله والمرسلات وقوله ومعناه ان الذي يوعده ان الخبز يراني ان ما موصولة وان كتبت متعلة وقصر هاء باذر وقوله كائن لامحالة الخ التأكيد فيه من اسم القائل لانه حقيقة في الحال فيقد التعبير به التحقق كالمأخوذ **(قوله)** بحيث اذا ذهب نورها وفي نسخة محقت وأذهب نورها فعلى الاولى المقصود من مجرورها ذهب نورها وهو تفسير واحد وعلى الثانية أما أن ينفسر بالمخ هو اذهابها بالكلية واعدام ذاتها وبهذا النور فله تفسيران وقوله صدعت أي شقت والصدع والفرج بمعنى الشق وقوله ينسف بالنسف بكسر الميم آلة السلف وهو التقريب والازالة قال تعالى فقل ينسفها ربي نسفا **(قوله)** عن لها وقتها فسر الزمخشري التوقيت هنا شيئين الوقت الذي فيه شهادة الرسل على الامم قال والوجه أن معنى أقتت بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره وهو يوم القيامة وتحققه أن التوقيت اذا كان بمعنى التعيين والتحديد للوقت لا يوقع على الفترات الابتناء لان الوقت الحدث لا الجنت ويحيى بمعنى كونه منتهايا للوقت محد ووقع عليها دون اضمحار اذا كان ينه ما ملاسة وجعل هذا الوجه لان القسامة وقت شهادة الرسل لا وقت بين فيه وقت شهادتهم وسفرهم واذا الرسل الخ يقتضي ذلك اذا أكرمتني أكرمك زمان اكرام المخاطب مدلول اذا ساء كان معمول الجزاء ولا هذا ما في المكشوف به يعلم تحقيق كلام المصنف رحمه الله تعالى وذكر الحضور والشهادة في الاول دون الثاني اشارة الى الاحتياج فيه الى اضمحار وقوله بجسوله أي الوقت متعلق بعين للاشارة الى أن تمينه فيه وقوعه لابان بعين فيه وقت غير ذلك فالاعتين هو الحصول وبيان بما يمتنع عن وجهه لتمام الازمان أن بلوغ الوقت أمر نسبي بين البالغ ونهاية الميقات التي هي وقت وليس عين الوقت ولا صفة فيوصف به ويستند الى الحدث والحدث من غير تقدير ببلغت الرسل ميقاتها وهي بالغة له ودرجته بخلاف تعيين الوقت وتعيينه فانه باعتبار المعين بالغن صفة الوقت والوقت وصفته لا يحصل على الحدث بدون تقدير فاقبل من أن عدم استيحاء الثاني لا يقتدر محل بحث لا يلتفت اليه لانه ناشئ من قوله التدبر فاقوم **(قوله)** فانه لا يعين لهم قبله لانه من المقصات ولا بعده كما علم من قوله بجسوله وقوله بلغت بالتدبير وصفة مجهول أو بالتحذف والمعلوم وهو الوجه الثاني وقد عرفت تحقيقه وجه ترجمته لما فيه من عدم اضمحار وشأنه كون الشيء ظرفا لنفسه كما قيل وقوله على الاصل لان الله زعمه بدلته من الواو والمخجمة وهو أمر مطرد كما بين في عمله **(قوله)** يقال الخ يعني لا ي يوم متعلق بأجلت والجملة مقول قول مضمر هو جواب اذا وصال من مرفوع اقتت والمعنى ليوم عظيم أخرت أمور الرسل وهو تهذيب الكفرة وهاهنتهم وتغلب المؤمنين وظهرت لهم وظهور ما كانت الرسل تدركه من أحوال الاخرة وأحوالها ولذا أعظم شأن اليوم والمؤمنين وقرئوا بالاسم فهاهم كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وهو تعظيم الخ **(قوله)** بيان ايوم التاجيل يعني أنه بدل منه ميمن له وقيل متعلق بمقدّر تقديره أبجلت وقيل لانه بمعنى الخ وقوله ومن أين الخ كما عني تعظيمه وتهويله وقوله بذلك الاشارة ليوم الفصل والتكذيب به استكمال البعث **(قوله)** معددا الخ ومعناه هلاك وكان مقصده التنبؤ بفعل من لفظه أو معناه رفع على أنه مبتدأ وسوغ الابتداء به وهو تذكيره أنه للدعاء فهو سلام عليكم وهو من المسوغات كما بين في الخبر وفائدة العدول ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من الدلالة على التنبؤ والادوام لم يجعل المصنف رحمه الله تعالى ما ذكره مسوغا كما في الكشف بل وجهها للعدول اشارة الى الاعتراض عليه وقوله طرفه أي يتعلق به لانه مصدر أو صفة لوقوعه بعد تذكيره وهو ظاهر وقوله وقرئ الخ هي خرافة اشارة قرأها قتادة وهلكة بمعنى أهلها كخالف للشهور راسعها لا **(قوله)** ثم نحن تنبيه الخ قدّر المبتدأ للتعظيم به الاستئناف على العادة في أمثاله وقد قيل انه لا حاجة اليه ويجوز عطفه على قوله تعالى ألم نهلك الخ وكوهم كفار مكة معلوم من المضارع فكون تهديدا وخبرا راسعا يقع بعد الهجرة كيد وقوله فيكون الاخرين الخ لانه لا يقع ادراك هلاك كفار مكة فالمراد بهم بعض أمم الابطياء السالفة أيضا كما بينه المصنف رحمه الله تعالى وقوله مثل ذلك الفعل الاشارة لما قبله ولما بعده وقوله

القسام ومعناه ان الذي يوعده من مجي
القسامة كان لا محالة **(قوله)** فاذا النجوم طمست
بحيث اذا ذهب نورها واذا السماء فرجت
صدعت **(قوله)** واذا الجبال نسفت كالحلب
ينسف بالنسف **(قوله)** واذا الرسل اقتت عين لها
وقتها الذي يحضر ونفيه للشهادة على الامم
بجسوله فانه لا يعين لهم قبله وبلغت ميقاتها
الذي كانت تنتظره وقرأ أبو عمرو وقت على
الاصل **(قوله)** لا ي يوم أبأت أي يقال لا ي يوم
أخرت وضرب الاجل للسمع وهو تعظيم
اليوم وتعجب من هوله ويجوز أن يكون
ثاني مقصود على أقتت على أنه بمعنى أعلت
(اليوم الفصل) بيان ايوم التاجيل **(وما**
أدراكنا يوم الفصل) ومن أين تعلم كنهه
ولم تزل له **(ويل يومئذ للمكذبين)** بذلك وويل
في الاصل مصدر منصوب بانمازته له عدل به
الى الرفع للدلالة على ثبات الهلاك المدعوع عليه
ويومئذ نظره أو وصفته **(ألم نهلك الاولين)**
كقوله نوح وما يغفون وقرئ نهلك من هلكه
بمعنى أهلها **(ثم تنبيههم الاخرين)** أي ثم
نحن تنبيههم نظرا منهم ككفار مكة وقرئ بالخزيم
عطف على نهلك فيكون الاخرين التاخرين
من المهلكين كقوله وطو وشعب وموسى
عليهم السلام **(كذلك)** مثل ذلك الفعل

(تفعل بالمجرمين) بكل من أكرم (ويل يومئذ للمكذبين) بآيات الله وأنبأهم فليس تكبروا وكذا أن أطلق التكذيب وأعلن في الموضوعين بواحد لأن الويل الأول لعذاب الآخرة وهذا الإلهلاك في الدنيا ٢٩٨ مع أن التكرير للتوكيد حتى شاع في كلام العرب (لم تخلفكم من مامهين) نطفة مذرة

ذليلة (لجفلة في قرامكين) هو الرحم (إلى قدر معلوم) إلى مقدار معلوم من الوقت قدره الله تعالى للولادة (فتدبرنا) على ذلك أو فتدبر ويدل عليه قرامتافع والكسافي بالتشديد (فتدبر القادرون) نحن (ويل يومئذ للمكذبين) يشدرتا على ذلك أو على الاعادة (ألم نجعل الأرض كفاتا) كفاتة اسم لما يكنت أي ينهم وتبضع كالنعام والجماع اسم لما ينهم وتبضع أو مصدرت به أو جمع صكافت كصائم وصائم أو كفت وهو الوعاء أجرى على الأرض باعتبار أقطارها (أحباء وأموالنا منصبان على المنهولة وتكبرهما للتفنيص أولان أحباء الأنس وأموالهم بعض الأحباء والأموال والحالصة من منعهوله المحذوف للعالم به وهو الأنس أو تبضع على المنهولة وكفنا نال أو الحال فيكون المعنى بالآحباء ما ينبت وبالأموال ملائمت (وجعلنا فيها رواسي شامخات) جبال الأنوار طولها والتكبر للتفنيص أو الاشتعار بأن فيها ما لم يعرف ولم ير (وأستقيناكم ماء فارتانا) بمخاق الأنهار والمانع فيها (ويل يومئذ للمكذبين) بأمثال هذه التهم (الطافوا) أي تمالأهم انطلقوا (إلى ما كنتم به تكذبون) من العذاب (انطلقوا) خصوصا عن يعقوب انطلقوا على الاستبارة امتثالهم للأمر اضطرارا (إلى ظل) يعني ظل دخان جهنم كقولته تعالى وظل من يحموه (ذي ثلاث شعب) شعب لعظمه كآزى الدخان العظيم تفرق تفرق الذوائب وخصوصية الثلاث آمالان بحجاب النفس عن أنوار القدس والحس والخيال والوهم أولان المؤذي إلى هذا العذاب هو القوة الواهمة الخالقة في الدماغ والغضبية التي في عين القلب والشهوية التي في بواره ولذلك قيل لشعبة فوق الكافر وشعبة عن عينة وشعبة عن بواره (لا ظليل) يحكم بهم وذلما وهم لفظ انظر ولا يغني عن اللهب) وغيره عن عنهم من حر اللهب شيا (انهارت) انهارت من كالتصحر أي كل شريرة كالتصحر عظمها ويؤيده أنه قرئ بشرا

بكل من أكرم إشارة إلى ما في الجمع المعروف من العدم (قوله فليس تكبروا) الاختلاف متعلقهما كذا كراما ويحمل أحدهما على الآخر لا تحرى الدنيا مع أن التأكيد مكرم حسن لا ضيفه وقوله مقدار معلوم هو مدة الحمل المعلومة وقوله نحن هو المخصوص بالمدح وقوله بتدبرنا إشارة إلى ما مر من عدم التكرير بتغير المتعلق ونحوه (قوله اسم لما يكنت) أي يضم يقال صكفته الله إليه أي قبضه ولذلك سميت المقبرة كسفة وكذا تالوا الراد بالاسم اسم الجنس أو اسم الآلة لأن فعلا كثر فيه ذلك كما مر تحسبه في إمام وقوله أو مصدركتال أول بالمشق وتعت به كرجل عدل وهو معطوف على قوله اسم وقوله كافت أي قطر كافت كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى في قال على تأويل الأرض بالملكبان أو التنب لم يصب وقوله أو كفت بكسر الكاف وسكون الشاء كندج وقوله وهو الوعاء لا ينافي كون الكسفات بمعنى الوعاء أيضا مع أن ما في القاموس ليس بمعنى الوعاء كما توهم وقوله أجرى على الأرض لانه مذلولان وهذا توجيهه على وجهي الجمع والأرض مفردة (قوله منصبان على المنهولة) الظاهر أن ناصبه كذا نال وهو ظاهر على المصدرية وكونه جمع كافت لا على كونه اسم آلة فإنه لا يعمل كما ومرح به النفاة وحينئذ فيقدر فعل ينصبه من لفظه كالجرح به ابن مالك في كل منصوب بعد اسم غير عامل وقوله للتفنيص يجعل النورين للتعظيم والتكبر أي أحباء وأموالنا لا تعذب ولا تخصي ولورف باللام الاستعراق فجاز وهذا يحمله أيضا ولا يخافه أو يقال تنوعه للتقليل أو التبعض لأن المراد بهم الناس وهم بالنسبة لغبرهم من الحيوانات والجن غير كثير كما لا يخفى (قوله لمن مفعول المحذوف) لأن تقديره كفا تالابهم أو أياكم أو كفا تالالانس لانهم المقبورين دون غيرهم (قوله أو يجعل) على أنه مفعول ثان يتعدى بمراف أي ذات أحباء وأموال وقوله أو الحال وفي نسخة أو الخالصة وقوله فيكون المعنى الخ أي على هذين الوجهين الآخرين وقوله نوابط طوالق ونشر راوي شامخات وقوله عالم يعرف الخ كما في الأراضي التي لم تعرفوا الجزائر الفائرة ولأحاجة إلى جعل ضميرها في الجمال وتفسيره عالم يعرف بالجمال السماوية فإنه تفسر بعالم يعرف (قوله أي شال لهم انطلقوا) قدرا القول لربطها على نقد مدمرة ولأنهم ونحوه وتفسيرهم للمكذبين وقوله من العذاب إن لما وقوله يعقوب هو أحد الراويين عنه وقوله على الأخبار أي بصيغة الماضي لا الأمر واستئناف بآي كانه قيل فلما كان بعد الأمر قيل انطلقوا الخ فسط قول السمين أنه كان الظاهر أن يقرن بالقائه تقول قلته أذهب فذهب فتركها للس بواضع وقوله خصوصا بمعنى الثاني ليس بتكرير الأول لتقيد به بشود ليست فيه فقه رذعي الزمخشري في قوله أنه تكرير لأول ومنه يعلم وجه اختيار الاستئناف على الاتيان بالقائه الدالة على امتثال الأمر لانه كان يقتضى الاقتصاد على ذكر الأمور به فالقول بأنه موضع القاء سهو مع أنه قد يقال أن غيرهم من القاء أدل على الامتثال لأهمه تقدمه على الأمر فتدبر (قوله ظل دخان جهنم) فهو استعارة تهكمية لتشبه ما يعولون الدخان بالظل وقبه ابداع لان الظل لا يعاود الظل وقوله تفرق الذوائب أي تفرق المشرك فتمه تشبيه بليغ وقوله لأن حجاب النفس الخ المراد بالحس الحواس الظاهرة والحس المستتر أو ما يشعلهما والمراد بالجمال القوة الخفية يعني فلكون الحب ثلاثة جعلت الشعب بعددها وتحقق هذه الحواس فصل في الحكمة وتفسير القرآن بثلاثة نصف اقتدى فيها الإمام وقوله فوق الكافروحي الواهمة لأنها في الدماغ وما بعده العصبية والشهوية وهو ظاهر (قوله تهكم الخ) لأن الظل لا يكون الا ظليلا أي مظللا فنفسه عنه للدلالة على أن جهنم ظلا تهكم بهم ولانه رعايتوهم ان فيه راحة لهم فتنى هذا الاحتمال بقوله لا ظليل كما مر في قوله وظل من يحموم لا بارادول كريم وقوله غير من الخ إشارة إلى أنه صفة لظل أيضا ومنه معنى فيد وجد وعدى يعن لتفخه معنى مبعده (قوله كل شريرة كالتصحر) إشارة إلى أن شرارهم جنس جي واحد شريرة وهو مؤول هنا أي كل واحد منه كالتصحر وحده ذلك دلالة ما بعده عليه ولأنه أبلغ وأنسب بالمقام وقوله ويؤيده الخ الظاهر أنه يفتح التثنية ليعبر عن قرامتافعي

وقيل هو جمع قصرة وهي الشجرة الغليظة وقرئ كالقصير يعني القصور كرهن ورهن ٢٩٩ وكان القصير جمع قصرة كحاجة ووجوه والهاء للشعب كانه

جالات) جمع جال أو جال جمع جال (متر)
فان الشرايع باخيه من النارية يسكون
أصغر وقيل سودان سوادا بل يضرب الى
الصغرة والاول تشبه في العظم وهذا في اللون
والكثره والتنازع والأختلاط وسرعة الحركة
وقرأ مجزأة والكسابة وفص جالعة وعن
يعقوب جالات بالنم جمع جالعة وقد قرئ بها
وهي الحيل الغلظ من حبال السفينة شبهه
بها في امتداده والتفافه (وبل يومئذ للمكذبين
هذا يوم لا ينطقون) أي بما يستحق فان النطق
بما لا ينبغ كالنطق بأو شئ من فرط الدهشة
والحيرة وهذا في بعض المواضع وقرئ
ينصب البرم أي هذا الذي ذكر واقع يومئذ
(ولا يؤذن لهم فيعتذرون) بل يومئذ
للمكذبين عطف فمعتذرون على يؤذن
لعدم الاذن وأوهم ذلك أن لهم عذرا لكن
لم يؤذن لهم فيه (هذا يوم الفصل) بين الحق
والمبطل (جمعناكم والاولين) تقرير بيان
للفصل (فان كل منكم كبدع قدس) تشرع لهم
على كبدعهم المؤمنين في الدنيا وانما لهم عجزهم
(وبل يومئذ للمكذبين) اذا حبلهم لهم في
التخلص من العذاب (ان المتقين) من الشرك
لانهم في مقابلة المكذبين في ظلل وعيون
وفواكهم ما يشتهون مستقرون في انواع
الترفه (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون)
أي مقولا لهم ذلك (انا كذلك نجزي المحسنين)
في العتيدة (وبل يومئذ للمكذبين) تنقص لهم
العذاب النكد وتخلصهم من الثواب المؤبد
(كلوا وارتعوا قليلا) انكم مجرمون (حال من
المكذبين أي الويل لثابت لهم في حال ما يقال لهم
ذلك تذكري لهم الجاهل في الدنيا عاجنوا على
أنفسهم من انوار المتاع القليل على التعميم المقيد
(وبل يومئذ للمكذبين) حيث عرضوا أنفسهم
للعذاب الدائم التمتع القليل (واذا قيل لهم
اركعوا) أطعوا واخضعوا وأمنوا وأركعوا
في الصلاة اذروا انه نزل من أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعبادنا بالان

لا تم اتدل على أن المشبه بالقصير واحد كافي القراء المشهورة ويحتمل أنه بكسر الشين كما قرأ ابن عباس
فانه جمع أيضا شجرة رقيقة ورعاب وان احتج جمع شرايعا كما ذكره العرب ومن قال ان هذا متعين فقد
اذى ما لم يقم عليه دللا (قوله وقيل هو جمع قصرة) فهو كقوة رقة فهو حينئذ من تشبيه الجمع بالجمع من
غير احتياج للأشياء بل بغير ركز ما بعده وقوله كالقصير بضم كين كرهن وادعاء أنه مقصور من القصور
مخالف للظاهر لان مثله ضرورة أو شاذا ذكر وقوله كالقصير بكسر ثم فتح جمع قصرة بفتح نون ووجوب بكسر
الحاء رفع الواو مخالف للقياس ومتشابه جميع تقدم فوردي الاصل شاذا وقوله والهاء للثعب أي في قوله
انها وقيل لم يلمح لعله من السباق وقال ابن السبكي في ثلثاته القصير بفتح نون فيفتح أصول النخل وقيل
أعناقها وبذلك فسرت قراء من قرأ بفتح الصاد اه وفي كتاب النبات الحبة لها قشرتان التينة تسمى
حشرة والقوية قصرة وقوله كالقصير فيه الشرير بما يوافق من تلك القشرة انتهى وهو غريب (قوله
جمع جال) فهو جمع وجماله بالكسر جمع جال أو اسم جمع وقوله سودم الكلام علة في البقرة وقوله
الكثر من جمع الجمع وقوله بما يستحق بصيغة المجهول أو المعلوم والتقدير بما يستحق التقويم أو الاعتناء
له فلا ينافي ما ورد في غيره هذه الآية من النطق لانهم نطقوا لكن نطقهم جعل كعدمهم نفعه أو المراد
نفي النطق حقيقة لكن المواضع متعددة في بعضها ينطقون وفي بعضها لا ينطقون ومثله كثير في القرآن
(قوله وقرئ ينصب البرم) أي في قوله هذا يوم لا ينطقون والقراءة المتواترة هنا الرفع على الحيرة ونصب
في بعض الشواذ ما على انه خبر لكنه نفي على النفي لاقامة الجملة ولما حقه البناء أو منصوب على الظرفية
وهذا إشارة لما ذكرنا والخبر مقدر والتقدير هذا الذي ذكر من الوعيد واقع في يوم لا ينطقون والى الثاني
أشار المصنف رحمه الله تعالى وقدر الكلام فيه في آخر المائدة وقرئ هنا بالفتح لكنه متواتر فنهنا
شاذ (قوله عطف فمعتذرون الخ) يعني لم ينصب في جواب التي ليعيد في الاعتذار مطلقا لا عذرهم
ولا يعتذرون ولو جعل جوابا بدل على خلافه فلا وجه لما قيل بعدم الفرق بينهما وانما قرئ بهذا الصيغة
على رؤس الآي كما به السمين فان قلت هذا ينافي ما في سورة غافر كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في قوله
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم من أنهم يعتذرون ولا ينفعهم العذر أولا يعتذرون لعدم الاذن قلت ان لم
يوفق بينهما لجعل هذا على قوم وذلك على آخرين وليس العقيب المذكور هنا في مجرد الاخبار كما قيل
لأن المراد لا يؤذن لهم في النطق مطلقا وفي الاعتذار والتي الثانية ترتب على الأولى في الواقع وفيه نظر
(قوله تقرير بيان للفصل) لانه لا يفضل بين الحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله تشرع الخ لانه نقول
اصح ما شئت وقوله في مقابلة المكذبين يعني لم يجعل المتقين على غير العصاة بل على ما يشبههم لوقوعه
في مقابلة المكذبين يوم الدين وهم كذرة المشركين هنا وفيه رد على المعتزلة القائلين بخلود العصاة فانهم
استدلوا بظاهر هذه الآية وما شاكلها (قوله مستقرون الخ) قدره لانه مستقر خبر ولا إشارة الى انه
حقيق لا كظلال المكذبين فإنه كما يقع جميع انواع الرفاهية وقوله أي مقولا الخ يعني ان حال من صغير
المتقين في الخبر يتقدر القول بما ذكره وقوله في العتيدة فسره لهم المؤمنين فيكون على وفق ما فسره المتقين
وقوله تمنع بصيغة الماضي وأما مضارع والنون للظمنة فيه وهو بيان المراد بالهلاك المدعو به عليهم هنا
بأنه هلاك وعذاب مؤبد وقيل انه كلام مستأنف وفيه نظر وقوله ونقصوهم الخ من قوله انا كذلك نجزي
المحسنين (قوله تذكري لهم الجاهل الخ) فيكون الامر بضره ان قيل لهم في الدنيا ذلك والا فلا تتبع لهم عتية
فكيف يؤمنون به وقيل انه يقال لهم في الدنيا فيكون على ظاهره لكنه لا يرتبط باطرافه حيث ذلوا
لم يلتفت اليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله انكم مجرمون في الكشف انه تعليل لما تقدمه بدل على أن
كل مجرم نهايته تتبع أيام قلبه بالاكل شئ في عذاب وهلاك أبدا ولذا قال المصنف رحمه الله تعالى بعده
حيث عرضوا الخ (قوله أطيعوا الخ) فاذ كر كما به عن الانبياء والخوض لان الخطاب للكثره فبما يناسب
بفسره بما ذكرنا وهو على ظاهره لما رواه من الحديث المذكور وقد رواه أبو داود والطبراني وغيره وهذا

أما أن يصل بقوله لكاذبين كأنه قبل وبلى وشذوذ الذين كذبوا والذين إذا قيل لهم أركعوا الخ أو سجدة
 أنكم يحرمون على الالتفات كأنه قبل هم أحق بأن يقال لهم أركعوا وسجدة عليه بكونهم محرمين وكونهم
 إذا قيل لهم صلوا لا يصلون كذا في الكشف نقل عن الحواشي (قوله لا ينبغي) كذا أصغر رواية في الحديث
 من التحية باليمين والباء الموحدة وهي الانحناء على هيئة الرأكة والساجد ووقع في بعض النسخ لا تحني
 بيوتات وحاميهة ولكن الذي رواه البخاري هو الأول وقوله فأنه الضمير للهيئة أو للعلامة أو للهيئة
 المفهومة من الفعل وقوله مسبة أي عار يستحق فاعله السب كما في قولهم الولد عجنبة (قوله واستندل
 به الخ) الأول يمكن للوجوب ليدموا بالترك مطلقا وعدم الامتثال ودلالته على الخطية بالفروع لأنهم أمروا
 الصلاة وذكر تعذيبهم بتركها فلم يحاطبوا ويجب عليهم ما عذبوا وعوة وعلى تركها والكلام عليه
 مفصل في الأصول وقدم الكلام عليه أيضا (قوله بعد القرآن) قالوا إنه على أسلوب بعد ذلك تنبيهها
 على أنه لا حديث يساويه في الفضل أو بدائه فضلا عن أن يفرضه ويعاونه فلا حديث أحق بالإيمان منه يعني
 العبدية للفاوت في الرتبة كنهنا وقوله من قرأ سورة والمرسلات الخ حديث موضع كفيه مما مر
 تحت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والعظام وآله وصحبه الكرام

(سورة النبأ)

وتسمى سورة عم يسألون وهي مكية بالاشفاق وآياتها أربعون وأحادي وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله أصله ع الخذف الآف) وقد قرئ به في الأصل في الشواذ وهو مخالف للاستعمال واختلفوا
 في الداعي له والعلل النحوية حالها في الضعف معلوم فقال الزجاج لأن الميم فيها غنة فتشاورك الألف مخرجا
 في ذلك فكانت حرف مكررة تحتاج للتخفيف وهذا يقتضي حذفها من ما الموصولة واجب بأنما تحذف
 بالعله ولذا لم تحذف من ماذا المركبة وقيل لما خرج عما هو حق من الصدر ضعف فطرأ عليه التفسير
 وأتركه مع الجار مثل فاقضى الضعف وقيل حذف تفرقة بينها وبين الموصولة وخص بالجر كلفة
 الاتصال وقيل لكثرة الدوران وأورد عليه أن التفرقة تحصل بالعكس فلا بد من خفية لكثرة الدوران
 فلا يستقل الأول وجهها وإثبات الكثرة فيه دون غيره دون شرط القتاد وقيل اختص لتقدمه لأن الشيء
 يستل عن غير خبر نفس التصرف لتقدمه وفيه نظير وقد تقدم في الصف ما فيه (قوله الماس) قد تقدم ما فيه
 الآية قبل حذف منه الآف ما فرقا بين ما الاستفهامية وغيرها أو قصد الخفة لكثرة استعمالها انتهى
 وفيه أن حذف الآف من ما الاستفهامية عند دخول حرف الجر على لازم واجب كما في الكشف ثم قال
 ولم تحذف من غيرها لفرق ودفع الالتباس وصول التخفيف ولم يعكس لكثرة استعمال ما الاستفهامية
 خافية أحسن من عبارة هذا القيل فأما له (قوله ومعنى هذا الاستفهام تخفيض شأن ما يسألون عنه)
 يعني أن الاستفهام لصدوره عن علام الغيوب لا يمكن حمله على حقيقة فعل مجازا عا ذكر وقيل عليه
 أنه لا يلحق شأنه أن يكون شيء عظيم مشبها بما يعني عليه وهو لا يعني عليه خافية وردناه ورد على طرز
 مخاطبات العرب فالاستفهام أو التشبيه بالنسبة إلى الناس ولذا قال بعض المتأخرين أنه جاء على نهم
 الاستفهام أشعرا بأنه خارج عن دائرة علوم الخلق لعظمته فحقه أن يعنى به ويسأل عنه فلا حاجة إلى أن
 يقال إن الاستفهام جر للتفخيم بقوله الظاهر الخفاء وغيره ولا يرد ما توهمه بعض فضلا العصر من أنه
 حيث يمكن إبقاء وعلى معناه الحقيقي حتى يجاب بأنه عدل إلى المجاز لأنه أبلغ فتدبر (قوله كأنه لغفاته
 خفي جنسه) قد علمت ما رد عليه ودفعه فهو استعارة بعبارة نفسه الأمر المحقق شأنه بما يعني جنسه
 على الناس لاعتلى السائل والمتكلم يسأل عنه لانتفاء نظره ويستعمل لفظ المشبه في المشبه كما وضعه
 المصنف رحمه الله تعالى (قوله والصغير لاهل مكة الخ) وإن لم يسبق ذكرهم للاعتناء بمنحورهم حسا

فقالوا لا ينبغي أي لا تترك فأنه مسبة وقيل هو
 يوم القيامة حين يدعون إلى السجود فلا
 يستطيعون (لا يركعون) لا يتمكنون
 واستدل به على أن الأمر للوجوب وأن
 الكذا را خطاطيون بالفروع (ويل يوشد
 للكاذبين فبأي حديث بعده) بعد القرآن
 (يؤمنون) إذا لم يؤمنوا به وهو مجتزئ ذاته
 مشغل على الجمع الواضحة والمعاني الثمينة
 عن التي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 والمرسلات كتب له أنه ليس من المشركين

(سورة النبأ)

مكية وآياتها أربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عم يسألون) أصله ع الخذف الآف
 لما روي عن هذا الاستفهام تخفيض شأن
 ما يسألون عنه كأنه لغفاته خفي جنسه
 فبأنه لاهل مكة والصغير لاهل مكة كانوا

قبل مع ما في الترتيب من التحقير والاهانة للاشعار بأنه مما يصاب عنه ساحة الذكرو الحكيم ولا يهجم
العكس لمنع الختام عنه فلا يرد أن في تركها إيهام تخافته وتعييبه لمظنمه وعلوصه حتى يعلم وإن لم يذكر
كأنهم يصحوه هي روادتي وقوله يسألون عن البعث الخ وتخصيصه بالبعث لأن قوله أليفضل الأرض
المنين أدلتها كما تراه فقط ما قيل أنه يجوز أن يكون عن القرآن أو النبوة أو غير ذلك (قوله أليساألون
الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه) على أن النعم لا لاهل مكة والتساؤل مستعمل في السؤال ومفعوله
مقدّم هنا وهو مذكور واستشهاده بما ذكر من كلام العرب لأن التفاعل في الاصل معاو فليكون لازما
وفاعله فاعل التفاعل ونفعه لاهل مكة فقول ضارب يدعروا وتضارب يدعروا فلا يتعدى الفعل
غير الذي فعل بك مثل فعلك كما في قولهم تعاطينا الكتاب وتناوضنا الحديث ولما قال العبطوسي
في شرح أدب الكاتب من قال تفاعل لا يكون الآمن اثنين ولا يكون الا لا زما فقط غلط لأنه لا يكون من
واحد متعديا كقول امرئ القيس

تجاوزت احراسا أو هال معشر * على حراس لو يسرون مقلتي

وجاء من اثنين وهو متعدي اثنين كقوله أيضا

فلما تنازعنا الحديث وأسجعت * همرت بغصن ذي شعار يخميل

وظن قوم أن هذا مختلف لقرن سيبويه رحمه الله لا يكون تفاعل الآمن اثنين ولا يكون مفعلا في مفعول
كيف وقد قال بعده وقد يعييب تفاعل على غير هذا إلى آخر ما فعله وأخطأ فيه وفهتة حتى في شرح
المفضل لأن يعييب وأما في آخر الساب الرابع من المغني ومنه تعلم أن ما نقل عن الزمخشري من أنه
إذا كان المتكلم مفردا فنقول دعوة فإذا كان جماعة فنقول تداعوا فوضعوا تفاعل موضع فعل إذا
كان في التفاعل ثمة مرة واحدة لعل التشارك بقدر الامكان لا وجه له هنا فالتفاعل يكون بمعنى فعل
كثيرا وإن تعدد فاعله كتران في يدوتنا في الأمر بل حيث لا يمكن التعدد فهو تعالى الله عما يشركون
وهذا ما حصر جوابه في التوكل كالسهيل وغيره فاقبل من أنه انما يتم الاستشهاد بما ذكر إذا كان مجيء تفاعل
بمعنى فعل قاسم ليس بشئ فتأمل (قوله أليساألون) عموما أو كفار مكة وغيرهم من المسلمين وهو
معطوف على قوله لاهل مكة وسؤال المؤمنين لزيادة راحة وإيمان وسؤال غيرهم أسهل من أن يزدادوا كثر
وطغيانا وحذف المفعول على التعدد في الوجه السابق لأن المستعظم السؤال يقطع النظر عن سئل
ويجوز أن يكون لصون المسؤل عن ذكره مع هذا السائل (قوله أليساألون) لأن المنضمم والمفعول
شأنه يعني ليس صله يسألون لأن عم صله بل هو صله محذوف مستأنف للسنان ولا يصح إبداء المنضمم
فإن معناه عن النبأ العظيم أم عن غيره وهذا الإبطاء أعيد الاستفهام أم لا كما قيل وليس بشئ فإنه يجوز
فيه البدلية كما ذكره العرب ولا يلزم إعادة الاستفهام لأن الاستفهام غير حقيقي ولا أن يكون عنه كإدعاء
لجواز كونه بدل بعض ومقابل لأن عدم المماثلة إذا أعيد الاستفهام لفهم من الكلام لا يتم بسلاطة الأمر
والسلام (قوله أليساألون) معناه أليساألون أم عن غيره وجه التأنيد أنه على الوقت أو شيء وهو يدل
على أنه غير متعلق بالذم كقول لا لا يحسن الوقف بين الجار والمجرور ومتعلقه لا يتم تمام الكلام
(قوله أليساألون) الوجه الأول على أن النعم لا لاهل مكة وما بعده على أنه للناس عامة وكان عمله أن
يزيد الثاني التوقف والثالث كما قيل ويجوز أن يفسر الاختلاف بزيادة الخشية والاستتار قبل ويجوز أن
يكون الأقرار والانسكار على الأول أيضا ونعبرهم للسائلين والمسؤولين ولا يخفى ما فيه من مخالفة الظاهر
وتعكيد الضمائر (قوله أليساألون) بمعنى الظاهر أو بمعنى السؤال كما مر وقوله وبعد عليه
هو على الأول ظاهر وعلى الثاني تغليب المنكرين وقوله تكرير للمبالغة لأنه لم يذكر مفعول العمل
فإنما يشهد بضعف معلول حقيقة الحال وما عنه السؤال أو يسألون ما يحل بهم من العقوبات والانسكار
وتكرير مع الإيهام بقيد المبالغة لأنه إذا قيل لا يدل ثم تدعوى كركان أبلغ في الزم (قوله أليساألون)

يسألون عن البعث بما بينهم أو يسألون
الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه استتار
كقولهم تداعونهم ويذروهم أي يدعونهم
وربهم وأولئك (عن السائل العظيم) بيان
لشأن المفعول وأصله يسألون وعلم متعلق بضمير
مفسر به وبديل عليه قراءة يعقوب (الذي
هم فيه محتفون) (كلا يسألون) ردع
أو الأقرار والانسكار (ثم كلا يسألون)
عن التساؤل وبعد عليه (ثم كلا يسألون)
تكرير للمبالغة وتم للأشعار

بأن الوعد الثاني أشد) قال الدين الكركار التوكيد وزعم أن ماله أنه من التوكيد القلبي ولا يصح نوسه
سرف العطف والصواب أن يكون هذا ولا يصح من الأعطاف أو أن ألتا كيد انتهى ولا يحصل له وكان عليه
أن يقول وأهل المعالي يأبونه لما بينهم من شدة الاتصال فأنما ذكره المسرور والحاجة هنا مخالفة لما ذكره
أهل المعالي في الفصل والوصل والتوفيق بينهما كما أشاروا إليه أنتم ههنا لا جاد والتفاوت الزهني فكانه
قيل لكم ردع وحر شديد بل أشد وأشد هذا الاعتبار صار كاته مغيار لمقابله ولذا خص عطفه
بتم غلبا وما ذكره أهل المعاني ليس على إطلاقه وما يقبل بأن الرد والوعد الثاني لا والوعد يتضمن
دفع أيضا كما كتبي مع القرينة السابقة (قوله وقيل الأول عند التزع) وهو ما يكون عند خروج
الروح ورجز الملائكة وعلمه بجوابه أنه انكشاف الغطاء والثاني في القيمة زجر ملائكة العذاب
ومشاهدة العقاب فمن محلهما لما بينهما من البعد الزماني ولا تنكر أرفيه كافي الوجه السابق عليه وكذا فيها
بعده أيضا ولا فضل فيه كلابين المتعاطفين كما ذكرهم لتغاير الجرين والعين وليس بآنا لكون الوعد
الثاني أشد كما فهم وأن كان في نفسه كذلك (قوله على تقدير قتلهم يستعملون) أي قل لهم كلا
ستموتون وإنما قصر على ما ذكره لبيان المقدور ما اقتضى تقديره فلا يتوهم أن التقدير بعد كلا كافي لظهور
خلافه ولو جعل من الالتفات كما ذكره الامام استغنى عن التقدير (قوله تذكرا لخال) فهو متصل بما
قبله لأنه دلل على اثبات المسؤل عنه فكانه يتقدر على كثرتهم وأنشكون فيه وقدها بينهم ما يدل
عليه من القدرة الشاعرة والعلم المحيط بكل شئ والحكمة الباهرة المنتضة أن لا يكون ما خلق بيننا
ولو لم تكن إعادة كان أشد العتب وهي أسهل من البدء ومن عظم الشأن والقدرة ينبغي أن يخاف
ويحشى ويترجز ويرجز عماردهم وأعددهم عليه والمهاد البساط والأفراس والمهد مصدرا ساملا
بعد لشيء لئلا ينام فيه فهو ناشية لمبع كالآواند وهذه القراءة شاذة كما صرحوا به فلا نافي هذا قول
للمفسر رحمه الله تعالى في طه أنه قرأه ظاوفي الزخرف سجد ولم يحتفل في الذي أتى بها أي انصرفوا على
زنا تمهاذا كما توجه بعض القاصرين فنقلوه مصادرا لخال بيان لله وقيل أنه راجع لله والله ما دللنا على
كافي القاموس وقوله ذكر أو أي كل زوج ذكر أو أي فليس الظاهر ذكرورا وأما كافي (قوله قطعا
من الأحاساس الخ) لما ذهب أكثر أهل اللغة إلى أن السبات النوم كما نقل في القاموس وغيره فبصر المحي
جعلنا نومكم يوما ولا فائدة في احتياج إلى التأويل فأول وجوده كافي لشره في المرضي فالدرر وقيل
أن معناه في الأصل القطع يقال سبت الشعواذ حلقة وهو يرجع إلى معنى القطع وأن قال ابن الأنباري أنه
يسمى السبت بمعنى القطع كافي الدرر فلما انقطع الحواس الظاهرة عن الإدراك وفي ذلك راحة لها
ويبدأ السبات مجازا الاستراحة فلذا أدر الشره في ابن الأنباري في قوله لم يسمع سبت بمعنى استراح بأنه
ويبدأ الراحة اللازمة للنوم وقطع الأحاساس كما أشاروا إليه المفسر رحمه الله تعالى وقوله إزاحة لكلها
المجبهة أي إزالة تعبها ويجوز إزاحة حاله والاول أولى ولذا لم يأت في النوم سبتا لقراغ راحة لهم. وقيل أصل
سبت التمدد كالسبط يقال سبت الشعر إذا حل عقاصه هذا بتحقيق الوجه الاول وفيه هنا كلام متخف
لا طائل تحته في بعض الحواشي رأيت أن ذكره خيرا من ذكره (قوله أمونا) أي كلوت على التشبيه بالأمم
بهذا على أنه ورد في اللغة بهذا المعنى وذكره حسنة لأنه مشابه للاجتماع بعد الموت فمن قدر على هذا
فأدر على البعث الذي عنه ساءلون فكيف هذا فكذلك الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي
تمت في منامها الآية وفي الدرر يجوز أن يكون المراد جعلنا نومكم باليس موت فأراد سبحانه أن يتن
علينا بأن جعل نومنا الذي يضاهي بعض أحواله الموت ليس يخرج عن الحيا والادراك وليس بموت وفي
وجه السبات النوم الطويل الممتد ولذا قيل أن كثرة نومهم مسبوت والاشتباه به لما فيه من عدم الانزعاج
ينتهي والعجب أن بعضهم عكس هذا بناء على ما في القاموس من تفسيره (٢) بالنوم الخفيف ففسره
الخفيف بيسع الخل وعن عدم الطباع وهو نصف (قوله وهو أحد التوفيقين) أي المذكور في الآية

بأن الوعيد الثاني أشد وقيل الأول غلط
الترع والثاني في القبيحة أو الأول البعث
والثاني الجزاء. ومن ابن عامر يستعملون البتاء
على تقدير قولهم يستعملون (التمتع) الأرض
مهادا والجبال أروادا. إنك كبير بعض ما كانوا
من عجائب صنعه الدالة على كمال قدرته
ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقريره
صراوا وقرئ مهذا أي أنتم بهم كالمهديين
مصدره من يمهدهم لينوم عليه (ومخلقاكم
أزواجاً) ذكر أو أنثى (وجعلنا نوميكم سبانا)
قطعا عن الاحساس والحركة استراحة للقوى
الجديانة واستراحة لكل أعضائها وموزاناً لأنه أحد
التوفيقين ومنه المسبوت لعب
إن كفراب

(٢) عبارة القاموس والسبب كغراب النوم أو حقه ٥١

الساقطة وهو إشارة لوجه الشبه بينهما وقوله وأصله القطع أيضاً فيه تسمى أي أنه المأخوذ منه السبب بمعنى القطع وقد علمت مافيه وترددان الابتاري في ورود السبب بمعنى القطع والمسبب من طالع يومه كما تكرر (قوله غطاء يستتر بظلمته الخ) خص مزيد الاختفاء وهو لباس أي كالألباس باطلة ظلمة لكل أحد لانه في مقام الامتنان وهو نعمة أقوى في حقها كما قال

وكم لظلام الليل عدى من يد * تخبر أن المأوى به تكذب

وهذا يظهر حسن ذكره بعد التومع الإشارة الى حكمة جعل النوم ليل لأن النائم معطل الحواس فكان محتاجاً لساتر غايضه فهو أحوج ما يكون للدنار وضرب خيام الاستار فانظر حسن هذا الاتفاق (قوله وقت معاش) يعني أنه مصدر ميمي بمعنى المعيشة وهي الحياة وقع هنا ظرفاً كما يقال آتيتك خفوق النجم وطلع النجولانه لم يثبت مجيئه في اللغة اسم زمان اذ لو ثبت لم يحج لتقديره مضاف فيه هذا ما ظهر من سياقه وقيل أن معاشاً في كلام المصنف رحمه الله تعالى متعين للمصدرية وأما في النظم فمحمل لكونه مصدراً واسم زمان وتفسيره محتمل لهما وفيه نظر والمفسر البات بالقطع عن الحركة أو بالموت فسر المعاش بما فيه الحركة أو بالحياة إشارة الى ما بين قوله وجعلنا النهار معاشاً وقوله وجعلنا نومكم سباتاً من المطابقة المعنوية كما بين قوله وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً أيضاً فالحياة في الوجه الاول على الحقيقة لأن المراد بالمعاش ما عايش به فكأن وقت الحياة الاولى وفي الثاني الاشعاع من النوم فتسمى حياة كجسمي النوم وما يجازا وقوله وأوحنا بالمرع مطوف على قوله معاش وسبعون يعني تنبهون ولا يعني تناسب القرائن وأنه ليس في بعضها زيادة استمرارية (قوله تعالى ونبتا فوقكم سبعاً شدا) يدل على خلقنا هذا لأنه أمر يثبت بها القباب المبينة فلا يتوهم أن البناء ما يمتص بأفئد البت مع أنه غير مسلم (قوله من وهبت النار إذا أضاءت) والمعنى سراجاً مشرقاً فأنما مضياً وجعل هنامته لوحاد ويجوز أن يعدي لاشئين لكنه مخالف للظاهر لتكثيره في ما وان قيل السراج وهي لاختصارها في فرد كالعرفه وقوله بالغا في الحرارة أي متناهي وهو من صيغة المبالغة فيه (قوله شارفت أن يعصرها الرياح) لما كانت المعصرات الصحاب وهي معصورة لأعصره ومعصرة والقراءة فيه باسم القائل فسره على وجوه تبيينه من غير تكلف منها أن الهمزة فيه للعينونة كما يقال أجد إذا حان وقت جد إذا أي جاء وقته وهو المراد بالمشاركة هنا والافعال يكون لهذا المعنى كثيراً كأجد إذا حان وقت حصاده أو الهمزة لصورة القائل ذا المأخذ كأعصر وأيسر وقال الديوري لأنها مكنت الرياح من اعتصارها وانزال مطرها كما سلك القتل إذا أمكن من ذلك ورد بأن الصواب أنه من العصار والعصرة وهي المبالغة قال فارس يستعيب غير معاب * ولقد كان عصره المتجود

(قوله أوأر الرياح) فهو صفة الرياح والهمزة والافعال بحاله أيضاً إذا كان من العصر وقوله أعصرن الجارية كان الطبيعة حان أن تعصر دم حضيضها فإن كان من الأعصار وهي الريح الشديدة التي ترفع الغبار كالاعصدة فيناء أفعال التنضيل على هذه النسبة ونسبة الانزال للمعصرات من باب ينو فلان قتلها وقتلا ويجوز اعتبار التجرد ونقل الامام عن الماضي أن المعصرات السحاب ذوات الأعاصير فأنها لا بد أن تطرح وهو الأعاصير وهو الظاهر كما قيل ولا يعني مافيه فإن الأعاصير رخ فكيف ينسب نفسه فهو لا يصح بدون التجرد والمراد بكونه من ذلك المبالغة مالم ينعكس للكل لتعديده وكثرته ومن هذا علم وجه ترجيح قول الماضي فتدبر وأما جعل المعصرات السموات كما روی عن الحسن وقادة فيه تكلف وهو معنى على أن المطر ينزل من السماء للسحاب فلذا ذكره المصنف رحمه الله تعالى والكلام عليه في الكشف وشروحه (قوله وانما جعلت مبدأ للانزال الخ) إشارة الى أن من هنا للابتداء وقيل انها للسبية وقوله تدبر بالاداء المهمة أفعال من الدر وهو اللين والاختلاف جمع خلف بكسر الخاء المعجمة ويكون الامم وهو ضرع الساقطة وقوله قرئ بالمعصرات أي بآء السبية والالية ونفع الصاد كما في بعض

وأصله القطع أيضاً (وجعلنا الليل لباساً) غطاء يستتر بظلمته من أراد الاختفاء (وجعلنا النهار معاشاً) وقت معاش تنقبضون فيه لتصل ما تعشون به وأما حياة سبعون فيم عن نومكم (ونبتا فوقكم سبعاً شدا) سبع سموات أقوياء محكمات لا يوتر فيها مرور الدهور (وجعلنا نيراناً أضاءت أو بالغا في الحرارة من الوجه وهو الحمر والمراد الشمس) (وأزلنا من المعصرات) السحاب إذا أعصرت أي شارفت أن تعصرها الرياح فتعركت قولك أحصد الزرع إذا حان له أن يحصد ومنه أعصرت الجارية إذا ذادت أن تعصر قمضاً ومن الرياح التي حان لها أن تعصر السحاب أو الرياح ذوات الأعاصير وانما جعلت مبدأ للانزال لأنها تنسحب بالمعصرات وتدار خلافة وبؤيده أنه قرئ بالمعصرات

الحواسي وجه التأيد منها ظاهر في الرياح تأتيهم ينزل الماممن السحاب وقوله انما جعلت الخ جواب
 عما يدل على تفسيره بالرياح وهي لا تنزل منها الا مطايرها كما دل الفاعل لانزال فصع استعمل من
 الاندابة التي لتعملل هنا وقد ورد أنه تعالى يبعث الرياح فيجعل الماممن السماء الى السحاب فان صغ
 قال لانزال منها ظاهر (قوله منصبا لكثرة) تفسيره بالنصب إشارة الى أنه من صلب الالزام فانه الأكثر
 في الاستعمال والكثرة من صيغة المبالغة وقوله يقال تبعه أي صبه فهو متعدو فبح نفسه على أنه لازم يعني
 أنه وريلا زما ومتعدا وجهه ان جايح في النظم من المتعدي لانه لكثرة كانه يصب نفسه ويجوز جعل تفسير
 المصنف رحمه الله تعالى عليه على أنه بيان لحاصل المعنى الا أنه خلاف الظاهر (قوله أفضل الحج الخ)
 هو حديث صحيح معناه أفضل اعمال الحج التلبية والخروجه ونهاه على أنه متعد بمعنى الصب
 وقوله أي رفع الخلف ونشر مرتب تفسير الحج والخ وقوله وقرئ نجا على أي جيم ثم جاء به قوله فان قلت
 العصر المعتاد فيه انه لا يحصل منه الماء الا كثيرا فكيف هو مع التبع قلت هو غير مسلم ولسا فله هنا
 مقطوع عنه النظر والقله نسبية فتقدر (قوله ما يقتات به الخ) ما هو صولة يقتات افتعال من
 القوت بمعنى يكون قوتا كالحظنة ويعتلف أي يكون غذاء وهو غذاء الحيوان الاهلي والحشيش
 الباس من النباتات فاذ كرم عبارة عن غذاء الانسان والعلف للحيوان ولا يثنى ما ذكر كرم الحب
 انما يخرج واسطة الثبات فلقوت خاص بالانسان والعلف للحيوان وليس فيه لف ونشر لان
 الانسان يأكل الثبات أيضا ويجوز أن يكون لفا ونشرا كما في الكثير الاغلب في كل منهما فانه
 كني به عمدا كراهه وقوله ملتفة تفسيره لثباتنا ببيان الراد منه اجالا وقوله بعضها بعض مبتدأ وخبر
 أي به نفسها ملتف بعض والحلة مفسرة لقوله ملتفة أو بعضها بدل من المستتر في ملتفة بدل بعض
 وقوله بعض متعلق بملتفة لافاعل فانه كان الظاهر ملتفا جاز شكك (قوله جمع لف بجذع)
 واجذاع واللف بمعنى الملقوف صفة متشبهة فعل يجمع على أفعال بالظرد ولما كان لف المفرد غير معروف
 في اللغة والاستعمال احتاج لاثباته بشاهد ولذا ذهب كثيرا الى أنه جمع لواحده من لظفه وهو كثير واختاره
 الزحمرى لسلامته عن التكلف (قوله جنة لف وعش مفدق ونداي كلهم يضر زهر) فاللف بمعنى
 ملتفة الاشجار والنبات والعش بمعنى المعيشة ومفدق في الاصل من القدق وهو الماء الكثير فمفدق به
 هنا عن السعة والزفاهية ونداي جمع ندما بمعنى نديم وزهر جمع أزره بمعنى مشرق والمراد بكونهم أيضا
 زهرا أنهم حسان يصف طيب الزمان والمكان وحسن الاخوان (قوله لنسف) بمعنى ملنوف وفعل
 يجمع على أفعال كشر يفرأ شراف وانما اختلف النصف في كونه جعل الناعل كما مر (قوله أولف) بضم
 الفاء أي الساكن جمع انب بالضم وهو جمع لفاء كخضراء الممدود فيكون جمع جمع وهذا قول ابن قتيبة وما قبله
 قول الكسائي وكان في الكشف بعدة له عنه وما ظنه واحده لانه من نحو خضر واخضر وجر
 واحار بمعنى أنه بعد لان نظائره لا يجمع على أفعال اذ لا يقال خضر واخضر وجر واحار لان جمع الجمع
 لا يقاس وجود نظيره في المفردات لا يكتفى بكونهم وقوله كخضراء الخ لم يرأ أنه جمع فيه ذلك حتى يقال له أثبت
 الروح ثم انشأ له مثال فروض لا شاهد مقول حتى يعترض عليه كما قبل ثم سوجه لا يخولن ركاه كما
 (قوله) أو ملتفة بجذع الزوائد يعني الفافا جمع للفتة لانه مفرد معوع بلا كلام الا أن ملتفة يجمع على
 ملتفات فقام الاعلى القاف فلذا قد حذف زوايده لانه يكون ثلثا يجمع ثلثه على أفعال وادى الزحمرى
 أنه قول وجهه الا أنه كما قاله العرب تكلف الة فانه لا يعرف في العربية حذف الزوائد المسمي عند
 النحاة قرائن في مثله لانهم اصططوا على تسعة حذف الزوائد ترخما كما يسمي حذف آخر المادى ترخما
 وانما عرف في التصغير والمصادر ولذا قال المدقق في الكشف انه لا نظير له أيضا لان تصغيرا ترخما ثابت
 اتاجعه فلا انتهى قبل واللوايح والطوائع ايس منه كما مر في اطر وما في الكشف غير مسلم فانه وقع في
 كلامهم لكنه لفته لم يعرضوا له (قوله) في علم الله تعالى أوفى حكمه وفي الكشف في تقدير افرقه وحكمه

(ما من باجا) منصبا لكثرة يقال تبعه ونج
 نفسه وفي الحديث أفضل الحج الحج والنج
 أي رفع الصوت بالتلبية وصي دماء الهوى
 وقري نجا حاشا ونج المامم صا (الفرج به
 حاشا نانا) ما يقتات به وما يعتلف من الثب
 والحشيش (وجذات أخفا) ملتفة بعضها
 ببعض جمع لف بجذع قال
 جنة لف وعش مفدق
 ونداي كلهم يضر زهر
 أولف كشر يفرأ ولف جمع لفاء كخضراء
 وخضر واخضر أو ملتفة بجذع الزوائد
 (ان يوم الفصل كان) في علم الله تعالى أوفى
 حكمه (ميتاها)

والمراد بحكمه ما حكم به وقضاه في الازل أيضا لا تعلق ارادته كانوا هم حتى يقال انه متى على أن تعلق
 الارادة كالارادة ازلت اما لو كان حادثا لم يثبت الثبوت الا في علمه وأنت خير بأدله لا وجه له ولما ثبت
 البعث بالدليل الساطع كان مظنة الـ وائل عن وقته هي وهو ما هو فقال ان يوم الفصل الخوا كده
 لانه مما انوار اوفيه فلا وجه لما قيل ان ليس محلا لا كيدا أيضا (قوله جدا تزوت به الدنيا الخ) تزوت
 بمعنى تجد لانها انتهت عنده اذ هو أول أيام الاخرة وهو يوم القضاء بين الخلق أو يوم الثواب والعقاب
 وهو اليوم الاخر الذي يجب الايمان به ولذا كان يوم ينفخ الخمد لا أو يباله فان نفخ الصور
 وانصال الارواح بالاجساد والحشر في الاخرة فظهر فساد ما قيل من انه نهاية أيام الدنيا وآخر
 مخلوقات لانها لا يخلق بعده شيء منها ولذا يقال له اليوم الاخر (قوله أو حدد الله الساعات ينفون
 اليه) يعني أن المصنات أخص من الوقت وهو الوقت المحدود كالعباد والملائكة وقت زمني الوجود
 والولادة فبين أن ذلك الوقت اما حدد للدنيا واما حدد للخلق على العندين وكونه حدد للدنيا ظاهر
 وأما كونه حدد للخلق فلا نسلم يرجعون اليه لثبوت أحوالهم ويعلم الشيء من السعيد (قوله يرى أنه
 صلي الله عليه وسلم الخ) قال ابن جرير حديث موضوع رواه امارا الوضع لانه عليه والقرعة جمع قد
 وقوله يصحون الخ تفسير لقوله نكسسون وعن جمع أعني وقوله يتقدهم أي يكرههم كما تكره
 الامور النذرة وأهل الجمع هم أهل الحشر وقوله يلبسون مشدد وتخفف وما قيل من أنه لا بد من
 التغلب في قوله فقاتلون الا يمكن الايمان للمصوب والمصوب على الوجه ولا من غير أريد أو جعل ليس
 بشيء فان أمور الاخرة لا تقاس على أمور الدنيا والقادر على البعث قادر على جعلهم مشايخ بلائد
 وأرجل وأن يعنى بهم عبد النار التي صلوا عليها وقد قيل لصلى الله عليه وسلم كيف يشيرون على
 وجوههم فقل الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم مع أنه لا يرى أن يأوا
 بنفسهم لجواز أن تأتي بهم الزبانية فاعرفه (قوله ثم فسرهم بالفتنات) يفتح الفتا كالتام لظنا ومعنى
 والمراد به الجنس ويجوز فهم فاته على أنه جمع فاته بمعنى تمام وتخصيصه هذه الصورة لانها معهودة في
 المسيح وهو لما غير ما نقله وكذب غير الله صورته وأهل الصحت هم الذين يأكلون الحرام غير الربا كالرشوة
 وهم أيضا يعدلون عما حله الله غير ما نقله فلذا غيرت صورته وجعل الحشائر من مكسوسين لعدوهم على الحق
 والمجهين بأعمالهم عما ينظرونهم لانفسهم ومن خالف قوله فعمله أصم أبكم لانه لم يسمع ما قاله للناس في
 حق نفسه والمؤذى بجاره على صورة تؤذى أهل الحشر والسعداء فسرهم الى السلاطين قطعت أطرافهم
 والتابعين للشهوات على عبد النار شهرة التعذيبهم وأبس من تكثير اب القطران لانها غاية المذلة فكان
 الجزاء من جنس العمل فاعرفه وقوله الخلاه هو بضم الخاء المعجمة وفتح المشنة القصبة واللام والمد قبل
 معناها المعروف فيها انها بمعنى التكبر فاما أن يكون وصف هنا بالصدر وهو جمع خائف كجاهل وجهلاه
 (قوله وثقت) اشارة الى أن المراد بالضع المصاف للجميع ليس ما عرف من فتح الابواب وان جاز لكن
 هذا هو المرافق لقوله ان السماء انشقت اذا انشقت وتخوة فان التران يفسر بعضه بعضا والفتح
 يكون بمعنى الشق كفتح الجيوب وما ضاهاها وأما حله على فتح الابواب على أن السماء تفتح أبوابها
 وتشتق أيضا فلا وجه لانها اذا شقت لا تحتاج لفتح الابواب واذا اجابته الله بطل مقل وعبر عن الشق
 بالفتح اشارة الى كمال قدرته حتى كان تشتق هذا الجرم العظيم كفتح الباب بسهولة وسرعة وهو معطوف على
 قانون ولما خالفه من مالا ان المراد بفتح وعبر بالمضي ليعقده ولو جعل حاله بتدريج كان وجهها حسنا كما
 في الكشف (قوله فضاوت الخ) اشارة الى ان كان من الافعال الناقصة ومعناها انضاف المبتدأ بالخبر
 في الزمن الماضي نحو كان زيد قائما وقد تردد بمعنى صار كما ذكره ما لا في التسهيل وغيره فتدل على
 الانتقال من حال الى أخرى كما في قوله تعالى فكنا هباء منثورا والهاء ما لا في التسهيل وغيره فتدل على
 بقاء تأويلها فاما شبهة شقوقها بالابواب في السعة والكثرة فاشبهها بالغايا بتدريج مضاف كذا ذكر

حدا تزوت به الدنيا وتنتهي عنده أو حدها
 للدلالة على ان ينفون اليه (يوم ينفخ الصور) بدل
 أو بان يوم الفصل (فقاتلون أفعال) جماعات
 من القصور الى الحشر وروى صلى الله عليه
 وسلم سئل عنه فقال تحشر عشرين أصفاء من
 أتقى بعضهم على صورة القرعة وبعضهم على
 صورة الخنازير وبعضهم متكون بعضهم
 على وجوههم وبعضهم على وجوههم
 بكم وبعضهم يتفقدون أنفسهم في مدلت
 على صدورهم فيسبل النجس من أفواههم
 يتقدهم أهل الجمع وبعضهم قطعة ألبهم
 وآرجلهم وبعضهم يصلون على جذوع من
 نار وبعضهم أشد تناس الجيف وبعضهم
 يلبسون جبالا سابعة من قطران لآزقة
 يجلودهم ثم يفسرهم بالفتنات وأهل البعث
 وأكسار الربا والجائر في الحكم والمجهين
 بأعمالهم والعلماء الذين خالفوا قولهم
 علمهم والمؤذين جبارهم والساعين بالناس
 الى السلطان والتابعين للشهوات المناهين
 حق الله والمتكبرين الخلا (وقفت
 السماء) وثقت وقرأ الكوفيون بالتخفيف
 (فكنا أبوابا) فصار من ثمة الشقوق
 كان الكل أبوابا وفصارت ذات أبواب

المصنف (قوله في الهواء كالبهاء) أي رفعت من أمانتها في الهواء وذلك امتناعا يكون بعد تفتيتها وجعلها
أجراما متعادلة كالبهاء. وقوله كالبهاء أي حال كونه كالبهاء. وقوله مثل سراب الخ إشارة إلى أنه تشبه
بلطف وقوله أذ ترى الخ لتلبيد له بنفسه وجه التشبه بالسراب فإن الجامع أن كلا منهما ماري على شكل شيء
وليس به فالسراب يرى كأنه بحر وليس كذلك. والبال إذا فقت وارتفعت في الهواء ترى كأنها جبال
وليس بجبال بل عبارة غلط متراكم ترى من بعيد كأنه جبل لانهما يتجوى جريان الماه في عطش الكفرة
إذا راها وظنوا هاما كما توهم فإن كلام المصنف بآه أي نسخة أي التفسيرية بدل (قوله وضع رصد)
ظاهرة أن مفعلا يكون اسم مكان. وبه صرح الراغب والجوهري وغيره والذي في كتب الصوائه اسم
آلة تفعل بكسر الميم أو صفة مشبهة للمبالغة كبحار والظاهر أنه حقيقة فيها ولا حاجة إلى ادعاء النقل
والتجوز. ورصد بتعني مصدر بمعنى التردد والترقب وفي بعض الحواشي إن المصدر يسكون الصاد وفيه
نظر فالرصد يكون مصدرا كالخذر واسمعا بمعنى الرصد واحد واجعا. وقوله من فيها أي من أصابه شر
فيها وهو حرها واولها ولا مانع من حمله على ما شاهدناها (قوله كالضمار الخ) تفسيره بالرسل أن نسن ثم
ترد كما كانت عليه مدة معينة وذلك المدة تسمى ضمنا وكذا الموضع كاذ كره الجوهري. وقوله وأوحدة
الخ رتبة اسم الفاعل من الحدة وهو الاجتهاد والتقيد التام. وقوله لا يشد أي يخلص منها ولا يتفرق وهذا
بناء على أن مفعلا للمبالغة والحاصل أنه إما اسم مكان أو صفة مبالغة. وقوله على التعليل أي بتقدير لام
جزئيتها. وقوله انقيام الساعة متعلق بالتعليل يعني كأن يوم الفصل وهو يوم القيامة المعلن قيامه لانهم
يرصدون عما ذكر. وقوله انقيام الخ اللام الجار دون الباء والتقدير كان ذلك لأقامة الجزاء ولا يلزم فتح أن
للمتقين الخ كاقبل لأن به يتم الجزاء بتدبير (قوله للطائفين) جوقة خمسة أوجه أو يكون خبرا آخر
للكتاب أو صفة لمصاد أو لا ياقدم عليه فاقبب حالا وان يعلق برصا أو ما يوفض المصنفه عن قوله
مرصدا وذكر مع ما يأتيه أشعار ترجع الثالث والخامس. وقوله مرجعها وماوى الأول معناه الوضئ
والثاني بيان للمراد منه بطريق الحكاية. وقوله وهو أبلغ لأنه صيغة مبالغة وصفة مشبهة تدل على
الدوام والتبوت ومن قرأ الأول نظر إلى أن قوله أحقا بالمصدق للمبالغة. وقوله ما يابل من مرصدا
بدل كل من كل على الوجوه. وقد إنه على تفسيره الثاني لآتي في البديلة وفيه نظر (قوله دهورا
متتابعة) إشارة إلى أن الاحقاب فسد المتابع في الاستعمال بشهادة الاشتقاق فانه من الحقيفة وهي
ما يشد خلف الركب والمتابعات يكون أحد خلف الآخر كما صرح به الزمخشري. وقوله وليس فيه الخ
دفع لما يتوهم من أن جعل ليهم أحقا بأي سنين يقتضي تحديده وانتهاء. وقد ذهب إليه بعض الملاحدة
وقوله لجوار الخ دفع لشبهة الفائل بأن منطوقه سنين متتابعة وهو لا يستلزم التناهي ومن غفل عما قرأناه
قال أن الاحقاب لا تقتضي المتابع وكأنه حمله عليه لتبادله منه. وأغرب منه ما قبل أن المتابع من
الاحقاب لانها زمان والزمان متعاقب الاجزاء غير قرار وقوله لوضع إشارة إلى المنع الوارد عليه مستندا
إلى ما روى عن الحسن من أنه زمان غير محدود ولذا فسره بعض اللغويين بالدهر وصيغة الفاعل لآتي في عدم
التناهي أيضا لتأويلها بما ذكره لانه لا يسجد مع كثرة نهى. مشددة لثبوت الحقب في جمعه كما ذكره
الراغب (قوله وإن كان الخ) كان نامة أي وان وجد وصح أن نفسه ما يقتضي التناهي أردل لانه على
الخرج ولو بعد زمان طوي فهو مفهوم معارض بالمنطوق الصريح في خلافه كآيات الخلود كقولته
وما هم بخارجين منها واهم عذاب مقيم إلى غير ذلك من النصوص المجمع عليها (قوله ولوجعل قوله الخ)
جواب عما يترأى من الآية من تناهي عذاب الكفار لتقديده بقوله أحقا بأن ما ذكره إذا كان حالا كما
ذكر يكون قيد البت على تلك الحالة فيبعد الاحقاب يكون لهم لبت على حال آخر أو أحقا ليس قيد البت
لانه منصوب بالآيد وقون وقوله جنسا آخر من العذاب أي غير ذوق الحميم والغسق ولم يفت إلى كون
جمله لا يذوقون الخ صفة أحقا لانه خلاف الظاهر حيث لا يذوقه مرقبها لانه لا يشد في الإهام

(وسميت الجبال) أي في الهواء كالبهاء
(فكانت سرابا) مثل سراب أذ ترى على صورة
الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت أجرامها
وانبثاها (أن جهنم كانت مرصدا) موضع
رصد يرصد فيه خيرة النار الكفارة وخيرة
الجنة المؤمنين ليرسوهم من فيها على مجازهم
عليها كالضمار فانه الموضع الكثرة للآيد
الجلد أو مجدة ترصد الكثرة للآيد
منها واحد كالطعان وقرئ أن الفتح على
التعليل لقيام الساعة (الطاعن ما) مرصعا
وماوى (لا يبين فيها) وقرأ جزء وروح لثبوت
وهو أبلغ (أحقا) دهورا متتابعة وليس
فقه ما يدل على خروجهم منها إذ وصح أن
الحقب غائون سنة أو سبعون ألف سنة فليس
فيه ما يقتضي تناهي تلك الاحقاب بل هو
أن يكون المراد أحقا بما تراه في كلامه فلا
حجب تبعه آخر وان كان فن قيل المنهوم فلا
يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار
ولو جعل قوله لا يذوقون فيها ردا ولا شرابا
الاحكاما وغافا) حلا من المستكن في لا يبين

الناشئ من ظرفية الاحقاب للثبوت بتبديد الاحقاب بشي بخلاف ما اذا قيد الاليت المظروف فانه لا يلزم من
انتهائهما زمان المقد انتهاء زمان المطلق الظاهر بحسب التبادر وقدر وقيل لأن الصفة والحال متقاربان
فعلم الوصف القياس عليه ولا يجب ابراز الضمير اذا كان الواقع صفة جارية على غير من هي له فعلا
بالتماثل وانما الخلاف في اسم الفاعل وهو مرفوف في كتب النحوي وهو غفله عن قول ابن مالك في شرح
التسهيل المرفوع بالفعل كل فروع بالصفة اذا حصل الاليت يجوز يدعوه بشره وهو حتى اعترض
الدعاه على من قيده بالصفة وقال انه ليس بجيد الان الفرق بينهما ان الاليت في الصفة واجب مطلقا
ألا في المرفوع بالفعل فاذا عاين هذا القائل انشأ من عدم النظر في المسوطات والذي غتر فيه
كلام الكافية وشرحه ما مع أنه سهل ولا يذوقون الرجوع لغير من هو له الواو وهو بارز هنا المستر
فان أراد بالبروز الانفصال فهو مع أنه خلاف الظاهر غير مسلم (قوله احمل الخ) بين المعنى على الحالة
ولم يبينه على كونه معمول لا يذوقون لانه خلاف الظاهر وانما ذكره ليجرد احتمال لانه مقبول عنده حتى
يعترض عليه وكذا ما قيل ان المراد بالاليتين ما يقابل المتعين فيشمل العضاة والنهاية نظرا للمجموع
(قوله ويجوز ان يكون جمع حجب) يكثر في معنى مجرور من النعم وهو حال من الضمير المستتر في الاليت
وشرحه كناية عن انه معاقب ولذا فسره بما بعده على أنه صفة كاشفة اوجه تفسره لا لجل لها من الاعراب
وقوله المراد بالبروز الخ فلا ينافي أنهم قد بعدون بالزهرير وكون البرد بمعنى النوم مجازا كما قيل منع البر
البرد وقيل انه لغة لبعض العرب وقوله مستثنى من البرد هو بناء على أنه بمعنى الزهرير لانه أشد البرد
فان كان بمعنى الصديد كن مستثنى من شرابا فكان التبادر تدعيه لكن نكتة تأخيره ما ذكر والمجم مستثنى
من الشراب فنبه لف ونشر غير مرتب والاستثناء متصل وقد جوز فيه الانتطاع أيضا فتأمل (قوله)
جوزوا بذلك وفي نسخة جزواوه او إشارة الى أنه مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر ووقافا مصدر وواقفه
وهو صفة جزاء تتقدر مضافا وتأويلها باسم الفاعل ولقد صد المبالغة على ماعرف في أمثاله وقوله
او واقفها ووقافا وجه آخر يجعله مصدر الفعل مقدر من انقله كافي جزاء ومعنى كونه موافقا لاليتهم أنه
بقدره في الشدة والضعف بحسب استحسانهم كما يقضه عدله وحكمته والجله من الفعل المتدرج ومعموله
جمله حاله أو مستأنفة بالجله التي بعدها صفة جزاء على تقدير الفعل (قوله ووقافا) بكسر الواو وتشديد
الفاء كاضبطه السين وهي قرأه شاذة لأن أي عليه وأي حيوة وقوله ووقفه بفتح الكسر والتخفيف
كونه بره أي وجدته موافقا لحاله وهو متعلق واحد على اختلاف فيه وقيل انه لازم لأن قول العرب وفق
أمره وفق روى أمره بالرفع ووقع في الايضاح بالرفع والنصب على أنه تكفي رأيه ورأيه وحكي ابن التوطبة
وفى أمره أي حسن بالرفع كذا في شرح أدب الكاتب فقول المصنف كذا ليس مقفولا لأننا كما توهم لانه
لم يذهب أحد من أهل اللغة الى تعديه لثقله بل هو كناية عن الفاعل فوقته بمعنى واقفه ومصادفه جزاء
موافقة عمله وليس وصف الجزاء موافقا وصفا بحال صاحبه (قوله بيان لما واقفه هذا الجزاء) المراد
به ما ذكر قبله من قوله ان جهنم اخ ووجهه انهم لما أنكروا البعث وجدوا الآيات وكذبوا الرسل عذبوا
بأشد العذاب ولم ينقش عنهم الكرب لأن كثرة ما عظم كفرهم ومثلي يكتي اللسان ولا حاجة لتعسف ما قيل من
أن يتهم الاستمرار على الكفر اقله لا يردون الخ فواقفه عدم تهاى البعث والعقاب ولما بدلوا التصديق
الذي به تبلغ الصدور والتكذيب جعل شرابهم الجيم والفساق الى غير ذلك مما تكفوه من غير داع له وقوله
تكذبا إشارة الى أنه مصدر ومثله (قوله وفعل) أي بالكسر والتشديد الخ بمعنى أنه ممردة كثير مصدر
فعل وقال ابن مالك في التسهيل انه قليل وفعل التخفيف مصدر فعل لكنه مطرد في التفاعلة وقوله
فصدقتها الخ بيت من مجزوات الكامل وزنه متفاعل أربع مرات وخمير صدقتها وكذبته النفس والمراد أنه
يصدق نفسه نارة بان يقول ان أمنا بحقيقة وتكذيبها بخلافه أو على العكس كما قيل
اكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يرى بالام

أو نصب أحق بالاليت دون احتمل أن يلينوا
فبها أحق بما غير ذلك من الاحكام وغياها شيئا يكون
جنسا آخر من العذاب ويجوز أن يكون جمع
حجب من حجب الرجل اذا أخطأ الرزق
وحجب العام اذا قل مطر وخبره فيكون حالا
بمعنى لا يبين فيها حشيتن وقوله لا يذوقون
تفسيره والمراد بالبرد ما يرتفعهم ونفس عنهم
حر النار أو النوم وبالفسق ما ينسحق أي
يسيل من صديدهم وقيل الزهرير وهو
مستثنى من البرد لأنه آخر ليتوا في رؤس
الاسى وقرا جزاء والكسائي وحسن بالتشديد
(جزاء ووقافا) أي جوزوا بذلك جزاء ووقافا
لأعمالهم وموافقا لها وواقفه أو واقفا وقرئ
وقافا فعال من وقفه كذا انهم كانوا لا يردون
حسابا بيان لما واقفه هذا الجزاء (وكذبوا)
أي كذبوا بالكسب وقيل واقفها وقيل بالتخفيف
مطرد شائع في كلام النحاة وقرئ بالتخفيف
وهو بمعنى الكذب كتوله
فصدقتها وكذبها * والمراد بفتح كذا به

والبيت قبله لا داعي **(قوله وانما أقسم)** أي الكذب مخففاً بمعنى الكذب وقوله كذبوا في تكذيبهم
يعني أنه على هذه القراءة يشهد أنهم كذبوا الآيات وكذبوا في تكذيبهم ونفسهم لها وجه مأمور
في قوله أنبتكم من الأرض نباتاً لأنه من الإيجاز ونقطه الثلاث اامة تدرك كذبوا نباتاً وكذبوا كذاباً
أو هو مصدر للفعل المذكور باعتبار تفتته بمعنى كذب الثلاث فان تكذب الحق النصر يجب سترهم
أنهم كاذبون فيه بما ذكره على كذبهم في تكذيبهم على الوجهين **(قوله والمكاذبة الخ)** معطوف على الكذب في
ولذا قيل أنه المراد للمصنف وله وجه في الجملة **(قوله والمكاذبة الخ)** معطوف على الكذب في
قوله بمعنى الكذب فيكون على هذا كالفعل بمعنى المتأمله وقوله فانهم الخ إشارة إلى أن الفاعلة ليست على
معنى أن كلامهم كذب إلا أن خبر على معنى أن كلاً اعتقد كذب الآخر فنزل اعتقاده منزلة قوله لا على
أن الكذب مخالفة الاعتقاد وهذا يقتضي نصبه فعل متدبر وقد التقدير في الوجه السابق **(قوله)**
فكان بينهم مكاذبة أي بأداة التشبيه وهي كأن إشارة إلى أنه مجاز لانه لا مكاذبة بينهم لكن نزل الاعتقاد
منزلة الفعل كإنباء وبعضهم ظنه كأن الناقصة وما قبل عليه من أن المكاذبة مقابلة الكذب الحقيقي
بالكذب الحقيقي ولو تقرر واستعمل في مقابلة الكذب الاعتقادي بالكذب الاعتقادي وأما نسبة مقابلة
ما هو صدق في اعتقاد كل منهم باعتبار أنه كذب في اعتقاد الآخر كاذبة فبعد جذا انتهى بمخالفة
وسنطة لا طائل تحتها وقد طال بعض فضلاء العصر في تزييف لكثرة كراه لطولهم من غير فائدة فيه **(قوله)**
أو كانوا مع الغين في الكذب الخ) يعني أنه مجاز من وجه لأن المقابلة تقتضي الإجتihad في الفعل
فأريد به لازم معناه أو هو استعماله باعتبار ما ذكر وقوله وعلى المعنى أي كونه بمعنى الكذب
أو المكاذبة وفيه رد على الزمخشري لأنه قصره على الثاني وقوله ويؤيد أي كونه حالاً كذا في هذه بنفهم
الكاف وتشديد الدال أما جمع كاذب فكساق أوصفة مبالغة كما قالوا كبار وحقن المبالغة في الوصف
واله أشار بقوله ويجوز أن يكون **(قوله فيكون حصة المصدر)** أي تكذيباً فطرط كذبه وانما جعله صفة
للمصدر لاجل الالة مفرد فالقدير تكذيباً كذا في مقابلة المبالغة والدلالة على الإفراف في التكذب لا كليل
الليل وظلام مظلم ومثله في مبالغة قوله بكذبه وعلى كل حال فانه جازي ليقدر المبالغة كما تقرر
في محله فاقبل التكذب أن كان بمعنى الإيقاع والاحداث فنسبة أفراف الكذب له مجازية وإن أريد
الحاصل بالمصدر فهو حقيقي لانضاف الظاهر بالصدق والكذب ليس كأي شيء ولا يوافق الشرح فيه المشروح
وانه لا تأيد فيه على المبالغة كما توهم **(قوله بالرفع على الابتداء)** والنصب على الضمارة على شريطة
التفسير وقوله ينشأ كان فيكون منصوباً به فعل هو موافق له معنى فقاما بول أحصنا بكذبنا وكأنا
باحصنا ويحتمل الاحتمال في الحذف من الطرفين والضبط أصل معناه الامساك والشواغ في معنى الاحصاء
وقوله لفعله المقدّر أي كذبنا كتاباً والاعتراض قبله لتأ كيد كفرهم وتكذيبهم بالآيات بأنهم محفوظون
للمعازاة والاحسن ما في شروح الكشاف من أنه تأ كيد لعبد السابق بأنه كائن البتة لضبط معاصيهم
عنده تعالى وما قبل من أن لا وجه عطف المنصوب على اسم أن والجملة بعده على خبرها وكذا في الرفع
هو معطوف عليه باعتبار المحل والاعتراض وأنه الانسب لبيان موافقة الجزاء للأعمال تكلف غنى
عن الرد **(قوله مكتوباً في اللوح الخ)** وقيل أنه تشبيل لأخاطة علمه بالاشياء التفهين والافهم تعالى غنى
عن الكتابة والضبط ولا يخفى أنه ميسل لمذهب الحكماء وأنه لا لوح ولا حفظ ولا كتابة والذي عليه أهل
السمعة خلافة وليس هذا احتياج انما هو لحكم تقصير عنها العقول **(قوله سبب عن كفرهم بالحساب)**
وتسبب الذوق والامرية في غاية الظهور وما قبل من أنه سبب على قوله لا ذوقون الخ في غاية البعد لفظاً
مع ما فيه من كثرة الاعتراض وإن تسبب الامر بالذوق على ذوقهم لا يخفى ركا كنهان له ذوق سليم **(قوله)**
ويجبه على طريقة الالتفات الخ) للتقدير احضارهم وقت الامر ليطأوا بالتقريع والوبخ وهو أعظم
في الالانة والتحقير ولو قدر القول فيهم لم يكن التفاتاً وقوله وفي الحديث الخ في جوده كلام لابن حجر

وانما أقسم مقام التكذب للدلالة على أنهم
كذبوا في تكذيبهم أو المكاذبة فانهم كانوا
عند المسلمين كاذبين وكان المسامون كاذبين
عند المسلمين كاذبين أو كانوا مع الغين
عندهم فكان بينهم مكاذبة وعلى المعنيين
في الكذب مبالغة المبالغة البين فيه وعلى المعنيين
يجوز أن يكون جالاعاً يعني كاذبين أو مكاذبين
ويؤيد أنه قرئ كذا وهو جمع كاذب
ويجوز أن يكون للمبالغة فيكون صفة للمصدر
أي تكذيباً مفرطاً كذبه **(قوله شيء أحصناه)**
وقرئ بالرفع على الابتداء **(كتاباً)** مصدر
لأحصناه فان الاحصاء والكتابة ينشأ ركان
في معنى الضبط وأنه المقتدر وحال بمعنى
مكتوباً في اللوح وأصناف الحفظية والجملة
اعتراض وقوله قد روي أن زيدكم الاعذاب
مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم
بالآيات ويجبه على طريقة الالتفات للمبالغة
وفي الحديث هذه الآية أشد ما في القرآن
على أهل النار

ووجه الاشبه أنه تقرع في يوم الفصل وغضب من أرحم الراحمين وتأيسرهم بقوله فلن نزيدكم مع ما في
 لن من أن ترك الزيادة كالشال الذي لا يدخل تحت الحجة كما قيل (قوله فوزا) على أنه مصدر ميمي وما بعده
 على أنه اسم مكان وقوله يدل الاشتغال على أنه بمعنى الفوز وهو الظفر بالمطلوب وهو التاج من العذاب
 أو النعمة أو كلاهما وبديل البعض على أنه موضع الفوز والربط بمقدرة وتقديره حدائق هي مجله أو فيه
 ونحوه قيل ولا يتولع الأول من التكلف وأنه يجوز أن يكون بدل كل على الادعاء ومضو بابا على
 مقدرة وقوله فذلك أي استدراك معارة يسير وهو يكون في سن البلوغ وأحسن الشبهة وندي
 بضم المثانة وكسر الدال المهملة وتشديد الباء التحتية جمع ندى وهو معروف ولذا جمع لدرجة عدة من
 تساو في السن ووقت الولادة (قوله وأدفع الحوض، لانه) قيل لو قال ودفع الحوض ملامه كآب أحسن
 لانها بمعنى والمصدر الواقع في النظم للثلاثي وقيل انه إشارة الى استعمال دحق وأدفع بمعنى لكنه استغنى
 عن ذكر الثلاث لانه يعلم من ذكر مصدره وقوله كدبا ومكاذبة إشارة الى ما مر قريسا من معنى الخنف كما
 عرفته وقوله اذلا الح الجبان المناهية فهو متعلق بعتدرا ويسمونه ويكذب بالتشديد لا بالتخفيف كما
 نوحهم حتى يكون علة للجميع لان في الكذب في التكذيب والمكاذبة وهو من التكلفات الباردة (قوله)
 يقتضى وعده) جزاء مصدره كد منصوب بمعنى ان المقتضى مفازا لانه في معنى جزاءهم بالفوز وقوله
 يقتضى وعده لاردع المعتزلة في زعمهم وجوب المابة المطمع وعقاب العاصي ونحن نقول لا يجب عليه
 شيء لكن وعدنا بكمه ذلك وهو لا يختص بالمعاد فيكون كآبه جزاء على العمل حقيقة ولولا لتنا في كونه جزاء
 وعطا ولم يحسن بدله منه أيضا وأضف الجزاء الى الذات بعنوان الرب إشارة الى أنه حصل بترتبته
 وإرشاده وأضف الرب الى التي تدومته نشر بفعله وقيل لم يقل من ربه من أجل الجمل على أصنامهم وهو
 بعد جذا (قوله وقيل منتصب باله) قاله صاحب الكشاف ومريضه المنصف ولم يرض به قيل لأن
 النجاة قالوا انما جعل المصدر اذ لا يمكن منعوا لعلنا وقال أوجح انه جعل جزاء مصدره أو كذا
 للمؤمن جلة ان المقتضى الخ والمصدر المؤكد لا يعمل بخلاف النجاة لانه لا يعمل بالفعل وحرف مصدرى
 ووراء ذلك اذا كان الناصب للمفعول المطلق مذكرا اما اذا حذف لازما كان الحذف أوجزا فاقفه
 خلاف هل هو اذ لا أو الفعل ونحن فيه منه فأن جزاء مصدره كد كما قال غايته انه اختار افعال
 المصدر ولعل وجه التريض مرجوحة افعال المصدر قال الرضى الاول أن يقال العمل الفعل على كل
 حال وقيل في رده أيضا ان المفعول المطلق لا يعمل الا اذا حذف عامله وجوبا وهو هنا كذلك لان فاعل
 فاعله وهو ربه متعلق به هذا رده ما في الحواشي تعالى الشراح الكشاف (وعذرى) أنه خلط وخطو والمحق
 ما قاله أوجح ان المذكر كورنها هو المصدر المذكر كد نفسه أو لغره والذي اختلف فيه النجاة غيره قال
 ناطل لجيش نقلنا عن ابن مالك المصدر على ضربين ضرب بشد الفعل وحرف مصدرى وضرب بقدر
 بالفعل وحده وهو الاقرب بلان اللفظ به لا أو كز وقوعه أمرا ودعاء وبعد استفهام والامر كقوله
 فند لا ذرب في المال بذل التعال * والدعاء كقول

ما قابل التوب غفر انما تقدم * أسلفنا انما خائف وجل

والاستفهام كقوله * أعلaque أم الوليد بعد ما الخ اه وهذا هو المختلف فيه عند النحاة وما نحن فيه ليس
 من هذا القبيل فاعرفه (قوله من أحسبه التي اذا كناه) أي مأخوذة من هذه المادة لا مشتق حتى يكون
 على القول المرجوح في اشتقاق المصدر من الفعل ويكون الفعل بالفتح مصدرا لافعال وحسابا صفة لعطاء
 وان كان مصدرا للتأويل به بالمشتق ولا فسره بكافيا أو هو على تقدير مضاف أو وصف به مبالغة وقوله حسبي
 أي يكفيني (قوله وعلى حسب ١٤٠ لهم) حسب بفتح السين أو سكوتها والمراد على قدرها وقيل عليه أنه
 غير مناسب هنا لمصاعقة الحسنات ولذا ردل وقافا كأي السابق ويدفع به أنه بعد المضاعف به وهو أضعافه
 على حسب أي أيضا وما ذكر هو الاصل وما زاد تفضلا وتكرما يقتضى وعده وقيل معناه عطاء وفروعا عن

(ان المقتضى مفازا) فوزا أو موضع فوز
 (حدائق وأغابا) بساتين فيها أنواع الاشجار
 المثرة يدل من مفازا يدل الأشبال أو البعض
 (وكرعب) نساء فلكت تدبهن (أزرايا)
 لذات (وأناسا دهاقا) ملا تأوا ودحق الحوض
 ملامه (لا يسمعون فيها العوا ولا كذابا) وقرأ
 الكسائي بالتخفيف أي كذبا أو مكاذبة اذ
 لا يكذب بعضهم بعضا (جزاء من ربك)
 يقتضى وعده (عطاء) تفضلا منه اذ لا يجب
 عليه شيء وهو يدل من جزاء (حسابا) كآب من
 به نصب المفعول به (حسابا) كآب من
 أحسبه الشيء اذا كناه حتى قال حسبي
 أو على حساب أعمالهم

كالشفاعة لمن ارتضى الخ) المراد عن ارتضى من اصطفاه واختاره من صفوة خلقه من السابقين وانما قصده
 لأن غير الصواب لا يصدر من الملائكة ولا يؤذن لاحد فيه **(قوله والروح ملك موكل على الارواح الخ)**
 قال في الاحياء الملك الذي يقال له الروح هو الذي يوج الارواح في الاجسام فانه يتنفس فتكون في كل
 نفس من تنفسه روح في جسم وهو حق يشاهده ارباب القلوب بصائرهم اه **(قوله واجنسها)** أى
 والمراد به جنس الارواح وقبامها وهي من المجزآت بدون الاجسام غير متصور ولذا قيل تقدره ذوات
 الارواح وفيه نظر والظاهر أن ضمير جنسها راجع للملائكة لتقدمها في النظم وفيه ما من المقام **(قوله)**
الساكن لا محالة) تنسب للحي الموصوف به اليوم أو الواقع خبر ذلك اليوم أى هو مما لا يمكن انكاه وهذا
 مؤكداً لبقوله ولذا لم يعطف **(قوله الى نوابه)** بيان للمراد أو تقدير لما ضاف فيه وهو الاظهر وانما قدر
 المضاف فيه قيل لان الرجوع لذاته تعالى غير مراد لتزعمه عنه وقماليه فالمراد بالرجوع لحكمه ونوابه
 ووعده ونصوه كما قيل في قولها أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وقيل لان رجوع كل أحد الى ربه
 ليس بعشيقته اذ لا بد منه شأنهم ولا للعقل بالمشيئة الرجوع الى نوابه فان العبد مختار في الايمان والطاعة
 ولا ثواب بدونهما ولا رد عليه ما قل من أنه مناف لمذهب الاشاعرة لان العبد له كسب في أهله بمشيئة
 مقارن بمشيئة الله تعالى وأجدها منه وبكفي في مثله ذلك كما حقق في محله وقيل انما قدر الثواب للمؤمن قوله
 للطاغيين ما بآفة لهم مرجع الله أيضاً السكن للعقاب للاثواب ولكل وجهة هو موليها **(قوله وقربه)**
 لتحقيقه جواب عن سؤال مقدر تقديره وانفسه بعد عذاب الآخرة كيف يكون قريباً فاما أن يجعل
 لتحقيق وقوعه قريباً لئلا يتحقق في المستقبل يجعل قريباً بخلاف ما تحقق في الماضي ولذا قيل ما بعد
 ما فات وما أقرب ما هوأت أو يقال البرزخ داخل في الآخرة وسبب ذلك الموت وهو قريب حقيقة اذ القرب
 والبعد من الادوار النسبية قيل وانما يحتاج الى الترجيح لو كان يوم ينظر فاستقر أى قريباً كما تأييد
 الخ اما اذا كان لغو القرب فلا نفي في ذلك اليوم قريباً لافاضل بينه وبين المرء وفيه نظر لان الظاهر جعل
 المذنبه قريباً في وقت الانذار له المناسب للتهديد والوعيد اذ الفائدة في ذكره منه يوم القيامة فاذا
 تعلق به فالمراد بان قرب اليوم نفسه كما في قوله اقتربت الساعة فتأمل **(قوله يرى ما قدمه من خيراً وشتر)**
 بيان لمخالف المعنى فلا يفي ان كون ما استقاهه من غيره وتبصره على الوجه الرابع ولذا قدمه وتعرض
 لتبصره على تقدير أنها استقاهه بقوله أى ينظر الخ وقوله والمرامع لا شتر الا للفريقين في النظر ولما
 بين حال الكافر بعده وتبصره علم حال غيره فهو كقولهم وورثه أو آواه فلاته الثلث ولم يصرح به لانه
 لا يحيط به الوصف وقيل المراد به المؤمن كما قيل عن قتادة وتركه المصنف لما في الكشف من أنه ظاهر
 الضعف وان رجحه الامام بأن بيان حال الكافر بعده يدل على أن هذا حال المؤمن **(قوله وقيل هو)**
الكافر الخ) مرضه لان ما قبله في حال الفر يقين عوماف لاجله التخصيص وقوله انما انذرناكم الخ لاخص
 الكافر من لان الانذار انظر يقين أيضاً فلا دلالة على الاختصاص كما تروى في باي النظر وقوله
 فكبر الكافر الخ لانه في هذا كان الظاهر عود ضمير للبر من غير تصريح به لكنه لا فائدة لنظر الكافر
 الذي أقبح مقام الضمير لذلك وقيل الكافر ليس لما شاهد آدم عليه الصلاة والسلام ونسله وما لهم من
 الثواب بمعنى ان يكون تراثاً لانه اخبرهم لما قال خلقتني من نار وخلقته من طين وهو كلام حسن ووجه
 وجه وان بعد من السياق **(قوله وما موصولة)** والما قد سقوا ما قدمته وعلى الاستعانة بما قبله
 معلق عن حال النظر طريق العلم كما بينه الضميمة والمعنى على الثاني ينظر جواب ما قدمته يدها ومثله كثير
 ظاهر **(قوله وقيل يشرعوا للحوائن الخ)** كما اشهر ذلك ورد في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه
 لتؤذن الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يشاء الله الجاهل من الشاة القرناء * تحت السورة والجدقة وحده
 والصلاة والسلام على أعظم مخلوقاته وآله وصحبه وآل بيته

كالشفاعة لمن ارتضى الابانة فكيف يملكه
 غيرهم ويوم طرف لا يكون ولا يتكلمون
 والروح ملك موكل على الارواح واجنسها
 أو جبريل وأخلق أعظم من الملائكة (ذلك
 اليوم الحق) الساكن لا محالة (فمن شاء اتخذ
 الى ربه) الى نوابه (ما) بالايان والطاعة
 (انما انذرناكم عذاباً قريباً) يعني عذاب
 الآخرة وقربه لتحقيقه فان كل ما هوأت
 قريب ولان مبدأ الموت (يوم ينظر المرء
 ما قدمت يدها) يرى ما قدمه من خيراً وشتر
 والمرامع وقبل هو الكافر لقوله انما انذرناكم
 فكبر الكافر ظاهر اوضع موضع الضمير
 لزيادة الذم وما موصولة منصوبة بنظر
 أو استعانة منصوبة بقدت أى ينظر أى
 شئ قدمت يدها (وقول الكافر التي كنت
 ترانا) في الدنيا فلم أخلق ولم أكلف وأفي هذا
 اليوم ألم أبعث وقيل يحشر سائر الحيوانات
 للاقتصار من تروى في بايود الكافر طالعها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 عم سقوا الله برد الشرب يوم القيامة
 * (سورة النازعات) *

وتسمى سورة الساهرة والطامة وهي مكية بالاتفاق وعدد الآيات مائة مائة المصنف رحمه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله هذه صفات ملائكة الموت الخ) يعني أن الموصوف واحد منهم وأهم ملائكة الموت فالعطف لتعابير الصفات كما مر ولوجعلت الموصوفات متعددة على أن النازعات ملائكة العذاب والنشاطات ملائكة الرحمة جازاً أيضاً وجعل النزاع للكفار والنشط لغريهم لأن النزاع جذب بشدة والنشط بسهولة ورفق فلام ذلك التخصيص وقوله ينزعون أي يخرجون مجذب وقوله اغراق الخ أي مبالغة في الفرق فالفرق بمعنى الاغراق كالسلام بمعنى التسليم وهو الاغراق بتدفع الزوائد وقوله فأنهم ينزعونها الخ لتعليل ويسان للاغراق وتخصيصه بالكفار لما مر من أنه جذب بشدة ومال المؤمنين نشط لأنه في الكفار معكوس من الأسفل إلى الأعلى حتى لا يرد أنه لأوجه للتخصيص كما قيل وهو منصوب على أنه مفعول مطلق والمفعول به محذوف (قوله أو نفوسا غرق في الأجساد) فهو مصدر مؤثر بالصفة المشبهة ونصبه على أنه مفعول به على هذا وأوصفه للمعول به وهو معطوف على قوله اغراق وقيل على قوله أرواح الكفار وعلى الأول التثنية لظاهر وأما على الثاني فلا أن المراد ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم أي ونفوسا غرق في الأجساد لثمة تعلقاتها بأغلبة الصفات الجسمانية فهي بعيدة عن الرقي لعالم الملكوت وهي نفوس الكفار وهي من المجرذات وتتعلق بالبدن وباطنة الروح الحيوان وهو الخمار اللطيف الساري في البدن وينزعها بقطع تعلق الروح عن البدن ومنه يعلم فساد ما قيل من أنها مفعولان لا تقابل بينهما (قوله يخرجون أرواح المؤمنين رفق) تفسر للنشط على وجه يعلم منه وجه اختصاصه بالمؤمنين كما مر وكذا اختصاص السبع أيضا وظاهر هذا أنهم حالة نزاع خارج البدن مكنوا الوقوف وظاهر ما بعدهم السبع والغوص ودخولهم فيه لأخراجها فوئول أحدها كلف بأن المراد منه السهولة والسبع بأن المراد مجرد الاتصال والظاهر أن السبع هو الحركة الاختيارية في الماء فلا ينافي الغوص فحاقل من أن إطلاق السبع على الغوص غير متعارف لأوجه لمع أنه لا ينافي عنه (قوله فسيبقون بأرواح الكفار الخ) سبق هنا بمعنى الإسراع مجازاً فافاه طيب الفاء إشارة إلى عدم التراخي في الاتصال وقوله أمر عقابها وثوبها لنشر مرتب وقوله بأن يهوها الخ إشارة إلى أن ملائكة العذاب غير ملائكة الموت فإن ملائكة الموت تهوها وتوهيها لا ادراك للمال واللدنة دون تنعيم وتعذيب (قوله الأوليان) أي السفتان الأوليان وهما النازعات والنشاطات الملائكة الموت وما بعده الملائكة الرحمة والعذاب تنفع الموصوفات كالصفات وقوله مضيها الأظهر أن يقال في مضيهم ولما حل السابقات على طوائف غير ملائكة الموت لم يكن السبع اخراج الأرواح بل بمعنى المضي والسرعة في اتصالها بالمسقت لمن الذم والعذاب فديرون أمره أي أمرها أمر واه من كيفيته ومالاً بدمته فلا وجه لم يقل أن الأظهر أن يقال فديرون (قوله وأصناف النجوم) معطوف على قوله صفات الملائكة وقوله فأنهم تنزع أي تسعين نزع الفرس إذا جرى وهذا إشارة إلى أن المراد بها على هذا السائرة دون الثوابت وهي شمالة الشمس والقمر المسائق وقوله غرقا في النزاع أي مجذبة في السر مسرعة وقوله بأن تقطع الفلك من قطع المسافر الطريق إذا جاوزها وهذا بالنسبة لما يمد والناس في النظرة لأن حركتها تسبب حركة الفلك لا مستقلة في قطعه وقوله وتنشط الخ تفسر للنشاطات على هذا وقوله يسبحون الخ فيه تسبح وكان الظاهر تسبح وقوله كاختلاف الفصول الخ فأنه جازم بحركة الشمس تحصل الفصول الأربعة ويجزى القمر بتميز الشهور والسنين والمواقيت في غز ذلك مما جعله الله منوطاً بحركة النيرين كإوقات الصلوات والحج والمعاملات المؤجلة (قوله حركتهما من المشرق إلى المغرب) فسر به لأنها بجركة الفلك الأعظم معاً لانه يتحرك كذلك فبقيته مع ما فيه ضرورة وأما حركة الكواكب في منازلها من البروج لأنها حركتها الخاصة بها فغير سر بعة وهي بارادتها من غير قسر لها فلذا أطلق على الأولى نزاعاً لانه جذب بشدة وسحبت الثانية نشطاً لانه يرقى كما مر وهذا مبني على ما ذكر في الرياض (قوله وأصناف

مكية وبها خمس وأست وأربعون
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
(والنازعات غرقا) فالسباقيات سبقاً فالمدبرات
والساججات سجداً فالسباقيات سبقاً فالمدبرات
أمرها) هذه صفات ملائكة الموت فأنهم
ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم غرقاً
أي اغراقاً في النزاع فأنهم ينزعونها من
أقصى الأبدان أو نفوسا غرق في الأجساد
وينشطون أي يخرجون أرواح المؤمنين
يرفق من نشط الدلوم البرزخاً أخرجهما
ويسبحون في أخراجها سبع الغفوس الذي
يخرج الشئ من أعماق البحر فسيبقون
بأرواح الكفار إلى الدار وأرواح المؤمنين
إلى الجنة فسيديرون أمر عقابها وثوبها
بأن يهوها لا ادراك لما عدلها من الآلام
واللذات والأوليان لهم والباقيات لطوائف
من الملائكة يسبحون في مضيها أي
يسرعون فيه فسيبقون إلى ما أمر واه
فسيديرون أمره أو صفات النجوم تنزع
من المشرق إلى المغرب غرقاً في النزاع بأن
تقطع الفلك حتى تنقطع أقصى الغرب وتنشط
من برج إلى برج أي تخرج من نشط النور
إذا خرج من بلد إلى بلد ويسبحون في الفلك
فيسبح بعضهم في السرا كونه أسرع حركة
فسيديرون أمرها بطيها كاختلاف الفصول
وتقدير الأربعة وظهور مواقيت العبادات
ولما كانت حركتها من المشرق إلى المغرب
قسرية وحركتها من برج إلى برج ملائمة مهي

النفوس الفاضلة) معطوف أيضا على قوله صفات ملائكة فالمراد بالنازعات النفوس المارقة لآبائهم
 بالوت وصفها بالنزع لانه بعسر عليها مارقة البدن بعد اللثة ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان اللوت
 لسكرات فلا يتخضع بغير المؤمن من هذا وقيل النزع بمعنى الكف على هذا وقوله تنشط من النشاط
 وهو خفة السوف وقوله ترسج فيها أنت الضمير هو ارجع العالم والمملوك لتأويله بجوهر وارادة المقار
 ونحوه بمعنى أنها توجه الى عالم العقول المجردة فترى المملوك من مرتبة الى أخرى بسرعة فتسبق لحظائر
 القدس بالظاهرة من النقا ص وهو مقام القرب من الرب (قوله قصير كثر فيها وقوم امن المديرات)
 يحتمل أن المراد بالمديرات الملائكة وأن النفوس بعد الاستكمال ومشاركة البدن ودخولها في الحظائر
 المقدسة تلحق بالملائكة ولذا ألفت المقام الاعلى وحلت للعاود وهو صفة للنفوس المارقة العالية فانها
 بقوتها وشرفها تصلح للوصف بأنهم مدرة كما قال الامام انها بعد المارقة قد ينظر لها آثارا وحال في هذا
 العالم فقدر المرء استاذة بعد موفته ففسده لمهاجهم وقد نقل عن جالينوس انه مرض مرضا عجز عن
 علاجه الحكماء فوصفه في منامه علاج به فأفاق وفعله فأفاق وقد ذكره الغزالي ولذا قيل اذا تحيرت
 في الامور فاستعنوا من أصحاب التور الانه ليس يحدث كما توهم ولذا اتفق الناس على زيارة مشاهد
 السلف والتوسل بهم الى الله وان أنكره بعض الملاحدة في عصرنا والمشتكى اليه هو الله (قوله أرواح
 سالوكها) معطوف على قوله حال المارقة والاول على أنه من صفات الارواح بعد الموت وهذا في الحياة
 والاول في العرف تطهير الظاهر والباطن بالاجتهاد في العبادة والترقي في المعارف الالهية وقوله فتشط الخ
 الخ فتسير لتزج على هذا بالحذف من خفض الهوى الى أوج التقوى وما بعده ظاهر وقوله فتشط الخ
 إشارة الى أن فيه ترسلكه وكل الى فهم السامع (قوله حتى تصيرن المكملات) بصيغة اسم الفاعل
 أو المفعول والظاهر الاول لانه تنسب للمديرات وقوله وأوصفت أنفس الغزاة معطوف على قوله صفات
 ملائكة وقوله وأيديهم معطوف على قوله أنفس الغزاة والنفس جمع قوس وقوله يا غراق السهام أي
 المبالغة في جذبهم للرعى وقوله ينشطون بالسهم للرعى أي يرسلونه بعد الحذب من قوهم نشط العقدة اذا
 حلها كافي السباح وغره ومثله يستدل لصاحبا ثم ما بعده اسناد يحتاج للتحويل للملابسة فاقبل من ان
 في اسناد النشط وما بعده الى الايدي كلاما لا يخلو من التصوؤا والتقصير وقوله يدرون أمرها الضمير للعرب
 لانهم مؤمنة (قوله فانها تنزع في أعنتها نزعاً) يحتمل أنه كقوله يخرج في عراقها نضلى أي عند أعنتها
 مداقها حتى تلصق الاعنة بالاعناق من غير ارتخاء لها فتصير كأنها انغمست فيها وهو مجاز من قوهم نزع
 في القوس اذا مدها لانه تعذى في كذا ذكره الانهري وتسبح في جريها ومستعار من سبح في الماء لكنه
 الحق بالحقيقة لشهرته وقوله قد يرامر الظفر أسند التذمير اليها مجازا لانها سبه وقوله وانما حذف أي
 جواب القسم وتقديره تبعتي أو لتقومن القائمة ونحوه (قوله وهو منصوب به) أي ما بعده الال
 عليه وهو قوله يوم ترجف الراجعة منصوب بالجواب المقدر لانه ظرف وتقديره ماتر وعلى ما فسره به
 المصنف لا بتمن اعتبار زمان النفضة الاولى بمد فالمراد ان البعث وقيام الساعة بعد النفضة الثانية
 وبينهما أربعون سنة فيماتل فلا حاجة الى التعسف وتكلف جعل يوم مينا فاعلا للعباد وتقديره
 ليأتين يوم الخ (قوله والمراد بالراجعة الخ) فتصيرها راجعة باعتبار الاول فليس بمجانز من سل
 به ينضخ فائدة الاسناد وانه ليس من قبيل يقوم القائم وتعرفه لله هديسه وفيما بعده وقوله ترجف
 الاجرام الخ إشارة الى أن الاسناد اليها مجازي لانها سبه أو التجوز في النثر فيجعل سب الرجف
 راجعا قبل ولوفرست الراجعة بالمرحكة زاركون حقيقة لان رجف يكون بمعنى ترك وتحرل (قوله
 التابعة) من ردفه اذا تبعه ولو وقع ذلك فيها بعد الرجفة الاولى جعلت رادفة لها وقوله والنفضة الثانية
 تفسير آخر لرادفة وقوله في موقع الحال من الراجعة قبل وهي حال مقدرة وهي مستأنفة كذا ذكره المغرب
 وفي الكشف فان قلت كيف جعل يوم ترجف ظر فالعضر الذي هو لبعث ولا يعثون عند النفضة الاولى

النفوس الفاضلة حال المارقة فانها تنزع عن
 الايدان غرقا أي نزعاً شديداً من أغراق النازع
 في القوس وتنشط الى عالم المملوك وترسج
 فيها فتسبق الى حظائر القدس قصير كثر فيها
 وقوم امن المديرات وأرواح السالكين فانها تنزع
 عن الشهوات فتشط الى عالم القدس فتسبح
 في مراتب الارتقاء فتسبق الى الكالات حتى
 تصيرن المكملات وأوصفت أنفس الغزاة
 أي أيديهم تنزع النفس يا غراق السهام
 وينشطون بالسهم للرعى ويسبحون في البر
 والبحر فيسبحون الى حرب العدو وقد يرون
 أمرها وصفات خيلهم فانها تنزع في أعنتها
 نزعاً تفرق فيه الاعنة لطول أعناقها وتخرج
 من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في
 جريها فتسبق الى العقدة قد يرامر الظفر
 أقسم أقدمها على قيام الساعة وانما حذف
 لدلالة ما بعده عليه (يوم ترجف الراجعة)
 وهو منصوب به والمراد بالراجعة الاجرام
 الساكنة التي تشد حركتها حينئذ كالارض
 والجدال لقوله يوم ترجف الارض والجبال
 أو الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي
 النفضة الاولى (تبعها الراجعة) التابعة وهي
 السماء والكواكب تنشط وتتأثر والنفضة
 الثانية والجملة في موقع الحال

قلت المعنى يتبعني في الوقت الواسع الذي تقع فيه التفتتان وهم يعشون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت التفتة الاخرى ودل على ذلك أن قوله تتبعها الرادفة جعل حالاً من الرادفة بعد انقضاء الرادفة الحال غير متعينة وعلى تسليم التعين فالحال يجب مقارنته الذي الحال وحدث الرادفة بعد انقضاء الرادفة لا ينفذ كونهما في يوم واحد أذ لم يتقارنا فلا بد من جعلها حالاً مقترنة وحينئذ فلا بد على ما ذكره ولا يفتي أنه من قول التدر فانه يريد أنهم جعلوا قوله تتبعها حالاً والاصل فيها المقارنة لقولهم بقدر ذلك الوقت متسعا لما ذهبوا اليه من غير تأويل وقد عرفت أن جعلها حالاً مقترنة حينئذ لا وجه له (قوله لمن الوجيف) هو مصدر ومعناه وضعا شدة الاضطراب فلا يريد علمه أنه ليس في الكلام ما يدل على الشدة وقوله مصفة لقلوب فهي مسوغة للاستداه وهو نكرة وأما كونه خبراً لأن توين لقلب للتوابع فمع الباسه مخالف للظاهر في الابداء المنكرة وجعل توين للتوابع كالوصف معنى تعسف ولذلك لا يتقوله (قوله أنصاراً صجهاها) بتقدير المتضاف لأن القلوب لا أنصار لها الآن تجعل معنى البصائر وهو خلاف الظاهر وهو يتجوز في النسبة الاضافة لادنى ملاسبة فيكون جعل القلوب أنصاراً ووصف الابصار بالذلل للظهور آثاره عليها وقوله ولذلك أي لأن المراد وصفها بالذلل الناشئ من الخوف أضافها الى القلوب التي هي محل الخوف ولا يضره تقدير المتضاف فيه لانه يمكن مثله وقوعه كذلك بحسب الظاهر (قوله في الحالة الاولى) هو حاصل المعنى المراد منه يعني أنه لما قسم على تحقيق البعث وقيام الساعة وبين ذلك فيها وخوفهم ذكر أقرارهم بالبعث والمعاد وردهم الى الحياة بعد الموت فالاستفهام لاستعجاب ما شاهدوه بعد الاستكثار وهذه الجملة مستأنفة استئنافاً بياناً لما يقولونه اذ ذلك وقوله فخرها بيان لوجه تسميتها فحافرة بمعنى محفورة ثم بين أن المراد بالحفرة التاب في الارض على الاستعارة وأجاز المرسل برادة المطلق من المقيد (قوله على النسبة) يعني ان حافرة بمعنى محفورة كراضية بمعنى مرسية تأويله بذات حفر وذو الشيء صادق بالفاعل والمفعول وهذا على المعروف في أمثاله وهو على التجوز في الاستناد على ما رتباه الخطيب وقوله تشبيه القابل بالفاعل هو على مذهب السكاك من جعل أمثاله استعارة ممكنة وتخييلة لانه بمعنى الطريق وهي قابلة للحفر وتشبيه القابل للفاعل بمن يفعله لتزليه منزله بالاستعارة في الفعل المستتر واثبات الحافرة به تخيل على ما عرفت من المذهب فيه (قوله وقرئ في الحفرة) بفتح الحاء وكسر القاء على أنه صفة مشبهة وهي شاذة مروية عن أبي حنيفة وابن أبي عمير ومعنى حفرت أسنانه البناء المجهول تغيرت وتأكلت وقوله حفرت بصيغة المعلوم وكسر القاء مطاوعه وحفرافه بضم مصدره وهو دليل على أن الحافرة بمعنى المحفورة وقوله أنذاك الخ متعلق بمحذوف تقديره أنعت ونجا اذا الخ وقوله على الخبر أي بدون أداة الاستفهام الانشائي (قوله فخره وهي أبلغ) قرأ الاخوان وأبو بكر ناخرة بألف والباء تنخرة وبونها كاذر وحذر وفعل أبلغ من فاعل وان كانت حروجه أكثر وذكره البنية لا تدل على كثرة المعنى مطلقاً والخبر البالي ويكون بمعنى الأجوف البالي ويصح أن يراد به ذلك هنا أيضاً والقرأة الاخرى موافقة لرؤس الآتي ومن العجب ما قبل ان ناخرة مغيرين فخره للقرأل فتعذر القراءتان في افادة المبالغة فانه لا معنى له عند التحقيق (قوله ذات خسران الخ) قال الراغب الحسب والخسران انتفاص رأس المال ونسب الى الانسان فيقال خسرو فلان والى الفعل فيقال خسرت تجارتك اه هذه حقيقة والمراد بالفعل ما يتعلق بالمعاملة لا كل فعل كما في ما نحن فيه فجعل الكثرة خاسرة ليس حقيقة فهو اما النسبة بمعنى ذات خسران على ما عرفت والمراد خاسر صاحبها على تقدير المتضاف أو الجوز في النسبة (قوله والمعنى الخ) أي ان حجت الرجعة الى الحياة والبعث فحسب في خسرت حجت ما أنكرناه وقوله وهو استنزاه منهم أي قولهم تلك افكرة خاسرة صدر منهم على وجه الاستهزاء بالخسر حجت أبرزوا ما قطعوا بانقضاء واستهتاله في صورة المشكوك المقتل للوقع (قوله متعلق بمحذوف) أي فيه مقدر مرطبه معنى أي لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة فانها هينة على قدرته فانها صعبة واحدة فالذكور

(قوله يوهنذا وجافة) شديدة الاضطراب من الوجيف وهي مصفة لقلوب والخبر (أبصارها شائعة) أي أبصار أصحابها أدلة من الخوف ولذلك أضافها الى القلوب (يقولون أننا لمردودون في الحافرة) في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان في حافرة أي طريقه التي جاء فيها فخرها أي أثرها عليه على النسبة كقوله في عيشه راضية أو تشبهه القابل بالفاعل وقرئ في الحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت أسنانه فحرت حسرا وهي حفرة (أنذاك) وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذا كمل الخبر (عظامة ناخرة) بالية وقرأ الحجازيان وابو عمرو والشاذي وحسن وروح فخره وهي أبلغ قالوا تلك اذا ذكره خاسرة ذات خسران وخاسر أصحابها والمعنى انها من حجت فحس اذا خسرون لتكديبناهم وهو استنزاه منهم (فأنسى زجرة واحدة) متعلق بمحذوف أي لا تنسعه بها فهي الاصعبة واحدة

يعنى التفتة الثانية

ما فرقه لف ونشر مرتب ويجوز رجوع الكل للكل وقوله نادى في الجمع أرداه مكانه وقامه وهو ما
 نفسه بأن يرفع صوته بالخطاب أو ينادى بأمره بتبليغ ذلك عنه ويؤيد الأول قوله أنابكم الخ مع ما فيه
 من التجوز في الاستناد بجعل الأمر كالفعل مجازا والسبب فاعلا ومثله ببلغ كثير (قوله أو ينادى) وفي نسخة
 أو ينادى وهو معطوف على الضمير المستلزم لوجود الفاصل وقوله على كل من يلي أمره كذا في بعض النسخ
 بالخارجة المتعلقة بالفعل التفضيل وهو أن يرفع نسخة من كل من يليه التفضيلة وهي ظاهرة أيضا في بعضها
 كل من يلي الخ بالنصب من غير جواز ورد عليه أن أفعال التفضيل لا ينصب المقول فهو مفعول لمقدار
 علوت كل من الخ كافي قوله واضرب منا بالسيف القوانصا وقدم تحقيقه (قوله أخذ أمكلا) النكال
 مصدر بمعنى التشكيل كالسلام بمعنى التسليم فجعله المصنف هنا صفة مصدر لا خذا المقدرة وأوله بالمشق أى
 أخذ أمكلا وإضاة لامية أو على معنى في وقوله في الآخرة الخ بيان لحاصل المعنى أو تقدير أعراب وقيل أنه
 منصوب على أنه مفعول مطلق لا خذا بتأويل في الأول وفي الثاني وقيل أنه منصوب على الحالة وقيل هو
 مصدر مؤكل من الفعل الجلة كوعده الله وسبغة الله ونكلا هنا بمعنى مخوفاً وعبرة ولذا قال لمن رآه في الدنيا
 وقوله أو سمعه أى سمع بأخذه في الدنيا وفي الآخرة وفى كلام المصنف لمنع الخلو والآخرة والاولى أما
 الداران وهما الدنيا والآخرة والكلمات كما ذكره المصنف وقوله هذه إشارة إلى قوله أنابكم الأعلى
 وقوله على كنهه الآخرة على هذا التعليل كافي قوله لتكبروا الله على ما هداكم وهو من إضافة المسبب للسبب
 وهي لامية وقوله وهو قوله الخ ذكر ضمير الكلمة باعتبار الخبر (قوله أو لتسكنن فيهما) أى على أن النكال
 بالمعنى المصدرى وهو مفعول له والاولى والآخرة الداران والإضافة على ما مر وقوله وألهما على أنهما
 بمعنى الكلين والإضافة لامية من إضافة المسبب للسبب وقوله ويجوز أن يكون مصدرا الخ فالتقدير
 نكل الله نكال الآخرة الخ وقد مر جواز كونه مؤكدا للجملة أيضاً وغيره من الوجوه وعلى هذا فخصه
 على أنه مفعول مطلق وقد ورد عليه أمران الأول أن المصدر المؤكدا لا يفسد فائدة زائدة على فعله وهنا
 أثابا للإضافة معنى زائد فكيف يكون مؤكدا الثاني أن الصواب أن يقول مقدرا فاعله لا يشعل كافي شرح
 التلخيص ويقدم بأن المراد بالمو كد ليس ما أصلح عليه النجاة ولا شك أن كل مصدر يؤكدا باعتبار ما تضمنه
 من معنى المطلق فله وكون المراد به ما يؤكده مضمون الجملة بأما مصر يخ كلامه وأما قوله مقدرا فبعضه فبعضه
 تسع والباء أما زائدة في الفاعل كافي كنى بالله والباء للعلابة والمقدّم مطلق العامل أى بقدر عامله
 بفعل خاص من لفظه فتدبر (قوله لمن كان من شأنه الخشية) الظاهر أنه أوله لأن من كان في خشية
 وخوف لا يحتاج للاعتبار وقيل أنه لقصد التعميم ليشمل من يخشى الفعل ومن كان من شأنه ذلك وقوله
 أصعب خلقا نصب خلقا على التمييز والاصعب بالنسبة للعناطين لما مر من أن القدرة الذاتية يستوى
 عند جميع المقدورات بلا تفاوت وقوله ثم بين الخ إشارة إلى أن الجملة مقصورة بمنزلة عطف البيان وثم
 لما بين الجمل والمفصل من التفاوت الزهني (قوله أى جعل الخ) هذا بناء على أن السهل الرفع والخزن
 فعل الأول معناه جعله أرفعة وعلى الثاني معناه جعل خنجره رفعا في جهة العلو وقوله وأختها باو
 الفاصلة وهو الظاهر وفي نسخة بالواو ويحتاج لجعلها بمعنى أو والخزن أن لو خط من السهل للعلو فسهل وان
 لو خط من العلو لسهل فعمق كالدرج والدرك (قوله فعدلها) قبل تعدلها جعلها بسطة متشابهة الأجزاء
 والشكل وليس البناء ورفع السهل مغنيان هذا وقوله مستوية أى مساوية ليس في سطحها انخفاض
 وارتفاع وقوله فعدلها من قولهم سوى أمره أى أصله أو من قولهم استوت الفاصكة إذا ضاعت
 وتمتع بها مذكروها بامتعات وأفلأ جزئة كباين في محله والتدوير جسم كرى مصمت كوز في خن
 الفلك الجزئي بحيث يماس سطحها المحذب والعقر والكواكب السبابة غير النسيم لها تدوير
 كما بين في علم الهيئة (قوله منقول من غطش) اللازم إلى التعدى بالهمزة وقوله وإنما أضافه الخ

(فنادى) في الجمع نفسه أو ينادى (فقال)
 أنابكم الأعلى على كل من يلي
 أمركم (فأخذه الله نكال الآخرة والاولى)
 أخذ أمكلا لمن رآه أو سمعه في الآخرة
 بالآخرة وفي الدنيا بالآخرة أو على كنهه
 الآخرة وهي هذه ونكتته الأولى وهو قوله
 ما علمت لكم من الغيرى والتسكيل فيهما
 أولهما ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا
 مقدرا بفعله (أن في ذلك لعبرة لمن يخشى) لمن
 كان من شأنه الخشية (أنتم أنشدت خلقا)
 أصعب خلقا (أم السماء) ثم بين كيف خلقها
 فقال (بناها) ثم بين البناء فقال (رفع سمكها)
 أى جعل مقدار ارتفاعها من الأرض (فوها)
 أو خنجرها (الذاهب في العلو رفعا) (فوها)
 فعدلها أو فجعلها مستوية أو فتمتعها بما يرب
 كمالها من الكواكب والتدوير وغيرها من
 قولهم سوى فلان أمره إذا أصله (وأغطش)
 ليلها) الظاهر منقول من غطش الليل إذا ظلم وأما
 أضافه إليها لأنه يحدث بجر كنهها

أى اخلاف الدليل الى السماء لأن الليل والنهار يحركتها ولم ينرض ما في الكشف من قوله لأن الليل ظلمها
فانه اعترض عليه بأنه ظل الارض لأظلمها والجواب بأنه باعتبار ظاهر الحال في رأى العين لا يحصل له
والاولى ما ذهب اليه المنصف من أنه لما بينهما من الملازمة لأنه يحركتها **(قوله وأبرزضوهنمبها)** أبرز
تفسيره لآخروج وضو الشمس تفسيره لتلغيا لأنه كما قال الراغب انبساط الشمس وامتداد النهار ومعنى
الوقت به انتهى فنيه مضافه قد رهنا لادنى ملازمة كما مر وقوله يزيد النهار أى المراد بزيادة النهار
لوقوعه في مقابلة الليل فكفى بالضوء عنه والمراد بقوله أخرج ضحاها النهار كاقبل والاول أقرب **(قوله)**
تعالى والارض بعد ذلك دحاها قد مر الكلام فيه ومعارضته الآية الأخرى والجمع بينهما قال ابن عباس
رضي الله عنهم ما خلق الله الارض من غير أن يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فساها سبع سموات
ثم دحى الارض بعد ذلك فلا ينافي قوله خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فقط ما قبل
انه ينافي قوله خلق لكم ما في الارض ولا يكتفى بالتوفيق بأنه خلق أصل الارض قبل السماء ودحاها بعده
لأن ما في الارض بعد الدحو وقدم فيه تفصيل قد ذكره **(قوله ورعيها)** قال في الكشف هو البكسر
الكلا وبالفتح المصدر والمرعى يقع عليهم ما على الموضع بل وعلى الزمان أيضا فتقول المنصف وهو في الأصل
لموضع الرعى محل نظر لأنه لكونه أشهر ما به جعل كانه موضع له كما قيل والمرعى ما يأكله الحيوان
غير الاند أن فأورد به هنا مجازا مطلقا لما كمل للانسان وغيره فهو مجاز مرسل من قبيل المرسن وقال
الطبري يجوز أن يكون اسماء موصلة لأن الكلام مع من كبرى الحشر شهادة قوله أنهم أشد خلقا
كانه قيل أيها العائدون الموزون في قرن البها في التمتع بالدين والدول عن الآخرة **(قوله لأنها حال)**
باعتبار قد الح) وكلاهما متضمن ترك العاطف قبل وعلى الوجهين لا يثبت تقدم الدحو على خلق الجبال
كما مر في السجدة بل الأول مقتضى تقدم خلق الجبال لتقريب الدلائل من الحال والدحو البسط وهو
غير خارج الماء والمرعى نعم الحوسب لهما **(قوله وهو مرجوح لأن العطف على فعليه)** سبعة السه
الزبلج وأورد عليه أن قوله بناها إن كلفه خلق السماء وقوله رفع سمكها الخ بيان لبناء وليس
لدحو الارض وما بعده دخل في شيء من ذلك فكيف يعطف عليه ما هو معطوف على المجموع عطف القصة
على القصة والمعتبر فيه تناسب الفصتين وهو حاصل هنا لا ضري في الاختلاف بل فيه نوع تنبيه على ذلك
هذا مع أنه يجوز عطف الارض على السماء من حيث المعنى كانه قيل السماء أشد خلقا والارض بعد ذلك
أى والارض بعد ما كرم السماء أشد فيه يكون وزان قوله دحاها أخرج منها ما هو مرعاها وزان
قوله بناها رفع سمكها فساها وحسن ذلك لا يكون قوله بعد ذلك مشعرا أتأخر دحو الارض عن بناء السماء
(قوله تتبعكم الخ) إشارة الى أن المتابع بمعنى التتبع فصبه على المصدرية بفعله المقدرا وهو مفعول له
قبل والاول أولى لأن الخطاب لشكرى الحشر المقصود هو تتبع المؤمنين فلا يتم جعل تتبع الآخرين
كالمعرض وأورد عليه أن خطاب المشاهدة وإن كان خاصا بالآخرين لأن حكمه عام كما تقرر في الأصول
فالماثل يتبع الجنس وأيضا التصب على المصدرية بفعله المقدرا لا يدفع المحذور لكونه استثناءا لبيان
المقصود **(قوله الداهية الخ)** أى هو بمعنى أعظم الدواهي لأن من علم معنى علا كما ورد في التلجى
الوادى فطم على القرى وعلا على الدواهي غلبها عليها وما له الى كونها أعظم وأكبر قيل فالوصف
بالكبرى يؤكد ولو فسركونها طامة بكونها غالبية الثلاثين لكان الوصف بالكبرى مختصا وقد قيل
ما من طامة الاوتوقها طامة والغلبة والكبر من الامور النسيبة فالمراد بكبرها تغلب الدواهي
أنها تفوق ما عرف قوم من دواهي الدنيا مع أنها كما قاله الجوهري غلبت على القسامة والمراد بكونها كبرى
أنها أعظم من جميع الدواهي مطلقا ففيه مبالغة وفائدة زائدة لا كما توهمه هؤلاء القائلون **(قوله التي)**
هى أكبر الطامات أى الدواهي وفيه إشارة الى أن المعنى أنها أعظم من كل عظيم فالوصف تأسيس
لأن كبرها كما مر عن الطامة الكبرى عين هنا كالمعنى وقوله وألصق الخ قيل فاذا ظرف ليجي

(وأخرج ضحاها) وأبرزضوهنمبها كقوله
تعالى والنمس وضحاها يزيد النهار والارض
بعد ذلك دحاها بسطها ومهددا للسكنى
(أخرج منها ماها) بتعجيل العيون **(ومرعاها)**
ورعيها وهو في الأصل موضع الرعى ويجوز
الجملة من العاطف لأنها حال بانها رقدت
أويان للدحو والجبال بالرفع على الاستدعاء وهو
والارض والجبال بالرفع على فعلية **(متاعا لكم)**
مرجوح لأن العطف على فعلية **(فأذا الجبال)**
ولأنها لكم تتجلى لكم ولو اسكنكم **(فأذا الجبال)**
الطامة الداهية التي تطعم أى تطعم على سائر
الدواهي الكبرى التي هى أكبر الطامات
وهي القسامة والتفتحة الثانية والساعة
التي يساق فيها أهل الجنة الى الجنة وأهل
النار الى النار

(يوم يذكر الانسان ما عسى) بأن يراهم قد بنا
في محبته وكن قلنا ههنا من فرط الغفلة
أو طول المدة وههنا من اذا بايات وامام صلة
أو مصدرية (وزن الجحيم) وأظهرت (المن يرى)
لكل را يجيبه لا تخفى على أن فيه شعرا الجحيم كقوله
ولن رأى ولن ترى على أن سكان عبيد وأنه خطاب
تعالى إذا ذكرهم من سكان عبيد وأين تراهم الكفار
لرسول صلى الله عليه وسلم وأين تراهم يوم يذكر
لرسول صلى الله عليه وسلم وأين تراهم يوم يذكر
أول ما بعد من التفسير (فأما من طغي) حتى
كفر (وآثر الجحيم الدنيا) فانه مك فيها
ولم يستد الاخرة بالعادة وتهدب النفس
(فان الجحيم هي المأوى) هي مأواه واللام فيه
سادة مسد الاضافة للعالم صاحب المأوى
هو الطاغى وهي فعل أو مبتدأ (وأما من خاف)
مقامه بين يدي ربه لعله بالمبدأ
والعاد (وهي النفس من الهوى) لعلمانه
مرد (فان الجنة هي المأوى) ليس لسواها
مأوى (يستولونك عن الاعمال من مساهة)
مقي اسرافها أي افهامها وانبأها

أوفيهما وقوله ولذلك الخ يعني أن المعنى كافي الآية الأخرى لم يلبسوا الادعاء من نهار فكان أصل هذا لم يلبسوا الاسماع من نهار عشته أو ضحاها فاختصر وأفادت الإضافة ذلك لأنه لو قيل الاعشبة أو ضحاها احتل أن يكونا من يومين استمر فيهما البث وأن يراد بكل من العشبة والضحاوم على حدة باطلاق الجزء على الكل فلا أشفأ اتنى ذلك الاحتمال لأن العشبة لا يتصور لها ضحاها لا يكون في يوم واحد (قوله) عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع وقوله من حبه الله الخ هو عبارة عن استقصاء مدة البث فيها الملقى من البشرية والحقبة في البرزخ والموقف تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

(سورة عبس)

وتسمى الصاخة ولا خلاف في كونها مكية وقيل آياتها أربعون

(بسم الرحمن الرحيم)

(قوله روي أن ابن أم مكتوم الخ) قد اختلف في اسمه فقيل عبدا لله وقيل عمرو وكذلك في اسم أبيه فقيل قيس وقيل شريح وأما أم مكتوم فأمه بلا كلام وإيها عاتكة وظل الرخشمي في جعلها على الكشاف جدته وهو قرشي من كبار الصحابة ومن المهاجرين الأولين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة في أكثر غزواته وموته بالقادسية شهيدا وقيل بل رجع منها إلى المدينة فقات بها وهو الأعشى المذكور في هذه السورة بلا كلام وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وقوله صناديد جمع صندب وهو السيد الكبير وقوله يدعوهم الخ جملة مستأنفة أرواحية وقدم صناديدهم غير المصنف لأنهم لم يذكره الطبري وابن أبي حاتم فيصاروا ولذا تركه المصنف وهم أبو جهل وعقبة بن ربيعة وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة وابن أم مكتوم عبي بعد نور وقيل ولد أعشى وإذا لقيت أمه أم مكتوم وقوله وليعلم تشاغله الخ لأنه لو علم بذلك لقل ما قاله وكان تشاغله النبي صلى الله عليه وسلم وإقباله عليهم رياء لا سلام كثير بسبب إسلامهم وما ذكره ومن أنه لشدته معه كان يعرف شدة اهتمامهم به لاصحة له أذنيه بذلك بالصر ولا يلبق بمثل أوله أن يكلم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبره أي لماعلمين قدم محبته وقرا منه من خديجة وصهراته وقوله واستخلفه الخ أي كان يصلي بالناس إذا ذهب النبي صلى الله عليه وسلم للغزو قال ابن عبد البر روى أهل العلم بالنسب والسير أن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة ثم استخلفه بالبابية (نبيه) ابن أم مكتوم مكي قرشي كما مر وهاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل بعده ومن لم يذكر هذا ظنه مدنيا وإن الصادق المذكورين من أهل مكة لم يجمع معهم ابن أم مكتوم كما قاله ابن العربي وهو خطأ كما في سيرة الشامي (قوله للمبالغة) يعني لا للتعدي وقوله على اتولى يعني به أن قبله لا مدة لم يقل أنه منسوب للاختلاف فيه وقوله على اختلاف المذهبيين أي في أعمال أي النعيلين أولى في التنازع وإن كان يحجب المعنى على الهماعا (قوله) قرئ أن هزرتين الخ) قراءة الجمهور هزرة واحدة وقرأ يزيد وغيره هزرتين بينهما ألف للصل بينهما والاستفهام للانكار وقوله لأن جاءه الخ فالجاء متعلق بقدر وقوله وذكر الأعشى الخ يعني بدفع ما يؤهم من أنه من كبار الصحابة وفي هذه قبيلة أو أنه لا يذم للنبي صلى الله عليه وسلم واستحق التأديب واللوم فوصفه بذلك ليس لتحقيره بل لبيان عذره وإذا كان معذورا لم يستحق ما ذكر وقوله القوم متعلق بقدر تقديره وتشاغله بالقوم وقوله زيادة الانكار أصل الانكار معلوم من وصفه بالعس واتولى فإذا كان من العاجز كان أشد في الالتفات أيضا لانكار المواجهة بالعتب فلا حاجة للاستعانة بالمقام والغيبة مع أنه قيل إن في الغيبة والخطاب اجلاله صلى الله عليه وسلم لأبهم أن من صد رعيته ذلك غيره لأنه لا يصد رعيته مثله كما أن في الخطاب انسابا بعد الإيحاء وإقبال بعد اعراض وهو أولى عندى (قوله أي وأي شيء يجعلك

(الاعشبة أو ضحاها) أي عشية يوم أو ضحاها كتوله الاسماع من نهار ولذلك أضاف الضحا إلى العشبة لأنهما من يوم واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والنارعات كان من حبه الله في القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة

(سورة عبس)

مكية وآياتها إحدى وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عيس وقول أن جاءه الأعشى) روي أن ابن أم مكتوم أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قرشي يدعوهم إلى الإسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع لكلامه وعيس وأعرض عنه فتركت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبره ويقول إذا رآه مرحبا بمن عابني فيه ربي واستخلفه على المدينة من حين يقرئ عيس بالتشديد للمبالغة وأن جاءه أعشى اتولى أعشى على اختلاف المذهبيين وقرئ أن ابن أم مكتوم وألف بينهما يعني لأن جاءه الأعشى فعل ذلك وذكر الأعشى للشاعر بعده في الإقدام على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوم والدلالة على أنه أثنى بارأفة والرفق أول زيادة الانكار كأنه يقول تولى بكونه أي كالاتفات في قوله (وما يدريك لعله يرى) أي وأي شيء يجعلك

دارباجاه) هذا بيان لحاصل المعنى لا تقدر اعراب وفي الدوامسون ان التبرج أجرى مجرى الاستهزام
في كونه للطلب فعلق به فعل الدراية بقوله لعله الخ عا دامت دفعه وله والتقدير لا تدرى ما هو صريح منته
من التزكة والتذكرة وقيل مفعول مقدر رأى ما يدرك امره وعاقبة حاله وبطلت عليه وقوله لعله الخ
استدراك كلام وفي كلام المصنف مبيل لهذا (قوله لعله يتطهر من الاثم الخ) فالتبرج راجع الى ابن اثم
مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فإنه غير مناسب للسباق وفيه اشارة الى أن مجزور جاء مثله كاف في
امتناع الاعراض والعوض ويتوقف ويتوقف متقاربان في المعنى كما مر (قوله وفيه اعيان بان اعراضه الخ)
ضمن اعيان معنى الاشعار فعداه بالياء ولولا ذلك تعدى الى والاعياء المذكور بطريق التعريض كقولك لمن
يقرب مسئلة لمن لا يهتمها وعند آخر قابل لفهمها لعل هذا يابهم ما تقر فانه يدل على أنه قصدت بهم غيره
وليس بأهل لمصنفه فلا وجه لمخل من أن اعيان في غاية الخفاء هنا قبل وجعله كآية عماد كزانه من كى
من الاثم فالصودر كغيره وازدياده مما ذكر وهو كلام حسن لم يفته هم من ردة ثم ان ما قبله متخذة
وهذا تخيلة ولذا عطف بأو وقدم الاول عليه وفيه تأمل (قوله وقبل الضعيف لعله للكافر) لا لا اعنى
والتبرج من الرسول صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه المصنف والمراد بالكافر الجنس ولعل على الاول
أفادت أنك ما طمعت في ترك الاعي فأعرضت عنه ولولا ذلك ما أعرضت وعلى الثاني المعنى أنك طمعت
من الكافر في تركي فأقبلت عليه وما يدريك أن ما طمعت فيه كائن قبل ومرض المصنف هذا لعدم ذكر
الكافر ولا افراد الضعيف وانما هو جمعه وقوله أنك طمعت الخ اشارة الى أن التبرج من الرسول صلى الله
عليه وسلم وأن الفعل واقع على قوله لعله الخ كما مر وقوله ما طمعت فيه كائن فالتبرج على ظاهره لأنه في
المستحيل بمعنى للثني كانوا هم حتى يقال انه كآية عن تحقيق المضموع فيه ووجوده متأمل (قوله وقرأ
عاصم بالنصب جوابا للعل) بجمعه اعمى لبث أخيراً ولا تمامها معنى الثني لبعده المرجوع المحصول وهذا
يؤيد كون الضعيف للكافر كما مر ومذهب الكوفيين النصب في جواب التبرج وعليه مشى المصنف
رحمه الله (قوله تعرض له بالاقبال عليه) فالح معناه الى أنه يقبل عليه وتقديمه للعصر أو للفاصلة لأن
قوله عنه تلهي يفيد ما ذكر في عنه وقوله وقرئ تصدى أى بصيغة المجهول وقوله تدعى الى التصدى
تفسر وقوله تعرض أى كانه دعاء داع للتصدى لمن الحرص والتهالك على اسلامه وتصدى يكون لازماً
ومتعدياً والادغام ادغام التاني في الصاد (قوله وليس عليك بأش الخ) هو محتمل للوجهين في ما من كونها
نافية أو واسطة فهمامة فان الاستهزام هنا انكارى وهو نفي معنى وقوله حتى الخ اشارة الى أن المنوع
عنه في الحقيقة الاعراض عن أسلم لا الاقبال على غيره حرصاً على اسلامه وقوله ان عليك الابلاغ أى
لان تركه ونظيره حقيقة فانه لا يقدر عليه الله وهذا كان قبل الامر بالقتال لأن السورة مكية
(قوله يسرع طالب الخير) فيه ايماء الى أن قوله أو لا استغنى يحمل أن يكون معنى استغنى بكفره عن طلب
ما يهديه فلا حاجة الى القول بأنه من الاحتياط لذكره الغنى أو لا يدل على الفقر في مقابلته وذكر الجيء
والخشبة تأنيدياً على ضدهما أو لانه تكلف وقوله كونه الطريق الاضافة على معنى في أى سقوطه في
الطريق اذا عثر (قوله يقال لهي عنه والتلهي) اللهو كمال ما يشغل الانسان عما به ولاهي عنه كرضي
ورضى فلاحظه تعين الاول هنا وقوله ولم ذكر لتصدى والتلهي الخ يعنى ليس مجزور الاشتغال بالغي
والتلهي عن الفقر عما يباغى على مثله فانه بما اقتضى الحال مثله وانما العاتب عليه كونه عن مقيم
القلب وتعيم العزم كما يشده التخصيص فيه فان نحو ما عرفت يحمل التخصيص والتقوى واذا أريد
التخصيص بقدر تقديم الناعل المعنوي على عامله والقرينة على الاختصاص هنا انما حروف الانكار
قبل الضعيف المؤذن بأن الكلام في الناعل دون الفعل ولما بين لفظ أنت ومثل من الملازمة حصل أنت
كآية عن المثل في قوله مثلك خصوصاً لا ينبغي له أن تصدى الغنى وتلهي عن الفقر كما في الكتاب
وشروحه الا أن اشتغال القلب بالنبي صلى الله عليه وسلم بغير ذكره لا مقامه أعلى من ذلك لكن

دارباجاه لعله يتطهر من الاثم الخ
وفيه ايماء بان اعراضه كان لتركه غيره (أو) وفيه
قصدت الكرى (أو) حفظ قصدت مفعول وعقل
وقيل الضعيف لعله للكافر أى أنك طمعت
في تركه بالناسم بالموطن طمعت
أعرضت عن غيره فيريد ان ما طمعت
فيه كائن وقرأ عاصم بالنصب جواباً للعل
من استغنى فأنته تصدى تعرض له بلاه
عليه وأصله تصدى وقرأ ابن كثير ونا
تصدى بالادغام وقرئ تصدى أى تعز
وتدعى الى التصدى (وما عليك ألا يركب
وليس عليك بأش في أن لا يترك بالاسلام
يعنيك الحرص على اسلامه الى الاعراض
عن أسلم ان عليك الابلاغ (وأما من جاء
بسمي) يسرع طالب الخير (وهو مجتهد)
أو أدبه الكفار في انك أو كبره الطرا
لانه أعمى لانه (فأنت عنه تلهي) تتشبه
يقال لهي عنه والتلهي وتلهي
التصدى والتلهي للاشعار بأن العاتب
اقتام قلبه بالغي وتلهي عن الفقر وما
لا ينبغي لذلك

استناد ماثل دونه مما يحققه وكونه لمصر على اسلامه وتبعه غيره لم يهونه ولولم يذكره كان أحسن فان فيه
 ترك لأدب المذكور لا يلبق مقام النبوة (قوله ردع عن المعتاب عليه) اذا صكان نزول الآية في شأنه
 وقوله أوعن معاودة مثله اذا كان بعد انقضائه ووقم في نسخة عطفه بالواو والمعنى عليها أنه في الانشاء فيزجر
 عنه وعن معاودته معا وهذا موافقة لما في الكشف ومن قال ان العطف نفسه يجر جند فنددوهم
 (قوله تعالى فن شاء ذكره) نقل عن جارا أنه استطرد وليس باعتراض لانه يكون بالواو وبدونها وأما
 بالقامه فلا وقال في الكشف انه ليس بثبت لانه ينافي قوله في الفعل ان قوله فاسألوا أهل الذكركم من الاعتراض
 وقد صرح به النجاة كاذر ما بن مالك في متن التسهيل من غير نقل اختلاف فيه وقال السعد في التلويح
 الاعتراض يكون بالواو والقامه واعلم فعمل المرء متعده فتلطف في اشارة للردعي من أنكره لكنه جعل
 كلام بعد فيجوز (قوله حفظه) على أنه من الذكر خلاف السماء أو تعطل على أنه بمعنى التذكير وهو
 الوعد وقوله والضريان يعني في أنها ذكره وكون عتابه على ما ذكره عطفه لانه مع عظمته شأنه ومزنته عند
 الله اذا عرت بـ عليه قال مالك بن نيرة وعلى اتحاد الضميرين فلا بد من تأويل أحدهما والمصنف اختار تأويل
 الأول وغيره الثاني فقيل أنه لا يأتى السورة والعائنه والتذكير لكونه قرأ واعتابا ولأن المصدر
 في تأويل أن والفعل ورجع هذا لعدم ارتكاب التأويل قبل الاحتياج اليه وقيل الضمير الثاني للتذكرة
 لانها بمعنى الذكر والوعظ لا لرجع الضمير الأول وأما كون الضمير دعوة الاسلام فها بأما المقام (قوله
 منبته فيها) فمعلقه خاص والضمير اما الضمير المتزلة على الانبياء والتقى مع الملائكة منقول من الواح
 المحفوظ وأما كونها عبارة عن الواح نفسه فغير ظاهر وكذا كونها ضمير المسلمين على أنه اخبار بالغيب
 فإن القرآن يحكي لم يكن في الضمير مثله يحتاج إلى نقل وقوله منزهة عن أيدي الشياطين هو مأخوذ من
 مقابلته بقوله بأيدي سقره فانه يفيد القصور وهو بالنسبة إلى الشياطين وليس محقق في كآثاره اليه في شروح
 الكشف (قوله كنية الخ) فمصر به لا جمع سافر جمع كني كني في الاسفار كاذر أهل اللغة وقوله
 أو الانبياء معطوف على الملائكة أو كنية ولا يخفى أنه غير مناسب لكون المراد القرآن ويناسب
 الله عليه وسلم لم يكتبه ولم يقرأ من الصحف فان من عجز عنه صلى الله عليه وسلم كونه أميا ولذا لم يذكره
 الزمخشري وقال وقيل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يشتهون الكتب من الواح اذا
 كانت السورة كتب الملائكة وما بعده على ما بعده فمصره تلف ونشر مرتب (قوله أو سفرا) عطف على
 كنية جمع سافر كنيه وفقهها وهذا على أنه جمع سافر بمعنى سفيرا أي رسول واسطة وقوله بين الله تعالى
 ورسله على أن المراد الملائكة وقوله أو الأمانة على أن المراد الانبياء فهو ناظر لما تقدمه وقوله من السفر
 أو السفارة تلف ونشر مرتب على التفسير بن السفر كالنشر بمصدر بمعنى الكتابة والسفارة بكسر
 السين وتحتها مصدر كالتأنيب والكتابة بمعنى التوسط للاصلاح وهذا على المشهور فلا ينافي
 ما في القاموس من جعل السفر بمعنى السفارة أيضا (قوله والتوكيد للكشف) يعني واضع
 اللغة وضع هذه المادة بجميع تراكيبها للكشف وقوله كشف وجهها ويقال بعناء كشف عن وجهها
 وأصله كشف القناع عن وجهها وهو الافصح المعروف في الاستعمال وكتب اللغة ولذا قيل على المصنف
 أنه تسع في تمزيه وان كان الخطأ له نفسه مختلما (قوله أعزاء على الله) أي مكرمون معظومون عنده
 فهو من الكرامة بمعنى التوقير وقوله أو طهقين على المؤمنين يكملونهم لانهم وسائط في الوحي وتليغ
 الشرائع والالهام ونحوه فان دبر الانبياء فهو ظاهر وعلى هذا فهو من الكرم ضد القوم وقيل أنه من
 قولهم لشهر الغيب كراماته طمعه وهو من رأسه وهو نصف بارد (قوله بررة أقيام) يرتجع بر لا غير
 وإبرار يكون جمع بركب وأرباب وجمع بار كصاحب وأصحاب وان منعه بعض النحاة لعدم اطراده واخص
 الجمع الأول بالملائكة والثاني بالآدميين في القرآن ولان الشارح فقال لا يرغب لان الأول لا يبلغ لانه جمع
 رجح خلاف الثاني فانه جمع بار وليس قال بالاسمعت واللسوي فيه كلام مختل في الإقناع فانه قال في

(كلام) ردع عن المعتاب عليه وعن معاودة
 مثله (انما تذكره فن شاء ذكره) حفظه أو تعطل
 به والضمير الثاني للقرآن والعتاب المذكور
 وتأنيث الأول لتأنيث خبره (في حذف)
 منبته فيها صفة للتذكرة وخبر ثان وخبر
 منبته فيها صفة للتذكرة عند الله (مرفوعة)
 محذوف (مكتومة) منزهة عن أيدي الشياطين
 القادر (مطهر) منزهة عن أيدي الانبياء
 (بأيدي سقر) كنية من الملائكة أو الانبياء
 يتنصون أو كنية من الواح أو الوحي أو سفرا
 يتنصون أو كنية من الله تعالى ورسله والأمانة
 يسفرون بالوحي بين الله تعالى والترتيب
 يسفرون السفر أو السفارة والترتيب
 جمع سافر من السفر اذا كشف وجهها
 لكشف يقال سقرت المرأة اذا كشفت وجهها
 (كلام) أعزاء على الله أو متعظفين على
 المؤمنين يكملونهم ويستغفرون لهم (بررة)

أقربا

الصالح قال القراء لا يقرولون فعله الا الواحد فاعل ككافر وصكفره منفلة في الاثنان ثم قال ورد البار
والابرار في صفة الاتصيين وروبر في صفة الملائكة ووجهه الراغب بأن الشافي ابلغ لانه جمع بار وهو
أبلغ من ريقوله باراً ابلغ وهم وغروه زيادة في شئته وهو مقيد بالحداد النوع فتدبر وقيل في توجيهه ان صفات
الكامل في شيء آدم تكون كاملة ونافسة فوصفوا بالابرار وهو جمع بر على الاصح عند النخاعة اشارة الى
مدحهم بأكل الاوصاف وأما الملائكة فصفات الكامل فيهم لا تكون نافسة فوصفوا بالبررة الذي هو جمع
بر على الاصح الانفع لانه يدل على أصل الوصف بقطع النظر عن المبالغة فيه لعدم احتياجهم لذلك
واشارة لفضيلة البشر لما في كونهم ابراراً من المجاهدة وعصيان الجبلية فتدبر (قوله دعاه عليه) الدعاه هو
معنى قتل الانسان والتعجب معنى ما أكفره وقوله وهو أي قوله قتل الانسان ما أكفره كلام في غاية
الابحار اقله لفظه وكثرة معناه (قوله يدل) أي هذا الكلام بجملته يدل بصدوره عن الله على غضبه
الظيم وهو معنى قوله قتل الانسان لانه تعالى لا يتصور منه الدعاه فأمر بدينه لازمه وهو ما ذكره وقوله ذم
بليغ أي في غاية المبالغة وهو معنى قوله ما أكفره لان التعجب أيضاً لا يكون من الله كما لا يتصور تعجباً
لكل سماع فدل على مبالغة في الكثرة ان تعجب منها كل واقف عليها ولم يسمع هذا قبل نزول القرآن
ومناسب الى امر القيس من قوله

يتخى المرق في الصيف الشتاء * فاذا جاء الشتاء أنكره

فولاً رضى بحال واحد * قتل الانسان ما أكفره

لا أصل له ومن يعرف كلام العرب يعلم انه من كلام المولدين دون الجاهلي واعلم ان العلامة رثق الله روحه
قال في هذه الآية ما لا يرى أسلوباً مخالفاً منه ولا خشن مساوياً لأدلى على خط ولا بعدش طمان المزمة
مع تقارب طرفيه ولا جع للاحقة على قصر متنه منها ولم يبينوا وجهه الا أن الامام قال قتل الانسان يدل على
استحقاق أعظم أنواع العقاب عرفاً وقوله ما أكفره تنبيه على أنهم اتصفوا بأعظم أنواع الضايغ
والمنكرات شرعاً وأورد في الكشف وغيره من الشروح بلا زيادة علمه وعلل بأن الدعاه ليس على - فتنه
لاستعانة منه تعالى لان نشأ العجز فالمراد به اظهار السخط باعتبار حرمة القول وشدة الذم باعتبار حرمة
الثاني فتأمل (قوله بيان ما أنتم عليه الخ) يعني المبالغة في وصفه بكتفان ثم خالفه شرع في بيان ما أنتم
عليه وقوله خصوصاً قيد للمتم عليه أي هو بيان للتم التي اخصص بها الانسان من بين خلقه لا مختص
بجميعهم والاختصاص اضافي ان أريد جنس الانسان لانه بالنسبة لغيره من أنواع الحيوان كاستيائه
(قوله والاستفهام للتعجب) وذكر الجواب لا يقتضي أنه حقيق كما توهم لان المراد بالجواب ما هو على
صورة الجواب لانه يدل من قوله من أي شئ خلقه ولو قيل انه للتقرير والتحقيق من شئ المنكر كان له وجه
وقوله من بسند الخ من ابتدائية متعلقة بقوله بيان ومقابله قوله الى أن أنتم خلقه وما أعز لانه متعلق
بقوله فتدبر أطواراً أيضاً ومقابله مقدر بشرية ما بعده وقوله ولذلك أي ليكون المصود ومنه التحقير
أجاب بقوله من نقطة الخ فأنها حقيقة فتدبر (قوله فيها لما يصلح الخ) دفع لما يخبر بالمال من أن الخلق
يعنى التقدير أو يضمنه وعلى كل تقدير فلفظه بالناسم ظاهر بأن التقدير المذکور يعنى التسوية
والمذكور معنا معنى التهيئة لما يصلح له وهو تفصيل لما أجمل أو لا في قوله أي شئ خلقه والفاء تفصيلية
لان التفصيل يعقب الاجمال والبه أشار بقوله وأفتدبر الخ (قوله ثم سهل مخرجه) فالسبيل محل خروجه
من البطن وقوله فوهة الرحيم بضم الناء وفحواً والمشتددة وبكونها محققة بمعنى فح وقوله ألهمة أي
ألهم الخفن حيث كانت رأسه من جهة العلو فاذا جاء وقت خروجه نكسها لاسفل ليسهل مخرجه على
ما بينة أهل الخيرة بذلك (قوله وأذل لسبيل الخير الخ) أي سهل له الطريق الذي يريد سلوكه من طريق
الخير والشر بأن أقدوره عليه ومكنه منه والقدار على المراد منه ظاهرة بقطع النظر عن خبره وبشرية
فلا يرد عليه أنه كيف بعد تمهيد طريق الشر من التمس وقيل انه عد من التمس لانه لو لم يكن مذللاً كسبيل

(قتل الانسان ما أكفره) دعاه عليه
بأنسج الدعوات وتعجب من افسار طبعه في
الكثرة وهو مع قصره يدل على سخط عظيم
وذم بليغ (من أي شئ خلقه) بيان لما أنتم
عليه خصوصاً من مباحة ذم والاستفهام
للتحقير ولذلك أجاب عنه بقوله (من نقطة
خلقته فتدبر) فهما لما يصلح له من الاعضاء
والاشكال وأفتدبر الخوار الى أن أنتم خلقته
(ثم السبيل يسره) ثم سهل مخرجه من بطن
أفتهم بأن فوهة الرحيم وألهمة أن يفتكس
أؤذل له سبيل الخير والشر

الخبر لم يستحق المدح والثواب بتركه فتأمل. **(قوله للمبالغة في التيسير)** بسبب التكرار والبال على ذلك فالنفس ليسيل وقوله وتقر به أي السيل باللام دون أن يقول سيلة بألفه لنعلم الإنسان كاهن الظاهر إذا أراد بغيره وكذا إذا أراد بسيل الخير والشر فإنه سيلة أيضاً لأنه لو قيل سيلة وهم أنه على التوزيع وأن لكل إنسان سيلة يخصه وهذا جار على التوجيهين كما يشوبه قوله وفيه على المعنى الأخير فلا وجه لقوله بأنه مخصوص بالثاني وقوله والمقصود غيرها وهو الآخر لأن السيل عبارة عن الدنيا وعلى عمر والمزاة الآخرة وقوله ولذلك أي لكون المقصود غيرها عيب السيل بالامانة إشارة إلى أنها ليست مقرراً لعدم البقاء فيها والموت هو الوصول لذلك المقصد فلذا عد من النعم على الوجهين أيضاً **(قوله)** وعد الامانة الخ وخصت هذه النعم بالذكر لما فيها من ذكر أحوال الإنسان من ابتدائه إلى انتهائه وما يتحقق من النعم التي هي محض فضل من الله لأنه سقيم من خرج من مخرج البول مرتين وتكون من نظمة قدرة ثم صار وعاء للعدرة ثم صار جيفة أكرامها دفنهم فإذا تأمل ذلك العاقل علم قبح التكرار وتكرار نعم الرب سبحانه وتعالى وقوله في الجملة إشارة إلى أن ذلك هو الأصل ومقتضى الفطرة وإن اقتص البعض كالمتؤمنين **(قوله)** والامر بالتعبير أي وضع الإنسان في قبره وفيه إشارة إلى ما حققه أهل اللغة من أن معنى أقبل الميت أمر غيره بأن يجعله في قبره وقبره يعني دفنه في قبره وفي قوله تكملة الخ إشارة إلى وجه مشروعيته ودفع غيره من الحيوانات بعد الموت غير مشروع بلا خلاف كاهو مدلول النظم فهو مباح لا مكره ولم يتعرض له الفتها فأجبر **(قوله)** وفي آذانه اشعار الخ وجه الاشعار كلام فيه وتخصيص الشورى دون الامانة والاختيار لأنهم مأمعون أجمالاً على ما هو المعهود في الأعمال الطبيعية وقيل انما يجزى بأن أحد من أبناء الزمان لا يتجاوز زمانه وتوحيه سنة متعدياً وليس لاحد من هذا الجزم في الشورى **(قوله)** رددع الإنسان عما هو عليه من تكرار النعم المتناهية وانكاره لمنه لنعلمه لنعلمه وقوله لم يقض بعد إشارة إلى أن المانعة جازمة وأن نفعها غير منقطع والاستبعاد والانهاء من نفي الماضي وعموم الإنسان وما قيل من أن المراد لم يقض من أول زمان تكليفه إلى زمان اماتته ما أمره به تعسلاً وجهه وحل لنا يقض على رفع الإيجاب الكلي المساوي لسلب الجزم دون السلب الكلي لعدم صحته فتأمل **(قوله)** اتباع النعم الذاتية المراد بالذات ما يتعلق بذاته من الذات نفسها ولو ازهدا والخارج ما يقابلها فقط ما قبل التيسير للفرح والامانة والاقبال بسبب ذاتي وقيل هذا تعدا للنعم المتعلقة ببقائه بعد متصل النعم المتعلقة بجودته ولا يخفى ما فيه **(قوله)** استئناف من الخ كنه لما أمر بالنظر إلى ما رزقه الله من أنواع المأكولات قبل كيف أحدث ذلك وأوجده بعد أن لم يكن وقوله على البدل منه لأن هذه الاشياء تنقل على تكون الطعام وحيدونه إذا المراد لينظر الإنسان إلى صنائه المانع من السماء وشقنا الأرض لأخراج النباتات المختلفة منها وإيجاد أي الطعام فأعاده بمقدور وقيل أنه يدل على الادعاء وهو تركت بعد والفرق بين النعم وصلو وقنا وفتح رويس في الوصل وكسرى في الاستثناء **(قوله)** أي بالنبات أي بسبب النبات فإنه ينشأ من الأرض ويجزى بغيره منها وهذا هو المناسب لقوله فأنشأ الخ قبل ويحتمل أن المراد شقها بالعيون على أن المراد بسبب الماء مطار المطر وهو هذا إجراء الانما روي لا يخفى أن السابق بأمره تكلفه وقوله بالكراب بكسر الكاف مصدر كتبت الأرض إذا قلبتها للحرث وهو ما تأمل في المراد ما شمل الحفر ونفوس فلا رده على أن الكراب لا يلزم ما بعده من التحليل والكرام والشجر كما قيل **(قوله)** وأشد أي أسفه سبحانه وتعالى الشئ إلى نفسه بقوله شققنا بحجازا من الاستناد إلى السبب على الوجه الثاني دون الأول وقد توسع فيه الرحمن شئى وقدرته في الانتصاف بأنه تعالى موجد الاشياء وخالقها فالاستناد إليه حقيقة وانما ذكره الرحمن شئى اعتباراً لأن أعمال العباد مخلوقة لهم عنده فلا ينبغي له صنف أن يتابعه فيه ورده المدقق في الكشف بأنه ليس منبهاً على ما ذكر بل لأن الفعل انما يستند حقيقة لمن قام به لأن لا يوجد بدليل قوله ربكم البرق خوفاً وطعاً ولذا اشتق منه اسم الفاعل وهذا مما لا شبهة فيه فالاعتراض عليه ناسخ من قوله التدبر

وتصحب السيل بفعل يقصر الظاهر للمبالغة في التيسير وتقر به باللام دون الإضافة للأشعار بأنه سبل عام وفيه على المعنى الأخير إجماع بأن الدنيا طريق والمقصود غيرها وذلك عقبه بقوله (ثم ما نه فاقبره ثم إذا شاء أنشره) وعد الامانة والاقبال في النعم لأن الامانة وصلة في الجملة إلى الحياة الأبدية والذات الخاصة والامر بالتعبير تكملة وصيانة عن السباع وفي اذا شاء اشعار بأن وقت الشورى غير متعين في نفسه وانما هو موكول إلى مشيئة تعالى (كلا) رددع للإنسان عما هو عليه (لما يقض ما أمره) لم يقض بعد من لدن آدم إلى هذه القاية ما أمره الله بأمره ألا يعلموا حين تنصرتا (فليتأمل الإنسان إلى طعامه) استأنف النعم الذاتية بالنعم الخارجة (انما صلبنا الماء) استئناف من كيفية أحداث الطعام (وقرأ الكوفيين بالنعم على البلد منه بدل الاستعمال) ثم شققنا الأرض شئاً أي ما نبات وألكراب وأشد الشئ إلى نفسه الاستناد للنعم إلى السبب

وما قيل من أن الشئ يكون بمعنى الإيجاد والاحداث وبمعنى الهيئة الحاصلة به ولا مرية في أن يحدث تلك
 الهيئة في الأرض هو الله تعالى دون العبد فلا مانع من قيام الشئ به بالأحياء والامانة وجعل الاستدالة
 حقيقيا وأما القياس على الخوف والطمع فغير سديد لأنه من الكيفيات النفسانية التي لا يتجلى قيامها
 بذاته تعالى غير سديد لما تضمن اتفاق المحققين على أن الأعمال إنما تستند في اللغز على قامت به لأن
 أوجدها والاحداث المذكور قائم بالعبد وأثره بالأرض فكيف يستند إلى الله حقيقة وما ذكره مناقشة
 في المثال وهو لا ينصرف فيه **(قوله بمعنى الرتبة)** هي بنوع فكون القضب مادام رطباً كما في الصحاح عن
 أبي عبيد وفي المصباح الرتبة القضة خاصة قبل أن تنف وجعه رطاب وبعضهم يقول رتبة بزنة غرة
 الخلي وهو الغض من الكلال الذي ترعاه الحيوانات وفي كتب النشقة في العشر استعمال الرتبة بمعنى
 القول كالكرات ونحوه قال شيخنا المقدسي ولم أجده في اللغة وقوله تقضب أي تقطع وتجز
 وأصولها ثمانية في الأرض **(قوله عظاما)** المراد بعظمها عظم أشجارها وكثيراً ما أصل الغلب جمع
 أغلب وهو الغلظ الرتبة وتوصف به الرتبة نفسها وصاحبها فيقال عتق أغلب ورجل أغلب لكن
 الأول هو الأغلب والظاهر أن الثاني مجاز من وصف الكل بصفة جزئه وقوله ذكره أشجارها عطف
 على تكلفها عطفاً تفسيرياً والمراد أنه استعماله معنوية شبه تكلف الأوراق وعرقها بغلظ الأوراق
 واتساق الأعصاب مع اندماج بعضها في بعض بغلظ الرتبة فلا ردان للغلظ في الأشجار **(قوله بلان الأمر)**
 بالعكس نظرا إلى الاندماج وتقوى البعض ببعض حتى صارت شأ واحداً كذا حققه في الكشف وهو
 الذي أراد المصنف بقوله وصف به الخ وقوله وألناها ذات أشجار غلظ الخ فهو مجاز من رسل كل من معنى
 الغلظ الشفة مطلقاً وفيه تجوز في الاستدالة أيضاً لأن الحدائق نفسها ليست غلظة بل الغلظ أشجارها وقوله
 مستعار أراد به الاستعارة اللغوية وهو أهم من الاصطلاحية وقيل إن الاستعارة قيمة مكنية **(قوله)**
(ومري) بمعنى الرمي والمأكل لا اسم مكان كما هو مروي وإن كان منصوباً وأب المستدعي قصد أوصافاً
 قسمي به المرمي وقوله ثوب للشاء أي تدخرونها للشكة بها فطفه على الفاكهة لأنه أريد بها الرتبة
 بقرينة المقابلة وقوله فإن الأنواع الخ يعني أنه تعليل للعجموع فإن بعضها للناس وبعضها للبهائم فيوزع
 وينزل كل على مقتضاه والعلف يستحق قوت الحيوان **(قوله وصفت بها مجازاً)** هذا بناء على أن صخ
 بمعنى أصاح أي استعجب فخلعت مستعجبة مجازاً في الطرف أو الاستدراك كلام المصنف رجه الله تعالى فيحمل
 لهم وقال الراغب الصحيح شدة صوت ذي النطق فعلى هذا هي معنى الصائخة مجازاً أيضاً وقيل الصائخة
 التي تؤثر الصمم وهي مستعجبة وهو من يدعي الفصاحة كقوله * أمه بك الناي وإن كان اسماً وهو

اصمهم سرهم أيام فرقتهم * فهل سمعتم بسير يورث الصمما

فتدبره وجواب إذا محذور يدل عليه ما بعده كاستغفال كل نفسه ونحوه مما يناسب ما بعده وأفتقر الناس
 وقد مر في النازعات مثله فقد ذكر **(قوله لا شغلة لبشأن الخ)** يعني الإقبال عليهم المانع عن ولا انتفاع وكلاهما
 منتقل لا شغلة بنفسه عن نفع غيره وعمله بعدم نفعه فلذا يشرقا مجموع عمله واحدة لكل منهما كما هو مروي
 عبارة الزمخشري وقوله وللعذر الخ هو غير مناسب ما بعده **(قوله وتأخرا لأحب الخ)** فهو للترقي
 لا للتزلزل والظاهر أنه لم يقصد ذلك لأن فيما ذكره نظرا إلى ما يجتمع مع اختلاف الناس والطباع فيه وذكر المرء
 تغلباً وألانه يعلم منه المرأة بطريق المقابلة وقوله من أبويه قيل لأنه جعل الأب معطوفاً على الأم ثم عطف
 المجموع على الأم لعدم ظهور كون الأب أحب إليه من الأم وفيه نظر ظاهر أيضاً وكذا قوله بل من
 صاحبته وبه اعتبر العطف للمجموع ولا يجئ تكلفه **(قوله لكل امرئ الخ)** قيل إنه جواب إذا
 وترك الشاء لتقديره مضارعا وأما ما يبدو قد هو تكلف وقوله وقرئ بعينه أي بفتح الياء
 التثنية والعين المهمل وقوله من أسفار الصبح أي إشرافه وقوله مستبشرة أي مسرورة من بشر بمعنى سر
 وقوله كدورة أي تعبر في اللون والبار على الوجه الأسود أشنع وقوله الذين جمعوا الخ يعني أنه

قوله وفي المصباح الخ قلبه الاختصار ٨١

(قوله تأخرا لأحبها) كالحظية والشعر **(وعنيا)**
 وقضيا) يعني الرتبة سميت بمصدر قضيه إذا
 قطعها لأنها تقضب مرة بعد أخرى **(وزيونا)**
 ونحوها وحداثي غلبا) عظاما وصف به
 الحدائق لتكلفتها وكثرة أشجارها ولأنها
 ذات أشجار غلظ مستعار من وصف الرقاب
 وفاكهة وأما) ومرعى من أب إذا أم لأنه
 يوم ويتبع من أب لكذا إذا تباهى له مربي
 للترى وأفاكهة يابسة ثوب للشاء) متاعا لكم
 ولأنها لكم) فإن الأنواع المذكورة بعضها
 طعام وبعضها علف (فأذا جاءت الصائخة)
 أي الشفة وصفت بها مجازاً لأن الناس
 يعنون لها) يوم ينزل المرمي أخيه وأمه وبه
 وصاحبته وبه) لا شغلة لبشأنه وعمله بأنهم
 لا ينفقه أو للعذر من مطالبتهم بما قصر في
 حقهم وتأخرا لأحب فالأحب ما بالغه كآه
 قيل ينزل من أخيه بل من أبويه بل من صاحبه
 وبه) لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 يكسبه في الإهتمام به وقرئ بعينه أي به
 (وجوه يومئذ مستبشرة) مضبغة من أسفار الصبح
 (صائخة مستبشرة) مجازي من النعم
 (وجوه يومئذ عليا غير) غبار وكدورة
 (ترهقوا قرة) ينشأها سودا وظلة (أولئك هم
 الكفرة النাজية) الذين جمعوا إلى الكثرة
 التبعير فذلك يجمع إلى سودا ووجوههم العبرة

لم يعطف لصدق اجتماع المؤمنين في موصوف واحد وجمع الصفتين القبيحتين أظهر على الوجود ما ذكر
وقوله من قرأ الخ حديث موضوع * تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه

﴿سورة التکویر﴾ *

ويقال اذا الشمس كورت ولا خلاف في كونها مكينة واما آياتها فثمان أو تسع وعشرون على قول فيها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ *

(قوله لفت من كورت العمامة الخ) يعني أنه مجاز عن رفعها أي الزلتها من مكانها وقوله لأن الثوب
الجزيان للعلاقة للزوم فيه والمنع من حمله على الحقيقة كونها من الاجرام التي لا تلف كالثياب وأما كونه
كرايا غير منسبط فاهل الشرع لا يثبتونه فلا وجه له كإثباته لا وجه لما قيل من أنه لا مانع من حمله على
حقيقته (قوله أوفضوها) عطف على قوله رفعت وهذا امتاع لأن الشمس مجاز عن الضوء فانه شائع
في العرف وأوهو يتقدم مضاف ويجوز أن يجعل من التجوز في الاستناد وقوله فذهب انه اسطه فلف الضوء
مجاز عن ذهبه كما مر اما الزوم له فان الثوب اذا أريد رفعه لف أو على الاستعارة التبعية يشبهه
بالجوهر والامور النفسية التي اذا رفعت لفت في ثوب فلا وجه لادعاء تعذرا للاستعارة هنا كإثبات الكشف
وقد جاوز فيها أن تكون مكينة أيضا ولم يذ كر المستفاد رحمه الله تعالى ما في الكشف على هذا من جعل
لفضوها عبارة عن ازالته لانها مادامت باقية فضاؤها منسبط لان ما له لغزوه من الوجود فيكون قليل
المناذ لان الله قادر على أن يطمس نورها مع بقائها كما قيل فان مراده الزوم العادي لا العقلي حتى يرد
عليه بما لا يشكره عاقل (قوله أو ألقيت عن فلكتها) عطف على لفت وهو على هذا الاستعارة وأجواز
مرسل وأمكن كإمري ومعنى كون المطمون مجتمعا بذهب ورجله كإثباته في ضرب بشدة أو طعن
وقوله والتركيب أي هذه الحروف والمادة في جميع معانيها لا يخرج عن هذين المعنيين وقوله وارتفاع
الشمس الخ هذا ليس بواجب بالاتفاق ووجه الاولوية ما ذكر وقيل الاولى كونه مبتدأ لأن التقدير
على خلاف الاصل (قوله انقضت) بالقاف بمعنى سقطت ونزلت ومنه انكدار المصرا اذا نزل بسرعة على
ما يأخذها في الشعر المذكور وهو من الكدردض الصفاء والكدرة في اللون والكدرة في الماء والعيش
كما قاله الراغب وما ذكره من أوجزة للعجاج مدح بهما غير مع التبعي ومنها

اذا الكرام ابندرو الباع بدر * تقضى البازي اذا البازي كسر

داني جناحه من الطودر * أبصر خربان فضاء فانكدر

يصفه بالكرم وانه حرصه على سبقه للمكارم يسرع اليها اسراع باذر رأى صيدا فانقض عليه وابتدروا
بمعنى بادروا والباع الذراع وقد دمد اليدين وهو مجاز هنا عن الاحسان كما ينبغي يذا وهو منصوب
ينزع الخافض وكسر بمعنى شم جناحيه للتزول والطود الجبل وخر بان بكسر الخاء المجهمة وسكون الراء
المهملة والباء الواحدة جمع خرب فصفتين وهوذ كراي الجباري وهي طائر معروف وفي الشعر هنام الفقه بدعة
ليس هذا محلها واليوم لا تشمل الشمس حتى يكون تعميها بعد تخصص كما قيل (قوله أو أظلت
من كدرد الماء الخ) يعني أنه استعارة فذهب ضوئها بتقدير الماء المذهب أصنافه ويرتق
منظرة وقوله عن وجه الارض متعاقب سيرت لانه بمعنى أزلت على الاستعارة أو المجاز المرسل أيضا
وقوله أو في الجو وهو ما بين الارض والسما فتبين هارفعها أو نفضها كقوله وتري الجبال تحسبها جامدة
وهي غمر السحاب (قوله النوق الخ) أي قرب وضع جملها وقوله جمع عشراء اكتفاء بجمع على نفاس
ولا نظير لهما وقوله تركت مهملة أي لا راى لها ولا مال لها وها واما بعد البعث وقيل قيام الساعة حيث
لا يفتق أحد الى ما كان عنده ونخص العشار لانها أنفس أموالهم وقوله أو السحاب فهو استعارة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
عيسى يوم القيامة ووجهه ضاحك
منتبش

﴿سورة التکویر﴾ *

مكية وآيات تسع وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ *

(اذا الشمس كورت) لفت من كورت
العمامة اذا الشفتا بمعنى رفعت لان الثوب اذا
أريد رفعه لف أو وضوؤها فذهب انبساطه
في الاقافي وزال أثره أو ألقيت عن فلكتها
من طعنه فكوره اذا ألقاه شتمعا والتركيب
للادارة والجمع وارتفاع الشمس بفعل يسره
لما بعد ما أولي لان اذا الشربة تطلب الفعل
(واذا العجوم انكدرت) انقضت قال

* أبصر خربان فضاء فانكدر *
أو أظلت من كدرد الماء فانكدر (واذا
الجال سيرت) عن وجهه الارض أو في
الجو (واذا العشار النوق اللواني أتى على
جلهن عشرة أشهر جمع عشراء (عطلت)
تركت مهملة أو البجائب التي عطلت عن

المطر

بتشبيه السهابة المتوقفة مطرها بالناقة العشرة القريب وضع حملها وهي استعارة لطيفة مع المناسبة التامة
 بينه وبين ما قبله فان السحاب تنعقد على رؤس الجبال وترى عند هاولا ينافيه كونه مناسباً بالمابعد على
 الاول فانه معنى حقيق مرج بنفسه وتعتلله اعل هذا مجازاً أيضاً بمعنى عدم ارتقاب مطرها لانهم في شغل
 عنه **(قوله وقرئ بالتخفيف)** لم يذكر كونه مجهولاً ومعلومًا وظاهره انه مجهول كالقراءة المشهورة وكذا
 هو مصرح به عن بعضهم الا ان العرب نقلت عن الرازي في المرواح انه غلط وانما هو عطلت بتخمين بمعنى
 عطلت لان تشديده للتعبية يقال عطلت الشيء وأعطلته فعمل وهذه القراءة أمر وبه عن ابن كثير
 ولم يذكره في النشر فكانها لم تصح عنده ثم انه أجيب عما ذكره انه اذا صححت الرواية بالاول فيجوز ان
 وردت بعد ما على أن فعلت بمعنى أعلت وهو على الحذف والا يصلح كما قيل لان يكون مع ما بعده مكرراً بل هو قيل
 فالخسر بعينه الملقى وهو جمعها وليس هذا الجمع للشمس كما قيل لانه يكون مع ما بعده مكرراً بل هو قيل
 النفسه الاولى حين تخرج من اثر النور والانعقاد منها حتى تجتمع **(قوله أو بعث للخصاص)** لانه
 صريح في الحديث أن النور والظهور سائر الحيوان تبت وتقتل لبعضها من بعض ولها من غيرها ثم
 تعود تراكباً ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقيل يقي منها ما يستره الناس كالظهور المؤسسة المأثرة **(قوله)**
(وأمنت) هذا ما على القول بأنها لا تخسر فانه تنفي وهذا كناية عن العدل التام وأمنت بتدبير
 الخبير على الخائفة بمعنى استأصلتهم وأهلكتهم لا بمعنى أقرتهم كما هو ونشيد حشرت للتكرير وقوله أمنت
 أي غاضت منهاها وظهرت النار في مكانها ولما ورد أن الصرغاء جهنم وقوله بتغيير الخ أي متصل وتغيير
 بجرا واحداً وقوله من سحر النور وهو على الوجهين لبعض المتأخرين هنا كلاماً رأينا ذكره أتم من
 تسويد وجهه الضعيف **(قوله قربت بالابدان الخ)** على أن التوزيع بمعنى جعل الشيء رجاءً مقارناً
 والنفوس على الاول بمعنى الارواح وعلى ما بعده بمعنى الذوات وقوله ونفوس الكافرين الخ هذا في
 جهنم وقوله أو كل عطف على المستتر في قربت للتفصيل وقوله تذكها في الموقف فالاستماع الانبياء
 والاوليا مع الاولياء وهكذا **(قوله تند البناات)** كند أي تفتلها بالدفن وقوله وألحق العار بالعار
 المهمل والقاف مصدر لحن وما في بعض النسخ من ضبطه باللام جارة للخوف ضد الامن تعريف لا احتياجه
 لتلك تغديره لاقرئته عليه ولحق العار بوطء الرجال لهن وهو من جهل الجمالسة والوادة القتل
 وقيل انه مقلوب من آدم بمعنى أنقله لانهما ثقيل بالتراب وهو قول بعض أهل اللغة كافي في درر الرضوي
 فلا وجه للاعراض عليه بانه ادعاء القلب من غير ادعاء **(قوله تذكها لوالدها)** التذكيت التوبيخ وانما
 آله لانه لا ذنب لها حتى تسأل عنه فكان الظاهر سؤال قاتلها لانهما صغيرة فانهما تخسر عقلة
 وادعاء أن الاصل شل عنها تكلف والتبكيت قرره الطيبي بأن المجنى عليه اذا شل بمحض الجاني ونسبت له
 الجناية دون الجاني بعث ذلك الجاني على التذكير في حاله وسأل المجنى عليه فبى براة مساحته وانه هو المحقق
 للعقاب والعذاب وهذا استدراج على طريق التعريض وهو بالغ من التصريح والمراد بالاستدراج
 سؤل طريق توصل الى المطلوب بسؤال غير المذنب ونسبة الذنب له حتى يبين من صدق عنه ذلك كما قيل
 عيسى دون الكفرة وهو قرن من البديع يدعى **(قوله وقرئ سألت أي خاصمت)** وسألت من الله أو من القاتل
 لها وقوله على الاخبار عنها على القراءة فانه لم يضر عنها القتل على القراءة الاولى قتلت بكسر التاء وعلى
 الثانية قتلت بضمها وفي الكشف نقل عن ابن عباس أن هذه الآية دليل على أن أطفال المشركين
 لا يعذبون وعلى أن التعذيب لا يستحق الا بالذنب واذا بك الله الكافر براءة الموءودة من الذنب فما اتقى به
 وهو الذي لا ينظم من قال ذرة ان يكر عليها بعد هذا التبكيت لفعل بهما بنى عنده فعل المكت من العذاب
 الشديد السرد انتهى قيل وهو استدلال بدلالة النص كدلالة منع التأفف على منع الشتم ونحوه وليس
 منبأ على التحسين والتقيح كما هو واجب منع الدلالة لانه لا يقابل حال الخالق بحال المخلوق ولا يستقيم
 منه ما يستقيم منهم كأن الذي يخلد في النار يستحق قاتله الذم والعقاب وفي الكشف بعد تسليم قاعدة

وقرئ بالتخفيف (واذا الوحوش حشرت)
 جعت من كل جانب أو بعث للخصاص ثم ردت
 تراباً وأمنت من قولهم اذا أخفت السنة
 بالناس حشرتهم وقرئ بالتشديد (واذا البحار
 سجرت) أجت أو ملئت بتغيير بعضها الى
 بعض حتى تعود بحرا واحداً من سحر النور اذا
 ملاء بالخطب لجمعهم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 وروح بالتخفيف (واذا النفوس زوجت)
 قربت بالابدان أو كل منها بشكها أو بتساها
 أو عملها أو نفوس المؤمنين بالمحور ونفوس
 الكافرين بالناسطين (واذا الموءودة المدفونة
 حية وكانت العرب تند البنات مخافة الاملاق
 أو لحوق العار بهم من أجلهن) ستأت بأى
 ذنب قتلت تذكها لوالدها كسبك
 التبارى بقوله تعالى لعيسى عليه الصلاة
 والسلام أنت قلت للناس اتخذوني وأمي
 الهين دون الله وقرئ سألت أي خاصمت
 عن نفسها وانما قيل قتلت على الاخبار عنها
 وقرئ قتلت على الحكاية (واذا الضعيف
 نشرت) بمعنى جفف الاعمال فانها تطوى عند
 الموت وتشرقت الحساب

التحسين والتفجيع فاشارة الآية الى أن باعثهم على القتل لم يكن الذنب لآل أبي الذئب أعني ماتسحق به
الموردة التعذيب معدوم من كل وجه وفيه أنها غير مكلفة فكيف يكتب عليها الذنب انتهى وفيه خلل من
وجهه أما كونه متبعا للتحسين والتفجيع فما لا شبهة فيه وكيف ينكره ودلالة النص متعة على ذلك
وجوابه مصرح بذلك والمنع مبني على كونه حجة به في الكشف وأيضاً فإن ما ورد على صاحب الكشف
غير وارد لانه مصرح بأن المراد ما يستحق به العذاب ولو بغير طريق التكليف وهو الزام لهم على مذهبهم
وأصح في الجواب عنه ما قبل أن تعذيب بني آدم أخذ من حقهم في الدنيا اغناصحق بذنبه على الوجه الذي
شرع لحين لم يكن للموردة ذنب يجوز أن يخصص فانه لما قام ذنب الله فليس كذلك فيجوز أن يعذبهم تبعاً
انتهى (قوله فرقت بين أصحابها) والمفسر يصف الاعمال وأصح أخرى فيها شئ أو سعيد ونحوه
كأروى في بعض الآيات ما إذا كان يوم القيامة تطايرت صفوف من تحت العرش فيقع في المؤمن صفة فيها
جنة عالية وفي يد الكافر عصا فيها سم وجسم وقوله للمبالغة في النشر بعينه وهو ما قبل الطي أو
الجمع والتطاير التفرق وهذا مخصوص بالمعنى الثاني وقوله كما يكتب الخ إشارة الى أنه استعار لمعنى أن يبت
وقوله اعتقبت أي ابدال كل من الأخرى وقوله باقدا شديد هو معنى التسرع وضاع وقوله قرأ الخ أي رواية
عن هؤلاء وروى عنهم التفتيح أيضاً (قوله تعالى علمت نفس الخ) معنى علمها أنها كانت تاهد على ما هي
عليه في الحقيقة فإن كانت سالحة ترى في أحسن صورة والازي في أشنع هيئة كما تراه بعض المفسرين
(قوله لم يست منها في مبادئ قيام الساعة الخ) قيل هو على التفسير الأول لحشرت وعلى الثالث إذا
أريد الامانة في الدنيا عند النفخة الأولى وقيل الظاهر أن المراد به ما بين النفختين لظهور أن السبت الأولى
ليست قبل النفخة الأولى والاعتدال من الاشراف فان قلت قد ثبت أن موت الناس والخلائق لبعض
اللائحة بعد النفخة الأولى فكيف تصور تعطيل العشار وحشر الوحوش وزوال وحشها من الدهشة قلت
فدليل انه لم يثبت وقوع الموت في ابتداء تلك النفخة فيحصل أن ابتداء دهشة تؤدي لتعطيل
النوق وحشر الوحوش ثم تؤدي تلك الدهشة لهلاك الكل وقال بعض فضلاء العصر يكفي في صحة الكلام
جرايمه على أحد الوجوه في تلك الدنيا وهو أن يكون تعطيل العشار بمعنى تعطيل أصحاب وأن يكون
حشر الوحوش بمعنى إمامتها ولا يلزم إجراء الكلام على جميع الوجوه ثم قال إن الظاهر أن المراد بما قبل
فناء الدنيا مجموع ما قبل النفخة الأولى وما بعدها الى النفخة الثانية فإن جمعه من مبادئ الساعة
ويكون بعض السبت قبل الأولى وهو تعطيل العشار وحشر الوحوش على وجهين والبعض الآخر فيما
بعدها ولا يلزم عطائها في الاشراف مستقلة لأنها من آثاره وضاع وقيل عليه أيضاً أن كونه بين النفختين
محال لما قاله في سورة النبا من أن الدنيا تنهت عن النفخة الأولى فتدبر وقوله لأن المراد الخ أي هو زمان
متمدد وقعت فيه تلك الأمور وعلم النفوس إذا حضرت (قوله ونفس في العموم) لأن النكرة
قد تم في الإثبات وذكر العلامة له نكتة وأنه من استعمال ما يدل على القلة والخصوص في الكثير والعموم
كما تزداد دروب التكثير وهو من العكس في كلامهم كأنه تنوّل لذلك اليوم واطارها لكبرياء الله
وعظمته حتى كان جميع النفوس البشرية في جنب ما خلفه من الاجرام العظام أمورها قلبه ونفوس حقيرة
وقيل انه اذا علمت نفس من النفوس ما حضرت من خيراً وشرّاً لم تكن نفس ذات بصيرة وجاء أو خوف أن
تكون هي تلك النفس في النكرة تقليل ادعائى حينئذ (قوله غرة خير من جرادة) قاله ابن عريضي
الله عن بعض أهل الشام وقد سأله عن الحرم اذا قتل جرادة أيضاً صدق بقرة فدية لها فقال ذلك يعني
لا يلزمه شئ ولذا قال وأصحاب الاهل الشام لا يبايئون بدم الحسين ويستفتون في قتل الجرادة وهي هنا غنة في
الاثبات ولذا ساغ الإتيان بها ولا حاجة لتأويله بالنفي أي لم تجهل ولا تدوى غرة جرادة حتى تم ويسوغ
الاشدائها بها فانه تكلف وفي شرح الفتح أن غرة لا عموم فيها وانما جاء من تساوى نسبة الجزء
الى أفراد الجنس وكأنه نظر الى منافاة العموم للوحدة والافراد وهي انما تنافي العموم الشمولي فتدبر قوله

وقيل نشرت فزقت بين أصحابها وقرأ ابن كثير
وأبو عمر ووجه والكسائي بالتشديد للمبالغة
في النشر وللكثرة الصف أو شدة التطاير (واذا
السما كسخت) قلت وأزليت كما يكتب
الاهاب عن الذبجة وقرئ كسخت واعتقاب
القاف والكاف كثير (واذا الخيم سعت)
أوقدت ابتعاداً شديداً وقرأ نافع وابن عامر
ووقدت ابتعاداً شديداً (واذا الجنة
وحفص ورويس بالتشديد (علمت نفس ما
أزلفت) قرئت من المؤمنين (علمت نفس ما
أحضرت) جواب اذا وانما سمع والمذكور في
سلفها انما سعت خصلته است منها في مبادئ
قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لان
المراد زمان متسع شامل لها والجزاء النفوس
على أعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم
غرة خير من جرادة

بالكواكب (راجع الخ) الثيران الشمس والقمر خصا بالازيادة نورهما على نور غيرهما من الكواكب
فمعادها من السياره هي الخمسة السماوية المجردة لانها رجعت الى الجهة التي تتحرك نحوها وذلك
بسبب التدوير التي تلك الكواكب مركزها في الارض بحيث يحيط بالارض فحركة نصفها العالي مخالفة
لحركة نصفها السافل فاذا تحرك العالي للمشرق تحرك السافل للمغرب وبالعكس وحركات الافلاك
التي فيها التدوير اذا واقت حركة النصف الذي فيه الكواكب كان الكوكب مستقيما ربع السبر
بمجموع المحركين واذا خالفها زادت حركة النصف على حركة الفلك فيكون راجعا عن صوب حركته
والشمس ليس لها تدوير على الاصح فلا رجعة لها والقمر لسرعة حركة فلكه الحاصل لتدويره لم يزد
حركة تدويره عليه ولذا سميت هذه متغيرة لانها رجعة واقامة واستقامة كما تقتضي الهيئة وقوله
ولذلك أي لكون المراد السياره خاصة دون الثوابت (قوله السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس)
لصغر حجمها بالنسبة اليها وسميت سياره لان سرعتها محسوس بخلاف الثوابت وقوله من كنس الوحش الخ
فهو في الأصل مجاز بطريق التشبيه ثم صار بالقلبة في الاستعمال حقيقة ومعنى الكناس ما ذكره المصنف
رجعه الله (قوله) أقبل ظلامه أو أدبر فهو من الاضداد عند المصنف رجعه الله وقال الراغب مفردانه
السعسة والعاس رقة الظلام وذلك في طرف الليل اه فهو من المشتك المعنوي عنده وليس من
الاضداد وقوله وسع قال صاحب القاموس في كتابه تحصيل الموشين فيما يقال بالسين والسين تشيع
الشهر وتوسع اذا ذهب أكثره وكذا في القاموس ولم يذكر في اللب كقوله ولكن صاحب الكشف وكفى
به ذكره في صفة الليل ولم يجعله بمعنى أقبل ولا مقوليا من الأول فالظاهر اختصاصه بمعنى الاذنا فتقول
المصنف رجعه الله اذا دبر تنسبل وسع وحده وليس من الاضداد كالاول وانما أعاد معنى مع لسان
أنهم جاءني واحد كما يشهد كلام أهل اللغة ومن يقف على مراده قال على هذا أنه لا يناسب ذكره في
سياق كونه من الاضداد والظاهر تقديمه فتنبه (قوله تعالى والصبح اذا تنفس) مناسبة لقوله
ظاهرة على التفسير لان ما قبله ان كان لا قبل فهو أول الليل وهذا أول النهار وان كان لا دبر فهذا
ملاقح لقوله مناسبا للجوارق ولا وجه لما قبل من أنه على الأول أنسب (قوله أي أضاه) بيان لخلاص
المعنى المراد منه في كلامهم قال الجراح

حتى اذا الصبح له تنفسا * وانجاب عنه اليها وعسا

لكنه وقع في التنسخ هنا اختلاف في بعض اقواله أي أوله على الاستعانة من غرة القوس وفي بعضها غيره
بالمجبة والباء الموحدة ثم رامهملة وتامنا نيت ويصح أن يقرأ مر فوعا ومنصوبا حينئذ وهو أيضا استعارة
بشبهة أجزاء الباء الموحدة مع التغير لاختلاطه بالتوريق فمر تقع في الجزع على هاتين النسختين ووقع بعدهما
عند اقبال روح ونسيم بعد الطرفية وفي نسخة غير من العبارة بالعين المهملة بعدها باموحد ثم رامهملة
وبعتهما عن الحارة الحرفية وهذا كله مصرح به في الجواهر أي لكن الاخرى من بعدد عليه من الحش
والعنى عليها يختلف وجه وتنصلي ما ذكره الامام من أنه اشارة لتكامل الصبح ولا تكرار فيه وفي
كيفية التجوز قولان أحدهما ان اذا أقبل الصبح أقبل باله روح ونسيم فجعل ذلك تشبها على المجاز وقيل
تنفس الصبح والشأن ان يشبه الليل الظلم المكروب المحزون الذي جلس بحيث لا يقترن واجمع الحزن
في قلبه فاذا تنفس وجد راحة فنهض ما طلع الصبح كما أنه تنفس من ذلك الحزن فغير عنه بالتنفس اه فعلى
الاول فيه استعارة مصرحة بجعل ما به مع من السيم نفسا لطيفة والاستراحه وأسند الى الصبح مجازا
لمقارنته لفضه استعارة مصرحة حقوتجوز في الاسناد ولو جعل مكنة وتخييلة حسن بان يشبه الصبح عماش
وات من مسافة بعدد قويت له التنفس المراد به حروب نسيمه يحا زاعلى طريق التخييل في قوله يتنفسون
عهد الله وعلى هذا ينزل كلام المصنف رجعه الله على النسخة الاولى والثالثة وأما الوجه الثاني الذي
اختره واستحسنه فلا يخفى ما فيه من التعسف بل لا يصح ما لم يقدر فيه مضاف أي تنفس ليله أو يشبهه

(فلا أقسم بالحنس) بالكواكب الرواجع
من خنس اذا تأخر وهي ماسوى النسيم
من الكواكب السيارات ولذلك وصفها
بقوله تعالى (الجوار الكناس) أي السيارات
التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس
الوحش اذا دخل كاسه وهو يشبه المتخذ من
أغصان الشجر (والليل اذا دعس) أقبل
ظلامه أو أدبر وهو من الاضداد يقال دعس
وسع الليل اذا دبره (والصبح اذا تنفس)
أي أضاه عبره عن اقبال روح ونسيم

طولج الصبح في نفسه بالنفس ولا يجنى حاله والنسخة الثانية فيها ميل له فتأمل (قوله فانه قاله عن الله)
 أي نقله لأن قول الرسول قول مرسله وانما ينسب اليه لانه واسطه فيه وتفسيره بالقرآن هو الظاهر وجعله
 للاخبار عن الحشر تحسف ومعنى كرم عزير عند الله أي متعطف كما روي في السورة السابقة ولذلك لم يتعرض
 له المصنف رحمه الله هنا وقوله كقول شديد القوى وقد مر تفسيره وبيان قوته على تحمل اعباء الرسالة وعلى
 كل ما يؤمر به على ما مر من قصة المؤتلفة (قوله عند الله ذي مكانة) أن مرتبة وشرف قرب لان
 المكان والمثل تزدان فيه الهاء اذا نقل المرتبة المعنوية غير المحسوسة ولي كما علوا المكانة به ولو لم يكن قال
 عند ذي العرش ليدل على عظم منزلته عند الله وأنه مداع أمره في الملا الاعلى على ما حققه الراجح
 والهاء أشار المصنف رحمه الله بقوله مطاع في ملائكته فلم يمله كما فهم (قوله ولم الخ) هي اشارة الى
 المكان واذا اتصل بما قبله فهو بيان لاطاعة الملائكة له واذا اتصل بما بعده فهو لاماته عندهم وقوله
 قرئ ثم يرضى الشا هو عاطفة وقوله تفضيلا لاله لا لتراخي الرتبة وقوله سائر الصفات تعريفة
 للعهد والمراد الصفات المذكورة هنا وقوله كما بهت الكفر من البهتان أي كما تقول الكفرة في حقه ذلك
 بطريق الكذب والبهتان وفي قوله صاحبكم تكذيب لهم بالثبوت وجهه اذ هو ايمان أنه نشأ بين أظهرهم من
 ابتداء أمره الى الآن فأنتم أعرف به وبأنه أتم الخلق عفا وأوجههم نبلا وأكلهم وأصفاهم ذنبا فلا
 يستدله الجنون الامن هو مركب من الحق والجنون والله در الجحدي في قوله
 اذا محاسن الاثني أدل بها * كانت ذنوبي فقتلني كيف اعتذر

(قوله واستدل الخ) المستدل هو الراجح من ربه وذنبه ما قرره المصنف رحمه الله فلا وجه للتراجع فيه
 والقول بأنه لا يقصد الموازنة وقوله اذا المقصود الخ بيان وتعليل لضعفه ونفي قوله انما بعلمه بشر ما خوذ
 من كونه قول رسول كريم عند ذي العرش فانه دال على أن الثاني منتمك لا بشر وقوله اقترى على الله كذا
 مأخوذ من أنه أوصله اليه ملائكة مؤمن عند الملائكة فكيف يكون ما بعلمه كذا على الله وقوله أم، جنة
 فيه معلوم من قوله وما صاحبكم يجنون فوصفه بما ذكره الله في الآية على نفي ما أسندوه لالا لاطراء وفي وصف
 جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه لو سلم ذلك كان مدحا بلغا في حقه لأن الملك اذا أرسل لاحد من
 هو مهززعظم مقرب اليه دل على أن المرسل اليه بكماله عند الله ليس فوقها مكانة ولا يجنى وما قيل من أنه
 يكفي لاداء هذا المقصود لقول رسول كريم وأملك كريم فالزادة فضول تعدل لكنه عند البلاغة إلا أنه كلام
 على السند الاخضر والاسلم أن يقال في الجواب ان الكلام مسوق لحقبة المنزل وصدق ما فيه من أحوال
 القيامة وأهوالها كما تدل عليه الفاء السببية في قوله فلا أقسم وهو يقتضي وصف الاثني به دون المنزل
 عليه فلذا اقتصر على نفي ما بهت به وأن الاظهر أن يتلوها الذي نزل عليه الذكر انك الجنون اه حقيق
 بأن يقال له

سأوت مشرقه وسرت مغربا • شأن بين مشرق ومغرب

والحر تكفه الاشارة والمسئلة معروفة في الاصول (قوله لمطلع الشمس الاعلى) أراد به وسط السماء
 فانه أعلى مكان تطلع منه في كل يوم وقيل هو رأس السرطان والاعلى صفة مطمع (قوله من الظنة
 وهي التهمة) بضم التاء وفتح الهاء ما يؤتهم به وعليه وتذكير الهاء لا يجوز الا في ضرورة شعر به وقول
 القاضل ابن كمال في شرحه لفتحاحه انه يكون الهاء لا يخصصها غلط منه وتقدم قراءة الظاهرا المسئلة لا بدل
 عنه لانه سؤال دوري فان سلم ذلك فوجهه أنه أنسب بالمقام لاهام الكفرة له بما روي في التهمة أو من نفي
 الضل وأيضاً التهمة تتعدى بعلى دون الضل فيما قيل لأن نفي الحق أو من نفي التذكرة قيل اذ لا وجه
 لتفضيل بعض القرائن المتواترة على بعض ولا طائل في البحث عنه أيضا (قوله بالصاد من الضن) بالكسر
 والفتح قال في النشر وهو كذلك في جميع المصاحف ولا ينافي هذا قول أي عبيد الله الصاد والظا في
 الخط القديم لا يحتفلان الا بزيادة رأس احدهما على الاخرى زيادة بسيطة قد تشبه وهو كما قال ويعرفه

(انه أي القرآن) لقول رسول كريم يعني
 جبريل فانه قاله عن الله (ذو قوة) كقول
 شديد القوى (عند ذي العرش) ممكن
 عند الله ذي مكانة (مطاع) في ملائكته
 على الوحي وبه جعل اتصاله بما قبله
 (ثم أمين) ثم تعظم الامانة وتفضيلا
 وما بعده وقرئ ثم تعظم الامانة وتفضيلا
 وما صاحبكم (وما صاحبكم
 لاه على سائر الصفات) واستدل بذلك على
 بجنون) كما بهت الكفرة واستدل بالسلام
 فضل جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام
 حيث عند فضائل جبريل واقتصر على نفي
 الجنون عن النبي وهو ضعيف اذ المقصود
 نفي قولهم انما بعلمه بشر اقترى على الله كذا
 أم به جنة لا تعدل افضالها والموازنة بينهما
 (ولقد رآه) ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (والافق المبين) مطلع الشمس
 الصلاة والسلام وما يحيط به الوحي اليه وغيره
 الا على (وما هو) على ما يجبره من الوحي اليه وغيره
 (على الغيب) بضم من الظنة وهي
 من الغيوب (بظن) بضم من الظنة وهي
 التهمة وقرأناهم وعادهم وجزة وابن عامر
 بالصاد من الضن وهو الضل أي لا يجعل بالتلفيح
 والتعالم

من قرأ الخط المسند وليس فيه اتهام لنقله المصاحف كما توهم لأن ما نقلوه موافق للتمامة المتواترة ولا بد
مما ذكره أو عبيدة لانهم اشتروا في القرآت وافقة الرسم العثماني ولولا كانت قرأة القلاء مخالفة له
ولا ينافيه أيضا كما تبين القلاء في مصحف ابن مسعود فإن المراد المصحف المتداول **(قوله والصاد)** قيل
انما اشتغلوا بتحقيق مخزجهم ما لا يتوهم أن إحدى القرآت من بدل من الأخرى أو عين الكسر تساهلوا
فيها فلذا ينوب بعد ما بين الحرفين مخزجا وصفة وقوله من بين الخ لأن لها مخزجين ومنهم من يمكن منهما
واعلم أنهم اختلّفوا في ابدال الصاد غلطاً وعكسه هل ينعقد ونسب به الصلاة أم لا فقلل فسد به وقيل
لا تنفسد واختار المتأخرون وبه أفتى شيخنا المقدسي انه اذا ما كان الدرق بينهما فمقتضى ذلك وكان محالاً لم يقرأ
به كما هنا وغير المعنى فقد تولى صلواته والافتلا على التمييز بين خاصه وصاحلي العجم وقد أسلم كثير منهم في
الصدور الأول ولم يتخلل ختمهم على الفرق وتعليمه من النجاسة ولو كان لازماً فلو هو ونقل وهذا هو ما عليه
المأخرون كالزاري وصاحب الخط وغيره **(قوله بقول بعض المستقرة للسمع)** لانها هي التي ترجم وقوله
وهو في الخيان المقصود منه وقوله استغلال أي عدهم من أهل الضلال والحجاة الطريق المسلول
وقوله كبريل يعلم يعني أنه صيغة جمع للعلل لا لتقلب فيه وتغيره للقرآن وليس هذا تخصصاً بل هو
منطوقه وفسر الاستقامة عاذاً كمن لم يقرأ في قوله فاستقم **(قوله وابد الخ)** لانه بدل بعض من كل والمبدل
الجار والمجرور أو انجزوراً عديدهم العامل قل ويجوز أن يكون بدل كل من كل الحاق من لم يشأ ذلك بالهائم
أدعاء وهو تكلّف **(قوله الاستقامة)** هو مفعوله المقدّر وقوله ليس يشأها وقيل انه جعل الخطاب للثاني
مع عموم خطاب أين تذهبون لداعي في الحال الدال عليه ما للثانية فيكون الكلام في المشيئة الحالية ولا
مشيئة في الحال بل لا يشأ أو يأبه بكون المشيئة في المستقبل طرفاً للمشيئة الحالية لأن في قوله الآن يشأ
الله خاصة للاستقبال وقد روي أن جعل الخطاب للثاني لأن الكلام لهم والاستثناء تحقيق الحق بيان أن
مشيئتهم وطئته لمشية الله تعالى فلا عتاهم باستقامتهم بل الله ينزلهم أن رزقهم الاستقامة لا لأن ما نفي
الحال كما توهمه هذا القائل لانه غير مسلم مع أنه مشروط بتقديم رتبة على خلافه كافي المغني وكلام المصنف
وجه الله لا يوافقه أيضاً **(قوله الوقت أن يشأ الخ)** تبع فيه الرخصي وأبو جني وأبو القاف
جواز إنباء المصدر الموقول من أن والله على الظرف وقد منعه بعض النحاة وجواز منقول عن الكوفيين
وقال ابن هشام في الباب الثامن من المغني أن أن وصلته لا يعطيان حكم المصدّر في النجاسة عن ظرف
الزمان تقول جئت صلاة العصر ولا يجوز جئت أن تصلي العصر وقال مكي أن وما عهداها في موضع
خفض باضمار الباء أي الأبان والباء المصاحبة أو السببية وهذا عندني أقرب بما قرره المصنف وجهه
الله أي ليست مشيئتهم الاستقامة بفعلكم وشيئكم بل هي بخلاف الله وشيئته لأن المشيئة لو كانت
بفعل العبد ومشيئته تسلبت المشيئة أي غير النهائية وقوله لالة على أن أحد الأيعمل خبراً لا يتوفاق
الله ولا شر إلا بخلافه فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم إذ لو لم يشأ الله الاستقامة لم يستقيموا
واستقامتكم بكم بفضل **(قوله مالك الخلق كله)** يعني أن الرب يعنى المالك وتعرف العالمين للاستغراق
وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع ومعه ما ظاهره * غف السورة بحمد الله ومنه
والصلوات والسلام على أفضل مخلوقاته وعلى آله وصحبه أجمعين

❖ (سورة انفطرت) ❖

وتسمى سورة الانفطار ولا خلاف في عدد آياتها أو كونها مكية

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله أنساقت متفرقة) فهو استعارة لازالة الكواكب حيث يجرأهر قطع سلكها وهي مصرحة
أو مكية وانس هذا التنازعا في قوله * درر رتن على بساط أزرق * وقوله فتح الخ كما مر تفصيله في التكوبر

والصاد من أصل حافة اللسان وما يليها
من الأضراس من بين اللسان أو يساره
والظامن طرف اللسان وأصول الشبا العليا
(وما هو يقول شيطان رجيم) يقول بعض
المستقرة للسمع وهو في لتوهم أنه لكهانة
ويصر (فأين تذهبون) استغلال لهم فيها
يلكون في أمر الرسول والقرآن كنولك
لتارك الحجة أين تذهب (ان هو الاذكر
للعالمين) تذكريان يعلم (لمن شاء منكم أن
يستقيم) يتخى الحق وملازمة الصواب
وابداهن العالمين لانهم المنتهون بالتدبير
(وما تشاؤون) الاستقامة ما من يشأها (الا
أن يشأ الله) الاوقت أن يشأ الله مشيئتهم
فه الفضل والحق عليكم باستقامتكم (رب
العالمين) مالك الخلق كله * قال عليه الصلاة
والسلام من قرأ سورة التكوبر أعاد الله أن
يقضيه حين تنشر محققه

❖ (سورة انفطرت) ❖

❖ مكية وآياتها ثمانية عشر

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(إذا السماء انفطرت) انشئت وإذا الكواكب
انثرت أنساقت متفرقة وإذا الجبال غشرت
فتبع بعض أهل البعض فصار الكل بجراً واحداً

وما ذكر لازم من تغييره لان معناه فتحها وشق جوانبها فليزمن ما ذكره فلا وجه لما قبل من أنه لا يدل عليه التظلم والله ما كان من الاثر (قوله قلب ترابها) يعني أنزل التراب التي ملئت به وكان حتى على موتها فانفتحت وخرج من دفن فيها وهذا معنى البقرة وحقيقته انبعاث التراب ونحوه وهو انما يكون لاخراج شي تحته فتدبر كرواد معناه ولا زمة معها كما ذكره المصنف رحمه الله في هذه السورة وقد يجوز عن البعث والخراج كما سيأتي في سورة العاديات حيث فسره بالبعث والقارظ بينهما أنه أسند هذا القبول فكان على حقيقته وثقة لما فيها فكانت مجازا عما ذكر ومن لم يقف على مراد المصنف رحمه الله زعم أنه مستتر بين التبر والخراج وذهب بعض الأئمة كالرحماني والسبكي إلى أنه مركب من كلمتين اختصا وومثله كثير في لغة العرب ويسمى تحتها وأصله بعث وأثرأى حزلا وأخرج وله نظائر كبعل وحوقل ودمعزأى قال بسم الله والاحول ولا قوة الا بالله وأدام الله عزه فعلى هذا يكون معناه النش والخراج معا ولا رد عليه ان الزاء ليست من آخر الزيادة كما هو محتمل أو يجوز أنه فرق بين التركيب والفت من كلمتين والزيادة على بعض الحروف الأصول من كلمة واحدة كما فعل في الزهر فقلع عن أئمة اللغة ولسكونه خلاف المؤلف مرثه المصنف رحمه الله قد در (قوله من عمل أو صدقة الخ) قد مر من المصنف رحمه الله في سورة القسامة تسمية ما تقدمه بعمله ولما أخرجه لم عمله وأما قدم ماعل وما أخرجه من حسنة أو سنية أو ما تقدم الصدقة وما أخر ما خلفه من متروكاته أو ماعل أو ما قبله وأخره فله وجود أربعة وقد اختصر ههنا على أربع زوجه ومن لم يأمله ظنه مخالفا لما مر من العمل شامل لثلاثة أوجه والصدقة الأربع قد در (قوله من سنة أو تركه) السنة بضم السين والنون الزائدة ماسن عمله للناس من حسنة أو سنية وما في النسخ من البناء التحتية والهز تحذف من التامع وهو مقابلة للعمل بعينين أعنى ماعل نفسه أو أول ماعل وقوله تركه اسم بمعنى متروك مقابل لقوله صدقة وكونه ماضيا من الترك ناصيا للغير ماضيا ومصدر ماضيا للغير لا وجه له لاحياجه للكاف ولما بقي وجه أشار إليه بقوله ويجوز الخ فاقدم ماعل من الحسنات بالداخله في قوله من عمل وما أخر ما قرط فيه فقهه والمصنف رحمه الله في حسن سكه (قوله أي حتى خذك الخ) أصل معنى الغرور ما دعا الإنسان الى ارتكاب ما لا يلائم أوجه أو شبهة وما هنا ذكره المصنف رحمه الله فقه وقد اختلف في المراد بالإنسان هنا فقل المراد به الكافر وقيل الاعم الشامل للعصاة والثاني أرفع كافي الكشف وغيره لوقوعه بين مجمل ومضلل وأما قوله بل تكذبون الخ فالتامع لقوة اغترارهم بأبصار أنهم أسوأ حالا من الكافرين تغلفا أو غلطاب الكلي بما وجد فيهم وعلى هذا ينزل قول المصنف رحمه الله ان شراب عاهو السبب الاصل الخ فلا وجه لما قيل أنه غير مناسب للعموم الراجح كما سنوضحه ثم (قوله وذكر الكريم الخ) جواب عما يؤولهم من أن التوصف ههنا لا كرم غير ملائم للمقام اذ الظاهر الوصف بما يمنع الغرور كالانكسار والقهر بأن هذا بلغ ان محض الكرم لا يمنع مجازاة الحاني ولا يقتضي اهماله بل يناقضه وانما يقتضي له الجهل أو العجز وقوله وتسوية الموالى الخ ترق في اقتضاء الكرم خلاف ما تروهم فانه لو سوى بين المطيع والعاصي لم يكن الاحسان والعكرم في موقعه عند المنون عليه ألا ترى لو أن صديقا لك أحسن إليك بشئ ثم أعطى مثله لمعولة ثلاثا تمته واضمحلت الصديقة والفاصل ان الكرم اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ودم بقوله

(واذا القبور بعثت) قلب ترابها وأخرج موتها وقيل انما مركب من بعث وراة الاشارة كبعل وظاهره بجعل لفظا ومعنى (علت نفس ما قدمت) من عمل أو صدقة (وأخرت) من سنة أو تركه ويجوز أن يراد بالخبر التضييع وهو جواب اذا (يا أيها الإنسان) ما غزلك بربك الكريم أي حتى خذك وجزأك ما غزلك بربك الكريم للمبالغة في المنع عن على عصائه وذكر الكريم للمبالغة في اهمال الاعتزاز فان محض الكرم لا يقتضي اهمال الظالم وتسوية الموالى والمعادى والمطيع والعاصي فكيف اذا انضم البهضة التهور والانتقام والاشعار بما يغزو الشيطان فانه يقول له اعمل ما شئت فترك كريم لا يعذب أحد ولا يعاجل بالعقوبة

يعطى ويمنع لا يجز ولا كرم • لكنهم اخطرات من وساو سه

وقوله فكيف لان الله لا يحب ان يكون المنافع عنه أكره أقوى (قوله والاشارة الخ) الجزع عطوف على المبالغة في نسيعة والاشتغال الخ وهو معطوف على الاعتراض أو المنع عن الاعتراض والاشتغال بما ذكر وقوله فانه يقول أي كقول بعض شياطين الانس

تكلم ما استطعت من المعاصي • سئل في غند ربا غشورا

تعض ندامة فكيف • تركت مخافة الذنب السرورا

(قوله والدلالة) معطوف على المبالغة أيضا لأن من يتفضل بالاحسان كيف يستحق العصبان وترك الشكر للكفران ولذا قال بعض العارفين لو لم أخف الله لم أعصه وعقب هذا بقوله الذي لم يجمع تقدم قوله بركم المنادي على ذلك وقيل ان هذا لتقنين اللعبة وهو من الكرم أيضا فإنه اذا قيل لما عرك الخ فتنظن للجواب الذي لقنوه ويقول كرمه كما قيل

يعرف حسن الخلق والاحسان • بقوله الآداب في العلماء

(قوله مينة للكرم) من التبيين وفي بعض النسخ من الايمان بالمشقة وقوله منهية الخ فهو اجماع الى اثبات ما كذبوه من البعث والجزاء وتوحيده لما بعده وذلك اشارة الى الخلق وما بعده وقوله والتسوية الخ اصله جعل الاشياء على سواء فتكون على وفق الحكمة ومقتضاها باعطاء ما يستحقه وقوله جعل النية الخ المراد بها الجسد ومعتدله فسر بقوله متناسبة الاعضاء اذ لو كانت احدى العينين أو اليدين أكبر من الأخرى كبر فطرطاً كان مشوهاً الخلق كما يشهد به الحس وقوله بما يشهد بها أي جودها وفي نسخة يستعدّها وأنت التفسير لتفسيره بالقرى (قوله عدل بعض أعضائك الخ) تفسير له على قراءة التخفيف بوجهين لأنه إما من عدل فلا يفلان إذا سوري بينهما ومن عدل بمعنى صرف وليس الأول لوجهه للتشديد والثاني التخفيف كانوا هم (قوله أي ركبك الخ) أي استفهامية والجار والمجرور متعلق بركبك وما زاد وجعله شامخة صورة والاستفهام مجاز للتعجب وما له إلى أنه وضع في صورة عجيبة اقتضت شامخة وفي صورة معتبرة متعينة أو الظرف حال أي ركبك كأن في أي صورة أرادها (قوله وقيل شرطية) أي إن شاء تركبك ركبك والمعنى إنه إن شاء تركبك في أي صورة غيره هذه الصورة فعل وقوله وركبك جواها وقيل جواها محذوف ولبعد وجد الخ ورضه وجو زفها كونها موصولة وموصوفة ومشعولة مطلقاً لركبك (قوله والظرف صلة عدك) أي على الشرطية لأن معمول ما في حيز الشرط لا يجوز تقديمه عليه واعتراض عليه بأن أي اسم استفهام له الصدر فكيف يعمل فيه ما قبله وكونه فيه معنى التعجب أي صورة عجيبة كافي الكشف لا بسرعة كما لا يخفى والصواب أن يتعلق بمحذوف الاعتراض بنهجه مراده فانه أراد أن يثبت الدلالة على الكمال وهي صفة هنا محذوف موصوفها زيادة للتخفيف والتعجب وأصله في صورة أي صورة كما تقول مررت برجل أي رجل وأي الكالية منقولة من الاستفهام لكنها لا تفسخ معناه عنها بالكلية عمل فيها ما قبلها كافي المثال المذكور وهذا الأشبه فيه في نوههم أنه هنا للاستفهام فقد وهم لكن الكلام في جواز حذف موصوف أي الكالية وقوله لم يعطف أي بالناء كما قبله وقوله بيان عدك لأن معناه ركبك في صورة عجيبة وهذا اذ لم يتعلق الجار بقوله عدك والجملة الشرطية صفة صورة والعايد محذوف (قوله اضرب الى بيان الخ) وهو انكراهم الذين بالعنيين أو هو اضرب عنه الى ما هو أشد منه والذين لمعان منها ما ذكرنا وقوله أو الاسلام كافي قوله ان الذين عند الله الاسلام قبل والاسلام هنا كافي عن التصديق بالثواب والعقاب كافي الكشف فلا بد عليه أن ما بعده معنى ليعنى الجزاء وفيه نظر وقال الراغب بل هنا تصحيح الثاني وبإبطال الأول كانه قيل ليس هنا مقتضى لغزهم ولكن تكذيبهم جلهم على ما ارتكبوه فهو ترق من الطمع الفارغ الى ما هو أغلظ منه (قوله تعالى وإن عليكم الخ) جملة حالية مقرونة للانكار ويجوز أن تكون مستأنفة والأول أولى وقوله تحقق لما يكذبون به من الجزاء على الوجهين كانه قيل انكم تكذبون بالجزاء والكبة يكتبون كل ما يصدروكم حتى التكذيب وليس هذا الا للجزاء ولا لكان عبثاً لأنه عن الحكم العليم وهذا على الوجه الأول ولذا قيل أنه ترجحه وقيل أنه استبعاد للتكذيب مع ما ذكره ورد بأنهم لا يعترفون به فلا يثبت الاستبعاد وفيه بحث (قوله ورد لما يوقعون الخ) المراد بالتساع ما التساع في الكتابة أو في الجزاء المكفرة لانهم المكذبون فلا يردان الكرام الكاتين حافظون لأعمال المؤمنين مع التساع عن بعض السيات في الآخرة كانوا هم (قوله وتعتظيم الكنية) بما وصفوا به هنا لأن عظمهم تدل على عظمة شغلهم وعظمة شغلهم تدل على عظمة جراته اذ لم يكن

والدلالة على أن ثمة كرمه تستدعي الحد في طاعته لا لانهم كرمه في عصبانه اعتباراً بكرمه (الذي خلقك فسر الفعل ذلك) صفة فانية مقرونة للزبور بيمينه للكرم منهية على أن من قدر على ذلك أو لا قدر عليه نانياً والتسوية جعل الاعضاء سلمة مساوية وعدة لمنافها والتعديل جعل النية معتدلة متناسبة الاعضاء أو معتدلة بما يعتد بها من القوى وقرأ الكوفيين عدك بالتخفيف أي عدل بعض أعضائك بعض حتى عدك أو فسر ك من خلقته غيرك وركبك خلقته فارقت خلقته سائر الحيوان (في أي صورة ما شاء ركبك) أي ركبك في أي صورة ما شاء وما يزيد وقيل شرطية وركبك جواها والظرف صلة عدك وانما يعطف الجملة على ما قبله لانها بيان له ذلك (كلا) ردع عن الاعتراض بكرم الله وقوله بل تكذبون عن الاغتراب بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضرب الى بيان ما هو السبب الاصل في اغترابهم والمراد بالدين الجزاء والاسلام وان عليكم الخ تحقيق لما يكذبون به ورد لما ماتوا من التساع والاهمال ونعتهم

الكتابة

ذلك عظم الم وكل به العظماء كالإيجني وقوله بكونهم كرام عند الله قيل انه إشارة الى أن التعظيم
 بكونهم أعز على الله لا بوصفهم بالكلمة والحفظ كما في الكشف وفيه نظر ظاهر (قوله عند الله)
 إشارة الى أن معنى التعطف على المؤمنين غير مناسب هنا وقوله بيان لما يكتبون لاجله يعني انهم لاجله
 مستأنفة في جواب سؤال تقديره لم يكتبون ذلك فكانه قيل إيجازي الإيراد بالنعم والقبول الجلي وقيل
 انه رد لتكذيبهم بالجواب وجله يصلونها حاله أو مستأنفة (قوله خلادهم فيها) فهو كقولهم وما هم
 بخارجين منها في الدلالة على الخلاد وليس من التقوى والحصر في شيء ثم إن الحصر هنا غير مقبول عند
 الجماعة لعدم الكفار والعقبة فلا وجه للدلالة بأنه في الكشف أثبت التقوى وبني الحصر بناء على
 مذهبه (قوله وقبل معناه الخ) قال يفسون الخ إشارة الى أنه من حكاية الحال الماضية ومرضه لانه
 خلاف الظاهر لا يرتكب من غير ادع قبل والواو على هذا للعطف فتعني تغير المتعاطفين أي أنهم
 الآن ليسوا بغائبين عن الجحيم وعلى الأول الحال وأورد عليه أن بعض القبار في زمرة الاحباب وبعضهم
 لم يحلق ذلك وعذاب القبر بعد الموت وكلام الزمخشري بأي حله على ما حله عليه فالظاهر أن الواو رسالة
 في الوجهين لكما على الأول حال مقدرة وعلى الثاني هي كقوله حشرت صدورهم وهو غير وارد لانه يعني
 أن الواو على هذا ليست للحال لانفصال ما بين صلي النار وعذاب القبر بالبعث وما في موقف الحساب بل
 للعطف فيعمل اسم الناعل في المعلوم أو عني غائبين على الحال للغير المعطوف عليه الذي أريد به
 الاستقبال ولا ينافيه قوله قبل ذلك فانه بيان لحاصل المعنى ولا ينافيه ما ذكره من أن بعض القبار الخ
 لأن الكلام على ما عرف في أخباره تعالى من التعبير عما يستقبل منها الماضي لتحقيقه والمعرض
 لما يبق في مراده قال ما قال وما بعد الحق الاضلال (قوله سموها في القبور) ضم السين يعني
 حرها ورفع السين يعني رجحها الحارة وفي الكشف قيل أخبر الله في هذه السورة أن لابن آدم ثلاث
 حالات حالة الحياة التي يحفظ فيها عمله وحالة الآخرة التي يجازي فيها وحال البرزخ وهو قوله وما هم عنها
 بغائبين انتهى ولم يذكر حال البرزخ للإيراد اكتفاء للعالمين القابلة (قوله دراية دار) إشارة الى أن
 الخطاب في أدراكه عام وقيل الخطاب للرسول وقيل للكفار وقوله تعجب الخ حيث أتى بصيغة الاستفهام
 تحريضا للخطاطين على ادراكه أو مبالغة في إيجاب الاستفهام عنه كانه قيل ما أدراك يوم الدين فلا
 تسأل عنه اذا ذكر وجعله تعجيبا لثبته تعالى عن التعجب كما مر مرارا (قوله تعالى والامر يومئذ لله) قال
 في الكشف أي لأمر الله وحده وفي الكشف الظاهر أن الامر واحد والامر اقله لمن الملك اليوم فان
 الامر من شأن الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تغلظ نفس شيئا دلالة على أنهم مسموسون مقهورون
 مستغنون بأنفسهم وقوله لأمر الله وحده إبرازا في الاختصاص في اللام وما ذكره هو الحق الذي
 لا عدول عنه لأن المراد بكون الامر له أن التصرف جميعه في قبضة قدرته وهو الموافق لقوله لا تغلظ الخ لأن
 معناه لا القدرة لاحد على ضربه أو نفعه وكون الامر واحد الامر وركب هذا فلا يلتفت الى ما قيل من أنه
 لوجه على واحد الامر وكان أشمل ولا نزاع في جواز كل منهما انما الامر فيهما أظهر وما ذكره دعوى
 من غير دليل وقوله تتر الخ دلالة على اشتغالهم بأنفسهم وأنهم مقهورون بسطوة الربية وقوله ورفع
 الخ على البدل أو هو خبر مبتدأ مقدروصبه السابقون باشهادا ذكر أو يدعون لدلالة الدين عليه أو بتقدير
 يشهد الهول ونحوه عميل على السبيل وقال الزجاج انه مبنى على الفتح وهو في موضع رفع أو جزم وقوله
 عن النبي الخ حديثه وموضع تحت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة المطففين﴾

لا خلاف في عدد آياتها واختلف في كونها مكية أو مدنية فقيل هي بمكة وقيل مدنية وقيل الاس
 آيات من أولها وقيل مكية الاثمان آيات من آخرها ولا خلاف في عدد

بكونهم كرام عند الله تعظيم الجاهل (ان الاراد
 اني نعم وان القبار في جحيم) بيان لما يكتبون
 لاجله (يصلونها) يتناسون حرها (يوم الدين
 وما هم عنها بغائبين) الخلاد هم فيها وقيل مجمدون
 وما يغيبون عنها قيل ذلك ان كانوا يجمدون
 سموها في القبور (وما أدراك يوم الدين ثم
 ما أدراك ما يوم الدين) تعجب وتقسيم لثان
 اليوم أي كنهه أمره بحيث لا تدركه دابة
 دار (يوم لا تغلظ نفس شيئا وأمره
 يومئذ لله) تقرير لثبته وهو له وقضاه أمره
 اجالا ورفع ابن كثير والبصيران يوم على
 البدل من يوم الدين أو الخبر للرفع عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا السماء
 انفتحت ككتب الله بعدد كل قطر من
 السماء حسنة وبعد كل تبر حسنة والله أعلم
 ﴿سورة المطففين﴾
 مختلف فيها وآياتها ثلاثون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله التطفيف الجنس الخ) التطفيل فيه التعدية أو التكثر وهو لا ينافي كونه من التطفيف بمعنى الحقب
القليل لأن كثرة الفعل بكثرة وقوعه وهو يتكرار لا بكثرة متعلقة وقوله روى الخ هذا يدل على أن أول
هذه السورة ترتل بالمدينة كما هو أحد الأقوال فيها كما تقدمت على كون السورة مدنية والحديث المذكور
صحبه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله خمس خمس أي خمس من المجرمات من ارتكبتها
يجازى بها واحدة من الجنس المذكورة والحديث أيضا صحيح عن ابن عباس وغيره كإبراهيم والحاكم والطبراني
وقوله الفاحشة أصله الذنب العظيم والمراد منه هنا الزنا وقوله أخذوا بالسنان أي عوقبوا بالقطع (قوله
تعالى إذا أكالوا الخ) اكتفى عن الوزن بالكليل لتساويهم ما بين الناس وقوله يأخذونها فاحشة فالسنان للمبالغة
دون الطلب هنا وقوله وإنما يدل الخ فيه إشارة إلى تعاقب من وعى هنا قال القراء قال أكلت على الناس
استوفيت منهم وما أكلت منهم أخذت ما عليهم وقيل على معنى من وقد جرت على يد متوفون هنا وإذا
تعاقبا فاختار على الدلالة على أنهما أكلوه دمين على الناس وأهوا كشال يتحامل ففعله فيه للمضرة
لأنه يقال تحامل عليه إذا جرحه ومجمل عليه في التعدية أو مضرة لمتناه فأقبح الدلالة على أنه في الإخذ
دون العطاء نقوله أرا كشال معارف على قوله ما لهم الخ (قوله تعالى وإذا كالأولم الخ) ما مر في الإخذ
وهذا في العطاء وقوله كالأولم الخ إشارة إلى أنه فيها من الحذف والواصل كما مر في قوله خذف
الخ وفي وسط قوله يتحسرون بين البيان والمبين ركعة فكان ينبغي تقديمه أو تأخيره (قوله ولقد جنبتكم أكرأ
وعسافلا) ولقد جنبتكم عن شئ الأور • محل الاستشهاد فيه نظروا لا تخرج كما هو شعبة الأرض
ثبت معروف والمسائل ضرب منها فكان كان مفرد عسافلا هو على القياس وإن كان عسقا لافلامه عساقيل
وصرفه تنصير وهو هطفه على الأكرم قيل عطف جبريل على الملائكة وشئ أور ضرب من الكفاة
أيضا هو أروها وقوله وأكأولم الخ لا يتعدى للمكبل بنفسه دون المكبل (قوله ولا يحسن جعل
المنفصل الخ) وقع التعبير به بالمنفصل هنا في بعض التفسير وهو سهو أو تساهل والمراد أنه لو جعل هم
تأكيد للتعبير بالمنفصل هنا أغنى عن الحذف والواصل وتقدير المضاف الأنهم لم يذهبوا إليه لأنه لا يثبت به
المقابلة المقصودة ختامها فيها من الحسن السديد إذ قوله بل الأكسبال بالكليل وعلى الناس بالناس
ويستوفون يتحسرون ومن الغريب هنا ما قيل أنه لو أكده لدفع الجواز وقد مرعه للناس كما أنه كذلك على
تقديره لم يك أفاد ما ذكر مع زيادة أنهم يشارون هذا الفعل الخسيس بأنفسهم دون الخدم فاته مع تكلفه
بارتكاب خلاف الظاهر فيثبت به التصريح بالتقابل المقصود وتأكيده ما ليس بمقصود بل هو غير صحيح لأن
مباشرة الفعل بدون تطفيف غير مذمومة (قوله ويستدعي أثبات الألف بعد الواو) على ما تقرر في علم الخط
من ردها بعد الواو والجمع إذا وقعت في آخر الكلام وقوله كما هو الخ ذم لما يقال من أن رسم المصحف العثماني
في فئامة لا يثبت أن توافق مذكورة على الخط بأدب رسم في الرسم العثماني في فئامة فدل على أن هذا ما جرى
على الروم فيه وقد ذهب إليه بعض العربين فلذا نهوا عنه هنا ما جعلهم الثاني مبتدأ خبره يتحسرون
فغير محتاج للبيان لأن مخالفته لما قبله ركعة - إذ أفاد بالفتوة (قوله فأتان من ظن ذلك الخ) يعني الأنا
ليست للاستفتاح والتسبيح فهي مركبة من الهزة والنافية وفي الظن دون اليقين لأنه أبلغ لأن ظنه إذا
منع دل على منع غيره بالطريق الأولى فلا حاجة إلى ما قيل من أن الظن بمعنى اليقين هنا وقوله وفيه انكار
الخ هو معنى هذه الاستفهام (قوله عظمه لعظم ما يكون فيه) كما أن جعله علة للبعث باعتبار إرفاقه وقوله
نصب مصدر أو ما من مجهول وقوله وأوبدل من الجار والجر ورأى باعتبار شأله وهو مبنى على الفتح وقوله
ويؤيده الخ منه ناسخ لأنه مستند بكون بدلان الجر ووروده ولذا اعترض عليه لكنه أمر سهل وقوله
لخصه أي لأمه وقضاه ببقاياهم الجوارح وخرجه من القبور وقيل المراد ليحكم عليهم بما يستحقون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(وبل التطفيفين) التطفيف الجنس في الكل
والوزن لأن ما ينسب تطفيف أي حقير روى أن
أهل المدينة كانوا أخذت الناس كيلا فزلات
فأحسنوه وفي الحديث خمس بخمس مائة
العهد قوم الإله الله عليهم عدوهم وما
حكموا بغير ما أنزل الله إلا شافهم النضر
وما ظهرت فهم الفاحشة إلا فتافهم الموت
ولا خلفوا الكليل الزكاة الأحسن عنهم
بالسنان ولا منعوا الزكاة إلا شافهم الناس
القطر (الذين إذا كالأولم الخ) أي إذا كالأولم الناس
يستوفون) أي إذا كالأولم الناس
حقوقهم يأخذونها فاحشة وإنما يدل على بين
للدلالة على أن أكسبالهم لما عليهم على الناس أو
أكسبال يتحامل ففعله عليهم (وإذا كالأولم أو
وزنهم) أي إذا كالأولم الناس أو وزنهم
(يتحسرون) خذف الجار وأرسل الفعل
كقوله

• ولقد جنبتكم أكرأ وعسافلا •
بمعنى جنبتكم أكرأ وأكرأ ما لهم خذف
المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولا يحسن
جعل المنفصل تأكيد للمفعول فانه يخرج
الكلام عن مقابلة ما قبله إذا المقصود بيان
اختلاف حالهم في الأخذ والدفع لا في
المباشرة وعدمها ويستدعي أثبات الألف
بعد الواو كما هو خط الخذف في فئامة (ألا
يظن أولئك أنهم جعوثون) فان من ظن ذلك
لم يتعاسر على أشغال هذه السبائح فكيف
بين يقينه وفيه انكار ونهيب من حالهم (أيوم
عظيم) عظمه لعظم ما يكون فيه (أيوم يتوهم
الناس) نصب جموعون أو بدل من الجار
والجر وروثه القراءه بالجر (أرب العالمين)
لحكمه

(قوله وفي هذا الانكار الخ) لما في ذكر اللحن من التجهيل مع امم الاشارة الدال على التبعيد تحقيرا
 ووصف يوم قيامهم بالعظيمة وايدال يوم يقوم الح منته فانه يدل على استعظام ما استحققوه والحكمة اقتضت
 أن لا تهمل مثل ذلك من خير وشرو عنوان رب العالمين للمالكية والتربية الدالة على أنه لا يقوته ظلم
 قو ولا يترك حق مظلوم ضعيف وفي تعظيم أمر التنظيف ايما الى العدل وزيادته وان من لاهل مثل
 هذا كيف يمل ذلك فاقول عدله في عباده والى هذا ثبت بقوله في الاثر ان السموات والارضين قامت
 بالمكالم والمزان وناهيك بأنه وصفهم بصفات الكفرة تعظيما ونسب دينا تأمل هذا المقام فنتبه ما تحي
 فيه الاوهام فتقوله وقيام الناس بالجر عطف على العظم وقوله مبالغاة اشارة الى ان أصل المنع فهم من
 قوله ويل للطفشين (قوله رجع عن التنظيف) لانه المقصود في نظر هذا الأول السورة للغة عن البعث
 المذكور هنا وقوله ما يكتب من أعمالهم يعني ان الكتاب بمعنى المكتوب أو مصدر بمعنى الكتابة وفيه
 مضاف مقدر أي مكتوب أو كتابة عليهم وهذا دفع لما يوهوم من كون الكتاب ظرفا للكتاب لانه حينئذ
 ظرف للكتابة ولعل المكتوب فيسمع ان الامام قال لا استبعد ان يوضع أحد هذه الخ تحريفة أو
 ينقل ما في أحد هذه الاخر أو يكون من ظرفية اللزوم كما ضلوه وقوله كتاب الخ تفسير لسجين كما يبادر
 من العظم (قوله بين الكتابة) بيان لان مرقوم من رقم الكتاب اذا أجمعه ويثني لا بله وصف الكتاب به
 وقوله ومعلم الخ توجيه آخر أي معناه انه علامة من رقم الكتاب بمعنى خفه وفي القاموس الرقم العلامة
 وقول من السجن فتح السجن مصدر بمعنى الوضع في السجن وقوله لتب الكتب اشارة الى أنه علم وقوله لانه
 سبب الجس فهو يعني فاعل في الاصل وقوله لانه مدارح أي ملق فهو بمعنى منقول كان مسجون لما
 ذكرنا انما كونه من اطلاق اسم المحل على الحال فيه نظر (قوله في مكان وحش) بالتوصيف أي خال
 وبقال القفر وحش وهو تحت الارض السابعة وقوله اسم مكان أي الذي تحت الارضين أيضا فيفسد
 مضاف فيه أو في ما بعده كما ذكر وقد ورد في الحديث سبعين اسم مكان وهو مقابل لعين في الجنة وقيل انه
 مشترك بين المكان والكتاب فلا تكلف فيه وقيل انه علم وقيل انه صفة وعلمه قول المصنف السجن
 بال كافي النسخ (قوله بالحق أو بذلك) الراد على الامر العام حال الاستغراق أو للجنس فلذا كانت
 الصفة بعده على هذا مخصوصة وذلك اشارة للموم المذكور قبله الصفة موصحة أو دامة فقوله صفة الخ فيه
 لقدر شمر مرتب فيما يتبادر ويحق أن يجري كل من الوجهين على التفسيرين وقوله دامة أي لا كاشنة
 أو المراد انهم مرفوعة أو منصوبة على الذم كما فسره العامي فيكون احتمالا لانا عليه اقتصار التخصيص
 لان قوله وما يكذب به الاكل معتدأ فيريد على ان القصد الى المذمة وقوله موصحة من التوضيح أو الايضاح
 والمخصص بالمعنى الذي ذكره المصنف وهو المذهب لا اصطلاح النجاة في تخصيص الخصص بالكرات
 والتوضيح بالعارف فتوضح أيضا خلاف المصطلح لوقوعه في مقابل التخصيص المذكور (قوله)
 متجاوز عن النظر الخ) أي تجاوزا للنظر والتفكير في عباد صنوعته تعالى الدال على كمال قدرته وعلمه
 والاستدلال به على اقتداره تعالى على الاعادة وغلا في تشدأمة الكفر والجهل حتى جعل قدرته قاصرة
 عن الاعادة وقلة قاصرا عن معرفة الاجزاء المتفرقة التي لا بد في الاعادة منها وتفسير استقارعه بجملة
 غير عالم بأنه لا يتأق منه ذلك فأخبره خبرا كذا ظاهر الفساد بعيد عن المراد ثم ان المصنف عدى التجاوز
 بمعنى التبايعين وهو خطأ فان المتعدي بها يعني العفو وعدى الاحتمال في قوله استحبال منه الاعادة
 أي عدم محال وقد استعمل كثير من المصنفين كذلك واللغة لا تساعد فانه لازم لا غير كما قرر بعض الفضلاء
 وكلاهما غير مسلم وقد وردا كذلك في كلام الثقات وليس هذا محل تفصيل فلننظر كنا نشاء الغليل (قوله)
 منهنك في الشهوات) كاندل عليه كثر آثامه وهو من الانهماك لا التهمك ومعناه الا كثر رغبة وحس
 واخذج من الامر الخداج وهو الناقص غير التام والمراد به هنا المعركة مجازا لان الخداج لا يبلغ زمان
 تخلمه كما أشار اليه بقوله بحيث الخ وقبل هي المنجبة لا تمنع فيه وقوله عاودا هاسن ادراك الحق واللذة

وفي هذا الانكار والتعجب وذكر اللحن
 ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله
 والتعجب عنه رب العالمين مبالغاة في
 المنع عن التنظيف والغفلة عن البعث
 عن التنظيف والغفلة عن البعث
 (ان كتاب النجاة) ما يكتب من أعمالهم
 أو كتابة أعمالهم (لحق صين) كتاب جامع
 لأعمال العبرة من التلقين كما قال (وما أدراك
 ما صين كتاب مرقوم) أي مسطور بين
 الكتابة أو علم يعلم من رآه انه لا يعرفه
 فيميل من السجن لتب الكتب
 سبب الجس أو لانه مطروح كما قيل تحت
 الارضين في مكان وحش وقيل هو اسم مكان
 والتقدير ما كتب السجنين أو محمل كتاب
 مرقوم تحذف المضاف (ويل وشدة للمكذبين)
 بالحق أو بذلك (الذين يكذبون يوم الدين)
 صفة مخصوصة أو موصحة أو دامة (وذاقة)
 به الاكل مقصد متجاوز عن النظر غلا
 في التقاليد حتى استقصى قدرة الله تعالى
 وعلمه فانفعال منه الاعادة (أنهم) منهمك
 في الشهوات المتجددة بحيث أشغلتهم عما
 وراءها وحولته على الاكثار لماعداها

الآخرية التي لا تنفي وأساطير الأولين من تفسيرها بالباطل التي جاء بها الأولون وقوله شواهد النقل
الذي جاء به الرسل ودلائل العقل وهي بدائع مستوعاة تعالى (قوله ردع) أي لا تميم عن قوله أنها أساطير
الأولون وكونه ردعاً عن التكذيب غير مناسب لما بعدهم من أنهم مطبوع على قلوبهم ولذا يلتفتوا له وقوله
ما كانوا الخ فاعل ران وماه مدبرة أو موصولة للعائد مقدر (قوله ردعاً قالوه) إشارة إلى أن
بل هنالك اضطراب الإبطالي وقوله بيان الخ ومعنى قوله ران الخ وقوله أدى بهم ضمت مع
أنضى فعدمه بالباء وإلى وقيل الباء فائدة وما موصولة وهذا القول إشارة إلى قولهم أساطير الأولين
وقوله ران الخ بيان لما أدى وسببه وهو متعلق بقوله بيان وقوله بالإنهم ما فيه كان الظاهر فهم ما يعود
الضمير للمعاصي فلذا أول ويجعل الضمير للمعاصي المقهوم منه وقوله ذلك الإشارة للجب وقوله فعنى
عليهم أي سخطي ولذا عدى بعلى كإمرة وليس معناها هنا التمس لأن مقتضاه أن يقال فعنى عليهم الحق
والباطل وليس المراد به هنا المعنى المعروف حتى يستشهد به بقوله صلى الله عليه وسلم جبك الشئ بمعنى
ويصم (قوله فإن كثرة الانفعال الخ) يعني أنه يحصل من تكرار الفعل ملكة لا تقبل إلا وال وصفة
للفعل فارة فيها كثرة المعاصي يرمح بها في القلب بحيث لا يزول كالصدأ الذي لا يزول بسوءه فالر
أمل معناه الصدأ والوخخ الغائر شبه حب المعاصي الراسخ في النفس فهو استعارة مصرفة واليه أشار
صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور وقبه التفسير للرايين كإفعله القرطبي عن ابن حنبل والترمذي
وقوله يسود أقدام السوء بقلبه منسوب أو من الأسود فهو مرفوع فجعل حب المعاصي الراسخ
كالصدأ المسود للفضة وضوها لتهلوه الأصل كمان هذا بغيره عن فعله ولذا ورد أن ذكر الله
والاستغفار يسقى القلوب هذا هو المراد وما قيل من أن الذنب لما شغل بغير الله جعل ما حصل منه سودا
أو ظلمة يتعان الأدران غفلة عن المراد وتفسيره بما لا يدل عليه كلامه وقوله باطهار اللام ليكون من كلمة
أخرى (قوله فلا يرونه بخلاف المؤمنين الخ) لما كان الحجاب والاسرار من ستارة بر وغيره كما طاع استعير
نارة لدم الرؤية لأن المحبوب لا يرى ما يجب وإارة لالهاته لأن الحقير يجب ويتبع من الدخول على الرؤساء
ولذا قالت العرب الناس ما بين من حوب ومحجوب أي معظم ومهان وهو بمعناه محال أن يتصف به الله
فلا يصح إطلاقه عليه تعالى كإمرة حوابة وانما وصفه بالخلق كمان قال تعالى أنهم عن ربهم الخ
فاذا أجرى على اسم من أسماءه تعالى فهو وصف سببي لا حقيقي بل التشبيه للخلق وجبهم عدم رؤيتهم له
وهو حاضر ناظر لهم والرؤية أي ثبوتها أهل الحق فعلموا عن حجبهم من الكثرة والغيرة لا مطلقاً (قوله ومن أنكر
الرؤية الخ) كالمتزلة وأما عند أهل الحق فعلى ظاهره وهو كتابة عماد كرم الأمانة والمنايعون يجعلونه
استعارة تصرف بحسبة أو تشبيهة لاستمتاع إرادة المعنى الحقيقي منه لأن تخصيص الحجب بهؤلاء يقتضي
أن غيرهم غير محبوب فإيه ولذا استدلل على ذلك وغيرهم قوله بما ذكر وقوله أوقفه مضاعفاً الخ وهو
منقول عن قتادة لكنه أراد عمومه للرؤية وغيره من أطرافه تعالى (قوله ليدخلون النار ويصلونها) هو
من الدخول والأدخال ولا يتبع الثاني كما توهم بمعنى يصلونها بيجترقون بها إعانة المعروف فانه غير
صحيح هنا مع الدخول وفي نسخة يصلون بهالانه يتعدى بنفسه وبالباية كافي القاموس لأن المعنى غير صحيح
هنا كما توهم وعمل عن الفعلية لأنه دخول خلون فهو ثابت لا يتغير بعد الوقوع ولما كان في المستقبل سمره
المصنف بالمضارع المناسب يقال العطف عليه لأعلى الجملة الإجماعية وانصاع وقيل أنه فسر بفعل مجهول
من الإدخال ليوافق ما قبله من قوله محجوبون ويحسن عطف يقال عليه وفيه نظر (قوله تقول لهم الزانية)
أو أهل الجنة وقوله تكرر الأول في قوله كلاً أن كتاب العباد فيكون هذا أيضاً ردعاً عن التكليف وقوله
ليعقب الخ من عقبه بكذا إذا جاء به على عقبه وقوله أشعارا الخ يعني عقب كلاً في الموضعين جابله
لأشعار بأن التطفيف يجوز وأن ضده بر وتقوى كما يفهم من جعلهم إبرا (قوله أوردع عن
التكذيب) فلا يكون تذكراً والاردع الزانية أو غيرهم وقوله الكلام فيه ما مر من قوله مسطورين الخ

(أذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) من
فرط حبه وأمرضه عن الحق فلا يتبعه شواهد
النقل كما لم يتبعه دلائل العقل (كل) ردع
عن هذا القول (بل ران على قلوبهم ما كانوا
يركبون) ردعاً قالوه وبيان لما أدى بهم
إلى هذا القول بأن غلب عليهم حب المعاصي
بالإنهم ما فيه معنى ما ردع صدأ على قلوبهم
فمعنى عليهم معرفة الحق والباطل فإن كثرة
الانفعال بسبب المحصول المملكت كما قال عليه
الصلوة والسلام إن العبد كلما أذنب ذنباً
حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه
والرئين الصدأ وقرأ خنص بل ران باطهار
اللام (كل) ردع عن الكسب الرائن (أنهم
عن ربهم يومئذ يحبون) فلا يرونه بخلاف
المؤمنين ومن أنكر الرؤية جعله تشبهاً لاهاته
بأهانة من يتبع عن الدخول على الملوك أو قدر
منه أفاضل رجحهم أو قرب ربهم (ثم أنهم
لما قالوا اللهم ليدخلون النار ويصلونها
ثم قال هذا الذي كنتم بتكذيبون) تشبهاً
لهم الزانية (كل) تكرر الأول ويعد التبعار أشعارا
البرار كما عقب الأول ولا يتأخر أوردع عن
بأن التطفيف يجوز والباية بر أن علي بن
التكذيب (أن كتاب الإراد لى علي بن
وما أدراك ما علي بن كتاب مر قوم) الكلام
فيه ما مر في نظيره

(يشهد المقترنون) يحضرونه فيحفظونه
 أو يشهدون على ما فيه يوم القيامة (إن الأبرار
 لن يعمى على الأرائك) على الأسر في الحال
 (ينظرون) إلى ما يشهدون من النعيم والمقترنات
 (تتفرق) وجوههم من نصرة النعيم بهجة
 التسم وبريقه وقرأ يعقوب تعرف على بناء
 المفعول ونصرة بالرفع (يسقون من رحيق)
 شراب خالص (محتوم ختامه مسك) أى
 محتوم أو أنه بالمسك مكان الطين ولعله تميل
 لنفساسته والذى له ختام أى منقطع هو رائحة
 المسك وقرأ الكسائي خلقه بفتح التاء أى
 ما يجتم به ويقطع (وفى ذلك) يعنى الرحيق
 أو النعيم (فلتتانس المتناسون) فليرتقب
 المرتقبون (ومرأجه من تسنيم) علمهين
 يعينها سميت تسنيم لارتفاع مكانها أو رفعة
 شرابها (وعينا يشرب المقترنون) فانهم
 يشربون من شرابهم يشربون على ما يشربون
 وتزج لسائر أهل الجنة واتصاف عسائلى
 المدح أو الحال من تسنيم والكلام فى الباء
 كما فى يشربهم عباد الله (إن الذين أحرموا)
 يعنى رؤساق قريش (كأولم الذين آمنوا
 فيضكون) كانوا يستهزئون بشقراء المؤمنين
 (وإذا هم) وأهم يتغامزون) يفزع بعضهم
 بعضا ويشربون بأعينهم (وإذا انقلبوا إلى
 أهلهم انقلبوا فأكهين) متلذذين بالسخرة
 منهم وقرأ حفص فكهين (وإذا رأوهم قالوا
 إن هؤلاء لضالون) وإذا رأوا المؤمنين
 نسبوه إلى الضلال (وما أرسلوا عليهم) على
 المؤمنين (حافظين) يحفظون عليهم أعمالهم
 ويشهدون برشدتهم وضلالهم (فالويل للذين
 منوا من الكفار فيضكون) حين يرونهم
 أدلا مغفلين فى النار وقيل يفتح لهم باب إلى
 الجنة فيقال لهم اخرجوا إليها فادأوا صلا
 أغلق دونهم فيضك المؤمنين منهم (على
 الأرائك) ينظرون حال من يضحكون (هل
 ثوب الكفار) أى هل أنبوا

الأنه يدل قوله لا خروفيه بلا شرفه وعلى تفعل من العلو سمى به لأنه سب الارتفاع إلى أعلى درجات
 الجنان أو لأنه مرفوع فى السماء الباعية مع الملازمة القربى تعطفه (قوله يحضرونه) على أنه من
 الشهود بمعنى الحضور وقوله فيحفظونه إشارة إلى أن الحضور عنده كآب عن حفظه فى الخارج إلى العلم
 والذهن كما هوهم أو يشهدون على أنه من الشهادة وقوله يشهدون معطوف على يحضرونه لا على يحفظونه
 كما هوهم (قوله على الأسر) جمع سرى وهو معروف والحال جمع محلة فيفتح وهو بيت مريع من الثياب
 الفاخرة ترمى على السرير يسمى بدارنا أو موسية وقوله إلى ما يشربهم لعل إلى أعذامهم ليكون ما فى آخر
 السورة تأسيسا فلذا لم يفسره به كإلى الكشاف وقد هذا بقرينة المقام والمقترنات جمع متفرجة
 بصيغة المفعول وهو المكان النزه والنضرة والماء والخضر والناس يقولون تفرج وتزهر إذا ذهب ليل هذه
 الأمكنة وإن لم يستعمله العربى الفصح وما قبل من أن يتطرون بمعنى لا ينامون من تعريف الكلام كقوله
 أن فى تعرف خبرا على الرفع وفى وجوههم الخ مبتدأ وخبر وقوله خالص أى صاف مما يكدس حتى القول
 (قوله محتوم) وأنها بالمسك مكان الطين لأن الختام ما يجتم به كإلى الصباح وقوله مكان الطين أى مكانه
 بأن يجعل بدلا عنه لأنه لا طين فى الجنة وطنه مسك معجون وانما سمى ما هو على هيئة الطين ليكون على
 الشكل المألوف ولأنه يجتم كل ما يكرم ويصان وذاقا ولعله الخ فإنه لا حاجة لخبه وليس غم غبا أو ذباب
 أو خضابة ليلان عنه بالحلم (قوله) أو الذى له ختام أى مقطع أى آخر فأتى الختم كإيكون بمعنى جعل ما هو
 كالقطعة على القم يكون بمعنى بلوغ الآخر والخاتمة ما يقابل الفاتحة وهى النهاية أى معنى أن راحته
 تظهر فى الانتهاء كآب للتأذى والى الغاية أنما تدرك راحته إذا انتفع الشرب والافلاحة للتخصيص
 والقطع بفتح الهمزة لآخرها وقوله ما يجتم به لأن فاعلا بالفتح يكون اسم آلة كالتقاليب لكنه سمى
 (قوله يعنى الرحيق الخ) وهذا هو المناسب لما بعده ولذا قدمه ولما ذكر من أحوالهم والبعد لعل المرتبة
 وألوهية فى الجنة وقوله فليرتقب المرتقبون افتعال من الرغبة أى يجتمه وكل واحد فى الرغبة فيه وسبق
 غيره إليه وهو تفسير بالآخى وقوله وفى ذلك ما تعلق بقوله فليتناسف وقدم للبصر أى فى لا خوف الدنيا
 والألاهة لكن استشكل ذكر العاطف حينئذ لا يصح فليتناسف فقل أنه يتقدر القول أى ويقولون
 لشدة التلذذ من غير اختيار فى ذلك الخ وقيل هى على تقدير حرف الشرط أو نوههم وتقدم الطرف
 ليكون عوضا عنه وبشغل حيزه وهو الاحسن واعلم أن المناقصة نسرت بالمبادلة إلى كمال تشاهده من غيرة
 قنانه فيه حتى تلحقه أو تجاوزته فتكون أنف من أمثله وهو من شرف النفس وعلو الهمة والفرق
 بينه وبين الحسد ظاهر (قوله لم علم يعينها) فى قوله يعينها لطف بالآخى كما فى قول الدمامنى رحمه الله تعالى
 يدأ وقد كان اخنى * وخاف من مراقبه * فقلت هذا قاتل * بعينه وحاجبه

ولا يلزم منع صرفه للعلمة والتأثير لأن العين مؤنثة اذى قد تدرك تأويل الماء والمهر ونحوه وفى قوله
 يعينها التشابه بذلك لأن التأثير فى العين لطفى قاتل (قوله سميت تسنيم الخ) يعنى أنه فى الأصل مصدر
 سته بمعنى رفعه ومنه السنام فسميت به لأنها كاتل تجرى فى الهواء فكانت ترفع أو رفعة من يشربها
 وهذه مناسبة للوضع فليس إشارة إلى التجوز (قوله فانهم يشربون) هنا صراف الضمير للمقترنين فشرابهم
 صرف التسنيم لاشتغالهم عن شرب الرحيق المحتوم بهجة الحى القيوم كما قبل
 شربا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بهم من قبل أن يخلق الكرم

وقوله على المدح باعنى مقدرة أو الحال من تسنيم لأنه علم ولا يضره كونه جامدا التأويله يشق بكايه مع أنه
 غير لازم وقوله والكلام فى الباء الخ من كونها زائدة ومعنى من أوصله الامتزاج والالتذاذ (قوله
 تعالى كانوا الخ) قيل الجمع بين الماضى والمضارع وتعرف اليوم يدل على أنهم فى نعيم الآن وقيل نظر
 وقوله متلذذين بالسخرة قدرة دلالة ما قبله عليه وقوله وما أرسلوا الخ هو استهزاء بهم وقوله
 فالويل لهم الذى اتفريع للدلالة على أنه جزاء صغر بيتهم فى الدين (قوله هل أنبوا) توبه وأنباه بمعنى جزاءه

والاستفهام للتقرير وقال الامام الاولى جملته على التكلم فالتقدير يقولون هل الخ وقوله ما كانوا فيه مضاف مقدراً في ثواب ما الخ ولمصداقاً وموصولة وقوله من قرأ الخ حديث موضوع تحت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

﴿سورة الانشقاق﴾

ويقال سورة انشققت ولا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها قبل وترتيب هذه السور الثلاث ظاهر لان في انشطر تعريف الحفظ للكتابين وفي المطففين مقرّكهم وفي هذه عرضها في القيامة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله بالقيامة) قد مرّ بيانه وقوله كقوله الخ اشارة الى أن القرآن يفسر بعضه بعضاً وهذا ما تورد عن ابن عباس ولولا ذلك لكان تركه ناساً لان في اختيار الانفعال ما يدل على كمال القدرة والاقتصاد حتى كانها غنية عن الشق وقال الزجاج تشقق بول القيامة قبل وهو لا ينافي كونه بالقيامة والجزمة كالمنشطرة في الآثام انابها بالسماء وأهل الهيئة يقولون انها مجنوم مغار ومختلطة غير متميزة في الحسن (قوله واستمع) لانهم من الاذن قال

صم اذا سمعوا اخرا ذكرب * وان ذكرت بشرع عندهم ادنوا

وهو مجاز عن الاقتصاد والطاعة ولذا افسره بقوله أي انقاد وفي نسخة وانقاد وهما بمعنى وقوله المطواع هو الشديد الطاعة لا نعني صيغة مبالغة وقوله يدع أي يثاق وأما الادعاء بمعنى الادراك فليس من كلام العرب وان كان له وجه من المجاز وليس في قوله اقتصاد المطواع الخ اشارة الى أنه استعارة تشبيهة كانوا هم فانها تعميم مصدرة كما لا يخفى (قوله وجعلت حقيقة بالاستماع) قال العرب الامل حتى الله عليها بذلك أي حكم عليها بتعظيم الاقتصاد وحقيقة حتى جدية وخلقية وقوله بسط المراد بسطها فوسعتها من غير ارتفاع وانخفاض ولذا افسره بقوله ان الخ وقوله اكملها بالمجمع أكمة وهو التراب والارض المرتفعة دون الجبال (قوله ما في جوفها الخ) من فسر بهذا يقول بأن القاء الكونوز اخرج الدجال ولو لم فانه يكون عاماً يوم القيامة وظهور بعض الكونوز قبله لا ينافيه فلا ريد عليه أنه عند خروج الدجال لا يوم القيامة وأما القول بأن يوم القيامة وقت منيع يجوز أن يدخل فيه وقت خروجه فعالم يقل به أحد ممن له تمييز (قوله وتكلفت الخ) تفعل هنا للتكلف كتم وقصده المبالغة مجازاً لان المكلف للشئ الخالفه لظهور وتوهم أنه جلي كما يشوه في قوله توجد (قوله في الالقاه والتخلية) لم يقل والتخلية لم ينفه من الابهام القبيح فانه اشتهر استعماله في النقوط ومن لم ينبه لهذا قال الاظهر أن قول التخلية المراد أن هذا وان أسند الى الارض فهو يفعل الله وقدرته ولا وجه لما قبل والامتداد بصلاته لم يسند للارض (قوله للاذن) الظاهر بما قبله أن يقول بالاذن وقوله يتوهم من القدرة لان تشقق الاجرام العلوية نوع وتنسوية البسيطة السفلية نوع آخر (قوله وجواباً بمحذوف الخ) اختلف المبرورون في اذا هذه فقيل ليست بشرطية وعاملها متقدراً أي اذكر وهي مبتدأ كما بينه السمين وقيل شرطية جواباً بمحذوف وقيل مذ كوفيقيل هو اذنت والواو اذنة او فلاقه كما سمي وقيل بأياها الانسان على حذف الفاء وتقديره يقال وعلى التقدير قبل تقديره تعينتم وقيل تقديره لاق كل انسان كدحه وقيل هو ماصرح في سورتي التكاوير والافتقار وهو قوله علمت الخ وعلى هذا العامل الشرط أو الجزاء على الخلاف فيه وقوله للتوويل فتقديره كان ما كان مما لا يني به البيان (قوله لاق الانسان كدحه) قبل أي جزاء كدحه من خبراً وشتر أو لاق كدحه بنفسه لوجوده في محضته أو لتهاداة أعضائه ونحوه فان الشئ له وجود في التلفظ والكناية وعلى هذا ما بعده تفصيله ويجوز عود ضمير لاقية للرب لكن هذا اذهب اليه بعضهم لابلان كلام المصنف كما ستره عقبه (قوله أي جهداً يؤثر فيه من كدحه الخ) تفسير للجواب على أنه لاق كدحه

(ما كانوا يفعلون) وقرأ جزء والكساين
بالغام اللام في الناء * عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاها الله من
الرحي الختم يوم القيامة
(سورة الانشقاق)

مكية وآياتها خمس وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا السماء انشقت) بالفتح كقوله تعالى
ويوم تنشق السماء القيامة وعن علي رضي الله
تعالى عنه تشق من الجزمة (واذنت لربها)
واستعنت له أي انقاد لتأثير قدرته حين
أراد انشقاقها اقتصاد المطواع الذي يأذن
للامر ويدع له (وحقت) وجعلت حقيقة
بالاستماع والاقتصاد يقال حق كذا
فهو محقق وحقيق (واذا الارض مدت)
بسطت بأن نزل جبالها وأكملها (وألقت
ما فيها) ما في جوفها من الكونوز والاموات
(وتخلت) وتكلفت في انخلق أقصى جهدها
حتى لم ينحني في باطنها (واذنت لربها)
في الالقاه والتخلية (وحقت) للاذن وتكبرير
اذا الاستقلال ككل من الجنتين يتوهم من
القدرة وجواب محذوف للتوويل بالابهام
أو الاكتفاء بما صرح في سورتي التكاوير
والافتقار وأولاده قوله (يا ايها الانسان انك
كادح الى ربك كدحاً فلاقه) عليه وتقديره
لاق الانسان كدحه أي جهداً يؤثر فيه من
كدحه اذا خدشه

والجهد بالضرب العذب فالعقوبة لا تفي بغيرها فإني لا أقول السابق إلا أن يكون الجهد يقع
من الحساب والعقاب فلا يقدّر فيه مضاف ولا يصح تفسيره بما في القول السابق إلا أن يكون الجهد يقع
الجميع ويقسر بالجد في العمل والمنسوب خلافه وقوله من كذبه الخ بيان لعناء الوضئ وهو الخلد
في الجهد أي تخربته خرقه وقاصفة فاستعمل في العمل ولتعب بجامع التأثير في ظاهر البشارة فيها
كما أشار إليه الخشنى (قوله أو فلا فيه) أي جواب إذا قوله فلا فيه كاذب اليه الأخضر يكون
تقديره فهو ملاقيه ويحتمل فيكون جله فيصيح لأن يكون جوابا إذا فإنه قد سبق له القاء وعلى هذا الأخير
جملة ما فيها الإنسان الخ جملة معترضة بين الشرط والجزاء وعلى غيره فقوله فلا فيه معطوف على ما قبله
بلا اعتراض وضعية اليه وجزائه لأرب وألعمل (قوله سهلا) فسر بقوله لا يفتن فيه أي لا يذيق
في حسابه فأن من نوحى الحساب عذب كما ورد في الحديث وهو الحساب الحقنى وأما هذا فعرض كما ورد
في الحديث وأصل المناقشة أراح الشؤل من الجسد بآخرة وهو صعب جدا وقوله أي يؤتى كذبه بشمله
الخ فالمراد بهما واحد ولا منافاة بين الأيمان ورواء الظهور وتوهم من أهل الشمال في قوله يؤتى إشارة
إلى أن أوفى بمعنى المضارع وعبره بالتحقيق وقوله قيل الخ وجه للتوقيف وجعل يسرا كذلك بئنها وأخفها
والعاذلة بقل ثم إن هذا إن كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين فلا تفرق بينهما لصلابة كاذب اليه
أوبحيان وقيل أنه لا بد في ادخاله في أهل الأيمان أم لا لهم يعطون كتبهم باليمن بعد الخروج من النار
أو قبلها فقرأ فيهم وبين الكفرة كما قيل فإن قيل أنهم يعطون بها بالشمال فقير الكفرة يكونه من وراء الظهور
كأمر وهو الناهر فتدبر (قوله العشرة) التفاسير على أن الأهل بمعنى الأكارب في الأول والقوم
مطلقا كالنبي الثاني أو الزوجة كأي الثالث ومن لم يفهمه اعترض بأنه لا وجه لترديده (قوله يفتن
النبور) فالعامة بمعنى الطلب وخصه بالفتن لاستخفافه في الواقع بعد تدبر الخلود وقوله ويقول الخ
إشارة لكيفية تخفيه فأن نداهما لا يعقل زيادة التثنية فسقط ما قبل من أن الدعاء اتبع معنى طلب الفتى وهو
طلب بالنداء فكان عليه أن يعطيه بأوتأمل (قوله وقرئ ويصل الخ) هو يضم اليامن الأنفال وما قبله
من التعلل والصلية الأحرار وأما من الصلابة فساد رعي مشهور وان سجع وقوله أهل اللغة وقوله
في القاموس لم يسمع خطأ وان تبعه كثير وقوله في الدنيا قيد بين المراد بقرينة خارجية أو هو تفسير لقوله
في أهلها باعتبار لازمه وقوله بغير المال الخ بيان لمعنى سرور في أهله على وجه يكون به ذمالة وقوله فارتأى
عن الآخر هو معناه اللازمى فهو كناية عنه (قوله لن يرجع إلى الله تعالى) لانكاره البعث وأما كونه
بالموت فلا وجه له والحوار معناه الرجوع وخص بما ذكر بقرينة المقام وقوله إيجاب بالمبدل ومعناه يرجع
فيبعث ويجازى كإدله عليه قوله إن ربه الخ وقوله عالمه تفسير لقوله بصيرا وقوله فلا يمله الخ هو المراد
منه بطريق الكناية وقد مر حرا (قوله فلا أقسم) القاضى جواب شرط مقدرا رأى إذا عرفت هذا
وأذا تحققت الرجوع بالبعث فلا الخ وقوله المجرة الخ هذا هو المعروف حتى قيل أن أحسنه روجه الله
رجوع كونه بمعنى البياض وقوله سمى به هو على الوجهين وقوله من الشفقة وهي رقة القلب بالترجم
والانطفاف وفي الكشف ومنه الشفقة وهما متقاربان لأن المراد الأخذ والأشفاق الكبير وكل
منهما مأخوذ من الاسترخاء لأن المصنف لشمرة الشفقة جعلها أصلا والرخشنى لأنها رقة معنوية
جعلها قرينة على العسوة وهو الظاهر ثم إن ما أقسم به مناسبا للعقوب عليه ما فيه من الانتقال من حال إلى آخر
(قوله تعالى وما أرسق) ما فيه تحتمل الموصولة والمعدية وقول المصنف وما جمعه على أهل موصولة
عائده ما قدر وأصل الوسق الجمع ولذا قيل وسق العمل المعروف لاجتماعه على ظهر البعرة وأريد هنا
ما ستره الليل بظلمته لأنه لا إشغال ظلامه عليه كانه جمع فرعائه وقوله فأنسق الخ بمعنى أن أنقل
واستفعل بمعنى وكل منها مطاوع فأنما وردا كذلك في كلام العرب كانه الرخشنى (قوله
مستوسقات الخ) هو مجزئ من الرجز وهو

أو فلا فيه وبأيهما الإنسان المك كاذب الخ
ربك اعتراض والكذب اليه السبى إلى لقاء
جزائه فأنما من أوفى كذبه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا) سهلا لا يناقش فيه
ويُنقل إلى أهله مسورا) إلى غيرته
المؤمنين أو فريق المؤمنين أو أهله في الجنة
من الخلود (وأنما من أوفى كذبه وراءه يظهره)
أي يؤتى كذبه بشمله من وراءه يظهره قبل تغل
يتمناه إلى عقوبه وتجعل يسرا وراءه يظهره
(فسوف يدعو نبورا) يتننى النبور ويقول
يا نبورا وهو الهلاك (ويصلى سعيرا) وقرأ
الجزازيان والشامى والكشاف ويصلى لقوله
وتصلبه بحميم وقرئ ويصلى لقوله وتصلبه بحميم
(أنه كان في أهله) أي في الدنيا (مسورا) بطرا
بالمال والجلاء فارغاعن الآخرة (أنه ظن أن لن
يجوز) لن يرجع إلى الله تعالى (بلى) إيجاب
للمبدل (أن ربه كان به بصيرا) عالما بأعماله
فلا يمله بل يرجعه ويجازيه (فلا أقسم
بالشفق) المجرة التي ترى في أفق المغرب بعد
الغروب وعن أبي حنيفة رجه الله تعالى أنه
البياض الذي يليها سمى بالرقعة من الشفقة
(والليل وما وسق) وما جمعه وستره من الدواب
وغيرها وقال وسقه فأنسق واستوسق قال
* مستوسقات لو يجيدن ساقعا *

ان لنا قلائدا حقا قنا * مستوفات لو يجدت سائقا

والشاهد فيه ورود مستوفات بمعنى متسقات أى بجماعات وقلائد جمع قلو ص وهي النافقة الغيبة
وحقائق جمع حقائق جمع حقة وهي النافقة الداخلة في الرابعة ولولفتنى أو جمعناها المعروف **(قوله) وأطرده**
(الخ) معطوف على قوله جمعه على أن الوسق بمعنى الطردوهو بمعنى الخلوقات أيضا لأنها تذهب إلى مقتضاها
في الليل فمكة أنه بطردها والوسقة بمعنى المارودة لانها الابل المسروقة وهي تساق وتطرد وقوله
وتهدر تفسير لقوله اجمع فانه المراد به كإيقال حال متسقة بمعنى نائمة **(قوله) لا بعدل** هو تفسير
لحاصل المعنى المراد منه فهو شامل للوجهين فمن فانه قيل انه للعبارة وقيل بمعنى بعد والبعدية
والجوازفة تقاربان لكنهما ظاهر في الثاني وقوله هو أى طبق معناه ما طبق غيره مطلقا في الأصل
ثم انحص في العرف عذرك وهو الحال المطابقة أو جرات الشدة المتعاقبة فعلى الأول المراد حال
نوافعكم بحسب أعمالكم وعلى الثاني المراتب ما ذكر من الموت ومعناه وقوله أى هو المراد هنا
المذكورات كلها ودواهي الدنيا السابقة عليها وقوله انه أى طبق جمع طبقة كقوله وقضى أو هو واس
جس جى يفرق به وبين واحد الباشة كقوله وأهل اللغة يسمونه جمعا وان فرق اللغة بينهما كما هو
معروف في النحو وقوله وأمراتب معطوف على قوله لا وقوله هو راجع للمراتب والموت مرتبة
أوجعلها مراتب لانه جامع لأمر كثيرة تعد مراتب وقوله وأحوالها التي هو موطنها فليس تقصيرا
للموطن كما هوهم **(قوله) يا عباد الله** فانه مفرد وان أريد به الجنس الذي هو جمع معنى فقد روي
في القرآن من جانب اللفظ والمعنى أو الخطاب الأفرادى في هذه القراءة التي على الله عليه وسلم وعليه يراى
عليها شريطة بعد أخرى من مراتب القرب أو هو يشير بالمعراج فهو جمع طبقة ويجوز أن يراد مراتب من
الشدة في الدنيا باعتبار ما يقاسيه من الكثرة ويعانيه في تدليغ الرسالة **(قوله) وبالكر** أى كثرة
يكسر الباء الواحدة على تأنيث الإنسان المخطأ باعتبار النفس وقوله على الغيبة بمعنى في قرأة الآية
التي انتفت من خطاب الإنسان إلى الغيبة وقوله وعن طبق الخ أى هو أضافه أى طبقا تجاوزا للطبق أو كما بنا
بعد طبق أو حال من الضمير قوله تركن ولا فسر بقوله تجاوزا على قرأة الأفراد ويجوز أن على قرأة الجمع
ولو زاد أو تجاوزا على قرأة كسر الباء كأنتم لكنه أحاله إلى القياس فلا يخار عليه كما هوهم وقيل الأول
على الوصفة والثاني على الحالة فاقصر على أحد الوجوه فيها وهو وجه وأما نصب طبقة فاعلى التشبيه
بالنظر أو الحالة والذي في الكشف انه معقول على جعل الحال مركوبة مجازا **(قوله) له تعالى قالهم**
(لا يؤمنون) قال الامام هو استفهام انكارى ومثله ذكر بعد هذا والحجة وهو هذا كذلك لأن ما أقسم به
من التعيرات العنوية والسفلية يدل على خالى عظم القدرة فبعد عن له عقل عدم الايمان به والانتقاده
كما فعله وأطال فيه فيستظهر **(قوله) لا يؤمنون** فالجمود يتجوز به عن الخضوع اللازم له والمراد به ظاهره
فالمراد بما قبله قرئ القرآن المخصوص أو وصفه آية بعدة وقوله لما روى الخ دليل للتفسير الثاني لأن
العراقى وابن حجر قالان هذا الحديث لم يثبت فقوله وأحججه ان اراد الحديث كان الاحتجاج غرما لأن
الحديث لم يثبت ولو ثبت لم يدل على الوجوب وان اراد بما وقع في هذه الآية أو بالآية وتذ كرا الضمير
لانه قرآن فعبارة كإيقال لأن الانتكار يدل في الجملة عليه ولذا قال الشافعى رحمه الله الانتكار
لظنهم في الجمود وقول أى هرر فما يحدث الخ للرد على ابن عباس فانه ذهب الى أن المفصل ليس فيه
سجدة تلاوة والمفصل فيه أقوال ثلاثة تفيل هومن القتال وقبل من الفتح وقيل من الحفريات قال في الكشف
وهو الاصح **(قوله) لا يؤمنون** الخ على التشبيه بالوفاة وهو سبحة على هذا فهو حق المنافقين
وبعد كون السورة مكتبة واذا قيل المراد بما يضمره حقة الدين وان أخذوه عناد ولا بعده كما قيل
وليس في النظم ما بابا مقتدر **(قوله) استهزأهم** حيث جعل العذاب مباشرة وقدم تحقيقه في البقرة
وقوله وأمنصل الخ على أن المراد من آمن من أسلم من هؤلاء الصخرة فأمنا باعتبار ما مضى أو بجمع

أو طرده الى أما كنهم من الوسقة (والقمر
إذا اتقى) اجمع وتهدر (التركيب طبعا
عن طبق) حال لا بعدل مطابقة لاحتها
في الشدة وهو ما طبق غيره فليس للحال
المطابقة أو مراتب من الشدة بعد المراتب
وهي الموت ومواطن القيامة وأحوالها وهي
وما قبلها من الدواهي على انه جمع طبقة
وقرأ ابن كثير وحزرة والكسائي لتركن
بالفتح على خطاب الإنسان باعتبار اللفظ أو
الرسول عليه الصلاة والسلام على معنى
لتركن حال لا ترهق ومنه عابسة بعدل
ومرته أو طبقة من أطباق السماء بعد طبق ليله
المعراج والكسرى على خطاب النفس وبالباء
على الغيبة وعن طبق صفة طبقة أو حال من
الضمير معنى تجاوزا للطبق (واذا قرئ
لهم لا يؤمنون) يوم القيامة (واذا قرئ
عليهم القرآن لا يسجدون) لا يخضعون أو لا
يسجدون لتلاوته لما روى أنه عليه الصلاة
والسلام قرأوا بسجدة واقترب فصدقهم معه
من المؤمنين وقرئ نصف فوق رؤسهم
فقرأت وأحججه أبوجهة على وجوب
السجود فانه ذم أن جمعه ولم يسجد وعن أبي
هريرة رضى الله تعالى عنه أنه سجد فيها وقال
والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها (ابن الذين كفروا
يكذبون) أى بالقرآن (والله أعلم بما يعنون)
بما يضرون في صدورهم من الكفر والعداوة
(فسهرهم عذاب اليم) استهزأهم (الذين
آمنوا وعملوا الصالحات) استهزأهم مقطوع
أو متصل والمراد من تاب وآمن منهم

يؤمنون والاول اظهر ولذا اقتصر عليه الزخشي وهو المناسب لما بعده وقوله مقطوع فهم من المنة
بمعنى القطع أو من المنة بمعنى الاحسان والانعام وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع
وقوله ان يعطيه يتقدر الجارأى من أن يعطيه تمت السورة بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على خير
خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين

❖ (سورة البروج) ❖

لم يذكر خلاف في مكيتها ولا في عدد آياتها

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله يعنى البروج الاثني عشر) المعروفة فالمراد السماء السبع كلاً وأوجسها الشامل لكل سماء لأن
البروج فيها أو السابعة والثلاث الاعلى وهو فلان الافلاك وهو العرش في لسان الشرع أو سماء الدنيا لانها
تعرف منها فوقه وقوله ولقد زينا السماء الدنيا بصايج (قوله شبهت بالقصور الخ) يعنى أن أصل معنى
البرج الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة في العرف للقصور العالية لانها ظاهرة للناظرين وقال لما
ارتفع من سور المدينة برج أيضاً وأما بروج السماء بالمعنى المعروف منها وان التحق بالحقيقة في العرف العام
أيضا وعند المجتمعين فهو في الاصل استعارة فانها شبهت بالقصور لعلوها ولأن النجوم نازلة فيها كسكان قبة
استعارة مصححة تتبعها مكنة وقول الطيبي انه شبه الفلك بسور المدينة ثابت له البروج غير مناسب
ذكره الشبان ههنا هو وجه آخر (قوله أو منازل القمر) الى التي سبق بانها في سورة يس وقوله لظهورها
لأن أصل معنى البرج الظاهر كالمز وهو تعديل لاطلاقها على عظام الكواكب فقط لأن البروج غير ظاهرة
حساً وكذا المنازل بالنسبة للعامة وقوله أبواب السماء الواردة في لسان الشرع والاحاديث الصحيحة
وقوله فان النوازل تخرج منها اى مع الملائكة فخلت مشبهة بقصور العظام النازلة أو امرهم منها ولانها
لكونها مبدء للظهور وصفت بالظهور مجازاً في الطرف لاف النسبة بجرى النهر كقول لانه بعد متكلف
كالمالحي (قوله ومن يشهد في ذلك اليوم الخ) ذكر واقفه وجوهاً منها ما على أنه من الشهادة على الخمس
أو من الشهادة بمعنى الحضور وصد الغيب فهو على الوجه الاول من الحضور والشاهد الخلاق المعنوي
يوم القيامة والمشهود أهو ذلك اليوم وعما به الشهادة فيه فمكون الله أقسم يوم القيامة وما فيه
تعطبا لذلك اليوم وتمهيد المنكر به (قوله وتذكروا الخ) المراد بالوصف مطلق أحوالهما أو الشهادة
والمراد الثاني هنا فتذكروا وتذكروا للتكثير وهذا كما مر في قوله علمت نفس ما أحضرت وأخرعتم تقدمه
أو المبالغ في التكرار) فالتميز للتكثير وهذا كما مر في قوله علمت نفس ما أحضرت وأخرعتم تقدمه
في الكشف لأن عوم التكرار في الاسماء تخالف للعرف المحقق في العربية وقبل لانه لا يأتي في ما بعده
وفيه انه لو قد اجراؤه فيما بعده أنه فكيف يلزم بما يرد (قوله أو النبي) أي نبينا عليه وعلى آله
وصحبه أفضل صلاة وسلام لقوله ويشتاكل على هولا منهيد فالشهود عدله أنه وهم يشهدون على سائر
الامم وفي نسخة أو أمته وسائر الامم وهي أحسن لقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمّة وسعنا لكم فيها نعم
على الناس وكل من يشهد على أمته وهو ظاهر والشهادة في هذه الوجوه بالمعنى الاول وقوله وأعكسه
فانه على ما قبله الشاهد الله لانه مطلع وناظر لعباده والمخلق كلهم يشهد فاذ عكس فالشاهد الخلق لانهم
مقرون بوجوده بل أدلة على وحدانيته والمشهد به هو الله جل وعلا وقوله وهو شاهد وفي نسخة فهو
شاهد (قوله أو يوم النحر أو عرفة) فهو شاهدان بخبريه أو وقف وقوله والحجج هو المشهود عليه فيما
وهو جمع حاج أو اسم جمع له وقوله الجمع بالتشديد وصيغة اسم الفاعل وهو من يحضر الجمعية ويصلها
وفي نسخة الجمع وسمي بجزالة وفيه انه علم لاندخله الامم فانه تعالى قادر على أن يحضر هذا اليوم ويحضره
ليشهد على أهله (قوله يدل انه جواب القسم الخ) جملة قتل خبريه لا داعية وان جاوز ذلك أيضاً على

(لهم أجر غير ممنون) نقطوع أو ممنون به عليهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الانشقاق أعاده الله أن يعطيه كتابه
وراء ظهره

* (سورة البروج) *

مكية وآياتها اثنتان وعشرون

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(والسماء ذات البروج) يعنى البروج الاثني
عشر شبهت بالقصور لانها تنزلها السارات
وتكون فيها النوازل أو منازل القمر وعظام
الكواكب سميت بروج الظهورها أو أبواب
السماء فان النوازل تخرج منها وأصل
التركيب للظهور (واليوم الموعود) يوم
القيامة (وشاهد مشهود) ومن يشهد
في ذلك اليوم من الخلاق وما أحضر فيه
من العجايب وتذكروا لانه مبدء
أى وشاهد مشهود لا يمكنه وصفه
أو المبالغ في التكرار كل قبل ما فرط كثرة
من شاهد مشهود أو النبي عليه الصلاة
والسلام وأمه وأخته وسائر الامم أو كل
نبي وأمه وأخلاقه والخلق أو عكسه فان
الخلق مطلع على خلقه وهو شاهد على
وجوده وأما المكلف والمكلف أو يوم
النحر وعرفة والحجج أو يوم الجمعية والجمع
فانه يشهد له أو كل يوم أهله (قل
الاشهد) قيل انه جواب القسم على تقديم
القد قبل

الاخذ وقال السورة وردت لتثبت المزمين
على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من
قبلهم والاخذ والدخول هو النقيض الارض
وتحويها بما ومعنى الحق والاحقوق روى
عن فروان ملكا كان له ساحر فلما كبر سنه
اليه غلاما لعله وكان في طريقه راهب خال
قلبه اليه فرأى في طريقه ذات يوم حبة قد
حبست الناس فاخذ حنجر ا وقال اللهم ان كان
الراهب احب اليك من الساحر فاقتله فاقتلها
وكان الغلام بعد يبرئ الاكد والارض وبنى
من الادواء وبنى مجلس الملك فأبرأه فأنه الملك
عن ابراه فقال في غضب فغضب فدل على
الغلام فعذب فدل على الراهب فقتله بالشار
وأرسل الغلام الى جبل ايطرح من ذروته
فدعا عارف بن باقوم فهلكوا ونجاوا جلوسه
في سفينة ليغرق فدعا فاكشأت السفينة بين
معه فغرقوا ونجا فقال الملك لست بقاتي حتى
تجمع الناس وتصلبني وتأخذهم من كائني
وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فوما
فوقع في صدغ فأتى الناس رب الغلام
فامر باخايد أودت فيها الزبان فمن يرجع
منهم طرحة فباحت جاءت امرأته معها صبي
فقاعت فقال الصبي يا أمأ صبري فانك
على الحق فاقبعت وعن علي رضي الله تعالى
عنه ابن بعض ملوك الجوس خطب الناس
وقال ان الله أحل تكاح الاخوات فلم يتسلوه
فامر باخايد النار فطرح فيها من أبي وقيل
لما تضرع نيران غزاهم ذنوا من الهوى من
جبر فأمر في الاخذ من لم يرتد النار بدل
من الاخذ وبدل الاشغال (ذات الوقود)
صفه لها بالعلمة وكثرة ما ترفع بها الهيا واللام
في الوقود للنس (اذهم عليها) على حافة النار
(قعود) فاعدون (وههم على ما يشعرون
بالؤمنين شهد) يشهد بعضهم لبعض عند
الملك بأنهم لم يتصر وافيأ أمر واهب أو يشهدون
على ما يشعرون يوم القيامة حين تشهد عليهم
أنفسهم وأيديهم (وما تروا منهم) وما
أنكروا (الآن يؤمنون بالله العزيز الحميد)

التأويل وما ذكره باعلى المشهور وعند النحاة من أن الماشي المتصرف الذي لم يتقدم معه موله تلمزه
اللام وقد في غير الاستطاعة مطلقا من غير حذف فان لم يقرن بهما بقدر ركضه

حافظها بالله حلفه قاتل * لناموا ما من حديث ولا صا

وقيل انها لا تشد في منزله في تفصيل في شرح التسهيل لأمس الحاجة له هنا **(قوله ولا يظهر الخ)** لأن
هذه الجلة دعائية على من تقدم ولا يناسب القسم عليها وقوله كالمعن إشارة إلى أن قتل عبارة عن أشد اللعن
والطرد كما تكرر وقوله فان السورة الخ تعذر لكون هذا التقدير أظهر فان سب النزول يقتضي أن القسم
عليه ما يتعلق بكذا القريب ويناسب ما ذكره فيلحق تقدير هذا المذكور كما لا يخفى **(قوله ونحوهما)** الظاهر
وتنحوهما على أنه خبر الارض ووقع في النسخ بالنسبة فقيل انه اعتبر فيه تقديم العطف على الربط وفيه
نظروا الحق بالضم والاهمال والاحقوق بضم الهمزة النطق المستطيل في الارض جمعا حاقين وقوله
كبر بكسر الباء زاد سنه وشاخ وقوله فقتلها وبنى مجلس الملك تدعيم وقوله فقد بالشار
بالنون والشار المحبة وفيه تقدير يعلم من السياق أي فكلفه الرجوع عن ديه فلم يرجع فقد ما الخ وقوله
فدعا الصم فيه الغلام أي دعا الله عليهم وقوله فخرج بنوا الجهمول أي اهتز حتى رمى عليه وقوله
ليغترق بتشديد الراء وبنوا الجهمول أيضا وانكفات بالهمزة أي انقلب على من فيها وقوله كائني هي جمعة
السهم وهي معرفة وقوله فتعاسيت أي تأخرت عن جانب النار لتقتلها وقوله فاقبعت بالحاء الهمزة
أي رمت نفسها بسرعة في النار وهذا الحديث صحيح لكنه فيه زيادة وقعت في بعض طراقة **(قوله أحل)**
تكاح الاخوات الخ لأنه نكح اخواته فقتل لعل ذلك لا يشل بطه العار وقوله نيران هي بلاد اليمن
وتضرأ يدخل في دين النصرى وذنوا بضم النون ووقع الواو في آخر من مهمله ثلاث من ملوكهم
سعى به لأن لا يأتين نون أي يتحرك على عاقته وجيرت ذرههم بالحاء والراء المهملتين اسم ملك اليمن
وقوله فأمر في دين التار بعد أن دعاهم إلى دين اليهودية فلم يجبهه أخرقه **(قوله يدل من الاخذ وبدل)**
الاشغال) والرباط مقتدر أي منه أو الابدل من الضمير ولا يعلم اتصاله فلا يحتاج الى ربط وكذا كل
ما يظهر ارتباطه في اقبل **(قوله صفة لها بالعلمة)** أي بشدة احتراق من فيها ووجه افادته للعلمة بأنه
لم يزل موقدة بل جعلها ذات وقود أي مالكة الوقود وهو كما ينبغي زيادته زيادة مفرطة لكثرة ما ترفع
لها وهو الخطب الموقدة لأن ترفعها استغرق وهي اذملك كل موقد به عظم حرقة والهيها وقوله
لبنس لا يشافه لأن البنس يجامع الاستغراق كما سبق وما قيل من أنه لا يشال ذوالمال الا بالكثر ما له غير
سلم وقوله والنون بأياه **(قوله على حافة النار)** حافة جهنم موله وقامت ذرة الجانب يعني انه تقدر
مضاف اذ كونهم على النار حقيقة غير متصور وهو المراد منه بدون تقدير يشال فقد على النار بمعنى فقد
على مكان قريب منها كما قال * وبات على النار الندي والحق * كما أشار اليه في الكشف وقوله وهم
على ما يشعرون الخ شيعهم لاصحاب الاخذ وادعوا فدين فمضاهم اهلهم بأن يشهد بعضهم لبعض انه
لم يتصرف في الدنيا أو شهد ادهم عليهم في الشامة **(قوله وما أنكروا)** قال الراغب نعمت من الشيء
ونعمته اذا أنكره أو ما لا يسلان وأما المقوية ومنه الاتقام انتهى **(قوله استقامت على طريقة قوله)**
ولا عيب فيهم) وهون قصيدة للنايفة وأولها

كليني لهم بأمية ناصب * وليل أفاطيه بطن الكواكب

وهو نوع من البذيع يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو معروف في كتب المعاني وههنا حيث ذكروه
وهو أن الشاعر يعرف أن القول ليس مما يعاب بخلاف الكثرة فانهم يرون الايمان أمرًا مذكرا
فالاستنفاء فعل على ظاهره وليس محذوف في شيء فكيف جعله الخمري شتمه وسمعه بعد يدفع بأنه منه
على كل حال لأن المنكر المذكور وههنا لا يخلوها من أن يكون مشركا ومع فلا منكر الصانع راسا كايلا
عليه ما ترمين القصص فعلى الأول ليس المنكر هو الايمان بالله بل في مساو على الثاني هم لا يقولون بأنه
استناء على طريقة قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الخطاب

موصوف بهذه الصفات بضر انكارهم عليه بحق التعبير حينئذ انكروا الانبياء الهتهم أماً انكروا الا
اثبات معبود غير معبودهم لكن لما كان مآل الانكار انكار المعبود بحق الموصوف بصفات الجلال
والاكرام عبر بما ذكر وعُدل عما هو مقتضى الظاهر اياً ما لم يقتض في ضمن ذكر فيه فهو من ذلك القبيل
لانه ما كيد الاثبات بما يشبه النقي واليه أشار في الكشف وشرحه فلا وجه لما قيل في دفعه من أن
الايان بالله العزيز الجيد الذي له ملك السموات والارض وهو على كل شيء شيدني لا يمكن أن يكون عبيداً
أحد فلا يصح الاستثناء من تنزيه منزلة العيب أي لو كان فيه عيب كان هذا فكيف نهاية في نفي العيب
هذا اذا كان المراد ما انكروا الا الايمان بالله الموصوف في اعتقادهم أماً لو أريد الايمان بالله الموصوف
في الواقع بهذه الصفات فالاستثناء على ظاهره من غير مبرر والعلل جمع فلان النفي وهو الكسوف في حد
السيف أو مصدره كالقعود بمعنى الكسوف والقراع المشار به بالآت الحرب والكتاب بالمشاة جمع كنية
وهي الجيش العظيم وفي الحواشي هنا كلام لامعني لفتكره خمين ذكره فندبر (قوله غالباً الخ) تفسير
للعزير كما أن منعا الخ تفسير للعبيد إشارة إلى أن الجدها عن الشكر فانه غلب عليه في الاستعمال
وقوله عزير غالباً يعني عقابه وقع موزوناً من جوار الوافر لكنه لا يسي شعر العدم القصدي ومثله كثير فلا
يلائق لما توهم من أن تعبير عبارة الرخصي لذلك وقوله وقتر ذلك أي كونه غالباً مختبياً ومنعاً من جوا
لأن ما كنيته لنا ولم أعني باله على عظم الانعام من يفعل مثله ربح أعظم ربحاً
واني لا رجوع الله حتى كنا • أرى بعون الله ما الله صانع

ومن كانت هذه القدرة وهو عالم بأفعال عبيده فهو الغالب الذي يخشاه من يعرف العواقب وقوله
للا شعائر الخ متعلق بقوله وقتر وقوله تنازع يستحق ويؤمن فهو قتر لما قبله ومثبت لوجوب الايمان
وازم المطاع له (قوله تعالى ان الذين الخ) قوله فلهم خبراً ودخلته الفاعل في المبدأ من معنى الشرط
ولا يشترط دخول ان كاذب اليه الاخص وعذاب جهنم فاعل الظرف أو مبتدا وقوله بلوهم بالاذى أي
اختبروا اليهم على الايمان بأذيتهم لهم وهو تفسير لقوله وقتر او بلوهم من الاستثناء وهو الاختيار وقوله
بكرمهم إشارة إلى أن عذاب الكفار يضاعف بما فازه من المعاصي كإسائتي بقرره (قوله العذاب
الزائد في الارواح) الزيادة من صيغة فاعل فأنه الله المبالغه وهو بيان للتفاير بين المتعاطفين كاهو حق
العطف والوجه لما قيل انهما واحد ولو جعل من عطف الخاص على العام للمبالغة لكان عذاب جهنم
بالزهر وروا الارواح وغيرهما كان أقرب بوجهه اضافة العذاب للعريق فلا حاجة إلى القول بأنها
سبابة أو الحريق مصدر (قوله وقيل المراد بالذين قتلوا الخ) إشارة إلى أن الذي اقتضاه سبب النزول
أن ابراهيم كقار قريش وأذيتهم لمن أسلم في ابتداء الاسلام أو الاعم منهن ومن أصحاب الاختود فانه
تدليل لما قبله وفي جعل الحريق جزءاً للفتنة دقة نظر لان لذوق وجهه قتر بضمه ظاهر بما ذكرناه لانه
لم يقل أن أحداً منهم تاب كما ورد في جحان على الرخصي في ترجمه لهذا الوجه بمقتضى التذييل
وقد عرفت وجهه فتأمل وقوله تعالى ذلك الفوز الاشارة إلى كون ما ذكر لهم وقوله اذ انبأنا نوحاً
وصفه بالكبر (قوله فان البطش الخ) إشارة إلى ما في وصفه بالشد من المبالغة وقوله يدعى الخ تفسيره
بما صرح به في غر هذه السورة أي من كان قادراً على الابتعاد والاعادة اذ بطش كان بطشه في غاية الشدة
وبهما ظهر فعلى هذه الجملة لما سبق وعلى ما بعده هو أظهر وقيل في وجهه ان الاعادة لا تجزأ فهي متضمنة
للطش والاول أقرب وأشد وما جعل البدو الاعادة في الآخرة وانه قوله تعالى لم تأنف
جلودهم بدلائهم جلوداً غيرها في غاية البعد (قوله لمن تاب) خصه بما مناسبة مقام العذاب أو لما
في صفة الغفور من المبالغة فأصل المبالغة لا يتوقف على التوبة وزاد بها ما لا يعمله الا الله تعالى فلا
يتوهم أن هذا الإوافق مذهب أهل السنة وانه غفله منه لتساع للزحزح في مثله (قوله المحبلى
أطاع) فتدبر مبالغة وهو بمعنى اسم الفاعل لا المفعول على أن المعنى يحبه خالص عباده لانه خلاف

ومعناه بكونه عزيراً غالباً يعني عقابه
جسداً منعاً من جواربه وقتر ذلك بقوله
(الذي له ملك السموات والارض والله على
كل شيء شهيد) للاشعار بما يستحق ان يؤمن به
ويعبد (ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات
بلوهم بالاذى) ثم يترى فاعلهم عذاب جهنم
بكرمهم (ولهم عذاب الحريق) العذاب
الزائد في الارواح بقتلهم وقيل المراد بالذين
قتلوا أصحاب الاختود وبعد عذاب الحريق
ما روى أن النار انقلت عليهم وأحرقتهم
(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
 تجري من تحتها الانهار وذلك الفوز الكبير)
اذ الدنيا وما فيها صانعة فردونه (ان بطش ربك
شديد) مضاعفة عنقه فان البطش أخذ بعنف
(انه هو يدعى ويعبد) يدعى الخلق ويعبد
أو يدعى البطش بالكرة في الدنيا ويعبد
في الآخرة (وهو الغفور) لمن تاب (الودود)
المحبلى أطاع

الظاهر ومحبة الله ومودته بالعامه واصكراه اذ انجبه بالحق لا بوصفها الله تعالى وقد مر
 مرارا (قوله خاتمه) تنسبه لكونه صاحب العرش لانه السرر وهو في صفات غرا الله بمعنى آخر
 وقوله الملك هو بطريق الكتابة أو التحيز ولو جعل ذو العرش بمعنى الملك أيضا جاز وقد ان الله الاظهر وقوله
 صفة بل كقول الله انه هوجه معترضة والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر جائز لانه غير اجنبي كما سرح به
 ابن مائق وان خالف نفسه ابن الحاجب فانه قال انه شاذ (قوله فانه واجب الوجود) هذا تعاقيل المنظمة
 الذات فان واجب الوجود تستند اليه جميع الدوات وكل الموجودات وتام القدرة والحكمة لتعقل لعظم
 الصفات كلها لانها من اصولها لاقتضائهما العاطلة العلم وهكذا وقوله وجزه الخ جزم في الكشف على هذه
 القراءة بانه صفة للعرش لان الاصل عدم الفصل بين التابع والمتبوع فلا يذهب اليهم عن غرداع (قوله
 ومجده علوه وعظمته) يعني اذا وصف به العرش فجد به هذا المعنى كما ورد في الحديث من أن الكرسي يجنب
 العرش كلغة في فلاة واذا وصف به الله فامر ادسعة فضه وكثرة جوده كما فصله الراغب (قوله لا يتبع عليه
 من الخ) أي هذا دل على العيوم وانه تعالى قادر على جميع ما يريد وتفاعل له فاما ان الكافر وطاعة العاصي
 لو أرادهما أو جدهما وهو رد على المعتزلة في قولهم انه تعالى يريد ايعان الكافر وطاعة العاصي على ما عرف
 من مذهبه ولذا عدل المصنف رحمه الله تعالى على الكشف الى ما ذكر وهو مشهور (قوله ابدلهم ما عرف
 الجنود الخ) والمالم يطابق البديل المبدل منه في الجملة لانه بل كل من كل قيل هو على الجوز أن أي
 جنود فرعون وقيل المراد فرعون هو وقومه واكتفى بذكرهم لانهم اتبعوه قبل ويجوز أن يكون
 منصوبا بانهما عارفا لانه المالم يطابق ما قبله وجب قطعه ولا يرد عليه أيضا انه تنسبه للجنود دفعوا الاشكال
 لانه لو ابدل كان المعطوف عليه عن الجنود لأن أي بدل هو المجموع وهو خلاف الظاهر بخلاف
 ما لو قدر أي فانه انفسا المجموع والفرق مثل الصبح ظاهر (قوله قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق
 بهم) أي ما حل بهم يعني به ان أراد بما ذكره كسيلة التي صلى الله عليه وسلم سديد الكفار لانه بيان
 لأن الحال مستمرة على ما روي في جميع الأعصار وقوله لا يعرفون عنه أي لا ينتهون ويصنفون عما ذكر
 يقال ادعوى عن كذا اذا تزجر رزك قال الازهر في التهذيب قال الليث يقال ادعوى فلان ن
 الجهل ادعوا مسند ادعوى وقال ابو عبد الله العوى الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وهو نادر
 في هذا الباب ولا يعرف في المغلات مثله اه وعدم الكف من العدول عن يكذبون الى جعلهم في التكذيب
 وأنه لشدة اه حاطة الظرف بمنزلة وأما الجبر الفريق فيه مع ما في تنكيرهم من الدلالة على تعظيمه
 ونهويه ولذا قال أشد من تكذيبهم فضبه استعارة تنع في كلته في قوله سمعوا قسهم أي قصة فرعون
 ونمود جنودهم وقوله وأما آتاهم لا تكلمهم لاهم كانوا غير نبياء فرود (قوله ومعنى الاضراب الخ)
 أي هو اضراب اتخا للشد كانه قيل ليس حال هؤلاء بأعجب من حال قومك فانهم مع علمهم بما حل بهم
 لم ينزجوا وقيل الاضراب عن قصة فرعون ونمود الجنود لاجتماع الكفار وليس بشئ وقوله أعجب إشارة الى
 ما في الاستهزام من معنى التعجب هنا (قوله تعالى والله من ورائهم محيط) فيه تعرض لبيان تنجي تلك الكفار
 بأنهم يندوا الله وراة ظهورهم وأقوال على الهوى والشهوات يوجوه انهم اكلهم وقوله لا يعرفون الخ
 إشارة الى أن فيه استعارة تعظيمة وقوله بل هو قرآن الخ اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه الى
 وصف القرآن بما ذكره لا لإشارة الى أنه لا ريب فيه ولا يضره تكذيب هؤلاء (قوله صفة للقرآن) وكذا
 قوله في لوح الآن فيه تقديم الصفة المركبة على القدرة وهو خلاف الاصل وقوله وهو الهوا يعني أنه
 قرئ في الشواذ لوح يضم اللام وهي قراءة ابن يعسر وغيره وأصله في اللغة الهوا والمراد به هنا حجازا ما
 فوق السماء السابعة فلا رده على شيء (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث موضوع وقوله
 جمعة وعرفة بالتدوين وهو مصنف هذا التنكيره ولذا أضف له كل وان كان قبل ذلك غير مصنف (نف)
 السورة بمحمد الله ومنه والصلاة والسلام على من أنزلت عليه وعلى آله وصحبه

(ذوالعرش) خاتمه وقيل المراد بالعرش
 الملك وقرئ ذى العرش صفة لبل الخ (الجنيد)
 العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود
 تام القدرة والحكمة وجره جزء والكسائي
 صفة لبل الخ والعرش ومجده عاقه وعظمته
 (فقال المايريد) لا يتبع عليه ما راد من
 وأفعال غيره (هل أتاك الحديث الجنود فرعون
 ونمود) أبدلهم ما عرف الجنود فرعون
 هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول
 وما حاق بهم فتسل واصبر على تكذيب قومك
 وحذرهم مثل ما حاق بهم (بل الذين كفروا في
 تكذيب) لا يعرفون عنه ومعنى الاضراب أن
 حالهم أعجب حال من هؤلاء فانهم سمعوا قسهم
 وأما آتاهم لا تكلمهم كذا أو أشد من تكذيبهم
 (واقه من ورائهم محيط) لا يعرفون كذا
 الحاط الخط (بل هو قرآن مجيد) بل هذا
 الذي كذبوا به كتاب شريف وجسد في النظام
 والمعنى وقرئ قرآن مجيد بالإضافة أي قرآن
 رب مجيد (في لوح محيط) من التصريف
 وقرآن في لوح محيط بالرفع صفة للقرآن وقرئ
 في لوح وهو الهوا يعني ما فوق السماء السابعة
 الذي في اللوح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة البروج أعانه الله بعد كل جمعة
 وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات

﴿سورة الطارق﴾

لم يذكره خلافاً في مكيتها وفي آياته ما خلا في سبيل لانه قيل انها تسعة عشر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله والكوكب البادي الخ) المذكور في كتب اللغة أن الطارق من الطرق وأصل معناه الضرب
 بوقع وشدة بصعها صوت ومنه المطرقة والطريق لأن السابلة تطرقها ثم صار في عرف اللغة اسم السائل
 الطارق لتصور أنه يطرقها بقدمه واشتد به حتى صار حقة وصار حقة وأصل بالنسبة لماءه فلا يرعد على قوله في
 الأصل الخ أن أصل معناه القرع والوقع دون ما ذكر وتسمية الآتي للإطار لأنه في الأكثر يجداً الأبواب
 مغلقة فطرقها وقوله للبادي أي للكوكب البادي (قوله المني) أصل معنى الثقب الخرق فالثقاب
 الخراق ثم صار بمعنى المني كما في قوله نظم الخزع ثاقبه وقد ينحصر بالبحر والشهب ولذا قيل في توجيه
 الإطلاق على ما ذكرناه لتصور أنه ثقب الظلام أو الدالك بقوله أو الأفلان معطوف على الظلام ضد الضوء
 (قوله والمراد الجفنس) أي بالثقب الثاقب على أن تعربه الجفنس أو كوكب معروف بالثقب وشدة الاضاءة
 على أن تعربه للهد وقوله زحل وزن عرجموع من الصرف ودخل آل عليه علم للكوكب المعروف
 من زحل بمعنى عدلانه بعد الكواكب السائرة أي أعلاها وقال الامام إن الثاقب غلب عليه كغلب
 النجم على الثريا ما لان ضوءه بثقب سبع سموات أو هو من ثقبه أي ارتفع كذا ذكره الفراء لأنه أرفع
 السائرة كما كان ثقب يكون بمعنى أعلاه وارتفع وترل ما في الكشف من تفسيره بالشهاب الساقط على
 الشيطان لظهور أنه لا يختص به (قوله عبر منه أو لا الخ) يعني كان مقتضى الظاهر أن يقال ابتداءً والنجم
 الثاقب لأنه أنحصر وأظهر فعدل عنه تنفيصاً للشأن فأقسم بما يشترطه هو غيره وهو الطارق ثم قال
 عنه وفسه بما ذكره التفسير المأصل من الأجر ثم التفسير من الاستفهام (قوله أي أن الشأن الخ)
 هذا على قراءة التخفيف وعنى به أن مخففة من الثقيلة وأنها خبر بشأن مقدور وكل نفس مبتدأ وأعلها
 حافظ خبره وما زائدة واللام هي الفارقة وسماها المصنف فاملة وهو محال للمعروف في اصطلاح
 النحاة إلا أن المعنى واحد وقد قيل أنه لا حاجة لتقدير خبر الشأن فإنه في غير الفتوحه ضعيف وأيضاً
 يلزم دخول اللام الفارقة على جزء الجملة التفسيرية الثاني والمعروف دخولها على الأول كما في حواشي
 التسهيل (قوله حافظ رقيب) الحافظ الكتاب أو مطلق الملائكة الحفظة وأما الآن قول المصنف
 بعده فلا يلزم على حافظه إلا ما يسهل يدل على أن المراد الأول وقوله فإن هي المخففة الخ هذا على أحد
 المذهبين المشهورين فيها وقبل انها نافية باللام بمعنى الأقال أو بوجان وهي لغة لهديل نقلها الأخفش
 (قوله على أيها) أي لها المشددة بمعنى الاستنائية أو نكرة الجوهرى وردم غيره بأنه لغة لبعض
 العرب ثابتة وقال الرضى لا تجيء إلا بعد في ظاهر أو مقدر ولا يكون إلا في المفرغ فالخبر هنا محذوف
 والتقدير ما كل نفس كائنته في حال من الأحوال إلا في حال أي يكون عليها حافظ ورقيب وقوله على
 الوجهين لأن القسم كما يتلقى بان المؤكدة يتلقى بان النافية كثيراً كما تفرق في التصوكل على هذا مؤكدة
 لأن نفس حيث تذكر في سياق النفي فتم (قوله للمذكر الخ) لأنه الإشارة إلى تفرع هذا على ما قبله وتوجيه
 لا قرآنه بالفاء وليست فصحة وقوله لا ما يسره ضميراً للمفعول لأن الإنسان أي ما يسره الإنسان إذا رآه وقت
 نشر الصحف كما قيل

والجملتي وصحافي سودغدا وتطلى فيها شبه القناري

أوهو الحافظ لأنه قيل أنه تسووه السيات في وقت الكتابة ويود أنهما تتكلم بالآثر أظهر (قوله جواب
 الاستفهام) وان تعلق بقوله فليست لأن المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل أنه على هذا غير
 متعلق به أو يشتر استفهام آخر قيل وفيه دليل على مذهب التكلم من أن الإنسان اسم لهذا الجسم

﴿سورة الطارق﴾

مكة وأيام سبع عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والسما والطارق) والكوكب البادي
 بالليل وهو في الأصل السائل الطريق واختص
 عرفه بالآتي قبل لأن اسم استعمل للبدي فيه
 (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب) الذي
 كان ثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه أو الأفلان
 والمراد الجفنس أو معهود بالثقب وهو زحل
 عبر عنه أو لا بوصف عام ثم سره بما يخصه
 فتعجب الشاهد (إن كل نفس لماعلمها) أي أن
 الشأن كل نفس لمعلمها (حافظ رقيب) فان هي
 الخفيفة واللام الفارقة وما مزيدة وترأ ابن
 عامر وعاصم وحزرة لما على أنها بمعنى الاوان
 نافية والجملة على الوجهين جواب القسم
 (فليطرد الإنسان من خلق) لما ذكر
 أن كل نفس عليها حافظ أعادتها فلا على على
 حافظه إلا ما يسره ضميراً للمفعول لأن الإنسان أي ما يسره الإنسان إذا رآه وقت
 نشر الصحف كما قيل

المخصوص بأن الاعادة له لالاروح المجردة وفيه بحث (قوله بمعنى ذى دق) اشارة الى أن الماء مدفوق
لادافق فلذا قيل ان اسم الفاعل بمعنى المفعول كما أن المفعول يكون بمعنى الفاعل كما بالمتصور كما لم وهو
كلام ظاهرى والصحيح أنه بمعنى النسبة كلابن ونامر أى ذى دق وهو صادق على الفاعل والمفعول وهو
مجاز فى الاسناد فاستدل الى الماء صاحب مبالغة أو هو استارة مكنية وتخييلة كاذب اليه السكاك
أو مصرحة بجعله انفالته لتتابع قطراته كانه يدق بعضه بعضاً أى يذعه كما أشار اليه ابن عديم (قوله
وهو) أى الدق صب فيه دفع والنفطة لا توصف بالصب إلا بأحد الوجوه السابقة وما نزل عن اللين
من أن دق بمعنى نصب فدافق بمعنى منصب من غير تأويل قالوا الصحيح أنه لم يثبت كاصرح به صاحب
القاموس وغيره وقد قال انه بيان لحاصل معناه فى الآية لأن أهل اللغة لا يفرقون بين الحقيقة والمجاز
فلذا وجه لئله نسمع التصريح بما ذكر (قوله والمراد المتميز من الماء يرفى الرحم) فصار بالامتزاج
ما واحد افلذ قال تعالى من ما لم يزل من ما بين مع أن الانسان لا يخلق من ما واحد ولذا كان روح الله
عسى صل الله عليه وسلم تولد له خارج للعادة كما ذكره الحكماء وقوله لتوله يخرج الخ اشارة الى ان التراب
مخصوص بالمرأة كما قال ابن الخازن فى تفسيره مراتب المرأة أه فقط ما ورد عليه من أن مراده اختصاص
التراب بالمرأة فيكون المراد بما ذكره متميز من ما بين يدي المرأة أه فقط ما ورد عليه من أن مراده اختصاص
اللغة وقدر السمين ما يقرب من كلام ابن الخازن وعليه استعمال العرب كقوله تراثها مصقولة
كالجبل ولولا خوف الاطالة ورد ناله نظراً ولولم يذكره دفع أيضاً بأن تعريفه للعهد والى ما ذكر
أولاً بشرائح شريفة تفسيرها به نظام الصدر حيث تكون القلادة وهو جمع تربية وقيل التراب الترابى
(قوله ولوصع أن النفاضة الخ) اشارة الى ما طعن به بعض المحدثين بأن النفطة لا تخرج من بين الصلب
والترائب وأما ما روي عنهما العبد والقرى وبى قوله لوصع اشارة الى ما قاله الامام من أنه غير صحيح فانه
مبنى على تخيلات لا أصل لها فالائق بأن تنبع ما طعن به الكلام الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه ويندع التقليد مثل هؤلاء (قوله من فضل الهضم الرابع) اشارة الى ما تقرر فى الطب من أن الغذاء
ينقسم اولاً فى الدم والمضغ وثانياً فى المعدة بطلعها له بالحرارة الطبيعية الموقدة فى مطبخها ثم ينجذب صفوته
بعروق متصلة بها الى الكبد فتضمه هضمها ثالثاً ثم الى الاعضاء جميعها فيضم فيها هضمها رابعاً بعد انتمية
الاعضاء وبقائهم ما زاد على ذلك فينصل عن جميع الاعضاء الى مقر المني بعد ان أودع فيه خلقت القوى
والقدر ما يستعده للتوليد والتخلق وقوله ومقرها الخ شروع فى بيان ما طعن به بأن مقرها العروق
المذكورة ومبدؤها جميع الاعضاء فكيف يكون مقرها بين الصلب والترائب (قوله ان الدماغ اعظم
الاعضاء الخ) هذا شروع فى الجواب بعد المتع المشار اليه بقوله لوصع أى لان لم يحتم ولا يثبت ما قبل كلام
الله ليوافق خيال هؤلاء ولولم تولد من جميع الاعضاء فأعظمها فى ذلك الدماغ ولذا كان المني مشابهاً
له ولوا سطو به وغير ذلك رأينا كمكر الجماع يضعف دماغه فدلنا ذلك على أن خلقه قواى التوليد وقوله
بالضعف الباسطة على الامراع للتعبية أى يجعل الانفراف فى الجماع بالضعف يفسر بما فيه وقوله وله أى
للدماغ خلقة أى قائم مقامه فى كل ما يكون كلامه من المذكورة والخاع مثلث التون خيط أى يصفى
جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب وينشعب منه شعب كثيرة الى الاضلاع وينزل الى الترائب على ما بين فى
علم التنسريح والصلب والترائب أقرب الى وعاء المني بقربه فلم يزد مدخل فى توليدها وقرب مقرها
بالنسبة الى سائر الاعضاء ولذلك خصا بالذكور منها (قوله وشعب كثيرة الخ) قيل عليه ان تلك الشعب
أعصاب لتجوىفها لئلا تعلق لها بالدماغ وتخصص الترائب بالنساء غير ظاهر وقدم ترافيه من قبل ان
الوجه أن الخاع والقوى الدماغية والقلب كما تعاون فى ابراز ذلك الفضل على ما هو عليه قالوا بالتوليد
وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء الثلاثة فالترائب تشتمل القلب والكبد

وما دافق بمعنى ذى دق وهو صب فيه
دفع والمراد المتميز من الماء بين فى الرحم لقوله
(يخرج من بين الصلب والترائب) من بين
صلب الرجل وترائب المرأة وهى عظام
صدرها ولولم يوضح النطفة ولولم يفسر
الهضم الرابع وتنصل عن جميع الاعضاء
حتى تستعد لان توليد مثل تلك الاعضاء
ومقرها عروق ملتصقة بعضها ببعض عند
الخصيتين فلا شك أن الدماغ أعظم الاعضاء
معونة فى توليدها ولذا تشبهه ويسرع
الانفراف فى الجماع بالضعف فيه وله خلقة
وهو الخاع وهو فى الصلب وشعب كثيرة
نازلة الى الترائب وهما أقرب الى أعوية المني
فلذلك خصا بالذكر

وعنه القلب أطهر والصلب النخاع ويتوسطه الدماغ ولم ينجح التسمية على مكان الكبد لظهوره لانه دم
 نضج وانما يشبه على ما خفي كالصلب والدماغ (قلت) ولوجعل قوله من بين الصلب والترائب كناية عن البدن
 كله لم يبعد وقوله وقرئ الخ والكل لغات في الصلب بمعنى واحد (قوله تعالى انه على رجعه) أى إعادة
 الانسان ونشره من مدوراته تعالى لانه ليس بأعظم من إيجاد من نقطة خفي وقوله والعنبر أى قوله انه
 وخبر رجعه للانسان وقوله تعزف إشارة الى أن الاستلا الاختيار والمراد به الاستبانه كناية لازمة
 وهو التعزف والتعزير وتغيير اثره لتغيير عتاده وبني عليه تغيير عمله كما أشار اليه المصنف (قوله وهو
 ظرف لرجعه) وفيه وجوه أخرى مبنية على أن خبر رجعه للانسان أوله على معنى أنه تعالى قادر على
 رجوع الماء الى حاله الأول أو الى مقره فلذا قيل انه متعلق بقادر وانصر وقيل عامله مقدر كذا كرر وأرجع
 وأما اختاره المصنف فقد ورد عليه أنه يلزم فيه الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي فأجيب تارة بأنه
 جائز لتوسيعهم في الظروف وأخرى بأن الفاصل هنا غيراً بجني وقيل أن فصله كالفصل لانه في نية التدرج
 عليه وفيه ما فيه (قوله من منعة) ينفع المجر والنون بمعنى القوة وسكن اسكان النون في لغة ضيقة وقال
 الطيبي انه السكون لا غير الفتح مع مانع ككتاب وكسبة وليس يراد هنا أن جوزه على أن المراد به أمور
 مانعة فانه تعسف وقوله عنده إشارة الى أنه لثني المانع من نفسه ومن غيره (قوله ترجع) بالباء الفوقية
 والياء للفاعل أو للمفعول فإن المشهور أن ترجع بمعنى الرجوع ومصدره الرجوع فان قلنا
 أن الرجوع يكون مصدره لازم بمعنى الرجوع أو المصدر والرجوع يلزم ومصدره المجني له مفعول بناء على
 القول به أيضاً فراجع المفسر به مجهول وهو يحذف زائد الرجوع عن لازم وادج ولما منع أيضاً من كونه مصدر
 المتعدي لارجاع الله الهالكين تجوز في نسبة السماع كونه مسنداً الهاء تقدير المفعول أى رجع الكواكب
 بعيداً وقوله تحركه عنه يحذف إحدى تاهيه وأصله تحركه فان كان بمعنى المطفرة لا شك فيه وقوله
 يحمل الماء من البحار قول ضعيف وقوله وعن هذا أى على أنه مفسر بالمطرفة السماع معللاً والاحصاء
 بعناه المعروف كأمي (قوله ما تصدع عنه الأرض الخ) فهو اسم للنبات وأصدره عن الشق والظاهر
 أنه على الأول مجاز وللوصف بما ذكره أن ليس المراد القسم على البعث بنفس السماء والأرض كافي
 قوله أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناء على أن المقصود أنها في أنفسها من شواهد قدر
 (قوله ان القرآن) هذا أولى من الرجاء لما تقدم من القدرة على الاحياء لأن القرآن يتناول ما بعده
 أنسب به كافي شرح الكشاف فلا وجه لارجاءه لحديث الحشر كاقيل وقوله فاصل الخ فالمصدر بمعنى
 الفاعل وهو أحسن من كونه بمعنى المفعول وقوله في ابطاله الخ عدل عن قول الرمنشري في ابطال أمر
 الله واطفاء نور الحق لان هذا أتم انتظاماً وان كان ذلك أملاً قائمة (قوله في استدراجهم الخ) فالكيد
 هنا استعارة تسمية وأغلبية بتشبيهه اهل الله لهم ليستدرجهم بالكيد وبهم إذ يظهر خبر ريع أمرهم باهم
 (قوله فلا تشغل الخ) الامهات التاني الانتظار لقوله لا تستجبل على أنه بمعنى تأن فان زمان القتال
 وأمر لياها لحكمهم لم يأت فالفرق بينهما ما ظهر وقوله امهات لا يسيرا تفسير لقوله وريد اعلى أنه صفة
 مصدر معتقدان في اعرابه وجوها منها هذا كافتله المغرب (قوله والتكرير الخ) يعنى كان مقتضى
 الظاهر إذا كرر للتأكيد اتحاد اللفظ فيها فذكر ههنا مع اتحاد المعنى وغير البنية إذا الأول من الفعل
 والتاني من الأفعال ولاختلاف اللفظ فيه مما عرأب الثاني بدلا لوقيل انه تأكيد كان أقرب (قوله
 وتغيير البنية زيادة التأكيد) المراد بالتسكين أمما الامهات لانه بمعنى الثاني وهو كالتسكين في المعنى
 أو ما فسر في بعض المواضع يسكن الغضب الذي في صدر النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار يطلب
 التشنج منهم ووجه دلالة التغيير في البنية على ما ذكره الإشعار بالتعريف وهو كعدم التدرج والتعجب دل على
 كلامه ما كلام مستقل دال على الامر بالتأني وهو أقوى من الدلالة باللفظ واحد فلا خفا فيه كاقيل
 وأما القول بأن الامر فيه مادل على الإيجاب والأفعال دل على عدم التدرج والتعجب دل على

وقرئ الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة
 رابعة وهي صلب (انه على رجعه لنقاد)
 والخبر الخالق ويدل عليه خلق (يوم تلى
 السر) تعرف وتبين ما طالب من الغمار
 وما خفي من الاعمال وما خفي منها وهو ظرف
 لرجعه (قوله) بما للانسان (من قوة) من منعة
 في نفسه يتبع بها (ولاناصر) يتبعه والسماء
 ذات الرجوع ترجع في كل دورة الى الموضع
 الذي تحرك عنه وقبل الرجوع المطرعى به كما هي
 أو بالان الله يرجعه وقرأنا ولما قيل من ان
 الصواب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى
 الأرض وعلى هذا يجوز أن يراد بالسماء
 السحاب والأرض ذات الصدع ما تصدع
 عنه الأرض من النبات أو الشق بالنبات
 والعيون (انه) ان القرآن (قوله فصل)
 فاصل بين الحق والباطل (وعا هو بالهزل)
 فانه جئ كانه (انهم) يعني أهل مكة (بكيدون
 كيدا) في ابطاله واطفاء نوره (أو كيدا)
 وأقربهم بكيدا في استدراجهم واتقوا
 منهم من حيث لا يحتسبون أو لا تستجبل
 فلا تستعمل بالاتقاه منهم أو لا تستجبل
 باهل كدهم (أمهاتهم) أو اهل الأسير
 والتكرير وتغيير البنية زيادة التأكيد

التدرج ففهمه تأسيس النفس الى الجسد يد رغب والى تطلب الفائدة أشوق فهو مراد القتال وليس
توجيه آخر كما هو قد بر (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث موضوع (ت) السورة
حامدا لله ومصليا ومسلما على أفضل رسله الكرام وعلى آله وصحبه العظام على نوالى الالباب والايام

(سورة سج)

وتسمى سورة الاعلى وهى مكية عند الجمهور وقيل مدنية ذكر العبد والقطر فيها ورد بها فى البخارى عن
البراء أن أول من قدم علينا من الصحابة مصعب بن عمير رضى الله عنه وإن أم مكتوم فجلا بقرنا فى القرآن
ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخاراً بآهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به صلى الله عليه وسلم حتى قرأت
سبح اسم ربك فى سورتها وذكر العبد والقطر فيها غير مسلم ولو سلم فلا دلالة فيه على ذلك كما ساقى تفصيله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله زما سمع عن الحاد فيه) أى عن العدول عما يلحق بلفظه ومعناه بأن تذكره على وجه التعظيم فلا
تذكره على وجه الاستخفاف ولا فى محل لا يليق به كالخلا ومولة التقوط ولا يؤوله من غير مقتضى ولا يشبه
على ظاهره أيضاً إذا كان ما وضع له غير مناسب كان يعتقد أن معنى العالم ذاته من غير صفة علم زائدة ناشئة
أو أن علمه حادث لأن اسم الفاعل يدل على ذلك أو يقول معنى كونه روحياً إن له قلباً رقيقاً فكما نتفع
التأويلات الزائدة تمتنع الحقائق الغير المناسبة للاحاد فتفسره بمعنى ينبغى تزيهه عنه وجعل الزمخشري
نفس المعنى الاحاد ابداً لغيره كما قيل (قوله واطلاقه على غيره الخ) كان يصف أحداً بأنه خالق
لغيره أو يقول السيد رضى على وجه التسوية وقد كان يقول للورث إن الله (قوله لا على وجه التعظيم ظاهر
مما مر وقوله وقضى الخ) هى قراءة شاذة تنسب لعل رضى الله عنه وهذا كله على أن الاسم مقموم وقد ذهب
اليه كثير واستدلوا بالحديث فانه قال اجعلوه فى ركوعكم وسجودكم والمجمل فيه ما سجد رضى الاعلى
وسجد رضى العظيم وبذلك استدلى على انه مقموم وعلى أن الاسم هو عين المسمى كما فصل فى شرح الكشاف
وقوله وفى الحديث الخ هو حديث صحيح رواه أبو داود وغيره من أصحاب السنن وقوله الاعلى صفة ربك
وجوز الزمخشري كونه صفة الاسم أيضاً وقوله اجعلوه فى الركوع تذل وبواضع لله ناسب
ذكر عظمة الله فيه ولما كان فى السجود تسفل ناسب وصفه تعالى بما يقابل فيه وهو ارشاد لوجه التعبد فيها
فافهمه فانه من مقاصد الشارع الدقيقة وقوله وكانوا أى الصحابة قبل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
يعولون فى السجود والركوع ما ذكر (قوله خلق كل شئ الخ) العموم مستفاد من عدم ذكر المفعول
كما مر بتحقيقه وفيه رد على المعتزلة وقوله بأن جعل الخ تفسره بقوله سوى لأن أصل معنى التسوية جعل الشئ
متساوياً أو أيد به هنا جعل خلقه كما تشبهه حكمته فى ذاته وصفاته ولذا قال فسوى خلقه لأن متعلق
التسوية هنا الخلق وليس يريدان فى النظم ضافاً مقدر راحى يقال المناسب لقوله خلقك فسواك لأن لا يقدر
الحذف كما هوهم وهذه الصفة مبنية وموحدة للرب لانه من التزيه وهى تليغ الشئ كماه شأناً (قوله
ما به يتأى كماله) هو شامل للحيوان وغيره بل للدوات والمعاد والابيض وعمومه قوله بعده ومعاشه فانه
من عطف الخاص على العام كما عطف جبريل على الملائكة فلا يرد عليه أنه يشعر بتخصيص مفعول خلق
بالحيوان وكيف يتأى هذا مع قوله كل شئ قبله (قوله أى قد راخ) اشارة الى أن التقدير هنا بمعنى جعل
الاشياء على مقادير مخصوصة فإن لمعنى آخر وقوله بجاق المبول بالياء التخصيص جمع ميل وهو بمعنى
التوجه نحواً من توجيه السبعة واجباها له وهو شامل للحيوان وغيره وأما الاختبارى فمخصوص
بذى الارادة فالقول فى الاء أفعال طبيعية وما به فى الأفعال الاختيارية ونصب الدلائل اشارة
الى الادلة العقلية وما بعده للجمعية وقوله ما تراء اشارة الى أن المرى بمعنى اسم المفعول وقد مر تفسيره
فى سورة النازعات (قوله تعالى غداً أحوى) أصل الغنا كما قاله الراغب ما يتأى به السبل من النبات

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الطارق أعطا الله بعدد كل تحيم فى السماء
عشر حسنات

(سورة سج)*

مكية وآيه السبع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)*

(سبح اسم ربك الاعلى) زما سمع عن الحاد فيه
بالتأويلات الزائدة واطلاقه على غيره زاعماً
انهم حافيه سواء وذكر لاهلى وجه التعظيم
وقضى سجد رضى الاعلى وفى الحديث للنازعات
فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة
والسلام اجعلوه فى ركوعكم فلما نزلت سجد
اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوهما
فى سجودكم وكانوا يقولون فى الركوع اللهم
الذى خلق فسوى) خلق كل شئ فسوى
خلقه بأن جعل له ما به يتأى كماله ويتم
معاشه (والذى قدر) أى قدر أجناس الاشياء
وأأنواعها وأنصافها ومقاديرها وصفاتها
وأفعالها وأجاليها (فهدى) فوجهه الى أفعاله
طبعاً واختياراً بخلق المول والالهامات
ونصب الدلائل وانزال الآيات (والذى
أخرج المرعى) أبيت ما تراء الدواب (لجعله)
بعد خضرة غناً (أحوى) بابياً أسود

والمراد الباس هنا على أنه من استعمال المقيّد بمعنى المطلق وأما الأخرى فصفة من الحقوة وهو السواد
فلذا جازمه أن يكون بمعنى أسود لأن الثابت أن الباس أسود فهو صفة مؤكدة للفناء وأن يراد أنه عظمى
غض شديدة الخشنة لأن الأخضر يرى في بادئ النظر كالأسود ويبقى على المذهب اعراضاً وأنه صفة غناء أو
حال من المرى أثر للفناء والبه آثار بقوله أى أخرجه ولما فيه من التقديم والتأخير آخره ومرضه المصنف
(قوله على أن جبريل عليه الصلاة والسلام) فلا سند جازى وقوله فارتأى بالهام القراءة الظاهر
أن المراد به هنا أحد أقسام الوحي في القرآن كما ورد في حديث البخارى وأقنه كسطله الجرس وهو
أن الحققة شئى كاشفى وبسمع صدى يقرى قلبه بالفاظ ملهمة له مثبتة في صحائف حفظه المشرفة فندفع
عنه ما قيل أن صيرورة الرسول فارتأى بغير واسطة جبريل خلاف ما شترى في الدين ولم يقل به أحد وأما كونه
إشارة إلى ما روى عن جعفر الصادق من أنه كان يقرأ الكعبة ولا يكتب وأن قوله فلا تنسى لنى مطلق
النسيان عنه أمثنا ناعله بأنه أوفى قوة الحفظ كما قيل فعبعده بأناه فاء التبريع (قوله آية أخرى)
أى كما أن القرآن نفسه آية أخرى وقوله الأخبارية أى بقوله فلا تنسى لأنه أمره مستقبل مغيب عنه
حين التزول وقوله وقيل نهى عطف بحسب المعنى على ما قبله لأنه علم منه أنه خبر عما يستقبل ولما كان
في النهى مجزوماً بحذف آخره وقد أثبت هناك فقهه بأن آخره حذف الجازم والالتفات المذكورة للاطلاق
في الفاصلة وهو جازم ولما كان هذا خلاف الظاهر والنسيان ليس بالاختيار فلا ينهى عنه إلا أن يراد به
مجازاً ترك أسبابه الاختيارية أو ترك العمل بما تضمنه وفي ذلك ارتكاب تكلفات من غير داع لها ضعفه
وأما كونه محالاً لقوله لا تتركه لسانك الآيات فليس بشئ كما لا يخفى وقد ورد عليه أن رسمه بالياء
يقضى أنهم من النبوة لا للاطلاق وكون رسم الحروف مخالفاً للقياس تركه آخره وأما القول بأن مراده
بأن أنه لم تحذف الجازم فتحصيل الكلام ما لا يطبقه وأحسن منه أن يقال رعت ألف الاطلاق
لما شاكه غيرها من الفواصل وموافقة أصلاً ما عرفت قبل إيضاحه عند الاطلاق وتحذفه كما شرحه
الإمام المروزي ولوقيل أنه خبراً يؤيده النهى كذا أقوى وألم وقوله أصلاً في شرح الفتح الشريفي
أنه منصوب على المصدرية أى انتفاء الكعبة وقيل أنه تمحور عن الناعل أى انتهى أصله وكذا قوله
رأس بعده (قوله بأن نسخ تلاوته) فالنسيان كما عرفت عن النسخ لأن ما لم ينسخ تلاوته من شأنه أن يتلى
في حفظه وغيره يتلى في نسيه فظهر فساد ما قيل من أن النسخ لأوجب النسيان (قوله وقيل المراد الخ)
ذكره أربعة أوجه مثبتة على أن الاستثناء حقيقى ومجازى بأن يكون بمعنى القلة لأن المخرج
في الاستثناء أقل من الباقي ولأن ما شاء الله في العرف يستعمل للجهول كانه قبل الأمر نادراً لا يعلم
فاذا دل مثله على القلة عرفاً والقلة قد يراد بها التي في نحو قول من يقول كذا مجازاً أو يراد بالاستثناء هنا
ذلك وهذا هو الوجه الثالث والرابع المعنى على التجوز في الاستثناء فإن كان على حقيقته فالنسيان جامعاً
للمعارف أو بمعنى نسخ الحكم والتلاوة والحديث المذكور صحيح ورواه البخارى وغيره وكانت الصلاة
صلاة النحر فإن قلت لا يغنى التمسك بقبلة عليه وسلم رأساً وهذا الحديث متناقض ولا يلازمه قوله فلا تنسى
لأنه لا يكون الاستثناء من التي تقابلها وثبات الحال على التأكد بعيد قلت أجاب عنه بعض شراح
الكشاف بأنه على هذا من قبيل قوله * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * والمعنى فلا تنسى الأنبياء
معدوماً وهو النسيان المتعلق به مثبتة الله تعالى * يكون هذا التمسك نسياناً لأنه لا يقر على النسيان
فما كان من أصول الشرائع والواجبات وقد يغفل ما ليس منها ومنها وهو من الآداب والسنن
كما ذكره الامام هنا (قوله ما ظهر من أحوالكم) تفسير للجهل فليس المراد به معناه المعروف بالخصوص
بالاقوال بل الأعم بقرينة مضاميه وقوله وما بين تفسير لقوله وما بين فروع على هذا كما يجمع
ما تقدمه ونوطه لما بعده وقوله أو جهل الخ فظاهر بمعناه الحقيقى وقوله وما دعاه الله إلى الجهل
تفسير لقوله وما بين فروع على هذا كما قيل هو مستقر فلا تنسى وقوله فيعلم ما فيه الخ هو متفرع

وقيل أحوى حال من المرى أى أخرجه
أحوى من شدة خضرته (مستقر) على
لسان جبريل عليه الصلاة والسلام أو
سجدة فارتأى بالهام القراءة (فلا تنسى) أصلاً
من قوة الحفظ مع ذلك أى ليكون ذلك آية
أخرى لك مع أن الأخبارية عما يستقبل
وقوعه كذلك أيضاً من الآيات وقيل نهى
والالتفات لفاصلة كقوله السيل (الامام)
أنه نسيانه بأن نسخ تلاوته وقيل المراد به
القبلة والندرة لما روى أنه عليه الصلاة
والسلام أسقط آية في قرآنه في الصلاة
فحسب أني أنها نكحت ناله فقال نسيها
أوفى النسيان رأساً فإن القلة تستعمل للثقل
(أنه يعلم الجهر وما يخفى) ما ظهر من
أحوالكم وما بين أو جهل الخ بالقرآن مع
جبريل عليه الصلاة والسلام وما دعاه
الله من مخالفة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم
من إقامته ونساء

على المعنى الأول ويجوز ترجمه عليه ما معا (قوله ونعتك) أي شعثك مستعدا لها ومتبها كافي الحديث
كل يسير لما خلق له واليسرى صفة لموصوف مقدر كذا ذكره وقوله في حفظ الوحي متعلق باليسرى
بمعنى التيسر فيه وقوله والتدين معطوف على حفظ الوحي فالمراد به وشريعتهم السجدة التي هي
أسهل الشرائع وأشرها (قوله ولهذه الشككة) أي لإزالة معنى التوفيق منه عذابه بنفسه ولولا
عذابه لالام كافي قوله في تفسيره لليسرى والداخل للاعداد في التعدي بنفسه كما نوهم لانه يقال يسير لكذا
بمعنى هبأ وأعد له كما في الأساس فهو متبها للام (قوله وانه يعلم اعتراض) وقيل انه يجوز فيه
أن يكون تعليل لما قبله وفيه نظر وقوله استتب بعني استقام واستقر وهو إشارة الى وجه تفرقه
على ما قبله من قوله ونسبرك الخ لأن المعنى حينئذ أنه تعالى وقفل لحفظ وجهه ونسبرك لانه مذكر (قوله
لعل هذه الشريعة الخ) جواب عما يرد من أنه أمور بالتبليغ تقع أم لا فواجبه هذا التقيد بأنه
لم يبلغ وأعاد التبليغ عكس وأصر على العناد ولم يرددهم تذكيره لاغرورا وعلم الله ما هو عليه من الحرص
والتحسر المؤثر فيه كما في قوله له الخ فنعكس أمره بما ذكر مشروطا بتحقيقه عليه وإعذارا في أمره
بعد ذلك للتمثال (قوله أولئك المذكرين الخ) هذا جواب السؤال الثاني فتكون الشريعة معناه غير مراد
كافي الوجه السابق بل المراد من هؤلاء المذكرين قولنا فلان مع منك والمقصود نسلة النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله ولا إشعار الخ هذا جواب السؤال الثالث قيل والفرق بينه وبين الأول أن الأول أن الشرع قيد لإدامة
التذكير على الأول بخلافه على هذا فلا يلزم مجيئه بعد تذكير بالتذكير وبرده عليه لزوم عدم وجوب
تذكيره بل علم الله بعدم إيمانهم كافي لهب مع أنه واجب لا الزام المحلة وأمره بالاعراض اغناهم
بعد التبليغ والاذنار كما صرحوا به وفيه بحث وقيل المراد ذكر كل أحد بما يليق فيذكر كزارك الصلاة
بما يتلى بذلك وهكذا (قوله وهو تناول المعارف المتردد) أي المقرر بالمعنى والمتردد في مختلف الجاهد
المعرفاته لا يعجز وهو الاشياء لاقسام ثلاثة كما فصله الامام (قوله الكافر فانه أشقى من الفاسق)
قبله أنه أدخل المتردد فيما قبله وهو داخل في الكافر أيضا لا يكون قسما بل ينحس على هذا
فالوجه هو الثاني فإن المتوغل في الكفر هو المنكر وفيه بحث (قوله نار جهنم) فتكون هي هذا كبرى
صغرها نار الدنيا كما نفا في الحديث المذكور وهذا على أن المراد بالاشقي الكافر فإن أريد الأشد كقرا
فالكبرى الدرك الأسفل وصغرها ما عدا من الطبقات (قوله تعالى ثم لا يعوت فيها الخ) ثم هاتفتاوت
الزنى إشارة إلى أن دخوله أفطع من دخوله النار وصله ويستريح بمعنى يجد راحة وهذا مخصوص
بالكفرة لا بعصاة المؤمنين ففي مسلم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها
فانهم لا يعوتون فيها ولا يجدون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأما هم الله أمانة حتى
إذا كانوا لهم أذن بالشفاععة فيهم ضارضا ربنا فنعوا على أنها الجنة ثم قيل بأهل الجنة أفوضوا علينا
فنبتهن نبات الجنة في حبل السيل انتهى (قوله حيا تنفعه) دفع للتناقض بين النسيين وقوله
من الزكاة وهو كالتألف والنظر ومعنى وقوله وأظهر الخ لم يقدمه على المعنى الثاني مع أنه متقدم الأول
في كون الزكاة فمابهي الطهارة لئلا يضل بين المعنيين السابقين فانه مابهي واحدات من طهارة عن
الكفر والمعصية فهو متشوق وأيضا أخره لتعبرن الصلاة بالزكاة فانه ما اخوان ومن لم يقنه لهذا قل كان
الانصب تقديمه على الثاني لما ذكرناه (قوله أو ذى الزكاة) فهو تفعل من الزكاة كالصدق من الصدقة بعني
يحمل تركي على إتياء الزكاة فيصير كقوله أقام الصلاة وآتى الزكاة ولذا قيل عليه أنه عاده تعالى في كلامه
الشريف تقديم الصلاة على الزكاة ورد بأنه لا ضير في مخالفة العادة مع أن الجاري تقديمها إذا ذكرت باسمها
أما إذا ذكرت بفعل مأخوذه منه فلا كقولنا لا صدق ولا صلي وإن قيل لا تضرب لانه محتمل وقوله بقلبه
ولسانه فانه طهر عن الكبر ولا بد من الإقرار به وقوله كقوله الخ ترجمه (قوله ويجوز أن راد
بالترخا) فدل على وجوب تكبيره الافتتاح لأن الاحتياط في العبادات واجب فلا يرد عليه أنه كيف

(ويسرك اليسرى) ونعتك للطريقة
اليسرى في حفظ الوحي أو التدين ونوفك
لها ولهذه الشككة قال يسرك اليسرى
عطف على ستقرتك وانه يعلم اعتراض
(فذكر) بعدما استتب لك الأمر (ان نعت
الذكر) لعل هذه الشريعة انما جاءت
بعد تذكير بالتدبير وحصول اليأس عن
العض لئلا يعيب نفسه ويلتفت عليهم كقوله
وما أنت عليهم بحيار الآية وألزم المذكرين
واستعدادا لذكرهم فيهم (ولا إشعار بأن
التذكير انما يجب إذا قل تنفعه ولذلك أمر
بالاعراض عن تولي) (سبح من يخشى)
سنته ويتفقه بها من يخشى الله تعالى فانه
يتأمل فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول
المعارف والمتردد (ويجنب الذكرى
الاشقي) الكافر فانه أشقى من الفاسق
أو الاشقي من الكثرة لتوغل في الكفر (الذي
يصل النار الكبرى) نار جهنم فانه عليه الصلاة
والسلام قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم أو ما في الدرك الأسفل منها ثم
لا يعوت فيها فيترجم (ولا يجي) حيا تنفعه
قد أفلح من تركي تطهر من الكفر والمعصية
أو تكثر من التقوى من الزكاة وأظهر للصلاة
أو أتى الزكاة (وذكر كراهه) بقلبه ولسانه
(فصلي) كقوله أقم الصلاة ذكرى ويجوز
أن يراد بالذكر

يكون حجة وهو محتمل لعدم ذلك وعلى أن الافتتاح جائز بكل اسم لله وعلى أن تكبيرة التحريم شرط لأركان
لأن عطف الكل على الجزء كعطف العام على الخاص وإن سار فإنه لا يكون بالعام مع أنه لو سلم حتمه شكك
فلا بد له من نكتة تدعى وقوعه في الكلام المعجز وحدث لم تظهر له يصح ادعائه وبناء الركنة عليه كما ذكره
الشافعية فتأمل (قوله تكبيرة التحريم) أي التي تصحيم الصلاة وفيها إشارة لتضعفه لأنها عند الشافعية
ركن والمصنف شافعي وعندنا شرط ولو كانت ركناً فإمام عطف الصلاة لأن مقتضاها المغيرة فيلزم عطفه
على نفسه لأنه من عطف الكل على الجزء وهو وإن كان كعطف العام لكن لا بد منه من نكتة بلاغة
وهي منعذمة كما قبل فتدبر (قوله وقيل تركي تصدق الخ) هذا منقول عن علي كرم الله وجهه ورثي
عنه وأورد عليه أن الإمام قال إن السورة مكية بالإجماع ولم يكن بمكة عسجد ولا فطر ورده أن ما ذكر
من الإجماع غير صحيح نعم هو القول الأصح وعلى تسامجه فيجوز أن يكون أخبارا عامسا في قبل وقوعه
كما في غيره من الغيبات وفيه تأمل (قوله فلا تعلقون ما بعدكم الخ) إشارة إلى أن الأضراب عن قوله
قد أفلم عن تركي وقوله لا تشين إشارة إلى أن الأشقي في معنى الجمع لأن من شبه الجنس فالخطاب لجميع
الكفرة والالتفات لأن الخطاب بالذم أقوى في التوبيخ والتعريض وإذا انحرف فلالاتفات وصرخوا
عن رتبة الخطاب من الله تذليلهم لعدم تأهلهم وإذا كان الخطاب لجميع الناس فالمراد ما عدا الانبياء
والصديقين فهو كقوله وتقليل من عبادي الشكور وقوله في الجلة إشارة إلى خروج الخواص بالقرينة
العقلية (قوله فإن نعمها) يعني الجنة المذبذبة اسم الفاعل من إذاذا أو وحدها لذته وقوله لذات
بخلاف نعم الدنياه بالعرض كدفع ألم الجوع والعطش مثلاً وهو بيان لكونه خيراً وقوله لا انقطاع له
أقوله أبي وقوله من قد أفلم لامن أول السورة فإن قوله مستفرك من أحوال النبي الخاصة به وذكره
في الصحف بعيد ولذا قال أنه الخ وقوله قال صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تمت السورة بحمد
الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

(سورة الفاشية)

لم يذكر واخلافاً كونها مكية ولا في عدد آياتها المذكور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله الداهية) أصل معنى الداهية ما ينفذ الإنسان فيه هسه من المصائب ثم عت قيل داهية
على مصيبة وتنعزل للرجل الضعيف وتفريه بالداهية التي تغشي بيان للتأنيث والطلاق الفاشية
كل يوم القيامة فلا وجه لما قيل من أن الظهور ترك اليوم لأنه لو ترك لم يحنج لتوجيه التأنيث قبله إذ لو قدر
موصوفه القيامة أو الساعة لم يحنج لتوجيه وقوله وأيضاً للتار معطوف على الداهية لأنها مؤنثة غير محتاجة
لتوجيه تأنيث صفاتها ويوصف بأنها غاشية ولو عطفك على يوم القيامة صرح لكن الأول أولى (قوله تعالى
خاشعة) بمعنى ذليلة ولم يوصف بالذل إذ ما في وصفها بالخشوع من الإشارة إلى التكم وإنهم يخشع
في وقت تنفع فيه الخشوع وكذا جعلها عاملة تهكم أيضاً فالظاهر الاستعارة فتم ما نقوله ما تعجب فيه بيان
لحاصل المعنى المراد ضمير فيه للموصول وفيه إشارة إلى وجه تأخير ناصبة وقوله في الوحل متعلق بخوض
الابل لأنها الكون الحاقق لها يصعب عليها المشي في الوحل كما هو معروف والوحل ينقضين وهما الطين
المبلول بالماء وقد تسكن حارؤه في لغة مشهورة لكن القم ففهم وقوله في تلالها وهادها جمع تل وهو
المرتفع من الأرض والوهاد جمع وهدة وهو الخفض وفيه لف وذم مررب فالصعود في التلال والهبوط
في الوهاد (قوله وأعلنت الخ) إشارة إلى بعض الوجوه الأربعة المذكورة في الكشف ولم يؤخذ
خاشعة فظاهر أن الذل المذكور في الآخرة عاملة ناصبة أما معنى المستقبل فالجميع في الآخرة ولو يؤخذ
متعلق بالجميع معنى كما أشار إليه أولاً وخاشعة مستقبل وعاملة ناصبة بمعنى الماضي إشارة إلى علمهم

تكبيرة التحريم وقيل تركي تصدق
لفطر وذكر اسم ربه ككبره يوم العيد
فصل صلاته (بل تؤثرون الحياة الدنيا)
فلا تعلقون ما بعدكم في الآخرة والخطاب
للاشتين على الالتفات أو على الضمائر
أو للكل فإن السلي للذم في الجلة وقرأ
أوبعرو بالياء (والآخرة خير مما يأتى) فإن
نعمها منذ بالذات خالص عن الغوائل
لا انقطاع له (أن هذا الذي الضعف الأولى)
الإشارة إلى ما سبق من قد أفلم فإنه جامع أص
الدبابة وخلاصة الكتب المترلة (ضعف إبراهيم
وموسى) بدل من الضعف الأولى قال
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الأعلى
أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف
أزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد عليهم
الصلاة والسلام

(سورة الفاشية)

مكية وهي ست وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(هل) قال السجدة الفاشية الداهية التي
تغشى الناس يشد الله يا عبدي يوم القيامة
أو التار من قوله تعالى وتغشى وجوههم النار
(وجوه يومئذ خاشعة) ذليلة (عاملة ناصبة)
تعمل ما تعجب فيه كبر السلاسل وخوضها
في النار خوض الأبل في الوحل والصعود
والهبوط في تلالها وهادها وأعلنت
في أعمال لا تنفها يومئذ

في الدنيا الذي صار بهامنته ورافي الاخره قوموا متعلقين بمشاعة والتقديس لماعرفتم من التكم وهذا وان كان خلاف الظاهر ولذا اخره المصنف لاتعديده لظاهره والقرينة لان العمل لا يكون في الاخره كالباقين ولذا لم يرض المصنف ان يكون عادله ماضيا وانصبه مستقلا كافي الكشف لما فيه من البعد (قوله تدخلها) فيه تسع لان الدخول اغنياء حتى الى مكانها واصلا بمعنى آخره وقوله للمالفة المستفادة من تكثير اللمبة والتفعل وقوله تستاهل في الحزم حيث التار اذا اشتدت حرها (قوله) بلغت اناها في الحر (أي غايته) كقولهم آتوا بها في الحر والهمز والمدو بالكسر والقصر بمعنى الغاية كافي القاموس وغيره ووزن آتية مخافعة وأما آتية في سورة الانسان فجمع اناكوعا لفظا ومعنى ووزنه أفعلة والاصل آتية هم مرتين ولذا أمليت الالف هنا ولعلها أسدختنا لفظا حفظه (قوله ليس) فاعيل من ليس وهو معروف والشرق بزنة البرج رطبة وهو ثبت تأكله الابل رطبا فاذا ليس تركته كما قيل في ذم من لا ينفع شابا ولا شيخا

شباب لمن ذاقه شرق * وشيب يحاكى شربيع الوادي

وقوله بخيرة نارية هي من الانتصار التي خلقها الله في النار وما في بعض النسخ بدل نارية بادية بالموحدة والدال المهملة من بحر رب الناسخ وقته فاسم آخر وهي على هذا السعارة كما أشار إليه بقوله تشبه الضربيع (قوله ولعله طعام هؤلاء الخ) إشارة إلى أن ما ذكرناه يجب الظاهر مناف لقوله ولطعام الأمن غسان ونحوه مما ذكره فيهم ما بأن بلههم طبقات ولا حل كل طبقة طعام وأما أن الغسلين وهو الصديق في القدرة الإلهية أن يجعله على هيئة الضربيع فطعامهم الغسلين الذي هو الضربيع فلا يلاق حل القرآن على مثلته صفة (قوله أو المراد طعامهم) بمعنى أن الضربيع مجازاً وكناية أو يديه طعام مكره وحتى لابل وغيرهم الحيوان التي تلتذذ على الشوك فلا يأتى في رقوم أو غسلنا ونجما ما أي تجتبه وتعاقه بمعنى يفر منه وتكرهه وقوله كما قال الخ فأن وصفه بما ذكره يدل على أنه لا فائدة فيه لأن نفع الماء كولدفع ألم الجوع وتجهين البدن فاذا خلا عن ذلك علم أنه شيء مكره ومفقر وعنه وفي الكشف أنه أريد أنه لا طعام لهم أصلاً لأن الضربيع ليس بطعام للبهائم ففلا عن الناس كما يقال ليس للثان ظل الشمس أي لا لخل له فهو متعلق بالخال أريد به التي على أكذوبه كقوله لا يزقون فيها الموت الإلاموة الأولى وعليه يحصل قوله ولطعام الأمن غسلين وقوله أن خيرة الرقوم طعام الأئيم وبه تندفع المخالفة مطلقاً وهذا وجه آخر غير ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وكان المصنف تركه لبعده عنه لا لما قيل أنه لا يأتى في كل محل فقام (قوله لا يسم ولا يفتى من جوع) صفة ضربيع أو طعام مقدراً ومستأنف لأنه لو وصف به طعام المذكور فسد المعنى لاقتضائه ثبوت ما ذكره كإثارة الفاضل البني في حواشيه وقوله والمقصود الخ هو على الوجهين وإن كان الثاني أنسب (قوله ذات بهجة) على أنه من النعومة وكفى به عن حسن النظر أو هو من النعيم فتكون بمعنى متعمدة وقوله وضبت بعلمها فاسم بمعنى العمل ورضاها كناية أو مجاز عن أنه محمود العاقبة مجازي عليه أعظم الجزاء وإنما قال وضبت دون ترضى وإن قيل أنه أظهر لأن منضمه بالنظر زمان الحكم والحكم عليهم بأنها متعمدة بعد مشاهدة الثواب المذكور قد بر وقوله عليها الخ فهو علو محسوس أو معنوي وقوله بالخطاب المراد به كل من يصلح للخطاب أو مدعي فعل قرأه بالآراء الفوقية معنوية فمعنى نص لاغية هو اتنا للخطاب أو للغالبية المؤتلفة على أن الضمير للوجود والاستناد مجازي لأن السامع أصحابها وقوله وقرأ الخ فصل في هذا الآية مرفوعة (قوله لغوا) على أن الآية مصدر بمعنى لغوا وهو صفة كلمة وجعلها لاغية على السبب واليه أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله ذات لغوا وهو على الجوز في الطرف أو التسمية لأن الكلمة ملغومها لاغية أو صفة لنفس مة قد روجعها بمجموعة لوصفها بما سمع كما يقول ميعت زيد يقول كذا أو تجوز في النسبة أيضاً كما قيل (قوله لا يجري ماؤها ولا ينقطع) عدم الانتطاع عن وصف العين لآنها الماء الجاري وصفها بالجريان

(تصلي نارا) تدخلها وقرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو بكر تصل من أصل ماؤه وقرئ تصل بالشد لا بالمعلة (حامية) تناهية في الحر (تسقى من عين آتية) بلغت اناها في الحر (ليس لهم طعام الأمن شربيع) ليس التبرق وهو الشوك نزع الابل ما دام رطبا وقيل فخير تارة تشبه الضربيع وأعله طعام هؤلاء الرقوم والغسلين طعام غيرهم والمراد طعامهم عما تتحماه الابل وتعاقه لفسره وعدم التصود قال (لا يسم ولا يفتى من جوع) والتقصود من الطعام أحد الأمرين (وجوه يومئذ ناعمة) ذات بهجة أو متعمدة (السعيدا ضية) رضت بعلمها للمارأت نوابه (فجنة عالية) علمة المحل أو القدر (لا تسمع) بالخطاب أو الوجود وقرأ على بناء المنعول بالباء كدرو أو عرو ورويس وبالتاء نافع (فيما لاغية) لغوا وكذا ذات لغوا ونفسا لغوا فناداهم الجنة الذكر والحكم (فيما يجري ماؤها لا ينقطع)

يدل على المبالغة كما في قوله تعالى نار حامية وهذا أحسن من جعل اسم الفاعل للاستمرار بقرينة القلم
وما أحسن قول بعض الصوفية العين الجارية لمن عينه من خشية الله جارية هل جزاء الإحسان
الإحسان وقوله والتكبر للتعظيم أحسن من قول الزمخشري التكبر كما في علمت نفس وقوله ربيعة
الخ السهل الارتفاع في جهة العلو أو الرفعة معنو به أوحشية وقوله بالغ والغنى أن أدفع الزاد الوزن
أوضحهما ويجوز كسرهما أيضا فهو مثلك ومساند جمع مسند وهو الخطة المعروفة **(قوله)**
بسط فائرة وقال الراغب إنها في الأصل ثياب محبرة منسوبة إلى حمل ثم استعملت لبسط وقوله جمع
زربية هي ثلاثة الأرباع صرح به أهل اللغة وتكون بمعنى المساند أيضا ومبتوتة بمعنى مفرقة ويجوز
بها عن الفرش فالمراد بسط مبطونة **(قوله)** نظرا اعتبارا لانه يقال نظرا إليه بمعنى تأمله مع أن قوله
تعالى كيف خلفت دال على أن المراد ليس مجرد الإصدار وقوله كيف خلفت بدل من الأبل يدل اشتغال
وكيف وحدها ممول خلفت مقدمة لصدورها وقوله دال على كمال قدرته الخ إشارة إلى ما خصه
كيف من التمجيد كما في قوله كيف تكفرون بالله وقوله لجز الانقال المراد بالجز إيصالها والتأنيب بمعنى
العبدة وقوله ما كرمه بالوحدة والراء المهمل وهو في الجمال كالخولس في الناس وقوله للجمل بفتح الحاء
مصدر وقوله ناهضة أي منتصبة للقيام وقوله بالجمل بكسر الحاء المهمل وهو ما كان على الظهر والرأس
والباء للعدية أو الملابسة والمصاحبة **(قوله)** طولوا الاعتقاد الخ الإذ فارجع وقوله والجمل الثقيل
ومعنى ترويه تقوم به وترفعه فالباء كالتنوين يعني أن طول اعتقادهم عظم رأسها هو المعنى لما على القيام
بعد التحصيل بالجمل الثقيل فأنما كالتقابل المعادل برأته للآوزان القليلة فهذا من الحكم العظيمة لمن
اعتبر **(قوله)** وتحتمل العطش إلى عشر بكسر العين وهو القلم بين الوردين إذا كان غمامة أي لم
وهذا اللفظ معروفة وكسرها مكسورة الأولى وهي ورد وغرب ويرع إلى العشر وليس لها بعده اسم
إلى العشرين فيقال عشرين بالتثنية ثم هي جوارز بعد ذلك ويجوز رفع العين أيضا والبراري جمع برية
وهي المقاتلة وقوله أفع أخر كروها ولينها وقوله لبين متعلق بقوله خست **(قوله)** وقيل المراد بها
السحاب الخ هذا مما ذهب إليه بعض المفسرين ولما لم تنوع الأبل بهذا المعنى جعله الزمخشري استعارة
وجهه الشبه ظاهره والداعي لتفسيره بما ذكره تكون المتعاطفات تناسبه على ما يقتضيه قانون البلاغة
وقد قالوا على ما ضلله الامام أن وجهه تناسب فيها أن الخطابين هم العرب وهم أهل أسفار على الأبل
في البراري فرعما نفردوا فيها والمنفرد في فكر لعدم رفيق يحاذيه وشاغل يشغله فكروا فيما يقع عليه طرفه
فاذا نظر لمامه رأى الأبل وإذا نظر ما فوقه رأى السماء وإذا نظر بينا وشمالا رأى الجبال وإذا نظر لأسفل
رأى الأرض فأمر بالنظر في خلوة لما يتعاقب به النظر من هذه الأمور وفيه تناسبية بهذا الاعتبار وكل
الخلوقات دالة على الصانع مأمور بالنظر فيها لكن فيها ما يشي كل وجهه الحسن وما يرغب فيه ويعمل له
الطبع كالأضواء والفضة وغيره مما قد أمر بالنظر فيها وأفعيا يشتملها الشغلة الشهوة والبلد الطبيعي عن
الانتقال منها إلى المراد فأمر بالنظر فيها ذكر لكونه حائرا مهم ولا يشغله بظاهره عما أراد وجميع
ما ذكر من الخلوقات العظيمة المحتاجة للصانع الدالة عليه دلالة ظاهرة
وفي كل شيء نهاية * تدل على أنه الواحد

والتكبر للتعظيم (فيها مرمر مرفوعة) ربيعة
السهل أو الأقدار (أو كواب) جمع كواب وهو
آنية لآخرة وقوله (موضوعة) بين أبيد
(وتعاقب) مساند جمع مرقبة بالغنى والنسب
(مصفوفة) بعضها إلى بعض (وزراري)
بسط فائرة جمع زربية (مبتوتة) مبطونة
(أفلا نظرون) نظرا اعتبارا إلى الأبل كيف
خلفت (شغلوا) دال على كمال قدرته وحسن
تدبيره حيث خلفها الجبال الانتقال إلى البلاد
التأنيب في فعلها عظيمة بآثاره العمل بالهضة
بالجمل متفاد لن أنما هو طول الاعتقاد الخ
بالأوزان في كل نابت وتحتمل العطش إلى
عشر فصاعدا للتأنيب له قطع البراري والمفاوز
مع ما لها من منافع أخر وذلك خست بالذكر
لبين الآيات المثبتة في الحيوانات التي هي
أنف المراكب وأكبرها صاعدا ولانها أمج
ما عند العرب من هذا النوع وقيل المراد بها
السحاب على الاستعارة (والى السماء كيف
رفعت) بلا عمد (والى الجبال كيف نصبت)
فهي راضية لتعجيل (والى الأرض كيف
سلعت) بسط حتى صارت مهادا وترى
الأفعال الأثر على بناء الفاعل المتكلم
وحذف الراجع المنسوب والمعنى أفلا نظرون
إلى أنواع الخلوقات من السائق والسائق والمراكب
ليتعقوا كمال قدرة الخالق سبحانه وتعالى
فلا يتكبروا وتتدبره على البعث

غير مع ما في خبر العظيمة من التهور بل مكانه قبل ليس حسابهم الاعلى لما مقتدره من تقوى الحديث
الحذ كونه موضوع كذا ثم (ت) السورة بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على خير الانام وآله وصحبه
الكرام

﴿سورة النور﴾

هي مكية عند الجمهور وقيل انها مدنية وفي عدد آياتها قول آخر انها اثنتان وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أو فلقه) يفحش في أي ضوئه الممتد كالعمود وأصل معنى النور والفلق الشق وجوز فيه بعضهم
سكون اللام كالشق لتطاول معنى الأول وأولى وقوله كقولها الجمهور ويدل على سيرين أما الأول فلأنه أقسم
بالصبح وأما الثاني فلأنه مقيد بالنفس وهو الاضائة كما مر والمنظر للقد وأما إطلاقه على الصلاة فجاز
مشهور وأروى على تقديره مضاف (قوله أو البحر) معطوف على عرفة وقوله وتكبرها أي ليل وأل عشر
على الوجهين للتعظيم المستفاد من الإجماع وأروى للبعين لأنها بعض ليل إلى السنة أو الشهر وتغنيها
لنفسه وتواب ليس اقربها ولولا قصد هذا كان الظاهر قهر بها كخواتمها لأنها ليل المعهوده معينة
(قوله وقرى ليلال عشر بالاضافة) في اعراب السمين هي قراءة ابن عباس وبعضهم قال ليلال في هذه
القراءة بدون يا وبعضهم قال انه بالياء وهو القياس والمراد باليأي أيام عشر وكان من حقه على هذا أن يقال
عشرة لأن المعدوم مذكور ويجب عنه بأنه اذا حذف المعدوم جاز الوجهان ومنه أتبعه بسبب من
شؤال في الحديث وسبع الكسائي من شهر رخصا انتهى والمرجح وقوعه في الفاصلة (قوله على
أن المراد الخ) مراده ما مر وقد عرفت ما هو عليه وقوله شقها ووزرها بالجر بدل من الاشياء فالمراد به جمع
الموجودات من الذات والمعاني لأنها لا تلوأمن شق ووزر وقوله وأفلت بالجر عطف على الاشياء فالتشيع
وحده بمعنى جميع الخلق لا لزواج فيه كأي الآية المذكورة والوزر هو الله تعالى لأنه من أمهاته وهو بمعنى
الواحد الاحد أقسم الله بذاة وخلقه فقله وأفلت الخ معطوف على الخلق وعلى هذا كان الظاهر تقديم الوزر
فأخر لفاصلة (قوله ومن نسرهما الخ) ففي الأول من هذه التفاسير الشفع البهوج لأنها النور والاشعة السبع
والوزر الا فلا لأنها سبعة أو تسعة وعلى الثاني الشفع البهوج لأنها النور والاشعة السبع
وعلى الثالث ظاهر وعلى الرابع الشفع يوم الثلاثاء العاشر والوزر يوم عرفة لأنه التاسع والشفع في الأول
المزدوج مجعوم وعلى الأخير الآخر الذي جعل له الازدواج وهو مستعمل بالمعنيين (قوله وقد روى
مرفوعا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم أراد ترجيع الوجه الاخير لأنه رواء أعجود وغيره عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال العشر عشر الاضحية والشفع يوم الاضحية والوزر يوم عرفة وهو حديث صحيح وفي شرح
الطبري روى الامام أحمد والترمذي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع
والوزر فقال الصلاة بعض الشفع وبعضها وزر وهو التفسير الذي لا يوجب عنه انتهى فلو صرف قوله وقد
روى إلى الآخرين صم لكن مراده الأول وقوله وأيقدها كالأعضاء والقلب والشفق واللسان إلى غير
ذلك معاني التفاسير (قوله فله الخ) خبره قل من فسرهما يعني أنه المراد جميع الاشياء والله مرهبا لنفس
على نوع منه لتسعة فقله دلالة الخ فاطر إلى الآتين وقوله وأمدخله معطوف على دلالة وهو ناظر لتفسيره
بالصلاة وقوله أو مناسبة معطوف على قوله دلالة وهو ناظر لتفسيره بالمؤمنين المناسب للبدل وضمير قلهما
مثنى للشفع والوزر وقوله أكثر من شفع ناظر للعناصر والعليات وهو قول الوجه فالتشيع شوش وما قبل
من أنه ناظر لقوله فسرهما الاوجه له لأنه لم يبين حتى تذكر منفعته ويرد على المصنف رحمه الله تعالى أن
ما مر في الحديث بأما كما لا يخفى فانه تفسير ما تورد على القطع بالتعين لاعلى التقييل وكان عليه أن لا يدرجه
في ذلك الا انه يبي الكلام في التوفيق بين الحديث فتأمل (قوله وقرأ الخ) قال السمين قرأ الأخوان

(سورة النور)

مكية وآياتها تسع وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والنور) أقسم بالصبح أو فلقه كقوله والصبح
اذا تنفس أو وصلاته (وليلال عشر) عشر
ليلة ولذلك فسر النور بنور عرفة والنور أو ليل
ومضان الاخير وتكبرها للتعظيم وقرى ليلال
عشر بالاضافة على أن المراد بالعشر الايام
(والشفع والوزر) والاشياء كلها شفعها ووزرها
أو الخلق كقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين
والخلق لأنه فرد ومن فسرهما بالانسان
والانسان لأن الزوج والسيارات أو شفع
والانسان لأن الزوج والسيارات أو شفع
والسلوات ووزرها أي زوجي النور عرفة وقد روى
مرفوعا وغيره فله أنه قد روى بالكر من أنواع
المادول مارا أظهر دلالة على الزوجية أو
مدخل في الدين أو مناسبة لما قبله ساء أو
أكثر من شفع موجبة للشك وقرأ غير جزة
والكسائي والوزر شفع النواو

بالكسر وهي لغة قديم والباقون بالفتح وهي لغة قريب من ولا وجه للتخصيص بالعدد كما توهم فإن الاسمى نقلة
في غيره أيضا وروى عن أبي عمرو فتح الواو وكسر التاء وهو ما ثلثة أو نقل حركة الراء في الوقف لما قبلها
وقوله كالحبر بكسر الحاء المهملة وفتحها وسكون الواو المتحدة بمعنى العالم واحد الاحبار (قوله اذا مضى
الحج) الظاهر أنه مجاز مرسل أو استعارة ووجه الشبه ظاهر وقوله لما في التعاقب بين الليل والنهار يعني
أحدهما عقب الآخر كما في قوله خلفه فإن ذهاب أحدهما يعني الآخر دال على القدرة الإلهية ووفور
النعمة كثرة لما في الليل من الراحة التي هي من أعظم النعم وما في النهار من المكاسب وغيرها ولولدام
أحدهما لم تتم النعمة وفي قوله قوة إشارة إلى أن في التعاقب زيادة وقوة وأصل النعم حاصل بدونه وكذا
الدلالة على القدرة (قوله أو يسرى فيه) على أنه تجوز في الاستدراك ما للشيء للزمان كما يسند للمكان
والمقام في المثال صالح لهما وفي تفسير البغوي سئل الأخفش عن غل سقط يانه فقال الليل لا يسرى
ولكن يسرى فيه يعني أنه لما عدل عن الظاهر في المعنى وغيرهما كان حقه معنى غير لفظه لأن الشيء يجبر
جنسه لافقه كما أنه في قوله ما كانت أتمك بقيا لما عدل عن باغة اسقط منه التاء ولم يقل بقية ومنه
بذائع اللغة العربية فافهمه (قوله وحذف الباء الخ) وكأن الأصل انبأها لانهم الام مضارع غير مجزوم
لكنها حذفت للتخفيف ولتوافق رؤس الآي ولذا رسمت كذلك في المصحف ولا ينبغي أن يقال انها
حذفت لسقوطها في خط المصحف الجيد فانه يقتضي أن القراءة باح الرسم دون رواية سابقة عليه
وهو غير صحيح والقراء مختلفون فمهم من حذف وصلوا وبقوا منهم من خصه بأحدهما كما فصل في كتب
الاداء وما نقل عن أبي عمرو قال أبو حسان انه رواية عنه (قوله وقرئ يسر بالتنوين الخ) هي قراءة
أي الدنيا الاعرابي وتنون النحر والوتر أيضا وتنون التزم الحقه بالقواصل تشبهها بالتنوين في المطلقة
وهذا التنوين يدخل الفعل والحرف والمعروف بال المطلقة بمعنى الحركة والسكون تسمى بعيدة كما ذكره
العرضيون والتنوين الذي يلفظها يسمى غالبا (قوله يعتبره) أي تأمل فيها أقسم الله به وقوله ويؤكده
به أي بالقسم ما أقسم عليه فإن من له يدري أن المقسم به فيه دلائل على الوحدة والربوبية وأنى
بالاستقها لم يكد به ذلك كما يقول المكلم بعد ذكر الدليل هل دل هذا على ما قلناه وقوله يعتبره للقسم وقوله
يؤكده بصيغة المجهول للمقسم عليه وعطفه بالواو وإشارة إلى أن المآل واحد وقوله يتجبر أي يجمع وقوله
كما سمى عقله لضعفه صاحبه كما يجمع العقل ولذا قيل

قد عتقنا والعقل أي وثاق وصبرنا والصبر من المذاق

ونبهة تضم التنوين وسكون الهاء بمعنى العقل أيضا لانه سمي صاحبه عما يليق وبسبب أيضا صاعدا لما ذكره
المصنف رحمه الله تعالى (قوله والمقسم عليه محذوف الخ) اختلف في الجواب فقبل انه مذكور
وهو أن ربك ليرصد وعن مقاتل انه هل في ذلك أو هل يعني ان وهو باطل رواية ودراية وقبل
انه مقدور وتقدره لعذنين وارضاء المصنف رحمه الله تعالى والدليل عليه قوله ألم تر الخ وقبل الدليل خاتمة
السورة قبله وقوله كما سمى بنوهاش الخ فانه يطلق اسم الأب على نسبه مجازا شاعرا في الخ بالحقبة
(قوله على تقدير مضاف الخ) قدره لتصح البدلية فيه والسطر ولد الولد والولد البنت كما توهم فزعم
كون ارم اسم أمهم لأجدهم فانه وهم وقوله ان مع الخ إشارة إلى عدم صحته فانه كذب مشهور وأثر
موضوع وفي صفات تلك المدينة أمور غريبة في الكشف طرف منها وقوله باسم جدهم مجاز أو حقيقة
فلا يحتاج للتقدير فيه وقد اعترض على الشيخين بأن كلامهما هنا مخالف لما في تفسير قوله لا بعد العباد
قوم هو مدفوع سورة هو دلالاته على ان ارم ليسوا قوم هو ودعا الثانية فين الكلامين مخالفة ظاهرة الا
أن يجعل على تعدد القوانين ونحوه كما أشار إليه في القاموس (قوله ومنع صرفه الخ) التأييد
باعتبار القسيلة وهذا على الوجه الثلاثة وقوله البناء الرفيع أي العالي والمراد طول القامات على
التشبيه بالأسطوانات وقوله والرفعة بعلو المقدار فهو واستعارة وقوله النبات هو طول العمر أو الوفاة فهو

وهما لغتان كالحبر والحجر (والليل اذ يسر) اذ
يمضي كتوبه والليل اذ يسر والتقدير يبدل لما
في التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة
وفور النعمة أو يسرى فيه من قولهم صلى
المقام وحذف الباء لان كفاء الكسرة تخففنا
وقد خصه نافع وأبو عمرو بالوقف لمراعاة
القواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب أصلا
وقرئ يسر بالتنوين المبدل من حرف
الاطلاق (هل في ذلك) القسم أو المقسم به
(قسم) حلف أو محلف به (الذي يجبر) يعتبره
ويؤكده ما يريد تصحيحه والجبر الاعتدال
سمي به لانه يجبر عما ينبغي كما سمى عقله
ونبهة وحصاة من الاحصاء وهو الضبط
والمقسم عليه محذوف وهو لعذنين يدل عليه
قوله ألم تر كيف فعل ربك بعاد يعني أولاد
عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
قوم هو دعو باسم أبيهم كما سمى بنوهاش
باسمهم (ارم) عطف بيان لعاد على تقدير
مضاف أي سبط ارم وأهل ارم من ذبح
انه اسم بلديهم وقبل سمي وأولئك هم عاد
الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلبة والثانية
(ذات العباد) ذات البناء الرفيع أو التمدد
الطول والرفعة والنبات

لشدا وادرك الممودة وادرك له ملوك افسع
بذكر الجنة فبق على مثالها في بعض صحاري
عبد بنينة وسماها ارم فلما تم اربابها باله
فلما كان نهائي مسيرة يوم واليه بعث اقه
عليهم صيحة من السماء فلكوا عن عبد الله
ابن قلابه انه خرج في طلب الله فوقع عليها
(التي لم يخفق مثله في البلاد) صفة اخرى
لازم والضمير لها اسما جعت اسم القبيلة
أو البلدة (وغود الذين جاوا العجر) قطعوه
واخذوه منازل صك قوله وتحتون من
الجلال يون (بالواد) وادي القرى (وفرعون
ذي الاوتاد) لكثرة جنوده ومضاربهم التي
كانوا يضربونها اذ نزلوا ولعذبه بالاوتاد
(الذين غطوا في البلاد) صفة لآدم كورين عاد
وغود وفرعون اؤتم منصوب أو مرفوع
(فاذكروا في الغناد) بالكسر والظلم فصب
عليهم برك وسط عذاب (ما خالطهم من أنواع
العذاب وأصله الخلط وانما سمى به الجلد
المضنور الذي يضرب به لكونه مخلوطا بالطاقات
بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط ما أحلهم
في الدنيا اشعارا بأنه بالقاس المأخذ لهم
في الآخرة من العذاب كالسوط اذ قيس
الى السيف (ان برك بالمراد) المكان
الذي يترب فيه الرصد منه من رصده
كالمقات من وقته وهو غيبيل لارصاده
العصاة بالعقاب (فأما الانسان) متصل
بقوله ان برك لبارصاده كأنه قيل انه
لبارصاد من الآخرة فلا يريد الالهي لها
فأما الانسان فلا يهجم الا الدنيا ولذاتها (اذا
ما استلمه) اختبر ما يغني والبسر) فأكرمه
ونعمه بالجاه والمال (فيقول رب
أكرمني) فلهذا ما أعطاني وهو خير المبتدا
الذي هو الانان وانما ما في أمان من معنى
الشرط والطرف المتوسط في تقدير التأخير
كانه قيل فاما الانسان فمقابل رب
أكرمني وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله
(وأما اذا ابتلاه فقدر على رزقه) اذ التقدير
وأما انسان اذا ما ابتلاه أي بالهقر والتعير

استعارة أيضا وقوله وقيل الخ مرضه لانه لم يصبره الرواية كما ذكره ابن جرير وما ذكر من ابن قلابه
موضوع وقيل تعرضه لفتنة الظاهر وله وأما عاد فأهلكوا برح صرصر ولا يخفى أن الرح لا تاتي في الصفة
كأمر وقوله ومالك الممودة أي الدنيا كما هو ادوات أي اقتادت وطاعت وقوله فلما تم أي البناء (قوله
والضمير الخ) فوجه لنا نبه والمعنى لم يخفق مثله في شدة وطول قدودها وأمر لم يخفق مثل هذه المدينة
سبعة وحسن موت وبساتين وقوله بالواد البادية نظيرة الجار والجرور متعلق بجاوا أو هو حال من التفاعل
أو المفعول وقرئ بالياء وباسقاطها كما في بسرو وادي القرى معروف (قوله ومضاربهم) معطوف على
جنوده وهو جمع مضرب بمعنى الخيمة لاجتماع مضروبه كما لوهم وقوله بضر يوم المراد بضر يوم أو نادها
وقوله لتعذبه بالاوتاد المراد انه كان يدق للمعذب أربعة أو ناد وشد بهما مطوحا على الارض ثم يعذبه
بما يريد من ضرب واحراق وغيره وقوله منصوب أو مرفوع شق دراعتي الذين أوهم الذين وعلى الأول
هو مجرور وروح الثاني الزمخشري (قوله ما خالطهم) فالغنى على هذا أنزل عليهم أنواعا من العذاب وهو
مصدر ساطع أي خالطه في قول كعب

لكنه خالط قد سط من دمها فجع وولع واخلف وتبدل

أريد به المفعول هنا قيل به سميت الآلة المعروفة لما ذكره المصنف وألها تخطط العلم بالدم وقوله المضفور
بالضاد المجع بمعنى المفقول والطاقات جمع طاقعة بمعنى طاقة وهو معروف (قوله وقيل شبه بالسوط الخ)
هو ما ذهب اليه الزمخشري وهو على أن السوط الآلة المعروفة فاستعيرت لعذاب آدم من غيره وكنى به
عن ذلك وأما استعارة الصب للعذاب فشاورة كالآذقة يقال صب على السوط وقعته وبغشاء وهو غيبيل
وتصور طلوله ولتنا بعه عليه وتكرره وقيل هو من قيل لجن الماء الاضافة بمعنى من أو اللام والصب
مستعار للزلال أي أنزل عليهم عذابا قتلها من النسيب لما بعده والصب شعر بالكثرة والكثرة والظلة
من الامور النسيبة وهو من الاستعارة الصريحة والمستعار له نوع من العذاب المذكور فقدر (قوله
المكان الذي يترب فيه) أي ينتظر وقوله الرصد جمع واصداى يقومون به ان يقصدونه وقد تقدم أن
مفعول الاسم مكان أو صيغة مبالغة كقطع لم وطعان وقد حوژها كأم في سورة م فالباء تجريدية كما
قيل فلا يخفى عما ذكره لكنه يلزمه اطلاق المراد على الله وفيه شيء والمقات موضع الاحرام ووقته بمعنى
عنه وارصاده ونعمته معنى الارادة فقدها هنا (قوله وهو غيبيل لارصاده الخ) يعني قوله تعالى ان برك
لبارصاد استعارة تمثيلية شبه كونه تعالى حافظا لالعمال العباد متربيا لها ومحاربا على نقيضها وقطرها بحيث
لا يخون منه أحد جمل من قعد على الطريق مترصد الى يسلكه التأخذ فوقع به ما يريد ثم أطلق لفظ
أحدهما على الآخر (قوله كانه قيل الخ) هو بيان لاتصال قوله فأما الانسان الخ بما قبله وهو وجه اقتراحه
بالشما بانه وذن يتناقض ما بعده ما قبله على العكس فانه تعالى اذا كان مترصد للمجازاة على
التفليل والكثير شرع عليه طاعة العباد والحد في العبادة فبه يعكسون ذلك يتطرون للدساقان فالواحدة
شما رضوا والاضطوا وقوله من الآخرة في التعليل (قوله فلا يريد الالهي) تبع فيه الزمخشري في
قوله لا يريد من الانسان الا الطاعة وقد ضمن عليه في الانصاف لابتناء كلامه على الاعتزال وأن المعاصي
ليست بآرادة الاله لا وجه كما في الكشف لانه اذا كانت الارادة بمعنى الطلب والامر لم يكن يحمل
التزام انما النزاع اذا كانت الارادة بمعنى المتعارف وهي غير ارادة هنا (قوله اختبر ما يغني والبسر)
مرتحصة في سورة الملك وان المراد علمه معاملة المختبر وقوله بالجاه والمال كل منهما راجع لكل منهما
وليس لهما ونشر وان احتمله الكلام لانهما في حكم شيء واحد ولذا اقتصر على قوله أكرمني ولم يقل ونعمتي
(قوله وهو خير المبتدا الخ) هذا هو أحد الوجهين فيه وهو الصبر والظرف منصوب بالظرف في سنة التأخير
ولانتم في المقام ذلك كما صرح به الزمخشري وغيره من متقدمي النحاة تسهم من بعضهم غير تكبر كما في
حباب والمين والسفاسقي مع جم غفير من المفسرين وهو الحق الذي لا يحيد عنه وقد خالفهم في ذلك

الرضي ومن تعة كالدمايين في شرح المغني فقالوا انه انما يجوز تقديم ما بعد الفاء عليه اذا كان المتقدم هو
 الفاصل بين افعال الفاء المتعاقبة بتقديره من الاغراض فان كان تعة فاصل آخر امتنع تقديم غيره فثبت ما
 زيد طعامك فاسكن وان جازاً ما طعامك فزيد اسكن والمطلقة محشى المطول متفقاً عليه وأورد على ما ذكره
 المحسرون هنا وقال انه خطأ والصواب ان يجعل الظرف متعلقاً بقدر والتقدير فامأشأن الانسان الخ
 فالظرف من تعة الخبر المتصل به وليس فاصلاً بنا كقولنا اما احسان زيد الى الفقير فحسن لانهم لما
 التزموا حذف الشرط لم يزد دخول اداة نه على فاء الجواب وهو مستكره فدعت الضرورة للوصل بينهما شي
 مما بعد الفاء والفاصل الواحد كاف فيه فيجب الاقتصاد عليه ولم يشعر هؤلاء بان ما ذكره غير متفق عليه
 نعم هو كقول مخصوص بالظرف لتوسيعهم فيه وأما التوجه الذي توهمه فهو على تقديره لا يصح وقوع جملة
 يقول خبر اعنه الاتعسف كآويله بالمصدر بتقدير ان أوجه له كقوله تسبح بالمعبدى فتقدر من السجود الى
 المنزب وذهب أبو البقاء الى ان اشارة ظرفية وقوله ففعل جوابها والجملة الشرطية خبر الانسان وبزعمه
 حذف الفاعل بدون القول وقد قبل انه ضرورة (قوله لوزان قسيه) متعلق بالتقدير فلما ذكر الانسان
 محكوم عليه علم ان المقصود من التفصيل هو هذا الظرف فوجب تقديره هو وأذنه هو فاصبح التفصيل
 وبين التوازن فانه اذا قدم في الاول اسم أو ظرف يقدّم في عدله مثله نحو اما الانسان فكذلك وأما
 الملك فكذلك وأما اذا أتى على المؤمن فهو شاكر وأما اذا حرم فهو صابر (قوله لتصور نظره) على أمر
 الدنيا عاجل وسوء فكره لظنه الاكرام بسعة الرزق لا غير ولو سارت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسق
 شقياً مناهية رباه وقوله فان الخ لانه بقله وزقه اذا حصل له الثواب الجزيل في الآخرة واستراح من
 الكد وأمن من العدو وسلم من المكاره والارزاء وأما اعتداد الكبراء والافاض الدعاء وليس بكرامة كالتوهم
 وقوله على قوله وهما كرمى وأهاني وانهم سلبوا صواب وقوله ولذلك الاشارة الى قصور النظر وسوء
 التفكير الامرين معاً (قوله مع قوله الاول الخ) جواب سؤال مقدّم وهو انه كيف يذمه على قوله الاول
 وهو كرمى مع انه صادق مطابق لقول الله اكرمه ولذا جعله الخشعى مصر وفاً الثاني فقط لانه كيف
 يذمه عنه مع ما ذكر والحاصل انه ذكر الاكرام على وجه مغاير لما ذكره الله تعالى ذكر الاكرام له
 لي شكر ويحسن كما أحسن الله اليه فذكره هو على وجه الاعتذار والترفع به ووجه له المنافع عن بذله فهو
 كحق أريد به باطل ولذا ذم على قوله (قوله ولم يزل فأهانه وقدر عليه الخ) معطوف على قوله ذمه
 لأن التقدير ليس بأهانه كما توهم لأن التوسعة تفصل واحسان من الله وهي بحسب الذات مكرومة وترتب
 الذم عليه بالعرض وترك الاحسان لا يكون اهانه لانه قد يتلّسن غير قصد للاهانه فهو معطل بما قبله ولذا
 قال ولأن التوسعة بالعطف وترك العطف في بعضها لا يابى كما توهم (قوله وقرأ ابن عامر الخ) اثبات الياء
 على الاصل وحذفها لاكتفاء بالكسرة وتقصير الفعل لآتي فيها في النشر وشروح الشاطبية وقوله بالتشديد
 أي بتشديد الهمزة والتقدير والتفتيح في التصديق في الرزق (قوله بل فعلهم اسوأ من قولهم) السابق
 والاضراب من التبع الى الابق للترقي في ذمهم وقوله تعالى الكهم المراد به شدة جهلهم وشتمهم ولذا قال المال
 دون على المال كما هو مقتضى الظاهر وهو متعلق بقدر رأيت الكهم في الشتم للمال واطلاق الفعل على
 التذكّر لانه كلف للنفس فتشقى الفعل والتغلب كاعلمه لفعل الجوارح والقلب والمرة بالغض الاحسان
 (قوله ولا يحسون) تفسير لقوله يحسون وقوله أهلهم هو مفعوله المتذّر ولو قدر عاماً أي أحد أو نزل منزلة
 اللازم لتعجب كان وجهاً وقوله فضلاً الخ لانهم اذا لم يأمر وامرهم معتمل لامرهم فكيف يأمرهم
 غيرهم وقوله تتحاضرون أصله تتحاضرون فحذفوا التاءين أي يحض بعضهم بعضاً وكون المراد بقوله
 فضلاً عن غيرهم عن المسكين كترههم أن الرزق لا يحصى أهله لا تنافقهم من ماله ويحض غيرهم وهم باطل
 وقوله أصله وراث فأبذلت أو أوتاه في خصمة ونحوه وهو كثير وقوله ذم أي بتقدير المضاف ولولم يتذّر
 للمبالغة جاز كرجل عدل (قوله فانهم كانوا لا يؤمنون الخ) وكان يؤمنهم من شريعة اسمعيل وأعماله

ليوازن قسيه (فيقول ربي أهاني) لتصور
 نظره وسوء فكره فان التقدير قد يؤدى الى
 كرامة الدارين والتوسعة قد تنضى الى قصد
 الاعداء والانتقام الى حب الدنيا ولذا ذمته
 على قوله وردعه بقوله (لا) مع أن قوله
 الاول مطابق لآمره ولم يقل فأهانه وقدر
 عليه كما قال فأكرمه ونعمه لأن التوسعة تفصل
 والاضلال لا يكون اهانه وقرأ ابن عامر
 والكوفيين أكرمن وأهاني بغير ياء
 في الوصل والوقف وقرأ ابن عامر فقدر بالتشديد
 نافع في الوقف وقرأ ابن عامر فقدر بالتشديد
 (بل لا يكرمون النبي ولا يحسون على طعام
 المسكين) أي بل فعلهم أسوأ من قولهم وأدل
 على الكهم بالمال وهو انهم لا يكرمون النبي
 بالشفقة والمروة ولا يحسون أهلهم على طعام
 المسكين فضلاً عن غيرهم وقرأ الكوفيون
 تتحاضرون (وأي تكون التراث) المراث وأصله
 وراث (ألا كمالاً) ذم أي جمع بين الحلال
 والحرام فانهم كانوا لا يؤمنون النساء والصبيان
 وأي يكون أنصاءهم وأي يكون ما جمعه
 المراث من حلال وحرام عاين بذلك (ويحسون
 المال حاجاً) كثير عاين حرص ونشر

معلوم لهم ومات عندهم فلا يقال السورة مكية وآية الموارث معدنية ولاتعلم الحرمة والحل الامن الشرع
والحسن والتسبيح العقلين ليسا مذهبنا أو المراد من الواث بأسرافه واتلافه ما ورثه من غير تعجب كما في
الكشاف قيل وانما تركه المصنف لانه غير مناسب للسياق وهو قريب مما ذكر وقوله بالياء وهو مستند
للاسان لا يجهن الناس والثناء الثقات أو تقدير قل لهم يا محمد ذلك (قوله لا يجهن) فليس الثاني
تأكيدا بل التكرير للدلالة على الاستيعاب كقرأت التوبة بالياء واجبة القوم وجلا رجلا والذكر قريب من
الذكر لفظا ومعنى كل ذورق وقوله عن ذلك الاشارة لما ذكر من نزول اكرام النبي ومابعده (قوله مثل
ذلك) بصيغة المجهول من التمثيل والاشارة لظهور آثار القدرة والقهر يعني أنه تعالى لا يوصف بالتزول
والجنى وهو محمدا يوصف به الاجسام فهذا استعارة تمثيلية لما ذكر وقوله بحسب منازلهم أو بحسب
خدماتهم وهو قريب مما ذكر وقوله بوزن الجيم فيسفه امتحونه عن اظهارها كما يحسب به في آية أخرى
وقوله وفي الحديث الخ اشارة الى تفسير آخر الجي مفعله على ظاهره وقوله يجهنوها جلة حاله أو مستأنفة
(قوله أي تذكر معاصيه) فهو من الذكر كذا النسيان وقوله أو يظنهمون التذكروا الموعظة
وقوله منفعة الذكر أي هو تقدير مضاف فيه أو اراد الله ما من اللام والمراد تنزيهاها منزلة العدم أو
هو حكاية لما كان عليه في الدنيا من عدم الاعتبار والاعتناء والتناقض اذا كانا بمعنى واحدهما والظاهر
من السياق (قوله واستدل به على عدم الخ) أي استدلل به على أن التوبة من حيث هي توبة غير واجبة
القبول عقلا كما زعم المعتزلة بناء على وجوب الاصح عندهم اذ لو وجب قبولها لوجب قبول هذا التذكر
فانه توبة اذ التوبة كما بين في الكلام هي التدم على المعصية من حيث هي معصية والعزم على أن لا يعود لها
اذا قدر عليها ولم يعتبر أحد في تعريفها كونها في الدنيا وان كانت النافعة منها لا تكون الا في الدنيا وهذا
التذكر هو عين التدم المذكور ولم يقبل لعدم ترتب المنفعة عليه التي هي من لوازم القبول وفيه بحث
ظاهر وعليه منع ظاهر الورد قد تبر (قوله أي يلحق هذه) فاللام للتعليل وسئل قدمت محذوف
وهو الاعمال الصالحة فتنبى أن يكون علم ما ينفعه اليوم والمراد بجهن جانه في الآخرة وقوله وقت حياتي
على أن اللام بمعنى وقت كما في نحو جنس مضى ونحوه والمراد بالحياة التي في الدنيا فقوله أعمالا صالحة على
الوجهين وقيل المعنى قدمت لاجل أن نجاسا نفاعا لا نه لا تخوت وانجاسا تبتد (قوله وليس في
هذا الثاني الخ) رد لما في الكشاف بناء على مذهبه أن هذا أين دليل على أن الاختيار كان في أيديهم
معلقا بقصدهم وارادتهم وانهم لم يمسكوا محجورين عن الطاعة مجبرين على المعاصي كذهب أهل
الاهواء والافاعي المحسرين كونهم محسرين لا ينافي كونهم محجورين فان المحجور قد تنبى ويحسب
على ما جرحه اذا كان قادرا عليه في الجلة سواء كان بالتأثير أو بالكسب الذي ذهب اليه أهل الحق وهو
مقارنة قدرة العبد وادائه للعلم من غير أن يكون هنالك تأثرا ومداخل وجوده (قوله فان المحجور
الخ) هذا استدلاله قبل الا انه قيل ان جميع المقدمة المنوعة وفي الكشف الثاني يقع على المحسب مع انه
حينئذ كالقريب وأهل الحق لا يقولون بسلب الاختيار كالكنة (قوله أن كان ممكنة) ان مفتوحة مصدرة
ومحكما مفعول من التمكن أي أقدره الله عليه وكون أن شرطية ومحكما مفعول من الامكان قبل انه
تصعب قد ردت الثاني لا توقف على الامكان فان نوقش بأن ين قوله المحجور وهذا القول فافقانه يقول
بالتنبي قدرت على أن أقدم لحياقي ولا يقول بالتنبى قدمت دفع بأنه أول المسئلة فليحرم (قوله اذا الامر
كله) ولما كان هذا مستلزما أنه لا عذاب لاحد غيره أو شافه للتعظيم والتوويل فاندفع ما قبل ان هذا
التعليل يقتضي اطلاق العذاب دون تنقيده بالاضافة وتبين ظاهرهما تناف ظاهره تناف (قوله أو
للا انسان) أي الضمير المضاف اليه واجع للاسان والمصدر مضاف للمفعول واحدمارده من بل
العذاب من الزانية وقوله على بناء المفعول والمعنى انه لا يعذب أحد من جنسه كالعصاة فلا يلزم أنهم
أشد عذابا من ابليس ومن في طبقته وأما كون المعنى لا يعمل أحد ما يستحقه كقوله ولا تزوروا زورا

وقرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب لا يكرهون الى
ويجوزون بالياء والاقرون بالياء (كان) رجع لهم
عن ذلك وانما كثر عليهم وما بعده وعيد عليه
اذا دكت الارض كذا كذا أي دكا بعد ذلك حتى
صارت متفحضة الجبال والتلال أو هباء منبثا
(وجاء ربك) أي طهرت ايات قدرته وآثاره وه
مثل ذلك بما ينالهم عند حضور السلطان من
آثاره وبياتته (واللأصنافا) بحسب
منازلهم ومراتبهم (وجي يومئذ يجهنم)
كقوله تعالى وبرزت الجحيم وفي الحديث يؤق
يجهنم ويمثلها بسبعون ألف زمام مع كل زمام
سبعون ألف ملك يجهنونها (يومئذ) بدل من
اذا دكت العالم فيما (تذكر الانسان)
أي تذكر معاصيه أو ينعذ لانه يعلم قبحها
فيعدم عليها (وأفله الذكر) أي منفعة
الذكرى الثلاثين ناقض ما قبله واستدل به على
عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر
توبة غير مقبولة (يقول باليتني قدمت لحياقي)
أي لحياقي هذه أو وقت حياتي في الدنيا أعلا
صاحفة وليس في هذا التنبى دلالة على استقلال
العبد بفعله فان المحجور عن التنبى قد تنبى
أن كان ممكنة (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد
ولا يثنى وثاقه أحد) الهاء التي لا تولى
عذاب الله ووثاقه يوم القامة سواء اذا امر
كله ولا للانسان أي لا يعذب أحد من الزانية
مثل ما يعذبه وقرأهم الكسافي ويعقوب
على بناء المفعول

أخرى فأباه المقام والعذاب مصدر بمعنى التعذيب كالسلام بمعنى التسليم (قوله على إرادة القول)
 أي ويقول الله بالذات أو بواسطة الملك وتقديره ليرتبط بما قبله والقول أكرامه عند الموت أو البعث وقوله
 وهي التي أطاعت الخ أي سكنت ولم تقاوم وهو المناسب لوقوعه في مقابلة غير المذكورة وهو المقصود
 بقوله تعالى ألا بدرك الله تمطين القلوب والمراد بتمطينها فيضاً كرهت تنقير في الأدلة العقلية الموصلة إلى
 المقصود من معرفة الله تعالى وقوله فستتقنون معرفته بالقسم الذي أرى الجملة أي تضطرب وتقلق قبل
 الوصول إلى معرفة الله تعالى فإذا وصلت إليه استغنت به عما سواه وأطعأنت به (قوله أوالى الحق)
 معطوف بحسب المعنى على قوله بذكر الله لأن المعنى الماطعة إلى ذكر الله أو إلى ذكر الحق وقوله
 لا يريها شك أي لا يلقاها وقوله أوالأمنة معطوف على ما قبله بحسب المعنى أيضاً والتقدير الماطعة
 المستترة لمعرفة الله والنفس المؤمنة المتوفاة على الإيمان والخاصة أن الأطمئنان أما سيكون
 الاستقراز في مقابلة الانتقال من الأسباب إلى المسببات وأما سيكون الأمن في مقابلة الخوف والحزن
 أو سيكون اليقين في مقابلة الرب وقوله قرئى بظاهره أنه قرئى أيها النفس الآمنة بدل الماطعة والذي
 في الكشاف أن أياض الله عنه قرأى أيها النفس الآمنة الماطعة (قوله إلى أمره الخ) بالموت
 متعلق بارجي على التفسيرين والمراد بأمره الحكم بالأعمال والنجدات كما قيل وموعده الأجل وهو
 المراد بالموت أيضاً وقوله أوالبعث معطوف على قوله الموت وما بينهما اعتراض (قوله ويشعر ذلك الخ)
 يعني أن الأمر بالرجوع يقتضي أن ألقاهما قبل تعاقبها بالبدن في عالم الملكوت ولولا ما قبل ارجي وهذا
 الأشعار غايب يكون إذا كان هذا القول عند الموت ولذا قدمه المصنف على قوله أوالبعث وقيل أنه
 عند دخول الجنة وقيل نزلت في حجة رضى الله تعالى عنه وقيل في خيب رضى الله عنه لما سلمه المشرق
 كافي للكشاف والظاهر العموم ولذا ترك المصنف هذا الوجه الآن خصوص السبب لا بأياه (قوله راضية
 بما أوتيت) من النعم التي لا تنهاى ولا وجه ما قبل الظاهر أن يقول راضية عن ربها مرضية عنه فاه غير
 مناسب للسابق وقوله في جهه عبادى يشعر بأن النفس بمعنى الذات وما قبله يقتضى إجماعه على الروح فكانه
 إشارة إلى جواز كل من الوجهين وسأبقى ما هو سر غيبه وقوله الصالحين والمقرئين من الإضافه
 التشريفية (قوله فتستضيئ نورهم الخ) إشارة إلى وجه ادخالها معهم وقوله فأت الجواهر القدسية
 أرواحها الأرواح المجردة في عالم الملكوت وقوله كل ما أجمع مرارة وقد قال الحريري في درة القواص أنه
 خطأ والصواب مرافى وليس كما قال وقد صححه في شرح الدرر وليس هذا محل تفصيله بمعنى إذا اجتمعت
 يستضيئ بعضها من بعض أنوار المعارف الإلهية فينكسر لكل حافى الأثرى فلذا حشرت معها لتكملها
 ما لا تعد به للدرجات العالية وقوله عن النبي الخ حديث موضوع وقوله العشر محتمل عشرين الخجة والعشر
 الأخيرين رمضان (تمت السورة) بحمد الله ومنه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة البلد﴾

لا خلاف في عدد آياتها والخلاف في كونها مكية أو مدنية بنهاها أو الأربع آيات من أولها وليكون هذين
 القولين بأبها ما قوله بهذا البلد ادعى التخصيص الإجماع على كونها مكية وهو مروى عن ابن عباس رضى
 الله تعالى عنهما وهو الظاهر وأما احتمال نزولها بمكة بعد الهجرة فتكون مدنية على قول فبعد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم الخ) إشارة إلى أن الأصل هنا وأن البلد هنا مكة شررها الله تعالى وقوله وقده الخ إشارة إلى
 أن البلد الآسنة سالمة على هذا الوجه وأن الخطاب إلى الله عليه وسلم وقوله انظر إلى ما يفضله أن كان
 الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم كما هو المتبادر فإقام المبدأ لأن لمشر فإتياء عليه علاه وما ذكره وغيره

(يا أيها النفس الماطعة) على إرادة القول
 وهي التي أطعأت بذكر الله فإن النفس تترقى
 في سلسلة الأسباب والمسببات إلى الواجب
 لذاته فتستقنون معرفته وتستغنى به
 عن غيره وأولى الحق بحيث لا يريها شك أو
 الأمنة التي لا تستقرها خوف ولا حزن وقد
 قرئى بها (ارجي الدرك) إلى أمره وموعده
 بالموت ويشعر ذلك بشول من قال كانت النفوس
 قبل الأبدان موجودة في عالم القدس أوالبعث
 (راضية بما أوتيت مرضية) همد الله تعالى
 (فادخلني في عبادي) في جهه عبادى الصالحين
 (وادخلني معهم) وفي زمرة المقرئين
 فتستضيئ نورهم فأت الجواهر القدسية
 كالماز المتقابلة أو ادخلني في أجداد عبادى
 التي فارقت عنها وادخلني دار نوابي السقى
 أعددت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 قرأ سورة التوبة في الليلة العشر غفر له ومن
 قرأها في سائر الأيام كانت له نور يوم القيامة

(سورة البلد)

مكية وآيه عشرين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الاقسم بهذا البلد وأنت - بل هذا البلد)

أقسم سبحانه بالبلد الحرام وقده بجلول

الرسول عليه الصلاة والسلام فيه الظهار

لمزيد فضله

والأظهار لانه قد القسم بحلولة به فكله أقسم به لاجله وان كان للبلد الحرام فوجهه أن القسم بقيد شئين
تقديم القسم به وتوكيد القسم عليه وهو تعريض بعدم شرف أهل مكة وانهم به لواجب لاعتقاليهم بهم
خارج من هو حقيق به وبه يتم شرفه (قوله وأشعار الخ) أمّا أن يعتد به على ظاهره وعمومه شاء على
أنه ليس للمكة شرف ذاتي أصلاً إلا لما كن المقدسة والمعابد المظهره ولا مانع منه فيستعمل في قوله أهل
على أن المراد به ما يقع فيه من العبادة ومن عبد الله به ومن آمنه الملائكة بأمره تعالى ويكونه قبله
وموطن العبادة الدعا وأفاضة النهر والرحمة بما فيه من ذلك ويشرّف الله وتجله كما يحكي للطور وقيل
المراد مطلق المكان دون خصوص مكة فلا شافي الوجه الأول والأشعار لأن البلد المشرف على سائر
البلاد إذا زاد شرفه بحرله بغيره من ثبوت أهل الشرف لغيره (وفي بحث) والخل صفة أو مصدر بمعنى
الحال هنا على هذا الوجه ولا عبرة عن أنكر ما عدم ثبوته في كتب اللغة (قوله وقيل حل مستعمل) برتبة
اسم المفعول وتعريض نائب فاعله أي مستعمل التعريض لا ذيتك وقوله في غيره لأنه لا يحل فيه وفيه تعريض
بخصه هم وهم بغيرهم بأنه لا يستعمل فيه الحام فكيف يستعمل فيه دم سبب لانام عليه الصلاة والسلام
والجسلة على هذين الوجهين معترضة ويجوز الحالية أن أبقيا على ظاهرهما أو قلنا بأن حال مقدرة
في الوجه الأخير والخل على هذا صفة الحرمة والتأنيب من البعد مره ولأن الحل يراد به الاستقبال في الوجه
الأخير وهو غير متبادر منه وفيه تسليّة صلى الله عليه وسلم وبعد بصره وإهلاك ضده (قوله ساعة من
النهار الخ) إشارة إلى ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم يوم النفر أن مكة لم تحل لأحد قبلي ولا
بعدي وإنما أحلت لي ساعة وهو معروف في كتب الحديث وقوله والوالد الخ على أن المراد به الأب الأعلى
لنبي صلى الله عليه وسلم وقوله ذريته على أن المراد آدم عليه الصلاة والسلام وما بعده على ما بعده فنه
لنفسه ونسبه ومحل رجوع كل لكل منهم لأن العرب ذرية اسم جعل (قوله وإنا را على من الخ) يعني أنه
أورثهم لأداة الوصف فقد التعظيم في مقام الملح وأنه مما لا يكتنه كنهه لشدة تأنيبها ولذا عادت
التعجب والتعجب وان لم يكن استنهامها كاذكره الخعشري في مواضع من الكشف كما في قوله بما وضعت
أي أي مولود عظيم الشأن وضته وهذا على كون المراد إبراهيم والنبي عليهما الصلاة والسلام ظاهرهما
على أن المراد به آدم وذريته فالتعجب من كبرتهم أو عما خص به الإنسان من خواص البشر كالنطق والعقل
وحسن الصورة لامن وصف الكل بوصف البعض كما قيل فانه الغنازحل (قوله ومنه المكابدة) لمقاساة
الشدة أو أهله الشدة المؤثرة لوجع الكبد ثم نعم فضعف منه التعب أو لوجع الكبد وهذا أقرب
وقوله الإنسان الخ بيان لكون الإنسان خلق في التعب ووجه التسليّة أنه لم يخلق الناس للراحة
في الدنيا وكل من كان أعظم فهو أشدّ تعباً وقوله لبعضهم أي لبعض قريش وقوله بغترأي يحصل له غرور
بقوته الجمعية وأبو الأشدّ بالشئ المنجعة وضبطه بعضهم بالمعجمة كما سبق في شرح الكشف وكلمة كفرة
علم والادام الجسد المددوغ وقوله عكاظي منسوب إلى عكاظ وهو سوق معروف للعرب يبيع فيه أقوى
الخلود وحسنها وقوله ولكل أحد منهم أي ممن كثر من مكابدة وغروره والاستنهام للتعجب (قوله
أولادنا) المذكور به وموه التهديد بأن كان عاماً يحب الظاهر فهو معروف لمن يستحقه وعلى
الأقل الضعيف بعد دلي ما فهم من السياق وقوله في ذلك الوقت أي وقت الانتقام منه وقوله سمعة أي رياء
لسمع به الناس (قوله أو بعد ذلك) الاتفاق فلم يعنى لن وغيره بالتحقق وقوله يعني أن الله راء عبر
بالمضارع مشاكلة لما في النظم ولذا لم يقل راء وليس المقصود استقراره حتى يتعرض عليه وهذا ناظر للأول
وقوله أو يجده لثافته وعلمه فالمراد بالروية الوجدان اللازم له فتدبر وقوله ثم فذلك أي الانكار أو كونه
براء أو يجده فصاحبه وبجاز به فان من قد رعى مخالفة قادر على مجازاته ومحاسبته والاطلاع على حاله
وقوله وغيرها كالنفخ (قوله بترجمه) أي يبلغ به ما في ضميره والترجمة لاختصاص بتفسير لسان بترجمه
نوعه وقد وردت بهذا المعنى أيضاً كقوله

وأشعاراً بأن شرف المكان بشرف أهله
وقيل حل مستعمل تعريض فيه كما يستعمل
تعريض الصديق غيره أو حلال لأن تعقل
فيه ما ترسل ساعة من النهار وهو وعبداء حل
لعمام الفتح (والد) عطف على هذا البلد
والوالد آدم وأبراهيم عليهما الصلاة والسلام
(وما ولد) ذريته أو جمده عليه الصلاة والسلام
والتسكين للتعظيم وإشعاراً على من لعنى
التعجب كما في قوله والله أعلم بما وضعت (لقد
خلقنا الإنسان في كبد) تعب ومشتقة من كبد
الرجل كبد إذا وجعت كبده ومنه
المكابدة والإنسان لا يزال في شدة ألمه مبدوها
ظلمة الرحيم ومضيقه ومنتهابها الموت وما بعده
وهو تسليّة للرسول عليه الصلاة والسلام
كان يكبد من قريش والنفخ في (أجيب)
بعضهم الذي كان يكابده أكثر أو بغيره
كأن في الأشدّين كلمة فانه كان يسط تحت قدمه
أديم عكاظي ويجذبه عشرة فيقطع ولا تزال
قدماء أو لكل أحد منهم (يقول) أي في
يقدر عليه أحد فنتقم منه (يقول) أي في
ذلك الوقت (أهلك ما للبلد) كسبراً من
تليد النبي إذا اجتمع والمراد ما انتقمه جمعة
ومنطرة أو معادة للرسول عليه الصلاة
والسلام (أجيب) أن لم ير أحد حين
كان يتفق أو بعد ذلك فسأله عنه يعني أن
الله سبحانه وتعالى يراه فيجازيه أو يجيده
فجوابه عليه ثم فذلك قوله (الم) تجمل
له عيني) يصيرهما (ولساناً) بترجمه يعني
ضميره (وتعني) يستترهما فاه ويستعين
بهما على النطق والاكل والشرب وغيرها

ان الثمانين وبلغتها * قد اوجبت معنى الى ترجمان

ويحتمل أنه على هذا الاستعارة (قوله طريق الخير والشر) لا يخفى أنه ذكر في سياق الاثنتان فالمراد
 الانسان عليه بأن هداؤه بينه الطريق فسلكتها هاتوا وعبدت عنها أخرى فلا امتنان عليه بالشر ولذا
 جعله الامام بمعنى قوله تعالى انما هدى الله السبل اما شرا واما كورا ووصف مكان الخير بالرفعة
 والتجديده يظهر بخلاف الشر فانه هو طوم ذروة العظرة الى حضيض الشقوة فهو على التغلب اوعلى
 توهم التخييل لم يصعدوا اقتدير (قوله اول الدين) أى ثبدي الام والعرب تقول في القسم اما ونجدد
 ما فعلت كذا فالتجدد التثدي والبطن تحت كالثور وقوله واصل الخ هو على التفسير من منقول
 من هذا وقوله فلم يشكر الخ بيان لما حصل المراد منه اذا المراد أنه مقسم مع ما أنه عليه من عظيم
 الانعام والابادي النعم وقوله وهو أى الاقسام (قوله استعارها) أى العقبة لانها استعاره مصرحة
 لشكر الممتن بالعمل بالاركان وشكر الاحسان بالاحسان فنبه الاعطاء والاطعام على الاستعارة مصرحة
 بمحل مرتفع وأثبت له الاقسام ترجيحاً أوجب جعله اقساماً ومصوداً شاو ذكره بعد التجدد جعله
 الاستعارة في الذروة للعلمان البلاغة وقوله لما فيها الخ متعلق بقوله استعارها للاشارة لوجه الشبه
 فسقط قول الامام انه لا بد من تقدير أى ما أدراك ما اقسام العقبة لان العقبة غير الخ لانه ان أراد
 أنما غيره بحسب الحقيقة فلا نزاع فيه وان أراد اقسامه مجازاً فلا وجه له كذا ما قيل العقبة
 عين والشكر معنى فكيف يشكر أحدهما بالآخر والمراد بالاقسام فعل ذلك (قوله وتعدد المراد
 الخ) جواب عن سؤال مقدر وهو ان لا يجب تكرارها في بعض المواضع على ما فصله في المعنى كما اذا
 دخلت على الماشي كقولك فلا مصدق ولا مصلى وما نحن فيه من ذلك فلم نذكر بأن اللازم تكرارها لفظاً
 أو معنى وهي مكررة هنا معنى لان لا اقسامها فبما بعد كان في قوة قولك لا فلك رقة والاطعام الخ
 فقولها بما باللفظ ما في قوله ما أدراك ما العقبة وقوله موقع لم أى من غير تكرار مع الماضي وفي
 الآية أجوبة أخرى منها أن ما عطف عليه كان وهو مني أيضاً فكأنها كررت وقيل لا للدعاء وقيل
 مخففة من لا وقيل انهم الذين فيما يستقبل فالظرف هو الخواتم من نحو (قوله فلك) الظاهر أنه بصيغة
 الماشي على القراءة الثانية وكونه مصدراً عطف عليه الفعل لتأويله بالمصدر بعد وقوله لتباعد الخ
 هو على الوجهين وهو اشارة الى أن ثم هذا التاريخ في الزمة وقوله لاستقلاله أى لكونه يستقل بكونه
 سبباً للنجاة وشكر الذين الاعمال كن آمن ومصدق تصديقاً تاماً ثم مات في يومه قبل أن يجب عليه شيء من
 الاعمال فان ذلك ينفعه ويخلصه بخلاف ما عداه فانه لا يعتد به بدونه فطف ثم وان كان مقدماً للملأ ذكر
 (قوله مفعلات) أى صادرة معية على هذا الوزن وقوله وترب اذا افتقر أصله لعنى جلده بالتراب
 بلوعه في حفرة لعدم ما يسيرة أو لالتصاق بطنه بالأرض من شدة الجوع والاستدلال بهذا على معنى الفقر
 موقوف على كون الصفة كافية وهو غير متعين وقوله فلك رقة بصيغة الماضي مبذلة من اقم وما بينهما
 اعتراض على هذه القراءة (قوله أو عوجبات) بكسر الهمزة أي أسبابها فهو مجازاً يربط بأسبابه أوفيه
 مضاف مقدر وقوله الذين أي جهة الذين التي فيها السعداء والذين لكونهم ميامين على أنفسهم وغيرهم
 واذا مضى الى السعداء * لاناس فانهم سعداء

وقوله بما نصناه فالآيات بمعنى الأدلة أو هي آيات القرآن المعروفة (قوله ولتذكر يذكر المؤمنين الخ)
 قال في شرح الغفرى سألت بعض الأصحاب عن وجه الفرقة بين المؤمنين والكافرين حيث ترك ضمير
 الفصل في الأولين وأقرب له باسم الاشارة وقال السمين الحكمة فيه أن اسم الاشارة يؤتى به لتبذير الريبة
 أكمل تمييز كقوله هذا أبو القدر البيت ولا كذلك الضعيف فان اسم الاشارة للبعد في التعليم لتزويل
 رفته بمحذرة بعد درجته كما أشار إليه المصنف رحمه الله فاسم الاشارة للتعليم والاشارة الى تمييزهم
 واستحقاقهم كل الشبهة بخلاف أصحاب المشأمة والضمير لا يفيد ذلك (قوله من أوصدت الباب) واغلاق

(وهذا بناء التدين) طريق الخير والشر
 الدين وأصله المكان المرتفع (فلا اقمهم
 العقبة) أى فلم يشكر ذلك الا بادي اقسام
 العقبة وهو الدخول في أمر شديد العقبة
 الطريق في الجبل استعارها بما يفسر هاهنا من
 النك والاطعام في قوله (وما أدراك ما العقبة
 فلك رقة) والاطعام في يوم ذي مسغبة يتبعها
 ذامقربة ومسكيناً ذات مرة) لما فيها
 من مجاهدة النفس ولتعدد المراد بحسن
 وقوعه لا موقع لها فيها لانها لا تستقيم الا بكثرة
 اذا المعنى فلا فلك رقة والاطعام يتبعها
 مسكيناً والمسغبة والمقربة والمترية مفعلات
 من سغب اذا جاع وقرب في السب وترب اذا
 افتقر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي
 فلك رقة وأطعم على الأدل من اقم
 وقوله وما أدراك ما العقبة اعتراض معناه
 انك تذكره معو بها وتوابعها (ثم كان
 من الذين آمنوا) عطفه على اقم وفك يتم
 لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة
 لاستقلاله واشترط سائر المعاني به
 (وتواصوا) وأوصى بعضهم بعضاً (الصبر) على
 طاعة الله تعالى (وتواصوا بالرحمة) بالرحمة
 على عباده أو عوجبات رحمة الله تعالى (أولئك
 أصحاب المينة) الذين أو الذين
 كفروا بالآيات بما نصناه دليل على الحق
 من كتاب وجهة وبالقرآن (هم أصحاب المشأمة)
 التمايل والشوم والتكرير (علمهم)
 الاشارة والكثرة بالضمير شأن لا يخفى عليهم
 نار موصلة مطبقة من أوصدت الباب اذا
 أظلمت وغلقته

أواباً أشد لتعذيب أصحابها وقوله قرأه الخ فيه رد على الزمخشري إذ نقل ما من بعضهم على هذه القراءة مع
فأترها وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (نعت السورة) بحمد الله وبنه الصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة الشمس)

لا خلاف في مكيتها وأياتها خمس عشرة وأوست عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وضوئها) قال الراغب الفصحى انبساط الشمس وامتداد النهار وبه معنى الوقت وضوئ برر الشمس
قال تعالى لا تطعمها ولا تنقي انتهى فحقيقته تسعد الشمس عن الانق المرق وبروزها للناظرين ثم
صارت حقيقة في وقته ثم انه قبل الأول الوقت ضجرة ولما يليه ضجى ولما بعده الى قريب الزوال ضجاء الفصح
والمقادير أضف الى الشمس مع مجازين اشتراكها كما هاتفا لثلاثة بين هذا وبين ما سأتى في الفصحى
(قوله تالاولوعه الخ) جعل المصنف التبعية باعتبار طلوعه وغروجه من الاق والنبوع اما طلوعها
فهو في أول الشهر فإن الشمس اذا طلعت من الاق الشرق أول النهار يطلع بعدها القمر تحت الشعاع
فيري هذغروبها هلالاً وغروبها وذلك في ليلة البدر وربع عشر الشهر فإنه حينئذ في مقابلة الشمس
والبعد بينهما نصف دورا فلذلك اذا كانت الشمس في النصف الفوقاني من القطب كان القمر في التحتاني
فاذا غربت طلعت القمر من الاق الشرق والزمخشري جعل التبعية في الاضائة لانه يكتب الضوء منها
فلذا قال تلاها طالعاً عند غروبها آخذ من نورها في النصف الأول من الشهر فإنه يأخذ في كل ليلة منه
قدراً من النور بخلافه في النصف الثاني ومن غفل عن ذلك فهم أن المصنف قصد تخالفه في قوله
عليه (قوله) وغروبها بسلة البدر قد عرف معناه قروياً وشاعراً بخلاف الكلام للزمخشري في زعم
أنه ما يعنى لم يتدبر كلامهما وأما ان هذا أنسب بالمسبب لانه وقت ظهوره سلطاناً فإنه يناسب تعظيم شأنه
أو الذلة ومنه لم يأت بهاء أمره فكانت الفصحى شباب النهار فكذلك غرة الشهر ككلادة القمر
والنكبات لا تزا حسم وقوله أو غروبها ليس عتاف القول الجوهري سمي بدراً لانه يسبق طلوعه غروب
الشمس فكانت يسدورها بالطلوع كما قبل لانه بالتقريب فاعرفه (قوله في الاستدارة الخ) معطوف
على قوله تالاولوعه الخ فيكون المراد بالتالوا لتأخر في التوبة لأن برمه دون برمه ونوره دون نوره وهو
مستعمل منها وخليفة عنها (قوله جلى الشمس) أى أظهرها وقوله فإنها تنجلي الخ إشارة الى أن فيه تجوزاً
في الاستدراك وقوله انسط النهار أى معنى منه مسدة وقوله أو الظلمة بخلافها معنى أزالها وقوله وان لم
الخ إشارة لتراجع الأول بذكر مجرىه واتفاق ضمائر البشارة بها كما قبل وقوله الدنيا المراد بها وجه
الارض وقوله بنشائها اختيار المضارع فيه الفاعلة لم يقل غشاها لانه يحتاج الى حذف أحد فعوليه وفيه
تنبيه على استواء الأزمنة عند تعالى والاولى أن يقال ان المراد به الظلمة الحادثة بعد الضوء لا عدم
الاصلي ولا الظلمة الاصلية فإن هذه أظهر في الدلالة على القدرة وهي مستقبلية بالنسبة لما قبلها فلا بد من
تغيير التعبير ابدل على المراد (قوله ولما كانت واوات العطف) جواب عما استعمله الزمخشري من
أن الواوات ان كانت عاطفة لم يعمد على عاملين على مثلها وان كانت قسمية لم يعمد على عاملين
الحالين ويسبويه من تعدد القسم على مقسم واحد وحاصل الدفع انه اختار الثاني الأول ومنع المحذور
فانما عاطفة لعمولى عامل واحد على معمول واحد ومثله غير متبع بالانفاق كما بينه المصنف وقوله الجارة
بنفسها على الاسم لا بالنسبة عن الباء كما قبل وقوله من حيث الخ لتعليل لتبنيها عنه فإنه لا يجوز ذكر معها
بخلاف الباء كما لا يخفى فلما ثبت عن الواو القسمية وهي نائية عن فعل فقد ثابت عن حرف القسم الجار وعنه
فعل القسم الناصب فكان النصب والجر على عامل واحد لكن ابن الحاجب نقض هذا بمثل قوله والليل

وقرأ أبو عمرو وجزة وحفص بالهمزة من اصدته
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ لا أقسم
بهذا البلد أعطاه الله سبحانه وتعالى الامان
من غصبه يوم القيامة
(سورة الشمس مكية)

وآياتها خمس عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس وضحاها) وضوئها اذا اشتقت
وقيل الضوء ارتفاع النهار والفصحى فوق ذلك
والضياء الفصحى والمذا اذا امتد النهار وكاد
ينصف والقمر اذا تلاها تالاولوعه طلوع
الشمس أول الشهر أو غروبها ليلة البدر أو
في الاستدارة وكال النور (والنهار اذا انسط
جلاها) جلى الشمس فأنه تنجلي اذا انسط
النهار والظلمة والدنيا والارض وان لم يجبر
ذكرها للعلم بها (والليل اذا غشاها) يغشى
الشمس فغشى ضوؤها والأفاق والارض
ولما كانت واوات العطف نواب للواو
فعل القسم

اذا عسعس والصبح اذا تنفس للعطف مع تقدم صريح القسم مع ان التحقيق ان الظرف ليس معمولاً
 افعل القسم انفساد المعنى اذ هو غير مقيد بزمان حالاً كان او مستقبلاً وانما هو معمول اخشاف مقتدوهو
 العظمة لان الاقسام بالشيء اعظام له واورد عليه أن اقسامه تعالى بشئ مستعار لاطهار عظمتها وبإبانه
 شرفه فيجوز تقديره باعتبار جرح المعنى المراد يعني الاظهار وايضاً اذا كان الاقسام اعظاماً لثقل قدره وقد
 جوز تجريد اذاعن الظرفية وبإد الهامن مدخول الواو ولا يخفى أنه ولو سلم ما ذكره فالاستعارة اتباعية
 أو تسمية وعلى كل حال فليس غم ما يكون متعلقاً به بحسب الصناعة والتقدير ليشعاق به ولا يظهر ما يذكره
 مؤكداً فلا نقول بقبه ومثله تخيل لا يحصل له **(قوله من حيث استلذت الخ)** متعلق بذكره الناجية
 والمستتر فيه الواو الاولى كضمير معاً وهو غير ملح فاعل القسم وقوله ربطان الخ جواب لما والجرورات
 القمر والنهار والليل والظروف اذ ابعد الثلاثة وليس المراد بالجمع الاثنى كاقيل لقارته الجرورات وقوله
 بالجرور والظرف أراد بالجرور الشمس والجرورة بجرف القسم وبالظرف فيما قيل وضحاها لانها في معنى اذا
 أشرق وألان الضحى ذكر استعماله بمعنى الوقت فيما قيل ولما رأى بعضهم ما فيه من التكلف قال المراد
 بالظرف والجرور هنا القمر واذا بعد ولا يخفى ما فيه من البعد وقوله على عاملين مختلفين اتبع الصيغة
 في هذه العبارة وفيها مضاف مقدر تقديره على معمولي عاملين مختلفين **(قوله لا رادة معنى الوصفية)**
 يعني أن أصل وضعها للمال يعقل وقدرها الصفة فانها تقع استهها للمساوأل عنها فتقول زيد ما هو
 فيجاب به عالم وبإجل بخلاف من فاتها يخص بذوى العلم وقد أريد هنا الصفة فلذا أطلق عليه تعالى
 وقد مر نصيبه في سورة النساء **(قوله كانه قيل والشيء القادر الخ)** لم يقل والباقي ولا ذى البناء لأن
 الصفة أبلغ معنى المشتق فيقدر الاول وأما قام بالغير فيقدر الثاني لأن المراد بالبناء ليس معناه المعروف بل
 إيجاد الأجرام العظيمة الدالة على كمال التدبير وتدبير الحكمة والصناعة ولذا أفسره بما ذكره للدلالة على
 الوصفية المرادة هنا فاستقط ما قيل من ان الاول أن يقول وبإيها **(قوله ولذلك أفرد ذكره)** أي ذكر
 ما بناها مع أن في ذكر السماء غنة عنه للدلالة على إيجادها وموجدتها التزاماً والاشارة الى ما ذكر من
 الدلالة على وجوده وكال قدرته وقوله وكذا الكلام الخ أي أوردت ما فيه لا رادة الوصفية فكانه قيل القادر
 الذي بسطها والحكيم الباهر الحكمة الذي سواها **(قوله وجعل المآث الخ)** جمع ما بالمعنى على إرادة
 لفظها وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره لم يتجمل ما مصدرية كاذب اليه الفراء والزجاج وبتبعهما
 ليسلم من ارتكاب اطلاقها على الله وكذا قال في الكشف وليس الوجه انه قوله فالله ما يؤدى اليه من
 فساد النظر إلا أنه خفي على شراحه وجه الفساد كما ترد فيه أصحاب الحواشي هنا والظاهر أن المراد بتجريد
 من الناعل أنه لا يكون له فاعل ظاهر وهو ظاهر ولا ضمير لعدم مرجعه وهذا في الافعال كما هنا لان في
 أنهم وحده كاقيل وخلل النظم لمافي من عطف الفعل على الاسم ولا يخفى أنه يكتفى لصحة الضمار دلالة
 السياق وهي موجودة هنا وأن العطف سيند على صله ما لا علم ابع صلتها كانه قيل ونفس وتوسيتها
 قالها ما الخ ولا يرده على اختلاف الترتيب من غير مهله لأن التسوية قيل نفع الروح والآلهام بعد هذين زمان
 طويل لان التسوية بقدر تعدل الاعضاء والقوى التي منها المفكرة والآلهام موقوف عليها ولا يتم
 الاجامع أنه قد يقال ان الترتيب في عرفي ثمه مشتركاً للارام ولا معنى لما قيل من ان النظم العربي واجب
 توافق القرائن لانه حاصل هنا وعطف الفعل على الاسم ليس بقاسد وان كان خلاف الظاهر فتدبر **(قوله)**
يقوله وما سواها) متعلق بقوله نظم لمافي من معنى الارتباط وعدم الارتباط حينئذ لنظام وجه الترتيب
 والعطف على ما فيه وقوله الآن يضرب الخ إشارة الى ما مر وهو دفع المحذوزين معاً لدفع الاول فقط حتى
 يعترض عليه بأنه كان ينبغي تقديمه بحسبه ودفع الاول به ظاهر وكذا الثاني لان التسوية والآلهام فعلان
 فله فيأتي ترتيب أحدهما على الآخر وتسميه وعلى كل حال فالكلام غير خال عن الكدر **(قوله وتذكير)**
 نفس للتذكير هذا وما بعده من التنوين وقوله والمراد نفس آدم على الثاني وبعد تفسير الآلهام بما ذكره

من حيث استلذت طرحه معها ربطان
 الجرورات والظروف بالجرور والظرف
 المتقدمين ربطاً والاول ما بعده في قولك شرب
 زيد جرماً وبكر خالداً على الناعل والمفعول من
 غير عطف على عاملين مختلفين (والسما وما
 بناها) ومن بناها وانما ورت على من لا رادة
 معنى الوصفية كانه قيل والشيء القادر الذي
 بناها ودل على وجوده وكال قدرته بناها
 ولذلك أفرد ذكره وكذا الكلام في قوله
 والارض وما طمسها ونفس وما سواها
 وجعل المآث مصدرية فيجوز الفعل عن الناعل
 ويجعل نظم قوله (فالله ما يؤدى اليه من
 يتوله وما سواها) إلا أن يعترضه اسم الله العلم
 بدو تذكير نفس للتذكير كما في قوله علمت نفس
 أول التعليل والمراد نفس آدم

المصنف كيف يقال ان ما بعده لا يناسب الثاني . نعم قوله قد أفلم من زكاه على هذا ينبغي أن يجعل من الاستعداد ولا بعده (قوله والهام الفجور الخ) أي القاتل وهما في القلب حتى يحمله ذلك أن يغير أو يقي بل تعريته بذلك بحيث يميز رشده من ضلاله كما في قوله هديناه النجدين وقوله وألهمنا الدين الحق أي جعله متذكراً قادراً على كل واحد منهما مساوياً قلناه يخلق الله كما هو مذهب أهل الحق ويخلق العبد كما هو مذهب المعتزلة فلا دليل فيهم لهم كما هو مذهب الزنخري والى رده أشار المصنف رحمه الله واستدلاله بوجه فاعاله للتركية والتدسية وتوهمه ليس بشئ لأن الأنا الذي يقتضي قيامه به لا صدوره عنه وكون استناد مثل هذه الأفعال حقيقة يقتضي الإيجاد مصادرة فاسدة لعوده على المدعى بعينه وبما قرأناه علم أن الأوصاف لا تنافي في تفسيرها بآدم (قوله انماها) فالتركية بمعنى التهمة ولوجعل بمعنى التطهير من دنس الهوى صريح أيضاً وقوله وحذف اللام الخ لأن الماضي يثبت بقدر اللام في الغلب وحذف أطول جملته الجواب المقتضى للتخفيف وأسدته مسدداً وهذا دفع لانه لو كان جواباً لاقتران اللام وعلى هذا قوله كذبت ثمود الخ استطاردنا مناسبتة للجواب وقوله لما أراد به أي بقوله قد أفلم الخ وتكميل النفس هو تركها بالمعمل والعلم وقوله والمبالغة تصح عطفه على الحذف وتكميل والمبالغة أتم يجعله محققاً ماضياً وجعله عين القدر الأوح ومن جعل تنقيص شئ منه خيبة وخسراً وهذا بيان لوجه تنقيص ما ذكره بالقسمة عليه وقوله أقسم عليه أي على هذا القول أو التكميل وقوله بغيرهم هو ما ذكر من المصنوعات العظيمة فأنه تبادل على صنائع موصوف بما ذكره فاعل زكاه غير من لا ضمير يعود على الله والعائد الضمير الموثق لأن المراد به النفس لانه تعسف غير لازم كما بين في شروح الكشاف وقوله يذكرهم الخ بما خلق لهم في الاتفاق والانس من النعم المتضمنة لشكر انعمهم . وقوله الذي هو أي السكره ومنه تهي العمل وهو شامل للاعتقاد بالحنان وعبادة الأركان وتنزيه اللسان ولا يضرة كون الاعتقاد نظراً لأنه زيادة غير مضرة أو يشال المراد بالشكر ما يظهر منه والأول مما لا يطالع عليه غير الله ومن هو صاحب فلا غير علمه (قوله وقيل هو استطارد الخ) أي قوله قد أفلم الخ أمر مستطرد كاذب إليه الزنخري والجواب ما قد رده لدلالة المذكور عليه وودما اختاره الزنجار وبعبه المصنف يلزم حذف اللام وبأنه لا يليق أن يجعل التزكية وهي من أدنى الكمال لاختصاصها بالعمليات مقصودة بالانقسام ويعرض عن التلكة بالعقائد التي هي باب الآباب وزينة ما يحسنه الأحقاب ولولم عدم الاختصاص فهي مقدمة التحلي في البابين وأما حذف جواب القسم فكثير فصيح لاسيما في الكتاب العزيز والمعتزل يلتفت لشيء منه لأن حذف اللام كسر لاسيما وهما ما يرجع من الطول وقد ذكره في قوله قد أفلم المؤمنين فاعداً بما دامع أنه أسهل من حذف الجملة بتمامها الذي اختاره هو ولأن التزكية لا اختصاص لها كما أشار إليه في تفسيرها وليست مقدمة بل مقصودة لذاتها وإذا فسرها بالانعام دون التطهير ولولم فلا مانع من الاعتناء ببعض التقديمات أحياناً لتوقف المقاصد عليها وأما جعل الأقل كناية عن الثاني فمما لا داعي له تنبيه (قوله نقصها) أي نقص تركبتها وأربعها فتصير في التزكية وقوله اخفاها الخ المراد اخفاها إخفاء استعدادها وفطرته التي خلقت عليها وقوله وأصل دسى الخ هو على الثاني لأن الدس الإدخال وهو يستلزم الاخفاء ويحتمل أنه عليهما والظاهر الأول وتقتضي أي تنقص ومعناه هو كافي قوله * تقتضي البازي إذا البازي كسر * (قوله بسبب طغيانها) فالباة سببية والطغوى مصدر بمعنى الطغيان وجعلها الزنخري للاستعانة في هذا الوجه وقوله وأجماً وعدت الخ فالطغوى على الأول المعاصي وطغيانهم وعل هذا هو من التجاوز عن الحد والزيادة في العذاب كما في طغي الماء إذا زاد زيادة مضرة والباء على هذا أصله كذبت كافي قوله كذبه قومك وقوله ذى الطغوى إشارة الى تقدير مضاعف فيه أو تأوله بما ذكر ويجوز أن يراد بالطغوى العذاب نفسه بمبالغة كما يوصف بغيره من المصادر وقوله فأهلكوا والطاغية استشهدا دعوى على وصف العذاب بالطغيان وأنه المراد هنا بالطاغية مصدر كالكتابة وقوله تفرقة بين الاسم والصفة

والهواء النجور وانتوى اقوامها وترى
حالمها والنكاح من الابان بها (قد أفلم)
من زكاه انماها بالعلم والعمل جواب القسم
وحذف اللام للطول كنه لما أراد به الحث
على تكميل النفس والمبالغة فيه أقسم عليه
بأنه يعلم على العلم بوجوده والتابع وجوب
ذاته وكال صانته الذي هو أقصى درجات
القوة النظرية وينبغي شكر نعمه الذي
لجعله على الاستغراق في شكر نعمه الذي
هو شئ كالآلات القوة العملية وقيل هو
استطارد ذكر بعض أحوال النفس وكفار
محذوف تقديره ليدل على أنه عليه وسلم
مكة لتكذيبهم رسولهم صلى الله عليه وسلم
كجدهم على عود لتكذيبهم صلى الله عليه وسلم
الصلاة والسلام (وقد خاب من دساها)
نقصها وأخفاها بالجهالة والنسوق وأصل
دسى دس كقتضى وتقصض (كذبت ثمود
بسبب طغيانها) أو بما وعدت
بطغواها بسبب طغيانها أو بما وعدت
به من عذابها ذى الطغوى كقوله فأهلكوا
بالطاغية وأصله بطغواها وانما قلت بأوجه
وإثارة بين الاسم والصفة

قوله بغنى الشمس الخ والمقسم به الدليل كله لاعتضاضه بنقض الوجوه كقولهم وقوله نعلم أنه من جلاء الصل الزل لمعاليه وهو محل للاستعارة المكتبة أيضا وقوله وأتينا على أنهم التجل بمعنى الظهور واختلاف النعائض مضاه واستقبالاتهم وجهه وفي بعض شروح الكشاف أن الأول على تقدير كون الغشى النهارا وكل شيء وقوله وأتينا الخ على تقدير كون الغشى عليه الشمس وقبل أن نأفلح يعني

يصل اليها وقد تم تفسير هذه الآية بوجوه عليها ينزل ما ذكره المصنف ولبعضهم هنا خطأ بطول والاستغال
 به من الفضول (قوله فنعطي في الدارين) إشارة إلى أن المراد بالاولى الدنيا وقبيل تهيم الرد السابق
 وقوله أو ثواب الهداية للمهتدين معطوف على قوله ما نشاء الخ أي نعطي الثواب لمن اهتدى فضلاً
 منا فلا رده له أنه لا وجه للتخصيص والتأخير ثواب الهداية وعقاب الضلال لأن العقاب لا بعدد عماء
 ولو أدخله فيه احتاج لتأويل فهو مكفول وأما ما جرى في النسخ الآتية وقوله أو فلا يضرب الخ لتقدمه
 تعالى على ما في الدارين وكونه في قبضة تصرفه لا يحول بينه وبينه أحد ولا يحصل له أحد حتى يضرب عدم
 اعتدائه أو يتبع اعتدائه (قوله تلهب) إشارة إلى أن أصل تلهب تلهب حذف منه إحدى التامين
 كما قرئ به وقوله لا يلزمها الخ يعني أن المراد به ما ذكر من اللزوم وأشد العذاب كيدل عليه المولى لأنه من
 قولهم شاة مسلمة وهي التي يضرب لها حفرة ويضع فيها جر كبير وتدخل فيه الذئب ليعال الجرو فوق النار
 صلى كينيه في الاتصاف بقتل من أئمة اللغة فهو دال على الشدية وأما اللزوم فن مقابلة قوله سيحبها
 الخ فإنه يقتضي أنه لا يحبها فاندفع ما ورد عليه من أن تضرب المولى باللزوم غير ظاهر وهذا جواب عاقل
 أن الثاني يصل إلى النار والتي يحبها مكسب قال لا يسألها الخ مع أن الحصر اللاحق شاق السابق
 لأن المراد بالمولى ما ذكره لاسمطلق الدخول وهو مختص بالكافر الاتقي والاتقي يحبها بالكلية بخلاف الاتقي
 فإن منهم من يدخلها فلا منافاة بين الحصرين ومافي الكشف من أن الحصر دعاء مباينة فكأن غير
 الاتقي غير صالح ولا منافاة بين الحصرين وعلى الاعتزال بتجديد العصاة فلذا تركه المصنف (قوله ولذلك)
 أي لأن المراد بالكافر الملازم لها أطلق عليه أشقى لأنه أشقى من غيره ووصفه بما هو لازم للكفر بما ذكر
 وقوله صلي أي زوم أشد كما مر وقوله فلا يخالف الخ هكذا هو في النسخ وفي بعضها بالواو وقيل
 عليه ما لا يظهر للشامع أن الخطب فيه يسير (قوله يترك) لأنه من التزكى وهو طلب أن يكون
 ماضراً فكأن عدا لله وهو تصرف في الخير ويجوز كونه حالاً من المنعول أيضاً وعلى البديل من الدلالة
 لاجل لمن الأعراب ولا رده عليه أنه لا يدخل في تعريف التابع كما هوهم (قوله استثناء منقطع) ومتمل
 الخ قراءة للجهر بعد استثناءه من غير على الاستثناء راعى أنه منقول له كما قاله الفراء والاستثناء منقطع
 لأنه لم يدرج في النعمة فالمعنى لكنه فعل ذلك لا شفاعاً وجهه به لا لبراءة عن عيوش ولا لمكافأة بابتداء وقوله
 عن محذوف تقديره لا يؤتى إلا ابتغاء الخ على أنه استثناء من غير غم أعم العلل والأسباب فالتقدير لا يؤتى
 شيئاً لاجل شيء إلا لاجل طلب رضاه به وتأخذه كذلك لأنه لا يتأتى على اتصاله الاستثناء من نعمة كما مر
 والاستثناء المنعرج يختص بالتي عند الجهر (قوله لا لمكافأة نعمة) تبع في هذا التعبير المنعرج
 وهو خطأ عند السكاكي فإنه لا يؤتى كدبال العطف بلا النافذة بعد الحصر بما لا يمكنه غير مسلم فكأنه
 في غير هذا المثل (قوله وعبد الثواب الخ) هذا على أن خبر رضى الاتقي لا للرب وهو الأنسب بسياق
 واتفاق الضمائر لا عكسه كما هوهم (قوله ولا يأتى رضى أبي بكر رضى الله تعالى عنه) يعني أن قوله تعالى
 وسيحبها الاتقي إلى آخر السورة نزل في حق العبد رضى الله عنه كما في الأحاديث الصحيحة السند عن
 ابن عباس سيد المنسرين حتى قال بعض المنسرين أنه يجمع عليه وإن زعم بعض الشيعة أنهم نزلت في علي
 رضى الله عنه وخصوص السلب لا ينافي عموم الحكم واللفظ كما هوهم الجواب جرى هذا من يقتضي الدخول
 فيه دخلاً أولاً ولذا قال الامامان الآية تدل على أن أبي بكر رضى الله عنه أفضل الأمة (قوله في جماعة
 الخ) هم سبعة نفر منهم لوالد عامر بن نفيرة وقال أبو إسحق إن أبي تافهة قال له أرا أنت في رقابنا عازنا
 فلأعقبت رقابنا جلداً نعتونك وكان يعتق عجمان وجوارى ضعفاً إذا أسلموا وكان بلال لاتبته من خلف
 فاشترى منه أبو بكر وأعتقه فقال المنكر كون أعفاه ليد كاتب بلال عنده فأزل الله وماله أحد عندهم
 نعمة بمنجزى وقوله ولا هم المشركون أي كانوا إلى الله يعني أنهم ملكوهم وفي نسخة فيهم المشركون
 الخ (قوله أوجبوا الخ) لم ترض مافي الكشف من أنه أوجبوا من حرب لأنه أسلم وقوى إسلامه

(وأما الآخرة والاولى) فنعطي في الدارين
 ما نشاء لمن نشاء أو ثواب الهداية للمهتدين
 أو فلا يضربن النار كمال اعتدائه (وأما تركتم ناراً
 تلهب) تلهب (لا يبعثها) لا يبعثها فاسمياً
 شدة النار (لا الاشقى) الا الكافر فان الناس
 وان دخلها لا يبعثها ولذلك جاء الثاني ووصفه
 بقوله (الذي كذب وقول) أي كذب الحق
 وأعرض عن الطاعة (وسحبها الاتقي) الذي
 اتقى الشرك والمعاصي فإنه لا يدخلها فضلاً
 ان يدخلها ويصلها ونهزم ذلك من
 اتقى الشرك دون المعصية لا يحبها ولا يلزم
 ذلك صلياً فلا يخالف الحصر السابق (الذي
 يؤتى ماله) يصرف في مصارف الخير وتو له
 يؤتى ماله فإنه بدل من يؤتى أحوال من فاعله
 (وما لا حد عنده من نعمة بمنجزى) فيقتصد
 بآياته بجزائها (الا ابتغاء وجهه ربه الأعلى)
 استثناء منقطع ومتصل عن محذوف مثل
 لا يؤتى الا ابتغاء وجه ربه لا لمكافأة نعمة
 (واسوف رضى) وعبد الثواب الذي رضى
 والايات نزلت في أبي بكر رضى الله تعالى عنه
 حين أشير بالآيات جماعة تولاهم المشركون
 فأعتقه هو ولذلك قيل المراد بالآتي أوجبوا

أو أمة من خلف

باتفاق أهل السنة وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تحت السورة والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء العظام وآله وصحبه الكرام

﴿سورة الضحى﴾

لا خلاف في عدد آياتها ولا في كونها مكية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وقت ارتفاع الشمس الخ) تقدم في سورة الشمس تفسير الضحى بالضحو وارتفاع النهار ارتفاعا عاليا وارتفاع النهار بارتفاع شمس وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى على أنه أريد الارتفاع وقدر فيه مضاف لوقوعه في مقابلة الليل أو على أنه تجوز عن الوقت بما يقع فيه بعلاقة الحول وهو مجاز مشهور كما مر ويل قبل وقت ضو الشمس حين أشرقت وأفت شعاعها والمأل واحد وان قبله أنه أنسب لأن الضو ليس له وقت محص به بخلاف الارتفاع فتدبر (قوله وتخصصه لأن النهار الخ) الظاهر أن المراد قوة غير قريبة من ضده فلا يتنقض عبا بعده إلى الزوال فلذا عُدَّ شرا فوميا للشمس وسعدا وخص موسى عليه الصلاة والسلام بالتكليم فيه لأن الإنسان فيه غير كليل الذهن وهو شباب النهار فلذا كُشِفَ على غيره وخص القسم به ولكونه وقت تكليم موسى ههنا مناسبة أخرى للمقسم عليه وهو أنه تعالى يترك النبي صلى الله عليه وسلم ولم تشاركه الطائفة وتكلم به وقوله وألني السهرة جحد القول وأن يحضر الناس فحصى وقوله والنهار موقوف على قوله وقت ارتفاع الشمس فهو مجزوف وكذا الوعطف على مجموع قوله ووقت وتولم يور يد وجه التأيد أنه أريد به فيه النهار لما قبلته لقوله ياتنا فيجوز أن يراد هنا الوقوع في مقابلة الليل أيضا فان قلت لا وجه للتأييد لأنه وقع في مقابلة الليل وهو مطلق الليل وأما ما وقع في مقابلة الليل مقيدا لما شدد اطلته فالمناسب أن يراد به ارتفاعه وقوة أضائه قلت كذا اعترض على المصنف رحمه الله تعالى وأجيب عنه بأنه قول بالليل هنا وقصد لا وجب استعماله في غيره مناه وأخذوا اشتداد من سبحانه ولا ينبغي ضعفه (قوله سكن أهله الخ) فصبغنا في سكن ونسبته إلى الليل مجازية وهو أحسن من تقدير المضاف به مع جواز ولا يلزم حذف الفاعل واستقرار الضمير البارز ومثله لم يبعد كما لوهم فانه خطأ فاحش وسكون أهله بعدم ضمي برهة منه وقوله ركض ظلامه معناه اشتد ظلامه وهو بمعنى بعضه أيضا بعد الشمس عن الأفق وأصل الركود عدم الجريان في الماء فتجوز به عما ذكر وعلى هذا ففي سبحانه استعارة تبعية أو مكنية وقوله من سبحا ليعرج فليس معناه مطلق السكون بل سكون الأمواج ثم ع و هو في الأصل مجاز مرسل كالمرس والنوم يحدث فيه ما زالت له لأسباب حادثة عنده الخ) إنما كان الأصل التقدم في الليل لأنه ظلمة وعدم أصل والنوم يحدث فيه ما زالت له لأسباب حادثة عنده وقد مر الكلام عليه في أول سورة الانعام وماله وعلة وقوله باعتبار الشرف لأنه نور وللشرف ذات على الظلمة والظاهر أنه لكثرة منافعه أو لمناسبتها لعالم الجردات فأنه نورانية فان فهمت فهو نور على نور والمراد بالتقديم وقوعه مصدرا به السورة فلا يتوهم أنه عقل عن تقدمه في قوله والنهار إذا جلاها والليل إذا بعثها لم يذكر المكنية في محالها كما قيل ولا حاجة لتكلف أنه ذكره باعتبار يعقب الشمس والشمس وأيضاح إشارة ما ذكرته من تنم قوله والشمس ونجها فلهذا لم يتعرض له ثم إن الطبيب طيب الله ثراه قال انه تعالى أقسم بوقتين فيهما ماضيه وقر برفاهه ونجائه أرغاما لاعدائه وتكذيبا لهم في زعم قلاؤه وجفائه كنهه قبل وحق قبل كذبنا وزلفنا لاعدائنا انا ماضينا والماضي ما مضى والماضي ما مضى والماضي ما مضى والماضي ما مضى فلهذا (قوله ما قطعك قطع المودع) يعني أن الوديع مستعارة تبعية لتركها وفيه من اللطف والتعظيم ما لا ينبغي فان الوداع انما يكون بين الاحباب ومن تعزى فارقته كما قال المتنبي حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا * فلم أدري الطلائع أن أشيع

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل أعطاه الله سبحانه وتعالى حتى يرثي وعاقاه من العسر ويسره اليسر (سورة الضحى) * وأياها إحدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) * (والضحى) وقت ارتفاع الشمس وتخصصه لأن النهار ينوي فيه أو لأن فيه تكلم موسى به وألني السهرة جحد أو النهار ويؤيد قوله أن ياتهم بأنا أضحي في مقابلة ياتنا (والليل إذا سجي) سكن أهله أو ركض ظلامه من سبحا البحر جحد إذا سكنت أو وجهه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الأصل وتقديم النهار هنا باعتبار الشرف (ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع

وحقيقة التوديع غير متصورة هنا **(قوله وقرئ بالتخفيف يعني ما تركل)** وهذه القراءة وإن كانت شاذة تنافي قول النصارى أنهم أمأوا ما مضى يدع ويذرون وسندهما ولذا قال في المستوفى أنه كانه ورد في كلام العرب ولا عبرة بكلام التصانيف واذ الجاهل بنهر الله بطل عنهم عقل وإن كان نادرا وقال في المغرب إن النصارى زعموا أن العرب أمأنت ذلك وأنني صلى الله عليه وسلم أفصحهم وقد قال لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات وقرئ ما ودع بالتخفيف وقال أبو الأسود

لست شعري عن خليلي ما الذي * عاله في الحب حتى ردعه

وفي الحديث ياتركوا الترك ما تركوكم ودعوا الحبسة ما ودعوكم قال ابن جني أن هذه القراءة قراءة التي صلى الله عليه وسلم وقال الطيبي بعد ذكر وروده قطعا ونظرا أنه حسن منه في الحديث ما فيه من الترتيب ورد العجز على الصدر وأما هذه القراءة فإن كان مخفف ردع فلا غبار عليه وهو الناهر والمعات على زعمهم شيء آخر وقد قيل إن قرئ بشاقا أو الما تخفف الوحي أن مجددا ردعه به بالتخفيف فترت فيكون المحسن لمقصدا لما قالوه وهم تكلموا بغير المعروف طراستهم **(قوله جواب القسم)** على القرآن وقد عادت مناسبة القسم المقسم عليه وحذف الفعل الخ الحسن أن يقال للثلاثة بنية بنية الثلاث فلهذا بنية بنية وقوله وإن الوحي تأخر إلى آخره بضعة عشر كما مر تنصلي في الكهف وقوله جرو وبذلك الجبر صغر كل شيء والمراد به هنا ولد الكلب الصغير لأن الملك لا يدخل بزيادة كلب ولا صورة **(قوله فأنهم بأمية الخ)** إشارة إلى أن الآخرة الدار الآخرة المقابلة للدنيا وقوله لك على هذا البيان اختصاصه بالخبر به في مواد من آذاه وشئت تأخر الوحي عنه مع أن عموم جميع الغابرين لا ضرر فيه كما قيل لأن اختصاص الامام ليس قصر بأكبر غير مرة مع أنه محتمل وقد علم بالضرورة أن الخبر المعطى صلى الله عليه وسلم خيم من المعدلة كما أشار إليه بقوله كانه الخ وقوله لا يزال بواصل الخ هذا من في التوديع والقلبان ذلك من يحى في عدم المفارقة وثبوت المواصل ومواصل الله لأحبابه وخاصة أنبياءه بما ذكر فلا خفاء فيه سواء جعل كانه عماد كرا ولا وهذا بيان لاتصال هذه الآية بما قبلها ويدل على ذلك القسمية عليها يقتضي العطف فلا وجه لما قيل من أنها حالية وقوله الدنيا هو المراد بقوله الأولى وبحتم أن يكون هذا كلاما متشاموا كذا بالام وقيل هو المتبادر من كلام المصنف رحمه الله فعلى الأول أقسم على أربعة أثنان منفيان وأثنان مثبتان وهو الظاهر فاللام فيها قسمية وسأق مافيه **(قوله أولنهاية أمر الخ)** تفسير آخر لا آخره بأنها في الأولى بالبداءة وتغير فيها العهد أو عوض عن المناف والمعاد أن حال لا تزال تنفي في الخبر فكيف تنقطع عن الاتصال بعالم الملكوت وهذا معطوف على ما قبله بحسب المعنى لأعلى مقدور وفي بعض النسخ أولنهاية الخ بواو عاطفة بعد أو وتعطف على قوله ولا آخره الخ على أنه تفسير للجموع والأولى أولى **(قوله وعدشامل لما أعطاه الخ)** التحول من العموم المأخوذ من حذف المعطى فلذا جمعه لما شمل ماله في خاصة نفسه ومالبيه وأتمته في ذياه وآخره وظهور الأمر وإعلاء الدين بقهر أعدائه وإهلاكهم ونصرتهم وهذا بيان لما تضمنته قوله ولوسف الخ لاله ولا لما قبله كما هو فانه خط تركه أولى من ذكره **(قوله واللام لا ابتدأ الخ)** وقادتها أنا ما كدما دخلت عليه كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وما ذكره كرسع فيه المصنف رحمه الله تعالى في التخصيص وأبغى الفارسي وقد ورد عليه أن تأكيده يقتضي الاعتماد والحذف بنافه ولذا قال ابن الحاجب أن المبتدأ المؤكد باللام لا يحذف وأنه معها كان مع الاسم وقدم الفعل في عدم جواز الحذف مع أن هذا منافق لما قدمه في سورة طه في قوله أن هذا من لسان من أن المؤكد باللام لا يليق به الحذف وأيضها وتقدر بالاصل عدمه ورد بأن المؤكد بالجملة لا المبتدأ وحده حتى تنافي تأكيده حذفه وإن حذف معها الاسم كثيرا كما ذكره النصارى وكذا قد حذف بعدها الفعل كقوله وكان قد وأمثاله مع أنه لو سلم فقد يقرق بين أن وقد وهذه اللام فأنه ما يؤثران في معنى ما دخلا عليه بخلاف اللام فهو قياس مع الفارق وما ذكره في سورة طه من منع حذف المبتدأ بعد ان

رد على النصارى قولهم إن
العرب أمأوا ما مضى يدع ويذرون

وقرئ بالتخفيف يعني ما تركل وهو جواب القسم (وما قبل) وما أنفضل وحذف الفعل الاستغناء بذكر من قبل ومراعاة للنوصل روي أن الوحي تأخر عنه أبا ما استركه الاستغناء كما مر في الكهف وأزجره لا يلهيها لأن جرو وميتا كان تحت سريره ولغيره فقال المشركون إن مجددا ودعوه وقوله فترت رعا عليهم ولا آخره خبر لمن الأولى فأنهم بأمية خاصة عن الثواب وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين أنه سبحانه وتعالى لا يزال بواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعدله ما هو أعلى وأجل من ذلك في الآخرة وأنهاية أمر الخ خبر من بدانيه فانه صلى الله عليه وسلم لا يزال يما عطف في الرفعة والكمال (واسوف يعطيك ربك فترضى) وعدشامل لما أعطاه من كمال النفس وظهور الأمر وإعلاء الدين ولما أوتى له مما لا يعرف كنهه سواء باللام لا ابتدأ دخل الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك لا لا القسم فأنها

لا يقتضى منعه في كل محل وهو على غير مذهب الفارسي الذي اتبعه هنا والصوابون بقدره وكثرا في الكلام كما قدروا المبتدأ في نوقت وأصل فقاهه واشرا به وهو لأجل الصنعة تدون المعنى كما نحن فيه والقول بأنه يقتضى تساوى الملقوط والمقدر والامية وغيرها تأويل البلاطائل وأما كون تقدير المبتدأ في نحو اسوف يقوم زيد فيه تكرار لتقديره من يدسوف يقوم زيد وفيه ضعف التكرار بضعف الربط بالظاهر في غير مقام التفعيم فلفظ فيما نحن فيه (قوله) لا تدخل مع المضارع الاعم (النون) هذا أحد مذهبين للغة والاخر أنه يقتضى ما اقترن بحرف تنفيس كما هنا وقد تم معموله عليه نحو ولاي الله ثم شرون فانه يجوز فيه ترك التأكيده كما فصل في شروح التسهيل والمغني فاذا فصل امتنع النون وثبتت اللام كقوله فوري لسوف يجزي الذي أسلفه المرء ساءا وجبلا

فحينئذ لا يتجه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى مع أن الممنوع في جواب القسم لا في المعطوف عليه كما هنا فانه يعترف في التابع ما لا يعترف في المتبوع وانما ذكرت اللام تأكيدها كبريا للعطف فيه (قوله) وجعها أي اللام المؤكدة الخ هو دفع لما يترامى من التناهي بين التأكيده وحرف التنفيس والتأخير وأورد احتمال أنه لتأكيدها تأخيرها به لتأكيدها مؤخر فينبذ ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى واللام المؤكدة لا تخص المضارع بالحال حتى تنافي سوف به في المطلق التأكيده يفهم معها الحال بالقرينة لا أنسب بالأداء كسد ومن قال بأنها متخلفة للعالم يقول انه اجرت للتأكيده هنا بقرينة كسوف بعدها والاول أظهر (قوله) تعديد الخ) اشارة الى وجه الفصل وأنه أقوله أمذك بأعنام الآية (قوله) كما أحسن اليه فيامضي الخ) هو حل للشعر المشهور الذي نسب لعل يكرم الله وجهه وليس له وهو

توكلت في كل ما أرتحي * وفوضت أمري الى خالتي
كما أحسن الله فيامضي * كذلك يحسن فيأبني

لا تدخل على المضارع الاعم النون المؤكدة وجعها مع سوف للدلالة على أن الاعطاء كائن لاحماله وان أخر حكمه (لم يجده) يتبافأوى) تعديدا أنهم عليه تنبها على أنه كما أحسن اليه فيامضي يحسن اليه بما يستقبل وان تأخر ويجد من الوجود بمعنى العلم ويتبافأوى الثاني أو المصادفة ويتبافأوى (وجده ضالا) عن علم الحكم والاحكام (فهدي) فعلك بالوحى والالهام والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالا في الطريق حين خرج بك أبو طالب الى الشام أو حين فطمتك حلقة وجاءت بك لترد الى جدك فأزال ضالا عن عمك (فأعني) بما وجدك عائلا فتعدا اعيال (فأعني) بما حصل لك من ربح التجارة

وقوله والمصادفة معطوف على العلم وهو على هذا مجاز عن تعلق علمه بالان المصادفة لانصاف حقه تعالى لانها ملازمة لما يمكن في علمه وتقديره كذا قيل وهو على الاقل مجاز فان أصل معنى وجده أصبه على صفة ويلزمه العلم كانه الرضى وهو يقتضى أن حقيقته المصادفة وانه في العلم مجاز وهو مخالف للكلالهم خناقتا له (قوله) عن علم الحكم) جمع حكمة وهي العلوم الحققة النافعة فالضلال مستهمل من ضل في طريقه اذا سلك طريقا غير موصلة لمقصده لعدم ما يوصله للعلوم النافعة وهو ما ذكر من الوحى وما بعده (قوله) وقيل وجدك ضالا الخ) فهو بمعناه الحقيقي ومرضه لأن مثله بالنسبة لما قدمه لانه قد من نعم الله تعالى على مثل نبيه صلى الله عليه وسلم التي يتبافأوى عليه وقوله عن عمك أو جدك ألف ونشر مرتب على الوجهين وكون ضلاله في الطريق لا ينافي كونه عند باب مكة فإنه طريق أيضا لداره أو جده وحلقة مرضته صلى الله عليه وسلم وهي معروفة وهذا اشارة الى ما رواه مسعين المسيب أنه صلى الله عليه وسلم لما سافر مع أبي طالب أتاه الميسر وأتباعه فأخذ زمام ناقته وعبدل به عن الطريق فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام ونفخ الميسر نفخة وقع منها بالحبشة وورده الى القافلة وكذا ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما من أنه صلى الله عليه وسلم ضل وهو صغير عن جده في شعب مكة فرأه أبو جهل فزده عليه وهو حديث ثابت في السير (قوله) مقرا ذاعبال) اعترض عليه بأن عال بمعنى افتقر بأن مصدره العمل وعال صار ذاعبال مصدره العول وهو واوى فلا يجوز الجمع بينهما في تفسيره وأيضا الحسن ترك قوله ذاعبال لكونه ليس كذلك في أول أمره ولا ينبغي أنه مشترك والمصنف رحمه الله تعالى من يجوز استعماله في معنيين فان قيل أنه مع اختلاف المائدة غير جائز فقد يقال إن المراد ذاعبال ودالته على المعنى الاخر بطريق الزوم والاستتباع وقبل المراد اطلاقه على كل منهما على البدل (قوله) ما حصل لك من ربح التجارة) لم يقل بما أقام عليك من الغنائم كما في الكشاف لأن السورة مكية والغنائم إنما كانت بعد الهجرة وقيل لم يذكر المفعول فيها ليدل على سعة الكرم والمراد أوك وأوى لك وبلن وهذا لك ووك وأغناك وبلن ولك

فتأمل (قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر الخ) قيل إنه مر تب على ما قبله من التمس وقوعه في مقابلته على القلب والشر المشؤوس والمعنى أنك كنت يتيمًا وضالًا وعاثًا فأما واليهدى والواغالب فيها ما يكن من شيء فلا تنس نعمته الله عليك في هذه الثلاث واقتدائه تعطف على اليتيم وترحم على السائل فقد ذقت اليتيم والعسر وقوله بنعمة ربك الخ في مقابلته قوله وجدك ضالًا فهدى لعمومه وشمله كذا في الكتاب وشروحه ولم يراع الترتيب لتقديم حقوق العباد على حقه تعالى فإنه غنى عن العالين لا لراعاة القواعد فإنه يحصل بالعكس ولا يلتزم في تقديم الضميمة على التحلية لأنه غير مطرد ولو أتى على الترتيب لم يمنع منه مانع لأنه ذكر أحواله على وفق الترتيب الخارجي ثم لعل على الترتيب فقدم قهر اليتيم ظاهر وعدم زجر السائل إذا أراده طالب العلم والتعلم منه في مقابلته هداية الله له في طريق النظر بالوصي ومأموره ومناجاة في مقابلته الغنى وهو ظاهر (قوله فلا تقبله على ماله لضعفه) متعلق بالوصي أو الغلبة وتقيد الغلبة بكونها على ماله باعتبار الإزالة أكثر الغالب وقوله فلا تنكح في تهذيب الأذهار والكهر والقهر والكهر عيوس الوجه والسكر الشتم اه وقوله في وجهه ليس التقيد به اتفاقا كما قيل فإنه اغلبيته عنه إذا كان كذلك (قوله فلا تزجره) أي لا تغاظه القول وردة بقول جلي وهذا صادق على ما إذا أراده السائل السائل في أمر الدين وغيره كما في الكتاب وقوله فإن التحدث بها شكرها وإذا استحب بعض السلف التحدث بما عمله من الخير إذا أراده الإيثار وعلى الاقتداء به وقوله وقيل المراد الخ مرضه لأنه غير مناسب لما قبله لالكونه تخصصًا بالخصوص (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) الخ هو حديث موضوع (رغبت) السورة والحدث والصلاة والسلام على خير الأنام ومحبيه الكرام

(سورة الم نشرح)

وتسمى سورة الشرح وخلاف في عدد آياتها وهي مكية وقيل مدنية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله ألم تفصح الخ) قال الراغب أصل الشرح بسط العلم ونحوه ومنه شرح الصدر وهو بسطه بواراهي وسبكته من جهة الله وروح منه (قلت) لما كان أصله بسط العلم وفيه ملة وتوسع مستلزم لظهور رابطته وما خفي منه استعمل في القلب الشرح والدعة لأنه محل الإدراك للناسير وضده جعل ادراكه لما فيه مسرة بل ما يجزئه شرًا وتوسيعًا وذلك لأنه بالهام ونحوه مما ينفس كربه وزيل همه فظاهر وما كان غائبًا عنه وخفيًا عليه مما فيه مسرة كما يقال شرح الكتاب إذا وضحه ثم استعمل في الصدر الذي هو محل القلب بما فيه لفتة لأن اتساع الشيء يتبع اتساع طرفه ولذا أسمع الناس سمون السرور بسطًا ويقال في الخلل البسط صدف ثم هو اضده ضا وقضا وهو من الحجاز المتفرع على الكتابة وسائط وبعد الشروع زال الخفاء وارتفعت الوابط فاحتفظه فأنك لاتراه في غيره هذا الكتاب فقوله ألم تفصح أي توسعه بالهام ما ينسره ويقربها وظاهر ما خفي عليه من الحكم والأحكام وتأيدوه ته حتى علم ما لم يعلم وعرف الله سعرة من براد قبل كل شيء ثابته ويدعو عبده لما يرتضيه وهذا مما لا يمكن إظهاره بغير هذا القدر فتدبر (قوله وكان) أي عليه الصلاة والسلام غائبًا حاضرًا هذه جملة حاله وأكثر أصحاب الطوائف على أن غائبًا بغير جهة وباموحد بعد الهمة تاسم فاعل من الفتية هذا الحضور وحاضر إجماعهم له وضاد جهة بعدها رأمه جملة من الحضور والمراد أنه لجمه بين مناجاة الحق ودعوة الخلق الذي كالجوع بين الماء والنار ولذلك ترى كثرة من الأولياء لا يرى أمرًا من أمور الدنيا حتى تطفه العاتية بالحيد وأنات العجم وزر كثير من أهل الدنيا لا ينظر الحق بيانه حتى يلقي بجند البليس وربما كان البليس من جنده فجمعه صلى الله عليه وسلم بين كمال الأمرين كان حاضرًا مع الناس بجند الشريفة غائبًا عنهم بروحه وحاضرًا مع الحق في مقام مناجاة غائبًا عنه بحسب الظاهر أن يدعو ولذا جعلت قرعة عنه في الصلاة وسميت مرًا جوارحهم في الكلام وقيل

(فأما اليتيم فلا تقهر) فلا تقبله على ماله
لضعفه وقزى فلا تنكح أي فلا تنس في
وجهه (وأما السائل فلا تنزجره) فلا تنزجره
(وأما نعمة ربك تغذ) فإن التحدث بها
شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث
بها تلقيها عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة النجاة جعله الله سبحانه
وتعالى فيمن يرضى لمحمد صلى الله عليه وسلم أن
يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله سبحانه
وتعالى له بكل كلمة وسائل
(سورة ألم نشرح)

مكية وأربعون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(ألم نشرح لك) ألم تفصح حتى وسع
مناجاة الحق ودعوة الخلق وكان غائبًا حاضرًا

أنه بما لعين المهمل والنون من العناء وهو التعب وحاصر بالحاء والصاد والراء المهملات بمعنى ضيقاً أي
 شرح صدره ووسع قلبه للمناجاة والدعوة فاستراح بعد تعب وضيق صدره والاول أقرب لنظر المصنف رحمه
 الله تعالى فتدبر (قوله) ولم ينفسحه أي توسع الصدر الشريف توسيعه عبارة عن كثرة ما نه من العلوم
 الالهية وتبينه علمها وقوله وبما يسرنا الخ تنوسعه جعله مهيباً لقبول الوحي مستعداً له والمعنى الاول
 شامل لهذا كله ولذا قدمه فان المهم المقدم وما في قوله بما أردعنا موصولة لتبيين بقوله من الحكم
 والعائد محذوف تقديره أردعنا وفي قوله بما يسرنا مصدريه وكونها موصولة لتكف (قوله) وقيل أنه
 إشارة إلى شق الصدر الشريف بالاشبهه فيه وقيل أنه وقع مراراً والكلام عليه مفصل في كتب الحديث
 والذي مرهه المصنف انما هو كونه مراداً من شرح الصدر هنا وهو رواية ضعيفة في سنن البيهقي وفي
 كون الملك الذي شق صدره جبريل يوقف وهما ملكان لم يصفيا الحديث (قوله) وأوم الميثاق الظاهر
 أن المراد منه أخذ الميثاق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام في عالم الذكر كما ترى قوله وأخذ الميثاق
 النبيين ولا يخفى أن وقوع الشق فيه بعد جداً ولذا فسر بعضهم بليلة المراج وهو يعبد من العبارة
 لكنه لو قيل أن المراد به وقت قبيل المراج كان غير بعيد لانه روى الشق قبله ليستعد لسراعه في الملكوت
 فالميثاق بعينه المعنى أي الوثوق بنفسه على قدرته وقهره وقوله فاستخرج الخ بيان لبقية أمر الشق كما
 بين في الحديث (قوله) ولعله إشارة إلى نحو ما سبق أن أراد دل شق الصدر الزاوي في الاحاديث
 إشارة لما سبق من توسيعه للمناجاة والدعوة وايداع العلوم والحكم فيه كما قيل فلا وجه لأحتمه رواية
 وجعله على ظاهره عند الجمهور وإن أراد دل تنفسه بما ذكرنا وأهل كونه في يوم الميثاق كان أقرب إلى
 الصواب (قوله) ومعنى الاستفهام الخ بيان للمراد من التوجه للعطف كالأول عطف الخبر على
 الانشاء فلهذا لا يحمل لمن الاعراب وهو مراداً وضعف لا توجه للعطف كالأول عطف الخبر على
 بالاتفاق وقوله مبالة في إثباته لأن الاثبات باطل كالعدمية لأنه أن انكار التثبت مستلزم للإثبات وتوجه
 أقوى وقوله ولذلك أي لكونه معناه ماذر وقعه ماذر كعطفه فاعلمه من غير لزوم المحدث والسابق ولم يقل
 وضع ونائب فاعل عطف قوله ووضعنا وقوله عاكس أي كسر العين المهمله وتكون الموحدة والهمزة بمعنى
 الجمل مطلقاً والتثنية منه فالصفة كاشفة (قوله) الذي جعله على التقصص فالأفعال للعمل على الشيء
 وهو المصدر هنا كما يكاد إذا جعله على الكياء وهو بيان لأن استناد العمل للتثنية استناداً للباب الحامل
 مجازاً والتثنية الصريح وهو معنى قوله صوت الرجل بالحاء المهمل وهو رجل الجمل والقبب الذي وضع
 عليه وقفاً لظهوره وقوله عند الاتقاض من نقل الجمل المراد بالاتقاض بالقاف التحامل عليه والصفطة
 بنقله عليه (قوله) وهو ما نقل عليه من فرطانه الخ القرطاط يتفحص جمع فرطه وهي الذنب المتعقبة يعني
 المراد بالجل المتقصص هنا ما صدر منه قبل البعثة مما يشق عليه نذكره أو المراد عدم علمه بالشرائع ونحوها
 مما لا يرد إلى الوحي مع تطلبه وقول المصنف جعله عبارة فيجعله لمرأته على التصريح بما يصريح الله
 فهو ترك أدب فكان عليه أن يتأدب بآداب الله فالجل مستعار للقرطاط بواسطة أن كلاهما مما يشق
 ويصعب وكذا عدم الوقوف على ما تروى فوضعه على الاول مقررته وعلى الثاني تعلمه بالوحي ونحوه (قوله)
 أو حبرته أي الجمل مستعار لتضريح بعض الامور كشكر ما أنعم به عليه وآدأحق الرسالة فهو كقوله
 وجدلاً لا يفدي فوضعه أزاله ما يؤدي لليرة وقوله وتلقى الوحي أي الجمل الثقيل الوحي وتلقته في
 ابتداء أمره فوضعه عنه بتسويبه بتدبيره واعتداله وقوله وأما كان يرى الخ بتدبيره ما يشاهده منهم مع
 مجرهم عن الارشاد لعدم اطاعتهم له لعدم ادعائهم إلى الحق أو لصرارهم على العناد بالجمل الثقيل لانه يشق
 عليه ووضعه عنه توفيق بعضهم للإسلام كحزبه وعمر ونحوه وقيل أن قوله وضعنا الخ كناية عن عينته
 وتظهره من دنس الأوزار ففقه على الوجه استعارة تقديراً والوضع ترشيح لها (قوله) بالتوبة متعلق
 برفعنا أو بذكر المراد أنه شرف ذكره حيث خاطبه بنحو ما بها النبي تأييد الرسول وقوله رأى رفع الخ

أو لم ينفسحه بما أو عينته من الحكم وأزالتها
 عنه ضيق الجهل وبما يسرنا الخ وقبل أنه إشارة إلى
 بعدما كان يشق عليك وقبل أنه إشارة إلى
 ما روى أن جبريل عليه الصلاة والسلام
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه
 أو يوم الميثاق فاستخرج قلبه ففصله ثم ملأه
 إيماناً وعلماً وله إشارة إلى نحو ما سبق ومعنى
 الاستفهام انكاراً لنفي الانتمراح بمبالغة
 في إثباته ولذلك عطف عليه (ووضعنا عاكس
 وزرك) عاكس التثنية (الذي أنقض
 ظهوره) الذي جعله على التثنية وهو صوت
 الرجل عند الاتقاض من نقل الجمل وهو
 ما نقل عليه من فرطانه قبل البعثة أو جعله
 بالحكم والاحكام وحبرته وتلقى الوحي
 أو ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن
 ارشادهم ومن اسرارهم وتوهمهم في إيذانه
 حين دعاهم إلى الإيمان (ورفعنا لك زرك)
 بالتوبة وغيرها وأي رفع مشل أن قرن اسمه
 باسمه تعالى في كلتي الشهادة

أخيراً رفع أقوى من هذا وهم هذا نصرت الآية كافي الشفاء وقوله وجعل طاعته الخ إشارة إلى قوله
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول والصلاة عليه إشارة إلى قوله إن الله وملائكته الخ والمراد بالانقلاب نحو
بابها المذكور في الانقلاب الاصطلاحية (قوله وانما ذلك الخ) أي في قوله ورفعتنا لك ولم يذكر في قوله
أن أنشر لك لتقدم في سورة طه وقدم تصديقه هذا لأنه يذكر الفعل علم أن غمته مشروعا ومرفوعا قبل
ذكر ما قبله لا لاشته الإجماع لزيادة الانتظار وتوهم أنه أعرض عن ذكره بالكلية فإذا ذكر بعده كان وقع
في النفس قيل اللام للتعليل (قوله كضيق الصدر الخ) إشارة إلى ارتباط هذا بما قبله وأن الفاء للعدلية
أو للسببية ودخلت على السبب وإن تعارف دخوله على السبب لتسبب ذكره عن ذكره فإن ذكر أحدهما
يستدعي ذكر الآخر وإن لمّا كيد لتقدم ما يلوح به كاتر في المعاني وقوله كالشرح لف ونشر مرتب
في عمل العسر والبسر على تلك النعم واضدادها وحل الزخشي العسر على فاقة المسكين في الإسلام
والبسر على ما اقتضى بعده والمنع اخذها لأنه أتم فائدة وأحسن ارتباطا فعرته (قوله والوزر)
أي بعناء التعارف وهو القربان والذنوب وليس هو السابق في التظلم لشموله لعمدة نعمها إذ ذكر بعده
وهو ضلال النعم الخ فبعد عليه أنه داخل في الوزر لأنه بعض مثاولاته فلا وجه لافرادها بالذكرة كما قيل
ولحل عليه قيل أنه إشارة لبعض ما لا يدرج تحته كذا في الباقي لم يعد (قوله فلا تناس الخ) إشارة إلى
أن القصور من ذكر ما ذكر تنسبه صلى الله عليه وسلم أو إلى أن المذكور ترتيب على ما قبله لأنه كافي بما ذكر
وقيل أنه ينهم منه بطريق الإشارة دون العبارة وفي الكشف أن المشركين طعنوا في المؤمنين
بالنافقة فسبق إلى فهمه أنهم رغبوا عن الإسلام لاحتقار المسكين فذكر بما أنتم به عليهم من النعم
ثم قال فإن مع العسر يسرا كنهه قال خولنا لما خولنا فلا تناس والفاء عليه فصحة واللام عهدية وعلى
ما ذكره المصنف سببية واللام استغرافية تقدير (قوله وتنكبه) أي يسر التخطيط للمراiders
عظيم وهو يسر الدارين وقوله والمعنى رتبة المرضي أي المتصور ومبتدأ وقوله في أن مع أي في هذا
اللفظ متعلق به وقوله من المصاحبة بيان لما وقوله بالنافقة خبره وقوله في معاقبة الخ متعلق بالبالغة
وقوله اتصال المتقارنين بالثبوت فهو استعارة شبه التقارب بالتقارب فاستعير لفظ مع لعنى بعد
وليس تبعه كما هو فهم ولو أتى على ظاهره جاز لا أن المسر لا يخفى في حال العسر من يسرا وما قبله
الصبور والتحمل وعلى هذا القول إن معنى قوله في الحديث بل يغلب عسر يسرين أن أقادها هنا مع يسرا
صحيح وقد علم أن بعده آخر على ما جرت به العادة وأنهم من قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا إن كان نزولها
متقدما فاقبل (قوله أو استئناف وعادة الخ) قال يسرا خرا إشارة إلى مقارنته للآول لأنه أعيد
تكرره فباريه وأما العسر فأعيد معرفة فيكون عنته وقوله كقول الخ إشارة إلى أنه مثال منه لأن الوارد
للسام فرسخ الخ فلما ذكر هذا في تفسيره علم أنه ليس تأكيدا وقوله عليه الصلاة والسلام إشارة
إلى أنه حديث من فروع كالأوامر والحكم والسيرات وليس من كلام ابن عباس كما وقع في كتب الأصول
وأوله لو كان العسر في حجر ضب لتبعه اليسر حتى يتخرجه وقوله فإن العسر معارف الخ أي على كونه
استئنافا وعادة لأنه لو كان تأكيذا كان عين الأول من غير احتياج لمما ذكر وقوله للعهد لأن المراد به فاقة
المسكين كافي الكشف والجس كذا ذكره المصنف وبعد قوله أنه استئناف لم يبق وجه للسؤال عن عدم
اقتراحه بالواو واقتبل (قوله من التبليغ) وهذا أحسن من كون المراد أفراغت من تلق الوحي فأنصب
في تبليغه لأن الوحي معلوم أن نزوله للتبليغ فلا فائدة في الأمر به وهذا أتم فائدة لأن التبليغ بعد تلق
الوحي والنعم السالفة ما تضمنت قوله لم نشرح الخ والوعود بالآية من قوله أن مع العسر يسرا الخ وذكر
الشكر ليتم ارتباطه بما قبله (قوله وقيل أفراغت من الغز الخ) مرهض قبل لأن السورة تنكية والأمر
بالمجاهدة الهيرة فلهذا تفسير ابن عباس الغزاب إلى أنه مدينية فليست تأمل (قوله ولا تسأل غيره) إشارة إلى
الحصر المستفاد من تقديم الجار والمجرور وقوله فإنه الخ توجيه لمصر السؤال وقصره عليه وقوله نواب

وجعل طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته
وأمر المؤمنين بالصلاة عليه وخطبه بالانقلاب
وانما ذلك الخ كونهم أيماءا قبل انبساط
فبعد المبالغة (فان مع العسر) كضيق
الصدر والوزر المنقش للتظهر وضلال النعم
وايذاءهم (يسرا) ككالتشرع والوضع
والتوفيق للاعتداء والطاعة فلا تناس من
روح الله إذا عر لما ينعم وتكرره للتعظيم
والمعنى يخاف أن مع من المصاحبة المبالغة في
معاينة البسر للعسر واتصاله اتصال
المتقارنين (أن مع العسر يسرا) ككريب
لأن كيدا واستئنافا وعادة بأن العسر مشروعا
يسر آخر كواب الآخرة كقولك أن للسام
فرسخين أي فرحة عند الانظار وفرحة عند
لقاء الرب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام
إن يغلب عسر يسرين فإن العسر معرف فلا
يتعد سواء كان له هدا والجنس والبسر
متكررا فجعل أن يراد بالثاني فرد يغار بما أريد
بالأول (فإذا فرغت) من التبليغ (فأنصب)
فأنصب في العبادة متكررا للمعاد ناعليك من
النعم السالفة ووعدها بالنعم الآتية وقيل
إذا فرغت من الغزو فأنصب في العبادة (وإذا
فرغت من الصلاة فأنصب بالعباد) وإلى ربك
فارغب بالسؤال ولأنه سأل غيره فإنه القادر
وحده على اسعافك وقرئ فرغب أي رغب
الناس إلى طلبه وأب

أي ثواب الله وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هو حديث موضوع تحت السورة بحمد المثلث
العلام والصلاة والسلام على خاتم الرسل وآله وصحبه الكرام

(سورة التين)

ويقال سورة التين بالواو ولا خلاف في عدداً يأتيها والخلاف في كونها مكية أم مدنية وأيد الأول بقوله
هذا البلد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله خصهما من الثمار الخ) أي من بين الثمار من بعضية وقوله وغذاً الغداء ما به غاء الجسد والدواء
ما به العلاج لازالة الأضرار ونحوها وقوله بلين الخ بيان دوائه وقوله ويزيل رمل المشاة يفتح الرا
المسهلة وتكون الميم وأراد بالمشاة مقرز البول ورملا مرض يستولى عليهما يتجر البول بجزء دقة
كالمزل يعسر معها البول ويأذي به فان زاد صار صفة وهو مرض معروف بالحجاز وانما ساءل لأن
بهذه من ظنه شغل الميم وفسره باضطراب المشاة وهو خطأ (قوله لا فضل لها) صفة بعدد صفة وفي نسخة
لا فضل لها فيكون خبراً بمد خبر لكنه لم يعطف وفيه شيء والقرس بالكسر مرض وكون الزيتون فاكهة
محل نظر وهذا كله على أن المراد بالتين والزيتون غيرهما وهو يطلق على الثمر والشجر كما في الكشف وعليه
قوله مع أنه ثبت بحسب الظاهر وقوله حيث لادهنه فيه في عبارته فلاقطة ظاهرة لأن مراده أنه ثبت في
أما كن يائسة لا تناسب الدهنة وفيه نظر وقوله بالسراية فيه لغة قديمة وطور سيناء ما بعده تركب
مرض حتى وقوله لانهما الخ إشارة إلى أنه على تقدير مضاعف وأتوزن (قوله أو مسجد الخ) لعل إطلاقه
عليهما لأن فيهما ما خبر من جنسهما كما قيل

يس تلى ونطجراه • والتين والزيتون في صحته

وقوله أو البلدان يعني دمشق وبيت المقدس فالتعريف ههنا وهذا قول كعب وهو مجازة نسبة المحل
باسم الحال فيه ومما نقل عن شهر بن حوشب من تفسير البلدان بالكوفة والشام لأصله لأن الكوفة بلدة
أسلمة أخطأها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه فكيف يفسرهم القرآن
الهمم الآن يريد بها الأبارضها لأن اليهود قريب منها وقد قيل أنه مراده فتأمل (قوله إسمان للموضع
الذي هو فيه) وفي نسخة الذي فيه بدون ضمير هو الراجح للجبل فقيل تقديره الذي حصل فيه على أن يكون
ضمير الجبل موصلة وفي نسخة التي في الطرف وضمير فيه للموضع وقال أبو حيان لا يختلف أن طور سيناء جبل في الشام
وهو الذي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام عليه ومعنى سيناء ذوالشجر وقال عكرمة حسن مبارك اه
وقيل المراد الموضع المخصوص الذي في الجبل وهو الموضع الذي ناجى فيه موسى عليه الصلاة والسلام ربه
لا القضاء الذي فيه الجبل كما في المعنى السابق وهو تكلف لاجتماعه وفيه نظر والمشهد وخلاف ما قاله
أبو حيان فإن المعروف اليوم بطور سيناء هو بقرب التين به مصر والعقبة وطور سيناء في البت المقدس
فليجز (قوله تعالى وهذا البلد الأمين) مما مر قبله لما ذكره الفاكهة والبقة صار في قوة أن يقال
والأرض المباركة الجامعة لمكة والمدين والديانة المذكورة الثمار وجل المناجاة فمن عطف البلد عليه أو العطف
على مجموعهما كما أشار إليه في الكشف وقوله أي الأمن يعني أنه فعل بمعنى فاعل من قولهم أمن بضم الميم
أمانة فهو آمن وأمان وانما فسره بالأمن لأنه أظهر وإن لم يسمع له اسم فاعل وانما يقال الشخص أمين
وأمان ككريم وكرام ولا يصح تفسيره بالنسب كالزمن لأنه لا يصح مقابلته لما هو بمعنى المفعول وهو على
هذا استعارة صريحة أو ممكنة بتشبيه عدم الثمر لغيره بمحفظه بالوضع عند الرجل الأمين (قوله
أو المؤمن فيه) يعني أن تعليل أمنه المتعدي بمعنى مفعول وأمنه بمعنى لم يمتعه ويمجدوا الله ولما كان
المؤمن الناس لا المكان أشار إلى أنه أسند إليه مجازاً وأن المراد أنه مؤمن فيه لأنه على الحذف والإيصال

قوله وقوله بالسراية ليس في جميع النسخ
التي أيدت ما ذكرنا قوله لانها الخ وانما هي عبارة
الكشف ونحوها وقيل جبلان من الأرض
المقدسة يقال لهما بالسراية طور سيناء وطور
زيتان لما بينهما التين والزيتون اه معجمه
• عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
الترجم فكأنما جاءني وأنا مغمتم فخرج عني
(سورة التين)

تختلف فيها أو بآمان (بسم الله الرحمن الرحيم)
(والتين والزيتون) خصهما من الثمار التي
لأن التين فاكهة طيبة لا فضل لها وغذاً لطيف
مريح الهضم ودواء كثير النفع فانه يبين الطبع
ويجمل الباطن ويظهر الكليتين ويزيل رمل
المنانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسخن
البدن وفي الحديث انه يقطع بواسير
ويتقطع من القرس والزيتون فاكهة وادام
ودواء لدهن لطيف كثير المنافع مع أنه قد
ثبت حيث لادهنه فيه الأرض المقدسة
المراد بها جبلان من الأرض المقدس أو البلدان
أو مسجد دمشق وبيت المقدس الذي ناجى عليه
(وطور سيناء) يعني الجبل الذي ناجى عليه
موسى عليه الصلاة والسلام ربه وسيناء
وسيناء إسمان للموضع الذي هو فيه (وهذا
البلد الأمين) أي الأمن من أمن الرجل
أمانة فهو أمين أو المؤمن فيه يأمن فيه من
دخله والمراد به مكة

وقد تقدم بحقيقة المراد مكية على الوجهين (قوله يريد به الجنس) فهو شامل للمؤمن والكافر لا يختص
 بالثاني بل دليل صحة الاستدعاء وان الاصل فيه الاتصال وقوله تعديله نسبه بقوله بأن خص الخ وقوله باعتبار
 القامة لا منسكا كالماء واجتماع خواص الكتابات من الجردات المضاهي لها بروحه والحاديات المحاك
 لها بجسده فكان يجمع مجرى القرب والشهادة والنسخة الجامعة لما في رسائل اخوان الصفا وسائر المتون
 والشارح لما كان وما سيكون كما ينسب لهلى كرم الله وجهه وكانه نظم فيه معنى ما نقل عنه وهو
 دواؤك فبك ولا تنصر * ودأؤك فبك وما تنصر
 وترغم أنك جرم صغير * وفك انطوى العالم الأكبر

حتى شرفه الله بأن رسم فيه بعض ما بائل صفاته ككونه عالم سريدا قادرا مدبرا وقال تخلقوا بأخلاق الله
 لتلايتهم أن ما للسلطنة على العبد حرام وبهذا فسر ابن عربي قوله خلق آدم على صورته وقوله نظار رسائل
 المكتات فعمل رأسه كالسماء وبطونها كالبروج وحواشها كالسحاب وخلق فيه قوى سبعية إلى غير ذلك
 وقوله في أحسن تقويم في موضع الحال من الانسان والتقويم فعل الله فهو معنى القوام أو أقوم أو ونسبه
 مضاف مقدر رأى قوام أحسن تقويم أو في زائدة والتقدير قوامه أحسن تقويم (قوله بأن جعلنا من
 أهل النار) فهو منصوب على الحال من ذمهم المفعول والسالفين العصاة وغيرهم وأسفل سافل للمتعدد
 المتفاوت ورددنا بمعنى غير حاله. وتم للتراخي الزماني أو هو رتبتي كذا في الحواشي تعالى العرب والنظار
 أن المراد ما قاله النحاة كافي التسهيل من أن رد يكسب معني جعل فينصب مفعولين أحدهما المبتدأ
 والخبر بكافي قوله

فردشه وهرن السوداء • وردوجهن البيض سودا

(قوله أو إلى أسفل السافلين) فهو منصوب بنزع الخافض مفعول مكان والرد يعني المعروف وقوله وهو
 النار أي محل النار والنار بمعنى جهنم فأنهم اشتهرت فيها والسافلين على هذا الامكنة السافلة وهي
 دركهم الآن جميعهم العتلاء حينئذ لا يخلو من التعسف وكونه للنافلة أو التزبل منزلة العقلاء لا يخل
 الصدر وما في الكشاف من أن المراد بهم أهل النار والدركات لأنهم أسفل السفل وأقبح الصور أحسن
 وأولى (قوله وقيل هو أرذل العمر) مرصه لأنه خلاف التبادر من السياق ولما فيه من الخفاء لأن المراد
 رددناه لما يشبهه حاله الأولى في الطفولية وأما انقطاع الاستدعاء فلا محذور فيه وقوله فيكون الخ تفرع على
 التقدير الآخر وانقطاع لأنه لم يقصد أخرجه من الحكم وهو مدار الاتصال والانفصال كما صرح به
 في الاصول لا انطروح والدخول كما هوهم فلا يرده أنه كيف يكون منقطعاً مع أنهم مردودون أيضاً
 فهو للاستدعاء لا دفع ما يورهم من أن التساوي في أرذل العمر يقتضي التساوي في غيره ويكون الذين
 حينئذ مبتدأ والفاصل داخل في خبره لا للتفرع كافي الاتصال ثم إن المصنف أشار إلى أن هذا التفسير على
 التفسير الثاني دون الأول ويصح أن يكون جارياً عليهم ما فتنه (قوله حكم مرتب الخ) أي إذا كان
 الاستدعاء متصلاً بهذه الجملة مترتبة عليه ومؤكدة له وأعلى غيره فهي داخله على الخبر حينئذ قبل ولذا صدر
 بالقاء ولا يخفى أن الفاعل محذوف على الثاني أيضاً كما عرفت (قوله فأي شيء يكذب الخ) خلاصة استفهامية
 واخطاب للنجي صلى الله عليه وسلم بمعنى يكذب كما يسلك إلى الكذب كفسقته إذا قلنا أنه فاسق
 والذين بمعنى الجزاء بعد البعث والباء بمعنى في أي يكذب في أخباره أي وسببه أي بسبب أخباره
 به والباء أي والمعنى ما يحلف بكذبا بالدين على أن الباطل منه والدين بمعناه وهو من باب الالهاب والتعريض
 بالمكذبين والمعنى أنه لا يكذب في شيء مما بعد هذا البيان بالدين لا كهؤلاء الذين لا يزالون بآيات الله ولا يرفعون
 لها رؤسا والاستفهام الانكار والتعجب وقوله بعد أي بعد هذه الدلائل على كمال القدرة وهي الخلق
 في أحسن تقويم الخ لتفريع بالناس لأن الانكار ينسب عن البيان المذكور وهو ظاهر من النظم كما أشار
 إليه المصنف وكلامه محتمل للوجهين فالقصر تقصير وقوله دلالة أو نطقاً تفصيل للتكذيب على الوجهين بل

(انقلدنا الانسان) يريد به الجنس (في أحسن
 تقويم) تعديله بأن خص باعتبار القامة
 وحسن الصورة واستجماع خواص الكتابات
 ونظار رسائل المكتات منه (ثم رددناه) أسفل
 سافلين) بأن جعلناه من أهل النار أو إلى
 أسفل السافلين وهو النار وقيل هو أرذل
 العمر فيكون قوله (الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات) منقطعاً (فلهم أجر غير ممنون)
 لا ينقطع ولا يمتنع عليهم وهو على الأول حكم
 مرتب على الاستدعاء مقدر له (فأي شيء يكذب
 الخ) أي فأي شيء يكذب كما يسلك إلى الكذب (بعد
 بالدين) بالجزاء بعد البعث وهذه الدلائل

الوجه قد تدبر (قوله وقيل ما يعني من) فهو استفهام عن يعقل ومرضه لانه خلاف المعروف فلا يرتكب مع صحة نقاشه على أصلها كما بيناه لك والداعي لارتكاب هذا أن المعنى عليه أظهر إذا كان الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه انكاره يعني للمكذبين له صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر لهم من دلائل صدقه وجمعة مدعاه وقوله وقيل الخطاب للإنسان هذا هو الذي ارتضاه في الكشف لسبق ذكر الإنسان وكون الالتفات من الغيبة للخطاب وتلويح الخطاب من المحسنات فلا وجه لعله سيد التريفة وانما وجهه أن الإنسان عام للمكذب وغيره هنا فلا يصح جعله مكذبا لا يشك في نقاشه (قوله والمعنى فما الذي يجعلك على هذا الكذب) أي الكذب الذي هو التكذيب فانه كذب محض كما قال الزمخشري أن معناه فما يجعلك كاذبا بسبب الدين وانكاره بعد هذا الدليل يعني أنك تكذب إذا كذبت بالجزء لأن كل مكذب بالحق فهو كاذب فأشئ يضطره إلى أن يكون كاذبا بسبب تكذيب الجزاء انتهى والمصنف اختصره اختصارا مغلطا (قوله تعالى أليس الله الخ) الاستفهام للتقرير ولذا ورد في الحديث الصريح أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ آهال يلى وأنا على ذلك من الشاهدين وقوله أليس الذي فعل ذلك الخ إشارة إلى أنه فيه قياسا منطقيا وهو ظاهر وليس هذا منيبا على تفسير أسفل سافلين بأرذل العمر لأن الاستدلال يكون بالمعلوم على الجاهل كما قيل بل صادق على الوجه لانه لم يبين المراد بالرد ولا يلزم أن يكون من الدليل بل هو مستدل عليه لانه على الأول والثاني من جهة الجزاء فيجعل كلامه من ألف والتشريع أنه لو سلم لأبأس فيه وأحكم من الحكم وألحد من قيل والثاني أظهر وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (فت السورة) والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

(سورة العلق)

وتسمى سورة اقرأ ولا خلاف في كونها مكية وانما الخلاف في عدد آياتها فقيل تسع عشرة وقيل ثمان عشرة وفي أنها أول نازل أم لا كما في بعض النسخ وهي أول سورة نزلت وقيل الفاتحة هذه اه وقيل صدرها أول آية نزلت في غار حراء والفاتحة أول سورة نزلت وجميع بين الحديثين وقيل أول ما نزل المثر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله اقرأ القرآن) إشارة إلى أن فعله موقد بقرينة المقام وليس منزلة لا لازم ولا اسم فمفعول والباء رائدة كما قيل وقوله منتصا الخ إشارة إلى أن الباء هنا للعلابة أو الاستعانة وقدم الأول لما في الثاني من إيهام كون اسمته إلى آله الغير وهو محتمل لأن يكون إشارة إلى أن الجار والمجرور هنا ظرف مستقر في موضع نصب على الحالية ويحتمل أنه بيان لما ل المعنى فالظرف لغو والقرآن يطلق على الكل وعلى ما يشمله وأبعضه وعلى كل حال سواء دل الأمر على القور أم لا ليس كذلك كما لا ينطبق أنما على الثاني فظاهر وأما على غيره فلا نقرأه بالشعر وفيه على الأول فلا حاجة فيه للشاعري في الجهر بالسلمة في كل سورة إذ لا لالة له عليه ولو سلم فالمتأله تدل على أنه البتة من القرآن وهو محال للذهب وبه نظر وإن كان في الاستدلال ما فيه لأن الانتفاع يقتضيه ظاهر والمقابل يقتضيه القرآن بغيره وهو غير ملوك ليستدبر جمع الصغير فيهما أو للاسم والحام الاسم هنا وعدمه هي بانه في أول الكتاب وكون أقرأ من جلة المأمور بقرائه فبدل على وجوب نفسه خيرة ساقيا بيان (قوله الذي له الخلق) ذكر فيه وجوهها وأولها هذا وهو أنه نزل منزلة لا لازم وهو في العموم أيضا لا يدل على اختصاص الخلق به وعلى أن كل مخلوق له أيضا كما أشار إليه المصنف بقوله له الخلق فقدّم له للدلالة على الحصر أو بقدره لمفعول عام وهو كل شيء لأن الحذف يدل على العموم أيضا وسأقي الوجه الثالث (قوله ثم اقرأ ما هو أشرف الخ) هو على الثاني أو على الوجهين لأن ما ألهموا أحد كما عرفت وهو الأحسن وهذا بيان تخصص خلق الإنسان بالتصريح به بعد التعميم صراحة أو كناية فقوله أشرف على المذهب الحق ولذا غير قول الزمخشري أشرف من على الأرض

وقيل ما يعني من وقيل الخطاب للإنسان على الالتفات والمعنى فما الذي يجعلك على هذا الكذب (أليس الله الخ الحكم الحاكم) تحقيق لما سبق والمعنى أليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد بأحكام الحاكم صنعاً وتدبيراً من كان كذلك كن قادراً على الإعادة والجزاء على تمام تمراراً عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة وأتبع أعطاء الله العاقبة واليقين ما دام حيا فإدامات أعطاء الله من الإبر بحد من قرأ هذه السورة

(سورة العلق)

(مكية) وآياتها تسع عشرة
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(اقرأ باسم ربك) أي اقرأ القرآن مفتحة باسمه سبحانه وتعالى أو مستعينة به (الذي خلقني أنا الذي له الخلق) أي الذي خلقني

وقوله وأظهر صنعها وتبيرا أظهر به صنعه أي صنوعته ومديره أي كونه مدبرا أموره لانه أنفسي
 متاھدا لكل أحد فھما مدرا للبني للمفعول **(قوله وأدل على وجوب العبادۃ الخ)** بیان لارتباطه بما
 قبله ولما كانت القراءة عبادة فالأمر بها أمر بالعبادة ذال على وجودها وجعل الموجودات تدل على العانع
 المبتدئ بالخلق وشكره بالعبادة واجب نھاہ وأشرق وأظهر أدل على ما ذكر فافهم **(قوله وأدل الخ)** فيقدر
 الانسان ويعقل الخلق فمفعول خاص والابھام من عدم ذكره والتفخیر بالتفسیر بعد الابھام والقطره یعنی
 الخلق والمراد أن الأول ذكر مطلقا ثم بين مقتدر **(قوله جھ الخ)** أي قال علق دون علقه كافي الآية
 الاخرى لأن الانسان المراد به الجنس فهو في معنى الجمع فلذا جمع ما خلق منه ليعاينه قبل خصه دون غيره
 من التارات لانه أدل على كمال القدرة من الضغة وهو وان لم يكن أمس من النطفة بانقسام فهو مستلزم لها
 مع مناسۃ الفواصل وأطلق عليه جھا وھام جنس جھي كقتره وقراماتسھما وهو جمع اقوى ومعنى
 قوله جھه أتى به جمالات المجموعه فردة لاحداثا قبل ان يمتنع **(قوله زل أولا)** هذا بناء على أن أول
 هذه السورة أول نازل كما قال المراتزل في أول ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم وبين وجهه بأن أول واجب
 على المكلف معرفة الله تعالى وهذه الآيات دالة عليه والدال على وجوده كونه ربا وعلى قرط قدره كونه خالقا
 وكال حكمته في عمله علقه الشاربه الى التارات وقيل المراتزل في أول السورة ما يدل على معرفة الله بعده
 ما يدل على عبادته في قوله أأت الذي نبى عبدا اذا ضل وهو بعد من كلامه براسل **(قوله تكرر)** على
 أن الثاني عين الاول والمالفة من تأ كيد الأمر حتى كأنه أمر به ووجب عليه من تين وقوله مطلق أي عن
 قبح التبليغ للناس أو كونه في الصلاة لمذكورة بعده وقوله ولعله الخ إشارة الى ما في حديث البخاري من
 أنه لما قال له أقر بأسم ربك فقال ما بأقارئ ومانيه نافية وأستفهامية كما بين في شرحه فقال له أقر وربك
 الاكرم الخ فلا يكون تأ كيدا ولا مقيدا بما ذكر من التبليغ للناس أو بكونه في الصلاة بل الأول أمره
 بالقراءة فلما دل ما أقر أو قال له اني أمي ولست بقارئ فقال له أقر الخ فقله وربك الاكرم حال على هذا
 وعلى الاول استئناف وعلى الثاني مجملهما وقوله قبل الخ التالبيان تعقيب لما قبله فلا يخلو طرھما
 وذكرها أولى قتائل **(قوله الزائد في الكرم الخ)** فاقبل على ظاهره والمفضل عليه محذوف لقصد العموم
 كافي الله أكبر أي من كل كبير وقوله يعلم الخ فان حله تعالى مع ما هم عليه من كثران التعم ومع عدم
 الخوف غايه في الكرم وقوله بل هو الكرم الخ یعنی أنه ليس المقصود به التفصيل بل بالمالفة في زيادة الكرم
 المطلقة لأن حقيقة الكرم اعطاء ما ينبغي لا لفرض وهو لا يشاركة فيه غيره **(قوله الخط بالقلم)** فمفعوله مقدر
 وألجوا المحرور متعلق بالمفعول المقدور وقوله وقد قرئ به في قراءات ابن الزبير علم الخط بالقلم وقوله لتسدي الخ
 متعلق بقوله علم بيان لحكمة تعليم الله الخط لعباده وقوله وبه علم البعيد من الاعلام أي يعلم بالخط الأمر
 البعيد وقوله يخلق القوى وأدبا القوى الخواس الباطنة وقوله فيعلم القراءة الخ بيان للدرامته وأنه
 داخل فيما ذكره ذولا **(قوله وقد عد الخ)** المبدأ من كونه علقه ومنتهاه كونه عالما محصلا بما جهه
 من المعلومات وأحسن المراتب كونه نطفة جادية وأعلاها كمال الانسانية وقوله تقرر الربوبية أي كونه
 مربيا خلقه بترقيها أطوارها وقوله لا كرمية حيث أنهم بوجوده ثم أفاض عليه ثاب وجوده ظاهرة
 وبالخط محسوسة ومعنوية وقوله عقلها هو ما بهم من كونه خالقا لكل شئ ورباله وھما معاً قوله علم الخ
 فان الآيات وهي الدلائل السبعة من درجتها كما أشار اليه المصنف رحمه الله والمراد هنا ما يدل على
 ما لا يتوقف ثبوته على الشرع كوجود الباري تعالى **(قوله وان لم يذكر الخ)** لأن مفتخ السورة الى هذا
 المقطع يدل على عظيم منتهى على الانسان فاذا قيل لا يكون ردعا للانسان الذي قابل تلك التيم بالكرتان
 والطغيان وكذلك التعليل بقوله ان الانسان فقيل انه قد بعد قوله ما لم يعلم ليس كركن التيم الجلية تافعي
 وكفر كذا الخ وقيل كذا بمعنى قباله عدم ما يتوجه اليه الردع **(قوله ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله)**
 ضميرين لواحد لانه لا يكون ذلك في غير أفعال التعليل وفقد وعدم ولو كانت بصرية امتنع ذلك فيها
 والمستثله فيها خلاف فذهب جماعة الى أن رأى البصرية تعلى حكم العلية وجعل منه قول عائشة رضي

وأظهر صنعها وتبيرا أظهر به صنعه أي صنوعته ومديره أي كونه مدبرا أموره لانه أنفسي
 متاھدا لكل أحد فھما مدرا للبني للمفعول **(قوله وأدل على وجوب العبادۃ الخ)** بیان لارتباطه بما
 قبله ولما كانت القراءة عبادة فالأمر بها أمر بالعبادة ذال على وجودها وجعل الموجودات تدل على العانع
 المبتدئ بالخلق وشكره بالعبادة واجب نھاہ وأشرق وأظهر أدل على ما ذكر فافهم **(قوله وأدل الخ)** فيقدر
 الانسان ويعقل الخلق فمفعول خاص والابھام من عدم ذكره والتفخیر بالتفسیر بعد الابھام والقطره یعنی
 الخلق والمراد أن الأول ذكر مطلقا ثم بين مقتدر **(قوله جھ الخ)** أي قال علق دون علقه كافي الآية
 الاخرى لأن الانسان المراد به الجنس فهو في معنى الجمع فلذا جمع ما خلق منه ليعاينه قبل خصه دون غيره
 من التارات لانه أدل على كمال القدرة من الضغة وهو وان لم يكن أمس من النطفة بانقسام فهو مستلزم لها
 مع مناسۃ الفواصل وأطلق عليه جھا وھام جنس جھي كقتره وقراماتسھما وهو جمع اقوى ومعنى
 قوله جھه أتى به جمالات المجموعه فردة لاحداثا قبل ان يمتنع **(قوله زل أولا)** هذا بناء على أن أول
 هذه السورة أول نازل كما قال المراتزل في أول ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم وبين وجهه بأن أول واجب
 على المكلف معرفة الله تعالى وهذه الآيات دالة عليه والدال على وجوده كونه ربا وعلى قرط قدره كونه خالقا
 وكال حكمته في عمله علقه الشاربه الى التارات وقيل المراتزل في أول السورة ما يدل على معرفة الله بعده
 ما يدل على عبادته في قوله أأت الذي نبى عبدا اذا ضل وهو بعد من كلامه براسل **(قوله تكرر)** على
 أن الثاني عين الاول والمالفة من تأ كيد الأمر حتى كأنه أمر به ووجب عليه من تين وقوله مطلق أي عن
 قبح التبليغ للناس أو كونه في الصلاة لمذكورة بعده وقوله ولعله الخ إشارة الى ما في حديث البخاري من
 أنه لما قال له أقر بأسم ربك فقال ما بأقارئ ومانيه نافية وأستفهامية كما بين في شرحه فقال له أقر وربك
 الاكرم الخ فلا يكون تأ كيدا ولا مقيدا بما ذكر من التبليغ للناس أو بكونه في الصلاة بل الأول أمره
 بالقراءة فلما دل ما أقر أو قال له اني أمي ولست بقارئ فقال له أقر الخ فقله وربك الاكرم حال على هذا
 وعلى الاول استئناف وعلى الثاني مجملهما وقوله قبل الخ التالبيان تعقيب لما قبله فلا يخلو طرھما
 وذكرها أولى قتائل **(قوله الزائد في الكرم الخ)** فاقبل على ظاهره والمفضل عليه محذوف لقصد العموم
 كافي الله أكبر أي من كل كبير وقوله يعلم الخ فان حله تعالى مع ما هم عليه من كثران التعم ومع عدم
 الخوف غايه في الكرم وقوله بل هو الكرم الخ یعنی أنه ليس المقصود به التفصيل بل بالمالفة في زيادة الكرم
 المطلقة لأن حقيقة الكرم اعطاء ما ينبغي لا لفرض وهو لا يشاركة فيه غيره **(قوله الخط بالقلم)** فمفعوله مقدر
 وألجوا المحرور متعلق بالمفعول المقدور وقوله وقد قرئ به في قراءات ابن الزبير علم الخط بالقلم وقوله لتسدي الخ
 متعلق بقوله علم بيان لحكمة تعليم الله الخط لعباده وقوله وبه علم البعيد من الاعلام أي يعلم بالخط الأمر
 البعيد وقوله يخلق القوى وأدبا القوى الخواس الباطنة وقوله فيعلم القراءة الخ بيان للدرامته وأنه
 داخل فيما ذكره ذولا **(قوله وقد عد الخ)** المبدأ من كونه علقه ومنتهاه كونه عالما محصلا بما جهه
 من المعلومات وأحسن المراتب كونه نطفة جادية وأعلاها كمال الانسانية وقوله تقرر الربوبية أي كونه
 مربيا خلقه بترقيها أطوارها وقوله لا كرمية حيث أنهم بوجوده ثم أفاض عليه ثاب وجوده ظاهرة
 وبالخط محسوسة ومعنوية وقوله عقلها هو ما بهم من كونه خالقا لكل شئ ورباله وھما معاً قوله علم الخ
 فان الآيات وهي الدلائل السبعة من درجتها كما أشار اليه المصنف رحمه الله والمراد هنا ما يدل على
 ما لا يتوقف ثبوته على الشرع كوجود الباري تعالى **(قوله وان لم يذكر الخ)** لأن مفتخ السورة الى هذا
 المقطع يدل على عظيم منتهى على الانسان فاذا قيل لا يكون ردعا للانسان الذي قابل تلك التيم بالكرتان
 والطغيان وكذلك التعليل بقوله ان الانسان فقيل انه قد بعد قوله ما لم يعلم ليس كركن التيم الجلية تافعي
 وكفر كذا الخ وقيل كذا بمعنى قباله عدم ما يتوجه اليه الردع **(قوله ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله)**
 ضميرين لواحد لانه لا يكون ذلك في غير أفعال التعليل وفقد وعدم ولو كانت بصرية امتنع ذلك فيها
 والمستثله فيها خلاف فذهب جماعة الى أن رأى البصرية تعلى حكم العلية وجعل منه قول عائشة رضي

الله عنها لقدراً يتنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا نأههم الا الاودان وانشد
ولشد ارا في المراح دريشه * من عن يمين نارة وأما

قوله السبعين في اعراجه (قوله تهديد وتحذير الخ) التهديد من الخطاب والتحذير من العقاب من ذكر
الرجوع الى الله وقد جوز كون الخطاب للرسول والتهديد والتحذير بحاله ايضاً وقوله الرجعي ممدوقاً له
للتأنيب (قوله زلت في أبي جهل الخ) هو حديث صحيح وان كان في الفاظه تفاوت فقوله بنهي عبدا
يعني يمنع وعبر بالنهي إشارة الى عدم اقتداره على غيره ذلك وقال ابن عطية لم يختلف المفسرون في أن الناهي
أبو جهل والعبد المصلي النبي صلى الله عليه وسلم ومافي الكشف رواية عن الحسن من أنه أمية بن خلف
كان ينهي سلمان رضي الله عنه عن الصلاة فلم يلتفتوا اليه فإنه لا خلاف في أن اسلام سلمان كان بالمدن بعد
الهجرة فلا وجه لبراده هذا (قوله وأخضعة) أراد ملائكة ذوى أجنحة وقد رآها الملعون ولم يعز كونها
ملائكة ثم أراد لاصكاً في الكشف وبين أول كلامه وآخره تدافع بدفع بأدنى تأمل (قوله ولم ينظر العبد
وتكبره) يعني عدل عن قوله يناله الاخصر الاظهر لما ذكره والظاهر أنه لم ينظر من باب فقوله في تتبع
النهي لم يعلل لذكر العبد لأن العبد شأنه عبادة مولاه فيه عنما أفتج تبع وكال العبودية من التسليم لآله
للتغلب وأدلة الله على أنه لا يعرف بغير العبودية وقيل أنه من ارشاد العنان في الكلام المنصف اذ قال النبي
يقل بئزى وعبد ادون نيبا مختاراً (قوله أرايت تكرير) للتأكيـد باعتبار الظاهر من تكرار اللفظ فيها
وان قيد كل واحد بقيد يجعله مغايراً للمقابل لانه يجوز عدم التكرار وعطف القيد وأربطها بما يتقضى
النظام والخطاب في قوله أرايت عام لكل من يصلح للخطاب أو للانسان كالخطاب في قوله الى ربك ويجوز أن
يكون للكفار المفهوم من قوله الذي ينهى أوقلى على الله عليه وسلم اذ هو يختلف كما سأتى وما تقدم هو
الراجح لأن الذي ينهى عبد اشعل النبي والكافر يفرج عن الخطاب من هذا الوجه كما في الكشف يعني أن
السياق يقتضى لان يكون المخاطب بالرب في غير من وقت عليه فكونه لا يوجب الخروج لانه تصور بحاله
وحال خصه بعنوان كل نصف لا يخفى وأما وروده على الثالث فسأني أنه مع أنه غير مقبول فوردده
مؤيداً لترضيه (قوله وكذا الذي في قوله أرايت الخ) أي هي ايضاً تكرير لتأكيد الأولى مثل الثانية
وعن الرخمشي أن أرايت الأولى وأخبرها متوجهات الى أهم يعلم وهو من رعد الأولين وترك اظهار
اختصاراً كما في قوله أتوني أفرغ عليه قطار ومثاله أن تقول لرجل أخبرني عن زيدان وفدت عليه أختني
عنه ان استخبرني أخبرني عنه ان تولت اليه اعلو جب حتى اه والمراد ما سمعته (قوله والشرطية)
الأولى مفعول أرايت الأولى وهكذا الثاني وهذا على أن الرواية علمة لا بصرية بناء على تجويز كل منهما
لأن للتعاطف فيها قولين ولذا ترى المصنف رحمه الله يختار هذا مرة وهذا أخرى وجعل الشرطية في موقع
المفعول والوجه الاستهامية في موقع جواب الشرط اما على ظاهره أو على أنها ماله لانه ما على ذلك جعلاً
كما هما كذلك لستهما مبدء المفعول والجواب وعما ذكر صرح الرضى والدماميني في شرح التسهيل
في باب اسم الإشارة فاقيل من أن المفعول الثاني لا يرايت لا يكون الالجه استهامية مخالفاً لما صرحوا
بأنه مختار سببو به فلا يفتت اليه (قوله وجواب الشرط) الأول محذوف دل عليه جواب الشرط
الثاني وهو قوله أرايت لم يحذف جعلوا هذا جعله الاستهامية جواباً للشرط بدون الفاعل وصرح الرخمشي
وارضاء الفاضل الرضى واستشهد به بقوله تعالى ان أنصركم عذابه بغته وأجهز قل يهلك الا القوم
الظالمون وقال الدماميني في شرح التسهيل انه مشكل لعدم اقترانها بالقاء والاقتران بها في مثله واجب
وقال في الكشف في تجويز كون الاستهامية جزء الشرط بغير فاعل لانه لا ظاهر كلام الفصل وغيره
وجوب القاء في الجزء الانشائي والاستهامية وان لم يفت على حقيقة لم يخرج من الانشاء وفيه كلام كتبناه
في حواشي الرضى وقوله محذوف تقديره أرايت ايضاً (قوله الواقع موقع القسم له) إشارة الى أنه ليس
بقسم له حقيقة فأنه لم يعطف عليه بأو وان كان في تقريره ليعني عطفه عليه لمساخته للقسم أدام لفظي

(ان الى الرب الرجعي) الخطاب للانسان على
الاتفاق تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان
والرجعي ممدوقاً كالنهي (أرايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى) زلت في أبي جهل قال
لورايت محمد اساجد الوطئت عنقه فجاهم
نكص على عقبيه فقبل له ما لك فقال ان ينهي
ويشبهه فلهذا فامن ناروه ولا وجهه فزلت
ولفظ العبد وتكبره لعلب النهي (أرايت ان
والدلالة على كمال عبودية النهي) أرايت
كان على الهدى أو صراط التقوى) أرايت
تكرير للأول وكذا الذي في قوله (أرايت ان
كذب وتولى أرايت ان انه يرى الشرطية
مفعوله الثاني وجواب الشرط محذوف دل
عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع القسم له

الشبه وعده لأن تكذيبه وتوليده ليس بمقابل لآمره بالتقوى واهتمامه ولم يقصد به ذلك فلا يراد به ما قيل
أن الظاهر عطفه حيث ذكر أن رأيت تأكيده لا توجه الاعتذار به وقوله في الكشف أن رأيت
الثالث يستدل به لأنه يقابل الأول لتقابل الشرع بأن أمه كماله يستدل فلا ينافي كلام المصنف رحمه
الله كما هو حق يقال أن المصنف ذهب إلى أن التقابل لا يمنع تكرار التأكيد ولا يقتضي الاستقلال وإنما
يستعمل لوضع على الشرطية وليس كذلك ولما استقل طغى القول بأنه ترشح للكلام المبكّر ترشيعه على
حقيقة الثاني ليس بهذا **أه** ومن الجانب ما قبل أن قول المصنف أو أن كان على التكذيب إشارة إلى أن
أما حذوفة فتأمل **(قوله والمعنى أخبرني الخ)** إشارة إلى أن رأيت بمعنى أخبرني وقدم تحقيقه وفي كلامه
إشارة إلى أن الخطاب ليس بعين وأنه من إرخاء عنان الانصاف والتبكي كما مر وقوله بعض عباد الله
لا ينافي كون التسوية للتعظيم كما مر لأن الله عظيم مأخوذ من الإجماع وهو المراد هنا لأن ترويه لبعض
كاتبهم وقوله ذلك الناهي إشارة إلى أن اسم كان ضميراً الذي وقوله كما يعتقد إشارة إلى أن إتياناً بحقيق
وإنما إلى نفسه بأن بناء على زعمه وقوله كما تقول شبه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وبنيون العظمة
وقوله أعلم أعلم جواباً لما تقول القول فافهم **(قوله وقيل المعنى الخ)** يعني أن الضمير المستترى كان للعبد
المصلي وكذا في أمر والمضمر في كذب وتولى ويعلم الذي ينبغي وعلى الأول الضمير كماله الذي ينبغي
وقوله والنهي على الهدى والناهي مكذب إن ما حصل المعنى لا لأن الجملة الشرعية شاملة لما يرويه على
هذا علمية أيضاً وقيل أنه بصريه والجواب بمقدركما أشار إليه وقوله فأعجب من ذا بقرينه بقوله رأيت
فانه يفسد التعجب وقوله أعلم أعلم الخ جملة ستأتمنه حيث ذكرنا ما قبلها وتأكيده لجواب الشرط
(قوله وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر) وفي الثالثة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المنهوم من كلام
المصنف وأما جواز الأمام **=====** كالكافر أيضاً وسكت عن الأولى في الظاهر أنها الغريبة من فلا يراد ما مر
في الكشف وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً تقدر وقوله انتهى بمحتمل أنه جعله مقعولاً رأيت
ويحتمل أن جواب الشرط وقوله ودعاؤه الخ إشارة إلى أن أو تسمية بمعنى الواو هنا تقدر **(قوله**
في التعجب الخ) أراد قوله أن كان على الهدى الخ وأن ما قبله أيضاً وقبل هذا على الوجهين
الآخرين لأن معنى أدول على نهيه عن الصلاة والامر والتعجب منه ومعنى الثاني على التوجيه على نهيه
عنه ما مع أن المذكور أولاً أحدهما وقوله لم تفرض الخ يعني لم يتل بها إذا صلى أو أمر الخ
وهو عطف على قوله ذكر وهو حال وقوله لأن النهي الخ لتعليل للمعنى لا للنهي وقوله فاقصر الخ بيان
لأنه حذف من الأول بعض ما في الثاني كتنها يذكره في الاختصار ولما كان الاختصار يحصل بالاختصار
على كل منهما **أه** أشار إلى المرجح لا تقصر على الصلاة بأن الأمر بالتقوى دعوة قولية والصلاة دعوة فعلية
والله أعلم أقوى من القول فاقصر على الأقوى وكان الظاهر لأنها لكن ذكر شيئاً ويل الدعاء أو باعتبار
كونها فعلاً أولاً منه مصدر وما قبل في بيان نفس الصلاة بالذكر لاشتغالها على أحد قسمي الدعوة بخلاف
الأمر بالتقوى الظاهر أنه خطأ وإنما جعلت دعوة وأمر لأن التقدي به إذا فعل فعلاً في قوة قوله أفعلاً
هذا فأي أمر كما جعلها المقصود في آية أخرى في قال المحقق فيها الصلاة لا الدعوة لم يشهد المراد **(قوله**
أو لأن نهى العباد الخ) وجه آخر للدفع أي المذكور أو ليس النهي عن الصلاة بل النهي عن الصلاة
وهو محتمل أن يكون لها وأغبرها وعامة أحوال الصلاة توجهها لما انحصرت في تكميل نفس المصلي
بالعبادة وتكميل غيره بالدعوة فنهى في تلك الحال بكونه عن الصلاة والدعوة معاً وإن ذكر في التعجب
أو الترويح فسقط ما قبل من أنه في بعض النسخ أحوالها والصواب أحوالها كما في بعضها أي مئة أحواله
صلى الله عليه وسلم محصورة فيها ما قبل من النهي عنها وقوله له سبحانه هو المعنى الكافي المقصود
(قوله لأن أخذت بناصيته الخ) أي برأسه بانعاده الوضعي وقوله لتعجبه هو المعنى الكافي المقصود
منه وقوله بنون مشدده رواية عن أبي عمرو وقوله وكتبته بالكسر مصدر بمعنى الكتابة وقوله على

والله أعلم أخبرني عن بنو
صلاته أن كان ذلك الناهي على هدى فيما ينبغي
عنه أو أمر بالتقوى فيما أمر به من عبادة
الأولان كما يعتقد أو أن كان على التكذيب
للحق والتولي عن الصواب كما تقول أعلم بأن
الله يرى ويطلع على أحواله من هداً وضلاله
وقيل المعنى رأيت الذي ينبغي عبد الله
والنهي على الهدى أمر بالتقوى والناهي
مكذب متول فاعجب من ذا وقيل
الخطاب في الثانية مع الكافر فاعجب من
وتعالى كما حكى الذي حقه من الكفر فانه سبحانه
هذا أمر والآخر أي أخرى وكأنه قال يا كافر
أخبرني أن كان صلته هدى دعائه إلى الله
سبحانه وتعالى أمر بالتقوى فيها والله ذكر
الأمر بالتقوى في التعجب والتوبيخ ولم يترد
لأن النهي لأن النهي كان عن الصلاة والأمر
بالتقوى فاقصر على ذكر الصلاة لأنه دعوة
القول ولأن نهى العباد أصله
يكون لها وأغبرها وعامة أحوالها (كال)
في تركه بل نهى بالعبادة وغيرها (كال)
ودع للناهي (أن لم ينه) عما هو فيه (لأنه)
بالناسية لأن أخذت بناصيته ولتجذبه
إلى النار والسبع القبض على الشيء وتجذبه
بشدته وترى لتنفذ بنون مشددة ولا ضعف
وكتبت في المحقق بالأعلى في حكم الوقت

حكم الوقت لانه وقت على النون الخفية بالالف تشبها بالها بالنون وقاعدة الرسم مبنية على حال الوقت والابتداء وقوله والاكتفاء باللام أى فى قوله التامسة لانهم العهد لما فتحى ناصيته وهو وحشى كونه عوضا عن الاضافة فى مثله (قوله وانما جازى لوصفها) لان النكرة تبدل من المعرفة عند الكوفيين بشرطين اتحاد اللفظ ووصف النكرة واشترط ان أى الريع الثانى دون الاول للتركيب المقصود انفس من غيره فاذا جازيت النكرة بالوصف جازفبه ذلك وأما البصرى فلو ثلاث شرطون فيه غير الافادة فلا وجه له ما قاله أوجيان هنا قال ان الحاحية ان لم يتقرر على أحد فماذا فكرت الاولى للتخصيص على أنها ناصية الناهى ثم ذكر الثالثة لتوصف بعبدل على علة السفع وشو له لكل ما وجد فيه ذلك وهذا على مذهب البصريين (قوله وروصفها) مبتدأ أخره قوله المتالفة لانها تدل على وصفه بالاكذب بطريق الاولى ولانه لشدة كذبه كان كل جرء من أجزاءه يكذب وكذا حال الخطا وهو كذبه وله نصف السنتهم المكذب ووجهه باصف الجمال والتعريفاتادامالكل الى الجزء كما يستدل الى الجزئى فى كتمهم شرفلان قتلوا قبلا والمقاتل أحدهم كاتم (قوله أهل ناديه) يحتمل تقدير المضاف والامتناد المجازى واطلاق اسم المحل على من حل فيه وقوله يتدنى فيه القوم أى يجتمعون فيه للحدث ولذا سمي نادا ونيدا وقوله روى أن أبا جهل الخروا والساقى وتلتمضى وغيره وأمله فى صحيح البخارى وقوله ألم أشهد أن عى على اظهار الصلاة عند الكعبة وقد قبل ان ذلك فى أول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم جماعة فالعير بالهوى فى الآية على ظاهره وقوله أنا كبر بالوعدة ويجوز فيه النثلة والمراد لو أدى وادى مكة وسرها (قوله وهو فى الاصل الشرط) شرط كسر دعران الولاة وواحدة شرطى كترى وجهى وقيل التريك خطأ كاتفى الأساس (قوله واحدها زينة) بكسر فسكون واحدا زينة وقيل واحدة زنى بالكسر نسبة الى الزن بالفتح وهو الدفع غير اللبس وأصل الجمع زانى خذفت احدى ياءه وبعوض عنها التاكيد كسره المصنف وقال الاخفش واحده زان وقيل لا واحدة لكعباد ولم يرسم كسدها بالواو فى المصاحف يتابع الرسم لفظ أولها شاكلة قوله فلدع وقيل انه مجزوم فى جواب الامر ونه تغلر وقرئ سدعى الزانية بالناء للمفعول ورفع الزانية وقوله روى أى الزانية وقوله كثرية بكسر فسكون ريش على قضاء التذكير وبثاله اغاربة وقوله على النسب يعنى وكسر على تعبيرات النسب كما قيل اسمى بكسر الهمزة وقوله دعى بجودك روى على ظاهره وأجما عن الصلاة وقوله أقرب الخ هو حدث صحيح فى مسلم لفظ وهو ساجد وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وقوله كما قال الخ أى كابر من قرأ الفصل تم السورة محمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(سورة القدر)

ختلف في كونها ملكية أو مدنية كما اختلف في أي القولين أربع واختلف في عدد آياتها هل هو خمس أو
 ست أيضا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله الضمير) بمعنى به الهماء قوله أنزلناه وهو ضمير أريد به القرآن هنا بالانصاف كما قاله الامام كاتبة
وعقد يقول من قال انجزيل عليه الصلاة والسلام وغيره لمعناه فلا يراد به تنقضا فان قلت كونه
ضمير القرآن وهو من جملة بقتني عوده على نفسه **صحة** أن الأناشارة في نحو ذلك الكتاب تقتضي
الاشارة لذلك بذلك وتقتضي أيضا الاخبار بجملة الأنا أنزلناه عن نفسها قلت استأنفنا نحن السد
بمعنى قد سرر انه لا محذور فيه بل هو اقول أنكم مخبره عن الشكام بقول أنكم وفيه اختلاف
فردا والى الثاني أو يقال يرجع الضمير للقرآن باعتبار جملة وقطع النظر عن أجزاءه فيخرج عن الجملة
أنما أنزلناه وان كان به جملة أنما أنزلناه المصدر في جملة غرضه لمخصوصه ولا بأس بقول الضمير

والاكتفاء بالإلام عن الإضافة للعلم، بأن المراد
 ناصية المذكور (ناصية كناية مختصة) بدل
 من الناصية وانما جاز لوصفها وقرئت برفع
 على هي ناصية والنصب على الذم ووضعها
 بالكذب والخطأ وهما صاحبا على الاستناد
 انجازى للمادة (فليدخ ناديه) أي أهل ناديه
 انجازى للمجالس الذى يتدنى فيه القوم
 ليعنوه وهو المجلس الذى صلى الله عليه
 وروى أن أبا جهل سب رسول الله ﷺ فأظله رسول
 وسلم وهو يصلى فقال ألم نعلمك أن أظله رسول
 الله صلى الله عليه وآله فقال أنت تدنى وأنا
 أكبر أهل الوادى نادى قالت (سندع الزبانية)
 ليجروه إلى النار وهو فى الأصل الشرط واحدها
 زبانية كعصية من الزين وهو الدفع أو زنى
 على الذنب وأصلها زبانية والتماء موضوعة
 عن الماء (كل) ردع أيضا الناهى (لأطلعهم)
 وأبنت أنت على طاعتك (واوجد) ودم على
 وجدك (واقترب) وتقرب إلى ربك وفى
 الحديث أقرب ما يكون العبد إلى ربه إذا
 سجد * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة العلق نطق من الأجر كغافر
 المنفصل كاه

مودة القدر *

* (سورۃ)

تخلف فيه اواي
(الحرم) *

الله الرحمن الرحيم

الضمير لاقران

بسم الله الرحمن الرحيم

واجمع له ما عدا قوله انا انزلناه ولا وجه له ولا حاجة في العربية تمثل هذا التدقيق بل الضيق والجزء من
 حيث هو مستقل مغاير له من حيث هو في ضمن الكل . ولذا قال الكرماني الجزء قد يجعل على الكل كما يقال
 قرأت فلان والله احدى السورة كلها (قوله نغمة بانماه) اي بالتعبير عنه بضمير الغائب الذي لا يذكر قبله
 في السورة ما يعو عليه والضمائر المذكورة هنا كلها للقرآن غير الضمير في قوله الله وبقوله الله والضمير
 بمعنى التعظيم هنا واذا ما ذكر تعظيمه لانه يشعر بأنه علو شأنه كما هو عند كل احد فيعود الضمير على
 ما هو في قوة المذكور والتباهة الشهرة والشرف وقوله عظم الوقت معطوف على قوله عظمه أو استنداء
 نغمة ولا بعده وفي الكشف عظم القرآن من ثلاثة اوجه احدها انه استندال الله وجهه لمختص به
 دون غيره والثاني انه جاء بضميره دون اسمه الظاهر شهادة له بالتباهة والاستغناء عن التبيين عليه والثالث
 الرفع من مقدار الوقت الذي انزل فيه اهو قال النمراسخ في قوله مختص به انه من باب تقديم الفاعل المعنوي
 نحو ما كتبت يمينك ورودة الفاضل يعني بأنه انما يصح في الضمير المنفصل اما المتصل كما في اسم ان هذا
 فلا يصح فيه ذلك فالضمر هنا ليس من التقديم كما هو هو بل من سياق الكلام ومنه هو مو كان المصنف لهذا
 لم يتعرض للاختصاص لان الاختصاص راى اعتقاد غيره وهو غير ظاهر لانه لا يلزم في كل حصر ما ذكر
 كما ذكر اهل المعاني وفيما ذكره الفاضل ايضا بحث فانهم لم يصرحوا باشتراط ما ذكره فقدر (قوله كما عظمه
 بأن استنداله الله) بضمير العظمة لان ما يصدر عن العظيم عظيم فلا يتوهم أنه انما يمد عظمته المتكلم
 دون غيره وما قيل ان المراد انه استند الى ذاته الجلية المعبر عنها بصيغة العظمة على طريق القصر لانه
 اكتفى بذلك الاصل عن ذكر التبع انتهى لوجهه للمعارفة من أن كلام المصنف لا يدل على ما ذكر
 بل على خلافه (قوله تعالى وما أدر السالط) عن سفيان بن عيينة أن كل ما في القرآن من قوله ما أدر السالط
 ألم الله نبيه صلى الله عليه وسلم وما فيه من ما يدرين لم يعلمه ووجهه ظاهر وقوله بأن ابتدأ بانزاله الخ
 فيه نظر لان أول ما نزل من الآيات اقرا وكان بجراعتها ما أدر السالط هذه السورة هذه الآية لم ينزل
 في رمضان بللا وابتداء البعث لم يكن في رمضان فأمر انزاله فيه على هذا تجوز في الاستدلال استنادا ما عليه للكل
 أو انزلنا يعني ابتداء ما فهو مجاز في الطرف أو اثنين وقوله أو انزاله الخ هو الاصح والدفعة الملائكة كما مر
 وقوله في ثلاث وعشرين سنة وهي مدة ارساله صلى الله عليه وسلم الى رحاله اذ اذ البقاء وقوله خبرين
 ألق شهر المراد به المبالغة في تفضيلها على غيرها ملقا وقيل المراد ألف شهر ريس فهم الله قد رضى في لا يلزم
 تفضيلها على نفسها فتأمل (قوله وقيل المعنى أنزلناه في فضلها) فيه مضاف مقدر أي في فضل الله
 القدر أو في بيانها أو حقها أو الظرف مجازية كما في قول عروضي الله عنه خشيت أن ينزل في قرآن
 ومثله كثير فنه استعارة قسمة وقيل فيه مسعارة للسهو والضمير للقرآن بالمعنى الدائر بين الكل
 والجزء بمعنى السورة ولا يأن كون قوله انا انزالناه من السورة كما توهمه المخر ويجوز أن يراد به المجموع
 لا شاعله على ذلك فقدر (قوله وهي في آثار العشر الاخير الخ) كونه في العشر الاخير من رمضان
 وفي سابعه أشهر أو قال السلف وقد ورد في الحديث وقيل انها تنتقل فتكون في كل سنة في ليلة تبه جمع
 بين الاحاديث المتعارضة فيها وقيل هي معينة لا تتغير وقيل هي في السنة كلها وقيل في رمضان كله
 وقيل في العشر الاوسط وقيل في آثاره وقيل في أشداه وقيل انها لم تعمل لاحد وقيل انها رافت
 وقال الكرماني ان هذا القول غلط قبل وحكمة كونه في العشر الاخير انه زمان ضعف فريد أجر عمله
 وقيل انه يوم فيه التصفية فيسعد الصائم لها فيه (قوله والداي الخ) يعني أنه على القول بأنها اخفيت
 حكمه اخفاها حكمه اخفاء ساعة الاجابة في الجمعة والاسم الاعظم من بين الاسماء وهو ان لا يعلمها
 كل احد ويجتهد من يطلبها في العبادة في غيرها ليصادفها كان يحيى الى رمضان كلها كما كان دأب السلف
 (قوله ولعلمها السابعة منها) أي من ايام العشر الاخير لاما كانت على ذلك والاحاديث صحيحة وردت
 فيها قبل وفي السورة لانه لا يخبر في ليلة القدر وهي سابعة عشرين من الكلمات الواقعة

نغمة بانماه من غير ذكر شهر انزاله
 بالتباهة المغنية عن التصريح كما عظمه
 بأن استنداله الله وعظم الوقت الذي
 انزل فيه بقوله (وما أدر السالط) القدر لانه
 القدر خبيرين ألف شهر وانزاله فيها بأن ابتدأ
 بانزاله فيها أو انزاله ليلة من الالواح الى السماء
 الدنيا على السورة ثم كان جبريل عليه الصلاة
 والسلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجاء في ثلاث وعشرين سنة وقيل المعنى
 أنزاله في فضلها وهي في آثار العشر الاخير
 من رمضان ولعلمها السابعة منها والداي الى
 اخفاها أن يحيى من يريدها الى كثيرة

في السورة ويجوعها ثلاثون (قوله وتسميها بذلك) أي بلبلة القدر فالقدر إما بمعنى التقدير لتقدير الارزاق والآجال فيها والمراد اظهار تقديره للملائكة اذ التقدير أرزاقه والقدرة بمعنى الشرف لشرفها أو شرف المنزل فيها أو شرف الطاعة فيها أو شرف من يحييها وقوله فيها يفرق الآية وتفسيرها في سورة الدخان وهذا على أن المراد باللبلة الماركة لبله التقدير كما مر (قوله لما دوى الخ) رواه ابن أبي حاتم مرسل وقوله فيه اسراييليا أي رجال من بني اسرائيل قبل انه حزقيل وقوله لبس السلاح أراد الدرع والسلاح فغلبها وقوله تقاصرت اليهم أعمالهم أي ظهر لهم قصر أعمالهم بالنسبة لما أعطيت الامم السالفة من طول الاعمار وكثرة الاعمال فعلى هذا الالباب على ظاهرها وفي الوجه الاول المراد التكتير فان الاعداد يكتفي بها عن ذلك كثيرا وتوله هي خبر أي نوابها مع قصرها أعظم من نواب تلك للسنيين وهو تفضل وتكرم منه تعالى في هذه الامة بضاعة أجورهم ومن الغريب هنا ما رواه الترمذي وغيره وضعفه ابن جرير وقال غيره انه منسك قال قام رجل الى الحسن رضي الله عنه لما بايع معاوية فقال سؤدت وجوده المؤمنين فقال لا تؤذني رجلا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى في أمية على منبره وعددهم رجلا رجلا فساء ذلك فنزلت انا أعطته الكوكروا انا أنزلناه في ليلة القدر الخ فقوله ألف شهر رأى عنكها بنو أمية بعدكم بالمجد بعدد نامة بهم فاذهي كذلك لا تزيد ولا تنقص يوما وقد استدلت به على أن السورة مدنية وقد عرفت ضعفه على أنه مشكل اذ لا يظهر وجه الدلالة فيه على المعنى الذي ذكره الحسن رضي الله عنه فتأمل (قوله تعالى والروح) قال العرب يجوز رفعه بالابتداء والجار والمجرور بعده خبره وأن يرتفع بوظيفه على الملائكة وفيما يتعلق بتزل والضمير لليلة وعلى الاول للملائكة والجله حليلة والثاني أولى وأظهر وقوله بان أي استئناف يأتي لاصفة شهر كاقيل والروح جبريل وملائكته آخر أو جند من جنوده أو بمعنى الرحمة وقد مر تفصيله وقوله وتزلهم مصدر مبتدأ خبره وقوله الى الارض وقوله تفر بهم موقوف على الخبر يعني التزل إما بمعنى النزول من السماء الى الارض أو بمعنى دنوهم من المؤمنين من أهل طاعته وهذا على أحد تفسيرى سلام الآلى لعل قراءة امرئى بمعنى انسان كما توجه من قال تزلهم على هذا عن مرآتهم العلة في الاشتغال باقية والتزل الى الارض والمقابلة باعتبار كون الاول من أجل أمر قدروه وهذا باعتبار أنه في أجل كل انسان فهو على قراءة كل امرئى (قوله من أجل كل امرئ قدّر) فن معنى اللام متعاقبة بقوله تزل وهذا إعادة الهمزة خفية لاجلها الا الله والافلاحة لتزولهم للارض وعلى هذا فالجار والمجرور متعلق بقوله تزل وقد قيل انه متعلق بقوله سلام أي سلامة من كل أمر مخوف وهو ما على التوسع في الظرف فيجوز تقيده على المصدر أو على تقديره بقدر يفهمه المذكور في الآية فالوقف على قوله سلام وقيل من معنى الباء أي تزل بكل أمر من الخير والشر كشأنه يحفظونه من أمر الله أي بأمره ومعنى نزولهم لاجله نزولهم لاجل اتقائه وعلاجه وقوله من كل امرئ أي ممة من آخره (قوله ما هي السلامة) يعني سلام مصدر بمعنى السلامة وهو خير مقدم فيفيد المحصر كما في نحو معنى أنا وقوله لا يقدّر الله فيها الا السلامة بمعنى أنها اجعلت عن السلامة متابعة وهذا تفسير السلف قال محيي السنة قال ان الخليل لا يقدّر الله ولا يقضى في تلك الليلة الا السلامة وقال مجاهد المعنى ان ليلة القدر سالمة من الشيطان وأذا فالعنى أنه لا يوجد ولا يقضى تقديده ويتعلق قضاءه لأن التقدير أرزاقه لعل الزمان فيه الا باعتبار ايجاد وتعلقه ومن غفل عن هذا قال الاظهر لا يفتل الله فيها لأن قضاء كل امرئ السنة فيها فكيف يصح حصر المقدّر فيها في السلامة قدّر (قوله) أو ما هي السلام الخ) يعني أن السلام مصدر بمعنى التسليم وقوله ما يسلون ما مصدرية فيه أي لكثرة السلام والمسلمين فيها وجعلها عين السلام بالغة أيضا (قوله أي وقت مطالعه) أي طالع بعين أن الطالع هنا مصدر بمعنى الطالع وقوله مضاف فقدر وقت لتحد الغاية والمغيا فيكونان جنس واحد وهذا على قراءة فتح اللام كما يعلم من مقابلته بقراءة الكسر وهي قراءة الكسائي وأبي عمرو في رواية

وتسميها بذلك لشرفها أو لتقدير الامور فيها لقوله سبحانه وتعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وذكر الالف اما لتكثير الماروى أنه عليه الصلاة والسلام ذكر اسراييليا لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر تعجب المؤمنين وتقاصرت اليهم أعمالهم فأعطوا ليلة القدر هي خير من مئة ذلك الغارزى (نزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم) بيان ليلة فنزلت على ألف شهر وتزلهم الى الارض أو الى السماء الدنيا أو تفر بهم الى المؤمنين (من كل امرئ) من أجل كل امرئ قدّر في تلك السنة وقرئ من كل امرئ أي من أجل كل انسان (سلام هي) ما هي السلامة أي لا يقدّر الله فيها الا السلامة ويقضى في غيرها السلامة والبلاء أو ما هي السلام لكثرة ما يسلون فيها على المؤمنين (حتى مطلع النجف) أي وقت مطالعه أي طالع وقراءة الكسائي بالكسر معاقلة أي طالع وسمه وقرأ الكسائي بالكسر على أنه كالمجرع وسم زمان على غير قياس كما يفرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى من الاجر كن صام رمضان وأحب ليلة القدر

عنه والفتح قراءة الباقي ويحتمل أنه اسم زمان وما ذكره المصنف ابن الجصاص المعنى لأن قياس مفعول مما حتمت عين مضارعة أوقفت فتح العين عاقلًا كما ينه النجاة فلا حاجة للتدبر فيه على هذه القراءة وأما على قراءة الكسر فهو شاذ أيضًا لأن قياسه الفتح والحاجة إلى التدبر فيه أيضًا لكسفه وعلى كل حال ففي كلام المصنف نظر لا يخفى والحديث الذي ذكره موضوع كغيره تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام

(سورة البقرة)

ويقال سورة القيمة وسورة المنفكين وسورة البرية وسورة البينة وعدد آياتها ثمان وقيل تسع واختلف فيها قيل مكية وقيل مدنية وأيد الثاني بما ورد في الحديث من أنها المازنات قال جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم إن الله يأمرك أن تقرأها يا أيها ولذا جزم ابن كثير رحمه الله بأنه لمدينة وهو الأصح خلافاً لمن رجح مقابله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله فأنهم كفروا بالاحد الخ) بيان لوحه تسمية أهل الكتاب كفاراً قبل النبي صلى الله عليه وسلم مع إيمانهم بكتابتهم ونبيهم بأنهم عدلوا عن الطريق المستقيم في التوحيد فكفروا بذلك فإنه قيل إن اليهود مجسمة ذوقهم من السمع والروية فحققه تعالى ما يكون بالجارحة وكذا النصارى لقولهم بالتثليث وهذا يقتضي كفر جميع أهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه ولذا قال المتردي في التأويلات أن من تبعه بعض لأن أهل الكتاب منهم من آمن ومنهم من كفر والمكانة من النصارى قبل انهم على الاعتقاد الحق وقد يرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المراد بأهل الكتاب اليهود الذين كانوا أطراف المدينة وهم قرظة والنضرو بنو قنقاع فالظاهر أن من لا تبعه بعض اللتين ولا يلزمه أن لا يكون بعض المشركين كقريش كقبل لأنهم بعض من المجموع فتأمل (قوله وعبدوا الأصنام) المشركون من اعتقدوا شريكاً مع الله وأغبره المصنف خصه مع عمومته لأن مشركي العرب عبدة أصنام والمتصود هناهم ولوعده كان أولى (قوله عما كانوا عليه من دينهم الخ) متعلق بقوله منفكين والافتكاك المراد به المفاارقة كما كان متصفاً به وأصله افتراق الأمور المتصلة وقد جعله المصنف على ظاهره من أنهم لا يذارقون ما هم عليه حتى يحبسهم الرسول وما ذكرنا ولم يشارفوا الوعد إلى ذلك إلا وأنهم جعله حكاية لما زعموه فأنهم كانوا يرون أن لا يفرقوا ما نحن فيه حتى يبعث الله النبي المشرى في كسنا وقوله وما تقرن الذين الخ الزام لهم على سبيل التوبيخ والتعبر والمصنف جعله ما أخباراً كما قبل وقيل إن الثاني ما له للحكاية وله وجه وجيه قد تدبر والذي دعا للتخمين إلى كونه حكاية ما في القباية من الإشكال فأنه يقتضي أنهم بعد مجيء البينة انفسكوا عن كفرهم وهو مخالف للواقع فإذا كان حكاية لزعمهم تم وانقسم وأما على ما ذكره المصنف فيحتاج إلى بيان أن المراد أنهم بعد مجيء البينة وتبين نسخ دينهم ينفكون عن دينهم حقيقة ولما نسبوا من الخلفاء لا ليس في الكلام ما يدل على أنه حكاية ولا على ما ذكر قال الواحدى إنهم أصعب آية في القرآن ولولا ما ذكر لم تنفع المعوية فافهم ترشد (قوله فإنه مدين للفق) توجيهه لاطلاق البينة على كل منهما بأنهم أصعب بمعنى اسم الفاعل وقوله أو مجز الخ تفسير آخر على أن البينة بمعناها المعروف وهو الميت المسمى فالمراد به جسد الأخر المجز وهو ما في ذات الرسول عليه الصلاة والسلام بالخلق وصفاته كلها مجموعها الخارق للعادة كما قاله القرطبي وأليه أشار في البردة بقوله

كذلك السابغ في الأمتي - مجزة * في الجمالية والتأديب في السيرة

وبه يعلم كونه صلى الله عليه وسلم نبياً وقيل أنه لا يكون مخلوقاً عليه منه وأولى كلام المصنف في قوله أو القرآن لمنع الخلو والتعبر في التفسير وفي قوله أو مجز لمنع الجمع لتبنيها حالاً منع الخلو كانوا وهم ومجز

* (سورة البقرة)

مختلف فيها وأما

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

(البقرة الذين كفروا من أهل الكتاب)

اليهود والنصارى فأنهم كفروا بالاحد

في صفات الله سبحانه وتعالى ومن التبيين

(والمشركين) وعبدوا الأصنام (منفكين)

عما كانوا عليه من دينهم أو الوعد باتباع

الحق إذا جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم

(حتى تأتيهم البينة) الرسول عليه الصلاة

والسلام أو القرآن فإنه مدين للفق أو مجز

الرسول بأخلاقه والقرآن بأخامه من تتدلى

به (رسول من الله)

بالتورين والرسول مبتدأ أخيره قوله بأخلاقه والقرآن مبتدأ أخيره بإخامه أى اعجازهم واسكانه ومن مفعولة
 ويجوز اضافته أيضا كما فى بعض الحواشي والمعنى واحد فبما (قوله يدل من البينة بنفسه)
 اذا اراد به الرسول أو اراد القرآن على أنه يدل اشتمال أو يدل كل من كل يتقدر مضاف أى شبه رسول
 أو وحى رسول أو مخرج رسول أو كتاب رسول أو هو خير مبتدأ مقدر رأى هو رسول أو مبتدأ أول وصفه خبره
 ما بعده كاذره المصنف والجله مفسره للبينة فليست بأجنبية كما توهم وقيل انه صفة ولا وجه له وقضى
 رسولا بالنصب على الخالة على قصد المبالغة يجعل الرسول شبه فى نفسه كفى البدلية وقوله صفته
 أو خبره على اللب والنشر المرتب (قوله والرسول الخ) يعنى أنه على تقدير مضاف أى مثل صف
 أو على جعل النسبة الى المفعول مجازية لانه لما قرأ ما فيها فكأنه قرأها وهذا أحسن وقيل فى خبر
 يتلو استعارة مكنية أو الصحف مجاز عن ما فيها بقالة الحلول فى الضمير فى قوله فيها استخدام لعودة
 على الصحف بالمعنى الحقى وإذا كان المراد جبريل بل فالتلاوة على ظاهرها والمراد الصحف الملائكة أو اللوح
 المحفوظ ولست التلاوة مجازا عن وحى كاذب وقوله ان الباطل الخ فظهر بها كونها ليس فيها باطل
 على الاستعارة المصرحة أو المكنية وقوله وانما كان الظاهر عطفه بأولاً لأن ظهرها على هذا
 بمعنى تظهر من عيسى وهو يجوز فى النسبة والجمع بينهما وان جازفيه تكلف فتدبر (قوله مكتوبات)
 تفسير لكاتب ومستقيمة تفسير لقيمة ثمين المراد من استقامتها بنظها لخلق وفى التبرجى كتب الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام والقرآن مصدق لها فكأنها فيه (قوله عما كانوا عليه) هذا على تفسيره
 لمنسكين الأول وعمله يجعل الاتسكال عنه شاملا للتردد فيه وقوله وعن وعدهم على الثانى أى تفرقوا
 عن وعدهم بانعامهم للحن بسبب اصرارهم على كفرهم ورجوعهم عن وعدهم وقوله بأن آمن متعلق
 بتفرق وكذا قوله بالاصرار يعنى تفرقهم أنهم صاروا فاختلقت على الأول وعلى الثانى يعنى انفصالهم
 ومضارقتهم (قوله فيكون) المذكور هنا والى بنية ما سبق موافقا للمعنى لقوله تعالى و كانوا
 من قبل الآية وقد مر تفسيرها فى سورة البقرة والظاهر أن هذا على الوجه الثانى وان أمكن جعله على ما
 (قوله وفرد أهل الكتاب) بالذكر هنا فى قوله وما تفرق الذين أو أو أو الكتاب الخ بعد الجمع فى قوله
 من أهل الكتاب والمشرىين وقوله على شناعة حالهم وقبحها فى الجمله أو المراد حال من لم يؤمن منهم
 لانهم علوا الحق المصرح به فى كتبهم وانكارهم له أشنع من انكارهم لم يعلمه أو لآمن المشرىين فاقصر
 عليهم لانهم أشد جرما وقوله وأنهم الخ جواب آخر وهو المذكور فى الكشاف وحاصله أنه يعلم بحال غيرهم
 بالطريق الاولى فلا اقتصار فيه بل هو اكتفاء واختصار لا اقتصار وما قبل من أن افرادهم لاختصاص
 قوله وما أمر وفى كتبهم الخ غير متجه لأن مقتضاه افرادهم بعد هذا بأن يقال وما أمر أهل الكتاب الخ
 فتدبر (قوله أى فى كتبهم عاينها) بيان لان صلة الامر مقدره وان الامر يعنى التكليف عاينها
 فمضى النبى وقوله لا يعبدوا الله الخ استثناء مفرغ من أعز العلل أى ما أمر وأبش من الاشياء
 الا لاجل عبادة الله أى طاعته وقيل الامم يعنى أن والمراد ما أمر والاعباد الله وهو تكلف وقال
 المازيدى هذه الآية علم منها معنى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى الا لامرهم بالعبادة
 فبعل المطيع من العاصى وهو كلام حسن دقيق (قوله لا يشركون به) تفسير لخالص الدين وأنه ليس
 بمعنى الاخلاص المتعارف هنا وقوله ما تلى لأن أصل الحذف لغة الميل والرافعة بمعنى الباطل وأصل
 معناها الرافعة المستقيمة وقوله ولكنهم جزوا وعصوا استند على ما سبق وبيان للمراد منه وهو معطوف
 على مقدره بقدره ما أتوا بما أمر وأبى ولكنهم الخ (قوله دين الله القبة) قيل انه قد رتلا بلزم إضافة
 الشئ لنفسه أو لصفته والملة والدين بينهما تغاير اعز ارى صحى الاضافة وقيل المراد أن القبة يعنى الملة
 وليس المراد أن موصوفه مقدر وهو أسلم من الشك ولو قد رتلا لامة القبة والكتب القبة لتقدمها فى
 قوله كتب قيمة فأعيدت بلام العهد كان أحسن والقبة يعنى المستقيمة والملة عن الخطا وقيل تقديره

يدل من البينة بنفسه أو يتقدر مضاف أو
 مبتدأ (يتلو صحفه مظهر) صفته أو خبره
 والرسول عليه الصلاة والسلام وان
 مكان أميا لكنه لما تلام مثل ما فى
 العصف كان كاتبا لها وقيل المراد جبريل
 عليه الصلاة والسلام وكون العصف مظهر
 ان الباطل لا باقى ما فيها وانما يعاينها
 الاطهرهون (فيها كتب قيمة) مكتوبات
 مستقيمة طابقة للحق (وما تفرق الذين أو أو)
 الكتاب عما كانوا عليه بأن آمن بعضهم
 أو تفرق دينه أو عن وعدهم بالاصرار
 على الكفر الا لمن بعد ما يتهم البينة
 فيكون كقوله وكان آمن قبل يستفتون
 على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
 وافراد أهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين
 المشرىين للدلالة على شناعة حالهم وانهم
 لما تفرق وابع علمهم كان غيرهم بذلك أولى
 (وما أمروا) أى فى كتبهم عاينها (حنفاء)
 الله مخلص له الدين لا يشركون به (حنفاء)
 ما تلى عن العقائد الرافعة (ويقوموا الصلوة)
 ما تلى عن العبادات (ولكنهم جزوا وعصوا)
 ويؤثروا الخ (كوف) (دين الله القبة)
 (ذلك دين القبة) دين الله القبة

الحج القمية (قوله تعالى ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) الشرك يطلق على مطلق الكفر كما
 في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الخ ولذا استدلل بهذه الآية على خلود الكفار مطلقا ولا حاجة اليه
 فان هذه الآية صريحة في العموم ويكون الشرك لا يخص من الكفار وهو المراد هنا (قوله أي
 يوم القيامة) يعني أن قوله في نار جهنم المراد به مصبرون فيها لكنه لتحقيق ترك التصريح به وبقر
 متعلقه يعني المستقبل فهو بمعناه الحقيقي وقوله أو في الحال يعني المراد أنهم في حال كفرهم في الدنيا
 في النار على الجزم في النسبة أو في الطرف باطلاق نار جهنم على ما يوجبها من سلاطع اطلاق اسم السبب
 على السبب ويجوز أن يكون استعارة (قوله واشترى القرابين الخ) جواب عن سؤال مقدر تقدره
 أن كفر المشركين أشد من كفر أهل الكتاب ومقتضى الحكمة أن زاد عذاب من زاد كفره على عذاب غيره
 وقد سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر ولا شبهة في تفاوت الكفر كما توهم (قوله أي الخليفة الخ) قرأ
 نافع وابن ذكوان البرشة بالهمزة من ما والباقي بياء مشددة واختلاف فيه فقبل الاصل فيه الهمزة عليه
 كلام المصنف من رأى الله الخلق في أيادهم واخترع خلقهم فهي فعيلة بمعنى مفعولة والتمزج تصديقها
 عامة العرب كالزيت وتوغيرها وقبل انه غيرهم موزن البراء المقصور بمعنى التراب فهو أصل نفسه
 والقراءتان مختلفتان أصلا وماذا متفتتان معنى فلا توهم أنه يلزم أن القراءة بالهمزة خطأ كما قيل
 وقد يقال ان المعنى متقارب لشمول الاول للاتكدة دون الثاني فتأمل (قوله فيه المغات) يعني خلاعتها
 عليه وينها بقوله تقديم الملح الخ والمراد بالمخ قوله أولئك هم خير البرية لاقوله ان الذين آمنوا الخ
 لوقوع مثله في عليه وقوله في مقابلة ما وصفوا به من الايمان والعمل الصالح والخيرية أيضا ووقوعه
 في مقابلته لاشيائه كونه تضللا من الله والمبالغة في اظهار ما ذكر والتصريح به والافتراء جهنم في مقابلة
 كفرهم أيضا وقوله والحكم الخ ظاهر ان عندهم خبر وهو جاز وفادته للمبالغة لان ما كان عندك
 مقدر وسيد متفضل بكون اكرام اعطيا وجه الجمع والتقدير غنى عن البيان (قوله ووصفا بزيادة ادلها
 تعبارة كذا الخلود بالآية) ليس المراد بالوصف هنا انتفى بل القوي الممتر من أن جنات عدن علم
 كونها على هناك وتكره هنا كما قيل بعد جذا لاجله لا تجري حال لصفة وقاعل زداد من الجنات ونعيا
 تميز وجعل التأكيد من المبالغات دون الخلود لا اشتراكا في ذكره (قوله استئناف بما يكون لهم الخ)
 الظاهر أنه اخبار لا استئناف دعاء وان جاز لان الدعاء من الله بشئ معناه إيجاد مع زيادة التكرير لاستحالة
 معنى الدعاء الحقيقي عليه تعالى وأيضا بعده عطف قوله ورضوا عنه عليه كما لا يخفى والاستئناف نفى
 ويجوز أن يكون بانما كانه قيل لهم فوق ذلك أمر آخر فأجيب بأن لهم ما نقر به عيونهم ولا يلزم كونه
 للتعليل حتى يقال بانما كانه قيل لهم فوق ذلك الخ ويجوز أن يكون خبرا بعد خبرا وحالا تقدير قدر قوله ذلك أي المذكور
 الخ) فوجه لافراد اسم الإشارة وفيه إشارة إلى أن يجزى الايمان والعمل الصالح ليس موصلا إلى أقصى
 المراتب ورضوان من الله أكبر بل الموصل لخشية الله وانما يخشى الله من عباده العلماء ولذا قال الحنبل
 رحمه الله تعالى الرضاعى قدر قوة العلم والروح في المعرفة فن قال ان الاظهر كون الإشارة لما يرتب عليه
 الجزا من الايمان والعمل الصالح فقد غسل عما ذكر وعنه أنه لا يكون حينئذ قوله الخ كبرفاقة
 تقدير (قوله فان الخشية ملاك الامر) المراد بالامر السعادة الحقيقية والفوز بالمراتب العلمية اذ لولا
 الخشية لم يترك المناهى والمعاصي وكل من عرف الله لا بد أن يخشاه ولذا قال تعالى انما يخشى الله من
 عباده العلماء كما تم تحقيقه وقوله من قرأ الخ حديث موضوع كما مررت نظائره تمت الدورة بحمد الله
 والصلاة والسلام على رسوله الاكرم وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ سورة الزلزال ﴾

آياتها سبع وأثمان وهي مدينة وقيل مكية ورجع الاول في الانتقائ

ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين
 في نار جهنم خالدين فيها أي يوم القيامة
 أو في الحال لا بلابهم ما يوجب ذلك واشترى
 القرابين في جنس العذاب لا يوجب
 اشتراكهما في نوعه فلهذا يختلف لتفاوت
 كفرهما (أولئك هم شر البرية) أي الخليفة
 وقرأ نافع البرشة بالهمزة على الاصل
 (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
 هم خير البرية جازاؤهم عند ربهم جنات عدن
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أي في
 مبالغت تقديم المدح وذكر الجزاء المؤذن
 بأن ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم
 عليه بأنه من عند ربهم وجمع جنات وتبديدها
 اضافة ووصفا بزيادة ادلها تعبارة كذا
 الخلود بالآية (رضى الله عنهم) استئناف
 بما يكون لهم زيادة على جزائهم (ورضوا عنه)
 لانه بلغهم أقصى ما يمكن (ذلك أي المذكور
 من الجزاء والرضوان ان لم يخشى رب) فان
 الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الزلزال كفر وان كان يوم القيامة خير البرية
 ميتا ومقبلا

* (سورة الزلزال) *

مختلف فيها وآياتها سبع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله اضطرابهم المقدرا الخ) الاضطراب تنفس بل زلزال لأنه أريد به الحاصل بالمصدر وهو مصدر المجي
 للمجهول تقدم الفعل المجهول عليه وأصل هذه التبريك وقوله المقدرا الخ توجيه للاضافة مع أنه كان
 الظاهر زلزالا يعنى أن الاضافة للعهد وكذا هي في الاستخراج الزلازل المعهودة وقوله الاولى والثانية
 رد على الترخيصة اذ جزم بأنهم الثانية لأن خروج الاقل عند هذا لا يعين كونهما في وقت واحد
 أو يعتبر الوقت محتملا فلا وجه للمائل ان جزءه لا موجه له (قوله والممكن لها) اشارة الى أن الاضافة
 للاستغراق لان الاصل في اضافة المصادر العموم وفيه اشارة الى أنه استغرق عرفي قصد به المبالغة (قوله
 وقرئ بالفتح الخ) اختلف النحاة فيه فقبل همام مصدران وقبل المكسور مصدر والمفتوح اسم وهو الذي
 ارتضاه المصنف رحمه الله تعالى فلذا جعله على هذه القراءة اسم الحركة فيكون اتصافه على المصدرية مجوزا
 لمدد مصدر المصدر (قوله وليس في الابنية) أى أبنية الاسماء والمصادر لا ينقاس عليها فاعمال بالفتح الا في
 المضاعف فانه يجوز فيه الفتح والكسر والغلبة فيه اذا فتح أن يكون بمعنى اسم الفاعل كصلال
 ووساس بمعنى مصلل وموسوس وليس مصدران عند ابن مالك وأما في غير المضاعف فلم يسمع الا نادرا سواء
 كان صفة أو اسما جادا أو ما بهرام وبهام فعربان قبل بعة الفتح فيه وقد قيل انه لم يسمع في غير أربعة
 أنشأ وسأق تفصله (قوله جمع نقل) يعنى مفتحين قال في القاموس النقل محركة متاع المسافر وكل تفتيس
 مصون وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى هو المعنى الثاني لأن متاع البيت من شأنه ذلك وهذا على الاستعارة
 ويجوز أن يكون بكسر فسكون بمعنى حل البطن على التشبيه أيضا لان الجلي يسمى فكلا في قوله تعالى
 فلما أنزلت قاله الشريف المرتضى في الدرر وأشار الى أنه لا يطاق على ما ذكر الاطريق الاستعارة في
 اعتراض على المصنف رحمه الله تعالى بأنه يعنى كنوز الارض وموتاهار هو النقل بالكسر لا غير كافى
 التاموس والصحيح لم يصب وقوله من الدفاتن اذا كان ذلك عند النسخة الاولى لأنه من أشرط الساعة
 وقوله والاموات هو عند النسخة الثانية فقه أف ونشر مرتب وتخصيصه بالدفاتن كافى للكشاف لوجه
 له والظاهر أن الاخراج مسبب عن الزلزال كما ينقص البساط ليخرج ما فيه من الغبار ونحوه واختبرت
 الواو على القاء تنويعا للذهن السامع كما قبل (قوله لما يهرم) أى يغلب عقلهم ويدهشهم وأصل معنى
 الهرم الغلبة ويكون معنى العجب كقوله * ثم قالوا انها قلت بهرا * والمراد ما ذكرناه وعلى هذا فالانسان
 عام ولا يلزم من السؤال للدهشة انكار البعث وقوله وقبل الخ مرضه لانه لا تشبهها قد يذلل عنها ولا ين
 الكفر من لا يشكر البعث كاهل الكتاب فلا تلازم بين السؤال والكفر (قوله يتحدث الخلق لسان)
 الحال الخ اشارة الى أن مفعول يتحدث محذوف هنا لقصد العموم ولم يتعرض لنصب أخبارها على هو
 بنزع الخافض أو مفعول به لان حدث نصب مفعولين كتبنا وخبر وسأق ولم يذكر المفعول ههنا لانه
 لا يتعلق بذكر غرض اذ الغرض تهويل اليوم وأنه مما ينطبق فيه الجاد بقطع النظر عن الحديث كالتأني
 كان ولان الحال ما يعلم بالقرائن منها (قوله مالا جلا زلزالها واخراجها) يدل من أخبارها أو من التفسير
 المضاف اليه بدل اشغال وقوله وقبل الخ فالحديث على حقيقته وعلى ما قبله واستعارة أو مجاز مرسل
 لمطلق الدلالة قال الامام والى الثاني ذهب الجمهور والمصنف رحمه الله تعالى لم يرض به ولذا مرضه وقوله
 بما عمل عليا بصيغة المجهول فالحدث به ما وقع على ظهرها من العباد لا مالا جلا زلزال والاخراج هو قيام
 الساعة وقوله وانصبا أى ناصب اذا واسقته ان نقل بتقدير عال للبدل وفي نسخة وانصبا وهذا على
 أن اذا شرطية والعامل فيها جوابها (قوله أو أصل) معطوف على قوله بل أى غير تابع فهو منصوب
 بتجديث اصالة واذا منصوب بتقدير على الظرفية كقبوم الساعة ويحشر الناس أو ما ذكر على أنه مفعول
 به فهي خارجة عن الظرفية والشرطية ويجوز أن تكون شرطية منصوبة بالحواب المقدرا أى يكون مالا
 يدل كنهه ونحوه (قوله أى يتحدث بسبب ايجامرك الخ) يعنى أن الباقية سببية وهو متعلق بتجديت

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (اذ زلزلت الارض زلزالها) اضطرابهم المقدرا
 لها عند النسخة الاولى والثانية والممكن لها
 أن واللاتين في الحكمة وقرئ بالفتح وهو اسم
 الحركة وليس في الابنية لعلال الا في المضاعف
 (وأخرجت الارض أنفها) مافي جوفها
 سن الدفاتن والاموات جمع نقل وهو مشاع
 البيت وقال الانسان ماله) لما يهرم من
 الامر التطلع وقبل المراد بالانسان الكثير
 (يؤمنون يعلم ماله) (يؤمنون يتحدث)
 فان المؤمن يعلم ماله (أخبارها) مالا جلا
 الخلق لسان الحال
 زلزالها واخراجها وقبل ينطقه الله سبحانه
 وتعالى فتعبر بما عمل عليا ويومئذ تبدل من
 اذا وانصبا يتحدث أو أصل واذا منصوب
 بمنع (بأن زلزالها) أى يتحدث بسبب
 ايجامرك الخ

وقوله بأن أحدث الخ تفسيره لا يجامع على أنه استعارة أو مجاز مرسل لا رادة لازمة وقيل لفهم من يرب
فإن كان تحديدها دلالة حالها فالإحياء أحداث ما تبدل به وإن كان حقيقيا فالإحياء أحداث حاله بنقطتها
كإحياء الحياة وقوة التكلم فتقوله أنطقه معطوف على قوله دلت الواقعة صله ما وقوله يجوز أن يكون بدلا
على أن الباء لتعدي قيدل أحد المفعولين من الآخر بد الشقال (قوله يقال حدثته كذا وكذا) بيان
لأن العرب استعملت بالباء وبدونها وهذا مما لا خلاف فيه فلذا اقتصر عليه المصنف رحمه الله تعالى إنما
الخلافا في نصب الثاني هل هو على نزع المضاف أو على أنه مفعول به وحديث وخبر ونبا وأنبأ لمحة
بأفعال القلوب فنصب مفعولين أو ثلاثة كحدثت ز بداعرا قائما كاذبا ذهب إليه الزمخشري ونقل عن
شيبويه وابن الحارث خطأ فهم فيه وقال إنما هو متعد لواحد وما جاء بعده لتعيين المفعول المطلق وقال
إذا قلت حدثته حديثا وخبرا لا نزاع في أنه مفعول مطلق ورد بأنه لم يشرق بين الحدث والحديث والاول
هو المفعول المطلق دون الثاني كلف وهو يجز بالباء مقتول حدثته الخبر والخبر والمفعول المطلق لا تدخل
عليه الباء والاول غير مسلم فإن أثر المصدر ومعتقه بل أنه كضربته سوطا قيد بمسدة والشيخ أجل من
أن يتجنى عليه من ذلك الثاني فإنه يجعل مادخلته الباء غير المنصوب وفي الكشف يجوز أن يكون المعنى
يؤمض تحدثت بصدته أن ربك أوحى لها أخبارها على أن تحديدها بأن ربك أوحى لها تحدثت بأخبارها كما
تقول فتحت كل نصيحة بأن فتحت في الدين انتهى وترك المصنف رحمه الله تعالى لخطائه ولا تكلف فيه جميع
الأخبار وكون الباء فيه تجريدية وليس بعففين والقرآن مصون عنه كما قاله أبو حيان وقوله عشر بعين
مهملة وقاموشين عجمة كلمة عوام المغرب معناها ما يدنس المنزل من الكساسة ثم أن المصنف رحمه الله تعالى
تعالى لم يخشى ذكر استعماله ليلصق به الدال أحد ههنا من الآخر لا يجعل في بعض استعماله فيجوز
إبداله منه وإن كان الأول منصوبا وهذا الجوز ولولا رد عليه ما قول أبي حيان أن الفعل التحدث بالمرء
تأخر وبدونها أخرى لا يجوز أن تابعه إلا موافقة في أعزابه فلا يجوز استغفرت الذنب العظيم نصب الذنب
وجر العظيم على اعتبار قوله من الذنب لأنه قياس مع الفارق لأن منع البدل من المنصوب اعتبارا لحال
جره بالباء لا يستلزم التثنية في مثل لأن البدل هو المنصوب وهو في قوة عامل آخر وحالة الجر هنا أصلية ومن لم
يفهم مراده قال أنه لا ماس له بالمقام وهو من الإرواهم (قوله واللام بمعنى إلى) لأن المعروف تعدى الوحي
بأنى لقوله تعالى أوحى ربك إلى النحل أو هي لأم التعليل والمنفعة من غير تأويل بل بالى لأن الأرض يتحدثها
مع العصاة يحصل لها نشأ من العصاة لتفضيها لهم بذكر قبائحهم فهي منتفعة بذلك وهذا على تفسير
التحدث بالأخبار بأعمالهم واختار اللام للفاصلة ولتنشئ فعل من الشداء ومعناه إزالة ما في النفس من
الأم الذي هو كالمريض لها (قوله من مخارجهم الخ) فعمل على النفعه الأولى يقتضى اعتبار امتداده وأما
تفسيره بصدورهم من موافقهم إلى الجنة أو إلى النار فلا يناسب ما بعده ومن الأولى ابتدائية والاشارة
بانية وإلى متعلقة يصدر والضم والجر للبعث ويؤمض منصوب يصدر (قوله جزاء أعمالهم)
إشارة إلى أنه على تقدير مصافقته لأن الرتبة وتصريفة والمرق يؤمض جزاء وهم وأعمالهم فيجوز بها عا
يتسبب عنهم أجزاء وقوله تفصل لروا بالاضافة والتسوين وقوله ولذلك قرئنا الخ يعني قرئنا به بصيغة
المجهول من الإرامه فإنه ظاهر في التفصيل لأن الفاء ودان على ذلك فقد تكون مجرد التفرع وقوله
بأسكان الهاء من به وصلا فيها ما في السبعة بينهما موصولة توار ووصلا وساكنة وقتنا (قوله ولعل
حسنة الكفار الخ) وقد ورد في الأحاديث ما يؤيده كما هو مشهور في حديث أبي طالب وفي الانتصاف كون
حسنات الكفار لا تثاب عليها ولا ينعم بها صحبح وأما تحنيف العذاب بسببها فغير منكر وقد ورد في الأحاديث
الخصصة أن حاتم بن عتبة الله عنه لكرمه لكنه قيل على المصنف رحمه الله تعالى أنه نسي ما قدمه
في تفسير قوله تعالى وقد أنما في ما علوا من عمل فغلطاهما مشهورا وفي تفسير قوله ولئن الذين ليس لهم
في الآخرة إلا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وهو المصرح به في قوله فلا يخفف عنهم

بأن أحدث فيها ما دلت به على الأخبار أو
أنطقها بما يجوز أن يكون بدلا من أخبارها
أذ يقال حدثته كذا وكذا واللام بمعنى إلى
أذ يقال أصلها أذهل في ذلك تشب من العصاة
وعلى أصلها أذهل في ذلك تشب من مخارجهم من
(يؤمض يصدر الناس) من مخارجهم من
القبول والموقف (أشياء) متفرقين بحسب
مراتبهم (لروا أعمالهم) جزاء أعمالهم
وقرئ بنسخ الباء (فن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا) تفصل
لروا وذلك قرئ به بالنسب وقراءتهما بأسكان
الهاء ولعل حسنة الكافر وسنة المحتجب
عن الكفار نوران في نقص الثواب
والعقاب

العذاب وبه صرح المصنف رحمه الله تعالى أيضا لان أعمال الكفرة محبطة قال في شرح المقاصد بالاجماع
بمختلف أصحاب الكبار اذ لم يتوبوا فان الخلاف في احباط عملهم بين أهل السنة والمعتزلة معروف (قلت)
يرد عليه أن الكفار مخاطبون بالكالف في المعاملات والجنابات اتفاقا واختلفا في غيرها ولا شك أنه
لامعنى للخطاب بالاعتقاب نازكها وثواب فاعلموا باواقع التفتيف فكيف يدعى الاجماع على الاحباط
بالكلية وهو مخالف للمصريح به في سبب نزول هذه الآية والذي يلوح للفاطر بعد استكشاف سر اثر
الافتات أن الكفار يعذبون على الكفر بحسب مراتبه فليس عذاب أبي طالب كعذاب أبي جهل ولا عذاب
المعتلة كعذاب أهل الكتاب كما تنقسمه الحكمة والعدل الالهي ويعذب على المعاصي غير الكفر أيضا
وقد صرح به الامام في سورة الماعون مفعلا وقوله يضاعفه العذاب أي عذاب الكفر والمعصية
لنقله زدهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يشهدون فخا يقابل الكفر من العذاب لا ينجف لانه لا يفرق
يشترط له أي يكفر وما في مقابلة غيره قد ينجف بالجنات ومعنى الاحباط المجمع عليه أنها لا تنجهم من
العذاب الخلد كما عمل غيرهم وهذا معنى كونه سرا باوهاء وما في التسمية وشرح المشارق وتفسير التعليق
من أن أعمال الكفرة الحسنة التي لا يشترط فيها الايمان كالنجاء الغريق واظفاء الحريق واطعام أبناء
السبيل يجزي عليها في الدنيا ولا تدخر لهم في الآخرة كالؤمنين بالاجماع للصرح به في الاحاديث فان
عمل في كفره حسنات ثم أسلم اختلف فيه هل يناب عليها في الآخرة أم لا بناء على أن اشتراط الايمان
في الاعتدال بالاعمال وعدم احباطها هل هو بمعنى وجود الايمان عند العمل أو وجوده ولو بعد لنقله
في الحديث أنك على ما سلف لك من خير غير مسلم ودعوى الاجماع فيه غير صحيحة لأن كون وقوع جزائهم
في الآخرة كالؤمنين لان ما في الدنيا كونه السبل بعد المطيع له وتقدمه بلوازمه بخلاف عبده
العاصي لعلنا يلزمه ذلك يقتضي القتل والكرام مذهب لبعضهم وذهب آخرون الى الجزاء بالتفتيف وقال
الكرام ان التفتيف واقع لكنه ليس بسبب عملهم بل لاسر آخر كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ورباه
وقال الزركشي من أنواع الشفاعة التفتيف عن أبي لهب لاسروره بولادة النبي صلى الله عليه وسلم واعاقفه
لثوية جارت به حين بشرته بذلك فاحفظه فانك لا تجد في غير هذا الكتاب ولذا رخصه عثمان السان
وبه سقط ما ورد على المصنف رحمه الله تعالى من تناقض كلامه قد بر (قوله وقيل الآية الخ) لما كان الأول
سجوا بما قبله ان كفى يرى كل أحد جزاء ذرات الاعمال خبرها وشراها وأعمال الكفرة محبطة وسبآت
المؤمنين منها ما يغفر وهذا في الكفاية المذكورة دفعه أو لا بأن الاحباط بالنسبة للثواب والنعيم لا بالنسبة
للتفتيف فالمراد بوجه جزاء السبئية ظهور استحقاقه وان لم يقع وعلى هذا العموم غير مقصود لان فيه
قيدا مقدرا تزلظهوره والعلم به من آيات أخر فالتقدم من يعمل متفالا ذرة شراره لم يغفر أو الموصول
الأول عبارة عن السعداء والثاني للاشقياء فلا ينافي ما ذكر أيضا ومرضه لانه خلاف الظاهر لما قبله من
أنه لا يناسب مذهب أهل الحق لانه لم يصرح بأن الاحباط لا يصحب الكافر حتى ينافي المذهب الحق لجواز
ارادة الكفار بقربة السباق قتال (قوله لقوله أشتانا) الظاهر أنه تعليل لكون المراد من الأولى
السعداء والثانية الاشقياء فان الاشتفاء فسر بمحصله فرب في الجنة وفرب في السعير فالظاهر أن ترجع
كل فترة لطائفة لطابق الفصل الجمل ولان اعادة من تقتضي التفار الحقيقي وقيل انه تعليل لقوله تفصيل
قبل ولو اريد بوجه الأعمال انهم يتحسم لثرى ظلمة ونورانية أو ترى كتبها أو ترى نفسها لانه يجوز رؤية
كل شيء عرضا وغيره فحين رام حسنا أو مغفورا راد اسروره وحين رام غير ذلك راد ذرته ونعمه وقد ورد في
الحديث ما يؤيده فلا حاجة للمؤمن الاجابة ولا يجتنى أنه خلاف الظاهر المتبادر من السياق (قوله من
قر أسورة إذا زلزلت) الحديث هو وان كان مر وابسته ضعف في تفسير التعليق فتقويه وبعضه ما رواه
ابن أبي شيبة عن فروعا إذا زلزلت تعدل ربع القرآن فظهر أنه حديث صحيح ليس كغيره من أحاديث الفضائل
نتم السورة بمحمد الله والصلاة والسلام على أعظم الرسل العظام وآله وصحبه الكرام

وقيل الآية مشروطة بعدم الاحباط
والغفرة أو من الأولى مخصوصة بالسعداء
والثانية للاشقياء قوله أشتانا أو الذرة الثالثة
السعيرة والهباء عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قر أسورة إذا زلزلت الأرض أربع
مرات كان كن قر القرآن كله

﴿سورة العاديات﴾

لاخلاف في عدد آياتها وان اختلف في كونها مكية أو مدنية فذهب الى كل قوم من السلف وأيد الثاني بما رواه المصنف رحمه الله تعالى من أنه صلى الله عليه وسلم ثبت خيلاً لا كروا والحاكم رحمه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بجيش الغزاة الخ) هذا يناسب كونها مدنية لأنه لم يكن الغزو والابعد الهجرة ولذا نقل في الكشف عن علي كرم الله وجهه أنه لم يرض هذا التفسير وفسرها بابل الجاح لـ كنهه بعده عن اللفظ لم يذكره المصنف وقوله عند العدو أي الجري بيان لاتساق النظم مع بيان أن العاديات وأوى تصريف فيه وليس المراد بالصوت الصهيل بل قولها أخ أحم قاله ابن عباس رضي الله عنهما (قوله نصيبه) أي ضجبا نعل مقدّر من لفظه وهو مقعوله المطلق أي تضجج أو يضجج والجلبة المقدرة حالية وقوله فانها تدل بالالتزام فاذا ذكرت كانت في قوة فعل الضجج ففعل عمله وقوله بمعنى ضابحة لأن الأصل في الحال أن تكون غير جامدة فلذا أولها باسم الفاعل (قوله فالتى تبرى) إشارة الى أن آل موصولة وأن التسدح هو الضرب والصلح المعروف والأبراء يترتب عليه لأنه أخرج الاناروا بقادها كما أشار اليه المصنف وأبرأها ما يرى من صدم حوافرها للعبادة ونسبى نارها لمحبب وكون المراد به الحرب كما قيل بعد وفي أعرابه الوجوه السابقة ويجوز أن نصب على التميز أي المورى قدحها وهو أحسنها (قوله بغير أهلها على العدو) يقال أعار على العدو إذا جهّم عليه بغية لقتل أو نهب فالمغير صاحب الخيل وأسنادها لها أما الجوز في الأسناد أو بتقدير المضاف ولا يصح التجوز في الطرف لأن جمع المؤنث بآء ولو أراد أصحابها كان حقيقة بتقدير الطوائف المغبرات فتأمل (قوله وفي قومه) إشارة الى أن نصبه على الظرفية وقوله فحين لأن الإشارة تحريك الغبار ونفوخه حتى يرتفع وضربه للوقت والباء ظرفية وفيه احتمالات أخر ككونه للعدو وللأغارة ولأنه بالجرى ونحوه والأول أحسن فالبا مسببة أو للاملاسة ويجوز كونها ظرفية أيضاً والمغير المكان الدال عليه السياق وذكر أئمة الغبار للإشارة الى شدة العدو وكثرة الصكر والفر وتخصيص الصباح لأن الغارة كانت معتادة فيه والغبار انما يظهر نهاراً وأثرن فعل معطوف على اسم وهو العاديات وأما بعده اسم الفاعل في معنى الفعل خصوصاً إذا وقع صلة وتحالفه مالم لا تصوير في النفس وفي الاتصاف وهو أبلغ من التصوير بالاسماء المناسبة وبالضارع بعد الماضي كقول ابن معديكرب

فأثرت فتلقت القول بهوى * شبهت كالجمجمة صخيمان

فأثرت فاضربته غفرت * صريعاً للدين والبران

ولاشد وزنه لأنه تابع فلا يزمه دخول آل على الفعل فانه ضرورة (قوله غباراً) هذا هو المعروف ولذا قدمه وكونه بمعنى الصباح ورد في قول عمر في الناحية مالم يكن تقع أو لظلمة على أحد التفسيرات فالمراد بالصباح صباح من هجم عليه وأوقع به لأصباح المغرب والحارب وإن جاز على بعده أي هجين الصباح بالأغارة على العدو (قوله فتوسطن) إشارة الى أن الثلاث بمعنى التذلل كما قرئ به في الشواذ وقوله بذلك الوقت إشارة الى أن الضمير للصبح فالبا ظرفية كما ذكرنا إذا كان المكان وقوله بالعدو فالضمير للمصدر المنهزم من العاديات والباء للسمية أو للابسة أو هو للذلل والباء للاملاسة أي توسطن الجمع ملتسباً به وهي للتعدي أن أريد أنها وسطت الغبار والجمع مفعول به على الوجوه كلها أقول المصنف ملتسباً به راجع للآخر لا للجمع على البدل كانواهم (قوله روى الخ) قيل أنه لم يروى كتب الحديث المشهورة وقوله تنزلت أي تنسب إليه بنظر مفسرته وقوله ويحثل الخ هذا من البطون والاشارات الصوفية وهو على هذا يقتضيه مركب أو استعارات متعددة وقوله مثل أنوار القدس جمع مثالي يشتمل بالمثلثة أي صورها وكونه بمثابة تحية كما في بعض النسخ بعيد وفي نسخة بله مبدأ وقوله فتوسطن الخ أي وصلن لما زلهم وضرب به

* (سورة والعاديات)

تختلف فيها أو بما إحدى عشرة

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

(والعاديات ضجبا) أقسم بجيش الغزاة تعدو

وتضجج ضجبا وهو صوت أنفاسها عند العدو

باللاترام على الشايبات أو ضجبا حال بمعنى

ضابحة (فالمورى قدحا) فالتى تبرى تبرى

والأبراء أخرج التاريسال قدح الردف أوى

(فالمغيرات) بغير أهلها على العدو (صحا)

أي في وقتها فآثرن (فحين) بذلك الوقت

(نقها) غباراً أو صبحاً (فوسطن) أي

فتوسطن بذلك الوقت أو بالعدو وبالتذلل أي

ملتسباً به (جمعاً) من جوع الأعداء وروى

أنه عليه الصلاة والسلام بعث خلافاً في

شهر رباة منهم خبر فترت ويحثل أن يكون

القسم بالندوش العاديات أو كالمثلث الموريات

بافكارهن أنوار المعارف والمغيرات على

الهوى والعاديات إذا ظهر لهن مثل أنوار

القدس فآثرن بشرفا فوسطن به جمعاً من

جوع العليين

لشوقه وبعده عن نهج التنزيل قال يحتمل (قوله من كند النعمة) أي كثرها ولم يشكرها وقوله بلغة كندة فيه تحميس وقع اتفاقاً وقوله لم يتعلق بقوله كند وقد قدم المقابلة للتخصيص وقوله جواب القسم على التماسير وقوله وإن الإنسان الخ الضمير للانسان والاشارة للمصدر المفعول من قوله كند والعلاوة للجمعية هنا في موقعه اللطيف ظاهر (قوله يشهد على نفسه) هذا الإنشائي قوله على كندوه لانه اذا شهد على كندوه فقد شهد على نفسه وقوله اظهرأثره باللام والباء فالشهادة تستلزم اشارة لظهور آثاره كثرانه وعصيانه بلسان حاله وقوله أن الله فالضمير له تعالى وقوله فيكون وعيداً وهو تمثيل أيضاً وأقرب المرجع على الثاني جزؤه وان كان الأول أرجح كما أشار إليه بتقديره وبناءً عليه لمافيه من اتساق الضمائر وعدم تشكيكه انه هول يسوق بينهما كما قيل (قوله المال) وقد ورد في القرآن بهذا المعنى كثيراً وخمسة بعضهم بالمال الكثير وقوله تعالى في آية الوصية ان ترك خيراً كماً وقوله لتجبل تفسير لتشديد واللام على هذا في قوله لطلب الخير للتعليل لانه المناسب حينئذ يخالفه على ما بعده وقوله ما بلغه البالغة من صيغة فعل فاتها تبيد ذلك (قوله بعثر) تقدم تحقيق معنى البعثر في العامل إذا أوجه قيل انه بعثر على أي أنها شرطية غير مضافة وقيل مادل عليه خبر أن أي اذا بعثر جاوزوا وقال الحق هو يعلم ورده بأنه لا راد منه العلم والاعتبار في ذلك الوقت وانما يعتري في الدنيا واذا قيل ان المراد انها على هذه فتعول به لاطرفية ولا شرطية وقال أبو حيان المعنى أفلا يعلم الآن ماله اذا بعثر الخ فتعول يعلم المخوف هو العامل ولا يجوز أن يعمل فيه تخيلاً لأن ما في خبران لا يتقدم عليها (قوله وقرئ بجنو وبحث) بالناء المثلثة فيها بمعنى استخرج وقوله جمع محصل الخ لما كان أصل معنى التخصيل اخراج اللب من القشور كإخراج البر من الثبن والذهب من المعدن كما قاله الراغب وهو يستلزم اظهار جمعه وتعيينه فلذا أسر هنكلمتها كما أشار إليه المصنف رحمه الله (قوله وتحصصه لانه الاصل) أي أصل جميع الاعمال ما في القلب والفكر من الارادة والنية ولذا كانت الاعمال بالنيات وكان قول الفكر آخر العمل لجميع ما عدا ما تابع له قيل على الجميع صريحاً وكناية والمراد بها العزائم المصممة (قوله تعالى ان يريهم بهم الخ) بهم متعلق بتخييرهم للفاصلة وقوله بما اعلنوا لأن الخير العام باطن ويزنه العلم بغيره بالطريق الاولى وقوله فيجاء بهم لأن علمه تعالى كناية عن المجازاة كما تحرقه مراراً وقوله فالما التي هي اغيره العلاقة بغيرها في قوله ما في القبور ثم فيهم وهم ضمير العقلاء وقوله في الحالين لانهم هم في القبور اموات فالحقوا بالجمادات وان كان لهم حياة متما في وقت ما كنهه الظاهر المتبادر وأما في الحشر وبعد البعث فهم عقلاء محاسبون مسؤولون فلذا عبر بضمير العقلاء عنهم بعد ذلك (قوله وقرئ أن) بالفتح وخبر بلالام لانه مع وجود اللام على فعل القلب منها فكسرت فاذا سقطت لم تعلق عنه وهذه القراءة في السالك والخصا وابن من احم وهي التي قرأها الجاح فاقبل انه لجرأته على كلام الله لما فتح الهرة أنقط الامم من غير علم بالقرآن وتحامل لاحاجته لتأمله ولا يلزم من عدم تكفير الجاح ان تعطل جهنم وتخرب (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث موضوع وجعافه اسم الزدلفة تمت السورة بحمد الله ومنه وصلى الله وسلم على نبيه الأكرم وآله وصحبه الأئمة

﴿سورة القارعة﴾

اختلف في آياتها هل هي عشرة أو إحدى عشرة ولا خلاف في مكيتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله سبق سانه) وعاربه أيضاً وقوله في كثرهم هذا بناء على أن القرائن بمعنى الجراد كما ذكره في التأويلات وفي الدر المنثور انه قيل انه الهمج من البعوض والقراد وغيرهما ومنه المعروف بالكرة نأقل عليه من أن القرائن لا يعرف بالكرة حتى تشبه بها فيها الآن يفسر بغيرها جراد لاوجه له فكانه

(أن الإنسان لربه كنود) لكفور من كند النعمة كنوداً أو لعاص بلغة كنية أو لتجبل بلغة بني مالك وهو جواب القسم (وانه على ذلك) وأن الإنسان على كندوه (يشهد) يشهد على نفسه اظهر أثره عليه أو أن الله سبحانه وشهده فيكون وعيداً (وانه لطلب الخير) المال لشهده فيكون وعيداً (وانه لطلب الخير) المال من قوله سبحانه وتعالى ان ترك خيراً أي مالا (تشديد) لتجبل أو لقوى ما تلزمه (أفلا يعلم اذا بعثر) بعث (ما في القبور) من الموت وقرئ بجنو وبحث (وحصل) جمع محصلي العصف وميز (ما في الصدور) من خيراً أو شرو وتحصصه لانه الاصل (ان يريهم بهم) يومئذ وهو يوم القيامة (تخبر) عالم بما اعلنوا وما استروا فيجازيهم عليه وانما قال ما ثم قال بهم لاختلاف شأنهم في الحالين وقرئ أن وخبر بلالام عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالزدلفة وشهد

جعا

﴿سورة القارعة﴾

مكية وآيات عشر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿القارعة﴾ ما القارعة وما أدراك ما القارعة (يوم يكون الناس

سحب بيناته في الحاقة يوم يكون الناس كالقراش المبثوث) في كثرتهم

لم يسمع تفسيره حتى تبرع به من عنده (قوله وذاتهم) لانه يضرب به المثل في الذلة فشق أذل وأضعف من فراشة وقوله وانتشارهم هذا أيضا بناء على أنه بمعنى الجراد لانه المعروف بقوله كأنهم جراد منتشر وقوله بغيرهم الخ أي بغيرهم يوم الحيا وتأتي القارة وقيل انه معمول للقارة نفسها من غير تقدير وبسبه نظرا لأنه إذا تم القارة وقيل ما بينهما اعتراض لم يمنع منه مانع وما قيل من أنه لا يلزم معنى الظرف معه غير مسلم وقيل مفعول به لا ذكره قدرا وقوله كالصوف الخ تم تصديقه في سورة المعارج قد ذكره وقوله لتفرق أجزائها الخ بيان لوجه الشبه (قوله بأن ترجحت الخ) يحتل أنه جمع موزون وهو العمل الذي له خطرون وعند الله أوجع ميزان وثقلها ترجحها كما في الأعراف فلا يردها أم العراض وما ذكر من صفات الأجرام وقيل انها تجسم بصور مناسبة لها تموزن قد ذكر وتدبر (قوله ذات رضا) على أنها للنسب كلابن وتامر فلذا أفسرها بقوله أي مرضية لأن المرضية ذات رضا وفي نسخة أو مرضية فهو إشارة الى أنه استناد مجازي أو استعارة مكنية وتخييلية كما تفرق كتب المعاني أو هي بمعنى المفعول على التجوز في الكلمة نفسها (تنبيه) ما كان للنسب يقول بذي كذا فلا يؤثّر لانه لم يجز على موصوف فأطلق بالمواد وقال السراي انه يقدح فيعالموا به عدم سقوط الها في عيشة راضية وفيه وجهان أحدهما أن يكون بمعنى أنها رضيت أهلها فهي ملازمة لهم راضية بهم والاخر أن تكون الها المبالغة لكلامه وراوية ووجه بان الها لمزت للانساقط الماء فقل البنية كاقعة سلسة وكلية مجرية وهم يشولون طلبة مفضل ومشدن وباب مفضل ومفعول لا يؤثّر وقد أدخلوا الها في بعضه أمكة اه (أقول) هذا حق في القبول محصله الجواب بوجوه أحدها أنه ليس من باب النسب بل هو اسم فاعل مجازي أريد به لازم معناه لأن من شاء شيئا لازم على حديث من يورثه في شيء فليزله فهو مجازي مرسل أو استعارة ويجوز أن يراد به مجازي الاستناد وما ذكر بيان لغناه الثاني أن الها المبالغة ولا تختص بشعال ولذا مثل رواية الثالث أنه تجوز في المعتل لحفظ البنية ومثله ما أشاء أولت شبيه المضاعف بالمعتل وفي معنى الآية قلت

أذا رضى الانسان نعمة ربه * وأطهرها احتمال في حال الجسد

أعانت لديه وهي راضية بما * قراها به من نعمة الشكر والمجد

(قوله فأوام النار) فسمى الأموار أمعاء لتشبهه بها لأن الأم والدماء ومقره وفي التأويلات قيل المراد أم رأسه أي يلقى في النار من كسوا على رأسه (قوله ماهي) الاصل ماهي فأدخل في آخره هاء السكت وقد اختلف وصلا قيل وحقه أن لا يدخل لثلاث لانساقط لأنها ثمانية في المصنف وقد أجزأ شاستها في الوصل وقوله ذات حي مصدر كنصر ويقال حي وجو كدلو وقد شد وجعله على النسب بناء على أنه من جبت القدر فأنام والقد رحمة فلذا جعلها على النسب فانه قيل بأنه من حي النهار والقد رحمة على ظاهرها من غير تأويل لأن ما ذكره المصنف رحمه الله سبقه الى الراغب فهو تأنيبا على أن الثاني ثبت عنده وهو غير كثير في الاستعمال (قوله والهاوي من أممائها) ان أراد أنهم عالم لها كما في الصحاح وفي حواشيه لا يرى هاوية من أسماء النار فهي معرفة بغير ألف ولام ولو كانت علما تنصرف في الآية والهاوية الملهوة قال

يا عمرو ولولا تلك أرامحنا * كنت كن أهوى به الهاوية

وبه علم جواب ما سبق وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع (فت السورة) بحمد الله ومنه والصلوة والسلام على سيد الرسل الكرام وآله وصحبه السادة العظام

﴿سورة التكاثر﴾

لا خلاف في عدد آياتها وإنما الخلاف في كونها مكية أو مدنية واستدل لكونها مدنية بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنها نزلت في قيسلين من قبائل الانصار تفاخروا وأخرج البخاري عن أبي بن كعب

قوله المشاعف بالمعتل أهل الظاهر العكس اه

وذاتهم وانتشارهم واضطرابهم واتصا بهم

بمعدلات عليه القارة (وتكون الجبال كالعهن) كالصوف ذي الألوان (المشوش)

النسب والتفرق أجزائها وانطراها في الحق

(فأما من نقلت موازينه) بأن ترجحت مقادير

أنواع حسناته (فهو في عيشة) في عيش

(راضية) ذات رضا أي مرضية (وأما من خفت موازينه) بأن لم يكن له حسنة يعا بها

أوترجحت سيئاته على حسناته (فأما هاوية) فأوام النار المحرقة والهاوية من أممائها ولذلك

قال (وما أدراك ما هي نار هامية) ذات حي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القارة

نقل الله بها ميزانه يوم القيامة

﴿سورة التكاثر﴾

مختلف فيها وأبها تخلف

قال كاتري هذامن القرآن يعني لو كان لابن آدم واديان من ذهب حتى نزلت ألهما كم التكاثر والى الثاني ذهب الاكثرون ورجحه صاحب الاتقان وهو الحق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله شغلكم الخ) يعني أن الله في أصل وضعه موضع التقلع ثم شاع في كل شاغل وهو المراد هنا والعرف خصه بالتشاغل الذي يستر المرء وهو قريب من اللعب ولذا ورد بمعناه كثيرا وقال الراغب المهرماني غلظ عابى ويهم وقوله التباهى أى التفاضل بأن يقول هؤلاء نحن أكثر وهو لا نحن أكثر وقوله وأصله الخ لم عمله على أصله لانه غير مناسب للمقام وان غفل عنه بعضهم (قوله اذا استوعبتم الخ) هو تفسير للتكاثر على هذا التقدير لما ذكر في النظم وقوله عبر الخ فهو ما كانه أو مجاز والاحسن جعله تشبها وجهه الخ فخرى تهاك ونفاه التكم فيه تركه المصنف رحمه الله وجهه أنه كانه قيل أنتم فعلكم هذا كن يزور القبور من غير غرض صحيح وقيل وجهه أن زيارة القبور لا تعاط وتذكر الموت وهم عكسوا فغلبوا سبب التقلع وقوله صرتم الى المقابر أى التقلع لكم من فيها خالفاة داخلية المعنى على هذا أقول لو قيل التكم في التعبير بزيارة كان وجهها بها (قوله فكثرهم بنوعه من مناف) أى غلب بنوعه مناف في الكثرة في سهم وهو من باب المبالغة يقال كثره فكثره أى جعله كثيرا وقوله ان البنى الخ أراد به التعدي والتجاوز عن الحد في الحروب وقوله فكثرهم بنوعهم الساء فيه فصبغة أى فعادوا الاحياء والاموات فزادوا عليهم كثرة (قوله وانما حذف الملقى عنه) أى بقيل ألهما كن كذا وقوله وهو ما يعينهم معنى الملقى عنه لانه كان يعينهم أن يسهم من أمر الدين فقال ألهما كم التكاثر عن أمر دينكم وقوله للتعظيم المأخوذ من الابهام بالحذف فانه يفسد كما يفسد الابهام المذكرى في نحو غشيتهم معاشيتهم مع ما فهم من الاشارة الى أنه خارج عن حد البيان وأنه لشهرته غنى عن الذكر بالمبالغة من نفسه من الاشارة الى أن كل ما يلي مذموم فضلا عن أمر الدين وقيل بالمبالغة من ذهب النفس كل مذهب وفيه نظر (قوله الى أن متهم وقبرتم الخ) فصغة الماضي تتحققه والتغلب من مات أولا ولعل موت آياتهم بمنزلة موتهم وقوله عاهاوهم الخ اشارة الى أن الملقى في هذا الوجه مع ما يتبعه أيضا وان كان الملقى عنه آهم بخلاف الوجه السابق فانه لو حظه عدم أهمية الملقى وأما (قوله فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت) مع الاشارة الى تحقق البحث لأن الزاير لابد من انصرافه عازارها ولذا قال بعض الاعراب لما سمعوا بعثوا ورب الكعبة وقال ابن عبد العزيز لابد من أن يرجع الى الجنة أو نار ومضى بعض البلغاء القبر ههنا الآخرة (قوله رددع وتنبيه على أن العاقل الخ) فعبه رددع لما قبله وتنبيه على ما يأتي بعده وهو متصل بما بعده وما قبله كما قاله الامام وهو لا يخاف ما نقل في المفضل عن الزجاج من أن أمر رددع عن الاستغفال بما لا يعينه عابى عنه وتنبيه على الخطا فيه كما قيل (قوله خطارا بكم الخ) بيان لحاصل المعنى وقيل انه للاشارة الى أن العلم بعد ما فعل واحد لانه بمعنى المعرفة لأن تقليل التقدير ما يمكن أولى والمراد بما وراءهم وما بين أيديهم هنا واحد وهو الاقرب من أمور الآخرة تركونه بمعنى الخلف هنا لا وجه له لأن قوله وهو انذار بأبائكم بالاجتناب (قوله تكرر لئلا كسد) والمؤرد قد يعطف كما صرح به المفسرون والنسابة وقصرهم أهل العلم على ما بينهم من شدة الاتصال بخالفه له بسبب الظاهر وفي قول المصنف رحمه الله كعبه على أن الثاني أبلغ من الأول اشارة الى التوفيق بين الكلامين لأنه لا يمكن أن يكون أبلغ من منزلة المقابر فحفظوا والابلية لما فيه من التأكد ونحوه مما يشاهده به مقامه كما يقول العظيم بعده أقول لا ثم أقول للتقلع (قوله الأول والخ) فلا تكرر في الالذ والردع لتعلقه بما بعده كما مر والعطف والتراخي على ظاهره وقوله ما بين أيديكم الخ ترسيته وقوله الامر المشق فالعلم صدر مضاف للمفعول والدين بمعنى المشق صفة لغزو وليس من اضافة العلم للغاش كما قيل وقوله كعلمكم الخ بيان لعلم الامر المشق ولما تكرر الاضافة ليعنى لو علم ما بين أيديكم كما استعقبتموكم شغلكم ذلك عن التباهى (قوله خذف

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
(ألهما كم) شغلكم وأصله الصرف الى الله منقول من لحي اذا غفل (التسكائر) التباهى بالكثرة (حتى زوت المقابر) اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر فتكاثرت بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر الموت بزيارة المقابر روى أن بنى عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثروهم بنوعه مناف فقال بنو سهم أن البنى أهل كذا في المبالغة فعادوا بالاحياء والاموات فكثروهم بنوعهم وانما حذف الملقى عنه وهو ما يعينهم من أمر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه ألهما كم التكاثر بالاموال والاوالادى أن متهم وقبرتم التكاثر الى أن طلب الدنيا عاهاوهم مضامين عماركم في طلب الدنيا عاهاوهم لكم وهو السبى لاخر كما فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت (كلا) رددع وتنبيه على أن العاقل ينبغي له أن لا يكون جميع همه ومغظمه سعة الدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة (سوف تعلمون) خطارا بكم اذا غنيت ما وراءكم وهو انذار لخطاوا وينبهوا من غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون) تكرر لئلا كسد وفي ثم دلالة على أن الثاني أبلغ من الأول والأول عند الموت أوفى القبور الثاني عند النشور كلا ولتعلمون علم القبر) أى لو تعلمون ما بين أيديكم علم الامر البين أى كعلمكم ما تشتمونه لتغلبكم ذلك عن غيره ولتغلبكم ما لا توصف ولا يكسبه خذف

الجواب وهو ما ذكره المصنف رحمه الله وقوله للتغنيم مروجهم قرياً وإليه أشار المصنف رحمه الله بقوله عن غيره وقوله لا يوصف ولا يكتنه وقوله يحقق الوقوع وجوابه لا الامتناعية لا يكون كذلك والقول بأنه جواب المضارع المعنى هنا أي لو كنتم ممن يعلم علم وتحققتم وجود العذاب والعقاب ومتشابهونه خلاف الظاهر للاتفاق بنظم القرآن العظيم وقوله أ كذب أي بالنسب فالوعد ما تضمنه جوابه أو الضمير لما ذكر من القسم وجوابه فالوعد ما مضى وقوله منه متعلق بأنذرهم معنى خوفهم والضمير الجارور راجع لما وقوله بعد إيهامه أي إيهام المندبر المذموم (قوله تكرر للثأ كذب) والعطف كابتز وقوله إذا أرادهم أسند الرتبة لها موافقة للنظم وتفتنا في تحقيق التغاير وعلى هذا يحتل التنازع في قوله عين اليقين ولا ينعى قوله بعده ثم لتسألن الخ كما قيل لجواز جعل ثم على الترتيب الذي أرى أو جعل سؤالهم بهذا الورود لانه للتوبيخ والتعريض بالسؤال عن النعيم ثم على الجحيم لكنه بعد من التأكيد بما راحل (قوله أو المراد بالاولى الخ) قبل انه بيان لقوله في الكشف ويجوز أن يراد بالروية العلم والابصار لأن الابصار عطف تفسيرى للعلم ولأنه ابتداء كلام غير مقابل للوجه السابق كذا ذكره مشراحه وفيه نظر فانه كلام بعد ما ذكر فليظفر فيه (قوله أي الروية التي هي نفس اليقين) إشارة الى أن العين هنا بمعنى النفس كما في نحو جاء زيد عنه أي نفسه وقوله فان علم الماشاهدة الخ تعليل لكون الروية نفس اليقين دون غيره هان العلم فان الانكشاف بالروية والماشاهدة فوق سائر الانكشافات فهو أحق بأن يكون عين اليقين فالتعريف ما أورد عليه من أن أعلى القينيات الاوليات دون المشاهدات كما تقرر في محله وقد مر في البقرة ما يتعلق بهذا المقام فعين اليقين صفة صدره شذرت وهذا جار على الوجه الثلاثة (قوله الذي ألهأكم) خصه به للقرائن الدالة على تخصيصه كما أشار إليه بقوله والنعيم الخ والعجب أنه مع نصريحه بما قلناه قيل انه بناء على الوجه المرضي في أول السورة وهو غفلة منه فقوله والخطاب الخ أي في هذا الملهل وقوله والنعيم بما يشأه الخ مخصوص بان الرزق اليسير لا يسل عن اللامبالا لاكل منه (قوله وقبل بعدمان) أي ما ذكر وغيره وقوله أ كل يسئل فالسؤال ليس سؤال توبيخ كما في الوجه السابق ويؤيده ما في الحديث الصحيح من أنه قال وقد أ كل مع أحسبه رطباً وشرب ما مابردا والذي نفس بيده هذان النعيم الذي تشكون عنه يوم القيامة (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) أوله موضوع وآخره شاهد في سنن الحاكم والبيهقي وانظروا لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهأكم التكاثر (تمت السورة) والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة العصر﴾

روى عن الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال لو لم ينزل فيه هذه السورة لكفت الناس لانها غلبت جميع علوم القرآن ولا خلاف في عدد آياتها وانما الخلاف في كونها مكية أو مدنية فقد ذهب الى كل منهما بعض السلف

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بصلاة العصر لفضلها) وفي نسخة لفضلها وفضلتها لانها الصلاة الوسطى عند الجمهور ولا يذكر أنه أقسم بوقت العصر نفسه لانه لا وجه لتخصيصه وقيل أنه خص لفضل صلواته وأخلق آدم أي البشرية وقد ورد في الحديث أن من فاتته فكانت مأثرة أهله (قوله أو بعصر النبوة) فانه أشرف الأعصار لتعريف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لظهوره بخلاف فضل صلاة العصر على غيرها من الصلوات فانه انما يعرف من جهة السمع فلا وجه لما قيل في توجيهه من أنه فاضل من الزمان مقدار وقت العصر من النهار وهو يقتضى أنه غير خاص بوقت حياته صلى الله عليه وسلم فيعنه وما بعده الى يوم

الجواب للتغنيم ولا يجوز أن يكون قوله (تتروون الجحيم) جواباً لانه يحقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف أ كذب الوعيد وأوضع به ما أنذرهم منه بعد إيهامه تنغيصاً وقرأ ابن عباس والسكسائي بضم الشاء (تم لترونها) تكرر للثأ كذب أو الأولى إذا رأتهم من مكان بعيد والثانية الابصار أو المراد بالاولى المعروفة والثانية الابصار (عين اليقين) أي الروية التي هي نفس اليقين فان علم الماشاهدة أعلى مراتب اليقين (تم لتسألن) الذي ألهأكم والخطاب يومئذ عن النعيم (قوله الذي ألهأكم) خصه به للقرائن مخصوص بكل من ألهأه دنياه عن دينه والنعيم بما يشأه للقرينة والنصوص والكثرة كونه من حرم نية الله كوا من الطيات وقيل بعدمان إذ كل يسئل عن تكبده وقبل الآية مخصوصة بالكفار * عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ألهأكم لم يحاسبه الله سبحانه وتعالى بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا وأعطى من الاجر كما تخافون ألف آية

* (سورة والعصر)

مكية وآيات ثلاث

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

(والعصر) أقسم بصلاة العصر لفضلها أو بعصر النبوة

التيامة وهو محتمل أيضا (قوله وأباله) أخره لأن استعماله بهذا المعنى غير ظاهر وقوله لاشغاله الخ اشغاله على ذلك لا كلام فيه ولذا قيل له أبو العجب انما الكلام في كونه وجه القسم فانه يذكّر بما فيه من التمس واخداها تنبيه الانسان لانه متعدد للفسان والسعادة وقوله ما يضاف اليه لأن الناس تنيف كل شئ له ولذا ورد ان نسبوا الدهر على ما بين في شرحه ونفيه عنه لأن انقلا أنفسهم به وعظمه علم انه لا خسران له ولا دخل له فيه وضافته للانسان شعر بأنه مقفلة للزمان كما قيل

يعيون الزمان وليس فيه * معايب غير أهل للزمان

(قوله في مساعيمهم وصرف أعمارهم) إشارة الى أنه لا يخلو منه انسان ولولم يكن له غير مصرف عمره فكيف كما قيل * زيادة المدة في دنياه نقصان * وقوله والتعريف يعني في الانسان والجنس شامل للاشغاف هنا بقرينة الاستثناء وقوله والتشكير يعني في خسران المراد خسر عظيم وبجوز أن يكون للتبوع أي نوع من الخسران غير ما يعرفه الانسان (قوله فانهم اشتروا الخ) الباء داخله هنا على المتروك بشرطه ما بعده والسرمدية بمعنى الدائمة وقوله بالثابت أي في نفس الامر والواقع يحكم الشرع والعقل بحيث لا يصح نفيه باعتقادهما ولا وجه لتخصيصه بالآثر لانه يخرج منه اثبات الواجب به (قوله عن المعاصي) وهو ما بعده متعلق بالصبر وفيه إشارة الى استعماله من تعدي بهن وعلى وقوله ما يلوأله أي ينهبهم من المصائب وهو معطوف على الحق والمعنى حينئذ كقوله ولما يلوألكم شئ من الخوف والجمع وتنص الى قوله وذر الصابرين وقوله وهذا الخ يعني عطف قوله ونواصوا بالحق ونواصوا بالصبر على ما قبله لاعطف قوله ونواصوا بالصبر وحده لأن ما بعده بأية كما لا يخفى (قوله للبالغة) لانه يدل على ان الخاص لكله يبلغ الى مرتبة تخرج به عن الاندراج تحت العام على ما عرف في مثاله وقوله الآن يخص الخ فيكون المراد بالعمل عملا خاصا وهو ما به كمال العامل أو الانسان في حد ذاته كعبادته وعتاقه الفاضلة فيخرج عنه الفواضل والاعمال المتعدية عن نفسها أو أثرها الى الغير فيخرج عنه التواصي بالاعمالين المذكورين لانها متكاملة للغير وهو متعد غير فاعرض عليه ويكون من عطف المتغيرات (قوله وله) سبحانه وتعالى اعنا ذكر الخ) أي ذكر سببه صريحاً ومجاهو مجموع الامور الاربعة واعترض عليه بأنه ليس صريحاً بل ضمناً وقد ذكر سبب الخسران ضمناً أيضاً وهو غير ما ذكر واخداه كما لا يخفى وهو ناشئ من عدم الفرق بين السبب وسببته وجعل الأول كالثاني وهو وهم لا يخفى (قوله اكنفاء المقصود) أي وهو الربح بمجاهة الفوز والحياة الابدية والسعادة وأهلها وقوله اشعاراً بأن ما عدا ما عدا الخ يعني أنه لاشعاره بأن سبب الخسران ما عدا المذكور بل ذكره كذا لولم ذكره جمعه طال الكلام جداً ولو ذكر بعض منه دون بعض أدخل بالمقصود وفي كلامه نوع خفاء (قوله أوتكرما الخ) لتلزم ذكر مكالهم ومواجهتهم بالذم ولانه كالسلب لقيامهم وإيهاً أنهم لا يترتب عليها العقاب وفي التفسير الكبير لم يذكر سبب الخسران لأن الخسران يحصل بالتأجيل كالزنا والتلزم كذلك الصلابة بخلاف الربح فانه انما يكون بالتفعل يعني أنه سببه متعدد فيكون فعلاً ولو كان بخلاف سبب الربح فانه لا يكون الا فعلاً وما عدا راجع اليه فيكون أقرب الى الصلابة لانه يعلم منه أنه سبب الخسران ما عدا هذا المذكور وهو قريب مما حققته الصنف في قولها اشعاراً بأن ما عدا ما عدا الخ فلا يرد عليه ما قبل ان امتثال النبي يترك المهني عنه وهو من أسباب الربح ولو سلم فلذلك الفعل الخ وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (تمت السورة) بحمد الله وعونه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة الهز﴾

لا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله)

أوبالدهر لاشغاله على الاعاجيب والتعريض
بشئ ما يضاف اليه من الخسران (ان
الانسان في خسر) ان الناس في خسران
في مساعيمهم وصرف أعمارهم في مطالعهم
والتعريف للجنس والتذكير بالتعظيم
(الالذين آمنوا وعملوا الصالحات) فانهم
اشتروا الآخرة بالذنا ففازوا بالحياة الابدية
والسعادة السرمدية (ونواصوا بالحق)
بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاده
أو عمل (ونواصوا بالصبر) عن المعاصي وعلى
الحق أو ما يلوأله عباده وهذا من عطف
الخاص على العام لما لفته الآن يخص
العمل بما يكون مقصوداً على كماله واعله
سبحانه وتعالى اعنا ذكر سبب الربح دون
الخسران اكنفاء بيان المقصود والشعار
بأن ما عدا ما عدا يوتى الى خسران ونقص
حظ أو تترك ما فان الإيهام في جانب الخسر
كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة والعصر غفر الله له وكان من نواصوا
بالحق ونواصوا بالصبر

﴿سورة الهز﴾

مكية وآياتها تسع

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(و بل اكل همزة نكرة) الهمزة الكسرة كالهمز
والهمزة الطعن كالهمز

والطعن فيه من ان فعله يدل على الاعتقاد فلا يقال تخنكة ولغة الالكسندر تعود وقرئ همزة ولفظة بالسكون على بناء المفعول وهو المضرة الذي يأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم وزولها في الاخس بن شريق فانه كان مقننا او في الوليد بن المغيرة واغتيابه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذي جمع مالا) بدل من كل اوزم منصوب او مرفوع وقرأ ابن عامر وحزوة والكشاف بالتشديد للتكثير (وعذبه) وجعله عدة للنوازل او عذمة بعد أخرى وبؤده أنه قرئ وعذبه على فك الادغام (بحسب أن ماله اخلده) تركه خالدا في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود اوجب المال اغفله عن الموت أو طول أمله حتى حسب أنه يخلد فعلم على من لا يظن الموت وفيه تعريض بأن الخلد هو السعي للآخرة (كل) ردع عن حسبانة (الينذير) يطرح في (الحطمة) في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يطرح فيها (وما أدراك لها الحطمة) ما لا تارثها لها هذه الخاصة (نار الله) تفسيرها (الموقدة) التي أوقدها الله وما أوقده لا يقدّر غيره أن يطعمه (التي تطاع على الانذة) تعلو أوساط القلوب وتشتعل عليها وتخصصها بالذكر لان القواد الطغى ما في البدن وأشدّه تألما أولانه محل العقائد الزائفة ومنشأ الاهیال القبيحة (انها عليهم موصدة) مطبقة من أوصدت الباب اذا أطلقته قال تثنى الى أجل مكة ناقي ومن دونها ابواب صنعا موصدة وقرأ حفص وأبو عمرو وحزوة بالهمزة في (عذبه) أي موقن في أعدة بمدودة مثل القاطر التي تنطر فيها اللصوص وقرأ الكونون غير محض بفتحين وقرئ عذبه بسكون الميم مع ضم العين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشرين حسنة بعدد ن استهزأ بهم عليه الصلاة والسلام وأصابه رضوان الله عليهم أجمعين

(قوله فشاعا في الكسر الخ) وأصله كان استعارة لانه لا يتصور الكسر والطعن الحقيقي الا في الأجسام ثم صار حقيقة عرفية فيه وفي هذه الآية دليل على أن الكفار مكفون بالفروع لذتهم بما ذكر فلا يراد به كسبهم الكفر بما ذكر وفيه ما هو أوقع منه (قوله وينا فله) بضم الفاء وفتح العين والفرق بين الفتوح والسكن ما ذكر وأيضا المقترح صيغة مبالغة بمعنى اسم الفاعل والسكن بمعنى المفعول كما في أدب الكاتب وكانه أكثرى لأن من كلامهم لفظة بالفتح وهي بمعنى المفعول وجمع الساكن أيضا بمعنى الفاعل وقوله على بناء المفعول أي على البناء الذي وضع لمعنى مفعول كما قاله ابن قتيبة وقوله فيضحك منه ويشتم بصغى الجهول وهذا أصل رضعه ثم عمل لكل من يكثر الغيبة وإن لم يكن كذلك ولا يلزم أن يكون هذا محض منه

فقد أجلك من رضىك ناهره • وقد أطاعك من يصيبك مسترا

فلا يراد أن ما ذكر يأتي في زول الآية في الرجلين المذكورين وهما من عظماء قريش وقوله الذي يأتي بالاضاحيك صفة كثافة للعدا بالهمزة بالفتح (قوله الاخس بن شريق) بفتح الشين بزه فعل اسميه أبي بن عمرو التقي حليف بن زهرة ولقبه أبو سفيان لما رجع بنى زهرة عن بدر ثم أسلم وكان من المؤلفة على ما صحبه ابن حجر في الاساميه وهو يقتضى أن لا يصح ما ذكره المصنف لقوله لينذير في الحطمة (قوله مقننا) بالكسر كجهر بمعنى كثير الغيبة وقوله اغتيابه بالمعروف على الوليد وقوله مالا استكده للتكثير والتقليل والتحقير باعتبار أنه عند الله أحقر شئ (قوله بدل من كل) بدل كل من كل وقيل بدل بعض من كل ولم يجعله صفة لكل كاقبل لان التكرار لا يوجب بالعرفه وكون كل همزة معروفة كما قاله الزمخشري في كل نفس في سورة ق مما لا وجه له والاشتغال بترجيحه مثله مما لا ينبغي وقد مر منه ما فيه وقوله عدة بالضمة أي معدا ومذخرا والنوازل المصائب النازلة على الناس وقوله عذمة مرفوعة الخ لا يحصل له معتد به وقوله وبؤده أي يؤذنه من العدد لامن العدة الضم فان هذه القراءة على ما ذكر وهو اسم معطوف على قوله مالا والضمير لال ومعنى كونه جمع عذته أي أخصاء وضبطه فان سلم أنه يقال جمع العدد بمعنى ضبطه ونعمت والافهم كقوله • علقها بنا وما باردا • وفي التاويلات أنه بمعنى جعله أصنافا وأنواعا كقصار ومتاع ونقد وهو الذي المراد به عذته أو أخصاء كما يقال فلان ذو عذدة وعدد وقيل انه فعل ماض وفك ادغامه على خلاف القياس كما في قوله • أي أجود لافوام وإن ضننوا • وهو متكلف لفتنا ومعنى وقول المصنف على فك الادغام ظاهر فيه لانه لو كان اسم لا يمكن فيه ادغام حتى يشك وفيه نظر لانه يقال عد بمعنى عدد والاصل في كل ملين التقاد الادغام فلا حاجة الى تكلف أن المراد بفك الادغام تركه اشداء (قوله تركه خالدا) خلوه الاينهايه أي ومكناتوا يلا لأن مدخراته وتدارك مثله وينا موعظه مقتضى لذلك وهو استعارة تشبيهية لما ذكر من شدته محبته أو قسوته وطول أمله وقوله وفيه تعريض يعني على الوجوه كما على ما عدا الاول كما قبل والزمخشري جعل التعريض وجهها متفلا وكان المصنف لم يرض به وقوله عمل من لا يظن الموت كالباء المشيدة وغرس الاشجار وأجر الانهار وفتحوه (قوله ردع عن حسبانته) لاعتن همزة ولفظة كاتوهم بعده لفظا ومعنى وقوله تحطم أي تكسر في الحطمة مماثلة لعمله لفظا ومعنى وقوله تعلو أوساط القلوب على أن معنى القواد وسط القلب ويستعمل بمعنى القلب نفسه وخبر عليها القلوب لانها اذا وصلت لوسطه اشتملت عليه وعلى جميع الجسد وقوله وتخصصها الخ فلي الاول هو بيان لشدة عذابهم وعلى الثاني أحرقت الانذة لانها محل العقائد الفاسدة وقوله تثنى الخ الجبال بالهمزة جمع جبل كجبل وعمل الشاهد فيه ظاهر (قوله أي موقن في أعدة بمدودة) إشارة الى أن قوله في عذبه مددة حال من خبر عليهم والقاطر جمع مقطر بالفتح وهي جذع كبير في خروق يوضع فيها أو جبل المحبوسين من اللصوص ونحوهم وقوله تنظر أي يجعل كل شئ آخر والحديث المذكور موضع تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

﴿سورة النبل﴾

لا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وهو وان لم يشهد الخ) الوقعة الحادثة العظيمة والحروب وجعل الرؤية هنا بصيرة تنبؤ بها عن العلم على الاستعارة النبعة أو المجاز المرسل لانهاسيه وكلام المصنف ظاهره الاول ولم يجعلها ابتداء علمية وان لم يمنع منه مانع لان هذا ابلغ ولان الم تر حيث لم يعل في القرآن عتدي بالي نحو الم تر الى الذي حاج ابراهيم فبهى بصيرة فينبغي حمله على نظائره فتأمل (قوله نذ كبر ما فيها من وجوه الدلالة) اشارة الى ما قاله الامام من أن الاسماء الهاديات وكسفيات والكسفيات يسبها المتكلمون وجبه الدلائل واستحقاق المدح رؤية الكسفيات لأروية الذوات ولذا قال تعالى أولم تظروا الى السماء فوههم كيف بنيناها وما الدال على الوصفية والتعجب فيما مر في الموصولة للاستفهامية كائيل والظاهر أن مراد المصنف أن كسفيات السؤال عن الاحوال على وجه العموم فالمراد هنا النبوة والتعجب عما في تلك القصص من الشؤون والاحوال الدال على ما ذكره وما وان استعملت للموصوف في نحو ما نذ ولتتجب في نحو ما لا ارى الهدى كما صرحوا به غير مناسب للمقام فذاكر من أنه مخصوص بالموصولة لا وجه له (قوله فانها من الارهاصات) النعير للوقعة وهو تعليل لكون هذه الواقعة منها شرف لارسل صلى الله عليه وسلم والارهاص ما تقدم النبوة ودعوى الرسالة بما يشبه الهجرة من الرهص وهو أسفل الحدار وقيل هو التردد (قوله اذ روى أنها وقعت الخ) لان مولده صلى الله عليه وسلم كان في ربيع الاول على الاشهر وقيل كان في رمضان وذكروا أن النبيل أنى مكة في الحزم وولادته صلى الله عليه وسلم كانت بعد مجيئه بمجسمين يوما قلت انما هذا الشرف البيت ودعوة الخليل عليه الصلاة والسلام ومصادقة جله وقرب مولده صلى الله عليه وسلم اتفاق قلت لا مانع من الجمع بينهما ويؤيد كونه ارهاصا قصة القرامطة وذى السو يقين وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث مباركت نافته وقال الناس خلاى أى حرت فقال ما خلاى ولكن حسها حاس النبيل الحديث فليس فيه ما يشافى الارهاص كما توهم تندر (قوله وقصة الخ) أربة فبغ الهمة وسكون الموحدة النعبة والراء المهمله وهاء من قال السهيلي معناه الجنبه الايض الوجه وهو مؤيد لقول من قال ان أربة هذا هو أربة من الصباح الحمري وليس بأى كبسوم الحبشى والصباح فبغ الصاد المهمله وتشد الباء الموحدة والحاء المهمله والانشام المشقوق الانف والشفة وقوله ملك البن ماض أو اسم بكسر اللام مضاف وقوله قتل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعنى جات وجهه وأصحه الصاد والحاء المهملتين والنعاشى علم في الاصل ثم جعل لقباً لكل من تلك الحبشة (قوله ماها القليس) قال مغلاطى هو بقاف مضمومة لأم مشددة مغنوجة وبعد ما مناة تحتها كة ثم من مة حة كافي ديوان الادب ونقل عن القسطلي أنه بضم القاف وفتح اللام المنخفضة وأما القليس فبغ القاف وكسر اللام المنخفضة فاسم قصر بصعاه بناء القليس ابن شرجيل وضبطه السهيلي بالنون وقال معناه المرتفع كالقلسوة ولم يرل باقيا حتى هدمه السامح وليس هو الذى هدمه جبر كاقيل (قوله فقعد فيها) أى قفوط وفي شرح السيرة التعداد الجالوس ويكون معنى الحديث ومنه النهى عن التعداد على المقابر في الحديث كاقسره به الامام ما لا ترجعه الله وهو كناية في الاصل وقوله فبغ بكسر القاف وفتح الباء بزنة قرعة جمع قيل وكانت ألقا وقيل غير ذلك وقوله عبي جيشه يقال عبيت الحبش بغيرهم زهاهنا وعبات المتابع بالهمزة وحكى عات الحبش الهمز قول السهيلي وهو قسيل وقوله فخرج جيشه الباء لام لاسية أوله تعدية (قوله برك) كذا روى لكن قال السهيلي القسيل لا يبرك فبركه أتماجعى سقوطه على الارض بأمر الله أو المارظم مكانه كما يشعه البارك وقيل

* (سورة النبيل) *

مكية وهي خمس آيات

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(الم تر كيف فعل ربك بأصحاب النبيل) الخطاب لارسل صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الوقعة لكن شاهداً تارها وسمع بالتواتر أخبارها فكانت رآها وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد نذ كبر ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وعزته وشرف رسوله اذ روى أنهم وقعت في السنة من الارهاصات اذ روى أن الله صلى الله عليه وسلم التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك وقتها أن أربة من الصباح الحبشى في كنيسة البن من قبل أحممة النجاشى وأراد أن يصرف الحاج بصعاه وبعها القليس وأراد أن يصرف بها البلاء البيا فخرج رجل من كة ففقد عدها البلاء فاغصه ذاك لخص البلاء من الكعبة فخرج جيشه ومعه قسلى قوى جيشه فقدم القسلى فأتاه بالدخول وعي جيشه فقدم القسلى وكان تكا وجهه الى الحرم برك ولم يبرح

من القيلة صنف برك كاتر بك الجبال انتهى وقوله هرول يعني أسرع وقوله المحصة هي حبة معروفة وهو
بكسر الميم المشددة وقتها ولها ذكر أبو حنيفة الإلا الكسر بكاق وليس للكسر نظير في الآية الإلا الخرو هو
القصير على رواية فيه فتقوله في الكسف الكسر أفصح غير مسلم وقد روي أنها كانت كرا تكسر
الزوس وقوله فتقسم الخ عبر المضارع لحكاية الحال واستحضار تلك الصورة البدعية (قوله وقرئ
المرجدا في اظهار أثر الجانم) لأن حزمه مجذوف آخره فاسكان ما قبل الآخر للاجتهاد في اظهار أثر الجانم
ونظيره قوله المأل كآمال * وإذا السعادة لحظت فلا تبلى * قيل والسرفه الاسراع الذي ذكرناهم
من الأدلة على أمر الإلهية والنوذة والأشارة إلى الحث على تعجيل الرؤية فإن لم يسرع لها لم يدركه
حتى إدراكه ولا يبقى بعده فإن تقطيل البنية يدل على قلة المعنى وهو الرؤية لأعلى قلة زمانه وهذا كما روي
صفداً وأصعد (قوله وكيف نصب بعل الخ) ونصب على المصدرية أو الحالية واختار الأول ابن هشام في
المعنى والمعنى أي فعل فعل الخ وأما الحالية من الفاعل فمشتقة لأن فيه وصفه تعالى بالكيفية وهو غير جائز
وأما نصبه بترلا سلاخ معنى الاستنهام عنه كما في شرح المفتاح الشريفي فقد صرح أبو حيان باستنهامه لأنه
يراعى صدره أبقا حكم أصله وهو الظاهر كما أشار إليه المفسر رحمه الله (قوله في تعطيل الكعبة) لأن
مقصودهم من بناء الكعبة تعطيل الكعبة من الزوار وصفهم للكعبة وقوله وإبطال عطف تفسير لقوله
تضييع لأنه من ضل عنه إذا ضاع استعمل هذا لإبطال ودترهم أهل كهم وأما ساء كيدا وهو قصد الضرة
خفية وهو مظهر لتدبيره لأنه لا يسهل حسد سكان الحرم وقصد سرفهم له وهو مخفي فسمى كيدا لذلك
قد روي (قوله لجمع البالة) بكسر الهمزة وتشديد الموحدة وهي حرمة الحطب فاستعمل لجماعة الطير والعايد
الفرق من الناس المذاهبون في كل رجه والشعاباط الطعاف المتفرقة والثوب المشفق واحده منطوط
أولاً وإلا حله على ما فصل في اللغة والنحو وقاس مفردة فليس أو فلول أو فعلال وقوله في قضاء ما أي
اجتماعها وقوله قرئ بالبالة هي قراءة أي حنيفة لكن قد روي قول صاحب النثران أبا حنيفة لأقرأه له
وأن القراءات المنسوبة لهم موضوعة وقد أثبت العلماء وضعها وقوله لأنه اسم جمع أي وهو لازم التذكير
كما في شرح الألفية فتأنيته لتأويله بالجماعة لأنه اسم جمع أي وهو لازم التذكير كما في شرح الألفية فتأنيته
لتأويله بالجماعة لأنه لا يجوز زيفه الأمر أن كافي (قوله لمعرب سنك كل) وهو تركب معناه متعجب وقوله
من السجل بالكسر أي السجيل مأخوذه منه وهو الدلو العظيمة إذا كانت مملوءة بالماء أو قريسة من الماء
والسجل والسجيل مذ كرمعنى الدلو المذكر كرمعنى الدلو المائية ومعنى كون الجارة من الدلو أنها متبعة
كثيره كالماء الذي يصب من الدلو فيه استعارته ممكنة وتخييله كقوله فصب عليهم ربك سوط عذاب وكذا
كونه من الاجبال بمعنى الارسل أيضاً والمعنى من مثل شيء مرسل كما روي سورة هود وعلى هذا هو عربي
لا معرب (قوله أو من السجل) وهو علم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار فذلك من جلته وبعض
منه فتقوله ومعناه يعني على هذا الوجه الأخير وقوله الأكل بالضم والكسر كقرب وكاب وهو التناكل
وقوله أو أكل حبه تقدر مضاف أو بالاسناد بخارجي فالنسيبه له لهاب: رواهم وبقا أجدادهم أو لأن
الجر جزاره يحرق أجوافهم (قوله أو كتب الخ) معطوف على قوله كورق وقوله رواهم جعل لزوت
مأكولاً باعتبار ما كان ولها ذكر لزوت لجهنم فغاء إلى الآداب القرآنية فتشبه تقطع أوصالهم بقرق
أجزاء الزوت فنه اظهار تشبيه حالهم ولما في القصص من هدم الكعبة فاسبأها لهم بالجماعة وقوله عن
التي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وقوله أعفأ بمعنى براء وليس من العفو لأنه لا يعفى
بالحزمة كما في كتب اللغة تحت السورة بمجد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة قريش)

ويقال سورة لثلاث قريش كما في الحديث المذكور في آخر السورة ولا خلاف في عدد آياتها واختلاف
في كونها مكية أو مدنية والجمهور على الأول

واذا وجهه والى البين أو إلى جهة أخرى
هرول فأرسل الله طيرا كل واحد في
منقاره حجر وفي رجليه حجران أكبر من
العدسة وأصغر من الحصة فنهيم ففتح الحجر
في رأس الرجل فخرج من دبره فهل كوا
جديا وقرئ ألم ترجدا في اظهار أثر الجانم
وصكف نصب بعل الخ) ونصب على المصدرية أو الحالية واختار الأول ابن هشام في
المعنى والمعنى أي فعل فعل الخ وأما الحالية من الفاعل فمشتقة لأن فيه وصفه تعالى بالكيفية وهو غير جائز
وأما نصبه بترلا سلاخ معنى الاستنهام عنه كما في شرح المفتاح الشريفي فقد صرح أبو حيان باستنهامه لأنه
يراعى صدره أبقا حكم أصله وهو الظاهر كما أشار إليه المفسر رحمه الله (قوله في تعطيل الكعبة) لأن
مقصودهم من بناء الكعبة تعطيل الكعبة من الزوار وصفهم للكعبة وقوله وإبطال عطف تفسير لقوله
تضييع لأنه من ضل عنه إذا ضاع استعمل هذا لإبطال ودترهم أهل كهم وأما ساء كيدا وهو قصد الضرة
خفية وهو مظهر لتدبيره لأنه لا يسهل حسد سكان الحرم وقصد سرفهم له وهو مخفي فسمى كيدا لذلك
قد روي (قوله لجمع البالة) بكسر الهمزة وتشديد الموحدة وهي حرمة الحطب فاستعمل لجماعة الطير والعايد
الفرق من الناس المذاهبون في كل رجه والشعاباط الطعاف المتفرقة والثوب المشفق واحده منطوط
أولاً وإلا حله على ما فصل في اللغة والنحو وقاس مفردة فليس أو فلول أو فعلال وقوله في قضاء ما أي
اجتماعها وقوله قرئ بالبالة هي قراءة أي حنيفة لكن قد روي قول صاحب النثران أبا حنيفة لأقرأه له
وأن القراءات المنسوبة لهم موضوعة وقد أثبت العلماء وضعها وقوله لأنه اسم جمع أي وهو لازم التذكير
كما في شرح الألفية فتأنيته لتأويله بالجماعة لأنه اسم جمع أي وهو لازم التذكير كما في شرح الألفية فتأنيته
لتأويله بالجماعة لأنه لا يجوز زيفه الأمر أن كافي (قوله لمعرب سنك كل) وهو تركب معناه متعجب وقوله
من السجل بالكسر أي السجيل مأخوذه منه وهو الدلو العظيمة إذا كانت مملوءة بالماء أو قريسة من الماء
والسجل والسجيل مذ كرمعنى الدلو المذكر كرمعنى الدلو المائية ومعنى كون الجارة من الدلو أنها متبعة
كثيره كالماء الذي يصب من الدلو فيه استعارته ممكنة وتخييله كقوله فصب عليهم ربك سوط عذاب وكذا
كونه من الاجبال بمعنى الارسل أيضاً والمعنى من مثل شيء مرسل كما روي سورة هود وعلى هذا هو عربي
لا معرب (قوله أو من السجل) وهو علم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار فذلك من جلته وبعض
منه فتقوله ومعناه يعني على هذا الوجه الأخير وقوله الأكل بالضم والكسر كقرب وكاب وهو التناكل
وقوله أو أكل حبه تقدر مضاف أو بالاسناد بخارجي فالنسيبه له لهاب: رواهم وبقا أجدادهم أو لأن
الجر جزاره يحرق أجوافهم (قوله أو كتب الخ) معطوف على قوله كورق وقوله رواهم جعل لزوت
مأكولاً باعتبار ما كان ولها ذكر لزوت لجهنم فغاء إلى الآداب القرآنية فتشبه تقطع أوصالهم بقرق
أجزاء الزوت فنه اظهار تشبيه حالهم ولما في القصص من هدم الكعبة فاسبأها لهم بالجماعة وقوله عن
التي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وقوله أعفأ بمعنى براء وليس من العفو لأنه لا يعفى
بالحزمة كما في كتب اللغة تحت السورة بمجد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة قريش)

مكية وآياتها أربع

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(قوله تعالى لا يلا ف قريش) أبلاف مصدر ألفت الشيء وألفتته من الألف المعروف وقال الهروي في الفريسيين الأبلاف عهود بينهم وبين المأول فكان هائم بؤ الق إلى ملك الشام والمطلب إلى كسرى وعبد شمس ونوفل بؤ القان ملك مصر والحشة قال ومعنى بؤ الق يعاهد ويصالح وتعله ألقى على وزن فاعل ومصدره الألف بغير ياء بزة قتال أو ألق الثلاث ككتب كتابا ويكون الفعل منه أيضا ألقى على وزن أفعل مثل آمن ومصدره أبلاف كما بيان ومنه يعلم وجه القراءة بالياء وعدمها (قوله متعلق بقوله فليعبدوا الخ) ولما لم تكن الفاء في جواب شرط محقق كانت في الحقة زائدة فلا يمنع تقدم معمول ما بعدها كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله لأجل الإشارة إلى أن اللام تعليلية وقوله مرحلة الاشتاء الخ إن كان الألف من الألفاظ فهو مفعل به وإن كان بمعنى المعاهدة فهو منصوب على نزع الخافض أي عن أول أجل وأفراد الرحلة لامن اللبس وظهور المعنى وأمله رحلتى الشاء والصف كقوله * كلوا في بعض بطة كموتعفوا واعترض عليه أوحسان أنه عند سيده وبخه وص بالضرورة وفيه نظير وقوله فمتارون بمعنى يشتركون المرة وهي العاهام (قوله أو بمجدوف) معطوف على قوله فليعبدوا والتقدير كابدل عليه السباق أعجبوا لتشلاف قريش الخ ووزر كههم عبادة الله الذي أعزهم ورزقهم وأتمهم فلذا أمرهم بعبادته بهم المنع عليهم بالرزق والامن بحقه وقرنه بالفاء التقريفة وقال مثل ليشمل تقدر فعائنا ذلك ونحوه فلا وجه لعدوه وجهه آخر كما توهم (قوله أو بما قبله الخ) التفتين في الشعر هو أن يتعلق معنى البيت بعباده ويتوقف فهم معناه عليه وهو معيب عند الأدباء فذني أن لا يشبهه هذا إلا أن يرده أو يريد أنه يشبه في مجزئ التعلق وإن لم يتعاق فهم معناه عليه فتأمل (قوله فليعلمهم كصف مأ كول لتشلاف قريش) وعلى هذا فلا بد من تأويله فالعنى أهلكهم ولم يسأطهم على أهل حرمه ليقوا على ما كانوا عليه أو أهلكهم قصدهم ليعتبر الناس ولا يجترئ عليهم أحد فسمي لهم الامن في الأقامة والسفر وهذا لا شافى كون اهلاهم لكفرهم أيضا أو هي لام العاقبة وقوله وقرئ لبالف بكسر اللام ونصب الفاء وجر ما على أنها لام الامر ونصب اللام على لغة من فتح لام الامر وكلام المصنف رحمه الله محتمل لهذه القراءة كما (قوله وقرئ ولد النضر الخ) قال أهل السير النضر بن كثة هو قريش وقيل هو فهر وقريش اسمه وفهر لقبه ومن لم يلد فهر فليس من قريش وعليه النسب ومن جاوز فهر فليس من قريش أيضا وخالف فيه الكلبى وقيل قريش هو محمد بن النضر وهو الذي ذكره المصنف رحمه الله وسمى قريش من القريش وهو التفتيش لانه كان يفتش عن أرباب الحواشي ليعقضى حوائجهم قال الحرث بن حذافة

أيها الناطق المقزض عنا * عند عرو ففعل له إبقاء

وقيل لجمعهم والتفتش الجمع وقيل التفتش التجارة فسموا به لتجارهم (قوله من تصغر قريش) يفتح القاف والعامة تكسره وهي حكمة عظيمة وقوله تعبت الخ أي تتعثر في لهاوت يداغراها لتأكل من فيها وقوله فلا تطلق يعنى تشعل النار فذهب للوقوف منها كما أن الأسد يخاف النار ويرب منها والنسبة له قريش وقريش كافي القاموس (قوله وأطلق الأبلاف الخ) وجه التفسير ما فيه من الإيهام ثم التبيين وتفيد ما للفقول كما مر في وجهي أعرابه وقوله وقرأ ابن عامر الخ قد عرفت وجه إثبات الباء ووزر كههم ما بالرواية بما عاودون رسم المصحف أنهم اختلقوا هاتفي ثبوت الباء وسقطها في الأولى مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ وانفقوا على إثباتها في الثانية مع اتفاق المصاحف على سقوطها وقد يقال إنهما سميت في الأولى على الأصل ووزر كت في الثانية كذا ما لا الأولى فاشير فيما إلى الوجهين فتدبر (قوله تعالى من جوع) من تعليلية أي أنم عليهم وأطعمهم لازالة الجوع عنهم فعلى التاميل يتدفهر مضاف وهو علة ناعسة عليه ولا ريد عليه أن الأطعام لا يجامع الجوع كما قيل وقيل به بدلية وهذا بركة دعوة الخليل عليه

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
(لا يلا ف قريش) متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت والفاء في الكلام من معنى الشرط إذا لمعنى أن نعم الله عليهم لا تنحصر فان لم يعبدوه لاسرعة فليعبدوا ولاجل (لا يلا ف قريش) أي الرحلة في الشاء إلى اليمن وفي الصف إلى الشام فيتأرون ويتجزون أو بمجدوف مثل أعجبوا أو بما قبله كالتفتين في الشعر أي فليعلمهم كصف مأ كول لتشلاف قريش وبؤيه كصف مأ كول في سورة واحدة وقرئ أنهم حافى مصف أي سورة واحدة وقرئ لباف قريش الفهم رحلة الشاء وقرئ ولد النضر بن كثة منقول من تصغر قريش فلا وهو دابة عظيمة في البحر تعبت بالسنن فلا تطلق الأبلان فسموا بها لأنها تسقى ولا توكل وتعلو ولا تعلق وصغر الاسم للتعظيم واطلاق الأبلاف ثم إبدال المقيد عنه للتخفيف وقرأ ابن عامر لتشلاف بغير ياء بعد الهـ مزنة من جوع

الصلاة والسلام كما مرّ وقوله بالرحمن متعلق بقوله أطعمهم وقوله وألجأهم وهم رؤى عن ابن عباس رضي الله عنهما والنداء هو فضل منه كما جاءه عن الطاعون وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع تمت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة الماعون)

وتسمى سورة أرايت والدين والتكذيب وعدداً يأتيها ست وقبل سبع وهي مكية وقيل مدنية وقيل نصفها الأول مكي والثاني مدني ووجه بعض المفسرين والمحدثين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله أُنبت) قال العرب أبو بصرة بن معة أوحدها الموصول أو أخبره بمتعة لاثنين فأنه ما
 يهده أليس مستحقاً للعذاب أو من هو دليل قراءته أنك فان كاف الخطاب لالحق البصرية ولا يخفى
 ما فيه من الخلل لأن مفعول أو قول أوله لأن كونها بمعنى أخبرني معنى مجازي يصح فيه كون الرؤية
 المتجوز بها بصرية وتعلمية كما اختلف فيه النحاة كونها علمية لا يستعمله لغة بها الاثنين لجواز كونها بمعنى
 عزت معة أو واحد في منع حقوق الكافر رأى البصرية بعد فعلها بمعنى أخبرني ونظر والجملة الاستفهامية
 المنقذة هنا تختم الاستفهامية وحدها سدت المنعول الثاني (قوله الحاقا بالشارع) يعني حل المشقة

في حذف همزة نعل، ونسارعه المردفيه حذفها لأن بعض الأفعال قد تتبع عنقوف أعلاها كما ألحق تعد بعد وهذا أحسن مما قبل من أن الأولى الحاقه بأرى معانى الأفعال وهذا ليقطع النظر عن الهمزة في أوله (قوله وأعل نصديرا) أى أرى بغير الاستفهام هنا وهو الهمزة قبل أمر الحذف فيها لسانيتها للفظ المنارع المسد وما هو الهمزة لأنه كترها ذلك في كلامهم حتى شابه المقدس المذكور كرسبه أو حاد

في شرح التسهيل فسماعها نادرا بعد غير الهمز من أدوات الاستفهام لا نافية كقوله
صاح هل رأيت أو سمعت راع * رذقي الضرع ما قري في الحلاب

كما قبل ان مشابهة المضارع بدخول حرف الاستفهام عليه مطلقا في الطلب من معنى الاستقبال

(قوله زيادة الكاف) لانه حرف خطاب هنا يدلنا كبد التاء لانفعول وقوله الجزاء لانه احد معدناتي

هذه من شأنه ولو ازم جنسه وقوله وهو أوجهل استئناف لتفسيره على العهدة بأجله حاله وقوله
أمناف الخ هو على أن السورة مدنية ومقابلته على انها مكية وقوله قرئ يدع أي بخفيف العين وفيه تقدير

بالعمل هذا إلى بركة الشفاعة عليه ونحوه (قوله أهله وغيرهم) خصه بالأهل في سورة النحر وعلمه هذا تأملاً
 إشارة في كل محل إلى وجه تكون الفائدة بلا علة أولاً ثم ذكر بعد قوله ولا يكفون التمسق ونفي الأكرام
 دون الدفع المذكور هنا فكأن ذمها لضعفه ونقصه واتساع هذا العموم المنع الذي هو أشد الخلل فلا يعترض

عليه بأنه كان عليه أن يوافق ما قدمه هنباشي أنه إنه يعلم من علم حض أهله عدم حض غيرهم بالمطبخ
الاولى مع انه لم يعلم **(قوله على دعاه المسكين)** ان كان الطعام بمعنى الاطعام كما قاله الراغب فهو
طاهر والا فانه مضاف بقوله **(دعاه المسكين)** واختاره عن الاطعام للاشعار بأنه كانه طاهر

لا يمتنع (قوله لعدم اعتقاده بالجزم) يعني أن فعله لما ذكرناش من إنكاره للبعث وهذا إن كان

هلا لما قبله من دفع الشيء وعدم الخش على انعامه هو بيان لانه جعل ما ذكر من ايداء الضعيف وعدم
ذل المعروف علامة عدم الايمان بالجزاء وقوة القلب مع الخش ولو جمال الغير اذ دليل عليه وهو المتناسب

شهاب ۱۰۱ نامی

أَيُّ بِالرَّحْمَنِ وَالنَّكَبِ إِلَى الْعَظِيمِ وَقِيلَ
الْمُرَادُ بِهِ شِدَّةُ أَكْوَافِهَا الْخَفِيفِ وَالْعِظَامُ
(وَأَمْتُهُمْ مِنْ خَوْفٍ) خَوْفُ أَصْحَابِ الْقَبِيلِ أَوْ
الْقَطْعُ فِي بِلَدِهِمْ وَمِثَارُهُمْ أَوْ الْحَذَامُ فَلَا
يَصْنَعُهُمْ بِالْهَدْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ الْبَلَاغِ قُرَيْشٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ
عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ كَعَبَةٍ
وَأَعْتَكَفَ بِهَا
(سُورَةُ الْمَاعُونِ) *

مختلف فیہ او آیہ سابع

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(أرأيت) استفهام معناه: هل رأيت؟

أريت بلاه من الحافا فابله
أريت بلاه من الحافا فابله

بجرف الاستهزاء (الذي يكذب بالدين) بالبر...

أولاً السلام والذي يحته - ل الجليل

ويؤيد الثاني قوله (فقد دفعه) كأنه دفعه

يدفعه دفعه عتبه من مال نفسه وقد
فأه عر يا يا أله من مال نفسه وقد

أولاً أوسـفـيـان فـيـمـنـعـهـمـنـا

فقربه بعضاه أو الوليد بن (ولا يحض) أهله

بجمل وقرئ بیدع (المسکین) لعدم اعطائهم

وغيرهم (على ...)

بالجزء

لمابعده والمباي الكشاف وان كان تعديلا لعدم الحش اذ تم به وترتب على الكفر مع أنه قد صدر عن كثير
ولا بعد انما كاقبل ويرد عليه انه عبارة عن الجمل وهو منموم ومع على مثله قاتل **(قوله)** ولذلك رتب
الجله (الح) أي تكون ماذكرنا شاعرا كالحجاء منته بالفاء الدالة على السببية ونرفع ما بعد هاء على
ما قبلها ولم يتعرض لكونها عاطفة أو في جواب شرط مقدّر كما يجوز هذه المعنوت وهو على العطف من
عطف الذات على الذات أو الصفة على الصفة وأما كون اللام التعليلية تنبوع الجزئية للزوم الدور
فإن المكذب يعرف به فليس بشئ بل تأمله **(قوله)** غافلون غير مباليين وإذا قال عن صلاتهم بدون في صلاتهم
والسهو يقع فيه اللغو والخص ولا يذم به لانه ليس بأمر اختياري المذاقير بما ذكر فان قلت تحصل تفسيره انهم
تاركون لها كما في الكشف فكيف قيل للمباليين قلت المراد المتسبين بجهة أهل الصلاة أو المصل في وقت
صلاة لا ينافي ذلك غير اقتصار **(قوله)** لا يرون الناس أعمالهم إشارة إلى توجيه المقابلة فيه وهذا بعينه
ما في الكشاف وقد ورد عليه انه أخذ المقابلة من هي المرافقة من الارادة والأفعال المزيدي لا نظيره وإن
الفاعل والقعود في المقابلة لا يبدن اشتراكهما في الفعل الثاني وفي هذا الكل منهما ما مفعول على حدة
وأما البناء لا يرى بالبصر فبقية الجمع بين الحقيقة والمجاز لأن تفسير الرتبة هنا المعرفة وتعمل من عموم
المجاز ولا يخفى أن المرافقة مقابلة وأصل معناه أن ترى غيرك وبالأثر وبه العمل عند الناس ليشنوا
عليهم فهو بيان للمراد منه وما ذكرنا لها المناسبة بينه وبين ما وضعه في الجمله **(قوله)** وأما تعاور
في العادة أي ما اعتاد الناس تدأوله بينهم وأخذ بطريق الاشتراك في كالتأمل والدلو وهو اتفاقا فعول
من المعنى بمعنى الشيء الخفي يقال ما له معنة فاه فطرب أو وهو مفعول من أمته قلب ونصرف فيه وتفصله
في الدر المنصور **(قوله)** والقائم (أي في قوله) فويل للمباليين وقوله والمعنى الخيان له على الجزئية
وقوله إذا كان الخ هو الشرط المقدّر المفهوم من قول السورة إلى قوله فويل وعدم المبالاة من دع التيم
ويكون من ضعف الدين يؤخذ من قريعه على التكذيب بالدين كما مر والذم والتوبيخ بالمقصود من
ذكرهما كما مر تقريره وقوله فاسم الخ هو الجواب والجزء الذي هذا تفسيره فويل الخ الخ تم لم هو
أقوى أي إذا كان ما ذكره هذه المشابة يقال الغاف عن صلاته الخ ولذا قال أحق بذلك وتكون هؤلاء غير
المكذبين ذكرنا استطرادا كاقبل ليس في كلام المصنف رحمه الله ما يدل عليه إلا أنه لا بآية وكون الصلاة
عماد الدين لانهم من أعظم شعائره الظاهرة وبها يعلم اسلام المصل وكون الزكاة قنطرة الاسلام الموصلة له
بيد الهدى الدال على الانقياد التام وباستطاعة المذول بها فقد وصله للاخلاص **(قوله)** ولذلك أي
لكون هذه المذكورات أحق بالذم والتوبيخ رتب الويل عليها لأن التعليق بالحكم بالمشقة يدل على أن
ما أخذوا اشتقاقا عنه فعله الويل السهو عن الصلاة والربا والمنع **(قوله)** أول السبيية معطوف على
قوله القائم الجزئية وليس فيه رد على الزمخشري كاقبل لاجراء الوجهين على انه من عطف الصفة على الصفة
والزمخشري خصه الثاني اذ ليس في كلامه تصريح ولا إيماء بمقتضى **(قوله)** وانما وضع المصليين موضع
التعظيم وهو ما أشار إليه بقوله لهم وفيه إشارة إلى اتحاد المصليين والمكذبين ولا يلزم أن يراد بهم هنا
المتناقضون لانه يصح أن يراد المكفون بالصلاة ولو كفارا ولذا استدلل بها على خطاب القرآن بالقرع
وهذا على السبيية أو على الوجهين ومعاملتهم مع الخالق من السهو والربا ومنع الزكاة ومع الخلق بدع
التيم وعدم الحش وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع كاخوانه تحت السورة بمحمد الله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام

(سورة الكوز)

وتسمى سورة النحر ولا خلاف في عدد آياتها وفي كونها مكية أو مدنية اختلاف في نقله في الرض الان في معنى
على الاختلاف في سبب نزولها على أقوال نقلها فقيل نزلت لما قال أبو جهل لعنه الله ان محمدا أتى بقر وقيل فاه

ولذلك رتب الجمله على يكذب بالبناء **(قوله)**
للمصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون
أي غافلون غير مباليين (الذين هم يراون)
يرون الناس أعمالهم لروهم الشنا عليها
(ويعتدون بالمعانون) الزكاة أو ما يتعاور
في العادة والقائم الجزئية والمعنى إذا كان
عدم المبالاة بالتيم من ضعف الدين الموجب
للذم والتوبيخ فبالسهو عن الصلاة التي هي عماد
الدين والربا الذي هو شعبة من الكفر ومنع
الزكاة التي هي قنطرة الاسلام أحق بذلك
ولذلك رتب عليها الويل أولا بسببه على معنى
فويل لهم وانما وضع المصليين موضع التعظيم
للالالة على سوء معاملتهم مع الخالق والخالق
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
أرأيت غفر له ان كان للزكاة مؤذنا
(سورة الكوز)

العاصي بن واثل فعلى هذا هي مكبة وهو المشهور وقيل قاله كعب بن الأشرف فنزلت وقيل نزلت لمعات
القاسم بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال العاصي أصبح مجداً بترفعي هذين هي مدينة وستبع له تمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله مكبة) في التثنية مسلم وأبو داود والنسائي عن أنس بن مالك قال أغنى النبي صلى الله عليه وسلم
اغفارة فرفع رأسه متسبباً ما قال لهم أوقالوا لهم فحككت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنزلت على
آتفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيتك الخ حتى ختمها فقال هل تدرون ما الكثرة قالوا الله
ورسوله أعلم قال نهر أعطيناه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آيته عدد
الكواكب يحيط العبد منهم فأقول يا رب الله من أمتي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك وهو حديث
صحيح يدل على أن البسملة نزلت مع السورة وعلى أن السورة مدينة وقد أجمع من يعرفه على أنها مكبة اه
وما ذكر من الإجماع غير صحيح لما سمعته لكن الصواب أنها مدينة (أقول) لبعضهم هنا تأليف صحيح فيها
نزلت مرتين وحديث فلا إشكال (قوله أنظمتك) بمعنى أعطيتك في لغة بني غنم وأهل اليمن أيضاً ولا
حاجة إلى قوله في البصري روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن كل قراءة كذلك (قوله الكثرة الخ
الخ) فوزنه فوعل وهو يكون اجتماعاً هو رصفة ككثرة ووصفته للمبالغة وهو صوفه مقدور وهو الخ
كأذكر المصنف رحمه الله وسأقي في الحديث بعده ما يؤيده وقوله روى الخ هو حديث صحيح وأوله في مسلم
وقيته في الحاكم وقوله نهر في الجنة ولا ينافي في تفسيره بالخبر الكثير كما ذكره المصنف رحمه الله حتى يقال
إذا صح هذا الحديث فكيف يصح تفسيره بغيره لأن المفسرين يجمعون ما ذكرته في تفسيره من عباس
رضي الله عنهم المفسر بالخبر الكثير فيقول له أن النبي صلى الله عليه وسلم فسره بالنهر المذكور فقال وهو من
الخبر الكثير أيضاً ولا ينافي من قبل الرأي (قوله أيضاً من اللين) إن صح هذا اللفظ فهو
شاذ وأوهو لغة كاهو مذهب الكوئين في تجويزه أفعال التفضيل من الألوان وقوله ألبين من
الزبد وصف الماء اللين مسنداً إلى الأصح لأن السيلان مرتبة فوق اللين ووصف محله وجوانبه
غير محمود فالمراد به كونه سائغاً لسا لا يشربه شارب وقوله حوض فيها أي في الجنة مرضه
لأنه يخالف الأحاديث الصحيحة التي قدرت بالنهر والتخصيص به لا داعي له هنا فاقبل والظاهر أن المراد به
ما مر به عنه (قوله وقيل ولاده الخ) لم يعد لفظ قيل مع قوله علماء الاشتراك التفسير في كون المراد
بالكثرة العقلاء من الأمة بخلافه فيما مر فاندفع ما قيل عليه من أن ظاهره يدل على اتحاد فأنزل تلك الأقوال
ولم يكن كذلك فكان عليه تكرير لفظ قيل مع كل منها فان قلت على هذا تنضم موافقة العظم في سبب النزول
وعلى غيره لا يظهر وجهه قلت معنى الكثرة موجوده في الدنيا لكثرة أتباعه فيها من غزيت أو أرواحهم
بماء الحساة من علم وفي الآخرة ممن يشرب من حوضه المورود وما فيه الحساة المؤبدة وعدوه هو الأثر
المقطوع عنه وأتباعه فلذا أقول بل نصيره بالنهر بما يراه فأن الكثرة تضاد القلة ولوليت أنا أعطيتك
حوضاً وأنها رصفته كذا لم يطابقه وبشاكه فلذا جئني باسم يضمن الخبر الكثير والخم الغض المضاد للبر عمله
في الدنيا والآخرة مما يجمع لفظ الكثرة ويشبهه كقوله في الروض الآنف فله دوره (قوله قدم على الصلاة)
أوله لما عرف في أمثاله من أمر التلبس بالفضل وتأوله بالادوام والنبات أو الزيادة للآلزم تحصيل الحاصل
وهو مجاز وقدمت بتحقيقه في سورة البقرة وقوله خالصاً أخذ بالخلوص من السياق أو من تقديره متعلقاً
للأمر وقيل هو من لام الاختصاص المصطلح وفيه نظر وقوله خلاف الساهي منصوب على الحال أي
مخالف الساهي أو بترغ الخافض والتقدير بخلاف الساهي وهو متعلق بدم ومأخوذه كأن قوله المرأى
مأخوذه من كونه خالصاً وهو إشارة إلى اتصال هذه السورة بما قبلها وأن هذا ناظر لقرئته في ليل للمصلين
الآية كما سألني (قوله شكر الانعام الخ) إشارة إلى وجه ترجمته على ما قبله بالثنا والشكر تعظيم النعم
لأنعامه سواء كان جداً باللسان أو خدمة وعبادة بالاركان ومحبة واعتقاد بالجنان وكل منها يوافق عليه

مكبة وآية ثلاث

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(أنا أعطيتك) وقري أنظمتك (الكثرة الخ)
المفردة والكثرة من العلم والعمل والسلام أنه
الدارين وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه
نهر في الجنة وعنده ربي فيه خير كثير أجلي من
العسل وأبيض من اللبن وأبر من النحل وألين
من الزبد طهارة الزبد جوداً وأبيضه من فضة
لا ينطعم من شرب منه وأعلماء أمته أو الثمرات
أولاده وأتباعه أو علماء أمته أو الصلاة خالصاً
الغظيم (فصل ترك) فدم على الصلاة خالصاً
لوجه الله خلاف الساهي عنها المرأى فيها
شكر الانعام فان الصلاة جامعة لأقسام

الشكر

نعيد خبر براديه الامر وعبر به لانه اقرب الى الاجابة ولعله كانه امر محقق بخبر عنه وقوله فيما يستقبل متعلق بلا أعبد وقوله فان لا يدخل الخ هذا قول للخصاة وهو ظاهر كلام سيوريه في الكتاب وهو اعلی أو مقيد بعدم القرينة القائمة على ما يحتملوه وهو كلی ولا يخفى في التفسير والجل على غير مقتضى فلا يراد اعتراض أي بيان وقوله انه غير صحيح ونقضه بعض الشواهد والعرف ينهها بعد ما زمن الزوائد فان أردت فراجع كتب النواصب **(قوله)** أي فيما يستقبل لانه وزان لا أعبد وفي نسخة في قران بدل وزان أي واقع في مقابلته أو قارن له في النظم لفظا ومعنى لان المقصود أنه في المستقبل لا يعبد معبوداتهم كما أنهم في المستقبل لا يعبدون معبود لعدم الاعتداد بعبادتهم اللهم اشرك المحبط لها وجعلها هباء منثورا كما قيل اذا صافى صديقك من تعادى * فقد عادوا وانفصل انقسام

وانما جعل المقابلة قرينة على ارادة الاستقبال لانها داخله فتعالى الاسم وهي معه لا تتقدير زمان **(قوله)** أي في الحال وفيما سلف قيل عليه ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الاعتدال الكسائي وهو هنا على ما هو واراد على المخشري لاعلى الصف درجة الله فانه جعله من المحفلات ولم يجر به فبرده عليه الآن يقال انه منصوب بفعل مقدرة مستأنف وهو من حكاية الحال الماضية كاسط ذراعاً ومعهنا هاتان قد ترنساك كانه موجود في ذلك الزمان وقد ترنساك الزمان كانه موجود الآن وفسرهما بالخشري بأن قد مر ان ذلك الفعل الماضي واقع حال التكلم وقال انما يفعل هذا في الماضي المستقر بمحض في تصور المخاطب لا يجب منه وليس هذا بظاهر هنا الآن يقال ان ترنساك عبادة ما اتفقوا على عباده من نشانيهم مستقر لا يجب منه وانما يحتاج الى هذا اذا اشتراطه ذلك وكلام أهل العربية خال عنه مع أنه قد يقال يكتفي الاستغراب للقرينة وقوله ولا أنت عابدون وهذا أتى به وسوغه مشاكته وان لم يقصده الاستغراب مع ان عبارة الخشري هكذا ما كانت قط عابدا فيما سلف ما عبدتم يعني لم تعبدتم في عبادة صم في الجاهلية فكيف ترحم في الاسلام انتهى وهو صريح في الاستمرار فليس بمباح صرف وما أجاب به أولاً لعبارة ان لم تنب عنه لانها **(قوله)** أي وما عبدتم في وقت ما عبادة معتد بها خالية عن الاشراك كما مر وكان المتناسب لوزان مائة وترانه ان يقول ما عبدتم في الحال وفيما سلف لان هذه العبارة صريحة في الاستمرار وانما عبر بها بالخشري لما مر ان طر يقته محفلة المصنف رجه الله وكأنه فسرهم بجمع اعتقاد على ما قبله **(قوله)** ويجوز ان يكونا أي الجملتان في قوله ولا ناعبد الخ تاء كيدين بل تجيء لأعبد المتقدمين وقوله على طريقة أبلغ حيث عدل الى الاسمية الدالة على الثبوت فتدل على ثبوت الاتفاق عنه وعندهم دائما بعدما كان في المستقبل فلا وجه لما قيل انه من التغليب لان الالبسة انما هي في اتنا كسد العمل حيث عدل فيه الى الاسمية ولغايرته لم ينافه من الاستمرار جاز عطفه بالواو فلا يراد عليه ان التاكيد لا يكون مع عاطف غير ما قيل **(قوله)** وانما يقل ما عبدتم الخ قوله ليطابق لتعليل المعنى وقوله لانهم الخ لتعليل الثاني وقوله كانوا موسومين أي معروفين مستعارين السنة وهذا مأخوذ من اشباع العبادة صلة متوصل دالة على انه معهود مقرر وكون عبادة الاصنام مستهم لا كلام فيه وقوله لم يكن موسوما لعبادة الله أراد العبادة البدينية النبوتية الخالية عن عارهم الظاهرة كابدل عليه جملة فلا يراد كونه موحدا غير متمم لما علم عليه من عبادة الاصنام ورجسهم ولا جرة في طوافه ونحوه واساعه شعائر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانها كانت من المكاتب القرينية عندهم وان كان صلى الله عليه وسلم يقرب بها لانهم لا يطلعون على ما في شعيرة فلا ينافي هذا **(قوله)** كونه متعبدا بشرع قبل البعثة على التناول به كقوله ابو حيان وغيره ولا لمحالة بين كلام الخشري وكلام المصنف درجة الله كقوله **(قوله)** وانما قال ما دون من الخ اطلق السؤال وان كان الخناجح للتأويل قوله ما عبد فقط لاستنباح احداهم لا لا تخرجهم أو اخصر واتم وقوله الصفه أي المعبود بحق والمعبود بساطل وما اذا رتبها الصفه تطلق على ذوي العلم وغيرهم كما مر والى ما ذكرنا شاربه يذكره الباطل وترنسه وقوله ولله طابقة أعيا المشاكلة فان الشيخين يريان بها ذلك وان

(لأعبد ما يعبدون) أي فيما يستقبل فان لا لا يدخل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كما أن ما لا يدخل الاعلى مضارع بمعنى الحال (ولا أنت عابدون ما أعبد) أي فيما يستقبل لانه وزان لا أعبد (ولا ناعبد ما عبدتم) أي في الحال وفيما سلف (ولا أنت عابدون ما أعبد) أي وما عبدتم في وقت ما ناعبد ويجوز ان يكونا كيدين على طريقة أبلغ وانما يقل ما عبدتم الخ لتعليل المعنى وقوله لانهم الخ لتعليل الثاني وقوله كانوا موسومين قبل المبعث بعبادة الاصنام وهو لم يكن حجة موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون من لان المراد الصفه كانه قال لأعبد الباطل ولا تعبدون الحق أو والمعطية

ذكرت في البديع معنى آخر وجهه ان اطلاق ما على الاصنام في محزه فأطلقت على المعبودين للمشاكله
وقوله انه مصدرية فلا تحتاج للتوجيه فهي في محل نصب على انها مفعول مطلق (قوله وقيل الاوليان الخ)
جعل ما في الاخير بن مصدرية لا يطلق على الله وجهه غير بضه أنه خلاف الظاهر لفظا ومعنى وقوله لا
أرضه أي أكرهه وعبره تنفينا وقوله فليس فيه إذن الخ لانه اخبار عنهم بأنهم مصرون على الكفر مستحقون
للقتل والقتل وهو اخبار عن القتب وعلل من أعلام النبوة وقوله اذا فسر بالمباركة فيه حينئذ كف عن
الجهاد لاذن بالكفر فيه ونسوخ (قوله ونقر بكل الخ) بمجرد عطف على الماتكة وهو اشارة الى ما في
التقديم من الاختصاص على معنى يتكلم مقصور على الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول في ديني مقصور
على الحصول لا يتجاوز الى الحصول لكم فالقصر للافراد كما تقرر في محله وقوله وقد فسر الخ بعضها
مناسب للماتكة بعضها الغيرة (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما
قرأ أربع القرآن) هذا صحيح لانه مروي في الترمذي وغيره معناه وهي تعدل ربع القرآن وأما بقية ما يصح بل
فالوالله موضوع وقد يقال انه مدرج في الحديث للتفكير كسأله فان قلت فما وجه كونها تعدل ربع
القرآن قلت قال الامام رحمه الله القرآن مشتمل على أمر ونهي وكل من امتثل بالقلوب وأفعال
الجوارح وما فيها من عناية بما فعل الجوارح فلذا عدلت الربع وقيل مقاصد القرآن أربعة فوجده
تعالى ونفي عبادة غيره والاحكام وأحوال المعاد وهي مشتملة على الثاني ورد بأنها مشتملة على الاول أيضا
فكان ينبغي أن تكون نصفها وقيل مقاصده صفاته تعالى والنبوات والاحكام والمواضع وهي مشتملة على
أساس الاول وهو التوحيد وقوله مرددة جمع ما ردوهم الطغاة من الشياطين تحت السورة والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة النمر)

ونسي سورة التوديع وسورة اذا جاء ولا خلاف في عدد آياتها وهي مديحة على القول الاصح نزلت في
منصرفه من خيبر وقيل يعني في حجة الوداع وهي آخر سورة نزلت في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله اذا جاء نصر الله) العامل فيها تامر شرطها وجوابها ولا يمنع منها الاضافة هنان قلنا بها ولا الفاء كما
فصله النجاة وقوله اظهار الخ المراد اظهار أمره وأقصره نصر اعززا وهذا أقعد (قوله وفيه مكة الخ)
ان كانت نزلت قبله فظاهر وان كانت بعده كما رواه ابن عمر رضي الله عنهما فاذا جاء: إذ كافي التأويل ثلاث
ومعنيها أي إذ كثر وهي متعلقة بقدر على هذا ككامل الامر وأتم الله النعمة على العباد لا فلا
يقال كيف يصح قوله ففسح حينئذ ولا يحتاج الى الكسوف وغيره تتأمل والتعريف على هذا للعهد وعلى
ما بعده للجنس وقوله وقيل مرضه لان الاصل في الاضافة العهد دون الاستغراق والجنس وان وردت
لعملي الامم (قوله وانما عراج) يعني أنه مستعجل لان اقدر متوجه من الازل لوقته فكانه سائر
نحوه لكن قول الراغب المجي الحصول ويكون في المعاني والاعيان يقتضي خلافه وقوله شأنا أي
على التدريج بحسب الاستعداد والاسباب العاديه وقوله لمن أي الاوقات وقوله وقد قرب الخ جملة
حالة واقصر على النصر كنفاء وأراد به ما يشعل الفتى (قوله جاعات كشيقة) استعارة والمعنى
كثيرة كما في بعض النسخ وقوله كاهل مكة الخ اشارة الى أن المراد بالناس العرب فالعهدية والمراد
الاستغراق العربي والمراد عبدة الاصنام منهم لان نصارى تغلب بلموافق حياته صلى الله عليه وسلم
واعطوا الجزية وقوله يدخلون الخ ترك كون رأي بمعنى عرف كافي الكشف لانه غير مثبت وأما
(قوله فتعجب الخ) قيل فالتعجب مجاز عن التعجب بعلقة السيدة فان رأى أمرها عجيبا يقول سبحان
الله وفي الكشف تعجب واحد وقيل انه يدل على أن التعجب تعجب متأمل شاكر يصح أن يؤمر به وليس

وقيل انها مصدرية وقيل الاوليان بمعنى
الذي والاخير بان مصدرية (لكنكم
دشكم) الذي أنتم عليه لا تتركونه (ولي
دين ديني الذي أنا عليه لا أرضه فليس فيه
اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون
منسوخا بآية القتال اللهم الا اذا فسر بالماتكة
وتفسيره بل من القرع قبل ان يخرج على دينه
وقد فسر الدين بالحساب والجزاء والدعاء
وقد فسر الدين بالصلى الله عليه وسلم من قرأ
والعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الكافرون فكأنما قرأ أربع القرآن
وتابعه عنه مرددة الشياطين ويرى من
الشرك

(سورة النصر)

مديحة وآيات ثلاث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا جاء نصر الله) اظهاره بالذات على أعدائهم
(والفتح) وفتح مكة وقيل المراد جنس نصر الله
للمؤمنين وفتح مكة وسائر الملام عليهم وانما
عبر عن الحصول بالمجي فتجوز الاشهاد بأن
المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها
المعينة لها اقرب منها شأنا فبدأ وقد قرب
المتضمن وقته فكيف من قبله وأرويه مستعدا
لشكره (ورأيت الناس يدخلون في دين الله
أفواجا) جاءت كشيقة كاهل مكة والطائفت
والذين وهزوا وسائر قبائل العرب ويدخلون
حال عز أن رأيت جمع في أبصرت أو ففعل
منع أي في علي (فصيح محمد ربك)
فصيح محمد ربك

الامر بمعنى الخير وورد بأن ما له الى جعل الامر بمعنى الخير لكنه بوجه آخر واعلم أنه قال في الاتصاف
 ان التعجب ليس بميلومر به حقيقة فالمراد الاخبار بأن هذه القضية من شأنها أن يتعجب بها كما أشار
 إليه الخنيسري انتهى فرد المصدق بأن عطف قوله اجمده عطف تفسيري دال على أن الامر بالتعجب
 أمر بالشكر لي تأمل فليس كما توهمه القائل خيرا آخر فانه كلام من لا خبر له فتدبر وقوله يمجده برك الباء
 للملابسة وهو حال واليه أشار المصنف بقوله حامد له عليه وقدم الكلام على وجه استيعال التسبيح
 في التعجب فتذكره (قوله أو فصل) فسبح على الاول بما جاز من التعجب وعلى هذا من صل لان التسبيح
 من أجزائها كالجمود وقوله فزهه على أنه على ظاهره وحقيقته من غير تأويل بما تقدم وقوله وصل عثمان
 ركعات قبل هي صلاة النخعي وبه استدلل من أئمتنا وقبل هي صلاة الفخ وهي سنة أيضا لأن قوله دخل
 الكعبة قال ابن جرير يقتضي أنه صلاها في داخل الكعبة والذي في الصحيحين والسنة انه صلاها في
 بيت أم هانئ وهو الصحيح فذكره المصنف رحمه الله تعالى لخصري ثم ثبت (قوله أو فأن على الله
 الخ) هذا هو الوجه الرابع وهو أعم مما قبله وصفات الجلال هي السلبية كونه لا شيء له
 وصفات الاكرام غير ما كالعلم والقدرة والحد على صفاته لتزيلها من منزلة الافعال الاختصاصية لا يستند لها
 للذات وأعتبرنا ثارها كما مر (قوله هضم النفس) أي كسر النفس بتذليلها وجعلها مذنية محتاجة
 للاستغفار وأصل معنى الهضم الكسر ومنه هضم الطعام وهو صلى الله عليه وسلم معصوم مغفور له
 فقوله استغفر الله وأتوب اليه في اليوم والميلة أكثر من سبعين مرة كافي البخاري وقريب منه ما رواه
 المصنف رحمه الله تعالى على أنه آمن تركه لا دليلا على أن أفعاله كانت أفعالا له المصنف بقوله هضم
 الخ أو عما كان من سهو ولوقبل النبوة وقيل اشتغاله بالنظر في مصالح الآخرة كتماريه الاعداء وتأليف
 المؤلفة شاغل له عن مراقبة الله ومطاعه أسراه وقراعه محاسناته فيعده كالذئب وان كان طاعة قرأه
 في منزل وبستغفرو منه وقبل كان دائما في الترفق فإذا ترقى عن مرتبة استغفر لما قبله وقبل للطباع غفلات
 منقورة للاستغفار قاله الأكرام (قوله وقبل استغفروه لامتك) قبل ولوج لعل خطاب أرايت لكل واقف
 عليه تأني أم الاستغفار بغير تأويل وفيه تكلف لا يخفى وقوله وتقديم التسبيح الخ هو على جميع الوجوه
 في تفسيره سبع واستغفروا ان كان في بعضها أظهر من بعض فلا يرغمنا ما قيل من أنه على الوجهين بل على
 الاخير فانه أظهر والنزول في الحمد لانه ملاحظة آثار الصفات كما مر تفصيله فتذكره (قوله ما رأيت
 شيئا الخ) فانه رآه العارف في كل شيء وجميع الموجودات مرة لتجليه فهو يشاهده أولا بالذات ثم يرى
 المرأة ثانيا وبالعرض ومنهم من يراه قبل كل شيء ومنهم من يراه معه ومنهم من يراه بعده والنزول لان التسبيح
 بحمده وجه لكل الخالق والاستغفار بوجه لكل العبد وتقصيراته (قوله لمن استغفر الخ) الإشارة الى أنه
 قابل لمسا قبله ولا وجه لمعلمه احتسابا وقوله مخلق المكفنين قيل انه رد له في الآيات معناه كان
 ولم يزل نوابا لأنه نواب بأمره أكتسبه وأحدثه على ما قبله المعتبر أنه صار نوابا إذا نشأ الخلق فتأويله
 توهمه وأما قبل ذلك فلم يكن نوابا ووجهه أن قبول التوبة من الصفات الإضافية ولا نزاع في حدوثها
 واختيارها نواب على غفارا إشارة الى أن الاستغفار اغماش مع التوبة والندم (قوله والاكتحال) فإذا
 على حقيقته وقبل زلت بعده بمعنى في حجة الوداع فإذا جئني إذا كبر وقد ذكره في المغني فلا حاجة لما قيل
 لا بد من أن يجعل على هذا شيئا منه مستقبلا لمرتب اعتبار أن وقع مكة كان أم الفتح والدمية و
 لما يكون من بعده فهو أقرب باعتبار ما يدل عليه وان كان معناه باعتبار في نفسه وهذا أمر لا بد
 منه تصحيح النظم فانه تكلف لا حاجة اليه ونعي مصدر كضرب ونعي كصهل خبر الموت فقوله في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي اخباره بقر موته (قوله لا اله الا الله) أي مشاركة النعم
 وقربه وما قارب النبي له حكمه فهو كقوله اليوم أكلت لكم دينكم لأن أمره صلى الله عليه وسلم
 بالاستغفار تنبيه على ذلك وكذلك الامر بالتسبيح ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام من

أو فصل له حامدا على نفسه وروي أن صا
 الله عليه وسلم لما دخل مكة بدأ بالتسبيح
 الكعبة وصل ثمان ركعات أو تسبحة تعالى
 كانت الظلمة يقولون حامدا على ان صدقة
 وعده أو فأن على الله بصفات الجلال حامدا
 لعل صفات الاكرام (واستغفروه) هضم
 لنفسك واستغفروا لملكك واستغفروا لملكك
 منك من الالتفات الى غيره وعنه عليه الصلاة
 والسلام أي استغفروا الله في اليوم واليلة ما
 مرة وقيل استغفروه لامتك وتقدير التسبيح
 ثم الحمد على الاستغفار على طريق النزول
 من الخلق الى الخلق كما قيل ما رأيت شيئا
 الا رأيت الله (قوله انه كان نوابا) ان استغفرو
 مخلق المكفنين والاكتحال على أن الله
 نواب قبل فتح مكة وانه نعي رسول الله صلى
 عليه وسلم لا يفسد ما رواه في العباس فقال
 الصلاة والسلام ما يكفك فقال نعمت الله
 تشك فقال انهم الكفرة ولول ذلك لادلا
 على تمام الدعوة وكما لأمراء الدين في مكة
 أكلت لكم دينكم

الجلس سبحانه اللهم ويجعلك أسعفرك وأقرب اليك ولذا سميت سورة التوديع فان قلت اذا سلم أن يحيى النصر والفتح والامر بالسعي والاستغفار يدل على ذلك لكم أمعلقة فكيف تدل عليه قلت هما ران علقا وقفاي معرض الوعد ووعد الكر يمدل على قرب الموعد به لأننا أربا على الجاهل ولذا قال بعض البلغاء جعل الله عمر عدانك كعمر عدانك فسطه ما قبل من أنه أن أراد أن الامر دال على النبي فهو هلق هنا وان أراد أن السورة الله عليه فلا نسلمه (قوله وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) موضوع والمجد لله على النعمان وعلى رسوله وآله وصحبه أفضل صلاة وسلام

(سورة تبت)

وتسمى سورة المسد ولا خلاف في عدد آياتها ولا في كونها مكية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله والتباب خسران يؤدى الى الهلاك) كذا قسره به السلف كما في البخارى وما ذته تدور على القطع وهو موقالى الهلاك وقال الراغب التباب الاستمرار في الخسران ويقال استب له كذا أى استمر وما قيل من أنه لم يوجد تصديده بالخسران في اللغة عملا ليلتفت اليه (قوله نفسه) فالبدان اما كما تعنى الذات والنفس لما بينهما من الزويم في الجله أو مجاز من باب اطلاق الخزع على الكل كما قاله يحيى السنة وذهب بأنه يشترط فيه أن يكون الكل بعدم بعده كالرأس والبدن است كذلك غير مسلم وان ذكر في الاصول لنصريح من يقتدى به بخلافه هنا وفي قوله ولا تتلقوا يا أيكم الى التهلكة كما مر في سورة البقرة أو المراد بذلك الشرط أنه بعدم حقيقة أو حكما كفى اطلاق العين على الريشة والدعوى المعطى أو المتعاطى لبعض الافعال فان ذاته من حيث اتمها بما عاقد انصافها به تقدم وعدم ذلك الضواء لا تكون رؤية بدون عين كالأبكون معطيا بغيره قد سدر (قوله وقيل انما خصنا الخ) قدم الدين لزمه به ما وهذا هو المصحح الجاز كما عرفت والجلتان دعائشان فالاولى دعا على يديه والثانية على نفسه وقيل انه كان يحسن الى قريب والى الذى صلى الله عليه وسلم ويقول ان كان الامر لمحمد فى عنده يدوان كان لقريب فكذلك قاله يحيى النعمة وقد أخبر بخسرانه في يده عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند قريش والحديث المذكور صحيح رواه الشيطان وضعف كون المراد به الدنيا والآخرة بعده ولذا قيل ان المراد بالدخول العمل لانها سببه وآله وهو ما للدنيا والآخرة (قوله والتسكنة تكسرة الخ) جرى العادة على أن من نظم لا يخاطب باسمه فلا يثنى كونه بعض الكنى شعرا بالذم كما في جهل وقول أبي حيان الاسم أشرف من الكسنة ولذا ترك التسمية هنا تنصا له ولذا لم تكن الانبياء في القرآن تطيين لعين الشمس وعدم تسمية الانبياء في القرآن لانه مقام عظمة وكبرياء كما لا يخفى وقوله لاشتهاره الخ يعنى ليس المراد تكثر به بل اشتهاره (قوله كانت الكسنة أوفق الخ) الاوفقى باعتبار ما قصد به الا أن كما ذكر في المعاني في التفسير بالعلية فلا ينافيه قول مقاتل انه كنى بأى لهب لحسنه وشارقه والاب صاحب اللثى والملازم له كما يقال أبو الخير فهو يدل على كونه جهنما اما لانه يعتبر في الاعلام معانيها الاصلية وهو ملازم للهب الحقيقي فلو حفظ هنا لينقل منه الى ملازم وهو كونه جهنما وأنه لما شتهر بهذا الاسم وبكونه جهنما اذل اسمه على كونه جهنما دالا حاتم على أنه جواد فاذا أطلق وقصده الانتقال الى هذا المعنى بكون كناية عنه بلا اعتبار لمعناه الاصلى وقوله وليجانس الخ أى لواقفه لفظا وعنى والقول بأنه ليس تجنيس لفظى لانه ليس فى الفاصلة وهم فاقهم لم يشترطوه فيه وقراءة أو بواو والحكاية الرفع الذى هو أشرف أحوال اللفظ وأوسعها ولذا حوفظ عليه واشتهر الاسم به وأما تسكن الهاء في قراءة ابن كثير فلا نعلم ما لغتان فيه كمن ونكر كما قاله أبو البقاء وغيره ولانه مقس في العين الحاقية وانتقوا على فقه ذات لهب لانه في الفاصلة وقال الزمخشري هو من التيفير في الاعلام لا ليلبس بعناها الا على كما قالوا في من من مال شمر بضم الشين

اولا أن الامر بالاستغفار تنبيه على ذلك الاجل واهلها سميت سورة التوديع * وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ اذا جاء أعطى من الاجر كن شهم مع محمد عليه الصلاة والسلام ولم يفتح مكة شرها الله تعالى
(سورة تبت) *

مكة وآية الخس

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

تبت هلكنا وخسرت والتباب خسران يؤدى الى الهلاك (يدأى بى لهب) نفسه كقوله ولا تتلقوا يا أيكم الى التهلكة وقيل انما خصنا لانه عليه الصلاة والسلام لما رتل عليه وأندر عشرين الاقربين جمع قارب به فأبدهم فقال أبو لهب تالذ الهل هذا دعونا وأخذهم العريصة به فزانت وقيل المراد بهما دنياه باخراه وانما كاه والتسكنة تكسرة لاشتهاره بكنيته ولأن اسمه عبد العزى فالتسكنة ذكره ولانه لما كان من أصحاب النار كانت الكسنة أوفق بحاله وليجانس قوله ذات لهب وقوى أبو لهب كما قيل على بن أبى طالب

(قوله اخبار بعد دعاء) أي إذا كانت يد بمعنى نفسه يكون قوله وتب مكرراً ولا وجه له إلا التاكيد والعطف بالواو بأياه دفعه بأن الأولى دعائية وهذا خبرية عما يصدق في الدنيا والآخرة وعبر عنه بالماضي لتعقبه كإثبات عن الثراء والظاهر أن هذه الجملة حالية وقدمت في كافي به وقوله جزائي البيت للناطقة والعاويات بالواو من عوى الكلب إذا صاح وروى العباديات بالدال المهملة من عدا عليه بمعنى بني أومن عدا بمعنى أسرع وقوله ويدل عليه الخ لأن ذلك قد تدخل على أفعال الدعاء من عدا عليه بمعنى بني جواب آخر يبين أنه غير مكرراً لأن الأول المراد به خسرافه فكسبه وعمله بيده حيث لم يشده ولم تنفعه وما بعده عبارة عن خسرافه في نفسه وذاته لأن سعى المراد به إصلاح نفسه وعمله فأخبر بأنه محروم منهما فقوله ما أغنى عنه ماله وما كسب إشارة لهلاك عمله وقوله يصلي الخ لهلاك نفسه (قوله) وحملها النصب أي محل ما إذا كانت استهنامية نصب على أنها مفعول به أو مفعول مطلق أي أغناها أو أوى شيء وما في ما كسب صدره أو وصوله بتقدير العائد إليها أشار إلى تصغير رجه الله تعالى بقوله كسبه أو مكسبه وجوز أبو حيان كونها استهنامية وصام كونها نائية أي ما كسب ما ينفعه (قوله) بحال من النتائج الخ ماموصولة له صفة من بيانية فسرعه وجهه في غير ما قبله ليسلم من التكرار بطوار كون المال مكسوباً والنتائج على أن المال بمعنى الموائش لا به شاع عند العرب بهذا المعنى والارباح على أنه بمعناه المعروف وما بعده على العموم والوجهة الشرف والرفعة في المراتب النبوية (قوله) أو ولده عتبة وقد أقره أسدي في طريق الشام الخ قال ابن حجر رجه الله كان تحت عتبة بن أبي لهب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما أورد الخروج إلى الشام قال لآتين بمحمد أو ذينة فأتاه وقال لي بمحمد في كافر بالقيم إذا هوى وبالنبي فقتلني ثم قتل في وجهه صلى الله عليه وسلم وردا بنته وطلقتها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبين كلابك وكان أبو طالب حاضراً فأكبره ذلك وقال لما كان أغثك يا ابن أخي عن هذه الدعوة فرجع إلى أبيه ثم خرجوا إلى الشام فزولوا منزلاً فأشرف عليهم رابع من دير وقال لهم أن هذه أرض مسبعة فقال أبو لهب أغثوني يا مشرق يرش في هذه الآية فاني أخاف على ابني دعوة محمد فجعلوا جالهم وأناخوها حولهم وهو معنى قول المصنف رجه الله تعالى وقد أحقق به العير بكسر العين أي أحاطت به الجبال خوفاً من الأسد فها أسدي ينتم وجوههم حتى أتى عتبة فقتله كذا رواه أبو نعيم والبيهقي والطبراني وأهل المغازي يقولون عتبة أوعتبه صغراً وقيل اسمه لهب وبه كنى أبو لهب وقال الطبري أنه موضوع وضعه بعض الشيعة فإن ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في جامع الأصول فالأول عتبة بن أبي لهب أسلم هو وأخوه أسلم يوم الفتح وسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعاهما وشهدا خيبر والطائف وردا بنته أن يقف على رواية أبي نعيم وهو ثقة إلا أنه لا يعدل الوهم في تسمية عتبة وذكر ترجمته ينتم صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب القصه غيره وبه يتم التوفيق اه (قلت) لأبي لهب ثلاثة أولاد أحدهم أكمل السبع صاحب القصه وفيه يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

من يرجع العام إلى أهله * فأتأكّل السبع للراجع

والذي صححه أهل الأثر أن أولاده اثنان الله ثلاثة عتبة وهما أسلم وعتبة مدغرا وهذا هو الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما طلق ابنته وفي ذلك يقول صاحب كتاب الألباب رجه الله

كربت عتية إذا جرماً * وأحببت عتبة إذا سلماً

كذا معتب سلم فاحترز * وخف أن تسب فتى مسلماً

ولهب هو أحدث ولد فيما قبل وقال تعالى ومنه يعلم أن الأسدي يطلق عليه كلب ولما أضيف إلى الله كان أعظم أفراد وهو كلام حسن (قوله) ومات أبو لهب الخ قال ابن سيد الناس في السير أنهم لم يحضره والهم وأغناهم أسد وسدوا لحظاته وقذفوا عليه الحجارة من خلفه حتى واره وقال الطبري أن العدة قرحة كانت العرب تهرب منها لأنها بهم تهم تسمى أشد العدوى فلما مات بهم أزال كوه ثلاثة أيام فلما تنافوا العار حفره والهم

(وتب) اخبار بعد دعاء والتعبير بالمثنى لتحقيق وقوعه كقول

جزائي جزاء الله شرجائه

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

ويدل عليه أنه قرئ وقد تب أو الأول الأخبار

كسبت يدا والي عن نفسه (ما أغنى عنه

ماله) أي لا يغناء الممل عنه حين نزل به التباب أو

استهنام استكار له رجا النصب (وما كسب)

وكسبه أو مكسبه بجماله من النتائج والأرباح

والوجهة والاتباع أو عمله الذي فاقه

ينفعه أو ولده عتبة وقد أقره أسدي في طريق

الشام وقد أحقق به العير ومات أبو لهب

بالعدة بعد رفعة بدر بأمره معدودة وثلاثة

حتى أتت ثم استأجر وابعض السودان حتى

دفعوه

(أولاد أبي لهب)

حجرة ودفعوه وودحتي وقع فيها فتذوقه بالحجارة من بعد حتي وارو له الله وما ذكره المصنف رحمه الله
رواية أخرى وتجميعها عذسة على التشبيه ثم اوبال لمن أصابته معدوس وقوله فهو أي ماذ كرم ان
هالك هالك لمذلة لا يشده ماله وولده وكسبه شمس حتى لم يكف ولم يحصل جنازته أحد من أتباعه (قوله
وليس فيه) أي فبما ذكرهنا ما يدل على أن أبا الهيثم لا يؤمن الخ إشارة الى ما ذكر في الأصلين في جواز
التكليف بالحال وما لا يطابق من الاستدلال هذه الآية وأمثالها فإن أبا الهيثم وأضرابه كانوا جهل مكفون
بالإيمان وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به ومن جملته أنهم من أهل النار لعدم إيمانهم
بما جاء به وهو جمع بين النقصين في زمان واحد خارج عن حد الأمكان وليس في وسع أحد ومثله قوله تعالى
سواء علم أم أذنتهم الآية وقوله لا أعبد ما تعبدون الخ على وجهه في تفسيرها فإن أبا الهيثم المصنف عاها
بأن تعذبه لا يستلزم عدم إيمانه حتى يكون تكلفا بالحال ولادلالة في الآيات الأخرى على استورا
الأزمان المستقبل بل ليس نصا في الاستقبال وتعين الأشخاص زما في كتب الكلام من أنهم مخاطبون
بالإيمان الاجال في دون التخصيص لا يرد عليه أنه لا يجدي بعد الخطابة بالتخصيص وعلمه كما هو لهم لأنهم
لو علموا حالهم ففصل لا يقطع عنهم التكليف بالكلية لأن فائده العزم على الفعل والتزم للثواب والعقاب
فإذا علموا أن الفعل لا يصدر عنهم باختياره تعالى لم يأت منهم العزم عليه والتكليف بثله غير رافع وإن جاز
كما ذكره الأبهري في شرح العبد (قوله يعني خطب جهنم الخ) يعني أن الخطب هنا مستعار للخطايا
والأوزار لأنها أنسرت به كإفله الغوى عن ابن جرير وهو أن كلامه ساءل للآخراف فلذا استعاره
المصنف قوله خطب جهنم وبشره بقوله فانها الخ فناقيل من أن في كلامه على حله اخطب جهنم خفاء
قال الظاهر الاخلاص عن هذا التعليل غفلة عن مراده وقوله على أيدائه مرآته مصدر بمعنى الذي وإن من
أنكره مخفى (قوله أوالنميمة فانها تؤقد نار الخصومة) استعارة لطيفة كاستعارة خطب جهنم الأوزار
فالخطب مستعار للنميمة كما قال * ولم يشر بين الحلى بالخطب الرب * وفي وصفه بالرب الالفة عجيبة
فانه بهر اسقياده وبكثرت دانه يشال فلان يحبط على فلان اذا أغرى به وهو استعارة مشهورة
وبه فسر قتادة وبجاهد والسدي (قوله حرمة) هي ونسب وسكون جامع ويربط والحسب بها وسين
مهل من مفتوحين وكأني شوك كبير وعلى هذا فهو حقيقة وقوله بالنصب على الشتم فهو ومنهوب
باعتدراك آدم ونحوه ويجوز أن يكون حالا وعلى القراءة المشهورة هو نعت لأن اضافته حقيقة انه هو ما ض
أوصيغ المبالغة صفة مشبهة أو عطف بيان أو بدل أو خبر إن كان امرأته نبذرا (قوله في جدها جبل من
مسد) في الروض الأنف لم يثل في عذتها والمعروف أن يذكر العنق مع الصنع والنقل قال تعالى في أعناقهم
أغلالا والجيد مع الحلى كقوله * وأحسن من عقد الممجة جدها * ولو قال عتقها كان غسان الكلام لانه
تهم غفوة فبشرهم به عذاب أليم أي لا يجد لها فيجلى ولو كان لكاتب حليته هذه ولحقه رهاق لمرأته ولم يقل
زوجا وهو بدعي جدا ولا يفسره قتادة وابن جرير بالثلاثة (قوله رجل مسود الخلق) يقع الخاء الممجة
وسكون الهمزة أي مشوق غير مختزج الجلد كانه جلد فقل (قوله وهو ترشيع للجماز) يعني على الوجه
الأول والثاني لا الثاني فقط كما هو به بعضهم بناء على ما مر منه في الوجه الأول وقد عرفت حاله ونهيه هو
راجع الى قوله في جدها الخ لا الى قوله من مسد فقط على معنى أن الحبل مجاز عن السلسلة وكونه من
مسد أي مقول ترشيع لانه يناسب الحبل كما هو به بعضهم (قوله وتصورها بصورة الخطابة) بالفتح
والتشديد أي صاحبة الخطب وحاملته فهو على هذا حقيقة إن كان على الوجه الثالث كما قالوا ويحتمل
الاستعارة التشبيهية وحيدتي جوارأه على الوجوه الأخرى فقدر (قوله أويانا بالمالها) فهو على هذا
حقيقة أيضا وقوله كالزقوم الخ تمثيل أو تبيين لخطب جهنم وقوله سلسلة من النار فهو استعارة شبه فيها
سلسلة النار بالحبل المقول وقوله من مسد ترشيع له وقوله والظرف الخ يعني قوله في جدها الخ وصاحب
الحال امرأته على العطف والضمير المستتر في جملة على خلافة وهو خبر وجعل فاعل للظرف لكونه

فهو اخبار عن العيب طابقه وقوعه
فهو اخبار عن العيب طابقه وقوعه
(سبيل نار ذات لهب) اشتعال ريذنا جهنم
وليس فيه ما يدل على أنه لا يؤمن لجوارأه
يكون صلي بالنسب وترى سبيل بالنسب
مختفيا ومشهدا (وامرأته) عطف على المستر
في سبيل أو مبتدأ وهي أم تامل جهنم فانها
سفيان (حالة الخطب) يعني خطب جهنم صلى
فكانت تحمّل الأوزار جهاد الرسول صلى
الله عليه وسلم وتحمل زوجها على أيدائه
والنميمة فانها تؤقد نار الخصومة أو حزمة
الشوك والحسب فانها كانت تحمّلها
فتنهرها بالليل في طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم تقرأ باسم بالنصب على الشتم
في جدها جبل من مسد أي مجدوله وهو
قل ومنه رجل مسود الخلق أي مجدوله وهو
ترشيع للجماز وتصورها بصورة الخطابة التي
تجعل الحرمة وتربطها في جدها تقيدها
أويانا بالمالها في نار جهنم حيث يكون
ظهورها من خطب جهنم كالزقوم
والضرب في جدها سلسلة من النار
والظرف في موضع الحال أو الخبر وجعل
مرتفع به

معتقداً ويجوز أن يكون مبتدأ والظرف خبره والجملة حال وخبر ثان وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
موضوع تحت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه

(سورة الاخلاص)

سميت المانيان من التوحيد وتسمى قل هو الله أحد وسورة الاساس لاشدة الها على اصول الدين وتسمى
هي والكافرون المشتمل على المزيين من الشرك لانها بمنزلة كذا التوحيد في النبي والابيات واختلف
في كونها مكينة أو مدنية وفي عدد آياتها هل هو أربع أو خمس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله الضمير للسان الخ) فان قلت كيف يكون ضمير شأن مع قوله في دلائل الاعجاز ان لمع ان حنا بل
لا يصح بدونها قلت هو غيره مسلم منه وما قيل من أنه مختص بالجل الشريعة بالاستقراء امر دور بانه مثل
بقوله تعالى انه لا ينفع الكافرون وقيل مراده اذا أخبر عنه بجملة شريعة أو فعلية وفيه نظر لا يخفى فان
قلت المأمور بقل من شأنه اذا امتثل أن يتلفظ بالمقول وحده فلم كانت قل من المتلوفة وفي نظار في القراءة
المشهورة قلت المأمور به سواء كان معينا أم لا مأمورا بالقرار بالمقول فأثبت التول ليدل على ايجاب مقوله
ولزم الاقرار به على مر الدهور تماثل (قوله لا اله الا هو) أي الخبر فيه بين الخبر عنه فلم يتجلى للعائد
كما قرره النجاة وضمير انهم للجملة والثنائي للضمير وقوله اذ روى الخ تصحيح لعود الضمير على ما علم
ضمير القصص وهي وخبره والاول للجملة والثاني للضمير وقوله اذ روى الخ تصحيح لعود الضمير على ما علم
من السؤال يلزم ذكره في كلام آخر وفي التأويلات انهم سأله صلى الله عليه وسلم عن نسبة الله فنزلت
فهو للرد عليهم بأن المزة عباد كركب يكون له نسبة فيستل عنها ولذا ورد في الحديث أن لكل نبي نسباً
ونسبي قل هو الله أحد وان قال في المزان انه موضوع وقوله ولما سئل الخ عطف على قوله للسان (قوله
وأحد بل وأخبر ثان) هذان على كون الضمير لما سئل عنه لاني أنه للسان كما لا يخفى والاندال على المختار
في جواز اندال النكرة من المعرفة مطلقا اذا كان فيه فائدة ويجوز كون الله بدلان وهو أحد خبره أيضا
(قوله يدل على جماع الخ) صفات الجلال السلبية وصفات الكمال الثبوتية وفي نسخة وهي الثبوتية كما مر
وجمع جمع لا يجمع أو مجموعة وما قيل عليه من أن الالهية جامعة لجميع صفات الجلال والأكرام بل
كل واحد منها ذكر ومن الاسماء المحسنة لأن الهوية الالهية لا يمكن التعبير عنها بالجلال وعظمها لا بأنه
هو وهو شرح تلك الهوية بل وان منها ثبوتية ومنها سلبية واسم الله متناول لهما جميعا فهو اشارة الى
هويته والله كالترتيب لها فلذا عقبه به ورد بأن لفظ الله متصمم للصفات الثبوتية دون السلبية كما ذكره
الرازي والامام الشارح به من يسميه بهذا الاسم ليس بشيء اذ لا يخفى ان الله قبل العلية معناه المعبود ونحوه
عما ترسيد على معنى مخصوص وبعد العلية يدل بالذات على الذات ولما لم تكن معروفة بالكنه لوحظت
بصفات هي لها كالتخصصات لاسرائيل لاسلام فسواء أريد جميعها كما ذهب اليه المعتبر أو الشوق منها كما
ذهب اليه غيره انما يلاحظ ذلك اجالا فلا وجه لما استدلل به من عدم الاشارة الا أنه ان سلم الثاني اندفع
الاشكال والأبغال في كنه الاحدية وقوله يدل على الخ قرينة على أنه لو حظ فيه صفات الاكرام وحدها (قوله
اذا الواحد الخ) متعلق بقوله يدل وفيه اشارة الى أن همرته مبسدة لمن الواو لان ما همرته ثبوتية لم يرد
الاي التي أوعى كنه كل وان لم يكن المراد به الواحد العددي لخلوه عن الفائدة اذ لا مثل له كما قيل وفيه نظر
وهذا بناء على عدم الفرق بين الاحدية والواحدة وقد فرق بينهما بأن الاحدية تفرد الذات والواحدة
تفرد الصفات (قوله ما يكون منزه الذات الخ) أشياء التركيب أقسامه من التركيب الخارجي والذهني
وهو جمع نحو يعنى طريق فيجوز به عاذر والتعبد أيضا اتجاها جوى وعقل كنعته الكلي فهو مانع نفس
نصوره عن قبول التعبد فلا احدية تقتضى عدم القسمه مطلقا سواء كان الاجزاء أو الجزئيات وهي

* عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
تبرجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي الهب
في دار واحدة

(سورة الاخلاص) *

مختلف فيها وآيا أربع

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(قل هو الله أحد) الضمير للسان كقولك هو
زيد مطلق وانما سماعه بالابتداء وخبره بالجملة
ولاحاجة الى العائد لانها هي هو أو لما سئل
عنه أي الذي سألوني عنه هو الله اذ روى
أن قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي
تدعونا اليه فذات واحد بل وأخبر ثان يدل
على جماع صفات الجلال كجلال الله على
جميع صفات الكمالات اذ الواحد الحد الحقيقى
ما يكون منزه الذات عن أشياء التركيب
والتعبد

مختصة به تعالى وقوله وما يستلزم الخ معطوف على أنحاء وقوله كالخسفة والتعبر مثال لما يستلزم
 التركيب وما بعده لما يستلزم التعدد ويجوز جعله أيضا لما يستلزم التركيب العقلي ان جعل التبر
 والشخص داخلا في حقيقة الافراد كالاحتق ومن جعل هذا قسما من السلب مستقلا فقد سد (قوله)
 كوجوب الوجود داخ) القدرة الذاتية التي لم تنكسب من شيء ولا بشئ والحكمة اتقان العلم والعمل
 بحيث لا يحوم حوله نقص وقوله المقتضية صفة للاهور الثلاثة وفيه اشارة الى ان الصفات زائدة على
 الذات كما هو عند الاشاعرة ويلزم من عدم المشاركة في خواص الالوهة عدم المشاركة فيها أيضا وفيه
 رد لكون الوجوب والندرة معللين بالالوهة كما قيل (قوله بلاقل) كما قرئ في العودتين أيضا وقوله
 مشاقة الرسول أي منازقة لهم مع كونه في سوادهم في آخر وهذا على مناسبه أولا وموادعته على انه
 مشارك وجعلها عين ما ذكر مسالفة فلو قال أو موادعته كان أولى للإيجاز لما مر بحسب الظاهر وثله
 سواء كان متاخر أو لا انما يكون من الله لانه صلى الله عليه وسلم مأمور بالانذار والمجاهد بخلاف معاشية
 أي لهب فانه على خلق عظيم وأدب جسيم ولوا أمر بذلك لزم مواجهته وأما التوحيد والعود والرفق
 فمما يتلووه تارة ويبلغه أخرى فلذا وردت بهما فسقط ما قيل من أن قل لا تدل على أنه منه بل من الله
 فلا يلزم المواجهة وما قيل من أنه لا يصح من الله لأعبد ما عدا عن فلا بد فيها من قل ليس بشئ لانه لا يلزم
 ذكره بهذا اللفظ ثم ان قوله فلا يناسب الخ بيان له ان الاول لا يناسب أن يكون منه بل من الله
 وهذا لا يناسب صدور عنه أثر أدبه وحياته فلا بد من قوله لم يؤمر به كإنياء فليس في الاول حذف للنتيجة للقرينة
 اختصارا فتقدم وكل ما هو كذلك يناسب أن يكون منه كما قيل فتدبر (قوله السيد المعهود اليه)
 فهو فعل بمعنى مفعول ومحمد يعني قصد فيعدي بنفسه بالامم والى قوله السيد المعهود تفسيره لانه اشارة الى
 الحذف والايصال والسيد يطلق على الله تعالى كما في الحديث السيد الله خلقنا لله وهو القلي المطلق
 السهل لا يطلق عليه تعالى مضافا لا يقال سيد الملائكة والناس ومعناه أنه محتاج اليه وهو القلي المطلق
 وقوله وهو أي الله الموصوف بكونه سجدا والمراد الوصف الوصف للغوى لا الجبل كما قيل وان كان هنا
 كذلك وقد فسر السيد بالاجوف له ولما لا يأكل ولا يشرب (قوله) وتعرفه لعلمهم بعديته بخلاف
 أحدىته قال الحق الدواني هذا لا يجوز كدر لان علم الخطاب يقتضون الخبر لا يقتضي تعرفه بل انما
 يقتضي أن لا ياتي اليه الا بدونه منزلة الجاهل لان افادة لازم فائدة الخبر يعجز عن هذا المقام فالاولي
 أن يقال التعريف لا فائدة الحصر كقولك زيد الرجل اه وهو يقتضي أن الخبر اذا كان معلوما للخطاب
 لا يختص به الا بترتيبه منزلة الجاهل أو افادة لازم فائدة الخبر أو اذا قصد الحصر وهو ياتي ما تقرر في المعاني
 من أن كون المتبادر والخبر به لو بين لا ينافي كون الكلام مقدا للمسامع فائدة مجهولة لان ما يستفاده
 السامع من الكلام هو انتساب أحدهما لآخر وكونه هو هو لانهم يدرون الله بوجه ما يعرفون معنى
 المعهود سواء كان هو الله أو غيره عندهم ولكن لا يعرفون أنه هو سواء كان يعني الفرد الكامل المعهود منه
 أو الجنس بعينه الله تعالى لهم على أنه اذا قصد الحصر فقد افاد أنه الخبر والاختلاف كدم أهل المعاني فيه
 ومن لم يتنبه لهذا قال انه يلزم المصنف رحمه الله خلوا الخبر عن الفائدة لأن يقال التعريف لا فائدة
 النقص ولا حاجة اليه في الجملة السابقة فان مفهوم أحد على تقدير المصنف رحمه الله معنى عنه مع أنهم
 لا يعرفون أحدىته ولا يعرفون بها وقيل أحد في غير التي والعدد لا يطلق على غيره تعالى بخلاف السيد
 فاذا عرف فتدبر (قوله) للاشعار بأن من لم يتصف الخ) أخذ من افادة تعريف الطرفين للحصر كما شرح به
 الدواني فشرح بان من لم يتصف بالصمدية لا يستحق الالوهة لا لا تعليق الصمد بالله بشرع بلية الالوهية
 للصمدية بناء على أنه في الأصل صفة وأما كانت الصمدية نتيجة الالوهية لم يستحق الالوهية من لم يتصف به
 لانه رده على أن الالوهية للصمدية لانه انما بعد لكونه محتاجا اليه دون العكس لأن يقال المراد الالوهية
 منه وهذا لا يكون معبودا بالحق ولم يزل الله أحد الصمد للنتيجة على أن كلام الوصفين مستقل (قوله)
 لانها كانت نتيجة ثانوية (الخ) فهي جملة مستأنفة وأموكدة وان كانت من وجه تشبه النتيجة ومن وجه

وما يستلزم أحدهما كاستلزام
 والتعبر المشاركة في الحقيقة وخواصها
 كوجوب الوجود والالوهة وقرئ هو اقله بلاقل
 التامة المقتضية للالوهة وقرئ هو اقله بلاقل
 مع الاتفاق على انه لا بد منه في قلنا
 الكافرون ولا يجوز في ثبت ولعل ذلك لان
 بيرة الكافرون مشاقة الرسول وموادعته
 لهم ثبت معاشية عنه فلا يناسب أن تكون
 منه وأما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمن
 بان يدعوا اليه أخرى (الله الصمد) السيد
 المعهود اليه في الجواب من حيث انما قصد
 وهو الموصوف على الاطلاق فانه يستحق
 عن غير مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع
 جهاته وتعرفه لعلمهم بعديته بخلاف
 أحدىته فتدبر لفظ الله للاشعار بأن من لم
 يتصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجمل
 عن العاطف لانها كانت نتيجة لاولى والدليل

عليها

تسبه الدليل اما الاول فلان الالهية والاحدية توجب احتياج جميع ماسواه فأتسبه النتيجة في الزوم
لما قبله وأما الثاني فلان من كان غنيا لما له محتاجا لماسواه لا يكون الا واحدا وماسواه لا يكون الا كمالا
محتاجا له فقدم الاتسكال كانه كالدليل له ولذا كمال النتيجة ولم يقل نتيجة لانها تعطف بالفاء كما تقول
العالم متغير وكل متغير حادث فالحال حادث والدليل معطوف عليه النتيجة لامعطوف وهذا بناء على أن
الصحة توجب الاحدية فهي من وجه نتيجة ومن آخر دليل ووجهه أن الفنى المطلق يلزم الاحدية لأن
الركب يحتاج الى ما يركب منه وهذا كله على أن الدليل مجرور ومعطوف على النتيجة وبصريح رفع على
الابتداء وخبره لم يلد الخ ويكون وجهه لعدم عطف لم يلد لان من لا يحتاج له ولا يحتاج له يلزمه أن يكون
غنيا مطلقا متفردا في ذاته وألوهيته **(قوله لانه يبحس الخ)** يبحس فعل مجهول أو معلوم يعنى نفي
الولد لانه من جنس أبيه ولا يبحس أحد لانه تعالى واجب غيره ممكن ولأن الولد يطلب أمثالا لعله والله
أولطفه بعده وهو لا ينفى وغير محتاج الى شئ منها كما به عليه بقوله لا متنازع الحاجة الخ على طريق اللف
والذکر وليس هذا الإشارة الى أن لم يلد كالنتيجة لما قبله ولذا لم يعطف كما توهم **(قوله ولعل الاقتضائ الخ)**
أى اقتصر على الماشئ لانه المحتاج اليه في الرضى الكثرة قلد لم يقل ولين يلد وقدم وان كانت المولودية
في المخلوقات أسبق أو المراد الاستمرار عبر به امثا كقوله لم يولد **(قوله وذلك)** إشارة الى كونه غير
والد ولا مولود وما بعده لعل ونشر فكونه لا يقتدر لعل لكونه لم يلد كما مر وكونه لا يسبقه أحد دليل
لكونه لم يولد وفي نسخة عدم بدل قوله أحد كما هو المعروف في المواليد وقيل ذلك إشارة الى كونه غير
مولود وقوله يما له تفسير لقوله يبحسائه وقوله من حاسبة أو غيرها إشارة الى عمومته وتضمنه لنفي
الروحية المستنزة لنفي الولد وأنه يحتمل أن يكون من الكفائة المستعيرة بين الأزواج كافي الكشف
(قوله وكان أصله أن يبرز الخ) إشارة الى ما ذكره سيدي ومن تبعه من التخاصن أن التعارف
في كلام فقهاء العرب في مثله تقدم الطرف اذا كان مستقرا وخبرا وتأخيره في غيره وهنا قد تقدم وليس
كذلك قال السبكي في شرح الكتاب قال قال فاعل قد اختار سيدي به أن لا يقدم الطرف اذ لم يكن
خبرا وكاب الله أبى بأفصح اللغات قيل لقوله لم وان لم يكن خبرا فان سقوطه مبطل معنى الكلام لان
لو قلت لم يكن كقوله لم يكن له معنى فلما احتجج الصار بمجلة الخبر فحين فيه ذلك انتهى وهذا معنى قول
المصنف وكان أصله الخ وقال ابن الحاجب انه قدم لقواصل ورعايتها ولم يقدم على أحد فقط لئلا يفصل بين
المبتدأ وخبره وفيه نظر وقوله صلة أى لى متعلق بقد كور هو كقوله لا يكن فتدبر **(قوله ويجوز أن يكون)**
حالا الخ) فعلى هذا هو مستقر وتقدمه جار على القاعدة مع أنه لو أخر التنبس بالصفة أو الصلة فحين
تقدمه من وجوه **(قوله وأخبرا ويكون كقوله حال من أحد)** وجوز تقدمه عليه ولو أخر كان صفة له
ويجوز كونه حال من التعريف الطرف الواقع خبرا وهذا الوجه نقله أبو على في الحجة عن بعض النسخة ورد
بأنه ظرف ناقص لا يصح أن يكون خبرا فان قدومه متعلق خاص وهو مماثل ونحوه مما تسم به الفائدة يكون
قوله كنوا اذا تأتى **(قوله ولعل ربط الخ)** أى وقوع الجمل الثلاث وهي لم يلد لم يولد ويمكن له
كنوا متاعا طرفة دون ماعداها من هذه السورة لانها سقت لعل وغرض واحد وهو نفي الماثلة والمناسبة
عنه تعالى ويجمع من الوجوه وهذه أقسامها الان المائل أمال أو الد والظن فلتغارا الاقسام واجتماعها
في القسم لزم العطف فيها بالواو كما هو مقتضى قواعد المعاني وقد أشار وألوجه ترك العطف فينا قبله
لان الله الصمد محقق لما قبله ومبين له وكذا لم يلد كدوم محقق للصمدية لأن الفنى عن كل شئ المحتاج اليه
كل ماسواه لا يبيكون والذوالاموردا وقوله منه اسم فاعل من التنبيه وفي نسخة مينة اسم فاعل
من البيان وعدى بعل لتخففه معنى الدلالة في بعضها مينة من البناء والاولى أولى وقوله بالتحقيق أى
التسكين وهو في مقابلة الضم الثقيل وهو المراد بشوفا بالحركة وقوله على جميع المعارف الالهية هو بطريق
الايما لا يصر بمحاولة اقبل انها تدل على علم الاصول الدنية وأن تعليمه وتعلمه مشرور وقوله والرد على من

(لم يلد) لانه لم يبحس ولم يقتدر الى ما بعنه
أو يتخلف عنه لا متنازع الحاجة والفناء اعلمه
وعلل الاقتصار على انظار الماشئ لوروده رد
على من قال الملائكة نبات الله والمسيح ابن
الله أو مطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يقتدر
الى شئ ولا يسبقه أحد (ولم يكن له كنوا
أحد) أى ولم يكن أحد يكافئه أى يماثله
من صاحبة أو غيرهما وكان أصله أن يبرز
الطرف لانه صله كقوله لكن لما كان المقصود
نفي المكافئة عن ذاته تعالى تقدم تقديم الاله
ويجوز أن يكون حال من المستكن في كقوله
وأخبرا ويكون كقوله حال من أحد وعلل ربط
الجمل الثلاث بالعطف لان المراد منها نفي
أقسام الايمان فهي كجمله واحدة منه عليها
بالجمل وقرا جزو ويعقوب ونافهم في رواية
كقوله بالتحقيق وحصل كنوا بالحركة وقلب
الهمزة واوا ولا شحال هذه السورة مع
قصرها على جميع المعارف الالهية والرد

ألفهم المشركين بحسنه لله من الولد والذريك صراحة وعلى غيره دلالة (قوله جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن) وهو حديث صحيح مروى من طرق وفي رواية تعدل نصفه وما في الكشاف من أنها تعدل القرآن كله قال الدواني لم أره في شيء من كتب الحديث والتفسير ثم أوردناها شكلا وهو أن الأحاديث الدالة على أنه يكتب لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن بخامسة أصعافا مضاعفة بالنسبة لثواب قراءة هذه السورة وأجاب قدس سره بأن لقارئ ثوابين تفصيلا بحسب قراءة الحروف والعمل وآخر اجمالا بسبب ختمه القراءة فتواب قل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الختم الاجمالي لا غيره ونطلب به إذا عين أحدنا بنى لهدا في كل يوم دينارين وعين له إذا أتمه جائزة أخرى غير أجره اليومية وعلى هذا القياس وفي شرح البخاري للكرمانى فان قلت المشقة في قراءة الثلث أكثر منها في قراءة غيرها فكيف يكون حكمه حكمها قلت يكون ثواب قراءة الثلث بعشر وثواب قراءة غيرها بواحدة مرة من الآن التشبيه في الأصل دون الزائد وتسع منها في مقابلته زيادة المشقة وفي الفقه الأكبر وشروحه ان آيات القرآن كلها مستوية في الفضل الا أن بعضها فضيلة الذكر والمذكور كآية الكرسي وبعضها فضيلة الذكر فقط كقصص الكهنة وروايد من فضائلها ارجع الى الدلالة ولذا لم يكن تعارض بين كونها ربعا ونصفه وغيره وقيل انه من التشابه الذي لا يعلل الا الله هذا يحصل ما قيل في دفع السؤال وليس فيه ما يشلج الصدر ويطعن له السال والذى عندي فيه ان لا تطرف معنى كلام الله المتدبر لا آياته ثوابا ولتأني له وان لم يفهمه ثواب آخر فالمراد أن من تلاها مرة اصاب حقوق آدابها فاهماد في معانيها كانت تلاوته لها مع تأملها وتدبرها تعدل ثواب تلاوة ثلث القرآن من غير تطرف في معانيها وتلثا ليس فيه ما يتعلق بعرفة الله وتوحيده ولا يدع في أشرف المعاني اذا ضم بعض من أشرف الالفاظ أن يعدل من جنس تلك الالفاظ مقدار كثيرا كوح ذهب زنته عشرة مثاقيل من صرغ بأفسر الجواهر يساوي ألف مثقال ذهب فصاعدا (قوله ان مقاصده الخ) إشارة الى احتوائه على أمور أخر كاللذع والثناء وقوله ومن عدلها حكمه الخ إشارة الى ما في الكشاف وقدم مرافقه وجعلها مقصودة بالذات لان المقصود بالذات تسعيرة الله تعالى بذاته وصفاته وهي محتوية على ذلك وقوله وعنه صلى الله عليه وسلم الخ ليس موضوع بل رواه الترمذي والنسائي وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رجلا يقول اللهم أنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصد الذي لم يلد ولم يولد فقال والذي نفسي بيدك قد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى تمت السورة بحمد الله وعونه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

❖ (سورة الفلق) ❖

مختلف فيها الصحيح أنها مدنية لان سبب نزولها صحر اليهود كالمسيحي وهم بالمدنية كما في البخاري وغيره فلا يلتفتلن صحيح كونها مكية وكذا سورة الناس ولا خلاف في عدد آياتها

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله ما يلق عنه) أي يثنى ويفرق فهو فعل بمعنى يقول مقصودا شبهة كقصص بمعنى مقصود وس وجعله بمعنى المنقول عنه لاعي الحذف والايصال في الفلق كما توههم فانه لم يسمع فلق عنه لمناسبة معنى التربية وان كان من جعله مفسرا بالفلق كازخشرى لاحظ فيه ذبا أيضا حيث قال كل ما يلقه الله كالارض عن النبات الخ (قوله بسم جميع الممكنات) أي الموجودات بشرية ما بعده لان مجرد الامكان لا يكتفي في الغرض والمراد بقوله عرف اللغة والعرب فلا يتوهم انه كيف يكون عرفا وقد ذكره أهل الفقه وفسره وقوله عنها أي عن الممكنات التي في علمه تعالى وقوله ظلة العدم فهو كعين الماء والفلق بمعنى الاطهار مجازا لا تحيلا كما قيل (قوله سيما يخرج من أصل الخ) فان الفلق بمعنى الاطهار في أظهر

على من الحذف فيلجأ في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العتائد والاحكام والقصص ومن عدلها بلكه اعني المقصود بالذات من ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم انه جمع رجلا يقرأها فقال وجبت قبل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة (سورة الفلق)

مختلف فيها وأجابا خمس (بسم الله الرحمن الرحيم) ما يلق عنه أي يثنى (قل أعوذ برب الفلق) ما يلق عنه أي يثنى (عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو بسم جميع الممكنات فانه تعالى فلق ظلة العدم نور الابداد عنها سيما ما يخرج من أصل كالعين والامطار والنبات والاولاد

أحققه فيه المعنى الحقيقي أيضا كالصبيون من الجبال والامطار من السحاب والنبات من الارض والاولاد من الارحام وقوله يخص معلوف على قوله يم والضمير المستتر فيه للخلق وقوله ولذلك اى لاختصاصه به عرفا وقوله وتخصيصه أى الصبح على هذا التفسير (قوله فانه من تغير الحال الخ) مناسبة تغير الأحوال وتبدلها لحال المستعد الطالب للزوال ما لم يه من اللم غافرة لأن البيوت كقبة وروا الزم أخو الموت والخابون من منازلهم صياح ما حتم من يذهب لضربه وتورور ومن يكون في مطالبة دون وعزم وشروء وهكذا أعمال العباد مما هو أغفوز في العباد والمناسبة بين هذه الحال وحال المستعد مظهرة لانها تبدل على قدر من التبدل فيها تبشر بأنه بعدة. وأيضا من أوجده بعد العدم كيف لا يسلمه من الالم فلا وجه لما قيل من ان القصد للاستعانة لا للدلالة على يوم القيامة فلا مناسبة له بالمقام والمراد بقائه يوم القيامة البعث (قوله والاشعار بأن من قدر الخ) مع ما بين الظلمة والمكارة من المناسبة وكون الافكار والخوف في الليل أكثر ولرب ليل للهجوم كدبل * صابرة حتى ظفرت بغيره

وقوله لفظ الرب هنا أى أى أنسب أحسن. موقع لمن غيره من الأسماء كالخلق وغيره وهو على تعميم التعلق لسائر الممكّنات ظاهر أشبه بالاستعداد والاستعانة به على تخصيصه بالصبح أيضا لانه معتمداً عليه قاد برفع الاحوال ومقلب القلوب والاطوار فيزيل الهموم والاكدار فلا يترجمه أن أضيق الى التعلق فكيف يبدل على ما ذكر (قوله من سائر أماته) قبل المراد أماته التي يجوز اضافتها للخلق كالخلق والموجود فلا يرد أن الاعادة رافة ورجعة أيضا وأما المالك وان جازا اضافته فارب أنسب أيضا لأن المالك قد لا يريد الترتيبية كشتى الشاة للخصية وقوله لأن الاعادة الخ جعلها تعنى الترتيبية بالغة والمراد أنهم من لوازمها ومقتضاها (قوله خص عالم الخلق الخ) عالم الخلق هو المجمعات والمشاهدات وعالم الامر ما يقابله لانه أوجد بمجرد أمر من غير مادة وتجوها ويقال عالم الشهادة وعالم الغيب والمراد بكونه خبيرا كانه لا يصد عنه مشرقان صدر بأمر تعالى كما به ملائكة العذاب فلم يصدروا الا لما قال الامر لا قصد الشر من حيث هو شر فلا وجه لما قيل من أنه يجوز أن يكون ما توجه الى الشخص من عالم الغيب شر أو لا يبدى فهم عالم الخلق من قوله ما خلق كما قيل لانه وان اشترى في كلام المشايخ والحكمة لا تأباه اللغة لأن غاية تخصيصه بعض أفراد المحسوسة وبه فسر قوله تعالى الاله الخلق والامر فله ورد في اسان الشرع وعرفه (قوله وشره اختياري الخ) اللازم ما لا يتقل عن محله والموصوف به والمتعدى ما يقابله ومثل الاول بالكفر وللشأن بالظلم والمستعانة منه الاقسام كلها فاستعان من أن تصف بشئ من ذلك نفسه أو بواسطة سريانه كما يقال طباع الشر تعدى ومقل من أنه لا يلزم من هذا التقسيم أن يكون الشر اللازم مستعانة منه أيضا لخالق ماسأق من أن الاستعانة في هذه السورة من المضار الدينية لأن التقسيم ليس للمستعانة منه ولا معنى للاستعانة من شر لا تعدى الى المستعد ولولم فلنكن المراد علسأق أن الاستعانة فيها لا تختص بالاضرار العارضة للنفس البشرية بل يتم المضار الدينية تكلف متغنى عنه وسأق يتحصنه (قوله كالكنفر) مثال للاختياري اللازم وأما كون الكافر يستتب ولده كما في حديث يهودانه ونصره فلا يرد لأن كثر الاب لم يتعدله وانما تعدى له حكمه وتعلبه له والمراد بالطبيعي ما خلقه الله في طبيعته فلا يقال انه لاوافق المذهب الحق كما هوهم (قوله ليل الخ) نسبة الشر الى مجازية كنهاره صام وغسق من باب ضرب وعلم وقيل على قوله وقيل السيلان انه مرضه لانه لا يصاب ما من في سورة من وعظم في تفسير قوله جميعا وغشا فاجابنا بسبل من صديدهم ولا نك أن منه سلبت غلة لفظه على الجهم وما ذكرناه ومعنى أصل هذه المادة وما وضعت وهو لا تافى استعماله في المناسبة التامة بين الامتلاء والسيلان فتأمل (قوله انصاب ظلامه) اشارة الى أنه استعاره هنا كذا هو في الامتلاء أيضا وقوله دخل ظلامه أصل معنى الوجب النقرة وقد فسر بالحي أيضا وكلام المصنف قريب منه وقوله وتخصيصه أى الليل مع اندراجها في عموم ما خلق وقوله لأن المضار

ويخص عرفا بالصبح ولذلك فسره ونحوه بمعة لم يقم من تغير الحال وتبدل الليل بسرور النور ومحبا كانه فأنه يوم القيامة والاشعار بأن من قدر أن يزيل غلة الليل عن هذا العالم قدر أن يزيل عن العالمين ما يحافه والظلم الرب ضئا وقع من سائر أماته تعالى لأن الاعادة من المضار ترتيبية (من شره ما خلق) خص عالم الخلق بالاستعانة عنه لاختصاصه الشرف فان عالم الامر خير به وشره اختياري لازم ومتعد كالكنفر والظلم وطبيعي ككراهق الدار اهلاك السوم (ومن شره غسق) ليل عظيم ظلامه من قوله الى غسق الليل وأصله الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلأت دمعا وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سلان دمعه (اذا وقب) دخل ظلامه في كبر شئ وتخصيصه لأن المضار

الح فكان جنس آخر كاسر **(قوله الليل أخنى للويل)** هو مثل أول من قاله سارية العقيلي والمعنى
أفعل فيه ما تريد فانه أسترسرك وأخنى أفعل تفضيل من الاختفاء المريد على خلاف القياس ولغناها
نصهره ودفعناه فيه وقوله ولذلك أي ما ذكر وقوله تنفق بكسر السين وقصها أي ينظر لها
ضوء المستقدم النقص لانه كذا اللون في نفسه أولاً يعني على ما قيل أو يسرع بسرعته أن الفتى
مستعادم السبلان وقيل وقوب القمر دخوله في الحاق **(قوله ومن شر النفوس)** جله صفة للنفوس
ليصح تأنيبه. وقوله أو النساء أخرها إشارة لترجيح الأول وأنه أولى ليشمل الرجال وبما سبق سبب النزول كما
سبق والسوا حصة لكل من النفوس والنساء على البذل وفي الروض الاثنان عقد البحر التي صهر
النبي صلى الله عليه وسلم بها إحدى عشرة عقدة فأزل الله المعوذتين إحدى عشرة آية فاحتج بكل آية عقدة
والله أشار بالخصف قال وقال النقات وكان الذي صهره رجلاً وهو ليدان الأعصم اليهودي لأن زيب
اليهودية أعانت على ذلك والاختدة غائبان على النساء وكيدتهن ولذا غلب المؤنث على المذكر هنا وهو
جابر كما صنفنا في شرح الدرّة فلا يرد عليه أن سبب النزول لابد من دخوله في النظم وقال أبو عبيدة انه قال
النقات والبحرق يكون من الذكور لأن جوارى ليد صهرته على الله عليه وسلم ورد بان الصحيح رواية
غيره فالحق أنه أثبت لانه صفة للانفس لأن تأنيب البحر انحمار من جهة الانفس الخبيثة والارواح الشريرة
وسلطانه منها يرتفع بضم الفاء وكسرها **(قوله والنقت النغم مع ربك)** كذا في الكشف وفي الشعر المثلثة
شبه النغم يكون في الرقة والريق مع فأن كان مع ربك فهو التل وهو خال والآخر هو الاصم لما نقله
ابن القسيم من أنهم اذا صهروا واستعانوا على تأنيبهم فسلم بنفسهم ويوحى له بعض أجزاء أنفسهم الخبيثة
واليهودي هو ليد بن الأعصم كما مر والمعوذتان بكسر الواو والفتح خطأ والبرتنسي بضم الراء كان
البحاري وقوله أخبره جبريل الخ الذي في البحاري أنه رأى في منامه ملكين عندهما هديتان أحدهما
بذلك وقد يجمع بين الروايتين بأن أحداً للملكين جبريل صلوات الله وسلامه عليه وقد روي أن ذلك يخرج
من البيت لا ينتشر شره وقد كشأ ذلك **(قوله ولا يوجب ذلك صدق الكفرة)** في قولهم انه صهر
وقد كذبهم الله فيه ولذا نقل في التباينات من أبي بكر الاصم أنه قال ان حديث البحر المروي هنا
مترجم لما يروى من صدق قولهم وهو مخالف لنص القرآن فاجاب المصنف عنه بأن الحديث صحيح وهو غير
مترجم لنص القرآن للكفار وأدوا بقوله مخرجون كما روي في ردة ظاهره فهو كان قبل هذه القصة
أو مرادهم أن البحر أثر فيه وان ما يأتيه من الوحى من خيلات البحر وهو كذب أيضاً لأن الله صهره فيما
يتعلق بالرسالة وانما كان يحفل لذلك في آيات أدوا أمر النساء خاصة والاضرفيه والبحرق خلافه
أنكره ويجوز أن تسحر الانبياء أيضاً خلافاً لما قال أن البحر لا يجرى عليهم فانهم بشر يجرى عليهم
ما يجرى على الشر ولا أعظم من القتل وانما المنوع تأنيبه في خل العقل وأمر التيق **(قوله مستعار)**
الخ فسيب الغرام بعقده عقودة والتل في ابطالها بالنقت للعل في ما استعاره ثانياً مصرحاً وبص
أن تكون غشيمة وقوله وافراده الخ فتعريفها الاستغراق ولا يافيه خصوص السبيل لدخوله فيها
دخولاً قليلاً وتكون كل ظلام ليس شر ظاهر

وكم اظلام الليل عندى من يد * تخبر أن الماوية تكذب

وكون كل حسد كذلك لانه انما يكون شر ابطاهاه وتأنيبه وليس كل حسد كذلك كما أشار إليه المصنف
والمراد تقتضيهما التعريف من بين ما أضيف اليه الشر وكان مما يصح دخول آل عليه فلا يرد عليه أن
ما خلق معرفة أيضاً **(قوله اذا أظهر حنده)** أو به ليضغ وجهه تشكيره وتلا يكون قوله اذا حسد
مع حاسد لغوا وقوله بل يحص به كما قال على كرم الله وجهه لله والحسد ما عدله بدأ ساجدة فقتله
وقال ابن المعتز رحمه الله تعالى

اصبر على حسد الحسود * فان صبرك فانه

قبة تكبرو بعسر الدفع وذلك قبل الليل أخنى
لاويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف
فتفتق وقوبه دخوله في الكسوف (ومن
شر النقات في العقد) ومن شر النفوس
أوالنساء السواح الا في عقدن عقد في
خبطوا يفتق عليها والنقت النغم مع ربك
وتخصيصه لما روي أن جبريل صهرها
صلى الله عليه وسلم في إحدى عشرة عقدة
في وترده في بئر من النبي صلى الله عليه
وعلم نزلت المعوذتان وأخبر جبريل عليه
والسلام والسلام عرض البحر فأرسل علياً
رضى الله تعالى عنه فحماه فصرها بعض
فكان كل ما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض
انقطة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في أنه
صهر ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في أنه
الحسر وقيل المراد بالنقت في العقد ابطال
عزائم الرجال لجليل مستعادم من تلين العقدة
بنيت الرق ايسر حله وافرادهما بالتعريف
لأن كل نة شريرة بخلاف كل غاشي
وحسد (ومن شر حاسد اذا حسد)
سده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود شر منه قبل
ذلك الى الحسود بل يخسر به لا غنما به يسروره

فالتدبراً لكل بعضها * ان لم تجد ما ناكه

ولم يذكر ما في الكشاف من قوله رب حسد محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه لاحسد الا في التثنية الحديث
لانه غبطة وانما يسمى حسداً مجازاً والمرق بينهما أن الغبطة تسمى مثل ما لم يرشع عدم محبة زواله عنه
والحسد مع أنها مذكر جنة تحت ما خلق لأن ذلك هو العدة في اضرار الانسان وغيره لأن الظلام يقع فيه
المضارة للانسان وغيره من حيث لا يشعر وكذا الحساد يكون سبباً للمضار للانسان وهو ظاهر واضار غيره فان
الحيون اذا رأى واحداً من جنسه سبقه لشي من المأكول أو المشكوك به عاقله والسر قد يوترق في غير
الانسان أيضاً ولو جعل غير تخصصه وأنه للعبد وحده كان أظهر ويكون هذا الوجه الافراد الحسد
بالذ كرو ما بعده فوجه تخصيص هذه الثلاثة وهذا أحسن وأسلم من التكلف عندى وان اختار الاول
أرباب الحيوانى (قوله ويجوز أن يراد بالغاسق الخ) المراد بالقوى النفسانية شسمها بالبولولان الادراك
وتجوهها والخلق منها المعديات واستعبرت الفئات للقوى النباتية والمراد تنسها وتنبى بالحاسد من
الحيوان لأن المراد بالذ كورات على هذا المواليد الثلاثة ولا يخفى ما فيه من التكلف المبني على الحكمة
الباردة فتركه أولى من تنزيل التبريل عليه (قوله ولعل افرادها) أى هذه الثلاثة وهذا تكلف آخر فانها
سبب للشر لا شر على ما ذكره وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هو حديث صحيح رواه مسلم وابن حبان
وقد أحسن الصنف هنا ذكر الحديث الصحيح وترك الحديث الموضوع الذي ذكره الرخشى

(سورة النحاس)

وتسمى مع ما قبلها بالناسوتين والمشتقتين والصحيح أنها مديسة وآياتها ست لاسبع وان اختاره بعضهم
ولا مكية لما ترو

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله ونزل حركتها) وهي النخبة كما قرئ خذ أربعة وقوله في السورتين تبينه على ما في الكشاف من
اختصاصها بهذه السورة (قوله لما كانت الاستعاذة الخ) إشارة إلى ما رجحه عنه من شمول التلق
لجميع الممكن كما ترو وهو لا ينافي كون الاستعاذة من المضار البنية المعارضة للبدن بواسطة كل شيء من
الموجودات فإن المستعذ هو النبي صلى الله عليه وسلم فيما شاهد من فترة لحقت جسمه الشرف على ما علم
من سبب النزول فليس هذا مخالفاً لما تقدم كما توهمه بعضهم وخبط فيه آخرون وقوله من الانزواج
ضرر وكان الاحسن فيه الافراد وكسر الهمزة بعيد وقوله تعرض للنفوس البشرية وهي الوسوسة
وما قيل ان شرها يطق البدن أبشاهون من الراس أيضاً وقوله وخصصها بالناس لاختصاص
الوسوسة بهم (قوله الذى يأتهمهم) إشارة إلى قوله ملك الناس وقوله ويسحق عبادهم إشارة إلى
قوله له الناس (قوله عطفانيان) أى رب الناس قال أبو حنيفة المشهور أن عطف البيان يكون في
الجوامد والمعطوف عليه واحد وقوله فان الرب الخ إشارة إلى تغارهما فمهما كان في رب الناس
وملكهما وأقرباً لاقتصار على أقل ما يتحقق به التغار فلا حاجة إلى أن يقال قد في الثاني للتكثير
فإن الظاهر أنهما على غط واحد وان جاز تغارهما وكون الرب لا يكون ملكاً كرب العبد وكون الملك
غيره كما في سائر ملوك الدنيا (قوله وفي هذا النظم الخ) كونه حقيقة بالاعادة من الروية لأن المرئ
يحفظ ما به والقدرة من كونه ملكاً وكونه غير ممنوع من الالهية لانه لو منع دفع الموانع لم يكن الها
إذا لاله منزه عن العجز وقوله أشعاره معطوف على قوله دلالة وكذا قوله تدبر ونهته معنى الاطلاع ولذا
عداه يعلى (قوله الناظر في المعارف) أى المتوجه لمعرفة خالقه وقوله ان له رباً أى سيداً متمفضلاً عليه
وقوله تغفل أى يتعمق ويدخل وأصل التغفل دخول الماء الجاري بين النبات والأشجار وكان أصله

وتخصصه لانه العمدة في اضرار الانسان
بل الحيوان غيره ويجوز أن يراد بالغاسق
ما يخرج من النور وما يضاهيه كالتوى
وبالذات النبات فان قواها النباتية من
حيث انها تردي في طولها وعرضها وعقها
كانت انما تفي في العبد الثلاثة وبالحاسد
الحيوان فانه انما يقصد به غير عالم بالاهم
عنده ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب
القريبة للمضرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لقد أنزلت على سورتان ما تزل ملهما
وايكن تنزلاً سورتين أحب ولا أرضى عند الله
منهما يعني المعوذتين

(سورة الناس)

مختلف فيها وآياتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل أعوذ) وقول في السورتين يحذف الهمزة
ونقل حركتها إلى الألام (رب الناس) لما
كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من
المضار البنية وهي نعم الانسان وغيره
والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي
تعرض للنفوس البشرية وتخصصها عن الاضافة
تخصصها بالناس هذه أفتكاه قبل أعوذ من
شر الموسوس إلى الناس برهم الذي يملك
أموهم ويسحق عبادهم (ملك الناس) أى
الناس عطفانيان لأن الرب قد لا يكون
ملكاً والملائكة لا يكون الهوى في هذا النظم
دلالة على أنه حق بالاعادة فادرك علم أغني
ممنوع عنها وأشعار على مراتب الناظر في
المعارف فانه يعلم ألا يجارى عليه من النهم
الظاهرة والباطنة أن له رباً يتغفل في

النظر

تغلغل بأبدل إحدى لاسمه غيا وفي التعبير به إشارة إلى ما في النظر من التدبير بلطف وقوله غنى عن الكل الخ
 الغنى من كونه ملكا عظيما ومصارف جمع مصروف وهو مصدر ومعنى الصرف وقوله المستحق الخ من
 كونه الها **(قوله في وجوه الاستعاذة الخ)** المتعاضدة صفة لوجوده فان عادة من ألم به مهم أن يرفع أمره ليلد
 ومريه كوالديه فان لم يشد راعى رفعه رفعه الملك وسلطانه فان لم يزل غلامته شكاه إلى ملك الملوك ومن
 إليه المشتكى والمفرغ ونزل اختلاف الصفات منزلة اختلاف الأوقات فلذا لم يكف واحد منهم أو تدرج
 فيها كما عرفت ولولا هذا التوزيل لم يتحقق التدرج المذكور وما قيل من أن الائتان بصورة التعبد وترك
 العاطف دلالة على هذا الأيلام كلام المصنف وعطف البيان فانه ينافى التعبد وليس مثله يعمل العطف
 حتى يدعى تركه لمذاكر وفيه إشارة إلى عظم المستعاذ منه وأن الآلة النفسانية أعظم من المضار البدنية
 حيث لم يذكر ذلك المستعاذ به ثم ذكره هنا اظهار الالاهاهم في هذه دون تلك **(قوله وتكرير الناس الخ)**
 فان الاطهار وأنسب بالإيضاح المسوق له عطف البيان وأدل على شرف الانسان فان الاطهار في مقام
 الانهار يدل على التعظيم والتفخيم وان لم يكن في لفظ الظاهر اشعار بذلك كما شرح به الامام الزمخشري في أول
 شرح الحاشية وقيل لا تذكر ارفها فانه يجوز أن يراد بالعام بعض أفرادها فاناس الأول بمعنى الاجتهاد والاطفال
 المحتاجين للتربية والثاني الصكول والشبان لانهم المحتاجون إلى يسرهم والثالث الشيخوخ لانهم
 المتعبدون بالتوجهون لله وفيه تأمل **(قوله الوسوسة)** قال ابن مالك فعال خبران صحيح كدح وخثاني
 مكرن نحو ككب وصل ولهما مصدران مطردان فعلة وفعل بال كسر كز وال وهو أفس فيه وأما القفع
 فان ورد في شاذ لكنه كثير المكر كفتام وقفا وهو المبالغة كنهما في الثلاث كما قالوا ثارنا للمكر
 ووطوا طاعن ضعف والحق أنه صفة وجعله مصدرا ككسواس أو يده الموسوس ونحوه يجوز ان
 الشبهان أو يشد يردى محالادعى له كما يجع إليه الرخيم شري وتبعه المصنف وليس في الكلام فعال بالفتح في
 غير الضاعف غير خرمال بجمهتين ناقه ما طالع وزاد نعل فقهار وقال غيره وجهوم وقيل صواب فقهر وزاد
 غيره فسطال وهو الغبار وفي التسهيل فعال بال كسر يكون مصدر فوع كبحقال وظاهر كلام المصنف
 انه اسم مصدر والقرين المصدر واسم المصدر أن اسم الحدث ان اعتبر فيه مصدر ومنه الفاعل مصدر
 والافهواسم مصدر وقال الرضى اسم المصدر مبدئ بجم زائدة فعلى أو كان اسم عن استعمال بمعنى المصدر
 وفيه كلام ليس هذا محل بسطه **(قوله الخناس)** هو صيغة مبالغة أو نسبة وقوله وذلك كالقوة الوهمية
 تنظير لا تفسير وتيسل فان السياق لا يساعده وكذا قوله من الجنة وما قيل من أن التشبيه في الخنوس
 والوسوسة كاقيل فان الوهم شيطان رجيم لا يحصل وقوله يان للوسواس بمعنى الموسوس وقوله من
 جهة الجنة إشارة إلى أن من ابتدأ في الكشاف وإذا قدر قطعه رفعا نصباح حسن الوقف على
 الخناس وجوز فيه الحالية من ضمير يوسوس والبدلية من قوله من شر إعادة الجوار وتقدر المضاف
 والبدلية من الوسواس على أن من يقصده والوسوسة من جهة الجنة بأن باقى في قلبه علم بالغيب
 ونفعهم وضمهم ومن جهة الناس كذلك بال كنهانة والتخيم **(قوله وفيه نصف)** لانه بنا على ما نقل
 عن الكلبي من أنه يقال ناس من الجن والمعروف خلافه مع ما فيه من جعل قسم الشيء قسمه وشبه
 لا يناسب بلاغة القرآن وان سلم حجة والتعسف سلوك غير الحادق والمراد به التكلف بلا طائل **(قوله)**
(الآن يراد الخ) فيكتفى بالكسرة عن الباء وهذا مع تكلفه أقرب مما قبله وقد قرئ قوله تعالى من حيث
 أفاض الناس بكسر الناس شذوذا ثم قيل ان حرف هذه السورة غير المكرر اثنان وعشرون حرفا
 وكذا حرف الفاتحة بعدد السنين التي نزل فيها القرآن وهو سر يدع كاقيل ان الحروف فيه وأهلها ما
 وآخرها سين فكانه قيل بس لانه كاف عن كل ما سوا إشارة إلى قوله ما فوطنا في الكتاب من شيء ومثله من
 الرموز كثير لكن لا ينبغي أن يقال انه مراد الله تعالى وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث
 موضوع اللهم انك تعلم أني حضرت أبي عن يديتها وأعلمت طابا الجنة وجيدا في النظر في مبادي حلتها

حتى يتحقق أنه غنى عن الكل ومكات كل
 شيء له ومصارف أمره منه فهو الملك الحق ثم
 يستدل به على أنه المستحق للعبادة لا غير
 وتدرج في وجوه الاستعاذة المتعاضدة
 لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات
 اشعارا بعظم الآفة المستعاذ منها وتكرير
 الناس لما في الاطهار من مزيد البيان والاشعار
 بشرف الانسان (من شر الوسواس) أي
 الوسوسة كما مر بال معنى الزلزلة وأما المصدر
 فببال كسر كز وال والمراد به الموسوس ومعنى
 يشغله بالمبالغة (الخناس) الذي عادته أن
 يفتن أي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه (الذي
 يوسوس في صدور الناس) ذا غلوا عن ذكر
 ربه وذلك كالقوة الوهمية
 العقل في المقدمات فاذا زال الأمر إلى النتيجة
 خفس وأخذت توسوس وتشكك على الذم
 الجرع على الصفة أو النصب أو الرفع على الذم
 (من الجنة والناس) يان للوسواس أو للذي
 أو متعلق يوسوس أي يوسوس في صدورهم
 من جهة الجنة والناس وقيل يان للناس
 على أن المراد به ما يمسك القلب وفيه نصف
 الآن يراد به الناس كقوله تعالى يوم يدع
 الداع فان نسبنا حتى الله تعالى يوم يمدح
 * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
 المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله
 تبارك وتعالى

حتى يرضى نسخة عمرى الشيب وأبلى بلبسه بردى الشيب وثغر يرقه خضر أوراق واشتعل الرأس
شبابا واستنارت به أفاقى قرأت ما ضاع من متاع حياتى وقت لا تلتقط ما استتر من درر أوقافى وندمت
على ترك التجارة وناهدك بدم الربيع من خسارة لولا برهه جاد بها أبو الحب على ما به من ضئيلة وقينة
بعد فينة فى خدمة الكتاب والنسنة

فان كان هذا الدمع بجري صباية * على غير سعدى فهو دم مع مضجع
وما تشد الجواهر ضال فى باب سكاكه سعال وضباب وقصور صم الخصور أنهاره السراب وما يقع
اليد على صفوان المسيل وما يغنى عرق الجن من أقى السوق بنقضة بعد الاصيل غير أنى أتوسل إلى
الكريم بكلامه القديم ورسوله العظيم أن يعزنى بعزه الذى لا يضمام ويدخلنى حصن حفظه الذى
لا يرام ويغنىنى عما سواه ويشرح صدرى لكل ما يرضاه باظهاره اليه مرجع ضمائرنا اجعل القرآن
ربيع قلوبنا ونورا بصائرنا وبصائرنا * وليس يخيب من رجوك ربنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

• (يقول المتوكل على من وصف نعمه بالاسباغ الفقير الى الله سبحانه وتعالى بحمد الاسباغ) •

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وأفاض من انواره على من اختار انصاف العناية
والكتابة براهين وحججا بأن بهاء عن اعجاز فصاحته وأضاهى به عن شكلة بلاغته تحذى به العرب
العرباء الذين هم أكثر عدد آمن حصى البطيخ فميزوا عن الاتيان بجلاية ولم يجدوا لهم نصيرا قلن
اجتمعت الانس والجن على أن يأثوا بجل هذا القرآن لا يأثون بثله ولو كن بعضهم لبعض ظهيرا والصلاة
والسلام على النبي الكريم المنزل عليه ولقد آتيناك السبع من المشائى والقرآن العظيم صاحب اللسان
النبادى الذى برز كل مضادى وعلى آله ذرى النكول ومجايشه أولى الجلال (وبعد) فقد آتم الله
سمائه نعمه وجوده وكرمه بطبع هذه الحاشية الجامعة بيزا طاف الطبع ورقة الحاشية السابعة
بغاية التاضى وكفاية الراضى محلا تقديرا لامام البضاوى الذى هو لم يفرق فى غيره من المحاسن
حاشى المسبى بأقوال التنزيل وأسرار التأويل ولما كان تحتهم العبارة لطيف الاشارة تسابق
العلماء الاعلام اليه وتنافسوا فى الكتب عليه وقه تناضلوا وبه تفاضلوا فألقوا فيه أسفارا أسفرت
عن المحاسن اسفارا فكان أوحدها وأخصها وواضعتها وفضلها هذه الحاشية السابعة النامية فى
التحقيقات السامية تغيرت عن شايع الحسكة أنها رها وقاضت بعوارف المعارف بحارها
وانسجمت بالبركات أمطارها وصدحت اطوارها وتفتحت بحسن شمائلها أنهارها وطابت بنفحات
عرف سببها أنما رها لقد أعجب بها الناقد البصر وبها سطر على النير طلائعنا المتقنون وترجأها
المتجشون وضارت عليها قلوب الاكابر وتطلعت اليها النواظر وهي من المحاسن التى اشرق ظهورها
وابتهج سرورها فى أيام انبثم نورها عن العدل وأفاضت على الانام حزيل الفضل فى ظل صاحب
السعادة وحلف المجد والسادة من أشرق شمس عدالته فى الحكومة المصرية واتشرفى
أرجائها فشرعوا طهه العلية سعادة أقندنا الحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على
لازال جدد الدهر جالبا بقود ما كبه وفم الاقن اطفا بـه وذكوا كبه حفظ الله دولته كالحفظ
رعيته وأدام مجده وخلد مجده وحسن اشباهه الكرام وجعلهم غرة فى جبين الايام ثم ان هذا
الطبع الطريف والوضع اللطيف بدار الطباعة العاصرة ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة
والاحسان الزاهرة التى انقذت الكتب من أسرار التعريف وأطلقتها عن قيد التعصيف فكسبت ثوب
النضار ولست تاج الاعتبار فيسرويتها الناظر ونشرح بها الخطاير خصوص هذا الكتاب الذى
بلغ غاية الصواب ملحوظة بنظر ناظرها المشعر عن ساعدة الجدة والاجتهاد فى تدبير نضارها من لا تزال

عليه اخلاقه بالطف تقي حاضرة حدين بك حسني وهذه الحاشية من الكتب (١) التي رفعت أكتب
الدعاء وبديت السنة الشاء للمترجم عليها ومحسن وضعها من نفقت لديه سوق العلوم والمعارف
حاضرة بمجد باعارف فلقد اعني باجاء ما اندرس من كتب الاوائل وكما عا حلة انتان مالهامائل
فقد ازلت بهجة الكثير حتى وصلت اليها يد القتي والقدير فلان لا موقا للغيرات مسددا لانواع المبرات
مجيولة على حبه النفوس مغلدا مسدده على صفحات الطروس ثم ان التصحيح بعد التتبع بمعرفة
القدير الى الله تعالى محمد الصباغ أسبغ الله عليه التم اتم اسبغ ولما أسفرد بر اقام فاحمسك
الختام ارحمه من تحت اجساد الطروس بقود انفاطسه وراحت نقود اديا في سوق عكاظه حاضرة
الاستاذ السيد عبد الهادي ثما حقق الله سبحانه وتعالى له كل ما رجا بقوله الفائق ولفظه الرائق

(١) الكتب التي طبعها حاضرة الباشا
المشار اليه صحاح الجوهرى والوشاح
والمثل السائر وفوات الوفيات وكشف
الظنون والمزهر وشفاء الغليل وشقيقة
المولدين ٨٤

بئر الزمان نال نيل معارف * ها قد دنت ازهارها للقاطف
قد طال ما عزت مطالبها طام * لها او كان نقابها لم يكن
حتى بدت شهب العناية للشهب * بنبان منها البصار ما خفي
فلقد أتى فيها بكل لطيفة * تحتال في حل البيان بالطف
ولقد أتى فيها من التفسير * قرآن ما هو فوق وصف الواصف
وانتدأت يبدائه وبذائع * ومواهد وشوارد لم تعرف
أبدان يدك وجهه حسنا اذا * مازدته نظرا وفنل تتوف
ومنى تصفها القتي ألقى بها * غررا تكون غنية للمصطفى
كالشمس من حيث التفت رأيت ما * يجلو سناء لكل راء مشرف
كل روض من حيث اقتطف وجدت ما * يجلو جنبه في مذاق القاطف
تلك العناية لا عناية بسدها * بمؤلف ابداء أى مؤلف
شعنت بكل غريبة موصوفة * بالحسن قد ازلت بكل وصاف
ياروضة جعت من الثرات ما * تشاقة نفس الارباب العارف
قد كانت الايات في خيم لها * مقصورة عن طلب متلف
حتى جلت منها احسان عرائس * حور حرائر مائتات معاطف
فانم بها ماعشت وانتزعترا * هلك في رباها وانتهر لخالف
قد هم في تكثيرها بالطلع من * قد ظل مطبوعا على خلق صني
روض المعالي حاضرة الباشا الذي * هو بالامور اجل مولى عارف
مولى مكارمه غدت رايانها * خفاقة في الخافقين لمتقي
مولى فضائله زهت أغصانها * بزهر آداب ولطف لطائف
نور الحدائق نور احداق الخلا * تقي ذوالندا والبر والكرم الوفي
انا لشكر صنعه في طبع ما * قد عذ من كتب بعزم آصف
لا سيما تلك الحواشي فهي من * حسنة الكبرى التي لا تنفي
فن اقتناها وابتنى غراتها * فقد اعني وعناء حبره كني
واقصد تكامل طبعها فتبرجت * بعارف ثم ازدهت بمطارف
بنظارة البيك الاجل حسين من * فاق الورى بعوارف ومعارف
من أصبحت دار الطباغة تردهى * بجلاء باهية بفخر وشرف
وتعاهد التبعج باش مصحح * لجمعها بشد برو تعرف
وهو الارباب الاممي محمد الصباغ ذو الفضل المبين الاثر

فبست محاسنها لنا فتزهد * أبصارنا في روض علم وارف
ونمتع منها النفوس بما شئت * ونعرف منها به كل معرف
وبغاية الأحكام طبعاً أرخت * طبع العناية من محاسن عارف

٢٥١ ١٥٩ ٩٠ ٥٦٢ ٨١

٤٠

س١٤٨٥

وشهر التمام ذوالحجة الحرام ثم اني أوصل الى الله تعالى بما لقيت وبما بعثت
في اعمال التبعي وتيق التقيج من عرق الجين وكذالين واعمال
الذهن حتى عاد عليلاً والبصر حتى رجع كيلاً أن لا يجعل معيشتي
كذا وأن يهلي من احسانه الذي لا يحصى عدداً وأن
يرزقني حسن التمام بجامع خير الانام صلى الله
عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله
ما هبت نسائم وهدأت

جركات

آمين

٢

